

شرح

حياة الصحابة

رضي الله عنهم

للعلامة الشيخ محمد يوسف الكاذهلوي
(رحمه الله تعالى)

مراجعة وحققه وعلق عليه
محمد الياس البار بنكوي

قدم له

العلامة السيد أبو الحسن علي الحسيني الندوي
(رحمه الله تعالى)

العلامة المحدث الشيخ عبد الفتاح أبو غدة
(رحمه الله تعالى)

الجزء الرابع

دار ابن كثير
دمشق - بيروت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شرح

حياة الصحابة

رضي الله عنهم

حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ لِلْمُحَقِّقِ

الطَّبْعَةُ الْخَامِسَةُ

طَبْعَةُ دَارِ ابْنِ كَثِيرٍ الْأُولَى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

دمشق - حلبوني - حكاية ابن سينا - بناء الجبالي
ص.ب. ٣١١ - هاتف ٢٢٢٥٨٧٧ - ٢٢٢٨٤٥٠ - فاكس ٢٢٤٣٥٠٢
بيروت - برج أبي حيدر - خلف دبوس الأمالي - بناء الخديفة
ص.ب. ١١٣ / ٦٣١٨١ - تليفاكس ١٨١٧٨٥٧ - ٣٢٠٤٤٥٩



لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِينِ

البَابُ الْخَامِسُ عَشَرَ

بَابُ

كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَعْجُونَ ^(١) إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالْدَّعَوَاتِ ^(٢) ، وَلَأَيَّ أُمُورٍ كَانُوا يَدْعُونَ ، وَفِي أَيِّ وَقْتٍ كَانُوا يَدْعُونَ ، وَكَيْفَ كَانَتْ دَعْوَاتُهُمْ

آدَابُ الدُّعَاءِ

تَعْلِيمُهُ ﷺ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

آدَابُ الدُّعَاءِ

أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ^(٣) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَأَلْتَ

(١) أي يرفعون أصواتهم ويصيحون.

(٢) الدعوات جمع الدعوة بمعنى الدعاء: وهو طلب الأدنى بالقول من الأعلى شيئاً على جهة الاستكانة ، قال النووي: أجمع أهل الفتاوى في الأمصار في جميع الأعصار على استحباب الدعاء ، وذهب طائفة من الزهاد وأهل المعارف إلى أن تركه أفضل استسلاماً ، وقال جماعة: إن دعا للمسلمين فحسن وإن خص نفسه فلا ، وقيل: إن وجد باعثاً للدعاء استحب وإلا فلا ، ودليل الفقهاء ظواهر القرآن والسنة والأخبار الواردة عن الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين. المرقاة (٥/٣٣) ، والله درّ القائل: [من البسيط] لو لم ترد نيل ما أرجو وأطلبه من جود كفيك ما علمتني الطلب إظهاراً.

(٣) أخرج نحوه الترمذي في أبواب الدعوات باب بلا ترجمة تحت باب ما جاء في عقد التسبيح باليد (٢/١٩١) ، وأحمد في مسنده (٥/٢٣١) .

اللهُ الْبَلَاءَ فَاسْأَلَهُ الْمُعَافَاةَ^(١) «وَمَرَّ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ النِّعْمَةِ، فَقَالَ: «يَا بَنَ آدَمَ! وَهَلْ تَذَرِي مَا تَمَامُ النِّعْمَةِ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! دَعْوَةُ دَعَوْتُ بِهَا رَجَاءَ الْخَيْرِ^(٢)، قَالَ: «فَإِنَّ مِنْ تَمَامِ النِّعْمَةِ دُخُولَ الْجَنَّةِ وَالْفَوْزَ مِنَ النَّارِ» وَمَرَّ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ: يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ^(٣)! فَقَالَ: «قَدْ اسْتَجِيبَ لَكَ فَاسْأَلْ». كَذَا فِي الْكُنْزِ (٢٩٢/١).

قِصَّةُ ﷺ مَعَ رَجُلٍ كَانَ يَدْعُو بِأَنْ تُعَجَّلَ لَهُ عُقُوبَتُهُ

أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ^(٤) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَجُلٍ كَأَنَّهُ فَرُخٌ^(٥) مَشْتَوٍ^(٦) مِنَ الْجَهْدِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ كُنْتَ تَدْعُو اللَّهَ بِشَيْءٍ؟»^(٧) قَالَ: كُنْتُ أَقُولُ: اللَّهُمَّ مَا كُنْتُ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ فَعَجِّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا! فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا قُلْتَ: اللَّهُمَّ! آتِنَا فِي الدُّنْيَا

(١) فإنها أوسع، وكل أحد لا يقدر أن يصبر على البلاء ومحل هذا إنما هو قبل وقوع البلاء، وأما بعده فلا منع من سؤال الصبر بل مستحب لقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا﴾. عن المرقاة (٢٠٨/٥).

(٢) قال الطيبي: وجه مطابقة الجواب السؤال هو أن جواب الرجل من باب الكناية: أي أسأله دعوة مستجابة فيحصل مطلوبي منها ولما صرح بقوله خيرا فكان غرضه المال الكثير كما في قوله تعالى: ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾ فردّه ﷺ بقوله: «إِنْ مِنْ تَمَامِ النِّعْمَةِ» إلخ وأشار إلى قوله تعالى: ﴿فَمَنْ دُخِيَ عَنِ الْكَارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾ هـ. والأظهر أن الرجل حمل النعمة على النعم الدينية الزائلة الفانية وتماها على مدعاه في دعائه فردّه ﷺ عن ذلك ودلّه على أن لا نعمة إلا النعمة الباقية الأخروية. المرقاة (٣٠٨/٥).

(٣) أي يا صاحب العظمة والمكرمة.

(٤) أخرج نحوه مسلم في كتاب الذكر - باب كراهية الدعاء بتعجيل العقوبة في الدنيا (٣٤٣/٢) والترمذي في أبواب الدعوات باب ما جاء في عقد التسبيح باليد (١٨٧/٢).

(٥) وهو ولد الطير: أي مثله في كثرة النحافة وقلة القوة.

(٦) المنتوف: الذي تنف ريشه. «إ - ح».

(٧) أي هل كنت تدعو الله بشيء من الأدعية التي يسأل فيها مكروه.

حَسَنَةً^(١) وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ؟» فَدَعَا اللَّهَ فَشَفَّاهُ^(٢). كَذَا فِي الْكَتَنِزِ (٢٩٠/١)؛ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ النَّجَّارِ عَنْهُ بِنَحْوِهِ كَمَا فِي الْكَتَنِزِ.

امْتِنَاعُهُ ﷺ أَنْ يَدْعُوَ لِبَشِيرِ بْنِ الْخَصَاصِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُمِيتَهُ اللَّهُ قَبْلَهُ

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ الْخَصَاصِيَّةِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْمَدُ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ بِكَ مِنْ رِبِيعَةِ الْقَشْعَمِ^(٣) حَتَّى أَسْلَمْتَ عَلَى يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُمِيتَنِي قَبْلَكَ! قَالَ: «لَسْتُ أَدْعُو بِهِذَا لِأَحَدٍ». كَذَا فِي الْمُتَنَحَّبِ (١٤٧/٥).

ابْتِدَاؤُهُ ﷺ بِنَفْسِهِ حِينَ يَدْعُو وَتَجَنُّبُهُ السَّجْعَ

أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَحْمَدُ^(٤) وَأَبُو دَاوُدَ وَالتَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُمْ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَعَا لِأَحَدٍ بَدَأَ بِنَفْسِهِ، فَذَكَرَ ذَاتَ يَوْمٍ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: «رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى مُوسَى لَوْ صَبَرَ لَرَأَى مِنْ صَاحِبِهِ^(٥) الْعَجَبَ الْعَاجِبَ، وَلَكِنَّهُ قَالَ: ﴿قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَلِّحْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾^(٦) وَطَوَّلَهَا (حَمْزَةً)^(٧). وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ^(٨) نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ مِنْ

(١) أظهر الأقوال في تفسير الحسنة أنها العبادة والعافية وفي الآخرة الجنة والمغفرة، وقيل: الحسنة تعم الدنيا والآخرة. النووي (٣٤٣/٢).

(٢) وفي هذا الحديث النهي عن الدعاء بتعجيل العقوبة وفيه فضل الدعاء به اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وفيه استحباب عيادة المريض والدعاء، وفيه كراهة تمنى البلاء لئلا يتضرر منه ويسقط وربما شكا. النووي.

(٣) القشعم: لقب ربيعة بن نزار ومن معانيه: الأسد. «ش».

(٤) في المسند (١٢١/٥). «وأبو داود» في كتاب الحروف والقراءات (٥٥٤/٢).

(٥) أي الخضر عليه السلام.

(٦) [سورة الكهف آية: ٧٦].

(٧) (من سنن أبي داود)، أي ثقل لَدُنِّي وقرأها بتشديد النون، قلت: قرأ نافع من لَدُنِّي بضم الدال وتخفيف النون، وأبو بكر يأسكان الدال وإشمامها الضم وتخفيف النون والباقون بضم الدال وتشديد النون. بذل المجهود (٣١/٥). «إظهار».

(٨) في أبواب الدعوات - باب ما جاء أن الداعي يبدأ بنفسه (١٧٤/٢).

قَوْلِهِ: فَذَكَرَ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى آخِرِهِ قَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ ، كَذَا فِي الْكَتْرِ (١/ ٢٩٠) . وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِلَفْظٍ: كَانَ إِذَا دَعَا بَدَأَ لِنَفْسِهِ؛ كَمَا فِي الْمَجْمَعِ (١٠/ ١٥٢) .

وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ^(١) عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لِابْنِ (أَبِي) السَّائِبِ (قَاصُّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ): اجْتَنِبِ السَّجْعَ فِي الدُّعَاءِ! فَإِنِّي عَهِدْتُ^(٢) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ وَهُمْ لَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ. كَذَا فِي الْكَتْرِ (١/ ٢٩٢) .

تَعْلِيمُ عُمَرَ رَجُلًا آدَابَ الدُّعَاءِ وَدُعَاءُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَحَرًا

أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو عُبَيْدٍ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَتَعَوَّذُ مِنَ الْفِتْنَةِ ، فَقَالَ عُمَرُ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَاطَةِ ، أَسْأَلُ رَبَّكَ أَنْ لَا يَرْزُقَكَ أَهْلًا وَمَالًا - أَوْ قَالَ: أَهْلًا وَوَلَدًا؟ - وَفِي لَفْظٍ: أَتَحِبُّ أَنْ لَا يَرْزُقَكَ اللَّهُ مَالًا وَوَلَدًا؟ أَيْكُمْ اسْتَعَاذَ مِنَ الْفِتْنَةِ فَلَيْسَتْ عِزًّا مِنْ مُضِلَّاتِهَا. كَذَا فِي الْكَتْرِ (١/ ٢٨٩) .

وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ مُخَارِبِ بْنِ دِنَارٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ: كُنْتُ أَمُرُّ عَلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَحَرًا فَأَسْمَعُهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ دَعَوْتَنِي فَأَجَبْتُ ، وَأَمَرْتَنِي فَأَطَعْتُ ، وَهَذَا سَحَرٌ فَأَغْفِرْ لِي . فَلَقِيْتُهُ فَقُلْتُ: كَلِمَاتٍ سَمِعْتُكَ تَقُولُهُنَّ مِنَ السَّحَرِ فَأَخْبَرْتُهُ بِهِنَّ ، فَقَالَ: إِنَّ يَعْقُوبَ أَخْرَجَ بَيْنَهُ^(٣) إِلَى السَّحَرِ^(٤) . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٠/ ١٥٥) : وَفِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ الْكُوفِيُّ^(٥) وَهُوَ ضَعِيفٌ .

(١) أخرج نحوه البخاري عن ابن عباس في حديث طويل في كتاب الدعوات - باب ما يكره من السجع في الدعاء (٢/ ٩٣٨) .

(٢) أي عرفت .

(٣) حيث قال لهم: ﴿ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ حين قالوا: ﴿ يَتَأَنَّا أَسْتَغْفِرُ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ﴾ . «إظهار» .

(٤) هو آخر الليل .

(٥) الواسطي الأنصاري ، ويقال: الكوفي ، ابن أخت نعمان ابن سعد ، وقال العجلي: ضعيف . جازع الحديث يكتب حديثه . تهذيب التهذيب (٦/ ١٣٦، ١٣٧) .

رَفْعُ الْيَدَيْنِ فِي الدُّعَاءِ وَالْمَسْحُ بِهِمَا وَجْهَهُ

فِعْلُهُ ﷺ ذَلِكَ

أَخْرَجَ الْحَاكِمُ^(١) عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَعَا رَفَعَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا فَرَّغَ رَدَّهُمَا عَلَى وَجْهِهِ . وَعِنْدَهُ أَيْضاً وَالتَّزْمِيدُ^(٢) - وَصَحَّحَهُ - عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ لَمْ يَحْطِهُمَا^(٣) حَتَّى يَمْسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ^(٤) . وَعِنْدَ عَبْدِ الْغَنِيِّ فِي إِضْحَاحِ الْإِشْكَالِ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ^(٥) يَدْعُو بِبَاطِنِ كَفِّهِ ، فَلَمَّا فَرَّغَ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ . كَذَا فِي الْكَتْرِ (٢٨٩/١) .

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ^(٦) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ يَدْعُو حَتَّى إِنِّي لَأَسْمُ لُهُ مِمَّا يَرْفَعُهُمَا . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٦٨/١٠) : رَوَاهُ أَحْمَدُ بِثَلَاثَةِ أَسَانِيدَ وَرَجَالُهَا كُلُّهَا رَجَالُ الصَّحِيحِ - انْتَهَى . وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْهَا مِثْلَهُ وَزَادَ: «اللَّهُمَّ! إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَلَا تُعَذِّبْنِي بِشَيْءٍ رَجُلٌ شَتَمْتُهُ أَوْ آذَيْتُهُ» ؛ كَذَا فِي الْكَتْرِ (٢٩١/١) . وَعِنْدَ الْبُخَارِيِّ فِي الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ (ص ٩٠) عَنْهَا أَنَّهَا رَأَتْ النَّبِيَّ ﷺ

(١) أخرج نحوه أبو داود عن السائب بن يزيد عن أبيه في كتاب الصلاة - باب الدعاء (٢٠٩/١) .

(٢) في أبواب الدعوات - باب ما جاء في رفع الأيدي عند الدعاء (١٧٤/٢) .

(٣) أي لم يضعهما اهـ . قيل : حكمة الرفع إلى السماء أنها قبلة الدعاء ومهبط الرزق والوحي والرحمة والبركة . المرقاة (٤٣/٥) .

(٤) قال ابن الملك : وذلك على سبيل التفاؤل فكان كفيه قد ملئتا من البركات السماوية والأنوار الإلهية اهـ . وهو كلام حسن إلا أن الإتيان بـ «كأن» لا يلائم إلا في حق غيره ﷺ وكذا التفاؤل فإنه لا شك ولا ريب في حقه من قبول الدعوة ونزول البركة . المرقاة (٤٣/٥) ، وفي حاشية المشكاة (١٩٦/١) : وإذا ظرف ، وقال الطيبي رحمه الله : دل على أنه إذا لم يرفع يديه في الدعاء لم يمسح ، وهو قيد حسن لأنه ﷺ كان يدعو كثيراً كما في الصلاة والطواف وغيرهما من الدعوات الماثورة دبر الصلاة وعند النوم وبعد الأكل وأمثال ذلك ولم يرفع يديه ولم يمسح بهما وجهه .

(٥) هو موضع في المدينة قريب من الزوراء ، كان يبرز إليه رسول الله ﷺ إذا استسقى وتقع غرب المسجد النبوي ، حيث كان يقع سوق المدينة في صدر الإسلام . المعالم الأثيرة .

(٦) في المسند (٢٢٥/٦) .

(يَدْعُو) ^(١) رَافِعاً يَدَيْهِ يَقُولُ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَلَا تُعَاقِبْنِي! أَيُّمَا رَجُلٍ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ أَذِيتُهُ أَوْ شَتْمُهُ فَلَا تُعَاقِبْنِي فِيهِ».

فَعَلَهُ ﷺ ذَلِكَ وَقَدْ دَعَا عَلَى الْأَحْزَابِ وَفِعَلَ ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ مِّنَ الْأَعْرَابِ كَانُوا قَدْ أَسْلَمُوا وَكَانَتِ الْأَحْزَابُ قَدْ خَرَبَتْ بِلَادَهُمْ ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو لَهُمْ بِأَسْطَى يَدَيْهِ قَبْلَ وَجْهِهِ ، فَقَالَ لَهُ أَعْرَابِيٌّ: امْدُدْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي! فَمَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ وَلَمْ يَرْفَعْهُمَا فِي السَّمَاءِ؛ كَذَا فِي الْكَتَرِ (٢٩١/١).
وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمَفْرَدِ (ص ٩٠) عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ (وَهُوَ) ^(٢) وَهَبٌ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ وَابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَدْعُوَانِ يُدِيرَانِ ^(٣) بِالرَّاحَتَيْنِ عَلَى الْوَجْهِ.

الدُّعَاءُ فِي الْجَمَاعَةِ وَرَفْعُ الصَّوْتِ وَالتَّأْمِينُ تَأْمِينُهُ ﷺ عَلَى دُعَاءِ زَيْدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَرَجُلٍ آخَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ عَنْ قَبَسِ الْمَدَنِيِّ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلَ عَنْ شَيْءٍ ، فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ: عَلَيْكَ بِأَبِي هُرَيْرَةَ! فَبَيْنَا أَنَا وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَقُلَانُ فِي الْمَسْجِدِ نَدْعُو وَنَذْكُرُ رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ إِذْ خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْنَا ، فَسَكَنَّا فَقَالَ: «عُودُوا لِلَّذِي كُنْتُمْ فِيهِ!» فَقَالَ زَيْدٌ: فَدَعَوْتُ أَنَا وَصَاحِبِي قَبْلَ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُؤْمِنُ ^(٤) عَلَى دُعَائِنَا ، ثُمَّ دَعَا أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي سَأِلُكَ بِمِثْلِ مَا سَأَلَكَ صَاحِبَايَ

(١) بدون الواو كما في الأدب المفرد ، وفي الأصل: «ويدعو» وهو خطأ.

(٢) من الأدب المفرد.

(٣) أي يمسحان.

(٤) يقول آمين. «ش».

وَأَسْأَلُكَ عِلْمًا لَا يُنْسَى ، (فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «آمِينَ»^(١) ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَنَحْنُ نَسْأَلُ اللَّهَ عِلْمًا لَا يُنْسَى)^(٢) ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «سَبَقُكُمْ بِهَا الْغُلَامُ الدَّوْسِيُّ»^(٣) . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٣٦١/٩) : وَقَيْسٌ هَذَا كَانَ قَاصًّا^(٤) عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ^(٥) لَمْ يَزَوْ عَنْهُ غَيْرُ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ^(٦) - انْتَهَى .

دُعَاءُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَطَلَبُهُ التَّائِمِينَ مِنَ النَّاسِ وَدُعَاؤُهُ عَامَ الرَّمَادَةِ

أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ (٢٧٥/٣) عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ ذِي قَرَابَةِ لَهُ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : ثَلَاثُ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتُمُوهَا فَهَيِّمُوا^(٧) عَلَيْهَا ! اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّنِي ! اللَّهُمَّ إِنِّي غَلِيظٌ فَلَيِّنِي ! اللَّهُمَّ إِنِّي بَخِيلٌ فَسَخِّنِي .

وَأَخْرَجَ أَيْضًا (٣٢١/٣) عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : نَظَرْتُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمًا فِي الرَّمَادَةِ^(٨) غَدًا مُتَبَدِّلًا مُتَضَرِّعًا عَلَيْهِ بُرْدٌ لَا يَبْلُغُ رُكْبَتَيْهِ ، يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالِاسْتِغْفَارِ وَعَيْنَاهُ تُهْرَاقَانِ^(٩) عَلَى خَدَّيْهِ ، وَعَنْ يَمِينِهِ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدَعَا يَوْمَئِذٍ وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ رَافِعًا يَدَيْهِ

- (١) وهي من أسماء الأفعال ، ومعناه عند الجمهور : اللهم استجب .
- (٢) من الإصابة (٢٠٥/٣) وتهذيب التهذيب (٢٦٦/١٢) ، وقد سقط من الأصل .
- (٣) يريد أبا هريرة .
- (٤) كذا في الأصل والهيتمي وتهذيب التهذيب والتقريب ، وجاء في الثقات لابن حبان (٣٩٣/٧) : قاضي ، وكذا في التاريخ الكبير ١ (٢١١/١) قال محققه : كتب عليه في الأصل «صح» وبالهامش «خ قاص» أقول : وفي التاريخ الكبير بعد أسطر : قاص أو قاضي بالترديد .
- (٥) الصحيح أن ابنه محمدًا هو قاص أو قاضي عمر بن عبد العزيز كما في التاريخ الكبير للبخاري والثقات لابن حبان وتهذيب التهذيب .
- (٦) ورواه النسائي بسند جيد كما في الإصابة (٢٨٥/٤) .
- (٧) أي قولوا : آمين . «إ - ح» .
- (٨) الرمادة : الهلاك ومنه حديث عمر : أنه أخر الصدقة عام الرمادة وكانت سنة قحط فلم يأخذها منهم ، وسمي به لأنهم لما أجذبوا صارت ألوانهم كلون الرماد . «متبدلاً» التبذل : ترك التزين والتهيا بالهيئة الحسنة على التواضع .
- (٩) تهملان . «إ - ح» .

إِلَى السَّمَاءِ وَعَجَّ^(١) إِلَى رَبِّهِ ، فَدَعَا وَدَعَا النَّاسُ مَعَهُ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ الْعَبَّاسِ فَقَالَ :
اللَّهُمَّ ! إِنَّا نَسْتَشْفَعُ بِعَمِّ رَسُولِكَ إِلَيْكَ ، فَمَا زَالَ الْعَبَّاسُ قَائِمًا إِلَى جَنْبِهِ مَلِيًّا^(٢)
وَالْعَبَّاسُ يَدْعُو وَعَيْنَاهُ تَهْمَلَانِ^(٣) .

جُلُوسُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ جَمَاعَةٍ فِي الْمَسْجِدِ وَدُعَاؤُهُمْ جَمِيعًا وَاحِدًا بَعْدَ الْآخِرِ

أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ (٣/ ٢٩٤) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى أَبِي أُسَيْدٍ^(٤) قَالَ : كَانَ عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ يَعْصُ^(٥) الْمَسْجِدَ بَعْدَ الْعِشَاءِ ، فَلَا يَرَى فِيهِ أَحَدًا إِلَّا أَخْرَجَهُ إِلَّا رَجُلًا
قَائِمًا يُصَلِّي ، فَمَرَّ بِتَفَرٍّ مِّنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ أَبِي بَنْ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فَقَالَ : مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ أَبِي : نَفَرٌ مِّنْ أَهْلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : مَا خَلَفَكُمْ بَعْدَ
الصَّلَاةِ قَالَ : جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ ، قَالَ : فَجَلَسَ مَعَهُمْ ثُمَّ قَالَ لَأَذْنَاهُمْ إِلَيْهِ : خُذْ^(٦) !
قَالَ : فَدَعَا ، فَاسْتَقْرَأَهُمْ^(٧) رَجُلًا رَجُلًا يَدْعُونَ حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ وَأَنَا إِلَى جَنْبِهِ ،
فَقَالَ : هَاتِ ! فَحُصِرْتُ وَأَخَذَنِي مِنَ الرَّعْدَةِ أَفْكَلٌ^(٨) حَتَّى جَعَلَ يَجِدُ^(٩) مَسَّ ذَلِكَ
مِنِّي ، فَقَالَ : وَلَوْ أَنَّ تَقُولَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ! اللَّهُمَّ ارْحَمْنَا ! قَالَ : ثُمَّ أَخَذَ عُمَرُ فَمَا
كَانَ فِي الْقَوْمِ أَكْثَرُ دَمْعَةً وَلَا أَشَدَّ بُكَاءَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : إِيهَا^(١٠) الْآنَ ! فَتَفَرَّقُوا .

(١) أي صاح ورفع صوته . «إ - ح»

(٢) أي زماناً طويلاً . «إ - ح» .

(٣) بوزن نصر وضرب أي تفيضان وتسيلان . «إنعام» .

(٤) هو مالك بن ربيعة الساعدي الأنصاري أبو أسيد - بضم الهمزة ، البصري صحابي جليل حكى

البغوي فيه خلافاً في فتح الهمزة ، قال ابن معين : الضم أصوب ، وقال ابن ماكولا : هو

الصواب ، وكذا رواه عبد الرزاق ووكيع . انظر الإكمال (١/ ٧٠) ، والإصابة (٣/ ٣٤٤)

و (٤/ ٩٩) .

(٥) بوزن نصر - يطوف بالليل ويتفقد ويحرس الناس . «إنعام» .

(٦) أي ابتداء في الدعاء . «ش» .

(٧) يعني أمرهم واحداً واحداً أن يدعوا .

(٨) أي رعدة وهي تكون من الخوف والبرد . «إ - ح» .

(٩) أي يحس ويشعر .

(١٠) إذا قلت إِيهَا بالنصب فإنما تأمره بالسكوت .

دَعَاءُ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ وَالتُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ

رضي الله عنهما قَبْلَ الْقِتَالِ

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَبِي هَبِيرَةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ الْفَهْرِيِّ وَكَانَ مُسْتَجَاباً أَدُهُ أَمْرَ عَلَى جَيْشٍ ، فَدَرَبَ الدُّرُوبَ ^(١) ، فَلَمَّا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَالَ لِلنَّاسِ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَجْتَمِعُ مَلَأٌ فَيَدْعُو بَعْضُهُمْ وَيُؤْمِنُ سَائِرُهُمْ إِلَّا أَجَابَهُمُ اللَّهُ» ثُمَّ إِنَّهُ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ احْقِنْ دِمَاءَنَا ^(٢) ، وَاجْعَلْ أَجُورَنَا أَجُورَ الشَّهَدَاءِ ! فَبَيَّنَاهُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ نَزَلَ الْهَنْبَاطُ أَمِيرُ الْعَدُوِّ فَدَخَلَ عَلَى حَبِيبِ سُرَادِقِهِ ^(٣) . قَالَ الْهَيْثُمِيُّ (١٧٠ / ١٠) : رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَقَالَ : الْهَنْبَاطُ بِالرُّومِيَّةِ صَاحِبُ الْجَيْشِ ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِاحِ غَيْرُ ابْنِ لَهْبَعَةَ وَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ انْتَهَى . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَمَنِّي الشَّهَادَةِ وَالِدُّعَاءِ لَهَا عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ ، وَفِيهِ قَوْلُ التُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ : فَإِنِّي أَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِدَعْوَةٍ فَعَزَمْتُ ^(٤) عَلَى كُلِّ امْرِئٍ مِنْكُمْ لَمَّا ^(٥) أَمِنَ عَلَيْهَا : اللَّهُمَّ ! أَعْطِ الْيَوْمَ التُّعْمَانَ الشَّهَادَةَ فِي نَصْرِ الْمُسْلِمِينَ ، وَافْتَحْ عَلَيْهِمْ ^(٦) . أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ ، وَهَكَذَا أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِاحِ وَزَادَ فِي رِوَايَةٍ : فَأَمَّنَ الْقَوْمُ ، كَمَا فِي الْمَجْمَعِ (٢١٦ / ٦) . وَهَكَذَا أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ (٢٩٤ / ٣) فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ .

رَفْعُ ذِي الْبِجَادِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَوْتُهُ بِالِدُّعَاءِ

وَقَوْلُهُ ﷺ فِيهِ : إِنَّهُ أَوَّاهٌ

أَخْرَجَ أَحْمَدُ ^(٧) وَالتَّبْرَانِيُّ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ

(١) الدروب: المداخل إلى بلاد الروم . ومعنى دربها : استكشف الدروب واستبانها .

(٢) أي امنع دماننا من قتلها وإراقتها .

(٣) دخل في خيمته للصلح . «إظهار» .

(٤) أي أقسمت .

(٥) بمعنى «إلا» . «إنعام» .

(٦) انظر في (٦٤٨ / ١) .

(٧) في المسند (١٥٩ / ٤) .

لِرَجُلٍ يُقَالُ لَهُ ذُو الْبَجَادَيْنِ^(١) : «إِنَّهُ أَوَاهُ»^(٢) ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَثِيرُ الذِّكْرِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ^(٣) ، وَكَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي الدُّعَاءِ . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٣٦٩/٩) : وَإِسْنَادُهُمَا حَسَنٌ . وَأَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ أَيْضاً عَنْ عُقْبَةَ نَحْوِهِ ، كَمَا فِي التَّفْسِيرِ لِابْنِ كَثِيرٍ (٣٩٥/٢) .

طَلَبُ الدُّعَاءِ مِنَ الصَّالِحِينَ طَلَبُهُ ﷺ مِنْ عُمَرَ الدُّعَاءِ وَطَلَبُ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنْهُ ﷺ الدُّعَاءُ

أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ^(٤) وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : اسْتَأْذَنْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْعُمْرَةِ ، فَأَذِنَ لِي وَقَالَ : «لَا تَنْسَنَا يَا أَخِي»^(٥) مِنْ دُعَائِكَ ! فَقَالَ^(٦) : كَلِمَةً مَا يَسْرُنِي أَنْ لِي بِهَا الدُّنْيَا^(٧) . وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ (٢٧٣/٣) عَنْ عُمَرَ بِمَعْنَاهُ .

وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ

- (١) تقدم ذكره في (٤٥٦/٣) .
- (٢) أي متأوه : أي كثير البكاء .
- (٣) أي كما ذكر في القرآن أعني قوله تعالى : ﴿وَالذِّكْرُ لِلَّهِ كَثِيرًا﴾ الآية .
- (٤) في كتاب الصلاة - باب الدعاء (٢١٠/١) ، و«الترمذي» في أبواب الدعوات - باب جامع الدعوات (١٩٥/٢) ، وقال الترمذي : حسن صحيح .
- (٥) أي عن دعائك ، فيه : إظهار الخضوع والمسكنة في مقام العبودية بالتماس الدعاء ممن عُرف له الهداية وحث الأمة على الرغبة في دعاء الصالحين وأهل العبادة وتنبية لهم على أن لا يخصصوا أنفسهم بالدعاء ويشاركوا فيه أقاربهم وأحباؤهم لا سيما في مظان الإجابة وتفخيم لشأن عمر ، وإرشاد إلى ما يحمي دعاءه من الرد . حاشية أبي داود .
- (٦) أي النبي ﷺ ، وفي الأصل لفظ «عمر» بعد «فقال» ، وهو من خطأ الناسخين والله أعلم . «إظهار» ، وفي المرقاة (٤٤/٥) «فقال» عطف على «قال أشركنا» لتعقيب المبين بالمبين : أي قال عمر فقال بمعنى تكلم النبي ﷺ «كلمة» (منصوب بأنه مفعول لقال . «إظهار» وهي أشركنا أو يا أخي أو لا تنسنا أو غير ما ذكر ولم يذكره توقيفاً عن التاخر أو نحوه من آفات النفوس .
- (٧) وفي أبي داود زيادة عليه : قال شعبة : «ثم لقيت عاصماً بعد بالمدينة فحدثني وقال : أشركنا يا أخي في دعائك» . وفي رواية الترمذي (٩٥/٢) : عن عمر أكثر منه «أنه استأذن النبي ﷺ في العمرة فقال : «أي أخي أشركنا في دعائك ولا تنسنا» . «إظهار» .

فَكَأَنَّا اسْتَهْتَيْنَا أَنْ يَدْعُوَ لَنَا فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ، وَارْضَ عَنَّا وَتَقَبَّلْ مِنَّا ، وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَنَجِّنَا مِنَ النَّارِ ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ!» فَكَأَنَّا اسْتَهْتَيْنَا أَنْ يَرِيدَنَا فَقَالَ: «قَدْ جَمَعْتُ لَكُمْ الْأَمْرَ^(١)». كَذَا فِي الْكَتَرِ (٢٩١/١) .

قِصَّةُ الرَّجُلِ الَّذِي أَخَذَ يَتَمَرَّعُ فِي الرَّمْضَاءِ وَطَلَبُهُ ﷺ مِنْهُ أَنْ يَدْعُوَ لِإِخْوَانِهِ

أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: انْطَلَقَ رَجُلٌ ذَاتَ يَوْمٍ فَتَزَعَ ثِيَابَهُ وَتَمَرَّعَ^(٢) فِي الرَّمْضَاءِ^(٣) وَيَقُولُ لِنَفْسِهِ: ذُوْقِي نَارَ جَهَنَّمَ! أَجِيفَةً^(٤) بِاللَّيْلِ وَبَطَالَةً^(٥) بِالنَّهَارِ؟ قَالَ: فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَبْصَرَ النَّبِيَّ ﷺ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ فَأَتَاهُ فَقَالَ: غَلَبَتْنِي نَفْسِي ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا! لَقَدْ فَتَحْتَ لَكَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ ، وَلَقَدْ بَاهَى^(٦) بِكَ الْمَلَائِكَةُ» ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «تَرَوْدُوا^(٧) مِنْ أَخِيكُمْ!» فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَقُولُ: يَا فَلَانُ ادْعُ لِي! فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «عَمَّهُمْ!» فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلِ التَّقْوَى زَادَهُمْ ، وَاجْمَعْ عَلَى الْهُدَى أَمْرَهُمْ! فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ سَدِّدْهُ^(٨)!» فَقَالَ: وَاجْعَلِ الْجَنَّةَ مَأْبَهُمْ. كَذَا فِي الْكَتَرِ (٢٩٠/١) . وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ إِذْ أَتَى عَلَى رَجُلٍ يَتَقَلَّبُ فِي الرَّمْضَاءِ ظَهْرًا لِبَطْنٍ يَقُولُ: يَا نَفْسُ! نَوْمٌ^(٩) بِاللَّيْلِ وَبَاطِلٌ بِالنَّهَارِ وَتَرْجِينَ الْجَنَّةَ! فَلَمَّا قَضَى دَابَّ نَفْسِهِ^(١٠) أَقْبَلَ إِلَيْنَا فَقَالَ: «دُونَكُمْ أَخَوَكُمْ!»^(١١)

(١) يعني أمر الدارين .

(٢) أي تقلب . «إ - ح» .

(٣) الأرض الحامية من شدة حر الشمس . «إ - ح» .

(٤) أي كالجيفة التي لا تتحرك . والجيفة: جثة الميت إذا أتن . «إ - ح» .

(٥) هي المتعطلة والمتمفرغة من العمل .

(٦) فاخر . «إ - ح» والضمير المستتر راجع إلى الله .

(٧) أي اتخذوا وتحصلوا زادًا ، يعني اطلبوا منه الدعاء .

(٨) أي وفقه للصواب من القول والفعل واهده إليه .

(٩) بضم نون وفتح واو مبالغة: أي كثير النوم . «إنعام» .

(١٠) شأن نفسه . وفي المعجم الكبير (٢٢/٢) والكتز: «ذات نفسه» .

(١١) كذا في الأصل والمجمع والمعجم الكبير وكذا في الكتز الجديد (٤٤٤/٢) ، والظاهر:

أخاكم: أي خذوا أخاكم واطلبوا منه الدعاء .

قُلْنَا: ادْعُ اللَّهَ لَنَا يَرْحَمَكَ اللَّهُ! قَالَ: اللَّهُمَّ! اجْمَعْ عَلَى الْهُدَى أَمْرَهُمْ! قُلْنَا: زِدْنَا! قَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلِ الثَّقَوَى زَادَهُمْ! قُلْنَا: زِدْنَا! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «زِدْهُمْ!» قَالَ^(١): «اللَّهُمَّ وَفِّقْهُ!»^(٢) فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلِ الْجَنَّةَ مَأْبَهُمْ. قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٨٥/١٠): رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ صَاحِبِ الصَّدَقَةِ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ وَلَمْ أَعْرِفْهُ وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ - انْتَهَى. وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ بُرَيْدَةَ نَحْوَهُ، كَمَا فِي الْكَتَرِ (٣٠٨/١).

طَلْبُهُ ﷺ مِنْ لَقِي أُوَيْسَ الْقُرْنِيِّ^(٣) أَنْ يَطْلُبَ مِنْهُ الْإِسْتِغْفَارَ

وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ (١٦٣/٦) عَنْ أُسَيْرٍ^(٤) بْنِ جَابِرٍ^(٥) عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِأُوَيْسٍ^(٦): اسْتَغْفِرْ لِي! قَالَ: كَيْفَ اسْتَغْفِرُ لَكَ وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ خَيْرَ التَّابِعِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسٌ»^(٧). وَفِي الْحَدِيثِ طَوَّلٌ وَأَخْرَجَ الْمَرْفُوعَ مِنْهُ مُسْلِمٌ^(٨) فِي صَحِيحِهِ كَمَا فِي الْإِصَابَةِ (١١٥/١)، وَفِي رِوَايَتِهِ لَهُ: «فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَمُرُوهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ»^(٩).

- (١) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَلَيْسَ «قَالَ» فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ وَلَا فِي الْكَتَرِ الْجَدِيدِ وَهُوَ الظَّاهِرُ.
- (٢) دَعَاءٌ مِنْهُ ﷺ بِالتَّوْفِيقِ لِلدَّعَاءِ، وَالتَّوْفِيقُ عِنْدَ الْمُتَكَلِّمِينَ خَلْقُ قُدْرَةِ الطَّاعَةِ. وَالْخُذْلَانُ: خَلْقُ قُدْرَةِ الْمَعْصِيَةِ. فَتَحَ الْمَلْهَمُ (١٧٧/١).
- (٣) بَفَتْحِ الْقَافِ وَالرَّاءِ وَكَسْرِ النُّونِ هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى قُرْنٍ، وَهُوَ بَطْنٌ مِنْ مَرَادِ الْأَنْسَابِ لِلْإِسْمَاعِيلِيِّينَ.
- (٤) وَيُقَالُ: يُسِيرُ كِلَاهُمَا بِالتَّصْغِيرِ، وَقِيلَ: أَصْلُهُ: أُسِيرَ فَقَلْبَتِ الْهَمْزَةُ يَاءً.
- (٥) وَيُقَالُ: ابْنُ عَمْرٍو التَّجِيبِيُّ الدَّرْمَكِيُّ. انْظُرِ الْإِكْمَالَ (٣٠٣/١٠) وَالتَّارِيخَ الْكَبِيرَ (١ - ٢/٦٦ و ٢/٤٢٢) وَالْإِصَابَةَ (٥٠/١ و ٦٦/٤) وَالتَّقْرِيبَ.
- (٦) هُوَ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ الْقُرْنِيُّ التَّابِعِيُّ سَيِّدُ الْعِبَادِ وَعَلَمُ الْأَصْفِيَاءِ مِنَ الزُّهَادِ، بَشَرُ النَّبِيِّ ﷺ بِهِ، وَأَوْصَى بِهِ أَصْحَابُهُ. عَنِ الْحَلِيقَةِ (٧٩/١) «ش».
- (٧) هَذَا صَرِيحٌ فِي أَنَّهُ خَيْرُ التَّابِعِينَ، وَقَدْ يُقَالُ: قَدْ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَغَيْرُهُ: أَفْضَلُ التَّابِعِينَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَالْجَوَابُ أَنَّ مَرَادَهُمْ أَنَّ سَعِيدًا أَفْضَلُ فِي الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ كَالْتَفْسِيرِ وَالْحَدِيثِ وَالْفَقْهِ وَنَحْوِهَا لَا فِي الْخَيْرِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى. النَّوَوِيُّ (٣١١/٢).
- (٨) فِي كِتَابِ الْفَضَائِلِ - بَابُ مَنْ فَضَّلَ أُوَيْسَ الْقُرْنِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٣١١/٢).
- (٩) فِيهِ اسْتِحْبَابُ طَلْبِ الدَّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاحِ وَإِنْ كَانَ الطَّالِبُ أَفْضَلَ مِنْهُمْ النَّوَوِيُّ.

دَعَاءُ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَصْحَابِهِ حِينَ مَا طَلَبُوا مِنْهُ ذَلِكَ

وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمَفْرُودِ (ص ٩٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الرَّومِيِّ^(١) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قِيلَ لَهُ: - إِنَّ إِخْوَانَكَ أَتَوْكَ مِنَ الْبَصْرَةِ - وَهُوَ يَوْمِئِذٍ بِالزَّوَايَةِ^(٢) لِتَدْعُوا اللَّهَ لَهُمْ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ^(٣) ! فَاسْتَرَادُّهُ فَقَالَ مِثْلَهَا ، فَقَالَ: إِنَّ أَوْتَيْتُمْ هَذَا فَقَدْ أُوتَيْتُمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

الدُّعَاءُ لِمَنْ عَصَى قِصَّةُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ رَجُلٍ تَتَابَعَ فِي الشَّرَابِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ وَدَعَا لَهُ فَنَزَعَ

أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ الشَّامِ ذُو بَأْسٍ^(٤) ، وَكَانَ يَفْدُ^(٥) إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَفَّذَهُ عُمَرُ فَقَالَ: مَا فَعَلَ فَلَانُ ابْنُ فَلَانٍ؟ فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! تَتَابَعَ فِي هَذَا الشَّرَابِ^(٦) ، قَالَ:

(١) كما في الأصل والأدب المفرد وهو الصواب ، وقد وهم بعض المحققين فزاد قبل الرومي «بن» . انظر التاريخ الكبير ق ١ (١٣٣/٣) والثقات لابن حبان (١٧/٥) والأنساب للسمعاني (١٩٦/٦) ، نعم قد ذكر في بعض كتب الرجال بزيادة «ابن» وهو حشو .

(٢) الزاوية: موضع قرب البصرة ، كانت به الوقعة المشهورة بين الحجاج وعبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ، قتل فيها خلق كثير من الفريقين ، وذلك في سنة ٨٣ هـ . معجم البلدان .

(٣) أي احفظنا منه وما يقرب إليه ، وقيل: حسنة الدنيا اتباع الهدى ، وحسنة الآخرة موافقة الرفيق الأعلى ، وعذاب النار حجاب المولى ، وهذا الدعاء من الجوامع التي تحوز جميع الخيرات الدنيوية والأخروية ، فالمطلوب في الأولى الحسنات الدنيوية من الاستقامة والتوفيق والوسائل إلى اكتساب الطاعات والمبرات بحيث تكون مقبولة عند الله ، وفي الثانية: ما يترتب عليها من الثواب والرضوان في العقبى ا هـ . وقال بعضهم: «في الدنيا حسنة» أي الطاعة والقناعة ، أو العافية ، «وفي الآخرة حسنة» أي تخفيف الحساب ورفع العذاب ودخول الجنة وحصول الرؤية . المرقاة (٢٤٣/٥) .

(٤) ذو شدة في الحرب .

(٥) أي يرد ، ومنه الوفد .

(٦) الخمر . «ش» .

فَدَعَا عُمَرَ كَاتِبَهُ فَقَالَ: اكْتُبْ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِلَى فُلَانِ ابْنِ فُلَانٍ ، سَلَامٌ عَلَيْكَ ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، ﴿ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطُّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾^(١) . ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: ادْعُوا اللَّهَ لِأَخِيكُمْ أَنْ يُقْبَلَ بِقَلْبِهِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَيْهِ! فَلَمَّا بَلَغَ الرَّجُلَ كِتَابُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَعَلَ يَقْرُؤُهُ وَيُرَدِّدُهُ وَيَقُولُ: غَافِرِ الذَّنْبِ ، وَقَابِلِ التَّوْبِ ، شَدِيدِ الْعِقَابِ ، قَدْ حَدَّثَنِي عَقُوبَتُهُ ، وَوَعَدَنِي أَنْ يَغْفِرَ لِي . وَرَوَاهُ الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ وَزَادَ^(٢): فَلَمْ يَزَلْ يُرَدِّدُهَا عَلَى نَفْسِهِ ، ثُمَّ بَكَى ، ثُمَّ نَزَعَ^(٣) فَأَحْسَنَ النَّزْعَ ، فَلَمَّا بَلَغَ عُمَرَ خَبْرَهُ قَالَ: هَكَذَا فَاصْنَعُوا إِذَا رَأَيْتُمْ أَحَا لَكُمْ زَلَّ زَلَّةً فَسَدِّدُوهُ وَوَثِّقُوهُ^(٤) ، وَادْعُوا اللَّهَ لَهُ أَنْ يَتُوبَ ، وَلَا تَكُونُوا أَعْوَانًا لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِ^(٥) . كَذَا فِي التَّفْسِيرِ لِابْنِ كَثِيرٍ (٧٠/٤) .

الْكَلِمَاتُ الَّتِي يُسْتَفْتَحُ بِهَا الدُّعَاءُ

قَوْلُهُ ﷺ لِرَجُلٍ دَعَا وَلِأَبِي عَبَّاشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:
«لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ»

أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ^(٦) وَالتِّرْمِذِيُّ - وَحَسَنُهُ - وَابْنُ مَاجَهَ وَابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ عَنْ

- (١) [سورة غافر آية: ٣] . والجور في غافر و«قابل» و«شديد» و«ذي الطول» على حكايتها في الآية ، ومعناه سائر الذنوب للمؤمنين وقابل التوبة من الذنوب من كل مذهب وذي الغنى أو الإنعام أو المن .
- (٢) ورواه عبد بن حميد بطوله عن يزيد بن الأصم بهذه الزيادة ، وروى أيضاً عن قتادة نحو هذه القصة لشارب آخر من أهل المدينة كما في الدر المنثور (٢٧٠/٧) .
- (٣) أي ترك الشراب وأقلع عنه .
- (٤) اجعلوه يثق بعفو الله ، وقد قال علي رضي الله عنه : إن الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله تعالى ، ولم يرخص لهم في معاصيه ، ولم يؤمنهم عذاب الله . رواه ابن الضريس وأبو القاسم بن بشير في أماليه كما في الدر المنثور (٣٣٢/٥) .
- (٥) أي لا تعينوا عليه الشيطان فإنه يريد خزيه فإذا دعوتهم عليه بالخزي فقد أعنتموه عليه .
- (٦) في كتاب الصلاة - باب الدعاء (٢٠٩/١) ، والتِّرْمِذِيُّ في أبواب الدعوات - باب جامع الدعوات (١٨٥/٢) ، وابن ماجه في أبواب الدعاء - باب اسم الله الأعظم (٢٨٢/٢) .

بُرَيْدَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا^(١) يَقُولُ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، الْأَحَدُ الصَّمَدُ^(٢) ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ^(٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا^(٤) أَحَدٌ ، فَقَالَ: «لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ بِالْإِسْمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ»^(٥) . وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ»^(٦) وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا^(٧) . كَذَا فِي التَّرْغِيبِ (١٤٥/٣) . وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ^(٨) أَيْضًا كَمَا فِي أَذْكَارِ التَّوَوِّي (ص ٥٠١) . وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ^(٩) - وَحَسَنَهُ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا وَهُوَ يَقُولُ:

- (١) الظاهر أنه أبو موسى الأشعري .
- (٢) هو السيد الذي انتهى إليه السؤدد ، وقيل : هو الدائم الباقي ، وقيل : هو الذي يصمد إليه في الحوائج : أي يقصد . التفسير لابن كثير .
- (٣) لا ولد له ولا أب ولا أم .
- (٤) أي مكافئاً ومماثلاً ونظيراً .
- (٥) السؤال : أن يقول العبد : أعطني فيعطى ، والدعاء أن ينادي ويقول يا رب - فيجيب الرب تبارك وتعالى ، ويقول : لبيك يا عبدي - ففي مقابلة السؤال الإعطاء ، وفي مقابلة الدعاء الإجابة ، وهذا هو الفرق بينهما ويذكر أحدهما مقام الآخر أيضاً فتدبر . واعلم أنه قد ورد في الاسم الأعظم أقوال من العلماء ، فقال قائل : إن أسماء الله تعالى كلها عظيمة لا يجوز التفضيل بعضها على بعض وينسب هذا إلى الأشعري والباقلاني وغيرهما وحمل هؤلاء ما ورد في ذكر الاسم الأعظم على أن المراد به العظيم ، وقال ابن حبان : الأعظمية الواردة في الأخبار المراد بها مزيد ثواب الداعي بذلك . وقد أثبت بعضهم بظاهر ما ورد في الأحاديث . والله أعلم وعلمه أتم وأحكم . حاشية أبي داود (٢٠٩/١) عن اللمعات .
- (٦) وفي الحديث دلالة على أن الله تعالى اسماً أعظم إذا دعي به أجاب وأن ذلك مذكور ههنا ، وفيه حجة على من قال : كل اسم ذكر بإخلاص تام مع الإعراض عما سواه هو الاسم الأعظم إذ لا شرف للحروف ، وقد ذكر في أحاديث أخر مثل ذلك ، وفيها أسماء ليست في هذا الحديث إلا أن لفظ الله مذكور في الكل فيستدل بذلك على أنه الاسم الأعظم . حاشية الترمذي (١٨٥/٢) .
- (٧) قال المملي : قال شيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسي : وإسناده لا مطعن فيه ، ولم يرد في هذا الباب حديث أجود إسناداً منه . الترغيب .
- (٨) في كتاب السهو - باب الدعاء بعد الذكر (١٩١/١) .
- (٩) في أبواب الدعوات - باب بلا ترجمة تحت باب ما جاء في عقد التسبيح باليد (١٩١/٢) .

يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ^(١) ، فَقَالَ: «قَدْ اسْتَجِيبَ لَكَ فَسَلْ». كَذَا فِي التَّرْغِيبِ (١٤٥/٣).

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ^(٢) - وَاللَّفْظُ لَهُ - وَابْنُ مَاجَهَ^(٣) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ بِأَبِي عَيَّاشٍ زَيْدِ بْنِ الصَّامِتِ الرُّزْقِيِّ وَهُوَ يُصَلِّي وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، يَا حَنَّانُ^(٤) ، يَا مَنَّانُ^(٥) ، يَا بَدِيعَ^(٦) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ بِأَسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ». وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ^(٧) وَالتَّسَانِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ وَالْحَاكِمُ وَزَادَ هُوَ لِأَنَّ الْأَرْبَعَةَ: ^(٨) يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ. وَقَالَ الْحَاكِمُ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ^(٩) ، وَزَادَ الْحَاكِمُ فِي رِوَايَةٍ لَهُ^(١٠): أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ. كَذَا فِي التَّرْغِيبِ (١٤٦/٣).

إِهْدَاؤُهُ ﷺ الدَّهْبَ لِأَعْرَابِيٍّ أَحْسَنَ الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ فِي دَعَائِهِ

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِأَعْرَابِيٍّ وَهُوَ يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ ، وَلَا تُخَالِطُهُ الظُّنُونُ ، وَلَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ ، وَلَا تُغَيِّرُهُ الْحَوَادِثُ^(١١) ،

- (١) صاحب العظمة ، كامل الصفات والجلود الجم. حاشية الترغيب.
- (٢) في المسند (٣٤٩/٥) و(٣٦٠/٥).
- (٣) في أبواب الأدب - باب اسم الله الأعظم (٢٨٣/٢).
- (٤) الحنان الرحيم ، مبالغة من الرحمة يعطي قبل أن يسأل.
- (٥) يا منعم ، ومعط من المن: العطاء لامن المنة. حاشية الترغيب.
- (٦) البديع: هو الخالق المخترع لا عن مثال سابق ، فعيل بمعنى مفعول ، يقال: أبدع فهو مبدع. حاشية الترغيب.
- (٧) في كتاب الصلاة باب الدعاء (٢١٠/١) ، و«التساني» في كتاب السهو - باب الدعاء بعد الذكر (١٩١/١).
- (٨) بعد قوله: «والإكرام».
- (٩) ووافقه الذهبي (٥٠٤/١).
- (١٠) في آخر الدعاء.
- (١١) أي لا تمازجه الخيالات ولا تدركه الأذهان.

وَلَا يَخْشَى الدَّوَائِرَ^(١) ، يَعْلَمُ مَثَاقِيلَ^(٢) الْجِبَالِ ، وَمَكَايِلَ^(٣) الْبَحَارِ ، وَعَدَدَ قَطْرِ
الْأَمْطَارِ ، وَعَدَدَ وَرَقِ الْأَشْجَارِ ، وَعَدَدَ مَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ ،
وَمَا تُوَارِي مِنْ سَمَاءِ سَمَاءٍ^(٤) ، وَلَا أَرْضُ أَرْضاً ، وَلَا بَحْرٌ مَّا فِي قَعْرِهِ^(٥) ،
وَلَا جَبَلٌ مَّا فِي وَغْرِهِ^(٦) اجْعَلْ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ ، وَخَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِيمَهُ ، وَخَيْرَ
أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ فِيهِ . فَوَكَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْأَعْرَابِيِّ رَجُلًا فَقَالَ : «إِذَا صَلَّى فَأَتَيْتَنِي
بِهِ !» فَلَمَّا صَلَّى أَنَاهُ وَقَدْ كَانَ أَهْدِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَهَبٌ مِنْ بَعْضِ الْمَعَادِينِ ، فَلَمَّا
أَنَاهُ الْأَعْرَابِيُّ وَهَبَ لَهُ الذَّهَبَ وَقَالَ : «مِمَّنْ أَنْتَ يَا أَعْرَابِي؟» قَالَ : مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ
صَعْصَعَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : «هَلْ تَذَرِي لِمَ وَهَبْتُ لَكَ الذَّهَبَ» قَالَ : لِلرَّحِمِ^(٧)
بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : «إِنَّ لِلرَّحِمِ حَقًّا ، وَلَكِنْ وَهَبْتُ لَكَ الذَّهَبَ بِحُسْنِ
ثَنَائِكَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٥٨/١٠) : رَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ
عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُحَمَّدٍ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَذْرَمِيِّ وَهُوَ ثِقَةٌ - انْتَهَى .

دَعَاؤُهُ ﷺ أَمَامَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِاسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ

أَخْرَجَ ابْنُ مَاجَهَ (ص ٦٩٨)^(٨) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الطَّاهِرِ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ الْأَحَبِّ

- (١) جمع دائرة بمعنى الدبرة: أي الهزيمة ، وقال الأزهري الدائرة: هي الدولة تدور على الأعداء ، وقيل : هو الحادث .
- (٢) أوزانها وأمثالها في الوزن . «إظهار» .
- (٣) جمع المكيال : ما يكال به ، وبالأردية : «يمان» . «إظهار» .
- (٤) وفي الحزب الأعظم (ص ٤٦) : «لا توارى منه سماء سماء» وهو أوضح . «إظهار» .
- (٥) القعر : من كل شيء أجوف : منتهى عمقه .
- (٦) الوعر : المكان الصلب .
- (٧) يعني القرابة وهو أشد مبالغة من الرحمة التي هي رقة القلب ، لاستلزام القرابة : الرقة . مجمع البحار ، وفي حاشية المشكاة (٤١٩/٢) قالوا : للرحم درجات بحسب القرب والبعد ، فالأول : وهو الأخذ بحقوي الرحمن ، أخص الأرحام وهي التي تكون بواسطة الولادة ، والثاني : وهو كونها شجنة من الرحمن دونها كالإخوة والأعمام ، والثالث : دونها ، لأن التعلق بالعرش دون التعلق بالرحمن وبحقويه . (يريد الأعرابي أن إحدى جداته ﷺ من بني عامر . «ش» .)
- (٨) في أبواب الدعوات - باب اسم الله الأعظم (٢٨٣/٢) .

إِلَيْكَ ، الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ ، وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أُعْطِيتَ ، وَإِذَا اسْتُرْحِمْتَ^(١) بِهِ رَحِمْتَ ، وَإِذَا اسْتُفْرِجْتَ^(٢) بِهِ فَرَّجْتَ . قَالَتْ : وَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ : « يَا عَائِشَةُ ! هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ دَلَّنِي عَلَى الْإِسْمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ » قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! - يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي - فَعَلَّمْنِيهِ ! قَالَ : « إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لَكَ يَا عَائِشَةُ ! » قَالَتْ : فَتَنَحَّيْتُ وَجَلَسْتُ سَاعَةً ثُمَّ قُمْتُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ ثُمَّ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! عَلَّمْنِيهِ ! قَالَ : « إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لَكَ يَا عَائِشَةُ أَنْ أَعْلَمَكَ ، إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ (تَسْأَلَنِي)^(٣) بِهِ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا » قَالَتْ : فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ ثُمَّ صَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قُلْتُ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَدْعُوكَ اللَّهَ ، وَأَدْعُوكَ الرَّحْمَنَ ، وَأَدْعُوكَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ ، وَأَدْعُوكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي ! قَالَتْ : فَاسْتَضْحَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ : « إِنَّهُ لَفِي الْأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَوْتَ بِهَا » .

اسْتِفْتَا حُهُ ﷺ دُعَاءُهُ وَاخْتِامُهُ إِبَاهُ

أَخْرَجَ أَحْمَدُ^(٤) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا دُعَاءَ إِلَّا اسْتَفْتَحَهُ بِسُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى الْوَهَّابِ . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٥٦/١٠) : رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ بِنَحْوِهِ وَفِيهِ عُمَرُ بْنُ رَاشِدٍ الْيَمَامِيُّ وَثَّقَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ - انْتَهَى . وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ سَلَمَةَ بِنَحْوِهِ ، كَمَا فِي الْكُنْزِ (٢٩٠/١) وَأَخْرَجَ ابْنُ النَّجَّارِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ دَعَا بِمِائَةِ دَعْوَةٍ افْتَتَحَهَا وَخَتَمَهَا وَتَوَسَّطَهَا بِ« رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ » . كَذَا فِي الْكُنْزِ (٢٩٠/١) .

قَصْنُهُ ﷺ مَعَ رَجُلَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا صَلَّيَا وَدَعَّوَا اللَّهَ

أَخْرَجَ أَحْمَدُ^(٥) وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ - وَاللَّفْظُ لَهُ وَحَسَنُهُ - وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ

(١) طلبت منك الرحمة .

(٢) طلب منك الفرج وإزالة الضيق . حاشية الترغيب (٤٨٧/٢) .

(٣) في الأصل وابن ماجه : تسألين وهو خطأ .

(٤) في المسند (٥٤/٤) .

(٥) في المسند (١٧/٦) ، و«أبو داود» في كتاب الصلاة - باب الدعاء (٢٠٨/١) ، و«الترمذي» =

خُرَيْمَةُ وَابْنُ حَبَّانٍ فِي صَحِيحَيْهِمَا عَنْ فَصَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى فَقَالَ^(١): «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَجَلْتَ^(٢) أَيُّهَا الْمُصَلِّي! إِذَا صَلَّيْتَ فَقَعَدْتَ^(٣) فَاحْمَدِ اللَّهَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَصَلِّ عَلَيَّ ثُمَّ ادْعُهُ!»^(٤) قَالَ: ثُمَّ صَلَّى رَجُلٌ آخَرُ بَعْدَ ذَلِكَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيُّهَا الْمُصَلِّي ادْعُ تُجِبْ». كَذَا فِي التَّرْغِيبِ (١٤٧/٣)، وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ أَيْضاً بِنَحْوِهِ، كَمَا فِي الْمَجْمَعِ (١٥٥/١٠).

طَلَبُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِمَّنْ يَدْعُو أَنْ يَبْدَأَ بِالثَّنَاءِ

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يُسْأَلَ فَلْيَبْدَأْ بِالْمَدْحَةِ وَالثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ لِيَسْأَلَ بَعْدَ فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ يُنْجَحَ^(٥). قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٥٥/١٠): رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ إِلَّا أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ^(٦) لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ - انْتَهَى.

في أبواب الدعوات - باب جامع الدعوات عن النبي ﷺ (١٨٦/٢)، و«النسائي» في كتاب السهو - باب التمجيد والصلاة على النبي ﷺ في الصلاة (١٨٩/١).

(١) أي في آخر صلاته أو بعدها. المرقاة (٣٤٤/٢).
(٢) أي تركت الترتيب في الدعاء بتقديم ذكر الله والصلاة التي هي الوسيلة إلى إجابة الدعاء على رسوله الذي هداك. حاشية النسائي، وفي المرقاة: قال الإمام الزاهدي: الفرق بين المسارعة والعجلة أن المسارعة تطلق في الخير: أي غالباً، وفي الشر: أي أحياناً، والعجلة لا تطلق إلا في الشر، وقيل: المسارعة: المبادرة في وقته وأوانه، والعجلة: المبادرة في غير وقته وأوانه.

(٣) قال الطيبي: إما عطف على مقدّر: أي إذا صليت وفرغت فقعدت للدعاء فاحمد الله، وإما عطف على المذكور أي إذا كنت مصلياً فقعدت للشهادة فاحمد الله. عن المرقاة.

(٤) فيه: دلالة على أن من حق السائل أن يتقرب إلى المسؤول منه بالوسائل قبل طلب الحاجة بما يوجب الزلفى عنده ويتوسل بشفع له بين يديه ليكون أطمع في الإسعاف وأرجى بالإجابة فمن عرض السؤال قبل الوسيلة فقد استعجل، ولذا قال ﷺ مؤدباً لأمته. المرقاة.

(٥) يصيب حاجته. «ش».

(٦) هو ابن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مشهور بكنيته، والأشهر أنه لا اسم له غيرها.

دَعَوَاتُ النَّبِيِّ ﷺ لِأُمَّتِهِ

دُعَاؤُهُ ﷺ بِالْمَغْفِرَةِ لِأُمَّتِهِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ

أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ^(١) عَنْ عَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ^(٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا عَشِيَّةَ عَرَفَةَ لِأُمَّتِهِ^(٣) بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ فَأَكْثَرَ الدُّعَاءَ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنِّي قَدْ فَعَلْتُ إِلَّا ظُلْمَ بَعْضِهِمْ بَعْضًا^(٤) ، وَأَمَّا ذُنُوبُهُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَقَدْ غَفَرْتُهَا ، فَقَالَ : «يَا رَبِّ ! إِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ تُثِيبَ هَذَا الْمَظْلُومَ خَيْرًا مِّنْ مَّظْلَمَتِهِ^(٥) وَتَغْفِرَ لِهَذَا الظَّالِمِ ، فَلَمْ يُجِبْهُ تِلْكَ الْعَشِيَّةُ ، فَلَمَّا كَانَ غَدَاةَ الْمُزْدَلِفَةِ أَعَادَ الدُّعَاءَ فَأَجَابَهُ^(٦) اللَّهُ تَعَالَى : «أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ» فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! تَبَسَّمْتَ فِي سَاعَةٍ لَمْ تَكُنْ تَبَسَّمُ فِيهَا^(٧) ! قَالَ : «تَبَسَّمْتُ مِنْ عَدُوِّ اللَّهِ إِبْلِيسَ ، إِنَّهُ لَمَّا عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ اسْتَجَابَ لِي فِي أُمَّتِي أَهْوَى يَدْعُو بِالْوَيْلِ^(٨)

(١) أخرجه نحوه ابن ماجه في أبواب المناسك باب الدعاء بعرفة (٢٢٢/٢) .

(٢) بكسر الميم يكنى أبا الهيثم السلمي الشاعر ، وعداده في المؤلفات قلوبهم ، وأسلم قبل فتح مكة وحسن إسلامه بعد ذلك ، وكان ممن حرّم الخمر في الجاهلية . «عشية عرفة» أي وقت الوقفة . المرقاة (٣٣٤/٥) .

(٣) الظاهر لأمة الحاجين معه مطلقاً لا مطلق الأمة . فتأمل المرقاة «بالمغفرة» أي التامة العامة . المرقاة .

(٤) أي ما عدا حقوق العباد .

(٥) مظلمة - بكسر لام وهي ما تطلبه من عند الظالم مما أخذه منك بغير حق وهي في الأصل مصدر بمعنى الظلم ، وقيل : جمع مظلم بكسر اللام ، والمظالم أعم من أن يكون مالية أو عرضية . حاشية المشكاة (٢٢٩/١) عن اللغات

(٦) أي ما سأل .

(٧) أي من شأنها أن لا تضحك فيها ، أو المراد في مثلها مما تبكي وتتضرع فيه وإلا لم ير رسول الله ﷺ في هذه الساعة قبل ، لأنه لم يحج إلا أول حجّها . حاشية المشكاة عن اللغات .

(٨) أي يقول : يا ويلاه ويا ثبوره ، والويل : حلول الشرّ وهي كلمة عذاب واسم واد في جهنّم والثبور : الحزن ، والهلاك وكل من وقع في هلكة دعا بالويل والثبور ، وظاهر الحديث عموم المغفرة وشمولها حق الله وحق العباد إلا أنه قابل للتقييد - بمن كان معه - في تلك السنة أو بمن قبل حجه بأن لم يرفث ولم يفسق ومن جملة الفسق الإصرار على المعصية وعدم التوبة ومن شرطها أداء حقوق الله الفاتنة كالصلاة والزكاة وغيرهما وقضاء حقوق العباد المالية

وَالْتُبُّورِ ، وَيَخْتُو^(١) التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ .

دُعَاؤُهُ ﷺ لِأُمَّتِهِ وَقَوْلُ اللَّهِ لَهُ: إِنَّا سَنَرْضِيكَ فِي أَمْتِكَ

أَخْرَجَ ابْنُ وَهْبٍ^(٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَلَا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٣): ﴿ رَبِّ إِنِّي أَخْلَلْتُ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ ﴾^(٤) - الْآيَةَ ، وَقَوْلَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿ إِن تَعَذَّبْتُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ﴾^(٥) - الْآيَةَ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَمْتِي! اللَّهُمَّ أَمْتِي! اللَّهُمَّ أَمْتِي!» وَبَكَى فَقَالَ اللَّهُ: أَذْهَبَ يَا جَبْرِيلُ إِلَى مُحَمَّدٍ - وَرَبُّكَ أَعْلَمُ - وَسَلِّهُ مَا يُبْكِيكَ؟ فَاتَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ^(٦) ، فَقَالَ اللَّهُ: أَذْهَبَ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقُلْ لَهُ: إِنَّا سَنَرْضِيكَ فِي أَمْتِكَ وَلَا نَسُوؤُكَ^(٧) . كَذَا فِي التَّفْسِيرِ لِابْنِ كَثِيرٍ (٢/٥٤٠) .

= والبدنية والعرضية . اللهم إلا أن يحمل على حقوق لم يكن عالماً بها أو يكون عاجزاً عن أدائها . المرقاة (٥/٣٣٤) وحاشية المشكاة .

(١) أي يصب . «إ - ح» .
(٢) وأخرج نحوه مسلم في كتاب الإيمان - باب دعاء النبي ﷺ لأُمَّتِهِ وَيَكُنْهُ شَفَقَةً عَلَيْهِمْ (١/١١٣) .

(٣) أي في سورته أو حاكياً في حقّه . المرقاة (١٠/٢٨٦) .
(٤) [سورة إبراهيم آية: ٣٦] . ﴿ أَخْلَلْتُ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ ﴾ أي صرن سبب ضلال كثير منهم .
(٥) [سورة المائدة آية: ١١٨] .

(٦) أي شيء قاله النبي ﷺ من سبب البكاء وهو الخوف لأجل أُمَّتِهِ . (أو المراد به «ما قال» قوله ﷺ: «اللهم أَمْتِي اللَّهُمَّ أَمْتِي» . المرقاة .

(٧) قال النووي رحمه الله: هذا الحديث مشتمل على أنواع من الفوائد ، منها: بيان كمال شفقتِهِ ﷺ على أُمَّتِهِ واعتنائه بما صالحهم واهتمامه في أمرهم ، ومنها: البشارة العظيمة لهذه الأُمَّة المرحومة بما وعده الله تعالى بقوله: «سنرضيك في أَمْتِكَ وَلَا نَسُوؤُكَ» وهذا من أَرْجَى الأحاديث لهذه الأُمَّة ، ومنها: بيان عظم منزلة النبي ﷺ عند الله تعالى ، والحكمة في إرسال جبريل عليه السلام لسؤالِهِ ﷺ إظهاراً لشرفه وأنه بالمحل الأعلى فيرضى ويكرم . المرقاة (١٠/٢٨٧) ، والحديث رواه مسلم والنسائي وابن أبي الدنيا في حسن الظن وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني والبيهقي في الأسماء والصفات عنه كما في الدر المنثور (٢/٣٥٠) .

دُعَاؤُهُ ﷺ لِأُمَّتِهِ وَدُعَاؤُهُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأُمَّتِهِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ! أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ عَلَى طَاعَتِكَ! وَحُطَّ^(١) مِنْ وَرَائِهِمْ بِرَحْمَتِكَ». قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٦٩/١٠): وَفِيهِ أَبُو شَيْبَةَ وَهُوَ ضَعِيفٌ انْتَهَى.

وَأَخْرَجَ الْبَزَّازُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا رَأَيْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ طِيبَ نَفْسٍ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ لِي! قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَائِشَةَ مَا تَقَدَّمَ^(٢) مِنْ ذَنْبِهَا وَمَا تَأَخَّرَ، وَمَا أَسْرَتْ وَمَا أَعْلَنْتَ» فَضَحِكَتْ عَائِشَةُ حَتَّى سَقَطَ رَأْسُهَا فِي حَجْرِهَا مِنَ الضَّحْكِ^(٣)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيَسْرُكَ دُعَايِي؟» فَقَالَتْ: وَمَا لِي لَا يَسْرُنِي دُعَاؤُكَ؟ فَقَالَ: «وَاللَّهِ! إِنَّهَا لَدَعْوَتِي لِأُمَّتِي فِي كُلِّ صَلَاةٍ^(٤)». قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٢٤٤/٩): رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيِّ وَهُوَ ثِقَةٌ - انْتَهَى.

دَعَوَاتُ النَّبِيِّ ﷺ لِلْخُلَفَاءِ الْأَرْبَعَةِ

دُعَاؤُهُ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعاً: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَبَا بَكْرٍ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٥)». كَذَا فِي الْمُتَخَبِّ (٣٤٥/٤). وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ^(٦)

(١) أي احفظ.

(٢) أي من الذنوب والتقصير في العمل قبل هذا الوقت و«تأخر» أي ما يقع بعد هذا الوقت ، «وما أسرت» أي ما أخفت ، «وما أعلنت» أي ما أظهرت. فتح الملهم (٣٣٤/٢) والبذل (٣٥٨/٢).

(٣) يعني لما سمعت هذه البشري العظيمة من دعاء النبي ﷺ ضحكت ضحكاً كثيراً حتى وصل رأسها من كثرة ضحكها إلى ما تحت الركبة. «إنعام».

(٤) الحديث يدل على رحمته ﷺ بأُمَّته ، وحده عليها ، وحرصه على نجاتها فرضي الله عنه و ﷺ وجازاه خير ما يحزي نبياً عن أُمَّته. «ج».

(٥) أي في جواربي في الجنة.

(٦) في المسند (٩٥/٢) ، و«الترمذي» في أبواب المناقب - باب مناقب أبي حفص (٢٠٩/٢) .

وَالْتَرْمِذِيُّ - وَصَحَّحَهُ - وَابْنُ سَعْدٍ وَغَيْرُهُمْ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(١)
وَالنَّسَائِيُّ عَنْ خَبَّابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعاً: «اللَّهُمَّ! أَعِزَّ^(٢) الْإِسْلَامَ بِأَحَبِّ
هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ: بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، أَوْ بِأَبِي جَهْلٍ ابْنِ هِشَامٍ^(٣)» .
وَعِنْدَ ابْنِ مَاجَه^(٤) وَالْحَاكِمِ وَالْبَيْهَقِيِّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَرْفُوعاً:
«اللَّهُمَّ! أَعِزَّ الْإِسْلَامَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ خَاصَّةً^(٥)» . وَعِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ وَأَحْمَدَ^(٦) عَنْ
ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَلْفِظٍ: «اللَّهُمَّ! أَيِّدِ الْإِسْلَامَ بِعُمَرَ» . كَذَا فِي الْمُتَنَخَّبِ
(٣٧٠ / ٤) .

دَعَاؤُهُ ﷺ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: بَعَثَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِنَاقَةٍ
صَهْبَاءً^(٧) إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ جَوِّزْهُ عَلَى الصِّرَاطِ» .
وَعِنْدَهُ أَيْضاً عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَعِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ عَنْ
أَبِي سَعِيدٍ مَرْفُوعاً: «اللَّهُمَّ! رَضِيتُ عَنْ عُثْمَانَ فَارْضَ عَنْهُ» - ثَلَاثاً .
وَعِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي الْأَوْسَطِ وَأَبِي نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ
مَرْفُوعاً: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُثْمَانَ مَا أَقْبَلَ وَمَا أَدْبَرَ ، وَمَا أَخْفَى وَمَا أَعْلَنَ ، وَمَا أَسْرَرَ
وَمَا أَجْهَرَ» . كَذَا فِي الْمُتَنَخَّبِ (٦ / ٥) .

دَعَاؤُهُ ﷺ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ وَابْنُ جَرِيرٍ - وَصَحَّحَهُ - وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَابْنُ

- (١) كذا في الأصل ، وفي مسند أحمد والترمذي : «عن ابن عمر» .
- (٢) أي قوه وانصره واجعله غالباً على الكفر .
- (٣) في مسند أحمد والترمذي : «بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب» .
- (٤) في أبواب فضائل أصحاب رسول الله ﷺ - فضل عمر (١١ / ١) .
- (٥) ولعله ﷺ دعا بإيمان أبي جهل وعمر بن الخطاب أولاً ، ولما علم أن كفر أبي جهل مقدر في تقدير إلهي أبس من إيمانه ودعا لعمر خاصة ، وفي رواية : «فغدا على النبي ﷺ فأسلم ثم صلى في المسجد ظاهراً» . انظر حاشية ابن ماجة والترمذي .
- (٦) في المسند (٤٥٦ / ١) .
- (٧) الأصهب : ذو اللون الأصفر الضارب إلى شىء من الحمرة والبياض والمؤنث : الصهباء .

شَاهِبِينَ فِي السُّنَّةِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَجَعْتُ وَجَعًا فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَقَامَنِي فِي مَكَانِهِ وَقَامَ يُصَلِّي ، وَأَلْقَى عَلَيَّ طَرْفَ ثَوْبِهِ ، ثُمَّ قَالَ: «بَرِئْتُ يَا بَنَ أَبِي طَالِبٍ! فَلَا بَأْسَ عَلَيْكَ! مَا سَأَلْتُ اللَّهَ لِي شَيْئًا إِلَّا سَأَلْتُ لَكَ مِثْلَهُ»^(١) ، وَلَا سَأَلْتُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَانِيهِ؛ غَيْرَ أَنَّهُ قِيلَ لِي: إِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدَكَ فَقُمْتُ فَكَأَنِّي مَا اسْتَكَيْتُ. كَذَا فِي الْمُتَخَبِّ (٤٣/٥) وَأَخْرَجَ الْبَزَّازُ^(٢) عَنْ زَيْدِ بْنِ (يُسَيْعٍ)^(٣) وَسَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ وَعَمْرِو بْنِ ذِي مَرْ^(٤) قَالُوا: سَمِعْنَا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: نَشَدْتُ^(٥) اللَّهَ رَجُلًا سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ حُمْ^(٦) لَمَّا قَامَ^(٧) ، فَقَامَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ»^(٨)! اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ! وَأَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ ، وَأَبْغَضْ

- (١) انظر ما تقدم في (٣/٢٢٤) .
- (٢) أخرج نحوه ابن ماجه بطريق آخر في مقدمته - باب فضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه .
- (٣) بضم التحتانية ثم مثله وآخره عين مهملة ، ووهم من ضبطه بالمعجمة ، يروي عن أبي بكر الصديق وعلي وحذيفة وأبي ذر رضي الله عنه . قال الأثرم عن أحمد: المحفوظ بالياء . انظر الإكمال لابن ماكولا (١/١٢ ، ٤٥٤) والتفريب وتهذيب التهذيب ، وفي الأصل والمجمع: «بشيع» وهو تصحيف .
- (٤) كذا في الأصل والمجمع وكذا في التاريخ الكبير ق ٢ (٣/٣٢٩) والصواب: «عمرو ذي مر» كما في المجمع في (٩/١٠٤) ، وكذا في الجرح والتعديل والتهذيب ونسختي الكتز (١٥/١٣٨) .
- (٥) أي سالت بالله .
- (٦) يوجد مكانه شرق الجحفة على ثمانية أكبال وهي بين مكة والمدينة ، ويعرف اليوم «الغربة» ، عنده خطب رسول الله ﷺ . انظر المعالم الأثرية .
- (٧) أي في مرجعه من حجة الوداع في حال كمال أصحابه من الاجتماع .
- (٨) المعنى: من كنت ناصره فهذا ناصره . قاله الشافعي وجاء في هامش النهاية لابن الأثير تحقيق الطناحي قال أبو العباس: أي من أحبني وتولاني فبتوله . وقال ابن الأعرابي: الولي التابع المحب ، وفي حاشية ابن ماجه (١/١٢) : قال في النهاية المولى: اسم يقع على جماعة كثيرة فهو الرب والمالك والسيد والمنعم والمعتق والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم والحليف والصهر والعبد والمعتق والمنعم عليه ، وهذا الحديث يحمل على أكثر الأسماء المذكورة ، وقال الشافعي: عنى بذلك ولاء الإسلام كقوله تعالى ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾ وقيل: سبب ذلك أن أسامة قال لعلي رضي الله عنهما لست مولاي إنما مولاي رسول الله ﷺ فقال ذلك . وفي المرقاة: تمسكت الشيعة أنه من النص المصرح =

مَنْ يُبَغِّضْهُ! وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ^(١) قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٩/ ١٠٥) :
رَجَالُهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرِ فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ وَهُوَ ثِقَةٌ انْتَهَى . وَفِي هَامِشِ الْمَجْمَعِ :
أَخْرَجَ لَهُ الْبُخَارِيُّ أَيْضاً .

وَعِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَلَفَظَ : «اللَّهُمَّ! أَعِنُّهُ وَأَعِنْ بِهِ!
وَأَزَحْمُهُ وَأَزَحْمْ بِهِ! وَانْصُرْهُ وَانْصُرْ بِهِ! اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» - يَغْنِي
عَلَيَّ - . كَذَا فِي الْمُتَنَحَّبِ (٣٢/ ٥) .

وَعِنْدَ الْحَاكِمِ عَنْ عَلِيِّ مَرْفُوعاً : «اللَّهُمَّ! ثَبِّتْ لِسَانَهُ ، وَاهْدِ قَلْبَهُ» وَعَنِ ابْنِ
عَبَّاسٍ بَلَفَظَ : «اللَّهُمَّ اهْدِهِ لِلْقَضَاءِ^(٢)» . كَمَا فِي الْمُتَنَحَّبِ (٣٥/ ٥) .

دَعَوَاتُهُ ﷺ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

أَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ وَابْنُ النَّجَّارِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِسَعْدٍ : «اللَّهُمَّ! سَدِّدْ سَهْمَهُ^(٣) ، وَأَجِبْ دَعْوَتَهُ^(٤) ، وَحَبِّبْهُ»
وَعِنْدَ التِّرْمِذِيِّ^(٥) وَابْنِ حِبَّانَ وَالْحَاكِمِ عَنْ سَعْدٍ مَرْفُوعاً : «اللَّهُمَّ! اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ
إِذَا دَعَاكَ» . كَذَا فِي الْمُتَنَحَّبِ (٧٠/ ٥) .

= بخلافة علي رضي الله عنه حيث قالوا: معنى المولى الأولى بالإمامة وإلا لما احتاج إلى
جمعهم كذلك وهذه من أقوى شبههم ودفعها علماء أهل السنة بأن المولى بمعنى المحبوب
وهو كرم الله وجهه سيدنا وحبيبنا وله معان أخر تقدمت فخرج عن كونه نصاً فضلاً عن أن
يكون صريحاً ، ولو سلم أنه بمعنى الأولى بالإمامة فالمراد به المآل وإلا لزم أن يكون هو
الإمام مع وجوده ﷺ فتعين أن يكون المقصود منه حين يوجد عقد البيعة له فلا ينافيه تقديم
الأئمة الثلاثة عليه لانعقاد إجماع من يعتد به حتى من علي ثم سكوته عن الاحتجاج به إلى
أيام خلافته قاض على من له أدنى مسكة بأنه علم منه أنه لا نص فيه على خلافته عقب
وفاته ﷺ مع أن علياً كرم الله وجهه صرح نفسه بأنه ﷺ لم ينص عليه ولا على غيره .

(١) وفي رواية عن المرقاة بعده زيادة «وأدر الحق معه حيث دار» . عن المرقاة (٣٤٩/ ١١) .

(٢) أي أرشده إلى الصراط المستقيم لفصل القضايا والأحكام الشرعية .

(٣) أي وجهه إلى الهدف .

(٤) أي كلما دعاك .

(٥) في أبواب المناقب - باب مناقب أبي إسحاق سعد بن أبي وقاص (٢١٦/ ٢) .

وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنِ الرَّبِيرِ بْنِ الْعَوَّامِ قَالَ: دَعَا لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَوْلَدِي وَلَوْلَدِي. كَذَا فِي الْمُتَتَحَبِّ (٧٠/٥).

دَعَوَاتُهُ ﷺ لِأَهْلِ بَيْتِهِ

أَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ: «اتَّبِينِي بِزَوْجِكَ وَابْنِكَ!» فَجَاءَتْ بِهِمْ، فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِسَاءً كَانَ تَحْتِي خَيْبَرِيًّا أَصْبَنَاهُ مِنْ خَيْبَرَ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ! هَؤُلَاءِ آلُ مُحَمَّدٍ فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ». قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٦٦/٩): وَفِيهِ عُقْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّفَاعِيُّ^(١) وَهُوَ ضَعِيفٌ وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ^(٢) بِإِخْتِصَارِ الصَّلَاةِ. وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَبِي عَمَّارٍ قَالَ: إِنِّي لَجَالِسٌ عِنْدَ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ ذَكَرُوا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَشَتَمُوهُ^(٣)، فَلَمَّا قَامُوا قَالَ: اجْلِسْ! أَخْبِرْكَ عَنِ الَّذِي شَتَمُوا، إِنِّي عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ جَاءَ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ كِسَاءً لَهُ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَهْلُ بَيْتِي! فَأَذْهَبْ عَنْهُمْ الرُّجْسَ^(٤) وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا^(٥)!» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَأَنَا، قَالَ: «وَأَنْتَ»، قَالَ: وَاللَّهِ! إِنَّهَا لَأَوْثَقُ عَمَلِي فِي نَفْسِي. وَفِي رِوَايَةٍ: إِنَّهَا لَأَرْجَى مَا أَرْجُو. قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٦٧/٩): رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ

(١) الأصم البصري، روى عنه ابن المبارك ويزيد بن هارون، وروى له الترمذي في جامعه، وقال

ابن عدي: بعض أحاديثه مستقيمة، مات سنة ٦٦١ هـ. خلاصة تذهيب الكمال (٢٣٦/٢).

(٢) في أبواب المناقب - مناقب أهل بيت النبي ﷺ (٢١٩/٢).

(٣) الشتم وصف الرجل بما فيه إزراء ونقص.

(٤) يعني عمل الشيطان من الإثم والقبائح الشرعية والطبيعية الذي ليس فيه مرضاة الله. عن

المظهر (٣٣٩/٧).

(٥) من التلوث بالأرجاس والأدناس المبتلى بها أكثر الناس، قال الطيبي: استعمار للذنب الرجس،

وللتقوى الطهر، لأن غرض المقترف للمقبحات أن يتلوث بها ويتدنس كما يتلوث بدنه

بالأرجاس، أما المحسنات فالغرض منها نقي مصون كالثوب الطاهر، وفي هذه الاستعارة

ما ينفر أولى الألباب عما كره الله لعباده وينهاهم عنه ويرغبهم فيما رضىه لهم وأمره به. المرقاة

(٣٧٠/١١).

بِإِسْنَادَيْنِ وَرِجَالِ السِّيَاقِ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ كُلُّوْمِ بْنِ زِيَادٍ^(١) وَوَثَّقَهُ ابْنُ حِبَّانَ وَفِيهِ ضَعْفٌ - انْتَهَى .

وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ بَسَطَ شِمْلَةً^(٢) فَجَلَسَ عَلَيْهَا هُوَ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ، ثُمَّ أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَجَامِعِهِ^(٣) فَعَقَّدَ عَلَيْهِمْ^(٤) ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ ارْضَ عَنْهُمْ كَمَا أَنَا عَنْهُمْ رَاضٍ» . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٦٩/٩) : رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ عُبَيْدِ بْنِ طُفَيْلٍ وَهُوَ ثِقَةٌ ، كُنِّيَّتُهُ أَبُو سِيدَانَ^(٥) ١ هـ .

دَعْوَاتُهُ ﷺ لِلْحَسَنِينِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

أَخْرَجَ الْبَزَّازُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : «اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا»^(٦) ! وَمَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي^(٧) . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٨٠/٩) : وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ .

- (١) قاضي دمشق ، روى عن سليمان بن حبيب . لسان الميزان (٤٩٨/٤) .
- (٢) وهي كساء من صوف أو شعر يتغطى به ويتلفف به . عن المعجم الوسيط .
- (٣) أي مواضع اجتماع ثوبه .
- (٤) أي جمع أطراف الثوب عليهم بعقدة حتى صار الجميع داخل الثوب .
- (٥) العبسي الغطفاني - وهو غير عبيد بن الطفيل المقرئ وأبو سيدان - بكسر السين وسكون الياء .
- (٦) ولا شك أنهما أحبهما الله فيجب التخلق بأخلاق الله والتعلق بشمائل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في جميع أحيانهما وأحوالهما ، قال المؤلف : أما الحسن فكنتيته أبو محمد سبط رسول الله ﷺ وريحانته وسيد شباب أهل الجنة ولد في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة وهو أصبح ما قبل في ولادته ومات سنة خمسين وقيل سنة تسع وأربعين ، وقيل سنة أربع وأربعين ، ودفن بالبقيع ولما قتل أبوه علي بن أبي طالب بالكوفة بايعه الناس على الموت أكثر من أربعين ألفاً وسلم الأمر إلى معاوية بن أبي سفيان في النصف من جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين . وأما الحسين فكنتيته أبو عبد الله ولد لخمس خلون من شعبان سنة أربع وكانت فاطمة علقت به بعد أن ولدت الحسن بخمسين ليلة وقتل يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بكر بلاء من أرض العراق فيما بين الكوفة والحلة . المرقاة (٣٧٧/١١) .

- (٧) فيه حث على حبه وبيان لفضيلته رضي الله عنه ، اللهم اجعلنا من محبيه ومواليه ولا تجعلنا من مبغضيه ومعاديه فإن محبوب المحبوب محبوب ، وفي قلب المحب المغلوب مطلوب . المرقاة .

وَعِنْدَهُ أَيْضاً عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَلَفَظَ: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا»، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ كَمَا قَالَ الْهَيْثَمِيُّ. وَهَكَذَا أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ عَنْ أَسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَزَادَا فِي آخِرِهِ: «وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُمَا». وَفِي أَوَّلِهِ: «هَذَانِ ابْنَايَ وَابْنَا ابْنَتِي»، كَمَا فِي الْمُتَنَحَّبِ (١٠٥/٥). وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَالطَّبَائِلِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِثْلَ حَدِيثِهِ الْأَوَّلِ وَزَادَا: «وَأَبْغِضْ مَنْ أَبْغَضَهُمَا» كَمَا فِي الْمُتَنَحَّبِ (١٠٦/٥).

وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ^(١) وَغَيْرُهُمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالطَّبْرَانِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ وَعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَرْفُوعاً: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أُحِبُّ حَسَنًا فَأَحِبَّهُ، وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ. كَذَا فِي الْمُتَنَحَّبِ (١٠٢/٥). وَعِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ بَلَفَظَ: «اللَّهُمَّ! سَلِّمْهُ، وَسَلِّمْ فِيهِ»^(٢) كَمَا فِي الْمُتَنَحَّبِ (١٠٤/٥). وَأَخْرَجَ السُّنَّةُ^(٣) إِلَّا أَبَا دَاوُدَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ حَمَلَ الْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ». كَذَا فِي الْمُتَنَحَّبِ (١٠٥/٥).

دَعَوَاتُهُ ﷺ لِلْعَبَّاسِ وَأَبْنَائِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ^(٤) - وَحَسَنُهُ - وَأَبُو يَعْلَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَرْفُوعاً: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ وَوَلَدِهِ مَغْفِرَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً»^(٥)! اللَّهُمَّ اخْلُقْهُ فِي

- (١) البخاري في كتاب المناقب - باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما (٥٣٠/١١)، ومسلم في كتاب الفضائل - باب من فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما (٢٨٢/٢).
- (٢) أي اعصمه من المعاصي واعصم بسببه الناس من المعاصي يعني اجعله مفتاحاً للخير ومغلاقاً للشر.
- (٣) البخاري في كتاب المناقب - باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما (٥٣٠/١)، ومسلم في كتاب الفضائل - باب من فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما (٢٨٢/٢) والترمذي في أبواب المناقب - باب مناقب أبي محمد الحسن وأبي عبد الله الحسين (٢١٨/٢) وابن ماجه في مقدمته - باب فضائل الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب (١٣/١).
- (٤) في أبواب المناقب - باب مناقب أبي الفضل عم النبي ﷺ وهو العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه (٢١٧/٢).
- (٥) أي ما ظهر من الذنوب وما بطن من العيوب التي لم يعلمها إلا علام الغيوب.

وُلِدِهِ^(١). وَعِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعاً: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ مَا أَسْرَ وَمَا أَعْلَنَ ، وَمَا أَبْدَى وَأَخْفَى ، وَمَا يَكُونُ مِنْهُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» .

وَعِنْدَهُ أَيْضاً وَالْخَطِيبُ عَنْهُ مَرْفُوعاً: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ وَلِوُلْدِ الْعَبَّاسِ وَلِمَنْ أَحَبَّهُمْ» وَعِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِيهِ مَرْفُوعاً: «الْعَبَّاسُ عَمِّي وَصِنُو أَبِي^(٢) وَبَقِيَّةُ آبَائِي ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ذَنْبَهُ! وَتَقَبَّلْ مِنْهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلَ! وَتَجَاوَزْ عَنْهُ سَيِّئَ مَا عَمِلَ!

وَأَصْلَحْ لَهُ فِي ذُرِّيَّتِهِ^(٣)». كَذَا فِي الْمُتَخَبِّ (٢٠٧/٥) وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَا تَبْرَحْ مَنْزِلَكَ وَبَنُوكَ غَدًا حَتَّى آتِيَكُمْ! فَإِنَّ لِي فِيكُمْ حَاجَةً» فَأَنْتَظِرُوهُ حَتَّى بَعْدَ مَا أَضْحَى فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ!» قَالُوا: (و)^(٤) عَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، قَالَ: «كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ؟» قَالُوا: نَحْمَدُ اللَّهَ! قَالَ: «تَقَارَبُوا بِزَخْفٍ^(٥) بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ!» حَتَّى إِذَا أَمَكْنُوهُ اشْتَمَلَ عَلَيْهِمْ بِمَلَأَتِهِ^(٦) ثُمَّ قَالَ: «يَا رَبِّ! هَذَا عَمِّي وَصِنُو أَبِي ، وَهَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَاسْتَرْهُمْ مِنْ النَّارِ كَسِتْرِي إِيَّاهُمْ بِمَلَأَتِي هَذِهِ^(٧)!» فَأَمَّتَتْ أَسْكُفَةُ الْبَابِ^(٨) وَحَوَائِطُ الْبَيْتِ فَقَالَتْ: آمِينَ! آمِينَ! آمِينَ. قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٢٧٠/٩): إِسْنَادُهُ حَسَنٌ. وَأَخْرَجَهُ

- (١) وفي المشكاة: «اللهم احفظه في ولده» أي أكرمه وراع أمره كي لا يضيع في شأن ولده ، هذا معنى رواية رزين «واجعل الخلافة باقية في عقبه» . انظر المرقاة (٣٨٩/١١) .
- (٢) أي مثل أبي ، يريد أن أصل العباس وأصل أبي واحد . «إ - ح» .
- (٣) ووردت ثلاث جمل توزع بعضها بعضاً . الأولى : اللهم اخلفه في ولده . والثانية : وأصلح له في ذريته . والثالثة : واجعل الخلافة باقية في عقبه .
- (٤) من ابن ماجه ، وقد سقط من الأصل والهيتمي .
- (٥) الزحف : الانسحاب على الامت .
- (٦) أي ملحفته ، الملاعة : الإزار والريطة . «ش» .
- (٧) قال التوربشتي : أشار النبي ﷺ بذلك إلى أنهم خاصته وأنهم بمثابة النفس الواحدة التي يشملها كساء واحد وأنه يسأل الله تعالى أن يسط عليهم رحمته بسط الكساء عليهم وأنه يجمعهم في الآخرة تحت لوائه ، وفي هذه الدار تحت رايته لإعلاء كلمة الله تعالى ونصرة دعوة رسوله ﷺ . المرقاة .
- (٨) عتبة الباب السفلى . «إ - ح» ، وبالأردية : (وكهتظ دهليز . «إظهار» .

أَيْضاً الْبَيْهَقِيُّ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ بَنِيهِ وَابْنُ مَاجَةَ عَنْهُ^(١) مُخْتَصَرًا ، كَمَا فِي الْبِدَايَةِ (١٣٣/٦) وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ١٥٤) عَنْهُ بِطَوِيلِهِ . وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ^(٢) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنْتُ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ^(٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَوَضَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَهُورَهُ فَقَالَ: «مَنْ وَضَعَ لِي هَذَا؟» فَقَالَتْ مَيْمُونَةُ: عَبْدُ اللَّهِ ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ! فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»^(٤) ، وَعَلَّمَهُ التَّأْوِيلَ . وَعِنْدَ ابْنِ التَّجَارِ عَنْهُ مُخْتَصَرًا عَلَى الدُّعَاءِ بِلَفْظٍ: «اللَّهُمَّ! عَلِّمَهُ الْكِتَابَ ، وَفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ» . كَذَا فِي الْمُنْتَخَبِ (٢٣١/٥) . وَعِنْدَ ابْنِ مَاجَةَ^(٥) وَابْنِ سَعْدٍ وَالطَّبْرَانِيُّ عَنْهُ بِلَفْظٍ: «اللَّهُمَّ! عَلِّمَهُ الْحِكْمَةَ»^(٦) ، وَتَأْوِيلَ الْكِتَابِ^(٧) . وَعِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ

- (١) فِي أَبْوَابِ الْأَدَبِ - بَابِ الرَّجُلِ يُقَالُ لَهُ كَيْفَ أَصْبَحَتْ (٢٧٢/٢) .
- (٢) أَخْرَجَ نَحْوَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْوُضُوءِ بَابِ وَضْعِ الْمَاءِ عِنْدَ الْخَلَاءِ (٢٦/١) ، وَمُسْلِمٌ فِي كِتَابِ فُضَائِلِ الصَّحَابَةِ - بَابِ مَنْ فَضَّلَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (٢٩٨/٢) .
- (٣) هِيَ مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ زَوْجَتُهُ ﷺ وَخَالَاتُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهِيَ آخِرُ امْرَأَةٍ تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَآخِرُ مَنْ مَاتَ مِنْ زَوْجَاتِهِ سَنَةَ ١٥ هـ . رَاجِعِ الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى (٩٤/٨) وَالْإِصَابَةَ (٣٩٦/٤) . «ج» .
- (٤) قَالَ التَّوْرِبَشْتِيُّ: حَقِيقَةُ الْفَقْهِ فِي الدِّينِ مَا وَقَعَ فِي الْقَلْبِ ثُمَّ ظَهَرَ عَلَى اللِّسَانِ فَأَقَادَ الْعَمَلَ وَأَوْرَثَ الْخَشْيَةَ وَالتَّقْوَى وَأَمَّا الَّذِي يَتَدَارَسُ أَبْوَابًا مِنْهُ لِيَتَعَزَّزَ بِهِ وَيَتَأَكَّلَ بِهِ فَإِنَّهُ بِمَعَزَلٍ عَنِ الرَّتَبَةِ الْعَظْمَى لِأَنَّ الْفَقْهَ تَعَلَّقَ بِلِسَانِهِ دُونَ قَلْبِهِ وَلِهَذَا قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ كُلَّ مَنْافِقٍ عَلِيمٍ اللِّسَانَ . الْمَرْقَاةُ (٢٨٥/١) «التَّأْوِيلُ» الْمُرَادُ بِالتَّأْوِيلِ: تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .
- (٥) فِي مُقَدِّمَتِهِ - بَابِ فَضْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (١٥/١) .
- (٦) وَاخْتَلَفَ فِي الْمُرَادِ بِالْحِكْمَةِ هَهُنَا فَقِيلَ: الْإِصَابَةُ فِي الْقَوْلِ ، وَقِيلَ: الْفَهْمُ عَنِ اللَّهِ ، وَقِيلَ: مَا يَشْهَدُ الْعَقْلُ بِصِحَّتِهِ ، وَقِيلَ: نُورٌ يَفْرُقُ بَيْنَ الْإِلْهَامِ وَالْوَسْوَاسِ ، وَقِيلَ: سُرْعَةُ الْجَوَابِ بِالصَّوَابِ ، وَقِيلَ: غَيْرُ ذَلِكَ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ مِنْ أَعْلَمِ الصَّحَابَةِ بِتَفْسِيرِ الْقُرْآنِ ، وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ: قُلْتُ لِمَالِكٍ مَا الْحِكْمَةُ قَالَ: مَعْرِفَةُ الدِّينِ وَالتَّفَقُّهُ فِيهِ وَالِاتِّبَاعُ لَهُ ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: الْحِكْمَةُ سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَقِيلَ: هِيَ الْفَصْلُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ . حَاشِيَةُ الْبُخَارِيِّ (٥٣١/١) ، وَقَالَ الْقَارِي فِي الْمَرْقَاةِ (٣٨٢/١١): الْحِكْمَةُ إِتْقَانُ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ ، قَالَ تَعَالَى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهَا: حِكْمَةُ الْفَلَسَفَةِ ، فَفِي النِّهَايَةِ: الْحِكْمَةُ عِبَارَةٌ عَنْ مَعْرِفَةِ الْفَضْلِ الْأَشْيَاءِ بِأَفْضَلِ الْعُلُومِ ، وَالْحَكِيمُ الَّذِي يُحْكَمُ الْأَشْيَاءَ وَيُتَّقِنُهَا ، قُلْتُ لَا مَنَعَ مِنَ الْجَمْعِ . «شُعْر»: [مِنْ الطَّوِيلِ]
- (٧) عِبَارَتُنَا شَتَّى وَحَسَنُكَ وَاحِدٌ وَكُلٌّ إِلَى ذَلِكَ الْجَمَالِ يَشِيرُ أَيُّ عِلْمِهِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنْ سَائِرِ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ وَحِكْمِيٍّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: جَمِيعُ الْعِلْمِ فِي=

رضي الله عنهما بِلَفْظٍ: «اللَّهُمَّ! بَارِكْ فِيهِ، وَانْشُرْ مِنْهُ»^(١). كَذَا فِي الْمُتَخَبِّ (٢٢٨/٥).

دَعَوَاتُهُ ﷺ لِجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَوَلَدِهِ وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَابْنِ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَحْمَدُ^(٢) وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ مَرْفُوعاً: «اللَّهُمَّ! اخْلُفْ جَعْفَرًا فِي وَلَدِهِ». وَعِنْدَ الطَّيَالِسِيِّ وَابْنِ سَعْدٍ وَأَحْمَدُ^(٣) وَغَيْرِهِمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ مَرْفُوعاً: «اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرًا فِي أَهْلِهِ، وَبَارِكْ لِعَبْدِ اللَّهِ فِي صَفْقَةِ يَمِينِهِ»^(٤). ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - وَعِنْدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ الشَّعْبِيِّ أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُتِلَ يَوْمَ مُؤْتَةَ^(٥) بِالْبَلْقَاءِ^(٦)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرًا فِي أَهْلِهِ بِأَفْضَلِ مَا خَلَفْتَ عِبَادَكَ

= القرآن لكن تقاصر عنه أفهام الرجال وهذه الرواية تؤيد قول من فسر الحكمة بعلم الكتاب ولذا يقال لابن عباس: ترجمان الكتاب، وقال الطيبي: الظاهر أن يراد بالحكمة السنة قال تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾: الأظهر أن يراد بالكتاب لفظه وقراءته وبالحكمة معرفة أحكامه وتبيين آياته فإنه رضي الله عنه كان مشهوراً بعلمين أعني القراءة والتفسير على أن تفسير الحكمة بالسنة في الآية لوقوعها عطفاً على الكتاب، والأصل التغاير في العطف، لكن تقدم أنه دعا له بالفقه أيضاً وهو العلم بالكتاب والسنة أصولاً وفروعاً فهو جامع العلوم رضي الله عنه. المرقاة.

(١) في الأصل والمتن: «وانشره منه» وهو تصحيف، والصواب كما في الحلية: «وانشر منه» (٣١٥/١) ولعل المعنى وانشر منه الكتاب والحكمة في الأمة. «إنعام».

(٢) في المسند (٢٠٥/١).

(٣) في المسند (٢٠٤/١).

(٤) صفقة يمينه: بيعه. «ش».

(٥) تقع في الديار الأردنية شرقي الأردن على مسيرة أحد عشر كيلاً جنوب الكرك، وقعت بها المعركة المشهورة سنة ٨ هـ وهي الآن قرية عامرة بالسكان، وبالقرب منها قرية «المزار»، تضم قبور الشهداء في غزوة مؤتة، وهم زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة وغيرهم. المعالم الأثيرة.

(٦) إقليم في الأردن، تتوسطه مدينة عمان ومن أشهر مدنه: عمان والسلط ومادبا والزرقاء، ويشرف على الغور الأردني غرباً. المعالم الأثيرة.

الصَّالِحِينَ». كَذَا فِي الْمُتَّخَبِ (١٥٥/٥) وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ (٣٩/٤) عَنِ الشَّعْبِيِّ نَحْوَهُ.

وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ (٤٦/٣) عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ قَالَ: لَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَتْلُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَجَعْفَرِ وَابْنِ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ شَأْنَهُمْ فَبَدَأَ بِزَيْدٍ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَزَيْدٍ! اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَزَيْدٍ! اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَزَيْدٍ!»^(١) اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَجَعْفَرٍ وَلِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ.

دَعْوَاتُهُ ﷺ لِآلِ بَاسِرٍ وَأَبِي سَلَمَةَ وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ أَحْمَدُ^(٢) وَابْنُ سَعْدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعاً: «اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لآلِ يَاسِرٍ وَقَدْ فَعَلْتَ». وَعِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَرْفُوعاً: «اللَّهُمَّ! بَارِكْ فِي عَمَّارٍ» - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، كَمَا فِي الْمُتَّخَبِ (٢٤٥/٥).

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ^(٣) وَمُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَرْفُوعاً: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي سَلَمَةَ»^(٤) ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمُقَرَّبِينَ^(٥)! وَاخْلُقْهُ^(٦) فِي عَقِبِهِ فِي

(١) إنما دعا له النبي ﷺ ثلاث مرات لأنه ضحى بنفسه أولهم ولأنه حب رسول الله ﷺ «إظهار».

(٢) في المسند (٦٢/١).

(٣) في المسند (٢٩٧/٦)، و«مسلم» في كتاب الجنائز فصل في القول الخير عند المحتضر

(٣٠١/١)، «أبو داود» في كتاب الجنائز - باب تغميض الميت (٤٤٤/٢).

(٤) فيه استحباب الدعاء للميت عند موته ولأهله ولذريته بأمور الآخرة والدنيا. النووي

(٣٠٦/١).

(٥) وفي مسلم وأبي داود: «المهديين».

(٦) من خلف يخلق إذا قام مقام غيره بعده في رعاية أمره وحفظ مصالحه: أي كن خلفاً أو خليفة له في عقبه - بكسر القاف ، قال الطيبي: أي في أولاده ، والأظهر من يعقبه ويتأخر عنه من ولد وغيره ولذا أبدل عن عقبه بقوله في الغابرين بإعادة الجار ، وقال الطيبي: أي الباقيين في الأحياء من الناس فقوله في الغابرين حال من عقبه: أي أوقع خلافتك في عقبه كأنين في جملة الباقيين من الناس. حاشية أبي داود.

الغَابِرِينَ! وَاعْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ! وَافْسَحْ لَهُ^(١) فِي قَبْرِهِ وَتَوَزَّ لَهُ فِيهِ». كَذَا فِي الْمُتَنَحَّي (٢١٩/٥) وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ^(٢) وَأَبُو يَعْلَى وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حَبَّانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْخُذُنِي فَيُقْعِدُنِي عَلَى فَخِذِهِ وَيُقْعِدُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى ثُمَّ يَضُمُّنَا ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَرْحَمُهُمَا»^(٣) فَارْحَمُهُمَا». وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ (٦٢/٤) عَنْ أُسَامَةَ نَحْوَهُ. وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْهُ بِلَفْظٍ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا».

وَعِنْدَ أَحْمَدَ^(٤) وَالتِّرْمِذِيِّ - وَحَسَنَهُ - وَالطَّبْرَانِيُّ وَغَيْرِهِمْ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ^(٥) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَبَطْتُ وَهَبَطَ النَّاسُ^(٦) الْمَدِينَةَ ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَصِمْتُ^(٧) فَلَمْ يَتَكَلَّمْ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَيَّ وَيَرْفَعُهُمَا ، فَأَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي . كَذَا فِي الْكَتَر (٥/٧) وَالْمُتَنَحَّي (١٣٦/٥) .

دَعْوَاتُهُ ﷺ لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَحَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ وَجَرِيرِ بْنِ وَائِلٍ بِسْمِ اللَّهِ عَلَيْهِ

أَخْرَجَ ابْنُ عَدِيٍّ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعاً: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ - ثَلَاثًا - ! كُنْتُ إِذَا نَادَيْتُهُ لِلصَّدَقَةِ جَاءَنِي بِهَا». كَذَا فِي الْمُتَنَحَّي (٢٥٠/٥) .

- (١) أي أوسع له سعة في القبر .
- (٢) في المسند (٢٠٥/٥) ، وأخرج مثله البخاري في كتاب الأدب - باب وضع الصبي في الحجر (٨٨٨/٢) .
- (٣) أي رحمة خاصة وإلا فرحمته عامة للمؤمنين بل شاملة للعالمين «فارحمهما» أي رحمة شاملة كاملة تغنيهما عن رحمة من سواك . المرقاة (٣٨٣/١١) .
- (٤) في المسند (٢٠١/٥) ، و«الترمذي» في أبواب المناقب - باب مناقب أسامة (٢٢٢/٢) .
- (٥) أي ضعف .
- (٦) أي الصحابة جميعهم من منازلهم «المدينة» أي إليها على طريق الحذف والإبصار ، وذلك حين جهز جيشه ، ونزل بالجرف موضع خارج المدينة ، وإنما قال هبطت لأن الجرف في علو المدينة كعرفات من مكة ، والعرب إذا جاؤوا من عرفات بمكة يقولون هبطنا إلى مكة ، وإذا ذهبوا إلى عرفات قالوا: صعدنا إلى عرفات ، والمدينة من أي جهة توجهت إليها صح فيها الهبوط لأنها واقعة في غاية من الأرض ينحدر إليها السبل ، وأطرافها وتواحيها من الجوانب كلها مستعلية عليها . المرقاة (٣٩٤/١١) وحاشية المشكاة (٥٧١/٢) .
- (٧) على بناء المفعول ، يقال أصمت العليل : إذا اعتقل لسانه .

وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ حَكِيمٍ مَرْفُوعاً: «اللَّهُمَّ! بَارِكْ لَهُ فِي صَفْقَةِ يَدِهِ» قَالَهُ لِحَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ^(١). وَعِنْدَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ يَشْتَرِي لَهُ أَضْحِيَّةً بِدِينَارٍ، فَاشْتَرَاهَا ثُمَّ بَاعَهَا بِدِينَارَيْنِ، فَاشْتَرَى شَاةً بِدِينَارٍ وَجَاءَ بِدِينَارٍ، فَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَرَكَةِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَصَدَّقَ (بِالدِّينَارِ)^(٢). كَذَا فِي الْمُتَخَبِّ (١٦٩/٥).

وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ^(٣) عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ لَا أَتُبْتُ عَلَى الْخَيْلِ^(٤)، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَضَرَبَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ يَدِهِ فِي صَدْرِي، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ (ثَبِّتْهُ)^(٥)»، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مُهْدِيًا^(٦)! فَمَا سَقَطْتُ عَنْ فَرَسِي بَعْدُ. وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ^(٧) عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا تُرِيحُنِي^(٨) مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ^(٩)» بَيْتٌ كَانَ لِحُثَمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُسَمَّى الْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَّةُ - قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي رَجُلٌ لَا أَتُبْتُ - فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ، كَمَا فِي الْمُتَخَبِّ (١٥٢/٥).

وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأَبِي

- (١) يكنى أبا خالد القرشي الأسدي، وهو ابن أخي خديجة أم المؤمنين.
- (٢) من المتخب وفي الأصل «بدينار» بدون الألف.
- (٣) وأخرج نحوه البخاري في كتاب الأدب - باب التيسم (٩٠٠/٢)، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة - باب من فضائل جرير بن عبد الله (٢٩٧/٢).
- (٤) أي كنت أقع عنها أحياناً.
- (٥) كما في المشكاة عن المتفق عليه (٥٣٥/٢)، وفي الأصل والمتخب: «أثبتته».
- (٦) قيل: فيه تقديم وتأخير، لأنه لا يكون هادياً حتى يكون مهدياً، وقيل: معناه كاملاً مكملًا. فتح الباري (٧٣/٩).
- (٧) وأخرجه أيضاً البخاري في كتاب المغازي باب غزوة ذي الخصلة (٦٢٤/٢).
- (٨) من الإراحة وهي إعطاء الراحة: أي ألا تخلصني، قال الأشرف: فيه إيماء إلى أن النفوس الزكية الكاملة المكملة قد يلحقها العناء مما هو على خلاف ما ينبغي من عبادة غير الله تعالى وغيرها مما لا يجوز ولا ينبغي. المرقاة (١٨٨/١١).
- (٩) والخلصة بفتحات الثلاث متواليات: صنم أحرقه جرير بن عبد الله البجلي، حين بعثه الرسول ﷺ إليه وكان بتبالة بين مكة واليمن، وفي تحديد مكانه خلاف، ولكنه لا يعدو جنوب الجزيرة العربية ما بين جنوب السعودية إلى نواحي اليمن الشمالي. المعالم الأثرية.

قَاعِدَيْنِ عَلَى بَابِ دَارِنَا إِذْ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ أَبِي : أَلَا تَنْزِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَتَطْعَمَ وَتَدْعُو بِالْبَرَكَةِ؟^(١) فَتَزَلْ فَطَعِمَ ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمْ وَاعْفِرْ لَهُمْ وَبَارِكْ لَهُمْ فِي رِزْقِهِمْ» . وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ مُطَوَّلًا وَزَادَ : فَمَا زِلْنَا نَتَعَرَّفُ مِنَ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ السَّعَةِ فِي الرِّزْقِ . كَذَا فِي الْمُتَنَحَّبِ (٢٢٠/٥) .

دَعَوَاتُهُ ﷺ لِلْبِرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ وَسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ

وَأَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ ابْنُ مُنْدَه وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ نَضْلَةَ بْنِ عَمْرِو الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ غِفَارٍ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : «مَا اسْمُكَ» قَالَ : (مُهَانُ)^(٢) ، قَالَ : «أَنْتَ مُكْرَمٌ» وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى الْبِرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ بَعْدَ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَقَالَ : «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْبِرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ»^(٣) وَلَا تَحْجُبْهُ عَنْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ! وَقَدْ فَعَلْتَ . كَذَا فِي الْمُتَنَحَّبِ (١٤٤/٥) . وَعِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ (٦٢٠/٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : أَوَّلُ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ الْبِرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ ، انْطَلَقَ بِأَصْحَابِهِ فَصَفَّ عَلَيْهِ وَقَالَ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَارْضَ عَنْهُ! وَقَدْ فَعَلْتَ» .

(١) وليس طلب الدعاء لمقابلة الإحسان إليه ﷺ فإن هذا لا يظن بالصحابه أصحاب الكرم والمروءة وإنما هو من باب طلب اللطف ونظر المرحمة الشاملة للخاصة والعامة . ومن هذا يؤخذ أن المضيف إذا سئل من الضيف أن يدعو له سن للضيف أن يدعو له لأن مفهومه أنه إذا لم يسأله لا يسن له ، وأقول : الأولى أن يقال للمضيف أن يسأل الدعاء من الضيف لفعل الصحابة وتقديره ﷺ والله تعالى أعلم . «وبارك لهم» وعلامة البركة القناعة وتوفيق الطاعة «وارحمهم» بالتفضل عليهم . عن المرقاة (٣٠٤/٥) .

(٢) من الإصابة (٤٥٦/٣) وهو الصواب كما في قصة أخرى ، وقد صوبه أيضاً أبو نعيم فغير النبي ﷺ مهان إلى مكرم وكما غير مهانان إلى مكرمان في حديث الهجرة ، وفي الأصل والكنز الجديد (٢٦٤/٢) والمتنحَّب : «نبهان» . «إظهار» .

(٣) صحابي من العقلاء الأفذاذ أول من تكلم ليلة العقبة وأول من مات من النقباء الاثني عشر من الأنصار ، وقد توفي قبل الهجرة . راجع صفة الصفوة لابن الجوزي (٢٠٣/١) والإصابة (١٤٨/١) . «ج» .

وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ مَرْفُوعاً: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتَكَ^(١) وَرَحْمَتَكَ عَلَى آلِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ». كَذَا فِي الْمُتَنَحَّبِ (١٩٠/٥).

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ^(٢) قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ إِذْ مَادَ^(٣) عَنِ الرَّاحِلَةِ فِدْعَمْتُهُ^(٤) بِيَدِي حَتَّى اسْتَيْقَظَ ، ثُمَّ مَادَ فِدْعَمْتُهُ حَتَّى اسْتَيْقَظَ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ احْفَظْ أَبَا قَتَادَةَ كَمَا حَفِظْتَنِي مُنْذُ اللَّيْلَةِ^(٥)! مَا أَرَانَا إِلَّا شَقَقْنَا عَلَيْكَ». وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ مُقْتَصِرًا عَلَى الدُّعَاءِ^(٦)؛ كَذَا فِي الْمُتَنَحَّبِ (١٦١/٥).

دَعْوَاتُهُ ﷺ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ وَغَيْرِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ

رضي الله عنه

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ^(٧) عَنْ أَنْسِ قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ لِأَنْسِ! قَالَ: «اللَّهُمَّ! أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ ، وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ^(٨)» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، كَمَا فِي الْمُتَنَحَّبِ (١٤٢/٥) وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ حَرْمَلَةٌ^(٩) أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! الْإِيمَانُ هَهُنَا - وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ ،

(١) أي رحمتك الخاصة.

(٢) ابن ربيعي الأنصاري المشهور أن اسمه الحارث . وجزم الواقدي وابن الكداح وابن الكلبي بأن اسمه النعمان ، وقيل: اسمه عمرو ، مات بالمدينة سنة ٤٥ هـ. الإصابة (١٥٧/٤).

(٣) مال. «إ - ح».

(٤) أي أسندته. «إ - ح».

(٥) وفيه أنه يستحب لمن صنع إليه معروف أن يدعو لفاعله. النووي (٢٣٢/١).

(٦) أخرجه مسلم مطولاً وفيه نومهم عن الصلاة وفيه «ليس التفريط في النوم» وفي آخره «أن ساقى القوم آخرهم شرباً». انظر الإصابة (١٥٨/٤).

(٧) أخرج نحوه البخاري في كتاب الدعوات باب قول الله تعالى: ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ﴾ (٩٣٨/٢) ، والترمذي في كتاب المناقب - باب مناقب أنس بن مالك (٢٢٣/٢).

(٨) قال أنس: فلقد دفنت من صليبي سوى ولد ولدي مائة وخمسة وعشرين وإن أرضي لشمر في السنة مرتين (فكان فيه ريحان ريحه ريح المسك وكان له مائة وعشرون ولداً ، وقيل: إنه كان يطوف بالكعبة ومعه من ذريته أكثر من سبعين نفساً وطال عمره فقبل: عاش ٧٩ سنة ، وقيل: ١٣٠ وقيل: ١٢٠ سنة ، وقيل: ١٠٧. الإصابة (٨٤/١).

(٩) هو حرملة بن زيد الأنصاري أحد بني حارثة. الإصابة (٣١٩/١).

وَالْتَفَاقُ هَهُنَا وَأَشَارَ إِلَى قَلْبِهِ ، وَلَا أَذْكَرُ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا^(١) ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَهُ لِسَانًا ذَاكِرًا ، وَقَلْبًا شَاكِرًا ، وَارْزُقْهُ حَتَّى يُحِبَّ مَنْ يُحِبُّنِي ، وَصَيِّرْ أَمْرَهُ إِلَى خَيْرٍ» . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٤٠٢/٩) : وَفِيهِ رَأَوْ لَمْ يُسَمَّ وَبَقِيَّتُهُ رِجَالِهِ ثَقَاتٌ - انْتَهَى .

وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنِ الثَّلَبِ^(٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ^(٣) فَقَالَ : «إِذَا أَذِنَ - أَوْ حَتَّى^(٤) يُؤْذَنَ لَكَ^(٥)» قَالَ : فَغَبَرَ^(٦) مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ دَعَاهُ ، فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَقَالَ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلثَّلَبِ وَارْحَمْهُ!» ثَلَاثًا . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٤٠٢/٩) : وَمِلْقَامُ بْنُ الثَّلَبِ رَوَى عَنْهُ اثْنَانِ^(٧) وَبَقِيَّتُهُ رِجَالِهِ وَثَقُوا - انْتَهَى .

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ (٤٢/٧) . وَفِي رِوَايَتِهِ : قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَغْفِرْ لِي ! فَقَالَ لِي : «إِذَا أَذِنَ» فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ^(٨) وَالتَّبْرَانِيُّ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا : «اللَّهُمَّ اجْعَلْ عُبَيْدًا أَبَا عَامِرٍ^(٩) فَوْقَ أَكْثَرِ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . كَذَا فِي الْمُتَخَبِّ (٢٣٩/٥) .

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ حَسَّانَ بْنِ شَدَّادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أُمَّهُ وَفَدَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي قَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكَ لِتَدْعُوَ لِي فِي هَذَا ، وَأَنْ تَجْعَلَ كَبِيرًا

(١) لعله خاف التفاق على نفسه عند ما تقال ذكر الله من قلبه فكانه نوع من الظاهر والباطن لا يسلمه وكذلك كان الصحابة رضي الله عنه .

(٢) بفتح المثناة وكسر اللام بعدها موحدة خفيفة) وقيل : وهو الثلب بن ثعلبة التميمي العنبري ، وقيل : أخو زينب بنت ثعلبة ، له صحبة وأحاديث روى له أبو داود والنسائي . الإصابة (١٨٥/١) .

(٣) ولعله سقط من هنا : «فقال : يا رسول الله استغفر لي» كما سيذكره المؤلف من ابن سعد .

(٤) كذا في الأصل والمجمع ، وفي الكثر : «حين» .

(٥) أي حتى يأذن الله لي في الدعاء لك ، وكان الثلب هذا في وفد بني تميم الذين نادوا النبي ﷺ من وراء الحجرات . «ش» .

(٦) مكث ينتظر .

(٧) يعني فخرج من تعريف المجهول و«ملقام» يقال بالهاء بدل الميم .

(٨) أخرج نحوه البخاري في كتاب الدعوات باب الوضوء عند الدعاء (٩٤٤/٢) .

(٩) هو عم أبي موسى الأشعري ، واستشهد في أعقاب غزوة حنين . «ش» .

طَيِّبًا^(١)! فَتَوَضَّأَ مِنْ فَضْلٍ وَضُوءِهِ وَمَسَحَ وَجْهَهُ^(٢) وَقَالَ: «اللَّهُمَّ! بَارِكْ لَهَا فِيهِ وَاجْعَلْهُ كَبِيرًا طَيِّبًا». كَذَا فِي الْمُنتَخَبِ (١٦٧/٥).

دَعَاؤُهُ ﷺ لِضَعْفَةِ أَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ الْبَزَّازُ^(٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ رَأْسَهُ بَعْدَ مَا سَلَّمَ وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ! خَلِّصْ سَلَمَةَ بَنَ هِشَامٍ ، وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ ، وَالْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، وَضَعْفَةَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا». قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٥٢/١٠): وَفِيهِ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ^(٤) وَفِيهِ خِلَافٌ وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ ، وَفِي الصَّحِيحِ^(٥) أَنَّهُ قَنَتَ بِهِ - انْتَهَى. وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ (١٣٠/٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّ فِي رِوَايَتِهِ ، «اللَّهُمَّ أَنْجِ». وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْهُ قَالَ: لَمَّا رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ^(٦) مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْجِ^(٧) الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ ، وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ ،

(١) وفي الإصابة: لتدعوه أن يجعل الله فيه البركة. «ش».

(٢) وفي الإصابة: «فتوضأ وفضل من وضوئه فمسح وجهه»، وهو أحسن. «ش».

(٣) أخرجه نحوه أحمد في مسنده (٤٠٧/٢).

(٤) ابن جدعان ، وهو ابن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي البصري الضريير الحافظ: وروى عنه قتادة والسفيانان والحمدان وخلق ، وروى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم في صحيحه والأربعة في سننهم ، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ، وقال الترمذي: صدوق ، إلا أنه ربما رفع الشيء الذي يوقفه غيره ، مات سنة ٩٢١ هـ. خلاصة تذهيب الكمال (٢٤٨/٢).

(٥) أي البخاري في كتاب الدعوات - باب الدعاء على المشركين (٩٤٦/٢).

(٦) أي الركوع.

(٧) أمر من الإنجاء: أي خلص. «ش». «وليد بن الوليد إلخ» هذا مثال للدعاء لأحد كما أن قوله «اللهم اشدد وطأتك» إلى آخره مثال للدعاء على أحد ، وكان هؤلاء الصحابة الذين دعا لهم بالإنجاء أسراء في أيدي الكفار بمكة. أما الوليد بن الوليد رضي الله عنه فهو أخو خالد بن الوليد أسير يوم بدر كافرًا فقدم في فدائه أخواه خالد وهشام بن الوليد فلما أفدى وذهبا به بمكة أسلم ، قيل له هلا أسلمت قبل أن تفتدي وأنت مع المسلمين؟ فقال: كرهت أن يظنوا أنني أسلمت جزعاً من الإسرار فحبسوه بمكة فكان رسول الله ﷺ يدعوه في القنوت بالنجاة مع من يدعوه من المستضعفين بمكة ثم أفلت من إسرارهم ولحق برسول الله ﷺ وشهد عمرة =

وَالْمُسْتَضَعِّفِينَ بِمَكَّةَ! اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ^(١)! اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ.

دَعَوَاتُهُ ﷺ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ

دَعَاؤُهُ ﷺ: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ»

أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ^(٢) وَالنَّسَائِيُّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - وَابْنُ خُرَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحَيْهِمَا وَالْحَاكِمُ - وَصَحَّحَهُ - عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ يَوْمًا ، ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاذُ! وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحِبُّكَ^(٣)!» فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَأَنَا وَاللَّهِ أَحِبُّكَ! قَالَ: «أَوْصِيكَ

القضية ، وأما سلمة بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي رضي الله عنه من مهاجرة الحبشة وكان من خيار الصحابة وفضلائهم ، وهو أخو أبي جهل بن هشام لعنة الله عليه ، وكان قديم الإسلام وعذب في الله عز وجل وحبس بمكة وكان رسول الله ﷺ يدعو له في قنوته مع الجماعة الذين كان يدعو لهم في القنوت من المستضعفين بمكة ولم يشهد بدرًا لذلك فأفلت فلحق برسول الله ﷺ واستشهد سنة ١٤ هـ في خلافة أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه و«عياش» بتشديد الياء التحتانية وبالشين المعجمة هو أبو عبد الله ، وقيل: أبو عبد الرحمن عياش بن أبي ربيعة عمرو بن المغيرة المخزومي هو أخو أبي جهل من أمه أسلم قديمًا قبل دخول النبي ﷺ دار الأرقم وهاجر إلى أرض الحبشة ثم هاجر إلى المدينة هو وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما فرده أخوه أبو جهل فاستوثقه وقتل يوم اليرموك بالشام ، وكان من المستضعفين وكان رسول الله ﷺ يدعو له في القنوت . اللامعات (١٠٧/٤) .

(١) (أي خذهم أخذًا شديدًا) الوطأة - بفتح فسكون مصدر وطىء كسمع : داسه بالقدم كناية عن الأخذ الشديد ، ومضر بن نزار كزفر: أبو قبيلة و«اجعلها» أي الوطأة أو الأيام التي هم مستمرّون فيها على كفرهم وعنادهم «سنين» جمع سنة بمعنى القحط والمراد بسني يوسف : السبع الشداد المذكورة في القرآن بقوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ﴾ قحط فيها أهل مصر وقد قحط أهل مكة بدعائه ﷺ سبع سنين كانوا يأكلون فيها الجيف والعظام - ونعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله ﷺ جزاء بما كانوا يعملون . اللامعات

(٢) في كتاب الصلاة - باب الاستغفار (٢١٣/١) ، و«النسائي» في كتاب السهو - باب نوع آخر من الدعاء (١٩٢/١) .

(٣) فيه مزيد تشريف منه ﷺ لمعاذ بن جبل ﷺ وترغيب له فيما يريد أن يلقي عليه من الذكر . حاشية النسائي .

يَا مُعَاذًا! لَا تَدْعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ: «اللَّهُمَّ! أَعْنِي عَلَى ذِكْرِكَ»^(١) وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ! وَأَوْصَى بِذَلِكَ مُعَاذُ الصَّنَابِيحِيِّ^(٢)، وَأَوْصَى بِهَا الصَّنَابِيحِيُّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَوْصَى بِهِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عُقْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ. كَذَا فِي التَّرْغِيبِ (١١٤/٣).

قَوْلُهُ ﷺ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ قَالَ: صَلَّى رَجُلٌ إِلَى جَنْبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَبْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَسَمِعَهُ حِينَ سَلَّمَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ! أَنْتَ السَّلَامُ^(٣)، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ؛ ثُمَّ صَلَّى إِلَى جَنْبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَسَمِعَهُ حِينَ سَلَّمَ يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَضَحِكَ الرَّجُلُ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَمْرٍو: مَا أَضْحَكَكَ؟ فَقَالَ: إِنِّي صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ. قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٠٢/١٠): رَجَالُهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ - اهـ. وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَمْرٍو يَقُولُ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ جَعَلَ الْمَرْفُوعَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، كَمَا فِي الْكَتَرِ (٢٩٥/١). وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٣٥٩/٢)^(٤) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَلَّمَ قَالَ فَذَكَرَهُ.

(١) من طاعة اللسان «وشكرك» من طاعة بجنان «وحسن عبادتك» من طاعة الأركان. هامش النسائي.

(٢) هو عبد الرحمن بن عسيلة - بمهملة مصغرة ابن عسل بن عسال المرادي أبو عبد الله الصنابحي، رحل إلى النبي ﷺ فوجده قد مات قبله بخمس ليالٍ أو ست ثم نزل الشام قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث. البذل (٣٦٢/٢).

(٣) أي من المعائب والحوادث والتغير والآفات فطاعتنا لا تسلم من العيوب «ومنك السلام» بأن تقبلها وتجعلها سالمة وتغفر تقصيرنا «تباركت» أي تعاليت عما يقول الظالمون علواً كبيراً «يا ذا الجلال» أي يا مستحق الجلال وهو العظمة، أوصاحب الانتقام من الفجار «والإكرام» الإحسان. المرقاة (٣٥٧/٢ و ٣٥٨).

(٤) في كتاب الصلاة - باب ما يقول الرجل إذا سلم (٢١٢/١).

دُعَاؤُهُ ﷺ: اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْحُزْنَ

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى وَفَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ مَسَحَ بِيَمِينِهِ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْحُزْنَ». وَفِي رَوَايَةٍ: مَسَحَ جَبْهَتَهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَقَالَ فِيهَا: «اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الْغَمَّ وَالْحُزْنَ» وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١١٠/١): رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَالْبَزَّازُ بِنَحْوِهِ بِإِسْنَادٍ وَفِيهِ زَيْدُ الْعَمِّيُّ ^(١) وَقَدْ وَثَّقَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ وَضَعَفَهُ الْجُمْهُورُ وَبَقِيَّةُ رِجَالٍ أَحَدٌ إِسْنَادِي الطَّبْرَانِيُّ ثِقَاتٌ وَفِي بَعْضِهِمْ خِلَافٌ انْتَهَى.

قَوْلُ أَبِي أَيُّوبَ وَابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي دُعَائِهِ ﷺ عَقِبَ الصَّلَاةِ

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ نَبِيِّكُمْ ﷺ إِلَّا سَمِعْتُهُ يَقُولُ حِينَ يَنْصَرِفُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ خَطَايَايَ وَذُنُوبِي كُلَّهَا! اللَّهُمَّ وَأَنْعَشْنِي ^(٢) وَاجْبُرْنِي وَاهْدِنِي لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ وَالْأَخْلَاقِ! لَا يَهْدِي لِصَالِحِهَا وَلَا يَصْرِفُ سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ». قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١١١/١): رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ وَالْأَوْسَطِ وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ - اهـ.

وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ نَبِيِّكُمْ ﷺ إِلَّا سَمِعْتُهُ يَقُولُ حِينَ انْصَرَفَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئِي وَعَمْدِي، اللَّهُمَّ اهْدِنِي لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ وَالْأَخْلَاقِ، إِنَّهُ لَا يَهْدِي لِصَالِحِهَا وَلَا يَصْرِفُ سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ». قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٧٣/١): رِجَالُهُ وَثِّقُوا - اهـ.

(١) هو زيد بن الحواري أبو الحواري العمي البصري قاضي هُراء وهو مولى زياد بن أبيه ، روى عنه شعبة والثوري والأعمش وغيرهم ، وروى له الأربعة في سنتهم ، وقال الدارقطني: صالح ، وقال الحسن بن سفيان: ثقة . تهذيب التهذيب (٤٠٧/٣) وخلاصة تهذيب الكمال .
(٢) أي ارفعني . «إ - ح» .

حديث أم سلمة وعائشة رضي الله عنهما في دعائيه ﷺ عقب الصلاة

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ^(١) فِي الصَّغِيرِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ^(٢): «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ رِزْقًا طَيِّبًا»^(٣)، وَعِلْمًا نَافِعًا، وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا. قَالَ الْهَيْثَمِيُّ^(٤): (١١١/١٠): وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ - انْتَهَى. وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي ذُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ: «اللَّهُمَّ رَبِّ جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ»^(٥) أَعِزَّنِي مِنْ حَرِّ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ. قَالَ الْهَيْثَمِيُّ^(٦): (١١٠/١٠): رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ عَنْ شَيْخِهِ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ الرَّازِيِّ^(٧) وَفِيهِ كَلَامٌ لَا يَضُرُّ وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ، وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ^(٧) غَيْرَ قَوْلِهَا فِي ذُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ - انْتَهَى.

- (١) أخرجه نحوه ابن ماجه في أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها - باب ما يقال بعد التسليم (٦٦/١) وأحمد في مسنده (٢٩٤/٦).
- (٢) أي في دبر صلاة الفجر.
- (٣) أي حلالاً. «مقبلاً» أي مقبولاً.
- (٤) ورواه أحمد وابن ماجه والبيهقي في دعوات الكبير. التعليق الصحيح (١٦٧/٣).
- (٥) قال القاضي عياض: تخصيصهم بربوبيته وهو رب كل شيء وجاء مثل هذا كثيراً من إضافة كل عظيم الشأن له دون ما يستحق عند الثناء، والدعاء مبالغة في التعظيم ودليلاً على القدرة والملك فيقال: «رب السماوات والأرض ورب النبيين والمرسلين ورب المشرق والمغرب ورب العالمين ورب الجبال والرياح ونحو ذلك»، وقال القرطبي: خص هؤلاء الملائكة بالذكر تشريفاً لهم أو أنهم ينتظمون هذا الوجود إذ قد أقامهم الله تعالى في ذلك. حاشية النسائي.
- (٦) حافظ رجال جوال، قال ابن يونس: كان يفهم ويحفظ، وقال مسلمة بن قاسم: يعرف بيبعلبك، وكان ثقة عالماً بالحديث حدثني عنه غير واحد. ومات سنة ٢٩٩ هـ عن لسان الميزان (٢٣١/٤).
- (٧) في كتاب الاستعاذة - باب الاستعاذة من حر النار (٣١٩/٢).

قَوْلُ أَبِي بَكْرَةَ وَمُعَاوِيَةَ وَأَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي دُعَائِهِ ﷺ عَقِبَ الصَّلَاةِ

أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ^(١) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو فِي دُبْرِ الصَّلَاةِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ^(٢) وَالْفَقْرِ^(٣) وَعَذَابِ الْقَبْرِ^(٤)». كَذَا فِي الْكَنْزِ (٢٩٦/١) وَأَخْرَجَ النَّسَائِيُّ^(٥) عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ^(٥)». كَذَا فِي الْكَنْزِ (٢٩٦/١).

وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِوُضوءٍ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي! وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي، وَبَارِكْ لِي فِي رِزْقِي». كَذَا فِي الْكَنْزِ (٣٠٦/١).

- (١) أخرج نحوه النسائي في كتاب السهو - باب التعوذ في دبر الصلاة (١٩٨/١).
- (٢) أي من أنواعه «والفقر» أي فنتته أو فقر القلب المؤدي إلى كفران النعمة ، وفي افتراءه بالكفر إشارة إلى ما ورد: «كاد الفقر أن يكون كفراً» حيث لم يكن راضياً بما قسم الله له وشاكراً لما أنعم عليه . المرقاة (٢٣٩/٥).
- (٣) أي الذي منشؤه الكفر والكفران . المرقاة ، ورواه الترمذي والنسائي إلا أنهما لم يذكرهما «في دبر الصلاة» وروى أحمد لفظ الحديث وعنده «في دبر كل صلاة» . المشكاة.
- (٤) في كتاب السهو - باب نوع آخر من القول عند انقضاء الصلاة (١٩٧/١) وأخرجه أيضاً البخاري في كتاب الأذان ومسلم في كتاب الصلاة وأبو داود في كتاب الصلاة والترمذي في أبواب المواقيت وابن ماجه في أبواب إقامة الصلاة والسنة فيها .
- (٥) قال النووي رحمه الله : المشهور فيه فتح الجيم هكذا ضبطه العلماء المتقدمون والمتأخرون ، وهو الصحيح المشهور وهو الحظ والغنى والعظمة والسلطان : أي لا ينفع ذا الحظ في الدنيا بالمال والولد والعظمة والسلطان منك حفظه : أي لا ينجيه حفظه منك وإنما ينفعه وينجيه العمل الصالح ، وفي حاشية أبي داود (٢١١/١) : قال في المجمع : لا ينفع ذا الغنى منك غناه وإنما ينفعه الإيمان والطاعة : أي لا ينفعه حفظه بالمال والولد والعظمة .

**قَوْلُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ وَعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
فِي دُعَائِهِ ﷺ عَقِبَ الصَّلَاةِ**

أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ (٣٥٨/٢) ^(١) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي ذُبُرِ صَلَاتِهِ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ أَنَا شَهِيدٌ ^(٢) أَنْكَ أَنْتَ الرَّبُّ وَخَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ أَنَا شَهِيدٌ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ! أَنَا شَهِيدٌ أَنَّ الْعِبَادَ كُلَّهُمْ إِخْوَةٌ ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ اجْعَلْنِي مُخْلِصًا لَكَ وَأَهْلِي فِي كُلِّ سَاعَةٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ^(٣) ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ اسْمَعْ وَاسْتَجِبْ! اللَّهُ أَكْبَرُ الْأَكْبَرُ ^(٤) ، اللَّهُمَّ نُورَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ الْأَكْبَرُ ، حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ الْأَكْبَرُ ^(٥)».

وَعِنْدَهُ ^(٦) أَيْضًا عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ ^(٧) وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي! أَنْتَ الْمُقَدَّمُ ^(٨) وَالْمُؤَخَّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ^(٩)».

(١) في كتاب الصلاة - باب ما يقول الرجل إذا سلم (٢١١/١).

(٢) أي شاهد. «أنك» أي على أنك.

(٣) أي في أمورهما.

(٤) يجوز على راء لفظ الأكبر الضم والكسر على أن المراد به أكبر من كل أكبر فاللام فيه للجنس. انظر حاشية أبي داود (٢١١/١). «إظهار».

(٥) رواه النسائي وابن السني عنه كما في الحصن (ص ١٠٥).

(٦) في كتاب الصلاة - باب ما يقول الرجل إذا سلم (٢١٢/١).

(٧) أي من الذنوب أو من التقصير في العمل ، «وما أخرت» أي ما يقع مني بعد ذلك على الفرض والتقدير وعبر عنه بالماضي لأن المتوقع كالمحقق أو معناه ما تركت من العمل أو قلت سأفعل أو سوف أترك «وما أسررت» أي أخفيت من الذنوب «وما أعلنت» أي أظهرت من العيوب. المرقاة (٢٤/٥).

(٨) يقدم من يشاء من خلقه إلى رحمته بتوقيفه ويؤخر من يشاء عن ذلك بخذلانه أو قدم أنبيائه وأوليائه بتقريبهم وأخر أعدائه بإبعادهم وضرب الحجاب بينه وبينهم. بذل المجهود.

(٩) وأخرجه أيضاً البخاري في كتاب الصلاة باب التهجد ، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين والنسائي في قيام الليل والترمذي في أبواب الدعوات وابن ماجه في أبواب إقامة الصلاة والسنة فيها ومالك في الموطأ وأحمد في مسنده.

دَعَوَاتُهُ ﷺ فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ قَوْلُهُ ﷺ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ

أَخْرَجَ أَحْمَدُ^(١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي جَارَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا كَانَتْ تَسْمَعُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ»^(٢) قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٠/١١٥): رَجَالُهُ ثِقَاتٌ.

قَوْلُهُ ﷺ: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ»

أَخْرَجَ الْبَزَّازُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَإِلَيْهِ التُّشُورُ»، وَإِذَا أَمْسَى قَالَ: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ»^(٣) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ». قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٠/١١٤): وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ. وَعِنْدَ مُسْلِمٍ^(٤) وَالتِّرْمِذِيِّ وَابْنِ دَاوُدَ كَمَا فِي جَمْعِ الْفَوَائِدِ (٢/٢٥٨) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ إِذَا أَمْسَى: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبُّ! أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ

(١) في المسند (٢٧١/٥).

(٢) أي مساءلة منكر ونكير.

(٣) أي دخلنا في المساء ودخل فيه الملك كائنًا لله ومختصًا به «والحمد لله» عطف على أمسينا وأمسى الملك أي صرنا نحن وجميع الملك وجميع الحمد لله أي عرفنا فيه أن الملك لله وأن الحمد لله لا لغيره. المرقاة (١٦٥/٥).

(٤) في كتاب الذكر - باب الأدعية (٢/٣٥٠) «والترمذي» في أبواب الدعوات - باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى (٢/١٧٥) «وأبو داود» في كتاب الأدب - باب ما يقول الرجل إذا أصبح (٢/٢٩١).

وَشَرُّ مَا بَعْدَهَا^(١) ، رَبِّ! أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ^(٢) وَسُوءِ الْكِبَرِ^(٣) ، رَبِّ! أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ! « وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضاً: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ^(٤)» .

قَوْلُهُ ﷺ: «أَصْبَحْنَا عَلَى مِلَّةِ الْإِسْلَامِ

وَعَلَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ» إلخ

أَخْرَجَ أَحْمَدُ^(٥) وَالطَّبْرَانِيُّ^(٦) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَزَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: «أَصْبَحْنَا عَلَى مِلَّةِ الْإِسْلَامِ أَوْ أَمْسَيْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ^(٧) وَعَلَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ^(٨) ، وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَعَلَى

(١) وقال ابن الملك: مسألته ﷺ خير هذه الأزمنة مجاز عن قبول طاعات قدّمها فيها ، واستعاذته من شرها مجاز عن طلب العفو عن ذنب قارفه فيها . المرقاة .

(٢) بفتحتين: أي التناقل في الطاعة مع الاستطاعة ، قال الطيبي: الكسل التناقل عما لا ينبغي التناقل عنه ويكون ذلك لعدم انبعاث النفس للخير مع ظهور الاستطاعة . المرقاة (١٦٥/٥ - ١٦٦) .

(٣) قال القاضي: رويناه الكبير - بإسكان الباء وفتحها فالإسكان بمعنى التعاضل على الناس والفتح بمعنى الهرم والخرف والرد إلى أرذل العمر كما في الحديث الآخر ، قال وبالفتح ذكره الهروي وبالجوهين ذكره الخطابي وصوب الفتح وتعضده رواية النسائي «وسوء العمر» النووي (٣٥٠/٢) .

(٤) وفي الحديث إظهار العبودية والافتقار إلى تصرفات الربوبية وأن الأمر كله خيره وشره بيد الله وأن العبد ليس له من الأمر شيء ، وفيه تعليم للأمة ليتعلموا آداب الدعوة . المرقاة .

(٥) في المسند (٤٠٦/٣) .

(٦) وأخرجه النسائي من طرق ورجال إسناده رجال الصحيح . المرقاة (١٩٢/٥) .

(٧) أي خلقته ، قيل: الفطرة الخلقة من الفطر كالخلقة من الخلق في أنها اسم للحالة ثم أنها جعلت اسماً للخلقة القابلة لدين الحق على الخصوص ، ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتِ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ وحديث «كل مولود يولد على الفطرة» . المرقاة (١٩٢/٥) .

(٨) أي التوحيد الخالص المخلص من الحجاب في الدنيا ومن العقاب في العقبى ، وهي كلمة التوحيد والكلمة الطيبة لا إله إلا الله محمد رسول الله «وعلى دين نبينا محمد ﷺ» وهو أخص مما قبله لأن ملل الأنبياء كلهم تسمى إسلاماً على الأشهر لقوله تعالى ﴿إِنَّ أَوَّلَ دِينٍ كُنْتُمْ عَلَىٰ﴾

مِلَّةَ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ». وَرِجَالُهُمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ ، كَمَا قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١١٦/١٠) .

قَوْلُهُ ﷺ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا

أَخْرَجَ أَحْمَدُ^(١) عَنْ أَبِي سَلَامٍ قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ فِي مَسْجِدِ حِمَصَ فَقَالُوا: هَذَا خَدَمُ^(٢) النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: حَدِّثْنِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا يَتَدَاوُلُهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ الرَّجَالُ^(٣)! قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَقُولُ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمَسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: رَضِيتُ بِاللَّهِ^(٤) رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ،

أَلَا سَلَّمَ» و«على ملة أبينا إبراهيم ﷺ» وهو أبو العرب فإنهم من نسل إسماعيل ففيه تغليب ، أو الأنبياء بمزلة الآباء ولذا قال تعالى ﴿الَّذِي أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَرْسَلَهُمْ مُّجَاتٍ بِأَمْرِهِمْ﴾ وفي قراءة شاذة: «وهو أب لهم» وإنما احتيج لهذا التخصيص لقوله تعالى ﴿أَنْ أُنَبِّئَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ أي في أصول الدين أو في بعض الفروع كالتحтан وبقيّة العشرة من السنن المشهورة «حنيفاً» أي مائلاً عن الأديان الباطلة إلى الملة الثابتة العادلة ، قيل: الحنيف المسلم المستقيم أو المراد به مسلماً. أي متقاداً كاملاً بحيث لا يلتفت إلى غيره تعالى حتى قال لجبريل أما إليك فلا . المرقاة .

(١) في المسند (٣٣٧/٤) .

(٢) هو ثوبان رضي الله عنه لأن رواية الترمذي مصرحة به ، وأبو سلام أيضاً من خدام النبي ﷺ قاله ميرك . المرقاة (١٨١/٥) .

(٣) أي لم يكن بينك وبين رسول الله ﷺ في ذلك الحديث واسطة وإنما أنكر الواسطة لأن بالوسائل يقع التغير في اللفظ والمعنى ، لا لأن الصحابة عنده لم يكونوا ثقات ومعناه لم يتناقله الرجال ويرويه واحد عن واحد وإنما ترويه أنت عنه ﷺ . مجمع البحار ، وحاشية أبي داود (٦٩٢/٢) .

(٤) معنى رضىت بالشئ قنعت به واكتفيت به ولم أطلب معه غيره ، «رباً» سيّداً ومالِكاً ومتصرفاً . فتح الملهم (٢٠٨/١) ، وذكر في الحصن: روى ابن أبي شيبة وابن السني «رضيت» بلفظ الأفراد ونبياً وثلاث مرات ، وروى الأربعة والحاكم وأحمد والطبراني بصيغة الجمع في رضىنا ولفظ رسولاً مكان نبياً وبدون ثلاث مرات ، وقال النووي في الأذكار: وقع في رواية أبي داود وغيره رسولاً ، وفي رواية الترمذي نبياً فيستحب الجمع بينهما فيقول نبياً رسولاً ولو اقتصر على أحدهما كان عاملاً بالحديث إلخ وقدّم نبياً على رسولاً مع أن الأخير رواية الجمهور لتقدم وصف النبوة على الرسالة في الوجود أو لإرادة العموم والخصوص والله أعلم . المرقاة .

وَيُمَحَمَّدٌ ﷺ نَبِيًّا إِلَّا كَانَ^(١) حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِنَحْوِهِ وَرِجَالُهُمَا ثِقَاتٌ ، كَمَا قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١١٦/١٠) . وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ^(٢) وَالنَّسَائِيُّ .

حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي دُعَائِهِ ﷺ فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ

أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ^(٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ حِينَ يُمَسِّي وَحِينَ يُصْبِحُ لَمْ يَدْعُهُ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا - أَوْ حَتَّى مَاتَ : «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ^(٤) وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي ، اللَّهُمَّ! اسْتُرْ عَوْرَاتِي^(٥) وَآمِنْ رَوْعَاتِي! اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي ، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ^(٦) مِنْ تَحْتِي» قَالَ جُبَيْرُ بْنُ سُلَيْمَانَ: وَهُوَ الْحَسَنُ . وَلَا أَذْرِي قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ قَوْلَ جُبَيْرٍ . كَذَا فِي الْكَتَرِ (٢٩٤/١) .

(١) والاستثناء على توهم النفي: أي ما من أحد يقول كذا. «أن يرضيه» أي يعطيه ثواباً جزئياً حتى يرضى. حاشية أبي داود.

(٢) في كتاب الأدب باب ما يقول إذا أصبح (٢/٦٩٢) .

(٣) وأخرجه أيضاً أبو داود في كتاب الأدب باب ما يقول إذا أصبح (٢/٦٩٢) ، والنسائي في كتاب الاستعاذة وابن ماجه في أبواب الدعاء - باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى (٢/٢٨٤) ، وأحمد في مسنده (٢/٢٥) .

(٤) التجاوز من الذنب. و«العافية»: السلامة من الآفات والشدائد: أي السلامة من الآفات الدينية والحادثات الدنيوية بتحملها والصبر عليها والرضا بقضائها ، وقيل: دفاع الله من العبد الأسقام والبلايا وهي مصدر جاء على فاعلة كآته أراد سيء الأسقام كالبرص والجنون والجلذام. حاشية المشكاة (١/٢١٠) .

(٥) بسكون الواو جمع عورة وهي سوء الإنسان وكل ما يستحيا منه. «روعاتي» أي مخوفاتي في جملة حالاتي وإيرادهما بصيغة الجمع في هذه الرواية إشارة إلى كثرتهم. حاشية المشكاة.

(٦) بلفظ المجهول: أي أذهب من حيث لا أشعر ، في القاموس: غاله أهلكه كإغثاله: أخذه من حيث لم يدر. قال السيد: عم الجهات لأن الآفات منها ، وبالع من جهة السفيل لرداءة الآفة. حاشية المشكاة.

ما أمر به ﷺ أبا بكر رضي الله عنه أن يقول في الصباح والمساء

أَخْرَجَ أَحْمَدُ^(١) وَابْنُ مَنِيْعٍ وَأَبُو يَعْلَى وَابْنُ السُّنِّيِّ فِي عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقُولَ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ وَإِذَا أَخَذْتُ مَضْجَعِي مِنَ اللَّيْلِ: «اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ^(٢)، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ! أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِكُهُ^(٣)، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَ^(٤)» وَأَنْ أَقْتَرِفَ^(٥) عَلَى نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجْرُهُ إِلَى مُسْلِمٍ. كَذَا فِي الْكَتْرِ (٢٩٤/١). وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ^(٦) وَالتِّرْمِذِيُّ بِفَرْقٍ يَسِيرٍ فِي الْأَلْفَاظِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ما علّمه ﷺ مِنَ الدُّعَاءِ لِرَجُلٍ كَانَ يَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَالِهِ وَأَهْلِهِ

أَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَاللَّهِ إِنِّي لَأَخَافُ فِي نَفْسِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَمَالِي! فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ كَلِمًا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ: بِسْمِ اللَّهِ عَلَى دِينِي وَنَفْسِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَمَالِي! فَقَالَهُنَّ الرَّجُلُ ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا صَنَعْتَ فِيمَا كُنْتَ تَجِدُ» قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ! لَقَدْ ذَهَبَ مَا كُنْتُ أَجِدُ. كَذَا فِي الْكَتْرِ (٢٩٤/١).

(١) في المسند (٩/١).

(٢) أي مخترعها وموجدتها على غير مثال سبق.

(٣) فعيل بمعنى فاعل للمبالغة كالقدير بمعنى القادر. المرقاة.

(٤) بكسر الشين وسكون الراء وهو الأشهر في الرواية وأظهر في الدراية: أي ما يدعو إليه من الإشراف بالله، ويروى بفتحيتين أي مصائبه وحياته التي يفتتن بها الناس. المرقاة.

(٥) أعمل وأتي.

(٦) في كتاب الأدب - باب ما يقول إذا أصبح (٦٩١/٢)، «والترمذي» في أبواب الدعوات باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى (١٧٥/٢)، ورواه النسائي وابن حبان والحاكم وابن أبي شيبة. انظر المرقاة.

دَعَوَاتُهُ ﷺ عِنْدَ النَّوْمِ وَالْإِنْتِبَاهِ قَوْلُهُ ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا» إلخ

أَخْرَجَ مُسْلِمٌ^(١) وَالتِّرْمِذِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا ، وَكَفَانَا»^(٢) وَأَوَانَا ، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤَوِّيَ»^(٣).

وَعِنْدَ أَبِي دَاوُدَ^(٤) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَأَوَانِي ، وَأَطْعَمَنِي وَسَقَانِي ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ ، وَأَعْطَانِي فَأَجْزَلَ»^(٥) ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، اللَّهُمَّ! رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكِهِ! أَعُوذُ بِاللَّهِ^(٦) مِنَ النَّارِ . كَذَا فِي جَمْعِ الْفَوَائِدِ (٢/٢٥٩) .

(١) في كتاب الذكر - باب الدعاء عند النوم (٢/٣٤٩) ، و«الترمذي» في أبواب الدعوات باب ما جاء في الدعاء إذا أوى إلى فراشه (٢/١٧٥) ، وأبو داود في كتاب الأدب - باب ما يقول عند النوم (٢/٦٨٩) .

(٢) أي دفع عنا شر الموزيات أو كفى مهماتنا وقضى حاجاتنا «وأوانا» أي رزقنا مساكن وهياً لنا مأوى .

(٣) بصيغة الفاعل وله مقدر: أي فكم شخص لا يكفيهم الله شر الأشرار بل تركهم وشرهم حتى غلب عليهم أعداؤهم ولا يهيء لهم مأوى بل تركهم يهيمون في البوادي ويتأذون بالحر والبرد ، قال الطيبي: ذلك قليل نادر فلا يناسب «كم» المقتضي للكثرة على أنه افتتح بقوله أطعمنا وسقانا ، ويمكن أن ينزل هذا على معنى قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾ فالمعنى أنا نحمد الله على أن عرفنا نعمه ووقفنا لأداء شكره فكم من منعم عليه لا يعرفون ذلك ولا يشكرون وكذلك الله مولى الخلق كلهم بمعنى أنه ربهم ومالكهم لكنه ناصر المؤمنين ومحب لهم فالفاء في فكم للتعليل ، وقال الشيخ عصام الدين رحمه الله: قوله «فكم ممن لا كافي له» من قبيل قوله تعالى: ﴿لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾ مع أن الله تعالى مولى كل أحد: أي لا يعرفون مولى لهم فلم لم يتفرغ على كفانا بل على معرفة الكافي التي يستفاد من الاعتراف وإنما حمد الله تعالى على الطعام والسقي وكفايات المهمات في وقت الاضطجاع لأن النوم فرع الشبع والري وفراغ الخاطر عن المهمات والأمن من الشرور ، وقال النووي: معنى أوانا هنا رحننا فقوله «كم ممن لا مؤوي له»: أي لا راحم وعاطف عليه . المرقاة (٥/١٧١) .

(٤) في كتاب الأدب - باب ما يقول عند النوم (٢/٦٨٩) .

(٥) أي أوسع وأكثر .

(٦) كذا في الأصل وأبي داود وجمع الفوائد ، وفي الحصن (ص ٥٩) : «أعوذ بك» .

قوله ﷺ: «اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ»

أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ^(١) عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ^(٢) ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ! قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَجْمَعُ - أَوْ تَبْعَثُ - عِبَادَكَ»^(٣) ، كَذَا فِي جَمْعِ الْفَوَائِدِ (٢/٢٦٠) . وَأَخْرَجَهُ الْبَزَّازُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلَهُ وَجَزَمَ بِلَفْظِ: «يَوْمَ تَبْعَثُ» وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ، كَمَا قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٠/١٢٣) ؛ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ جَرِيرٍ - صَحَّحَهُ - بِاللَّفْظَيْنِ ، كَمَا فِي الْكَتَرِ (٨/٦٧) .

قوله ﷺ: «بِسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ جَنْبِي لِلَّهِ»

أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ^(٤) عَنْ أَبِي الْأَزْهَرِ الْأَنْمَارِيِّ^(٥) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ: «بِسْمِ اللَّهِ ، وَضَعْتُ جَنْبِي لِلَّهِ! اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي! وَاخْسَأْ شَيْطَانِي»^(٦)! وَفَكَ رِهَانِي! وَاجْعَلْنِي فِي النَّدِيِّ^(٧) الْأَعْلَى . كَذَا فِي جَمْعِ الْفَوَائِدِ (٢/٢٦٠) .

- (١) فِي أَبْوَابِ الدَّعَوَاتِ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الدَّعَاءِ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ (٢/١٧٦) .
- (٢) وَيُرْوَى «تَحْتَ خَدِّهِ» أَي تَارَةً كَذَا وَتَارَةً كَذَا ، وَعَلَى كُلِّ تَقْدِيرٍ الْحِكْمَةُ فِي ذَلِكَ التَّهَيُّؤِ لِلنِّقَاطِ ، وَهَذَا هُوَ السَّرُّ فِي النَّوْمِ عَلَى الشِّقِّ الْأَيْمَنِ . حَاشِيَةُ التِّرْمِذِيِّ .
- (٣) لَمَّا كَانَ النَّوْمُ فِي حُكْمِ الْمَوْتِ وَالِاسْتِيقَاطِ كَالْبَعْثِ وَدَعَا بِهَذَا الدَّعَاءِ تَذَكُّرًا لِنُتْلِكَ الْحَالَةِ . حَاشِيَةُ التِّرْمِذِيِّ .
- (٤) فِي كِتَابِ الْأَدَبِ - بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ النَّوْمِ (٢/٦٨٩) .
- (٥) قَالَ الْبَغَوِيُّ: لَا أُدْرِي لَهُ صَحْبَةٌ أَمْ لَا ، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: هُوَ صَحَابِي رَوَى ثَلَاثَ أَحَادِيثَ وَلَا يُسَمَّى ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: قُلْتُ لِأَبِي إِنْ رَجُلًا سَمَاءَ يَحْيَى ابْنَ مَعِينٍ فَلَمْ يَعْرِفْ ذَلِكَ . حَاشِيَةُ أَبِي دَاوُدَ .
- (٦) أَي أَبْعَدَهُ ، قَالَ الطَّبِيبُ: أَضَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ لِأَنَّهُ أَرَادَ قَرِينَهُ مِنَ الْجِنِّ أَوْ مِنْ قَصْدِ إِغْوَاثِهِ: أَي مِنْ شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ «وَفَكَ رِهَانِي» وَفَكَ الرِّهْنُ: تَخْلِيصُهُ مِنْ يَدِ الْمَرْتَهَنِ يَعْنِي خُلُوصَ نَفْسِهِ عَنْ حَقُوقِ الْخَلْقِ وَمِنْ عِقَابِ مَا اقْتَرَفَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي لَا تَرْضَاهَا بِالْعَفْوِ عَنْهَا أَوْ خُلُوصَهَا مِنْ ثَقْلِ التَّكَالِيفِ بِالتَّوْفِيقِ لِلْإِتْيَانِ بِهَا .
- (٧) بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ثُمَّ التَّشْدِيدِ هُوَ النَّادِي ، وَهُوَ الْمَجْلِسُ الْمَجْتَمِعُ ، وَيُرِيدُ بِالْأَعْلَى: الْمَلَأَ الْأَعْلَى وَهُمْ الْمَلَائِكَةُ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ بِالْمَقَامِ الْأَعْلَى: الدَّرَجَةُ الرَّفِيعَةُ وَمَقَامُ الْوَصِيلَةِ الَّتِي قَالَ ﷺ: «إِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِعَبْدٍ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ» . انْظُرِ الْمَرْقَاةَ (٥/١٨٨) .

قوله ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ» إلخ

أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ^(١) عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ مَضْجَعِهِ: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ»^(٢)، وَبِكَلِمَاتِكَ الثَّمَانَةِ^(٣)، مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا. اللَّهُمَّ! أَنْتَ تَكْشِفُ^(٤) الْمَغْرَمَ^(٥) وَالْمَأْتَمَ. اللَّهُمَّ! لَا يُهْزِمُ جُنْدُكَ، وَلَا يُخْلِفُ وَعْدُكَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ^(٦) مِنْكَ الْجَدُّ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ. وَفِي الْأَذْكَارِ لِلنَّوَوِيِّ أَنَّهُ لِلنَّسَائِيِّ أَيْضاً وَعَزَاهُ فِي الْكَثَرِ (٦٧/٨) إِلَى النَّسَائِيِّ وَابْنِ جَرِيرٍ وَابْنِ أَبِي الدُّنْيَا بِنَحْوِهِ.

قوله ﷺ: «اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» إلخ

أَخْرَجَ أَحْمَدُ^(٧) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَنَامَ: «اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ! وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ! أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ، اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَشَرِّهِ، أَوْ أَنْ أَقْتَرِفَ^(٨) عَلَى نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجْرُهُ إِلَى مُسْلِمٍ».

- (١) في كتاب الأدب - باب ما يقول عند النوم (٦٨٨/٢).
- (٢) الوجه يعبر به عن الذات، والكريم هو الذي يدوم نفعه ويسهل تناوله. حاشية أبي داود.
- (٣) أي الكاملات في إفادة ما ينبغي وهي أسماء وصفاته أو آياته القرآنية ودلالته الفرقانية، ﴿أَخِذْ بِنَاصِيَتِهَا﴾ أي هي في قبضتك وتصرفك، كقوله تعالى ﴿مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا﴾.
- (٤) أي تزيل وتدفع.
- (٥) أي الدين. «والمأتم» أي ما ياتم به الإنسان أو هو الإثم نفسه وضماً للمصدر موضع الإثم.
- (٦) بفتح الجيم وفسر بالغنى في أكثر الأقاويل: أي لا ينفع ذا الغنى غناه منك أي بدل طاعتك وإنما ينفعه العمل الصالح، وقيل: بمعنى الجد هو الحظ والبخت، قال النووي: معناه لا ينجيه حظه منك إنما ينجيه فضلك ورحمتك وقيل: الجد أب الأب: أي لا ينفعه مجرد النسب، بل ﴿إِنْ أَكْرَمَكَ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَقْنَاكَ﴾. المرقاة (١٨٢/٥).
- (٧) في المسند (١٧١/٢).
- (٨) أي أعمل وأكسب.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو وَيَقُولُ ذَلِكَ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَنَامَ ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ كَمَا قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٢٢/١٠) وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْهُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ: «وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقْتَرِفَ» بَدَلًا: «أَوْ أَنْ أَقْتَرِفَ» ، وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّ فِي رِوَايَتِهِ: «عَلَى نَفْسِي إِثْمًا» وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ: أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُهُنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ - فَذَكَرَ نَحْوَهُ. قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٢٣/١٠): رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادَيْنِ وَرِجَالُ الرِّوَايَةِ الْأُولَى رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعَاوِرِيِّ^(١) ، وَقَدْ وَثَّقَهُ جَمَاعَةٌ وَضَعْفَهُ غَيْرُهُمْ - انْتَهَى. وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ فِي هَذَا^(٢).

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ^(٣) بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اضْطَجَعَ لِلنَّوْمِ يَقُولُ: «بِاسْمِكَ رَبِّي فَاعْفِرْ لِي ذَنْبِي». كَذَا فِي الْمَجْمَعِ (١٢٣/١٠).

قَوْلُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي دُعَائِهِ ﷺ عِنْدَ النَّوْمِ

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ^(٤) فِي الْأَوْسَطِ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَشْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ إِذَا فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَتَبَوَّأَ^(٥) مَضْجَعَهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ! أَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ. اللَّهُمَّ! لَا أَسْتَطِيعُ ثَنَاءَ عَلَيْكَ وَلَوْ حَرَصْتُ ، وَلَكِنْ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ». قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٢٤/١٠) رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

(١) الحبلبي أبو عبد الله المصري ، روى عنه ابن لهيعة وغيرهم ، وروى له الأربعة في سنتهم ، قال ابن معين ليس به بأس ، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به إذا روى عنه ثقة ، توفي سنة ١٤٣ هـ ، وذكره ابن حبان في الثقات . خلاصة تذهيب الكمال وتهذيب التهذيب .

(٢) فِي (٥٠٠/٣) .

(٣) فِي الْمُسْنَدِ (١٧٣/٢) .

(٤) أَخْرَجَ نَحْوَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي أَبْوَابِ الدَّعَوَاتِ بَابُ بَلَا تَرْجُمَةُ تَحْتَ بَابِ مَا جَاءَ فِي عَقْدِ التَّسْبِيحِ بِالْيَدِ (١٨٧/٢) .

(٥) اتَّخَذَ. «إِ - ح» .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْقَارِيِّ وَقَدْ وَثَّقَهُ ابْنُ حِبَّانَ انْتَهَى وَأَخْرَجَهُ أَيْضاً النَّسَائِيُّ^(١) وَيُوسُفُ الْقَاضِي فِي سُنَنِهِ عَنْ عَلِيٍّ بَنِيهِ ، كَمَا فِي الْكَتَرِ (٣٠٤/١) .

قَوْلُ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي دُعَائِهِ ﷺ عِنْدَ النَّوْمِ

أَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ - وَصَحَّحَهُ - وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ : «اللَّهُمَّ ! إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي^(٢) ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي ، وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي ، وَإِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي^(٣) ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً^(٤) إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ^(٥) ، أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ^(٦) » . كَذَا فِي الْكَتَرِ (٦٧/٨)^(٧) .

قَوْلُ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ

أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ^(٨) وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ : «بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَحْيَا وَمُتٌ^(٩) !» وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ :

- (١) في كتاب الاستعاذة - باب الاستعاذة برضاء الله من سخط الله (٣٢١/٢) .
- (٢) أي استسلمت وجعلت نفسي منقاداً لك طائعة لحكمك . حاشية أبي داود .
- (٣) أي عليك توكلت وإياك اعتمدت في أمري كله كما يعتمد الإنسان بظهره إلى ما يسند . حاشية أبي داود .
- (٤) معناه رغبة في رشدك وثوابك ، ورهبة : أي خوفاً من غضبك وعقابك .
- (٥) أي لا مهرب ولا ملاذ ولا مخلص من عقوبتك إلا إلى رحمتك . المرقاة (١٦٩/٥) .
- (٦) وإنما آمن بنفسه لأنه كان رسولاً حقاً فكان يجب عليه أن يصدق الله في ذلك وهو تعليم لأمته ولهذا كان يقول وأشهد أنني رسول الله . المرقاة .
- (٧) وأخرجه الشيخان والأربعة كما في المرقاة (١٦٩/٥) .
- (٨) في كتاب الدعوات - باب ما يقول إذا نام (٩٣٤/٢) ، و«أبو داود» في كتاب الأدب باب ما يقول عند النوم (٦٨٨/٢) ، و«الترمذي» في أبواب الدعوات - باب ما جاء في الدعاء إذا أوى إلى فراشه (١٧٦/٢) .
- (٩) قيل : معناه بذكر اسمك أحيا ما حييت وعليه أموت . حاشية أبي داود .

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا»^(١) وَإِلَيْهِ الشُّوْرُ. كَذَا فِي جَمْعِ الْفَوَائِدِ (٢/٢٥٩). وَأَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ - وَصَحَّحَهُ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «اللَّهُمَّ! بِاسْمِكَ نَمُوتُ وَنَحْيَا»، كَمَا فِي الْكَتَنِزِ (٨/٦٧).

قَوْلُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي هَذَا الْأَمْرِ أَيْضاً

أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ^(٢) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ، اللَّهُمَّ زِدْنِي عِلْماً، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ». كَذَا فِي جَمْعِ الْفَوَائِدِ (٢/٢٦٠).

دَعَوَاتُهُ ﷺ فِي الْمَجَالِسِ وَعِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ

وَالْبَيْتِ وَالخُرُوجِ مِنْهُمَا

دَعَاؤُهُ ﷺ حِينَ يَقُومُ مِنَ الْمَجْلِسِ

أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ^(٣) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَلَّمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ حَتَّى يَدْعُوَ بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ لِأَصْحَابِهِ: «اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ»^(٤) مَا تَحُولُ^(٥) بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ! وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتِكَ، وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا^(٦) مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا، وَمَتَّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا!

(١) سمي النوم موتاً لأنه يزول معه العقل والحركة تمثيلاً وتشبيهاً. حاشية المشكاة (١/٢٠٨)، وقال الطيبي: الحكمة في إطلاق الموت على النوم أن انتفاع الإنسان بالحياة إنما هو بتحري رضاء الله عنه وقصد طاعته واجتناب سخطه وعقابه فمن زال عنه هذا الانتفاع بالكلية فكان كالميت فحمد الله على هذه النعمة وزوال ذلك المانع «وإليه الشُّور» أي وإليه المرجع والمآب في نيل الثواب بما يكتسب في الحياة، قال العلماء: وحكمة الذكر والدعاء عند النوم واليقظة أن تكون خاتمة أعماله على الطاعة وأول أفعاله على العبادة. المرقاة (٥/١٦٧).

(٢) في كتاب الأدب - باب ما يقول الرجل إذا تعازى من الليل (٢/٦٩٠).

(٣) في أبواب الدعوات - باب ما جاء في عقد التسبيح باليد (٢/١٨٨).

(٤) وهو خوف مع التعظيم.

(٥) أي مقداراً تحجب أنت بسببه: أي ما تبعد بذلك الخوف بيننا وبين المعاصي. «تبلغنا» أي توصلنا أنت «جنتك» أي درجاتها العلية، و«تهون» أي تسهل. المرقاة (٥/٢٤٨).

(٦) أي بذلك اليقين علينا. «مصيبات الدنيا» ما يصيبنا من المرض والغم والجراحة وتلف المال.

وَأَجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا ، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا ^(١) عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا! وَانصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا ، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا ، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمًّا ^(٢) وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا! وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا. كَذَا فِي جَمْعِ الْفَوَائِدِ (٢/٢٦١) وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كَفَّارَةِ الْمَجْلِسِ بَعْضُ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْبَابِ.

دُعَاؤُهُ ﷺ عِنْدَ دُخُولِهِ الْبَيْتِ وَالْمَسْجِدِ وَالْخُرُوجِ مِنْهُمَا

أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ ^(٣) وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

= والأولاد ، يعني من علم بقينا أن ما يصيبه من المصيبات في الدنيا يعطيه الله عوضه في الآخرة الثواب لا يغتم بما أصابه من المصيبات في الدنيا بل يفرح بذلك غاية حرصه على تحصيل الثواب ، نسألك مثل هذ اليقين «ومتعنا» أي اجعلنا متمتعين منتفعين «بأسماعنا إلخ» بأن نستعملها في طاعتك ليكون لنا بها نفعاً «ما أحييتنا» أي مدة حياتنا ، قال الطيبي: وإنما خص السمع والبصر بالتمتع من الحواس لأن الدلائل الموصلة إلى معرفة الله وتوحيده إنما تحصل من طريقهما لأن البراهين إنما تكون مأخوذة من الآيات وذلك بطريق السمع أو من الآيات المنصوبة في الآفاق والأنفس فذلك بطريق البصر فسأل التمتع بهما حظاً من الانخراط في سلك الذين ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشْوَةٌ ﴾ ولما حصلت المعرفة بالأولين يترتب عليها العبادة فسأل القوة ليتمكن بها من عبادة ربه اهـ. «واجعله الوارث» أي كل واحد منهما يعني اجعل ما متعنا به «الوارث» أي الباقي «منا» بأن يبقى ما متعنا به إلى الموت. المرقاة.

(١) ويستعمل الثأر في الغالب على طلب الدم من القاتل ، والمراد: اجعل ثأرنا مقصوراً على من ظلمنا حتى لا نأخذ غير الجاني. التعليق الصبيح.

(٢) أي لا تجعل طلب المال والجاه أكبر قصداً أو حزننا بل اجعل أكبر قصداً أو حزننا مصروفاً في عمل الآخرة ، وفيه أن قليلاً من الهم فيما لا بد منه في أمر المعاش مرخص فيه بل مستحب بل واجب. «ولا مبلغ علمنا» أي غاية علمنا أي لا تجعلنا حيث لا نعلم ولا نتفكر إلا في أمور الدنيا بل اجعلنا متفكرين في أحوال الآخرة متفحصين من العلوم التي تتعلق بالله تعالى وبالدار الآخرة. «ولا تسلط علينا من لا يرحمنا» يعني لا تجعلنا مغلوبين للكفار والظلمة أو لا تجعل الظالمين حاكمين علينا. المرقاة (٥/٢٤٩).

(٣) في كتاب الأدب - باب ما يقول الرجل إذا خرج من بيته (٢/٦٩٥) ، «والتِّرْمِذِيُّ» في أبواب الدعوات - باب ما يقول إذا خرج من بيته (٢/١٨٠) ، و«النَّسَائِيُّ» في كتاب الاستعاذة - باب الاستعاذة من الضلال (٢/٣١٦).

كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ، اللَّهُمَّ! إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَزِلَّ^(١) أَوْ نُضِلَّ ، أَوْ نُظْلِمَ أَوْ نُظْلَمَ ، أَوْ نَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيْنَا». كَذَا فِي جَمْعِ الْفَوَائِدِ (٢/٢٦١).

وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ^(٢) عَنْ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ^(٣) ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ! (قَالَ)^(٤) فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ: حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ^(٥)». أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ^(٦) عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ عَنْ جَدَّتِهَا فَاطِمَةَ الْكُبْرَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ^(٧) قَالَ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ!» وَإِذَا خَرَجَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ وَقَالَ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ^(٨)».

(١) أي عن الحق من الزلة وهي ذنب من غير قصد تشبيهاً بزلة الرجل «أو نجعل» أي أمور الدين أو حقوق الناس أو معرفة الله أو في المعاشرة والمخالطة مع الأصحاب أو نفعل بالناس فعل الجاهل من الإيذاء وإيصال الضرر إليهم «أو نجعل علينا» أي يفعل الناس بنا أفعال الجاهل من إيصال الضرر إلينا ، قال الطيبي: إن الإنسان إذا خرج من منزله لا بد أن يعاشر الناس ويتناول الأمر فيخاف أن يعدل عن الصراط المستقيم ، فإما أن يكون في أمر الدين فلا يخلو من أن يضل أو يضل وإما أن يكون في أمر الدنيا فإما بسبب جريان المعاملة معهم بأن يظلم أو يظلم وإما بسبب الاختلاط والمصاحبة فإما أن يجهل أو يجهل فاستعيذ من هذه الأحوال كلها بلفظ سلس موجز ، وروي المطابقة المعنوية والمشكلة اللفظية كقول الشاعر: [من الوافر]
ألا لا يجهلنَّ أحدٌ علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا
المرفأة (٥/٢١٣).

- (٢) في كتاب الصلاة - باب ما يقول الرجل عند دخوله المسجد (١/٦٧).
- (٣) أي ذاته الكريم ، و«سلطانه» أي غلبة قدرته . هامش أبي داود .
- (٤) من أبي داود .
- (٥) أي بقيته أو جميعه ، أو يراد باليوم مطلق الوقت . حاشية أبي داود .
- (٦) في أبواب الصلاة - باب ما يقول عند دخوله المسجد (١/٤٢).
- (٧) يحتمل قبل الدخول وبعده ، والأول أولى ، ثم حكمته بعد تعليم أمته أنه ﷺ كان يجب عليه الإيمان بنفسه كما كان يجب على غيره فلذا طلب منه تعظيمها بالصلاة منه عليها كما طلب ذلك من غيره . حاشية الترمذي .
- (٨) قال الطيبي: لعل السر في تخصيص الرحمة بالدخول والفضل بالخروج أن من دخل اشتغل بما يزلفه إلى ثوابه وجنته فيناسب ذكر الرحمة ، وإذا خرج اشتغل بابتغاء الرزق الحلال =

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ^(١) وَابْنُ مَاجَهَ كَمَا فِي الْمَشْكَاةِ (ص ٦٢) وَفِي رَوَايَتَيْهِمَا: قَالَتْ: إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَكَذَا إِذَا خَرَجَ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ» بَدَلًا: صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّم. وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: (حَدِيثُ فَاطِمَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ)^(٢) لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ^(٣)، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ لَمْ تُذَكِّرْ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

دَعَوَاتُهُ ﷺ فِي السَّفَرِ

حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي دُعَائِهِ ﷺ فِي السَّفَرِ

أَخْرَجَ أَحْمَدُ^(٤) وَابْنُ مَاجَهَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا قَالَ: «اللَّهُمَّ! بِكَ أَصُولُ»^(٥)، وَبِكَ (أَحُولُ)^(٦)، وَبِكَ أَسِيرُ^(٧). قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٣٠/١٠): رَجَالُهُمَا ثِقَاتٌ.

فناسب ذكر الفضل كما قال تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ اهـ ، وخطر ببالي - والله أعلم - أنه يمكن أن تكون النكتة هي أن الداخل لما كان متوجهاً إلى العبادة فطلب الرحمة الناشئة منها ، فإن رحمة الله قريب من المحسنين ولما كان الخارج متوجهاً إلى الأمور المباحة فحينئذ يناسب أن يطلب فضله تعالى من عنده من غير مباشرة عبادة وسبب رحمة وعناية. المرقاة (٢/١٩٨ ، ٢١٥) .

(١) في المسند (٢٨٢/٦) ، و«ابن ماجه» في أبواب المساجد والجماعات - باب الدعاء عند دخول المسجد (٥٦/١) .

(٢) من الترمذي ، وسقط من الأصل .

(٣) ولا يخفى عليك أنَّ الحديث مع انقطاعه حسنه الترمذي لما علم من اتصاله بطريق آخر فعلم أن المنقطع إذا علم اتصاله أو وجد له شاهد أو متابع يرتقي إلى درجة الحسن بل قد يرتقي لكثرة الطرق إلى الصحيح أيضاً كما بسط في الأصول . انظر الكوكب الدرر وحاشيته .

(٤) في المسند (٩٠/١) .

(٥) أي أحمل على العدو .

(٦) كما في الجامع الصغير (٩٧/٥) عن أحمد ، ويؤيده ما في المشكاة عن الترمذي

وأبي داود ، وانظر أيضاً الحصن (ص ١٢٤) وحاشيته والكنز الجديد (٤٢١/٦) ، وفي قبض القدير (٩٧/٥) : ومعنى أحول: أي عن المعصية أو أحتال ، والمراد كيد العدو . قال الزمخشري: المحاولة طلب الشيء بحيلة ونظيرها المراوغة والمصاوله والمواثبة وهو من حال يحول حيلة بمعنى أحتال والمراد: كيد العدو ، وقيل: هو من حال بمعنى تحرك ، وفي الأصل والمسند: «أجول» .

(٧) إلى العدو فانصرتني عليهم .

حديث ابن عمر والبراء رضي الله عنه في دعائه ﷺ في السفر

أَخْرَجَ مُسْلِمٌ^(١) وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ حَمِدَ اللَّهَ وَسَبَّحَ وَكَبَّرَ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَ الَّذِي سَحَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ»^(٢)، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، اللَّهُمَّ! إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى. اللَّهُمَّ! هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَ الْأَرْضِ^(٣). اللَّهُمَّ! أَنْتَ الصَّاحِبُ^(٤) فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ. اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ^(٥)، وَكَآبَةِ^(٦) الْمَنْظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ، وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ وَزَادَ فِيهِنَّ: «أَيُّبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا سَاجِدُونَ»^(٧). كَذَا فِي جَمْعِ الْفَوَائِدِ (٢/٢٦١). وَعِنْدَ أَبِي يَعْلَى عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ لِسَفَرٍ قَالَ: «اللَّهُمَّ! بَلَاغًا^(٨) يَبْلُغُ خَيْرًا، مَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْوَانًا، بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ! أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ! هَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ وَاطْوِ لَنَا

(١) في كتاب الحج - باب استحباب الذكر إذا ركب دابة (١/٤٣٤)، «وأبو داود» في كتاب الجهاد - باب ما يقول الرجل إذا سافر (١/٣٥٠)، و«الترمذي» في أبواب الدعوات - باب ما جاء ما يقول إذا ركب دابة (٢/١٨٢).

(٢) [سورة الزخرف آية: ١٣]. «مُقْرِنِينَ» أي مطبقين، من أقرن الشيء إذا أطاقه أي ما كنا مطبقين فحيره واستعماله لولا يسخره الله لنا، وقرئ بالتشديد والمعنى واحد. «لَمُنْقَلِبُونَ» أي راجعون. حاشية الترمذي.

(٣) أي يسر السير بمنح القوة لمركوبنا وأن لا نرى ما يتعبنا.

(٤) الصَّاحِب: وهو الملازم أراد بذلك مصاحبة الله إياه بالحفظ والدفاع لما ينوبه من النوائب و«الخليفة»: هو الذي ينوب عن المستخلف يعني أنت الذي أرجوه وأعتمد عليه في سفري وفي غيبتني عن أهلي بأن تكون مغيبني وحافظي وأن تلمّ شعنتهم وتداوي سقمهم وتحفظ عليهم دينهم وأمانتهم. حاشية الترمذي.

(٥) أي شدته ومشقته. «إ - ح».

(٦) الكآبة: تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن. «إ - ح».

(٧) كذا في الأصل وجمع الفوائد، وفي الترمذي (٢/١٨٢) وأبي داود والحصن (ص ١٢٥): «حامدون».

(٨) البلاغ: الوصول إلى المقصود. «ش».

الْأَرْضَ. اللَّهُمَّ! أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَغْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ. قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٣٠/١٠): رَجَالُهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرِ فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ وَهُوَ ثِقَةٌ انْتَهَى.

دَعَاؤُهُ ﷺ عِنْدَ السَّحَرِ فِي السَّفَرِ وَعِنْدَ رُؤْيَيْهِ قَرِيْبَةً يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَهَا

أَخْرَجَ مُسْلِمٌ^(١) وَأَبُو دَاوُدَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ وَأَسْحَرَ^(٢) يَقُولُ: «سَمِعُ^(٣) سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بَلَائِهِ عَلَيْنَا، رَبَّنَا صَاحِبِنَا^(٤) وَأَفْضَلُ عَلَيْنَا^(٥)، عَائِذَا^(٦) بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ». كَذَا فِي جَمْعِ الْفَوَائِدِ (٢٦٢/٢). وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ عَنْ ابْنِ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا رَأَى قَرِيْبَةً يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَهَا قَالَ: «اللَّهُمَّ! بَارِكْ لَنَا فِيهَا - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - اللَّهُمَّ! ارْزُقْنَا حَيَاتَهَا^(٧)، وَحَبِّبْنَا إِلَى أَهْلِهَا، وَحَبِّبْ صَالِحِي أَهْلِهَا

(١) فِي كِتَابِ الذِّكْرِ - بَابُ الْأَدْعِيَةِ (٣٤٩/٢)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ الْأَدَبِ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ (٦٩٤/٢).

(٢) أَيُّ صَارَ فِي وَقْتِ السَّحَرِ وَهُوَ قَبِيلُ الصُّبْحِ وَأَسْحَرَ أَيُّضاً إِذَا صَارَ وَقْتُ السَّحَرِ.

(٣) وَرِيٌّ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِهَا مِنَ التَّسْمِيْعِ بِمَعْنَى الْإِسْمَاعِ لِلْغَيْرِ وَبِكْسَرِهَا وَتَخْفِيفِهَا مِنَ السَّمْعِ وَعَلَى الْوَجْهَيْنِ هُوَ خَيْرٌ بِمَعْنَى الْأَمْرِ فَالْمَعْنَى عَلَى الْأَوَّلِ لِيُبْلَغَ سَامِعٌ قَوْلِي هَذَا إِلَى غَيْرِهِ لِيَسْمَعَ إِلَى الْحَمْدِ وَالذِّكْرِ وَالِدَعَاءِ فِي هَذَا الْوَقْتِ، وَعَلَى الثَّانِي لِيَسْمَعَ السَّامِعُ لِيُبْلَغَ وَيَشْهَدَ عَلَى حَمْدِنَا اللَّهُ تَعَالَى، «حَسَنُ بَلَاءُهُ» الْبَلَاءُ بِمَعْنَى الْإِخْتِبَارِ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ يَبْلُو عِبَادَهُ تَارَةً بِالْمُضَارِّ لِيَصْبِرُوا وَتَارَةً بِالْمَسَارِّ لِيَشْكُرُوا، وَكِلَاهُمَا نِعْمَةٌ بِاعْتِبَارِ حُصُولِ الْأَجْرِ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَبَلَّوْكُمْ بِالْأَشَرِّ وَالْخَيْرِ فَتَنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾. حَاشِيَةُ الْمَشْكَاةِ (٢١٣/١).

(٤) أَرَادَ بِهِ الْمَصَاحِبَةَ بِالْعَنَاءِ وَالْكَلاَةِ.

(٥) أَيُّ أَحْسَنَ إِلَيْنَا، وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ مَعَ ذِكْرِ مَنْ مَزِيدَ نِعَمِ اللَّهِ بِحَسْنِ بَلَاءِهِ عَلَيْهِ غَيْرُ مُسْتَغْنٍ عَنْ فَضْلِهِ بَلْ هُوَ أَشَدُّ النَّاسِ افْتِقَارًا إِلَيْهِ فَإِنْ كُلٌّ مِنْ كَانَ اسْتِغْنَاءَهُ بِاللَّهِ أَكْثَرَ كَانَ افْتِقَارُهُ إِلَيْهِ أَشَدَّ. التَّعْلِيْقُ الصَّبِيْحُ (١٤٢/٣).

(٦) اسْمُ فَاعِلٍ أَقِيمَ مَقَامَ الْمَصْدَرِ: أَيُّ نَعُوْذُ عِيَاذًا أَوْ حَالٍ مِنْ فَاعِلٍ، وَالتَّقْدِيرُ أَقُولُ عَائِذَا مِنَ النَّارِ، قَالَ الطَّبْرَانِيُّ: وَإِنَّهُ ﷺ لَمَّا حَمَدَ اللَّهُ عَلَى تِلْكَ النِّعْمَةِ الْخَطِيْرَةِ وَأَمَرَ بِاسْتِمَاعِهَا عَلَى مَنْ يَتَأْتِي مِنْهُ السَّمَاعُ لِفَخَامَتِهِ وَطَلَبَ الثَّبَاتَ عَلَيْهِ قَالَهُ هَضْمًا لِنَفْسِهِ وَتَوَاضَعًا لِلَّهِ وَلِيَضْمَ الْخَوْفِ مَعَ الرَّجَاءِ تَعْلِيمًا لِأَمْتِهِ هَذَا الْمَرْقَاةُ (٢٠٢/٥) وَحَاشِيَةُ الْمَشْكَاةِ.

(٧) الْحَيَا: الْخَصْبُ وَمَا يَحْيَا بِهِ النَّاسُ وَهُوَ الْمَطَرُ. وَفِي الْحَصْنِ (ص ١٢٨) مِنْ أَوْسَاطِ الطَّبْرَانِيِّ: «جَنَاهَا» وَهُوَ الصَّوَابُ. وَالْجَنَاهُ مَا يَجْتَنِي فِيهَا مِنَ الثَّمَرِ. وَبِالْأَرْدِيَةِ: مَيُو. «إِظْهَارٌ» =

إِلَيْنَا». قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٣٤/١٠) : إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ. وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ صُهَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَرِ قَرْيَةً يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَهَا إِلَّا قَالَ حِينَ يَرَاهَا: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَزْنَ»^(١) ! : إِنَّا (نَسْأَلُكَ)^(٢) خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ ، (وَحَيْرَ أَهْلِهَا)^(٣) ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا». قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٣٥/١٠) : رَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ وَآبِيهِ وَكِلَاهُمَا ثِقَةٌ انْتَهَى. وَقَدْ تَقَدَّمَ دَعْوَاتُهُ ﷺ فِي السَّفَرِ فِي اهْتِمَامِ الدَّعَوَاتِ فِي الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ^(٤).

دَعْوَاتُهُ ﷺ فِي الْوَدَاعِ قَوْلُهُ ﷺ فِي الْوَدَاعِ: «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ» إلخ

أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ (٢٣٢/٣)^(٥) عَنْ قَرْعَةَ^(٦) قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: هَلُمَّ! أَوْدِعْكَ كَمَا وَدَّعَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْتَوْدِعُ»^(٧) اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ^(٨).

- (١) أي نثرن وفرقن ، وفي موارد الظمان (ص ٥٩٠) ، وابن السني (ص ١٤٠) ، والحصن (ص ١٢٨) ، عن النسائي وابن حبان والحاكم كلهم من رواية صهيب: «ذرين» وهذا أكثر استعمالاً وقد تقدم في (١/١٦٤) .
- (٢) عن الحصن والموارد ، وفي الأصل والمجمع: نسال.
- (٣) من المراجع المذكورة هنا.
- (٤) انظر (١/٦١٣) .
- (٥) في كتاب الجهاد - باب الدعاء عند الوداع (١/٣٥٠) .
- (٦) بسكون زاي إن كان من قزع إذا أسرع ، وبفتحها إن كان واحد القزع وهي السحاب المتفرقة والسكون أكثر . (هو ابن يحيى) . المغني .
- (٧) أي أجعل هذه الأمور وديعة عند الله أستحفظه إياها ، قال في المجمع: لأن السفر مظنة بعض إهمال أمور الدنيا وتضييع الأمانة في الأخذ والعطاء من الناس وآخر عملك في سفرك أو مطلقاً: أي يختمه بالخير . وقال الطيبي: الأمانة هنا أهله ومن يخلفه منهم ومال أودعه أميناً واستحفظه وكيله ، وجرى ذكر الدين مع الوداع لأن السفر محل خوف وخطر وقد يصيب به مشقة وتعب فيكون سبباً لإهمال بعض أمور متعلقة بدينه فدعا له بمعونة وتوفيق فيها ، ونقل في الحاشية عن فتح الودود قوله «أمانتك» أي ما وضع عندك من الأمانات من الله أو من أحد من خلقه أو ما وضعت أنت عند أحد أو ما يتعلق بك من الأمانات . بذل المجهود (٣/٢٣٣) .
- (٨) وهو جمع خاتم أي ما يختم به عملك: أي أخيره والجمع لإفادة عموم أعماله ، قال الطيبي: =

وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (١٨٢/٢) عَنْ سَالِمٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَنْ اذْنُ مِنِّي أَوْدَعَكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُودِّعُنَا فَيَقُولُ: أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ - فَذَكَرَهُ ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

قَوْلُهُ ﷺ لِرَجُلٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ مُسَافِرٌ

أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ (١٨٢/٢) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أُرِيدُ سَفَرًا فَزَوِّدْنِي^(١)! قَالَ: «زَوِّدَكَ»^(٢) اللَّهُ التَّقْوَى! قَالَ: زَوِّدْنِي! قَالَ: «وَغَفَرَ ذَنْبَكَ!» قَالَ: زَوِّدْنِي بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي! قَالَ: «وَيَسَّرَ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُمَا كُنْتَ» . قَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٤) .

قَوْلُهُ ﷺ فِي وَدَاعِ قَتَادَةَ الرُّهَاوِيِّ وَرَجُلٍ آخَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ وَالتَّبْرَازُ عَنْ هِشَامِ بْنِ قَتَادَةَ الرُّهَاوِيِّ^(٥) عَنْ أَبِيهِ قَتَادَةَ رَضِيَ

قوله أستودع الله هو طلب حفظ الوديعة وفيه نوع مشاكلة للتوديع وجعل دينه وأمانته من الودائع لأن السفر يصيب الإنسان فيه المشقة والخوف فيكون ذلك سبباً لإهمال بعض أمور الدين فدعا له ﷺ بالمعونة والتوفيق ولا يخلو الرجل في سفره ذلك من الأشغال بما يحتاج فيه إلى الأخذ والإعطاء والمعاشرة مع الناس فدعا له بحفظ الأمانة والاجتناب عن الخيانة ثم إذا انقلب إلى أهله يكون مأمون العاقبة عما يسوؤه في الدين والدنيا . المرقاة (٢٠٩/٥)؛

(١) في أبواب الدعوات - باب ما يقول إذا ودع إنساناً ، وحديث أنس رواه الحاكم في مستدركه كما في المرقاة .

(٢) من التزويد ، وهو إعطاء الزاد ، والزاد: هو المدخر الزايد على ما يحتاج إليه في الوقت . المرقاة ، وفي حاشية الترمذي: أي ادع لي دعاء يكون بركته معي في سفري كالزاد ، قال الطيبي: ويحتمل أن يكون المراد الزاد المتعارف ، فالجواب على طريقة أسلوب الحكيم .

(٣) أي زادك أن تتقي محارم الله وتجتنب معاصيه ومن ثم لما طلب الزيادة قيل: «وغفر ذنبك» فإن الزيادة إنما تكون من جنس المزيد عليه وربما زعم الرجل أنه يتقي الله ، وفي الحقيقة لا يكون تقوى يترتب عليه المغفرة فأشار بقول «وغفر ذنبك» أن يكون ذلك الاتقاء بحيث يترتب عليه المغفرة ثم ترقى منه إلى قوله «ويسر لك الخير» فإن التعريف في الخير للجنس فيتناول خير الدنيا والآخرة . حاشية المشكاة (٢١٤/١) .

(٤) رواه ابن النجار كما في الكنز الجديد (٤١٢/٦) وابن السني (ص ١٨٧) بإسنادين عنه .

(٥) بضم الراء نسبة إلى الرها بلدة من بلاد الجزيرة قاله السمعاني (٢٠٢/٦) .

الله عنه قَالَ: لَمَّا عَقَّدَ لِي ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَوْمِي أَخَذْتُ بِيَدِهِ فَوَدَّعْتُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «جَعَلَ اللَّهُ التَّقْوَى زَادَكَ! وَغَفَرَ ذَنْبَكَ! وَوَجَّهَكَ لِلْخَيْرِ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ». قَالَ الْهَيْثُمِيُّ ^(٢) (١٣١/١٠) : وَرَجَالُهُمَا نَقَاتٌ ^(٣).

وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ ^(٤) (١٨٢/٢) ^(٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسَافِرَ فَأَوْصِنِي! قَالَ: عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ ^(٦)! فَلَمَّا أَنْ وَلَّى الرَّجُلُ قَالَ: «اللَّهُمَّ اطْوِلْ لَهُ الْبُعْدَ! وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ». قَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

دَعَوَاتُهُ ﷺ عِنْدَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَاللَّبَاسِ

أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ ^(٧) ^(٨) وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ ^(٩) قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ (حَمْدًا) كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ ،

(١) جعلني والياً. «ش».

(٢) ورواه البغوي وأبو بكر بن أبي خيثمة عنه كما في الإصابة (٢١٨/٣) .

(٣) في أبواب الدعوات - باب ما جاء ما يقول إذا ودع إنساناً.

(٤) أي على المكان العالي ووجه التكبيرات على المكان العالي هو استحباب الذكر عند تجدد الأحوال والتقلب في النارات وكان ﷺ يراعي ذلك في الزمان والمكان ، لأن ذكر الله تعالى ينبغي أن لا ينسى في كل الأحوال. حاشية الترمذي.

(٥) في كتاب الأطعمة - باب ما يقول إذا فرغ من طعامه (٨٢٠/٢) ، «وأبو داود» في كتاب الأطعمة - باب ما يقول الرجل إذا طعم (٥٣٨/٢) ، «والترمذي» في أبواب الدعوات - باب ما يقول إذا فرغ من الطعام (١٨٣/٢) .

(٦) أي من بين يديه كما في رواية ، وفي الحديث إشكال لأنه فسروا المائدة بأنه خوان وعليه طعام وثبت برواية أنس أنه ﷺ لم يأكل على خوان قط ، فقليل في الجواب بأنه أكل عليه بعض الأحيان لبيان الجواز وبأن أنساً ما رأى ذلك ورأى غيره والمثبت مقدم أو المراد بالخوان ما يكون مخصوصه ، والمائدة تطلق على كل ما يوضع عليه الطعام لأنها مشتقة من ماد يمد إذا تحرك أو أطمع ولا يختص بصفة مخصوصة وقد تطلق المائدة ويراد بها نفس الطعام أو بقيته أو إناءه ، فيكون مراد أبي أمامة إذا رفع من عنده ﷺ ما وضع عليه الطعام أو بقيته ، قال في الفتح: وقد نقل البخاري أنه قال إذا أكل الطعام على شيء ثم رفع قبل رفعت المائدة. حاشية البخاري «طيباً» أي خالصاً من الرياء والسمعة. «ومباركاً» أي حمداً ذا بركة دائماً لا تنقطع لأن نعم الله لا تنقطع عنا فينبغي أن يكون حمدنا غير منقطعة أيضاً ولو نية.

حاشية البخاري «حمداً» من الترمذي والحصن (ص ١١٥) .

غَيْرَ مَكْفِيٍّ^(١) وَلَا مُودَّعٍ وَلَا مُسْتَغْنَى عَنْهُ رَبَّنَا^(٢) .

وَعِنْدَ التِّرْمِذِيِّ^(٣) وَأَبِي دَاوُدَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرَبَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ» ، كَذَا فِي جَمْعِ الْفَوَائِدِ (٢/٢٦٤) .

وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ^(٤) وَأَبُو دَاوُدَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: كَانَ (رَسُولُ اللَّهِ ﷺ) إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا^(٥) (سَمَّاهُ بِاسْمِهِ^(٦)) إِمَّا قَمِيصًا أَوْ عِمَامَةً أَوْ رِدَاءً ثُمَّ يَقُولُ^(٧) : «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِي هَذَا أَشَأْلُكَ خَيْرُهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ^(٨)» ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ

(١) هو بوزن مرمي من الكفاية. ويروى مكفي ، أي غير مقلوب: أي مردود لعدمه ، أو للاستغناء عنه. مجمع البحار ، وفي حاشية أبي داود: قال في فتح الودود: والمعنى أن هذا الحمد غير مأتي به كما هو حقه لقصور القوة البشرية عن ذلك ومع هذا فغير مودع: أي غير متروك بل الاشتغال به دائم من غير انقطاع كما أن نعماته وآلائه تعالى لا تنقطع عنا طرفة عين .

(٢) أي لا نودعه ولا نعرض عنه ولا نستغني بل نحتاج إليه يا ربنا . حاشية الترمذي .

(٣) في أبواب الدعوات - باب ما يقول إذا فرغ من الطعام (٢/١٨٤) ، «وأبو داود» في كتاب الأطعمة - باب ما يقول الرجل إذا طعم (٢/٨٣٥) .

(٤) في أبواب اللباس - باب ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً (١/٢٠٩) . «وأبو داود» في كتاب اللباس (٢/٥٥٨) .

(٥) أي لبس ثوباً جديداً .

(٦) قال ابن رسلان في شرح السنن: البداءة باسم الثوب قبل حمد الله تعالى أبلغ في تذكّر النعمة وإظهارها فإن فيه ذكر الثوب مرتين فمرة ذكره ظاهراً ومرة ذكره مضمراً اهـ وقوله «باسمه» أي المتعارف المتعين المشخص الموضوع له سواء كان الثوب عمامة أو قميصاً أو رداءً أو غيرها كالإزار والسرّاويل والخف ونحوها والمقصود التعميم فالتخصيص للتمثيل بأن يقول رزقني الله وأعطاني وكساني هذه العمامة أو القميص أو الرداء أو للتنويع أو يقول هذا قميص أو رداء أو عمامة والأول أظهر والفائدة به أتم وأكثر وهو قول المظهر والثاني مختار الطيبي فتدبر . حاشية أبي داود .

(٧) صححنا النص من الترمذي وأبي داود وقد وقع في الأصل وجمع الفوائد تقديم وتأخير من بعض النساخ .

(٨) هو استعماله في طاعة الله تعالى وعبادته ليكون عوناً عليها . حاشية أبي داود ، وفي المرقاة (٨/٢٥٣) : والمراد: سؤال الخير في هذه الأمور وأن يكون مبلغاً إلى المطلوب الذي صنع لأجله الثوب من العون على العبادة والطاعة لمولاه ، وفي الشر عكس هذه المذكورات ، =

شَرُّهُ وَشَرُّ مَا صُنِعَ لَهُ^(١). كَذَا فِي جَمْعِ الْفَوَائِدِ (٢/٢٦٤).

دَعَاؤُهُ ﷺ عِنْدَ رُؤْيَا الْهِلَالِ وَعِنْدَ الرَّعْدِ وَالسَّحَابِ وَالرَّيْحِ

دَعَاؤُهُ ﷺ عِنْدَ رُؤْيَا الْهِلَالِ

أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ (٢/١٨٣)^(٢) عَنْ طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ: «اللَّهُمَّ! أَهْلُهُ^(٣) عَلَيْنَا بِالْيَمَنِ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ». وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ بَلَدًا: «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ! أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْأَمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، رَبُّنَا وَرَبُّكَ اللَّهُ». كَمَا فِي الْكَتَبِ (٤/٣٢٦). وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ أَيْضًا عَنْ ابْنِ عُمَرَ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ: اللَّهُ أَكْبَرُ (وَعِنْدَهُ وَالْإِيمَانِ بَدَلِ الْأَمَانِ)^(٤). قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٠/١٣٩): وَفِيهِ عُثْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (الْحَاطِطِيُّ)^(٥) وَفِيهِ ضَعْفٌ^(٦).

وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ زَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا

= وهو كونه حراماً ونجساً ولا يبقى زماناً طويلاً أو يكون سبباً للمعاصي والشُرور والافتخار والعجب والغرور وعدم القناعة بثوب الدون وأمثال ذلك.

(١) هو استعماله في معصية الله ومخالفة أمره، والحديث يدل على استحباب حمد الله تعالى عند لبس الثوب الجديد.

(٢) في أبواب الدعوات باب ما يقول عند رؤية الهلال.

(٣) يروى مدغماً ومفكوكاً: أي أطلعه علينا مقترناً باليمن والإيمان. حاشية الترمذي «والسلامة والإسلام» أي ظاهراً، ونبه بذكر الأمن والسلامة على طلب دفع كل مضرة وبالإيمان والإسلام على جلب كل منفعة على أبلغ وجه وأوجز عبارة «ربي وربك الله» خطاب الهلال على طريق الالتفات وفيه تنزيه للمخالق عن مشارك له في تدبير خلقه ورد على من عبد غير الله من الشمس والقمر وتنبه على أن الدعاء مستحب عند ظهور الآيات وتقلب الحالات. المرقاة (٥/٢٠٥).

(٤) وكذا رواه ابن حبان في صحيحه بلفظ الطبراني عنه كما في الموارد (ص ٥٩٠).

(٥) من الهيثمي اهـ وهو مدني رأي ابن عمر رضي الله عنهما وذكره ابن حبان في الثقات. عن لسان الميزان (٤/١٣١).

(٦) ومع هذا صحح ابن حبان هذا السند كما تقدم وبقية رجاله ثقات كما في المجمع.

رَأَى الْهَلَالَ قَالَ: «هَلَالٌ خَيْرٌ وَرُشْدٌ»^(١) ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذَا الشَّهْرِ وَخَيْرِ الْقَدْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ» - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ كَمَا قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٣٩/١٠).

دَعَاؤُهُ ﷺ عِنْدَ الرَّعْدِ وَالسَّحَابِ وَالرَّيْحِ

أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ^(٢) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ وَالصَّوَاعِقِ^(٣) قَالَ: «اللَّهُمَّ! لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ، وَلَا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ، وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ»^(٤). كَذَا فِي جَمْعِ الْفَوَائِدِ (٢٦٤/٢).

وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ^(٥) وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا عَصَفَتِ^(٦) الرِّيحُ قَالَ: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ». وَعِنْدَ أَبِي دَاوُدَ^(٧) عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا رَأَى نَاشِئًا^(٨) فِي أَفْقِ السَّمَاءِ تَرَكَ الْعَمَلَ، وَإِنْ كَانَ فِي صَلَاةٍ خَفَّفَهَا ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا»، فَإِنْ مُطِرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ! صَيِّبًا»^(٩) هَنِئْنَا. كَذَا فِي جَمْعِ الْفَوَائِدِ (٢٦٥/٢).

(١) أي هلال بركة في الرزق وهداية إلى القيام بعبادة الله تعالى فإنه ميقات الحج والصوم وغيرهما، قال تعالى: ﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ الآية. المرقاة (٢١٩/٥).

(٢) في أبواب الدعوات - باب ما يقول إذا سمع الرعد (١٨٣/٢).

(٣) الصواعق جمع الصاعقة، وهي شدة صوت الرعد. والرعد: الملك المؤكل بالسحاب، وقيل: هي نار تسقط من السماء في رعد شديد لا تمر على شيء إلا أحرقته.

(٤) رواه عنه النسائي والحاكم كما في الحصن (ص ١٥٨).

(٥) ومسلم في كتاب صلاة الاستسقاء - فصل في الخوف برؤية الريح (٢٩٤/١)، والترمذي في أبواب الدعوات - باب ما يقول إذا هاجت الريح (٣٨١/٢).

(٦) أي اشتدت. «إ - ح».

(٧) في كتاب الأدب - باب ما يقول إذا هاجت الريح (٦٩٥/٢).

(٨) أي سحاباً لم يتكامل اجتماعه واصطحابه. مجمع «إنعام».

(٩) بتشديد الباء: أي منهمراً مندفعاً وقيده الواحد بالكثر: أي مطراً كثيراً. حاشية أبي داود «هنيئاً» أي نافعاً مباركاً لا مغرقاً كطوفان نوح عليه السلام. عن البذل (٣٠١/٥).

وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى سَحَابًا ثَقِيلًا مِنْ أَفْقٍ مِّنَ الْآفَاقِ تَرَكَ مَا هُوَ فِيهِ وَإِنْ كَانَ فِي صَلَاةٍ ^(١) حَتَّى يَسْتَقْبِلَهُ؛ فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ! إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَ بِهِ» فَإِنْ أَمْطَرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، فَإِنْ كَشَفَهُ اللَّهُ وَلَمْ يُمْطَرْ حَمِدَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى ذَلِكَ ^(٢). كَذَا فِي الْكَتَرِ (٢٩٠/٤).

وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اشْتَدَّتْ الرِّيحُ قَالَ: «اللَّهُمَّ! لَقِحَا ^(٣) لَأَ عَقِيمًا ^(٤)». قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٣٥/١٠): رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ ثِقَةٌ ^(٥) أَنْتَهَى.

دَعَاؤُهُ ﷺ غَيْرَ مُوقَّتَةٍ

أَخْرَجَ مُسْلِمٌ ^(٦) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى وَالْعَفَافَ ^(٧) وَالْغِنَى».

وَعِنْدَهُ ^(٨) أَيْضًا وَالبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي ، وَإِسْرَافِي ^(٩)» فِي

- (١) أي نافلة ، المراد خففها كما جاء في الروايات الأخرى .
- (٢) أي على عدم إنزال العذاب به . «إنعام» .
- (٣) مصدر بمعنى لاقح: أي ريح مشمرة . «ش» .
- (٤) الريح العقيم: التي لا تلقح الشجر ولا تأتي بالمطر .
- (٥) ورواه ابن حبان في صحيحه عنه كما في الحصن (ص ١٦٠) .
- (٦) في كتاب الذكر باب الأدعية (٣٥٠/٢) .
- (٧) أما العفاف والعفة فهو التنزه عما لا يباح والكف عنه ، والغنى هنا غنى النفس والاستغناء عن الناس وعما في أيديهم .
- (٨) أي مسلم في كتاب الذكر - باب الأدعية (٣٤٩/٢) ، و«البخاري» في كتاب الدعوات - باب قول النبي ﷺ «اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت» (٩٤٧/٢) .
- (٩) هو التجاوز عن الحد .

أَمْرِي ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ! اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جَدِّي وَهَزْلِي وَخَطْئِي وَعَمْدِي ^(١) ، وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدِي ^(٢) ! اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ! أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

وَعِنْدَ مُسْلِمٍ ^(٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ ! أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي ^(٤) ، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي ، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي ، وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ» . وَعِنْدَهُ أَيْضاً ^(٥) وَالْبُخَارِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ ! لَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أُنَبِّئُ ^(٦) ، وَبِكَ خَاصَمْتُ ^(٧) . اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي ، أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي (لَا يَمُوتُ) ^(٨) وَالْجَنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ» .

وَعِنْدَ التِّرْمِذِيِّ ^(٩) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ أَكْثَرُ دُعَائِهِ ﷺ :

- (١) العمد ضد السهو ، والهزل : ضد الجد .
- (٢) أي أنا متصف بهذه الأشياء فاغفرها لي ، قيل : قاله تواضعاً وعدّ على نفسه فوات الكمال ذنباً ، وقيل : أراد ما كان عن سهو ، وقيل : ما كان قبل النبوة ، وعلى كل حال فهو ﷺ مغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فدعا بهذا وغيره تواضعاً لأن الدعاء عبادة . عن النووي .
- (٣) في كتاب الذكر - باب الأدعية (٣٤٩/٢) .
- (٤) أي الدين حافظ لجميع أموري ، فإن فسد فسد جميع الأمور ، والعصمة : المنعة والثقة والأمر القوي الصحيح . عن مجمع البحار . «واجعل الموت إلخ» بأن يكون على شهادة واعتقاد حسن وتوبة حتى يكون موتي سبب خلاصي عن مشقة الدنيا وحصول راحة في العقبى ، قال الطيبي رحمه الله : إصلاح الدنيا عبارة عن الكفاف فيما يحتاج إليه وأن يكون حلالاً ومعيناً على طاعة الله وإصلاح المعاد : اللطف والتوفيق على عبادة الله وطاعته ، وطلب الراحة بالموت إشارة إلى قوله ﷺ : «إذا أردت بقوم فتنة فتوفني غير مفتون» . المرقاة (٢٤٢/٥) .
- (٥) أي مسلم في كتاب الذكر - باب الأدعية (٣٤٩/٢) ، و«البخاري» في كتاب الدعوات - باب الدعاء إذا انتبه من الليل (٩٣٥/٢) .
- (٦) أي رجعت إليك مقبلاً بالقلب عليك . حاشية البخاري .
- (٧) أي بما أتيت من البراهين والحجج ، أو بتأييدك وقوتك قانلت . حاشية الترمذي (١٧٨/٢) .
- (٨) من مسلم ، وفي الأصل : «لا تموت» بالخطاب .
- (٩) في أبواب الدعوات - باب بلا ترجمة تحت باب ما جاء في عقد التسبيح باليد (١٩٠/٢) .

«يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ! ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ». قَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَعِنْدَهُ^(١) أَيْضاً عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ! عَافِنِي فِي جَسَدِي ، وَعَافِنِي فِي بَصَرِي ، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنِّي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ^(٢) الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

وَعِنْدَهُ^(٣) أَيْضاً وَأَبِي دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَهَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو يَقُولُ: «رَبِّ! أَعِنِّي^(٤) وَلَا تُعِنِّ عَلَيَّ^(٥) ، وَانصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ ، وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ^(٦) ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ هُدَايَ ، وَانصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ؛ رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِرًا ، لَكَ ذَاكِرًا ، لَكَ رَاهِبًا^(٧) ، لَكَ مَطْوَعًا^(٨) ، إِلَيْكَ مُجِيبًا - أَوْ مُنِيبًا - تَقَبَّلْ تَوْبَتِي ، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي^(٩) ، وَأَجِبْ دَعْوَتِي ، وَثَبِّتْ حُجَّتِي^(١٠) ، وَاهْدِ قَلْبِي ، وَسَدِّدْ لِسَانِي ، وَاسْلُلْ سَخِيمَةً^(١١) قَلْبِي». وَفِي رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ: «أَوْاهَا مُنِيبًا^(١٢)». قَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) أي الترمذي في أبواب الدعوات - باب ما جاء في جامع الدعوات (١٨٦/٢) .

(٢) وفي الترمذي: «الله» بدل «أنت» .

(٣) أي الترمذي في أبواب الدعوات - باب ما جاء في عقد التسيح باليد (١٩٤/٢) ، «وأبي داود» في كتاب الصلاة - باب ما يقول الرجل إذا سلم (٢١٢/١) ، «وابن ماجه» في أبواب الدعاء - باب دعاء رسول الله ﷺ (٢٨٠/٢) .

(٤) أي وفقني لذكرك وشكرك وحسن عبادتك .

(٥) أي لا تغلب علي من يمتعني من طاعتك من الإنس والجن .

(٦) يعني ألحق مكرك بأعدائي لا بي ، وأصل المكر: الخداع . حاشية ابن ماجه ، وفي المرقاة (٢٤٤/٥) قال ابن الملك: المكر الحيلة والفكر في دفع عدو بحيث لا يشعر به العدو ، فالمعنى اللهم اهدني إلى طريق دفع أعدائي عني ولا تهد عدوي إلى طريق دفعه إياي عن نفسه .

(٧) أي خائفاً في السراء والضراء . المرقاة .

(٨) بكسر الميم مفعال للمبالغة ، أي كثير الطوع ، وهو الانقياد والطاعة . المرقاة .

(٩) إنمي . «ش» .

(١٠) أي قلبي وتصديقي بالدنيا وعند السؤال بالقبر . حاشية الترمذي .

(١١) السخيمة: الحقد والضغينة من السخم ، وهو السواد ، والمعنى أخرج من صدري وانزع منه ما يستمكن ويستولي منه من مساوىء الأخلاق . حاشية المشكاة (٢١٩/١) .

(١٢) أي متأوهاً متضرعاً: أي كثير البكاء وكثير الدعاء .

وَعِنْدَ الْحَاكِمِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَصَحَّحَهُ - عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ! إِنَّا نَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَغَرَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ»، كَذَا فِي كِتَابِ الْأَذْكَارِ لِلنَّوَوِيِّ (ص ٤٩٨).

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ^(١) وَالطَّبْرَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَظُلْمَنَا وَهَزْلَنَا وَجِدْنَا وَعَمَدَنَا وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدَنَا». قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٧٢/١٠): وَإِسْنَادُهُمَا حَسَنٌ.

وَعِنْدَهُمَا^(٢) أَيْضاً وَالْبَزَّازِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ عَامَّةُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَخْطَأْتُ وَمَا تَعَمَّدْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا جَهِلْتُ وَمَا تَعَمَّدْتُ». قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٧٢/١٠): رَجَالُهُمْ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ عَوْنِ الْعُقَيْلِيِّ^(٣) وَهُوَ ثِقَةٌ. وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ^(٤) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ! أَحْسَنْتَ خَلْقِي فَأَحْسِنْ خُلُقِي». قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٧٣/١٠): رَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ مِثْلَهُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ^(٥).

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ^(٦) وَأَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادَيْنِ حَسَنَيْنِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاهْدِنِي السَّبِيلَ الْأَقْوَمَ^(٧)».

وَعِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي الْأَوْسَطِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «يَا وَلِيَّ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِيهِ! تُبَيِّنِي بِهِ حَتَّى أَلْقَاكَ». وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ كَمَا قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٧٤/١٠ و ١٧٦).

(١) في المسند (١٧٣/٢).

(٢) أي أحمد في مسنده (٤٣٧/٤).

(٣) بفتح العين هو عون بن أبي شداد أبو معمر كما في التقریب.

(٤) في المسند (٦٨/٦).

(٥) وجاء في رواية ابن مسعود «فحسن خلقي» بدل «فأحسن خلقي». «ش».

(٦) في المسند (٣٠٣/٦).

(٧) الأقوم: الأئبت.

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ^(١) وَالطَّبْرَانِيُّ عَنْ بُسْرِ بْنِ أَبِي أَرْطَاةَ^(٢) الْقُرَشِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ! أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ». وَزَادَ الطَّبْرَانِيُّ وَقَالَ: «مَنْ كَانَ ذَلِكَ دُعَاؤُهُ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصِيبَهُ الْبَلَاءُ». قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٧٨/١٠): رَجُلٌ أَحْمَدُ وَأَحَدُ أَسَانِيدِ الطَّبْرَانِيِّ ثِقَاتٌ. وَعِنْدَهُمَا^(٣) أَيْضًا عَنْ أَبِي صِرْمَةَ^(٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ (غِنَايَ)^(٥) وَغِنَى مَوْلَايَ^(٦)». قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٧٨/١٠): أَحَدُ إِسْنَادَيْ أَحْمَدَ رِجَالُهُ رَجُلٌ الصَّحِيحُ.

وَعِنْدَ الْبَزَّارِ عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ^(٧)، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ^(٨)، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ، وَإِنْ أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً أَنْ تَقْبِضَنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ». قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٨١/١٠): إِسْنَادُهُ حَسَنٌ. وَعِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ عِنْدَ كِبَرِ سِنِّي وَانْقِطَاعِ عُمْرِي»؛ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ كَمَا قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٨٢/١٠).

- (١) في المسند (١٨١/٤).
- (٢) ويقال ابن أبي أَرْطَاة واسمه عمير القرشي العامري ، نزيل الشام ، من صغار الصحابة ، مات سنة ٦٨ هـ. التقریب.
- (٣) وأحمد في مسنده (٤٥٣/٣).
- (٤) كذا في الأصل والمجمع وكذا في المعجم الكبير (٣٢٩/٢٢) والكنى للدولابي في نفس الرواية (٤٠/١)، وفي اسمه وكنيته خلاف ذكره الدولابي وابن حجر في مواضع من الإصابة ، وقد تقدم في (١٤٨/١ - ٥٦٢).
- (٥) من المعجم الكبير وغيره ، وفي الأصل والهيثمي : غنائي وهو تصحيف.
- (٦) من معاني هذه الكلمة : الجار وابن العم والتابع والمحبة والعبد والصهر. كذا في النهاية «ش».
- (٧) الطيبات أكثر ما يرد للحلال كالخبث كناية عن الحرام ، وقد يرد بمعنى الطاهر.
- (٨) المنكرات جمع المنكر : ضد المعروف ، وكل ما قبحه الشرع وحرمه وكرهه وأنكره فهو منكر.

جَوَامِعُ الدُّعَاءِ^(١)

مَحَبَّتُهُ ﷺ الْجَوَامِعُ مِنَ الدُّعَاءِ

وَتَعْلِيمُهُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِنِّي أَهَآ

أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الْجَوَامِعَ مِنَ الدُّعَاءِ وَيَدْعُ مَا سِوَى ذَلِكَ^(٢)؛ كَذَا فِي الْكَنْزِ (٢٩١/١)، وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ^(٣) عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ (الصَّدِيقَ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمَهُ فِي شَيْءٍ يُخْفِيهِ مِنْ عَائِشَةَ، وَعَائِشَةُ تُصَلِّي، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ! عَلَيْكَ بِالْكَوَامِلِ أَوْ كَلِمَةً أُخْرَى» فَلَمَّا انْصَرَفَتْ عَائِشَةُ سَأَلَتْهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَهَا: «قُولِي: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَغْلَمْ^(٤)، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَغْلَمْ، وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، (وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ)^(٥)»، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرٍ مَا سَأَلْتُكَ مِنْهُ عَبْدُكَ

(١) الدعاء الجامع للمهمات والمطالب فيكون قلب المبنى جليل المعنى هـ. وهي التي تجمع الأغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة، أو الثناء على الله تعالى وآداب المسألة، أو ما كان لفظه يسيراً في معان كثيرة جمع خير الدارين نحو: «ربنا آتنا في الدنيا». مجمع البحار «ابن أبي شيبة» وأخرجه أيضاً أبو داود في كتاب الصلاة - باب الوتر (٢٠٨/١).

(٢) مما لا يكون جامعاً بأن يكون خاصاً بطلب أمور جزئية كإرزاقني زوجة حسنة فإن الأولى والأخرى منه إرزاقني الراحة في الدنيا والآخرة فإنه يعمها وغيرها. المرقاة (٤٣/٥)، وفي دليل الفالحين (٢٩٨/٧): وذلك لأن القوى البشرية تعجز عن الدوام على القيام بأداء الآداب المستحقة للربوبية المطلوبة من الداعي فندب له الإتيان باللفظ اليسير لسهولة القيام بالآداب زمنه وندب أن يكون جامعاً ليصل لمطلوبه بأسهل طريق.

(٣) أخرج مثله أحمد في مسنده (١٤٦/٦).

(٤) قال الراغب: وفيه تنبيه على أن حق العاقل أن يرغب إلى الله في أن يعطيه من الخيور وما فيه مصلحته مما لا سبيل بنفسه إلى اكتسابه وأن يبذل جهده مستعيناً بالله في اكتساب ما له كسبه نافقاً عاجلاً وآجلاً ومطلقاً وفي كل حال وفي كل زمان ومكان. فيض القدير (١٢٨/٢).

(٥) من المستدرک (٥٢٢/١)، وسقط من الكنز (٤٣٦/٢) وتبعه المؤلف رحمه الله فلم يذكر هذه الزيادة هنا وذكرها عن أحمد وابن ماجه (٢٨٢/٢) فيما يلي ثم قد وقع في الكنز تقديم وتأخير كما في الأصل.

وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ ﷺ ، وَأَسْتَعِيدُكَ مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ ﷺ :
وَأَسْأَلُكَ مَا قَضَيْتَ لِي مِنْ أَمْرٍ أَنْ تَجْعَلَ عَاقِبَتَهُ رُشْدًا . كَذَا فِي الْكَتْرِ (١/٣٠٦) .

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ^(١) وَابْنُ مَاجَهَ عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَهُ وَزَادَ: «وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ
وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ»^(٢) . قَالَ الْحَاكِمُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ كَمَا
فِي الْأَذْكَارِ لِلنَّوَوِيِّ (ص ٥٠٦) وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ (ص ٩٤) عَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَصْلِي وَلَهُ حَاجَةٌ فَأَبْطَأْتُ
عَلَيْهِ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ! عَلَيْكَ بِجُمْلِ الدُّعَاءِ وَجَوَامِعِهِ» ، فَلَمَّا انْصَرَفْتُ قُلْتُ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا جُمْلُ الدُّعَاءِ وَجَوَامِعُهُ قَالَ: قُولِي - فَذَكَرَ الدُّعَاءَ بِزِيَادَةِ
الْحَاكِمِ^(٣) .

تَعْلِيمُهُ ﷺ أَبَا أَمَامَةَ وَأَصْحَابَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دُعَاءَ جَامِعاً

وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ (٢/١٩٠)^(٤) عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَعَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ لَمْ نَحْفَظْ مِنْهُ شَيْئاً قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! دَعَوْتَ بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ
لَمْ نَحْفَظْ مِنْهُ شَيْئاً ، قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَجْمَعُ ذَلِكَ كُلُّهُ ، تَقُولُ: اَللَّهُمَّ! إِنَّا
نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرٍ مَا سَأَلْنَاكَ مِنْهُ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ
نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ ، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ ، وَعَلَيْكَ الْبَلَاغُ»^(٥) ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
بِاللَّهِ . قَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ
الْمُفْرَدِ (ص ٩٩) بِمَعْنَاهُ^(٦) .

-
- (١) فِي الْمُسْنَدِ (٦/١٤٧) وَابْنُ مَاجَهَ فِي أَبْوَابِ الدُّعَاءِ - بَابُ الْجَوَامِعِ مِنَ الدُّعَاءِ (٢/١٨٢) .
(٢) الصَّحِيحُ أَنَّهُ لَمْ يَزِدْ ، وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ مُوجُودَةٌ عِنْدَ الْحَاكِمِ . «ش» .
(٣) الظَّاهِرُ أَنَّ يَقُولُ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ سِيَاقِ كَلَامِهِ بِزِيَادَةِ ابْنِ مَاجَهَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ الزِّيَادَةَ
إِلَّا مِنْ ابْنِ مَاجَهَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
(٤) فِي أَبْوَابِ الدُّعَوَاتِ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَقْدِ التَّسْبِيحِ بِالْيَدِ .
(٥) أَيْ عَلَى ذِمَّتِكَ التَّبْلِيغُ وَالْإِيصَالُ إِلَى الْكَمَالِ . حَاشِيَةُ التِّرْمِذِيِّ .
(٦) وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْهُ كَمَا فِي الْمَجْمَعِ (١٠/١٨٠) .

الاستعاذة^(١)

مَا كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُ النَّبِيُّ ﷺ

أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ^(٢) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ^(٣) وَالْكَسَلِ ، وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ وَالْبُخْلِ^(٤) ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ^(٥) ». وَفِي رِوَايَةٍ: «وَضَلَعَ الَّذِينَ^(٦) وَغَلَبَةَ الرِّجَالِ^(٧)».

وَعِنْدَ مُسْلِمٍ^(٨) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ^(٩)».

وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ^(١٠) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ

- (١) أي أنواع الدعوات التي وقع فيها الاستعاذة، من العوذ وهو الالتجاء واللوذ. المرفأة (٢٢٢/٥).
- (٢) البخاري في كتاب الدعوات - باب التعوذ من فتنة المحيا والممات (٩٤٢/٢) ، ومسلم في كتاب الذكر - باب الدعوات والتعوذ (٣٤٧/٢).
- (٣) أما العجز فعدم القدرة عليه وقيل ترك ما يجب فعله والتسويق به وأما الكسل فهو عدم انبعاث النفس للخير وقلة الرغبة مع إمكانه. النووي.
- (٤) وأما استعاذته ﷺ من الجبن والبخل لما فيهما من التقصير عن أداء الواجبات والقيام بحقوق الله تعالى وإزالة المنكر والإغلاظ على العصاة ولأنه بشجاعة النفس وقوتها المعتدلة تتم العبادات ويقوم بنصر المظلوم والجهاد ، وبالسلمة من البخل يقوم بحقوق المال وينبعث للإنفاق والجود ومكارم الأخلاق ويمتنع من الطمع فيما ليس له ، قال العلماء: واستعاذته ﷺ من هذه الأشياء لتكامل صفاته في كل أحواله ، وشرعه أيضاً تعليماً لأمته ، وأما استعاذته ﷺ من الهرم فالمراد به الاستعاذة من الرد إلى أرذل العمر. النووي.
- (٥) المحيا والممات: كلاهما مصدران ميمتان بمعنى الحياة والموت ، أما فتنة الحياة فهي التي تعرض للإنسان مدة حياته من الافتتان بالدنيا والشهوات والجهالات وأشدها وأعظمها والعباد بالله أمر الخاتمة عند الموت ، وأما فتنة الموت فاختلفوا فيها ، فقيل: فتنة القبر ، وقيل: يحتمل أن يراد به الفتنة عند الاحتضار ، أضيفت إلى الموت لقربها منه. حاشية البخاري (٣٩٦/١).
- (٦) أي ثقله. «إ - ح».
- (٧) أي قهرهم ، المراد بالرجال: الظلمة أو الدائنون.
- (٨) في كتاب الذكر - باب الأدعية (٣٤٩/٢).
- (٩) قيل: استعاذ من أن يعمل في مستقبل الزمان ما لا يرضاه الله فإنه لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون. حاشية المشكاة (٢١٧/١).
- (١٠) أخرج مثله أبو داود في كتاب الصلاة باب في الاستعاذة (٢١٦/١).

إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ^(١) ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ ، وَفَجَاءَةِ نِقْمَتِكَ ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ . وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ^(٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَا أَقُولُ لَكُمْ إِلَّا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ، كَانَ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ ، وَالْهَمِّ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ . اللَّهُمَّ ! آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا^(٣) وَزَكَّاهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا أَنْتَ وَلِيِّهَا وَمَوْلَاهَا^(٤) . اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا» .

وَعِنْدَ الْأَرْبَعَةِ^(٥) بِالْأَسَانِيدِ الصَّحِيحَةِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهِؤَلَاءِ الْكَلِمَاتِ : «اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ^(٦) وَعَذَابِ النَّارِ ، وَمِنْ شَرِّ الْغِنَى وَالْفَقْرِ» .

وَعِنْدَ التِّرْمِذِيِّ^(٧) عَنْ قُطَيْبَةَ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ :

(١) أي زوال النعمة من غير بدل ، «وتحول عافيتك» أي تبدلها بالبلاء ، «وفجأة نقمتك» النعمة بالكسر والفتح ، المكافأة بالعقوبة . هامش المشكاة (٢١٦/١) .

(٢) وروى أيضاً النسائي في كتاب الاستعاذة باب الاستعاذة من دعاء لا يستجاب (٣٢١/٢) .

(٣) أي صيانتها عن المحظورات ، قال الطيبي : ينبغي أن تفسر التقوى بما يقابل الفجور في قوله تعالى ﴿ فَأَلَمَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ۚ ﴾ ، وهي الاحتراز عن متابعة الهوى وارتكاب الفجور والفواحش . المرقاة (٢٢٥/٥) .

(٤) أي محبتها ، الولي : المحب والناصر ، والمولى : المالك والرب والناصر والمنعم والمحب . كذا في القاموس «من علم لا ينفع» أي علم لا يعمل به ولا أعلمه ولا يبذل أخلاقي وأقوالي وأفعالي أو علم لا يحتاج إليه في الدين ولا في تعلمه إذن شرعي «لا يستجاب لها» لكونها بالمعصية أو ما لا يرضاه الحق ، أو المراد : التعوذ من عدم استجابة الدعاء . حاشية المشكاة (٢١٦/١) .

(٥) النسائي في كتاب الاستعاذة - باب الاستعاذة من شر فتنة الغنى (٣١٥/٢) ، و«أبو داود» في كتاب الصلاة - باب الاستعاذة (٢١٥/١) و«الترمذي» في أبواب الدعوات - باب ما جاء في عقد التسبيح باليد (١٨٧/٢) ، و«ابن ماجه» في أبواب الدعاء - باب ما تعوذ منه رسول الله ﷺ (٢٨١/٢) .

(٦) أي فتنة تؤدي إلى عذاب النار . «وشر الغنى» البطر والطمع والتفاخر به وصرف المال في المعاصي وما أشبه ذلك . «وشر الفقر» الحسد على الأغنياء والطمع في أموالهم والتدلل بهم بما يتدنس به عرضه وينتلم به دينه وعدم الرضاء بما قسم الله إلى غير ذلك مما لا يحمد عاقبته . حاشية المشكاة (٢١٦/١) .

(٧) في أبواب الدعوات - باب دعاء النبي ﷺ وتعوذه في دبر كل صلاة (١٩٨/٢) .

«اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ وَالْأَعْمَالِ وَالْأَهْوَاءِ»^(١). قَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَعِنْدَ أَبِي دَاوُدَ^(٢) وَالنَّسَائِيِّ بِإِسْنَادَيْنِ صَحِيحَيْنِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُنُونِ وَالْجُدَامِ وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ»^(٣).

وَعِنْدَهُمَا^(٤) عَنْ أَبِي الْبَسْرِ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَذَمِ»^(٥)، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرْدِي^(٦)، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَرَقِ وَالْحَرَقِ^(٧)، وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي^(٨) الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ،

- (١) قال الطيبي: الإضافة في القريبتين الأوليين من قبيل إضافة الصفة إلى الموصوف ، وفي الثالثة بيانية لأن الأهواء كلها منكراة اهـ والأظهر أن الإضافات كلها من باب واحد ويحمل الهوى على المعنى اللغوي كما في قوله تعالى ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ فَيُتَّبِعْهُ هُدًى مِّنَ اللَّهِ﴾ ولذا قيل: الهوى إذا وافق الهدى يكون كالزبدة مع العسل يعني فيحلى بهما العمل . المرقاة (٢٣١/٥) .
- (٢) في كتاب الصلاة - باب الاستعاذة (٢١٦/١) ، و«النسائي» في كتاب الاستعاذة باب الاستعاذة من الجنون (٣١٧/٢) .

- (٣) وإنما لم يتعوذ من الأسقام مطلقاً ، فإن بعضها مما يخف مؤنته وتكثر مئوته عند الصبر عليه مع عدم إزمائه كالحمى والصداع والرمد ، قال ابن الملك: الحاصل أن كل مرض يحترز الإنسان من صاحب ذلك المرض ، ولا ينتفعون منه ولا ينتفع منهم ويعجز بسبب ذلك المرض عن حقوق الله وحقوق عباده يستحب الاستعاذة من ذلك . المرقاة (٢٣١/٥) .

- (٤) أي النسائي في كتاب الاستعاذة - باب الاستعاذة من التردى والهدم (٣٢٠/٢) ، وأبي داود في كتاب الصلاة - باب الاستعاذة (٢١٦/١) .

- (٥) الهدم: هو سقوط البناء ووقوعه على الشيء .

- (٦) أي السقوط من مكان عال .

- (٧) وإنما استعاذ من الهلاك بهذه الأسباب مع ما فيه من نيل الشهادة لأنها محن مجاهدة مقلقة لا يكاد الإنسان يصبر عليها ويثبت عندها فلعل الشيطان انتهاز فرصة منه فيحمله على ما يخله ويضر بدينه ، قيل: لعله استعاذ منها لأنها في الظاهر أمراض ومصائب وعن وبلايا كالأمراض السابقة المستعاذة منها ، وأما ترتب ثواب الشهادة عليها فللبناء على أن الله تعالى يشيب المؤمن على المصائب كلها حتى الشوكة يشاكها ومع ذلك فالعافية أوسع . المرقاة (٢٣٣/٥) .

- (٨) التخبط: الإفساد ، والمراد إفساد العقل والدين ، وتخصيصه بقوله «عند الموت» لأن المدار على الخاتمة .

وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا^(١) وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا^(٢) ، هَذَا لَفْظُ أَبِي دَاوُدَ .

وَعِنْدَهُمَا^(٣) بِالْإِسْنَادِ الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ فَإِنَّهُ بِشْرُ الضَّجِيعِ»^(٤) ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّهَا بِشْرَتِ الْبِطَانَةِ^(٥) . كَذَا فِي كِتَابِ الْأَذْكَارِ (ص ٤٩٩) .

وَعِنْدَهُمَا^(٦) عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّقَاقِ»^(٧) وَالنِّفَاقِ وَسُوءِ الْأَخْلَاقِ^(٨) ؛ كَذَا فِي تَنْبِيهِ الْوُصُولِ (٢/٨٣)^(٩) .

وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ^(١٠) فِي الصَّغِيرِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

- (١) أي مرتدًا أو مدبرًا عن ذكرك ومقبلًا على غيرك ، قال الطيبي : أي فارًا .
- (١٢) فعيل بمعنى مفعول من اللدغ ، وهو يستعمل في ذوات السم من العقرب والحية ونحوهما .
- (٣) أبي داود في كتاب الصلاة - باب الاستعاذة (٢١٦/١) ، و«النسائي» في كتاب الاستعاذة - باب الاستعاذة من الجوع (٣١٥/٢) .
- (٤) أي المضجع وهو ما يلزم صاحبه في المضجع وإشارة إلى أنه جوع يمنع من الهجوع ووظائف العبادات ، وقال الطيبي رحمه الله : الجوع يضعف القوى ويشوش الدماغ فيثير أفكارًا ردية وخیالات فاسدة فيخل بوظائف العبادات والمراقبات ، ولذلك خص بالضجيع الذي يلزمه ليلاً . المرقاة (٢٣٠/٥) .
- (٥) البطانة : هو ضد الظهارة وأصله في الثوب فاتسع فيما يستبطن الرجل من أمره . مجمع البحار .
- (٦) النسائي في كتاب الاستعاذة - باب الاستعاذة من الشقاق والنفاق وسوء الأخلاق (٣١٥/٢) ، و«أبي داود» في الكتاب المذكور - الباب المذكور .
- (٧) أي من مخالفة الحق ، وقال الطيبي : الشقاق العداوة و«النفاق» أي إظهار الإسلام وإبطان الكفر ، وقال الطيبي أي أن تظهر لصاحبك خلاف ما تضره ، وقيل : النفاق في العمل بكثرة كذبه وخيانة أمانته وخلف وعده والفجور في مخاصمته ، والأظهر أن اللام للجنس فيشمل جميع أفرادهم . المرقاة (٢٢٩/٥) .
- (٨) تعميم بعد تخصيص لأن الأخلاق هي الصفات الباطنة ، والمراد منه ضد بشاشة الوجه والسماحة . حاشية المشكاة (٢١٧/١) .
- (٩) تيسير الأصول إلى جامع الأصول لعبد الرحمن بن علي الشيباني الزبيدي الشافعي وحيه الدين المعروف بابن الدُّيَّع ، مؤرخ محدث من أهل زَبِيد (في اليمن) ، توفي سنة ٩٤٤ هـ . الأعلام للزركلي (٣١٨/٣) .
- (١٠) أخرج نحوه النسائي مختصرًا في كتاب الاستعاذة - باب الاستعاذة من الجنون (٣١٧/٢) ، وأبو داود في كتاب الصلاة باب في الاستعاذة (٢١٦/١) .

يَقُولُ: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْقَسْوَةِ وَالْغَفْلَةِ وَالْعَيْلَةِ^(١) ، وَالذَّلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفُسُوقِ وَالشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ وَالشُّمْعَةِ وَالرِّيَاءِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ وَالْبُكْمِ وَالْجُنُونِ وَالْجَذَامِ وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ». قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٠/١٤٣) : رَجَّاهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ^(٢) . وَعِنْدَهُ أَيْضاً عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ الشُّوْءِ ، وَمِنْ لَيْلَةِ الشُّوْءِ ، وَمِنْ سَاعَةِ الشُّوْءِ ، وَمِنْ صَاحِبِ الشُّوْءِ ، وَمِنْ جَارِ الشُّوْءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ»^(٣) قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٠/١٤٤) : رَجَّاهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ بَشْرِ بْنِ ثَابِتٍ (الْبَرَّارِ)^(٤) وَهُوَ ثِقَةٌ.

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ^(٥) وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُمْ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ ، وَالْجُبْنِ ، وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ^(٦) ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَسُوءِ الْعُمُرِ^(٧)». وَعِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ عَنْ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعَوَّذُ حَسَنًا وَحُسَيْنًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: «أُعِيدُكُمْ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَةِ ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَةٍ^(٨) ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ^(٩)». كَذَا فِي الْكَثَرِ (١/٢١٢) .

- (١) الفقر. «ش».
- (٢) ورواه ابن حبان في صحيحه والحاكم عنه كما في الحصن (ص ٢٢١) .
- (٣) أي الإقامة الثابتة. وعكسها البادية حيث لا يستقر فيه الإنسان. «ش».
- (٤) من الهيثمي.
- (٥) في المسند (١/٢٢) و«النسائي» في كتاب الاستعاذة - باب الاستعاذة من البخل (٢/٣١٣) ، و«أبو داود» في كتاب الصلاة - باب الاستعاذة (١/٢١٥) .
- (٦) أي من قساوة القلب وحب الدنيا وأمثال ذلك ، وقيل: ما ينطوي عليه من الحقد والعقائد الباطلة والأخلاق السيئة ، وقال الطيبي: فتنة الصدر هو الضيق المشار إليه بقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَقُ فِي السَّمَاءِ﴾ فهي الإنابة إلى دار الغرور التي هي سجن المؤمن والتجافي عن دار الخلود التي هي الجنة التي عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للمتقين. المرقاة (٥/٢٢٨) .
- (٧) يحتمل أن يراد به سوء الكبر وأن يكون سوء المعيشة وضيقها وفسادها. حاشية المشكاة (١/٢١٧) .
- (٨) أي الهوام ذوات السموم كالحية والعقرب ونحوهما.
- (٩) أي ذات لمم أي من عين نصيب بسوء.

عوذة الجن^(١)

مَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ كَادَتْهُ الْجِنُّ

أَخْرَجَ أَحْمَدُ^(٢) وَأَبُو يَغْلَى عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خُبَيْشٍ^(٣) التَّمِيمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَ كَبِيرًا -: أَذْرَكَتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ كَادَتْهُ^(٤) الْجِنُّ؟ قَالَ: إِنَّ الشَّيَاطِينَ تَحْدَرْتُ^(٥) تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأُودِيَةِ وَالشَّعَابِ^(٦)، وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ^(٧) بِيَدِهِ شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ يُرِيدُ أَنْ يُحْرِقَ بِهَا وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَهَبَطَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ قُلْ! قَالَ: «مَا أَقُولُ» قَالَ: قُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ^(٨) وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ^(٩)، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ^(١٠) إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، يَا رَحْمَنُ. قَالَ: فَطَفِفْتُ نَارَهُمْ وَهَزَمْتُهُمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى. قَالَ الْمُنْذِرِيُّ فِي

(١) العوذة: الرقية يرقى بها الإنسان من فزع أو جنون.

(٢) في المسند (٤١٩/٣).

(٣) هو بفتح الخاء المعجمة بعدها نون ساكنة، وباء موحدة مفتوحة وشين معجمة. الترغيب (٤٥٧/٢).

(٤) من الكيد وهو المكر. «إ - ح».

(٥) تنزلت. «إ - ح».

(٦) جمع شعب وهو الطريق في الجبل. «إ - ح».

(٧) هو عفريت من الجن.

(٨) بالذال المعجمة والهمز أي بث ونشر: أي بث الذراري في الأرض، و«برأ» أي أوجد مبرئاً عن التفاوت. مجمع البحار.

(٩) أي ما يحصل فيهما من الفتن، قال الباجي: يحتمل أن يريد به التي تصيب في الليل والنهار أو تخلق في الليل والنهار، ويحتمل أن يريد به الفتن التي سببها الليل والنهار مما يستعين أهل الفتن عليها بالليل، فيسترون بها ويتوصلون فيه إليها وكذلك النهار اهـ. الأوجز (٣٤٠/٦).

(١٠) كل آت بالليل طارق. مجمع البحار، وفي الموطأ: «من طوارق الليل والنهار» ذكر في هامش الحصن أي حوادثهما. الأوجز.

التَّزْغِيبُ (١١٧/٣): وَلِكُلِّ مِنْهُمَا إِسْنَادٌ جَيِّدٌ^(١) مُحْتَجٌّ بِهِ وَقَدْ رَوَاهُ مَالِكٌ فِي الْمُوطَأِ^(٢) عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ مُرْسَلًا ، وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ بَنَحْوِهِ - انْتَهَى . وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ مَكْحُولٍ^(٣) بِمَعْنَاهُ مُخْتَصَرًا مَعَ فَرْقٍ فِي أَلْفَاظِ التَّعَوُّذِ ، كَمَا فِي الْكَتَرِ (٢١٢/١) .

مَا عَوَّذَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ أَغْرَابِيًّا

أَخْرَجَ أَحْمَدُ^(٤) وَالْحَاكِمُ وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الدَّعَوَاتِ عَنْ أَبِي بَنْ كَعْبٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ أَغْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! إِنَّ لِي أَخًا وَبِهِ وَجَعٌ ، قَالَ: «وَمَا وَجَعُهُ؟» قَالَ: بِهِ لَمَمٌ^(٥) ، قَالَ: «فَأْتِنِي بِهِ!» فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَعَوَّذَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ، وَأَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، وَهَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ ، ﴿وَاللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ﴾^(٦) ، وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ ، وَثَلَاثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، وَآيَةٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾^(٧) وَآيَةٍ مِنَ الْأَعْرَافِ ﴿إِنِّكَ رَبُّكُمُ اللَّهُ﴾^(٨) ، وَآخِرِ سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿فَتَعَلَّى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾^(٩) ، وَآيَةٍ مِنْ سُورَةِ الْجِنِّ ﴿وَأَنَّهُ تَعَلَّى جَدُّ رَبِّنَا﴾^(١٠) ، وَعَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ ، وَثَلَاثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ

(١) أي أحمد وأبو يعلى ، قال الهيثمي: رواه الطبراني عنه بنحوه ورجال أحد إسناد أحمد وأبي يعلى وبعض أسانيد الطبراني رجال الصحيح .

(٢) في باب ما يؤمر به من التعوذ عند النوم وغيره (ص ٣٧٧) .

(٣) ذكر في الكثر الجديد (١٧/٢) عن مكحول وفي موضع آخر (٤٢٣/٢) عن أبي التياح ، وعزاه أيضاً للبزار والحسن بن سفيان وأبي زرعة وابن منده وأبي نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن أبي التياح وقال: وهو صحيح .

(٤) في المسند (١٢٨/٥) .

(٥) أي طرف من الجنون . «إ-ح» وفي حاشية ابن ماجه (٢٦٦/٢): أي مس من الجن أو جنون ، وفي القاموس: واللمم محركة: الجنون والملموم: المجنون ، وإصابته من الجن لممة: أي مس أو خبل .

(٦) [سورة البقرة آية: ١٦٣] .

(٧) [سورة آل عمران آية: ١٨] .

(٨) [سورة الأعراف آية: ٥٤] .

(٩) [سورة المؤمنون آية: ١١٤] .

(١٠) [سورة الجن آية: ٣] .

الْحَشَرُ ، ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ؛ وَالْمُعَوَّذَتَيْنِ ؛ فَقَامَ الرَّجُلُ كَأَنَّهُ لَمْ يَشْكُ قَطُّ ، كَذَا فِي الْكَثَرِ (٢١٢/١) .

مَا يَقُولُ إِذَا أَرِقَ^(١) أَوْ فَزَعَ بِاللَّيْلِ
مَا عَلَّمَهُ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنْ يَقُولَهُ لِيَطْرُدَ مَا يَرَاهُ فِي نَوْمِهِ

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَهَاوِيلَ^(٢) يَرَاهَا بِاللَّيْلِ حَالَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَلَاةِ اللَّيْلِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ! أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ ، وَلَا تَقُولُهُنَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى يَذْهَبَ اللَّهُ عَنْكَ ذَلِكَ؟» قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! فَإِنَّمَا شَكَوْتُ هَذَا إِلَيْكَ رَجَاءَ هَذَا مِنْكَ ، قَالَ : «قُلْ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَةِ^(٣) مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ^(٤) ، وَمِنْ هَمَزَاتِ^(٥) الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَخْضَرُونِ» قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَلَمْ أَلْبَثْ إِلَّا لَيْالِي حَتَّى جَاءَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! مَا أَتَمَمْتُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي عَلَّمْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى أَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُ ، مَا أَبَالِي لَوْ دَخَلْتُ عَلَى أَسَدٍ فِي خَيْسَتِهِ^(٦) بِلَيْلٍ . كَذَا فِي التَّرْغِيبِ (١١٦/٣) . قَالَ

(١) أي سهر . والأرق : السهر وهو مفارقة النوم بوسوسة أو نحوها .

(٢) أهاويل جمع هول : وهو الخوف والأمر الشديد .

(٣) قال النووي : قيل معناه الكلمات التي لا يدخل فيها نقص ولا عيب ، وقيل : النافعة الشافية ، وقيل : المراد به ههنا القرآن اهـ قال المظهر : الكلمات الثامة أسماءه وصفاته لأن كل واحد منها تامة لا نقص فيها لأنها قديمة ، والنقصان إنما يكون في المحدثات اهـ . عن الأوجز (٣٣٨/٦) .

(٤) قال الزرقاني : شر مخلوقاته إنسا وجنًا وغيرهما .

(٥) نزغات أي خطراته التي يخطر بها بقلب الإنسان . أقرب الموارد وفي الأوجز : قال صاحب المحلى جمع همزة من الهمز وهو النخس والغمز اهـ قال صاحب الجلالين : أي نزغاتهم بما يوسوسون ، وفي المختار : همزات الشياطين : خطراته التي يخطرها بقلب الإنسان اهـ ، قال القاري : أي خطراتهم ووساوسهم وإلغائهم الفتنة والعقائد الفاسدة في القلب .

(٦) بكسر الخاء المعجمة : هو موضعه الذي يأوي إليه . الترغيب (٤٥٦/٢) .

الْهَيْثِمِيُّ (١٢٧/١٠) : وَفِيهِ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَيْلِيُّ^(١) وَهُوَ مَثْرُوكٌ - أ هـ . وَعِنْدَ النَّسَائِيِّ وَأَبِي دَاوُدَ^(٢) وَالْحَاكِمِ - وَصَحَّحَهُ - وَالتِّرْمِذِيُّ - وَحَسَنَهُ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ مَرْفُوعاً : « إِذَا فَرَعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَاتِ » فَذَكَرَ الدُّعَاءَ مِثْلَهُ ، قَالَ : وَكَانَ^(٣) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُلْقِنَهَا مَنْ عَقَلَ مِنْ وَلَدِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَعْقِلْ^(٤) كَتَبَهَا فِي صَكٍّ^(٥) ثُمَّ عَلَّقَهَا فِي عُنُقِهِ . وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ قَالَ : كَانَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَجُلًا يَفْرَعُ فِي مَنَامِهِ - فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِذَا اضْطَجَعْتَ فَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَةِ » فَذَكَرَ مِثْلَهُ . وَقَالَ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ^(٦) : بَلَّغَنِي أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنِّي أَرَوُّعُ^(٧) فِي مَنَامِي ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَقُلْ - فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

وَعِنْدَ أَحْمَدَ^(٨) عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَجِدُ وَخْشَةً ، قَالَ : « إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ » فَذَكَرَ مِثْلَهُ ، كَذَا فِي التَّرْغِيبِ (١١٦/٣) .

دَعَوَاتُ الْكَرْبِ وَالْهَمِّ وَالْحُزَنِ تَعْلِيمُهُ ﷺ عَلَيَّأَرْضِي اللَّهُ عَنْهُ دُعَاءُ الْكَرْبِ

أَخْرَجَ أَحْمَدُ^(٩) وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ جَرِيرٍ - وَصَحَّحَهُ - وَابْنُ حَبَّانَ وَغَيْرُهُمْ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ وَأَمَرَنِي أَنْ نَزَلَ بِي كَرْبٌ

- (١) وهو الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي أبو عبد الله ، روى عن القاسم والزهرى .
- (٢) في كتاب الطب - باب كيف الرقى (٥٤٣/٢) ، و« الترمذي » في أبواب الدعوات باب ما جاء في عقد التسييح باليد (١٩١/٢) .
- (٣) وفي الترمذي : « فكان » .
- (٤) وفي الترمذي « من بلغ من ولده ومن لم يبلغ » .
- (٥) أي في كتاب .
- (٦) في باب ما يؤمر به من التعوذ عند النوم وغيره (٣٣٧/١) .
- (٧) أي أفرع .
- (٨) في المسند (٥٧/٤) .
- (٩) في المسند (٩١/١) .

أَوْ شِدَّةُ أَنْ أَقُولَهَا «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» . كَذَا فِي الْكَنْزِ (٢٩٨/١) وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ - وَصَحَّحَهُ - عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، كَمَا فِي تُخْفَةِ الذَّاكِرِينَ (ص ١٩٤) وَقَدْ تَقَدَّمَ لَهُ طَرِيقٌ فِي تَعْلِيمِ الْأَذْكَارِ فِي الصَّفْحَةِ (٢٧٣/٣) مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

مَا كَانَ يَقُولُهُ ﷺ إِذَا نَزَلَ بِهِ كَرْبٌ وَمَا عَلَّمَهُ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلَبِ

أَخْرَجَ ابْنُ النَّجَّارِ^(١) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَرَبَهُ أَمَرَ قَالَ: «يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ»^(٢) بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ^(٣) . كَذَا فِي الْكَنْزِ (٢٩٩/١) .
وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا نَزَلَ بِهِ أَمَرَ يَغْمُهُ ، أَوْ نَزَلَ بِهِ هَمٌّ أَوْ كَرْبٌ قَالَ: «اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا» .
وَعِنْدَهُ أَيْضًا وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْهَا بِلَفْظٍ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهَا عِنْدَ الْكَرْبِ فَذَكَرَهُ^(٤) ، كَمَا فِي الْكَنْزِ (٣٠٠/١) .

(١) أخرج مثله الترمذي في أبواب الدعوات باب بلا ترجمة تحت باب ما جاء في عقد التسيح باليد (١٩١/٢) .

(٢) قيل: هما اسم الله الأعظم ، واختاره النووي وقال: لعزتهما في القرآن لم يذكر فيهما إلا في ثلاثة مواضع والقيوم القائم بنفسه مطلقاً لا بغيره وهو مع ذلك يقوم به كل موجود حتى لا يتصور وجود شيء ولا دوام وجوده إلا به . انظر النهاية .

(٣) في تأثير هذا الدعاء في دفع هذا الغم والهم مناسبة بدیعة فإن صفة الحياة متضمنة لجميع صفات الكمال مستلزمة لها ، وصفة القيومية متضمنة لجميع صفات الأفعال ، ولهذا قيل: إن اسمه الأعظم هو الحي القيوم ، والحياة التامة تضاد جميع الآلام (والأمراض) الجسمانية والروحانية ، ولهذا لما كملت حياة أهل الجنة لم يلحقهم هم ولا غم ، ونقصان الحياة يضر بالأفعال وينافي القيومية فكمال القيومية بكمال الحياة ، فالحي المطلق التام الحياة لا يفوته صفة كمال البتة ، والقيوم لا يتعذر عليه فعل ممكن البتة فالتوصل بصفة الحياة ، والقيومية له تأثير في إزالة ما يضاد الحياة وتغير الأفعال ، فاستبان أن لاسم الحي القيوم تأثيراً خاصاً في كشف الكرب وإجابة الرب . فيض القدير (١٥٩/٥) .

(٤) ورواه عنها أحمد وأبو داود في كتاب الصلاة - باب في الاستغفار (٢١٣/٢) ، والنسائي =

وَعِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي الْأَوْسَطِ وَالْكَبِيرِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْضَادَتِي الْبَابَ^(١) وَنَحْنُ فِي الْبَيْتِ ، فَقَالَ: «يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِذَا نَزَلَ بِكُمْ كَرْبٌ أَوْ جَهْدٌ أَوْ لَأْوَاءٌ»^(٢) فَقُولُوا: «اللَّهُ ، اللَّهُ رَبُّنَا ، لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً» . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٣٧/١٠) : وَفِيهِ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو يَحْيَى وَهُوَ ضَعِيفٌ أَهـ . وَأَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْهُ بِنَحْوِهِ مَعَ زِيَادَةِ بَلْفِظٍ : «اللَّهُ ، اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ» . كَمَا فِي الْكَتَرِ (٣٠٠/١) .

وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ^(٣) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ»^(٤) ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ كَمَا فِي تَحْفَةِ الذَّاكِرِينَ (ص ١٩٣) . وَعِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعاً كَانَ إِذَا رَآهُ^(٥) أَمَرَ قَالَ: «اللَّهُ ، اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً» . كَذَا فِي الْكَتَرِ (٣٠٠/١) .

= وابن ماجه في أبواب الدعاء - باب الدعاء عند الكرب (٢٥٨/٢) ، والطبراني في الدعاء وزاد: ثلاث مرات وعنده أيضاً: وكان ذلك آخر كلام عمر بن عبد العزيز وغيره عند الموت كما في الترغيب (٦١٨/٢) والكتز الجديد (٧٤٧٥/٢) .

- (١) خشبته من جانيه . «إ - ح» .
- (٢) هي الشدة وضيق المعيشة .
- (٣) البخاري في كتاب الدعوات - باب الدعاء عند الكرب (٩٣٩/٢) ، و«مسلم» في كتاب الذكر - باب دعاء الكرب (٣٥١/٢) .

- (٤) الحلم: هو الطمأنينة عند الغضب ، وحيث يطلق على الله يراد لازمها وهو تأخير العقوبة ووصف العرش بالعظمة هو من جهة الكمية ، وبالكرم: أي الحسن من جهة الكيفية فهو ممدوح ذاتاً وصفة وخصص بالذكر لانه أعظم أجسام العالم فيدخل الجميع تحته دخول الأدنى تحت الأعلى ، ولفظ الرب من بين سائر الأسماء الحسنی ليناسب كشف الكروب الذي هو مقتضى التربية ولفظ الحليم لأن كرب المؤمن غالباً إنما هو على نوع تقصير في الطاعات أو غفلة في الحالات ليشعر برجاء العفو المقلل للحرز ، وفيه التوحيد الذي هو أصل التنزيهات المسماة بالأوصاف الجلالية ، وفيه العظمة التي تدل على القدرة ، إذ العاجز لا يكون عظيماً والحلم الذي يدل على العلم إذ الجاهل بالشئ لا يتصور منه الحلم عنه وهما أصل الصفات الوجودية الحقيقة المسماة بالأوصاف الإكرامية ، وعند ذكر الله بها ليطمئن القلوب وهذا الذكر من جوامع كلم رسول الله ﷺ . حاشية البخاري .
- (٥) أفزعه ، وبالأردية: خوف محسوس كرنا .

دَعَاءُ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِكُشْفِ الْكَرْبِ وَالشَّدَةِ

أَخْرَجَ الْحَاكِمُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ: حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ - سَبْعَ مَرَّاتٍ - صَادِقًا كَانَ بِهَا أَوْ كَاذِبًا^(١)، إِلَّا كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ. كَذَا فِي الْكَنَزِ (١/٣٠٠).

وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ (ص ١٠٥) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «مَنْ نَزَلَ بِهِ هَمٌّ أَوْ غَمٌّ أَوْ كَرْبٌ أَوْ خَافَ مِنْ سُلْطَانٍ، فَدَعَا بِهَؤُلَاءِ اسْتُجِيبَ لَهُ: أَسْأَلُكَ يَا إِلَهَ الْإِلَهِ أَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهَ الْإِلَهِ أَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ، وَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهَ الْإِلَهِ أَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»، ثُمَّ سَلِ اللَّهَ حَاجَتَكَ.

دَعَوَاتُ خَوْفِ السُّلْطَانِ تَغْلِيْمُهُ ﷺ عَلِيًّا هَذَا الدُّعَاءَ وَتَغْلِيْمُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابْنَتَهُ إِيَّاهُ

أَخْرَجَ الْخَرَائِطِيُّ فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهُ كَلِمَاتٍ يَقُولُهَا عِنْدَ السُّلْطَانِ وَعِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ هَالَةٍ^(٢): «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» وَيَقُولُ عِنْدَهُنَّ: «إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ عِبَادِكَ». كَذَا فِي الْكَنَزِ (١/٢٩٩).

عِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ زَوَّجَ ابْنَتَهُ^(٣) مِنَ الْحَجَّاجِ بْنِ

(١) أي صادقاً في اعتقاده بتلك الكلمات أو كاذباً في اعتقاده بها بحيث تجري تلك الكلمات على لسانه على سبيل العادة، فإن الله يكفيه ما أهمه من أمور الدنيا. «ش».

(٢) أي أفرعه.

(٣) خوفاً من ظلمه. «إنعام».

لَا يَصِلُ إِلَيْكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ تَكْرَهُونَهُ؛ كَذَا فِي الْكَنْزِ (١/٣٠٠) . وَأَخْرَجَهُ
الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمُنْفَرِدِ (ص ١٠٤) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ مَوْقُوفاً بِمَعْنَاهُ
أَخْصَرَ مِنْهُ .

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ مَرْفُوعاً إِذَا تَخَوَّفَ أَحَدُكُمْ السُّلْطَانَ
فَلْيَقُلْ فَذَكَرَهُ . وَفِي رِوَايَتِهِ: كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ فَلَانِ ابْنِ فَلَانٍ - يَعْنِي
الَّذِي يُرِيدُ - وَشَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَأَتْبَاعِهِمْ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ ،
عَزَّ جَارُكَ ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٠/١٣٧) : وَفِيهِ
جُنَادَةُ بْنُ سَلَمٍ وَثَّقَهُ ابْنُ حِبَّانَ وَضَعَفَهُ غَيْرُهُ وَبَقِيَتْ رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ
- انْتَهَى .

دَعَوَاتُ قَضَاءِ الدِّينِ

تَعْلِيمُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَذَا الدُّعَاءَ لِمُكَاتَبِ

أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ (٢/١٩٥) ^(١) عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ مُكَاتَبًا ^(٢)
جَاءَهُ فَقَالَ: إِنِّي قَدْ عَجَزْتُ عَنْ كِتَابَتِي ^(٣) فَأَعِنِّي ، قَالَ: أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ
عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ صَبِيرٍ ^(٤) دَيْنًا أَذَاهُ اللَّهُ عَنْكَ ، قَالَ:
قُلْ: «اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ! وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ» ^(٥) . قَالَ
التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ^(٦) .

- (١) في أبواب الدعوات - أحاديث شتى من أبواب الدعوات .
- (٢) كاتب السيد العبد: كتب بينه وبينه اتفاقاً على مال يقسطه له ، فإذا ما دفعه صار حراً . فالسيد
مكاتب والعبد مكاتب .
- (٣) أي عن أداء بدل كتابتي ، أي بلغ وقت أداء المال وليس لي مال .
- (٤) هو اسم جبل ويروى صبير . حاشية الترمذي .
- (٥) علّمه الدعاء لأنه لم يكن شيء فردّه أحسن ردّ وأرشدّه أن الأولى أن يستعين بالله ولا يتكل
على الغير . مجمع البحار .
- (٦) ورواه أحمد والحاكم وصححه والبيهقي في الدعوات الكبير والطبراني في الدعاء كما في
انتخاب الترغيب والترهيب (٤/٣٢٧) .

تغليبه ﷺ أبا أُمَامَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَذَا الدُّعَاءَ

أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ (٣٧٠ / ٢) ^(١) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَبُو أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٢) فَقَالَ: «يَا أَبَا أُمَامَةَ! مَا لِي أَرَاكَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ فِي غَيْرِ وَقْتِ الصَّلَاةِ» قَالَ: هُمُومٌ لَزِمْتَنِي ، وَدُيُونٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: أَفَلَا أَعْلَمُكَ كَلَامًا إِذَا قُلْتَهُ أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّكَ ، وَقَضَى عَنْكَ دَيْنَكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «قُلْ: إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزَنِ ^(٣) ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ^(٤) ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ ^(٥) وَقَهْرِ الرِّجَالِ» ، قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَ اللَّهُ هَمِّي وَقَضَى عَنِّي دَيْنِي.

تغليبه ﷺ مُعَاذًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَذَا الدُّعَاءَ

وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ افْتَقَدَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَى مُعَاذًا فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ مَا لِي لَمْ أَرَكَ» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لِيَهْودِي عِنْدِي وَقِيَّةٌ مِنْ تَبَرٍ ^(٦) ، فَخَرَجْتُ إِلَيْكَ فَحَبَسَنِي عَنْكَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مُعَاذُ ، أَلَا أَعْلَمُكَ دُعَاءً تَدْعُو بِهِ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِنْ

- (١) في كتاب الصلاة - باب الاستعاذة (٢١٧ / ١) .
- (٢) كذا ذكر في كتب الرجال غير منسوب ولا مسمى .
- (٣) هما بمعنى ، وقيل: الهم لما يتصور من المكروه الحالي ، والحزن لما في الماضي ، الحزن: خشونة في النفس لحصول غم ، والهم: حزن يذيب الإنسان ، فهو أخص من الحزن ، وقيل: هو بالآتي والحزن بالماضي . مجمع البحار .
- (٤) الكسل: تهاقل وفتور عما لا ينبغي أن يتشاغل عنه .
- (٥) أي كثرته . و«قهر الرجال» أي غلبتهم . ويحتمل أن يراد بالرجال: الدائنون ، استعاذ من الدين وغلبة الدائنين مع العجز عن الأداء . المرقاة (٢١٨ / ٥) .
- (٦) الوقية: وزن أربعين درهماً . والتبر: الذهب الخالص والفضة ، قبل أن يضربا دنائير ودراهم . مجمع البحار .

الذَّيْنِ مِثْلُ (صَبِيرٍ) ^(١) أَذَاهُ عَنْكَ - وَ(صَبِيرٌ) جَبَلٌ بِالْيَمَنِ - فَادْعُ اللَّهَ يَا مُعَاذُ! قُلْ: اَللّٰهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ! تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، تُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ، وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ، وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا ، تُعْطِي مِنْهُمَا مَنْ تَشَاءُ وَتَمْنَعُ مَنْ تَشَاءُ ، اِرْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِيَنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٨٦/١٠) : وَفِيهِ نَصْرُ بَنِي مَرْزُوقٍ وَلَمْ أَعْرِفْهُ وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ إِلَّا أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مُعَاذٍ .

وَعِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي الصَّغِيرِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمُعَاذٍ: «أَلَا أَعْلَمُكَ دُعَاءً تَدْعُو بِهِ؟ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ أَحَدِ دَيْنَا لِأَدَى اللَّهِ عَنْكَ ، قُلْ: يَا مُعَاذُ اَللّٰهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ» فَذَكَرَهُ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ: تُوَلِّجُ اللَّيْلَ إِلَى آخِرِهِ . وَفِي رَوَايَةٍ: «رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تُعْطِيهِمَا مَنْ تَشَاءُ ، وَتَمْنَعُ مِنْهُمَا مَنْ تَشَاءُ» فَذَكَرَ مِثْلَهُ. قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٨٦/١٠) : وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ .

دُعَاءُ الْحِفْظِ

تَعْلِيمُهُ ﷺ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَذَا الدُّعَاءَ

أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ (١٩٦/٢) ^(٢) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي! تَفَلَّتْ ^(٣) هَذَا الْقُرْآنُ مِنْ صَدْرِي فَمَا أَجِدُنِي أَقْدِرُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا الْحَسَنِ! أَفَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ ، (وَيَنْفَعُ بِهِنَّ) ^(٤) مَنْ عََلَّمْتَهُ وَيُثَبِّتُ مَا تَعَلَّمْتَ فِي صَدْرِكَ؟» قَالَ: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ!

(١) كما في الترغيب (٦١٤/٢) ، وقال ابن الأثير (١٤٥/١) و(٢٧٣/٢) : جاءت هذه الكلمة في حديثين لعلي ومعاذ ، أما حديث علي فهو صير وقد تقدم (ص ٥٥٣) من هذا الجزء ، وأما رواية معاذ فصير (بزيادة الموحدة) بوزن أمير . وفي الأصل والمجمع : صير .

(٢) في أبواب الدعوات باب دعاء الحفظ .

(٣) التفلت والإفلات والانفلات : التخلص من الشيء فجأة من غير تمكيد . حاشية الترمذي .

(٤) من الترمذي .

فَعَلَّمَنِي ، قَالَ : « إِذَا كَانَ ^(١) لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَقُومَ فِي ثُلْثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَإِنَّهَا ^(٢) سَاعَةٌ مَشْهُودَةٌ وَالدُّعَاءُ فِيهَا مُسْتَجَابٌ ، وَقَدْ قَالَ أَخِي يَعْقُوبُ لِسَيِّدِهِ : « أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَقِيٌّ » ^(٣) يَقُولُ : حَتَّى تَأْتِيَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ فِي وَسْطِهَا ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ فِي أَوَّلِهَا ، فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي الرَّكَعَةِ الْأُولَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةَ يَس ، وَفِي الرَّكَعَةِ الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَحَمْدَ الدُّحَّانِ ، وَفِي الرَّكَعَةِ الثَّالِثَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَالْم تَنْزِيلِ السُّجْدَةِ ^(٤) ، وَفِي الرَّكَعَةِ الرَّابِعَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَتَبَارَكَ الْمُفْضَلُ ؛ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الشَّهَادَةِ ، فَاحْمَدِ اللَّهَ وَأَحْسِنِ الثَّنَاءَ عَلَى اللَّهِ وَصَلِّ عَلَيَّ وَأَحْسِنْ وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ ، وَاسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْإِخْوَانِ الَّذِينَ سَبَقُوكَ بِالْإِيمَانِ ، ثُمَّ قُلْ فِي آخِرِ ذَلِكَ : اَللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ الْمَعَاصِي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي ! وَارْحَمْنِي أَنْ أَتَكَلَّفَ مَا لَا يَغْنِيَنِي ! وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي ، اَللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ ^(٥) أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ بِجَلَالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي وَارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي ! اَللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ^(٦) ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ ! أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ بِجَلَالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُنَوِّرَ بِكِتَابِكَ بَصَرِي ^(٧) ،

(١) كذا في الأصل والترمذي والترغيب (٢/٣٦٠) ، وفي الدر المنثور (٤/٣٦) : « كانت » .

(٢) كذا في المصادر المذكورة ، وفي الدر المنثور : « فإنه » .

(٣) [سورة يوسف آية : ٩٨] .

(٤) وتأخير السورة المتقدمة إما لأن كل شفع من النفل صلاة على حدة أو لأن ذلك يجوز في النفل دون الفريضة أو لأن الرواية لما صرحت بعكس الترتيب كان ذلك تخصيصاً ويبقى النهي على عموميه فيما وراء ذلك والله أعلم ، وفي الدر المختار : يكره الفصل بسورة قصيرة وأن يقرأ منكوساً ولا يكره في النفل شيء من ذلك . الكوكب الدرري (٢/٣٠٧) .

(٥) أي لا تقصد .

(٦) أي خالقهما ومخترعهما لا على مثال سبق فاعل بمعنى مفعول « الجلال » هو العظمة والسلطان ، قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام : الفرق بين الجلال والجمال أنما يحصل باعتبار أثريهما إذ أثر هذه الهيبة والأخرى المحبة وتارة المهابة وهما شيء واحد فتارة يخلق الله مشاهدة المحبة وتارة المهابة والإكرام هو الإحسان وإفاضة النعم . حاشية النسائي

(١/١٩١) .

(٧) تضيء عيني .

وَأَنْ تُطْلَقَ بِهِ لِسَانِي ، وَأَنْ تُفَرِّجَ بِهِ عَنْ قَلْبِي ، وَأَنْ تَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي ، وَأَنْ تَغْسِلَ^(١) بِهِ بَدَنِي ! فَإِنَّهُ لَا يُعِينُنِي عَلَى الْحَقِّ غَيْرُكَ ، وَلَا يُؤْتِيهِ إِلَّا أَنْتَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ؛ يَا أَبَا الْحَسَنِ ! تَفْعَلْ ذَلِكَ ثَلَاثَ جُمُعٍ أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا تُجِبْ^(٢) بِإِذْنِ اللَّهِ ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ ! مَا أَخْطَأَ مُؤْمِنًا قَطُّ^(٣) . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَوَاللَّهِ ! مَا لَيْتَ عَلَيَّ إِلَّا خَمْسًا أَوْ سَبْعًا حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي كُنْتُ فِيمَا خَلَا^(٤) لَا أَخْذُ إِلَّا أَرْبَعَ آيَاتٍ وَنَحْوَهُنَّ فَإِذَا قَرَأْتُهُنَّ عَلَى نَفْسِي تَفَلَّتَنَ ، وَأَنَا أَتَعَلَّمُ الْيَوْمَ أَرْبَعِينَ آيَةً أَوْ نَحْوَهَا ، فَإِذَا قَرَأْتُهَا عَلَى نَفْسِي فَكَأَنَّمَا كِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ عَيْنَيَّ^(٥) ، وَلَقَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ الْحَدِيثَ فَإِذَا رَدَدْتُهُ تَفَلَّتَنَ ، وَأَنَا الْيَوْمَ أَسْمَعُ الْأَحَادِيثَ ، فَإِذَا تَحَدَّثْتُ بِهَا لَمْ أَخْرَمْ^(٦) مِنْهَا حَرْفًا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ : «مُؤْمِنٌ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ أَبَا الْحَسَنِ» ؛ قَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٧) .

دَعَوَاتُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَضِيَ عَنْهُمْ

دَعَوَاتُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ أَحْمَدُ فِي الرَّهْدِ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ فِي عَاقِبَةِ أَمْرِي ، اَللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا تُعْطِينِي (مِنْ)^(٨) الْخَيْرِ رِضْوَانَكَ وَالدَّرَجَاتِ الْعُلَى فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ . وَعِنْدَ

(١) وفي الترغيب وبعض نسخ الترمذي : «تستعمل» .

(٢) كذا في الأصل والترمذي ، وفي الترغيب ونسخة من الترمذي : «تجيب» .

(٣) أي أن هذا الدعاء ما دعا به مؤمن فأخطأته الإجابة . «ش» .

(٤) أي سبق .

(٥) متمثل أمامي فلا أخطئ . ولا أنسى . حاشية الترغيب (٢/ ٣٦١) .

(٦) أي لم أدع .

(٧) وقال : لم نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم ، قال ابن كثير في فضائل القرآن (٥٧/) : رواه

الطبراني من غير طريق الوليد بن مسلم ولكنه قال : إنه من البين غرابته بل نكارتة اهـ ورواه الحاكم وصححه والبيهقي وابن مردويه ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وتعبه ابن حجر والسيوطي وقال المصلي رحمه الله : أسانيد هذا الحديث جيدة ومثنه غريب جدًا والله أعلم .

(٨) كلمة يقتضيها السياق . «ش» .

سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَغَيْرِهِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: **اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ ، وَخَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِمَهُ ، وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْفَاكَ . كَذَا فِي الْكَتَرِ (٣٠٣/١) .**

وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ (أَبِي) ^(١) سَلَمَةَ الْمَاجَشُونِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ أَصَدَّقُهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: أَسْأَلُكَ تَمَامَ النُّعْمَةِ فِي الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا ، وَالشُّكْرَ لَكَ عَلَيْهَا حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَا ، وَالْخَيْرَةَ ^(٢) فِي جَمِيعِ مَا يَكُونُ فِيهِ الْخَيْرَةُ ^(٣) بِجَمِيعِ مَيْسُورِ الْأُمُورِ كُلِّهَا لَا بِمَعْسُورِهَا يَا كَرِيمُ .

وَعِنْدَهُ أَيْضًا فِي الْيَقِينِ ^(٤) عَنْ أَبِي يَزِيدَ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ: **اللَّهُمَّ هَبْ لِي إِيمَانًا وَيَقِينًا وَمُعَافَاةً وَنِيَّةً . كَذَا فِي الْكَتَرِ (٣٠٣/١) .**

دَعَوَاتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَأْخُذَنِي عَلَى غِرَّةٍ ^(٥) ، أَوْ تَذَرَنِي فِي غَفْلَةٍ ، أَوْ تَجْعَلَنِي مِنَ الْغَافِلِينَ .**

وَعِنْدَ أَحْمَدَ فِي الرَّهْدِ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ: **اللَّهُمَّ اجْعَلْ عَمَلِي صَالِحًا ، وَاجْعَلْهُ لَكَ خَالِصًا ، وَلَا تَجْعَلْ لَأَحَدٍ فِيهِ شَيْئًا .** وَعِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ وَابْنِ الْبُخَارِيِّ فِي الْأَدَبِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ الَّذِي يَدْعُو بِهِ: **اللَّهُمَّ تَوَفَّنِي مَعَ الْأَبْرَارِ ، وَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْأَشْرَارِ ، وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ ، وَالْحَقْنِي بِالْأَخْيَارِ .** وَعِنْدَ أَحْمَدَ فِي الرَّهْدِ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: أَكْثَرُ مَا كُنْتُ أَسْمَعُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: **اللَّهُمَّ! عَافِنَا وَاعْفُ عَنَّا . كَذَا فِي الْكَتَرِ (٣٠٣/١) وَعِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ وَأَبِي نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا**

(١) من الكثر الجديد (٤٢٩/٢) وكتب أسماء الرجال .

(٢) أي الفاضلة من كل شيء .

(٣) الخيرة اسم من الاختيار . وما يختار . المعجم الوسيط .

(٤) كتاب اليقين لابن أبي الدنيا .

(٥) أي الغفلة .

سَمِعْتُ أَبَاهَا يَقُولُ: اَللّٰهُمَّ اَرْزُقْنِيْ قِتْلًا فِيْ سَبِيْلِكَ ، وَوَفَاةً فِيْ بَلَدِ نَبِيِّكَ ! قُلْتُ: اَنَّى ذَلِكْ؟ قَالَ: اِنَّ اللهَ يَأْتِيْ بِأَمْرِهِ اَيْنَ شَاءَ.

وَعِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيْ ظُلْمِيْ وَكُفْرِيْ! قَالَ قَائِلٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! هَذَا الظُّلْمُ فَمَا بَالُ الْكُفْرِ؟ قَالَ: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾^(١).

وَعِنْدَ اللَّيْلِكَاثِيِّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ التَّهْدِيّ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ يَقُولُ: اَللّٰهُمَّ اِنْ كُنْتُ كَتَبْتَنِيْ فِي السَّعَادَةِ^(٢) فَأَتْبِئْنِيْ فِيهَا! وَإِنْ كُنْتُ كَتَبْتَنِيْ فِي الشَّقَاوَةِ فَأَمْحِنِيْ مِنْهَا وَأَتْبِئْنِيْ فِي السَّعَادَةِ! فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثَبِّتُ ، وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ^(٣) ، كَذَا فِي الْكَتْرِ (٣٠٣/١) . وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ أَخْصَرَ مِنْهُ ، كَمَا فِي الْكَتْرِ (٣٠٤/١) .

وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ (٣١٩/٣) عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ يُصَلِّي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ زَمَانَ الرَّمَادَةِ^(٤) وَهُوَ يَقُولُ: اَللّٰهُمَّ! لَا تُهْلِكْنَا بِالسِّنِينَ^(٥) ، وَارْفَعْ عَنَّا الْبَلَاءَ يُرَدِّدُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ .

وَعِنْدَهُ (٣٢٠/٣) أَيْضًا عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ إِزَارًا فِي زَمَنِ الرَّمَادَةِ فِيهِ سِتُّ عَشْرَةَ رُقْعَةً ، وَرَدَاؤُهُ خَمْسٌ وَشِبْرٌ ، وَهُوَ يَقُولُ: اَللّٰهُمَّ! لَا تَجْعَلْ هَلَكَةَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ عَلَى رِجْلَيَّ . وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ وَمَالِكٌ^(٦) وَابْنُ رَاهَوَيْهِ وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي

(١) [سورة إبراهيم آية: ٣٤] . ﴿لَظُلُومٌ كَفَّارٌ﴾ كثير الظلم لنفسه بالمعصية ، والكفر لنعمة ربه . الجلالين (٢٠٩/١) .

(٢) السعادة: معاونة الله للإنسان على نيل الخير . وتُضَادُّ الشقاوة ، فسيدنا عمر رضي الله عنه يشير إلى آية الكتاب المبين ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَمِنَ النَّارِ ﴿إِلَى﴾ ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَمِنَ الْجَنَّةِ﴾ الآية .

(٣) أصله الذي لا يغير منه شيء ، وهو ما كتبه في الأزل وهو اللوح المحفوظ ، وعن ابن عباس: «هما كتابان: كتاب يمحو منه ما يشاء ويثبت ، وأم الكتاب الذي لا يغير منه شيء» . حاشية الجلالين (٢٠٥/١) .

(٤) الرمادة: عام أصاب الناس فيه جَدْبٌ وقَحْطٌ في عهد عمر بن الخطاب سنة ١٨ هـ فكان عام هلكة .

(٥) السنين: الجدب والقحط .

(٦) في كتاب الجهاد - باب الشهداء في سبيل الله (ص ١٧٣) .

الْحَلِيَّةُ - وَصَحَّحَهُ - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: اَللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَتْلِي بِيَدِ رَجُلٍ (صَلَّى) ^(١) رَكْعَةً أَوْ سَجْدَةً وَاحِدَةً؛ يُحَاجُّنِي ^(٢) بِهَا عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. كَذَا فِي الْمُتَخَبِّ (٤/٤١٣).

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحَلِيَّةِ (١/٥٤) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَوْمَ كَوْمَةٍ ^(٣) مِنْ بَطْحَاءَ ^(٤)، ثُمَّ أَلْقَى عَلَيْهَا طَرْفَ نَوْبِهِ ثُمَّ اسْتَلْقَى عَلَيْهَا، فَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ: اَللَّهُمَّ كَبِّرْ ثِسِّي، وَضَعُفْتُ قُوَّتِي، وَانْتَشَرْتُ رَعِيَّتِي، فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مُضْيعٍ وَلَا مُفَرِّطٍ ^(٥).

وَعِنْدَهُ أَيْضًا عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ (هِلَالٍ) ^(٦) الْمُحَارِبِيِّ ^(٧) قَالَ: لَمَّا وَلِّيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! أَلَا! إِنِّي دَاعٍ فَهَيِّمُونَا ^(٨): اَللَّهُمَّ! إِنِّي غَلِيظٌ فَلْيَتَّيَّنِي، وَشَحِيحٌ فَسَخِّنِي، وَضَعِيفٌ فَقَوِّنِي.

(١) كما في المنتخب، وفي الأصل: «بصلي» وهو تصحيف.

(٢) أي يخاصمني، وقال ابن عبد البر: أراد أن يكون قاتله مخلداً في النار ولا يكون كذلك إلا من لم يسجد لله سجدة ولم يعمل من الخير والإيمان مثقال ذرة أهـ. وقال الباجي في سماع ابن القاسم: سئل مالك عن قول عمر رضي الله عنه هذا فقال: يريد بذلك أنه ليس لغير أهل الإسلام عند الله حجة، قال الباجي: ومعنى ذلك عندي أن يكون عمر بن الخطاب علم أنه يقتل إما بخبر النبي ﷺ فكان يقول ذلك في صحته وإما أن يكون علم ذلك بعد أن جرح وعلم أنه يموت من جرحه ذلك فكرر قوله ذلك حثفاً على من قتله وإشفاقاً من أن يكون من الموحدين الذين سجدوا لله سجدة فيكون لهم بها حجة تمنع من خلودهم في النار، ويحتمل أن يقولها إشفاقاً على المؤمنين أن (يصب مؤمناً) عذاب بقتله عمر رضي الله عنه ويحتاج عمر في الموقف بأنه مؤمن سجد لله تعالى فتكون حجة بالإيمان تمنع عمر رضي الله عنه من الحرص على تعذيبه في النار وإن كان قد تولى قتله وأذاه بألم الجراح التي أدته إلى الموت أهـ، قد استجاب الله له فجعل قتله بيد فيروز النصراني أو المجوسي أبي لؤلؤة عبد المغيرة بن شعبة رضي الله عنه. الأوجز (٤/٧١).

(٣) أي جمع صبرة.

(٤) الحصى الصغار.

(٥) بالخفة: المسرف في العمل، وبالشدة: المقصّر فيه.

(٦) كما في التقريب، وفي الأصل: الأسود بن يزيد، وفي الحلبة: الأسود بن بلال وكلاهما مصحفان.

(٧) مخضرم، ثقة جليل، مات سنة أربع وثمانين. التقريب.

(٨) فأمثونا.

وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: كَانَ عُمَرُ إِذَا صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ قَالَ: أَصْبَحَ عَبْدُكَ هَذَا قَدْ تَخَلَّى عَنِ الدُّنْيَا وَتَرَكَهَا لِأَهْلِهَا ، وَافْتَقَرَ إِلَيْكَ وَاسْتَغْنَيْتَ عَنْهُ ، وَقَدْ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ! اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَتَجَاوَزْ عَنْهُ وَالْحَقُّهُ بِنَبِيِّهِ. كَذَا فِي الْكَنْزِ (١١٣/٨) .

وَعِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُدْرِكٍ أَنَّ عُمَرَ كَانَ إِذَا سَوَّى^(١) عَلَى الْمَيِّتِ قَالَ: اللَّهُمَّ (أَسْلَمَهُ)^(٢) إِلَيْكَ الْأَهْلُ وَالْمَالُ وَالْعَشِيرَةُ ، وَذَنْبُهُ عَظِيمٌ فَاغْفِرْ لَهُ. كَذَا فِي الْكَنْزِ (١١٩/٨) .

دَعَوَاتُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ يُوسُفُ الْقَاضِي عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ^(٣) ، وَدَرْكِ الشَّقَاءِ ، وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ^(٤)! وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ السَّجْنِ وَالْقَيْدِ وَالسَّوْطِ. كَذَا فِي الْكَنْزِ (٣٠٤/١) .

وَعِنْدَ الدِّينَوْرِيِّ عَنْ (سُفْيَانَ) الثَّوْرِيِّ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَدْعُو: اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي لَا تَضُرُّكَ ، وَإِنَّ رَحْمَتَكَ إِنِّي لَا تَنْقُصُكَ. كَذَا فِي الْكَنْزِ (٣٠٥/١) .

وَأَخْرَجَ ابْنُ النَّجَّارِ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى الْهَلَالَ قَالَ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الشَّهْرِ وَفَتْحَهُ^(٥) وَنَصْرَهُ وَبَرَكَتَهُ وَرِزْقَهُ وَنُورَهُ وَطُهُورَهُ وَهُدَاهُ! وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ. كَذَا فِي الْكَنْزِ (٣٢٦/٤) .

- (١) وضع التراب على قبره. «ش».
 - (٢) من المنتخب والكنز الجديد (٢١٧/٢٠) أي دفعه وفوضه ، وفي الأصل والكنز: «أسلم».
 - (٣) بلغ مشقته.
 - (٤) هو فرح العدو ببليّة عدوه.
 - (٥) أي الظفر على المقصود. و«نصره» أي النصرة على العدو و«نوره» بتوفيق العلم والعمل و«بركته» بتيسير الرزق الحلال الطيب و«هداه» أي الثبات على متابعة الهدى ومخالفة الهوى.
- المرفقة (١٩٠/٥) .

وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ النَّخَعِيِّ قَالَ: صَلَّيْتُ^(١) خَلْفَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَى ابْنِ الْمُكْنَفِ ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا وَسَلَّمَ وَاحِدَةً ، ثُمَّ أَدْخَلَهُ قَبْرَهُ فَقَالَ: اَللّٰهُمَّ! عَبْدُكَ وَوَلَدُ عَبْدِكَ ، نَزَلَ بِكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ ، اَللّٰهُمَّ! وَسَّعَ لَهُ مَدْخَلُهُ ، وَاغْفِرْ لَهُ ذَنْبَهُ؛ فَإِنَّا لَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ^(٢) ، كَانَ يَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . كَذَا فِي الْكَتَنِزِ (١١٩/٨) .

دَعَاءُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي الْهَيْجَاجِ الْأَسَدِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَرَأَيْتُ رَجُلًا يَقُولُ: اَللّٰهُمَّ! فِينِي شُحٌّ نَفْسِي لَا يَزِيدُ عَلَيَّ ذَلِكَ فَقُلْتُ لَهُ فَقَالَ: إِنِّي إِذَا وُقِيتُ شُحَّ نَفْسِي لَمْ أَسْرِقْ ، وَلَمْ أَزْنِ ، وَلَمْ أَفْعَلْ . وَإِذَا الرَّجُلُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . كَذَا فِي التَّفْسِيرِ لِابْنِ كَثِيرٍ (٣٣٩/٤) .

دَعَوَاتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ^(٣) عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ^(٤) قَالَ: سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا الدُّعَاءُ الَّذِي دَعَوْتَ بِهِ لَيْلَةَ قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَلْ تُعْطَهُ؟» قَالَ: قُلْتُ: اَللّٰهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا يَزْتَدُّ^(٥) ، وَنَعِيمًا لَا يَنْفَدُ^(٦) ، وَمُرَافَقَةً نَبِيِّكَ ﷺ فِي أَعْلَى دَرَجَةِ الْجَنَّةِ جَنَّةِ الْخُلْدِ ، كَذَا فِي الْكَتَنِزِ (٣٠٧/١) . وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ كُمَيْلٍ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ زِيَادَةِ قِصَّةِ صَلَاتِهِ وَدُعَائِهِ؛ كَمَا فِي الْمُتَنَخَّبِ (٢٣٦/٥) .

(١) أي صلاة الجنازة .

(٢) من المنتخب . انظر هامش الكتز الجديد (٢١٥/٢٠) .

(٣) أخرج نحوه أحمد في مسنده (٤٠٠/١) .

(٤) هو ابن عبد الله بن مسعود ، مشهور بكنيته ، والأشهر أن لا اسم له غيرها ، ويقال اسمه عامر ، كوفي ، ثقة ، مات بعد سنة ثمانين . التقريب .

(٥) يعني لا يرجع إلى الكفر وبالآردية: جوجاتا نه رهي .

(٦) بالدال المهملة أي لا يفنى ولا ينقص وهو نعيم الجنة ، وأما غيره «فكل نعيم لا محالة زائل» .

وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (١/١٢٧) عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَصَلِّي ذَاتَ لَيْلَةٍ إِذْ مَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَلْ تُعْطَهُ!» قَالَ عُمَرُ: ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّ لِي دُعَاءَ مَا أَكَادُ أَنْ أَدْعَهُ: اَللّٰهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا يَبِيدُ^(١) فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَزَادَ: وَقُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقُطُ^(٢).

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْهُ عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ: الدُّعَاءُ الَّذِي كُنْتُ تَدْعُو بِهِ أَنِفًا أَعِدُّهُ عَلَيَّ! فَقَالَ: حَمِدْتُ اللَّهَ وَمَجَّاهُ ثُمَّ قُلْتُ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، وَعَدُّكَ حَقٌّ ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ ، وَرُسُلُكَ حَقٌّ ، وَكِتَابُكَ حَقٌّ ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ^(٣). قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ (١/١٢٨): وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْحَسَامِ عَنْ شَرِيكَ ، وَأَدْخَلَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بَيْنَ عَوْنٍ وَعَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ أَسْنَدَهُ مِنْ طَرِيقِهِ.

وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ (ص ٩٣) عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُكْثِرُ أَنْ يَدْعُوَ بِهِؤُلَاءِ الدُّعَوَاتِ: رَبَّنَا أَصْلِحْ بَيْنَنَا ، وَاهْدِنَا سُبُلَ الْإِسْلَامِ ، وَنَجِّنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ^(٤) إِلَى النُّورِ! وَاصْرِفْ عَنَّا الْفَوَاحِشَ^(٥) مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ^(٦)! وَبَارِكْ لَنَا فِي أَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا^(٧) وَقُلُوبِنَا وَأَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا! وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ

- (١) لا يهلك ولا ينقرض.
- (٢) المراد به كل ما يتلذذ به الإنسان الكامل ، قيل: يحتمل طلب نسل لا ينقطع ، ولعله مأخوذ من قوله تعالى ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ وقيل: أراد المداومة على الصلاة ، وقد ورد «وقرة عيني في الصلاة». المرقاة (٥/٢٥٧).
- (٣) خصه بالذكر تعظيماً له وعطفه على النبيين إيداناً بالتغاير بأنه فائق عليهم بأوصاف مختصة. عن فتح الباري (٣/٤).
- (٤) يعبر بها عن الجهل والشرك والفسق كما يعبر بالنور عن أضدادها. قال الله تعالى: ﴿يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾.
- (٥) الفواحش: الكبائر كالزنا.
- (٦) أي جهرها وسرها. الجلالين ، وفي فيض القدير (٢/١١٨): أي بعدنا عن القبائح الظاهرة والباطنة فإننا عاجزون عن التنقل منها ورفع الهمم عن مواقعها وإن اجتهدنا بما جبلنا عليه من الضعف وتسلط الشيطان علينا فلا قوة لنا إلا بك.
- (٧) بأن نستعملها في طاعتك ليكون لنا بها نفعاً ، والبركة في السمع إدراك الآيات المنزلة على =

الرَّحِيمُ! وَاجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنِعْمَتِكَ ، مُثْنِينَ بِهَا^(١) ، قَائِلِينَ بِهَا ، وَأَتِمِّمَهَا عَلَيْنَا^(٢) .

وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ - يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ : اَللَّهُمَّ ! إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنِعْمَتِكَ السَّابِغَةِ^(٣) الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا ، وَبِلَاثِكَ^(٤) الَّذِي ابْتَلَيْتَنِي ، وَبِفَضْلِكَ الَّذِي أَفْضَلْتَ عَلَيَّ أَنْ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ ! اَللَّهُمَّ ! أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِفَضْلِكَ وَمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٨٥ / ١٠) : وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

وَعِنْدَهُ أَيْضاً عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : اَللَّهُمَّ ! إِنْ كُنْتُ كَتَبْتَنِي فِي أَهْلِ الشَّقَاءِ ، فَاْمُحْنِي وَأَثْبِتْنِي فِي أَهْلِ السَّعَادَةِ . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ : رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ إِلَّا أَنَّ أَبَا قِلَابَةَ لَمْ يُذْرِكْ ابْنَ مَسْعُودٍ . وَعِنْدَهُ أَيْضاً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَدْعُو : اَللَّهُمَّ ! زِدْنِي إِيْمَاناً وَيَقِيناً وَفَهْماً - أَوْ قَالَ : عِلْماً . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٨٥ / ١٠) : وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ .

وَعِنْدَهُ أَيْضاً عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : سَأَلْتُ^(٥) ابْنَ مَسْعُودٍ ذَاتَ يَوْمٍ بَعْدَ مَا انْصَرَفْنَا مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ ، فَاسْتَأْذَنَّا عَلَيْهِ ، قَالَ : ادْخُلُوا ! قُلْنَا : نَنْتَظِرُ هُنَيْهَةً^(٦) لَعَلَّ بَعْضَ أَهْلِ الدَّارِ لَهُ حَاجَةٌ ، فَأَقْبَلَ يُسَبِّحُ وَقَالَ : لَقَدْ ظَنَنْتُمْ يَا آلَ^(٧) عَبْدِ اللَّهِ غَفْلَةً ، ثُمَّ قَالَ : يَا جَارِيَةُ انْظُرِي هَلْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، قَالَتْ : لَا ، ثُمَّ قَالَ لَهَا الثَّالِثَةَ : انْظُرِي هَلْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ! قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَنَا هَذَا الْيَوْمَ وَأَقَالَنَا فِيهِ

= الرسل والعمل به ، والبصر أن يعتبر بما يرى . فيض القدير .

(١) من الشاء عليها . «ج» .

(٢) رواه أبو داود وابن حبان والحاكم والطبراني عن ابن مسعود مرفوعاً كما في الحصن

(ص ٢٣٠) ، قال الهيثمي (١٧٩ / ١٠) : رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناد الكبير جيد .

(٣) الكاملة .

(٤) كذا في الأصل والهيثمي . ولعل الصواب : ببلاتك . «ش» .

(٥) لعلها مصحفة عن أتيت . فهذه الكلمة هي التي تناسب سياق الكلام . «ش» .

(٦) أي قليلاً من الزمان . «إ - ح» .

(٧) كذا في الأصل والهيثمي ، ولعل الصواب : «بأل» . «ش» .

عَثَرَاتِنَا^(١) - أَحْسَبُهُ^(٢) قَالَ: وَلَمْ يُعَذِّبْنَا بِالنَّارِ - . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١١٨/١٠): رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

وَعِنْدَهُ أَيْضاً عَنْ سُلَيْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ - أَتَى سُدَّةَ الشُّوقِ^(٣) فَقَالَ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا^(٤) وَخَيْرِ أَهْلِهَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٢٩/١٠): رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ مَوْفُوفاً وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ سُلَيْمِ^(٥) بْنِ حَنْظَلَةَ وَهُوَ ثِقَةٌ .

وَعِنْدَهُ أَيْضاً عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ قَرْيَةً قَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَمَا أَظْلَتْ ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ ، وَرَبَّ الرِّيَّاحِ وَمَا أَذْرَتْ^(٦)! أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٣٥/١٠): رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ إِلَّا أَنَّ قَتَادَةَ لَمْ يُدْرِكِ ابْنَ مَسْعُودٍ - انْتَهَى .

دُعَاءُ مُعَاذٍ وَبِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢٣٣/١) عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا تَهَجَّدَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: اللَّهُمَّ! قَدْ نَامَتِ الْعُيُونُ ، وَغَارَتِ السُّجُومُ^(٧) ، وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ^(٨) ، اللَّهُمَّ! طَلِّبِي لِلْجَنَّةِ بَطِيءٌ وَهَرَبِي مِنَ النَّارِ

- (١) عفا عن زلاتنا . «إ - ح» .
- (٢) هذا قول مهدي بن ميمون الراوي عن واصل الأحمد عن أبي وائل كما ذكره ابن السني في عمل اليوم والليلة (ص ١٤) .
- (٣) أي بابها .
- (٤) بتيسير رزق حلال وعمل رابح وبركة في الوقوف بها . المرقاة (٢٢٢/٥) .
- (٥) بضم السين . انظر التاريخ الكبير ٢ (١٢٤/٢) ، فقد ذكره في باب سليم بالتصغير .
- (٦) أي أظارت .
- (٧) أي غابت .
- (٨) يريد أنه تعالى مع كونه سبحانه حياً لا يجوز عليه النوم ولا يجوز عليه الأفول ولا التغير ولا العدم تبارك ربنا وتعالى . الأوجز (٤١١/٢) وإلى هذه القطعة من الحديث أخرجه مالك في الموطأ عن أبي الدرداء رضي الله عنه مَوْفُوفاً .

ضَعِيفٌ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي عِنْدَكَ هُدًى ^(١) تَرُدُّهُ ^(٢) إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ! إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ . وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ وَإِسْنَادُهُ مُنْقَطِعٌ ، كَمَا قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٨٥/١٠) .
وَأَخْرَجَ ابْنُ إِسْحَاقَ مِنْ طَرِيقِ عُرْوَةَ عَنْ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ قَالَتْ : كَانَ بَيْتِي مِنْ أَطْوَلِ بَيْتِ حَوْلِ الْمَسْجِدِ ، فَكَانَ بِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُؤَذِّنُ عَلَيْهِ لِلْفَجْرِ كُلَّ غَدَاةٍ ، فَيَأْتِي بِسَحَرٍ فَيَجْلِسُ عَلَى الْبَيْتِ يَنْتَظِرُ الْفَجَرَ ، فَإِذَا رَأَهُ تَمَطَّى ^(٣) ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! أَحْمَدُكَ وَأَسْتَغْنِيكَ عَلَى قُرَيْشٍ أَنْ يُقِيمُوا دِينَكَ ؛ قَالَتْ : ثُمَّ يُؤَذِّنُ ، قَالَتْ : وَاللَّهِ ! مَا عَلِمْتُهُ كَانَ تَرَكَّهَا لَيْلَةً وَاحِدَةً - يَعْنِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ - وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ^(٤) مِنْ حَدِيثِهِ مُتَّفَرِّدًا بِهِ . كَذَا فِي الْبِدَايَةِ (٢٣٣/٣) .

وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ هِنْدٍ - امْرَأَةٍ بِلَالٍ - قَالَتْ : كَانَ بِلَالٌ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ : اللَّهُمَّ ! تَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِي ، وَاعْذِرْني بِعِلَّاتِي ^(٥) . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٢٥/١٠) : هِنْدٌ لَمْ أَعْرِفْهَا وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

دُعَاءُ زَيْدٍ وَسَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ حِينَ يَضْطَجِعُ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَسْأَلُكَ غِنَى الْأَهْلِ وَالْمَوَالِي ^(٦) ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَدْعُوَ عَلَيَّ رَحِمَ قَطَعْتُهَا ^(٧) . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٢٥/١٠) : وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ .

(١) كذا في الأصل والحلية وفي المجمع : «هدياً» .

(٢) أي ترد إلى دلالة توصلني إلى المطلوب وهو النعيم المقيم .

(٣) أي قام وتمدد لطول جلوسه . البذل (٢٩٨/١) . وبالاردية : انرايتي ليتي . «إنعام» .

(٤) في كتاب الصلاة - باب الأذان فوق المنارة (٧٧/١) .

(٥) أرفع عني اللوم بسبب أمراض الشاغلة .

(٦) قال الزمخشري : هو كل ولي كالأب والأخ وابن الأخ والعم وابنه والعصبة كلهم وعدة في القاموس من معانيه التي يمكن إرادتها هنا الصاحب والقريب والجار والحليف والناصر والمنعم عليه والمحب والتابع والصهر ، والمراد بالغنى الذي سأله غنى النفس لا غنى المال وسعة الحال كما قاله بعض أهل الكمال ، قال ابن عطاء الله : لا يصح الغنى إلا بوجود الفقر لأن كل من افتقر إلى الله استغنى به ومن استغنى بالله بواسطة فقره إليه فغناه لا يمانه غنى أبداً . فيض القدير (١١١/٢) .

(٧) لعله يريد أن يحفظه الله تعالى من قطعها حتى لا تدعو عليه .

وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ (٦١٤/٣) عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَدْعُو: اللَّهُمَّ! هَبْ لِي حَمْدًا، وَهَبْ لِي مَجْدًا! لَا مَجْدَ إِلَّا بِفِعَالٍ وَلَا فِعَالٌ إِلَّا بِمَالٍ، اللَّهُمَّ! لَا يُضِلِّحْنِي الْقَلِيلُ وَلَا أَصْلَحُ عَلَيْهِ^(١).

دَعَوَاتُ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢١٩/١) عَنْ بِلَالِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ تَفْرِقَةِ الْقَلْبِ، قِيلَ: وَمَا تَفْرِقَةُ الْقَلْبِ؟ قَالَ: أَنْ يُوضَعَ لِي فِي كُلِّ وَادٍ مَالٌ.

وَعِنْدَهُ أَيْضًا (٢٢٠/١) عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ تَوَفَّنِي مَعَ الْأَبْرَارِ، وَلَا تُبْقِنِي مَعَ الْأَشْرَارِ. وَعَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ! لَا تُبْتَلِنِي^(٢) بِعَمَلٍ سَوْءٍ فَأَدْعَى بِهِ رَجُلٌ سَوْءٍ. وَعِنْدَهُ أَيْضًا (٢٢٣/١) عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةٍ أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَلْعَنَنِي قُلُوبُ الْعُلَمَاءِ، قِيلَ: وَكَيْفَ تَلْعَنُكَ قُلُوبُهُمْ؟ قَالَ: تَكْرَهْنِي.

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢٢٤/١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رَبِيعَةَ الدَّمَشَقِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: أَذْلَجْتُ^(٣) ذَاتَ لَيْلَةٍ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا دَخَلْتُ مَرَزْتُ عَلَى رَجُلٍ سَاجِدٍ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ! إِنِّي خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ فَأَجْرِنِي مِنْ عَذَابِكَ! وَسَائِلٌ فَقِيرٌ فَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ! لَا مُذْنِبٌ فَأَعْتَذِرُ^(٤)، وَلَا ذُو قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرُ^(٥)؛ وَلَكِنْ مُذْنِبٌ مُسْتَغْفِرٌ. قَالَ: فَأَصْبَحَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يُعَلِّمُهُنَّ أَصْحَابَهُ إِعْجَابًا بِهِنَّ.

(١) أي أن القليل من المال لا يكون نافعاً ومناسباً لي في تحصيل مطلوبي فلذلك أريد منك الكثير بحسب خزائنك وشأنك. ورواه الدارقطني في كتاب الأسخياء بطريق عروة أيضاً مثله كما في الإصابة (٢٨/٢) وعزا الطبراني في مكارم الأخلاق بعض هذا الدعاء إلى ابنه قيس أيضاً كما في الإصابة (٢٣٩/٣).

(٢) كذا في الأصل والحلية، ولعل الصواب: «لا تبتلني».

(٣) سرت من أول الليل. «إ - ح».

(٤) لعل الصواب: لا مذنب معذور فأعتذر.

(٥) يعني ليس لي قوة فأمتنع بها منك.

وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمَفْرُودِ (ص ٩٩) عَنْ (تَمَامَةَ) ^(١) بَنِ حَزْنٍ قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ: اَللّٰهُمَّ! اِنِّيْ اَعُوْذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ لَا يَخْلُطُهُ شَيْءٌ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا (الشَّيْخُ) ^(٢)؟ قِيلَ: اَبُو الدَّرْدَاءِ.

وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُ بِكَ اَنْ تَعْرِضَ عَلَيَّ اَخِي عَبْدَ اللهِ بْنِ رَوَاحَةَ ^(٣) مِنْ عَمَلِي مَا يَسْتَحْيِي مِنْهُ. كَذَا فِي الْكَتْرِ (٣٠٦/١).

دَعَوَاتُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحَلِيَّةِ (٣٠٨/١) عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا كَانَ يَدْعُو عَلَى الصَّفَا: اَللّٰهُمَّ اغْصِنِيْ بِدِينِكَ وَطَوَاعِيَّتِكَ ^(٤) وَطَوَاعِيَةِ رَسُولِكَ! اَللّٰهُمَّ جَنِّبْنِيْ حُدُودَكَ ^(٥)! اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِيْ مِنْ يُحِبُّكَ ، وَيُحِبُّ مَلَائِكَتَكَ ، وَيُحِبُّ رُسُلَكَ ، وَيُحِبُّ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ! اَللّٰهُمَّ! حَبِّبْنِيْ اِلَيْكَ وَ اِلَى مَلَائِكَتِكَ وَ اِلَى رُسُلِكَ وَ اِلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، اَللّٰهُمَّ! يَسِّرْ لِيْ ^(٦) لِلْيُسْرَى ، وَجَنِّبْنِيْ الْعُسْرَى ^(٧) ، وَاغْفِرْ لِيْ فِي الْاٰخِرَةِ وَالْاَوَّلَى ، وَاجْعَلْنِيْ مِنْ اٰثِمَةِ الْمُتَّقِينَ؛ اَللّٰهُمَّ! اِنَّكَ قُلْتَ: ﴿ اَدْعُوْنِيْ اَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ ^(٨) وَ اِنَّكَ لَا تُخَلِّفُ الْمِيْعَادَ ، اَللّٰهُمَّ! اِذْ هَدَيْتَنِيْ لِلْاِسْلَامِ فَلَا تَنْزِعْنِيْ مِنْهُ وَلَا تَنْزِعْهُ مِنِّي حَتَّى تَقْبِضَنِيْ وَاَنَا عَلَيْهِ. كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ (مِنْ) ^(٩)

(١) كما في التهذيب والتقريب وخلاصة تذهيب الكمال وهو الصحيح ، أدرك النبي ﷺ ولم يره وفي الأصل والأدب: «تمامة» وهو تصحيف.

(٢) من الأدب المفرد.

(٣) كان أخا لأبي الدرداء في الجاهلية ، وكان هو الذي دعاه للإسلام ، ومات رضي الله عنه شهيداً في مؤتة. «ش».

(٤) طاعة.

(٥) أي محارمك.

(٦) أي وفقني وهتني لي «اليسر» للخصلة المؤدية إلى اليسر: أي الجنة.

(٧) الخصلة المؤدية إلى العسر: أي النار.

(٨) [سورة غافر آية: ٦٠] .

(٩) كما في الحلية ، وفي الأصل: «مع».

دُعَاءُ لَهُ طَوِيلٌ عَلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَبِعَرَفَاتٍ وَبِجَمْعٍ ^(١) وَبَيْنَ الْجَمْرَتَيْنِ ^(٢) وَفِي الطَّوَافِ .

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (١/ ٣٠٤) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبْرَةَ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَعْظَمِ عِبَادِكَ عِنْدَكَ نَصِيباً فِي كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ الْغَدَاةَ ^(٣) ، وَنُوراً تَهْدِي بِهِ ، وَرَحْمَةً تَنْشُرُهَا ، وَرِزْقاً تَبْسُطُهُ ، وَضُرّاً تَكْشِفُهُ ، وَبَلَاءً تَرْفَعُهُ ، وَفِتْنَةً تَصْرِفُهَا . وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْهُ بِنَحْوِهِ ، قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٠/ ١٨٤) : وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

دَعَوَاتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

وَأَخْرَجَ الْبَزَّازُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورٍ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ؛ أَنْ تَجْعَلَنِي فِي حِرْزِكَ ^(٤) وَحِفْظِكَ وَجِوَارِكَ وَتَحْتَ كَنَفِكَ . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٠/ ١٨٤) : وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ (ص ١٠٠) عَنْ سَعِيدٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: اللَّهُمَّ قَتِّنِي ^(٥) وَبَارِكْ لِي فِيهِ ، وَاخْلُفْ عَلَيَّ كُلَّ غَائِبَةٍ بِخَيْرٍ ^(٦) . وَأَخْرَجَ إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي عَنْ طَاوُوسٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: اللَّهُمَّ! تَقَبَّلْ شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ الْكُبْرَى ^(٧) ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ الْعُلْيَا ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ ^(٨) فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى كَمَا

(١) أي في مزدلفة. «ش» .

(٢) أي في منى. «ش» .

(٣) المراد بها: يوم الجزاء .

(٤) الحرز: المكان المنيع يلجأ إليه. والجوار: العهد والأمان. وكنف الله: رحمته، وستره، وحفظه. المعجم الوسيط.

(٥) أي قَتِّنِي بما رزقتني. «ش» .

(٦) وفي الحزب الأعظم (ص ٤٠): «قَتِّنِي بما رزقتني وبارك لي فيه واخلف علي كل غائبة لي بخير». «إظهار» .

(٧) هي الإراحة من هول الموقف وتعجيل الحساب .

(٨) أي مسؤله .

آتَيْتَ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي تَفْسِيرِهِ (٣/٥١٤) : إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ قَوِيٌّ صَحِيحٌ - انْتَهَى .

دُعَاءُ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ^(١)، وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ^(٢)، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ^(٣)، وَالشُّوقَ إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَاءٍ^(٤) مُضِرَّةٍ وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، وَزَعَمَ أَنَّهَا دَعَوَاتُ كَانَ يَدْعُو بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٧٧/١٠): رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَالْكَبِيرِ وَرِجَالُهُمَا ثِقَاتٌ^(٥). انْتَهَى .

(١) القضاء: الأمر الكلي الإجمالي حكم في الأزل. والقدر: جزئيات ذلك الكلي مفصلات. مجمع البحار، وفي فيض القدير (١٤٦/٢): بما قدرته لي في الأزل لأتلقاه بوجه منبسط وخاطر منشرج، وأعلم أن كل قضاء قضيت لي خير فلي فيه خير، قال العارف الشاذلي: البلاء كله مجموع في ثلاث: خوف الخلق وهم الرزق والرضا عن النفس والعافية، والخير مجموع في ثلاث: الثقة بالله في كل شيء والرضا عن الله في كل شيء واتقاء شرور الناس ما أمكن.

(٢) برفع الروح إلى منازل السعداء ومقامات المقربين، والعيش في هذه الدار لا يبرد لأحد بل محشو بالغصص والنكد والكدر محقوق بالآلام الباطنة والأسقام الظاهرة. فيض القدير (١٤٦/٢).

(٣) أي الفوز بالتجلي الذاتي الأبدى الذي لا حجاب بعده ولا مستقر للكُمل دونه وهو الكمال الحقيقي. فيض القدير.

(٤) الضراء: الحالة التي تضر وهي نقيض السراء ومضرة من الإضرار. وفي فيض القدير: سأل شوقاً إليه في الدنيا بحيث يكون غير مضرة أي شوقاً لا يؤثر في سلوكي وإن ضرتني مضرة قاتلة. «مضرة» أي موقعة في الحيرة مفضية إلى الهلاك، وقال القونوي: الفتنة المضلة كل شبهة توجب الخلل أو تنقص العلم والشهود. فيض القدير.

(٥) وذكر هذا الدعاء في الحصن (ص ٥٠) في أول دعاء طويل وعزاء للحاكم وأحمد والطبراني عن زيد بن ثابت قال: «إن النبي ﷺ دعاء وعلمه وأمره أن يتعاهده».

دُعَاءُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّ لِقَاءَكَ فَأَحِبِّ لِقَائِي

أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ (٣٣٩/٤) عَنِ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ مَرْوَانَ دَخَلَ عَلَيْهِ فِي شَكْوِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَقَالَ: شَفَاكَ اللَّهُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَحِبُّ لِقَاءَكَ فَأَحِبِّ لِقَائِي! قَالَ: فَمَا بَلَغَ مَرْوَانَ أَصْحَابَ الْقَطَا^(١) حَتَّى مَاتَ أَبُو هُرَيْرَةَ.

دُعَاءُ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا دَخَلَتِ السَّنَةُ أَوْ الشَّهْرُ وَإِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَعَلَّمُونَ هَذَا الدُّعَاءَ إِذَا دَخَلَتِ السَّنَةُ أَوْ الشَّهْرُ: اللَّهُمَّ! أَدْخِلْهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ ، وَرِضْوَانٍ مِنَ الرَّحْمَنِ ، (وَجَوَارِ)^(٢) مِنَ الشَّيْطَانِ. قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٣٩/١٠): وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ ، وَفِي هَامِشِهِ عَنْ ابْنِ حَجَرٍ: فِيهِ رِشْدَيْنِ ابْنُ سَعْدٍ^(٣) وَهُوَ ضَعِيفٌ. وَأَخْرَجَ الْبَرَّازُ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا كَانَ يَخَافُ الْقَوْمُ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَوْ أَشْرَفُوا عَلَى قَرْيَةٍ أَنْ يَقُولُوا: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا فِيهَا رِزْقًا! قَالَ: كَانُوا يَخَافُونَ جَوْرَ الْوَلَاةِ ، وَقُحُوطَ الْمَطَرِ^(٤). قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٣٥/١٠): رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ قَيْسِ بْنِ سَالِمٍ وَهُوَ ثِقَةٌ. انْتَهَى.

(١) لعله يريد موضعاً يباع فيه القطا.

(٢) كما في أصل الهيثمي ، والجوار: الأمان. وفي الأصل والهيثمي: «جواز».

(٣) المهري بفتح الميم وسكون الهاء ، نسبة إلى مهرة: قبيلة من قضاة أبو الحجاج المصري ، قال ابن يونس: كان رجلاً صالحاً أدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث قال أحمد: ليس به بأس في أحاديث الرقاق ، مات سنة ١٨٨ هـ. خلاصة تذهيب الكمال وحاشيته.

(٤) أي احتباسه وانقطاعه: أي الجذب.

دَعَاءُ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ (ص ٩٣) عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: كَانَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا دَعَا لِأَخِيهِ يَقُولُ: جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ صَلَاةَ قَوْمِ أَبْرَارٍ، لَيْسُوا بِظَلَمَةٍ وَلَا فُجَّارٍ، يَقُومُونَ اللَّيْلَ وَيَصُومُونَ النَّهَارَ.

مَا كَانَ يَقُولُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ

أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ (ص ١٠٦) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ تَرَكَ الْحَدِيثَ وَقَالَ: سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ^(١) بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ^(٢)، ثُمَّ يَقُولُ: إِنَّ هَذَا لَوَعِيدٌ شَدِيدٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ^(٣). وَأَخْرَجَهُ مَالِكٌ^(٤) أَيْضاً عَنْ ابْنِ الرَّبِيعِ مِثْلَهُ كَمَا فِي الْمَشْكَاةِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ مِنْ قَوْلِهِ: ثُمَّ يَقُولُ - إِلَى آخِرِهِ.

دَعَوَاتُ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ دَعْوَةُ عُمَرَ لِسِمَاكِ بْنِ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَرَجُلَيْنِ آخَرَيْنِ

أَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ سَيْفِ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَطَلْحَةَ وَالْمُهَلَّبِ وَعَمْرٍو

(١) الرعد: هو ملك موكل بالسحاب يسوقه مثل بساً «بحمده» أي يقول سبحان الله وبحمده. الجلالين.

(٢) أي من خوفه تعالى.

(٣) لدلالته على خوف الملائكة منه تعالى اهـ يعني أنهم مع عصمتهم لما يخافون فكيف بأهل الأرض المبتلين بالمعاصي والسيئات في كل الأحيان، والأوجه عندي أن الإشارة إلى الرعد الذي ينشأ عنه البرق، قال عز اسمه: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾ فإنه مما يخاف منه لا محالة - أخرج أبو الشيخ عن الضحاك في تفسير هذه الآية قال: الخوف ما يخاف عن الصواعق والقطع: الغيث. الأوجز (٦/٤٧٩).

(٤) في القول إذا سمعت الرعد (ص ٣٨٨).

وَسَعِيدٌ قَالُوا: وَقَدْ سَمَّاكَ بَنُ مَخْرَمَةَ وَسَمَّاكَ بَنُ عُبَيْدٍ وَسَمَّاكَ بَنُ خَرَشَةَ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ عُمَرُ: بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ! اللَّهُمَّ! اسْمُكَ^(١) بِهِمُ الْإِسْلَامَ ، وَأَيْدِيهِمُ الْإِسْلَامَ. كَذَا فِي الْمُتَنَخَبِ (١٣١/٥) .

دَعْوَةُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ لِأَسْعَدِ بْنِ زُرَّارَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَبِيَّةَ^(٢) وَالطَّبْرَانِيُّ وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي الْمَعْرِفَةِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ قَائِدَ أَبِي حِينَ ذَهَبَ بِصَرُّهُ ، فَكُنْتُ إِذَا خَرَجْتُ مَعَهُ إِلَى الْجُمُعَةِ فَسَمِعَ التَّأْذِينَ اسْتَغْفِرُ لِأَبِي أَمَامَةَ أَسْعَدِ بْنِ زُرَّارَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَدَعَا لَهُ ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَتِ! مَا شَأْنُكَ إِذَا سَمِعْتَ التَّأْذِينَ اسْتَغْفِرْتَ لِأَبِي أَمَامَةَ وَدَعَوْتَ لَهُ وَصَلَّيْتَ عَلَيْهِ^(٣) قَالَ: أَيُّ بَنِي! إِنَّهُ كَانَ أَوَّلَ مَنْ جَمَعَ^(٤) بِنَا قَبْلَ قُدُومِ النَّبِيِّ ﷺ فِي (نَقِيع)^(٥) الْخَضِصَاتِ^(٦) فِي (هَزْمِ النَّبِيِّ مِنْ حَرَّة)^(٧) بَنِي بَيَاضَةَ^(٨) ، قُلْتُ: وَكَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: كُنَّا أَرْبَعِينَ رَجُلًا. كَذَا فِي الْمُتَنَخَبِ (١٣٦/٥) .

(١) ارفع. «ش».

(٢) أخرج نحوه ابن ماجه في أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها - باب فرض الجمعة (٧٧/١)

وأبو داود في كتاب الصلاة باب الجمعة في القرى (١٥٣/١) وصححه.

(٣) عطف تفسيري: أي دعوت له بالخير.

(٤) صلى بنا صلاة الجمعة.

(٥) كما في أبي داود ، وفي الأصل: «بقيع».

(٦) بفتح الخاء المعجمة وكسر الضاد ، والخضيمة: النبات الناعم الأخضر ، الغصن والخضيمة

أيضاً: الأرض الناعمة النبات جمعوها على خضيمات كأنهم أسقطوا الياء تخفيفاً لكثرة

الاستعمال ، و«نقيع الخضيمات» بالنون ، قال النووي: وهي قرية بقرب المدينة على ميل من

منازل بني سلمة. المعالم الأثيرة.

(٧) من أبي داود ، والهزم لغة النفر والحفر ، ويحتمل أن يراد به محل الهزيمة فإن «النبيت» اسم

لقبائل من الأوس ، وقع بينهم وبين بني بياضة من الخزرج حروب كان الظفر في أكثرها قبل

بعث للخزرج. المعالم الأثيرة ، وفي الأصل: «هدم» وهو تصحيف.

(٨) هي من الحرة الغربية بالمدينة الشريفة.

دَعْوَةُ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ لِعَلِيِّ وَعُثْمَانَ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ (٢٤٣/٤) : عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ بِسَجِسْتَانَ^(١) قَالَ: فَجَعَلْتُ أَعْرِضُ^(٢) لِعَلِيِّ وَعُثْمَانَ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَأَسْتَخْرِجَ رَأْيَهُ ، قَالَ: فَاسْتَقْبَلَ الْقَبْلَةَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِعُثْمَانَ ، وَاغْفِرْ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَاغْفِرْ لَطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَاغْفِرْ لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ . قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ لِي: لَا أَبَا لَكَ أَتَرَكَ قَاتِلِي؟ قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ! مَا أَرَدْتُ قَتْلَكَ ، وَلَكِنْ هَذَا أَرَدْتُ مِنْكَ ، قَالَ: قَوْمٌ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ سَوَابِقُ^(٣)؛ فَإِنْ يَشَاءُ يَغْفِرْ لَهُمْ بِمَا سَبَقَ لَهُمْ فَعَلَ ، وَإِنْ يَشَاءُ يُعَذِّبُهُمْ^(٤) بِمَا أَحَدَثُوا^(٥) فَعَلَ ، حَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ .



(١) ناحية كبيرة وولاية واسعة ، فقيل : اسم للناحية ومدينتها زرنج وبينها وبين هراة عشرة أيام .

(٢) أقول فيهم قولاً يعييبهم .

(٣) جمع سابقة ، يقال : له في هذا الأمر سابقة إذا سبق الناس إليه .

(٤) هذا تفويض إلى قدر الله وإلا فهم من العشرة المبشرة بالجنة .

(٥) يريد الاختلاف الذي وقع بينهم .

البَابُ السَّادِسُ عَشَرَ

بَابُ

كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَخْطُبُونَ النَّاسَ فِي الْجَمْعِ وَالْجَمَاعَاتِ، وَالْحَجِّ وَالْمَزَوَاتِ، وَجَمِيعِ الْحَالَاتِ^(١)، يُحَرِّضُونَهُمْ عَلَى امْتِثَالِ الْأَوَامِرِ وَإِنْ كَانَتْ خِلَافَ الْمُشَاهَدَاتِ وَالتَّجَرِبَاتِ وَكَيْفَ كَانُوا يُزَهِّدُونَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَذَاتِهَا الْعَاجِلَةِ، وَيُرْعَبُونَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَذَاتِهَا الْبَاقِيَةِ فَكَأَنَّهُمْ كَانُوا يُقِيمُونَ الْأُمَّةَ الْمُسْلِمَةَ غَنِيَّتَهَا وَفَقِيرَهَا وَخَوَاصَّهَا وَعَوَامَّتَهَا عَلَى امْتِثَالِ الْأَوَامِرِ الْمُتَوَجِّهَةِ إِلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، يَبْذِلُ نَفْسَهُمْ، وَإِنْفَاقَ أَمْوَالِهِمْ، وَلَمْ يَكُونُوا يُقِيمُونَهُمْ عَلَى الْأَمْوَالِ الْفَانِيَةِ وَالْأَمْتِعَةِ الزَّائِلَةِ

أَوَّلُ خُطْبَةٍ لِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَتْ أَوَّلُ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ أَنْ قَامَ فِيهِمْ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ! فَقَدِّمُوا لَأَنْفُسِكُمْ، تَعْلَمُونَ»^(٢) وَاللَّهُ

(١) وقد جمع شيخنا المحدث الخطيب المدرس في الأزهر محمد خليل رحمه الله تعالى خطباته ﷺ وجعلها كتاباً مستقلاً وسماه «إنحاف الأنام بخطب رسول الإسلام» وجعلها ستة عشر باباً مرتبة ترتيباً تستريح إليه الأبواب فبدأها بخطبه في جهاده عليه الصلاة والسلام للإسلام وختمها بخطبه ﷺ في مرضه الذي انتقل فيه إلى جوار ذي الجلال والإكرام فطالعها تجد الفوائد العظام.

(٢) أي اعلمن. «ش».

لَيَضَعَنَّ^(١) أَحَدُكُمْ ، ثُمَّ لَيَدَعَنَّ غَنَمَهُ لَيْسَ لَهَا رَاعٌ ، ثُمَّ لَيَقُولَنَّ لَهُ رَبُّهُ - لَيْسَ لَهُ تَرْجُمَانٌ وَلَا حَاجِبٌ يَحْجُبُهُ دُونَهُ -: أَلَمْ يَأْتِكَ رَسُولِي فَبَلَّغَكَ ، وَأَتَيْتَكَ مَالاً ، وَأَفْضَلْتُ عَلَيْكَ فَمَا قَدَّمْتَ لِنَفْسِكَ فَيَنْظُرُ يَمِينًا وَشِمَالًا فَلَا يَرَى شَيْئًا ، ثُمَّ يَنْظُرُ قُدَّامَهُ فَلَا يَرَى غَيْرَ جَهَنَّمَ ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَبْقِيَ وَجْهَهُ مِنَ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَلْيَفْعَلْ ! وَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ ؛ فَإِنَّ بِهَا تُجْزَى الْحَسَنَةُ عَشْرَ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ ، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٢) وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . ثُمَّ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّةً أُخْرَى فَقَالَ : «إِنَّ الْحَمْدَ^(٣) لِلَّهِ أَحْمَدُهُ وَأَسْتَعِينُهُ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ . إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ ، قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَيَّنَهُ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ ، وَأَدْخَلَهُ فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَ الْكُفْرِ ، وَاخْتَارَهُ عَلَى مَا سِوَاهُ مِنْ أَحَادِيثِ النَّاسِ ، إِنَّهُ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ وَأَبْلَغُهُ ، أَحِبُّوا مَنْ أَحَبَّ اللَّهُ ! أَحِبُّوا اللَّهَ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ^(٤) ، وَلَا تَمَلُّوا كَلَامَ اللَّهِ وَذِكْرَهُ وَلَا تَقْسُ^(٥) عَنْهُ قُلُوبُكُمْ ، فَإِنَّهُ مِنْ (كُلِّ مَا يَخْلُقُ اللَّهُ يَخْتَارُ)^(٦) وَيَصْطَفِي ، فَقَدْ سَمَّاهُ (اللَّهُ) خَيْرَتَهُ مِنَ الْأَعْمَالِ ،

(١) الصعق: أن يغشى الإنسان من صوت شديد يسمعه وربما مات منه ثم استعمل في الموت كثيراً. «إ-ح».

(٢) وفي ابن هشام: والسلام عليكم وعلى رسول الله ﷺ . حاشية البداية (٢١٤/٣) .

(٣) هكذا يرفع الدال من قوله: الحمد لله وجدته مقبداً مصححاً عليه ، وإعرايه ليس على الحكاية ، ولكن على إضمار الأمر ، كأنه قال: «إِنَّ الْأَمْرَ الَّذِي أَذْكَرُهُ» وحذف الهاء العائدة على الأمر كي لا يقدم شيئاً في اللفظ من الأسماء على قوله: الحمد لله ، وليس تقديم إن في اللفظ من باب تقديم الأسماء لأنها حرف مؤكد لما بعده ، مع ما في اللفظ من التحري للفظ القرآن والتيقن به والله أعلم قاله السهيلي (١٥/٢) . «إنعام».

(٤) يريد أن يستغرق حب الله جميع أجزاء القلوب فيكون ذكره وعمله خارجاً من قلبه خالصاً لله اهـ دروض (١٥/٢) . «إنعام».

(٥) كما في أصل سيرة ابن هشام وكذا في نسخة السهيلي (١٥/٢) ، وفي الأصل والبداية: «لا تقس» . «إنعام».

(٦) كما في أصل سيرة ابن هشام (١٥/١) ، وكذا في نسخة السهيلي (١٥/٢) ، قال السهيلي: الهاء في قوله: «فإنه» لا يجوز أن تكون عائدة على كلام الله سبحانه ولكنها ضمير الأمر والحديث فكأنه قال: «إِنَّ الْحَدِيثَ مِنْ كُلِّ مَا يَخْلُقُ اللَّهُ يَخْتَارُ» فالأعمال إذاً كلها من خلق الله قد اختار منها ما شاء ، قال سبحانه: ﴿يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾ وقوله ﷺ «قد سمّاه خيرته من»

وَحَيْرَتُهُ مِنَ الْعِبَادِ^(١) ، وَالصَّالِحَ مِنَ الْحَدِيثِ ، وَمِنْ كُلِّ مَا أُوتِيَ النَّاسُ مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ، فَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَاتَّقُوا حَقَّ تَقَاتِهِ ، وَاصْدُقُوا اللَّهَ صَالِحَ مَا تَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ! وَتَحَابُّوا بِرُوحِ^(٢) اللَّهِ بَيْنَكُمْ! إِنَّ اللَّهَ يَغْضَبُ أَنْ يُنْكثَ^(٣) عَهْدُهُ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. وَهَذِهِ الطَّرِيقُ مُرْسَلَةٌ. كَذَا فِي الْبِدَايَةِ (٢١٤/٣) وَقَدْ أَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوَّلَ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْفَاطِ أُخْرَى مُخْتَصَرًا كَمَا تَقَدَّمَ.

خُطْبَتُهُ ﷺ فِي الْجُمُعَةِ

أَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ (١١٥/٢) عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيِّ أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ خُطْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَوَّلِ جُمُعَةٍ صَلَّاهَا بِالْمَدِينَةِ فِي بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ ، أَحْمَدُهُ وَأَسْتَعِينُهُ ، وَأَسْتَغْفِرُهُ وَأَسْتَهْدِيهِ ، وَأُؤْمِنُ بِهِ وَلَا أَكْفُرُهُ ، وَأُعَادِي مَنْ يَكْفُرُهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى^(٤) وَالثَّوْرَ وَالْمَوْعِظَةَ ، عَلَى فِتْرَةٍ^(٥) مِنَ الرُّسُلِ ، وَقِلَّةٍ مِنَ الْعِلْمِ ، وَضَلَالَةٍ مِنَ النَّاسِ ، وَانْقِطَاعٍ مِنَ الزَّمَانِ وَدُنُوٍّ مِنَ السَّاعَةِ وَقُرْبٍ مِنَ

= الأعمال يعني الذكر وتلاوة القرآن لقوله سبحانه «ويختار». فقد اختاره من الأعمال اهـ. (وفي الحلبية: «فإنه من كل مختار الله». حاشية البداية ، وفي الأصل والبداية: «فإنه من يختار الله»). «إنعام».

(١) وفي سيرة بن هشام (٥٠١/١) وكذا في نسخة السهيلي (١٥/٢): «ومصطفاه من العباد» أي وسمى المصطفى من عباده بقوله ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِمَّنَ النَّاسِ﴾ ويجوز أن يكون معناه المصطفى من عباده أي العمل الذي اصطفاه واختاره من أعمالهم فلا تكون «من» على هذا للتبويض إنما تكون لابتداء الغاية لأنه عمل استخرجه منهم بتوقيفه إياهم والتأويل الأول أقرب مأخذاً اهـ. «إنعام».

(٢) بضم الراء ، أي بالقرآن ومتابعته ، وقيل: أراد به المحبة ، أي يتحابون بما أوقع الله في قلوبهم من المحبة الخالصة لله . مجمع البحار .

(٣) أن ينقض . [ح - ح] .

(٤) وفي البداية بعده: «ودين الحق» .

(٥) هي ما بين رسولين من رسل الله من زمان انقطعت فيه الرسالة ، وفترة ما بين عيسى ومحمد ﷺ ست مائة . مجمع البحار .

الْأَجَلَ ، مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ ، وَمَنْ يَعْصِهِمَا فَقَدْ غَوَى وَفَرَّطَ^(١) ؛ وَضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ، وَأَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ ! فَإِنَّهُ خَيْرٌ مَّا أَوْصَى بِهِ الْمُسْلِمُ الْمُسْلِمَ أَنْ يَخْضَهُ عَلَى الْآخِرَةِ ، وَأَنْ يَأْمُرَهُ بِتَقْوَى اللَّهِ ، فَاحْذَرُوا مَا حَذَرَكُمُ اللَّهُ مِنْ نَفْسِهِ ! وَلَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ (نَصِيحَةً)^(٢) ، وَلَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ذِكْرًا^(٣) ، وَإِنْ تَقَوَى اللَّهُ لِمَنْ عَمِلَ بِهِ عَلَى وَجَلٍ^(٤) وَمَخَافَةٍ مِنْ رَبِّهِ ، عَوْنُ صِدْقٍ عَلَى مَا تَبْغُونَ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ ، وَمَنْ يُضْلِحِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ مِنْ أَمْرِهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ ، لَا يَنْتَوِي بِذَلِكَ إِلَّا وَجْهَ اللَّهِ يَكُنْ لَهُ ذِكْرًا فِي عَاجِلِ أَمْرِهِ ، وَذُخْرًا فِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ حِينَ يَفْتَقَرُ الْمَرْءُ إِلَى مَا قَدَّمَ ، وَمَا كَانَ مِنْ سِوَى ذَلِكَ^(٥) يَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهُ^(٦) وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا^(٧) ، وَيُحَذَرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ ، وَالَّذِي صَدَّقَ قَوْلَهُ ، وَأَنْجَزَ وَعْدَهُ لَا خُلْفَ لَذَلِكَ ! فَإِنَّهُ يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ مَا يَبْدُلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلِيمٍ لِلْعَبِيدِ ﴾^(٨) فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي عَاجِلِ أَمْرِكُمْ وَآجِلِهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ ! فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفُرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا ، وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ، وَإِنْ تَقَوَى اللَّهُ يُؤْفَى مَقْتَهُ^(٩) ، وَيُؤْفَى عُقُوبَتُهُ ، وَيُؤْفَى سَخَطُهُ^(١٠) ، وَإِنْ تَقَوَى اللَّهُ يُبَيِّضُ الْوُجُوهَ ، وَيُرْضِي الرَّبَّ ، وَيَرْفَعُ الدَّرَجَةَ ، خُذُوا بِحِفْظِكُمْ وَلَا تُفَرِّطُوا^(١١) فِي جَنْبِ اللَّهِ ! قَدْ عَلَّمَكُمُ اللَّهُ كِتَابَهُ ، وَنَهَجَ لَكُمْ سَبِيلَهُ لِيَعْلَمَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَيَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ ، فَأَحْسِنُوا كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ، وَعَادُوا أَعْدَاءَهُ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ، هُوَ

- (١) أي قصر وضيع .
- (٢) كما في أصل الطبري (١١٥/٢) والبداية (٢١٣/٣) والنصيحة: قول فيه دعاء إلى صلاح ونهي عن فساد ، وفي الأصل: «نصيحة» وهو خطأ . «إنعام» .
- (٣) أي شهرة . «إنعام» .
- (٤) فزع .
- (٥) أي سوى تقوى . «إنعام» .
- (٦) وفي الطبري: «بينها» .
- (٧) غاية في نهاية البعد فلا يصل إليها ومسافة واسعة .
- (٨) [سورة ق آية: ٢٩] . «ظلام» بمعنى ذي ظلم . الجلالين .
- (٩) المقت في الأصل: أشد البغض . «إ - ح» .
- (١٠) الكراهية للشئ وعدم الرضا به . «إ - ح» .
- (١١) لا تقصروا . «إ - ح» .

اجْتَبَاكُمْ وَسَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ ، لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ ، وَيَحْيَا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَاتَّبِعُوا ذِكْرَ اللَّهِ ، وَاعْمَلُوا لِمَا بَعَدَ الْيَوْمَ^(١) ! فَإِنَّهُ مَنْ يُصْلِحْ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ يَكْفِهِ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ ، ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يَقْضِي عَلَى النَّاسِ وَلَا يَقْضُونَ عَلَيْهِ ، وَيَمْلِكُ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ . قَالَ فِي الْبِدَايَةِ (٢١٣/٣) : هَكَذَا أوردَهَا ابنُ جريرٍ وفي السَّنَدِ إِرسَالٌ - انتهى . وذكره أيضاً القُرْطُبِيُّ في تَفْسِيرِهِ (٩٨/١٨) بِنَحْوِهِ مُطَوَّلًا بِلاَ إِسْنَادٍ .

خطبائه ﷺ في الغزوات خطبة له ﷺ في غزوة

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ وَالْبَزَّازُ عَنْ (جِدَارٍ)^(٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَقِينَا عَدُوَّنَا ، فَقَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّكُمْ قَدْ أَصْبَحْتُمْ بَيْنَ أَخْضَرَ وَأَصْفَرَ وَأَحْمَرَ^(٣) وَفِي الرَّحَالِ^(٤) مَا فِيهَا ، فَإِذَا لَقِيتُمْ عَدُوَّكُمْ فَقُدُّمًا قُدُّمًا^(٥) ! فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَحْمِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا ابْتَدَرَتْ إِلَيْهِ ثِنْتَانِ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ ، فَإِذَا اسْتُشْهِدَ فَإِنَّ أَوَّلَ قَطْرَةٍ تَقَعُ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ دَمِهِ يُكَفِّرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ كُلَّ ذَنْبٍ ، وَيَمْسَحَانِ^(٦)

(١) بهامش الأصل وفي البداية عن ابن جرير : «لما بعد الموت» ، وهكذا هو في تفسير القرطبي اهـ . «إ - ح» .

(٢) بكسر أوله وتخفيف الدال ، كما في الإصابة (٢٢٩/١) والإكمال لابن ماكولا (٦٤/٢) والاستيعاب (٢٥٠/١) ، وقال : جاء في المجمع على الصواب في (٢٩٤/٥) ، وفي الأصل والمجمع : «حرار» وهو تصحيف .

(٣) وفي إتحاف الأنام (ص ١٥١) : «اذكروا نعمة الله عليكم ، ما أحسن نعمة الله عليكم ، ترى من بين أحمر وأخضر وأصفر» .

(٤) الرحال : يعني الدور والمساكن والمنازل جمع الرحل . «إنعام» .

(٥) أي فتقدموا تقدموا . مجمع البحار ، وبالأردية : قدم قدم أي برطهوا . «إنعام» .

(٦) كذا في الأصل ، والظاهر : «تمسحان» وكذلك : «تقولان» . «إ - ح» .

الْغُبَارَ عَنْ وَجْهِهِ يَقُولَانِ: قَدْ أَنَى ^(١) لَكَ ، وَيَقُولُ: قَدْ أَنَى لَكُمْ ^(٢) . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٢٧٥/٥): وَفِيهِ الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَنْصَارِيُّ ^(٣) وَهُوَ ضَعِيفٌ .

خَطْبَتُهُ ﷺ لَمَّا نَزَلَ الْحِجْرَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا نَزَلَ الْحِجْرَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، قَامَ فَخَطَبَ النَّاسَ ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! لَا تَسْأَلُوا نَبِيَّكُمْ عَنِ الْآيَاتِ ^(٤)! هَؤُلَاءِ قَوْمٌ صَالِحٌ سَأَلُوا نَبِيَّهُمْ أَنْ يَبْعَثَ لَهُمْ نَاقَةً ، فَفَعَلَ فَكَانَتْ تَرِدُ مِنْ هَذَا الْفَجِّ ^(٥) فَتَشْرَبُ مَاءَهُمْ يَوْمَ وَرْدِهَا ^(٦) ، وَيَخْلُبُونَ مِنْ لَيْنِهَا مِثْلَ الَّذِي كَانُوا يُصِيبُونَ مِنْ غِبَّهَا ^(٧) ، ثُمَّ تَصْدُرُ مِنْ هَذَا الْفَجِّ ، فَعَقَّرُوهَا ^(٨) ، فَأَجْلَهُمُ اللَّهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ - وَكَانَ وَعْدُ اللَّهِ غَيْرَ مَكْذُوبٍ - ثُمَّ جَاءَتْهُمْ الصَّيْحَةُ ^(٩) فَأَهْلَكَ اللَّهُ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا رَجُلًا كَانَ فِي حَرَمِ اللَّهِ فَمَنْعَهُ حَرَمُ اللَّهِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ هُوَ؟ قَالَ: «أَبُو رِغَالٍ ^(١٠)» . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٣٨/٧): رَوَاهُ

- (١) بهامش مجمع الزوائد: أي آن (أي حان لك أن تلقانا) ، وفي الأصل: «أنا» . «إ - ح» .
- (٢) ورواه ابن أبي عاصم والبيهقي والباوردي وابن قانع وابن منده كما في الإصابة (٢٢٩/١) و (٦٢١/٣) في ترجمة يزيد بن شجرة ، والكنز الجديد (٢٥٤/٤) .
- (٣) الواقفي ، روى له ابن ماجه في سننه قال أبو حاتم: عن أحمد حديثه عن يونس وخالد وداود وشعبة صحيح ، وأنكرت من حديثه عن سعيد عن قتادة عن عكرمة أو جابر بن يزيد عن ابن عباس ، وقال ابن عدي: أنكرت في رواياته أحاديث معدودة وهو مع ضعفه يكتب حديثه ، وقال أبو زكريا الموصلي: كان عالماً بالقرآن والشعر كثير الشيوخ مشهوراً بصحبة ابن أبي عروبة ، ومات بالموصل سنة ١٨٦ هـ . تهذيب التهذيب (١٢٦/٥) .
- (٤) أي المعجزات .
- (٥) الطريق الواسع . «إ - ح» .
- (٦) هو بكسر واو: أي نوبة شربه . مجمع البحار .
- (٧) الغب من أوراد الإبل أن ترد الماء يوماً وتدعه يوماً ثم تعود . «إ - ح» .
- (٨) أي نحروها ، وأصل العقر ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف وهو قائم . «إ - ح» .
- (٩) أي العذاب بصورة الصيحة الشديدة .
- (١٠) بكسر راء وخفة غين معجمة ولام: جاهلي من بقايا ثمود . المغني .

الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَالْبَرَّازُ وَأَحْمَدُ بْنُ حَوْهٍ^(١) وَرِجَالُ أَحْمَدَ رِجَالُ الصَّحِيحِ - انْتَهَى .

خطبة أخرى له ﷺ في تبوك

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُنْبَرَ يَوْمَ غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي مَا أَمْرُكُمْ إِلَّا بِمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ ، وَلَا أَنَهَاكُمْ إِلَّا عَمَّا نَهَاكُمُ اللَّهُ عَنْهُ ، فَاجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ^(٢)! فَوَ الَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ! إِنْ أَحَدَكُمْ لَيَطْلُبُهُ رِزْقُهُ كَمَا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ ، فَإِنْ تَعَسَّرَ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ مِنْهُ فَاطْلُبُوهُ بِطَاعَةِ اللَّهِ^(٣) عَزَّ وَجَلَّ . كَذَا فِي التَّرْغِيبِ (١٩٦/٣) .

خطبة له ﷺ لَمَّا فُتِحَتْ مَكَّةُ

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ^(٤) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا فُتِحَتْ مَكَّةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُفُّوا السَّلَاحَ إِلَّا خُزَاعَةَ (عَنْ) بَنِي بَكْرٍ^(٥)» فَأَذِنَ لَهُمْ حَتَّى صَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ قَالَ: «كُفُّوا السَّلَاحَ!» فَلَقِيَ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ رَجُلًا مِنْ بَنِي بَكْرٍ مِنْ غَدٍ بِالْمُزْدَلِفَةِ فَقَتَلَهُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ خَطِيبًا فَقَالَ: - وَرَأَيْتُهُ - وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرُهُ إِلَى الْكَعْبَةِ - «إِنَّ أَعْدَى النَّاسِ عَلَى اللَّهِ مَنْ قَتَلَ فِي الْحَرَمِ ، أَوْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ ، أَوْ قَتَلَ بِذُحُولٍ^(٦) الْجَاهِلِيَّةِ» فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ فَلَانًا أَيْنِي ، فَقَالَ

(١) في المسند (٢٩٦/٣) .

(٢) فافتصدوا وتحروا الحلال واجتنبوا الحرام . حاشية الترغيب (٥٣٤/٢) .

(٣) فالنجنوا إلى الله بالطاعة: بالتوبة ، وبالصلاة النافلة وبالذكر والتسبيح ، وبقراءة القرآن أو سماعه . حاشية الترغيب .

(٤) أخرج نحوه أحمد في مسنده (١٧٩/٢) .

(٥) خزاعة كانوا من حلفاء النبي ﷺ دخلوا معه في صلح الحديبية ، وبنو بكر قد حالفوا قريشاً فأمر النبي ﷺ المجاهدين فكفوا السلاح في فتح مكة رعاية للحرم ، وأذن لخزاعة أن تأخذ بثأرها من بني بكر ثم أصدر العفو بعد ذلك .

(٦) جمع ذحل: التوتر وطلب المكافأة بجناية جنيت عليه من قتل أو جرح ونحو ذلك ، والذحل: العداوة أيضاً . «إ - ح» .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا دَعْوَةَ^(١) فِي الْإِسْلَامِ ، ذَهَبَ أَمْرُ الْجَاهِلِيَّةِ ! الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ^(٢) وَلِلْعَاهِرِ^(٣)» الْأَثْلَبُ^(٤) قَالُوا : وَمَا الْأَثْلَبُ ؟ قَالَ : «الْحَجَرُ» وَقَالَ : «لَا صَلَاةَ بَعْدَ الْغَدَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ» قَالَ : «وَلَا تُنَكِّحُ الْمَرْأَةَ عَلَى عَمَّتِهَا وَلَا عَلَى خَالَتِهَا» . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٧٨/٦) : رَجَّاهُ ثِقَاتٌ ، وَفِي الصَّحِيحِ مِنْهُ النَّهْيُ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ وَفِي السُّنَنِ بَعْضُهُ - انْتَهَى .

خُطْبَةٌ أُخْرَى لَهُ ﷺ فِي فَتْحِ مَكَّةَ

أَخْرَجَ ابْنُ مَاجَهَ (ص ٤٧٨)^(٤) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَهُوَ عَلَى دَرَجٍ^(٥) الْكُعبَةِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ فَقَالَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَ وَعْدُهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَخَذَهُ ، أَلَا ! إِنَّ قَتِيلَ الْخَطَا^(٦) قَتِيلُ السَّوْطِ وَالْعَصَا ، فِيهِ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ، مِنْهَا أَرْبَعُونَ خَلِيفَةً^(٧) فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا ، أَلَا ! إِنَّ كُلَّ مَائَتَةٍ^(٨) كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَدَمٌ تَحْتَ قَدَمِي

(١) هو بالكسر في النسب وهو أن يتنسب إلى غير أبيه وعشيرته وقد كانوا يفعلونه فنهى عنه وجعل الولد للفراش اهـ . ولفظ رواية ابن حبان : فقام رجل فقال : يا رسول الله إني وقعت على جارية بني فلان وإنها ولدت لي فأمر بولدي فليرد إلي فقال رسول الله ﷺ : «ليس بولدك ، لا يجوز هذا في الإسلام» . انظر الموارد (ص ٤١٥) .

(٢) أي لمالكه وهو الزوج والمولى لأنهما يفتقرانها . «إنعام» .

(٣) أي الزاني . «إ - ح» .

(٤) في أبواب الديات - باب دية شبه العمد المغلظة (ص ١٩٢) . وأخرج نحوه أبو داود في كتاب الديات - باب دية الخطأ شبه العمد (٢/٦٢٥) ، والنسائي في كتاب البيوع باب ذكر الاختلاف على خالد الحذاء (٢/٢٤٦) .

(٥) جمع درجة : أي على درجات سلمها .

(٦) مخطئاً في قتله من غير قصد بأن قصد رمي غيره كصيد أو شجرة فأصابه . عن الجلالين (١/٨٤) .

(٧) الحامل من النوق . «إ - ح» .

(٨) مآثر الجاهلية : مكارمها ومفاخرها التي تؤثر عنها : أي تروى وتذكر . «ش» ، وفي ابن ماجه (٢/١٩٣) :

مآثر من الأثر محركة : هو بقية الشيء : أي كل بقية من بقايا الجاهلية من العادات والرسوم موضوعة تحت قدمي هاتين ، فإننا لا نتكلف بعد أن فتحنا مصرًا من أمصار

الجاهلية بأحكامهم ، وإنما نتكلف بعد أن دخلنا وتسلطنا عليهم ، وإنما استثنى ﷺ سدانة

البيت : أي خدمتها وسقاية الحاج لمصلحة لهم ؛ وينبغي للإمام إذا رأى مصلحة في بعض

أحكامهم يَمْضِيهَا على ما كان عليه .

هَاتَيْنِ^(١)؛ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ سِدَانَةٍ^(٢) الْبَيْتِ وَسِقَايَةِ الْحَاجِّ^(٣)، أَلَا إِنِّي قَدْ أَمْضَيْتُهُمَا لِأَهْلِهِمَا كَمَا كَانَ». وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ^(٤) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٥) يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ عَلَى نَاقَتِهِ الْقُصْوَاءِ يَسْتَلِمُ الْأَرْكَانَ بِمِخْجَنِ^(٦) فِي يَدِهِ، فَمَا وَجَدَ لَهَا مُنَاخًا فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى نَزَلَ ﷺ عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ، فَخَرَجَ بِهَا إِلَى بَطْنِ الْمَسِيلِ فَأَنْبَحَتْ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَهُمْ عَلَى رَاحِلَتِهِ، فَحَمِدَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ لَهُ أَهْلٌ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبْيَةَ^(٧) الْجَاهِلِيَّةِ، وَتَعَظَّمَهَا بِأَبَائِهَا، فَالنَّاسُ رَجُلَانِ: رَجُلٌ بَرٌّ تَقِيٌّ كَرِيمٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَرَجُلٌ فَاجِرٌ شَقِيٌّ هَيْنٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿يَتَّخِذُ النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاهُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾^(٨) ثُمَّ قَالَ ﷺ: «أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي

- (١) أي باطل ، قال الخطابي: أراد إسقاطها وإبطالها. حاشية أبي داود.
- (٢) بكسر السين وبالدال المهملة ، وهي الخدمة والقيام بأمره. حاشية أبي داود.
- (٣) هذان باقيان على ما كانا ، قال الخطابي: كانت الحجابة في الجاهلية في بني عبد الدار والسقاية في بني هاشم فأقرهما رسول الله ﷺ فصار بنو شيبه يحجبون البيت وبنو العباس يسقون الحجيج. حاشية أبي داود (٦٢٥/٢).
- (٤) أخرج نحوه الترمذي مختصراً في أبواب التفسير - سورة الحجرات (١٥٩/٢).
- (٥) فيه الابتداء بالطواف في أول دخول مكة سواء كان محرماً بحج أو عمرة أو غير محررم ، وكان النبي ﷺ دخلها في هذا اليوم وهو يوم الفتح غير محررم بإجماع المسلمين كان على رأسه المغفر ، والأحاديث متظاهرة على ذلك ، والإجماع منعقد عليه ، أما قول القاضي عياض رحمه الله: أجمع العلماء على تخصيص النبي ﷺ ولم يختلفوا في أن من دخلها بعده لحرب أو بغى أنه لا يحل له دخولها حلالاً ، فليس كما نقل ، بل مذهب الشافعي وأصحابه وآخرين أنه يجوز دخولها حلالاً للمحارب بلا خلاف وكذا لمن يخاف من ظالم لو ظهر للطواف أو غيره ، أما من لا عذر له أصلاً فللشافعي رحمه الله فيه قولان مشهوران: أحدهما أنه يجوز له دخولها بغير إحرام لكن يستحب له الإحرام ، والثاني لا يجوز. النووي (١٠٣/٢).
- (٦) لأن يراه الناس وليشرف وليسألوه فإن الناس غشوه. المرقاة (٣١٥/٥) والمحجن: عصا معقفة الرأس كالصولجان. «إ-ح».
- (٧) وفي روح المعاني: وعيبة الجاهلية هو بتشديد باء وياء: أي الكبر وتضخم عينها وتكسر اهـ. مجمع البحار ، وفي الأصل: «عيبة». «إنعام».
- (٨) [سورة الحجرات آية: ١٣]. «شُعُوبًا» الشعب: هو أعلى طبقات النسب أي من الطبقات =

وَلَكُمْ». وَهَكَذَا رَوَاهُ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ^(١)، كَمَا فِي التَّفْسِيرِ لِابْنِ كَثِيرٍ (٤/٢١٨).

خُطْبَاتُهُ ﷺ لِشَهْرِ رَمَضَانَ

خُطْبَةٌ عَظِيمَةٌ لَهُ ﷺ فِي اسْتِقْبَالِ رَمَضَانَ

يَرْوِيهَا سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ ابْنُ خُزَيْمَةَ عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ، قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ أَظْلَكُكُمْ^(٢) شَهْرٌ عَظِيمٌ مُبَارَكٌ، شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، (شَهْرٌ)^(٣) جَعَلَ اللَّهُ صِيَامَهُ فَرِيضَةً، وَقِيَامَ لَيْلِهِ تَطَوُّعًا^(٤)، مَنْ تَقَرَّبَ فِيهِ بِخُصْلَةٍ مِنَ الْخَيْرِ كَانَ كَمَنْ أَدَّى فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ، وَمَنْ أَدَّى فَرِيضَةً فِيهِ كَانَ كَمَنْ أَدَّى سَبْعِينَ فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ، وَهُوَ شَهْرُ الصَّبْرِ^(٥) وَالصَّبْرُ ثَوَابُهُ الْجَنَّةُ، وَشَهْرُ الْمُوَاسَاةِ^(٦)، وَشَهْرٌ يُرَادُ فِي رِزْقِ الْمُؤْمِنِ فِيهِ، مَنْ

= الست التي عليها العرب، وهي الشعب، والقبيلة، والعمارة والبطن، والفخذ، والفصيلة، فالشعب يجمع القبائل، والقبيلة تجمع العائلات، والعمارة تجمع البطون، والبطن يجمع الأفخاذ، والفخذ يجمع الفصائل. خزيمة: شعب، وكثانة قبيلة، والقريش عمارة، وقصي بطن، وهاشم فخذ، والعباس فصيلة، وسميت الشعوب لأن القبائل تشعبت منها. كذا في المدارك حاشية الجلالين (٢/٤٢٨).

(١) وابن حبان في صحيحه عنه كما في الموارد (ص ٤١٦).

(٢) أي أشرف عليكم وقرب منكم. المرقاة (٤/٢٣٧).

(٣) من الترغيب، وسقط من الأصل.

(٤) أي سنة مؤكدة فمن فعله فاز بعظيم ثوابه ومن تركه حرم الخير وعوقب بعبثائه. المرقاة.

(٥) لأن صيامه بالصبر عن المأكول والمشروب ونحوهما، وقيامه بالصبر على محنة السهر،

وسنة السحور عند السحر، وفيه إشارة لطيفة بأن باقي الأشهر شهور الشكر فيكون إيماء إلى

قوله تعالى ﴿أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ﴾ أي زماناً قليلاً سهيلاً للصائمين وتسلية للقائمين. المرقاة

والصبر أي كماله المتضمن للشكر كما حرره الغزالي من أن وجودهما: أي الصبر والشكر

على وجه الكمال متلازمان، وفي التحقيق: متعاقبان وبكل طاعة وخصلة حميدة متعلقان

فإن الإيمان نصفان، نصفه صبر ونصفه شكر فترك المعصية صبر وامتنال الطاعة شكر. المرقاة.

(٦) أي المساهمة والمشاركة في المعاش والرزق، وأصله الهمزة فقلبت واواً تخفيفاً قاله

الطبيي، وفيه تنبيه على الجود والإحسان على جميع أفراد الإنسان لا سيما على الفقراء

والجيران.

فَطَرَفَ فِيهِ صَائِمًا كَانَ مَغْفِرَةً لِدُنُوبِهِ ، وَعِثَقٌ رَقَبَتِهِ مِنَ النَّارِ ، وَكَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْسَ كُلُّنَا يَجِدُ مَا يُفْطَرُ الصَّائِمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُعْطِي اللَّهُ هَذَا الثَّوَابَ مَنْ فَطَرَ صَائِمًا عَلَى تَمَرَةٍ ، أَوْ عَلَى شَرْبَةِ مَاءٍ ، أَوْ مَذْقَةٍ^(١) لَبَنٍ ، وَهُوَ شَهْرٌ أَوَّلُهُ رَحْمَةٌ^(٢) ، وَأَوْسَطُهُ مَغْفِرَةٌ^(٣) ، وَآخِرُهُ عِثَقٌ مِنَ النَّارِ ، مَنْ خَفَّفَ عَنْ مَمْلُوكِهِ فِيهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ، وَأَعْتَقَهُ مِنَ النَّارِ ، فَاسْتَكْثِرُوا فِيهِ مِنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ: خَصَلَتَيْنِ تُرْضُونَ بِهِمَا رَبَّكُمْ ، وَخَصَلَتَيْنِ لَا (غِنَى) بِكُمْ عَنْهُمَا ، فَأَمَّا الْخَصَلَتَانِ اللَّتَانِ تُرْضُونَ بِهِمَا رَبَّكُمْ ، فَشَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَتَسْتَغْفِرُونَهُ ، وَأَمَّا الْخَصَلَتَانِ اللَّتَانِ لَا (غِنَى) بِكُمْ عَنْهُمَا فَتَسْأَلُونَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ، وَتَعُوذُونَ بِهِ مِنَ النَّارِ ، وَمَنْ سَقَى صَائِمًا سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ حَوْضِي شَرْبَةٍ^(٤) لَا يَظْمَأُ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ». قَالَ الْمُنْذِرِيُّ فِي التَّرْغِيبِ (٢١٨/٢): رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي صَحِيحِهِ ثُمَّ قَالَ: صَحَّ الْخَبَرُ^(٥) ، وَرَوَاهُ مِنْ (طَرِيقِهِ)^(٦) الْبَيْهَقِيُّ ،

(١) شربة لبن يخلط بالماء . المرقاة .

(٢) وقت رحمة نازلة من عند الله عامة ولولا حصول رحمته ما صام ولا قام أحد من خلقه . لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا . المرقاة .

(٣) أي زمان مغفرته المترتبة على رحمته فإن الأجير قد يتعجل بعض أجره قرب فراغه منه . المرقاة .

(٤) المرة من الشرب: أي تفضل الله عليه فشرب مرة من حوضي ليزول ظمأه ويزداد ربه ،

ولا يعطش أبداً . الحوض: جسم مخصوص كبير متسع الجوانب ترده أمته ﷺ حين خروجهم من قبورهم عطاشاً يكون على الأرض المبدلة البيضاء كالفضة ، من شرب منه لا يظمأ أبداً ، وقد وصفه ﷺ كما في الصحيحين من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: «حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء ، ماءه أبيض من اللبن ، وريحه أطيب من المسك ، وكيزانه أكثر من نجوم السماء ، من شرب منه فلا يظمأ أبداً». يبين ﷺ فضائل رمضان: ١ - شهر ردع النفس ، وحنها على التحلي بالمكارم وتكميلها وتهذيبها وحلمها . ٢ - شهر الجود والمودة والإخاء والمصافاة . ٣ - شهر العيش والرجاء ، والرزق الحسن والرخاء والسعادة ، وتخفيف العمل والشفقة ، وعدم الاجتهاد في الشغل ، والراقة بالعمال . ٤ - كثرة الذكر والعبادة والاستغفار والتسبيح والتمجيد ، والصلاة على الحبيب ﷺ والدعاء إلى الله بالقبول والمغفرة ، والنجاة من أهوال القيامة . ٥ - طلب إكرام الفقهاء والفقراء والمساكين رجاء شربة من حوضه عليه الصلاة والسلام . حاشية الترغيب .

(٥) كذا في الأصل والترغيب وهو قول المنذري ، وقال ميرك: «إن صح الخبر» بالترديد وهو الصواب . انظر المرقاة (٢٣٨/٤) .

(٦) في الأصل: «من طريق البيهقي» . وهو خطأ ، إذا البيهقي هو تلميذ ابن خزيمة .

وَرَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ - ابْنُ حِبَّانَ - فِي الثَّوَابِ بِاخْتِصَارٍ عَنْهُمَا انْتَهَى ^(١) . وَأَخْرَجَهُ أَيْضاً ابْنُ النَّجَّارِ بِطَوِيلِهِ ، كَمَا فِي الْكَتَرِ (٣٢٣ / ٤) .

خُطْبَتُهُ ﷺ فِي مَغْفِرَةِ ذُنُوبِ الْمُسْلِمِينَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ

أَخْرَجَ ابْنُ النَّجَّارِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا قَرُبَ رَمَضَانُ خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ خُطْبَةً خَفِيفَةً ، فَقَالَ: «اسْتَقْبِلُكُمْ رَمَضَانُ وَاسْتَقْبِلْتُمُوهُ ، أَلَا ! وَإِنَّهُ لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ إِلَّا غُفِرَ لَهُ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ» . كَذَا فِي الْكَتَرِ (٣٢٥ / ٤) .

خُطْبَةٌ لَهُ ﷺ فِي حَبْسِ الشَّيَاطِينِ وَاسْتِجَابَةِ الدُّعَاءِ فِي رَمَضَانَ

أَخْرَجَ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي التَّرغِيبِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا كَانَ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَتْنَى عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ! قَدْ كَفَاكُمْ اللَّهُ تَعَالَى عَذُوكُمْ مِنَ الْجِنِّ ، وَوَعَدَكُمْ الْإِجَابَةَ وَقَالَ: ﴿أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ ^(٢) ، أَلَا ! وَقَدْ وَكَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِكُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ سَبْعَةَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَلَيْسَ بِمَخْلُولٍ حَتَّى يَنْقُضِيَ شَهْرُ رَمَضَانَ ^(٣) ، أَلَا ! وَأَبْوَابُ السَّمَاءِ مُفْتَحَةٌ مِنْ أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْهُ إِلَى

(١) وقال المنذري أيضاً: وليس في إسناده من أجمع على ضعفه فاختلف طرق الحديث يدل على أن له أصلاً . عن المرفقة .

(٢) [سورة غافر آية: ٦٠] .

(٣) قال الحلبي: وتصفيد الشياطين في شهر رمضان يحتمل أن يكون المراد به أيامه خاصة ، وأراد الشياطين التي هي مستترقة السمع ، ألا تراه قال: «مردة الشياطين» لأن شهر رمضان كان وقتاً لنزول القرآن إلى السماء الدنيا وكانت الحراسة قد وقعت بالشهب كما قال: ﴿وَحَفُظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ﴾ . فزبدوا التصفيد في شهر رمضان مبالغة في الحفظ ، والله أعلم . ويحتمل أن يكون المراد أيامه وبعده ، والمعنى: أن الشياطين لا يخلصون فيه من إفساد الناس إلى ما كانوا يخلصون إليه في غيره لاشتغال المسلمين بالصيام الذي فيه قمع الشهوات ، وبقراءة القرآن وسائر العبادات . الترغيب (١٢٢ / ٢) .

آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْهُ ، وَالِدُعَاءُ فِيهِ مَقْبُولٌ» حَتَّى إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنَ الْعَشْرِ (شَدَّ) الْمِثْرَ ، وَخَرَجَ مِنْ بَيْنَهُنَّ ، وَاعْتَكَفَ وَأَخْيَا اللَّيْلَ ، قِيلَ : وَمَا شَدَّ الْمِثْرَ قَالَ : كَانَ يَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فِيهِنَّ . كَذَا فِي الْكَتَرِ (٣٢٣/٤) .

خطبته ﷺ في تأكيد صلاة الجمعة

أَخْرَجَ ابْنُ مَاجَهَ (ص ١٧٢) ^(١) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ! تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ قَبْلَ أَنْ تَمُوتُوا! وَبَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ قَبْلَ أَنْ تُشْغَلُوا! وَصَلُّوا الَّذِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَبِّكُمْ بِكَثْرَةِ ذِكْرِكُمْ لَهُ ، وَكَثْرَةِ الصَّدَقَةِ فِي السَّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ تُرْزَقُوا وَتُنْصَرُوا وَتُجَبَّرُوا! وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ قَدْ افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ الْجُمُعَةَ فِي مَقَامِي هَذَا فِي يَوْمِي هَذَا فِي شَهْرِي هَذَا مِنْ عَامِي هَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ! فَمَنْ تَرَكَهَا فِي حَيَاتِي - أَوْ بَعْدِي - وَلَهُ إِمَامٌ عَادِلٌ أَوْ جَائِرٌ اسْتَخَفَّافًا بِهَا (أَوْ جُحُودًا لَهَا) ^(٢) ؛ فَلَا جَمَعَ اللَّهُ لَهُ شَمْلُهُ ^(٣) ، وَلَا بَارَكَ لَهُ فِي أَمْرِهِ ، أَلَا! وَلَا صَلَاةَ لَهُ ، أَلَا! وَلَا زَكَاةَ لَهُ ، أَلَا! وَلَا حَجَّ لَهُ ، أَلَا! وَلَا صَوْمَ لَهُ ، أَلَا! وَلَا بَرَّ لَهُ حَتَّى يَتُوبَ ، فَمَنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ^(٤) ، أَلَا! لَا تَزُومَنَّ امْرَأَةً رَجُلًا ، وَلَا يَوْمٌ أَعْرَابِيٌّ مُهَاجِرًا ، وَلَا يَوْمٌ فَاجِرٌ مُؤْمِنًا إِلَّا أَنْ يَفْهَرَهُ بَسُلْطَانٌ يَخَافُ سَيْفَهُ وَسَوْطَهُ ^(٥) . قَالَ الْمُنْذِرِيُّ فِي التَّرْغِيبِ (٣١/٢) : وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَخْصَرَ مِنْهُ ، وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادَيْنِ ^(٦) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَامَ

(١) في أبواب إقامة الصلاة والسنة فيها باب فرض الجمعة (٧٧/١) .

(٢) كما في ابن ماجه ، وفي الأصل والترغيب : «وجحودًا بها» .

(٣) أي أموره المتفرقة وما تشتت من أمره . «إنعام» .

(٤) يأمر ﷺ المسلمين بالإجابة إلى الله والخوف من الله وحب الله ، والإسراع إلى العمل بكتابه تعالى وسنته ﷺ وتشبيد الصالحات وعمل البر قبل أن تلهيهم الدنيا وزخارفها والإكثار من ذكر الله وحمده والإنفاق في مشروعات الخير والمحافظة على أداء الجمعة مطلقاً سواء أعدل إمامك أم ظلم أحسن أم أساء فعليك أخي بتقوى الله وأداء حقوقه وصلاة الجمعة وكمل نفسك بالمحامد وأرعها في دواوين المكملين المتقين واحذر أن تخالف سنة رسول الله ﷺ فتجانب الدعوة فيك . حاشية الترغيب .

(٥) صححنا النص من الترغيب .

(٦) كذا في الأصل ، والنسخ الصحيحة من الترغيب ، وفي بعض النسخ بإسناد لين وهو تصحيف ، وقد ذكره الهيثمي (١٩٣/٢) عن أبي يعلى وقال : رجاله ثقات .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيباً يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ: «عَسَى رَجُلٌ تَحْضُرُهُ الْجُمُعَةُ وَهُوَ عَلَى قَدَرٍ مِيلٍ مِنَ الْمَدِينَةِ فَلَا يَحْضُرُ الْجُمُعَةَ»، ثُمَّ قَالَ فِي الثَّانِيَةِ: «عَسَى رَجُلٌ تَحْضُرُهُ الْجُمُعَةُ وَهُوَ عَلَى قَدَرٍ مِيلَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ فَلَا يَحْضُرُهَا»، وَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ: «عَسَى يَكُونُ عَلَى قَدَرٍ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ فَلَا يَحْضُرُ الْجُمُعَةَ وَيَطْبَعُ^(١)» اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ.

خُطْبَاتُهُ ﷺ فِي الْحَجِّ

أَخْرَجَ الْحَاكِمُ (٩٣/١) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَقَالَ: «قَدْ يَتَسَّ الشَّيْطَانُ^(٢) بِأَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ، وَلَكِنَّهُ رَضِيَ أَنْ يُطَاعَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِمَّا تَحَاقَرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ^(٣)»، فَاحْذَرُوا يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ اِعْتَصَمْتُمْ بِهِ^(٤) فَلَنْ تَضِلُّوا أَبَدًا: كِتَابَ اللَّهِ، وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ ﷺ، إِنْ كُلُّ مُسْلِمٍ أَخَ الْمُسْلِمِ، الْمُسْلِمُونَ إِخْوَةٌ وَلَا يَحِلُّ لِأَمْرٍ مِنْ مَالِ أَخِيهِ إِلَّا مَا أَعْطَاهُ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ، وَلَا تَظْلِمُوا وَلَا تَرْجِعُوا مِنْ بَعْدِي^(٥)

(١) ويفسره ما روى ابن ماجه بإسناد جيد مرفوعاً: «من ترك الجمعة ثلاثاً من غير ضرورة (أي من غير عذر شرعي) بأن كان مريضاً أو مسافراً ﷺ طبع الله على قلبه». الترغيب (٣٠/٢).

(٢) معناه أَنَّ الشَّيْطَانَ أَيْسَ أَنْ يَعُودَ أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عِبَادَةِ الصُّنَمِ، وَلَا يَرُدُّ عَلَى هَذَا مِثْلُ أَصْحَابِ مَسِيلْمَةَ وَمَانَعِي الزَّكَاةِ وَغَيْرِهِمْ مِمَّنْ ارْتَدَّ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْبُدُوا الصُّنَمَ، وَيَحْتَمِلُ مَعْنَى آخَرَ وَهُوَ أَنَّهُ أَشَارَ إِلَى أَنَّ الْمُصَلِّينَ مِنْ أُمَّتِي لَا يَجْمَعُونَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَعِبَادَةِ الشَّيْطَانِ كَمَا فَعَلَتْهُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، وَلَكَ أَنْ تَقُولَ: مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الشَّيْطَانَ أَيْسَ مِنْ أَنْ يَبْتَدِلَ دِينَ الْإِسْلَامِ وَيُظْهِرَ الْإِسْرَاقَ وَيَسْتَمِرَّ وَيَصِيرَ الْأَمْرُ كَمَا كَانَ مِنْ قَبْلٍ وَلَا يَنَافِيهِ ارْتِدَادُ مَنْ ارْتَدَّ بَلْ لَوْ عُبِدَ الْأَصْنَامُ أَيْضاً لَمْ يَضُرَّ فِي الْمَقْصُودِ. حَاشِيَةُ التِّرْمِذِيِّ (٣٨/٢).

(٣) من القتل والنهب ونحوهما من الكبائر وتحقير الصغائر: أي يَرْضَى الشَّيْطَانُ بِالْمَحْتَقَرِ حَيْثُ لَمْ يَحْصُلْ لَهُ الذَّنْبُ الْأَكْبَرُ، وَلِهَذَا تَرَى الْمَعَاصِيَ مِنَ الْكُذْبِ وَالْخِيَانَةِ وَنَحْوِهَا تَوْجَدُ كَثِيراً فِي الْمُسْلِمِينَ وَقَلِيلاً فِي الْكَافِرِينَ لِأَنَّهُ قَدْ رَضِيَ مِنَ الْكُفَّارِ بِالْكَفْرِ فَلَا يُوسُّسُ لَهُمْ فِي الْجَزْئِيَّاتِ وَحَيْثُ لَا يَرْضَى عَنِ الْمُسْلِمِينَ بِالْكَفْرِ فَيُرْمِيهِمْ فِي الْمَعَاصِيَ، وَقَالَ الطَّبْرِيُّ رَح: قوله «فِيمَا تَحَاقَرُونَ» أي مِمَّا يَتَهَجَسُ فِي خَوَاطِرِكُمْ وَتَتَفَوَّهُونَ عَنْ هَنَاتِكُمْ وَصَغَائِرِ ذُنُوبِكُمْ، فَيُؤَدِّي ذَلِكَ إِلَى هَيْجِ الْفِتَنِ وَالْحُرُوبِ كَقَوْلِهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَتَسَّ مِنْ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلِّونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ». عَنِ الْمَرْقَاةِ (٣٧٣/٥).

(٤) تمسكتم به. «إ - ح».

(٥) معناه بعد فراقني من موقفي هذا، وكان هذا يوم النحر بمعنى في حجة الوداع، أو يكون =

كُفَّارًا^(١) يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ. قَالَ الْحَاكِمُ (٩٣/١): قَدْ اخْتَجَّ الْبُخَارِيُّ بِأَحَادِيثٍ عِكْرَمَةٍ ، وَاخْتَجَّ مُسْلِمٌ بِأَبِي أُوَيْسٍ ، وَسَائِرُ رُؤَاتِهِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِمْ ، وَهَذَا الْحَدِيثُ لِحُطْبَةِ النَّبِيِّ ﷺ مُتَّفَقٌ عَلَى إِخْرَاجِهِ فِي الصَّحِيحِ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ النَّارَ تَصْلُوا بَعْدَهُ إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ: كِتَابَ اللَّهِ ، وَأَنْتُمْ مَسْئُولُونَ عَنِّي فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ». وَذَكَرُ الْإِعْتِصَامِ بِالسُّنَّةِ فِي هَذَا الْحُطْبَةِ غَرِيبٌ ، وَيُحْتَاجُ إِلَيْهَا^(٢) أَنْتَهَى. وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ.

وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ^(٣) وَأَبُو بَكْرِ الْخَفَّافُ فِي مُعْجَمِهِ وَابْنُ النَّجَّارُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَذَكَرَهُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ هَمَّهُ جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَهُ»^(٤) ، وَجَعَلَ غِنَاهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ^(٥) ، وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَمَّهُ فَرَّقَ اللَّهُ شَمْلَهُ ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ^(٦) لَهُ. كَذَا فِي الْكُنْزِ (٢٠٢/٨).

بعدي: أي خلافي أي لا تخلفوني في أنفسكم بغير الذي أمرتكم به ، أو يكون تحقق النبي ﷺ أن هذا لا يكون في حياته فنهاهم عنه بعد مماته. فتح الملهم (٢٣٨/١).

(١) جملة ما فيه من الأقوال عشرة: أحدها قول الخوارج: إنه على ظاهره ، ثانيها: هو في المستحلين ، ثالثها: المعنى كفارًا بحرمة الدماء وحرمة المسلمين وحقوق الدين ، رابعها: تفعلون فعل الكفار في قتل بعضهم بعضاً ، خامسها: لابس السلاح ، يقال كفر درعه إذا لبس فوقها ثوباً ، سادسها: كفارًا بنعمة الله ، سابعها: المراد الزجر عن الفعل وليس ظاهره مراداً ، ثامنها: لا يكفر بعضكم بعضاً كأن يقول أحد الفريقين للآخر يا كافر فيكفر أحدهما ، والتاسع: أن المراد ستر الحق والكفر لغة الستر لأن حق المسلم على المسلم أن ينصره ويعينه فلما قائله كأنه غطى على حقه الثابت له عليه ، والعاشر: أن الفعل المذكور يفضي إلى الكفر لأن من اعتاد الهجوم على كبار المعاصي جرّه شؤم ذلك إلى أشد منها فيخشى أن لا يختم له بخاتمة الإسلام. فتح الملهم.

(٢) أي يحتاج إلى زيادة الاعتصام بالسنة. «ش».

(٣) أخرج نحوه الترمذي في أبواب صفة القيامة - باب بلا ترجمة تحت باب ما جاء في صفة أواني

الحوض (٧٠/٢) ، وابن ماجه في أبواب الزهد - باب الهم بالدنيا (٣١٢/٢).

(٤) أي أموره المتفرقة وما تشتت من أمره. «إنعام».

(٥) أي ذليلة تابعة له ، أي تقصده طوعاً وكرهاً هـ. «إنعام».

(٦) أي يأتيه ما كتب وهو راغم هـ. مجمع البحار «إنعام».

وَأَخْرَجَ ابْنُ النَّجَّارِ^(١) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ بِمَنَى فَقَالَ: «نَضَّرَ»^(٢) اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَعَمَدَ بِهَا يُحَدِّثُ بِهَا أَخَاهُ! ثَلَاثَةٌ لَا يُغْلُ^(٣) عَلَيْهِمْ قَلْبُ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ^(٤)، وَمُنَاصَحَةُ وُلَاةٍ^(٥) الْأَمْرِ، وَلِزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنْ دَعَوْتَهُمْ^(٦) تُحِيطُ^(٧) مِنْ وَرَائِهِمْ». كَذَا فِي الْكَتَرِ (٢٢٨/٨).

وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ^(٨) عَنْ جَابِرٍ - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ فِي صِفَةِ الْحَجِّ وَفِيهِ: فَأَجَازَ^(٩) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَى عَرَفَةَ، فَوَجَدَ الْقُبَّةَ قَدْ ضُرِبَتْ لَهُ بِنَمِرَةٍ فَتَرَلَّ بِهَا،

- (١) أخرج نحوه ابن ماجه في مقدمته - باب من بلغ علماً (٢١/١).
- (٢) أي خصه الله بالبهجة والسرور، لأنه سعى في نضارة العلم. مجمع البحار.
- (٣) هو من الإغلال: الخيانة، ويروى بفتح ياء من الغل: الحقد والشحناء، أي لا يدخله حقد يزيله عن الحق، وروى «يغل» بخفة لام من الوغول: الدخول في الشر، والمعنى أن هذه الخلال الثلاثة يستصلح بها القلوب فمن تمسك بها طهر قلبه من الدغل والخيانة والشر، «وعليهن» حال، أي لا يغل كائناً عليهن قلب مؤمن، قوله: «ثلاثة» تأكيد لقوله: «نضر الله عبداً سمع مقالتي»، فإنه لما حرض على تعليم السنن قفاه برّد ما عصى أن تعرض مانعاً وهو الغل اهـ. مجمع البحار. «إنعام» وفي حاشية ابن ماجه (٢١/١): ويحتمل أن يكون قوله «عليهن» متعلقاً بقوله «يغل» أي لا يخون في هذه الخصال يعني أن من شأن قلب المسلم أن لا يخون ولا يحسد فيها بل يأتي بها بتمامها بغير نقصان في حق من حقوقها.
- (٤) معنى الإخلاص أن يقصد بالعمل وجهه ورضاه فقط دون غرض آخر دنيوي وأخروي كنعم الجنة ولذاتها، أولاً يكون له غرض دنيوي من سمعة ورياء، والأول إخلاص الخاصة، والثاني إخلاص العامة، وقال الفضيل بن عياض: العمل لغير الله شرك وترل العمل لغير الله رياء والإخلاص أن يخلصك الله منهما، والنصيحة: وهي إرادة الخير للمسلمين أي كافتهم ولزوم جماعتهم: أي موافقة للمسلمين في الاعتقاد والعمل الصالح من صلاة الجمعة والجماعة وغير ذلك. حاشية ابن ماجه (٢١/١).
- (٥) جمع وال. «إ - ح».
- (٦) يريد أهل السنة دون أهل البدعة، والدعوة: المرة من الدعاء اهـ «إنعام» وفي حاشية ابن ماجه (٢٢٦/١): المعنى أن دعوة المسلمين قد أحاطت بهم فتحرسهم عن كيد الشيطان وعن الضلالة.
- (٧) أي تحديق بهم من جميع جوانبهم وتحفظهم اهـ. «إنعام».
- (٨) في كتاب المناسك - باب حجة النبي ﷺ (٣٩٧/١).
- (٩) أي جاوز المزدلفة ولم يقف بها بل توجه إلى عرفات، وأما قوله «حتى أتى عرفه» فمجاز =

حَتَّى إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ بِالْقُصَوَاءِ فَرُحِلَتْ^(١) لَهُ ، فَأَتَى بَطْنَ الْوَادِي فَخَطَبَ النَّاسَ^(٢) وَقَالَ : «إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا^(٣) ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا^(٤) ، أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمَيَّ مَوْضُوعٌ^(٥) ، وَدِمَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ ، وَإِنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَضَعُ مِنْ دِمَائِنَا دَمُ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ ، كَانَ مُسْتَرْضِعاً فِي بَنِي سَعْدٍ فَقَتَلْتُهُ هَذَا^(٦) ، وَرَبَا^(٧) الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ ، وَأَوَّلُ رَبَا أَضَعُهُ مِنْ رَبَانَا رَبَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ^(٨) ، وَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ ! فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللَّهِ^(٩) ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ

= والمراد قارب عرفات لأنه فسر به بقوله: «وجد القبة قد ضربت بنمرة ونزل بها» ، وقد ثبت أن نمرة ليست من عرفات ومن المعلوم أن دخول عرفات قبل صلاتي الظهر والعصر جميعاً خلاف السنة. النووي.

(١) هو بتخفيف الحاء: أي جعل عليها الرحل. «بطن الوادي» هو وادي عرنة - بضم العين - وفتح الراء وبعدها نون ، وليست عرنة من أرض عرفات عند الشافعي والعلماء كافة إلا مالكا فقال: هي من عرفات. النووي.

(٢) فيه استحباب الخطبة للإمام بالحجيج يوم عرفة في هذا الموضع وهو سنة. النووي.

(٣) إنما شبهها في الحرمة بهذه الأشياء لأنهم كانوا لا يرون استحابة تلك الأشياء وانتهاك حرمتها بحال. حاشية البخاري (٢٣٤/١).

(٤) معناه متأكدة التحريم شديدة.

(٥) إشارة إلى إبطاله. النووي

(٦) اسم هذا الابن: إياس بن ربيعة ، وقيل: اسمه حارثة وقيل: تمام. وكان هذا الابن المقتول طفلاً صغيراً يحبون البيوت فأصابه حجر في حرب كانت بين بني سعد وبني ليث بن بكر قاله الزبير بن بكار. النووي.

(٧) معناه الزائد على رأس المال كما قال الله تعالى ﴿وَإِنْ تُبْتِغُوا فَتَكُمُ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ﴾ ، والمراد بالوضع: الرد والإبطال. النووي (٣٩٧/١).

(٨) متروك ومسقط. «ش» وقال النووي: في هذه الجملة إبطال أفعال الجاهلية وبيعها التي لم يتصل بها قبض وأنه لا قصاص في قتلها ، وأن الإمام وغيره ممن يأمر بالمعروف أو ينهى عن المنكر ينبغي أن يبدأ بنفسه وأهله فهو أقرب إلى قبول قوله ، وإلى طيب نفس من قرب عهده بالإسلام. النووي.

(٩) فيه الحث على مراعاة حق النساء والوصية بهن ومعاشرتهن بالمعروف وقد جاءت أحاديث كثيرة صحيحة في الوصية بهن وبيان حقوقهن والتحذير من التقصير في ذلك. النووي.

فَرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ^(١) ، وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُؤْطِقْنَ^(٢) فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ ، فَإِنْ فَعَلْنَ ذَلِكَ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرَحٍ^(٣) ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ، وَقَدْ تَرَكَتُ فِيكُمْ مَا لَمْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ: كِتَابَ اللَّهِ ، وَأَنْتُمْ تَسْأَلُونَ عَنِّي فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟^(٤) قَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَنَصَحْتَ وَأَدَيْتَ ، فَقَالَ بِأُضْبِعِ السَّبَابَةَ يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَيَنْكُتُهَا^(٥) إِلَى النَّاسِ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ! اللَّهُمَّ اشْهَدْ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. كَذَا فِي الْبِدَايَةِ (١٤٨/٥) وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا أَبُو دَاوُدَ^(٦) وَابْنُ مَاجَةَ ، كَمَا فِي الْكُنْزِ (٢٣/٣) .

وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ^(٦) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ

(١) قال الخطابي: المراد بها قوله تعالى ﴿فَإِنْ سَأَلْتُمْ عَنِ السَّابِقِ أَوْ تَرْيُحٍ يَأْتِيهِ﴾ ، وقيل: المراد بالكلمة: الإيجاب والقبول ، ومعناه على هذا بالكلمة التي أمر الله تعالى بها ، وقيل: المراد كلمة التوحيد وهي لا إله إلا الله محمد رسول الله إذ لا تحل مسلمة لغير مسلم ، وقيل: المراد بإباحة الله ، والكلمة قوله تعالى ﴿فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ وهذا هو الصحيح. حاشية ابن ماجه (٢٢٨/٢) .

(٢) بالتخفيف من الإبطاء: هو كناية عن إقرار الغير عليهن والاختلاط والحديث. حاشية ابن ماجه ، وفي حاشية أبي داود (٢٦٣/١) : قال ابن جرير في تفسير معناه: أن لا يمكن من أحد أنفسهن سواكم ، قال الخطابي: معناه أن لا يأذن لأحد من الرجال يدخل فيتحدث إليهن فكان الحديث من الرجال إلى النساء من عادات العرب لا يرون ذلك عيباً ولا يعدونه ريبة ، فلما نزلت آية الحجاب وصارت النساء مقصورات نهى عن محادثتهن والقيود إليهن وليس المراد بوطء الفرش ههنا نفس الزنا لأن ذلك محرم على الوجوه كلها فلا معنى لاشتراط الكراهة فيه لقوله ﷺ «فإن فعلن فاضربوهن ضرباً غير مبرح» لأن الزنا فيه العقوبة الشديدة من الرجم ، قال النووي: المختار أن معناه أن لا يأذن لأحد تكرهونه في دخوله بيوتكم والجلوس في منازلكم سواء كان المأذون له رجلاً أجنبياً أو امرأة أو أحدًا من محارم الزوجة ، فالنهي يتناول جميع ذلك وهذا حكم المسألة عند الفقهاء .

(٣) غير شاق (بأن لا ينهش لحماً أو يكسر عظماً) . «إ - ح» .

(٤) بضم الكاف والمثناة الفوقانية ، أي يشير بها إلى الناس كالذي يضرب بها الأرض ، والنكت: ضرب رأس الأنامل إلى الأرض ، وفي نسخة صحيحة في النهاية بالباء الموحدة ، أي يعيلها إليهم يريد بذلك أن يشهد الله عليهم . المرقاة (٣٠٠/٥) .

(٥) في كتاب المناسك مطولاً - باب في صفة حجة النبي ﷺ (٢٦٣/١) ، وابن ماجه في كتاب المناسك - باب حجة رسول الله ﷺ (٢٢٧/٢) .

(٦) في كتاب المناسك - باب الخطبة أيام منى (٢٣٤/١) .

النَّاسَ يَوْمَ النَّحْرِ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قَالُوا: يَوْمٌ حَرَامٌ، قَالَ: «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» قَالُوا: بَلَدٌ حَرَامٌ، قَالَ: «فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» قَالُوا: شَهْرٌ حَرَامٌ، قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ^(١) وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا». قَالَ: فَأَعَادَهَا مِرَارًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ! هَلْ بَلَغْتُ؟ أَلَلَّهُمَّ! (هَلْ) بَلَغْتُ؟». قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَوَصِيَّتُهُ إِلَى أُمَّتِهِ «فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ! لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». كَذَا فِي الْبِدَايَةِ (١٩٤/٥). وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا أَحْمَدُ^(٣) وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْهُ وَابْنُ مَاجَهَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَالطَّبْرَانِيُّ عَنْ عَمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَحْمَدُ وَالْبَغَوِيُّ عَنْ أَبِي غَادِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَمَا فِي الْكَتِّزِ (٢٥/٣). وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ^(٤) عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَنْصِتِ النَّاسَ^(٥)!» ثُمَّ قَالَ عِنْدَ ذَلِكَ: «لَا أَعْرِفَنَّ بَعْدَ مَا أَرَى تَرْجِعُونَ كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْهُ قَالَ فِي حَجَّةِ الْوَادِعِ: «يَا جَرِيرُ! اسْتَنْصِتِ النَّاسَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ، كَمَا فِي الْبِدَايَةِ (١٩٧/٥).

وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ^(٦) عَنْ أُمِّ الْخُصَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: حَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَجَّةَ الْوَادِعِ، فَرَأَيْتُ أُسَامَةَ وَبِلَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَحَدُهُمَا أَخَذَ بِخِطَامِ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالْآخَرُ رَافِعٌ ثَوْبَهُ يَسْتُرُهُ مِنَ الْحَرِّ حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ

(١) قال الشيخ عز الدين في أماليه: تقديره أن سفك دمائكم وأخذ أموالكم وسلب أعراضكم إذ الذوات لا توصف بالتحريم ولا بالتحليل فيقدر في كل شيء ما يناسبه. حاشية أبي داود (٢٦٣/١).

(٢) من البخاري، وفي الأصل والبداية: «قد».

(٣) في المسند (٢٣٠/١)، و«ابن ماجه» في أبواب المناسك - باب الخطبة يوم النحر (٢٢٦/٢).

(٤) في المسند (٣٥٨/٤).

(٥) فيه أن الإنصات للعلماء والتوقير لهم لازم، لأن العلماء ورثة الأنبياء، ويجب الإنصات عند قراءة حديث رسول الله ﷺ مثل ما يجب له ﷺ. قال سفيان الثوري وغيره: «أول العلم الاستماع، ثم الإنصات، ثم الحفظ، ثم العمل، ثم النشر، وعن الأصمعي رحمه الله: تقديم الإنصات على الاستماع. فتح الملهم (٢٣٨/١).

(٦) في كتاب الحج - باب استحباب رمي جمرة العقبة يوم النحر راكباً (٤١٩/١).

الْعَقَبَةِ^(١). قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْلًا كَثِيرًا، ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنْ أُمِرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ مُجَدِّعٌ^(٢) - حَسِبْتُهَا قَالَتْ: أَسْوَدٌ - يَقُودُكُمْ^(٣) بِكِتَابِ اللَّهِ؛ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا». كَذَا فِي الْبِدَايَةِ (١٩٦/٥). وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ^(٤) أَيْضًا بِنَحْوِهِ، كَمَا فِي الْكَنَزِ (٦٢/٣) وَابْنُ سَعْدٍ (١٨٤/٢) نَحْوَهُ.

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ^(٥) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ عَامَ حَجَّةِ الْوَادِعِ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ؛ فَلَا وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ، وَالْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ^(٦) وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ انْتَمَى^(٧) إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ؛ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ التَّابِعَةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ،

(١) فيه جواز الرمي راكباً وفيه تظليل المحرم على رأسه بثوب وغيره (كالشمسية التي تستعمل في موسم الحج) وهو مذهب الشافعي ومذهب جماهير العلماء سواء كان راكباً أو نازلاً، وقال مالك وأحمد: لا يجوز وإن فعل لزمته الفدية، وعن أحمد رواية أخرى أنه لا فدية، وأجمعوا على أنه لو قعد تحت خيمة أو سقف جاز. النووي.

(٢) مقطع الأعضاء. «إ-ح»، قال النووي: مقصوده التنبيه على نهاية خسته فإن العبد خسيس في العادة ثم سواده نقص آخر وجدعه نقص آخر، وفي الحديث الآخر: «كَأَنَّ رَأْسَهُ زَبِيَّةٌ» ومن هذه الصفات مجموعة فيه فهو في نهاية الخسة والعادة أن يكون ممتنعاً في أرذل الأعمال فأمر ﷺ بطاعة ولي الأمر ولو كان بهذه الخساسة ما دام يقودنا بكتاب الله تعالى، قال العلماء: معناه: ما داموا متمسكين بالإسلام والدعاء إلى كتاب الله تعالى على أي حال كانوا في أنفسهم وأديانهم وأخلاقهم ولا يشق عليهم العصا بل إذا ظهرت منهم المنكرات وعظوا وذكروا، فإن قيل كيف يؤمر بالسمع والطاعة للعبد مع أن شرط الخليفة كونه قرشياً، فالجواب من وجهين: أحدهما أن المراد بعض الولاة الذين يوليهم الخليفة ونوابه لا أن الخليفة يكون عبداً، والثاني: أن المراد لو قهر عبد مسلم واستولى بالقهر نفذت أحكامه ووجبت طاعته ولم يجز شق العصا عليه - والله أعلم - اهـ. حاشية النسائي.

(٣) إشارة إلى أنه لا طاعة له فيما يخالف حكم الله تعالى والله أعلم.

(٤) في كتاب البيعة من المجتبى - باب الحض على طاعة الإمام (١٨٤/٢).

(٥) في المسند (٢٦٨/٥).

(٦) أي لمالكه وهو الزوج والمولى، لأنهما يفرشانهما. «وللعاهر الحجر» العاهر: الزاني. يعني لاحظ للزاني في الولد، وإنما هو لصاحب أم الولد، وهو زوجها أو مولاه. كقوله الآخر «له التراب» أي لا شيء له. وقيل: هو الرجم، وضعفه بأنه ليس كل زان مرجوماً، ولأنه لا يلزم من الرجم نفي الولد، فالمعنى: له الخيبة لا النسب. حاشية الترمذي (١٣٨/١).

(٧) انتسب. «إ-ح».

لَا تُنْفِقُ امْرَأَةٌ مِنْ بَيْتِهَا إِلَّا بِإِذْنٍ^(١) زَوْجَهَا! فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَلَا الطَّعَامُ؟ قَالَ: «ذَلِكَ أَفْضَلُ أَمْوَالِنَا» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ^(٢)»، وَالْمِنْحَةُ^(٣) مَرْدُودَةٌ، وَالذَّيْنُ مَقْضِيٌّ^(٤)، وَالرَّعِيمُ^(٥) غَارِمٌ^(٦). وَرَوَاهُ أَهْلُ الشُّنَنِ الْأَرْبَعَةُ^(٧) وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ. وَعِنْدَ أَبِي دَاوُدَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: سَمِعْتُ خُطْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَنْىَ يَوْمَ النَّخْرِ.

وَعِنْدَ أَحْمَدَ^(٨) أَيْضاً عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَوْمِئِذٍ عَلَى الْجَذَعَاءِ^(٩) وَاضِعٌ رِجْلَيْهِ فِي الْغُرُزِ^(١٠)، يَتَطَاوُلُ لِيُسْمِعَ النَّاسَ، فَقَالَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «أَلَا تَسْمَعُونَ؟» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ طَوَائِفِ النَّاسِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَاذَا تَعْهَدُ^(١١) إِلَيْنَا؟ فَقَالَ: «اعْبُدُوا رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ،

(١) قال مولانا عبد القادر الدهلوي رحمه الله: لعل المراد بالإذن الإجمالي والمراد بالطعام: الحبوب لا المطبوخ لقوله عليه الصلاة والسلام لكن الرطب تأكلته وتهديته والله تعالى أعلم. حاشية أبي داود (٥٠٢/٢).

(٢) بالتخفيف والتشديد مؤداة أي واجب أدائها وإيصالها إلى المعبر وينطبق هذا على القولين أعني القول بوجوب الضمان فيها كقول الشافعي، والقول بعدم وحيه كقول أبي حنيفة لكن على الأول تؤدي عينا حال قيام العين وقيمتها عند التلف. حاشية أبي داود (٥٠٢/٢) عن اللمعات.

(٣) المنحة في الأصل: بمعنى العطية والهبة وأكثر ما يطلق على الناقة يعطيها الرجل الآخر ليشرب درها، وتطلق في غير الناقة أيضاً كما قال الطيبي: المنحة ما يمنحه الرجل صاحبه من ذات در ليشرب درها أو شجرة ليأكل ثمرها أو أرضاً ليزرعها، وعلى التقادير المنحة: تمليك المنفعة لا تمليك الأصل، فوجب أدائها وحكمها في الضمان كالعارية. حاشية أبي داود.

(٤) يجب قضاؤه. «ش».

(٥) أي الكفيل ملزم نفسه ماضته، والغرم أداء شيء يلزمه. حاشية الترمذي (٣٤/٢).

(٦) أي ضامن.

(٧) أبو داود في كتاب البيوع - باب تضمين العارية (٥٠٢/٢). والترمذي في أبواب الوصايا - باب ما جاء لا وصية لوارث (٣٣/٢).

(٨) في المسند (٢٦٢/٥).

(٩) المقطوعة الأذن، وقيل: لم تكن ناقته مقطوعة الأذن وإنما كان هذا اسماً لها. «إ - ح».

(١٠) ركاب كور الجمل، والكور: ما يوضع على ظهره إذا كان من جلد أو خشب، وقيل: هو الكور مطلقاً مثل الركاب للسرير. «إ - ح».

(١١) توصي.

وَأَطِيعُوا (ذَا أَمَرِكُمْ) ^(١)؛ تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ». وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ ^(٢) وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ. كَذَا فِي الْبِدَايَةِ (١٩٨/٥).

وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ ^(٣) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاذٍ التَّيْمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ بِمَنَى، فَفُتِحَتْ أَسْمَاعُنَا ^(٤) حَتَّى كُنَّا نَسْمَعُ مَا يَقُولُ وَنَحْنُ فِي مَنَازِلِنَا، فَطَفِقَ يُعَلِّمُهُمْ مَنَاسِكَهُمْ، حَتَّى بَلَغَ الْجَمَارَ، فَوَضَعَ (إِصْبَعِيهِ السَّبَّابَتَيْنِ فِي أُذُنَيْهِ) ثُمَّ قَالَ: «(بَحْصَى) الْخَذْفِ» ^(٥) ثُمَّ أَمَرَ الْمُهَاجِرِينَ فَتَزَلُّوا فِي مُقَدِّمِ الْمَسْجِدِ ^(٦)، وَأَمَرَ الْأَنْصَارَ فَتَزَلُّوا مِنْ وَرَاءِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ نَزَلَ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ. وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ (١٨٥/٢) وَأَحْمَدُ ^(٧) وَالنَّسَائِيُّ كَذَلِكَ. وَعِنْدَ أَبِي دَاوُدَ ^(٨) أَيْضاً عَنْ رَافِعِ بْنِ عَمْرٍو الْمُزَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ بِمَنَى حِينَ ارْتَفَعَ الضُّحَى عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ ^(٩)، وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُعَبِّرُ عَنْهُ ^(١٠)،

- (١) من المسند، أي صاحب أمركم، المتولي شؤونكم، وفي الأصل والبداية: «إذا أمرتم».
- (٢) في أبواب ما يتعلق بالصلاة - باب بلا ترجمة تحت باب ما ذكر في فضل الصلاة (٧٨/١).
- (٣) في كتاب المناسك - باب ما يذكر الإمام في خطبته بمنى (٢٧٠/١).
- (٤) أي زادت قوة سماعنا.
- (٥) أي عليكم بمثل حصى الخذف أي صغاراً. والخذف: هو رميك حصاة تأخذها بين سبابتك وترمي بها. «ش» وفي البذل (١٧٥/٣): المعنى أنه أخذ يذكر لهم المسائل حتى إذا وصل عند الجمر أدخل مسبحته في صماخي أذنيه ليمد صوته فتأدى بقوله «بحصى الخذف» أي ارموها وإن لم يكن ذكر الأذنين كما في نسخة، فتوجيه العبارة ممكن بنحو آخر أيضاً وهو أنه حين وصل إلى الجمرة أشار إلى الناس بمسبحته يريهم كيفية الرمي، وقال بلسانه: ارموا بحصى الخذف فذكر مقدار الحصى باللسان وبين وجه الرمي بالبنان فقوله «نسمع ما يقول ونحن في منازلنا» كان معجزة منه (وما يتوهم أنهم كيف قعدوا في منازلهم ورسول الله ﷺ يخطب فالجواب أنه إما أن يكون أراد بذلك سماع من بقي منهم في الرجال لا أنهم بأسرهم كانوا فيها أو يكون المراد أنهم كانوا بحيث لو لبثوا في المنازل ولم يحضروا الخطبة لكانوا سمعوها. انظر البذل (١٧٥/٣).

- (٦) هو مسجد الخيف بمنى.
- (٧) في المسند (٣٧٤/٥)، و«النسائي» في كتاب المناسك - باب ما ذكر من منى (٤٣/٢).
- (٨) في كتاب المناسك - باب أي وقت يخطب بهم النحر (٢٦٩/١). «بغلة» هي الدلدل.
- (٩) كان لونها الشهباء، وهي بياض يتخلله سواد. «إ - ح».
- (١٠) يبلغ عنه حديثه من هو بعيد من النبي ﷺ.

وَالنَّاسُ بَيْنَ قَائِمٍ وَقَاعِدٍ^(١). كَذَا فِي الْبَدَايَةِ (١٩٨/٥) .
 وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ^(٢) عَنْ أَبِي حُرَّةَ الرَّقَاشِيِّ عَنْ عَمِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أَخِذًا
 بِزَمَامِ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَوْسَطِ أَيَّامِ الشَّهْرِ أَذْودُ عَنْهُ النَّاسَ ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا
 النَّاسُ أَتَذَرُونَ فِي أَيِّ شَهْرٍ أَنْتُمْ؟ وَفِي أَيِّ يَوْمٍ أَنْتُمْ؟ وَفِي أَيِّ بَلَدٍ أَنْتُمْ؟» قَالُوا: فِي
 يَوْمٍ حَرَامٍ وَشَهْرٍ حَرَامٍ وَبَلَدٍ حَرَامٍ ، قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ
 عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا إِلَى يَوْمِ تَلْقَوْنَهُ»
 ثُمَّ قَالَ: «اسْمَعُوا مِنِّي تَعِيشُوا! أَلَا لَا تَظْلِمُوا! أَلَا لَا تَظْلِمُوا! أَلَا لَا تَظْلِمُوا! إِنَّهُ
 لَا يَحِلُّ مَالٌ أَمْرِيءٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِطَيْبِ نَفْسٍ مِنْهُ. أَلَا! إِنَّ كُلَّ دَمٍ وَمَالٍ وَمَأْتِرَةٍ^(٣) كَانَتْ
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمِي هَذِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّ أَوَّلَ دَمٍ يُوضَعُ دَمُ رِبِيعَةَ^(٤) بْنِ
 الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، كَانَ مُسْتَرْضِعاً فِي بَنِي سَعْدٍ^(٥) فَقَتَلْتُهُ هَذَا! أَلَا!
 (و) إِنَّ كُلَّ رَبٍّ (كَانَ)^(٦) فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَضَى أَنَّ أَوَّلَ رَبٍّ
 يُوضَعُ رَبًّا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، لَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ
 وَلَا تَظْلِمُونَ. أَلَا! وَإِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضَ^(٧) ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ

(١) أي بعضهم قاعدون وبعضهم قائمون. المرقاة (٢٧٤/٥) ونبه أن الزيادات والتصحيحات فيما بين القوسين من أبي داود.

(٢) في المسند (٧٢/٥) .

(٣) مكرمة ومفخرة. «إ-ح».

(٤) كذا في الأصل. وتقدم أنه ابن ربيعة ، والظاهر أنه الصواب كما في شرح مسلم للنووي (٣٩٧/١) .

(٥) كذا في الأصل ، وتقدم في رواية مسلم أنه كان مسترضعاً في بني سعد (٥٨٨/٣) ، وفي الإصابة (٩٣/١) : بني سعد بن ليث.

(٦) من المسند ، وسقطت من الأصل.

(٧) معنى الحديث: أن العرب كانوا يؤخرون المحرم إلى صفر ليقاتلوا فيه ، وهو النسيء المذكور في القرآن في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا إِلَهُ الْكَافِرِينَ﴾ ويفعلون ذلك كل سنة بعد سنة ، فينتقل المحرم من شهر إلى شهر حتى جعلوه في جميع شهور السنة فلما كانت تلك السنة التي حج فيها رسول الله ﷺ قد عاد إلى زمنه المخصوص به قبل ، ودارت السنة كهيتها الأولى وعاد المحرم إلى أصله وكذا كل شهر ، وقيل: لهذا أخر النبي ﷺ الحج إلى تلك السنة ليقع حجه في ذي الحجة الأصلي ، ولكن يشكل حيث أمر النبي ﷺ أبا بكر بالحج=

خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الَّذِينَ أَلْقَيْتُمْ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ^(١). أَلَا لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ! أَلَا إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَتَّبِعُ أَنْ يَغْبِطَ الْمُصَلِّينَ^(٢)، وَلَكِنَّهُ (رَضِيَ)^(٣) فِي التَّحْرِيشِ^(٤) بَيْنَكُمْ. وَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ! فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٍ^(٥) لَا يَمْلِكْنَ أَنْفُسَهُنَّ شَيْئًا، وَإِنَّ لَهُنَّ عَلَيْكُمْ حَقًّا، وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ حَقٌّ: أَنْ لَا يُؤْطِثَنَّ فَرْشَكُمْ أَحَدًا غَيْرَكُمْ، وَلَا يَأْذَنَنَّ فِي بُيُوتِكُمْ لِأَحَدٍ تَكْرَهُوهُ، فَإِنْ خِفْتُمْ نُشُوزَهُنَّ^(٦)، فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ، وَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرِحٍ، وَلَهُنَّ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَإِنَّمَا أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةٍ اللَّهِ، وَاسْتَخْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ (عز وجل). أَلَا! وَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ فَلْيُؤْذِهَا إِلَى مَنْ ائْتَمَنَهُ عَلَيْهَا! وَبَسَطَ يَدَيْهِ فَقَالَ: «أَلَا! هَلْ بَلَغْتُ، أَلَا! هَلْ بَلَغْتُ، أَلَا! هَلْ بَلَغْتُ؟» ثُمَّ قَالَ: «لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ! فَإِنَّهُ رَبُّ مُبَلِّغٍ أَسْعَدُ مِنْ سَامِعٍ». قَالَ حُمَيْدٌ: قَالَ الْحَسَنُ^(٧) حِينَ بَلَغَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ: قَدْ - وَاللَّهِ - بَلَغُوا أَقْوَامًا كَانُوا أَسْعَدَ بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ الْبَرَّازُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِمَعْنَاهُ وَزَادَ فِي أَوَّلِهِ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَعْنَى وَهُوَ فِي أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ فِي حَجَّةِ الْوَادِعِ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾^(٨) فَعَرَفَ أَنَّهُ الْوَادِعُ، فَأَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ الْقُصْوَاءِ^(٩)

قبل حجة الوداع من أن الحج لا يصح في غير ذي الحجة بالإجماع ومما يتعين أن يعتقد أن الحج الذي بعث أبا بكر إليه سنة تسع أنما كانت في ذي الحجة وكان الزمان استدار فيها أيضاً لاستحالة أمر النبي ﷺ بالحج في غير ذي الحجة ، وهذا الحديث لا ينافي ذلك لأن «قد استدار» صادق في هذه الحجة أيضاً. حاشية المشكاة (١/٢٣٣) .

(١) **[سورة التوبة آية: ٣٦]** - ثم قد وقع في الأصل: «يوم خلق الله» ، وهو خطأ.

(٢) كناية عن عبادة الأصنام.

(٣) زيادة يقتضيها السياق وتناسب ما في ابن هشام «ش».

(٤) أي في حملهم على الفتن والحروب.

(٥) أي أسرى. شبههن بهن عند الرجال لتحكمهم فيهن.

(٦) عصيانهن لكم بأن ظهرت أماراته. ﴿فَعِظُوهُنَّ﴾ فخوفوهن من الله. الجلالين (١/٧٦) .

(٧) هو الحسن البصري. «ش».

(٨) **[سورة النصر آية: ١]** .

(٩) الناقة التي قطع طرف أذنها ولم تكن ناقة النبي ﷺ قصواء وإنما كان هذا لقباً لها ، وقيل:

كانت مقطوعة الأذن. «إ - ح» .

فَرِحَلْتُ لَهُ ، ثُمَّ رَكِبَ فَوَقَفَ لِلنَّاسِ بِالْعَقَبَةِ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ ! فَإِنَّ كُلَّ دَمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ هَذَرٌ»^(١) فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ : «أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَتَسَّرُ أَنْ يُعْبَدَ بِبِلَادِكُمْ آخِرَ الزَّمَانِ»^(٢) وَقَدْ يَرْضَى عَنْكُمْ بِمُحَقَّرَاتِ الْأَعْمَالِ فَاحْذَرُوهُ عَلَى دِينِكُمْ (وَلَا تُرْضُوهُ)^(٣) بِمُحَقَّرَاتِ الْأَعْمَالِ . وَزَادَ : «أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَصِلُوا : كِتَابَ اللَّهِ ، فَأَعْمَلُوا بِهِ . وَفِي آخِرِهِ : «أَلَا ! لِيُبَلِّغُ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ ، لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَلَا أُمَّةَ بَعْدَكُمْ» ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : «اللَّهُمَّ اشْهَدْ» . وَقَدْ ذَكَرَ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ هَذَا بِطَوِيلِهِ فِي الْبِدَايَةِ (٢٠٢/٥) .

وَأَخْرَجَ حَدِيثَ أَبِي حُرَّةَ الرَّقَاشِيِّ عَنْ عَمِّهِ^(٤) الْبَغَوِيِّ وَالْبَاوَزْدِيِّ وَابْنُ مَرْدُوَيْهِ أَيْضاً بِطَوِيلِهِ ، كَمَا فِي الْكَتَنِزِ (٢٦/٣) .

وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ^(٥) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَوْسَطِ أَيَّامِ الشَّرِيقِ خُطْبَةَ الْوَدَاعِ فَقَالَ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ ؛ أَلَا ! لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ ، وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ ، وَلَا لِأَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ إِلَّا بِالتَّقْوَى»^(٦) ، إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَاكُمُ ، أَلَا ! هَلْ بَلَغْتُ ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : «فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ» . قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : فِي إِسْنَادِهِ بَعْضُ مَنْ يُجْهَلُ . كَذَا فِي التَّرْغِيبِ (٣٩٢/٤) .

وَأَخْرَجَ ابْنُ مَاجَهَ (ص ٥٦٥)^(٧) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

- (١) أي باطل ساقط ، يعني لا قود ولا عقل .
- (٢) كذا في الأصل والبداية ، ولعل الصواب : إلى آخر الزمان . «ش» .
- (٣) زيادة يقتضيها السياق وتناسب ما في سيرة ابن هشام . «ش» .
- (٤) اسمه حذيم بن حنيفة والد حنظلة التميمي المالكي ، لحنظلة ولأبيه ولجده صحبة ، وقيل : اسمه عمر بن حمزة . انظر تقريب المبهات والإصابة (٣١٨/١ ، ٣٥٩) .
- (٥) أخرج نحوه أحمد في مسنده (٤١١/٥) .
- (٦) فسرهما علي رضي الله عنه بقوله : هي الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والقناعة بالقليل والاستعداد للرحيل اهـ ، فأنت تجد منازل الناس عند ربهم بامتنال ما أمر الله به واجتناب ما نهى عنه لا ينظر إلى وفرة المال ولا شرف الأنساب . حاشية الترغيب (٦١٣/٣) .
- (٧) في كتاب المناسك - باب الخطبة يوم النحر (٢٢٦/٢) .

(قَامَ) ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الْمُخَضَّرَةِ ^(٢) بَعَرَفَاتٍ فَقَالَ: «أَتَدْرُونَ أَيَّ يَوْمٍ هَذَا، وَأَيَّ شَهْرٍ هَذَا، وَأَيَّ بَلَدٍ هَذَا؟» قَالُوا: هَذَا بَلَدٌ حَرَامٌ وَشَهْرٌ حَرَامٌ وَيَوْمٌ حَرَامٌ، قَالَ: «أَلَا! وَإِنَّ أَمْوَالَكُمْ وَدِمَاءَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا فِي يَوْمِكُمْ هَذَا. أَلَا! وَإِنِّي فَرَطُكُمْ» ^(٣) عَلَى الْحَوْضِ، وَأَكَاثِرُ بِكُمْ الْأُمَمِ؛ فَلَا تُسَوِّدُوا وَجْهِي؛ أَلَا! وَإِنِّي مُسْتَنْقِذُ أَنْاسٍ، وَمُسْتَنْقِذُ مِنِّي ^(٤) أَنْاسٍ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ: أَصْنَحَابِي، فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تَذْرِي مَا أَخَذْتُوا بَعْدَكَ ^(٥). قَالَ ابْنُ مَاجَهَ: هَذَا الْحَدِيثُ غَرِيبٌ. وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ^(٦) أَيْضاً نَحْوَهُ، كَمَا فِي الْكُنْزِ (٢٥/٣).

**خُطْبَاتُهُ ﷺ فِي الدَّجَالِ وَمُسْبِلَمَةَ
وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَالْحَنْسِفِ
خُطْبَةٌ لَهُ ﷺ فِي الدَّجَالِ بِرُؤْيَاهَا ابْنُ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا**

أَخْرَجَ أَحْمَدُ ^(٧) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ بِحَجَّةٍ

- (١) كما في المسند، وفي الأصل وابن ماجه: «قال» وهو تصحيف.
- (٢) أي مقطوعة طرف الأذن وهي العضباء، وبالفارسية أي وش بريدة. حاشية ابن ماجه.
- (٣) بفتح الفاء والراء وبالطاء المهملة أي متقدمكم في المحشر على حوضي وتجدونني عنده ولكل نبي حوض، يقال: فرطت القوم إذا تقدمتهم لترتاد لهم الماء وتبهي لهم الدلاء فشبّه النبي ﷺ نفسه الشريفة بالرائد الذي يسبق على أصحابه ليهيئ لهم ما يحتاجون إليه فقيه بشاره لهذه الأمة هنيئاً لمن كان النبي ﷺ فرطه. الأوجز (٦١/١).
- (٤) الأول بكسر القاف والثاني بفتحها من الاستنقاذ، وهو التمييز والتخليص عما وقع فيه: أي إني طالب نجاة أناس بشفاعتي لتخليصهم. «ومستنقذ مني أناس» أي وهم يخلصون ويباعدون مني ويحكم بهم إلى النار، وهذا إشارة إلى من ارتد من العرب في خلافة الصديق رضي الله عنه. حاشية ابن ماجه.
- (٥) وفي الموطأ: «فيقال إنهم قد بدلوا» أي غيروا بعدك سنتك، واستشكل على الحديث بقوله ﷺ: «تعرض علي أعمالكم فما كان من حسن حمدت الله وما كان من سيء استعفرت الله لكم» أخرجه البزار بإسناد جيد قلت والظاهر عندي أن الغرض لا يلزم منه أنه عليه الصلاة والسلام يحفظهم في كل وقت سيما وقت الحشر. عن الأوجز (٦٢/١).
- (٦) في المسند (٤١٢/٥).
- (٧) في المسند (١٣٥/٢).

الْوَدَاع^(١) ، وَمَا نَذَرِي أَنَّهُ الْوَدَاعُ^(٢) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا كَانَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ^(٣) فَأُطِنَبَ فِي ذِكْرِهِ ، ثُمَّ قَالَ : «مَا بَعَثَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَهُ أُمَّتَهُ ، لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ وَالشَّيْثُونَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّم مِنْ بَعْدِهِ إِلَّا مَا^(٤) خَفِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِهِ ، فَلَا يَخْفَيْنَ عَلَيْكُمْ أَنَّ رَبَّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيْسَ بِأَعْوَرَ . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٣٣٨/٧) : رَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ وَفِي الصَّحِيحِ^(٥) بَعْضُهُ - انْتَهَى .

خُطْبَةٌ لَهُ ﷺ فِي الدَّجَالِ بِرُويِّهَا سَفِينَةُ

رضي الله عنه

أَخْرَجَ أَحْمَدُ^(٦) وَالطَّبْرَانِيُّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنْ سَفِينَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا حَدَّرَ أُمَّتَهُ الدَّجَالَ . وَهُوَ أَعْوَرُ عَيْنِهِ

- (١) وتسمى البلاغ أيضاً، وحجة الإسلام، وحجة التمام، والكمال. جزء حجة الوداع (ص ٤٥) .
- (٢) قال الحافظ: كأنه شيء ذكره النبي ﷺ فتحدثوا به وما فهموا أن المراد بالوداع وداع الناس ﷺ حتى وقعت وفاته ﷺ بعده بقریب فعرفوا المراد وعرفوا أنه ودع الناس بالوصية التي أوصاهم بها. جزء حجة الوداع.
- (٣) الدجال المتحدث عنه هنا قد تواترت الأحاديث الصحيحة بخروجه ، حتى أصبح خروجه من البقينيات المقطوع بها ، وهو آخر ثلاثين دجالاً يخرجون قبله ، وسمي دجالاً لأنه يغطي الحق بباطله. ويسمى أيضاً: مسيح الضلالة. (ووجه تسميته بالمسيح في أحب الوجوه إلينا أن الخير مُسح عنه فهو مسيح الضلالة ، كما أن الشر مُسح عن مسيح الهداية ، قاله التوربشتي) وهو يدعي أولاً الإيمان والصلاح ، ثم يدعي النبوة ، ثم يدعي الإلهية. عن التصريح بما تواتر في نزول المسيح بتصرف. «ج» «أطنب» بالغ. «إ-ح» .
- (٤) «ما» شرطية: أي إن خفي عليكم من شأنه أي بعض شأنه فليس يخفى عليكم أن ربكم ليس بأعور. حاشية البخاري.
- (٥) أي في البخاري في كتاب المغازي - باب حجة الوداع (٦٣٢/٢) .
- (٦) في المسند (٢٢١/٥) .

الْيُسْرَى^(١) ، بَعَيْنِهِ الْيُمْنَى ظَفَرَةٌ^(٢) ، غَلِيظَةٌ ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ : كَافِرٌ ، يَخْرُجُ مَعَهُ وَادِيَانِ : أَحَدُهُمَا جَنَّةٌ وَالْآخَرُ نَارٌ ، فَجَنَّتُهُ نَارٌ وَنَارُهُ جَنَّةٌ^(٣) ، مَعَهُ مَلَكَانِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُشَبَّهَانِ بِنَبِيِّنِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ : أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ ، وَذَلِكَ فِتْنَةُ النَّاسِ ، يَقُولُ : أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ أَحِبِّي وَأُمِّيْتُ؟ فَيَقُولُ أَحَدُ الْمَلَائِكَيْنِ : كَذَبْتَ ، فَمَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا صَاحِبُهُ^(٤) ، فَيَقُولُ لَهُ^(٥) : صَدَقْتَ ، وَيَسْمَعُهُ (النَّاسُ)^(٦) فَيَحْسَبُونَ أَنَّهُ صَدَقَ الدَّجَالُ ، وَذَلِكَ فِتْنَةٌ ؛ ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَدِينَةَ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُ فِيهَا ، ثُمَّ يَقُولُ : هَذِهِ قَرْيَةُ ذَاكَ الرَّجُلِ^(٧) ، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ الشَّامَ ، فَيَهْلِكُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ عَقْبَةِ أَفِيْقٍ^(٨) . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٣٤٠ / ٧) : رَجَّاهُ ثِقَاتٌ وَفِي بَعْضِهِمْ كَلَامٌ لَا يَضُرُّ - انْتَهَى .

خُطْبَةٌ ثَالِثَةٌ لَهُ ﷺ فِي الدَّجَالِ

أَخْرَجَ أَحْمَدُ^(٩) عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ الْأَزْدِيِّ قَالَ : ذَهَبْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ

(١) وفي رواية: «أعور العين اليمنى» وفي رواية: «الممسوح العين» ووجه الجمع أن يقال: إحدى عينيه ذاهبة والآخرى معيبة ، فيصح أن يقال لكل واحدة عوراء إذ العور في الأصل: العيب . وقيل: إنما يكون بالنسبة إلى أشخاص متفرقة فقوم يروونه أعور اليسرى ، وقوم يروونه أعور اليمنى ليدل على بطلان أمره لأنه إذا كان لا يرى خلقته كما هي دل على أنه ساحر كذاب . عن المرقاة (١٩١ / ١٠) .

(٢) لحمة تنبت عند المآق ، وقد تمتد إلى السواد فتغشيه . «إ - ح» .

(٣) فقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري: وهذا يرجع إلى اختلاف المرثي بالنسبة إلى الراثي ، فإما أن يكون الدجال ساحراً فيخيل الشيء بصورة عكسه ، وإما أن يجعل الله باطن الجنة التي يسخرها الدجال نارا ، وباطن النار جنة ، وهذا الراجح . عن التصريح «ش» .

(٤) أي الملك الآخر .

(٥) أي للملك الأول الذي قال للدجال: كذبت .

(٦) من المسند .

(٧) أي نبينا محمد ﷺ . «ش» .

(٨) بالفتح ، ثم الكسر ، وباء ساكنة ، وقاف: قرية من حوران ، في طريق الغور ، في أول العقبة المعروفة بعقبة أفيق ، ينزل في هذه العقبة إلى الغور ، وهو الأردن ، وهي عقبة طويلة نحو ميلين . مراصد الاطلاع .

(٩) في المسند (٤٣٤ / ٥) .

الأنصارِ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْنَا: حَدَّثَنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ عَنِ الدَّجَالِ! قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أُنذِرُكُمْ الدَّجَالَ ثَلَاثًا! فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا إِلَّا أَنْذَرَهُ، وَإِنَّهُ فِيكُمْ أَيُّهَا الْأُمَّةُ، وَإِنَّهُ جَعَدُ آدَمَ^(١) مَمْسُوحَ الْعَيْنِ الْيُسْرَى، مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ، وَمَعَهُ جَبَالٌ مِنْ خُبْرٍ وَنَهْرٌ مِنْ مَاءٍ، وَإِنَّهُ يُمِطِرُ الْمَطَرَ وَلَا يُنْبِتُ الشَّجَرَ، وَإِنَّهُ يُسَلِّطُ عَلَى نَفْسٍ فَيَقْتُلُهَا وَلَا يُسَلِّطُ عَلَى غَيْرِهَا، وَإِنَّهُ يَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ^(٢) صَبَاحًا يَبْلُغُ كُلُّ مَنْهَلٍ^(٣)، لَا يَقْرُبُ أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ: مَسْجِدَ الْحَرَامِ؛ وَمَسْجِدَ الْمَدِينَةِ، وَمَسْجِدَ الطُّورِ، وَمَسْجِدَ الْأَقْصَى وَمَا شَبَّهَ عَلَيْكُمْ؛ فَإِنَّ رَبَّكُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ بِأَعْوَرَ». قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٣٤٣/٧): رَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ - انْتَهَى.

خُطْبَةٌ طَوِيلَةٌ لَهُ ﷺ فِي الدَّجَالِ يَرْوِيهَا أَبُو أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ الْحَاكِمُ (٥٣٦/٤)^(٤) عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَكَانَ أَكْثَرُ خُطْبَتِهِ ذِكْرَ الدَّجَالِ يُحَدِّثُنَا عَنْهُ حَتَّى فَرَّغَ مِنْ خُطْبَتِهِ، فَكَانَ فِيهَا قَالَ لَنَا يَوْمَئِذٍ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا حَذَرَ أُمَّتَهُ الدَّجَالَ، وَإِنِّي آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَنْتُمْ آخِرُ الْأُمَمِ، وَهُوَ خَارِجٌ فِيكُمْ لَا مَحَالَةَ، فَإِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ^(٥) فَأَنَا حَاجِجٌ كُلِّ مُسْلِمٍ^(٦)، وَإِنْ يَخْرُجُ فِيكُمْ بَعْدِي فَكُلُّ

(١) الجعد: وهو ضد السبط وآدم: أسمر. عن مجمع البحار.

(٢) وفي رواية: «يمكث الدجال في الأرض أربعين سنة»، ولعل وجه الجمع بينهما اختلاف الكمية والكيفية كما يشير إليه قوله ﷺ: «السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كالיום واليوم كاضطرام السعفة في النار» أي كسرعة التهاب النار بورق النخل فالمعنى أن اليوم كالساعة. المرقاة (٢١٧/١٠).

(٣) موضع الماء على الطريق وما كان على غير الطريق لا يدعى منهلاً ولكن يضاف إلى موضعه أو إلى من هو مختص به. إتحاف الأنام (٣٢٥/).

(٤) أخرج نحوه ابن ماجه في أبواب الفتن باب فتنة الدجال إلخ (٣٠٧/٢).

(٥) موجود بينكم. «ش».

(٦) أي محتاج للدجال، ومغالبه بإظهار الحجة عليه، ومبطل أمره مناصرة مني لكل مسلم. عن التصريح «ش».

أَمْرِي حَاجِجٌ نَفْسِي^(١) ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي^(٢) عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ خَلَةٍ^(٣) بَيْنَ الْعِرَاقِ وَالشَّامِ فَعَاثَ^(٤) يَمِينًا وَعَاثَ شِمَالًا ، يَا عِبَادَ اللَّهِ! فَابْتُئُوا! فَإِنَّهُ يَبْدَأُ فَيَقُولُ: أَنَا نَبِيٌّ ، وَلَا نَبِيَّ بَعْدِي ، ثُمَّ يُثْنِي حَتَّى يَقُولَ: أَنَا رَبُّكُمْ ، وَإِنَّكُمْ لَمْ^(٥) تَرَوْا رَبَّكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا ، وَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: كَافِرٌ ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ ، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَلْيَتَّقِلْ فِي وَجْهِهِ ، وَلْيَقْرَأْ فَوَاتِحَ سُورَةِ أَصْحَابِ الْكَهْفِ ، وَإِنَّهُ يُسَلِّطُ عَلَى نَفْسٍ مِنْ بَنِي آدَمَ فَيَقْتُلُهَا ثُمَّ يُخَيِّبُهَا ، وَإِنَّهُ لَا يَعْذُو ذَلِكَ وَلَا يُسَلِّطُ عَلَى نَفْسٍ غَيْرِهَا ، وَإِنْ مِنْ فِتْنَةٍ أَنْ مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارًا فَنَارُهُ جَنَّةٌ وَجَنَّتُهُ نَارٌ ، فَمَنْ ابْتَلَى بِنَارِهِ فَلْيَغْمِضْ عَيْنَيْهِ وَلْيَسْتَعِثْ بِاللَّهِ؛ تَكُونَ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا كَمَا كَانَتِ النَّارُ بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، وَإِنْ مِنْ فِتْنَةٍ أَنْ يَمُرَّ عَلَى الْحَيِّ فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيُصَدِّقُونَهُ ، فَيَدْعُو لَهُمْ ، فَتُمْطِرُ السَّمَاءُ عَلَيْهِمْ مِنْ يَوْمِهِمْ ، وَتَخْصِبُ لَهُمُ الْأَرْضُ مِنْ يَوْمِهَا ، وَتَرْوَحُ عَلَيْهِمْ مَا شِئْتُمْ مِنْ يَوْمِهَا أَعْظَمَ مَا كَانَتْ وَأَسْمَنَهُ وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ^(٦) وَأَدْرَهُ ضُرُوعًا ، وَيَمُرُّ عَلَى الْحَيِّ فَيَكْفُرُونَ بِهِ وَيَكْذِبُونَهُ ، فَيَدْعُو عَلَيْهِمْ فَلَا يُصْبِحُ لَهُمْ سَارِحٌ يَسْرَحُ^(٧) ، وَإِنْ أَيَّامُهُ أَرْبَعُونَ: فَيَوْمٌ كَسَنِي ، وَيَوْمٌ كَشَهْرٌ ، وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ ، وَيَوْمٌ كَالْأَيَّامِ ، وَآخِرُ أَيَّامِهِ كَالسَّرَابِ ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ فَيُفْسِي قَبْلَ

(١) أي كل امرئ يحتاجه ويغالبه لنفسه.

(٢) أي كل مسلم يدفع عن نفسه ، وقد استخلفت الله عليكم فهو لكم نعم العون على قهره ودحره عن التصريح . «ش» .

(٣) بفتح معجمة ولام مشددة وتنوين «بين العراق والشام» أي في طريق بينهما ، وقبل للطريق والسييل: خَلَةٌ . مجمع البحار ، قال النووي: هكذا هو في نسخ بلادنا خلة - بفتح الخاء المعجمة وتنوين التاء ، وقال القاضي رحمه الله: المشهور فيه خلة - بالحاء المهملة ونصب التاء يعني غير منونة ومعناه سِمت ذلك وقبالة ، قلت المناسب أن يكون هي الخلة قرية بناحية دجلة من بغداد . المرقاة (١٠/١٩٤) .

(٤) هو بعين مهملة وثاء مثلثة ماضي من العيث وهو أشد الفساد والإسراع ، وفي بعض النسخ: عَاثَ كقاضي من العثي وهو الأفصح الموافق لما في التنزيل من قوله ﴿وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ وهما لغتان بمعنى الإفساد (والمعنى أنه لا يكتفي بالإفساد فيما يطؤه من البلاد بل سعت سراياه يميناً وشمالاً) . حاشية المشكاة (٢/٤٧٣) .

(٥) لعل الصواب: «لن» .

(٦) جمع خاصرة ، ومثها كناية عن الامتلاء . «إ - ح» .

(٧) هي الماشية التي تسرح أي تذهب أول النهار إلى المرعى . عن النووي .

أَنْ يَبْلُغَ بَابَهَا الْآخَرَ». قَالُوا: كَيْفَ نُصَلِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ الْقَصَارِ قَالَ: «تَقْدُرُونَ فِيهَا ثُمَّ تُصَلُّونَ كَمَا تَقْدُرُونَ فِي الْأَيَّامِ الطُّوَالِ»^(١). قَالَ الْحَاكِمُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ بِهَذِهِ السِّيَاقَةِ وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ.

خُطْبَةٌ لَهُ ﷺ فِي امْتِنَاعِ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ عَلَى الدَّجَالِ

أَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي لَمْ أَجْمَعُكُمْ لِحَبْرٍ جَاءَ مِنَ السَّمَاءِ فَذَكَرَ حَدِيثَ الْجَسَّاسَةِ»^(٢) وَزَادَ فِيهِ: «هُوَ الْمَسِيحُ تَطْوِي لَهُ الْأَرْضُ فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا إِلَّا مَا كَانَ مِنْ طَيِّبَةٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَطَيِّبَةُ الْمَدِينَةِ، مَا مِنْ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا إِلَّا عَلَيْهِ مَلَكٌ مُضِلٌّ»^(٣) سَيْفُهُ يَمْنَعُهُ؛ وَبِمَكَّةَ مِثْلُ ذَلِكَ». قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٣٤٦/٧): رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادَيْنِ رِجَالُ أَحَدِهِمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ - انْتَهَى.

خُطْبَةٌ لَهُ ﷺ فِي الْكُشُوفِ^(٤) وَالِدَّجَالِ

أَخْرَجَ أَحْمَدُ^(٥) عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبَّادٍ^(٦) الْعَبْدِيِّ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَالَ: شَهِدْتُ يَوْمًا خُطْبَةَ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرَ فِي خُطْبَتِهِ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

(١) ومعناه أنه إذا مضى بعد طلوع الفجر قدر ما يكون بينه وبين الظهر كل يوم فصلوا الظهر ثم إذا مضى بعده قدر ما يكون بينها وبين العصر فصلوا العصر، وإذا مضى بعد هذا قدر ما يكون بينها وبين المغرب فصلوا المغرب وكذا العشاء والصبح ثم الظهر ثم العصر ثم المغرب وهكذا ينقضي ذلك اليوم، وقد وقع فيه صلوات سنة فرائض كلها مؤداة في وقتها، وأما الثاني الذي كُشِرَ، والثالث الذي كجمعة فقياس اليوم الأول أن يقدر لهما كالיום الأول على ما ذكرناه والله أعلم. النووي (٤٠١/٢).

(٢) حديث الجساسة أورده مسلم في صحيحه، والجساسة: دابة تتجسس الأخبار للدجال. «ش».

(٣) من أصلت السيف: أي جرّده من غمده. «إ - ح».

(٤) احتجاب الشمس وذهاب ضوءها.

(٥) في المسند (١٦/٥).

(٦) بكسر العين وتخفيف الموحدة، وليس فيهم عباد غيره. انظر المغني.

قُلْتُ: فَذَكَرَ حَدِيثَ كُسُوفِ الشَّمْسِ حَتَّى قَالَ: فَوَافَقَ تَجَلِّيَ الشَّمْسِ^(١) جُلُوسَهُ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ^(٢)، قَالَ زُهَيْرٌ^(٣): حَسِبْتُهُ قَالَ: فَسَلَّمَ فَحَمِدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَشَهِدَ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! أُنشِدُكُمْ اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي قَصَرْتُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ تَبْلِيغِ رِسَالَاتِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا أَخْبَرْتُمُونِي ذَلِكَ» قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لَأُمَّتِكَ، وَقَضَيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ رِجَالًا يَزْعُمُونَ أَنَّ كُسُوفَ هَذِهِ الشَّمْسِ وَكُسُوفَ هَذَا الْقَمَرِ، وَزَوَالِ هَذِهِ الثُّجُومِ عَنْ مَطَالِعِهَا لِمَوْتِ رِجَالٍ عَظَمَاءَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَإِنَّهُمْ كَذَبُوا؛ وَلَكِنَّهَا آيَاتٌ^(٤) مِنْ آيَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، يَخْتَبِرُ بِهَا عِبَادَهُ؛ فَيَنْظُرُ مَنْ يُحَدِّثُ لَهُ مِنْهُمْ تَوْبَةً، وَإِنِّي - وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ مُنْذُ قُمْتُ أُصَلِّي مَا أَنْتُمْ لَا قُوَّةَ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكُمْ وَآخِرَتِكُمْ! وَإِنَّهُ - وَاللَّهِ - لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلَاثُونَ كَذَابًا، آخِرُهُمُ الْأَعْوَرُ الدَّجَالُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى، كَأَنَّهَا عَيْنُ أَبِي (تَحْيَى)^(٥) لِشَيْخٍ حَبِيبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَإِنَّهُ مَتَى يَخْرُجُ - أَوْ قَالَ: فَإِنَّهُ مَتَى مَا يَخْرُجُ - فَإِنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّهُ اللَّهُ، فَمَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَاتَّبَعَهُ لَمْ يَنْفَعُهُ صَالِحٌ مِنْ عَمَلِهِ سَلَفَ، وَمَنْ كَفَرَ بِهِ وَكَذَّبَهُ لَمْ يُعَاقَبْ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ سَلَفَ، وَإِنَّهُ سَوْفَ يَظْهَرُ - أَوْ قَالَ: يَظْهَرُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا إِلَّا الْحَرَمَ وَبَيْتَ الْمُقَدَّسِ، وَإِنَّهُ يُخَصِّرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي بَيْتِ الْمُقَدَّسِ (فَيَزِلُّوْنَ)^(٦) زِلْزَالًا شَدِيدًا، ثُمَّ يُهْلِكُهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَتَّى إِنَّ جِذْمَ^(٧) الْحَائِطِ أَوْ قَالَ: أَصْلَ

(١) أي انكشافها وخروجها من الكسوف.

(٢) أي من صلاة الكسوف. «ش».

(٣) أحد الرواة. «ش».

(٤) يحتمل أن يريد به أن ذلك من آياته التي يستدل بها على وحدانيته وقدرته وعظمته، ويحتمل أن يريد أنها من علامات تخويله وتحذيره بآياته وسطوته، قال عز اسمه: ﴿وَمَا تُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا﴾. عن الأوجز (٢/٢٨٦).

(٥) في الأصل والهيثمي: «يحيى» وهو نصحيح، والصحيح: «تحيى» كما في الإصابة (٤/٢٧) والإكمال لابن ماكولا (١/٥٠٢) وأبو يحيى - بكسر المشاة وسكون المهملة وفتح التحتية الأولى.

(٦) من المسند وهو الصواب، وفي الأصل والمجمع: «فيزلزلوا».

(٧) الجذم - بالكسر والفتح: (الأصل أراد بقية حائط أو قطعة منه) عن مجمع البحار. «إنعام».

الْحَائِطِ ، وَقَالَ حَسَنُ الْأَشْيِبِ^(١) : أَوْ أَصْلَ الشَّجَرَةِ لِيُنَادِيَ أَوْ قَالَ : يَقُولُ - يَا مُؤْمِنُ - أَوْ قَالَ : يَا مُسْلِمُ - هَذَا يَهُودِيٌّ - أَوْ قَالَ : هَذَا كَافِرٌ - تَعَالَ فَاقْتُلْهُ ! قَالَ : وَلَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كَذَلِكَ حَتَّى تَرَوْا أُمُورًا يَتَّفِقُ^(٢) شَأْنُهَا فِي أَنْفُسِكُمْ وَ(تَسْأَلُونَ)^(٣) بَيْنَكُمْ : هَلْ كَانَ نَبِيُّكُمْ ذَكَرَ لَكُمْ مِنْ هَذَا ذِكْرًا ؟ وَحَتَّى تَزُولَ جِبَالٌ عَنْ مَرَاتِبِهَا ، قَالَ : ثُمَّ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ الْقَبْضُ^(٤) . قَالَ : ثُمَّ شَهِدْتُ خُطْبَةً لِسَمُرَةَ ذَكَرَ فِيهَا هَذَا الْحَدِيثَ مَا قَدَّمَ كَلِمَةً وَلَا أَخَّرَهَا عَنْ مَوْضِعِهَا . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ^(٥) (٣٤١ / ٧) : رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبَزَّازُ^(٦) بِيَعْضِهِ وَقَالَ فِيهِ : «فَمَنْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ فَقَالَ : رَبِّيَ اللَّهُ حَيٌّ لَا يَمُوتُ ، فَلَا عَذَابَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ قَالَ^(٧) : أَنْتَ رَبِّي ، فَقَدْ فُتِنَ» . وَرِجَالُ أَحْمَدَ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرُ ثُعَلْبَةَ بْنِ عِبَادٍ وَثَقَّةُ ابْنِ حِبَّانَ - انْتَهَى .

خُطْبَتُهُ ﷺ فِي مُسَيِّلَةِ الْكَذَّابِ

أَخْرَجَ أَحْمَدُ^(٧) وَالطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَكْثَرَ النَّاسِ فِي شَأْنِ مُسَيِّلَةِ قَبْلِ أَنْ يَقُولَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ شَيْئًا ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا فَقَالَ : «أَمَّا بَعْدُ ! فَفِي شَأْنِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي قَدْ أَكْثَرْتُمْ فِيهِ^(٨) ، وَإِنَّهُ كَذَّابٌ مِنْ ثَلَاثِينَ كَذَابًا يَخْرُجُونَ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا يَبْلُغُهَا رُغْبُ الْمَسِيحِ^(٩)» . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ^(١٠) (٣٣٢ / ٧) : أَحَدُ أَصَانِيدِ أَحْمَدَ وَالطَّبْرَانِيِّ رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ - انْتَهَى . وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ^(١١) (٥٤١ / ٤) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ نَحْوَهُ وَزَادَ : «إِلَّا الْمَدِينَةَ عَلَى

(١) أحد الرواة وهو أبو علي الحسن بن موسى الأشيب البغدادي .

(٢) يتعاضد . «ش» .

(٣) كما في المسند ، وفي الأصل والهيثمي : «تسألون» .

(٤) الموت العام وقيام الساعة . «ش» .

(٥) ورواه أيضاً أبو يعلى وابن خزيمة والحديث في السنن الأربعة مختصر كما في الإصابة (٢٧ / ٤) .

(٦) أي للدجال .

(٧) في المسند (٤١ / ٥) .

(٨) في الحاكم : «فقد أكثرتم في شأن هذا الرجل» وهو أحسن . «ش» .

(٩) أي المسيح الدجال . «ش» .

كُلُّ نَقَبٍ^(١) مِنْ أَنْقَابِهَا يَوْمَئِذٍ مَلَكَانِ يَذْبَانِ^(٢) عَنْهَا رُغْبَ الْمَسِيحِ.

خُطْبَتُهُ ﷺ فِي يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَالْخَسْفِ

أَخْرَجَ أَحْمَدُ^(٣) وَالطَّبْرَانِيُّ عَنِ ابْنِ حَرْمَلَةَ - وَهُوَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرْمَلَةَ - عَنْ خَالَتِهِ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَاصِبٌ^(٤) رَأْسُهُ مِنْ لَدَغَةِ^(٥) عَقْرَبٍ ، فَقَالَ: «إِنَّكُمْ تَقُولُونَ: لَا عَدُوَّ ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا تُقَاتِلُونَ حَتَّى يَأْتِيَ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ، عِرَاضُ الْوُجُوهِ ، صِغَارُ الْعُيُونِ ، صُهْبُ^(٦) الشَّعَافِ^(٧) ، وَمِنْ كُلِّ حَدَبٍ^(٨) يَنْسِلُونَ^(٩) ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُ^(١٠) الْمُطْرَقَةُ^(١١) . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٦/٨): رَجَالُهُمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ - انْتَهَى .

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ^(١٢) وَالطَّبْرَانِيُّ عَنْ بُقَيْرَةَ امْرَأَةِ الْقَعْقَاعِ قَالَتْ: إِنِّي لَجَالِسَةٌ فِي صُفَّةِ النِّسَاءِ ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ وَهُوَ يُشِيرُ بِيَدِهِ الْيُسْرَى قَالَ: «أَيُّهَا

(١) النقب: الطريق بين الجبلين. «إ - ح».

(٢) يدفعان عنها ويمنعانه.

(٣) في المسند (٢٧١/٥).

(٤) من عصب أي شد.

(٥) أي لسعة. «إ - ح».

(٦) جمع أصهب هو من يخالط بياضه حمرة ، وبالأردية: سفيد مايل بسرخي. «إنعام» ، وفي مسند أحمد «شهب».

(٧) الشعاف: أعالي شعر الرأس ، ويطلق على الرؤوس نفسها ، ومنها شعاف الجبال أي رؤوسها.

(٨) أي غليظ الأرض ومرتفعها. «إ - ح».

(٩) يظهرون (أي من كل جهة يخرجون مسرعين). «إ - ح».

(١٠) جمع مجن وهو الترس ، والمطرقة: التي ألبيث العقب شيئاً فوق شيء. «إ - ح».

(١١) بضم الميم وسكون الطاء على ما في أصل السيد وأكثر النسخ ، وقال السوطي: روي بتشديد الراء وتخفيفها فهي مفعولة من أطرقه أو طرقه: أي جعل الطراق على وجه الترس ، والطراق بكسر الطاء: الجلد الذي يقطع على مقدار الترس فيلصق على ظهره ، والمعنى أن وجوههم عريضة ووجناتهم مرتفعة كالمجنة وهذا الوصف إنما يوجد في طائفة الترك والأزبك ما وراء النهر - حماه الله من آفات الزمان -. المرقاة (٢١٦/١٠).

(١٢) في المسند (٣٧٩/٦).

النَّاسُ! إِذَا سَمِعْتُمْ بِخَسْفٍ^(١) هَهُنَا فَقَدْ حَلَّتِ السَّاعَةُ. قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٩/٨) : وَفِيهِ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٢) وَهُوَ مُدَلِّسٌ وَبَقِيَّةُ رِجَالٍ أَحَدِ إِسْنَادِي أَحْمَدَ رِجَالُ الصَّحِيحِ - انْتَهَى^(٣).

خُطْبَتُهُ ﷺ فِي ذَمِّ الْغَيْبَةِ^(٤)

أَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى^(٥) عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَسْمَعَ الْعَوَاتِقَ^(٦) فِي بُيُوتِهِنَّ - أَوْ قَالَ: فِي خُدُورِهِنَّ^(٧) فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانُ قَلْبَهُ»^(٨) لَا تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا تَتَّبِعُوا^(٩) عَوْرَاتِهِمْ! فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعْ عَوْرَةَ أَخِيهِ يَتَّبِعْ اللَّهُ عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ يَتَّبِعْ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ (وَلَوْ)^(١٠) فِي

- (١) من خسفت الأرض: غارت بما عليها.
- (٢) وهو محمد بن إسحاق المصلي، أبو عبد الله المدني أحد الأئمة الأعلام لا سيما في المغازي والسير، رأى أنساً، قال ابن شهاب: لا يزال بالمدينة علم جم ما كان فيها ابن إسحاق، وقال أحمد: حسن الحديث، وقال البخاري: رأيت علي بن عبد الله يحتج به. خلاصة تذهيب الكمال (٣٧٩/٢).
- (٣) ورواه ابن السكن من هذا الوجه وقال: لم يرو عن بقيرة غير هذا الحديث بهذا الإسناد كما في الإصابة (٢٥٣/٤).
- (٤) الغيبة - بكسر الغين: أن تذكر أخاك بما يكره في الغيبة - بالفتح بشرط أن يكون موجوداً فيه وإلا فهو بهتان. حاشية المشكاة (٤١١/٢).
- (٥) وأخرجه أيضاً الترمذي وابن حبان في صحيحه عن ابن عمر بنحوه كما في الترغيب (٢٣٩/٣).
- (٦) من الأبيكار المحبوسات في بيوتهن صيانة لهن، وفي رواية الترمذي وابن حبان: «فنادى بصوت رفيع».
- (٧) جمع الخدر - بكسر معجمة: الستر أو البيت.
- (٨) وفي هذا القول إشارة إلى أنه ما لم يصل الإيمان إلى القلب لم يحصل له المعرفة بالله ولم يؤد حقوقه فإذا علاج جميع أمراض القلب المعرفة بالله لتؤدي إلى أداء حقوق الله وحقوق المسلمين فلا يؤذي ولا يضر ولا يعير ولا يتجسس أحوالهم قاله الإمام الغزالي. المرقاة (٢٧٢/٩).
- (٩) من باب الافتعال أي لا تجسسوا. «عوراتهم» فيما تجهلونها ولا تكشفونها فيما تعرفونها.
- (١٠) من الترمذي.

جَوْفِ بَيْتِهِ^(١). قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٩٣/٨): وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ. وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّ فِي رِوَايَتِهِ: «لَا تُؤْذُوا الْمُؤْمِنِينَ، وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ؛ فَإِنَّهُ مَنْ تَتَّبَعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ هَتَكَ اللَّهُ سِتْرَهُ». قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٩٤/٨): وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ عَنِ الْبَرَاءِ نَحْوَهُ كَمَا فِي الْكَتَرِ (٢٠٠/٨).

خُطْبَتُهُ ﷺ فِي الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ^(٢) وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ

أَخْرَجَ ابْنُ مَاجَه^(٣) وَابْنُ حِبَّانَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ أَنَّ قَدْ حَضَرَهُ شَيْءٌ، فَتَوَضَّأَ وَمَا كَلَّمَ أَحَدًا، فَلَصِقْتُ بِالْحُجْرَةِ أَسْتَمِعُ مَا يَقُولُ، فَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لَكُمْ: مُرُّوا بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ قَبْلَ أَنْ تَدْعُوا فَلَا أُجِيبَ لَكُمْ^(٤)»، وَتَسْأَلُونِي فَلَا أُعْطِيكُمْ، وَتَسْتَنْصِرُونِي

(١) قال الغزالي: التجسس والتتبع ثمرة سوء الظن بالمسلم والقلب لا يقنع بالظن ويطلب التحقيق فيؤدِّي إلى هتك الستر، وحد الاستتار أن يغلق باب داره ويستتر بحيطانه فلا يجوز استراق السمع على داره لسمع صوت الأوتار، ولا الدخول عليه لرؤية المعصية إلا أن يظهر بحيث يعرفه من هو خارج الدار كأصوات المزامير والسكراري بالكلمات المولوفة بينهم، وكذلك إذا ستروا أواني الخمر وظروفها وآلات الملاهي في الكم وتحت الذيل فإذا رأى ذلك لم يجز أن يكشف عنه وكذلك لا يجوز أن يستنشق ليدرك رائحة الخمر ولا أن يستخير من جيرانه ليخبروه بما يجري في داره وأنشد في معناه، شعر: [من البسيط]
لا تلتمس من مساوي الناس ما ستروا فيهنك الله ستراً عن مساويك
واذكر محاسن ما فيهم إذا ذكروا ولا تعب أحداً منهم بما فيك
المرفأة (٢٧٣/٩).

(٢) المعروف: اسم جامع لكل ما عرف في الشرع من طاعات الله تعالى والتقرب إليه والإحسان إلى الناس وكل ما ندب إليه الشرع، والمنكر ضد المعروف.

(٣) في كتاب الفتن - باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٢٩٨/٢).

(٤) أي قبل أن ينزل عليكم البلاء بسبب المعاصي، لأن البلاء إذا نزل لا ينفع الدعاء حيثئذ غالباً، وفيه إشعار أنه لا بد للعلماء أن يأمرُوا بالمعروف وينهَوْا عن المنكر وإلا فهم أيضاً شركاء المرتكبين في الوزر. حاشية ابن ماجة.

فَلَا أَنْصُرَكُمْ» فَمَا زَادَ عَلَيْهِنَّ حَتَّى نَزَلَ. كَذَا فِي التَّرْغِيبِ (١٢/٤) ، وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ^(١) وَالْبَزَّازُ بِنَحْوِهِ^(٢) كَمَا فِي الْمَجْمَعِ (٢٦٦/٧) ؛

خُطْبَتُهُ ﷺ فِي التَّحْذِيرِ مِنْ سَيِّئِ الْأَخْلَاقِ

أَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - وَأَبُو دَاوُدَ^(٣) مُخْتَصَرًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خُطَبْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ^(٤)! فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ^(٥) يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفَحْشَ^(٦) وَالتَّفَحُّشَ! وَإِيَّاكُمْ وَالشَّحَّ! فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالشَّحِّ^(٧) ، أَمَرَهُمْ بِالْقَطِيعَةِ فَقَطَّعُوا ، وَأَمَرَهُمْ بِالْبُخْلِ فَبَخِلُوا ، وَأَمَرَهُمْ بِالْفَجْرِ فَفَجَرُوا» فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ:

(١) فِي الْمُسْتَدْرَكِ (١٥٩/٦) .

(٢) كُلُّهُمْ مِنْ رِوَايَةِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَثْمَانَ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ (٢٥٧/٧) .

(٣) فِي كِتَابِ الزَّكَاةِ - بَابِ الشَّحِّ (٢٣٨/١) .

(٤) الظُّلْمُ: هُوَ وَضْعُ كُلِّ شَيْءٍ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، وَالْمُتَعَارِفُ اسْتِعْمَالُهُ فِي الظُّلْمِ عَلَى النَّاسِ وَالْإِعْتِدَاءُ فِي حُقُوقِهِمْ مِنَ الدَّمِ وَالْمَالِ وَالْعَرَضِ . حَاشِيَةُ الْمَشْكَاةِ (٤٣٤/٢) .

(٥) أَيُّ كَمَا أَنَّ الْعَمَلَ الصَّالِحَ سَبَبُ مَنْوَرٍ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ ، كَذَلِكَ الظُّلْمُ سَبَبٌ لِلظُّلْمَةِ وَإِحَاطَتِهَا لِلظَّالِمِينَ ، ثُمَّ جُمِعَ الظُّلُمَاتُ إِمَّا لِأَنَّ الْمُرَادَ بِالظُّلْمِ الْجِنْسَ أَوْ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْمَوَادِّ لِكُلِّ ظَالِمٍ ظُلْمَةٌ أَوْ لِكُلِّ وَاحِدٍ ظُلُمَاتٌ لَشِدَّةِ هَذِهِ الشَّيْئَةِ ، أَوْ لِأَنَّ الظُّلْمَةَ لَمَّا كَانَ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِإِيمَانِهِمْ جُعِلَ كَأَنَّهَا مُتَعَدِّدَةٌ . عَنْ حَاشِيَةِ الْمَشْكَاةِ ، وَقَالَ النَّوَوِيُّ (٢٣٠/٢) : قَالَ الْقَاضِي قِيلَ هُوَ عَلَى ظَاهِرِهِ فَيَكُونُ ظُلُمَاتٌ عَلَى صَاحِبِهِ لَا يَهْتَدِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبِيلًا حَتَّى يَسْعَى نُورُ الْمُؤْمِنِينَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِإِيمَانِهِمْ ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّ الظُّلُمَاتِ هُنَا الشَّدَائِدُ وَبِهِ فُسِّرُوا قَوْلَهُ تَعَالَى ﴿قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ أَيُّ شِدَائِدِهِمَا ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهَا عِبَارَةٌ عَنِ الْإِنْكَالِ وَالْعُقُوبَاتِ .

(٦) الْفَحْشُ: الْقَبِيحُ الشَّنِيعُ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ . وَالتَّفَحُّشُ: طَلَبُ مَا يَسْتَقْبَحُ .

(٧) قَالَ الْقَاضِي: يَحْتَمِلُ أَنَّ هَذَا الْهَلَاكَ هُوَ الْهَلَاكَ الَّذِي أَخْبَرَ عَنْهُمْ بِهِ فِي الدُّنْيَا بِأَنَّهُمْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ هَلَاكَ الْآخِرَةِ ، وَهَذَا الثَّانِي أَظْهَرُ ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَهْلَكَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، قَالَ جَمَاعَةٌ: الشَّحُّ أَشَدُّ الْبُخْلِ وَأَبْلَغُ فِي الْمَنْعِ مِنَ الْبُخْلِ ، وَقِيلَ: هُوَ الْبُخْلُ مَعَ الْحَرَصِ ، وَقِيلَ: الْبُخْلُ فِي أَفْرَادِ الْأُمُورِ وَالشَّحُّ عَامٌ . وَقِيلَ: الْبُخْلُ فِي أَفْرَادِ الْأُمُورِ ، وَالشَّحُّ بِالْمَالِ وَالْمَعْرُوفِ ، وَقِيلَ: الشَّحُّ الْحَرَصُ عَلَى مَا لَيْسَ عِنْدَهُ وَالْبُخْلُ مِمَّا عِنْدَهُ . النَّوَوِيُّ (٣٢٠/٢) .

(٨) أَيُّ الْمِيلِ عَنِ الصَّدَقِ وَالْحَقِّ أَوْ الْإِنْبِعَاطِ فِي الْمَعَاصِي . هَامِشُ الْمَشْكَاةِ .

يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ قَالَ: «أَنْ يَسْلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ» فَقَالَ ذَلِكَ الرَّجُلُ - أَوْ غَيْرُهُ -: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الْهَجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ تَهْجُرَ مَا كَرِهَ رَبُّكَ»^(١) ، وَالْهَجْرَةُ هِجْرَتَانِ: هِجْرَةُ الْحَاضِرِ^(٢) ، وَهِجْرَةُ الْبَادِيِ^(٣) ، فَهِجْرَةُ الْبَادِيِ أَنْ يُجِيبَ إِذَا دُعِيَ^(٤) ، وَيُطِيعَ إِذَا أُمِرَ ، وَهِجْرَةُ الْحَاضِرِ أَعْظَمُهَا بَلِيَّةً ، وَأَفْضَلُهَا أَجْرًا^(٥) . كَذَا فِي التَّرْغِيبِ (١٥٨/٤) . وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ الْهَرَمَاسِيِّ بْنِ زِيَادٍ مُخْتَصَرًا ، كَمَا فِي التَّرْغِيبِ (٤٦٧/٣) وَزَادَ فِي أَوَّلِهِ: «وَإِيَّاكُمْ وَالْخِيَانَةَ! فَإِنَّهَا بِسُتِ الْبِطَانَةِ»^(٦) .

خُطْبَتُهُ ﷺ فِي التَّحْذِيرِ مِنَ الْكَبَائِرِ

أَخْرَجَ أَحْمَدُ^(٧) وَالتِّرْمِذِيُّ - وَقَالَ: غَرِيبٌ - وَالبَغَوِيُّ وَابْنُ قَانِعٍ وَأَبُو نُعَيْمٍ عَنْ أَيُّمَنَ بْنِ خُرَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! عُدِلْتُ»^(٨) شَهَادَةُ الزُّورِ بِالْشُّرْكِ بِاللَّهِ^(٩) ، قَالَهَا ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾^(١٠) . كَذَا فِي الْكَثَرِ (٧/٤) .

- (١) أي تترك فأريد بالهجرة الترك ، وفيه: أن ترك المعاصي خير من ترك الوطن فإن المقصود الأصلي من ترك الوطن هو ترك المعاصي . حاشية النسائي (١٨١/٢) .
- (٢) الحاضر: المقيم في المدن والعواصم والقرى .
- (٣) سكان البادية: الصحراء: أي البعيد عن الترف . حاشية الترغيب .
- (٤) أي لا حاجة في حقه إلى ترك الوطن بل حضوره في الجهاد يكفي . حاشية النسائي .
- (٥) لأن أمام المتحضر ملاهي وملاعب ومتاجر ومبائع فعليه أن يترك كل شيء سوى حقوق الله يؤديها ويقوم بها لينجو من رذائلها ، ويسلم من أدرانها ، والله در القاتل: [من الوافر]
- بقدر الكد تكتسب المعالي ومن طلب العلى سهر الليالي
- (٦) أي ما يستبطنه المرء ويخفيه عن غيره .
- (٧) في المسند (١٧٨/٤) . و«الترمذي» في كتاب الشهادات (٥٤/٢) .
- (٨) جعلت معادلة . «ش» .
- (٩) قال الطيبي: والزور من الزور والازورار ، وهو الانحراف وإنما ساوى قول الزور الشرك لأن الشرك من باب الزور فإن المشرك زاعم أن الوثن يستحق العبادة ، والقول الزور أعم من شهادة الزور فإذا أمروا بالاجتناب عنه فعن شهادة الزور وفيه إتلاف حق الناس بطريق الأولى .
- المراقبة (٢٦١/٧) وحاشية الترمذي (٥٤/٢) .
- (١٠) [سورة الحج آية: ٣٠] . «فاجتنبوا الرجس» الرجس هو في الأصل: القدر والأوساخ . وعبادة=

وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا^(١) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ أَمْرَ الرَّبَا وَعَظَّمْ شَأْنَهُ وَقَالَ: «إِنَّ الدَّرْهَمَ يُصِيبُهُ الرَّجُلُ مِنَ الرَّبَا أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ فِي الْخَطِيئَةِ مِنْ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ زَنْيَةً يَزْنِيهَا الرَّجُلُ ، وَإِنْ أَزْبَى الرَّبَا عَرَضُ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ^(٢)». كَذَا فِي التَّرْغِيبِ (٢٨٢/٤) .

وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! اتَّقُوا الشَّرْكَ! فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ التَّمَلِّ ، فَقَالَ مَنْ شَاءَ أَنْ يَقُولَ: وَكَيْفَ نَتَّقِيهِ وَهُوَ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ التَّمَلِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ! إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نُشْرِكَ بِكَ وَنَحْنُ نَعْلَمُهُ^(٣)» ، وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا نَعْلَمُهُ^(٤)». كَذَا فِي الْكَفَرِ (١٦٩/٢) .

خَطْبَتُهُ ﷺ فِي الشُّكْرِ

أَخْرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ وَالتَّبَرَّازُ وَالتَّطَبَّرَانِيُّ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى هَذِهِ الْأَعْوَادِ - أَوْ عَلَى هَذَا الْمُنْبَرِ -: «مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْقَلِيلَ لَمْ يَشْكُرِ الْكَثِيرَ ، وَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ^(٥)» ،

= الأوثان قدر معنوي. ﴿وَأَجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ أي الشرك في تلبيتهم أو شهادة الزور: أي الشهادة بما لا يعلم حقيقته. الجلالين وحاشيته (٢٨٢/٢) وفي المرقاة (٢٦١/٧): قال الطيبي: وفي التنزيل عطف قول الزور على عبادة الأوثان وكرر الفعل استقلالاً فيما هو مجتب عنه ، وكأنه قال: فاجتنبوا عبادة الأوثان التي هي رأس الرجس واجتنبوا قول الزور كله ولا تقربوا شيئاً منه لتماديته في القبح والسماحة وما ظنك بشيء من قبيل عبادة الأوثان. والحديث رواه أيضاً ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه كما في الدر المنثور (٣٥٩/٤) .

- (١) في كتاب ذم الغيبة والبيهقي أيضاً كما في الترغيب.
- (٢) أي انتهاكه وهو التحدث في موضع ذمه والاستطالة بالسوء والقذح. عن حاشية الترغيب.
- (٣) وفي الترغيب من رواية أحمد والطبراني: «اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئاً نعلمه» وهو أحسن. «ش».
- (٤) ورواه أيضاً أحمد والطبراني مع زيادة ، ورواه إلى أبي علي محتج بهم في الصحيح ، ورواه أبو يعلى بنحوه من حديث حذيفة إلا أنه قال فيه: «يقول كل يوم ثلاث مرات». انظر الترغيب (٤٠/١) .

(٥) قال الخطابي: يتأول على وجهين أحدهما إن كان من عادته وطبعه كفران نعمة الناس وترك =

وَالْتَحَدَّثُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ شُكْرًا وَتَرَكُهَا كُفْرًا ، وَالْجَمَاعَةُ رَحْمَةً وَالْفُرْقَةُ^(١) عَذَابٌ قَالَ :
فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ : عَلَيْكُمْ بِالسَّوَادِ الْأَعْظَمِ^(٢) ! قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ : مَا السَّوَادُ
الْأَعْظَمُ فَنَادَى أَبُو أُمَامَةَ : هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي فِي سُورَةِ الثَّوْرِ ﴿ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ
وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ ﴾^(٣) قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٢١٨/٥) : رَجَالُهُمْ ثِقَاتٌ .

وَأَخْرَجَ ابْنُ النَّجَّارِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ
يَخْطُبُ ، فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ أَعْمَلُوا أَلْ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ ﴾^(٤) ثُمَّ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ أُوتِيَ ثَلَاثًا فَقَدْ أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ دَاوُدُ : خَشْيَةُ اللَّهِ فِي السِّرِّ
وَالْعَلَانِيَةِ^(٥) ، وَالْعَدْلُ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَى ، وَالْقَصْدُ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى^(٦) . كَذَا
فِي الْكَتَرِ (٢٢٦/٨) .

خُطْبَتُهُ ﷺ فِي خَيْرِ الْعَيْشِ

أَخْرَجَ الْعُسْكُرِيُّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :

الشكر لمعروفهم كان من عاداته كفران نعمة الله عز وجل وترك الشكر له ، والآخر أنه ﷺ
لا يقبل شكر العبد على إحسانه إليه إذا كان العبد لا يشكر إحسان الناس ويكفر بمعروفهم
لاتصال أحد الأمرين بالآخرى اهد وقال في النهاية ، وقيل : معناه أن من لا يشكر الناس كان
كمن لا يشكر الله وإن شكره كما يقوله « لا يحبني من لا يحبك » أي إن محبتك مقرونة بمحبتني
فمن أحبني يحبك ومن لم يحبك فكأنه لم يحبني . حاشية أبي داود (٦٦٢/٢) .

- (١) بضم الفاء : الافتراق .
- (٢) أي جملة الناس ومعظمهم الذين يجتمعون على طاعة السلطان وسلوك النهج المستقيم كذا
في المجمع ، يريد أهل الحق . حاشية ابن ماجه «إنعام» .
- (٣) [سورة النور آية : ٥٤] . لعله يريد أن يخبره بهذه الآية أن السواد الأعظم إنما يكون بطاعة
الرعية الأمير ونصيحة الأمير الرعية والله أعلم .
- (٤) [سورة سبأ آية : ١٣] .

(٥) أي في الغيب والشهادة أو المشهد والمغيب فإن خشية الله رأس كل خير والشأن في الخشية
في الغيب لمدحه تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا لَكُمْ اللَّهُ يَتَّقِي وَزَيْنَ الصَّيدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ
مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَنْ أَعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَعَلُهُ عَذَابُ أَلِيمٍ ﴾^(١) . فيض القدير (١٤٦/٢) .

(٦) أي التوسط في الغنى والفقر وهو الذي ليس معه إسراف ولا تقتير فإن الغنى ييسط اليد ويطنغي
النفس والفقر يكاد أن يكون كفرًا فالتوسط هو المحبوب المطلوب . فيض القدير (١٤٦/٢) .

«لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ إِلَّا لِمُسْتَمِعٍ وَاعٍ ، أَوْ عَالِمٍ نَاطِقٍ ، أَتَيْهَا النَّاسُ ! إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ هُذْنَةٍ^(١) ، وَإِنَّ السَّيْرَ بِكُمْ سَرِيعٌ ، وَقَدْ رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يُبْلِيَانِ كُلَّ جَدِيدٍ ، وَيُقَرِّبَانِ كُلَّ بَعِيدٍ ، وَيَأْتِيَانِ بِكُلِّ مَوْعُودٍ^(٢) ؛ فَأَعِدُّوا الْجِهَادَ^(٣) لِبُعْدِ الْمِضْمَارِ ! » .
فَقَالَ الْمِقْدَادُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! مَا الْهُذْنَةُ قَالَ : «بَلَاءٌ وَانْقِطَاعٌ^(٤) ، فَإِذَا التَّبَسَّتِ الْأُمُورُ عَلَيْكُمْ كَقَطْعِ^(٥) اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ ! فَإِنَّهُ شَافِعٌ مُشَفِّعٌ وَمَا حِلٌّ^(٦) مُصَدِّقٌ ، وَمَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ قَادَهُ إِلَى النَّارِ ، وَهُوَ الدَّلِيلُ إِلَى خَيْرِ سَبِيلٍ ، وَهُوَ الْفَصْلُ^(٧) لَيْسَ بِالْهَزْلِ ، لَهُ ظَهْرٌ وَبَطْنٌ ، فَظَاهِرُهُ حُكْمٌ وَبَاطِنُهُ عِلْمٌ ، عَمِيقٌ بَخْرُهُ ، لَا تُحْصَى عَجَائِبُهُ ، وَلَا يَشْبَعُ مِنْهُ عُلَمَاؤُهُ ، وَهُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ ، وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ ، وَهُوَ الْحَقُّ الَّذِي لَا يَغْنَى^(٨) الْجَنُّ إِذْ سَمِعَتْهُ أَنْ قَالُوا : ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنَهُ أَنَا عَجَبًا ﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَتَأْمَنَّا بِهِ^(٩) . مَنْ قَالَ بِهِ^(١٠) صَدَقَ ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أُجِرَ ، وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، فِيهِ مَصَابِيحُ الْهُدَى ، وَمَنَارُ الْحِكْمَةِ ، وَدَالٌّ عَلَى الْحُجَّةِ^(١١) . كَذَا فِي الْكَتَرِ (٢١٨/١) .

- (١) الهذنة: السكون ، وأيضاً الصلح . «إنعام» .
- (٢) المراد به الموت والقبر وغيرهما . «إنعام» .
- (٣) الظاهر: أنه الجهاز (وجهاز السفر: أهبة وما يحتاج إليه في قطع المسافة ، فالمراد: أعدوا أهبة السفر وهو العمل في الدنيا للاستباق في الجنة) . «إظهار» «المضمار» المكان تضمير فيه الخيل أو تتسابق . والمراد أن الدنيا مكان العمل للاستباق إلى الآخرة فأعدوا المجاهدة لذلك .
- (٤) يعني لا يدوم البلاء ولا يستمر .
- (٥) قطع الليل: طائفة منه ، وهو جمع قطعة ، أوفتنة سوداء مظلمة لعظم شأنها . مجمع البحار .
- (٦) أي خصم مجادل . «ش» .
- (٧) أي فاصل بين الحق والباطل . والهزل: ضد الجد . عن مجمع البحار .
- (٨) كذا في الأصل (من عنى يعني من باب سمع أي لم تتعب الجبن ولم تعمل) وبهامش الكثر (١٨٦/٢) الطبعة الثانية: كذا في الأصول ، ولعله لم تفتأ . «إ-ح» .
- (٩) [سورة الجن آية: ١٢] . ﴿ قُرْآنًا عَجَبًا ﴾ كتاباً عجباً بديعاً بليغاً ﴿ الرُّشْدِ ﴾ الحق والصواب . كلمات القرآن (ص ٤٦١) .
- (١٠) زيد من الكثر الجديد . «إ-ح» .
- (١١) الدليل والبرهان والمراد به الطريق المستقيم .

خُطْبَتُهُ ﷺ فِي الرَّغْبَةِ عَنِ الدُّنْيَا

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢٠٢/٣) عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ خَطِيباً عَلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ! كَأَنَّ الْمَوْتَ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا كُتِبَ ، وَكَأَنَّ الْحَقَّ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا وَجَبَ^(١) ، وَكَأَنَّ الَّذِي (نُشِيعُ)^(٢) مِنَ الْأَمْوَاتِ سَفَرُ^(٣) عَمَّا قَلِيلٍ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ ، نَأْكُلُ تُرَاتِهِمْ كَأَنَّا مُحَلَّدُونَ بَعْدَهُمْ ، قَدْ نَسِينَا كُلَّ وَاعِظَةٍ وَأَمِنَّا كُلَّ جَانِحَةٍ^(٤) ، طُوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ^(٥)! طُوبَى لِمَنْ طَابَ مَكْسَبُهُ ، وَصَلَحَتْ سَرِيرَتُهُ^(٦) ، وَحَسُنَتْ عَلَانِيَتُهُ ، وَاسْتَقَامَتْ طَرِيقَتُهُ! طُوبَى لِمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ مِنْ غَيْرِ مَنْقَصَةٍ^(٧) ،

(١) أي ثبت . «إنعام» .

(٢) من الحلية ، وفي الأصل : «يشيع» .

(٣) مسافرون .

(٤) مصيبة عظيمة . «إ - ح» .

(٥) فلم يشتغل بها فعلى العاقل أن يتدبر في عيوب نفسه فإن وجد بها عيباً اشتغل بعيب نفسه فيستحي من أن يترك نفسه ويذم غيره بل يعلم أن عجز غيره عن نفسه في التزهد عن ذلك العيب كعجزه إن كان ذلك عيباً يتعلق بعقله واختياره فإن كان خلقياً فالذم له ذم للخالق فإن من ذم صفة فقد ذم صانعها ، وقال بعضهم : تقيدت بيت سمعته : [من الطويل]
لنفسي أبكي لست أبكي لغيرها لنفسي في نفسي عن الناس شاغل
فيض القدير (٢٨١/٤) .

(٦) بصفاء التوحيد والثقة بوعده الله والخوف منه والرجاء والشفقة على خلقه والمحبة لأوليائه «وحسنت علانيته» أي ظهرت أنوار سريرته على جوارحه وحسنت أفعالها بتقوى الله ومكارم أخلاق الدين بالصدق والبر ومراعاة الحقوق . فيض القدير .

(٧) بأن لا يضع نفسه بمكان يزري به ويؤدي إلى تضييع حق الحق أو الخلق فإن القصد بالتواضع خفض الجناح للمؤمنين مع بقاء عزة الدين فالتواضع الذي يعود على الدين بالنقص ليس بمطلوب ، وقال الخواص : إذا أغضبك أحد لغير شيء فلا تبدأ بالصلح لأنك تذلل نفسك في غير محل وتكبر نفسه بغير حق ومن ثم قيل : الإفراط في التواضع يورث الذلة ، والإفراط في المؤانسة يورث المهانة ، قال ابن عربي : الخضوع واجب في كل حال إلى الله تعالى باطناً وظاهراً فإذا اتفق أن يقام العبد في موطن الأولى فيه ظهور عزة الإيمان وجبروته وعظمته لعز المؤمن وعظمته وجبروته ويظهر في المؤمن من الأنفة والجبروت ما يناقض الخضوع والذلة =

وَأَنْفَقَ مِمَّا جَمَعَهُ مِنْ^(١) غَيْرِ مَعْصِيَةٍ ، وَخَالَطَ أَهْلَ الْفِئَةِ وَالْحِكْمَةِ ، وَرَحِمَ أَهْلَ الدُّلِّ وَالْمَسْكِينَةَ ، وَطُوبَى لِمَنْ أَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ^(٢) ، وَوَسِعَتْهُ الشُّنَّةُ وَلَمْ يَغْدِلْ^(٣) عَنْهَا إِلَى بَذْعَةٍ^(٤) ثُمَّ نَزَلَ . قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْعِثْرَةِ^(٥) الطَّيِّبَةِ ، لَمْ نَسْمَعْهُ إِلَّا مِنْ الْقَاضِي الْحَافِظِ ، وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - انْتَهَى . وَقَدْ أَخْرَجَ حَدِيثَ أَنَسٍ ابْنُ عَسَاكِرَ بَنَخُوهِ ، كَمَا فِي الْكَتَرِ (٢٠٤ / ٨) وَفِي أَوَّلِهِ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَاقَتِهِ الْجَذْعَاءِ^(٦) - وَلَيْسَتْ بِالْعُضْبَاءِ^(٧) - فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ - فَذَكَرَهُ وَزَادَ : «يُبُونُهُمْ»^(٨) أَجْدَانُهُمْ ، وَنَأْكُلُ ثَرَانَهُمْ» وَفِي رِوَايَتِهِ : «وَاتَّبَعَ الشُّنَّةَ وَلَمْ يَغْدُهَا إِلَى بَذْعَةٍ»^(٩) . وَأَخْرَجَهُ الْبَزَّازُ عَنْ أَنَسٍ بَنَخُوهِ ، وَفِي رِوَايَتِهِ : «عَلَى نَاقَتِهِ الْعُضْبَاءِ وَلَيْسَتْ بِالْجَذْعَاءِ» ، وَفِي رِوَايَتِهِ : «يُبُونُهُمْ»

= فالأولى إظهار ما يقتضيه ذلك الموطن ، قال تعالى : ﴿ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ ﴾ الآية ، وقال : ﴿ وَأَغْلَظْ عَلَيْهِمْ ﴾ فهذا من باب إظهار عزة الإيمان بعزة المؤمن ، قال الراغب : الفرق بين التواضع والضعفة أن التواضع رضا الإنسان بمتزلة دون ما تستحقه منزلته ، والضعفة وضع الإنسان نفسه بمحل يزرى به . فيض القدير (٢٧٧ / ٤) .

- (١) في الهيثمي والكتز الجديد (٨٤ / ٢١) : «في» وهو أحسن .
 (٢) فإنه بذلك يسلم من آفات اللسان التي هي عين الخسران ومن ثم قيل : [من الخفيف] يا كثير الفضول قصر قليلاً قد فرشت الفضول عرضاً وطولاً قد أخذت من القبيح بحظ فاسكت الآن إن أردت جميلاً قال الغزالي : انظر إلى الناس كيف قلبوا الأمر : أمسكوا فضل المال وأطلقوا فضل اللسان . فيض القدير (٢٨١ / ٤) .

- (٣) وفي الجامع الصغير والكتز : ولم يعد ، وهو أحسن كما في الرواية المقبلة .
 (٤) وهو الرأي الذي لا أصل له من كتاب ولا سنة .
 (٥) أي أسرة علي بن أبي طالب رضي الله عنه .
 (٦) هي مقطوعة الأذن ، وفي قول : لم تكن ناقته مقطوعة الأذن ، وإنما كان هذا اسماً لها كما أشار بقوله : «ليست بالعضباء» .
 (٧) أي ليست بمشقوقه الأذن .
 (٨) كذا في الكتز الجديد في الموضعين (٣٤٧ / ٢٠ ، ٩٦ / ٢١) من رواية أنس ، والظاهر : «يُبُونُهُمْ» كما في الرواية التالية عن الهيثمي ، والمعنى : نتخذ لهم قبورهم ونسكنهم فيها .
 (٩) وروى نحوه الحكيم عن أنس كما في الكتز الجديد (٣٤٧ / ٣٠) .

أَجْدَانَهُمْ» وَفِي رَوَايَتِهِ: «وَحَالَطَ أَهْلَ الْفِقْهِ، وَجَانَبَ أَهْلَ الشَّكِّ وَالْبِدْعَةِ، وَصَلَحَتْ عِلَاقَتُهُ، وَعَزَلَ النَّاسَ عَنْ شَرِّهِ». قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٠/٢٢٩): رَوَاهُ الْبَزَّازُ وَفِيهِ (النَّصْرُ) ^(١) بَنُ مُخْرِزٍ وَغَيْرُهُ مِنَ الضَّعَفَاءِ - انْتَهَى.

وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ وَالنَّاسُ حَوْلَهُ: «أَيُّهَا النَّاسُ! اسْتَخِيُوا مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا لَنَسْتَخِي مِنْ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُسْتَخِيًّا فَلَا يَبِيتَنَّ لَيْلَةً إِلَّا وَأَجَلُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ^(٢)، وَلِيَحْفَظَ الْبَطْنَ وَمَا وَعَى ^(٣)، وَالرَّأْسُ وَمَا حَوَى، وَلِيَذْكُرَ الْمَوْتَ وَالْبَلَى ^(٤)، وَلِيَتْرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا». وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ^(٥) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِنَحْوِهِ وَقَالَ: حَدِيثٌ غَرِيبٌ. كَذَا فِي التَّرْغِيبِ (٥/٢٠٠).

خُطْبَتُهُ ﷺ فِي الْحَشْرِ ^(٦)

أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ ^(٧) وَغَيْرُهُمَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: «إِنَّكُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ حُفَاةً» ^(٨) عُرَاةٌ غُرُلًا - زَادَ

(١) فِي الْأَصْلِ وَالْهَيْثَمِيُّ: النَّصْرُ وَهُوَ تَصْغِيفٌ، انْظُرِ اللِّسَانَ (٦/١٦٤) وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ فِي تَرْجُمَتِهِ.

(٢) لَا يَسُوفُ وَيَنْتَظِرُ انْتِهَاءَ عَمْرِهِ وَلِيَتَمَثَّلَنَّ أَمَامَهُ الْمَوْتَ. حَاشِيَةُ التَّرْغِيبِ.

(٣) أَيُّ مَا جَمَعَهُ وَيَتَّصِلُ بِهِ مِنَ الْفَرْجِ وَالرَّجْلَيْنِ وَالْيَدَيْنِ وَالْقَلْبِ عَنْ اسْتِعْمَالِهِ فِي الْمَعَاصِي «وَالرَّأْسُ وَمَا حَوَى» أَيُّ حَوَاءِ الرَّأْسِ مِنَ الْعَيْنِ وَالْأَذْنِ وَاللِّسَانِ: أَيُّ تَحْفَظُ مِمَّا يَسْتَعْمَلُ فِيهَا لَا يَرْضَى وَعَنْ أَنْ يَسْجُدَ لغيرِ اللَّهِ أَرَادَ الْحَثَّ عَلَى الْحَلَالِ مِنَ الرِّزْقِ وَاسْتِعْمَالِ الْجَوَارِحِ فِي رِضَاءِ الْحَقِّ. عَنْ حَاشِيَةِ التِّرْمِذِيِّ.

(٤) الْفَنَاءُ وَالْانْتِهَاءُ مِنَ الدُّنْيَا.

(٥) فِي أَبْوَابِ الْقِيَامَةِ - بَابُ بَلَا تَرْجُمَةُ تَحْتَ بَابِ صِفَةِ أَوَانِي الْحَوْضِ.

(٦) فِي الْمَغْرِبِ: الْحَشْرُ الْجَمْعُ وَهُوَ ضِدُّ النُّشْرِ.

(٧) الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الرِّقَاقِ - بَابُ كَيْفِ الْحَشْرِ (٢/٩٦٦) وَمُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْجَنَّةِ - بَابُ فَنَاءِ الدُّنْيَا وَبَيَانِ الْحَشْرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٢/٣٨٤).

(٨) جَمْعُ حَافٍ، أَيُّ الْمَاشِيِّ بَلَا خَفٍ وَلَا نَعْلٍ. «عُرَاةٌ» جَمْعُ عَارٍ وَ«غُرُلًا» جَمْعُ أَغْرَلٍ وَهُوَ الْأَقْلَفُ. «إِ - ح».

فِي رِوَايَةٍ: «مُشَاةً»، وَفِي رِوَايَةٍ: قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَوْعِظَةٍ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرْلًا: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ﴾^(١) وَعَدًّا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ»^(٢) أَلَا! وَإِنَّ أَوَّلَ الْخَلَائِقِ يُكْسَى إِبْرَاهِيمَ^(٣)، أَلَا! وَإِنَّهُ سَيَجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي، فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ! أَصْحَابِي، فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا أَخَذْتُوا بِغَدِّكَ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ^(٤): ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ - إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(٥) قَالَ: «فَيَقَالُ لِي: إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ

(١) يعني نعيد مثل الذي بدأنه في وقت أول الخلق أو كائنًا أول الخلق. راجع المظهري (٢٤٢/٦).

(٢) [سورة الأنبياء آية: ١٠٤].

(٣) قيل: ما وجه تقدمه على سيدنا محمد ﷺ فأجيب بسبب أنه أول من وضع سنة الختان، وفيه كشف لبعض العورة فجوزي بالستر أولاً كما أن الصائم العطشان يجازى بالريان، وقيل: الحكمة في ذلك أنه جرّد حين ألقي في النار، وقيل لأنه أول من استنّ التستر بالسراويل، وقيل: لأنه كان شديد الخوف فعجلت له الكسوة تأمينا. قال القرطبي في شرح مسلم: يجوز أن يراد بالخلائق من عدا نبينا ﷺ فلم يدخل هو في عموم خطاب نفسه، وقال تلميذ القرطبي أيضاً في التذكرة: هذا أحسن لولا ما جاء من حديث علي رضي الله عنه الذي أخرجه ابن المبارك في الزهد من طريق عبد الله بن الحارث عن علي رضي الله عنه: «أول من يكسى يوم القيامة خليل الله عليه السلام قطيفتين ثم يكسى محمد ﷺ حلة حبرة عن يمين العرش» وروى أبو يعلى عن ابن عباس مطولاً مرفوعاً نحو هذا الحديث وزاد: «أول من يكسى من الجنة إبراهيم عليه السلام، يكسى حلة من الجنة ويؤتى بكرسي فيطرح من يمين العرش ثم يؤتى بي فأكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر» قيل: فيه دلالة على أن إبراهيم عليه السلام أفضل منه ﷺ وأجيب بأنه لا يلزم من اختصاص الشخص بفضيلة كونه أفضل مطلقاً كذا في العيني، ويحتمل أن يكون نبينا عليه الصلاة والسلام خرج من قبره في ثيابه التي مات فيها والحلة التي يكساها حينئذ من حلل الجنة خلعة الكرامة بقرينة إجلاله على الكرسي عند ساق العرش فتكون أولية إبراهيم في الكسوة بالنسبة لبقية الخلق، وأجاب الحلبي بأنه يكسى أولاً ثم يكسى نبينا على ظاهر الخبر لكن حلة نبينا أعلى وأكمل فتجبر بنفاستها ما فات من أوليته والله تعالى أعلم. حاشية البخاري.

(٤) هو عيسى عليه السلام. «ش».

(٥) [سورة المائدة آية: ١١٧].

فَارَقَّتْهُمْ^(١). زَادَ فِي رِوَايَةٍ فَأَقُولُ: «سُحْقًا سُحْقًا»^(٢). كَذَا فِي التَّرْغِيبِ (٣٤٥/٥).

خُطْبَتُهُ ﷺ فِي الْقَدَرِ^(٣)

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَأَبُو سَهْلٍ الْجَنْدَيْسَابُورِيُّ^(٤) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُنْبَرَّ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ: «كِتَابُ كَتَبَ اللَّهُ فِيهِ أَهْلَ الْجَنَّةِ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ، فَيُجَمَّلُ»^(٥) عَلَيْهِمْ، لَا يُزَادُ فِيهِمْ

(١) قال الخطابي: لم يرد بقوله: «مرتدين» الردة عن الإسلام بل التخلف عن الحقوق الواجبة ولم يرتد بحمد الله أحد من الصحابة وإنما ارتد قوم من جفاة الأعراب، وقال عياض: هؤلاء صنفان إما العصاة وإما المرتدون إلى الكفر، وقيل: هو على ظاهره من الكفر، والمراد بأمتي أمة الدعوة لا أمة الإجابة، وقال ابن التين: يحتمل أن يكونوا منافقين أو من مرتكبي الكبائر، وقال الداودي: لا يمتنع دخول أصحاب الكبائر والبدع في ذلك، وقال النووي: قيل: هم المنافقون والمرتدون فيجوز أن يحشروا بالغرة والتحجيل لكونهم من جملة الأمة فيناديهم من أجل السيماء التي عليهم فيقال: إنهم بدلوا بعدك: أي لم يموتوا على ظاهر ما فارقتهم عليه، قال عياض وغيره: وعلى هذا فيذهب عنهم الغرة والتحجيل ويطفأ نورهم، قال القرطبي: ذكر عن أبي عبد الله البخاري عن قبيصة قال: هم الذين ارتدوا على عهد أبي بكر رضي الله عنه فقاتلهم أبو بكر يعني حتى قتلوا وماتوا على الكفر. حاشية البخاري.

(٢) بعدًا بعدًا. «إ - ح».

(٣) وفي مجمع البحار عن الكرمانى: وقال بعضهم: القضاء الأمر الكلي الإجمالي وهو حكم الله تعالى في الأزل، والقدر: جزئيات ذلك الكلى مفصلات وهذا عكس ما في النهاية ويوافق ما قال القاضي: القضاء هو الإرادة الأزلية والعناية الإلهية المقتضية لنظام الموجودات على ترتيب خاص، والقدر: تعلق تلك الإرادة بالأشياء في أوقاتها. اللمعات (١٥٤/١).

(٤) بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة بعدها الياء المثناة من تحتها وفتح السين المهملة بعدها الألف والباء الموحدة بعدها واو وراء، هذه النسبة إلى مدينة من خوزستان يقال لها: جنديسابور، وهي مشهورة. لباب الأنساب.

(٥) من قولهم: أجمل الحساب إذا تمم ورد التفصيل إلى الإجمال وأثبت في آخر الورقة مجموع ذلك وجملته كما هو عادة المحاسبين أن يكتبوا الأشياء مفصلة ثم يوقع في آخرها فذلكا ترد التفصيل إلى الإجمال. المرقاة.

وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ^(١) ثُمَّ قَالَ: «كِتَابُ كَتَبَ اللَّهُ فِيهِ أَهْلَ النَّارِ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ، فَيَجْمَلُ عَلَيْهِمْ، لَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، صَاحِبُ الْجَنَّةِ مَخْتُومٌ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ عَمِلَ أَيُّ عَمَلٍ، وَصَاحِبُ النَّارِ مَخْتُومٌ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَإِنْ عَمِلَ أَيُّ عَمَلٍ، وَقَدْ يُسَلِّكُ بِأَهْلِ السَّعَادَةِ طَرِيقَ الشَّقَاءِ حَتَّى يُقَالَ مَا أَشَبَّهُهُمْ بِهِمْ، بَلْ هُمْ مِنْهُمْ، وَتُذَرِّكُهُمُ السَّعَادَةُ فَتَسْتَفِذُّهُمْ، وَقَدْ يُسَلِّكُ بِأَهْلِ الشَّقَاءِ طَرِيقَ السَّعَادَةِ حَتَّى يُقَالَ مَا أَشَبَّهُهُمْ بِهِمْ، بَلْ هُمْ مِنْهُمْ وَتُذَرِّكُهُمُ الشَّقَاءُ فَيَسْتَخْرِجُهُمْ، مَنْ كَتَبَهُ اللَّهُ سَعِيداً فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَمْ يُخْرِجْهُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَعْمِلَهُ بِعَمَلٍ يُسَعِّدُهُ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَلَوْ بِفَوَاقٍ^(٢) نَاقَةٍ، وَمَنْ كَتَبَهُ اللَّهُ فِي الْكِتَابِ شَقِيقاً، لَمْ يُخْرِجْهُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَعْمِلَهُ بِعَمَلٍ يَشْقَى بِهِ مِنْ قَبْلِ مَوْتِهِ وَلَوْ بِفَوَاقٍ نَاقَةٍ، وَالْأَعْمَالُ بِخَوَاتِمِهَا». كَذَا فِي الْكَتَرِ (٨٧/١)؛ قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٢١٣/٧): رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَفِيهِ حَمَادُ بْنُ (وَاقِدٍ)^(٣) الصَّفَّارُ وَهُوَ ضَعِيفٌ.

خُطْبَتُهُ ﷺ فِي نَفْعِ رَحِمِهِ

أَخْرَجَ ابْنُ النَّجَّارِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ

(١) لأن حكم الله لا يتغير، وأما قوله تعالى ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنْثِتُ الآية، فمعناه: لكل انتهاء مدة وقت مضروب فمن انتهى أجله يمحوه ومن بقي من أجله يبقى على ما هو مثبت فيه وكل ذلك مثبت عند الله في أم الكتاب وهو القدر كما أن ما يمحى ويثبت هو القضاء فيكون ذلك عين ما قدر وجرى في الأزل كذلك فلا يكون تغييراً، أو المراد منه: محو المنسوخ من الأحكام وإثبات الناسخ أو محو السيئات من التائب وإثبات الحسنات بمكافاته وغير ذلك ويمكن أن يقال المحو والإثبات يتعلقان بالأمور المعلقة دون الأشياء المحكمة والله أعلم. المرقاة (١٧٠/١).

(٢) قال المنذري: هو ما بين رفع يدك عن ضرعها وقت الحلب ووضعها. الترغيب (٢٨٥/٢).

(٣) كما في التقريب، وفي الخلاصة (٢٥٣/١): هو حماد بن واقد العيشي بتحتانية أبو عمر البصري الصفار. روى عن مالك بن دينار وروى له الترمذي في جامعه. وفي الأصل والهيشمي: «واقد» وهو تصحيف. ورواه الترمذي بنحوه عن عبد الله بن عمرو مختصراً كما في المشكاة.

يَقُولُ عَلَى الْمُنْبَرِ: «مَا بَالُ رَجُلٍ يَقُولُونَ: رَحِمَ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (لَا تَنْفَعُ)^(٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَاللَّهِ إِنَّ رَحِمِي لَمَوْصُولَةٌ^(٣) فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَإِنِّي أَتِيهَا النَّاسُ فَرَطُ^(٤) لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْحَوْضِ ، وَإِنَّ رَجُلًا يَقُولُونَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ ، فَأَقُولُ: أَمَّا النَّسَبُ فَقَدْ عَرَفْتُهُ؛ وَلَكِنَّكُمْ أَخَذْتُمْ بَعْدِي وَازْتَدَدْتُمْ الْقَهْقَرَى^(٥)». كَذَا فِي الْكَنْزِ (١/١٩٨) ؛ وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ أَيْضًا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ نَحْوَهُ ، كَمَا فِي التَّفْسِيرِ لِابْنِ كَثِيرٍ (٣/٢٥٦) .

خُطْبَتُهُ ﷺ فِي الْوَلَاةِ وَالْعُمَالِ

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: «أَلَا إِنِّي أَوْشِكُ فَأَدْعِي فَأَجِيبُ ، فَيَلِيكُمْ عُمَالٌ مِنْ بَعْدِي يَعْمَلُونَ بِمَا تَعْلَمُونَ ، وَيَعْمَلُونَ مَا تَعْرِفُونَ ، وَطَاعَةُ أُولَئِكَ طَاعَةٌ ، فَتَلْبَثُونَ كَذَلِكَ زَمَانًا ، فَيَلِيكُمْ عُمَالٌ مِنْ بَعْدِهِمْ ، يَعْمَلُونَ بِمَا لَا تَعْلَمُونَ وَيَعْمَلُونَ بِمَا لَا تَعْرِفُونَ ، فَمَنْ قَادَهُمْ^(٦) وَنَاصَحَهُمْ ، فَأُولَئِكَ قَدْ هَلَكُوا وَأَهْلَكُوا^(٧) ، وَخَالِطُوهُمْ بِأَجْسَادِكُمْ

(١) الرحم - بكسر حاء: القرابة.

(٢) من ابن كثير ، وفي الأصل: «لا ينفع».

(٣) يريد أنها نافعة في الدارين.

(٤) أي متقدمكم إليه فَرَطٌ فهو فارط وفَرُطٌ: إذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهيء لهم الدلاء والأرشية: أي أنا سابقكم إلى الحوض كالمهيء له لأجلكم وهو إشارة إلى قرب وصاله . مجمع البحار.

(٥) هو المشي إلى خلف من غير أن يعيد وجهه إلى جهة مشيه (المعنى كفرتم بعد إيمان أو عصيتم بعد طاعة). «إ - ح».

(٦) يعني أمرهم بالباطل وساعدهم فيه «وناصحهم» أي أخلصهم .

(٧) وروى البخاري عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصمه الله». المشكاة (٢/٣٢١) .

وَزَايِلُوهُمْ^(١) بِأَعْمَالِكُمْ! وَاشْهَدُوا عَلَى الْمُحْسِنِ أَنَّهُ مُحْسِنٌ وَعَلَى الْمُسِيءِ^(٢).
قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٢٣٧/٥): رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ عَنْ شَيْخِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ
الْمَرْوَزِيِّ^(٣) وَهُوَ ضَعِيفٌ - انْتَهَى.

وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ (٩٨٢/٢) عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ عَامِلًا^(٤)، فَجَاءَهُ الْعَامِلُ حِينَ فَرَغَ مِنْ عَمَلِهِ فَقَالَ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذَا لَكُمْ وَهَذَا أُهْدِي لِي، فَقَالَ لَهُ: «أَفَلَا قَعَدْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ
وَأُمِّكَ فَنَظَرْتَ أَيُّهُدَى لَكَ أُمٌّ لَمْ لَا» ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشِيَّةَ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَتَشَهَّدَ
وَأَتْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ: فَمَا بَالُ الْعَامِلِ نَسْتَعْمِلُهُ فَيَأْتِينَا
فَيَقُولُ: هَذَا مِنْ عَمَلِكُمْ وَهَذَا أُهْدِي لِي، أَفَلَا قَعَدَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ فَنَظَرَ هَلْ
يُهْدَى لَهُ أُمٌّ لَمْ لَا فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَا يَغُلُّ^(٥) أَحَدُكُمْ مِنْهَا^(٦) شَيْئًا إِلَّا جَاءَ بِهِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى عُنُقِهِ، إِنْ كَانَ بَعِيرًا جَاءَ بِهِ لَهُ رُغَاءٌ^(٧)، وَإِنْ كَانَتْ بَقَرَةً
جَاءَ بِهَا لَهَا خُورًا^(٨)، وَإِنْ كَانَتْ شَاةً جَاءَ بِهَا تَيْعَرٌ^(٩)، فَقَدْ بَلَغْتُ^(١٠)». قَالَ
أَبُو حُمَيْدٍ: ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ حَتَّى آتَا لِنَظَرُ إِلَى عُفْرَةٍ^(١١) إِنْطَبَهَ، قَالَ

(١) فارقومهم في الأفعال التي لا ترضي الله ورسوله ﷺ. حاشية المجمع.

(٢) أي اشهدوا أنه مسيء. «ش».

(٣) الحافظ، روى عنه النسائي وقال ثقة، وقال الحاكم: له رحلة كبيرة وقد أكثر عنه ابنه خزيمة
وذكره ابن حبان في الثقات وتوفي سنة ٢٦١ هـ وكان ثقة. تهذيب التهذيب (٣٥٢/٩).

(٤) هو عبد الله بن اللثبية - بضم اللام وسكون التاء المشناة من فوق وكسر الباء الموحدة وتشديد
الياء آخر الحروف. حاشية البخاري.

(٥) أي لا يخون. «إ - ح».

(٦) أي من الصدقة، وفي الحديث: أن هدية العامل مردودة إلى بيت المال. حاشية البخاري.

(٧) صوت ذات الخف. «إ - ح».

(٨) صوت البقرة. «إ - ح».

(٩) تصيح. «إ - ح».

(١٠) وفي هذا الحديث: بيان أن هدايا العمال حرام وغلول، لأنه خان في ولايته وأمانته ولهذا
ذكر في الحديث في عقوبته وحمله ما أهدي إليه يوم القيامة كما ذكر مثله في الغال، وقد
بين ﷺ في نفس الحديث السبب في تحريم الهدية عليه وأنها بسبب الولاية بخلاف الهدية
لغير العامل فإنها مستحبة وأنه يردّه إلى مهديه فإن تعذر فلإلى بيت المال. النووي (١٢٣/٢).

(١١) العفرة: بياض غير خالص بل كلون عفر الأرض وهو وجهها. «إ - ح».

أَبُو حُمَيْدٍ^(١): وَقَدْ سَمِعَ ذَلِكَ مَعِيَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَلُوهُ. وَأَخْرَجَهُ أَيْضاً مُسْلِمٌ^(٢) وَأَبُو دَاوُدَ وَأَحْمَدُ ، كَمَا فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ .

خُطْبَتُهُ ﷺ فِي الْأَنْصَارِ

أَخْرَجَ أَحْمَدُ^(٣) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمِثْبَرِ لِلْأَنْصَارِ : «أَلَا ! إِنَّ النَّاسَ دِثَارِي^(٤) وَالْأَنْصَارُ شِعَارِي ، لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شُعْبَةً لَاتَّبَعْتُ شُعْبَةَ الْأَنْصَارِ ، وَلَوْ لَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ^(٥) ، فَمَنْ وَلِيَ أَمْرَ الْأَنْصَارِ فَلْيُحْسِنْ إِلَى مُحْسِنِهِمْ ، وَلْيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئَتِهِمْ ! فَمَنْ أَفْرَعَهُمْ فَقَدْ أَفْرَعَ هَذَا الَّذِي بَيْنَ هَذَيْنِ - وَأَشَارَ إِلَى نَفْسِهِ - قَالَ الْهَيْثُمِيُّ (٣٥/١٠) : رَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ يَخْشَى بَنِي النَّضْرِ الْأَنْصَارِي وَهُوَ ثِقَّةٌ .

وَعِنْدَهُ^(٦) أَيْضاً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَبَيَّنَ عَلَيْهِمْ - يَعْنِي أَبَاهُ - أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا عَاصِبًا رَأْسَهُ ، فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ : «أَمَّا بَعْدُ يَا مَعْاشِرَ

(١) هو موصول بالسند المذكور ، وهو راوي الحديث . حاشية البخاري .

(٢) في كتاب الإمارة - باب تحريم هدايا العمال (١٢٣/٢) ، و«أبو داود» في كتاب الإمارة - باب هدايا العمال (٤٠٩/٢) و«أحمد» في مسنده (٤٢٣/٥) .

(٣) في المسند (٣٠٧/٥) .

(٤) الدثار : هو ثوب فوق الشعار ، والشعار : ثوب يلي الجسد . «إ-ح» ، وفي حاشية البخاري : أي إنهم بطانة وخاصة وإنهم ألصق به وأقرب إليه من غيرهم وهو تشبيه بليغ .

(٥) أي لولا فضلي على الأنصار بسبب الهجرة لكنت واحداً منهم ، وهذا تواضع منه ﷺ وحث للناس على إكرامهم لكن لا يبلغون درجة المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأقاربهم وأموالهم يعني أنهم من الكرامة بمبلغ لولا أنه من المهاجرين يعد نفسه من الأنصار . مجمع البحار ، وفي حاشية البخاري (٦٢٠/٢ ، ٥٣٣/١) : قاله استطابة لنفوسهم وثناء عليهم وليس المراد منه الانتقال عن النسب الولادي لأنه حرام مع أن نسبه ﷺ أفضل الأنساب وأكرمها ومعناه لولا فضيلة الهجرة وشرافة نسبتها لانتسبت إلى الأنصار وديارهم وانتقلت عن اسم المهاجرين إلى الأنصار .

(٦) في المسند (٥٠٠/٣) .

الْمُهَاجِرِينَ! فَإِنَّكُمْ قَدْ أَصَبَحْتُمْ تَزِيدُونَ ، وَأَصْبَحْتَ الْأَنْصَارُ لَا تَزِيدُ عَلَى هَيْبَتِهَا
الَّتِي هِيَ عَلَيْهَا الْيَوْمَ^(١) ، وَإِنَّ الْأَنْصَارَ عَيْبَتِي^(٢) الَّتِي أُوَيْتُ إِلَيْهَا ، فَأَكْرِمُوا
كَرِيمَهُمْ ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئَتِهِمْ^(٣) . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٣٦/١٠) : رَجَالُهُ رِجَالُ
الصَّحِيحِ .

الْخُطْبُ الْمُتَفَرِّقَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

أَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى وَالتِّرَازُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَعْوَادِ الْمُنْبَرِ يَقُولُ : «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ يَشِقُّ ثَمَرَةٌ^(٤) ! فَإِنَّهَا تُقِيمُ
الْعِوَجَ^(٥) ، وَتَدْفَعُ مِثْنَةَ الشُّوْءِ^(٦) ، وَتَنْقَعُ مِنَ الْجَائِعِ مَوْقِعَهَا مِنَ الشُّبْعَانِ^(٧) . كَذَا
فِي التَّرْغِيبِ (١٣٤/٢) .

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ^(٨) وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ أَبِيهِ^(٩) رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ وَيَقُولُ : «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً لَمْ تَزَلْ

(١) قال التوربشتي: لأن الأنصار هم الذين آووا رسول الله ﷺ ونصروه في حال الضعف
والعسرة ، وهذا أمر قد انقضى زمانه لا يلحقهم اللاحق ولا يدرك شأوهم السابق فكلما
مضى منهم واحد مضى من غير بدل فيكثر غيرهم ويقولون . المرقاة (٤٢٥/١١) .

(٢) أي خاصتي وموضع سري . «ش» .

(٣) في غير الحدود وحقوق الناس . هامش البخاري .

(٤) أي نصف ثمرة ، يريد أن لا تستقلوا من الصدقة شيئاً . النهاية .

(٥) يعني تقوي بعض التقوية .

(٦) يبعد سوء الخاتمة ، ويرشد إلى المحامد ، ويضمن حسن العاقبة . حاشية الترغيب (١٣٥/٢) .

(٧) قيل: أراد أن شق الثمرة لا يتبين له كبير موقع من الجائع إذا تناوله كما لا يتبين على شبع
الشبعان إذا أكله ، فلا تعجزوا أن تتصدقوا به ، وقيل: لأنه يسأل هذا شق ثمرة وهذا شق ثمرة

وثالثاً ورابعاً فيجتمع له ما يسد به جوعته . مجمع البحار (٩٥/٥) .

(٨) في المسند (٤٤٥/٣) و«ابن ماجه» في أبواب إقامة الصلاة - باب الصلاة على النبي ﷺ

(١٦٥/١) .

(٩) كذا في الأصل والترغيب وهو خطأ ، فإن الراوي عن النبي ﷺ إنما هو عامر . انظر الفتح

الرباني للساعاتي (٣١٠/١٤) وسنن ابن ماجه أبواب الصلاة (٦٥١/٢) وتحفة الأشراف

(٢٢٩/٤) وكذا صححه صاحب الترغيب في كلامه في الإسناد .

الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا صَلَّى عَلَيَّ^(١) ، فَلْيُقِلَّ عَبْدٌ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُكْثِرْ. كَذَا فِي التَّرْغِيبِ (١٦٠/٣).

وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ^(٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِينَا خُطِيباً فَقَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُرْخَزَحَ»^(٣) عَنِ النَّارِ وَيُدْخَلَ الْجَنَّةَ ، فَلْيُذِرْكُهُ مَوْتُهُ وَهُوَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَلَيَأْتِ إِلَى النَّاسِ مَا يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ^(٤). كَذَا فِي الْكَتَنِزِ (٧٦/١).

وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ^(٥) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُطْبَةً مَا سَمِعْتُ مِثْلَهَا قَطُّ ، فَقَالَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَصَحَحْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً» فَعَطَّى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وُجُوهَهُمْ لَهُمْ خَنِينٌ^(٦). وَفِي رَوَايَةٍ: بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَصْحَابِهِ شَيْءٌ ، فَخَطَبَ فَقَالَ: «عُرِضْتُ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ ، فَلَمْ أَرْ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ»^(٧) ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَصَحَحْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ

(١) أي تستمر الملائكة تدعوه بالبركة والرحمة والعفو والمغفرة مدة صلاته علي والمصلي حر إن شاء قتل أو أكثر ، فمن شاء الاستزادة من دعوات الملائكة المقربين المستجابة فليزدد من الصلاة علي. حاشية الترغيب.

(٢) أخرج مسلم نحوه في كتاب الإمارة - باب وجوب الوفاء ببيعة الخليفة الأول فالأول (١٢٦/٢)، والنسائي بنحوه في كتاب البيعة باب ذكر ما على من بايع الإمام وأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه (١٨٤/٢).

(٣) يبعد. «إ - ح».

(٤) هذا من جوامع كلمه ﷺ ويديع حكمه وهذه قاعدة مهمة فينبغي الاعتناء بها وأن الإنسان يلتزم أن لا يفعل مع الناس إلا ما يحب أن يفعلوه معه وهذه إشارة إلى أن يحب للمؤمن ما يحب لنفسه. النووي (١٢٦/٢) وحاشية ابن ماجه (٢٩٣/٢).

(٥) البخاري في كتاب التفسير - باب قوله ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدِّلَكُمْ سُوؤُكُمْ﴾ (٦٦٥/٢) ، ومسلم في كتاب الفضائل باب توقيره ﷺ الخ (٢٦٣/٢).

(٦) الخنين: ضرب من البكاء دون الانتحاب ، وأصله خروج الصوت من الأنف كالخنين من الفم. «إ - ح».

(٧) ومعنى الحديث لم أر خيراً أكثر مما رأيته اليوم في الجنة ولا شراً أكثر مما رأيته اليوم في النار ولو رأيتم ما رأيتم وعلمتم ما علمتم مما رأيته اليوم وقبل اليوم لأشفقتم إشفافاً بليغاً ولقل ضحككم وكثر بكائكم ، وفيه دليل على أنه لا كراهة في استعمال «لو» في مثل هذا ، والله أعلم. النووي.

كثيراً» فَمَا أَتَى عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمٌ أَشَدُّ مِنْهُ ، غَطُّوا رُؤُوسَهُمْ وَلَهُمْ خَنِينٌ . كَذَا فِي التَّرْغِيبِ (٢٢٦/٥) .

وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ^(١) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ فَأَتَى عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ إِنَّهُمْ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُمْ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴾ ^(٢) قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَمَّا أَهْلُهَا الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا فَلَا يَمُوتُونَ فِيهَا وَلَا يَحْيَوْنَ » ^(٣) ، وَأَمَّا الَّذِينَ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِهَا فَإِنَّ النَّارَ تَمَسَّهُمْ ^(٤) ، ثُمَّ يَقُومُ الشُّفَعَاءُ فَيَشْفَعُونَ ^(٥) ، فَتُجْعَلُ الضَّبَائِرُ ، فَيُؤْتَى بِهِمْ

(١) رواه مسلم في الإيمان (١٠٤/١) ، والدارمي في الرقاق وأحمد (٧٩/٣) ، وابن مردويه وأبو عبيد في غريب الحديث (٧٢/١) .

(٢) [سورة طه آية : ٧٤] . ﴿ وَلَا يَحْيَى ﴾ حياة تنفعه . الجلالين (٢٦٤/٢) .

(٣) ومعنى الحديث فالظاهر - والله أعلم - أن الكفار الذين هم أهل النار والمستحقون للخلود لا يَمُوتُونَ فِيهَا وَلَا يَحْيَوْنَ فِيهَا حياة ينتفعون بها ويستريحون معها كما قال الله ﷻ : ﴿ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴾ وهذا جار على مذهب أهل الحق أن نعيم أهل الجنة دائم وأن عذاب أهل الخلود في النار دائم . النووي .

(٤) وقد وقع هذا الحديث في مسلم مفصلاً وفيه «فأماهم الله إمامة حتى إذا كانوا فحماً أذن بالشفاعة فجاء بهم ضبائر ضبائر فبثوا على أنهار الجنة» الحديث ومعناه : أن المذنبين من المؤمنين يميتهم الله تعالى إمامة بعد أن يعذبوا المدة التي أرادها الله تعالى وهذه الإمامة حقيقة يذهب معها الإحساس ويكون عذابهم على قدر ذنوبهم ثم يميتهم ثم يكونون محبوسين في النار من غير إحساس المدة التي قدرها الله تعالى ثم يخرجون من النار موتى قد صاروا فحماً فيحملون الضبائر كما تحمل الأمعة ويلقون على أنهار الجنة فيصب عليهم ماء الحياة فيحيون وينبتون نبات الحبة في حميل السيل في سرعة نباتها وضعفها فتخرج لضعفها صفراء ملتوية ثم تشد قوتهم بعد ذلك ويصبرون إلى منازلهم وتكمل أحوالهم فهذا هو الظاهر بلفظ الحديث ومعناه ، والمعنى الثاني : ليس بموت حقيقي ولكن يغيب عنهم إحساسهم بالآلام . انظر النووي (١٠٤/١) .

(٥) قال القاضي عياض رحمه الله تعالى : مذهب أهل السنة جواز الشفاعة عقلاً ووجوبها سمعاً بصريح قوله تعالى : ﴿ يَوْمَذِي لَا تُنْفَعُ الشَّفَعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى ﴾ وأمثالهما وبخبر الصادق ﷺ وقد جاءت الآثار التي بلغت بمجموعها التواتر بصحة الشفاعة في الآخرة لمذنبني المؤمنين وأجمع السلف الصالح ومن بعدهم من أهل السنة عليه ومنعت الخوارج وبعض المعتزلة منها وتعلقوا بمذاهبهم في تخليد المذنبين في النار واحتجوا بقول الله تعالى : ﴿ فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَعَةُ الشَّافِعِينَ ﴾ وبقوله تعالى : ﴿ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَاسِبٍ وَلَا لَشَيْءٍ يُطَاعُ ﴾ ، وهذه الآيات بالكفار ، وأما تأويلهم أحاديث الشفاعة بكونها في زيادة الدرجات فباطل وألفاظ الأحاديث في الكتاب وغيره صريحة في بطلان مذهبهم =

نَهْرًا بِهِمْ نَهْرًا يُقَالُ لَهُ الْحَيَاةُ^(١) أَوْ الْحَيَوَانُ ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْعُشْبُ فِي حَمِيلِ^(٢) السَّيْلِ . كَذَا فِي التَّفْسِيرِ لِابْنِ كَثِيرٍ (١٥٩/٣) .

وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَابْنُ النَّجَّارِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : « أَحْسِنُوا يَا أَيُّهَا النَّاسُ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ الظَّنَّ ! فَإِنَّ الرَّبَّ عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِهِ بِهِ » .^(٣) كَذَا فِي الْكَتَرِ (١٤٣/٢) .

وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ (٤٣٦/٤) عَنْ أَبِي زُهَيْرٍ الثَّقَفِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! تَوْشِكُونَ أَنْ تَعْرِفُوا أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ - أَوْ قَالَ : خِيَارَكُمْ مِنْ شِرَارِكُمْ - » فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ : بِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « بِالثَّنَاءِ الْحَسَنِ وَالثَّنَاءِ السَّيِّئِ » ، أَنْتُمْ شُهُودٌ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ^(٤) . قَالَ الْحَاكِمُ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ : صَحِيحٌ^(٥) .

= وإخراج من استوجب النار . النووي (١٠٤/١) « الضبائر » الجماعات جمع ضبارة . « إ - ح » .

(١) هو نهر ، من غمس فيه حيي . والعشب : هو الكلأ ما دام رطباً .

(٢) هو ما يجرى به السيل من طين أو غثاء أو غيره ، بمعنى محموله . « إ - ح » ، وفي حاشية

الترمذي (٨٣/٢) : أي ما احتمله السيل من بزورات فإنها إن استقرت بشط مجرى سيل نبتت

في يوم وليلة ، قلت : بل بليلة أو يوم قد شاهدنا ذلك فشبها بها سرعة عود أبدانهم

وأجسامهم إليهم بعد احتراقها .

(٣) بالغفران إذا استغفروا وبالقبول إذا تاب وبالإجابة إذا دعي وبالكفاية إذا طلبها والأصح أنه

أراد الرجاء وتأميل العفو فإن ظن العفو فله ذلك وإن ظن العقوبة فكذلك . عن حاشية المشكاة

(١٩٦/١) وأخرجه الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه نحوه مفصلاً كما في المشكاة .

(٤) المراد أن المؤمنين الصالحين الذين هم أهل الشهادة إذا أثنوا على رجل خيراً يجب له الجنة ،

وكذلك بالعكس ، ولا يقال إن المراد بهذا الخطاب الصحابة لأنه ورد في الرواية الصحيحة :

« المؤمنون شهداء الله في الأرض » فما ذكر أهل الكلام أنه لا يقطع لأحد بالجنة والنار ،

فمحمول على التأديب ولذا زجر النبي ﷺ أم العلاء الأنصارية حين شهدت لعثمان بن مظعون

بالكرامة فعلم منه أن أئمة الدين والأولياء والمشهودين الذين اتفقت الأمة على خيريتهم

يستدل عليهم بالجنة وإنما نهينا عن القطع بالقول تأديباً بأداب الشريعة وعدم الجسارة على

علم الله تعالى ، وحكى ابن التين أن ذلك مخصوص بالصحابة لأنهم كانوا ينطقون بالحكمة

بخلاف من بعدهم ثم قال والصواب أن ذلك يختص بالثقات والمنتقين . حاشية ابن ماجه .

(٥) رواه أحمد وابن ماجه في أبواب الزهد ؛ باب الثناء الحسن (٣٢١/٢) والدارقطني في الأفراد

عنه بسند حسن غريب . انظر الإصابة (٨٨/٤) .

وَأَخْرَجَ الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ وَأَبُو نُعَيْمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ خَطِيبًا، فَأَمَرَ بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ صَاعَ تَمْرٍ أَوْ صَاعَ شَعِيرٍ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ - أَوْ قَالَ: عَنْ كُلِّ رَأْسٍ - الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَالْحُرِّ وَالْعَبْدِ. كَذَا فِي الْكَثَرِ . (٣٣٨/٤)

الجَوَامِعُ^(١) مِنْ خُطْبَاتِهِ ﷺ خُطْبَةُ جَامِعَةٍ لَهُ ﷺ فِي تَبُوكَ

أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي الدَّلَائِلِ وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي تَارِيخِهِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: خَرَجْنَا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَاسْتَرْقَدَ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذْ كَانَ مِنْهَا عَلَى لَيْلَةٍ، فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ حَتَّى كَانَتْ الشَّمْسُ كَرُمَحَ،^(٣) فَقَالَ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ يَا بَلَاءُ: «اُكْلًا»^(٤) لَنَا الْفَجْرُ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ بِي الَّذِي ذَهَبَ بِكَ، فَانْتَقَلَ غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ صَلَّى، ثُمَّ حَمِدَ اللَّهَ ثُمَّ أَتْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَأَوْثَقُ الْعُرَى كَلِمَةُ التَّقْوَى»^(٥) وَخَيْرَ الْمِلَلِ مِلَّةُ إِبْرَاهِيمَ، وَخَيْرَ الشُّنَنِ سُنَّةُ مُحَمَّدٍ، وَأَشْرَفَ الْحَدِيثِ ذِكْرُ اللَّهِ، وَأَحْسَنَ الْقَصَصِ^(٦) هَذَا الْقُرْآنُ، وَخَيْرَ الْأُمُورِ عَوَازِمُهَا،^(٧) وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا،^(٨) وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَشْرَفَ الْمَوْتِ قَتْلُ الشُّهَدَاءِ،^(٩) وَأَعْمَى الْعَمَى الضَّلَالَةُ

(١) هي التي قلت ألفاظها وكثرت معانيها.

(٢) أي غلبه النوم.

(٣) أي مثل ارتفاع الرمح. «ش».

(٤) أي احفظ (لنا وقت الفجر وأيقظنا فيه). «إ - ح».

(٥) كلمة الشهادة إذ هي الوفاء بالعهد ومعنى إضافتها إلى التقوى أنها سبب التقوى ورأسها، وقيل: كلمة أهل التقوى، ذكره في الكشف وقوله: «أوثق العرى» من باب التمثيل، مثلت حال المثقي بحال من أراد التدلي من شاقق فاحتاط لنفسه بتمسكه بعروة من حبل متين مأمون انقطاعه. فيض القدير (١٧٥/٢).

(٦) القصص: الخبر المخصوص.

(٧) فرائضها التي عزم الله عليك بفعلها والمعنى ذوات عزمها التي فيها عزم.

(٨) محدثات الأمور بالفتح: ما لم يكن معروفاً في كتاب ولا سنة ولا إجماع.

(٩) لأنه في الله ولإعلاء كلمة الله فأعقبهم الحياة بالله ولهذا نهى الخلق عن إطلاق الموت عليهم.

فيض القدير.

بَعْدَ الْهُدَى، ^(١) وَخَيْرَ الْعِلْمِ مَا نَفَعَ، وَخَيْرَ الْهُدَى مَا اتَّبَعَ، ^(٢) وَشَرَّ الْعَمَى عَمَى الْقَلْبِ، ^(٣) وَالْيَدَ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، ^(٤) وَمَا قَلَّ ^(٥) وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَالْهَى، وَشَرُّ الْمَعْذِرَةِ حِينَ يَخْضُرُ الْمَوْتُ، ^(٦) وَشَرُّ النَّدَامَةِ ^(٧) يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ لَا يَأْتِي الصَّلَاةَ إِلَّا دُبْرًا، ^(٨) وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَذْكُرُ اللَّهَ إِلَّا هَجْرًا، ^(٩) وَأَعْظَمَ الْخَطَايَا اللِّسَانُ الْكَذُوبُ، ^(١٠) وَخَيْرَ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ، وَخَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى، ^(١١) وَرَأْسُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ اللَّهِ،

- (١) أي الكفر بعد الإسلام فهو العمى على الحقيقة. فيض القدير.
- (٢) بالبناء للمجهول: أي اقتدي به كنشر العلم للمريدين ونهذيب المشايخ لأحوال السالكين، وهي سيرة المرسلين.
- (٣) لأن عناء يفقد نور الإيمان بالغيب فيشمر الغفلة عن الله والآخرة ﴿وَمَنْ كَانَتْ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾. فعمى البصيرة أشد من عمى البصر لأنه أعظم الضرر ﴿لَا نَعْمَى الْأَبْصَرُ وَلَكِنَّ نَعْمَى الْقُلُوبُ أَلْبَى فِي الضُّلُوبِ﴾. فيض القدير.
- (٤) اليد العليا: المتفقة، واليد السفلى: الآخذة. مجمع البحار.
- (٥) أي من الدنيا. ﴿وَكَفَى﴾ الإنسان لمؤنته من عليه مؤنته «خير مما كثر وألهى» عن الله والدار الآخرة لأن الاستكثار من الدنيا يورث الهم والغم وقسوة القلب وشدة الحرص، وينسي الموت والقبر والثواب والعقاب وأحوال الآخرة. فيض القدير.
- (٦) أي الاعتذار عند الغرغرة ومعاينة ملك الموت وهي حالة كشف الغطاء والباس من البقاء ﴿وَلَيْسَتْ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي بُتْتُ لَأَتَّوْبَ﴾. فيض القدير.
- (٧) أي الحزن، وقال الراغب: التحسر على ما فات.
- (٨) قال العسكري: الصواب بضمين ونصبه على الظرف: أي بعد فوت الوقت. فيض القدير.
- (٩) يريد هجران القلب وترك الإخلاص في الذكر فكان قلبه هاجر للسانه غير مواصل له. مجمع البحار.
- (١٠) هو الذي تكرر كذبه حتى صار صفة له حتى يأتي بالكبائر كالقذف والبهتان وشهادة الزور وغيرها، وربما أفضى إلى الكفر فأن اللسان أعظم عملاً من سائر الجوارح فإذا تعود الكذب أورد صاحبه المهالك. فيض القدير.
- (١١) قال الغزالي: جمعت خيرات الدنيا والآخرة تحت هذه الخصلة التي هي التقوى وتأمل ما في القرآن من ذكرها كم علق بها من خير ووعد عليها من ثواب وكم أضاف إليها من سعادة، ومدار العبادة على ثلاثة أصول: الأول التوفيق والتأييد وهو للمؤمنين، قال الله تعالى: ﴿أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ الثاني: إصلاح العمل وإنقاء التفصير وهو للمؤمنين، وقال الله تعالى: ﴿يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾ الثالث: قبول العمل وهو للمؤمنين، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنْ

وَخَيْرَ مَا وَقَرَ^(١) فِي الْقُلُوبِ الْيَقِينُ ، وَالْإِزْتِيَابُ^(٢) مِنَ الْكُفْرِ ، وَالنِّيَاحَةُ^(٣) مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَالْغُلُولُ^(٤) مِنْ جُنَاءٍ^(٥) جَهَنَّمَ ، وَالْكَثْرُ كَيْ^(٦) مِّنَ النَّارِ ، وَالشُّعْرُ مِنْ مَزَامِيرِ^(٧) إِبْلِيسَ ، وَالْخُمُرُ جُمَاعُ^(٨) الْإِثْمِ ، وَالنِّسَاءُ حِبَالَةُ الشَّيْطَانِ ،^(٩) وَالشَّبَابُ شُعْبَةٌ مِّنَ الْجُنُونِ ،^(١٠) وَشَرُّ الْمَكَاسِبِ كَسْبُ الرَّبَا ، وَشَرُّ الْمَاكِلِ مَالُ الْيَتِيمِ ، وَالسَّعِيدَ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ ،^(١١) وَالشَّقِيَّ مَنْ شَقِيَ فِي

= المتقين) فالتقوى هو الجامعة للخيرات الكافية للمهمات الرافعة للدرجات. فيض القدير.

- (١) سكن وثبت. «إ - ح».
- (٢) الشك في شيء مما جاء به الرسول.
- (٣) النياحة: البكاء على الميت بجزع ورفع الصوت بالبكاء والصياح.
- (٤) الغلول: الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة ، وكل من خان في شيء خفية فقد غل وسميت غلولاً لأن الأيدي فيها مغلولة: أي ممنوعة. «إ - ح».
- (٥) جمع جثوة وهو الشيء المجموع (أي من جمع أهل جهنم). «إ - ح».
- (٦) إحراق الجلد بالنار (والكثر ما لم يؤد زكاته). «إ - ح».
- (٧) يعني الغناء والدف ، ويطلق على الصوت الحسن والغناء وإضافتها إلى إبليس لأنها تلهي القلب عن ذكر الله. مجمع البحار.
- (٨) أي مجمعه ومظنته ، (والجُمَاع: اسم لما يجمع ويضم ، دعي رجل إلى قتل نفس فأبى ثم إلى الزنا فأبى ثم إلى الخمر فشرب فزنى فقتل). «إ - ح».
- (٩) أي مصائده ، واحدها حباله ؛ بالكسر وهي ما يصاد بها من أي شيء كان ، قيل: ما أيس الشيطان من آدمي من قبل النساء ومن ثم قال سليمان عليه الصلاة والسلام: امش وراء الأسد ولا تمس وراء المرأة ، وسمع عمر رضي الله عنه امرأة تقول: [من البسيط] إن النساء رياحين خلقن لكم وكلكم يشتهي شم الرياحين فقال: [من البسيط]
- إن النساء شياطين خلقن لنا نعوذ بالله من شر الشياطين وقال بعض الحكماء: إياك ومخالطة النساء ، فإن لحظات المرأة سهم ولفظها سم. فيض القدير.

(١٠) لأن الجنون يزيل العقل ، وكذا الشباب قد يسرع إلى قلة العقل لما فيه من كثرة الميل إلى الشهوات والإقبال على المضار لحدائث السن سيما مع الجدة: [من الرجز]

أن الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء أي مفسدة

(١١) أي السعيد من تصفح أفعال غيره فاقننى بأحسنها وانتهى عن سيئها ، قال: [من البسيط] إن السعيد له من غيره عظة وفي التجارب تحكيم ومعتبر=

بَطْنِ أُمِّهِ ، ^(١) وَإِنَّمَا يَصِيرُ أَحَدُكُمْ إِلَى مَوْضِعٍ أَرْبَعِ أَذْرُعَ ، ^(٢) وَالْأَمْرُ بِآخِرِهِ ، ^(٣)
وَمَلَاكُ ^(٤) الْعَمَلِ خَوَاتِمُهُ ، وَشَرُّ الرِّوَايَا ^(٥) رَوَايَا الْكَذِبِ ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ ^(٦)
قَرِيبٌ ، ^(٧) وَسَبَابُ الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُ الْمُؤْمِنِ كُفْرٌ ، ^(٨) وَأَكْلُ لَحْمِهِ ^(٩)
مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، وَحُرْمَةُ مَالِهِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ ، وَمَنْ يَتَأَلَّ ^(١٠) عَلَى اللَّهِ يُكَذِّبُهُ ، ^(١١)
وَمَنْ يَغْفِرَ يَغْفِرِ اللَّهُ لَهُ ، ^(١٢) وَمَنْ يَغْفُ يَغْفُ اللَّهُ عَنْهُ ^(١٣) وَمَنْ يَكْظِمِ الْغَيْظَ ^(١٤)
يَأْجُرْهُ اللَّهُ ، وَمَنْ يَصْبِرْ عَلَى الرِّزْيَةِ ^(١٥) يُعَوِّضَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ يَسْبِغِ الشُّمْعَةَ

وقال حجة الإسلام: المراد أن الإنسان يشاهد من خباثت من اضطر إلى مرافقته وأحواله وصفاته ما يتقبحه فيجتنبه. فيض القدير.

(١) قال ابن الكمال: ومعنى الحديث أن السعيد مقدر سعادته وهو في بطن أمه والشقي مقدر شقاوته وهو في بطن أمه ، وتقدير الشقاوة له قبل أن يولد لا يدخله في حيز ضرورة السعادة كما دل عليه خبر: «كل مولود يولد على الفطرة». فيض القدير.

(٢) وهو اللحد. فيض القدير.

(٣) ومعناه أن أحكام عمل الخير وثباته موقوفة على سلامة عاقبته «إنما الأعمال بالخواتم». فيض القدير.

(٤) الملاك هو بالكسر والفتح.

(٥) ؟؟؟

(٦) من الموت والقيامة والحساب والوقوف. فيض القدير.

(٧) قال ابن عطاء رحمه الله تعالى: لا بد لهذا الوجود أن تنهدم دعائمه وأن تسلب كرائمه ، فالعاقل من كان بما هو أبقي أوثق منه بما هو بغيره. فيض القدير.

(٨) بغير حق. «كفر» إن استحل قتلها. فيض القدير.

(٩) أي غيبته وهي ذكره بما يكره.

(١٠) من حكم عليه وحلف. «إ - ح» كقوله: «والله ليدخلن فلان النار» من الآلية وهي اليمين. فيض القدير.

(١١) بأن يفعل خلاف ما حلف عليه مجازاة له. فيض القدير.

(١٢) أي ومن يستر على أخيه فضيحة اطلع عليها يستر الله ذنوبه فلا يؤاخذ به. فيض القدير.

(١٣) أي ومن يمحو أثر جنایة غيره يمحو الله سيئاته جزاءً وفاً.

(١٤) أي يتجرعه ويصبر عليه. «إ - ح».

(١٥) المصيبة (احتساباً لله). «إ - ح».

يَسْمَعُ اللَّهُ بِهِ ، ^(١) وَمَنْ يَضْبِرُ يُضَعَّفُ ^(٢) اللَّهُ لَهُ ، وَمَنْ يَغْضُ اللَّهُ يُعَذِّبُهُ اللَّهُ ؛ ^(٣) اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلَا تُؤْتِنِي ! اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلَا تُؤْتِنِي ! ^(٤) أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ . ^(٥) وَأَخْرَجَهُ أَبُو نَضْرٍ السَّجْزِيُّ ^(٦) أَيْضاً فِي كِتَابِ الْإِبَانَةِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعاً ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ وَالْقُضَاعِيِّ فِي الشَّهَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوْقُوفاً ، قَالَ بَعْضُ شُرَاحِ الشَّهَابِ : حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَرَوَاهُ الْعَسْكَرِيُّ وَالدَّيْلَمِيُّ عَنْ عُقْبَةَ . كَذَا فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ لِلشَّيْطَوِيِّ وَشَرْحِهِ فَيُضِ الْقَدِيرُ لِلْمُنَاوِيِّ (١٧٩/٢) . وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ أَيْضاً مِنْ حَدِيثِ عُقْبَةَ كَمَا فِي زَادِ الْمَعَادِ (٧/٣) .

خُطْبَةٌ أُخْرَى جَامِعَةٌ لَهُ ﷺ

أَخْرَجَ أَحْمَدُ ^(٧) عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ الْمُجَاشِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ : «إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَكُمْ مَا جَهِلْتُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي فِي يَوْمِي هَذَا ، كُلُّ مَالٍ نَحَلْتُهُ» ^(٨) عِبَادِي حَلَالٌ ، ^(٩) وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلَّهُمْ . ^(١٠) وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ أَتَتْهُمْ ، فَأَضَلَّتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ ، وَحَرَمْتُ عَلَيْهِمْ

- (١) المراد أن من يفعل فعلاً صالحاً في السر ثم يظهره لیسعنه الناس ويحمدوا عليه فإن الله يسمع به ويظهر إلى الناس غرضه ، وأن عمله لم يكن خالصاً .
- (٢) أي يؤته أجره مرتين . فيض القدير .
- (٣) إن شاء ، وإن شاء عفا عنه فهو تحت المشيئة . فيض القدير .
- (٤) المراد أمة الإجابة ، وكرره ثلاثاً لأن الله سبحانه وتعالى يحب الملحين في الدعاء . فيض القدير .
- (٥) هذا الحديث قد عده العسكري وغيره من الحكم والأمثال ، وفيه أنه ينبغي للإنسان إذا دعا لغيره أن يبدأ بنفسه . فيض القدير .
- (٦) السجزي - بكسر السين وسكون الجيم وفي آخرها زاي - هذه النسبة إلى سجستان على غير قياس . لباب الأنساب .
- (٧) في المسند (١٦٢/٤) .
- (٨) وفي الكلام حذف : أي قال الله تعالى ، ومعنى نحلته : أعطيته . عن النووي .
- (٩) المراد إنكار ما حرّموا على أنفسهم من السائبة والوصيلة والبحيرة والحام وغير ذلك وإنها لم تصر حراماً بتحريمهم وكل مال ملكه العبد فهو له حلال حتى يتعلق به حق . النووي .
- (١٠) أي مسلمين ، وقيل : طاهرين من المعاصي ، وقيل : مستقيمين منيبين لقبول الهداية . =

مَا أَخْلَلْتُ لَهُمْ ، وَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ السَّلَامَ نَظَرَ إِلَى (أَهْلِ) ^(١) الْأَرْضِ فَمَقَّتَهُمْ ^(٢) عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، وَقَالَ : إِنَّمَا بَعَثْتُكَ لِأَبْتَلِيكَ ، وَأَبْتَلِي بِكَ ^(٣) ، وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ تَفَرُّوهُ نَائِمًا وَ(يَقْظَانِ) ^(٤) ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أُحَرِّقَ قُرَيْشًا ، فَقُلْتُ : يَا رَبِّ ! إِذَا يَشْلَعُوا رَأْسِي فَيَدْعُوهُ خُبْرَةٌ ، فَقَالَ : اسْتَخْرِجْهُمْ كَمَا اسْتَخْرِجُوكَ ، وَاغْزُهُمْ نُغْزَكَ ^(٥) ، وَأَنْفِقْ عَلَيْهِمْ فَسَتُنْفِقُ عَلَيْكَ ^(٦) ، وَابْعَثْ جَيْشًا نَبِّعْتُ خُمْسَةَ أَمْثَالِهِ ^(٧) ، وَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مَنْ عَصَاكَ ! وَأَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ : ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُوَفَّقٌ مُتَّصِدٌ ^(٨) ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ بِكُلِّ ذِي قُرْبَى وَمُسْلِمٍ ، وَرَجُلٌ عَفِيفٌ فَقِيرٌ ذُو عِيَالٍ مُتَّصِدٌ ؛ وَأَهْلُ النَّارِ خُمْسَةٌ :

= «فأصلتهم» وفي مسلم: «فاجتالتهم» أي استخفوهم فذهبوا بهم وزالوهم عما كانوا عليه وجالوا معهم في الباطل ، كذا فسر الهروي .

(١) من المسند ومسلم ، وسقط من الأصل .

(٢) أي أبغضهم أشد البغض ، والمراد بهذا المقت والنظر ما قبل بعثة رسول الله ﷺ ، والمراد «ببقايا من أهل الكتاب» الباقون على التمسك بدينهم الحق من غير تبديل . قوله «لأبتليك» إلخ» معناه لأمتحانك بما يظهر منك من قيامك بما أمرتك به من تبليغ الرسالة وغير ذلك من الجهاد في الله حق جهاده والصبر في الله تعالى وغير ذلك .

(٣) أي لأبتلي بك مَنْ أرسلتك إليهم ، فمنهم من يظهر إيمانه ويخلص في طاعته ومن يتخلف يناهز بالعداوة والكفر . والمراد أن يمتحنه ليصير ذلك دافعاً بارزاً ، فإن الله تعالى إنما يعاقب العباد على ما وقع منهم لا على ما يعلمه قبل وقوعه . «لا يغسله الماء» فمعناه محفوظ في الصدور لا يتطرق إليه الذهاب ، بل يبقى على ممر الأزمان .

(٤) كما في مسلم ، وفي الأصل والمسند : «يقظاناً» قال العلماء : معناه : يكون محفوظاً لك في حالتي النوم واليقظة ، «إذا يثلعوا رأسي» أي يشدخوه ويشجوه كما يشدخ الخبز : أي يكسر .

(٥) بضم النون أي نعينك .

(٦) أي أنفق على قتالهم ما استطعت نعطك مثل ما أنفقت كما في قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ وَهُمْ يَتَخَلَّفُونَ ﴾ .

(٧) أي من الملائكة .

(٨) وفي رواية : موقن مصدق . «ش» .

الضَّعِيفُ الَّذِي لَا (زَبَرَ) لَهُ، ^(١) الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبِعٌ ^(٢) - أَوْ (تُبَعَاءُ) ^(٣) شَكَّ يَخْشَى ^(٤) - لَا يَتَّبِعُونَ ^(٥) أَهْلًا وَلَا مَالًا، وَالْخَائِنُ الَّذِي لَا يَخْفَى ^(٦) عَلَيْهِ طَمَعٌ وَإِنْ دَقَّ إِلَّا خَانَهُ، وَرَجُلٌ لَا يُصْبِحُ وَلَا يُمَسِي إِلَّا وَهُوَ يُخَادِعُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ وَذَكَرَ الْبُخْلَ وَالْكَذِبَ ^(٧) وَالشُّنْظِيرَ ^(٨) الْفَاحِشَ. وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا مُسْلِمٌ ^(٩) وَالتَّسَائِيُّ، كَمَا فِي التَّفْسِيرِ لِابْنِ كَثِيرٍ (٣٥/٢).

خُطْبَةُ جَامِعَةِ لَهُ ﷺ بِرُؤُوسِهَا أَبُو سَعِيدٍ

أَخْرَجَ أَحْمَدُ ^(١٠) وَالتِّرْمِذِيُّ وَالْحَاكِمُ وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ، ثُمَّ قَامَ خَطِيبًا فَلَمْ يَدَعْ شَيْئًا ^(١١) يَكُونُ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا أَخْبَرَنَا بِهِ، حَفِظَهُ مَنْ حَفِظَهُ وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ، وَكَانَ فِيمَا قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، ^(١٢) وَإِنَّ اللَّهَ

- (١) بفتح الزاي وإسكان الموحدة كما في المسند ومسلم، أي لا عقل له يزره ويمنعه مما لا ينبغي، وفي الأصل وابن كثير: «لا دين له» وهو تصحيف. انظر النووي.
- (١) التبع: التابع يقع على الواحد والجمع، وجمعه: أتباع.
- (٣) من المسند، وفي الأصل: «تبعاً» جمع تبع بمعنى التابع. «ش».
- (٤) أحد الرواة. «ش».
- (٥) أي لا يطلبون «أهلاً» فأعرضوا عن التزوج وارتكبوا الفواحش.
- (٦) لا يظهر.
- (٧) لعل الصواب: البخيل والكذاب. «ش».
- (٨) الفحاش، وهو السيء الخلق. «إ - ح».
- (٩) في كتاب الجنة وصفة نعيمها؛ باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار (٣٨٥/٢).

(١٠) في المسند (١٩/٣)، «التِّرْمِذِيُّ» في أبواب الفتنة؛ باب ما أخبر النبي ﷺ أصحابه بما هو كائن إلى يوم القيامة (٤٢/٢).

(١١) أي مما يتعلق بالدين. «يكون» أي يقع ذلك الشيء أي كلياته. المرقاة (١٧٩/٢).

(١٢) أي ناعمة طرية في أعينهم ولذيذة حسنة، وإنما وصفها بالخضرة لأن العرب تسمي الشيء الناعم خضراً، أو لشبهها بالخضراوات في ظهور كمالها وسرعة زوالها، وفيه بيان أنها غدارة مكاراة ستخارة تفتن الناس بلونها وطعمها، وتوضيحه أن الدنيا طيبة مليحة في عيون أربابها وقلوب أصحابها لا يشبعون من جمع المال ولا من سعة الجاه وكثرة الإقبال وطول =

مُسْتَخْلِفُكُمْ^(١) فِيهَا فَنَظَرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ، ^(٢) فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النَّسَاءَ ؛ ^(٣) فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةٍ بَيْنِي وَإِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي النَّسَاءِ ، ^(٤) أَلَا ! إِنَّ بَيْنِي آدَمَ ^(٥) خُلِقُوا عَلَى طَبَقَاتٍ شَتَّى : فَمِنْهُمْ مَنْ يُوَلَّدُ مُؤْمِنًا وَيَخْيَا مُؤْمِنًا وَيَمُوتُ مُؤْمِنًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُوَلَّدُ كَافِرًا ، ^(٦) وَيَخْيَا كَافِرًا وَيَمُوتُ كَافِرًا ، (وَمِنْهُمْ مَنْ يُوَلَّدُ مُؤْمِنًا وَيَخْيَا مُؤْمِنًا وَيَمُوتُ كَافِرًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُوَلَّدُ كَافِرًا وَيَخْيَا كَافِرًا وَيَمُوتُ مُؤْمِنًا) ^(٧) أَلَا وَإِنَّ الْغَضَبَ جَمْرَةٌ ^(٨) تَوْقَدُ فِي جَوْفِ ابْنِ آدَمَ ، أَلَا تَرَوْنَ إِلَى حُمْرَةِ عَيْنَيْهِ وَانْتِفَاحِ أَوْدَاجِهِ ، ^(٩) فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ شَيْئًا مِّنْ ذَلِكَ فَلَا تُرْضَ الْأَرْضَ ! ^(١٠) أَلَا ! إِنَّ خَيْرَ

= الآمال ، وفيه إيذان بشدة انجذاب النفوس إليها لأن كلاً من هذين الوصفين تميل إليه النفوس الناقصة فإن اجتمع كانت إليها أميل وعليها أقبل . المرقاة (٣٣٦/٩) .

(١) جعلكم خلفاء من القرون الذين قبلكم . النووي ، وفي فيض القدير (١٧٩/٢) : يعني أن الأموال التي في أيديكم إنما هي أموال الله خلقها وخولكم إياها وخولكم الاستمتاع فيها وجعلكم خلفاء بالتصرف فيها فليست هي بأموالكم حقيقة بل أنتم فيها بمنزلة الوكلاء .

(٢) هل تصرفون فيها على الوجه الذي يرضى به المستخلف أولاً ؛ والحديث مسوق للحذر من زخرف الدنيا وزهرتها . فيض القدير «فاتقوا الدين» أي احذروا زيادتها على قدر الحاجة المعينة للدين النافعة في الأخرى .

(٣) أي مكرهن وغدرهن وحيهن البالغ الباعث على جمع المال . عن المرقاة ، وفي النووي (٣٥٣/٢) : ومعناه اجتنبوا الافتتان بها وبالنساء وتدخل في النساء الزوجات وغيرهن ، وأكثرهن فتنة الزوجات لدوام فتنهن وابتلاء أكثر الناس بهن .

(٤) وهو ما روي أن رجلاً من بني إسرائيل طلب منه ابن أخيه أو ابن عمه أن يزوجه ابنته فأبى فقتله لينكحها ، وقيل : لينكح زوجته ، وهو الذي نزلت فيه قصة البقرة ذكره ابن الملك والطبرسي . حاشية المشكاة (٢٦٧/٢) .

(٥) خصوا بالذكر لأن الملائكة خلقوا للخير فقط ، والشياطين خلقوا للشر فقط . المرقاة .

(٦) وهو لا ينافي ما ورد «كل مولود يولد على الفطرة» فإن المراد بها قابلية قبول الهداية لولا مانع من بواعث الضلالة كما يشهد له قوله ﷺ «فأبواه يهودانه» الحديث . المرقاة .

(٧) من الترمذي والمسند ، وسقط من الأصل .

(٨) أي حرارة غريزية وحدة جبلية مشتعلة كجمرة نار مكمونة في كانون النفس . «في جوف ابن آدم» أي متعالية عليه عند غلبته بحيث لا تخلي للقلب والعقل معها مجال تصرف وتعقل . المرقاة .

(٩) جمع ودج : ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح . «إ - ح» .

(١٠) أي ليلتصق ويلترق بها حال اضطجاعه ، إنما أمر به لما فيه من الضعة عن الاستعلاء وتذكارة =

الرَّجَالِ مَنْ كَانَ بَطِيءَ الْغَضَبِ سَرِيعَ الرِّضَا ، وَشَرَّ الرُّجَالِ مَنْ كَانَ سَرِيعَ الْغَضَبِ بَطِيءَ الرِّضَا ، ^(١) فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ بَطِيءَ الْغَضَبِ بَطِيءَ الْفَيْءِ ^(٢) وَسَرِيعَ الْغَضَبِ سَرِيعَ الْفَيْءِ فَإِنَّهَا بِهَا ، أَلَا ! إِنَّ خَيْرَ الثُّجَّارِ مَنْ كَانَ حَسَنَ الْقَضَاءِ حَسَنَ الطَّلَبِ ، ^(٣) وَشَرُّ الثُّجَّارِ مَنْ كَانَ سَيِّئَ الْقَضَاءِ سَيِّئَ الطَّلَبِ ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ حَسَنَ الْقَضَاءِ سَيِّئَ الطَّلَبِ ، أَوْ كَانَ سَيِّئَ الْقَضَاءِ حَسَنَ الطَّلَبِ فَإِنَّهَا بِهَا ، أَلَا ! وَإِنَّ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءً يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَدْرِ غَدْرَتِهِ ، ^(٤) أَلَا ! وَإِنَّ أَكْبَرَ الْغَدْرِ غَدْرُ أَمِيرٍ عَامَّةٍ ، ^(٥) أَلَا ! لَا يَمْنَعَنَّ رَجُلًا مَهَابَةُ النَّاسِ ^(٦) أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالْحَقِّ إِذَا عَلِمَهُ ، أَلَا ! إِنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ ، أَلَا ! إِنَّ مَثَلَ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا فِيمَا

= أن من كان أصله من التراب لا يستحق أن يتكبر ويتجبر على الأصحاب وأن الأنانية الناشئة عن غلبة العنصر النارية من صفة الشيطان وما يترتب عليها من الإفساد وأن الإنسان خلق من تراب يقتضي التواضع والتحمل وسائر ما يقتضي صلاح العباد والمعاد . المرقاة .

(١) فيه إشارة إلى أن الإنسان خلق فيه جميع الأخلاق المرضية والدنية وأن كماله أن تغلب له الصفات الحميدة على الذميمة لا أنها تكون معدومة فيه بالكلية وإليه الإشارة بقوله تعالى : ﴿ وَالْكَافِرِينَ أَتَقَبَّلُ ﴾ حيث لم يقل : والعامدين إذ أصل الخلق لا يتغير ولا يتبدل . المرقاة .

(٢) أي الرجوع من الغضب . «فإنها بها» أي إحدى الخصلتين مقابلة بالأخرى ولا يستحق المدح والذم فاعلمها لا ستواء الحاليتين فيه فلا يقال في حقه إنه خير الناس ولا شرهم . حاشية المشكاة (٤٣٧/٢) .

(٣) أي سهل التقاضي يرحم المعسر ويُنظره ولا يضايق الموسر في الأشياء النافهة ولا يلجئه إلى الوفاء في وقت معين ولا من مال معين . فيض القدير .

(٤) وفي خبر أنه يكون عند استه ، وقيل : اللواء مجاز ، والمراد شهرة حاله وإذاعته بين الملأ في ذلك الموقف الأعظم . فيض القدير .

(٥) كالخليفة والملك . «ش» .

(٦) قلت : الهيبة قد تكون بخوف تلف النفس والمال فالأمر للعزيمة لا للوجوب فإن الإجماع على أن الأمر بالمعروف يسقط في هذه الحالة بل يجوز إجراء كلمة الكفر على اللسان لقوله تعالى ﴿ إِلَّا مَنْ أَكْزَرَهُ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ﴾ ، وورد في الحديث ما يدل على ذلك لكن العزيمة فعله لأن أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر ، وأما الهيبة بسبب الطعن والملامة فليست بشيء ، ولا تبعد أن تكون هي مرادة في الحديث فقد ورد «قل الحق ولو كان مرًا ، ولا تخف في الله لومة لائم» ، فعلى هذا الحديث على ظاهره ليس للتأويل فيه مساع . حاشية ابن ماجه (٢٩٨/٢) .

مَضَى مِنْهَا مَثَلُ مَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا فِيمَا مَضَى مِنْهُ^(١). كَذَا فِي الْجَامِعِ وَشَرْحِهِ لِلْمُنَاوِي ، وَقَالَ الْمُنَاوِي (١٨١/٢) : وَفِيهِ عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جَدْعَانَ^(٢) أَوْزَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي الضَّعْفَاءِ . وَقَالَ أَحْمَدُ وَيَحْيَى : لَيْسَ بِشَيْءٍ^(٣) ؛ انْتَهَى .

خُطْبَةُ جَامِعَةٍ لَهُ ﷺ أَنْزَلَهَا عَنْهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَأَخْرَجَ ابْنُ مَرْذُوقٍ^(٤) وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنِ السَّائِبِ بْنِ مِهْجَانَ^(٥) مِنْ أَهْلِ الشَّامِ - وَكَانَ قَدْ أَذْرَكَ الصَّحَابَةَ - قَالَ : لَمَّا دَخَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الشَّامَ ، حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَوَعِظَ وَذَكَرَ ، وَأَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِينَا خُطِيبًا كَقِيَامِي فِيكُمْ ، فَأَمَرَ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ ، وَصَلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ ، وَقَالَ : «عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ - وَفِي لَفْظٍ : بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ - فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الْإِثْنَيْنِ أَبْعَدُ ، لَا يَخْلُوقَنَّ رَجُلٌ بِأَمْرَةٍ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا ، وَمَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ وَسَرَتْهُ حَسَنَتُهُ فَهِيَ أَمَارَةُ الْمُسْلِمِ الْمُؤْمِنِ ، وَأَمَارَةُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا تَسْوُؤُهُ سَيِّئَتُهُ وَلَا تَسْرُهُ حَسَنَتُهُ ، إِنْ عَمِلَ خَيْرًا لَمْ يَرْجُ مِنْ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْخَيْرِ ثَوَابًا ، وَإِنْ عَمِلَ شَرًّا لَمْ يَخَفْ مِنَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الشَّرِّ عِقَابًا^(٦) ، فَأَجْمِلُوا^(٦) فِي طَلَبِ الدُّنْيَا ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَفَّلَ بِأَرْزَاقِكُمْ ، وَكُلُّ سَيِّمٍ لَهُ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ عَامِلًا ، اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ عَلَى

(١) يعني نسبة ما بقي من الدنيا إلى جملة ما مضى كنسبة ما بقي من يومكم هذا إلى ما مضى منه .

حاشية المشكاة (٤٣٨/٢) .

(٢) التيمي البصري الضرير الحافظ ، روى عنه قتادة والسفيانان والحمدان وخلق ، وروى له البخاري في الأدب المفرد ، ومسلم في صحيحه ، والنسائي وأبو داود والترمذي وابن ماجه في سننهم ، قال يعقوب بن شيبة : ثقة . مات سنة ١٢٩ هـ خلاصة تذهيب الكمال وحاشيته (٢٤٨/٢) .

(٣) وقال الترمذي : صدوق وصح له حديثا في «السلام» ، وحسن له غير ما حديث كما في رجال الترغيب للمنزدي .

(٤) أخرج بعضه الترمذي في أبواب الفتن ؛ باب في لزوم الجماعة (٣٩/٢) .

(٥) كذا في الثقات (٣٢٨/٤) وابن أبي حاتم ق٢ (٢٤٤/١) ، والإصابة (١٠٧/٢) ، وقيل : بالراء في آخره بدل النون ، وفي تاريخ البخاري ق٢ (١٥٥/١) : «ابن حبان» وهو تصحيف .

(٦) أي اتندوا واعتدلوا فيه .

أَعْمَالِكُمْ؛ فَإِنَّهُ يَمْحُو مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ»^(١) صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. قَالَ الْبَيْهَقِيُّ وَابْنُ عَسَاكِرَ: هَذِهِ خُطْبَةٌ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ أَثَرَهَا^(٢) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. كَذَا فِي الْكَتِّزِ (٢٠٧/٨).

آخِرُ خُطْبَاتِهِ ﷺ

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ^(٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صُوبُوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ»^(٤) مِنْ آبَارِ شَتَّى؛ حَتَّى أَخْرَجَ إِلَى النَّاسِ فَأَعْهَدَ^(٥) إِلَيْهِمْ قَالَ: فَخَرَجَ عَاصِباً رَأْسُهُ ﷺ حَتَّى صَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ خَيْرٌ بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللَّهِ؛ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ» فَلَمْ يَلْقَنَّهَا^(٦) إِلَّا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَبَكَى فَقَالَ: نَفْدِيكَ بِأَبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَأَبْنَائِنَا! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى رَسْلِكَ»^(٧) أَفْضَلُ النَّاسِ عِنْدِي فِي الصُّحْبَةِ وَذَاتِ الْيَدِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ، انْظُرُوا هَذِهِ الْأَبْوَابَ الشَّوَارِعَ^(٨) فِي الْمَسْجِدِ فَسُدُّوهَا، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ بَابِ أَبِي بَكْرٍ، فَإِنِّي رَأَيْتُ عَلَيْهِ نُورًا. قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٤٢/٩): رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَالْكَبِيرِ بِإِخْتِصَارٍ إِلَّا أَنَّهُ زَادَ: وَذَكَرَ قَتْلَى أَحَدٍ فَصَلَّى عَلَيْهِمْ فَأَكْثَرَ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ؛ انْتَهَى.

(١) هو اللوح المحفوظ.

(٢) أي نقلها.

(٣) وقع هنا في رواية الطبراني تصحيف شنيع نبه عليه ابن عساكر، والصواب: «عن أيوب بن

بشير بن النعمان الأنصاري أحد بني معاوية»، قال: قال رسول الله ﷺ كما في الرواية

التالية، وقد رواه الذهلي في الزهريات على الصواب. انظر الإصابة (١٠٨/١).

(٤) فإن قلت: ما الحكمة في تعيين العدد بالسبعة في القرب قلت: يحتمل أن يكون ذلك من

ناحية التبرك، وفي عدد السبع بركة لأن له دخولاً كثيراً من أمور الشريعة، ولأن الله تعالى

خلق كثيراً من مخلوقاته سبعة. راجع عمدة القاري (١٢/٢).

(٥) أي أوصي.

(٦) أي لم يفهمها، واللقن: سرعة الفهم.

(٧) على هيتك (أي لا تعجل). «إنعام».

(٨) أي المفتوحة.

وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ بَشِيرٍ ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ: «أَفِيضُوا عَلَيَّ -» فَذَكَرَهُ بَنُوهُ وَزَادَ: فَكَانَ أَوَّلَ مَا ذَكَرَ بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ وَالسَّائِغِ عَلَيْهِ، ذَكَرُوا أَصْحَابَ أُحُدٍ فَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، وَدَعَا لَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ! إِنَّكُمْ أَصْبَحْتُمْ تَزِيدُونَ وَالْأَنْصَارُ عَلَى هَيْئَتِهَا لَا تَزِيدُ» ^(٢) وَإِنَّهُمْ عَيَّبَتِي ^(٣) الَّتِي أَوَيْتُ إِلَيْهَا ^(٤) فَأَكْرِمُوا كَرِيمَهُمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئَتِهِمْ» ، ثُمَّ قَالَ ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ -» فَذَكَرَ نَحْوَهُ. وَفِي رِوَايَتِهِ: فَفَهِمَهَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ فَبَكَى. قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي الْبِدَايَةِ (٢٢٩/٥): هَذَا مُرْسَلٌ لَهُ شَوَاهِدٌ كَثِيرَةٌ؛ انْتَهَى.

وَعِنْدَ أَحْمَدَ ^(٥) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ ذَلِكَ الْعَبْدُ مَا عِنْدَ اللَّهِ» ^(٦) قَالَ: فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: فَعَجَبْنَا لِبُكَائِهِ أَنْ يُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَبْدٍ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الْمُخَيَّرَ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَنَا بِهِ ^(٧) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَمَنَ النَّاسِ» ^(٨) عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ، لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا

- (١) بفتح الموحدة، وقيل: بالضم، وقيل: بشر (بحذف المشنة). انظر الإكمال لابن ماكولا (٢٩٧/١)، وحاشية التاريخ الكبير ١ (٣٦٦/١)، وانظر تعليق الصفحة الماضية.
- (٢) أي الأنصار يقتلون، وفيه: إشارة إلى دخول قبائل العرب والعجم في الإسلام وهم أضعاف قبيلة الأنصار، ويحتمل أنه ﷺ اطلع على أنهم يقتلون مطلقاً. حاشية البخاري (٥٣٦/١).
- (٣) أي خاصتي وموضع سري. «إ - ح».
- (٤) أي لجأت إليها.
- (٥) في المسند (١٨/٣).
- (٦) قال بعض العارفين: لو خير العاقل بين قدحين أحدهما خزف باق والآخر ذهب فان اختار الخزف الباقي على الذهب الفاني فكيف والأمر بالعكس فإن الآخرة ذهب باق والدنيا خزف فان كما أشار إليه سبحانه بقوله ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾. المرقاة (٢٤٩/١١).
- (٧) حيث فهم أنه رسول الله ﷺ، وإنما قال النبي ﷺ عنده على سبيل الإبهام ليظهر فهم أهل المعرفة ونباهة أهل الحذق وكان في مرض موته. حاشية البخاري (٦٧/١).
- (٨) أفعّل تفضيل من المن بمعنى العطاء والبذل يعني أن أبذل الناس لنفسه وماله لا من المنة التي تُفسد الصنيعة، وفي المجمع: «ولا منة لأحد عليه بل له المنة على الأمة قاطبة».

خَلِيلًا غَيْرَ رَبِّي لَا تَتَّخِذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا ، ^(١) وَلَكِنْ خُلَّةُ الْإِسْلَامِ وَمَوَدَّتُهُ ، لَا يَبْقَى فِي الْمَسْجِدِ بَابٌ إِلَّا سُدَّ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ . ^(٢) وَهَكَذَا أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ ^(٣) وَمُسْلِمٌ كَمَا فِي الْبِدَايَةِ (٢٢٩/٥) .

وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ ^(٤) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ عَاصِبًا رَأْسَهُ بِعَصَابَةٍ دَسْمَاءَ ، ^(٥) مُلْتَحِفًا بِمِلْحَفَةٍ ^(٦) عَلَى مَنْكِبَيْهِ ، فَجَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ - فَذَكَرَ الْخُطْبَةَ ، وَذَكَرَ فِيهَا الْوَصَاةَ بِالْأَنْصَارِ إِلَى أَنْ قَالَ : فَكَانَ آخِرَ مَجْلِسٍ جَلَسَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قُبِضَ - يَغْنِي آخِرَ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا ﷺ . كَذَا فِي الْبِدَايَةِ (٢٣٠/٥) . وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ (٢٥١/٢) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَعْنَاهُ .

(١) قال الداودي: لا ينافي هذا قول أبي هريرة وأبي ذر وغيرهما أخبرني خليلي ﷺ لأن ذلك جازئ لهم ولا يجوز للواحد منهم أن يقول أنا خليل النبي ﷺ . حاشية البخاري (٥١٦/١) ، وقال النووي (٢٧٢/٢) قال القاضي: قيل أصل الخلّة: الافتقار والانقطاع فخليل الله المنقطع إليه ، وقيل: لقصره حاجته على الله تعالى ، وقيل: الخلّة الاختصاص ، وقيل: الاصطفاء وسمي إبراهيم خليلًا ، لأنه وإلى في الله تعالى وعادي فيه ، وقيل: سمي به لأنه تخلق بخلال حسنة وبأخلاق كريمة ، وخلّة الله تعالى له نصره ، وجعله إماماً لمن بعده ، وقال ابن فورك: الخلّة صفاء المودة بتخلل الأسرار ، وقيل: أصلها المحبة ، ومعناه الإسعاف والإلطاف ، وقيل: الخليل من لا يسع قلبه لغير خليله ، ومعنى الحديث أن حب الله تعالى لم يبق في قلبه موضعاً لغيره .

(٢) والمعنى لا تبقوا باباً غير مسدود إلا باب أبي بكر فاتركوه بغير سد ، قال الخطابي وابن بطل وغيرهما: في هذا الحديث اختصاص ظاهر لأبي بكر ، وفيه: إشارة قوية إلى استحقاق الخلافة ولا سيما وقد ثبت أن ذلك كان في آخر حياة النبي ﷺ في الوقت الذي أمرهم فيه أن لا يؤمهم إلا أبو بكر . عن حاشية البخاري .

(٣) في كتاب المناقب - باب قول النبي ﷺ سدوا الأبواب إلا باب أبي بكر (٥١٦/١) ، "ومسلم" في كتاب الفضائل - باب فضائل الصحابة رضي الله عنهم (٢٧٢/٢) ؛ وأخرجه أيضاً الترمذي في كتاب المناقب ؛ باب مناقب أبي بكر الصديق (٢٠٧/٢) .

(٤) في كتاب المناقب ؛ باب قول النبي ﷺ "اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم" (٥٣٦/١) .

(٥) أي سوداء . «إ - ح» .

(٦) متغطياً ، والملحفة: اللباس فوق سائر اللباس من دثار البرد ونحوه .

وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ أَحَدَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَبَيَّنَ عَلَيْهِمْ^(١) - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ خُطِيباً ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَاسْتَغْفَرَ لِلشُّهَدَاءِ الَّذِينَ قُتِلُوا يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ : «إِنَّكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ» - فَذَكَرَ الْوَصَاةَ بِالْأَنْصَارِ نَحْوَ مَا تَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ أَيُّوبَ عِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٣٧/١٠) : رَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ أَيْضاً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : آخِرُ خُطْبَةِ خُطْبَتِنَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِاخْتِصَارٍ ؛ قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٣٧/١٠) : رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ - انْتَهَى . وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ (٧٨/٤) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ؛ وَقَالَ الذَّهَبِيُّ : صَحِيحٌ .

وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ وَابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولَانِ : سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي آخِرِ خُطْبَتِهِ يَقُولُ : «إِنَّ مَنْ حَافَظَ عَلَى هَؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ الْمَكْتُوباتِ فِي جَمَاعَةٍ ، كَانَ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ عَلَى الصِّرَاطِ كَالْبَرْقِ اللَّامِعِ ، وَحَشَرَهُ اللَّهُ فِي أَوَّلِ زُمْرَةٍ مِنَ التَّابِعِينَ ،^(٢) وَكَانَ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ حَافِظٌ^(٣) عَلَيْهِنَ كَأَجْرِ أَلْفِ شَهِيدٍ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ» . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٣٩/٢) : وَفِيهِ بَقِيَّةُ ابْنِ الْوَلِيدِ^(٤) وَهُوَ مُدْلَسٌ وَقَدْ عَنَعْنَهُ ؛ انْتَهَى .

خُطْبَةُ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْفَجْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ

أَخْرَجَ الْحَاكِمُ (٤٨٧/٤) عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ ، فَخُطِبْنَا إِلَى الظُّهْرِ ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ خُطِبْنَا إِلَى

(١) يعني كان كعب بن مالك أحد الثلاثة ومثاتي رواية أخيه عبد الله فيما يلي وقد تقدم أيضاً عنه نحوها (ص ٥٩٨) من هذا الجزء .

(٢) لعله إشارة إلى قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ يَخْشَوْنَ﴾ الآية .

(٣) أي لا يسهو عنها ويؤديها في أوقاتها .

(٤) الحميري الكلاعي أبو محمد ، حافظ من أهل حمص ، كان يحدث الشام في عصره ، ينعى بالكياسة والظرف ، له «كتاب» في الحديث رواه عن شعبة . الأعلام الزركلي (٦٠/١) .

العَصْرَ ، فَتَزَلْ فَصَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ صَعِدَ فَخَطَبَنَا إِلَى الْمَغْرِبِ ، وَحَدَّثَنَا بِمَا هُوَ كَائِنٌ ، فَأَعْلَمْنَا أَحْفَظْنَا . قَالَ الْحَاكِمُ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ، وَصَحَّحَهُ الذَّهَبِيُّ .

كَيْفِيَّةُ النَّبِيِّ ﷺ وَقْتُ الْخُطْبَةِ

أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ (٣٧٦/١) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَطَبَ النَّاسَ اخْمَرَتْ عَيْنَاهُ ، ^(١) وَرَفَعَ صَوْتَهُ ، وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ : (صَبَّحَكُمْ وَمَسَّكُمْ) ، ^(٢) ثُمَّ يَقُولُ : «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ» ^(٣) - وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى - ثُمَّ يَقُولُ : «أَحْسَنُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا ، وَكُلُّ بَذْعَةٍ ضَلَالَةٌ ، مَنْ مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا فَلَأْهِلِهِ ، وَمَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضِيَاعًا» ^(٤) فَإِلَيَّ وَعَلَيَّ» ^(٥) .

(١) لما ينزل عليه من بوارق أنوار الجلال الصمدانية وشهود أحوال الأمة المرحومة وتقصير أكثرهم في امتثال الأمور المعلومه . «رفع صوته» قال ابن الملك : لإبلاغ وعظهم إلى آذانهم وتعظيم ذلك الخبر في خواطرهم وتأثيره فيهم . «واشتد غضبه» ليتوجه الناس إلى استماع كلامه بجوامع همهم ويعرفون أن ذلك في الإبلاغ مهم جدًا بحيث أنه ﷺ يبلغه بغاية الجد ونهاية الاجتهاد ويبدل وسعه ولا سيما إذا كانت الخطبة مشتملة على ذكر الساعة وقربها . «منذر جيش» : إضافة إلى المفعول : أي كمن ينذر قومًا من قرب جيش عظيم قصدوا الإغارة عليهم . فتح الملهم .

(٢) كما في مسلم (٢٨٤/١) ، وابن ماجه من رواية جابر بالتشديد فيهما ، أي سيصبحكم العدو وسيمسيكم يعني سيأتيكم وقت الصباح ووقت المساء والمراد : الإنذار بإغارة الجيش في الصباح والمساء . فتح الملهم (٤٠٥/٢) وفي الأصل والمُسند : «صبحتكم أومستكم» .

(٣) يحتمل أنه تمثيل لاتصال زمنه بزمنها وأنه ليس بينهما نبي كما أنه ليس بينهما أصبع أخرى ، ويحتمل أنه تمثيل لقرب ما بينهما من المدة كقرب السبابة والوسطى . فتح الملهم (٤٠٦/٢) .

(٤) بفتح الضاد ، عيالاً عالة وأطفالاً لاقدرة لهم على القيام بمصالحهم فهم محتاجون إلى كافل يقوم بهم . فتح الملهم (٤١٠/٢) .

(٥) قال الزرقاني : يحتمل أنهما راجعان إلى كل واحد من المذكورين قبلهما : أي من ترك ضياعاً فلهم المجيء إليّ ويكون القيام بمصالحهم عليّ ، ومن ترك ديناً فلصاحبه التوجه إليّ ويكون أداؤه عليّ ، ويحتمل أن يكون قوله : «إليّ» راجعاً إلى الدين ، و«عليّ» إلى الضياع =

وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (ص ١٤٤) عَنْ جَابِرٍ؛ نَحْوَهُ. وَفِي رِوَايَتِهِ: وَعَلَا صَوْتُهُ، وَقَالَ: وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ^(١) فِي الصَّحِيحِ.

خُطَبَاتُ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خُطْبَاتُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا وَلِيَ الْخِلَافَةَ

أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ وَالْمَحَامِلِيُّ وَغَيْرُهُمَا عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: لَمَّا وَلِيَ أَبُو بَكْرٍ خُطِبَ النَّاسَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ! قَدْ وُلِّيتُ أَمْرَكُمْ وَلَسْتُ بِخَيْرِكُمْ، وَلَكِنْ نَزَلَ الْقُرْآنُ، وَسَنَّ النَّبِيُّ ﷺ الشُّنَنَ،^(٢) فَعَلِمْنَا أَنَّ أَكْبَرَ الْكَيْسِ^(٣) الثَّقَى، وَأَنَّ أَحَقَّ الْحَقِيقِ الْفُجُورُ، وَأَنَّ أَقْوَأَكُمْ عِنْدِي الضَّعِيفُ^(٤) حَتَّى أَخَذَ لَهُ بِحَقِّهِ،^(٥) وَأَنَّ أَضْعَفَكُمْ عِنْدِي الْقَوِيُّ^(٦) حَتَّى أَخَذَ مِنْهُ^(٧) الْحَقَّ؛ أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا أَنَا مُتَّبِعٌ وَلَسْتُ بِمُبْتَدِعٍ؛ فَإِنْ أَحْسَنْتُمْ فَأَعِينُونِي، وَإِنْ زَغْتُمْ^(٨) فَقَوْمُونِي،^(٩) أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ. كَذَا فِي الْكَثَرِ (٣/١٣٠). وَأَخْرَجَهُ الدِّينَوْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُكَيْمٍ قَالَ: لَمَّا بُويعَ أَبُو بَكْرٍ، صَعِدَ الْمِنْبَرَ،

على طريق اللف والنشر المرتب، وعبر بعلي الدالة على الوجوب إيماءً إلى عظم أمر الضياع وشدة القيام بمصالحهم وبيان التفاوت بينه وبين أداء الدين فإن فيه بقاء النفس وهو أقوى المهمات، وفيه: إشعار بأن ذلك تبرع بالنسبة إلى الدين فلصاحبه الإبراء وتحصل المثوبة بذلك بخلاف أمر الضياع فالقيام بمصالحهم واجب قطعاً. فتح الملهم (٢/٤١٠).

(١) في كتاب الجمعة؛ فصل في خطبة الجمعة (١/٢٨٤) اهـ. وفي روايته: زيادة وهي «فإن خير الحديث كتاب الله» وفيها أيضاً «أنا أولى بكل مؤمن من نفسه». «ش».

(٢) أي سارها وأتى بها.

(٣) أي أعقل العقل.

(٤) يعني أن الذي يغصب حقوق الناس بقوته وجبروته هو عندي ضعيف.

(٥) الظاهر: منه. «إنعام».

(٦) أي الذي اغتصب حقه.

(٧) لعل الظاهر «له». «إنعام».

(٨) عدلت عن الطريق. «إ - ح».

(٩) فسددوني. «إ - ح».

فَنَزَلَ مِرْقَاةً^(١) مِنْ مَقْعَدِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : اَعْلَمُوا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ أَكْيَسَ الْكَيْسِ - فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَزَادَ فِي آخِرِهِ : وَحَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسِبُوا ، وَلَا يَدْعُ قَوْمُ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا ضَرَبَهُمُ اللَّهُ بِالْفَقْرِ^(٢) ، وَلَا ظَهَرَتِ الْفَاحِشَةُ^(٣) فِي قَوْمٍ إِلَّا عَمَّهُمُ اللَّهُ بِالْبَلَاءِ ، فَأَطِيعُونِي مَا أَطَعْتُ اللَّهَ ، فَإِذَا عَصَيْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَلَا طَاعَةَ لِي عَلَيْكُمْ ، أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ . كَذَا فِي الْكَتْرِ (١٣٥/٣) وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ (٣٥٣/٦) عَنِ الْحَسَنِ - فَذَكَرَ بَعْضَ مَا تَقَدَّمَ وَزَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ : أَحَمَقَ الْحُمَقِ الْفُجُورُ ، أَلَا ! وَإِنَّ الصَّدَقَ عِنْدِي الْأَمَانَةَ وَالْكَذِبَ الْخِيَانَةَ ، وَزَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ : وَلَسْتُ بِخَيْرِكُمْ قَالَ الْحَسَنُ :^(٤) هُوَ - وَاللَّهِ - خَيْرُهُمْ غَيْرُ مُدَافِعٍ^(٥) وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ يَهْضِمُ نَفْسَهُ ،^(٦) - وَزَادَ : ثُمَّ قَالَ : وَلَوِ دِدْتُ أَنَّهُ كَفَانِي هَذَا الْأَمْرَ أَحَدَكُمْ قَالَ الْحَسَنُ : صَدَقَ^(٧) وَاللَّهِ - وَإِنْ أَنْتُمْ أَرَدْتُمُْونِي عَلَى مَا كَانَ اللَّهُ يُقِيمُ نَبِيَّهُ مِنَ الْوَحْيِ^(٨) مَا ذَلِكَ عِنْدِي ؛ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَرَّاعُونِي .

وَأَخْرَجَهُ أَبُو ذَرٍّ الْهَرَوِيُّ وَابْنُ رَاهَوِيهِ كَمَا فِي الْكَتْرِ (١٢٦/٣) عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ خَطَبَ ، فَقَالَ : أَمَا - وَاللَّهِ ! - مَا أَنَا بِخَيْرِكُمْ ، وَلَقَدْ كُنْتُ لِمَقَامِي هَذَا كَارِهَاً ، وَلَوِ دِدْتُ أَنَّ فِيكُمْ مَنْ يَكْفِينِي ، أَفْتَضُّونَ أَنِّي أَعْمَلُ فِيكُمْ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْنًا لَا أَقُومَ بِهَا ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعَصِّمُ بِالْوَحْيِ ، وَكَانَ مَعَهُ مَلَكٌ ، وَإِنَّ لِي شَيْطَانًا يَغْتَرِبُنِي ،^(٩) فَإِذَا غَضِبْتُ فَاجْتَنِبُونِي أَنْ لَا أُؤْتَرَ فِي أَشْعَارِكُمْ وَأَبْشَارِكُمْ ، أَلَا ! فَرَّاعُونِي فَإِنْ اسْتَقَمْتُ فَأَعِينُونِي ، وَإِنْ زَغْتُ^(١٠)

(١) وكان لمنبر رسول الله ﷺ ثلاث درجات . «إظهار» .

(٢) (أي سلط عليهم الفقر) وفي ابن هشام : «بالذل» بدل «الفقر» وهو أحسن . «ش» .

(٣) الفاحشة : المعصية ، وقيل : الزنا خاصة .

(٤) هو الحسن البصري . «ش» .

(٥) غير مزاحم .

(٦) أي يضع من قدره تواضعاً . «إ - ح» .

(٧) أي ما قاله تصنعاً ومراءاة بل قال صدقاً من قلبه . «إظهار» .

(٨) هو كلام الله المنزل على نبي من أنبيائه .

(٩) يلزم بي ويصيبني .

(١٠) عدلت عن الحق .

فَقَوْمُونِي. ^(١) قَالَ الْحَسَنُ: خُطْبَةٌ وَاللَّهِ مَا خُطِبَ بِهَا بَعْدَهُ. وَأَخْرَجَهُ أَبُو ذَرٍّ الْهَرَوِيُّ فِي الْجَامِعِ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ مُخْتَصَرًا، كَمَا فِي الْكَتِّزِ (١٣٦/٣) وَفِي رَوَايَتِهِ: وَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أُصِيبُ وَأُخْطِئُ، فَإِذَا أَصَبْتُ فَاحْمَدُوا اللَّهَ، وَإِذَا أَخْطَأْتُ فَقَوْمُونِي.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ^(٢) أَيْضًا عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: إِنِّي لَجَالِسٌ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ وَفَاتِهِ بِشَهْرٍ، قَالَ - فَذَكَرَ قِصَّتَهُ - فَنُودِيَ فِي النَّاسِ: إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ، ^(٣) فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ - شَيْئًا صُنِعَ لَهُ، كَانَ يَخْطُبُ عَلَيْهِ - وَهِيَ أَوَّلُ خُطْبَةٍ فِي الْإِسْلَامِ، ^(٤) قَالَ: فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! وَلَوِ دِدْتُ أَنَّ هَذَا كَفَانِيهِ غَيْرِي، وَلَئِنْ أَخَذْتُمُونِي بِسُنَّةِ نَبِيِّكُمْ مَا أُطِيقُهَا، إِنْ كَانَ لَمَعْصُومًا مِنَ الشَّيْطَانِ، وَإِنْ كَانَ لَيَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ مِنَ السَّمَاءِ. قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٨٤/٥): وَفِيهِ عِيسَى بْنُ الْمُسَيَّبِ الْبَجَلِيُّ ^(٥) وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ اهـ. وَقَدْ تَقَدَّمَ (٢٦/٢) مِنْ ذَلِكَ الْخُطْبَةِ مِنْ طَرِيقِ عِيسَى بْنِ عَطِيَّةٍ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ النَّاسَ قَدْ دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ طَوْعًا وَكَرْهًا، فَهُمْ عَوَاذُ ^(٦) اللَّهِ وَجِيرَانُ اللَّهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا يَطْلُبَتْكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنْ ذِمَّتِهِ فَافْعَلُوا، إِنْ لِي شَيْطَانًا يَخْضُرُنِي، فَإِذَا رَأَيْتُمُونِي قَدْ غَضِبْتُ فَاجْتَنِبُونِي لَا أُمَثِّلُ بِأَشْعَارِكُمْ

(١) أي عدلوني.

(٢) في المسند (١٣/١).

(٣) وكان هذا إعلاماً عاماً لجميع أهل المدينة للصلاة في مسجد النبي ﷺ لأن في المدينة كانت تسعة مساجد مع مسجد النبي ﷺ كما في مراسيل أبي داود (ص ٥) أقربها مسجد بني عمرو بن مبدول من بني النجار، ومسجد بني ساعدة ومسجد بني عبيد ومسجد بني سلمة ومسجد بني رابع من بني عبد الأشهل ومسجد بني زريق ومسجد بني غفار ومسجد أسلم ومسجد جهينة وشك في التاسعة.

(٤) أي أول خطبة خطبها أبو بكر. «ش».

(٥) الكوفي روى عن الشعبي وغيره وأخرج الحاكم في المستدرک حديث عيسى: «الهر سبع» وقال: إنه صحيح وإن عيسى صدوق لم يجرح قط، وفي السنن للدارقطني بعد سياقه حديثه عيسى بن المسيب صالح الحديث، ومات في خلافة أبي جعفر. لسان الميزان (٤٠٥/٤).

(٦) أي زوار بيته وجيران حرمه.

وَأَبْشَارِكُمْ ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ! تَفَقَّدُوا ضَرَائِبَ غِلْمَانِكُمْ ، ^(١) إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلْحِمِّ نَبَتْ مِنْ سُحْبٍ ^(٢) أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ .

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي التَّارِيخِ (٢/ ٤٦٠) عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ : نَادَى مُنَادِي أَبِي بَكْرٍ مِنْ بَعْدِ الْغَدِ مِنْ مُتَوَفَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَتِمَّ بَعْتُ أَسَامَةَ : أَلَا ! لَا يَبْقَيْنَ بِالْمَدِينَةِ ^(٣) أَحَدٌ مِنْ جُنْدِ أَسَامَةَ إِلَّا خَرَجَ إِلَى عَسْكَرِهِ بِالْجُرْفِ ، ^(٤) وَقَامَ فِي النَّاسِ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّمَا أَنَا مِثْلُكُمْ ؛ وَإِنِّي لَا أَذْرِي لَعَلَّكُمْ سَتَكْلَفُونِي مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُطِيقُ ؛ إِنَّ اللَّهَ اضْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى الْعَالَمِينَ ، وَعَصَمَهُ مِنَ الْآفَاتِ ؛ وَإِنَّمَا أَنَا مُتَّبِعٌ وَلَسْتُ بِمُبْتَدِعٍ ، فَإِنْ اسْتَقَمْتُ فَتَابِعُونِي ، وَإِنْ زَغْتُ فَقَوِّمُونِي ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُبِضَ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَطْلُبُهُ بِمَظْلَمَةٍ ^(٥) ضَرْبَةِ سَوْطٍ فَمَا دُونَهَا ، أَلَا ! وَإِنَّ لِي شَيْطَانًا ^(٦) يَغْتَرِّبُنِي ، ^(٧) فَإِذَا أَنَانِي فَاجْتَنِبُونِي ^(٨) لَا أُؤَثِّرُ فِي أَشْعَارِكُمْ وَأَبْشَارِكُمْ ، ^(٩) وَأَنْتُمْ تَغْدُونَ وَتَرُوحُونَ فِي أَجَلٍ قَدْ غَيَّبَ عَنْكُمْ عِلْمُهُ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا يَمُضِيَ هَذَا الْأَجَلُ إِلَّا وَأَنْتُمْ فِي عَمَلٍ صَالِحٍ فَافْعَلُوا ؛ وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا ذَلِكَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَسَابِقُوا فِي مَهَلٍ ^(١٠) آجَالِكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُسَلِّمَكُمْ ^(١١) آجَالِكُمْ إِلَى انْقِطَاعِ الْأَعْمَالِ ، فَإِنَّ قَوْمًا نَسُوا آجَالَهُمْ ، وَجَعَلُوا أَعْمَالَهُمْ لِغَيْرِهِمْ ، فَإِيَّاكُمْ أَنْ تَكُونُوا أَمْثَالَهُمْ ، الْجِدَّ الْجِدَّ ، وَالْوَحَا الْوَحَا ، ^(١٢)

(١) غلات غلمانكم .

(٢) حرام . «إ - ح» .

(٣) وليس في الطبري (٤/ ٤٣) : «بالمدينة» .

(٤) بضم الجيم وسكون الراء : يقع شمال المدينة ، بل هو الآن حي من أحيائها متصل بها ، فيه زراعة وسكان . المعالم الأثرية .

(٥) مصدر ظلم واسم ما أخذ منك بغير حق .

(٦) يشير به إلى قرينه من الشياطين الذي يأمر بالشر واسمه أهرمن والوسواس .

(٧) يأتيني ويقصدني .

(٨) قاله ذلك تواضعاً وهضمًا لنفسه .

(٩) أي لا أجعل فيها أثرًا يشوهها يعني لا أعزركم وأعاقبكم عقاباً شديداً .

(١٠) جمع مهلة : أي فرصة .

(١١) أي تدفعكم .

(١٢) السرعة السرعة وكذلك النجاء النجاء . «إ - ح» .

وَالْتَجَاءَ النَّجَاءَ؛ فَإِنَّ وَرَاءَكُمْ طَالِبًا حَاشِيًا، ^(١) أَجَلًا مَرَّةً ^(٢) سَرِيعٌ، اخَذُوا الْمَوْتَ، وَاعْتَبَرُوا بِالْآبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ، وَالْإِخْوَانِ، وَلَا تَغْبِطُوا ^(٣) الْأَحْيَاءَ إِلَّا بِمَا تَغْبِطُونَ بِهِ الْأَمْوَاتَ.

وَأَخْرَجَ ابْنُ زُنَجَوَيْهِ فِي كِتَابِ الْأَمْوَالِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهُ لَمَّا اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، صَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ - وَاللَّهِ - لَوْلَا أَنْ تُضَيَّعَ أُمُورُكُمْ وَتَخُنُ بِحَضْرَتِهَا، لَأُحْبِيتُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْأَمْرُ فِي عُنْتِي أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ، ثُمَّ لَا يَكُونُ خَيْرًا لَّهُ، أَلَا! (إِنَّ) ^(٤) أَشَقَى النَّاسِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ الْمُلُوكُ، فَاشْرَأَبَ ^(٥) (النَّاسُ) وَرَفَعُوا إِلَيْهِ رُؤُوسَهُمْ، فَقَالَ: عَلَى رَسُولِكُمْ ^(٦) إِنَّكُمْ عَجِلُونَ؛ إِنَّهُ لَنْ يَمْلِكَ مَلِكٌ قَطُّ إِلَّا عَلِمَ اللَّهُ مُلْكَهُ قَبْلَ أَنْ يُمْلِكَهُ فَيَنْقُصَ نِصْفَ عُمُرِهِ، وَيُؤَكَّلَ بِهِ الرُّوعَ وَالْحُزْنَ، وَيُرْهَدَهُ فِيمَا بِيَدِهِ، وَيُرْغَبَهُ فِيمَا بِيَايَدِي النَّاسِ، فَتَضُنُّكَ ^(٧) مَعِيشَتُهُ، وَإِنْ أَكَلَ طَعَامًا طَيِّبًا وَلَبَسَ جَيِّدًا، حَتَّى إِذَا أَضْحَى ظِلُّهُ، ^(٨) وَذَهَبَتْ نَفْسُهُ، وَوَرَدَ إِلَى رَبِّهِ، فَحَاسَبَهُ فَشَدَّ ^(٩) حِسَابَهُ، وَقَلَّ غُفْرَانُهُ لَّهُ، أَلَا! إِنَّ الْمَسَاكِينَ هُمُ الْمَغْفُورُونَ، أَلَا! إِنَّ الْمَسَاكِينَ هُمُ الْمَغْفُورُونَ، أَلَا! إِنَّ الْمَسَاكِينَ هُمُ الْمَغْفُورُونَ. كَذَا فِي الْكَتْرِ (١٦٢/٣).

(١) سريعاً. «إ - ح».

(٢) أي مروءة سريع ، وفي البداية (٣٠٣/٦) : «أمره سريع» . «إ - ح» .

(٣) الغبط : حسد خاص ، يقال : غبطت الرجل أغبطه غبطاً : إذا اشتيت أن يكون لك مثل ما له وأن يدوم عليه ما هو فيه ، وحسدته أحسده حسداً : إذا اشتيت أن يكون لك مثل ما له وأن يزول عنه ما هو فيه . «إ - ح» .

(٤) من الكثر الجديد (٤٥١/٥) ، وقد سقطنا من الأصل .

(٥) أي مدوا أعناقهم .

(٦) الرسل بالكسر : الهيئة والثاني . قال الجوهرى : يقال افعل كذا وكذا على رسلك بالكسر : أي اتشد فيه ، كما يقال : على هبتك . «إ - ح» .

(٧) تضيق . «إ - ح» .

(٨) يقال أضحى الله ظله : أي أهلكه .

(٩) لعل الصواب : فشدد : أي بالغ في الحساب ولم يخفف .

خُطْبَةٌ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي التَّقْوَى

وَالْعَمَلِ لِالْآخِرَةِ

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (١/ ٣٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ قَالَ: خَطَبَنَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: أَمَّا بَعْدُ! فَإِنِّي أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَأَنْ تُثْنُوا عَلَيْهِ بِمَا هُوَ لَهُ أَهْلٌ، وَأَنْ تَخْلُطُوا الرِّغْبَةَ بِالرَّهْبَةِ، وَتَجْمَعُوا الْإِلْحَافَ^(١) بِالْمَسْأَلَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَثْنَى عَلَى زَكَرِيَّا وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، فَقَالَ: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَكَ رَغْبًا وَرَهْبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾^(٢) ثُمَّ أَعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ! أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ ارْتَهَنَ بِحَقِّهِ أَنْفُسَكُمْ^(٣)، وَأَخَذَ عَلَى ذَلِكَ مَوَائِقَكُمْ^(٤)، وَاشْتَرَى مِنْكُمْ الْقَلِيلَ الْفَائِي بِالْكَثِيرِ الْبَاقِي، وَهَذَا كِتَابُ اللَّهِ فِيكُمْ لَا تَفْنَى عَجَائِبُهُ، وَلَا يَطْفَأُ نُورُهُ، فَصَدِّقُوا قَوْلَهُ، وَانْتَصِحُوا كِتَابَهُ^(٥)، وَاسْتَبْصِرُوا فِيهِ لِيَوْمِ الظُّلْمَةِ^(٦)، فَإِنَّمَا خَلَقَكُمْ لِلْعِبَادَةِ، وَوَكَّلَ بِكُمْ الْكِرَامَ الْكَاتِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ؛ ثُمَّ أَعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّكُمْ تَعْدُونَ وَتَرُوحُونَ فِي أَجَلٍ قَدْ غُيِّبَ عَنْكُمْ عِلْمُهُ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْقِضِيَ الْأَجَالَ وَأَنْتُمْ فِي عَمَلِ اللَّهِ^(٧) فَافْعَلُوا، وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا ذَلِكَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَسَابِقُوا فِي مُهْلِ آجَالِكُمْ قَبْلَ أَنْ تَنْقِضِيَ آجَالَكُمْ فَيَرُدَّكُمْ إِلَى أَسْوَأِ أَعْمَالِكُمْ، فَإِنَّ أَقْوَامًا جَعَلُوا آجَالَهُمْ لِغَيْرِهِمْ، وَنَسُوا أَنْفُسَهُمْ، فَأَنَّهُمْ كُنْ أَنْ تَكُونُوا أَمْثَالَهُمْ، الْوَحَا الْوَحَا^(٨)، النَّجَاءُ النَّجَاءُ! إِنَّ وَرَاءَكُمْ طَالِبًا حَيْثَا^(٩)

(١) الإلحاح. «إ - ح».

(٢) [سورة الأنبياء آية: ٩٠].

(٣) أي أخذ أنفسكم رهناً بعوض الجنة.

(٤) أي عهدكم.

(٥) النصيحة لكتابته: التصديق به والعمل بما فيه. مجمع البحار «استبصروا» انظروا فيه ببصيرتكم

واهتدوا به إلخ.

(٦) أي يوم القيامة.

(٧) لعل الصواب: «لله». «ش».

(٨) السرعة السرعة، وكذلك النجاء النجاء. «إ - ح».

(٩) سريعاً. «إ - ح».

أَمْرُهُ^(١) سَرِيعٌ. وَأَخْرَجَهُ أَيْضاً ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَنَادُ وَالْحَاكِمُ وَالْبَيْهَقِيُّ بِمِثْلِهِ ، وَرَوَى بَعْضُهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي قِصْرِ الْأَمَلِ ؛ كَمَا فِي الْكَتْرِ (٢٠٦/٨) .

خُطْبَةٌ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي التَّقْوَى

وَالِإِغْتِبَارِ بِمَنْ مَضَى

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٣٥/١) عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ : خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَوْصِيَكُمْ بِاللَّهِ لِفَقْرِكُمْ^(٢) وَفَاقَتِكُمْ ، أَنْ تَشْقَوْهُ وَأَنْ تُثْنُوا عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، وَأَنْ تَسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ؛ فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ ، وَزَادَ : وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مَا أَخْلَصْتُمْ لِلَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَبَّكُمْ أَطَعْتُمْ ، وَحَقَّقْتُمْ حِفْظَتُمْ ، فَأَعْطُوا ضَرَائِبَكُمْ^(٣) فِي أَيَّامِ سَلَفِكُمْ ،^(٤) وَاجْعَلُوهَا نَوَافِلَ^(٥) بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ، (حَتَّى) تَسْتَوْفُوا سَلَفَكُمْ ،^(٦) (وَضَرَائِبَكُمْ) حِينَ فَقَرْتُمْ وَحَاجَتِكُمْ ،^(٧) ثُمَّ تَفَكَّرُوا عِبَادَ اللَّهِ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَيْنَ كَانُوا أَمْسَ وَأَيْنَ هُمْ الْيَوْمَ ؟ أَيْنَ الْمُلُوكُ الَّذِينَ كَانُوا أَثَارُوا الْأَرْضَ^(٩) وَعَمَرُوهَا؟^(١٠) قَدْ نُسُوا وَنُسِيَ ذِكْرُهُمْ ، فَهُمْ الْيَوْمَ كَلَا شَيْءَ ، ﴿ فِتْلَتِكَ يُبَوِّثُهُمْ خَاوِيَةً ﴾^(١١) بِمَا ظَلَمُوا ، وَهُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْقُبُورِ ،

(١) يعني ملك الموت . «إنعام» وفي نسخة خطية من الكتز : «مره سريع» ، وقد تقدم في (٦١٨/٣) .

(٢) أي لأجل فقركم . «إنعام» .

(٣) جمع ضريبة ، هو في الأصل ما يؤدي العبد إلى سيده من الخراج المقرر عليه . المراد بها : مكاسبكم .

(٤) أي في زمن قرضكم ، يريد في أيام عملكم في الحياة الدنيوية .

(٥) أي الأعمال الزائدة .

(٦) من الكتز الجديد (٩٩/٢) ، أي صدقاتكم .

(٧) السلف : كل عمل صالح قدمته .

(٨) أي يوم القيامة .

(٩) أي حرثوها للزراعة .

(١٠) أي أحسنوا القيام عليها .

(١١) ساقطة وخالية . «إ - ح» .

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ يُحِشُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾^(١) ، وَأَيْنَ مَنْ تَعْرِفُونَ مِنْ أَصْحَابِكُمْ وَإِخْوَانِكُمْ؟ قَدْ وَرَدُوا عَلَى مَا قَدَّمُوا ، فَحَلُّوا^(٢) الشَّقَوَةَ وَالسَّعَادَةَ ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ نَسَبٌ يُعْطِيهِ بِهِ خَيْرًا ، وَلَا يَصْرِفُ عَنْهُ سُوءًا إِلَّا بِطَاعَتِهِ وَاتِّبَاعِ أَمْرِهِ ، وَإِنَّهُ لَا خَيْرَ بِخَيْرٍ بَعْدَهُ النَّارُ ، وَلَا شَرَّ بِشَرٍّ بَعْدَهُ الْجَنَّةُ ، أَقُولُ قَوْلِي هَذَا ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ .

وَعِنْدَهُ أَيْضًا عَنْ نُعَيْمِ بْنِ نَمْحَةَ^(٣) قَالَ: كَانَ فِي خُطْبَةِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَمَّا تَعْلَمُونَ أَنْكُمْ تَغْدُونَ وَتَرُوحُونَ فِي أَجَلٍ^(٤) مَعْلُومٍ؛ فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ وَزَادَ: وَلَا خَيْرَ فِي قَوْلٍ لَا يُرَادُ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ تَعَالَى ، وَلَا خَيْرَ فِي مَالٍ لَا يُنْفَقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ ، وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ يَغْلِبُ جَهْلُهُ حِلْمَهُ ، وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً . كَذَا فِي حِلْيَةِ أَبِي نُعَيْمٍ (٣٦/١) .

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ أَيْضًا بِطَوِيلٍ مِنْ طَرِيقِ نُعَيْمِ بْنِ نَمْحَةَ^(٥) مَعَ الزِّيَادَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا أَبُو نُعَيْمٍ كَمَا ذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي تَفْسِيرِهِ (٣٤٢/٤) وَقَالَ: هَذَا إِسْنَادٌ جَيِّدٌ وَرِجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ وَشَيْخُ (حَرِيرِزِ)^(٦) بَنُ عَثْمَانَ وَهُوَ نُعَيْمُ بْنُ نَمْحَةَ لَا أَعْرِفُهُ بِنَفْيٍ وَلَا إِثْبَاتٍ ، غَيْرَ أَنَّ أَبَا دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيَّ قَدْ حَكَمَ بِأَنَّ شَيْوخَ (حَرِيرِزِ) كُلَّهُمْ ثِقَاتٌ ، وَقَدْ رَوَى لِهَذِهِ الْخُطْبَةِ شَوَاهِدٌ مِنْ وُجُوهِ أُخَرَ؛ انْتَهَى .

(١) الصوت الخفي . «إ - ح» .

(٢) وفي الكنز الجديد: «فحملوا» وهو أحسن .

(٣) كما في الأصل والطبراني والحلية وابن كثير ، وكذا ذكره المزي في تهذيبه في مشايخ «حريز ابن عثمان» (٥٧٠/٥) ، ووقع في الكنز الجديد (٩٩/٢١) ، والمنتخب (٣٠٢/٦) : «نعيم ابن قحمة» وهو تصحيف .

(٤) وفي الكنز الجديد: «لأجل» .

(٥) تقدم ذكره آنفاً .

(٦) بفتح المهملة وآخره زاي ، ابن عثمان الرحبي ، وفي الأصل: «جرير» وهو تصحيف . انظر الحلية والمعجم الكبير (٦٠/١) والإكمال لابن ماکولا والأنساب للسمعاني .

رواية الطبري لخطبته رضي الله عنه في التَّقْوَى والإِغْتِبَارِ بِمَنْ مَضَى

وَقَدْ أَخْرَجَ هَذِهِ الْخُطْبَةَ الطَّبْرِيُّ فِي تَارِيخِهِ (٢/٤٦٠) عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ بِإِسْنَادٍ فِيهِ سَيِّفٌ ، فَذَكَرَ أَوَّلَ خُطْبَةٍ أُخْرَى كَمَا ذَكَرْنَاهَا ثُمَّ قَالَ : وَقَامَ أَيْضًا فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْأَعْمَالِ إِلَّا مَا أُرِيدَ بِهِ وَجْهُهُ ؛ فَأُرِيدُوا اللَّهَ بِأَعْمَالِكُمْ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ مَا أَخْلَصْتُمْ لَهِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ فَطَاعَةٌ أَتَيْتُمُوهَا ، وَخَطَأٌ^(١) ظَفِرْتُمْ بِهِ ، وَضَرَائِبُ أَدَيْتُمُوهَا ، وَسَلَفٌ قَدَّمْتُمُوهُ مِنْ أَيَّامِ فَانِيَةٍ لِأُخْرَى بَاقِيَةٍ ، لِحِينٍ فَفَرِكْتُمْ وَحَاجَتِكُمْ ، اغْتَبِرُوا عِبَادَ اللَّهِ بِمَنْ مَاتَ مِنْكُمْ ، وَتَفَكَّرُوا فِي مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، أَيْنَ كَانُوا أَمْسَ ، وَأَيْنَ هُمْ الْيَوْمَ؟ أَيْنَ الْجَبَّارُونَ؟ وَأَيْنَ الَّذِينَ كَانَ لَهُمْ ذِكْرُ الْقِتَالِ وَالْغَلْبَةِ فِي مَوَاطِنِ الْحُرُوبِ؟ قَدْ تَضَعُّعَ^(٢) بِهِمُ الدَّهْرُ ، وَصَارُوا رَمِيمًا^(٣) ، قَدْ تَرَكْتَ عَلَيْهِمُ الْقَالَاتُ^(٤) :^(٥) الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ ، وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ . وَأَيْنَ الْمُلُوكُ الَّذِينَ أَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا؟ قَدْ بَعُدُوا وَنُسِيَ ذِكْرُهُمْ ، وَصَارُوا كَلًا شَيْءً ، أَلَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَبْقَى عَلَيْهِمُ التَّبَعَاتِ ، وَقَطَعَ عَنْهُمْ الشَّهَوَاتِ وَمَضَوْا وَالْأَعْمَالُ أَعْمَالُهُمْ ، وَالذُّنُوبُ دُنُوبًا غَيْرُهُمْ ، وَبَقِينَا خَلْفًا بَعْدَهُمْ ، فَإِنْ نَحْنُ اغْتَبَرْنَا بِهِمْ نَجُونَا ، وَإِنْ اغْتَرَزْنَا كُنَّا مِثْلَهُمْ ، أَيْنَ الْوُضَاءُ^(٦) الْحَسَنَةُ وَجُوهُهُمْ ، الْمُعْجَبُونَ بِشَبَابِهِمْ؟ صَارُوا تُرَابًا ، وَصَارَ مَا فَرَّطُوا فِيهِ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ ، أَيْنَ الَّذِينَ بَنَوْا الْمَدَائِنَ وَحَصَّنُوهَا بِالْحَوَائِطِ^(٧) ، وَجَعَلُوا فِيهَا الْأَعَاجِيبَ؟ قَدْ تَرَكَوْهَا لِمَنْ خَلَفَهُمْ ، فَتِلْكَ مَسَاكِينُهُمْ خَاوِيَةً^(٨) ، وَهُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْقُبُورِ ، هَلْ

(١) كذا في الأصل والطبري ، ولعل الصواب : حفظ . «إظهار عبيد الله البلياي» .

(٢) أي أذلهم . «إ - ح» .

(٣) الرميم : البالي أشد البلى .

(٤) جمع قالة : اسم للقول الناشئ في الناس خيرا كان أو شرا .

(٥) جمع وضيء ، وهو الحسن الوجه . «ش» .

(٦) اتخذوا الحوائط لوقاية المدائن .

(٧) ساقطة وخالية . «إ - ح» .

فَحَسُّ مِنْهُمْ مَنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعْ لَهُمْ رِكْزًا؟^(١) أَيْنَ مَنْ تَعْرِفُونَ مِنْ أَبْنَائِكُمْ وَإِخْوَانِكُمْ؟ قَدْ انْتَهَتْ بِهِمْ أَجَالُهُمْ ، فَوَرِّدُوا عَلَى مَا قَدَّمُوا فَحَلُّوا عَلَيْهِ ، وَأَقَامُوا لِلشَّقْوَةِ وَالسَّعَادَةِ فِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ ، أَلَا إِنَّ اللَّهَ - لَا شَرِيكَ لَهُ - لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ سَبَبٌ^(٢) يُعْطِيهِ بِهِ خَيْرًا ، وَلَا يَصْرِفُ عَنْهُ بِهِ سُوءًا إِلَّا بِطَاعَتِهِ وَاتِّبَاعِ أَمْرِهِ ، وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ عَبِيدٌ مَدِينُونَ ،^(٣) وَأَنَّ مَا عِنْدَهُ لَا يُدْرِكُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ ، أَمَا إِنَّهُ لَا خَيْرَ بِخَيْرِ بَعْدَهُ النَّارُ ، وَلَا شَرَّ بِشَرِّ بَعْدَهُ الْجَنَّةُ .

خُطْبَةٌ جَامِعَةٌ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الْحَذَرِ وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ كَانَ يَخْطُبُ فَيَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، أَحْمَدُهُ وَ(أَسْتَعِينُهُ) ،^(٤) وَنَسَأَلُهُ الْكَرَامَةَ فِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ ، فَإِنَّهُ قَدْ دَنَا أَجَلِي وَأَجَلُكُمْ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَسِرَاجًا مُنِيرًا؛ لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا ، وَيَحَقِّقَ^(٥) الْقَوْلَ عَلَى الْكَافِرِينَ ، وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ ، وَمَنْ يَعْصِهِمَا فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ، أَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَالْإِعْتَصَامِ بِأَمْرِ اللَّهِ الَّذِي شَرَعَ لَكُمْ وَهَدَاكُمْ بِهِ ، (فَإِنَّهُ)^(٦) جَوَامِعُ هُدَى الْإِسْلَامِ بَعْدَ كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ ، السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لِمَنْ وَلَاهُ اللَّهُ أَمْرَكُمْ ، فَإِنَّهُ مَنْ يُطِيعِ وَالِيَّ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ فَقَدْ أَفْلَحَ ، وَأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ ، وَإِيَّاكُمْ وَاتِّبَاعَ الْهَوَى ، قَدْ أَفْلَحَ مَنْ حَفِظَ مِنَ الْهَوَى وَالطَّمَعِ وَالْغَضَبِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفَخْرَ ، وَمَا فَخَرُ مِنْ خُلُقٍ مِنْ تُرَابٍ ، ثُمَّ إِلَى التُّرَابِ يَعُودُ ثُمَّ يَأْكُلُهُ الدُّودُ ، ثُمَّ هُوَ الْيَوْمَ حَيٌّ ، وَغَدًا مَيِّتٌ فَاعْمَلُوا يَوْمًا بِيَوْمٍ ، وَسَاعَةً بِسَاعَةٍ ، وَتَوَقَّوْا دُعَاءَ الْمَظْلُومِ ، وَعُدُّوْا أَنْفُسَكُمْ فِي الْمَوْتِ ، وَاصْبِرُوا فَإِنَّ الْعَمَلَ

(١) الصوت الخفى. «إ - ح» .

(٢) أي قرابة ومودة .

(٣) أي مجازون .

(٤) كما في الكنز الجديد (١٠١/٢١) ، وفي الأصل : «نستعينه» .

(٥) أي يجب ويثبت .

(٦) من الكنز الجديد (١٠٢/٢١) ، وفي الأصل والكنز : «فإن» .

كُلُّهُ بِالصَّبْرِ ، وَاحْذَرُوا (فَالْحَذَرُ) ^(١) يَنْفَعُ ، وَاعْمَلُوا (فَالْعَمَلُ) يُقْبَلُ ، وَاحْذَرُوا مَا حَذَرَكُمُ اللَّهُ مِنْ عَذَابِهِ ، وَسَارِعُوا فِيْمَا وَعَدَكُمُ اللَّهُ مِنْ رَحْمَتِهِ ، وَافْهَمُوا تَفْهَمُوا ، وَاتَّقُوا تَوْقُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ بَيَّنَّ لَكُمْ مَا أَهْلَكَ بِهِ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَمَا نَجَا بِهِ مَنْ نَجَا قَبْلَكُمْ ، قَدْ بَيَّنَّ لَكُمْ فِي كِتَابِهِ حَلَالَهُ وَحَرَامَهُ ، وَمَا يُحِبُّ مِنْ الْأَعْمَالِ وَمَا يَكْرَهُ ، فَإِنِّي لَا أَلُوكُمْ وَنَفْسِي ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مَا أَخْلَصْتُمْ لِلَّهِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ فَرَبَّكُمْ أَطَعْتُمْ ، وَحَظَّكُمْ حَفِظْتُمْ ، وَاعْتَبَيْتُمْ ^(٢) ، وَمَا تَطَوَّعْتُمْ بِهِ فَاجْعَلُوهُ نَوَافِلَ ^(٣) بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ، تُسْتَوْفُوا بِسَلَفِكُمْ ، ^(٤) وَتُعْطُوا جَزَاءَكُمْ حِينَ فَفَرَّكُمْ وَحَاجَّتْكُمْ إِلَيْهَا ، ثُمَّ تَفَكَّرُوا عِبَادَ اللَّهِ فِي إِخْوَانِكُمْ وَصَحَابَتِكُمُ الَّذِينَ مَضَوْا ، قَدْ وَرَدُوا عَلَى مَا قَدَّمُوا فَأَقَامُوا عَلَيْهِ ، وَحَلُّوا فِي الشَّقَاءِ وَالسَّعَادَةِ فِيْمَا بَعْدَ الْمَوْتِ ، إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ ، وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ نَسَبٌ ^(٥) يُعْطِيهِ بِهِ خَيْرًا ، وَلَا يَصْرِفُ عَنْهُ سُوءًا إِلَّا بِطَاعَتِهِ وَاتِّبَاعِ أَمْرِهِ ، فَإِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي خَيْرِ بَعْدَهُ النَّارُ ، وَلَا شَرَّ فِي شَرِّ بَعْدَهُ الْجَنَّةُ ، أَقُولُ قَوْلِي هَذَا ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ ، وَصَلُّوا عَلَى نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. كَذَا فِي الْكَتْرِ (٢٠٦/٨).

خُطْبَةٌ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَالِ مَنْ يَكْفُرُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ فِي الْآخِرَةِ

وَأَخْرَجَ أَبُو الشَّيْخِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ قَالَ: خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: يُؤْتَى بِعَبْدٍ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَبَسَطَ لَهُ فِي الرِّزْقِ ، قَدْ أَصَحَّ بَدَنُهُ ، وَقَدْ كَفَرَ نِعْمَةَ رَبِّهِ ، فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى فَيُقَالُ لَهُ: مَاذَا عَمِلْتَ لِيَوْمِكَ هَذَا ،

(١) من الكثر الجديد ، وفي الأصل: «والحذر» «والعمل» بالواو في الموضعين .

(٢) بصيغة المجهول ، قال أهل اللغة: الغبطة أن يتمنى مثل حال المغبوط من غير إرادة زوالها عنه وليس هو بحسد ، تقول منه غبطته بما نال أغبطه ؛ بكسر الباء غبطاً وغبطة فاغبط هو كمنعته فامتنع وحبسته فاحتبس . انظر النووي (٤٨٤/١) .

(٣) أي زوائد على الفرض .

(٤) السلف: كل عمل صالح قدمته

(٥) أي قرابة .

وَمَا قَدَّمْتُ لِنَفْسِكَ؟ فَلَا يَجِدُهُ قَدَّمَ خَيْرًا ، فَيَبْكِي حَتَّى تَنْفَذَ^(١) الدُّمُوعُ ، ثُمَّ يُعَيِّرُ
فِيُخْزِي بِمَا ضَيَّعَ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ فَيَبْكِي الدَّمَّ ، ثُمَّ يُعَيِّرُ وَيُخْزِي حَتَّى يَأْكُلَ يَدَيْهِ إِلَى
مِرْفَقَيْهِ ، ثُمَّ يُعَيِّرُ فَيُخْزِي بِمَا ضَيَّعَ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ ، فَيَنْتَحِبُ^(٢) حَتَّى تَسْقُطَ
حَدَقَتَاهُ^(٣) عَلَى وَجْهَيْهِ ،^(٤) وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَرَسَخٌ^(٥) فِي فَرَسَخٍ ، ثُمَّ يُعَيِّرُ
وَيُخْزِي حَتَّى يَقُولَ : يَا رَبِّ ابْعَثْنِي إِلَى النَّارِ وَارْحَمْنِي مِنْ مَقَامِي هَذَا ، وَذَلِكَ
قَوْلُهُ : ﴿ أَنَّهُ مَنْ يُكَادِدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَلِيدًا فِيهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ
الْعَظِيمُ ﴾^(٦) . كَذَا فِي الْكَتَرِ (٢٤٦/١) .

خَطْبٌ مُتَفَرِّقٌ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَالدِّينُورِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ
الصَّدِيقَ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَئِنْ اتَّقَيْتُمْ وَأَخْصَنْتُمْ^(٧) لَيُوشِكَنَّ
أَنْ لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ إِلَّا يَسِيرٌ حَتَّى تَشَبَعُوا مِنَ الْخَبَرِ وَالسَّمَنِ . كَذَا فِي الْكَتَرِ (٢٠٦/٨) .

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٣٤/١) عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الرُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ! اسْتَخِيُوا مِنْ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ ،
فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنِّي لَا أَظِلُّ حِينَ أَذْهَبُ إِلَى الْغَائِطِ فِي الْفَضَاءِ مُتَّقِنًا بِثَوْبِي
اسْتِخْيَاءً مِنْ رَبِّي عِزَّ وَجَلَّ . وَأَخْرَجَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَرُسْتَهُ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَالْحَرَاثِيُّ
فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ عَنْ ابْنِ الرُّبَيْرِ نَحْوَهُ ، كَمَا فِي الْكَتَرِ (٢٠٦/٨)^(٨) .

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي رَوْضَةِ الْعُقَلَاءِ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَوْمًا وَهُوَ يَخْطُبُ : اسْتَخِيُوا مِنْ اللَّهِ ، فَوَ اللَّهُ مَا خَرَجْتُ لِحَاجَةٍ مُنْذُ

(١) كذا في الأصل ، والظاهر : تنفذ أي تنفى ، ومعنى تنفذ : تخرج .

(٢) فيبكي بكاء شديداً رافعاً صوته .

(٣) الحدقة : هو السواد المستدير وسط العين .

(٤) الوجنة : هو ما ارتفع من الخدين .

(٥) الفرسخ : وهو ثلاثة أميال أكثر من أربعة أكبال اليوم .

(٦) [سورة التوبة آية : ٦٣] . ﴿ يُكَادِدُ اللَّهَ ﴾ يخالفه ويعاده . كلمات القرآن .

(٧) أي عففتم .

(٨) في الأصل : (٣٠٦/٨) وهو خطأ مطبعي .

بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مُقْتَنَعًا^(١) رَأْسِي حَيَاءً مِّنْ رَبِّي . كَذَا فِي الْكَثَرِ (١٢٤/٥) وَقَالَ : وَهُوَ مُنْقَطِعٌ .

وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ^(٢) - وَحَسَنُهُ - وَالنَّسَائِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ ثُمَّ بَكَى ، فَقَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ (الْأَوَّلِ)^(٣) عَلَى الْمِنْبَرِ ثُمَّ بَكَى ، فَقَالَ : «سَلُوا اللَّهَ الْعَفْوَ^(٤) وَالْعَافِيَةَ ، فَإِنَّ أَحَدًا لَّمْ يُعْطَ بَعْدَ الْيَقِينِ^(٥) خَيْرًا مِنَ الْعَافِيَةِ» . كَذَا فِي التَّرْغِيبِ (٢٣٣/٥) .

وَعِنْدَ أَحْمَدَ^(٦) وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ عَنْ أَوْسٍ قَالَ : خَطَبَنَا أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ فَقَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامِي هَذَا عَامَ الْأَوَّلِ ، فَقَالَ : «سَلُوا اللَّهَ الْمُعَافَاةَ - أَوْ قَالَ : الْعَافِيَةَ - فَإِنَّهُ لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ قَطُّ بَعْدَ الْيَقِينِ أَفْضَلَ مِنَ الْعَافِيَةِ - أَوْ : الْمُعَافَاةَ - وَعَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ ؛ فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ ،^(٧) وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ ! فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ^(٨) وَهُمَا فِي النَّارِ ، لَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَبَاغَضُوا ،^(٩)

(١) مغطياً . «! - ح» .

(٢) في أبواب الدعوات ؛ باب أحاديث شتى (١٩٥/٢) .

(٣) كما في الترمذي والنسائي وكذا في الرواية التالية ولعل المراد به : عام الهجرة ، وفي الأصل : «أول» .

(٤) أي عن الذنوب ، و «العافية» هي السلامة عن جميع الآفات الظاهرة والباطنة .

(٥) الإيمان . «ش» .

(٦) في المسند (٧/١) .

(٧) وفي رواية أبي داود (٦٨١/٢) : «وعليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة» ، وفي حاشيته : لعل الصدق بخاصيته يفضي إلى أعمال البر أو المراد من البر هو الصدق نفسه وهدايته إليه بالمغايرة الاعتبارية بالمفهوم والعنوان كقولهم : صفة العلم لزيد يوجب صفة كمال له .

(٨) والفجور : هو الميل عن الاستقامة ، وقيل : الانبعاث في المعاصي ، ومعنى الحديث أن الصدق يوصل إلى العمل الصالح الخالص من كل مذموم بل يصاحبه ، والكذب يوصل إلى العمل السوء بل يصاحبه فالزموا عليكم الصدق واعتنوا به واجتنبوا عن الكذب واحذروا عنه . حاشية ابن ماجه (٢٨٢/٢) ، وفي حاشية أبي داود : قال العلماء : هذا فيه حث على تحري الصدق وهو قصده والاعتناء به وعلى التحذير من الكذب ، والتساهل فيه فإنه إذا تساهل فيه كثر منه .

(٩) قال بعض العلماء : وفي النهي عن التباغض إشارة إلى النهي عن الأهواء المضلة الموجبة للتباغض . عن النووي (٣١٥/٢) .

وَلَا تَقَاطَعُوا ، ^(١) وَلَا تَدَابَرُوا ، ^(٢) وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا ^(٣) كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ . كَذَا فِي الْكَنْزِ (٢٩١/١) .

وَأَخْرَجَ الْحَكِيمُ وَالْعَسْكَرِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ قَالَ : خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ خُشُوعِ النِّفَاقِ» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا خُشُوعُ النِّفَاقِ ؟ قَالَ : «خُشُوعُ الْبَدَنِ ، وَنِفَاقُ الْقَلْبِ» . كَذَا فِي الْكَنْزِ (٢٢٩/٤) .

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ وَابْنُ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ : خَطَبَنَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لِللِّغْطَائِنِ رَكْعَتَانِ» ^(٤) وَلِلْمُقِيمِ أَرْبَعٌ ، مَوْلِدِي بِمَكَّةَ ، وَمُهَاجِرِي بِالْمَدِينَةِ ، فَإِذَا خَرَجْتُ مُضِعِدًا مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ ^(٥) صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ حَتَّى أَرْجِعَ» . كَذَا فِي الْكَنْزِ (٢٣٩/٤) .

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ فِي الرَّهْدِ عَنْ أَبِي ضَمْرَةَ قَالَ : خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ النَّاسَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّهُ سَيُفْتَحُ لَكُمْ الشَّامُ ، فَتَأْتُونَ أَرْضاً رَفِيقَةً ، ^(٦) فَتَشْبَعُونَ فِيهَا مِنَ الْخُبْزِ وَالزَّيْتِ ، وَسَتُبْنَى لَكُمْ فِيهَا مَسَاجِدُ ، وَإِنَّا كُمْ أَنْ يَعْلَمَ اللَّهُ مِنْكُمْ أَنَّكُمْ إِنَّمَا تَأْتُونَهَا تَلْهِيًا ، ^(٧) إِنَّمَا يُنَبِّئُ لِلذِّكْرِ . كَذَا فِي الْكَنْزِ (٢٥٩/٤) .

(١) أي الرحم ، ولا خلاف أن صلة الرحم واجبة في الجملة وقطيعتها معصية كبيرة والأحاديث تشهد لهذا ولكن للصلة درجات بعضها أرفع من بعض وأدناها ترك المهاجرة وصلتها بالكلام ولو بالسلام ويختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة ، فمنها واجب ومنها مستحب لو وصل بعض الصلة ولم يصل غايتها لا يسمى قاطعاً ولو قصر عما يقدر عليه وينبغي له لم يسم واصلاً ، وحد الرحم كل رحم من ذوي الأرحام في الميراث يستوي المحرم وغيره ، ويدل عليه قوله ﷺ : «ثم أدناك أدناك» . انظر حاشية ابن ماجه والنووي (٣١٥/٢) .

(٢) لا تهجروا بعضكم ، والتدابير : المعادة ، وقيل : المقاطعة لأن كل واحد يولي صاحبه دبره .

(٣) أي تعاملوا وتعاشروا معاملة الإخوة ومعاشرتهم في المودة والرفق والشفقة والملاطفة والتعاون في الخير ونحو ذلك مع صفاء القلوب والنصيحة بكل حال . النووي .

(٤) أي للمسافر أن يقصر الصلاة الرباعية . «ش» .

(٥) قرية بظاهر المدينة النبوية على طريق مكة بينها وبين المدينة تسعة أكيال تقع بواد العقيق عند سفح جبل «عير» الغربي (ويسمى اليوم بأبيار علي) ومنها تخرج . حاشية ابن ماجه (٢٢٢/٢) .

(٦) لينة . «ش» .

(٧) لهواً ولعباً .

وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخُطُّبُنَا ، فَيَذْكُرُ بَدْءَ خَلْقِ الْإِنْسَانِ فَيَقُولُ: خُلِقَ مِنْ مَّجْرَى الْبَوْلِ مَرَّتَيْنِ ، فَيَذْكُرُ حَتَّى يَتَقَدَّرَ أَحَدُنَا نَفْسَهُ. كَذَا فِي الْكَتِّ (٢٠٥/٨).

وَقَدْ تَقَدَّمَتْ خُطْبَةُ أَبِي بَكْرٍ فِي التَّخْرِيطِ عَلَى قِتَالِ الْمُرْتَدِّينَ ، وَخُطْبَتُهُ فِي التَّخْرِيطِ عَلَى الْجِهَادِ ، وَخُطْبَتُهُ فِي الْإِسْتِنْفَارِ إِلَى غَزْوِ الرُّومِ ، وَخُطْبَتُهُ عِنْدَ مَسِيرِهِمْ إِلَى الشَّامِ فِي بَابِ الْجِهَادِ ،^(١) وَخُطْبَتُهُ فِي التَّحْذِيرِ عَنِ التَّفَرُّقِ ، وَخُطْبَتُهُ فِي إِبْرَاطِ مَوْتِهِ وَالْإِعْتِصَامِ بِدِينِهِ ، وَخُطْبَتُهُ فِي تَرْجِيحِ قُرَيْشٍ فِي الْخِلَافَةِ ، وَخُطْبَتُهُ فِي الْإِعْتِذَارِ عَنْ قَبُولِ الْخِلَافَةِ ، وَخُطْبَتُهُ فِي رَدِّ الْبَيْعَةِ ، وَخُطْبَتُهُ فِي صِفَاتِ الْخَلِيفَةِ فِي بَابِ اهْتِمَامِ الصَّحَابَةِ بِاجْتِمَاعِ الْكَلِمَةِ وَاتِّحَادِ الْأَحْكَامِ ،^(٢) وَخُطْبَتُهُ فِي تَفْسِيرِ آيَةِ ﴿لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ﴾^(٣) فِي الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ^(٤).

خُطَبَاتُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

خُطْبَتُهُ حِينَ فَرَّغَ مِنْ دَفْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ (٢٧٥/٣) عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَنْ شَهِدَ وَفَاةَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَلَمَّا فَرَّغَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ دَفْنِهِ ، نَفَضَ يَدَهُ^(٥) عَنْ^(٦) تُرَابِ قَبْرِهِ ، ثُمَّ قَامَ خَطِيباً مَكَانَهُ ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ ابْتَلَاكُمْ بِي وَابْتَلَانِي بِكُمْ ، وَأَبْقَانِي فِيكُمْ بَعْدَ صَاحِبِي ، فَوَ اللَّهُ! لَا يَخْضَرُنِي شَيْءٌ مِنْ أَمْرِكُمْ فَيَلِيهِ^(٧)

(١) انظر (١/٥٦٠ ، ٥٥٨ ، ٥٥٦ ، ٥٤٩).

(٢) انظر (٢/١ ، ٧ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٦).

(٣) [سورة المائدة آية: ١٠٥].

(٤) انظر (٢/٨٦٢).

(٥) حركتها ليزول عنها الغبار. «إ - ح».

(٦) لعل الصواب: «من». «ش».

(٧) يقوم به. «ش».

أَحَدٌ دُونِي ، وَلَا يَتَغَيَّبُ عَنِّي فَأَلَوْ^(١) فِيهِ عَنِ الْجَزْءِ^(٢) وَالْأَمَانَةِ ، وَلَئِنْ أَحْسَنُوا لِأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ ، وَلَئِنْ أَسَاؤُوا لَأَنْكُلَنَّ بِهِمْ^(٣) . قَالَ الرَّجُلُ : فَوَاللَّهِ مَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا^(٤) .

خُطْبَتُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ وَلِيَ الْخِلَافَةَ

وَأَخْرَجَ الدُّيُونِيُّ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : لَمَّا وَلِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ : مَا كَانَ اللَّهُ لِيَرَانِي أَنْ أَرَى نَفْسِي أَهْلًا لِمَجْلِسِ أَبِي بَكْرٍ ، فَتَزَلَّ مِرْقَاةٌ ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : اقْرَءُوا الْقُرْآنَ تُعْرِفُوا بِهِ ، وَاعْمَلُوا بِهِ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ ، وَزِنُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُوزَنُوا ، وَتَزَيِّنُوا لِلْعَرْضِ الْأَكْبَرِ يَوْمَ تُعْرَضُونَ عَلَى اللَّهِ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ، إِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ حَقُّ ذِي حَقٍّ أَنْ يُطَاعَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، إِلَّا وَإِنِّي أَنْزَلْتُ نَفْسِي مِنْ مَالِ اللَّهِ بِمَنْزِلَةِ وَلِيِّ الْيَتِيمِ إِنْ اسْتَعْنَيْتُ عَفَفْتُ ، وَإِنْ افْتَقَرْتُ أَكَلْتُ بِالْمَعْرُوفِ . كَذَا فِي الْكَتَرِ (٢١٠/٨) . وَأَخْرَجَهُ الْفَضَائِلِيُّ عَنِ الشَّعْبِيِّ ؛ نَحْوَهُ كَمَا فِي الرِّيَاضِ النَّصِيرَةِ (٨٩/٢) .

وَعِنْدَ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَسَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ وَأَحْمَدَ فِي الرَّهْدِ وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَغَيْرِهِمْ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ : حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا ، فَإِنَّهُ أَهْوَنُ لِحِسَابِكُمْ ، وَزِنُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُوزَنُوا ، وَتَزَيِّنُوا لِلْعَرْضِ الْأَكْبَرِ يَوْمَ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ . كَذَا فِي الْكَتَرِ (٢٠٨/٨) .

خُطْبَةٌ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي طَرِيقَةِ مَعْرِفَتِهِ النَّاسَ وَفِي أُمُورٍ أُخْرَى

أَخْرَجَ أَحْمَدُ^(٥) وَابْنُ سَعْدٍ وَمُسَدَّدٌ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَالْحَاكِمُ وَالْبَيْهَقِيُّ وَغَيْرُهُمْ عَنْ

(١) فأقصر. «! - ح» .

(٢) الجزء : ما يجزىء ويكفي .

(٣) لأجعلنهم عبرة لغيرهم .

(٤) أي هكذا بقيت سيرته حتى توفي . «ش» .

(٥) في المسند (٤١/١) .

أَبِي فِرَاسٍ قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! أَلَا إِنَّمَا كُنَّا نَعْرِفُكُمْ إِذْ بَيْنَ ظَهْرَانِنَا^(١) النَّبِيُّ ﷺ، وَإِذْ يَنْزِلُ الْوَحْيُ، وَإِذْ يُثَبِّتُنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ، أَلَا! وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ انْطَلَقَ، وَانْقَطَعَ الْوَحْيُ، وَإِنَّمَا نَعْرِفُكُمْ بِمَا نَقُولُ لَكُمْ، مَنْ أَظْهَرَ مِنْكُمْ خَيْرًا ظَنَّنَا بِهِ خَيْرًا وَأَحَبَّنَاهُ عَلَيْهِ، وَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا شَرًّا ظَنَّنَا بِهِ شَرًّا وَأَبْغَضْنَاهُ عَلَيْهِ، سَرَائِرُكُمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَبِّكُمْ، أَلَا! إِنَّهُ قَدْ أَتَى عَلَيَّ حِينٌ وَأَنَا أَحْسَبُ أَنَّ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ يُرِيدُ اللَّهُ وَمَا عِنْدَهُ؛ فَقَدْ خُيِّلَ لِي^(٢) (بِأَخْرَةٍ)^(٣) أَنَّ رَجُلًا قَدْ قَرَّوَهُ يُرِيدُونَ بِهِ مَا عِنْدَ النَّاسِ، فَأَرِيدُوا اللَّهَ بِقِرَاءَتِهِ، وَأَرِيدُوهُ بِأَعْمَالِكُمْ، أَلَا! وَإِنِّي - وَاللَّهِ - مَا أُرْسِلُ عَمَّالِي إِلَيْكُمْ لِيَضْرِبُوا أَبْشَارَكُمْ^(٤)، وَلَا لِيَأْخُذُوا أَمْوَالَكُمْ، وَلَكِنْ أُرْسِلُهُمْ إِلَيْكُمْ لِيُعَلِّمُوكُمْ دِينَكُمْ، وَسُنَّتَكُمْ، فَمَنْ فَعَلَ بِهِ سِوَى ذَلِكَ فَلْيَرْفَعْهُ إِلَيَّ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِذَا لَأَقِصَّتهُ مِنْهُ^(٥)، أَلَا! لَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ فَتَذْلُوهُمْ، وَلَا تُجَمِّرُوهُمْ^(٦) فَتَفْتِنُوهُمْ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ حُقُوقَهُمْ فَتَكْفِرُوهُمْ^(٧)، وَلَا تُنْزِلُوهُمْ الْغِيَاضَ^(٨) فَتَضْيَعُوهُمْ. كَذَا فِي الْكَتَرِ (٢٠٩/٨).

قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٢٢١/٥): أَبُو فِرَاسٍ لَمْ أَرْ مَنْ جَرَحَهُ وَلَا وَثَّقَهُ وَبَقِيَّتُهُ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ؛ انْتَهَى. وَقَالَ الْحَاكِمُ (٤٣٩/٤): هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ.

(١) بيننا، والمراد: كان النبي ﷺ حياً.

(٢) وفي المسند: «إلي» وهو الصواب.

(٣) كما في المنتخب والمسند، أي أخيراً، وفي الأصل والكتَر: «بأخرة».

(٤) أي ظاهر جلودكم. «إ - ح».

(٥) أي انتقم له منه. «إ - ح»، وفي المسند بعده: «فوثب عمرو بن العاص فقال: يا أمير المؤمنين أورايت إن كان رجل من المسلمين على رعية فأدب بعض رعيته أنك لمقتصه منه قال: إي والذي نفس عمر بيده إذا لأقصته منه وقد رأيت رسول الله ﷺ يقص من نفسه».

(٦) أي لا تجمعوهم في الشغور وتحبسوهم عن العود إلى أهلهم. «إ - ح».

(٧) فنلجئوهم إلى العصيان، يقال أكفر من طيعه: ألجأه إلى أن يعصيه.

(٨) جمع غيضة: وهي الموضع الكثير الشجر الملتف لأنهم إذا نزلوها تفرقوا فيها فتمكن منهم العدو. «إ - ح».

**خُطْبَةٌ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فِي النَّهْيِ عَنِ الْمَغَالَاةِ فِي الْمَهْجُورِ
وَعَنْ قَوْلِ: فُلَانٌ شَهِيدٌ**

أَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَالطَّبَائِصِيُّ وَأَحْمَدُ^(١) وَالدَّارِمِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ - وَصَحَّحَهُ -
وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَغَيْرُهُمْ عَنْ أَبِي الْعَجْفَاءِ قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ فَقَالَ:
أَلَا لَا تُغْلُوا صَدَاقَ النِّسَاءِ؛^(٢) فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ مَكْرُمَةً فِي الدُّنْيَا أَوْ تَقْوَى عِنْدَ اللَّهِ ،
كَانَ أَوْلَاكُمْ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ ، مَا أَصْدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ ، وَلَا أَصْدَقَتْ
امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِهِ أَكْثَرَ مِنْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَةً ، إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيُغْلِي صَدَقَةَ الْمَرْأَةِ حَتَّى
يَكُونَ لَهَا عِدَاوَةٌ فِي نَفْسِهِ ، وَهِيَ تَقُولُ: (٣) قَدْ كَلِفْتُ لَكَ عِلْقَ الْقَرْبَةِ. (٤)
وَأُخْرَى (٥) تَقُولُونَهَا لِمَنْ قُتِلَ فِي مَغَارِيكُمْ: قُتِلَ فُلَانٌ شَهِيدًا ، أَوْ مَاتَ فُلَانٌ

(١) في المسند (٤٠/١) ، «الترمذي» في أبواب النكاح - باب ما جاء في مهجور النساء (٣١٢/١) ، «أبو داود» في كتاب النكاح - باب الصداق (٢٨٧/١) ، و «النسائي» في كتاب النكاح - باب القسط في الأصدقة (٨٦/٢) ، و «ابن ماجه» في أبواب النكاح - باب صداق النساء (١٣٧/١) .

(٢) هو من الغلو ، وهو مجاوزة الحد في كل شيء . «صداق النساء» مهورهن ونصبه بنزع الخافض: أي لا تبالغوا في كثرة الصداق . «مكرمة» بفتح ميم وضم راء بمعنى الكرامة . «ما أصدق» من أصدق المرأة: إذا سَمِيَ لها صداقاً أو أعطاه «ولا أصدقت» على بناء المفعول ، والمعنى: أنه إذا كان يتولى تقرير الصداق فلا يزيد على هذا القدر فلا يرد زيادة مهر أم حبيبة لأن ذلك قد قرره النجاشي وأعطاه من عنده «إن أحدكم ليغلي» كذا في بعض النسخ والوجه ليغلو لكونه من الغلو كما تقدم . «صدقة» بفتح وضم . «حتى يكون لها عداوة في نفسه» أي حتى يعاديها في نفسه عند أداء ذلك المهر لثقله عليه حيثئلاً أو عند ملاحظة قدره وتفكره فيه بالتفصيل . حاشية النسائي (٨٧/٢) .

(٣) فالظاهر أن مرجع ضمير «تقول» نفس الرجل . وفي مسند عبد الرزاق (١٧٥/٦) : «فيقول» .

(٤) «كلفت» من كلف بكسر اللام: إذا تحمل (أي تجشمت لأجلك كل شيء حتى علق القرية وهو حبيلها الذي تعلق به . «إ-ح») وهو مثل يضرب في أمر فيه مشقة . هامش النسائي وحاشيته .

(٥) أي وخصلة أخرى مكروهة كالمغالاة في المهر . حاشية النسائي .

شَهِيدًا ، وَلَعَلَّهُ يَكُونُ قَدْ أَوْقَرَ^(١) عَجَزَ دَابَّتِهِ ، أَوْ دَفَّ^(٢) رَاحِلَتِهِ ذَهَبًا أَوْ وَرَقًا يَلْتَمِسُ التَّجَارَةَ ، لَا تَقُولُوا ذَلِكَ ، وَلَكِنْ قُولُوا كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ قُتِلَ أَوْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ» .

وَعِنْدَ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ وَأَبِي يَعْلَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : رَكِبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْمَنْبَرَ ثُمَّ (قَالَ) :^(٣) أَيُّهَا النَّاسُ ! مَا إِكْثَارُكُمْ فِي صَدَاقِ النِّسَاءِ ، وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ ، وَإِنَّمَا الصَّدَاقُ فِيمَا بَيْنَهُمْ أَرْبَعُمِائَةٍ دِرْهَمٍ فَمَا دُونَ ذَلِكَ ، فَلَوْ كَانَ الْإِكْثَارُ فِي ذَلِكَ تَقْوَى عِنْدَ اللَّهِ أَوْ مَكْرَمَةٌ لَمْ تَسْبِقُوهُمْ إِلَيْهَا . كَذَا فِي الْكَتَرِ (٢٩٧/٨) ؛ وَقَدْ ذَكَرْنَا بَعْضَ طُرُقِ هَذِهِ الْخُطْبَةِ فِي النِّكَاحِ^(٤) .

خُطْبَةٌ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي النِّهْيِ عَنِ الْكَلَامِ فِي الْقَدَرِ

أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ الْقَدَرِيَّةِ وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَغَيْرُهُمْ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ خَطَبَ بِالْجَابِيَّةِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَهْدِيهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ قَسٌّ^(٥) بَيْنَ يَدَيْهِ كَلِمَةً بِالْفَارِسِيَّةِ ، فَقَالَ عُمَرُ لِمُتَرَجِمٍ يُتَرَجِّمُ لَهُ مَا يَقُولُ قَالَ : يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ لَا يُضِلُّ أَحَدًا ، فَقَالَ عُمَرُ : كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ ، بَلِ اللَّهُ خَلَقَكَ ، وَهُوَ أَصْلَكَ ، وَهُوَ يُدْخِلُكَ النَّارَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَلَوْلَا (وَلْتُ عَقْدُ لَكَ) ،^(٦) لَضَرَبْتُ عَنْقَكَ ، ثُمَّ قَالَ :

(١) حمل وقرأ ، (والوقر بالكسر : الحمل وأكثر ما يستعمل في حمل البغل والحمار) . «إ - ح» .

(٢) بالدال المهملة والفاء المشددة : جانب كور البعير وهو سرجه . «يلتمس التجارة» أي فمن خرج للتجارة فليس بشهيد . حاشية النسائي .

(٣) من المنتخب ، وفي الأصل والكتز : «قرأ» وهو خطأ . انظر هامش الكتز الجديد (١٠٥/٢٢) .

(٤) انظر (٩٠٩/٢ - ٩١٠) .

(٥) رئيس من رؤساء النصارى في الدين . وهو الآن في مرتبة بين الأسقف والشماس ، والشماس : من يقوم بخدمة الكنيسة ، ومرتبته دون القسيس (لفظة سريانية) . المعجم الوسيط .

(٦) من النهاية ومجمع البحار ، والولت : العهد غير المحكم والمؤكد . وفي الأصل وطبعتي الكتز : «ولت عقدًا» أي نقضته وهو تصحيف .

إِنَّ اللَّهَ لَمَّا خَلَقَ آدَمَ نَثَرَ ذُرِّيَّتَهُ ، فَكَتَبَ أَهْلَ الْجَنَّةِ وَمَا هُمْ عَامِلُونَ ، وَأَهْلَ النَّارِ وَمَا هُمْ عَامِلُونَ ، ثُمَّ قَالَ : هَؤُلَاءِ لِهَذِهِ ، وَهَؤُلَاءِ لِهَذِهِ . فَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَيَخْتَلِفُونَ فِي الْقَدَرِ .^(١) وَعِنْدَ اللَّالِكَايِي وَابْنِ عَسَاكِرَ وَغَيْرِهِمَا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى قَالَ : أَتَيْتُ عُمَرَ فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ نَاسًا يَتَكَلَّمُونَ فِي الْقَدَرِ ، فَقَامَ خَطِيبًا فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ فِي أَمْرِ الْقَدَرِ ، وَالَّذِي نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ ! لَا أَسْمَعُ بَرَجُلَيْنِ يَتَكَلَّمَانِ فِيهِ إِلَّا ضَرَبْتُ أَعْنَاقَهُمَا . فَأَحْجَمَ^(٢) النَّاسُ فَمَا تَكَلَّمَ أَحَدٌ حَتَّى ظَهَرَ نَابِغَةٌ^(٣) بِالشَّامِ زَمَنَ الْحَجَّاجِ . كَذَا فِي الْكَثَرِ (١/ ٨٦) .

خُطْبَةٌ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْجَابِيَةِ

أَخْرَجَ الْعَدَنِيُّ عَنِ الْبَاهِلِيِّ أَنَّ عُمَرَ قَامَ فِي النَّاسِ خَطِيبًا مَدْخَلَهُ فِي الشَّامِ بِالْجَابِيَةِ^(٤) فَقَالَ : تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ تُعْرِفُوا بِهِ ، وَاعْمَلُوا بِهِ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ مَنْزِلَةً ذِي حَقٍّ أَنْ يُطَاعَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَا يُقَرَّبُ مِنْ أَجَلٍ ، وَلَا يُبْعَدُ مِنْ رِزْقِ اللَّهِ ، قَوْلٌ بِحَقٍّ وَتَذَكِيرٌ عَظِيمٌ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ رِزْقِهِ حِجَابًا ، فَإِنْ صَبَرَ أَتَاهُ رِزْقُهُ ، وَإِنْ افْتَحَمَ^(٥) هَتَكَ الْحِجَابَ وَلَمْ يُذْرِكْ فَوْقَ رِزْقِهِ ، وَأَذْبُوا الْخَيْلَ ، وَانْتَضِلُوا^(٦) ، وَانْتَعِلُوا ، وَتَسَوَّكُوا ، وَتَمَعَّدُوا^(٧) وَإِيَّاكُمْ وَأَخْلَاقَ الْعَجَمِ ، وَمُجَاوَرَةَ الْجَبَّارِينَ ، وَأَنْ يُرْفَعَ بَيْنَ ظَهْرَانِيكُمْ صَلِيبٌ ، وَأَنْ تَجْلِسُوا عَلَى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ ، وَتَدْخُلُوا الْحَمَّامَ بِغَيْرِ إِزَارٍ ،^(٨)

(١) هذه الجملة الأخيرة لراوي الخبر . «ش» .

(٢) أي كفوا وامتنعوا منه .

(٣) أي جماعة جدد ، ومنهم غيلان بن أبي غيلان القدري الدمشقي الذي ناظره الإمام الأوزاعي وأفتى بقتله ، قتله هشام بن عبد الملك . انظر الميزان (٤/ ٤٢٤) والتاريخ الكبير للبخاري .

(٤) قرية في جنوب دمشق في حوران . وهي الآن خربة . «ش» .

(٥) أي رمى بنفسه بدون روية وتفكير .

(٦) ارموا بالسهم (يعني استبقوا في الرمي) . «إ - ح» .

(٧) أي تشبهوا بعبث معد بن عدنان وكانوا أهل غلظ وقشَف : أي كونوا مثلهم ودعوا التمتع وزى العجم . «إ - ح» .

(٨) المراد بالحمام هنا الحمام السوقي الذي يدخله الجمع من الرجال والنساء بقصد التنظيف .

وَتَدْعُوا^(١) نِسَاءَكُمْ يَدْخُلْنَ الْحَمَّامَاتِ! فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ، وَإِيَّاكُمْ أَنْ تَكْسِبُوا مِنْ عَقْدِ الْأَعَاجِمِ^(٢) بَعْدَ نُزُولِكُمْ فِي بِلَادِهِمْ مَا يَخْبِسُكُمْ فِي أَرْضِهِمْ! فَإِنَّكُمْ تَوَشِكُونَ أَنْ تَرْجِعُوا إِلَى بِلَادِكُمْ، وَإِيَّاكُمْ وَالصَّغَارَ^(٣) أَنْ تَجْعَلُوهُ فِي رِقَابِكُمْ! وَعَلَيْكُمْ بِأَمْوَالِ الْعَرَبِ الْمَاشِيَةِ تَنْزِلُونَ بِهَا حَيْثُ نَزَلْتُمْ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَشْرَبَةَ تُصْنَعُ مِنْ ثَلَاثَةِ: مِنَ الرَّبِيبِ وَالْعَسَلِ وَالثَّمَرِ، فَمَا عَتَقَ^(٤) مِنْهَا فَهُوَ خَمْرٌ لَا يَحِلُّ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يُزَكِّي ثَلَاثَةَ نَفَرٍ^(٥)، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ^(٦)، وَلَا يُقَرِّبُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: رَجُلٌ أُعْطِيَ إِمَامَةً صَفْقَةً^(٧) يُرِيدُ بِهَا الدُّنْيَا؛ فَإِنْ أَصَابَهَا وَفَى لَهُ، وَإِنْ لَمْ يُصِْبْهَا لَمْ يَفِ لَهُ^(٨)، وَرَجُلٌ خَرَجَ بِسِلْعَتِهِ بَعْدَ الْعَصْرِ^(٩) يَخْلِفُ بِاللَّهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا^(١٠) كَذَا وَكَذَا، فَاشْتَرَيْتَ لِقَوْلِهِ^(١١).

(١) تركوا. «إ-ح».

(٢) أي عهدهم، والعقدة: كل ما يملكه الإنسان من ضيعة أو عقار أو متاع أو مال.

(٣) أي الذل والهوان.

(٤) من عتق الخمر: تركها لتقدم وتطيب.

(٥) عبارة عن عدم قبول أعمالهم. حاشية البخاري.

(٦) أي نظر رحمة.

(٧) أي بايعه. «ش».

(٨) أي إن أعطى الإمام له المال وفى له في البيعة وأطاعه، وإن لم يعطه لم يف له ولا يطيعه.

البذل (٢٨١/٤)، وفي حاشية البخاري (١٠٧١/٢): استحقاقه هذا الوعيد لكونه غش إمام

المسلمين، ومن لازم غش الإمام غش الرعية لما فيه من التسبب إلى إثارة الفتنة ولا سيما إن

كان ممن يتبع على ذلك، والأصل في مبايعة الإمام أن يبايعه على أن يعمل بالحق ويقيم

الحدود ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فمن جعل مبايعته لمال يعطاه دون ملاحظة

المقصود في الأصل فقد خسر خسراناً مبيناً ودخل في الوعيد المذكور.

(٩) تغليظاً لأنه أشرف الأوقات في النهار لرفع الملائكة الأعمال واجتماع ملائكة الليل والنهار.

حاشية البخاري.

(١٠) أي دفع ثمنها. «ش».

(١١) وفي الترغيب من رواية أبي هريرة عن النبي ﷺ أن الثالث: «رجل على فضل ماء بفلاة يمنعه

ابن السبيل. «ش». قال الشيخ تقي الدين السبكي في شرح المنهاج: هذا إنما يقتضي ذم منع

ابن السبيل فلا يدخل فيه الزرع ولا يلزمه بذل ما فضل عن حاجته من الماء للزرع، قال: بل

أقول إنه مقيد بالطريق، وفي مظنة الحاجة فلا يدخل فيه الحضر لأن في بعض ألفاظه «رجل

على فضل ماء بطريق يمنعه منه ابن السبيل» والظاهر: أن الحديث مطول =

وَسَبَبُ الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ ، ^(١) وَقِتَالُهُ كُفْرٌ ، وَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَهْجُرَ أَخَاكَ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، ^(٢) وَمَنْ أَتَى سَاحِرًا أَوْ كَاهِنًا أَوْ عَرَّافًا ^(٣) فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ ؛ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ كَذًا فِي الْكَتْرِ (٢٠٧/٨) .

= والمختصر بعض المطول فالأخذ بالمطول أولى اهـ . قلت : ومعنى الحديث أنه إذا كان عند رجل فضل ماء في الطريق ومر عليه المسافر وهو مضطر إلى الماء فلا يحل له أن يمنع فضل الماء منه فإن كان في ملكه يلزم عليه أن يعطيه بالقيمة وإن كان مباحاً فالواجب عليه أن لا يمنعه ولا يأخذ القيمة . - وقصة الثلاثة رواها البخاري مرفوعاً في كتاب البيوع - باب من بايع رجلاً لا يبايعه إلا للدنيا (١٠٧١/٢) ، وأبو داود في كتاب البيوع - باب في منع الماء (٤٩١/٢) ، وابن ماجه في كتاب التجارات - باب ما جاء في كراهية الأيمان في الشراء والبيع (١٦٠/١) .

(١) قال النووي : السب في اللغة الشتم والتكلم في عرض الإنسان بما يعيبه والفسق في اللغة : الخروج ، وفي الشرع الخروج عن الطاعة ، وأما معنى الحديث فسب المسلم بغير حق حرام وفاعله فاسق كما أخبر به النبي ﷺ ، وأما قتاله بغير حق فلا يكفر به عند أهل الحق كقوله يخرج به عن الملة إلا إذا استحله فإذا تقرر هذا فقول : في تأويل الحديث أقوال : أحدها أنه في المستحل ، والثاني أن المراد كفر الإحسان والنعمة وأخوة الإسلام لا كفر الجحود ، والثالث أنه يؤول إلى الكفر بشؤمه . والرابع أنه كفعل الكفار ثم أن الظاهر من قتاله المقاتلة المعروفة ، وقال القاضي : ويجوز أن يكون المراد المشاجرة والمدافعة ؛ انتهى . حاشية ابن ماجه (٢٩١/٢) .

(٢) قال النووي : قال العلماء في هذا الحديث : تحريم الهجرة بين المسلمين أكثر من ثلاث ليال وإباحتها في الثلاث الأول بنص الحديث ، والثاني بمفهومه ، قالوا وإنما عفي عنها في الثلاث لأن آدمي مجبول على الغضب وسوء الخلق ونحو ذلك فعفي عن الهجرة في الثلاثة ليذهب ذلك العارض ، قال الخطابي : هذا في هجر الرجل أخاه لعتب وموجدة فرخص له في مدة ثلاث لقلتها فأما هجران الوالد الولد والزوجة ومن كان في معناه فلا يضيق أكثر من ثلاث ، وقد هجر رسول الله ﷺ نساءه شهراً ، والمراد : حرمة الهجران إذا كان الباعث عليه وقوع تقصير في حقوق الصحبة والأخوة وآداب العشرة كإغتيال وترك نصيحة ، وأما ما كان من جهة الدين والمذهب فهجران أهل البدع والأهواء واجب إلى وقت ظهور التوبة ومن خاف من مكالمته أحد وصلته ما يفسد عليه دينه أو يدخل مضرة في دينه يجوز له مجانبته والبعد عنه «ورب هجر جميل خير من مخالطة موزية» . حاشية أبي داود (٦٧٣/٢) عن جلال الدين السيوطي .

(٣) منجماً أو حازياً يدعي علم الغيب . «إ - ح» .

خُطْبَةُ جَامِعَةٍ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْجَابِيَةِ

وَذَكَرَ فِي الْكَتَرِ (٨/ ٢١٠) (١) عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ: هَذِهِ خُطْبَةُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَوْمَ الْجَابِيَةِ أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّي أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِي يَبْقَى وَيَفْنَى مَا سِوَاهُ، الَّذِي بِطَاعَتِهِ يُكْرَمُ أَوْلِيَاؤُهُ، وَبِمَعْصِيَتِهِ يُضِلُّ أَعْدَاؤُهُ، فَلَيْسَ لِهَالِكٍ هَلَكٌ مَعْدَرَةٌ فِي فِعْلِ ضَلَالَةٍ حَسِبَهَا هُدًى، وَلَا فِي تَرْكِ حَقٍّ حَسِبَهُ ضَلَالَةً، وَإِنَّ أَحَقَّ مَا تَعَاهَدَ الرَّاعِي مِنْ رَعِيَّتِهِ أَنْ يَتَعَاهَدَهُمْ (٢) بِمَا اللَّهُ عَلَيْهِ (٣) مِنْ وَظَائِفِ دِينِهِمُ الَّذِي هَدَاهُمُ اللَّهُ لَهُ، وَإِنَّمَا عَلَيْنَا أَنْ نَأْمُرَكُمْ بِمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ بِهِ مِنْ طَاعَتِهِ، وَنَنْهَاكُمْ عَمَّا نَهَاكُمُ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ مَعْصِيَتِهِ، وَأَنْ نُقِيمَ فِيكُمْ أَمْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي قَرِيبِ النَّاسِ وَبَعِيدِهِمْ وَلَا نُبَالِي عَلَى مَنْ مَالَ الْحَقُّ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَقْوَامًا يَتَمَنَّوْنَ فِي دِينِهِمْ، فَيَقُولُونَ: نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ الْمُصَلِّينَ، وَنُجَاهِدُ مَعَ الْمُجَاهِدِينَ، وَنَتَّحِلُ الْهَجْرَةَ (٤)، وَكُلُّ ذَلِكَ يَفْعَلُهُ أَقْوَامٌ لَا يَحْمِلُونَهُ بِحَقِّهِ، وَإِنَّ الْإِيمَانَ لَيْسَ بِالتَّحَلِّي، وَإِنَّ لِلصَّلَاةِ وَقْتًا اشْتَرَطَهُ اللَّهُ؛ فَلَا تَصْلُحُ إِلَّا بِهِ، فَوَقْتُ صَلَاةِ الْفَجْرِ حِينَ يُزَايِلُ (٥) الْمَرْءَ لَيْلُهُ، وَيَحْرُمُ عَلَى الصَّائِمِ طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ، فَأَتَوْهَا حَظَّهَا مِنَ الْقُرْآنِ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الظُّهْرِ إِذَا كَانَ الْقَيْظُ (٦)، فَحِينَ تَزِيغُ عَنِ الْفَلَكَ (٧) حَتَّى يَكُونَ ظِلُّكَ مِثْلَكَ، وَذَلِكَ حِينَ يُهَجِّرُ الْمُهَجِّرُ (٨)، فَإِذَا كَانَ الشِّتَاءُ فَحِينَ تَزِيغُ عَنِ الْفَلَكَ، حَتَّى تَكُونَ عَلَى حَاجِبِكَ الْأَيْمَنِ، مَعَ شُرُوطِ اللَّهِ فِي الْوُضُوءِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، وَذَلِكَ لِثَلَاثٍ يَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَالشَّمْسُ بَيَضَاءُ

(١) ولم يعزه صاحب الكثر لأحد بل فيه بياض، وفي المنتخب: لا عزو ولا بياض.

(٢) يترقبهم ويتحفظ بهم.

(٣) لعل الصواب: «عليهم».

(٤) أي نتنسب إليها.

(٥) أي يفارق أي حين يتبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود.

(٦) أي زمان شدة الحر.

(٧) أي حين تميل الشمس عن وسط السماء جهة الغرب، وهو ما عناه الحق جل شأنه بقوله في

سورة الإسراء: ﴿أَفِرَّ الصَّلَاةَ يُدْلِكِ الشَّمْسُ﴾.

(٨) يسير في الهاجرة. عقب الزوال والمهجر المبكر. مجمع البحار.

نَفِيَّةٌ^(١) ، قَبْلَ أَنْ تَصْفَرَ ، قَدَرَ مَا يَسِيرُ الرَّائِبُ عَلَى الْجَمَلِ الثَّقَالِ^(٢) فَرَسَخَيْنِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، وَصَلَاةِ الْمَغْرِبِ حِينَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ وَيُفْطِرُ الصَّائِمُ ، وَصَلَاةِ الْعِشَاءِ حِينَ يُعَسِّسُ^(٣) اللَّيْلُ ، وَتَذْهَبُ حُمْرَةُ الْأَفْقِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ ، فَمَنْ رَقَدَ قَبْلَ ذَلِكَ فَلَا أَرْقَدَ اللَّهُ عَيْنَيْهِ ، هَذِهِ مَوَاقِبُ الصَّلَاةِ ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾^(٤) وَيَقُولُ الرَّجُلُ: قَدْ هَاجَرْتُ وَلَمْ يَهَاجِرْ ، وَإِنَّ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ هَجَرُوا السَّيِّئَاتِ ، وَيَقُولُ أَقْوَامٌ: جَاهَدْنَا ، وَإِنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُجَاهَدَةُ الْعَدُوِّ ، وَاجْتِنَابُ الْحَرَامِ ، وَقَدْ يُقَاتِلُ أَقْوَامٌ يُحْسِنُونَ الْقِتَالَ ، لَا يُرِيدُونَ بِذَلِكَ الْأَجَرَ وَلَا الذِّكْرَ ، وَإِنَّمَا الْقَتْلُ حَتْفٌ مِّنَ الْحُتُوفِ ،^(٥) وَكُلُّ أَمْرٍ عَلَى مَا قَاتَلَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُقَاتِلُ بِطَبِيعَتِهِ مِنَ الشَّجَاعَةِ فَيَنْجِي مَنْ يَعْرِفُ ، وَمَنْ لَا يَعْرِفُ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَجْبُنُ بِطَبِيعَتِهِ^(٦) فَيُسْلِمُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ ، وَإِنَّ الْكَلْبَ لَيَهْرُ^(٧) مِنْ وَرَاءِ أَهْلِهِ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الصَّوْمَ حَرَامٌ^(٨) يُجْتَنَّبُ فِيهِ أَدَى الْمُسْلِمِينَ ، كَمَا يَمْنَعُ^(٩) الرَّجُلُ مِنْ لَذَّتِهِ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالنِّسَاءِ ، فَذَلِكَ الصَّيَامُ الثَّامُ ، وَإِيْتَاءُ الزَّكَاةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَبِئَةً بِهَا أَنْفُسُهُمْ فَلَا يَرَوْنَ

(١) أي خالصة صافية من الصفرة . مجمع البحار .

(٢) بفتح المثلثة : البطي .

(٣) يظلم «! - ح» .

(٤) [سورة النساء: آية ١٠٣] .

(٥) أي نوع من أنواع الموت ، قال الباجي: يريد أنه نوع من الموت كالموت من المرض والموت من الغرق والموت من الهدم . فيجب أن لا يرتاع منه فإن الموت لا بد منه وهو كله فظيع وهذا نوع منه فلا يجب أن يهاب هيبة تورث الجبن ، أو المعنى أن مجرد القتل موت من الأموات ليس من الله في شيء بدون النية وليس كل قتل شهادة بل القتل الذي يكون لإعلاء كلمة الله . الأوجز (٧٧/٤) .

(٦) يعني إنما هو بالطبع الذي طبع عليه لا باكتساب ولا بتعلم . عن الأوجز .

(٧) ينبح . (ضرب الكلب مثلاً إذ كان من طبعه أن يهر دون أهله ويذب عنهم . عن النهاية) . «! - ح» .

(٨) من الحرم والإحرام بمعنى أنه من دخل في حرمه وجب عليه أن يكف لسانه ويده عن الأذى كما يكف بطنه وفرجه عن الطعام والشهوة .

(٩) أي الصوم .

عَلَيْهَا بِرًا^(١)؛ فَافْتَهُمُوا مَا تُوعَظُونَ بِهِ فَإِنَّ الْحَرِيبَ^(٢) مَنْ حُرِبَ دِينُهُ ، وَإِنَّ
السَّعِيدَ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ^(٣) ، وَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ،^(٤) وَإِنَّ شَرَّ
الْأُمُورِ مُبْتَدَعَاتُهَا ، وَإِنَّ الْاِفْتِصَادَ فِي سُنَّةٍ خَيْرٌ مِنَ الْاِجْتِهَادِ فِي بَدْعَةٍ ، وَإِنَّ لِلنَّاسِ
نَفْرَةً عَنِ سُلْطَانِهِمْ؛ فَعَانِذْ بِاللَّهِ أَنْ يُذَرِّكَنِي وَإِيَّاكُمْ ضَغَائِنَ^(٥) مَجْبُولَةً ، وَأَهْوَاءَ
مُتَّبِعَةً ، وَدُنْيَا مُؤَثَّرَةً ، وَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ، فَلَا تَطْمَئِنُّوا إِلَى
مَنْ أُوْتِيَ مَالًا ، عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْقُرْآنِ؛ فَإِنَّ فِيهِ نُورًا وَشِفَاءً ، وَغَيْرُهُ الشَّقَاءُ ، وَقَدْ
قَضَيْتُ الَّذِي عَلَيَّ فِيمَا وَلَانِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أُمُورِكُمْ ، وَوَعَظْتُكُمْ نَصْحًا لَكُمْ ،
وَقَدْ أَمَرْنَا لَكُمْ بِأَرْزَاقِكُمْ ، وَقَدْ جَنَّدْنَا لَكُمْ جُنُودَكُمْ ،^(٦) وَهَيَّأْنَا لَكُمْ مَغَازِيَكُمْ ،^(٧)
وَأَثْبَتْنَا لَكُمْ مَنَازِلَكُمْ ، وَوَسَّعْنَا لَكُمْ مَا بَلَغَ فَيْتُكُمْ ، وَمَا قَاتَلْتُمْ عَلَيْهِ بِأَسْيَافِكُمْ ،
فَلَا حُجَّةَ لَكُمْ عَلَى اللَّهِ ، بَلْ لِلَّهِ الْحُجَّةُ عَلَيْكُمْ؛ أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ .

وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي الْبِدَايَةِ (٥٦/٧): ذَكَرَ سَيِّفٌ فِي سِيَاقِهِ؛ أَنَّ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَكِبَ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى فَرَسٍ؛ لِيُسْرَعَ السَّيْرَ بَعْدَ مَا اسْتَخْلَفَ عَلَيْهَا
عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَسَارَ حَتَّى قَدِمَ الْجَابِيَةَ فَتَزَلَّ بِهَا ، وَخَطَبَ بِالْجَابِيَةِ خُطْبَةً
طَوِيلَةً بَلِيغَةً مِّنْهَا: أَيُّهَا النَّاسُ! أَصْلِحُوا سَرَائِرَكُمْ؛ تَصْلُحْ عِلَاقَتُكُمْ ، وَاعْمَلُوا
لَاخِرَتَكُمْ تَكْفُوا أَمْرَ دُنْيَاكُمْ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ رَجُلًا لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ أَبِّ حَيٍّ (لَمُعْرِقٍ
لَهُ فِي الْمَوْتِ) ،^(٨) وَلَا بَيْنَهُ وَاللَّهِ هَوَادَةٌ^(٩) فَمَنْ أَرَادَ لَحَبَ^(١٠) [طَرِيقَ]

(١) يريد فلا يرون عليها مناً على من دفعه .

(٢) الحريب: الذي أخذ جميع ماله وسلب أعز ما لديه من باب سماع .

(٣) أي السعيد من قبل النصيحة بسبب غيره من فوت الأقارب والأحباب . حاشية ابن ماجه
(٦/١) .

(٤) وهو إشارة إلى شقاء الآخرة لا شقاء الدنيا . هامش ابن ماجه .

(٥) جمع ضغينة وهي الحقد . «إ-ح» .

(٦) جمعنا لكم جنودكم .

(٧) أي محال الغزو وأمكنته .

(٨) أي إن له ذ- عرفاً وإنه أصيل في الموت . وهذه الجملة المحصورة من خطبة لعمر بن
عبد العزيز . وبدون ذكرها لا يستقيم الكلام . «ش» .

(٩) طريق واسعة يقال: طريق لا حب ومهيع إذا كان واسعاً .

(١٠) أي محابة .

وَجِهٍ^(١) الْجَنَّةِ؛ فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ مَعَ الْإِثْنَيْنِ أَبْعَدُ، وَلَا يَخْلُوَنَّ أَحَدُكُمْ بِأَمْرَاةٍ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا، وَمَنْ سَرَّتُهُ حَسَنَتُهُ، وَسَاءَتُهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ. وَهِيَ خُطْبَةٌ طَوِيلَةٌ اخْتَصَرْنَا هَا؛ انْتَهَى.

خُطْبَةٌ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْجَابِيَةِ يَرْوِي بِهَا كَلَاماً عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

وَعِنْدَ أَحْمَدَ (١٨/١)^(٢) عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ بِالْجَابِيَةِ^(٣) فَقَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامِي فِيكُمْ، فَقَالَ: «اسْتَوْصُوا بِأَصْحَابِي خَيْرًا، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَبْتَدِيءُ بِالشَّهَادَةِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا»،^(٤) فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ (بُخْبُوحَةً)^(٥) الْجَنَّةَ، فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الْإِثْنَيْنِ أَبْعَدُ، لَا يَخْلُوَنَّ أَحَدُكُمْ بِأَمْرَاةٍ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا، وَمَنْ سَرَّتُهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتُهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ.

وَعِنْدَهُ أَيْضاً (٥١/١) عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ النَّاسَ بِالْجَابِيَةِ، فَقَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ إِلَّا مَوْضِعَ أَصْبُعَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ وَأَشَارَ بِكَفِّهِ.

(١) الوجه: مستقبل كل شيء.

(٢) وأخرج نحوه الترمذي في أبواب الفتن - باب لزوم الجماعة (٣٩/٢)، وابن ماجه في أبواب الشهادات - باب كراهية الشهادة لمن لم يستشهد (١٧٢/٢).

(٣) قرية من أعمال دمشق. «إ - ح».

(٤) قيل: هو كناية عن الحرص على الشهادة لقلة المبالاة في الدين، وقيل: عبارة عن كثرة شهادة الزور. والحاصل أنهم يشهدون قبل أن يطلب منهم الشهادة فهو ذم على الشهادة قبل الاستشهاد، قال النووي: هذا مخالف في الظاهر للحديث الآخر «خير الشهود من يأتي بالشهادة قبل أن يسأل»، قالوا: والجمع بينهما أن الذم في ذلك لمن يادر بالشهادة في حق من هو عالم بها قبل أن يسألها له صاحبه وأما المدح فهو لمن كانت عنده شهادة لأحد لا يعلم بها فيخبره بها ليستشهده عند القاضي. حاشية الترمذي والمروقة (٢٧٦/١١).

(٥) كما في مجمع الزوائد (٢٢٥/٥): (أي وسط الجنة «إ - ح»)، وفي الأصل والمسنَد: بحبحة وهو خطأ.

خُطْبَةٌ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْجَابِيَةِ فِي عَامِ عَمَوَّاسٍ حِينَ أَرَادَ الرُّجُوعَ

وَذَكَرَ فِي الْبِدَايَةِ (٧/ ٧٩) أَيْضاً: قَالَ سَيِّفٌ بَعْدَ ذِكْرِهِ قُدُومَ عُمَرَ بَعْدَ طَاعُونِ عَمَوَّاسٍ^(١) فِي آخِرِ سَنَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ ، قَالَ : فَلَمَّا أَرَادَ الْقُفُولَ^(٢) إِلَى الْمَدِينَةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ مِنْهَا ، خَطَبَ النَّاسَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا إِنِّي قَدْ وُلِّيتُ عَلَيْكُمْ ، وَقَضَيْتُ الَّذِي عَلَيَّ فِي الَّذِي وَلَانِي اللَّهُ مِنْ أَمْرِكُمْ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَبَسَطْنَا^(٣) بَيْنَكُمْ فَيْتُكُمْ وَمَنَازِلَكُمْ وَمَغَازِيَكُمْ ، وَأَبْلَغْنَاكُمْ مَا لَدَيْنَا ، فَجَنَدْنَا^(٤) لَكُمْ الْجُنُودَ ، وَهَيَّأْنَا لَكُمْ الْعُرُوجَ^(٥) وَبَوَّأْنَا لَكُمْ وَوَسَّعْنَا عَلَيْكُمْ مَا بَلَغَ فَيْتُكُمْ ، وَمَا قَاتَلْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ شَامِكُمْ ، وَسَمَّيْنَا^(٦) لَكُمْ أَطْعِمَاتِكُمْ ، وَأَمَرْنَا لَكُمْ بِأَعْطِيَاتِكُمْ ، وَأَزْرَاقَكُمْ وَمَغَانِمَكُمْ ، فَمَنْ عَلِمَ شَيْئاً يَنْبَغِي الْعَمَلُ بِهِ فَلْيَعْلَمْنَا؛ نَعْمَلْ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ؛ انْتَهَى.

خُطْبَتَانِ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي وَلَانِيهِ وَبَيَانِ حَقِّ رِعْبَتِهِ عَلَيْهِ

أَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ فِي تَارِيخِهِ (٣/ ٢٨١) عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الرُّبَيْرِ وَغَيْرِهِ أَنَّ عُمَرَ خَطَبَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ ذَكَرَ النَّاسَ بِاللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي قَدْ وُلِّيتُ عَلَيْكُمْ ، وَلَوْلَا رَجَاءُ أَنْ أَكُونَ خَيْرَكُمْ لَكُمْ ، وَأَقْوَاكُمْ عَلَيْكُمْ ، وَأَشَدَّكُمْ اسْتِضْلَاعاً^(٧) بِمَا يُنُوبُ مِنْ مُهِمِّ أُمُورِكُمْ ، مَا تَوَلَّيْتُ ذَلِكَ مِنْكُمْ ، وَلَكَفَى عُمَرَ مُهِمّاً مَخْزِناً انْتِظَارُ مُوَافَقَةِ الْحِسَابِ

(١) كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس. «إ - ح».

(٢) الرجوع. «إ - ح».

(٣) أي كثرنا.

(٤) أي جمعنا.

(٥) مني طرق الارتفاع والعلو.

(٦) كذا في الأصل والبداية ، ولعل الصواب : سمنا لكم يريد قرنا.

(٧) كذا في الأصل والطبري (٥/ ٢٠٩) ، لعل الصواب : اضطلاعاً. ومعنى أشدكم اضطلاعاً: أقواكم نهوضاً.

بِأَخَذِ حُقُوقِكُمْ كَيْفَ أَخَذَهَا ، وَوَضْعِهَا أَيْنَ أَضَعُهَا ، وَبِالسَّيْرِ فِيكُمْ كَيْفَ أَسِيرُ ، فَرَبِّي الْمُسْتَعَانُ ، فَإِنَّ عُمَرَ أَصْبَحَ لَا يَتَّقُ بِقُوَّةٍ وَلَا حِيلَةً إِنْ لَمْ يَتَذَرَكْهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِرَحْمَتِهِ وَعَوْنِهِ وَتَأْيِيدِهِ .

وَعِنْدَهُ أَيْضاً بِهَذَا الْإِسْنَادِ أَنَّ عُمَرَ خَطَبَ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ وَلَانِي أَمْرَكُمْ ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنْفَعَ مَا يَحْضُرُتِكُمْ لَكُمْ ، وَإِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُعِينَنِي عَلَيْهِ ، وَأَنْ يَخْرُسَنِي عِنْدَهُ ، كَمَا خَرُسَنِي عِنْدَ غَيْرِهِ ، وَأَنْ يُلْهِمَنِي الْعَدْلَ فِي قَسْمِكُمْ كَالَّذِي أَمَرَ بِهِ ، وَإِنِّي أَمْرُؤُ مُسْلِمٌ وَعَبْدٌ ضَعِيفٌ ، إِلَّا مَا أَعَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَلَنْ يُغَيِّرَ الَّذِي وُلِّيتُ مِنْ خِلَافَتِكُمْ مِنْ خُلُقِي شَيْئاً^(١) إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، إِنَّمَا الْعَظَمَةُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَلَيْسَ لِلْعِبَادِ مِنْهَا شَيْءٌ ، فَلَا يَقُولَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ : إِنَّ عُمَرَ تَغَيَّرَ مُنْذُ وُلِّيَ ، أَعْقِلُ الْحَقُّ مِنْ نَفْسِي وَأَتَقَدَّمُ ، وَأُبَيِّنُ لَكُمْ أَمْرِي ؛ فَإِنَّمَا رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ أَوْ ظَلَمَ مَظْلَمَةً^(٢) ، أَوْ عَتَبَ عَلَيْنَا فِي خُلُقِي فَلْيُؤْذِنِي ، فَإِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ مِنْكُمْ ، فَعَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي سِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ ، وَحُرْمَاتِكُمْ وَأَعْرَاضِكُمْ ، وَأَعْطُوا الْحَقَّ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ، وَلَا يَخْمِلُ بَغْضُكُمْ بَغْضاً عَلَى أَنْ تَحَاكُمُوا إِلَيَّ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ هَوَادَةٌ^(٣) ، وَأَنَا حَبِيبٌ إِلَيَّ صَلَاحُكُمْ ، عَزِيزٌ عَلَيَّ عِتْبُكُمْ ، وَأَنْتُمْ أَنْاسٌ عَامَّتُكُمْ حُضْرٌ^(٤) فِي بِلَادِ اللَّهِ ، وَأَهْلُ بَلَدٍ لَا زَرْعَ فِيهِ وَلَا ضَرْعَ إِلَّا مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ إِلَيْهِ ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ وَعَدَكُمْ كَرَامَةً كَثِيرَةً ، وَأَنَا مَسْئُولٌ عَنْ أَمَانَتِي وَمَا أَنَا فِيهِ ، وَمُطْلَعٌ عَلَى مَا يَحْضُرُتِي بِنَفْسِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، لَا أَكِلُهُ إِلَى أَحَدٍ وَلَا أَسْتَطِيعُ مَا بَعْدَ مِنْهُ إِلَّا بِالْأَمْنَاءِ وَأَهْلِ التُّصْحِ مِنْكُمْ لِلْعَامَّةِ ، وَلَسْتُ أَجْعَلُ أَمَانَتِي إِلَى أَحَدٍ سِوَاهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

خُطْبَةٌ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

فِي نُصْحِ الرَّعِيَّةِ وَبَيَانِ حَقِّهَا عَلَيْهِ

وَذَكَرَ ابْنُ جَرِيرٍ أَيْضاً فِي تَارِيخِهِ (٢٨٢/٣) أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ

(١) أي لمن تغير الخلافة شيئاً من خلقي .

(٢) مصطر ظلم واسم ما أخذ منك بغير حق . مجمع البحار .

(٣) أي محاباة .

(٤) جمع الحاضر : القوم التزول على ماء يقيمون به ولا يرحلون عنه .

أَيْضاً ، فَقَالَ بَعْدَ مَا حَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ بَعْضَ الطَّمَعِ فَقْرٌ ، وَإِنَّ بَعْضَ الْيَأْسِ غِنَى ، وَإِنَّكُمْ تَجْمَعُونَ مَا لَا تَأْكُلُونَ ، وَتَأْمُلُونَ مَا لَا تُدْرِكُونَ ، وَأَنْتُمْ مُؤَجَّلُونَ فِي دَارِ غُرُورٍ ، كُنْتُمْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تُؤَخِّدُونَ بِالْوَحْيِ ، فَمَنْ أَسْرَ شَيْئاً أَخَذَ بِسَرِيرَتِهِ ، وَمَنْ أَعْلَنَ شَيْئاً أَخَذَ بِعَلَانِيَتِهِ ، فَأَظْهَرُوا لَنَا أَحْسَنَ أَخْلَاقِكُمْ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالسَّرَائِرِ ، فَإِنَّهُ مَنْ أَظْهَرَ لَنَا شَيْئاً وَزَعَمَ أَنَّ سَرِيرَتَهُ حَسَنَةٌ لَمْ نُصَدِّقْهُ ، وَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا عَلَانِيَةً حَسَنَةً ظَنَّنَا بِهِ حُسْنًا ، وَاعْلَمُوا أَنَّ بَعْضَ الشُّحِّ شُعْبَةٌ مِنَ النِّفَاقِ ، ﴿ وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِنَفْسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ ^(١) أَيُّهَا النَّاسُ ! أَطِيبُوا مَثَوَاكُمْ ، وَأَصْلِحُوا أُمُورَكُمْ ، وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ ، وَلَا تُلْبِسُوا نِسَاءَكُمْ الْقُبَاطِيَّ ^(٢) فَإِنَّهُ إِنْ لَمْ يَشْفَ ^(٣) فَإِنَّهُ يَصِفُ ؛ أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي لَوَدِدْتُ أَنْ أَنْجُوَ كَفَافًا لَا لِي وَلَا عَلَيَّ ، ^(٤) وَإِنِّي لَا رَجُوَ أَنْ عُمُرْتُ فِيكُمْ يَسِيرًا أَوْ كَثِيرًا أَنْ أَعْمَلَ بِالْحَقِّ فِيكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَالْأَنْبَى أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ - وَإِنْ كَانَ فِي بَيْتِهِ - إِلَّا أَنَاهُ حَقُّهُ وَنَصِيبُهُ مِنْ مَالِ اللَّهِ ، وَلَا يُعْمَلُ إِلَيْهِ نَفْسُهُ ^(٥) وَلَمْ يَنْصَبْ ^(٦) إِلَيْهِ يَوْمًا ، وَأَصْلَحُوا أَمْوَالَكُمْ الَّتِي رَزَقَكُمْ اللَّهُ ، وَلَقَلِيلٌ فِي رِفْقٍ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ فِي عُنْفٍ ^(٧) ، وَالْقَتْلُ حَتْفٌ ^(٨) مِنَ الْخُتُوفِ

(١) [سورة التغاين آية: ١٦] . ﴿ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ ﴾ حتى يخالفها فيما يغلب عليها من حب

المال وبغض الإنفاق ، والشح: بخل مع حرص . المظهري (٢٤٤/٩) .

(٢) جمع قبطية وهي الثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء وكأنه منسوب إلى القبط وهم أهل مصر ، وضم القاف من تغيير النسب . «إ - ح» .

(٣) يقال شف الثوب يشف شفوفاً إذا بدا ما وراءه ولم يستره : أي إن القباطي ثياب رفاق ضعيفة النسج فإذا لبستها المرأة لصقت بأردافها فوصفتها فنهى عن لبسها وأحب أن يكسین الثخان الغلاظ . «إ - ح» .

(٤) الكفاف ما لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة ، وهو نصب بالحال ، وقيل: أراد به مكفوفاً عني شرها ، وقيل: أي لا تنال مني ولا أنال منها أي تكف عني وأكف عنها . قاله هضماً لنفسه ، أو رأى أن الإنسان لا يخلو عن تقصير .

(٥) عطف على «وإن كان في بيته» يعني يأتي حقكم من غير إشغال أنفسكم به .

(٦) أي لم يتعب .

(٧) أي شدة . «إ - ح» .

(٨) موت . «إ - ح» .

يُصِيبُ الْبَرَّ وَالْفَاجِرَ ، وَالشَّهِيدُ مَنْ اخْتَسَبَ نَفْسَهُ ، ^(١) وَإِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ بَعِيرًا فَلْيَعْمِدْ إِلَى الطَّوِيلِ الْعَظِيمِ فَلْيَضْرِبْهُ بِعَصَاهُ فَإِنْ وَجَدَهُ حَدِيدَ الْفُؤَادِ فَلْيَشْتَرِهِ .

خُطْبَةٌ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَظِيمَةً فِي بَيَانِ نِعَمِ اللَّهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ
وَفِي الْحِصْرِ عَلَى شُكْرِهَا

وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ أَيْضًا فِي تَارِيخِهِ (٢٨٣/٣) عَنْ عُرْوَةَ وَغَيْرِهِ قَالُوا: خَطَبَ عُمَرُ أَيْضًا فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ قَدْ اسْتَوْجَبَ عَلَيْكُمُ الشُّكْرَ ، وَاتَّخَذَ عَلَيْكُمُ الْحُجَّ ^(٢) فِيمَا آتَاكُمْ مِنْ كَرَامَةِ الْآخِرَةِ وَالْدُّنْيَا ، عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ مِنْكُمْ لَهُ ، وَلَا رَغْبَةَ مِنْكُمْ فِيهِ إِلَيْهِ ، فَخَلَقَكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَلَمْ تَكُونُوا شَيْئًا لِنَفْسِهِ وَعِبَادَتِهِ ، وَكَانَ قَادِرًا أَنْ يَجْعَلَكُمْ لِأَهْوَى خَلْقِهِ عَلَيْهِ ، فَجَعَلَ لَكُمْ عَامَّةَ خَلْقِهِ ، وَلَمْ يَجْعَلْكُمْ لَشَيْءٍ غَيْرِهِ ، ﴿ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾ ^(٣) وَحَمَلَكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ .

ثُمَّ جَعَلَ لَكُمْ سَمْعًا وَبَصَرًا ، وَمِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ نِعَمٌ عَمَّ بِهَا بَنِي آدَمَ ، وَمِنْهَا نِعَمٌ اخْتَصَّ بِهَا أَهْلَ دِينِكُمْ ، ثُمَّ صَارَتْ تِلْكَ النِّعَمُ خَوَاصُّهَا وَعَوَاقِبُهَا فِي دَوْلَتِكُمْ وَزَمَانِكُمْ وَطَبَقَتِكُمْ ، وَلَيْسَ مِنْ تِلْكَ النِّعَمِ نِعْمَةٌ وَصَلَتْ إِلَى امْرِئٍ خَاصَّةٍ إِلَّا لَوْ قُسِمَ مَا وَصَلَ إِلَيْهِ مِنْهَا بَيْنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ أَتَعَبْتُمْ شُكْرُهَا ، وَقَدَحْتُمْ ^(٤) حَقَّهَا ، إِلَّا بِعَوْنِ اللَّهِ مَعَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَأَنْتُمْ مُسْتَخْلِفُونَ فِي الْأَرْضِ ، قَاهِرُونَ لِأَهْلِهَا ، قَدْ نَصَرَ اللَّهُ دِينَكُمْ ، فَلَمْ تُصْبِحْ أُمَّةٌ مُخَالِفَةٌ لِدِينِكُمْ إِلَّا أُمَّتَانِ:

(١) بعثها على العمل والإخلاص وطلب رضا الله .

(٢) كذا في الأصل والطبري (٢١١/٥) . لعله الحجج . جمع الحجة وهي الدليل والبرهان .

(٣) [سورة لقمان آية: ٢٠] . ﴿ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ ﴾ و الشمس والقمر والنجوم لتنتفعوا بها

﴿ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ من الثمار والأنهار والدواب ﴿ وَأَسْبَغَ ﴾ أوسع وأنم . ﴿ عَلَيْكُمْ نِعَمُهُ ظَاهِرَةً ﴾

وهي حسن الصورة وتسوية الأعضاء وغير ذلك ﴿ وَبَاطِنَةً ﴾ هي المعرفة وغيرها . الجلالين

(٢/٣٤٧) .

(٤) أنقلهم . ! - ح .

أُمَّةٌ مُسْتَعْبِدَةٌ لِلْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ ، يَجْزُونَ لَكُمْ ، ^(١) يُسْتَصْفُونَ ^(٢) مَعَائِشُهُمْ وَكَدَائِحُهُمْ
وَرَشْحُ جِبَاهِهِمْ ، عَلَيْهِمُ الْمُؤُونَةُ ^(٣) وَلَكُمْ الْمُنْفَعَةُ ؛ وَأُمَّةٌ تَنْتَظِرُ وَقَائِعَ اللَّهِ ^(٤)
وَسَطَوَاتِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، قَدْ مَلَأَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ رُغْبًا ، فَلَيْسَ لَهُمْ مَعْقِلٌ ^(٥)
يَلْجَأُونَ إِلَيْهِ ، وَلَا مَهْرَبٌ يَسْتَقُونَ بِهِ ، قَدْ دَهَمَتْهُمْ ^(٦) جُنُودُ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ وَنَزَلَتْ
بِسَاحَتِهِمْ ، مَعَ رَفَاقَةِ الْعَيْشِ ، ^(٧) وَاسْتِفَاضَةِ الْمَالِ ، وَتَتَابُعِ الْبُعُوثِ ، وَسَدِّ
الثُّغُورِ بِإِذْنِ اللَّهِ ، مَعَ الْعَافِيَةِ الْجَلِيلَةِ الْعَامَّةِ الَّتِي لَمْ تَكُنْ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى أَحْسَنَ مِنْهَا
مُذْ كَانَ الْإِسْلَامُ ، وَاللَّهُ الْمَخْمُودُ ، مَعَ الْفَتْوحِ الْعِظَامِ فِي كُلِّ بَلَدٍ ، فَمَا عَسَى أَنْ
يَبْلُغَ مَعَ هَذَا شُكْرُ الشَّاكِرِينَ ، وَذِكْرُ الذَّاكِرِينَ ، وَاجْتِهَادُ الْمُجْتَهِدِينَ ، مَعَ هَذِهِ
النِّعَمِ الَّتِي لَا يُحْصَى عَدْدُهَا وَلَا يُقَدَّرُ قَدْرُهَا ، وَلَا يُسْتَطَاعُ أَدَاءُ حَقِّهَا إِلَّا بِعَوْنِ اللَّهِ
وَرَحْمَتِهِ وَلُطْفِهِ ، فَسَأَلَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، الَّذِي أَبْلَانَا ^(٨) هَذَا ، أَنْ يَرْزُقَنَا
الْعَمَلَ بِطَاعَتِهِ ، وَالْمُسَارَعَةَ إِلَى مَرْضَاتِهِ ، وَادْكُرُوا عِبَادَ اللَّهِ ! بَلَاءَ اللَّهِ عِنْدَكُمْ ،
وَاسْتَتِمُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَفِي مَجَالِسِكُمْ مَشْنَى وَفُرَادَى ، فَإِنَّ اللَّهَ عِزَّ وَجَلَّ قَالَ
لِمُوسَى : ﴿ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيْتِنَا اللَّهُ ﴾ ^(٩) وَقَالَ
لِمُحَمَّدٍ ﷺ : ﴿ وَادْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾ ^(١٠) فَلَوْ كُنْتُمْ إِذْ كُنْتُمْ
مُسْتَضْعَفِينَ مَخْرُومِينَ خَيْرَ الدُّنْيَا عَلَى شُعْبَةٍ مِنَ الْحَقِّ ، تُوْمِنُونَ بِهَا ، وَتَسْتَرِيحُونَ

(١) أي يدفعون الجزية . «ش» .

(٢) استصفى الشيء : أخذ صفوه . حاشية الطبري (٢١٢/٥) .

(٣) المشقة . «إ - ح» .

(٤) الوقائع جمع الوقعة : القتال . والسطوة : القهر بالبطش والسطوة : المرة الواحدة والجمع سطوات . مختار الصحاح .

(٥) أي ملجأ . «إ - ح» .

(٦) أي غشيتهم .

(٧) سعته . «إ - ح» .

(٨) الإبلاء : الإنعام والإحسان .

(٩) [سورة إبراهيم آية : ٥] . ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ قال ابن عباس : بنعم الله . وقال مقاتل : بوقائع الله في الأمم السابقة ، يقال فلان عالم بأيام العرب : أي بوقائعهم . المظهري .

(١٠) [سورة الأنفال آية : ٢٦] . ﴿ وَادْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾ الآية خطاب للنبي ﷺ والمؤمنين بتذكير نعمة الله عليهم بالحماية من أعدائهم حيث آواهم في المدينة ونصرهم ببدر وهذه الآية نزلت بعد بدر إذ بمعنى وقت . حاشية الجلالين (١٤٩/١) .

إِلَيْهَا ، مَعَ الْمَعْرِفَةِ بِاللَّهِ وَدِينِهِ ، وَتَرْجُونَ بِهَا الْخَيْرَ فِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ لَكَانَ ذَلِكَ ، وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ أَشَدَّ النَّاسِ مَعِيشَةً ، (وَأَثَبْتُهُمْ) ^(١) بِاللَّهِ جَهَالَةً ، فَلَوْ كَانَ هَذَا الَّذِي اسْتَشْلَاكُمْ ^(٢) بِهِ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ حَظٌّ فِي دُنْيَاكُمْ ، غَيْرَ أَنَّهُ ثِقَةٌ لَكُمْ فِي آخِرَتِكُمْ الَّتِي إِلَيْهَا الْمَعَادُ وَالْمُنْقَلَبُ ، وَأَنْتُمْ مِنْ جَهْدِ الْمَعِيشَةِ عَلَى مَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ آخِرِيَاءُ ^(٣) أَنْ تَشْخُوا عَلَى نَصِيبِكُمْ مِنْهُ ، وَأَنْ تُظْهِرُوهُ عَلَى غَيْرِهِ ، (فَبَلَّه) ^(٤) مَا إِنَّهُ قَدْ جُمِعَ لَكُمْ فَضِيلَةُ الدُّنْيَا وَكَرَامَةُ الْآخِرَةِ ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يُجْمَعَ لَهُ ذَلِكَ مِنْكُمْ ، فَأَذْكُرْكُمْ اللَّهُ الْحَائِلَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ إِلَّا مَا عَرَفْتُمْ حَقَّ اللَّهِ فَعَمِلْتُمْ لَهُ ، وَقَسَرْتُمْ أَنْفُسَكُمْ ^(٥) عَلَى طَاعَتِهِ ، وَجَمَعْتُمْ مَعَ الشُّرُورِ بِالنَّعَمِ خَوْفًا لَهَا وَلَانْتِقَالِهَا ، وَوَجَلًا مِنْهَا وَمِنْ تَحْوِيلِهَا ، فَإِنَّهُ لَا شَيْءَ أَسْلَبَ لِلنَّعْمَةِ مِنْ كُفْرَانِهَا ، وَإِنَّ الشُّكْرَ أَمْنٌ لِلْغَيْرِ ^(٦) ، وَنَمَاءٌ لِلنَّعْمَةِ ، وَاسْتِيجَابٌ لِلزِّيَادَةِ ، هَذَا اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ أَمْرِكُمْ وَنَهْيِكُمْ وَاجِبٌ .

خُطْبَةٌ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ يَوْمِ أُحُدٍ

أَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ كُلَيْبٍ قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَرَأَ آلَ عِمْرَانَ ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَوْلُوا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ ﴾ ^(٧) قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ هُزِمْنَا هُمْ ، ^(٨) فَفَرَزْتُ حَتَّى صَعِدْتُ الْجَبَلَ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَنْزُو ^(٩) كَأَنِّي أَرَوِي ^(١٠) ، وَالنَّاسُ يَقُولُونَ: قُتِلَ مُحَمَّدٌ ، فَقُلْتُ: لَا أَحَدٌ يَقُولُ قُتِلَ مُحَمَّدٌ إِلَّا قَتَلْتُهُ ، حَتَّى اجْتَمَعْنَا عَلَى الْجَبَلِ ، فَتَزَلْتُ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَوْلُوا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ ﴾ .

(١) من الطبري (٢١٣/٥) ، وفي الأصل: «وَأَثَبْتُهُ» .

(٢) أي استنقذكم به من الهلكة . «إ - ح» .

(٣) جمع حَرِيٍّ: أي الخليل . «إ - ح» .

(٤) اسم فعل بمعنى: دع ويكون ما بعدها منصوباً . وفي الأصل: «قبله» وهو تصحيف .

(٥) أي أكرهتموها .

(٦) أحوال الدهر وأحداثه المتغيرة .

(٧) [سورة آل عمران آية: ١٥٥] .

(٨) كذا في الأصل ونسخ الكثر وكذا في الدر المنثور (٨٨/٢) ، أي انتصروا علينا .

(٩) أي أثب . «إ - ح» .

(١٠) جمع أروية وهي شاة الجبل . «إ - ح» .

وَعِنْدَ ابْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ كُلَيْبٍ قَالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ وَكَانَ يَقْرَأُ عَلَى الْمِنْبَرِ آلَ عِمْرَانَ وَيَقُولُ: إِنَّهَا أُحْدِثَةٌ، ثُمَّ قَالَ: تَفَرَّقْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحَدِّدُ، فَصَعِدْتُ الْجَبَلَ، فَسَمِعْتُ يَهُودِيًّا يَقُولُ: قُتِلَ مُحَمَّدٌ، فَقُلْتُ: لَا أَسْمَعُ أَحَدًا يَقُولُ: قُتِلَ مُحَمَّدٌ إِلَّا ضَرَبْتُ عُنُقَهُ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ يَتَرَا جَعُونَ إِلَيْهِ! فَتَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾^(١) الْآيَةَ. كَذَا فِي الْكَتْرِ (٢٣٨/١).

خُطْبٌ مُتَفَرِّقَةٌ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ أَبُو عُبَيْدٍ وَالْخَرَائِطِيُّ وَالصَّابُونِيُّ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَ اللَّهُ حَكَمَتَهُ^(٢) وَقَالَ: انْتَعِشْ^(٣) نَعَشَكَ اللَّهُ؛ وَهُوَ فِي نَفْسِهِ حَقِيرٌ،^(٤) وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ كَبِيرٌ، وَإِذَا تَكَبَّرَ وَعَدَا طَوْرَهُ^(٥)، وَهَصَهُ^(٦) اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ، وَقَالَ: اخْسَأْ أَخْسَاكَ اللَّهُ؛ فَهُوَ فِي نَفْسِهِ كَبِيرٌ، وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ حَقِيرٌ، حَتَّى لَّهُوَ أَهْوَنُ^(٧) عَلَيْهِمْ مِنَ الْخِزِيرِ.^(٨) كَذَا فِي الْكَتْرِ (١٤٣/٢).

وَأَخْرَجَ الْخَطِيبُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ

(١) [سورة آل عمران آية: ١٤٤].

(٢) كما في شرح السنة، ويؤيده ما في النهاية وغيره: أي قدرته ومنزلته كما يقال: له عندنا حكمة: أي قدر، وفلان عالي الحكمة، وقيل: الحكمة من الإنسان أسفل وجهه مستعار من موضع حكمة اللجام ورفعها كناية عن الإعزاز لأن من صفة الدليل تنكيس رأسه. وفي الأصل: حكمة.

(٣) أي ارتفع.

(٤) قال الطيبي: يعني من تواضع لله هضم حقه من نفسه فجعل نفسه دون منزلته وهو المراد بقوله في نفسه حقير ثم إن الله يرفعه من تلك المنزلة التي هي حقه إلى ما هي أرفع منها ويعظمه عند الناس وبعكسه في القرينة الأخرى. المرقاة (٣١٧/٩).

(٥) أي جاوز حده.

(٦) أي رماه رميا شديداً والوهص أيضا: شدة الوطء وكسر الشيء الرخو. النهاية.

(٧) أي أذل.

(٨) وأخرج البيهقي نحوه في شعب الإيمان عن عمر رضي الله عنه مرفوعاً كما في المشكاة (٤٣٤/٢).

الله عنه فقال: إني لعلي أنهاكم عن أشياء تصلح، وأمركم بأشياء لا تصلح لكم، وإن من آخر القرآن نزولاً آية الربا، ^(١) وإنه قد مات رسول الله ﷺ ولم يبيتها لنا، ^(٢) فدعوا ما يريكم إلى ما لا يريكم. ^(٣) كذا في الكثر (٢/٢٣٢).

وأخرج ابن الضياء عن الأسود بن يزيد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه خطب الناس فقال: من أراد منكم الحج فلا يحرمن إلا من ميقات، والمواقيت التي وقتها لكم رسول الله ﷺ: لأهل المدينة ومن مر بها من غير أهلها ذو الحليفة، ولأهل الشام ومن مر بها من غير أهلها الجحفة، ولأهل نجد ومن مر بها من غير أهلها قرن، ولأهل اليمن يلملم، ولأهل العراق وسائر الناس ذات عرق. ^(٤) كذا في الكثر (٣/٣٠).

وأخرج أحمد ^(٥) وأبو يعلى وأبو عبيد عن ابن عباس قال: خطب عمر رضي الله عنه، فذكر الرجم فقال: لا تخذعن عنه؛ فإنه حد من حدود الله، ألا إن رسول الله ﷺ قد رجم، ورجمنا بعده، ولولا أن يقول قائلون: زاد عمر في كتاب الله ما ليس منه؛ لكتبت في ناحية المصحف: ^(٦) شهد عمر بن الخطاب

(١) يعني هي ثابتة غير منسوخة لكن رسول الله ﷺ قبض ولم يفسرها بجميع جزئياتها وموادها فينبغي لكم أن تدعوا الربا الصريح وما يشبه الأمر فيه توزعاً واحتياطاً وهذا ما يفهم من ظاهر سوق العبارة، وقال الطيبي: يعني أن هذه الآية ثابتة غير منسوخة غير مشتبهة فلذلك لم يفسرها النبي ﷺ فأجروها على ما هي عليه فلا ترتابوا فيها واتركوا الحيلة في حل الربا والله أعلم. التعليق الصحيح (٣/٣١٢).

(٢) وفي المشكاة: ولم يفسرها، وفي حاشيته: تفسيراً مفصلاً، والحاصل أنه لم يعش بعدها إلا قليلاً مع اشتغاله بما هو أهم من تفسيرها لا سيما والمقصود منه واضح فلا يتوقف العمل على تفسيره. حاشية المشكاة (١/٢٤٦).

(٣) أي اتركوا ما تشكون فيه وخذوا باليقين.

(٤) المواقيت المكانية التي يحرم منها الحاج خمسة كما في هذه الخطبة، نظمها أحد الفقهاء في هذين البيتين: [من السريع]

عرق العراق يلملم اليمني وبذي الحليفة يحرم المدني
والشام جحفة إن مررت بها ولأهل نجد قرن فاستنبني
(٥) في المسند (١/٢٣).

(٦) أي آية الرجم في المصاحف، قال الزرقاني: والذي يظهر ليس مراد عمر رضي الله عنه هذا =

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ رَجِمَ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ ،
 أَلَا ! وَإِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدَكُمْ قَوْمٌ يُكَذِّبُونَ بِالرَّجْمِ ، وَبِالدَّجَالِ ، وَبِالشَّفَاعَةِ ،
 وَبِعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَيَقَوْمٌ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا امْتَحَسُوا^(١) .

وَعِنْدَ مَالِكٍ^(٢) وَابْنِ سَعْدٍ وَمُسَدَّدٍ وَالْحَاكِمِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ عُمَرَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا أَفَاضَ^(٣) مِنْ مَنَى أَنَاخَ بِالْأَبْطَحِ ، فَكُومَ^(٤) كُومَةً مِنْ بَطْحَاءَ^(٥) ،
 فَطَرَحَ عَلَيْهَا طَرَفَ ثَوْبِهِ ، ثُمَّ اسْتَلْقَى عَلَيْهَا ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ
 كَبِّرْتَ سِنِّي ، وَضَعُفْتَ قُوَّتِي ، وَانْتَشَرَتْ رَعِيَّتِي^(٦) ، فَأَقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مُضَيِّعٍ^(٧)
 وَلَا مُفَرِّطٍ ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! قَدْ فُرِضَتْ لَكُمْ

الظاهر وإنما مراده المبالغة والحث على العمل بالرجم لأن المعنى أن الآية باقية وإن نسخ
 لفظها إذ لا يسع مثل عمر رضي الله عنه مع مزيد فقهه تجويز كتبها مع نسخ لفظها فلا إشكال
 اهـ ، وفي الكوكب الدرّي : ليس المراد أن أكتبه حيث تكتب آيات الكتاب لأنه حرام فكيف
 يكتفي بالكراهة وإنما يعني أن أكتبه في حواشي المصاحف حتى ينظر إليه من يقرأ المصحف
 إلا أن الأمر بتجريد القرآن يمنعني عن ذلك لئلا ينجز الأمر بالآخرة إلى إدخاله فيه . اهـ
 الأوجز (٦٢/٦) .

- (١) ي احترقوا (وهم عصاة المؤمنين) . «ش» .
- (٢) في الموطأ في كتاب الحدود ؛ باب ما جاء في الرجم (ص ٣٤٩) .
- (٣) وفي الموطأ : صدر : أي رجع . «أناخ» برك راحلته . «الأبطح» أي المحصب . قال الباجي :
 وهو بأعلي مكة لأنه رأى التحصيب مشروعاً وهو مستحب عند الجمهور .
- (٤) أي جمع وجعل كومة وهي القطعة المجتمعة المرتفعة من التراب ونحوه . «إ - ح» .
- (٥) أي صغار الحصى .
- (٦) أي كثرت وتفرقت . قال الباجي يريد أنه ضعف عما كان عليه من الاجتهاد في العبادة ،
 والنظر للمسلمين مع انتشار رعيته ببعد الأقطار . الأوجز (٢٥/٦) .
- (٧) «غير مضيع» أي لما أمرتني «لا مفرط» أي غير مقصر فيه . «إنعام» وفي الأوجز
 (٥٢/٥ ، ٢٥/٦) قال النووي : يريد بذلك أن يهبه من العون على ما كلفه ما يعصمه من
 التضييع والتفريط إلى أن يموت . ويحتمل أن يدعو بتعجيل ميتة لما خشي أن يقع منه تضييع
 أو تفريط لضعف قوته وانتشار رعيته . وليس هذا مما نهى عنه ﷺ من أن يدعو أحد بالموت
 بضر نزل به وإنما دعا عمر رضي الله عنه بالموت خوف التفريط ، وفي المحلى : في الأثر
 جواز تمنّي الموت لمن خاف ضرراً أو فتنة في دينه وقد فعله خلائق من السلف والنهي عنه
 محمول على ما إذا تمناه لضرر نزل به من الفاقة ونحوها من مشاق الدنيا .

الْفَرَائِضُ ، (وَسُنَّتْ) ^(١) لَكُمْ الشُّنُّ ، (وَتَرَكْتُمْ) ^(٢) عَلَى الْوَاضِحَةِ ، ^(٣) ثُمَّ صَفَّقَ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ ، ^(٤) إِلَّا أَنْ تَضَلُّوا بِالنَّاسِ يَمِينًا وَشِمَالًا ، ثُمَّ إِذَا كُمْ أَنْ تَهْلِكُوا عَنْ آيَةِ الرَّجْمِ وَأَنْ يَقُولَ قَائِلٌ: لَا نَجِدُ (حَدِيثَيْنِ) ^(٥) فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجَمَ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ ، فَوَ اللَّهِ لَوْلَا أَنْ يَقُولَ النَّاسُ: أَخَذْتَ عُمَرُ فِي كِتَابِ اللَّهِ؛ لَكَتَبْتُهَا فِي الْمُصْحَفِ ، فَقَدْ قَرَأْنَاهَا: الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ ^(٦) إِذَا زَنَيَا فَارْجُمُوهُمَا الْبَشَّةَ ، ^(٧) قَالَ سَعِيدٌ: فَمَا انْسَلَخَ ذُو الْحِجَّةِ حَتَّى طُعِنَ. ^(٨) كَذَا فِي الْكَتَرِ (٩٠/٣) .

وَأَخْرَجَ الطَّبَايِسِيُّ وَابْنُ سَعْدٍ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَحْمَدُ ^(٩) وَابْنُ حِبَّانَ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ وَأَبُو عَوَانَةَ وَأَبُو يَعْلَى عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ السَّعْمَرِيِّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ

(١) كما في الموطأ (وفي الأصل والكثر: وسنتت وهو تصحيف). «إنعام».

(٢) كما في الموطأ: وفي الأصل: تركتكم. «إنعام».

(٣) الظاهر التي لا تخفى ولا يخاف على سالكها ضلالاً.

(٤) وفي الموطأ: «ضرب بإحدى يديه على الأخرى» تأسفاً وتعجباً ممن يقع منه ضلال بعد الطريق الواضحة.

(٥) كما في الموطأ: أي لا نجد حد الرجم وحد الجلد بل نجد الجلد فقط ، وفي الأصل والكثر: لا نجد حديثه وهو تصحيف. قال الباجي: يريد والله أعلم أن تهلكوا بالإنكار لها والاعتراض عنها ، ويحتمل أن يريد: بالإنكار لتزولها فيما أنزل الله من القرآن أو الإنكار لبقاء حكمها وذلك بأن يقول لا نجد حديثين في كتاب الله ويحتمل ذلك وجهين أحدهما يعيب قول من قال لم تنزل آية الرجم بقرآن وإنما تثبت بسنة رسول الله ﷺ وفعله ، والثاني أن يعيب قول من أنكر الرجم جملة وزعم أن حد الزنا الجلد للمحصن وغيره وأنه هو الموجود في كتاب الله. اهـ. الأوجز.

(٦) أي المحصن والمحصنة وإن كانا شابين.

(٧) البتة: بهمزة قطع: أي جزماً. زاد بعض الرواة «نكالا من الله والله عزيز حكيم». الأوجز (٢٧/٥) .

(٨) وفي رواية مالك: «حتى قتل».

(٩) في المسند (١٥/١) ، و«مسلم» في كتاب المساجد - باب نهى من أكل ثوماً أو بصلاً أو كراثاً أو نحوها مما له رائحة كريهة من حضور المسجد (٢٠٩/١) ، و«النسائي» في كتاب المساجد - باب من يخرج من المسجد (١١٦/١) مختصراً.

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رُؤْيَا لَا أَرَاهَا إِلَّا بِحُضُورِ أَجَلِي ؛
 رَأَيْتُ كَأَنَّ دِيكَأَ نَقَرَتْنِي نَقَرَتَيْنِ أَحْمَرِ ، ^(١) فَقَصَصْتُهَا عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ
 فَقَالَتْ : يَثْقُلُكَ رَجُلٌ مِنَ الْعَجَمِ ، وَإِنَّ النَّاسَ يَأْمُرُونِي أَنْ أَسْتَخْلِفَ ، وَإِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ
 السَّلَامَ لَمْ يَكُنْ لِيُضَيِّعَ دِينَهُ ، وَخِلَافَتُهُ الَّتِي بَعَثَ بِهَا نَبِيَّهُ ﷺ ^(٢) ، وَإِنْ يَعْجَلُ بِي
 أَمْرٌ فَإِنَّ الشُّورَى فِي هَؤُلَاءِ السَّنَةِ ^(٣) الَّذِينَ مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ : عُثْمَانُ
 وَعَلِيٌّ وَالرُّبَيْزُ وَطَلْحَةُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ^(٤) ، فَمَنْ
 بَايَعْتُمْ مِنْهُمْ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا ، وَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ أَنَسًا (سَيَطْعُنُونَ) ^(٥) فِي هَذَا
 الْأَمْرِ ، أَنَا قَاتِلُهُمْ بِيَدِي هَذِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ ، (فَإِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ) ^(٦) فَأُولَئِكَ أَعْدَاءُ
 (اللَّهِ) ^(٧) الْكُفَّارُ الضَّلَالُ ، ^(٨) وَإِنِّي لَا أَدْعُ شَيْئًا ، أَهَمُّ عِنْدِي مِنْ أَمْرِ الْكَلَالَةِ ، ^(٩)
 وَائِمُّ اللَّهِ ! مَا أَغْلَظَ لِي نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي شَيْءٍ مُنْذُ صَحِبْتُهُ أَشَدَّ مِمَّا أَغْلَظَ لِي فِي شَأْنِ
 الْكَلَالَةِ ، حَتَّى طَعَنَ بِأُصْبُعِهِ فِي صَدْرِي ، وَقَالَ : «يَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ الَّتِي نَزَلَتْ
 فِي آخِرِ سُورَةِ النَّسَاءِ» ^(١٠) وَإِنِّي إِنْ أَعِشَ فَسَاقِضِي فِيهَا بِقَضَاءٍ يَعْلَمُهُ مَنْ يَقْرَأُ وَمَنْ

(١) وفي رواية أخرى عند ابن سعد: «ديكأ أحمر نقرني نقرتين» كما في الكثر الجديد (٣٢٩/١٤) وهو أوضح.

(٢) في مسلم (٢١٠/١): «ولا خلافته ولا الذي بعث به نبيه. «ش» ، قال النووي: معناه إن استخلفت فحسن وإن تركت الاستخلاف فحسن فإن النبي ﷺ لم يستخلف لأن الله عز وجل لا يضيع دينه بل يقيم له من يقوم به.

(٣) يعني يتشاورون فيه ويتفقون على واحد من هؤلاء الستة.

(٤) ولم يدخل سعيد بن زيد معهم وإن كان من العشرة لأنه من أقاربه فتورع عن إدخاله كما تورع عن إدخاله ابنه عبد الله رضي الله عنه. النووي.

(٥) من ابن سعد وكذا من مسلم ، وفي الأصل والكنز: «يستطيعون» وهو تصحيف. «ش».

(٦) من مسلم وابن سعد: وهي زيادة ضرورية.

(٧) من مسلم.

(٨) معناه إن استحلوا ذلك فهم كفرة ضلال وإن لم يستحلوا ذلك ففعلهم فعل الكفرة. النووي.

(٩) هو أن يموت رجل ولا يدع والدًا ولا ولدًا يرثانه ، قوله: «أهم عندي إلخ» لأنه نزلت فيه آيتان وحكهما مختلف ولا تقييد في اللفظ بالأخوة الأخيافية في الآية الأولى وبالأعيانية والعلانية في الآية الثانية حتى يمكن الجمع فهي محل الالتباس إن لم يرجع إلى بيان الرسول ﷺ. حاشية ابن ماجه (٢٠١/٢).

(١٠) معناه الآية التي نزلت في الصيف وهي قول الله تعالى ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ إلى آخرها. النووي ، وفي حاشية ابن ماجه: وإنما قال آية الصيف لأن الكلاله =

لَا يَفْرَأُ^(١)، وَإِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ عَلَى أَمْرَاءِ الْأَمْصَارِ أَنِّي أَلَمَّا بَعَثْتُهُمْ لِيُعَلِّمُوا النَّاسَ دِينَهُمْ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِمْ، وَيَرْفَعُوا إِلَيَّ مَا عُمِّي^(٢) عَلَيْهِمْ، ثُمَّ إِنَّكُمْ أَتَيْتُمُ النَّاسَ! تَأْكُلُونَ مِنْ شَجَرَتَيْنِ لَا أَرَاهُمَا إِلَّا خَبِيثَتَيْنِ: ^(٣) هَذَا الثُّومُ وَالْبَصَلُ، وَإِنَّمَا اللَّهُ! لَقَدْ كُنْتُ أَرَى نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَجِدُ رِيحَهَا مِنَ الرَّجُلِ، فَيَأْمُرُ بِهِ، فَيُؤْخَذُ بِيَدِهِ، فَيُخْرِجُ مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّى يُؤْتَى بِهِ الْبَقِيعَ؛ فَمَنْ أَكَلَهَا لَا بُدَّ، فَلْيُمِثْهَا طَبْخاً^(٤)، فَحَظَبَ النَّاسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَأَصِيبَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ لِأَرْبَعِ بَقِيعٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ. كَذَا فِي الْكَثَرِ (١٥٣/٣).

وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَأَحْمَدُ^(٥) وَالشَّاشِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ يَسَارِ بْنِ مَعْرُورٍ قَالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَنَى هَذَا الْمَسْجِدَ وَنَحْنُ مَعَهُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ، فَلِذَا اشْتَدَّ الرَّحَامُ فَلْيَسْجُدِ الرَّجُلُ مِنْكُمْ عَلَى ظَهْرِ أَخِيهِ،

انزلت في شأنها آيتان إحداهما في الشتاء وهي قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً﴾ الآية والأخرى في الصيف وهي قوله تعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ﴾ الآية، وإنما أحال على آية الصيف لأن فيها من البيان ما ليس في آية الشتاء لكن هذا البيان لا يروي الظمان لأن الكلاله من لا ولد له ولا والد وهو قول كثير من الصحابة وجمهور العلماء وحديث أبي سلمة أن رسول الله ﷺ سئل عن الكلاله فقال «من ليس له ولد ولا والد» موضح لذلك. فأولوا آية الصيف بأن الولد مشتق من الولادة فيتناول الوالد، والأقرب منه ما قاله الجصاص: ترك ذكر الوالد في آية الصيف لكونه مفهوماً من أول السورة لأنه قال الله تعالى في حق من مات ﴿فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَةٌ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِلْأَخَوَةِ الثُّلُثُ﴾ أعطي الميراث للأبوين وبين نصيب الأم في الحالتين فعلم أن باقية للأب ولم يعط للإخوة ميراثاً مع وجود الأب، وفي آية الصيف أعطي للإخوة الكلاله ميراثاً فعلم أن الكلاله من لا والد له أيضاً وإنما أحال النبي ﷺ لعمر رضي الله عنه على آية الصيف القابلة لهذه التأويلات تحريضاً له على النظر فيها وأن لا يرجع إلى السؤال ولذا طعنه النبي ﷺ بأصبعه في صدره وقت ذكر الحديث.

(١) أي القرآن.

(٢) اختفى.

(٣) ليس الخبث فيهما إلا في الرائحة وهو خبث غير محرم.

(٤) معناه من أراد أكلهما فليمت رائحتهما بالطبخ وإماته كل شيء: كسر قوته وحدته. النووي.

(٥) في المسند (٣٢/١).

وَرَأَى قَوْمًا يُصَلُّونَ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ: صَلُّوا فِي الْمَسْجِدِ ، كَذَا فِي الْكَتْرِ (٢٥٩/٤) .

وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَتَمَّامٌ عَنْ عُمَرَ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا وَلَّى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، خَطَبَ النَّاسَ ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَذِنَ لَنَا فِي الْمُتَعَةِ^(٢) ثَلَاثًا ثُمَّ حَرَّمَهَا ،^(٣) وَاللَّهِ لَا أَعْلَمُ أَحَدًا تَمَتَّعَ وَهُوَ مُحْصَنٌ^(٤) إِلَّا رَجَمْتُهُ بِالْحِجَارَةِ؛ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنِي بِأَرْبَعَةٍ يَشْهَدُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَحَلَّهَا بَعْدَ إِذْ حَرَّمَهَا ، وَلَا أَجِدُ رَجُلًا مِّنَ الْمُسْلِمِينَ^(٥) مُتَمَتِّعًا إِلَّا جَلَدْتُهُ مِائَةَ جَلْدَةٍ ، إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنِي بِأَرْبَعَةٍ شُهَدَاءَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَحَلَّهَا بَعْدَ إِذْ حَرَّمَهَا .^(٦) كَذَا فِي الْكَتْرِ (٢٩٣/٨) .

وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ! إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَفَاءَ عَلَيْكُمْ^(٧) مِّنْ بِلَادٍ الْأَعَاجِمِ مِّنْ نِّسَائِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ مَا لَمْ يُفَيِّءْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا عَلَى أَبِي بَكْرٍ ، وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ رَجُلًا (سَيَلْمُونَ)^(٨) بِالنِّسَاءِ ، وَأَيْمًا رَجُلٍ وَلَدَتْ لَهُ امْرَأَةٌ مِّنْ نِّسَاءِ

- (١) وفي ابن ماجه عن ابن عمر ، وهو الصحيح ، يدل عليه السياق أيضاً .
- (٢) المتعة: هو النكاح إلى أجل معين . من التمتع بالشئ: الانتفاع به كأنه يتنفع به إلى أمد معلوم . الأوجز (٣٠٤/٤) .
- (٣) قال النووي: المختار أن الحل والحرمة كانا مرتين كانت حلالاً قبل خيبر ثم حرمت يوم خيبر ثم أبيحت يوم فتح مكة وهو عام أو طاس ثم حرمت بعد ثلاثة أيام مؤبداً إلى يوم القيامة اهـ . حاشية المشكاة (٢٧٢/١) ، وفي حاشية ابن ماجه: وهذا الحديث محكم لا يحتمل التأويل والنسخ لصون الشارع عن الكذب وكما هو مبين في الأصول فلهذا رجع بعض الصحابة رضي الله عنهم الذين أفتوا بجواز المتعة إلى تحريمها .
- (٤) وفي الهداية: إحصان الرجل أن يكون حراً عاقلاً بالغاً مسلماً قد تزوج امرأة نكاحاً صحيحاً ودخل بها . الأوجز (٣٠١/٤) .
- (٥) المراد هنا رجلاً غير محصن .
- (٦) أخرج ابن ماجه نحوه مختصراً في أبواب النكاح؛ باب النهي عن نكاح المتعة (١٤٢/١) .
- (٧) أي جعله فيئاً لكم .
- (٨) من سنن البيهقي (٣٤٤/١٠) ، أي يقربونهن ويباشرونهن . وفي الأصل والكتز الجديد (٨٩/٢٢): «يسلمون» .

الْعَجَمَ ، فَلَا تَبِيعُوا أُمَّهَاتِ أَوْلَادِكُمْ! ^(١) فَإِنَّكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ أَوْشَكَ الرَّجُلُ أَنْ يَطَأَ حَرِيمَهُ ^(٢) وَهُوَ لَا يَشْعُرُ. كَذَا فِي الْكَتْرِ (٢٩٢/٨).

وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ مَعْرُورٍ أَوْ ابْنِ مَعْرُورٍ التَّمِيمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَصَّعِدَ الْمِنْبَرَ ، فَقَدْ دُونَ مَقْعَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَقْعَدَيْنِ ، فَقَالَ: أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا لِمَنْ وَلَّاهُ اللَّهُ أَمْرَكُمْ. كَذَا فِي الْكَتْرِ (٢٠٨/٨).

وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: أَفْلَحَ مِنْكُمْ مَنْ حَفِظَ مِنَ الْهَوَى وَالْغَضَبِ وَالطَّمَعِ ، وَوَفَّقَ إِلَى الصَّدَقِ فِي الْحَدِيثِ؛ فَإِنَّهُ يَجْرُهُ إِلَى الْخَيْرِ ، مَنْ يَكْذِبُ يَفْجُرُ ، وَمَنْ يَفْجُرُ يَهْلِكُ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُجُورَ! ^(٣) ، مَا فُجُورٌ مَنْ خُلِقَ مِنَ التُّرَابِ وَإِلَى التُّرَابِ يَعُودُ؟ الْيَوْمَ حَيٌّ وَغَدًا مَيِّتٌ ، اْعْمَلُوا عَمَلَ يَوْمٍ بِيَوْمٍ ، وَاجْتَنِبُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ ، وَعَدُّوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْمَوْتَى. كَذَا فِي الْكَتْرِ (٢٠٨/٨).

وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَجَعْفَرُ الْفَرَيَابِيُّ ^(٤) عَنْ قَبِيصَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ ، ^(٥) وَمَنْ لَا يَغْفِرُ لَا يُغْفَرُ لَهُ ، وَمَنْ لَا يَتُوبُ لَا يَتَابُ عَلَيْهِ ، ^(٦) وَمَنْ لَا يَتَّقِ لَا يُوقَهُ! كَذَا فِي الْكَتْرِ (٢٠٧/٨).

(١) إماء ولدن لكم .

(٢) حريم الرجل: ما يحميه ويقا تل عنه ، ومنه سميت نساء الرجل بالحريم ، والمراد به هنا: المحرمات من النساء .

(٣) هو الميل عن الاستقامة ، وقيل: الانبعاث في المعاصي . الأوجز .

(٤) كذا في الأصل والكتز ، وفي الكتز الجديد: «القاري» .

(٥) أكثر ضبطهم فيه بالضم على الخبر ، قاله القاضي ، وقال أبو البقاء: الجيد أن يكون من بمعنى الذي فيرتفع الفعلان وإن جعلت شرطاً يجزمهما جاز الحديث دل بمنطوقه على أن من لم يكن رحيماً لا يرحمه الله ومن لا يغفر لا يغفر الله له ومن شهد أفعال الحق في الخلق وأيقن بأنه المتصرف فيهم رحمهم ومن لم يرحمهم واشتغل بهم عن الحق كان سبباً لمقتنه من الله وجلب كل رزية إليه ويدل على العكس بمفهومه وهو أن كل من كان رحيماً يرحمه الله الرحمن ومن يغفر فيغفر الله له . فيض القدير (٢٤٠/٦) .

(٦) وإلى هنا أخرجه الطبراني ، وقال المنذري: إسناده صحيح كما في الجامع الصغير وحاشيته .

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٥٠/١) عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي خُطْبَتِهِ: تَعْلَمُونَ أَنَّ الطَّمَعَ فَقْرٌ، وَأَنَّ الْيَأْسَ غِنًى، وَأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا يَتَسَّ مِنْ شَيْءٍ اسْتَغْنَى عَنْهُ. وَأَخْرَجَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ أَيْضاً. كَذَا فِي الْكَثَرِ (٢٣٥/٨).

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٥٤/١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خِرَاشٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: اللَّهُمَّ! اغْصِمْنَا بِحَبْلِكَ، ^(١) وَثَبَّتْنَا عَلَى أَمْرِكَ. وَأَخْرَجَهُ أَيْضاً أَحْمَدُ فِي الرَّهْدِ وَالرُّوْيَانِي وَاللَّكَاثِي وَابْنُ عَسَاكِرَ وَزَادُوا: وَارْزُقْنَا مِنْ فَضْلِكَ، كَمَا فِي الْكَثَرِ (٣٠٣/١).

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ (١٧/١) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رَخَّصَ لِنَبِيِّهِ ﷺ مَا شَاءَ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ؛ فَاتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَحَصِّنُوا ^(٢) فُرُوجَ هَذِهِ النِّسَاءِ.

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ (٢٠/١) ^(٣) عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: إِنَّهُ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يَلْبَسُ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا فَلَا يُكْسَاهُ فِي الْآخِرَةِ» ^(٤).

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ (٣٤/١) ^(٥) عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ شَهِدَ الْعِيدَ مَعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَصَلَّى قَبْلَ أَنْ يَخْطُبَ بِلَا أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ، ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ صِيَامِ هَذَيْنِ

(١) أي بأمائك.

(٢) أي صونوا.

(٣) أخرج نحوه البخاري في كتاب اللباس؛ باب لبس الحرير وافتراشه للرجل (٨٦٧/٢).

(٤) محمول على المستحل أو على الزجر والتهديد أو على مدة قبل دخوله الجنة، فإن أهل الجنة لباسهم فيها حرير، وقد قال الحافظ السيوطي: تأويل الأكثرين هو أن لا يدخل الجنة مع السابقين الفائزين ويؤيده ما رواه أحمد عن جويرية رضي الله تعالى عنها «من لبس الحرير في الدنيا ألبسه الله يوم القيامة ثوباً من نار». المرقاة (٢٣٩/٨).

(٥) أخرج أيضاً البخاري في كتاب الصوم - باب صوم يوم الفطر (٢٦٧/١) وأبو داود في كتاب الصوم - باب في صوم العيدين (٣٢٨/١)، ومسلم في كتاب الصيام؛ باب في تحريم صوم يومي العيدين (٣٦٠/١).

الْيَوْمَيْنِ: أَمَّا أَحَدُهُمَا فَيَوْمُ فِطْرِكُمْ مِّنْ صِيَامِكُمْ وَعِيدِكُمْ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَيَوْمُ تَأْكُلُونَ فِيهِ مِنْ نُسُكِكُمْ^(١).

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ (٤٣/١)^(٢) عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ وَهُوَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا الْعَمَلُ بِالنِّيَّةِ»^(٣) وَإِنَّمَا لَا مَرِيءَ مَا نَوَى ،^(٤) فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى

(١) أضحيتكم. «ش» وقد أجمع العلماء على تحريم صوم هذين اليومين لكل حال سواء صامهما عن نذر أو تطوع أو كفارة أو غير ذلك ولو نذر صومهما متعمداً لغيرهما قال الشافعي والجمهور: لا ينعقد نذره ولا يلزمه قضائهما ، وقال أبو حنيفة رحمه الله: ويلزمه قضاءهما ، قال: فإن صامهما أجزأه والحكمة في النهي عن صوم العيدين أن فيه إغراضاً عن ضيافة الله تعالى لعباده. حاشية أبي داود (٣٢٨/٢).

(٢) وأخرج أيضاً البخاري في كتاب النكاح - باب من هاجر أو عمل خيراً للتزويج امرأة فله ما نوى (٧٥٩/٢) ، وابن ماجه في أبواب الزهد - باب النية (٣٢١/١).

(٣) روي عن الشافعي في فضل هذا الحديث أنه يدخل فيه نصف العمل ووجهه أن النية عبودية القلب والعمل عبودية القلب أو أن الدين إما ظاهر وهو العمل أو باطن وهو النية. فهو بقوله عليه الصلاة والسلام «تعلموا الفرائض فإنها نصف العلم لتعلقها بالموت المقابل للحياة وروي عنه ما يدل على أنه ربع العلم. كما قال: [من الخفيف]

عمدة الخير عندنا كلمات أربع قالهن خير البرية اتق الشبهات وازهد ودع ما ليس يعينك واعمل بنية المراقبة (٤٢/١).

(٤) حاصل الفرق أن النية في الأول هو متعلقة بنفس العمل وفي الثاني متوجهة إلى ما لأجله العمل من الأمل ، وقيل: هذه مؤكدة للأولى تنبيهاً على سر الإخلاص ، وقيل: المراد بالأعمال العبادات وبالثاني الأمور المباحات فإنها لا تفيد المثوبات إلا إذا نوى بها فاعلها القربات كالمأكل والمشرب والمناكح وسائر اللذات إذا نوى به القوة على الطاعات لا استيفاء الشهوات. «فمن كانت هجرته إلى الله وإلى رسوله» فإنه تفصيل ما أجمله واستنباط المقصود عما أصله ، وتحريره أن قوله «إنما لا مریء ما نوى» دل على أن الأعمال تحسب بحسب النية إن كانت خالصة لله فهي له تعالى وإن كانت للدنيا فهي لها ، وإن كانت لتنظر الخلق فهي لذلك ، فالتقدير إذا تقرر أن لكل إنسان منويته من طاعة أو مباح أو غيرهما «فمن كانت هجرته» إلخ فالمعنى من قصد بهجرته وجه الله والتقرب إلى رضاه لا يخلطها بشيء من الأغراض الدنيوية فهو كناية عن تخلص النية أو ذكر الله توطئة لذكر الرسول ﷺ تخصيصاً له بالله وتعظيماً للهجرة إليه أو ذكر الله للتزيين والإيماء إلى أن الهجرة إليه عليه الصلاة والسلام كالهجرة إلى الله تعالى كقوله: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ «فهجرته إلى ما هاجر إليه» أي =

اللَّهُ وَإِلَى رَسُولِهِ؛ فَهَجَرْتُهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةً يَتَزَوَّجُهَا، فَهَجَرْتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ».

وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ (٣/٣٢٢) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ النَّاسَ فِي زَمَانِ الرَّمَادَةِ، ^(١) فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! اتَّقُوا اللَّهَ فِي أَنْفُسِكُمْ، وَفِيمَا غَابَ عَنِ النَّاسِ مِنْ أَمْرِكُمْ، فَقَدْ ابْتُلِيتُمْ بِكُمْ وَابْتُلَيْتُمْ بِي، فَمَا أَذْرِي السُّخْطَةَ عَلَيَّ دُونَكُمْ أَوْ عَلَيْكُمْ دُونِي، أَوْ قَدْ عَمَّتْنِي وَعَمَّتْكُمْ، فَهَلُمُّوا فَلَنُذِخَ اللَّهُ يُصْلِحَ قُلُوبَنَا، وَأَنْ يَرْحَمَنَا، وَأَنْ يَرْفَعَ عَنَّا الْمَخَلَ، ^(٢) قَالَ: فَرَنِي عُمَرُ يَوْمَئِذٍ رَافِعاً يَدَيْهِ يَدْعُو اللَّهَ، وَدَعَا النَّاسُ، وَبَكَى، وَبَكَى النَّاسُ مَلِيّاً، ^(٣) ثُمَّ نَزَلَ.

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ (١/٤٤) عَنْ أَبِي عُسْمَانَ الشَّهْدِيِّ قَالَ: إِنِّي لَجَالِسٌ تَحْتَ مُنْبَرِ عُمَرَ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ كُلِّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ» ^(٤).

= منصرفة إلى الغرض الذي هاجر إليه، وأنشد بعض المخلصين لبعض المخططين:
[من البسيط]

يا غافل القلب عن ذكر المنيات	عما قليل ستشوي بين أموات
إن الحمام له وقت إلى أجل	فاذكر مصائب أيام وساعات
لا تظمنن إلى الدنيا وزينتها	قد حان للموت يا ذا اللب أن ياتي
وكن حريصاً على الإخلاص في عمل	فإنما العمل الزاكي بنيات

المرفقة.

(١) زمان الرمادة: الذي هلك الناس فيه زمن عمر من الجذب، سمي بذلك لأن الأرض صارت كالرماد.

(٢) المحل: أي الجذب، وأصل المحل: انقطاع المطر ويبس الأرض من الكلال.

(٣) ملياً بتشديد الياء: أي وقتاً طويلاً.

(٤) أي كثير علم اللسان جاهل القلب والعمل، اتخذ العلم حرفة يتأكل بها ذا هيبة وأبهة يتعزز ويتعاضد بها يدعون الناس إلى الله ويفر هو منه ويستقبح عيب غيره ويفعل ما هو أقبح منه ويظهر للناس التنسك والتعبد ويسارر ربه بالعظائم إذا خلا به، ذنب من الذناب لكن عليه ثياب فهذا هو الذي حذر منه الشارع ﷺ هنا حذراً من أن يخطفك بحلاوة لسانه ويحرقك بنار عصبانه ويقتلك بتتن باطنه وجنانه، قال الزمخشري رحمه الله تعالى: والمنافقون أخبث الكفرة وأبغضهم إلى الله تعالى وأمقتهم عنده لأنهم خلطوا بالكفر تمويهاً وتديلاً وبالشكر =

وَقَدْ تَقَدَّمَتْ خُطَبَاتُ عُمَرَ فِي بَابِ اجْتِمَاعِ الْكَلِمَةِ وَاتِّحَادِ الْأَحْكَامِ^(١).

خُطَبَاتُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ

رضي الله عنه

أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ (٦٢/٣) عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيِّ أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا بُويعَ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ ، فَخَطَبَهُمْ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ أَوَّلَ مَرْكَبٍ صَعَبُ ، وَإِنْ بَعْدَ الْيَوْمِ أَيَّامًا ، وَإِنْ أَعِشْ تَأْتِكُمُ الْخُطْبَةُ عَلَى وَجْهِهَا ، وَمَا كُنَّا خُطَبَاءَ وَسَيُعَلِّمُنَا اللَّهُ.

وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ فِي تَارِيخِهِ (٣٠٥/٣) مِنْ طَرِيقِ سَيْفٍ عَنْ بَذْرِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَمِّهِ ، قَالَ: لَمَّا بَاتَعَ أَهْلُ الشُّوَرَى عُثْمَانَ ، خَرَجَ وَهُوَ أَشَدُّ كَأَبَةً ،^(٢) فَأَتَى مِنْبَرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَخَطَبَ النَّاسَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَالَ: إِنَّكُمْ فِي دَارِ قُلْعَةٍ ،^(٣) وَفِي بَقِيَّةِ أَعْمَارٍ ، فَبَادِرُوا آجَالَكُمْ بِخَيْرِ مَا تَقْدِرُونَ عَلَيْهِ ؛ فَلَقَدْ أَتَيْتُمْ صُبْحَكُمْ أَوْ مُسَيِّتُمْ ، أَلَا! وَإِنَّ الدُّنْيَا طُوِيَتْ عَلَى الْغُرُورِ ، ﴿ فَلَا تَغُرَّنَّكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴾^(٤) اعْتَبِرُوا بِمَنْ مَضَى ، ثُمَّ جَدُّوا وَلَا تَغْفُلُوا ، فَإِنَّهُ لَا يُغْفَلُ عَنْكُمْ ؛ أَيْنَ أَبْنَاءُ الدُّنْيَا وَإِخْوَانُهَا الَّذِينَ أَنْارَوْهَا^(٥) وَعَمَرَوْهَا وَمُتَّعُوا بِهَا طَوِيلًا أَلَمْ تَلْفِظْهُمْ أَرْمُوا بِالدُّنْيَا حَيْثُ رَمَى اللَّهُ بِهَا ، وَاطْلُبُوا الْآخِرَةَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ ضَرَبَ لَهَا مَثَلًا ؛ وَلِلَّذِي هُوَ خَيْرٌ ، فَقَالَ

= استهزاء وخداعاً ولذلك أنزل فيهم ﴿ إِنَّ الْكَافِرِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ﴾ اهـ. فيض القدير (٤١٩/٢).

(١) انظر (٨/٢ و ١٠ و ٤٥).

(٢) تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن. «إ - ح».

(٣) أي تحول وارتحال. «إ - ح».

(٤) [سورة لقمان ، آية: ٣٣] . «ولا يغرنكم» أي بأن يرجيكم التوبة والمغفرة فيجسرکم على المعاصي بسبب حلم الله وإمهاله. الغرور: الشيطان. الجلالين وحاشيته (٣٤٨/٢).

(٥) أي حرثوها.

عز وجل: ﴿وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا الْحَيَوةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ ﴿١﴾ - إِلَى قَوْلِهِ - ﴿أَمْلَأُ﴾ (١) وَأَقْبَلَ النَّاسُ يُبَايِعُونَهُ.﴾

وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ أَيْضًا فِي تَارِيخِهِ (٣/٤٤٦) بِإِسْنَادٍ فِيهِ سَيْفٌ عَنْ عُثْبَةَ قَالَ: خَطَبَ عُثْمَانُ النَّاسَ بَعْدَ مَا بُويعَ ، فَقَالَ: أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّي قَدْ حُمِلْتُ وَقَدْ قَبِلْتُ ، أَلَا! وَإِنِّي مُتَّبِعٌ وَلَسْتُ بِمُبْتَدِعٍ ، أَلَا! وَإِنَّ لَكُمْ عَلَيَّ بَعْدَ كِتَابِ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ ثَلَاثًا: اتِّبَاعَ مَنْ كَانَ قَبْلِي فِيَمَا اجْتَمَعْتُمْ عَلَيْهِ وَسَنَّتُمْ ، وَسُنَّةَ أَهْلِ الْخَيْرِ فِيَمَا لَمْ تَسْأَلُوا عَنْ مَلَأُ (٢) ، وَالْكَفَّ عَنْكُمْ إِلَّا فِيَمَا اسْتَوْجَبْتُمْ ؛ أَلَا! وَإِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ (٣) قَدْ شُهِيتَ إِلَى النَّاسِ ، وَمَالَ إِلَيْهَا كَثِيرٌ مِنْهُمْ ، فَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الدُّنْيَا (٤) وَلَا تَتَّبِعُوا بِهَا (٥) ، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ بِثِقَةٍ ، وَاعْلَمُوا أَنَّهَا غَيْرُ تَارِكَةٍ (٦) إِلَّا مَنْ تَرَكَهَا .

خُطْبٌ مُتَفَرِّقَةٌ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ الدِّيْنَوَرِيُّ فِي الْمُجَالَسَةِ وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: خَطَبَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: ابْنُ آدَمَ! اعْلَمْ أَنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ الَّذِي وَكَّلَ بِكَ لَمْ يَزَلْ يُخَلِّفُكَ ، (٨) وَيَتَخَطَّى إِلَى غَيْرِكَ مُنْذُ أَنْتَ فِي الدُّنْيَا ، وَكَأَنَّهُ قَدْ تَخَطَّى غَيْرَكَ إِلَيْكَ وَقَصَدَكَ ، (٩) فَحُذِّ حِذْرَكَ (١٠) وَاسْتَعِذْ لَهُ ، وَلَا تَغْفُلْ فَإِنَّهُ لَا يُغْفَلُ عَنْكَ ، وَاعْلَمْ ابْنُ آدَمَ! إِنَّ غَفْلَتَ عَنْ نَفْسِكَ وَلَمْ تَسْتَعِذْ لَمْ يَسْتَعِذْ لَهَا غَيْرُكَ ، وَلَا بُدَّ مِنْ لِقَاءِ اللَّهِ فَحُذِّ لِنَفْسِكَ ، وَلَا تَكِلْهَا إِلَى غَيْرِكَ ، وَالسَّلَامُ . كَذَا فِي الْكَتَرِ (٨/١٠٩) .

(١) [سورة الكهف آية: ٤٥ - ٤٦] .

(٢) مصدر في حالة النصب وعطف على اتباع ، من سنَّ الطريق: سارها .

(٣) جماعة يعني ما اجتمعتم في سيرها .

(٤) بفتح خاء وكسر ضاد: أي في الحسن والنضارة وسرعة الفناء كالفاكهة الخضرة .

(٥) لا تميلوا إلى بهجتها ونضارتها .

(٦) لا تأتمنوها .

(٧) أي لا تمهل أن يتركها أحد .

(٨) يعني لم يزل يؤخرك .

(٩) يعني كأنه يقصدك بتخطي غيرك إلى جانبك .

(١٠) أي خذها تحرز به من الأعمال .

في الكبير^(١) وزاد: فَقَالَ لَهُ أَعَيْنُ ابْنُ امْرَأَةِ الْفَرَزْدَقِ: يَا نَعْلُ! ^(٢) إِنَّكَ قَدْ بَدَّلْتَ ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا فَقَالُوا: أَعَيْنُ ، فَقَالَ: بَلْ أَنْتَ أَثِيهَا الْعَبْدُ ، قَالَ: فَوَثَبَ النَّاسُ إِلَى أَعَيْنَ ، قَالَ: وَجَعَلَ رَجُلٌ مِّنْ بَنِي لَيْثٍ يَزْعُمُهُمْ ^(٣) عَنْهُ؛ حَتَّى أَدْخَلَهُ دَارَهُ. وَرَجَالُهُمَا رَجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ عَبَادِ بْنِ زَاهِرٍ وَهُوَ ثِقَةٌ؛ انْتَهَى.

وَأَخْرَجَ الشَّافِعِيُّ وَالتَّبَهِيُّ (٩/٨) عَنْ مَالِكٍ ^(٤) عَنْ عَمْرِو أَبِي سُهَيْلٍ بَنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: لَا تُكَلِّفُوا الصَّغِيرَ ^(٥) الْكُسْبَ؛ (فَإِنَّكُمْ) ^(٦) مَتَى كَلَّفْتُمُوهُ الْكُسْبَ سَرَقَ ، وَلَا تُكَلِّفُوا الْأُمَّةَ غَيْرَ ذَاتِ الصَّنْعَةِ ^(٧) الْكُسْبَ؛ فَإِنَّكُمْ إِنْ كَلَّفْتُمُوهَا الْكُسْبَ كَسَبَتْ بِفَرْجِهَا ، ^(٨) وَعَقُّوا ^(٩) إِذَا

(١) لأبي يعلى الموصلي مستدان: كبير ، وصغير .

(٢) قال ابن الكلبي: إنما قيل له «نعل» لأنه كان يشبه برجل من أهل مصر اسمه نعل ، وكان طويل اللحية ، فكان عثمان إذا نيل منه وعيب شبه بذلك الرجل لطول لحيته لم يكونوا يجدون عيباً غير هذا . انظر غريب الحديث لأبي عبيد (٤٢٦/٣) .

(٣) أي يمنعهم . «إ - ح» .

(٤) وأخرج هو أيضاً في الموطأ؛ باب في الاستئذان في الأمر بالرفق بالمملوك (ص ٣٨٥) .

(٥) أي الغلام الصغير الذي لا يطبق ، قال الباجي: يعني كذلك الصبي الصغير إذا كلف الكسب وأن يأتي بالخراج وهو لا يطبق ذلك فإنه ربما اضطره إلى أن يتخلص مما لزمه من الخراج بأن يسرق اهـ (أما الأعمال التي تناسب الصغير ولا تشق عليه ولا يلام على التقصير فيها فإنه لا بأس من أن يكلف بها لعموم قوله تعالى في سورة النساء ﴿وَابْتَلُوا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ﴾ أي اختبروهم ودربوهم على عمل يكسبون منه ويبرزون فيه ليكون مصدر رزقهم إذا كبروا ، ويقاس على اليتامى غيرهم من الصغار ، والله أعلم) . الأوجز (٤٤٥/٦) .

(٦) من سنن البيهقي ، وفي الأصل: «فإنه» .

(٧) قال صاحب مختار الصحاح: الصناعة بالكسر حرفة الصانع وعمله الصنعة اهـ قال تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ﴾ الآية ضبطه صاحب المحلى بفتح الضاد والعين بينهما تحتية ساكنة ، قال: والمراد به حرفة الرجل وصناعته . الأوجز (٤٤٤/٦) .

(٨) قال الباجي: يريد أنها إن ألزمت خراجاً وهي ليست بذات صنعة تصنعها اضطرها ذلك إلى الكسب من أي وجه أمكنها وكان ذلك سبباً إلى أن تكسب بفرجها ، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَّتَكُمْ عَلَى الِغْيَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّنَبَاهُ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ اهـ . الأوجز .

(٩) قال الزرقاني: أمر من عفا يعف كضرب بضرب: أي تنزهوا واستغنوا عن تكليف الأمة والصغير المذكورين وقوله «إذ» تعليل و «أعفكم الله» أي أغناكم الله عن ذلك بما فتحه عليكم ووسعه في الرزق اهـ وقريب منه ما في الباجي إذ قال: يريد عفوا عن الكسب الخبيث: أي =

أَعَفَّكُمْ اللَّهُ ، وَعَلَيْكُمْ مِّنَ الْمَطَاعِمِ ^(١) بِمَا طَابَ مِنْهَا . قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : وَرَفَعَهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عُثْمَانَ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ ؛ وَرَفَعَهُ ضَعِيفٌ . كَذَا فِي الْكَتَرِ (٤٧/٥) .

وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ (زُبَيْدٍ) ^(٢) بَنِ الصَّلْتِ أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِيَّاكُمْ وَالْمَيْسِرَ - يُرِيدُ التَّرْدَ ^(٣) - فَإِنَّهَا قَدْ ذُكِرَتْ لِي أَنَّهَا فِي بُيُوتِ نَاسٍ مِّنْكُمْ ، فَمَنْ (كَانَتْ) ^(٤) فِي بَيْتِهِ فَلْيُحْرِقْهَا أَوْ يُكْسِرْهَا ، وَقَالَ عُثْمَانُ مَرَّةً أُخْرَى وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي قَدْ كَلَّمْتُكُمْ فِي هَذَا التَّرْدِ ، وَلَمْ أَرْكُمْ قَدْ أَخْرَجْتُمُوهَا ، فَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَ بِحُزْمِ الْحَطَبِ ، ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَى بُيُوتِ الَّذِينَ هُنَّ فِي بُيُوتِهِمْ فَأُحْرِقَها عَلَيْهِمْ . كَذَا فِي الْكَتَرِ (٣٣٤/٧) .

وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ سَالِمِ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ أَنَّ عُثْمَانَ ابْنَ عَفَّانَ أَتَمَّ الصَّلَاةَ بِيَمْنَى ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ السُّنَّةَ سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَسُنَّةُ صَاحِبَيْهِ ؛ وَلَكِنْ حَدَّثَ الْعَامَ مِنَ النَّاسِ ؛ فَخِفْتُ أَنْ (يَسْتَنُوا) . ^(٥) كَذَا فِي الْكَتَرِ (٢٣٩/٤) .

وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ : خَطَبَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ ، فَذَكَرَ الْقَبْرَ ، فَمَا زَالَ يَقُولُ : إِنَّهُ بَيْتُ الْوَحْدَةِ ، وَبَيْتُ الْغُرْبَةِ ؛ حَتَّى بَكَى وَأَبَكَى مِنْ حَوْلِهِ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ يَقُولُ : سَمِعْتُ

= اتركوه واصبروا عنه إذ أعفكم الله : أي إذا أوجدكم الله تعالى السبيل إلى التعفف بالغنى اهـ والأوجه عندي أنه تأسيس وأمر مستأنف ، أي كفوا عن المحارم كلها سواء كان من باب أخذ الخراج الحرام أو السؤال الحرام أو النظر الحرام أو غير ذلك . الأوجز .

(١) بفتح الميم وكسر العين : أي من الأطعمة «بما طاب منها» أي بما حل وجاز ، قال صاحب المحلى : ويكون عارياً عن الشبهة اهـ قال الباجي : أي بما حل وسلم من التحريم والكراهية ، قال الله عز وجل : ﴿يَأْتِيهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً﴾ وكان عثمان رضي الله عنه يقول ذلك في خطبته لتعم موعظته اهـ . الأوجز .

(٢) من سنن البيهقي (٢١٥/١) وكتب الرجال ، وفي الأصل والكتز : «زيد» وهو نصحيح .

(٣) الرد : لعبة ذات صندوق وحجارة وفصين ، تعتمد على الخط وتنقل فيها الحجارة على حسب ما يأتي به الفص : الزهر ، وتعرف عند العامة . به الطائفة .

(٤) من سنن البيهقي (١١٥/١٠) ، وفي الأصل والكتز : «كان» .

(٥) من سنن البيهقي (١٤٤/٣) ، (أي جاء في هذا العام ناس كثيرون ، فخفت أن يظنوا أن

الصلاة ركعتان على الدوام . «ش» ، وفي الأصل والكتز : «تستنوا» .

مَرْوَانَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: خَطَبَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: مَا نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى قَبْرِ وَذَكَرَهُ إِلَّا بَكَى . كَذَا فِي الْكَثَرِ (١٠٩/٨) .

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ (١/٦٢) ^(١) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ: كُنْتُ أَتْبَاعُ الثَّمَرِ مِنْ بَطْنِ مَنْ الْيَهُودُ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو قَيْنَقَاعَ ، فَأَبِيعُهُ بِرَبِيعَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ: «يَا عُثْمَانُ! إِذَا اشْتَرَيْتَ فَأَكْتَلْ ، وَإِذَا بَعْتَ فَكِلْ» ^(٢) . وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ (١/٧٢) عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: شَهِدْتُ عُثْمَانَ يَأْمُرُ فِي خُطْبَتِهِ بِقَتْلِ الْكِلَابِ ^(٣) وَذَبْحِ الْحَمَامِ .

آخِرُ خُطْبَةٍ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ فِي تَارِيخِهِ (٣/٤٤٦) مِنْ طَرِيقِ سَيْفِ عَنْ بَذْرِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَمِّهِ قَالَ: آخِرُ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا عُثْمَانُ فِي جَمَاعَةٍ: إِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا أَعْطَاكُمْ الدُّنْيَا لِتَطْلُبُوا بِهَا الْآخِرَةَ ، وَلَمْ يُعْطِكُمْوهَا لِتَرْكُنُوا إِلَيْهَا ، ^(٤) إِنَّ الدُّنْيَا تَفْنَى وَالْآخِرَةُ تَبْقَى ، فَلَا تُبْطِرَنَّكُمْ الْفَانِيَّةُ وَلَا تَشْغَلَنَّكُمْ عَنِ الْبَاقِيَةِ ، فَأَثِرُوا مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى ، فَإِنَّ الدُّنْيَا مُنْقَطِعَةٌ ، وَإِنَّ الْمَصِيرَ إِلَى اللَّهِ ، اتَّقُوا اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ؛ فَإِنَّ تَقْوَاهُ جُنَّةٌ مَنْ بَاسِهِ ^(٥) وَوَسِيلَةٌ عِنْدَهُ ، وَاحْذَرُوا مِنَ اللَّهِ الْغَيْرِ ، ^(٦) وَالزَّمُوا جَمَاعَتَكُمْ ، لَا تَصِيرُوا أَحْزَابًا ﴿ وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ

- (١) أخرج أيضاً البخاري في تعليقه في كتاب البيوع؛ باب الكيل على البائع (١/٢٨٥) .
- (٢) والفرق بين الكيل والاكتيال أن الاكتيال يستعمل إذا كان الكيل لنفسه كما يقال فلان مكتسب لنفسه وكاسب لنفسه وغيره وكذلك الاشتراء لنفسه والشرء عام (وهذا الحديث يدل على أن ما يكال لا يجوز بيعه جزافاً من غير كيل ، وكذلك ما يوزن لا يجوز بيعه جزافاً من غير وزن منعاً من الغرر ، واستثنى الفقهاء بيع الجزاف من غير كيل ولا وزن ولا عد للضرورة بشروط ذكروها في كتبهم ، فراجعها إن شئت) . حاشية البخاري .
- (٣) الكلاب الضالة المؤذية وأما كلاب الصيد والماشية والحرث فلا . والحمام: الذي يطيره أصحابه ليأتي بحمام آخر .
- (٤) أي لتميلوا إليها .
- (٥) وقاية من شدة عذابه .
- (٦) هي أحوال الدهر وأحداثه المتغيرة .

فَأَصْبَحَتْهُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا^(١) وَقَدْ تَقَدَّمَ مَا قَالَ عُثْمَانُ فِي خُطْبَةٍ فِي فَضْلِ الْحَرَسِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي بَابِ الْجِهَادِ^(٢).

خُطَبَاتُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَوَّلُ خُطْبَةٍ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ فِي تَارِيخِهِ (٤٥٧/٣) بِإِسْنَادٍ فِيهِ سَنَفٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: أَوَّلُ خُطْبَةٍ خُطِبَهَا عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ اسْتُخْلِفَ، حَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ كِتَابًا هَادِيًا بَيِّنَ فِيهِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ، فَخُذُوا بِالْخَيْرِ وَدَعُوا الشَّرَّ، الْفَرَائِضَ أَذْوَهَا إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ يُؤَدِّكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ، إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ حُرْمًا^(٣) غَيْرَ مَجْهُولَةٍ، وَفَضَّلَ حُرْمَةً الْمُسْلِمِ عَلَى الْحُرْمِ كُلِّهَا، وَشَدَّ^(٤) بِالْإِخْلَاصِ وَالتَّوْحِيدِ الْمُسْلِمِينَ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ^(٥) مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ إِلَّا بِالْحَقِّ، لَا يَحِلُّ أَدَى الْمُسْلِمِ إِلَّا بِمَا يَجِبُ، بَادِرُوا أَمْرَ الْعَامَّةِ^(٦)، وَخَاصَّةَ أَحَدِكُمْ - الْمَوْتَ^(٧) -، فَإِنَّ

(١) [سورة آل عمران آية: ١٠٣].

(٢) انظر (٥٣٨/١).

(٣) الحرم: جمع الحرمه ما لا يحل انتهاكه من ذمة أو حق أو صحبة أو نحو ذلك.

(٤) أي قوى.

(٥) والمراد أن المسلم الكامل من هذه صفته، وهو مبالغته في الحث بالإنصاف بها ولا يلزم من ذلك أن من اتصف وحدها كان كاملاً فإن المراد مع مراعاة باقي الأركان وحقيقة المراد من جمع إلى أداء حقوق الله تعالى حقوق المسلمين، ووجه تخصيص اللسان واليد بالذكر لأن أكثر أنواع الإيذاء يقع بهما واللسان هو المعبر عما في الإنسان وأكثر الأفعال باليد، ووجه تقديم اللسان لأن الإيذاء به أغلب وأشد ولأنه يمكن القول به في الماضيين والموجودين والحادثين بخلاف اليد، نعم يمكن أن يشارك اليد اللسان في ذلك بالكتاب ويشتمل اليد المعنوية كالاستيلاء على حق الغير من غير حق وعلى كل تقدير يستثنى ما كان من الزجر والضرب وغيرهما لحق الشرع وذلك ظاهر. اللمعات (٧٦/١).

(٦) أي القيامة التي تعم الناس.

(٧) أي تعجلوا بالأعمال الصالحة قبل مجيء القيامة والموت.

النَّاسَ أَمَامَكُمْ^(١) . وَإِنَّ مَا مِنْ خَلْفِكُمُ السَّاعَةَ تَخْذُواكُمْ^(٢) . تَخَفُّوا تَلَحُّقُوا؛ فَإِنَّمَا يَنْتَظِرُ النَّاسَ أَخْرَاهُمُ^(٣) ، اتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَهُ فِي عِبَادِهِ وَبِلَادِهِ ، إِنَّكُمْ مَسْئُولُونَ حَتَّى عَنِ الْبَقَاعِ وَالْبَهَائِمِ ، أَطِيعُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَعْصُوهُ ، وَإِذَا رَأَيْتُمُ الْخَيْرَ فَخُذُوا بِهِ ، وَإِذَا رَأَيْتُمُ الشَّرَّ فَدَعُوهُ ، ﴿وَأَذْكُرُوا إِذَا أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ﴾^(٤) .

خُطْبَةٌ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي فَضْلِ الْعَشِيرَةِ لِلرَّجُلِ

أَخْرَجَ أَبُو الشَّيْخِ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ خَطَبَ ، فَقَالَ: عَشِيرَةُ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ خَيْرٌ مِّنَ الرَّجُلِ لِعَشِيرَتِهِ؛ إِنَّهُ إِنْ كَفَّ يَدَهُ عَنْهُمْ كَفَّ يَدًا وَاحِدَةً ، وَكَفُّوا عَنْهُ أَيْدِي كَثِيرَةٍ مَعَ مَوَدَّتِهِمْ وَحِفَاطَتِهِمْ وَنُصْرَتِهِمْ ، حَتَّى لَوْ بَدَأَ غَضِبَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ وَمَا يَعْرِفُهُ إِلَّا بِحَسَبِهِ^(٥) وَسَأَلْتَلُو عَلَيْكُمْ بِذَلِكَ آيَاتٍ مِّنْ كِتَابِ اللَّهِ ، فَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوَى إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾^(٦) قَالَ عَلِيٌّ: وَالرُّكْنُ الشَّدِيدُ: الْعَشِيرَةُ ، فَلَمْ تَكُنْ لِلْوَطِ عَشِيرَةً؛ فَوَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ بَعْدَ لُوطٍ إِلَّا فِي ثَرْوَةٍ^(٧) مِّنْ قَوْمِهِ وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ فِي شُعَيْبٍ ﴿وَإِنَّا لَنَرُّكَ فِينَا ضَعِيفًا﴾^(٨) قَالَ: كَانَ مَكْفُوفًا؛^(٩) فَنَسَبُوهُ إِلَى الضَّعْفِ ﴿وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ﴾^(١٠) قَالَ عَلِيٌّ: فَوَ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَا هَابُوا جَلَالَ رَبِّهِمْ إِلَّا الْعَشِيرَةُ . كَذَا فِي الْكَتَنِزِ (٢٥٠ / ١) .

(١) إن الناس أمامكم : قدامكم : أي مضوا قبلكم .

(٢) أي تسوقكم .

(٣) أي الموت .

(٤) [سورة الأنفال آية : ٢٦] .

(٥) الحسب في الأصل : الشرف بالآباء وما يعدّه الإنسان من مفاخرهم .

(٦) [سورة هود آية : ٨٠] .

(٧) الثروة : العدد الكثير .

(٨) [سورة هود آية : ٩١] .

(٩) أي أعمى ، وهذا قول سعيد بن جبير والثوري ، وقال السدي : معناه أنت واحد ، وقال

أبو روق : يعنون ذليلاً ، لأن عشيرتك ليسوا على دينك .

(١٠) [سورة هود آية : ٩١] . ﴿لَرَجَمْنَاكَ﴾ ما كانوا يقتلون رجماً ، فيسمى القتل لذلك رجماً . وهو

على سبيل المجاز . «ج» .

خُطْبَتُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا حَضَرَ رَمَضَانَ

أَخْرَجَ الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى الْقَطَّانُ وَالْبَيْهَقِيُّ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُ إِذَا حَضَرَ رَمَضَانَ ثُمَّ يَقُولُ: هَذَا الشَّهْرُ الْمُبَارَكُ الَّذِي فَرَضَ اللَّهُ صِيَامَهُ، وَلَمْ يَفْرِضْ قِيَامَهُ، لِيَحْذَرُ رَجُلٌ أَنْ يَقُولَ: أَصُومُ إِذَا صَامَ فَلَانٌ، (أَوْ) (١) أَفْطِرُ إِذَا أَفْطَرَ فَلَانٌ، أَلَا! إِنَّ الصِّيَامَ لَيْسَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَلَكِنْ مِنَ الْكَذِبِ وَالْبَاطِلِ وَاللَّغْوِ، (٢) أَلَا! لَا تَقْدَمُوا الشَّهْرَ، إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَالَالَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَتِمُّوا الْعِدَّةَ، (٣) قَالَ: كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ. كَذَا فِي الْكَنْزِ (٤/٣٢٢).

خُطْبَتُهُ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْقَبْرِ وَأَهْوَالِهِ

أَخْرَجَ الصَّابُؤُنِيُّ فِي الْمِائَتَيْنِ وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ خَطَبَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَذَكَرَ الْمَوْتَ فَقَالَ: عِبَادَ اللَّهِ! وَاللَّهِ الْمَوْتُ لَيْسَ مِنْهُ قُوْتُ! إِنْ أَقَمْتُمْ لَهُ أَخَذَكُمْ، وَإِنْ فَرَرْتُمْ مِنْهُ أَذْرَكَكُمْ، فَالْتَجَاءُ النَّجَاةَ، وَالْوَحَاءُ الْوَحَاءُ! (٤) وَرَأَى كُمْ طَالِبٌ حَيْثُ: (٥) الْقَبْرِ؛ فَاحْذَرُوا ضَغْطَتَهُ (٦) وَظُلْمَتَهُ وَوَحْشَتَهُ، أَلَا! وَإِنَّ الْقَبْرَ حُفْرَةٌ مِنْ حُفْرِ النَّارِ، أَوْ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، أَلَا! وَإِنَّهُ يَتَكَلَّمُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَيَقُولُ: أَنَا بَيْتُ الظُّلْمَةِ، أَنَا بَيْتُ الدُّودِ، أَنَا بَيْتُ الْوَحْشَةِ، أَلَا! وَإِنَّ وَرَاءَ ذَلِكَ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ، نَارٌ حَرُّهَا شَدِيدٌ، وَقَعْرُهَا بَعِيدٌ، حُلِيِّهَا حَدِيدٌ، وَخَازِنُهَا مَالِكٌ، لَيْسَ لِلَّهِ فِيهِ - وَفِي لَفْظٍ فِيهَا - رَحْمَةٌ، وَأَلَا! وَرَاءَ ذَلِكَ

(١) من سنن البيهقي، وفي الأصل: «و».

(٢) من سنن البيهقي (٤/٢٠٩)، وفي الأصل والكنز والمنتخب: الكفر وهو تصحيف.

(٣) هذا الحديث دلالة للجمهور أنه لا يجوز صوم يوم الشك ولا يوم الثلاثين من شعبان عن رمضان إذا كانت ليلة الثلاثين ليلة غيم. النووي (١/٣٤٧).

(٤) السرعة السرعة. «إ - ح».

(٥) أي سريع. «إ - ح».

(٦) أي تضيقه.

جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ^(١) وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ، جَعَلْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ الْمُتَّقِينَ ، وَأَجَارْنَا وَإِيَّاكُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ؛ كَذَا فِي الْكَتْرِ (١١٠/٨) . وَذَكَرَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي الْبَدَايَةِ (٦/٨) هَذِهِ الْخُطْبَةُ عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ : صَعِدَ عَلِيٌّ ذَاتَ يَوْمٍ الْمُنْبَرِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَذَكَرَ الْمَوْتَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَزَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ : أَنَا بَيْتُ الْوَحْشَةِ ، أَلَا ! وَإِنَّ وَرَاءَ ذَلِكَ يَوْمًا يُشِيبُ فِيهِ الصَّغِيرُ ، وَيَسْكُرُ فِيهِ الْكَبِيرُ ، ﴿ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَى وَمَا هُمْ بِسُكَرَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴾^(٢) . وَزَادَ فِي رِوَايَتِهِ : ثُمَّ بَكَى وَبَكَى الْمُسْلِمُونَ حَوْلَهُ .

خُطْبَةٌ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الدُّنْيَا وَالْقَبْرِ وَالْآخِرَةِ

أَخْرَجَ الدِّينَوْرِيُّ وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ الْعِجْلِيِّ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : خَطَبَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَوْمًا ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : عِبَادَ اللَّهِ ! لَا تَغُرَّتْكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ؛ فَإِنَّهَا دَارٌ بِالْبَلَاءِ مَخْفُوفَةٌ ، وَبِالْفَنَاءِ مَعْرُوفَةٌ ، وَبِالْعَذْرِ مَوْصُوفَةٌ ، وَكُلُّ مَا فِيهَا إِلَى زَوَالٍ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا دُولٌ^(٣) وَسِجَالٌ ، لَنْ يَسْلَمَ مِنْ شَرِّهَا نَزَالُهَا ،^(٤) بَيْنَا أَهْلُهَا فِي رَحَاءٍ^(٥) وَسُرُورٍ ؛ إِذَا هُمْ مِنْهَا فِي بَلَاءٍ وَغُرُورٍ ، الْعَيْشُ فِيهَا مَذْمُومٌ ، وَالرَّحَاءُ فِيهَا لَا يَدُومُ ، وَإِنَّمَا أَهْلُهَا فِيهَا أَغْرَاضٌ^(٦) مُسْتَهْدَفَةٌ ؛ تَرْمِيهِمْ بِسِهَامِهَا وَتَقْصِمُهُمْ بِحِمَامِهَا .^(٧) عِبَادَ اللَّهِ ! إِنَّكُمْ وَمَا أَنْتُمْ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا ، عَنْ سَبِيلٍ مَنْ قَدْ مَضَى مِمَّنْ كَانَ أَطْوَلَ مِنْكُمْ أَعْمَارًا ، وَأَشَدَّ مِنْكُمْ بَطْشًا ، وَأَعَمَّرَ دِيَارًا ، وَأَبْعَدَ آثَارًا ، فَأَصْبَحَتْ أَصْوَاتُهُمْ هَامِدَةً^(٨) خَامِدَةً مِنْ بَعْدِ طُولِ تَقْلُبِهَا ، وَأَجْسَادُهُمْ بِأَلِيَّةٍ ، وَدِيَارُهُمْ خَالِيَّةٍ ، وَآثَارُهُمْ

(١) فِي الْكَتْرِ : كَعَرْضِ السَّمَاءِ . «إ - ح» .

(٢) [سُورَةُ الْحَجِّ آيَةُ : ٢] .

(٣) الدُّوَلُ جَمْعُ الدَّوْلَةِ ؛ بِالضَّمِّ : وَهُوَ مَا يَتَدَاوَلُ مِنَ الْمَالِ فَيَكُونُ لِقَوْمٍ دُونَ قَوْمٍ . «سِجَالٌ» أَيُّ مَرَّةً لَنَا وَمَرَّةً عَلَيْنَا .

(٤) الْكَثِيرُ النَّزُولُ فِي الدُّنْيَا .

(٥) سَعَةُ الْعَيْشِ . «إ - ح» .

(٦) جَمْعُ غَرَضٍ ، وَهُوَ الْهَدَفُ . «إ - ح» .

(٧) تَكْسَرُهُمْ بِمَوْتِهَا . «إ - ح» .

(٨) أَيُّ سَاكِنَةٍ . «إ - ح» .

عَافِيَةً، ^(١) وَاسْتَبَدَّلُوا بِالْقُصُورِ الْمُشِيدَةِ ^(٢) وَالشُّرُرِ ^(٣) وَالنَّمَارِقِ ^(٤) الْمُمَهَّدَةِ الصُّحُورَ وَالْأَحْجَارَ الْمُسْنَدَةَ فِي الْقُبُورِ الْمَلَاطِيَةِ ^(٥) الْمُلْحَدَةِ الَّتِي قَدْ (يُنِي عَلَى الْخَرَابِ) ^(٦) فَنَاوُهَا ، وَشِيدَ بِالثَّرَابِ بِنَاوُهَا ، فَمَحَلُّهَا مُقْتَرِبٌ ، وَسَاكِنُهَا مُقْتَرِبٌ ، بَيْنَ أَهْلِ عِمَارَةِ مُوحِشِينَ ، وَأَهْلِ مَحَلَّةٍ مُتَشَاغِلِينَ ، لَا يَسْتَأْنِسُونَ بِالْعُمَرَانِ ، وَلَا يَتَوَاصِلُونَ تَوَاصِلَ الْجِيرَانِ عَلَى مَا بَيْنَهُمْ مِنْ قُرْبِ الْجَوَارِ ، وَدُنُو الدَّارِ ، وَكَيْفَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ تَوَاصِلٌ وَقَدْ طَحَنَهُمْ ^(٧) (بِكَلْكَلِهِ) ^(٨) الْبَلَى ، وَأَكَلَتْهُمْ الْجَنَادِلُ ^(٩) وَالثَّرَى ، فَأَصْبَحُوا بَعْدَ الْحَيَاةِ أَمْوَاتًا ، وَبَعْدَ غَضَارَةِ ^(١٠) الْعَيْشِ رُفَاتًا ^(١١) ، فُجِعَ بِهِمُ الْأَحْيَابُ ، وَسَكَنُوا الثَّرَابَ ، وَظَعَنُوا ^(١٢) فَلَيْسَ لَهُمْ إِيَابٌ ، هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ! ﴿ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ ^(١٣) ، فَكَأَنَّ قَدْ صِرْتُمْ إِلَى مَا صَارُوا عَلَيْهِ مِنَ الْوَحْدَةِ وَالْبَلَى فِي دَارِ الْمَوْتَى ، وَارْتَهِنْتُمْ فِي ذَلِكَ الْمَضْجَعِ ، وَضَمَّكُمْ ذَلِكَ الْمُسْتَوْدَعُ ، فَكَيْفَ بِكُمْ لَوْ قَدْ تَنَاهَتْ الْأُمُورُ ، وَبُعْثِرَتِ الْقُبُورُ ، وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ، وَأُوقِفْتُمْ لِلتَّخْصِيلِ بَيْنَ يَدَيِ مَلِكٍ جَلِيلٍ ، فَطَارَتِ الْقُلُوبُ لِإِشْفَاقِهَا ^(١٤) مِنْ سَالِفِ الذُّنُوبِ ، وَهَتِكَتْ عَنْكُمْ الْحُجُبُ وَالْأَسْتَارُ ، فَظَهَرَتْ مِنْكُمْ الْعُيُوبُ

(١) أي ممحوة. «إ - ح».

(٢) أي مبنية بالشيد وهو كل ما طليت به الحائط من جص وغيره. «إ - ح».

(٣) جمع سرير. «إ - ح».

(٤) جمع نمرقة: أي الوسادة. «إ - ح».

(٥) الملاط: طين يجعل بين كل لبنتين أو آجرتين أو حجرين في البناء.

(٦) من صفة الصفوة ، وفي الأصل والكثر: قد بين الخراب فناؤها وهو خطأ. «ش».

(٧) أي أهلكهم. «إ - ح».

(٨) الصدر ، أو ما بين الترقوتين ، المراد الشدة.

(٩) جمع جندل وهو الصخر العظيم. «إ - ح».

(١٠) أي طيب العيش ولذته. «إ - ح».

(١١) كل ما دق وكسر. «إ - ح».

(١٢) أي ساروا وارتحلوا.

(١٣) هي قول الكافر بعد الموت: ﴿ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ﴿ [سورة المؤمنون

آية: ٩٩ - ١٠٠] . «ش».

(١٤) لخوفها. «إ - ح».

وَالْأَسْرَارُ ، هُنَالِكَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ؛ ﴿ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسْتَوُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى ﴾ ^(١) ، ﴿ وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يُوبِلُنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يَغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظِلُّ رُبُّكَ أَحَدًا ﴾ ^(٢) . جَعَلْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ عَامِلِينَ بِكِتَابِهِ ، مُتَّبِعِينَ لِأَوَّلِيَّائِهِ ؛ حَتَّى يُجِلَّنَا وَإِيَّاكُمْ دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ ؛ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ . كَذَا فِي الْكَنْزِ (٢١٩/٨) وَالْمُنْتَحَبِ (٣٢٤/٦) وَذَكَرَهَا ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي صِفَةِ الصَّفْوَةِ (١٢٤/١) بِطَوِيلِهَا ، وَزَادَ فِي أَوَّلِهِ : إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَطَبَ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، أَحْمَدُهُ ، وَأَسْتَعِينُهُ ، وَأُؤْمِنُ بِهِ ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُزِيحَ ^(٣) بِهِ عِلَّتَكُمْ ، وَلِيُوقِظَ بِهِ غَفْلَتَكُمْ ، وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مَيِّتُونَ ، وَمَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ ، وَمَوْقُوفُونَ عَلَى أَعْمَالِكُمْ وَمَجْزِيُّونَ بِهَا ، فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ؛ فَذَكِّرْ نَحْوَهُ .

خطبة له رضي الله عنه في تشييع جنازة

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٧٧/١) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ عَلِيًّا شَيَّعَ جَنَازَةً ، فَلَمَّا وُضِعَتْ فِي لَحْدِهَا ، عَجَّ ^(٤) أَهْلُهَا وَبَكَوْا ، فَقَالَ : مَا تَبْكُونَ أَمَا وَاللَّهِ ! لَوْ عَايَنُوا مَا عَايَنَ مَيِّتُهُمْ ، لَأَذْهَلَتْهُمْ ^(٥) مُعَايِنَتُهُمْ عَنْ مَيِّتِهِمْ ، وَإِنَّ لَهُ ^(٦) فِيهِمْ لَعَوْدَةً ثُمَّ عَوْدَةً ، حَتَّى لَا يَبْقِيَ مِنْهُمْ (أَحَدًا) . ^(٧) ثُمَّ قَامَ فَقَالَ : أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِي ضَرَبَ لَكُمْ الْأَمْثَالَ وَوَقَّتَ لَكُمْ الْأَجَالَ ، وَجَعَلَ لَكُمْ أَسْمَاعًا تَعْبِي مَا عَنَّاها ^(٨) وَأَبْصَارًا لَتَجْلُو عَنْ غِشَاهَا ، وَأَفئِدَةً تَفْهَمُ

(١) [سورة النجم آية : ٣١] .

(٢) [سورة الكهف آية : ٤٩] .

(٣) ليزيل . «إ - ح» .

(٤) أي رفعوا أصواتهم . «إ - ح» .

(٥) أي لأنستهم .

(٦) أي ملك الموت . «ش» .

(٧) من الحلية ، وفي الأصل : «أحد» .

(٨) أي ما قصدها .

مَا دَهَاها^(١) فِي تَرْكِيبِ صُورِها ، وَمَا أَعْمَرُها ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْكُمْ عَبَثًا ، وَلَمْ يَضْرِبْ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا ، بَلْ أَكْرَمَكُمْ بِالنِّعَمِ السَّوَاعِجِ^(٢) ، وَأَرْفَدَكُمْ بِأَوْفَرِ الرِّوَاغِ^(٣) ، وَأَحَاطَ بِكُمْ الْإِحْصَاءَ ، وَأَرْصَدَ لَكُمْ الْجَزَاءَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ ، فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ! وَجِدُّوا فِي الطَّلَبِ ، وَبَادِرُوا بِالْعَمَلِ مُقْطِعَ النَّهْمَاتِ^(٤) وَهَازِمَ اللَّذَاتِ ، فَإِنَّ الدُّنْيَا لَا يَدُومُ نَعِيمُها ، وَلَا تُؤْمَنُ فَجَائِعُها ، غُرُورٌ حَائِلٌ ،^(٥) وَشَبَحٌ فَائِلٌ .^(٦) وَسِنَادٌ مَائِلٌ ، يَمْضِي مُسْتَطْرِفًا ،^(٧) وَيُزْدِي^(٨) مُسْتَرْدِفًا^(٩) بِإِتْعَابِ شَهَوَاتِها وَخْتَلِ تَرَاضُعِها .^(١٠) اتَّعْظُوا عِبَادَ اللَّهِ بِالْعَبْرِ ، وَاعْتَبِرُوا بِالْآيَاتِ وَالْأَثَرِ ، وَازْدَجِرُوا بِاللَّذْرِ ، وَانْتَفِعُوا بِالْمَوَاعِظِ ، فَكَأَنَّ قَدْ عَلِقْتُمْ مَخَالِبَ^(١١) الْمَنِيَّةِ ، وَضَمَكُمْ بَيْتُ التُّرَابِ ، وَدَهَمْتُمْ^(١٢) الْمُفْطَعَاتُ الْأُمُورِ بِنَفْخَةِ الصُّورِ ، وَبَعَثَرَةَ الْقُبُورِ ، وَسِيَاقَةَ الْمَحْشَرِ ، وَمَوْقِفَ الْحِسَابِ بِإِحَاطَةِ قُذْرَةِ الْجَبَّارِ ، كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ يُسَوِّفُهَا لِمَحْشَرِها ، وَشَاهِدٌ يَشْهَدُ عَلَيْها بِعَمَلِها ، ﴿ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّها وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِئَتْ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءُ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾^(١٣) ، فَارْتَجَّتْ^(١٤) لِذَلِكَ الْيَوْمِ الْبِلَادُ ، وَنَادَى الْمُنَادِ ،^(١٥) وَكَانَ يَوْمُ التَّلَاقِ ، وَكُشِفَ

(١) أي ما أصابها بدهاية ومصيبة . «إ - ح» .

(٢) أي الكاملة . «إ - ح» .

(٣) العطايا . «إ - ح» .

(٤) الحاجات ، والمراد من مقطع النهمات وهازم اللذات: الموت . «إ - ح» .

(٥) متغير . «ش» .

(٦) خيال ضعيف وظل ضعيف . «سناد» أي معتمد ، وبالأردية: سهارا .

(٧) أي يمضي نعيمها طالبا طريفاً: أي جديداً . «ش» .

(٨) أي يهلك .

(٩) يريد من يردّها بالاستمرار .

(١٠) يعني تخدع من يرتضع معها .

(١١) مخالب: جمع غلب وهو لسباع الطيور والبهائم بمنزلة الظفر للإنسان . «إ - ح» والمنية: الموت .

(١٢) فجتكم ، وبالأردية: أنك آرطنا . «إنعام» والمفطعات: الشديديات الشيعات . عن مجمع

البحار ، وفي الحلية: «مقطعات» .

(١٣) [سورة الزمر آية: ٦٩] .

(١٤) اضطربت . «إ - ح» .

(١٥) القياس: «المنادي» وحذف الياء منها لرعاية الفاصلة وكذلك التلافي .

عَنْ سَاقٍ ، وَكُشِفَتِ الشَّمْسُ ، وَحُشِرَتِ الْوُحُوشُ مَكَانَ مَوَاطِنِ الْحَشْرِ ، وَبَدَّتِ الْأَسْرَارُ ، وَهَلَكَتِ الْأَشْرَارُ ، وَارْتَجَّتِ الْأَفِيدَةُ ، فَتَزَلَّتْ بِأَهْلِ النَّارِ مِنْ اللَّهِ سَطْوَةٌ مُجِيبَةٌ ^(١) ، وَعُقُوبَةٌ مُنِيبَةٌ ^(٢) وَبُرُزَتِ الْجَحِيمُ لَهَا كَلْبٌ ^(٣) وَلَجِبٌ ، وَقَصِيفٌ ^(٤) رَعْدٌ ، وَتَغْيِظٌ وَوَعِيدٌ ، تَأْجَجَ جَحِيمُهَا ، وَغَلَى حَمِيمُهَا ، وَتَوَقَّدَ سَمُومُهَا ، فَلَا يُنْفَسُ ^(٥) خَالِدُهَا ، وَلَا تَنْقَطِعُ حَسَرَاتُهَا ، وَلَا يُقْصَمُ كُبُولُهَا ^(٦) ، مَعَهُمْ مَلَائِكَةٌ يُبَشِّرُونَهُمْ بِنَزْلِ مِنْ حَمِيمٍ ، وَتُصَلِّيَةُ جَحِيمٍ ، عَنْ اللَّهِ مَخْجُوبُونَ ، وَلَا وَلِيَّائِهِ مُفَارِقُونَ ، وَإِلَى النَّارِ مُنْطَلِقُونَ . عِبَادَ اللَّهِ ! اتَّقُوا اللَّهَ تَقِيَّةً مَنْ كَنَعَ ^(٧) فَخَنَعَ ^(٨) ، وَوَجَلَ فَرَحَلَ ، وَحَذَرَ فَأَبْصَرَ فَازْدَجَرَ ^(٩) ، فَاخْتَتَّ ^(١٠) طَلِبًا ، وَنَجَا هَرَبًا ، وَقَدَّمَ لِلْمَعَادِ ، وَاسْتَظْهَرَ بِالزَّادِ ^(١١) ، وَكَفَى بِاللَّهِ مُنْتَقِمًا وَبَصِيرًا ، وَكَفَى بِالْكِتَابِ خَصْمًا وَحَجِيجًا ، وَكَفَى بِالْجَنَّةِ ثَوَابًا ، وَكَفَى بِالنَّارِ وَبَالًا وَعِقَابًا ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ .

خُطْبَةٌ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْحَضَرِ عَلَى الْعَمَلِ لِلْآخِرَةِ

أَخْرَجَ الدِّينَوْرِيُّ وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَذْبَرَتْ وَأَذْنَتْ بِوَدَاعٍ ، وَإِنْ

- (١) مهلكة . «إ - ح» .
- (٢) تجعلهم ينوحون . «ش» .
- (٣) كلب : اشتداد ، ولجب : صوت وجلبة مع اختلاط . «إ - ح» .
- (٤) أي صوت هائل . «إ - ح» .
- (٥) يفرج عنه . «ش» .
- (٦) الكبول : القيود الضخمة . «ش» .
- (٧) أي خضع ولان . «إ - ح» .
- (٨) أي ذل . «إ - ح» .
- (٩) أي كف نفسه . «إ - ح» .
- (١٠) أي أسرع . «إ - ح» .
- (١١) استعان واستنصر بالزاد الذي قدمه لنفسه عند الله تعالى .

الْآخِرَةَ قَدْ أَفْبَلْتِ وَأَشْرَفْتَ بِاطِّلَاعٍ ، وَإِنَّ (الْمِضْمَارَ) ^(١) الْيَوْمَ وَغَدًا السَّبَاقُ ،
 أَلَا وَإِنَّكُمْ فِي أَيَّامٍ أَمَلٍ مِنْ وَرَائِهِ أَجَلٌ ؛ فَمَنْ قَصَرَ فِي أَيَّامٍ أَمَلِهِ قَبْلَ حُضُورِ أَجَلِهِ
 فَقَدْ خُيِّبَ ، ^(٢) أَلَا فَاعْمَلُوا لِلَّهِ فِي الرِّغْبَةِ كَمَا تَعْمَلُونَ لَهُ فِي الرِّهْبَةِ ، أَلَا وَإِنِّي
 لَمْ أَرْ كَالْجَنَّةِ نَائِمٌ طَالِبُهَا وَلَمْ أَرْ كَالنَّارِ نَائِمٌ هَارِبُهَا ، أَلَا وَإِنَّهُ مَنْ لَمْ يَنْفَعُهُ
 الْحَقُّ ضَرَّهُ الْبَاطِلُ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَقِمْ بِهِ الْهُدَى جَارٌ ^(٣) بِهِ الضَّلَالُ ، أَلَا وَإِنَّكُمْ قَدْ
 أَمَرْتُمْ بِالظَّنِّ ^(٤) وَذَلَّلْتُمْ عَلَى الزَّادِ ، أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّمَا الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ
 يَأْكُلُ مِنْهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ وَإِنَّ الْآخِرَةَ وَغَدٌ صَادِقٌ يَحْكُمُ فِيهَا مَلِكٌ قَادِرٌ ، أَلَا !
 ﴿ السَّيِّطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ
 وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ ^(٥) . أَيُّهَا النَّاسُ ! أَحْسِنُوا فِي عُمْرِكُمْ تُحَفِّظُوا فِي عُقْبِكُمْ ، ^(٦) فَإِنَّ
 اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَعَدَ جَنَّتَهُ مَنْ أَطَاعَهُ ، (وَأَوْعَدَ) ^(٧) نَارَهُ مَنْ عَصَاهُ ، إِنَّهَا نَارٌ
 لَا يَهْدَأُ زَفِيرُهَا ، ^(٨) وَلَا يُفَكُّ أَسِيرُهَا ، وَلَا يُجْبَرُ كَسِيرُهَا ، حَرُّهَا شَدِيدٌ ،
 وَقَعْرُهَا بَعِيدٌ ، وَمَاؤُهَا صَدِيدٌ ، ^(٩) وَإِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ اتِّبَاعَ الْهَوَى
 وَطُولَ الْأَمَلِ . كَذَا فِي الْكَتَرِ (٢٢٠ / ٨) وَالْمُتَنَخَّبِ (٣٢٢٤ / ٦) . وَذَكَرَ ابْنُ كَثِيرٍ
 فِي الْبِدَايَةِ (٧ / ٨) هَذِهِ الْخُطْبَةُ بِطُولِهَا عَنْ وَكِيعٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُنْبِهِ عَنْ أَوْفَى بْنِ
 دَلْهَمٍ وَقَالَ : وَفِي رِوَايَةٍ : فَإِنَّ اتِّبَاعَ الْهَوَى يَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ ، وَإِنَّ طُولَ الْأَمَلِ
 يُنْسِي الْآخِرَةَ .

(١) كما في المنتخب والبداية وفي الأصل والكتز : «الضممار» وهو تصحيف ، يريد : اليوم
 العمل في الدنيا للاستباق في الجنة ، والمضمار : الموضع الذي تضمّر فيه الخيل ويكون وقتاً
 للأيام التي تضمّر فيها . عن النهاية (٩٩ / ٣) .

(٢) وفي البداية : «فقد خاب عمله» . وفي المنتخب : «خيّب عمله» وهو أوضح .

(٣) وفي البداية : «جاد» . «إ - ح» .

(٤) الارتحال . «ج» .

(٥) [سورة البقرة : آية ٢٦٩] .

(٦) العقب : آخر كل شيء وخاتمته .

(٧) من المنتخب ، وفي الأصل : «وعد» .

(٨) لا يسكن صوتها . «إ - ح» .

(٩) الصديد : الدم والقيح الذي يسيل من الجسد . النهاية .

خُطْبَةٌ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ وَقْعَةِ النَّهْرَوَانِ

أَخْرَجَ ابْنُ النَّجَّارِ عَنْ زِيَادِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: صَعِدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْبَرَ الْكُوفَةِ بَعْدَ الْفِتْنَةِ^(١) وَفَرَاغِهِ مِنَ النَّهْرَوَانِ^(٢) ، فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَخَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ ، فَبَكَى حَتَّى اخْضَلَّتْ^(٣) لِحْيَتُهُ بِدُمُوعِهِ وَجَرَتْ ، ثُمَّ نَفَضَ لِحْيَتَهُ ، فَوَقَعَ رَشَاشُهَا^(٤) عَلَى نَاسٍ مِنْ أَنْاسٍ ، فَكُنَّا نَقُولُ: إِنَّ مَنْ أَصَابَهُ مِنْ دُمُوعِهِ فَقَدْ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! لَا تَكُونُوا مِنْ يَرْجُو الْآخِرَةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ ، وَيُؤَخِّرُ التَّوْبَةَ بِطُولِ الْأَمَلِ ، يَقُولُ فِي الدُّنْيَا قَوْلَ الزَّاهِدِينَ ، وَيَعْمَلُ فِيهَا عَمَلَ الرَّاعِبِينَ ، إِنْ أُعْطِيَ مِنْهَا لَمْ يَشْبَعْ ، وَإِنْ مَنَعَ مِنْهَا لَمْ يَقْنَعْ ، يَعْجُزُ عَنْ شُكْرِ مَا أُوتِيَ وَيَبْتَغِي الزِّيَادَةَ فِيمَا بَقِيَ ، وَيَأْمُرُ وَلَا يَأْتِي ، وَيَنْتَهِي وَلَا يَنْتَهِي ، يُحِبُّ الصَّالِحِينَ وَلَا يَعْمَلُ بِأَعْمَالِهِمْ ، وَيُبْغِضُ الظَّالِمِينَ وَهُوَ مِنْهُمْ ، تَغْلِبُهُ نَفْسُهُ عَلَى مَا يَظُنُّ وَلَا يَغْلِبُهَا عَلَى مَا يَسْتَقِينُ ، إِنْ اسْتَعْنَى فِتْنًا ، وَإِنْ مَرَضَ حَزَنًا ، وَإِنْ افْتَقَرَ قِنَطَ^(٥) وَوَهَنَ ، فَهُوَ بَيْنَ الذَّنْبِ وَالنَّعْمَةِ يَرْتَعُ ، يُعَافَى فَلَا يَشْكُرُ ، وَيُبْتَلَى فَلَا يَصْبِرُ ، كَأَنَّ الْمُحَذَّرَ مِنَ الْمَوْتِ سِوَاهُ ، وَكَأَنَّ مَنْ وُعِدَ وَزُجِرَ غَيْرُهُ ، يَا أَغْرَاضَ الْمَنَآيَا! يَا رَهَائِنَ الْمَوْتِ! (يَا وَعَاءَ الْأَسْقَامِ! يَا نُهْبَةَ^(٦) الْأَيَّامِ! يَا ثِقَلَ الدَّهْرِ!)^(٧) وَيَا فَاكِهَةَ^(٨) الزَّمَانِ! وَيَا نَوْرَ الْحَدَثَانِ!^(٩) وَيَا أَخْرَسُ

(١) فتنة الخوارج. «ش».

(٢) النهروان وزان زعفران ، ومن العرب من يضم الراء : بلدة بقرب بغداد ، نحو أربعة فراسخ.

(٣) أي ابتلت. «إ - ح».

(٤) يعني قطرات الدموع التي وقعت على اللحية.

(٥) يش.

(٦) النهبة: المنهوب.

(٧) من الكثر الجديد (١٤٤/٢١) عن المنتخب وقد سقط من الأصل.

(٨) الفاكهة: الثمار اللذيذة والحلواء: أي يا عجيبة الزمان في البطر والركون إلى الراحة والاشتغال بشهوات النفس.

(٩) الثور: الزهر الأبيض. «والحدثان» ثوب الدهر (المعنى يا زهر الشدائد وهو كناية عن جلبها والإتيان بها). «ش».

عند^(١) الحُجَجِ! وَيَا مَنْ غَمَرَتْهُ^(٢) الْفِتْنُ ، وَحِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعْرِفَةِ الْعَبْرِ! بِحَقِّ أَقُولُ: مَا نَجَا مَنْ نَجَا إِلَّا بِمَعْرِفَةِ نَفْسِهِ ، وَمَا هَلَكَ مَنْ هَلَكَ إِلَّا مِنْ تَحْتِ يَدِهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَوًّا ءَانْفُسِكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾^(٣) جَعَلْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ سَمِعَ الْوَعْظَ فَقَبِلَ ، وَدُعِيَ إِلَى الْعَمَلِ فَعَمِلَ . كَذَا فِي الْكَتْرِ (٢٢٠/٨) وَالْمُتَّخِبِ (٣٢٥/٦) .

خُطْبَةٌ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ

أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ النَّاسَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِرُكُوبِهِمُ الْمَعَاصِي ، وَلَمْ يَنْتَهُهُمْ الرِّبَانِيُّونَ^(٤) وَالْأَخْبَارُ ، أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِمُ الْعُقُوبَاتِ؛ أَلَا فَمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ ، وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ، قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ بِكُمْ الَّذِي نَزَلَ بِهِمْ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يَقْطَعُ رِزْقًا ، وَلَا يُقَرِّبُ أَجَلًا ، إِنَّ الْأَمْرَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ كَقَطْرِ الْمَطَرِ إِلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّرَ اللَّهُ لَهَا مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نَقْصَانٍ فِي أَهْلِ أَوْ مَالٍ أَوْ نَفْسٍ ، فَإِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ النُّقْصَانُ فِي أَهْلِ أَوْ مَالٍ أَوْ نَفْسٍ وَرَأَى لِغَيْرِهِ غَيْرُهُ؛^(٥) فَلَا يَكُونَنَّ ذَلِكَ لَهُ فِتْنَةً ، فَإِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ مَا لَمْ يَغْشَ دَنَاءَةً ، يُظْهِرُ تَخَشُّعًا لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ ، وَيُغْرَى بِهِ^(٦) لِثَامُ النَّاسِ كَالْيَاسِرِ الْفَالِحِ^(٧) الَّذِي يَنْتَظِرُ أَوَّلَ فَوْزَةٍ^(٨) مَنْ قَدَّاحِهِ ، تَوَجَّبُ لَهُ الْمَغْنَمُ ، وَتَدْفَعُ عَنْهُ الْمَغْرَمَ ، فَكَذَلِكَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ الْبَرِيُّ مِنَ الْخِيَانَةِ إِنَّمَا يَنْتَظِرُ

(١) كذا في الأصل ، وفي المنتخب: «عن» .

(٢) علته وسترته .

(٣) [سورة التحريم آية: ٦] .

(٤) الربانيون: العلماء منهم و«الأخبار» الفقهاء .

(٥) أي غير النقصان . وفي البداية (٨/٨) عن ابن أبي الدنيا: عشرة . «إ - ح» .

(٦) يولع به . الياسر: المقامر . «إ - ح» .

(٧) الغالب في قمار . «إ - ح» .

(٨) وفي البداية: فورة . «إ - ح» .

إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ إِذَا مَا دَعَا اللَّهَ ، فَمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَهُ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَرْزُقَهُ اللَّهُ مَالًا ، فَإِذَا هُوَ ذُو أَهْلٍ وَمَالٍ . الْحَرْثُ حَرْثَانِ : الْمَالُ وَالْبَنُونَ حَرْثُ الدُّنْيَا ، وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ حَرْثُ الْآخِرَةِ ، وَقَدْ يَجْمَعُهُمَا اللَّهُ لِأَقْوَامٍ . قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : وَمَنْ يُحْسِنُ يَتَكَلَّمُ بِهَذَا الْكَلَامِ إِلَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ؟! كَذَا فِي الْكَتْرِ (٢٢٠ / ٨) وَمُنْتَخَبِهِ (٣٢٧ / ٦) . وَذَكَرَهُ فِي الْبِدَايَةِ (٨ / ٨) عَنْ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا بِإِسْنَادِهِ عَنْ يَحْيَى فَذَكَرَ مِنْ قَوْلِهِ : إِنَّ الْأَمْرَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ ؛ إِلَى آخِرِهِ نَحْوُهُ ، وَفِيمَا ذَكَرَهُ : فَإِذَا هُوَ ذُو أَهْلٍ وَمَالٍ وَمَعَهُ حَسْبُهُ وَدِينُهُ ، وَإِنَّمَا أَنْ يُعْطِيَهُ اللَّهُ فِي الْآخِرَةِ فَلَا آخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ، الْحَرْثُ حَرْثَانِ : فَحَرْثُ الدُّنْيَا الْمَالُ وَالتَّقْوَى ، (١) وَحَرْثُ الْآخِرَةِ الْبَاقِيَّاتُ الصَّالِحَاتُ .

خُطْبَةٌ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْكُوفَةِ

أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : خَطَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ بِالْكُوفَةِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّهُ مَنْ يُتَفَقَّرَ افْتَقَرَ ، وَمَنْ يُعَمَّرَ يُبْتَلَى (٢) وَمَنْ لَا يَسْتَعِدُّ لِلْبَلَاءِ إِذَا ابْتُلِيَ لَا يَصْبِرُ وَمَنْ مَلَكَ اسْتَأْثَرَ وَمَنْ لَا يَسْتَشِيرُ (٣) يَنْدَمُ . وَكَانَ يَقُولُ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْكَلَامِ : يُوشِكُ أَنْ لَا يَبْقَى مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا اسْمُهُ ، وَمِنْ الْقُرْآنِ إِلَّا رَسْمُهُ ، (٤) وَكَانَ يَقُولُ : أَلَا ! لَا يَسْتَحْيِي الرَّجُلُ أَنْ يَتَعَلَّمَ ، وَمَنْ يُسْأَلُ

(١) لأن فوائدها يحصل في الدنيا أيضاً ، وقال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴾ وَرَزْقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ الآية .

(٢) كذا في الأصل ، والقياس : «يبتل» بحذف الياء .

(٣) لعل الصواب : يستشر .

(٤) ورواه البيهقي في شعب الإيمان كما في المشكاة (٣٨ / ١) عنه مرفوعاً : «يوشك أن يأتي على الناس زمان لا يبقى من الإسلام إلا اسمه ولا يبقى من القرآن إلا رسمه مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى ، علماؤهم شر من تحت أديم السماء من عندهم تخرج الفتنة وفيهم تعود» وفي المرفقة (٣١٦ / ١) : قوله «لا يبقى من القرآن» أي من علومه وآدابه إلا رسمه : أي أثره الظاهر من قراءة لفظه وكتابة خطه بطريق الرسم والعادة لا على جهة تحصيل العلم والعبادة ، قال الطيبي : خص القرآن بالرسم والإسلام بالاسم دلالة على مراعاة القراء لفظ القرآن من التجويد في حفظ مخارج حروفه وتحسين الإلحان فيه دون التفكير في معانيه والامتثال بأوامره والانتهاز عن نواهيه وليس كذلك الإسلام فإن الاسم باق والمسمى مدروس فإن الزكاة التي =

عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ: ^(١) لَا أَعْلَمُ ، وَمَسَاجِدُكُمْ يَوْمَئِذٍ عَامِرَةٌ ، وَقُلُوبُكُمْ وَأَبْدَانُكُمْ خَرِبَةٌ مِّنَ الْهُدَى ، شَرٌّ مِّنْ تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ فَقَهَاؤُكُمْ مِنْهُمْ تَبْدُو الْفِتْنَةَ ، وَفِيهِمْ تَعُودٌ . فَقَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : فَنِيمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : إِذَا كَانَ الْفَقْهُ فِي رِذَالِكُمْ ، ^(٢) وَالْفَاحِشَةُ فِي خِيَارِكُمْ ، وَالْمُلْكُ فِي صِغَارِكُمْ ، ^(٣) فَعِنْدَ ذَلِكَ تَقُومُ السَّاعَةُ . كَذَا فِي الْكَتْرِ (٢١٨/٨) .

خُطْبَةٌ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَلِيغَةٌ نَافِعَةٌ جَامِعَةٌ

ذَكَرَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي الْبِدَايَةِ (٣٠٨/٧) أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ فِيهِمْ خَطِيبًا ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ الْخَلْقِ ، وَفَالِقِ الْإِصْبَاحِ ، وَنَاشِرِ الْمَوْتَى ، وَبَاعِثِ مَنْ فِي الْقُبُورِ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ ، فَإِنَّ أَفْضَلَ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْعَبْدُ الْإِيمَانُ ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ ، وَكَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ فَإِنَّهَا الْفِطْرَةُ ، ^(٤) وَإِقَامُ الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا الْمِلَّةُ ، ^(٥) وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ فَإِنَّهَا مِنَ فَرِيضَتِهِ ، وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِنَّهُ جُنَّةٌ ^(٦) مِنْ عَذَابِهِ ، وَحِجُّ الْبَيْتِ فَإِنَّهُ مَنَافَةٌ لِلْفَقْرِ وَمَذْحَضَةٌ ^(٧) لِلذَّنْبِ ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ فَإِنَّهَا مَثْرَاءٌ ^(٨) فِي الْمَالِ مَنَسَاءٌ فِي الْأَجَلِ مَحَبَّةٌ

= شرعت للشفقة على خلق الله تعالى اندرست ولم يبق منها عين ولا أثر وأكثر الناس ساهون عن الصلاة تاركوها وليس أحدهم يأمرهم بالمعروف فيقيمونها وينهى عن المنكر فيتركونها اهـ .

- (١) أي لا يستحي أن يقول .
- (٢) جمع رذيل . «إ - ح» .
- (٣) أي إن الملوك يكونون صغار الناس سنًا غير مجربين للأمور أو أضعافهم عقلاً ، وفي ابن ماجه : «والفاحشة في كباركم» لا بمعنى الحصر فيهم بل بمعنى أنها تنتشر وتفشو إلى أن توجد في الكبار أيضاً ، والمراد بالفاحشة : الزنا . حاشية ابن ماجه (٣٣١/٢) .
- (٤) أي الحالة الطبيعية ، يريد أنه يولد على نوع من الجبلة والطبع المتهى لقبول الدين فلو ترك عليها لاستمر على لزومها وإنما يعدل عنه لآفة .
- (٥) هي الدين .
- (٦) أي سترة . «إ - ح» .
- (٧) المزلقة .
- (٨) مفعلة من الثراء : الكثرة . والمنسأة : التأخير في الأجل ، أو دوام في النسل ، أي يمن الصلاة يفضي إلى ذلك . مجمع البحار .

فِي الْأَهْلِ ، وَصَدَقَهُ السِّرُّ فَإِنَّهَا تُكَفِّرُ الْخَطِيئَةَ وَتُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ ، وَصُنْعُ الْمَعْرُوفِ فَإِنَّهُ يَدْفَعُ مِيتَةً^(١) الشَّوْءِ وَيَقِي مَصَارِعَ الْهَوْلِ ، أَفِيضُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ^(٢) فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الذِّكْرِ ، وَارْغَبُوا فِيمَا وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فَإِنَّ وَعْدَ اللَّهِ أَصْدَقُ الْوَعْدِ ، وَاقْتَدُوا بِهَدْيِ نَبِيِّكُمْ ﷺ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الْهَدْيِ ، وَاسْتَسْئِلُوا بِسُنَّتِهِ فَإِنَّهَا أَفْضَلُ السُّنَنِ ، وَتَعَلَّمُوا كِتَابَ اللَّهِ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الْحَدِيثِ ، وَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ فَإِنَّهُ رَبِيعُ الْقُلُوبِ ، وَاسْتَشْفُوا بِنُورِهِ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ ، وَأَحْسِنُوا تِلَاوَتَهُ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الْقَصَصِ ، وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْكُمْ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ وَإِذَا هُدِيتُمْ لِعِلْمِهِ فَاعْمَلُوا بِمَا عَلَّمْتُمْ بِهِ^(٣) لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ، فَإِنَّ الْعَالِمَ الْعَامِلَ بِغَيْرِ عِلْمِهِ كَالْجَاهِلِ الْجَائِرِ^(٤) الَّذِي لَا يَسْتَقِيمُ عَنْ جَهْلِهِ ، بَلْ قَدْ رَأَيْتُ أَنَّ الْحُجَّةَ أَعْظَمُ وَالْحَسْرَةَ أَدْوَمُ عَلَى هَذَا الْعَالِمِ الْمُنْسَلِخِ مِنْ عِلْمِهِ^(٥) عَلَى هَذَا الْجَاهِلِ الْمُتَحَيِّرِ فِي جَهْلِهِ ، وَكِلَاهُمَا مُضِلٌّ مَثْبُورٌ^(٦) ، لَا تَرْتَابُوا فَتَشْكُوا ، وَلَا تَشْكُوا فَتَكْفُرُوا ، وَلَا تُرْخَصُوا^(٧) لَا تُنْفِسْكُمْ فَتَذْهَلُوا ، وَلَا تَذْهَلُوا فِي الْحَقِّ^(٨) فَتَخْسَرُوا أَلَا ! وَإِنَّ مِنَ الْحَزْمِ أَنْ تَتَّقُوا ، وَمِنْ الثَّقَةِ أَلَّا تَغْتَرُّوا ، وَإِنَّ أَنْصَحَكُمْ لِنَفْسِهِ أَطْوَعُكُمْ لِرَبِّهِ ، وَإِنَّ أَغَشَّكُمْ لِنَفْسِهِ أَعْصَاكُمْ لِرَبِّهِ ، مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ يَأْمَنُ وَيَسْتَبْشِرُ ، وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ يَخَفُ وَيَنْدَمُ ، ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ الْيَقِينَ وَارْغَبُوا إِلَيْهِ فِي الْعَافِيَةِ ، وَخَيْرُ مَا دَامَ فِي الْقَلْبِ الْيَقِينُ ، إِنَّ عَوَازِمَ الْأُمُورِ^(٩) أَفْضَلُهَا ، وَإِنَّ مُحَدَّثَاتِهَا شَرَارُهَا ، وَكُلُّ مُحَدَّثٍ بِدْعَةٌ ، وَكُلُّ مُحَدَّثٍ مُبْتَدِعٌ ، وَمَنْ ابْتَدَعَ فَقَدْ ضَيَّعَ ، وَمَا أَخَذَتْ مُحَدَّثٌ بِدْعَةً إِلَّا تَرَكَ بِهَا سُنَّةً ، الْمَغْبُوتُ مَنْ غَبِنَ دِينَهُ وَالْمَغْبُوتُ مَنْ خَسِرَ نَفْسَهُ ، وَإِنَّ الرِّيَاءَ مِنَ الشُّرْكِ ،

(١) حال من أحوال الموت .

(٢) أي توسعوا في ذكر الله .

(٣) لعل الصواب : منه . «ش» .

(٤) المائل عن الحق .

(٥) المتجرد من علمه .

(٦) هالك . «ش» .

(٧) لا تتبعوا الرخص . «فتذهلوا» فتغفلوا : أي ولا تأخذوا بالرخص فتغفلوا عن الحق والواجب فتقعوا في المحذور ، فإن الرخصة تكون بقدر الضرورة .

(٨) لعل الصواب : عن الحق . «ش» .

(٩) أي فرائضها التي عزم الله عليك بفعلها .

وَإِنَّ الْإِخْلَاصَ مِنَ الْعَمَلِ وَالْإِيمَانِ ، وَمَجَالِسُ اللَّهِ تُنْسِي الْقُرْآنَ ، وَيَخْضُرُهَا الشَّيْطَانُ ، وَتَذْعُو إِلَى كُلِّ غِيٍّ ، وَمُجَالَسَةُ النِّسَاءِ تُزَيِّغُ الْقُلُوبَ وَتُطْمِحُ^(١) إِلَيْهِ الْأَبْصَارَ وَهِيَ مَصَائِدُ^(٢) الشَّيْطَانِ ، فَاصْدُقُوا اللَّهَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَ مَنْ صَدَقَ ، وَجَانِبُوا الْكَذِبَ ؛ فَإِنَّ الْكَذِبَ مُجَانِبٌ لِلْإِيمَانِ ، أَلَا ! إِنَّ الصَّدْقَ عَلَى شَرَفٍ^(٣) مُنْجَاةٌ وَكَرَامَةٌ ، وَإِنَّ الْكَذِبَ عَلَى شَرَفٍ رَدَى وَهَلَكَةٍ ، أَلَا ! وَقُولُوا الْحَقَّ تَعْرِفُوا بِهِ ، وَاعْمَلُوا بِهِ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ ، وَأَدُّوا الْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ اتَّمَنَّاكُمْ ، وَصِلُوا أَرْحَامَ مَنْ قَطَعَكُمْ ، وَعُودُوا بِالْفَضْلِ عَلَى مَنْ حَرَمَكُمْ ، وَإِذَا عَاهَدْتُمْ فَأَوْفُوا ، وَإِذَا حَكَمْتُمْ فَأَعْدِلُوا ، وَلَا تَفَاخَرُوا بِالْآبَاءِ ، وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ^(٤) ، وَلَا تَمَارَحُوا ، وَلَا يُغْضِبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ، وَأَعِينُوا الضَّعِيفَ وَالْمَظْلُومَ وَالْغَارِمِينَ^(٥) وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ^(٦) وَابْنِ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ ، وَارْحَمُوا الْأَرْمَلَةَ^(٧) وَالْيَتِيمَ ، وَأَفْشُوا السَّلَامَ ،^(٨) وَرُدُّوا التَّحِيَّةَ عَلَى أَهْلِهَا بِمِثْلِهَا أَوْ بِأَحْسَنَ مِنْهَا ، ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾^(٩) ، وَآكْرَمُوا الضَّعِيفَ ، وَأَحْسِنُوا إِلَى الْجَارِ ، وَعُودُوا الْمَرْضَى ، وَشَيِّعُوا الْجَنَازَةَ ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا .

أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَذْبَرَتْ وَأَذْنَتْ بِوَدَاعٍ ، وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ أَظَلَّتْ^(١٠) وَأَشْرَفَتْ بِاطِّلَاعٍ ، وَإِنَّ الْمِضْمَارَ^(١١) الْيَوْمَ وَغَدًا السَّبَاقَ ، وَإِنَّ السَّبْقَةَ الْجَنَّةَ

(١) أي ترفع .

(٢) جمع مصيدة وهي ما يصاد به . «إ - ح» .

(٣) هو المكان العالي .

(٤) لا تداعوا بالألقاب المستكرهة . كلمات القرآن (ص ٣٨٩) .

(٥) وهم المديونون بالاتفاق . المظهر (٤/ ٢٣٨) .

(٦) أي القائمين بالجهاد ممن لا فيء لهم ولو أغنياء . ﴿ وَفِي الرِّقَابِ ﴾ أي المكاتبين .

(٧) الأرملة : هي الفقيرة التي لا زوج لها .

(٨) انشروه وأذيعوه .

(٩) [سورة المائدة آية : ٢] .

(١٠) دانت وامتد ظلها .

(١١) أي اليوم العمل في الدنيا للاستباق في الجنة ، وهو موضع تضمير الخيل ويكون وقتاً لأيام

تضمير فيها . مجمع البحار .

وَالْغَايَةَ النَّارَ^(١) ، أَلَا ! وَإِنَّكُمْ فِي أَيَّامٍ مُّهَلٍ مِنْ وَرَائِهَا أَجَلٌ يَحُثُّهُ عَجَلٌ ، فَمَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ عَمَلَهُ فِي أَيَّامٍ مُهَلٍّ قَبْلَ حُضُورِ أَجَلِهِ فَقَدْ أَحْسَنَ عَمَلَهُ وَنَالَ أَمَلَهُ ، وَمَنْ قَصَرَ عَنْ ذَلِكَ فَقَدْ خَسِرَ عَمَلَهُ وَخَابَ أَمَلُهُ وَضُرَّه أَمَلُهُ ، فاعْمَلُوا فِي الرِّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ ، فَإِنْ نَزَلَتْ بِكُمْ رَغْبَةٌ فَاشْكُرُوا اللَّهَ وَاجْمَعُوا مَعَهَا رَهْبَةً ، وَإِنْ نَزَلَتْ بِكُمْ رَهْبَةٌ فَادْكُرُوا اللَّهَ وَاجْمَعُوا مَعَهَا رَغْبَةً ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَأَذَّنَ^(٢) الْمُسْلِمِينَ بِالْحُسْنَى^(٣) وَلِمَنْ شَكَرَ بِالزِّيَادَةِ ، وَإِنِّي لَمْ أَرِ مِثْلَ الْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا ، وَلَا كَالنَّارِ نَامَ هَارِبُهَا ، وَلَا أَكْثَرَ مُكْتَسِبًا مِنْ شَيْءٍ كَسَبَهُ لِيَوْمٍ تُدْخَرُ فِيهِ الدَّخَائِرُ ، وَتُبْلَى فِيهِ السَّرَائِرُ^(٤) ، وَتَجْتَمِعُ فِيهِ الْكِبَائِرُ ، وَإِنَّهُ مَنْ لَا يَنْفَعُهُ الْحَقُّ يَضُرُّهُ الْبَاطِلُ ، وَمَنْ لَا يَسْتَقِمُ بِهِ الْهُدَى يَجُرُّ^(٥) بِهِ الضَّلَالُ ، وَمَنْ لَا يَنْفَعُهُ الْبَقِيَّةُ يَضُرُّهُ الشُّكُّ ، وَمَنْ لَا يَنْفَعُهُ حَاضِرُهُ فَعَازِبُهُ^(٦) عَنْهُ أَعْوَرُ وَغَائِبُهُ عَنْهُ أَعْجَزُ ، وَإِنَّكُمْ قَدْ أَمِرْتُمْ بِالظُّعْنِ^(٧) وَذُلِلْتُمْ عَلَى الزَّادِ ، أَلَا ! وَإِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ اثْنَانِ : طُولُ الْأَمَلِ ، وَاتِّبَاعُ الْهَوَى . فَأَمَّا طُولُ الْأَمَلِ فَيُنْسِي الْآخِرَةَ ، وَأَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَيُبْعِدُ عَنِ الْحَقِّ ، أَلَا ! وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَرَحَّلَتْ مُدْبِرَةً ، وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ تَرَحَّلَتْ مُقْبِلَةً ، وَلَهُمَا بُسُونٌ ؛ فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ إِنْ اسْتَطَعْتُمْ وَلَا تَكُونُوا مِنْ بَنِي الدُّنْيَا ، فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابَ وَغَدًا حِسَابٌ وَلَا عَمَلٍ . قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ : وَهَذِهِ خُطْبَةٌ بَلِيغَةٌ نَافِعَةٌ جَامِعَةٌ لِلْخَيْرِ نَاهِيَةٌ عَنِ الشَّرِّ ، وَقَدْ رَوَى لَهَا شَوَاهِدُ مِنْ وُجُوهِ آخِرِ مُتَّصِلَةٍ ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ ؛ انْتَهَى .

(١) كذا في الأصل والبداية ، وغاية كل شيء مداه ومنتهاه . يعني إن لم تكن السبقة إلى الجنة يكن منتهاه إلى النار .

(٢) أعلم .

(٣) إشارة إلى قوله تعالى ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ ﴾ .

(٤) تكشف مكنونات القلوب . كلمات القرآن (ص ٤٩٥) .

(٥) أي يعدل ويميل .

(٦) العازب : البعيد . والأعور : الدليل السبي الدلالة .

(٧) أي بالسير والارتحال .

خُطْبَةٌ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيَمَا سَيَنْزِلُ

بِذُرِّيَةِ النَّبِيِّ ﷺ

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَبِي خَيْرَةَ قَالَ: صَحِبْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى أَتَى الْكُوفَةَ ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نُزِلَ بِذُرِّيَّةِ نَبِيِّكُمْ ﷺ بَيْنَ ظَهْرَانِيكُمْ؟ قَالُوا: إِذَا تُبْلِيَ اللَّهُ^(١) فِيهِمْ بَلَاءً حَسَنًا ، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَنْزِلَنَّ بَيْنَ ظَهْرَانِيكُمْ وَلَتَخْرُجَنَّ إِلَيْهِمْ فَلَتَقْتُلُنَّهُمْ ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَقُولُ: [من الطويل]

هُمْ أَوْزَدُوهُ^(٢) بِالْغُرُورِ وَغَرَّدُوا أَجِيبُوا دُعَاهُ لَا نَجَاةَ وَلَا عُذْرًا^(٣) قَالَ الْهَيْثُمِيُّ (١٩١/٩): وَفِيهِ سَعِيدُ بْنُ وَهْبٍ مُتَأَخِّرٌ وَلَمْ أَعْرِفْهُ ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ؛ انْتَهَى.

خُطْبَةٌ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَثَرِ فِيهَا كَلَامًا

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ (٨١/١)^(٤) عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ^(٥) قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِنْدَنَا شَيْئًا نَقْرُؤُهُ إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ وَهَذِهِ الصَّحِيفَةُ - صَحِيفَةٌ فِيهَا أَسْنَانُ^(٦) الْإِبْلِ ، وَأَشْيَاءٌ مِنَ الْجِرَاحَاتِ^(٧) - فَقَدْ

(١) المراد: نرى الله جهداً شديداً فيهم.

(٢) أحضروه بالغرور: بالخداع. «غرّدوا» رفعوا أصواتهم بالغناء وطربوا به.

(٣) ومعنى هذا البيت والله أعلم أن أهل الكوفة أحضروا ذرية النبي ﷺ بالكوفة ثم تركوهم مخذولين ، وبعد ذلك جعلوا يقولون بأن أجيبوا دعوة يزيد: أي بايعوا يزيد ولا نجاة ولا عذر لكم بغير بيعته.

(٤) أخرج نحوه مسلم في كتاب العتق باب تحريم تولي العتيق غير مواليه (٤٩٥/١) ، والترمذي في أبواب الولاء والهمة عن رسول الله ﷺ (٣٤/٢).

(٥) هو يزيد بن شريك بن طارق التيمي الكوفي. انظر الإصابة (٦٧٤/٣).

(٦) أي التي تؤخذ في الزكاة والديات (أي مقادير سن كل صنف منها). «ش».

(٧) أي أشياء من أحكام الجراحات (أي مقادير ما يؤخذ في دية الجراحات عند العفو عن القصاص). «ش».

كَذَبَ^(١) ، قَالَ : وَفِيهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ غَيْرِ^(٢) إِلَى ثَوْرٍ ، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا ، أَوْ آوَى مُخِدًّا ،^(٣) فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَدْلًا وَلَا صَرْفًا^(٤) ، وَمَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ، أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ^(٥) فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا ، وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ^(٦) يَسْعَى بِهَا أَذْنَاهُمْ»^(٧) .

خُطْبُ لَهُ فِي فَضْلِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ أَحْمَدُ (١/١٢٧) عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّخَعِي قَالَ : ضَرَبَ عَلْقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ هَذَا الْمُنْبَرَّ وَقَالَ : خُطْبَتَا عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى هَذَا الْمُنْبَرِّ ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَذَكَرَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَذْكُرَ ، وَقَالَ : إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ كَانَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ

- (١) هذا تصريح من علي رضي الله عنه بإبطال ما تزعمه الرافضة والشيعة ، ويخترعونه من قولهم : إِنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوْصَى إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ مِنْ أَسْرَارِ الْعِلْمِ وَقَوَاعِدِ الدِّينِ وَكُنُوزِ الشَّرِيعَةِ وَإِنَّهُ ﷺ خَصَّنَ أَهْلَ الْبَيْتِ بِمَا لَمْ يُطْلَعْ عَلَيْهِ غَيْرُهُ . عَنْ النُّووي .
- (٢) هو بلفظ ذكر الحمير : جبل أسود بحمرة مستطيل من الشرق إلى الغرب ، يشرف على المدينة المنورة من الجنوب ، نراه على بعد عشرة أكبال ، وهو حد حرم المدينة من الجنوب يتصل بحرة النقيع في الشرق ، ويكنع في العقيق غرباً عند ذي الحليفة . وثور : جبل صغير ، خلف جبل أحد من جهة الشمال . المعالم الأثرية .
- (٣) روي فيه فتح الدال وكسرها فالمعنى بالفتح أوى المحدث في أمر الدين والسنة ، ومعنى الكسر صاحبه الذي أحدثه أو جاء ببدة في الدين . العيني (٢٣٣/٥) .
- (٤) الصرف : التوبة ، العدل : الفدية : أي فريضة وناقلة قاله الأصمعي ، قالوا : معناه لا تقبل قبول رضى وإن قبلت قبول جزاء . العيني (٢٣٣/٥) .
- (٥) لما فيه من كفر النعمة وتضييع حقوق الإرث والولاء والعقل وغير ذلك مع ما فيه من قطيعة للرحم والعقوق . النُّووي .
- (٦) المراد بالذمة هنا الأمان ، معناه : أن أمان المسلمين للكافر صحيح فإذا آمنه أحد المسلمين حرم على غيره التعرض له ما دام في أمان المسلم . عن النُّووي .
- (٧) والمعنى : أن ذمة المسلمين سواء صدرت من واحد وأكثر ، شريف أو وضيع ، فإذا أمن أحد من المسلمين كافراً وأعطاه ذمة لم يكن لأحد نقضه فيستوي في ذلك الرجل والمرأة والحر والعبد لأن المسلمين كنفس واحدة . فتح الباري (٨٦/٤) .

عُمَرُ رضي الله عنهما ، ثُمَّ أَخَذْتُنَا بَعْدَهُمَا أَخَذَانَا يَقْضِي اللهُ فِيهَا . وَعِنْدَهُ أَيْضاً (١/١٠٦) ^(١) عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ^(٢) أَنَّهُ صَعِدَ الْمِنْبَرِ - يَعْنِي عَلِيّاً رضي الله عنه - فَحَمِدَ اللهُ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ: خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ ، وَالثَّانِي عُمَرُ وَقَالَ: يَجْعَلُ اللهُ تَعَالَى الْخَيْرَ حَيْثُ أَحَبَّ .

وَعِنْدَهُ أَيْضاً ^(٣) عَنْ وَهْبِ الشَّوَالِيِّ ^(٤) بِمَعْنَاهُ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ مِنْ قَوْلِهِ: ثُمَّ أَخَذْتُنَا ، وَقَالَ: وَمَا تُبْعَدُ أَنَّ السَّكِينَةَ ^(٥) تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ رضي الله عنه .

وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ وَابْنُ شَاهِينَ وَاللَّيْثِيُّ فِي السُّنَنِ وَالْأَصْبَهَانِيُّ فِي الْحُجَّةِ وَابْنُ عَسَاكَرٍ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيٌّ رضي الله عنه ، فَحَمِدَ اللهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ نَاساً يُفَضِّلُونِي عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ! وَلَوْ كُنْتُ تَقَدَّمْتُ ^(٦) فِي ذَلِكَ لَعَاقَبْتُ فِيهِ ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ الْعُقُوبَةَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ ، فَمَنْ قَالَ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ بَعْدَ مَقَامِي هَذَا فَهُوَ مُفْتَرٍ ، عَلَيْهِ مَا عَلَى الْمُفْتَرِي ^(٧)؛ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ رضي الله عنهما ثُمَّ أَخَذْتُنَا بَعْدَهُمَا أَخَذَانَا يَقْضِي اللهُ فِيهَا مَا يَشَاءُ ، كَذَا فِي الْمُنتَخَبِ (٤/٤٤٦) . وَعِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ غَفَلَةَ دَخَلَ عَلَى عَلِيٍّ رضي الله عنه فِي إِمَارَتِهِ ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنِّي مَرَرْتُ بِتَفَرٍّ يَذْكُرُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما بِغَيْرِ الَّذِي هُمَا لَهُ أَهْلٌ ، فَتَهَضَّ فَرَّقِي الْمِنْبَرَ ، فَقَالَ: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ! ^(٨) لَا يُحِبُّهُمَا

(١) أخرج نحوه ابن ماجه في مقدمته باب فضل عمر رضي الله عنه (١/١١) .

(٢) اسمه وهب بن عبد الله صحابي معروف ، قدم على النبي ﷺ في آخر عمره وحفظ عنه ثم صحب علياً بعده وولاه شرطة الكوفة لما ولي الخلافة ، وكان علي يسميه وهب الخير ، مات في ولاية بشر على العراق سنة ٦٤ هـ . الإصابة (٣/٦٠٦) .

(٣) أحمد في مسنده (١/١٠٦) .

(٤) بضم السين المهملة وتخفيف الواو والمد ، هو أبو حنيفة . الإصابة .

(٥) هو من الوقار والسكون ، وقيل: الرحمة ، وقيل: أراد المذكورة في القرآن قبل في تفسيرها (أقوال) : أي لم تكن نبعد أن ينطق بما يستحق أن يسكن إليه النفوس وأنه أمر غيبي ألقى على لسانه . مجمع البحار (٣/٩٤) .

(٦) سبق لي أن نهيت . «ش» .

(٧) يريد الزجر والتخويف .

(٨) النسمة: هي الروح والنفوس .

إِلَّا مُؤْمِنٌ فَاضِلٌ ، وَلَا يُبَغِّضُهُمَا إِلَّا شَقِيٌّ مَارِقٌ؛ ^(١) فَحُبُّهُمَا قُرْبَةٌ وَبُغْضُهُمَا مُرُوءٌ ، مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَذْكُرُونَ أَخَوِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَوَزِيرِيهِ ، وَصَاحِبِيهِ ، وَسَيِّدِي قُرَيْشٍ ، وَأَبَوِي الْمُسْلِمِينَ؟ فَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّنْ يَذْكُرُهُمَا بِسُوءٍ وَعَلَيْهِ مُعَاقِبٌ ، كَذَا فِي الْمُتَنَخَّبِ (٤/٤٤٣) . وَقَدْ تَقَدَّمَتْ هَذِهِ الْخُطْبَةُ بِطَوْلِهَا فِي الْغَضَبِ لِلْأَكَابِرِ ^(٢) .

وَأَخْرَجَ اللَّائِكَانِيُّ وَأَبُو طَالِبٍ الْعُسَارِيُّ ^(٣) وَنَصَرُ فِي الْحُجَّةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ قَالَ: قَالَ فَتَى مِّنْ بَنِي هَاشِمٍ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ انْصَرَفَ مِنْ صَفِينٍ: ^(٤) سَمِعْتُكَ تَخْطُبُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! فِي الْجُمُعَةِ تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَصْلِحْنَا بِمَا أَصْلَحْتَ بِهِ الْخُلَفَاءَ الرَّاشِدِينَ ، فَمَنْ هُمْ؟ فَأَعْرَوْرَقْتَ عَيْنَاهُ ^(٥) ثُمَّ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِمَامَا الْهُدَى ، وَشَيْخَا الْإِسْلَامِ ، وَالْمُهْتَدَى بِهِمَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مَنْ اتَّبَعَهُمَا هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، وَمَنْ اقْتَدَى بِهِمَا يَرُشِدْ ، وَمَنْ تَمَسَّكَ بِهِمَا فَهُوَ مِنْ حِزْبِ اللَّهِ ، وَحِزْبُ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ . كَذَا فِي الْمُتَنَخَّبِ (٤/٤٤٤) .

خُطْبٌ مُتَفَرِّقَةٌ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ (١/١١٦) ^(٦) عَنْ شَيْخٍ مِّنْ بَنِي تَمِيمٍ قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَوْ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ زَمَانٌ عَصُوضٌ يَعْصُرُ الْمَوْسِرُ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ ، ^(٧) قَالَ: وَلَمْ يُؤْمَرْ بِذَلِكَ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا

(١) المارق: الخارج عن الدين .

(٢) انظر (٢/٦١٢) .

(٣) تقدم ترجمته في (٢/٢٧) .

(٤) بكسر مهملة وشدة فاء: بقعة بقرب فرات بين الشام والعراق بها وقعة علي ومعاوية وهو غير منصرف .

(٥) أي غرقنا بالدموع .

(٦) وأخرجه أيضاً أبو داود نحوه في كتاب البيوع؛ باب بيع المضطر (٢/٤٧٩) .

(٧) هو مثل في شدة الاستمساك . المراد به: الموسر يخل ما في يديه ولا يتفق أصلاً .

تَنَسَّوْا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ وَيَنْهَدُ^(١) الْأَشْرَارُ، وَيُسْتَذَلُّ الْأَخْيَارُ، وَيُبَايَعُ الْمُضْطَرُّونَ،^(٢) قَالَ: وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْمُضْطَرِّينَ،^(٣) وَعَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ،^(٤) وَعَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ^(٥) قَبْلَ أَنْ تُدْرِكَ.

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ (١٤١/١)^(٦) عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ثُمَّ شَهِدْتُ^(٧) مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَصَلَّى قَبْلَ أَنْ يَخْطُبَ بِلاَ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ، ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَى أَنْ تَأْكُلُوا نُسُكَكُمْ^(٨) بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ؛ فَلَا تَأْكُلُوهَا بَعْدُ^(٩).

(١) يبرز ويرتفع.

(٢) أي المكرهون بأن يكره بعضهم بعضاً على العقد والمحتاجون بدين أو مؤنة بأن لا يعاونهم أحد، فيضطرون إلى البيع بما تيسر مع أن اللائق بأخوة الإسلام أن يعاون مثله ويقترض إلى الميسرة أو يشتري منه السلعة بقيمتها فإن عقد البيع على هذا الوجه لا يخلو عن كراهة. والله سبحانه وتعالى أعلم. حاشية أبي داود.

(٣) هذا يكون من وجهين: أحدهما أن يضطر إلى العقد من طريق الإكراه عليه، وهذا بيع فاسد لا ينعقد، والثاني أن يضطر إلى البيع لدين ركبته أو مؤنة ترهقه فيبيع ما في يده بالوكس للضرورة، وهذا سبيله في حق الدين والمروءة أن لا يبايع على هذا الوجه ولكن يُعان ويقترض إلى الميسرة، أو تشتري سلعته بقيمتها، فإن عقد البيع مع الضرورة على هذا الوجه صح ولم يفسخ، مع كراهة أهل العلم له، ومعنى البيع ههنا: الشراء أو المبايعه، أو قبول البيع. والمضطر: مفتعل من الضر. النهاية.

(٤) هو ما كان له ظاهر يغير المشتري وباطن مجهول.

(٥) الثمرة: واحد الثمر يقع على كل الثمار ويغلب على ثمر النخل، ومعنى قبل أن تدرك: قبل أن يبدو صلاحها، وبدو الصلاح: أن تؤمن العاهة والفساد كبيع الأبق والمعدوم والمجهول وغير مقدور التسليم وحبل الحبله والملامسة والمنازلة. عن مجمع البحار.

(٦) أخرج نحوه مسلم في كتاب الأضاحي باب بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث (١٥٧/٢).

(٧) أي عيد الأضحى. «ش».

(٨) النسك: الأضحية.

(٩) قال القاضي: واختلف العلماء فقال قوم: يحرم إمساك لحوم الأضاحي والأكل منها بعد ثلاث، وإن حكم التحريم باقي كما قاله عليّ وابن عمر، وقال جماهير العلماء: يباح الأكل والإمساك بعد الثلاث والنهي منسوخ بالأحاديث المصرحة بالنسخ لا سيما حديث بريدة وفيه: «نهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث فأمسكوا ما بدا لكم» الحديث وهذا من نسخ =

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ (١/١٥٠) ^(١) عَنْ رَبِيعِ بْنِ جَرَّاشٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ» ^(٢) فَإِنَّهُ مَنْ يَكْذِبُ عَلَيَّ يَلِجِ النَّارَ» وَأَخْرَجَهُ الطَّبَايِسِيُّ (ص ١٧) عَنْ رَبِيعٍ مِثْلَهُ.

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ (١/١٥٦) ^(٣) عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ قَالَ: خَطَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! أَقِيمُوا عَلَى أَرْقَانِكُمْ ^(٤) الْحُدُودَ ، مَنْ أَحْصَنَ مِنْهُمْ وَمَنْ لَمْ يُحْصَنْ ، فَإِنَّ أُمَّةَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَنْتٌ ، فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقِيمَ عَلَيْهَا الْحَدَّ ، فَأَتَيْتُهَا فَإِذَا هِيَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِنَفَاسٍ ، فَخَشِيتُ إِنْ أَنَا جَلَدْتُهَا أَنْ تَمُوتَ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ: «أَحْسَنْتَ» ^(٥).

= السنة بالسنة. وقال بعضهم: ليس هو نسخاً بل كان التحريم لعلة فلما زالت زال لحديث سلمة وعائشة ، وقيل: كان النهي الأول للكراهية لا للتحريم ، قال هؤلاء: والكراهية باقية إلى اليوم لكن لا يحرم ، قالوا: ولو وقع مثل تلك العلة اليوم ودفت دافة واساهم الناس وحملوا على هذا مذهب عليّ وابن عمر رضي الله عنه ، والصحيح نسخ النهي مطلق وأنه لم يبق تحريم ولا كراهية ، فيباح اليوم الادخار فوق ثلاث والأكل إلى متى شاء لصريح حديث بريدة وغيره والله أعلم. النووي (١٥٨/٢) .

(١) وأخرجه أيضاً مسلم في مقدمته.

(٢) قال الحافظ في الفتح: هو عام في كل كاذب مطلق في كل نوع من الكذب ، ومعناه: لا تنسب الكذب إليّ ولا مفهوم لقوله «عليّ» لأنه لا يتصور أن يكذب له لنهيهِ عن مطلق الكذب وقد اغتر قوم من الجهلة فوضعوا أحاديث في الترغيب والترهيب وقالوا نحن لم نكذب عليه بل فعلنا ذلك لتأييد شريعته وما دروا أن تقويله ﷺ ما لم يقل يقتضي الكذب على الله تعالى لأنه إثبات حكم من الأحكام الشرعية سواء كان في الإيجاب أو النذب وكذا مقابلهما وهو الحرام والمكروه ، ولا يعتد بمن خالف ذلك من الكرامية حيث جوزوا وضع الكذب في الترغيب ، والترهيب في تثبيت ما ورد في القرآن والسنة واحتج بأنه كذب له لا عليه وهو جهل باللغة العربية. فتح الملهم (١/١٢٣) .

(٣) وأخرجه أيضاً مسلم في كتاب الحدود - باب حد الزنا (٧١/٢) ، والترمذي في أبواب الحدود - باب ما جاء في إقامة الحد على الإمام (١/١٧٣) .

(٤) جمع رقيق: أي من عبادكم وإمائكم ، قال الطيبي: وتقييد الأرقاء بالإحصان مع أن الحرية شرط الإحصان يراد به كونهن مزوجات لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا أَحْصَيْنَ فَإِنْ أَتَيْتَ بِمَحْشَرَةٍ فَمَلَّتَيْنِ نَصُفٌ مَّا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ﴾ حيث وصفهن بالإحصان فقال: ﴿فَإِذَا أَحْصَيْنَ﴾ المرفأة (٧/١٣٩) .

(٥) فيه أن جلد ذات النفاس يؤخر حتى تخرج من نفاسها لأن نفاسها نوع مرض فتؤخر إلى زمان =

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ (١٥٦/١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبْعٍ قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لَتُخَضِبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ! ^(١) قَالَ: قَالَ النَّاسُ: فَأَعْلِمْنَا مَنْ هُوَ وَاللَّهِ لَنُبَيِّرَنَّ عِثْرَتَهُ! ^(٢) قَالَ: أَنُشِدُكُمْ بِاللَّهِ أَنْ يُقْتَلَ غَيْرُ قَاتِلِي ، قَالُوا: إِنْ كُنْتَ قَدْ عَلِمْتَ ذَلِكَ اسْتَخْلِفْ إِذَا ، قَالَ: لَا ، وَلَكِنْ أَكِلُكُمْ إِلَى مَا وَكَلَكُمْ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَأَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَأَبُو (عُبَيْدٍ) ^(٣) فِي الْأَمْوَالِ وَالْحَاكِمُ فِي الْكُنَى وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحَلِيَّةِ عَنْ (أَبِي) ^(٤) عَمْرُو بْنِ الْعَلَاءِ (عَنْ أَبِيهِ) ، قَالَ: خَطَبَ عَلِيُّ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، مَا رَزَأْتُ ^(٥) مِنْ مَّا لَكُمْ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا إِلَّا هَذِهِ - وَأَخْرَجَ قَارُورَةُ مِنْ كُمْ قَمِيصِهِ فِيهَا طِيبٌ - فَقَالَ: أَهْدَاها إِلَيَّ دِهْقَانٌ ^(٦) . كَذَا فِي الْمُتَخَبِ (٥٤/٥) .

وَأَخْرَجَ ابْنُ مَرْدُودِيهِ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ ، قَالَ: كُنْتُ إِنْ لَمْ أَسْأَلِ النَّبِيَّ ﷺ ابْتَدَأَنِي ، وَإِنْ

البرء ، قال ابن الهمام: وإذا زنى المريض وحده الرجم بأن كان محصناً حُدَّ لأن المستحق قتله ورجمه في هذه الحالة أقرب إليه وإن كان حده الجلد لا يجلد حتى يبرأ لأن جلده في هذه الحالة قد يؤدي إلى هلاكه وهو غير المستحق عليه ولو كان المريض لا يرجى زواله كالسل أو كان خداجاً ضعيف الخلقة فعندنا وعند الشافعي يضرب بعشكال فيه مائة شمعاً فيضرب به دفعة ولا بد من وصول كل شمعة إلى بدنه . ولذا قيل لا بد حينئذ أن تكون مبسوطة ولخوف التلف لا يقام الحد في البرد الشديد والحر الشديد بل يؤخر إلى اعتدال الزمان وإذا زنت الحامل لا تحدد حتى تضع حملها ولوجلداً كي لا يؤدي إلى هلاك الولد لأنه نفس محترمة لأنه مسلم لا جريمة منه . المرقاة .

(١) لتبلن ، يريد أنه سوف تبطل لحيته بدم هامته أي رأسه . «ش» .

(٢) لنهلكن أخص أقاربه . «ش» .

(٣) في الأصل والكنز والمتخب: «أبو عبيدة» وهو خطأ .

(٤) في الكنز والمتخب: «ابن عمرو بن العلاء عن أبيه» ، وتبعه المؤلف فحذف «ابن» من أوله و «عن أبيه» من آخره وجعله «عن عمرو بن العلاء قال» والصواب ما أثبتنا كما في الجامع الكبير والحلية (٨١/١) ، ويؤيده كتب الرجال . وأبو عمرو اسمه زبان ، وقيل: عريان كما في تهذيب التهذيب . حاشية الكنز الجديد (١٤٨/١٥) .

(٥) ما نقصت . «ش» .

(٦) رئيس القرية ورئيس الإقليم ، أو المراد أنه مولى علي بن أبي طالب ففي الحلية: أهداها إلي مولاي دهقان .

سَأَلْتُهُ عَنِ الْخَيْرِ أَنْبَأَنِي ، وَإِنَّهُ حَدَّثَنِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : « يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
 وَ^(١) اِرْتَفَاعِي فَوْقَ عَرْشِي ، مَا مِنْ أَهْلٍ قَرْيَةٍ ، وَلَا أَهْلٍ بَيْتٍ ، وَلَا رَجُلٍ بِيَادِيَةٍ ،
 كَانُوا عَلَى مَا كَرِهْتُ مِنْ مَعْصِيَتِي ، ثُمَّ تَحَوَّلُوا عَنْهَا إِلَى مَا أَحْبَبْتُ مِنْ طَاعَتِي ؛ إِلَّا
 تَحَوَّلْتُ لَهُمْ عَمَّا يَكْرَهُونَ مِنْ عَذَابِي إِلَى مَا يُحِبُّونَ مِنْ رَحْمَتِي ، وَمَا مِنْ أَهْلٍ
 قَرْيَةٍ ، وَلَا أَهْلٍ بَيْتٍ ، وَلَا رَجُلٍ بِيَادِيَةٍ ، كَانُوا عَلَى مَا أَحْبَبْتُ مِنْ طَاعَتِي ، ثُمَّ
 تَحَوَّلُوا عَنْهَا إِلَى مَا كَرِهْتُ مِنْ مَعْصِيَتِي ؛ إِلَّا تَحَوَّلْتُ لَهُمْ عَمَّا يُحِبُّونَ مِنْ رَحْمَتِي
 إِلَى مَا يَكْرَهُونَ مِنْ غَضَبِي » . كَذَا فِي الْكُنْزِ (٢٠٣/٨) .

خُطَبَاتُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

خُطْبَتُهُ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ (٣٨/٣) عَنْ هُبَيْرَةَ ، قَالَ : لَمَّا تُوُفِّيَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ !
 قَدْ قُبِضَ اللَّيْلَةُ رَجُلٌ لَمْ يَسْبِقْهُ الْأَوَّلُونَ^(٢) وَلَا يُدْرِكُهُ الْآخِرُونَ^(٣) ، قَدْ كَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْعَثُ الْمَبْعُوثَ ، فَيَكْتَتِفُهُ^(٤) جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهِ ،
 فَلَا يَنْتَنِي حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ لَهُ ، وَمَا تَرَكَ إِلَّا سَبْعِمِائَةَ دِرْهَمٍ أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ بِهَا خَادِمًا ،
 وَلَقَدْ قُبِضَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي عُرِجَ فِيهَا بِرُوحِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ، لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ مِنْ
 رَمَضَانَ . وَزَادَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : مَا تَرَكَ صَفْرَاءَ وَلَا بَيْضَاءَ^(٥) إِلَّا سَبْعِمِائَةَ دِرْهَمٍ
 فَضَلْتُ مِنْ عَطَائِهِ^(٦) ، وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَهُ : وَلَقَدْ قُبِضَ ؛ إِلَى آخِرِهِ . وَعِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ

(١) الواو للقسم .

(٢) من أهل زمانه .

(٣) وزاد أبو نعيم في الحلية . في العلم .

(٤) أي يحيط به .

(٥) هما : ذهب وفضة .

(٦) العطاء : أي الذي يعطى من بيت المال على وجه الاستحقاق .

في الْحَلِيَّةِ (١/٦٥) عَنْ هُبَيْرَةَ بِالسِّيَاقِ الثَّانِي^(١) بِمَعْنَاهُ. وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (١/١٩٩) عَنْهُ مُخْتَصَرًا.

وَعِنْدَ أَبِي يَغْلَى وَابْنِ جَرِيرٍ وَابْنِ عَسَاكِرَ عَنِ الْحَسَنِ كَمَا فِي الْمُتَخَبِّ (٥/٦١) أَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ خَطِيبًا فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ : وَاللَّهِ لَقَدْ قَتَلْتُمُ اللَّيْلَةَ رَجُلًا فِي لَيْلَةٍ نَزَلَ فِيهَا الْقُرْآنُ ، وَفِيهَا رُفِعَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِيهَا قُتِلَ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ فَتَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِيهَا تَبَّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ . وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ فَذَكَرَ بِمَعْنَى رِوَايَتِي ابْنَ سَعْدٍ وَرِوَايَةَ أَبِي يَغْلَى وَغَيْرِهِ وَزَادَ : ثُمَّ قَالَ : مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفَنِي فَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ - قَوْلَ يُوسُفَ ﴿ وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي ابْرَهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ﴾^(٢) ثُمَّ أَخَذَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ،^(٣) ثُمَّ قَالَ : أَنَا ابْنُ الْبَشِيرِ ! أَنَا ابْنُ النَّذِيرِ ! وَأَنَا ابْنُ النَّبِيِّ ! أَنَا ابْنُ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ ! وَأَنَا ابْنُ السَّرَاجِ الْمُنِيرِ ! وَأَنَا ابْنُ الَّذِي أَرْسَلَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ! وَأَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرُّجُسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا ! وَأَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ افْتَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَوَدَّتَهُمْ وَوَلَايَتَهُمْ ، فَقَالَ فِيمَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ : ﴿ قُلْ لَا أَشْكُرُ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾^(٤) . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٩/١٤٦) : رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَالْكَبِيرِ بِاخْتِصَارِ وَأَبُو يَغْلَى بِاخْتِصَارِ وَالْبَزَّازُ بِنَحْوِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : وَيُعْطِيهِ الرَّايَةَ ، فَإِذَا حُمِّمَ الْوَعْيُ^(٥) فَقَاتَلَ جَبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ ؛ وَقَالَ : وَكَانَتْ إِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بِاخْتِصَارِ كَثِيرٍ وَإِسْنَادُ أَحْمَدَ وَبَعْضُ طُرُقِ الْبَزَّازِ وَالطَّبْرَانِيِّ فِي الْكَبِيرِ حَسَنًا - انْتَهَى . وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٣/١٧٢) عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِمَعْنَى رِوَايَةِ أَبِي الطُّفَيْلِ وَزَادَ : وَأَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِي كَانَ جَبْرِيلُ يُنْزِلُ إِلَيْنَا وَيَصْعَدُ مِنْ عِنْدِنَا ؛ وَزَادَ ﴿ وَمَنْ

(١) وكذا ابن حبان في صحيحه بالسِّيَاقِ الثَّانِي كَمَا فِي الْمَوَارِدِ (ص ٥٤٥) .

(٢) [سورة يوسف : آية ٣٨] .

(٣) أي أخذ يتلو . «ش» .

(٤) [سورة الشورى آية : ٢٣] .

(٥) أي اشتدت الحرب . «إ» - ح .

يَقْتَرِفُ حَسَنَةً نَزِدَ لَهُ فِيهَا حَسَنًا^(١) فَأَقْتَرَأُ الْحَسَنَةَ مَوَدُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ. قَالَ الذَّهَبِيُّ: لَيْسَ بِصَحِيحٍ، وَسَكَتَ الْحَاكِمُ.

خُطْبَتُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ أَنْ طَعِنَ بِخَنْجَرٍ

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ^(٢) أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حِينَ قُتِلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتُخْلِفَ، فَبَيْنَا هُوَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، إِذْ وَثَبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَطَعَنَهُ بِخَنْجَرٍ فِي وَرِكِهِ، فَتَمَرَّضَ^(٣) مِنْهَا أَشْهُرًا، ثُمَّ قَامَ فَخَطَبَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ! اتَّقُوا اللَّهَ فِينَا فَإِنَّا أَمْرَاؤُكُمْ وَضَيْفَانُكُمْ، وَنَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^(٤) فَمَا زَالَ يَوْمِنِدَّ يَتَكَلَّمُ حَتَّى مَا تَرَى فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا بَاكِيًا. قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٧٢/٩): رَجَالُهُ ثِقَاتٌ - انْتَهَى. وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِي^(٥) جَمِيلَةَ - نَحْوَهُ، وَفِي رَوَايَتِهِ: فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى مَا بَقِيَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ إِلَّا وَهُوَ (يَحْنُ)^(٦) بُكَاءً، كَمَا فِي التَّفْسِيرِ لِابْنِ كَثِيرٍ (٤٨٦/٣).

خُطْبَتُهُ حِينَ صَالَحَ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: شَهِدْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (بِالْخُخَيْلَةِ)^(٧) حِينَ صَالَحَهُ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: إِذْ كَانَ ذَا فَعَمَّ فَتَكَلَّمَ، وَأَخْبِرَ النَّاسَ أَنَّكَ قَدْ سَلَّمْتَ هَذَا الْأَمْرَ لِي^(٨) - وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ: (٩)

(١) [سورة الشورى آية: ٢٣].

(٢) بفتح الجيم هو ميسرة بن يعقوب الطهوي (بفتح الطاء) نسبة إلى بني طهية.

(٣) في ابن كثير (٤٨٧/٣): «مرض».

(٤) [سورة الأحزاب آية: ٣٣].

(٥) في الأصل (يعني تفسير ابن كثير): ابن كذا (وهو خطأ والصواب ما ذكره المؤلف وقد تقدم في الرواية قبله). «إ - ح».

(٦) كما في التفسير لابن كثير، وفي الأصل: «ناح» ومعنى يحن. يبكي اشتياقا.

(٧) في الأصل والمجمع: بالحملة. وهو تصحيف. انظر الصفحة الآتية.

(٨) وفي الحلية (٣٧/٢): «إلي» وهو أحسن.

(٩) هو ابن عيينة عن مجالد عن الشعبي.

أَخْبِرَ النَّاسَ بِهَذَا الْأَمْرِ الَّذِي تَرَكْتُهُ - فَقَامَ فَخَطَبَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ - قَالَ الشَّعْبِيُّ : وَأَنَا أَسْمَعُ - ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ أَكْيَسَ الْكَيْسِ الثَّقَى ، وَإِنَّ أَحْمَقَ الْحُمَقِ الْفُجُورُ ، وَإِنَّ هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي اخْتَلَفْتُ فِيهِ أَنَا وَمُعَاوِيَةُ : إِمَّا كَانَ حَقًّا لِي تَرَكْتُهُ لِمُعَاوِيَةَ إِرَادَةَ صَلَاحِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَحَقْنِ دِمَائِهِمْ ، أَوْ يَكُونُ حَقًّا كَانَ لَا مَرِيءَ أَحَقَّ بِهِ مِنِّي فَقَعَلْتُ ذَلِكَ ، ﴿ وَإِنْ أَدْرَى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتْنَعُ إِلَى حِينٍ ﴾ ^(١) . قَالَ الْبَيْهَقِيُّ (٢٠٨/٤) : وَفِيهِ مُجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ ^(٢) وَفِيهِ كَلَامٌ وَقَدْ وَثَّقَ وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ ^(٣) ؛ انْتَهَى .

وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ (١٧٥/٣) مِنْ طَرِيقِ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : خَطَبَنَا الْحَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (بِالْثَّخِيلَةِ) ^(٤) حِينَ صَلَّحَ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، وَزَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ : إِلَى حِينٍ ، أَقُولُ : قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ . وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ (١٧٣/٨) مِنْ طَرِيقِهِ عَنْهُ نَحْوَهُ .

وَذَكَرَ ابْنُ جَرِيرٍ فِي تَارِيخِهِ (١٢٤/٤) أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ فِي تِلْكَ الْخُطْبَةِ : أَمَّا بَعْدُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ هَدَاكُمْ بِأَوَّلِنَا ، وَحَقَّنْ دِمَاءَكُمْ بِآخِرِنَا ، وَإِنَّ لِهَذَا الْأَمْرِ مُدَّةً ، وَالْدُّنْيَا دُولٌ ، ^(٥) وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ : ﴿ وَإِنْ أَدْرَى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتْنَعُ إِلَى حِينٍ ﴾ .

(١) [سورة الأنبياء آية: ١١١] .

(٢) الهمداني ، روى عنه إسماعيل والثوري وابن المبارك وخلق ، وقال البخاري : صدوق ووثقه مرة ، وروى له مسلم في صحيحه والنسائي وأبو داود والترمذي وابن ماجه في سننهم ، مات سنة ١٤٤ هـ . خلاصة تذهيب الكمال (١٠/٣) .

(٣) ورواه أبو نعيم في الحلية (٣٧/٢) وابن عبد البر في الاستيعاب (٣٧٤/١) كلاهما من طريق مجالد ، وقد تقدم ط دار القلم (٦٩٩/٢) عن ابن عبد البر .

(٤) كما في سنن البيهقي والحلية والبداية (٢٥٣/٧ ، ٢٥٤ ، ٢٨٦ ، ٣٠٧ ، ١٩) وهو الصواب ، والنخيلة : تصغير النخلة : موضع قرب الكوفة على سمت الشام . معجم البلدان ، ووقع في الأصل والحاكم : النخلة وهو تصحيف وقد تقدم على الصواب في (٥٦٥/١) .

(٥) جمع دولة ؛ بالضم وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم .

خُطْبَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

أَخْرَجَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي جَامِعِ بَيَانِ الْعِلْمِ (٢٠ / ١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ قَالَ: كَانَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَخْطُبُ بِالْمَدِينَةِ يَقُولُ: «أَيْهَا النَّاسُ! إِنَّهُ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَى اللَّهُ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعَ اللَّهُ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ (١) مِنْهُ الْجَدُّ، مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»، سَمِعْتُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى هَذِهِ الْأَعْوَادِ.

وَعِنْدَهُ أَيْضًا (٢) عَنْ (حُمَيْدٍ) (٣) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَخَطَبَنَا - فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ» (٤) وَاللَّهُ يُعْطِي، وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الْأُمَّةُ قَائِمَةً

(١) الغنى ، والحظ : أي لا ينفع ذا الغنى حظه وغناه للذان هما منه ، إنما ينفعه العمل . عن مجمع البحار .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب العلم باب «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين» (١٦ / ١) .

(٣) من صحيح البخاري ، وقد رواه بهذا اللفظ ، وفي الأصل : محمد ، وهو خطأ .

(٤) قال التوربشتي : اعلم أن النبي ﷺ أعلم أصحابه أنه لم يفضل في قسمة ما أوحى الله إليه أحداً من أمته على أحد بل سوى في البلاغ وعدل في القسمة وإنما التفاوت في الفهم ، وهو واقع من طريق العطاء ؛ وقال الشيخ قطب الدين في شرحه : وإنما قال : «أنا قاسم» تطبيهاً لنفوسهم لمفاضلته في العطاء ، فالمال لله والعباد لله وأنا قاسم بإذن الله ماله بين عباده ؛ قلت : بين كلامين بون ، لأن الكلام الأول يشعر بأن القسمة في تبليغ الوحي وبيان الشريعة ، وهذا الكلام صريح في قسمة المال ، ولكل منهما وجه ، أما الأول فإن نظر صاحبه إلى سياق الكلام فإنه أخبر فيه أن من أراد الله به خيراً يفقهه في الدين : أي في دين الإسلام ، قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا أَلَيْنَاكَ إِسْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامَ ﴾ ، وقيل : الفقه في الدين : الفقه في القواعد الخمس ، ويتصل الكلام عليها في الأحكام الشرعية ، ثم لما كان فقهم متفاوتاً لتفاوت الأفهام أشار إليه النبي ﷺ بقوله : «إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ» يعني هذا التفاوت ليس مني وإنما الذي هو مني هو القسمة بينكم يعني تبليغ الوحي إليهم من غير تخصيص بأحد ، والتفاوت في أفهامهم من الله تعالى لأنه هو المعطي يعطي الناس على قدر ما تعلقت به إرادته لأن ذلك فضل منه يؤتية من يشاء ؛ وأما الثاني فإن نظر صاحبه إلى ظاهر الكلام لأن القسمة حقيقة تكون في الأموال ولكن يتوجه هذا السؤال عن وجه مناسبة هذا الكلام لما قبله ، ويمكن أن يجاب عنه بأن مورد الحديث كان وقت قسمة المال حيث خصص ﷺ بعضهم بالزيادة لحكمة اقتضت ذلك =

عَلَى الْحَقِّ^(١) أَمْرُ اللَّهِ ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ^(٢) . وَعِنْدَ أَحْمَدَ^(٣) وَأَبِي يَعْلَى وَيَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ وَغَيْرِهِمْ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَانِيٍّ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا خَطَبَهُمْ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ وَلَا مَنْ خَذَلَهُمْ»^(٤) حَتَّى يَأْتِيَ

= وخفيت عليهم حتى تعرض منهم بأن هذه قسمة فيها تخصيص للناس فرد عليهم النبي ﷺ بقوله : «من يرد الله به خيراً» إلى آخره يعني من أراد الله به خيراً يوفقه ويزيد له في فهمه في أمور الشرع ولا يتعرض لأمر ليس على وفق خاطره إذ الأمر كله لله وهو الذي يعطي ويمنع وهو الذي يزيد وينقص والنبي ﷺ قاسم وليس بمعط حتى ينسب إليه الزيادة والنقصان. العيني (٥١/١) .

(١) وفي رواية البخاري : «على أمر الله» فقط ، ومعناه : على الدين الحق ، ويحتمل أنه كان في جامع بيان العلم نسختان في هذا اللفظ إحداهما فوق الأخرى هكذا (على الحق كما يكتبه القدماء فجمعه بعض الناسخين في سلك واحد ، أو «أمر الله» عطف بيان. أمر الله) .

(٢) قال القرطبي : أي الساعة كما قد جاء مفسراً في الرواية الأخرى ، وقال النووي ثم الحافظ ابن حجر : المراد بأمر الله : هبوب تلك الريح التي تقبض روح كل مؤمن ، وهناك يتحقق خلو الأرض عن مسلم فضلاً عن عالم فضلاً عن مجتهد ، وأما الرواية بلفظ «حتى تقوم الساعة» فهي محمولة على إشرافها بوجود آخر أشراطها . حاشية ابن ماجه (٣/١) ، وفي النووي (١٤٣/٢) وحاشية البخاري (١١١١/٢) : قال ابن بطال : المراد بأمر الله في هذا الحديث : الساعة ، والصواب أمر الله تعالى بقيام الساعة فيرجع إلى حكمه وقضائه ، وأما هذه الطائفة فقال البخاري : هم أهل العلم ، وقال أحمد بن حنبل : إن لم يكونوا أهل الحديث فلا أدري من هم ، قال القاضي عياض : إنما أراد أحمد أهل السنة والجماعة ومن يعتقد مذهب أهل الحديث ، قلت : ويحتمل أن هذه الطائفة مفرقة بين أنواع المؤمنين : منهم شجعان مقاتلون ، ومنهم فقهاء ، ومنهم محدثون ، ومنهم زهاد وأمرون بالمعروف والناهون عن المنكر ، ومنهم أهل أنواع أخرى من الخير ، ولا يلزم أن يكونوا مجتمعين بل قد يكونون متفرقين في أقطار الأرض ، وفي هذا الحديث معجزة ظاهرة ، فإن هذا الوصف ما زال بحمد الله تعالى من زمن النبي ﷺ إلى الآن ، ولا يزول حتى يأتي أمر الله المذكور في الحديث ، وفيه دليل لكون الإجماع حجة ، وهو أصح ما يستدل به من الحديث ، وأما حديث «لا تجتمع أمتي على ضلالة» فضعيف والله أعلم . قاله النووي .

(٣) في المسند (٢٤٤/٤) . وروى أيضاً البخاري في كتاب المناقب - باب بلاترجمة تحت باب سؤال المشركين (٥١٤/١) ، ومسلم في كتاب الإمارة - باب قوله ﷺ «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم» (١٤٣/٢) .

(٤) أي ترك معاونتهم . حاشية ابن ماجه .

أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ ، وَفِي لَفْظٍ : «وَهُمْ ظَاهِرُونَ»^(١) عَلَى النَّاسِ ، قَالَ عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ : فَقَامَ مَالِكُ بْنُ يُحَاوِرَ فَقَالَ : سَمِعْتُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : وَهُمْ بِالشَّامِ ؛ وَعِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ عَنْ يُونُسَ بْنِ حَلْبَسٍ^(٢) (حَلْبَسٍ^(٣)) ؛ فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَزَادَ : ثُمَّ نَزَعَ^(٤) بِهَذِهِ الْآيَةِ ﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ يٰعِيسَى ابْنِي مَرْيَمَ ارْأَيْكَ إِنْ جَاءَكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلٌ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾^(٥) .

وَعِنْدَهُ أَيْضًا^(٦) عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ ، وَالْفِقْهُ بِالتَّفَقُّهِ ، وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ، وَإِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ . وَلَنْ تَزَالَ أُمَّةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ عَلَى النَّاسِ لَا يُبَالُونَ مَنْ خَالَفَهُمْ ، وَلَا مَنْ نَاوَاهُمْ»^(٧) حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ . كَذَا فِي الْكَتَرِ (١٣٠/٧) .

خُطَبَاتُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

خُطْبَةٌ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَوْسِمِ الْحَجِّ

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ قَالَ : شَهِدْتُ خُطْبَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ بِالْمَوْسِمِ ، قَالَ : مَا شَعَرْنَا حَتَّى خَرَجَ عَلَيْنَا قَبْلَ يَوْمِ التَّوْبَةِ يَوْمَ - وَهُوَ

- (١) وفي ابن ماجه : «ظاهرون» أي غالبون .
- (٢) بوزن جعفر وقد ينسب لجدّه ، في الأصل والكنز : «جليس» ، وفي الخلاصة : «جليس» بالياء بعد اللام وكلاهما تصحيف . انظر ابن ماجه (٢٠/١ ، ٣١١) وموارد الظمان (ص ٣٩) .
- (٣) وفي الأصل ونسخ الكنز : الجندي وهو تصحيف . انظر التاريخ الكبير ق ٢ (٤٠٢/٤) والثقات (٥٠٠/٥) والأنساب (١٨٧/٣) هذه النسبة إلى جيلان وهو بطن من حمير .
- (٤) استشهد واستدل . «ش» .
- (٥) [سورة آل عمران آية : ٥٥] .
- (٦) أحمد في مسنده (٩٢/٤) ، وأخرجه أيضاً مسلم في كتاب الإمارة ؛ باب قوله ﷺ لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم (١٤٣/٢) .
- (٧) أي عاداهم .

مُحَرَّمٌ - رَجُلٌ كَهَيْئَةِ كَهْلٍ جَمِيلٌ ، فَأَقْبَلَ فَقَالُوا: هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَرَقِيَ الْمُنْبَرَ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ ، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَرَدُّوا عَلَيْهِ السَّلَامَ ، ثُمَّ لَبَّى بِأَحْسَنِ تَلْبِيَةٍ سَمِعْتُهَا قَطُّ ، ثُمَّ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّكُمْ جِئْتُمْ مِنْ آفَاقٍ شَتَّى وَفُودًا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ، فَحَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكْرِمَ وَفْدَهُ ، فَمَنْ جَاءَ يَطْلُبُ مَا عِنْدَ اللَّهِ فَإِنَّ طَالِبَ اللَّهِ لَا يُخَيِّبُ ، فَصَدَّقُوا قَوْلَكُمْ بِفِعْلٍ ؛ فَإِنَّ مَلَكَ^(١) الْقَوْلِ الْفِعْلُ ، وَالنِّيَّةُ نِيَّةُ الْقُلُوبِ ، اللَّهُ اللَّهُ فِي أَيَّامِكُمْ هَذِهِ! فَإِنَّهَا أَيَّامٌ يُغْفَرُ فِيهَا الذُّنُوبُ ، جِئْتُمْ مِنْ آفَاقٍ شَتَّى فِي غَيْرِ تِجَارَةٍ وَلَا طَلَبِ مَالٍ وَلَا ذُنْبٍ تَرْجُونَ هَهُنَا ، ثُمَّ لَبَّى وَلَبَّى النَّاسُ ، وَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ فِي كِتَابِهِ:

﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَةٌ ﴾^(٢) قَالَ وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ: شَوَّالٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَعَشْرُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ^(٣) الْحَجَّ ﴿ فَلَارَفَتْ ﴾^(٤) لَا جَمَاعَ^(٥) ﴿ وَلَا فُسُوقَ ﴾^(٦) لَا سَبَابَ ﴿ وَلَا جِدَالَ ﴾^(٧) لَا مِرَاءَ^(٨) وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ، ﴿ وَتَكَرَّذُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى ﴾^(٩) وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ ﴾^(١٠) فَاحْلِلْ لَهُمُ التِّجَارَةَ ، ثُمَّ قَالَ: ﴿ فَإِذَا أَفْضَيْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ ﴾ - وَهُوَ الْمَوْقِفُ الَّذِي يَقِفُونَ عِنْدَهُ حَتَّى تَغِيَبَ الشَّمْسُ ثُمَّ يُفِيضُونَ^(١١) مِنْهُ - ﴿ فَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ﴾^(١٢) قَالَ: وَهِيَ الْجِبَالُ الَّتِي يَقِفُونَ - الْمَزْدَلِفَةَ - ﴿ وَادْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُمْ ﴾^(١٣) قَالَ: لَيْسَ هَذَا بِعَامٍّ ، هَذَا لِأَهْلِ

(١) قوام القول وخلاصته وما يتعمد عليه في العمل .

(٢) [سورة البقرة آية: ١٩٧] .

(٣) وقع في عدة طبعات الكتاب: «فيهم» وهو خطأ مطبعي .

(٤) أو لا إفحاش في القول . كلمات القرآن .

(٥) ولا خصام ولا ملاحاة فيه . كلمات القرآن .

(٦) [سورة البقرة آية: ١٩٧] . «فإن خير الزاد التقوى» ما يتقى به سؤال الناس وغيره . الجلالين

(٢٩/١) .

(٧) في الأصل: «لا جناح عليكم» كذا ، راجع [سورة البقرة آية: ١٩٨] . «إ - ح» .

(٨) يدفعون في السير بكثرة . «إ - ح» .

(٩) وهو جبل بأخر المزدلفة يقال له: قُرْحُ ، وفي الحديث أنه ﷺ وقف به يذكر الله ويدعو حتى

أسفر جدًا . رواه مسلم .

(١٠) لمعالم دينه ومناسك حجه ، والكاف للتعليل (وما مصدرية: أي واذكروه لأجل هدايته

إياكم) . الجلالين (٣٠/١) .

الْبَلَدِ كَانُوا يُفِيضُونَ مِنْ جَمْعٍ وَيُفِيضُ النَّاسُ مِنْ عَرَافَاتٍ ، فَأَبَى اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ : ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾ إِلَى مَنَاسِكَكُمْ ، قَالَ : وَكَانُوا إِذَا فَرَّغُوا مِنْ حَجِّهِمْ تَفَاحَرُوا بِالْآبَاءِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ۚ ﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ۚ ^(١) قَالَ : يَعْمَلُونَ فِي دُنْيَاهُمْ لِآخِرَتِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ ، قَالَ : ثُمَّ قَرَأَ حَتَّى بَلَغَ ﴿ وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ ﴾ ^(٢) قَالَ : وَهِيَ أَيَّامُ الشَّارِقِ ، فَذَكَرُ اللَّهُ فِيهِنَّ بِتَسْبِيحٍ وَتَحْمِيدٍ وَتَهْلِيلٍ وَتَكْبِيرٍ وَتَمْجِيدٍ ؛ قَالَ : ثُمَّ ذَكَرَ مُهَلَّ النَّاسِ ، ^(٣) قَالَ : مُهَلُّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ ، وَمُهَلُّ أَهْلِ الْعِرَاقِ مِنَ الْعَقِيقِ ، وَمُهَلُّ أَهْلِ نَجْدٍ وَأَهْلِ الطَّائِفِ مِنْ قَرْنٍ ، وَأَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ ، قَالَ : ثُمَّ دَعَا عَلَى كَفَرَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! عَذِّبْ كَفَرَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِينَ يَجْحَدُونَ بِآيَاتِكَ ، وَيَكْذِبُونَ رُسُلَكَ ، وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ ، اللَّهُمَّ ! عَذِّبْهُمْ ، وَاجْعَلْ قُلُوبَهُمْ قُلُوبَ نِسَاءٍ فَوَاجِرَ - فِي دُعَاءٍ كَثِيرٍ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ هَهُنَا رَجُلًا قَدْ أَعْمَى اللَّهُ قُلُوبَهُمْ كَمَا أَعْمَى أَبْصَارَهُمْ ، يُفْتَنُونَ بِالْمُنْعَةِ ^(٤) بِأَنْ يَقْدَمَ الرَّجُلُ مِنْ خُرَاسَانَ مُهَلًّا بِالْحَجِّ ، حَتَّى إِذَا قَدِمَ قَالُوا : أَحِلَّ مِنْ حَجِّكَ بِعُمْرَةٍ ، ثُمَّ أَهْلٌ بِحَجٍّ مِنْ هَهُنَا ، وَاللَّهِ ! مَا كَانَتِ الْمُنْعَةُ إِلَّا لِمُخَصَّرٍ ، ^(٥) ثُمَّ لَبَّى وَلَبَّى النَّاسُ ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا قَطُّ كَانَ أَكْثَرَ بَاكِيًا مِنْ يَوْمِنِذٍ . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٢٥٠/٣) : وَفِيهِ سَعِيدُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ ^(٦) وَقَدْ وَثَّقَ ، وَفِيهِ كَلَامٌ كَثِيرٌ ، وَفِيهِ غَيْرُهُ مِمَّنْ لَمْ أَعْرِفْهُ - انْتَهَى . وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٣٣٦/١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ - نَحْوُهُ إِلَّا أَنَّهُ

(١) [سورة البقرة آية: ٢٠٠ ، ٢٠١] .

(٢) [سورة البقرة آية: ٢٠٣] .

(٣) أمكنة إحرامهم بالحج . «ش» .

(٤) أي التمتع بالعمرة إلى الحج .

(٥) من أحصر عن الحج لعذر . يريد أن فسخ الحج إلى العمرة كانت خاصة بتلك السنة لحكمة ،

وقد نهى عنها عمر رضي الله عنه أيضاً وكان يضرب الناس عليها . راجع الأوجز (٣/٣٨٣) .

(٦) العبسي أبو سعيد البقال الكوفي مولى حذيفة ، روى عنه الأعمش وشعبة والسفيانان وغيرهم ،

وروى له البخاري في الأدب المفرد والترمذي وابن ماجه في سننهما ، وقال أبو هشام : ثقة ،

وقال العقيلي : وثقه وكيع ، مات سنة بضع وأربعين ومائة . تهذيب التهذيب (٧٩/٤) .

لَمْ يَذْكُرْ مِنْ قَوْلِهِ: وَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ - إِلَى قَوْلِهِ: إِلَّا لِمُخَصَّرٍ ، وَفِي إِسْنَادِهِ سَعِيدُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ.

خُطِبَ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُتَفَرِّقَةً

أَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ فِي تَفْسِيرِهِ (١٦٨/٢) عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي خُطْبَتِهِ: تَعَلَّمُنْ^(١) أَنَّ عَرَفَةَ كُلُّهَا مَوْقِفٌ إِلَّا بَطْنَ عُرْنَةَ ،^(٢) تَعَلَّمُنْ أَنَّ مَزْدَلِفَةَ كُلُّهَا مَوْقِفٌ إِلَّا بَطْنَ مُحَسَّرٍ^(٣).

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٣٣٧/١) عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ عَلَى مِنْبَرٍ مَكَّةَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ أُعْطِيَ وَاِدِيًا مِنْ ذَهَبٍ ، أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَانِيًا ، وَلَوْ أُعْطِيَ ثَانِيًا؛ أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَالِثًا ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ^(٤) ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ ، وَيَتَوَبُّ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ»^(٥).

(١) اعلمن. «ش».

(٢) واد بعرفات لا يصح الوقوف به. «ش».

(٣) واد قرب المزدلفة لا يصح الوقوف به. «ش» ، وفي المعالم الأثيرة: محسر واد صغير يمر بين منى ومزدلفة وليس منهما ، والمعروف منه ما يمر فيه الحاج على الطريق بين منى ومزدلفة وله علامات هناك منصوبة.

(٤) قال الكرمانى: ليس المراد الحقيقة في عضو بعينه بقريئة عدم الانحصار في التراب إذ غيره يملؤه أيضاً بل هو كناية عن الموت لأنه مستلزم للامتلاء ، وكأنه قال: لا يشبع من الدنيا حتى يموت. «إلا التراب» أي تراب القبر ففيه تنبيه نبيه على أن البخل المورث للحرص مركوز في جبلّة الإنسان كما أخبر الله تعالى عنه في القرآن حيث قال أبلغ من هذا الحديث والمقال: ﴿قُلْ لَوْ أَنَّمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا﴾. قال الحافظ: ويحتمل أن تكون الحكمة في ذكر التراب دون غيره أن المرء لا ينقضي طمعه حتى يموت ، فإذا مات كان من شأنه أن يدفن ، فإذا دفن صب عليه التراب فملاً جوفه وفاه وعينه ولم يبق منه موضع يحتاج إلى تراب غيره. فتح الملهم (٦٩/٣).

(٥) أي أن الله يقبل التوبة من الحرص كما يقبلها من غيره قبل: وفيه إشارة إلى ذم الاستكثار من جمع المال وتمني ذلك والحرص عليه للإشارة إلى أن الذي يترك ذلك يطلق عليه أنه تاب ، ويحتمل أن يكون تاب بالمعنى اللغوي ، وهو مطلق الرجوع: أي رجع عن ذلك الفعل =

وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ (ص ١٩٥) ^(١) عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: بَيْنَمَا ابْنُ الزُّبَيْرِ يَخْطُبُنَا إِذْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ تَفْضُلُ بِمِائَةٍ». قَالَ عَطَاءٌ: فَكَأَنَّهُ مِائَةُ أَلْفٍ، ^(٢) قَالَ: قُلْتُ: يَا (أَبَا) مُحَمَّدٍ! هَذَا الْفَضْلُ الَّذِي يُذَكَّرُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَخَدَهُ أَوْ فِي الْحَرَمِ ^(٣)؟ قَالَ: لَا، بَلْ فِي الْحَرَمِ؛ فَإِنَّ الْحَرَمَ كُلَّهُ مَسْجِدٌ ^(٤).

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ (٤/٤) عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ مَوْلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ فِي يَوْمِ الْعِيدِ يَقُولُ، حِينَ صَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ، ثُمَّ قَامَ يَخْطُبُ النَّاسَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، (كُلُّ) ^(٥) سُنَّةِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ (٥/٤) ^(٦) عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَهُوَ يَخْطُبُ يَقُولُ: قَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ: «مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ».

والتمني ، وقال الطيبي رحمه الله : يمكن أن يكون معناه أن الآدمي مجبول على حب المال وأنه لا يشبع من جمعه إلا من حفظه الله ووفقه لإزالة هذه الجبلة عن نفسه ، وقليل ما هم فوضع «ويتوب» موضعه إشعاراً بأن هذه الجبلة مذمومة جارية مجرى الذنب ، وإن إزالتها ممكنة بتوفيق الله تعالى : وتسديده وإلى ذلك الإشارة بقوله تعالى ﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ . فتح الملهم ، الحديث أخرجه البخاري أيضاً بنحوه في كتاب الرقاق باب ما يتقى من فتنة المال إلخ ، ومسلم في كتاب الزكاة باب كراهية الحرص على الدنيا .

(١) أخرج نحوه ابن ماجه في أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها ؛ باب ما جاء في فضل الصلاة في المسجد الحرام ومسجد النبي ﷺ (١٠٢/١) ، وأحمد وابن خزيمة والبخاري .

(٢) هو كذلك ، والحديث رواه ابن حبان في صحيحه عن عطاء عنه وفيه زيادة : «من مائة صلاة في هذا» يعني في مسجد المدينة . انظر الموارد (ص ٢٥٤) رقم (١٠٢٧) ، ويؤيده حديث أحمد وابن ماجه عن جابر وابن جرير والبخاري ، كما في الترغيب (٢١٤/٢) .

(٣) مكة وما حولها وله حدود . «ش» .

(٤) وروى سعيد بن منصور وأبو ذر الهروي عن ابن عباس قال : «الحرم ، كله هو المسجد الحرام» ، كما في القرى للمحب الطبري (ص ٦٠٧) .

(٥) أي كل من الخطبة والصلاة ، أو تقديم أي منهما . «ش» .

(٦) ورواه أيضاً البخاري في كتاب اللباس ؛ باب لبس الحرير واغتراشه للرجال (٨٦٧/٢) .

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ (٥/٤) ^(١) عَنْ أَبِي الرُّبَيْرِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الرُّبَيْرِ يُحَدِّثُ عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ فِي دُبْرِ الصَّلَاةِ - أَوْ الصَّلَوَاتِ - يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، أَهْلُ النُّعْمَةِ وَالْفَضْلِ وَالثَّنَاءِ الْحَسَنِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ».

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ (٦/٤) عَنْ ثُوَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الرُّبَيْرِ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: هَذَا يَوْمٌ عَاشُورَاءَ فَصُومُوهُ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِصَوْمِهِ.

وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ (ص ١٨٦) عَنْ كَثُومِ بْنِ جَبْرِ قَالَ: خَطَبَنَا ابْنُ الرُّبَيْرِ فَقَالَ: يَا أَهْلَ مَكَّةَ! بَلِّغْنِي عَنْ رَجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ يَلْعَبُونَ بِلُغَبَةٍ يُقَالُ لَهَا التَّرْدَشِيرُ ^(٢) - وَكَانَ أَعْسَرَ - قَالَ اللَّهُ: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾ ^(٣)، وَإِنِّي أَخْلَفْتُ بِاللَّهِ لَا أُوتَى بِرَجُلٍ لَعِبَ بِهَا إِلَّا عَاقَبْتُهُ فِي شَعْرِهِ وَبَشِيرِهِ، ^(٤) وَأَعْطَيْتُ سَلْبَهُ ^(٥) لِمَنْ أَتَانِي بِهِ ^(٦).

خُطَبَاتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

خُطْبَتُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَامَ النَّبِيِّ ﷺ

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُطْبَةً خَفِيفَةً، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ خُطْبَتِهِ قَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ! قُمْ فَاخْطُبْ» فَقَصَرَ دُونَ

- (١) ورواه أيضاً النسائي في كتاب السهو؛ باب التهليل بعد التسليم (١٩٦/١).
- (٢) لعبة ذات صندوق وحجارة وفصين، تعتمد على الحظ وتُفَلَّ فيها الحجارة على حسب ما يأتي به الفص (الزهر)، وتعرف عند العامة بـ«الطاولة». «وكان أعسر» أي كان أشد وأقل سماحة في الأمور الشرعية.
- (٣) [سورة المائدة آية: ٩٠]. ولفظ در المنشور: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ﴾ إلى قوله ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾.
- (٤) البشر جمع البشرة: ظاهر الجلد.
- (٥) يريد ما معه من ثياب وغيره.
- (٦) ورواه عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في ذم الملاحي وأبو الشيخ والبيهقي في الشعب عن كَثُومِ عَنْهُ، كما الدرّ المنشور (٣١٩/٢)، وليس فيه: «وكان أعسر».

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ خُطْبَتِهِ قَالَ : « يَا عُمَرُ ! قُمْ فَأَخْطُبْ » فَقَامَ فَقَصَّرَ دُونَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَدُونَ أَبِي بَكْرٍ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ خُطْبَتِهِ قَالَ : « يَا فَلَانُ ! قُمْ فَأَخْطُبْ ، فَشَقَّ (١) الْقَوْلُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اسْكُتْ أَوْ اجْلِسْ (٢) - فَإِنَّ الشَّقِيقَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَإِنَّ الْبَيَانَ مِنَ السُّحْرِ » (٣) وَقَالَ : يَا ابْنُ أُمِّ عَبْدِ (٤) قُمْ فَأَخْطُبْ » ، فَقَامَ ابْنُ أُمِّ عَبْدِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رَبُّنَا ، وَإِنَّ الْإِسْلَامَ دِينُنَا ، وَإِنَّ الْقُرْآنَ إِمَامُنَا ، وَإِنَّ الْبَيْتَ قِبْلَتُنَا ، وَإِنَّ هَذَا نَبِيُّنَا - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ - رَضِينَا مَا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى لَنَا وَرَسُولُهُ ، وَكَرِهْنَا مَا كَرِهَ اللَّهُ تَعَالَى لَنَا وَرَسُولُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَصَابَ ابْنُ أُمِّ عَبْدِ ، أَصَابَ ابْنُ أُمِّ عَبْدِ وَصَدَقَ ، رَضِيتُ بِمَا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى لِي وَلَأُمَّتِي وَابْنُ أُمِّ عَبْدِ » . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٢٩٠ / ٩) : رَجَالُهُ ثِقَاتٌ إِلَّا أَنَّ (عَبْدَ اللَّهِ) (٥) بَنَ عُثْمَانَ بْنِ حُثَيْمٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ - انْتَهَى .

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - مِثْلُهُ . وَفِي رِوَايَتِهِ : « رَضِيتُ مَا رَضِيَ اللَّهُ بِهِ لِي وَلَأُمَّتِي وَابْنُ أُمِّ عَبْدِ ، وَكَرِهْتُ مَا كَرِهَهُ اللَّهُ لِي وَلَأُمَّتِي وَابْنُ أُمِّ عَبْدِ » . قَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ : سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ لَمْ يُذَكِّرْ أَبَا الدَّرْدَاءِ . وَعِنْدَهُ أَيْضاً عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ : فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « تَكَلَّمْ » ، فَحَمِدَ اللَّهَ فِي أَوَّلِ كَلَامِهِ ، وَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ ، وَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَشَهِدَ شَهَادَةَ الْحَقِّ ، وَقَالَ : رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَرَضِيتُ لَكُمْ مَا رَضِيَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « رَضِيتُ لَكُمْ مَا رَضِيَ لَكُمْ ابْنُ أُمِّ عَبْدِ » . كَذَا فِي الْمُتَنَخَّبِ (٢٣٧ / ٥) .

(١) شقق أي تطلب فيه ليخرجه أحسن مخرج . «إ - ح» .

(٢) زاد في الكثر (٨٣ / ١٦) : شك أبو شهاب .

(٣) أي منه ما يصرف قلوب السامعين ولو غير حق . يمدح إذا صرف به إلى الحق ويدم إذا قصد به الباطل .

(٤) كنية ابن مسعود . «ش» .

(٥) هو الصواب كما في التاريخ الكبير ق ١ (١٤٠ / ٣) والثقات (٣٤ / ٥) ، وفي الأصل والمجمع : عبيد الله وهو تصحيف . انظر التاريخ الكبير ق ١ (١٤٦ / ٣) والثقات (٣٤ / ٥) .

خُطْبُ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُتَفَرِّقَةً

أَخْرَجَ أَحْمَدُ (١/٤٢١) عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ الْجُسَمِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا ابْنُ مَسْعُودٍ يَخُطُبُ ذَاتَ يَوْمٍ ، إِذْ مَرَّ بِحَيَّةٍ تَمْشِي عَلَى الْجِدَارِ ، فَقَطَعَ خُطْبَتَهُ ، ثُمَّ ضَرَبَهَا بِقَضِيئِهِ ^(١) حَتَّى قَتَلَهَا ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَتَلَ حَيَّةً فَكَأَنَّمَا قَتَلَ رَجُلًا مُشْرِكًا قَدْ حَلَّ دَمُهُ». ^(٢) وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ (٣/٦٣) عَنْ أَبِي وَائِلٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَارَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْكُوفَةِ ثَمَانِيًا حِينَ اسْتُخْلِفَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ مَاتَ - فَلَمْ نَرِ يَوْمًا أَكْثَرَ نَشِيجًا ^(٣) مِنْ يَوْمِئِذٍ - وَإِنَّا اجْتَمَعْنَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ ، فَلَمْ نَأَلْ عَنْ خَيْرِنَا ذِي فَوْقٍ ، ^(٤) فَبَايَعْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ ، فَبَايَعُوهُ.

خُطْبَةُ عُثْبَةَ بْنِ عَزْوَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ مُسْلِمٌ ^(٥) عَنْ خَالِدِ بْنِ عُمَيْرٍ (الْعَدَوِيِّ) ^(٦) قَالَ: خَطَبَنَا عُثْبَةُ بْنُ عَزْوَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَ أَمِيرًا بِالْبَصْرَةِ - فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتْ بِصُرْمٍ ، ^(٧) وَلَوْلَتْ حَدَاءً ، ^(٨) وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ ^(٩) كَصُبَابَةِ

(١) السيف اللطيف الدقيق. مجمع البحار.

(٢) لأنها شاركت إبليس في ضرر آدم وبنيه وعداوتهم تظاهرت معه فكانت سبباً لإهباطه إلى الأرض فالعداوة بين بنينا وبينهم متأصلة ومؤكد لا تبقى في ضررهم غاية فليس لها حرمة ولا ذمة. فيض القدير (١٩٢/٦).

(٣) أي صوتاً مع توجع وبكاء. «إ - ح».

(٤) يعني لم نقصر عن خيرنا وأكملنا ، تاماً في الإسلام والسابقة والفضل. النهاية (٤٨٠/٣).

(٥) في كتاب الزهد؛ فضل في ذكر ما مضى على الصحابة رضي الله عنهم من الزهادة في الدنيا والرغبة في الآخرة (٤٠٨/٢).

(٦) من الترغيب.

(٧) أي أعلمت بانقطاع وانقضاء هو بضم صاد. مجمع البحار.

(٨) أي خفيفة سريعة. مجمع البحار.

(٩) الصبابة: البقية اليسيرة من الشراب تبقى في أسفل الإناء. «إ - ح».

الإناء يَتَصَابُهَا^(١) صَاحِبُهَا ، وَإِنَّكُمْ مُنْتَقِلُونَ مِنْهَا إِلَى دَارٍ لَا زَوَالَ لَهَا ، فَانْتَقِلُوا بِخَيْرٍ مَا بِحَضْرَتِكُمْ ، فَإِنَّهُ قَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ الْحَجَرَ يُلْقَى مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ ،^(٢) فَيَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ عَامًا لَا يُدْرِكُ لَهَا قَعْرًا ،^(٣) وَاللَّهُ لَتَمْلَأَنَّ ، أَفَعَجِبْتُمْ؟ وَلَقَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مِصَارِيحِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ عَامًا ، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَهُوَ كَقَلِيطِ^(٤) مِنَ الزَّحَامِ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الشَّجَرِ ، حَتَّى قَرِحَتْ أَشْدَاقُنَا ،^(٥) فَالْتَفَطْتُ بُرْدَةً فَشَقَقْتُهَا بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ ، فَاتَّزَرْتُ بِنِصْفِهَا وَاتَّزَرَ سَعْدٌ بِنِصْفِهَا ، فَمَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا أَصْبَحَ أَمِيرًا عَلَى مِصْرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ ، وَإِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ فِي نَفْسِي عَظِيمًا وَعِنْدَ اللَّهِ صَغِيرًا . كَذَا فِي التَّرْغِيبِ (١٧٩/٥) .

وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٢٦١/٣) عَنْ خَالِدٍ - نَحْوُهُ ، وَزَادَ فِي آخِرِهِ: (٦) وَإِنَّهَا لَمْ تَكُنْ نُبُوءَةً قَطُّ إِلَّا تَنَاقَصَتْ حَتَّى يَكُونَ عَاقِبَتُهَا مُلْكًا ، وَسَتَجْرُبُونَ - أَوْ سَتَبْلُونَ - الْأَمْرَاءَ بَعْدِي ،^(٧) قَالَ الْحَاكِمُ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ . وَذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي صِفَةِ الصَّفْوَةِ (١٥٢/١) عَنْ مُسْلِمٍ ، وَقَالَ: انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ مُسْلِمٌ^(٨) وَلَيْسَ لِعُتْبَةَ فِي الصَّحِيحِ غَيْرُهُ ، وَهَكَذَا ذَكَرَهُ النَّابُلُسِيُّ فِي ذَخَائِرِ الْمَوَارِيثِ (٢٢٩/٢) وَعَزَّاهُ إِلَى مُسْلِمٍ وَابْنِ مَاجَةٍ فِي الزُّهْدِ ،^(٩) وَالتِّرْمِذِيُّ فِي صِفَةِ جَهَنَّمَ . وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ (١٧٤/٤) عَنْ خَالِدٍ - نَحْوُهُ بِزِيَادَةٍ زَادَهَا الْحَاكِمُ . وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (١٧١/١) بِمَعْنَاهُ . وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ (٦/٧) عَنْ مُضْعَبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَرْحِبِيلَ بِطَوِيلٍ مَعَ زِيَادَةٍ

(١) أي يشرب صبايتها . «إ - ح» .

(٢) جانبها وحرفها . «ش» .

(٣) لا يجد لها نهاية . وقعر الشيء: أسفله .

(٤) أي ممتلئ . «إ - ح» .

(٥) أي صار فيها قروح وجراح من خشونة الورق الذي نأكله . النووي (٤٠٩/٢) .

(٦) ذكره المنذري إلى قوله صغيرًا ، وقد رواه مسلم (٤٠٩/٢) بهذه الزيادة .

(٧) ولفظ مسلم: «فستخبرون وتجربون الأمراء بعدنا» .

(٨) يعني دون البخاري .

(٩) يعني كلاهما في الزهد .

الْحَاكِم - وَزَادَ فِي أَوَّلِهِ: وَكَانَ عُثْبَةُ خَطَبَ النَّاسَ ، وَهِيَ أَوَّلُ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا بِالْبَصْرَةِ ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ أَحْمَدُهُ ، وَأَسْتَعِينُهُ ، وَأُؤْمِنُ بِهِ ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ! فَإِنَّ الدُّنْيَا - فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

خُطَبَاتُ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢٨١/١) عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ قَالَ: انْطَلَقْتُ إِلَى الْجُمُعَةِ مَعَ أَبِي بِالْمَدَائِنِ ، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَهَا فَرَسَخٌ ، وَحُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمَدَائِنِ ، ^(١) فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ: ﴿ أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ ^(٢) ، أَلَا! وَإِنَّ الْقَمَرَ قَدْ انْشَقَّ ، أَلَا! وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتُ بِفِرَاقٍ ، أَلَا! وَإِنَّ الْيَوْمَ الْمِضْمَارَ وَغَدَا السَّبَاقُ ، ^(٣) فَقُلْتُ لِأَبِي: مَا يَعْنِي بِالسَّبَاقِ. فَقَالَ: مَنْ سَبَقَ إِلَى الْجَنَّةِ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ - بِنَحْوِهِ وَزَادَ فِي أَوَّلِهِ: أَلَا! إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿ أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ ، أَلَا! وَإِنَّ السَّاعَةَ قَدْ أَقْتَرَبَتْ؛ وَفِي آخِرِهِ: فَقُلْتُ لِأَبِي: أَيْسَبِقُ النَّاسُ غَدًا؟ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ! إِنَّكَ لَجَاهِلٌ ، إِنَّمَا هُوَ السَّبَاقُ بِالْأَعْمَالِ ، ^(٤) ثُمَّ جَاءَتِ الْجُمُعَةُ الْآخَرَى فَحَضَرْنَا ، فَخَطَبَ حُذَيْفَةُ فَقَالَ: أَلَا! إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿ أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ ؛ أَلَا! وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتُ بِفِرَاقٍ ، أَلَا! وَإِنَّ الْيَوْمَ الْمِضْمَارَ وَغَدَا السَّبَاقُ ، أَلَا! وَإِنَّ الْغَايَةَ ^(٥) النَّارَ وَالسَّابِقَ مَنْ سَبَقَ إِلَى الْجَنَّةِ ، كَمَا فِي التَّفْسِيرِ لِابْنِ كَثِيرٍ (٢٦١/٤) . وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٦٠٩/٤) عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ نَحْوَهُ ، وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: صَحِيحٌ.

وَعِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ أَيْضًا فِي الْحِلْيَةِ (٢٨١/١) عَنْ كُرْدُوسٍ قَالَ: خَطَبَ حُذَيْفَةُ

(١) أي كان أميراً عليها. «ش».

(٢) [سورة القمر آية: ١] .

(٣) انظر معناه (ص ٦٧١) من هذا الكتاب.

(٤) وعند الحاكم: «إنما يعني العمل اليوم والجزاء غداً». «ش».

(٥) غاية كل شيء منتهاه. يعني إن لم تكن السبقة إلى الجنة يكن منتهاه إلى النار.

بِالْمَدَائِنِ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! تَعَاهِدُوا ضَرَائِبَ ^(١) غِلْمَانِكُمْ ، فَإِنْ كَانَتْ مِنْ حَلَالٍ فَكُلُوهَا ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ فَارْزُقُوهَا ، ^(٢) فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّهُ لَيْسَ لَحْمٌ يَنْبُتُ مِنْ سُحْتٍ ^(٣) فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ » .

وَعِنْدَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْأَحْمَدِيِّ كَمَا فِي الْكَتَرِ (٢١٨/٢) قَالَ : خَطَبَنَا حُذَيْفَةُ بِالْمَدَائِنِ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! تَفْقَدُوا أَرْقَاءَكُمْ ^(٤) وَاعْلَمُوا مِنْ أَيْنَ يَأْتُونَكُمْ بِضَرَائِبِهِمْ ، فَإِنَّ لَحْمًا نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَبَدًا ، وَاعْلَمُوا أَنَّ بَائِعَ الْحُمْرِ وَمُبْتَاعَهُ وَمُقْتَنِيَهُ ^(٥) كَاكِلِهِ .

خُطْبَةُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ (١١٠/٤) عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ أَنَّ أَبَا مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ النَّاسَ بِالْبَصْرَةِ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! ابْكُوا فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فَتَبَاكَوْا ، ^(٦) فَإِنَّ أَهْلَ النَّارِ يَبْكُونَ الدُّمُوعَ حَتَّى تَنْقَطِعَ ، ثُمَّ يَبْكُونَ الدِّمَاءَ حَتَّى لَوْ أُجْرِيَ فِيهَا الشُّفْنُ لَسَارَتْ . وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢٦١/١) عَنْ قَسَامَةَ نَحْوَهُ وَأَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ عَنْهُ نَحْوَهُ .

خُطْبَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٣٢٤/١) عَنْ شَقِيقٍ قَالَ : خَطَبَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ عَلَى الْمَوْسِمِ ^(٧) فَافْتَتَحَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ وَيُفَسِّرُ ،

(١) جمع ضريبة وهي ما يؤدى العبد إلى سيده من الخراج المقرر عليه . «إ - ح» .

(٢) أي فاتركوها . «إ - ح» .

(٣) أي حرام ، يشير إلى حديث : «لا يدخل الجنة جسد غلبي بالحرام» . المشكاة (٢٣٤/١) عن البيهقي .

(٤) أي غلمانكم .

(٥) أي متخذه لنفسه .

(٦) اصطنعوا البكاء . «ج» .

(٧) أي كان أميراً على الحج . «ش» .

فَجَعَلْتُ أَقُولُ: مَا رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ كَلَامَ رَجُلٍ مِثْلَهُ ، لَوْ سَمِعْتُهُ فَارِسُ وَالرُّومُ
لَأَسْلَمْتُ^(١).

خطبة أبي هريرة رضي الله عنه

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (١/ ٣٨٣) عَنْ أَبِي يَزِيدَ الْمَدِينِيِّ قَالَ: قَامَ أَبُو هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مَنبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ - دُونَ مَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
بَعْتَبَةَ^(٢) ، - فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَهْدَى^(٣) أَبَا هُرَيْرَةَ لِلْإِسْلَامِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
عَلَّمَ أَبَا هُرَيْرَةَ الْقُرْآنَ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي أَطْعَمَنِي الْخَمِيرَ^(٤) وَالْبَسَنِي الْحَرِيرَ ،^(٥) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي زَوَّجَنِي بِنْتِ غَزْوَانَ
بَعْدَ مَا كُنْتُ أَجِيرًا لَهَا بِطَعَامِ بَطْنِي ، فَأَزَحَلْتَنِي^(٦) فَأَزَحَلْتُهَا كَمَا أَزَحَلْتَنِي ، ثُمَّ
قَالَ: وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ ،^(٧) وَيْلٌ لَهُمْ مِنْ إِمَارَةِ الصَّبِيَّانِ ، يَحْكُمُونَ
فِيهِمْ بِالْهَوَى وَيَقْتُلُونَ بِالْغَضَبِ ، أَبْشِرُوا يَا بَنِي فَرُوخَ!^(٨) وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَوْ أَنَّ
الَّذِينَ مُعَلِّقُونَ بِالثَّرِيَّا^(٩) لَنَالَهُ مِنْكُمْ أَقْوَامٌ^(١٠).

(١) وقد تقدم رأي أبي وائل وغيره من الصحابة والتابعين في علم ابن عباس نحوه

(٣/ ٣٦٩ ، ٣٧٠) .

(٢) أي بمراقبة .

(٣) كذا في الأصل والحلية ، ولعل الصواب: هدى .

(٤) الخبز المختصر . «ش» .

(٥) لعله الحرير الذي لم يغلب القطن أو أراد به الكتان كما تقدم نحوه في (١/ ٤١١) .

(٦) أي حملتني على الرحيل ، أي أزعجتني للرحيل .

(٧) وهي الفتن التي حدثت بينهم من قتل عثمان وخروج معاوية على علي ، قال ابن حجر: ثم

توالت الفتن حتى صارت العرب بين الأمم كالقصعة بين الآكلة كما وقع في حديث آخر

«يوشك أن تداعى عليكم الأمم كما تداعى الآكلة على قصعتها» والخطاب للعرب . فيض

القدير (٦/ ٣٦٧) .

(٨) هم العجم ، قيل: فروخ من ولد إبراهيم عليه السلام بعد إسحاق وإسماعيل عليهما السلام

فكثر نسله فولد العجم الذين في وسط البلاد . مجمع البحار .

(٩) هي مجموعة من النجوم في صورة الثور .

(١٠) وروى الشيخان والترمذي عن أبي هريرة مرفوعا: «لو كان الإيمان عند الثريا لتناولوه رجال من

فارس» .

وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ (٤/٤٣٣) عَنْ أَبِي حَبِيبَةَ أَنَّهُ دَخَلَ الدَّارَ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَحْصُورٌ فِيهَا ، وَأَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَسْتَأْذِنُ عُثْمَانَ فِي الْكَلَامِ فَأَذِنَ لَهُ ، فَقَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي فِتْنَةً وَاخْتِلَافًا - أَوْ قَالَ : اخْتِلَافًا وَفِتْنَةً -» فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ بِمِ تَأْمُرُنَا؟ قَالَ : «عَلَيْكُمْ بِالْأَمِيرِ وَأَصْحَابِهِ» ، وَهُوَ يُشِيرُ بِذَلِكَ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ الْحَاكِمُ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ . وَقَالَ الذَّهَبِيُّ : صَحِيحٌ .

خُطْبَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ^(١) عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، اسْتَأْذَنَ عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَدَخَلَ وَسَلَّم ، وَأَمَرَ رَجُلَيْنِ مِمَّا يَلِي السَّرِيرَ أَنْ يَوْسَعَا لَهُ ، فَأَوْسَعَا لَهُ فَجَلَسَ ، فَقَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ : اللَّهُ أَبُوكَ ! أَتَعْلَمُ حَدِيثًا حَدَّثَهُ أَبُوكَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ عَنْ جَدِّكَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ؟ قَالَ : فَأَيُّ حَدِيثٍ - رَحِمَكَ اللَّهُ - فَرُبَّ حَدِيثٍ ،^(٢) قَالَ : حَدِيثُ الْمِصْرِيِّينَ حِينَ حَصَرُوا عُثْمَانَ ، قَالَ : قَدْ عَلِمْتُ ذَلِكَ الْحَدِيثَ ، أَقْبَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ وَعُثْمَانُ مَحْصُورٌ ، فَانْطَلَقَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ ، فَوَسَّعُوا لَهُ حَتَّى دَخَلَ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَقَالَ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ ، مَا جَاءَ بِكَ يَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ؟ قَالَ : جِئْتُ لِأُثْبِتَ حَتَّى أُسْتَشْهَدَ أَوْ يَفْتَحَ اللَّهُ لَكَ ، وَلَا أَرَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ إِلَّا قَاتِلُوكَ ، فَإِنْ يَقْتُلُوكَ فَذَاكَ خَيْرٌ لَكَ وَشَرٌّ لَهُمْ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : أَسْأَلُكَ بِالَّذِي لِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ لَمَّا^(٣) خَرَجْتَ إِلَيْهِمْ ، خَيْرٌ يَسُوقُهُ اللَّهُ بِكَ وَشَرٌّ يَدْفَعُهُ اللَّهُ ، فَسَمِعَ وَأَطَاعَ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّا رَأَوْهُ اجْتَمَعُوا وَظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ جَاءَهُمْ بِبَعْضِ مَا يُسْرُونَ بِهِ ، فَقَامَ خَطِيبًا فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ :

(١) أخرج نحوه الترمذي مختصرًا في كتاب المناقب ؛ باب مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه (٢٢١/٢) .

(٢) كذا في الأصل والمجمع ويظهر أن في الكلام نقصاً ، ولعل المراد : «ربَّ حديث حدَّثه أبي عن جدي فأَيُّ حديث أحدثه» .

(٣) بمعنى إلا .

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِشِيرًا وَتَذِيرًا ، يُبَشِّرُ بِالْجَنَّةِ مَنْ أَطَاعَهُ وَيُنذِرُ بِالنَّارِ مَنْ عَصَاهُ ، وَأَظْهَرَ مَنْ اتَّبَعَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ، ثُمَّ اخْتَارَ لَهُ الْمَسَاكِينَ ، فَاخْتَارَ لَهُ الْمَدِينَةَ فَجَعَلَهَا دَارَ الْهَجْرَةِ وَجَعَلَهَا دَارَ الْإِيمَانِ ، فَوَاللَّهِ! مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ حَافِينَ بِالْمَدِينَةِ مُذْ قَدِمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَوْمِ ، وَمَا زَالَ سَيْفُ اللَّهِ مَغْمُودًا^(١) عَنْكُمْ مُذْ قَدِمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَوْمِ ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ ، فَمَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي بِهَدْيِ اللَّهِ ، وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ بَعْدَ الْبَيَانِ وَالْحُجَّةِ ، وَإِنَّهُ لَمْ يُقْتَلْ نَبِيٌّ فِيمَا مَضَى إِلَّا قُتِلَ بِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مُقَاتِلٍ كُلُّهُمْ يُقْتَلُ بِهِ ، وَلَا قُتِلَ خَلِيفَةٌ قَطُّ إِلَّا قُتِلَ بِهِ خَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفَ مُقَاتِلٍ كُلُّهُمْ يُقْتَلُ بِهِ ، فَلَا تُعَجِّلُوا عَلَى هَذَا الشَّيْخِ بِقَتْلٍ؛ فَوَاللَّهِ! لَا يَقْتُلُهُ رَجُلٌ مِنْكُمْ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَدُهُ مَقْطُوعَةٌ مَسْلُوءَةٌ ، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ لَوْلَدٍ عَلَى وَالِدٍ^(٢) حَقٌّ إِلَّا وَلِهَذَا الشَّيْخِ عَلَيْكُمْ مِثْلُهُ ، قَالَ: فَقَامُوا فَقَالُوا: كَذَبَتِ الْيَهُودُ كَذَبَتِ الْيَهُودُ ، فَقَالَ: كَذَبْتُمْ وَاللَّهِ! وَأَنْتُمْ آيْمُونَ ، مَا أَنَا بِيَهُودِيٍّ وَإِنِّي لِأَحَدِ الْمُسْلِمِينَ ، يَعْلَمُ اللَّهُ بِذَلِكَ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ، وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ: ﴿ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدُ عِلْمٍ الْكِتَابِ ﴾^(٣) ، وَقَدْ أَنْزَلَ الْآيَةَ الْآخَرَى: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَقَامَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ ﴾^(٤)؛ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي شَهَادَةِ عُثْمَانَ^(٥). قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٩٣/٩): رَجَالُهُ ثِقَاتٌ.

خطبة الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ^(٦)

- (١) مصروفًا عنكم. «ج».
- (٢) كذا في الأصل والهيثمي ، ولعل الصحيح: «لوالد علي ولد».
- (٣) [سورة الرعد آية: ٤٣].
- (٤) [سورة الأحقاف آية: ١٠].
- (٥) أي قتله شهيداً. «ش».
- (٦) هو عمر بن سعد بن أبي وقاص المدني نزيل الكوفة ، وكان أميراً على الجيش الذين قتلوا الحسين رضي الله عنه ثم قتله مختار سنة خمس وستين أو بعدها ، ووهب من ذكره في الصحابة ، فقد جزم ابن معين بأنه ولد في السنة التي مات فيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه . =

بالحُسَيْن ، وَأَيَقَنَ أَنَّهُمْ قَاتِلُوهُ ، قَامَ فِي أَصْحَابِهِ خَطِيباً ، فَحَمِدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : قَدْ نَزَلَ مَا تَرَوْنَ مِنَ الْأَمْرِ ، وَإِنَّ الدُّنْيَا تَغْيَرَتْ وَتَتَكَبَّرَتْ ، وَأَذْبَرَ مَعْرُوفَهَا وَانْشَمَرَ ، ^(١) حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةُ الْإِنَاءِ ، ^(٢) إِلَّا خَسِيسُ ^(٣) عَيْشٍ كَالْمَرْعَى الْوَيْبِلِ ، ^(٤) أَلَا تَرَوْنَ الْحَقَّ لَا يُعْمَلُ بِهِ ، وَالْبَاطِلَ لَا يُتَنَاهَى عَنْهُ؟ لِيَرْغَبَ الْمُؤْمِنُ فِي لِقَاءِ اللَّهِ ، فَإِنِّي لَا أَرَى الْمَوْتَ إِلَّا سَعَادَةً وَالْحَيَاةَ مَعَ الظَّالِمِينَ إِلَّا بَرَمًا. ^(٥) قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٩٣/٩) : مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ^(٦) هَذَا هُوَ ابْنُ زَبَالَةَ مَثْرُوكٌ ، وَلَمْ يُذْرِكِ الْقِصَّةَ - انْتَهَى . قُلْتُ : وَذَكَرَ ابْنُ جَرِيرٍ فِي تَارِيخِهِ (٣٠٥/٤) هَذِهِ الْخُطْبَةُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي الْعِزَّارِ ، قَالَ : قَامَ حُسَيْنٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِذِي حُسَمٍ ، ^(٧) فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ - فَذَكَرَ نَحْوَهُ . وَذَكَرَ أَيْضاً عَنْ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي الْعِزَّارِ أَنَّ الْحُسَيْنَ خَطَبَ أَصْحَابَهُ - وَأَصْحَابُ الْحَرِّ ^(٨) بِالْبَيْضَةِ ^(٩) - فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ رَأَى سُلْطَانًا جَائِراً مُسْتَحِلًّا لِحَرَمِ اللَّهِ ، نَاكِثًا ^(١٠) لِعَهْدِ اللَّهِ ، مُخَالِفاً لِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَعْمَلُ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ، فَلَمْ يُغَيِّرْ عَلَيْهِ بِفِعْلٍ وَلَا قَوْلٍ ، كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ مُدْخَلَهُ» ، أَلَا ! وَإِنَّ هَؤُلَاءِ ^(١١) قَدْ لَزِمُوا طَاعَةَ الشَّيْطَانِ ، وَتَرَكُوا طَاعَةَ الرَّحْمَنِ ، وَأَظْهَرُوا

(١) أي مضى . «إ - ح» .

(٢) البقية البسيرة من الشراب تبقى في أسفل الإناء . «إ - ح» .

(٣) القليل . و التافه .

(٤) الوحيم غير موافق للأكل . وبالاردية : مضر صحت راساء . «إظهار» .

(٥) أي ساماً ومذللاً . «ش» .

(٦) روى عنه ابنه عبد العزيز والزبير بن بكار وآخرون ، وروى له أبو داود في سننه . تهذيب التهذيب (١١٥/٩) .

(٧) بضم أوله وثانيه : واد بنجد . حاشية مراصد الاطلاع .

(٨) هو الحر بن يزيد التميمي ، أرسله عبيد الله بن زياد بألف مقاتل إلى الحسين قبل عمر بن سعد . ولما أقبلت خيل الكوفة تريد قتل الحسين وأصحابه أبى الحر أن يكون فيهم فانصرف إلى الحسين فقاتل بين يديه قتالاً عجباً حتى قتل . انظر ابن الأثير (١٩/٤) والبداية

(٨/١٧٢) والأعلام للزركلي (٢/١٧٢) .

(٩) بفتح الباء : موضع بجانب الصَّمَان من ديار بني دارم بن مالك بن حنظلة . معجم البلدان .

(١٠) ناقضاً . «إ - ح» .

(١١) يريد يزيد بن معاوية وعبيد الله بن زياد . «ش» .

الْفَسَادَ ، وَعَظَلُوا الْحُدُودَ ، وَاسْتَأْثَرُوا بِالْفَيِّءِ ، وَأَحْلَوْا حَرَامَ اللَّهِ ، وَحَرَّمُوا حَلَالَهُ ، وَأَنَا أَحَقُّ مَنْ غَيَّرَ ، ^(١) وَقَدْ أَتَيْتَنِي كُتُبُكُمْ ، وَقَدِمَتْ عَلَيَّ رُسُلُكُمْ بِيَعَتِكُمْ أَنْكُمْ لَا تُسَلِّمُونِي ^(٢) وَلَا تَخَذُلُونِي ، فَإِنْ تَمَمْتُمْ عَلَى بِيَعَتِكُمْ تُصِيبُوا رُشْدَكُمْ ، فَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَابْنُ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ! نَفْسِي مَعَ أَنْفُسِكُمْ ، وَأَهْلِي مَعَ أَهْلِيكُمْ ، فَلَكُمْ فِي أَسْوَةٍ ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَنَقَضْتُمْ عَهْدَكُمْ ، وَخَلَعْتُمْ بِيَعَتِي مِنْ أَغْنَاقِكُمْ فَلَعَمْرِي ! مَا هِيَ لَكُمْ بِنُكْرٍ ، ^(٣) لَقَدْ فَعَلْتُمُوهَا بِأَبِي وَأَخِي وَابْنِ عَمِّي ، ^(٤) وَالْمَغْرُورُ مِنْ اغْتَرَّ بِكُمْ ، فَحَظَّكُمْ أَخْطَأْتُمْ ، وَنَصَيْبِكُمْ ضَيَّعْتُمْ ، وَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَسَيُغْنِي اللَّهُ عَنْكُمْ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

خُطْبَةُ يَزِيدَ بْنِ شَجَرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَجَرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٥) وَكَانَ يَزِيدُ بْنُ شَجَرَةَ مِمَّنْ يُصَدِّقُ قَوْلَهُ فِعْلُهُ - قَالَ : خَطَبْنَا فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ، مَا أَحْسَنَ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ، نَرَى مِنْ بَيْنِ أَحْمَرَ وَأَخْضَرَ وَأَصْفَرَ ^(٦) وَفِي (الرُّحَالِ) ^(٧) مَا فِيهَا ، وَكَانَ يَقُولُ : إِذَا صَفَّ النَّاسُ لِلصَّلَاةِ وَصَفُّوا لِلْقِتَالِ فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَأَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَأَبْوَابُ النَّارِ ، وَزُيِّنَ الْخُورُ الْعَيْنُ وَاطْلُغْنَ ، فَإِذَا أَقْبَلَ الرَّجُلُ قُلْنَ : اللَّهُمَّ انصُرْهُ ، وَإِذَا أَدْبَرَ اخْتَجِبْنِ مِنْهُ وَقُلْنَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ،

(١) يشير إلى قول الرسول ﷺ : «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده» رواه أحمد ومسلم والأربعة عن أبي سعيد رضي الله عنه .

(٢) أسلمه فلان إذا ألقاه إلى الهلكة ولم يحمه من عدوه ، وهو عام في كل من أسلمته إلى شيء ولكنه غلب في الإلقاء في الهلكة . والخذل : ترك الإعانة والنصرة . مجمع البحار .

(٣) بالضم : الأمر المنكر .

(٤) هو مسلم بن عقيل وقد قتل بالكوفة على يد عبيد الله بن زياد ، وكان الحسين قد أرسله داعياً إلى أهل الكوفة . «ش» .

(٥) اختلف في صحبته كما في الإصابة (٦٥٨/٣) .

(٦) يريد الألبسة المختلفة أو يراد بها الحور والملائكة وما في الرواية المقابلة أوضح .

(٧) بالحاء المهملة هو الظاهر ، وهي المنازل كما في الحاكم (٤٩٤/٣) ويؤيده ما في الإصابة (٦٢١/٣) : «وفي البيوت ما فيها» ، وفي الأصل : الرجال .

فَانْهَكُوا^(١) وَجُوهَ الْقَوْمِ - فِدَى لَكُمْ أَبِي وَأُمِّي! - وَلَا تَخْزُوا الْحُورَ الْعَيْنَ ، فَإِنَّ أَوَّلَ قَطْرَةٍ تَنْضَحُ^(٢) تَكْفَرُ عَنْهُ كُلُّ شَيْءٍ عَمِلَهُ ، وَتَنْزِلُ إِلَيْهِ زَوْجَتَانِ مِنَ الْحُورِ ، تَمْسَحَانِ وَجْهَهُ ، وَتَقُولَانِ: قَدْ أَنْى لَكَ ،^(٣) وَيَقُولُ: قَدْ أَنْى (لَكُمْ) ،^(٤) ثُمَّ يُكْسَى مِائَةَ حُلَّةٍ ، لَيْسَ مِنْ نَسَجِ بَنِي آدَمَ ، وَلَكِنْ مِنْ نَبْتِ الْجَنَّةِ ، لَوْ وَضِعْنَ بَيْنَ أَصْبُعَيْنِ لَوَسِعَتْهُ ،^(٥) وَكَانَ يَقُولُ: نُبْتُ أَنْ الشُّيُوفَ مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٢٩٤/٥) : رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ طَرِيقَيْنِ رِجَالُ أَحَدِهِمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ - انْتَهَى .

وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ (٤٩٤/٣) عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَجَرَةَ الرَّهَاطِيِّ وَكَانَ مِنْ أَمْرَاءِ الشَّامِ ، وَكَانَ مُعَاوِيَةُ يَسْتَعْمِلُهُ عَلَى الْجِيُوشِ ، فَخَطَبَنَا ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ، لَوْ تَرَوْنَ مَا أَرَى مِنْ أَسْوَدَ وَأَحْمَرَ وَأَخْضَرَ وَأَبْيَضَ!^(٦) وَفِي الرَّحَالِ مَا فِيهَا ، إِنَّهَا إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ^(٧) فَتُحْتِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَأَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَأَبْوَابُ النَّارِ ، وَزَيْنَ الْحُورِ وَيَطْلَعْنَ ، فَإِذَا أَقْبَلَ أَحَدُهُمْ بِوَجْهِهِ إِلَى الْقِتَالِ ، قُلْنَ: اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ! اللَّهُمَّ انْصُرْهُ! وَإِذَا وَلَّى احْتَجَبْنَ مِنْهُ ، وَقُلْنَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ! اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ! فَانْهَكُوا وَجُوهَ الْقَوْمِ - فِدَاكُمْ أَبِي وَأُمِّي! - فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَقْبَلَ ، كَانَتْ أَوَّلَ نَفْحَةٍ^(٨) مِنْ دَمِهِ تَحُطُّ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا تُحُطُّ وَرَقُ الشَّجَرَةِ ، وَتَنْزِلُ إِلَيْهِ اثْنَتَانِ مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ ، فَتَمْسَحَانِ الْغُبَارَ عَنْ

(١) أي أبلغوا جهدكم في قتالهم (يريد تحريضهم على القتال). «ش».

(٢) أي ترشش وتنصب.

(٣) أي حان لك أن تتزوجا.

(٤) كما في رواية مقبلة أي للحاضرتين من الحور العين. وفي الأصل: «لك».

(٥) كذا في الأصل ، ولعل الصواب «لوسعتاهن» المراد أن مائة حلة لا تضيق فيما بين أصبعين لأجل رقتها ولطافتها. وقد رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق عن علي بن حرب عنه مرفوعاً ، قال البغوي: ورواه مجاهد عنه موقوفاً - يشير إلى هذه الرواية - قال: وهو الصواب كما في الإصابة.

(٦) أي ذي ألوان مختلفة من الثياب والطعام.

(٧) لعل ذكر القتال سقط من هنا ، ولفظ الرواية المتقدمة للطبراني: «إذا صف الناس للصلاة وصفوا للقتال».

(٨) المراد بها القطرة. «إنعام».

وَجْهٍ فَيَقُولُ لَهُمَا: أَنَا لَكُمْ، وَتَقُولَانِ: لَا، بَلْ إِنَّا لَكَ، وَيُكْسَى مِائَةَ حُلَّةٍ، لَوْ
 حَلَفْتُ بَيْنَ أَصْبُعَيْ هَاتَيْنِ يَغْنِي السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَى لَوَسِعَتَاهُ^(١) لَيْسَ مِنْ نَسِجِ بَنِي
 آدَمَ، وَلَكِنْ مِنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ، إِنَّكُمْ مَكْتُوبُونَ عِنْدَ اللَّهِ بِأَسْمَائِكُمْ، وَسِمَائِكُمْ،
 وَحِلَاكُمُ،^(٢) وَنَجْوَاكُمُ، وَمَجَالِسِكُمْ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ قِيلَ: يَا فَلَانُ! هَذَا
 نُورُكَ، وَيَا فَلَانُ! لَا نُورَ لَكَ، وَإِنْ لِحَبْتُمْ سَاحِلًا كَسَاحِلِ الْبَحْرِ، فِيهِ هَوَامٌ
 وَحَيَاتٌ كَالثُّخْلِ، وَعَقَارِبُ كَالْبَغَالِ، فَإِذَا اسْتَعَاثَ أَهْلُ جَهَنَّمَ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُ
 قِيلَ: اخْرُجُوا إِلَى السَّاحِلِ، فَيَخْرُجُونَ فَيَأْخُذُ الْهَوَامُ بِشِفَاهِهِمْ وَوُجُوهِهِمْ
 وَمَا شَاءَ اللَّهُ، فَيَكْشِفُهُمْ^(٣)، فَيَسْتَعِيثُونَ فِرَارًا مِنْهَا إِلَى النَّارِ، وَيُسَلِّطُ عَلَيْهِمُ
 الْجُرُبُ،^(٤) فَيَحْكُ وَاحِدُهُمْ جِلْدَهُ حَتَّى يَبْدُو الْعَظْمُ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمْ: يَا فَلَانُ!
 هَلْ يُؤْذِيكَ هَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: ذَلِكَ بِمَا كُنْتَ تُؤْذِي الْمُؤْمِنِينَ.
 وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي الرَّهْدِ وَابْنُ مَنذَةَ وَالْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ مُجَاهِدٍ مَوْقُوفًا
 مُطْوَلًا؛^(٥) كَمَا فِي الإِصَابَةِ (٦٥٨/٣).

خُطْبَةُ عُمَيْرِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ (٣٧٥/٤) عَنْ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ - وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى حِمَاصٍ، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ -:
 أَلَا! إِنَّ الْإِسْلَامَ حَائِطٌ مَنِيْعٌ، وَبَابٌ وَثِيقٌ، فَحَائِطُ الْإِسْلَامِ الْعَدْلُ، وَبَابُهُ الْحَقُّ،
 فَإِذَا نَقِضَ الْحَائِطُ، وَحُطِمَ الْبَابُ اسْتَفْتَحَ الْإِسْلَامُ، فَلَا يَرَالُ الْإِسْلَامُ مَنِيْعًا
 مَا اسْتَدَّ السُّلْطَانُ، وَلَيْسَ شِدَّةُ السُّلْطَانِ قِتْلًا بِالسَّيْفِ، وَلَا ضَرْبًا بِالسَّوْطِ، وَلَكِنْ
 قَضَاءٌ بِالْحَقِّ، وَأَخْذٌ بِالْعَدْلِ.

(١) كذا في الأصل ولعل الظاهر: «لوسعتاهن».

(٢) صفاتكم: جمع حلية. «ش».

(٣) أي فيفضحهم الله سبحانه وتعالى بتسليط هذه الهوام عليه.

(٤) مرض جلدي.

(٥) وهو الذي تقدم قبل هذه الرواية.

خطبة سعد بن عبيد القاريء والد عمير

رضي الله عنهما

أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ (٣/٤٥٨) عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّهُ خَطَبَهُمْ فَقَالَ: إِنَّا لَا قُوَّةَ الْعَدُوِّ غَدًا، وَإِنَّا مُسْتَشْهِدُونَ غَدًا، فَلَا تَغْسِلُوا عَنَّا دَمًا، وَلَا نُكْفِنُ إِلَّا فِي تَوْبٍ كَانَ عَلَيْنَا.

خطبة معاذ بن جبل رضي الله عنه

أَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ سَبْرَةَ قَالَ: خَطَبَنَا مُعَاذٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالشَّامِ، فَقَالَ: أَنْتُمْ الْمُؤْمِنُونَ، وَأَنْتُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَاللَّهُ! إِنِّي لَا رُجُوَ أَنْ يُدْخِلَ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ تَسْبُونَ مِنْ فَارِسَ وَالرُّومِ الْجَنَّةَ، وَذَلِكَ بِأَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا عَمِلَ لَهُ - يَعْنِي أَحَدُهُمْ - عَمَلًا قَالَ: ^(١) أَحْسَنْتَ، رَحِمَكَ اللَّهُ! أَحْسَنْتَ، بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ! ^(٢) ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَسَتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَزَيَّدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾ ^(٣) كَذَا فِي التَّفْسِيرِ لِابْنِ كَثِيرٍ (٤/١١٥).

خطبة أبي الدرداء رضي الله عنه

أَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ حَوْشِبِ الْفَرَارِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ وَيَقُولُ: إِنِّي لَخَائِفٌ يَوْمَ يُنَادِينِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَيَقُولُ: يَا عُومِرُ! فَأَقُولُ: لَبَّيْكَ، فَيَقُولُ: كَيْفَ عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ؟ فَتَأْتِي كُلُّ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ زَاجِرَةٌ وَآمِرَةٌ فَتَسْأَلُنِي فَرِيضَتَهَا، فَتَشْهَدُ عَلَيَّ الْأَمْرَةَ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْ، وَتَشْهَدُ عَلَيَّ الزَّاجِرَةَ أَنِّي لَمْ أَتْرُكْ ^(٤). كَذَا فِي الْكَثَرِ (٧/٧٨).

(١) نسق الكلام: إن أحدكم إذا عمل له أحدهم قال: أحسنت.

(٢) يعني يستجيب الله دعاءكم لهم فيدخلهم الجنة.

(٣) [سورة الشورى آية: ٢٦] - الحديث رواه أيضاً ابن المنذر والحاكم. وصححه كما في الدر المنثور (٨/٦).

(٤) يعني لو لم أعمل بالآية الأمرة ولم أنته عما نهتني الآية الزاجرة.

البَابُ السَّابِعُ عَشَرَ

بَابُ

كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَعْظُونَ وَيَتَعَبَّظُونَ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ ، وَكَيْفَ كَانُوا يَصْرِفُونَ النَّظَرَ عَنْ ظَوَاهِرِ الدُّنْيَا وَلَدَائِهَا إِلَى نَعِيمِ الْآخِرَةِ وَالْآلِئِهَا ، وَيُحَذِّرُونَ اللَّهَ تَحْذِيرًا تُذَرِّفُ^(١) بِهِ الْعُيُونُ وَتَوَجِّلُ^(٢) بِهِ الْقُلُوبُ ، كَأَنَّ الْآخِرَةَ تَجَلَّتْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، وَأَخْوَالُ الْمَخْشَرِ تَبَدَّتْ^(٣) بِأَعْيُنِهِمْ ، وَكَيْفَ كَانُوا يَأْخُذُونَ بِأَيْدِي الْأُمَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ بِعِظَاتِهِمْ ، يُوجِّهُونَ وَجُوهَهَا إِلَى فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَيَقْتُلِعُونَ بِهَا شَرَايِينَ^(٤) الشَّرِكِ الْجَلِيِّ وَالْخَفِيِّ .

مَوَاعِظُ النَّبِيِّ ﷺ

مَوْعِظَةٌ عَظِيمَةٌ لَهُ ﷺ لِأَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ ابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ - وَاللَّفْظُ لَهُ - ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا كَانَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ؟^(٥) قَالَ : «كَانَتْ

(١) تسيل . «إ - ح» .

(٢) تخاف . «إ - ح» .

(٣) أي ظهرت .

(٤) شرايين جمع الشريان : الوعاء الذي يحمل الدم الصادر من القلب إلى الجسم .

(٥) الصحف المنزلة على رسله مائة وأربعة ومنها أربعة كتب : القرآن والتوراة والزبور والإنجيل ، وأفضلها القرآن ، ومنها عشر صحائف نزلت على آدم وخمسون على شيث وثلاثون على إدريس وعشرة على إبراهيم عليهم الصلاة والسلام . عن المرقاة (١/ ٥٧) . =

أَمْثَالاً^(١) كُلَّهَا: أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُسَلِّطُ^(٢) الْمُبْتَلَى الْمَغْرُورُ^(٣)، إِنِّي لَمْ أَبْعَثْكَ لِتَجْمَعَ الدُّنْيَا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ؛ وَلَكِنِّي بَعَثْتُكَ لِتَرْدَّ عَنِّي دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنِّي لَا أَرُدُّهَا وَإِنْ كَانَتْ مِنْ كَافِرٍ. وَعَلَى الْعَاقِلِ مَا لَمْ يَكُنْ مَغْلُوباً عَلَى عَقْلِهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ سَاعَاتٌ: فَسَاعَةٌ يُنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ، وَسَاعَةٌ يُحَاسِبُ فِيهَا نَفْسَهُ، وَسَاعَةٌ يَتَفَكَّرُ فِيهَا فِي صُنْعِ اللَّهِ عِزِّ وَجَلِّ، وَسَاعَةٌ يَخْلُو فِيهَا لِحَاجَتِهِ مِنَ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ؛ وَعَلَى الْعَاقِلِ أَنْ لَا يَكُونَ ظَاعِناً^(٤) إِلَّا لثَلَاثٍ: تَزْوِيدٍ لِمَعَادٍ^(٥)، أَوْ مَرَمَةٍ^(٦) لِمَعَاشٍ، أَوْ لَذَّةٍ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ. وَعَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ بَصِيراً بِزَمَانِهِ، مُقْبِلاً عَلَى شَأْنِهِ، حَافِظاً لِّلِسَانِهِ، وَمَنْ حَسَبَ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلَامُهُ إِلَّا فِيمَا يَغْنِيهِ^(٧).

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَمَا كَانَتْ صُخْفُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ: «كَانَتْ عِبْرًا^(٨) كُلَّهَا: عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْمَوْتِ ثُمَّ هُوَ يَفْرَحُ، عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالنَّارِ ثُمَّ هُوَ يَضْحَكُ، عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْقَدَرِ ثُمَّ هُوَ يَنْصَبُ^(٩)، عَجِبْتُ لِمَنْ رَأَى الدُّنْيَا وَتَقَلَّبَهَا بِأَهْلِهَا ثُمَّ أَطْمَأَنَّ إِلَيْهَا، عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْحِسَابِ غَدًا ثُمَّ لَا يَعْمَلُ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْصِنِي، قَالَ: «أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهَا رَأْسُ الْأَمْرِ كُلِّهِ^(١٠)». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! زِدْنِي، قَالَ: «عَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَذِكْرِ اللَّهِ

(١) أي عبراً.

(٢) صاحب السلطان النافذ والكلمة النامة. حاشية الترغيب.

(٣) الناسي حقوق الله، الذي أصابته الغفلة والغرور بنفسه وقائده الشيطان الغرور.

(٤) مرتحلاً مجداً. حاشية الترغيب.

(٥) لعملٍ صالحٍ للآخرة.

(٦) أي إصلاح لعيشه.

(٧) أي يهيمه ويفيده.

(٨) عظات.

(٩) يتعب. «إ - ح».

(١٠) إذ التقوى وإن قل لفظها جامعة لحق الحق والخلق شاملة لخير دارين، إذ هي تجنب كل

منهي وفعل كل مأمور. ومن اتقى الله حفظه من أعدائه ونجاه من الشدائد، ورزقه من حيث

لا يحتسب، وأصلح عمله وغفر ذنبه، وتكفل له بكفيلين من رحمته، وجعل له نوراً يمشي

بين يديه، وقبله وأكرمه وأعزه ونجاه من النار. فيض القدير (٧٥/٣).

عز وجل ، فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي الْأَرْضِ^(١) وَذُخْرٌ^(٢) لَكَ فِي السَّمَاءِ . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! زِدْنِي ، قَالَ : «إِيَّاكَ وَكَثْرَةُ الضَّحِكِ فَإِنَّهُ يُمِيتُ الْقَلْبَ»^(٣) ، وَيَذْهَبُ بِنُورِ الْوَجْهِ . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! زِدْنِي ، قَالَ : «عَلَيْكَ بِالْجِهَادِ فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ أُمَّتِي»^(٤) . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! زِدْنِي ، قَالَ : «عَلَيْكَ بِطَوْلِ الصَّمْتِ فَإِنَّهُ مَطْرَدَةٌ لِلشَّيْطَانِ»^(٥) ، وَعَوْنٌ لَكَ عَلَى أَمْرِ دِينِكَ»^(٦) . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! زِدْنِي ، قَالَ : «أَحِبَّ الْمَسَاكِينَ وَجَالِسَهُمْ» . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! زِدْنِي ، قَالَ : «انْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ تَحْتَكَ ، وَلَا تَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكَ ، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدَرِي»^(٧) نِعْمَةَ اللَّهِ عِنْدَكَ . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! زِدْنِي ، قَالَ : «قُلِ الْحَقَّ»^(٨) وَإِنْ كَانَ مُرًّا . قُلْتُ :

(١) أي بهاء وضياء يعلو بين أهل الأرض وهذا كالمشاهد المحسوس فيمن لازم تلاوته بشرطها من الخشوع والتدبر والإخلاص .

(٢) وفي الحلية : «ذكر» مكان «ذخر» .

(٣) أي يغمسه في الظلمات . فيصيره كالأموات ، والضمير في «فإنه يميت» واقع موقع الإشارة : أي كثرة الضحك تورث قسوة القلب ، وهي مفضية إلى الغفلة . وليس موت القلب إلا الغفلة «ويذهب بنور الوجه» أي بإشراقه وضيائه وبهائه ، قال الماوردي : واعتياد الضحك شاغل عن النظر في الأمور المهمة مذهب عن الفكر في التوابع المسلمة وليس لمن أكثر منه هيبه ولا وقار ولا لمن وسم به خطر ولا مقدار ، وقال حجة الإسلام : كثرة الضحك والفرح بالدنيا سم قاتل ، يسري إلى العروق فيخرج من القلب الخوف والحزن وذكر الموت وأهوال القيامة ، وهذا هو موت القلب . فيض القدير (٧٦/٣) .

(٤) يريد أن الرهبان وإن تركوا الدنيا وزهدوا فيها وتخلوا عنها ، فلا ترك ولا زهد ولا تخلي أكثر من بذل النفس في سبيل الله ، وكما أنه ليس عند النصارى عمل أفضل من التَّوَهُّب ، ففي الإسلام لا عمل أفضل من الجهاد ، ولهذا قال ﷺ : «ذروة سنام الإسلام الجهاد في سبيل الله» . النهاية «ش» .

(٥) أي أنها حالة من شأنها إبعاد الشيطان . النهاية .

(٦) من الحلية وموضع آخر من الترغيب (٥٣١/٣) ، وسقط من بعض نسخ الترغيب .

(٧) لا تحتقر ولا تنتقص .

(٨) أي الصدق ، يعني مر بالمعروف وانه عن المنكر . «وإن كان مرًّا» أي وإن كان في قوله مرارة : أي مشقة على القاتل فإنه واجب : أي ما لم يخف على نفسه أو ماله أو عرضه مفسدة فوق مفسدة المنكر الواقع ، قال الطيبي : شبه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لمن يأباه بالصبر فإنه مر للمذاق لكن عاقبته محمودة .

يَا رَسُولَ اللَّهِ! زِدْنِي ، قَالَ: «لِيَزِدَكَ عَنِ النَّاسِ مَا تَعْلَمُهُ مِنْ نَفْسِكَ»^(١) ، وَلَا تَجِدْ عَلَيْهِمْ فِيمَا تَأْتِي ، وَكَفَى بِكَ عَيْبًا أَنْ تَعْرِفَ مِنَ النَّاسِ مَا تَجْهَلُهُ مِنْ نَفْسِكَ»^(٢) ، وَتَجِدَ عَلَيْهِمْ فِيمَا تَأْتِي. ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى صَدْرِي فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! لَا عَقْلَ كَالْتَذْيِيرِ»^(٣) ، وَلَا وَرَعَ كَالْكَفِّ ، وَلَا حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ. قَالَ الْمُنْذِرِيُّ فِي التَّرْغِيبِ (٤٧٣/٣) : انْفَرَدَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامٍ بْنُ يَحْيَى الْغَسَّانِيُّ عَنْ أَبِيهِ ، وَهُوَ حَدِيثٌ طَوِيلٌ فِي أَوَّلِهِ ذِكْرُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، ذَكَرْتُ مِنْهُ هَذِهِ الْقِطْعَةَ لِمَا فِيهَا مِنَ الْحِكْمِ الْعَظِيمَةِ وَالْمَوَاعِظِ الْجَسِيمَةِ - انْتَهَى. وَقَدْ أَخْرَجَ الْحَدِيثَ بِتَمَامِهِ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (١٦٦/١) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ. وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا بِتَمَامِهِ الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ وَابْنُ عَسَاكِرَ^(٤) ، كَمَا فِي الْكَتَنِزِ (٢٠١/٨) .

اتَذَرُونَ مَا مَثَلُ أَحَدِكُمْ وَمَثَلُ أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَعَمَلِهِ

أَخْرَجَ الرَّامِهُرْمُزِيُّ فِي الْأَمْثَالِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا لِأَصْحَابِهِ: «اتَذَرُونَ مَا مَثَلُ أَحَدِكُمْ وَمَثَلُ أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَعَمَلِهِ؟» فَقَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَقَالَ: «إِنَّمَا مَثَلُ أَحَدِكُمْ وَمَثَلُ مَالِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَعَمَلِهِ ، كَمَثَلِ رَجُلٍ لَهُ ثَلَاثَةُ إِخْوَةٍ ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ دَعَا بَعْضَ إِخْوَتِهِ ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ بِي مِنَ الْأَمْرِ مَا تَرَى فَمَا لِي عِنْدَكَ وَمَا لِي لَدَيْكَ فَقَالَ: لَكَ عِنْدِي أَنْ

(١) أي ليمنعك عن التكلم في أعراض الناس ، والوقية فيهم ما تعلم من نفسك من العيوب ، فقلما تخلو أنت من عيب يماثله أو أقبح منه وأنت تشعر . أولا تشعر «ولا تجد عليهم إلخ» أي لا تغضب عليهم فيما يفعلونه معك .

(٢) أي تعرف منهم ما تجهله من نفسك من النقائص .

(٣) أي في المعيشة وغيرها والتدبير نصف المعيشة ويحتمل أن يكون المراد النظر في عواقب الأمور . «ولا ورع كالكف» أي كف اليد عن تناول ما يضطرب القلب في تحليله وتحريمه ، فإنه أسلم من أنواع ذكرها المتورعون من التأمل في أصول المشتبه والرجوع إلى دقيق النظر عما حرمه الله . «ولا حسب» أي ولا مجد ولا شرف كحسن الخلق بالضم إذ به صلاح الدنيا والآخرة وناهيك بهذه الوصايا العظيمة القدر الجامعة من الأحكام والحكم والمعارف ما يفوق الحصر فأعظم به من حديث ما أفيد . فيض القدير (٧٧/٣) .

(٤) رواه أحمد والطبراني كما في الترغيب في موضع آخر (٥٣١/٣) وقد ذكره هناك بلفظ الحاكم .

أَمْرُصَكَ وَلَا أَنْ أُمْلِكَ^(١) وَأَنْ أَقُومَ بِشَأْنِكَ ، فَإِذَا مِتَّ غَسَلْتُكَ وَكَفَنْتُكَ وَحَمَلْتُكَ
مَعَ الْحَامِلِينَ ، أَحْمِلُكَ طَوْرًا^(٢) وَأَمِيطُ عَنْكَ طَوْرًا ، فَإِذَا رَجَعْتُ أَتَيْتُ عَلَيْكَ
بِخَيْرٍ عِنْدَ مَنْ يُسْأَلُنِي عَنْكَ . هَذَا أَخُوهُ الَّذِي هُوَ أَهْلُهُ فَمَا تَرَوْنَهُ؟^(٣) قَالُوا : لَا نَسْمَعُ
طَائِلًا^(٤) يَا رَسُولَ اللَّهِ ! . « ثُمَّ يَقُولُ لِأَخِيهِ الْآخِر : أَتَرَى مَا قَدْ نَزَلَ بِي فَمَا لِي لَدَيْكَ
وَمَا لِي عِنْدَكَ؟ فَيَقُولُ : لَيْسَ لَكَ عِنْدِي غِنَاءٌ^(٥) إِلَّا وَأَنْتَ فِي الْأَخْيَاءِ ، فَإِذَا مِتَّ
ذَهَبَ بِكَ فِي مَذْهَبٍ وَذُهِبَ بِي فِي مَذْهَبٍ ، هَذَا أَخُوهُ الَّذِي هُوَ مَا لَهُ كَيْفَ
تَرَوْنَهُ؟^(٦) ، قَالُوا : لَا نَسْمَعُ طَائِلًا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! « ثُمَّ يَقُولُ لِأَخِيهِ الْآخِر : أَتَرَى مَا قَدْ
نَزَلَ بِي وَمَا رَدَّ عَلَيَّ أَهْلِي وَمَالِي فَمَا لِي عِنْدَكَ وَمَالِي لَدَيْكَ فَيَقُولُ : أَنَا صَاحِبُكَ فِي
لَحْدِكَ ، وَأَنْيَسُكَ فِي وَحْشَتِكَ ، وَأَقْعُدُ يَوْمَ الْوِزْنِ فِي مِيزَانِكَ ؛ فَأَنْقُلُ مِيزَانَكَ .
هَذَا أَخُوهُ الَّذِي هُوَ عَمَلُهُ كَيْفَ تَرَوْنَهُ؟^(٧) قَالُوا : خَيْرٌ أَخٌ وَخَيْرٌ صَاحِبٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ !
قَالَ : « فَإِنَّ الْأَمْرَ هَكَذَا » . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كُرْزٍ فَقَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أَقُولَ عَلَى هَذَا أَبَيَاتًا؟ فَقَالَ : « نَعَمْ » فَذَهَبَ فَمَا بَاتَ إِلَّا
لَيْلَةً حَتَّى عَادَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ وَأَنْشَأَ يَقُولُ : [من
الطويل]

فَإِنِّي^(٥) وَأَهْلِي وَالَّذِي قَدَّمْتُ يَدِي كَدَاعٍ إِلَيْهِ صَحْبَهُ ثُمَّ قَائِلٍ
لِإِخْوَتِهِ إِذْ هُمْ ثَلَاثَةٌ إِخْوَةٌ أَعِينُوا عَلَى أَمْرِ بِي الْيَوْمَ نَازِلٍ
فِرَاقٍ طَوِيلٍ غَيْرُ مُتَّقِي بِهِ فَمَاذَا لَدَيْكُمْ فِي الَّذِي هُوَ غَائِلٌ^(٦)
فَقَالَ امْرُؤٌ مِنْهُمْ أَنَا الصَّاحِبُ الَّذِي أُطِيعُكَ فِيمَا شِئْتَ قَبْلَ التَّزَايُلِ^(٧)
فَأَمَّا إِذَا جَدَّ الْفِرَاقُ فَلَإِنِّي لِمَا بَيْنَنَا مِنْ خُلَّةٍ غَيْرُ وَاصِلٍ

- (١) كذا في الأصل: أي لا أبرمك ولا أكثر عليك في الطلب حتى يشق عليك ، وفي الكنز الجديد (٢٣٠/٢٠) عن المنتخب: «لا أزيالك» .
- (٢) طورًا: مرة وتارة . وأميط: أي أنتحى . مجمع البحار .
- (٣) أي لا نسمع شيئاً فيه منفعة . «إ - ح» .
- (٤) الغناء بالفتح والمد: هو النفع والكفاية .
- (٥) كما في الأصل والكنز ، وفي الإصابة: «إني» .
- (٦) مهلكي . من الاغتيال وهو القتل خفية ، وفي رواية: «هو فاعلي» . وهو أحسن .
- (٧) البعد والفرق .

فَخُذْ مَا أَرَدْتَ الْآنَ مِنِّي فَإِنِّي
 فَإِنْ تُبْقِنِي لَا تُبْقِي فَاسْتَنْفِدْنِي^(٢)
 وَقَالَ امْرُؤٌ قَدْ كُنْتُ جَدًّا أَحِبُّهُ
 غَنَائِي أَنِّي جَاهِدُ لَكَ نَاصِحٌ
 وَلَكِنِّي بَاكِ عَلَيْكَ وَمُعْوِلٌ^(٣)
 مُتَّبِعُ الْمَاشِيْنَ أَمْشِرْ مُشِيعاً
 إِلَى بَيْتِ مَثْوَاكَ الَّذِي أَنْتَ مُدْخِلٌ
 أَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ خُلَّةٌ^(٤)
 فَذَلِكَ أَهْلُ الْمَرْءِ ذَاكَ غَنَاؤُهُمْ
 وَقَالَ امْرُؤٌ مِنْهُمْ أَنَا الْأَخُ لَا تَرَى
 لَدَى الْقَبْرِ تَلْقَانِي هُنَالِكَ قَاعِدًا
 وَأَقْعُدُ يَوْمَ الْوِزْنِ فِي الْكِفَّةِ الَّتِي
 فَلَا تَنْسِينِي وَأَعْلَمْ مَكَانِي فَإِنِّي
 فَذَلِكَ مَا قَدَّمْتُ مِنْ كُلِّ صَالِحٍ

فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبَكَى الْمُسْلِمُونَ مِنْ قَوْلِهِ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كُرْزٍ لَا يَمُرُّ
 بِطَائِفَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا دَعَاهُ وَاسْتَشَدُّهُ ، فَإِذَا أَنْشَدَهُمْ بَكَوْا . كَذَا فِي الْكُتُبِ
 (١٢٤/٨) وَأَخْرَجَهُ أَيْضاً جَعْفَرُ الْفَرِّيَابِيُّ فِي كِتَابِ الْكُنَى لَهُ ، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي

(١) مذهب من مذاهب وهي مصارف الإنفاق المختلفة . وهو في الأصل : المكان المخوف ذو
 الهول أو الرمل السائل . «ش» .

(٢) استنفذ الشيء : أفناه .

(٣) أي هلاك .

(٤) أي رافع صوتي بالبكاء . «إ - ح» .

(٥) صداقة . «ج» .

(٦) يعني تحمل النفقات فيما بيننا .

(٧) أي نفع وفائدة .

(٨) أي الخصام .

(٩) أي تارك النصره .

الْوَحْدَانِ ، وَابْنُ شَاهِينَ ، وَابْنُ مَنْدَةَ فِي الصَّحَابَةِ ، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي الْكِفَالَةِ ، كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الرَّهْرِيِّ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا نَحْوَهُ ، كَمَا فِي الْإِصَابَةِ (٢/٣٦٢) .

مَوَاعِظُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوْعِظَتُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِرَجُلٍ

أَخْرَجَ الدِّينَوْرِيُّ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ وَعَظَ رَجُلًا فَقَالَ: لَا تُلْهَكِ النَّاسُ^(١) عَنْ نَفْسِكَ؛ فَإِنَّ الْأَمْرَ يَصِيرُ إِلَيْكَ دُونَهُمْ ، وَلَا تَقْطَعْ النَّهَارَ سَارِبًا^(٢) ، فَإِنَّهُ مَحْفُوظٌ عَلَيْكَ مَا عَمِلْتَ ، وَإِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ ، فَإِنِّي لَا أَرَى شَيْئًا أَشَدَّ طَلَبًا وَلَا أَسْرَعَ دَرَكَةً^(٣) مِنْ حَسَنَةِ حَدِيثَةٍ لَذَنْبٍ قَدِيمٍ . كَذَا فِي الْكَتَرِ (٨/٢٠٨) .

وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اغْتَزِلْ مَا يُؤْذِيكَ ، وَعَلَيْكَ بِالْخَلِيلِ الصَّالِحِ وَقَلْ مَا تَجِدُهُ ، وَشَاوِرْ فِي أَمْرِكَ الَّذِينَ يَخَافُونَ اللَّهَ . كَذَا فِي الْكَتَرِ (٨/٢٠٨) .

ثَمَانِي عَشْرَةَ حِكْمَةً لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ الْخَطِيبُ ، وَابْنُ عَسَاكِرَ ، وَابْنُ النَّجَّارِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: وَضَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلنَّاسِ ثَمَانِي عَشْرَةَ كَلِمَةً ، حِكْمٌ كُلُّهَا . قَالَ: مَا عَاقَبْتُ مَنْ عَصَى اللَّهَ فِيكَ بِمِثْلِ أَنْ تُطِيعَ اللَّهَ فِيهِ ، وَضَعَ أَمْرَ أَخِيكَ عَلَى أَحْسَنِهِ حَتَّى يَجِيبَكَ مِنْهُ مَا يَغْلِبُكَ^(٤) ، وَلَا تَقْلُتَنَّ بِكَلِمَةٍ خَرَجْتَ مِنْ مُسْلِمٍ شَرًّا وَأَنْتَ تَجِدُ لَهَا فِي الْخَيْرِ مَخْرَجًا ، وَمَنْ عَرَّضَ نَفْسَهُ لِلثَّغْمِ فَلَا يُلُومَنَّ مَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ ، وَمَنْ

(١) أي لا يشغلوك .

(٢) السارب: الذاهب على وجهه في الأرض ، وفي البيان والتبيين: «سادرًا» بدل «سارِبًا» ومعناها: لاهايا . مجمع البحار .

(٣) لحاقًا . وفي البيان والتبيين: دركا . «ش» .

(٤) أي اعمل أمر أخيك على أحسن الوجوه ولا تسبثن به الظن إلا إذا رأيت ما يحملك على ذلك .

كَتَمَ سِرَّهُ كَانَتْ الْخَيْرَةُ^(١) فِي يَدِهِ ، وَعَلَيْكَ بِإِخْوَانِ الصَّدَقِ تَعِشْ فِي أَكْنَافِهِمْ^(٢) ؛ فَإِنَّهُمْ زِينَةٌ فِي الرَّحَاءِ ، وَعُدَّةٌ^(٣) فِي الْبَلَاءِ ، وَعَلَيْكَ بِالصَّدَقِ وَإِنْ قَتَلَكَ ، وَلَا تَعَرِّضْ فِيمَا لَا يَغْنِي ، وَلَا تَسْأَلْ عَمَّا لَمْ يَكُنْ ؛ فَإِنْ فِيمَا كَانَ شُغْلًا عَمَّا لَمْ يَكُنْ ، وَلَا تَطْلُبَنَّ حَاجَتَكَ إِلَى مَنْ لَا يُحِبُّ نَجَاحَهَا لَكَ ، وَلَا تَهَاوُنْ بِالْحَلِفِ الْكَاذِبِ فِيهِلِكَكَ اللَّهُ ، وَلَا تَصْحَبِ الْفُجَّارَ لِتَتَعَلَّمَ مِنْ فُجُورِهِمْ ، وَاعْتَزَلْ عَدُوَّكَ ، وَاحْذَرْ صَدِيقَكَ إِلَّا الْأَمِينَ وَلَا أَمِينَ إِلَّا مَنْ خَشِيَ اللَّهَ ، وَتَخَشَّعْ عِنْدَ الْقُبُورِ ، وَذَلْ^(٤) عِنْدَ الطَّاعَةِ ، وَاسْتَعْصِمِ^(٥) عِنْدَ الْمَعْصِيَةِ ، وَاسْتَشِرْ فِي أَمْرِكَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾^(٦) . كَذَا فِي الْكَثَرِ (٢٣٥ / ٨) .

وَعِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٥٥ / ١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَعَرِّضْ فِيمَا لَا يَغْنِيكَ ، وَاعْتَزَلْ عَدُوَّكَ ، وَاحْتَفِظْ مِنْ خَلِيلِكَ إِلَّا الْأَمِينَ ، فَإِنَّ الْأَمِينَ مِنَ الْقَوْمِ لَا يُعَادِلُهُ شَيْءٌ ، وَلَا تَصْحَبِ الْفَاجِرَ ؛ فَيُعَلِّمَكَ مِنْ فُجُورِهِ ، وَلَا تُفْسِدْ إِلَيْهِ سِرَّكَ ، وَاسْتَشِرْ فِي أَمْرِكَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ .

الرِّجَالُ ثَلَاثَةٌ وَالنِّسَاءُ ثَلَاثُ

أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَالْخَرَائِطِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ سَمُرَةَ بِنْتِ جُنْدُبٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الرِّجَالُ ثَلَاثَةٌ وَالنِّسَاءُ ثَلَاثُ : فَأَمَّا

(١) اختيار ما يريد . «ش» .

(٢) هذا تمثيل لجعلهم تحت حمايتهم . يريد من تكون صفته الصدق يحفظك ويحميك ولا يخدعك .

(٣) العُدَّةُ : ما أعد لأمر يحدث . والله در القائل .

(٤) دوست آن باشد که برود دست دوست در ریشان حالی و در مانندی أي اسهل وانقد .

(٥) امتنع وأبى .

(٦) [سورة فاطر آية: ٢٨] . أي إن خشية الله شرطها : العلم والمعرفة به فمن اشتدت معرفته لربه كان أخشاهم له ، ولذا ورد في البخاري : «أنا أخشاكم لله واتقاكم له» .

النِّسَاءُ ، فامرأة عفيفةٌ مُسْلِمَةٌ لَيْثَةٌ وَدُودَةٌ^(١) وَلُودٌ ، (تُعِينُ)^(٢) أَهْلَهَا عَلَى الدَّهْرِ وَلَا (تُعِينُ) الدَّهْرَ عَلَى أَهْلِهَا ، وَقَلِيلًا مَا تَجِدُهَا . وامرأةٌ دَعَاءٌ^(٣) لَا تَزِيدُ عَلَى أَنْ تَلِدَ الْأَوْلَادَ ، وَالثَّالِثَةُ غُلٌّ قَمِلٌ^(٤) يَجْعَلُهَا اللَّهُ فِي عُنُقٍ مَنْ يَشَاءُ ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَنْزِعَهُ نَزَعَهُ . وَالرَّجَالُ ثَلَاثَةٌ : رَجُلٌ عَفِيفٌ هَيْنٌ لَيْثٌ ذُو رَأْيٍ وَمَشُورَةٍ ، فَإِذَا نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ ائْتَمَرَ رَأْيُهُ^(٥) وَصَدَرَ الْأُمُورَ مَصَادِرَهَا^(٦) ، وَرَجُلٌ لَا رَأْيَ لَهُ ، إِذَا أُنْزِلَ بِهِ^(٧) أَمْرٌ أَتَى ذَا الرَّأْيِ وَالْمَشُورَةَ فَتَزَلَ عِنْدَ رَأْيِهِ ، وَرَجُلٌ حَائِرٌ بَائِرٌ^(٨) لَا يَسْمُ^(٩) رُشْدًا وَلَا يُطِيعُ مُرْشِدًا . كَذَا فِي الْكَتْرِ (٢٣٥ / ٨) .

مَوْعِظَتُهُ لِلْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ عَنِ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : قَالَ لِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَخْنَفُ ! مَنْ كَثُرَ ضِخْكُهُ قَلَّتْ هَيئَتُهُ ، وَمَنْ مَزَحَ اسْتُخِفَتْ بِهِ ، وَمَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ سَقَطُهُ^(١٠) ، وَمَنْ كَثُرَ سَقَطُهُ قَلَّ حَيَاؤُهُ ، وَمَنْ قَلَّ

- (١) كذا في الأصل ، ونسخ الكثر والمنتخب ، والظاهر : «ودود» . وقد ورد عند أبي داود والنسائي وابن حبان عن معقل بن يسار : «تزوجوا الودود الولود» ويعرف الوصفان من نساء أقاربهن لأن الغالب سراية طباع الأقارب . مجمع البحار .
- (٢) من الكثر الجديد (١٨٧ / ٢١) عن المنتخب هو الظاهر ، يعني لا تضيق أهل بيتها لأجل زي أهل زمانها بل تبقى حياتها ساذجة . «ولا تعين الدهر على أهلها» يعني لا تقتدي بأهل زمانها في زينة الدنيا وعيشها حتى تضر بأهلها وتضيق عليهم . «إنعام» وفي الأصل والكثر : «تعير» .
- (٣) بوزن فعال للمبالغة يعني كثيرة الدعاء إلى الجماع .
- (٤) أي ذو قمل ، كانوا يغفلون الأسير بالقد وعليه الشعر فيقمل فلا يستطيع دفعه عنه بحيلة ، وقيل : القمل القذر ، وهو من القمل أيضا فيجتمع عليه محتتان : الغل والقمل ، ضربه مثلاً للمرأة السيئة الخلق الكثيرة المهر ، لا يجد بعلا منها مخلصاً . مجمع البحار .
- (٥) شاور نفسه وارتأى قبل موقعة الأمر فيما يأتي وما يذر .
- (٦) يعني يضع جميع الأمور مواضعها ومواقعها ويعمل بمقتضيات أحوالها .
- (٧) لعل الصواب : نزل به . «ش» .
- (٨) يقال : «حائر بائر» أي لا يطيع مرشداً ولا يتجه لشيء .
- (٩) كذا في الأصل ، (ولعل الصواب : لا ياتمر رشداً) : لا يأتي برشد من ذات نفسه . «ش» .
- (١٠) زلاته . «ش» .

حَيَاؤُهُ^(١) قَلَّ وَرَعُهُ ، وَمَنْ قَلَّ وَرَعُهُ مَاتَ قَلْبُهُ . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٣٠٢/١٠) : وَفِيهِ دُونِدُ بْنُ مُجَاشِعٍ^(٢) وَلَمْ أَعْرِفْهُ ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ - أ هـ . وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَالْعُسْكُرِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ وَغَيْرُهُمْ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَنْ كَثُرَ ضِخْكَهُ قَلَّتْ هَيْبَتُهُ ، وَمَنْ كَثُرَ مِزَاحُهُ اسْتُخِفَّ بِهِ ، وَمَنْ أَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ عُرِفَ بِهِ ، وَمَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ - فَذَكَرَ مِثْلَهُ ، كَمَا فِي الْكَتَنِزِ (٢٣٥/٨) .

قَوْلُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ اللَّهَ عِبَادًا

يُمِيتُونَ الْبَاطِلَ بِهَجْرِهِ ، وَيُحْيُونَ الْحَقَّ بِذِكْرِهِ

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٥٥/١) عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عِبَادًا يُمِيتُونَ الْبَاطِلَ بِهَجْرِهِ ، وَيُحْيُونَ الْحَقَّ بِذِكْرِهِ ، رُغِبُوا فَرَّغُوا ، وَرُهِبُوا فَرَّهَبُوا ، خَافُوا فَلَا يَأْمَنُونَ ، أَبْصَرُوا مِنَ الْيَقِينِ مَا لَمْ يُعَايِنُوا ؛ فَخَلَطُوا بِمَا لَمْ يُزَايِلُوهُ^(٣) ، أَخْلَصَهُمُ الْخَوْفُ ؛ فَكَانُوا يَهْجُرُونَ مَا يَنْقَطِعُ عَنْهُمْ لِمَا يَبْقَى لَهُمْ^(٤) ، الْحَيَاةُ عَلَيْهِمْ نِعْمَةٌ وَالْمَوْتُ لَهُمْ كَرَامَةٌ ، فَرُؤُجُوا الْحُورَ الْعَيْنَ^(٥) وَأَخَذُوا الْوِلْدَانَ الْمُخَلَّدِينَ .

مَوَاعِظُ مُتَفَرِّقَةٌ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٥١/١) عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُونُوا أَوْعِيَةً الْكِتَابِ^(٦) وَيَتَابِعِ الْعِلْمَ ، وَسَلُّوا اللَّهَ رِزْقَ يَوْمٍ بِيَوْمٍ . وَأَخْرَجَ أَيْضًا عَنْهُ قَالَ : جَالِسُوا التَّوَابِينَ فَإِنَّهُمْ أَرْقَى شَيْءٍ أَفْئِدَةً .

(١) حقيقة الحياة في الشرع خلق يبعث على ترك القبيح الشرعي . والورع : هو الامتناع والتحرج عما لا ينبغي . حاشية المشكاة (٤٣٠/٢ - ٤٣١) .

(٢) يروي عن مالك بن دينار وغيره وروى عنه عبيد الله العيشي وغيره . انظر الإكمال (٣٨٦/٣) .

(٣) لم يفارقوه .

(٤) يعني يتركون الفاني للباقي .

(٥) الحور : نساء شدييدات سواد العيون وبياضها و«العين» ضخام العيون .

(٦) أي حفظة القرآن .

وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَالدِّينَوْرِيُّ فِي الْمُجَالَسَةِ وَالْحَاكِمُ^(١) فِي الْكُنَى عَنْ
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَنْ خَافَ اللَّهَ لَمْ يَشْفِ غَيْظُهُ^(٢)، وَمَنْ يَشَقَّ اللَّهُ لَمْ يَصْنَعْ
مَا يُرِيدُ^(٣)، وَلَوْلَا يَوْمُ الْقِيَامَةِ لَكَانَ غَيْرُ مَا تَرَوْنَ^(٤). كَذَا فِي الْكَتِّزِ (٢٣٥/٨).

وَأَخْرَجَ الْخَرَائِطِيُّ وَغَيْرُهُ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَنْ يُنْصَفِ النَّاسَ^(٥) مِنْ
نَفْسِهِ يُعْطَى^(٦) الظَّفَرُ فِي أَمْرِهِ، وَالتَّذَلُّلُ فِي الطَّاعَةِ أَقْرَبُ إِلَى الْبِرِّ مِنَ التَّعَزُّزِ
بِالْمَعْصِيَةِ^(٧). كَذَا فِي الْكَتِّزِ (٢٣٥/٨).

وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَالْعَسْكَرِيُّ وَابْنُ جَرِيرٍ وَالدَّارَقُطْنِيُّ وَابْنُ
عَسَاكِرَ عَنْ مَالِكٍ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَرَمُ
الْمَرْءِ تَقْوَاهُ^(٨)، وَدِينُهُ حَسْبُهُ^(٩)، وَمُرُوءَتُهُ خُلُقُهُ، وَالْجُرْأَةُ وَالْجُبْنُ

(١) هو أبو أحمد الحاكم.

(٢) أي لا ينتقم. «ش».

(٣) أي من المعاصي بل يمثل أوامر الله تعالى ويجتنب نواهيه.

(٤) يريد تكون الأحوال مشتتة غير مضبوطة.

(٥) أي سوى بينهم ويعاملهم بالعدل.

(٦) لعل الصواب: «يعط».

(٧) أي عدل نفسه عزيزة بفعلها.

(٨) الكرم ههنا كثرة الخير والمنفعة لاما في العرف من إنفاق المال ، وفي المجمع : الكريم الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل ، ومنه الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب ، لأنه اجتمع له شرف النبوة والعلم والجمال والعفة وكرم الأخلاق والعدل ورئاسة الدين والدنيا اهـ . والمعنى فضل المؤمن إنما هو التقوى ، قال الراغب : الكرم إذا وصف الله تعالى به فهو اسم لإحسانه وإنعامه المتظاهر نحو قوله ﴿ فَإِنَّ رَقِيَّ عَنِّي كَرِيمٌ ﴾ وإذا وصف به الإنسان فهو اسم الأخلاق والأفعال المحمودة التي تظهر منه ، وقوله تعالى ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ ﴾ فإنما كان ذلك لأن الكرم الأفعال المحمودة وأكرمها وأشرفها ما يقصد به وجه الله ، قال الباجي : يريد أن كرمه في نفسه وفضله تقواه الله تعالى . الأوجز (٧٦/٤) .

(٩) قال في المجمع : الحسب في الأصل الشرف بالآباء وما يعده المرء من مفاخرهم ، وفيه أيضاً الحسب ما يعده ، من مآثره ومآثر آبائه اهـ والمعنى شرفه الأصلي انتسابه إلى الدين لا إلى الآباء ، قال الباجي : يريد أن انتسابه إلى الدين هو الشرف والحسب الذي يخصه ، فأما انتسابه إلى أب كافر على وجه الفخر به فهو ممنوع وانتسابه إلى أب صالح على أن له بذلك =

عَرَّائِزُ^(١) فِي الرِّجَالِ ، فَيُقَاتِلُ الرَّجُلُ الشُّجَاعُ عَمَّنْ يَعْرِفُ وَمَنْ لَا يَعْرِفُ ، وَيَعْرِفُ الْجَبَانُ عَنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ ، وَالْحَسَبُ الْمَالُ^(٢) ، وَالكَرَمُ التَّقْوَى ، لَسْتُ بِأَخْيَرَ مِنْ فَارِسِيٍّ وَلَا عَجَمِيٍّ وَلَا نَبْطِيٍّ^(٣) إِلَّا بِالتَّقْوَى . كَذَا فِي الْكَتْرِ (٢٣٥ / ٨) .

وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَالدِّينَوْرِيُّ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ الْحِكْمَةَ لَيْسَتْ عَنْ كِبَرِ السِّنِّ وَلَكِنَّهُ عَطَاءُ اللَّهِ يُعْطِيهِ مَنْ يَشَاءُ ، فَإِنَّكَ وَدَنَاءَةُ الْأُمُورِ وَ(مَذَاقُ)^(٤) الْأَخْلَاقِ . كَذَا فِي الْكَتْرِ (٢٣٥ / ٨) .

وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَأَبُو بَكْرِ الصُّولِيُّ^(٥) وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّي أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهُ مَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَقَاهُ ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ ، وَمَنْ أَقْرَضَهُ جَزَاهُ ، وَمَنْ شَكَرَهُ زَادَهُ ، وَلِتُكُنِ التَّقْوَى نُصْبَ عَيْنَيْكَ^(٦) ، وَعِمَادَ عَمَلِكَ ، وَجِلَاءَ قَلْبِكَ^(٧) ، فَإِنَّهُ

= فضلاً لا بأس به غير أن انتسابه إلى دينه الذي يخصه أتم في الشرف والحسب. «ومروءته خلقه» قال الراغب المروءة كمال المرء كما أن الرجولية كمال الرجل ، يريد أن المروءة التي يحمل الناس عليها ويوصفون بأنهم من ذوي المروءات إنما هي معان محصلة بالأخلاق من الصبر والحلم والجود والمواساة والإيثار ، قال العلاني: حاصل المروءة راجعة إلى مكارم الأخلاق لكنها إذا كانت غريزة تسمى مروءة ، وقيل المروءة: إنصاف من دونك والسمو إلى من فوقك. الأوجز.

- (١) (جمع غريزة) أي الطبيعة. «إ - ح».
- (٢) المراد أن المال يوقر صاحبه ويجله في العيون ، فهو من حسب الدنيا. «ش».
- (٣) بفتح النون والباء الموحدة وفي آخرها طاء مهملة - هذه النسبة إلى النبط. وهم قوم من العجم واستعمل أخيراً في أخلاط الناس من غير العرب.
- (٤) كما في الكتز الجديد عن المنتخب ، وهي جمع مدق: وهي الأخلاق الخسيسة ، ويقال دق الشيء: صغر وصار خسيئاً حقيراً. وفي الأصل والكتز: «مذاق الأخلاق». ووقع في بعض النسخ: «المذام» كلاهما تصحيف.
- (٥) هو محمد بن يحيى بن عبد الله ، وكان صُولُ جَدُّهُ أَحَدَ مَلُوكِ جَرَجَانَ ، وَلَهُ تَصَانِيفٌ حَسَنَةٌ ، مشهورة ، وتوفي بالبصرة سنة ٣٣٥ ، أو ٣٣٦ هـ. لباب الأنساب.
- (٦) أي أمامك.
- (٧) أي كشف صدأ قلبك وصقله.

لَا عَمَلَ لِمَنْ لَا نِيَّةَ لَهُ ، وَلَا أَجَرَ لِمَنْ لَا حِسَبَةَ لَهُ^(١) ، وَلَا مَالَ لِمَنْ لَا رِفْقَ لَهُ ، وَلَا جَدِيدَ لِمَنْ لَا خَلْقَ^(٢) لَهُ . كَذَا فِي الْكَتْرِ (٢٠٧/٨) .

وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي الزُّهْدِ وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ (بُرْقَانَ)^(٣) قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ ، فَكَانَ فِي آخِرِ كِتَابِهِ : أَنْ حَاسِبْ نَفْسَكَ فِي الرِّخَاءِ قَبْلَ حِسَابِ الشَّدَةِ ، فَإِنَّ مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ فِي الرِّخَاءِ قَبْلَ حِسَابِ الشَّدَةِ عَادَ مَرْجِعُهُ^(٤) إِلَى الرِّضَاءِ وَالْغِبْطَةِ ، وَمَنْ أَلْهَتْهُ حَيَاتُهُ وَشَغَلَتْهُ سَيِّئَاتُهُ عَادَ مَرْجِعُهُ إِلَى التَّدَامَةِ وَالْحُسْرَةِ ، فَتَذَكَّرْ مَا تُوعِظُ بِهِ لِكَيْ تَنْتَهِيَ عَمَّا تُنْهَى عَنْهُ . كَذَا فِي الْكَتْرِ (٢٠٨/٨) .

وَأَخْرَجَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ رِزْقُونَهُ فِي جُزْئِهِ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَمَّا بَعْدُ فَالزَّمِ الْحَقَّ يُبَيِّنُ لَكَ الْحَقُّ مَنَازِلَ أَهْلِ الْحَقِّ ، وَلَا تَقْضِ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَالسَّلَامُ . كَذَا فِي الْكَتْرِ (٢٠٨/٨) .

مَوَاعِظُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوْعِظَتُهُ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

أَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ عُمَرُ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عِظْنِي يَا أَبَا الْحَسَنِ ! قَالَ : لَا تَجْعَلْ يَقِينَكَ شَكًّا ، وَلَا عِلْمَكَ جَهْلًا ، وَلَا ظَنَّنَكَ حَقًّا وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ لَكَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا أُعْطِيتَ فَأَمْضِيتَ ، وَقَسَمْتَ فَسَوَّيْتَ ، وَلَبِستَ فَأَبْلَيْتَ ، قَالَ : صَدَقْتَ يَا أَبَا الْحَسَنِ !^(٥) كَذَا فِي الْكَتْرِ (٢٢١/٨) .

- (١) أي لمن لم يقصد بعمله امتثال أمره تعالى والتقرب به إليه . فيض القدير (٣٨٠/٦) .
- (٢) البالي . «ش» .
- (٣) بضم الموحدة وسكون الراء بعدها قاف ، من الكثر الجديد (٢١٦/٢) ، والمنتخب وكتب الرجال ، وهو جعفر بن برقان الكلابي ، أبو عبد الله الرقي ، وفي الأصل والكثر : «الزبرقان» ، وسيأتي على الصواب في (٧٢٢/٣) .
- (٤) أي رجوعه .
- (٥) في هذا دليل على استفادة الكبير من الصغير . «عبيد الله» .

وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَلْحَقَ بِصَاحِبَيْكَ^(١) فَاقْصُرِ الْأَمَلَ ، وَكُلْ دُونَ الشُّبْعِ ، وَأَقْصِرِ^(٢) الْإِزَارَ ، وَارْزُقِ الْقَمِيصَ ، وَاخْصِفِ الثَّعْلَ^(٣) تَلْحَقْ بِهِمَا . كَذَا فِي الْكَتْرِ (٢١٩/٨) .

بَيَانُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَقِيقَةَ الْخَيْرِ فِي مَوْعِظَةٍ

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحَلِيَّةِ (٧٥/١) عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَيْسَ الْخَيْرُ أَنْ يَكْثُرَ مَالُكَ وَوَلَدُكَ ، وَلَكِنَّ الْخَيْرَ أَنْ يَكْثُرَ عِلْمُكَ ، وَيَعْظُمَ حِلْمُكَ ، وَأَنْ تُبَاهِيَ^(٤) النَّاسَ بِعِبَادَةِ رَبِّكَ ، فَإِنْ أَحْسَنْتَ حَمِدَتْ اللَّهُ ، وَإِنْ أَسَأْتَ اسْتَغْفَرَتْ اللَّهُ ، وَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لِأَحَدٍ رَجُلَيْنِ: رَجُلٌ أَذْنَبَ ذَنْبًا فَهُوَ تَدَارَكَ^(٥) ذَلِكَ بِتَوْبَةٍ ، أَوْ رَجُلٌ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ ، وَلَا يَقِلُّ عَمَلٌ فِي تَقْوَى وَكَيْفَ يَقِلُّ مَا يُقْبَلُ؟ ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي أَمَالِيهِ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - نَحْوَهُ ، كَمَا فِي الْكَتْرِ (٢٢١/٨) .

مَوْعِظَتُهُ لِابْنِهِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَعْدَ مَا طُعِنَ وَمَوَاعِظُ أُخْرَى لَهُ

أَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي الصَّهْبَاءِ قَالَ: لَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مُلْجَمٍ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَيْهِ الْحَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ بَاكِ ، فَقَالَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ يَا بُنَيَّ؟ قَالَ: وَمَا لِي لَا أَبْكِي وَأَنْتَ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْآخِرَةِ وَآخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا! فَقَالَ: يَا بُنَيَّ! احْفَظْ أَرْبَعًا وَأَرْبَعًا ، لَا يَضُرُّكَ مَا عَمِلْتَ مَعَهُنَّ ، قَالَ: وَمَا هُنَّ؟

(١) يريد الرسول ﷺ وأبا بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٢) يريد اجعله إلى نصف الساق .

(٣) أي اخْرِزْهَا .

(٤) كذا في الأصل والحلية ، والمراد: المسابقة والمنافسة دون التفاخر ، ولفظ الكثر: «وتناهى

في عبادة ربك» بالنون: أي تبلغ في العبادة غايتها .

(٥) وفي الكثر الجديد: «يتدارك» .

يَا أَبَتِ؟ قَالَ: إِنَّ أَغْنَى الْغِنَى الْعَقْلُ، وَأَكْبَرَ الْفَقْرِ^(١) الْحُمَقُ، وَأَوْحَشَ الْوَحْشَةِ الْعُجْبُ، وَأَكْرَمَ الْكَرَمِ حُسْنُ الْخُلُقِ؛ قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَتِ! هَذِهِ الْأَرْبَعُ فَأَعْلِمْنِي الْأَرْبَعَ الْأُخْرَى، قَالَ: وَإِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ^(٢) الْأَحْمَقِ؛ فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضُرَّكَ، وَإِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الْكَذَّابِ؛ فَإِنَّهُ يَقْرُبُ عَلَيْكَ الْبَعِيدَ وَيُبْعِدُ عَلَيْكَ الْقَرِيبَ، وَإِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الْبَخِيلِ؛ فَإِنَّهُ يَبْعُدُ عَنْكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ، وَإِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الْفَاجِرِ، فَإِنَّهُ يَبِيعُكَ بِالثَّأْفَةِ^(٣). كَذَا فِي الْكَتَرِ (٢٣٦/٨).

وَعِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ وَابْنِ عَسَاكِرَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: التَّوْفِيقُ خَيْرٌ قَائِدٌ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ خَيْرٌ قَرِينٌ، وَالْعَقْلُ خَيْرٌ صَاحِبٌ، وَالْأَدَبُ خَيْرٌ مِيرَاثٍ، وَلَا وَحْشَةَ أَشَدَّ مِنَ الْعُجْبِ. كَذَا فِي الْكَتَرِ (٢٣٦/٨).

وَأَخْرَجَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ فِي الدَّلَائِلِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَا تَنْظُرْ إِلَى مَنْ قَالَ، وَانْظُرْ إِلَى مَا قَالَ^(٤). وَعِنْدَهُ أَيْضاً عَنْهُ قَالَ: كُلُّ إِخَاءٍ مُتَنَفِّعٍ إِلَّا إِخَاءَ كَانَ عَلَى غَيْرِ الطَّمَعِ. كَذَا فِي الْكَتَرِ (٢٣٦/٨).

مَوَاعِظُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوْعِظَتُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَجُنْدِهِ

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (١٠٢/١) عَنْ نَعْمَانَ بْنِ مِخْمَرٍ^(٥) أَبِي الْحَسَنِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ فِي الْعَسْكَرِ فَيَقُولُ: أَلَا رُبَّ مُبَيِّضٍ لِيَثَابِهِ مُدَنِّسٌ لِدِينِهِ^(٦)، أَلَا رُبَّ مُكْرِمٍ لِنَفْسِهِ وَهُوَ لَهَا مُهِينٌ، اذْرَوْا^(٧)

(١) لعل الصواب: «وأفقر الفقر». «ش».

(٢) صادقه مصادقةً وصداقاً: اتخذه صديقاً.

(٣) الحقيق. «إ - ح».

(٤) الذي قاله. «ج».

(٥) وفي نسخة من الحلية: عمران بن مجمر بالجيم ولم نقف عليهما هـ. أقول: هو كما ذكره

المؤلف وكذا في المسند (٢٣٤/٤) في غير هذا الحديث وله ترجمة في التاريخ الكبير ق ٢

(٦/٤) (١٢٠) والثقات لابن حبان (٥٤٥/٧).

(٦) طيب المظهر لثيم خبيث المخبر. «ج».

(٧) ادفعوا. «ج».

السِّيَّاتِ الْقَدِيمَاتِ بِالْحَسَنَاتِ الْحَدِيثَاتِ ، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ عَمِلَ مِنَ السِّيَّاتِ مَا بَيَّنَّهُ وَبَيَّنَ السَّمَاءَ ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً ؛ لَعَلَّتْ فَوْقَ سَيِّئَاتِهِ حَتَّى تَقْهَرَهُنَّ^(١) .

وَصِيْنُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ أَنْ أَصَابَهُ الطَّاعُونَ وَقَوْلُهُ فِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِ

أَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا طَعِنَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ - بِالْأُزْدُ^(٢) وَبِهَا قَبْرُهُ دَعَا مَنْ حَضَرَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ : إِنِّي مُوصِيكُمْ بِوَصِيَّةٍ إِنْ قَبِلْتُمُوهَا لَمْ تَزَالُوا^(٣) بِخَيْرٍ : أَقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَآتُوا الزَّكَاةَ ، وَصُومُوا شَهْرَ رَمَضَانَ ، وَتَصَدَّقُوا ، وَحُجُّوا وَاعْتَمِرُوا ، وَتَوَاصَوْا ، وَانصَحُوا لَأَمْرَائِكُمْ وَلَا تَغْشَوْهُمْ ، وَلَا (تُلْهِكُمْ)^(٤) الدُّنْيَا ، فَإِنَّ أَمْرًا لَوْ عُمِرَ أَلْفَ حَوْلٍ^(٥) مَا كَانَ لَهُ بُدٌّ مِّنْ أَنْ يَصِيرَ إِلَى مَصْرَعِي هَذَا الَّذِي تَرَوْنَ ، إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْمَوْتَ عَلَى بَنِي آدَمَ فَهُمْ مَيِّتُونَ ، وَأَكْبَسُهُمْ أَطْوَعُهُمْ لِرَبِّهِ ، وَأَعْمَلُهُمْ لِيَوْمِ مَعَادِهِ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ! يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ! صَلِّ بِالنَّاسِ ، وَمَاتَ . فَقَامَ مُعَاذٌ فِي النَّاسِ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ مِنْ ذُنُوبِكُمْ تَوْبَةً نَّصُوحًا^(٦) ، فَإِنَّ عَبْدًا لَا يَلْقَى اللَّهَ تَائِبًا مِّنْ ذَنْبِهِ إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ إِلَّا مَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ ، فَإِنَّ الْعَبْدَ مُرْتَهَنٌ^(٧) بِدَيْنِهِ ، وَمَنْ أَضْبَحَ مِنْكُمْ مُّهَاجِرًا أَخَاهُ فَلْيُصَافِحْهُ ،

(١) أي تغلبهن .

(٢) بضم أوله والذال المهملة المضمومة والنون المشدودة والأردن ما يعرف الآن بالمملكة الأردنية الهاشمية وأكثر ما يطلق على شرق النهر ولكن في كتب البلدان القديمة يمتزج بفلسطين ، فيأخذ منها بعض المناطق حتى يصل إلى ساحل البحر المتوسط ، حيث كانت «عكا» ميناء الأردن ، وتأخذ فلسطين «أو جند فلسطين» من شرقي الأردن فتدخل «معان» في جند فلسطين فالحدود الحديثة حدود وهمية وضعها الإنجليز . المعالم الأثيرة .

(٣) وفي الكثر الجديد (١٩٧/١٥) : «لن تزالوا» ، وهو أحسن .

(٤) كما في نسخ الكثر والمنتخب ، وفي الأصل : «لا تهلككم» .

(٥) عام . «ج» .

(٦) بفتح النون وضمها : صادقة بأن لا يعاد إلى الذنب ولا يراد العود إليه . الجلالين (٤٦٦/١) .

(٧) بضم ميم وفتح هاء : بمعنى مرهون : أي لا يتم الانتفاع بالمغفرة دون فكه بدينه . مجمع البحار .

وَلَا يَنْبَغِي لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ فَهُوَ الذَّنْبُ الْعَظِيمُ. كَذَا فِي مُتَخَبِّ الْكَثَرِ (٧٤/٥).

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (١٠٢/١) عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَثَلُ قَلْبِ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الْعُصْفُورِ يَتَقَلَّبُ كُلَّ يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا مَرَّةً.

مَوَاعِظُ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢٣٤/١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ مُعَاذَ ابْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ وَيُودِّعُونَهُ - فَقَالَ: إِنِّي مُوصِيكَ بِأَمْرَيْنِ إِنْ حَفِظْتَهُمَا حَفِظْتَ: إِنَّهُ لَا غِنَى بِكَ عَنْ نَصِيكَ مِنَ الدُّنْيَا، وَأَنْتَ إِلَى نَصِيكَ مِنَ الْآخِرَةِ أَفْقَرُ، فَأَنْزِلْ^(١) نَصِيكَ مِنَ الْآخِرَةِ عَلَى نَصِيكَ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى تَنْتَظِمَهُ لَكَ انْتِظَامًا فَتَزُولَ بِهِ مَعَكَ أَيْنَمَا زِلْتَ.

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢٣٦/١) عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ قَالَ: قَامَ فِينَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: يَا بَنِي أَوْدٍ! إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، تَعْلَمُونَ أَنَّ الْمَعَادَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، ثُمَّ إِلَى الْجَنَّةِ أَوْ إِلَى النَّارِ، إِقَامَةٌ لَا ظَنَنْ^(٢) وَخُلُودٌ فِي أَجْسَادٍ لَا تَمُوتُ. وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢٣٤/١) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ قَالَ: قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِابْنِهِ: يَا بَنِي! إِذَا صَلَّيْتَ صَلَاةَ فَصَلِّ صَلَاةَ مُودِّعٍ، لَا تَنْظُرْ أَلَّا تَعُودَ إِلَيْهَا أَبَدًا، وَاعْلَمْ يَا بَنِي أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَمُوتُ بَيْنَ حَسَنَتَيْنِ: حَسَنَةٍ قَدَمَهَا^(٣)، وَحَسَنَةٍ آخَرَهَا.

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢٣٣/١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَلَّمَنِي، قَالَ: وَهَلْ أَنْتَ مُطِيعِي؟ قَالَ: إِنِّي عَلَى طَاعَتِكَ لَحَرِيصٌ، قَالَ: صُمْ وَأَفِطِرْ، وَصَلِّ وَنَمْ، وَاكْتَسِبْ وَلَا تَأْتُمْ، وَلَا تَمُوتَنَّ إِلَّا وَأَنْتَ مُسْلِمٌ، وَإِيَّاكَ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ. وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ

(١) أي اختر.

(٢) ارتحال. «ج».

(٣) والمراد بها الأعمال الصالحة التي عملها للآخرة. «وحسنة آخرها» أي الأعمال التي عملها يجري نفعها ويستمر أجرها كبناء المساجد وغيرها. والله أعلم.

(١/٢٣٧) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ثَلَاثٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِلْمَقْتِ^(١): الضُّحْكُ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ، وَالتَّوَمُّ مِنْ غَيْرِ سَهَرٍ، وَالْأَكْلُ مِنْ غَيْرِ جُوعٍ. وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (١/٢٣٦) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ابْتُلِيتُمْ بِفِتْنَةِ الضَّرَاءِ^(٢) فَصَبَرْتُمْ، وَسَبَّيْتُمْ بِفِتْنَةِ السَّرَّاءِ، وَأَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ فِتْنَةُ النِّسَاءِ إِذَا تَسَوَّزْنَ^(٣) الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، وَلَيْسَنَ رِيَاظُ^(٤) الشَّامِ وَعَصَبُ^(٥) الْيَمَنِ، فَاتَّعَبَنَ الْغَنِيُّ وَكَلَّفَنَ الْفَقِيرَ مَا لَا يَجْدُ.

مَوَاعِظُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (١/١٣٠) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنِّي لَأَمُقْتُ الرَّجُلَ أَنْ أَرَاهُ فَارِعًا لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْ عَمَلِ الدُّنْيَا وَلَا عَمَلِ الْآخِرَةِ. وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْهُ نَحْوُهُ، كَمَا فِي الْكَتَرِ (٨/٢٣٢). وَعِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (١/١٣٠) عَنْهُ قَالَ: لَا أَلْفَيْنَ أَحَدَكُمْ جِيفَةً لَيْلٍ، قَطْرُبُ^(٦) نَهَارٍ. وَعِنْدَهُ أَيْضاً عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ قَالَ: الْقَطْرُبُ الَّذِي يَجْلِسُ هَهُنَا سَاعَةً وَهَهُنَا سَاعَةً. وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (١/١٣١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: ذَهَبَ صَفْوُ^(٧) الدُّنْيَا وَبَقِيَ كَدْرُهَا، فَالْمَوْتُ الْيَوْمَ تُخَفَّةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. وَعِنْدَهُ أَيْضاً (١/١٣٢) عَنْهُ قَالَ: إِنَّمَا الدُّنْيَا كَالْتُّغْبِ^(٨) ذَهَبَ صَفْوُهُ وَبَقِيَ كَدْرُهُ^(٩).

- (١) أي أشد البغض.
- (٢) الضراء: حالة تضرُّ كالفقر والشدة. «السراء» حالة تسرُّ كالسعة والراحة.
- (٣) أي لبسن السوار من الذهب والفضة. «إ - ح».
- (٤) جمع رِيْطَة ، وهي كل ملاءة ليست بلفقين ، وقيل : كل ثوب رقيق لين . «إ - ح».
- (٥) برود يمنية يعصب غزلها : أي يجمع ويشد ثم يصيغ وينسج فيأتي موشياً لبقاء ما عصب منه أبيض لم يأخذه الصبغ ، يقال : برد عصب ، وبرود عصب . «إ - ح».
- (٦) القطرِبُ : دويبة لا تستريح نهارها سعيًا فشبه به الرجل يسعى نهاره في حوائج دنياه ، فإذا أمسى كان كالآتعباً ، فينام ليلته حتى يصبح كالجيفة التي لا تتحرك . «ش».
- (٧) الصفو من كل شيء : خياره وخالصه .
- (٨) الموضع المطمئن في أعلى الجبل يستنقع فيه ماء المطر ، وقيل : هو غدير في غلظ من الأرض أو على صخرة ويكون قليلاً . «إ - ح».
- (٩) ورواه البخاري عنه في الجهاد (٤١٦/١) في حديث أطول منه .

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (١/١٣٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَلَا حَبْدًا الْمَكْرُوهَانِ: الْمَوْتُ وَالْفَقْرُ! وَإِنَّمَا اللَّهُ! إِنَّهُ هُوَ إِلَّا الْغِنَى أَوْ الْفَقْرُ، وَمَا أَبَالِي بِأَيِّهِمَا ابْتُلِيتُ، إِنْ كَانَ الْغِنَى إِنْ فِيهِ لِلْعَطْفِ^(١)، وَإِنْ كَانَ الْفَقْرُ إِنْ فِيهِ لِلصَّبْرِ.

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (١/١٣٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَا يَبْلُغُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَحِلَّ بِذِرْوَتِهِ^(٢)، وَلَا يَحِلُّ بِذِرْوَتِهِ حَتَّى يَكُونَ الْفَقْرُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْغِنَى، وَالتَّوَاضُّعُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الشَّرَفِ، وَحَتَّى يَكُونَ حَامِدُهُ وَذَامُهُ عِنْدَهُ سَوَاءً؛ قَالَ: فَفَسَّرَهَا أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالُوا: حَتَّى يَكُونَ الْفَقْرُ فِي الْحَلَالِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْغِنَى فِي الْحَرَامِ، وَالتَّوَاضُّعُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الشَّرَفِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَحَتَّى يَكُونَ حَامِدُهُ وَذَامُهُ عِنْدَهُ فِي الْحَقِّ سَوَاءً. وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ عَنْهُ مِثْلَهُ، كَمَا فِي صِفَةِ الصَّفْوَةِ (١/١٦٤).

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (١/١٣٢) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ! مَا يَضُرُّ عَبْدًا يُضْبِحُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَيُمْسِي عَلَيْهِ مَا أَصَابَهُ فِي الدُّنْيَا.

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (١/١٣٤) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُجَيْرَةَ^(٣) عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا قَعَدَ^(٤): إِنَّكُمْ فِي مَمَرٍ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، فِي أَجَالٍ مَنْقُوصَةٍ وَأَعْمَالٍ مَحْفُوظَةٍ، وَالْمَوْتُ يَأْتِي بَغْتَةً^(٥)، فَمَنْ يَزْرَعْ خَيْرًا يُوشِكُ أَنْ يَخْصُدَ رَغْبَةً، وَمَنْ يَزْرَعْ شَرًّا يُوشِكُ أَنْ يَخْصُدَ نَدَامَةً، وَلِكُلِّ زَارِعٍ مِثْلُ مَا زَرَعَ^(٦)، لَا يَسْبِقُ بَطِيءٌ بِحَظِّهِ، وَلَا يُذْرِكُ حَرِيصٌ مَالَمَ يُقَدَّرَ لَهُ،

(١) العطف: الجانب، يقال ثنى عطفه: أعرض ومرت ينظر في عطفه معجبا بنفسه.

(٢) هو بالكسر والضم: المكان المرتفع والعلو، يريد حتى يصل إلى غايته ونهايته.

(٣) بضم أوله وفتح الجيم: أبو عبد الله الخولاني قاضي مصر. حاشية الحلية.

(٤) كذا بياض في الأصلين، ولعله: قعد إليهم، أو قعدوا إليه. حاشية الحلية.

(٥) فجأة. «ج».

(٦) الجزاء على قدر العمل. «ج».

فَمَنْ أُعْطِيَ خَيْرًا فَاللهُ تَعَالَى أَعْطَاهُ ، وَمَنْ وُقِيَ شَرًّا فَاللهُ تَعَالَى وَقَاهُ ، الْمُتَّقُونَ سَادَةٌ ، وَالْفُقَهَاءُ قَادَةٌ ، وَمَجَالِسُهُمْ زِيَادَةٌ . وَأَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُجْبِرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا قَعَدَ : إِنَّكُمْ - فَذَكَرَ مِثْلَهُ ، كَمَا فِي صِفَةِ الصَّفْوَةِ (١/١٦١) .

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (١/١٣٤) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : مَا مِنْكُمْ إِلَّا ضَيْفٌ وَمَالُهُ عَارِيَةٌ^(١) ، وَالضَّيْفُ مُرْتَحِلٌ ، وَالْعَارِيَةُ مُؤَدَّاءٌ إِلَى أَهْلِهَا .

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (١/١٣٤) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَنَا هُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ! عَلَّمَنِي كَلِمَاتٍ جَوَامِعَ نَوَافِعَ ، فَقَالَ : اعْبُدِ اللهَ وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا ، وَزَلْ^(٢) مَعَ الْقُرْآنِ حَيْثُ زَالَ ، وَمَنْ جَاءَكَ بِالْحَقِّ فَاقْبَلْ مِنْهُ وَإِنْ كَانَ بَعِيدًا بَغِيضًا ، وَمَنْ جَاءَكَ بِالْبَاطِلِ فَارْذُدْ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ حَبِيبًا قَرِيبًا .

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ (١/١٣٤) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : الْحَقُّ ثَقِيلٌ مَرِيئٌ^(٣) ، وَالْبَاطِلُ خَفِيفٌ وَبِيٌّ^(٤) ، وَرُبَّ شَهْوَةٍ تُورِثُ حُزْنَ طَوِيلًا .

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ (١/١٣٤) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ لِلْقُلُوبِ شَهْوَةً^(٥) وَإِقْبَالَ^(٦) ، وَإِنَّ لِلْقُلُوبِ فَتْرَةً^(٧) وَإِدْبَارًا ، فَاعْتَنِمُوهَا عِنْدَ شَهْوَتِهَا وَإِقْبَالِهَا ، وَدَعُوهَا عِنْدَ فَتْرَتِهَا وَإِدْبَارِهَا .

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ (١/١٣٥) عَنْ مُنْذِرٍ قَالَ : جَاءَ نَاسٌ مِنَ الدَّهَاقِينِ^(٨) إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَتَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْ غِلْظِ رِقَابِهِمْ وَصِحَّتِهِمْ ، قَالَ :

(١) ما يستعار . «ج» .

(٢) انتقل . «ش» .

(٣) أي محمود العاقبة لا ضرر فيه عليكم في الآخرة ، أصله من مرىء من مادة مرء بمعنى ساع .

(٤) أي كثير الوباء ، يريد لا تحمد عاقبته .

(٥) أي رغبة شديدة .

(٦) أي التفاتاً إلى الخير والطاعة .

(٧) أي ضعفاً وانكساراً .

(٨) مفردوها دهقان : رئيس القرية . و - زعيم فلاحي العجم - ورئيس الإقليم . «ش» .

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّكُمْ تَرَوْنَ الْكَافِرَ مِنْ أَصْحَ النَّاسِ جِسْمًا وَ(أَمْرُضِهِمْ)^(١) قَلْبًا ، وَتَلْقَوْنَ الْمُؤْمِنَ مِنْ أَصْحَ النَّاسِ قَلْبًا وَأَمْرُضِهِمْ جِسْمًا ، وَإِنَّمُ اللَّهُ! لَوْ مَرِضَتْ قُلُوبُكُمْ وَصَحَّتْ أَجْسَامُكُمْ لَكُنْتُمْ أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْجِعْلَانِ^(٢) .

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (١٣٦/١) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَيْسَ لِلْمُؤْمِنِ رَاحَةٌ دُونَ لِقَاءِ اللَّهِ ، فَمَنْ كَانَتْ رَاحَتُهُ فِي لِقَاءِ اللَّهِ فَكَأَنَّ قَدْ^(٣) .

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (١٣٦/١) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَا يُقْلَدَنَّ أَحَدُكُمْ دِينَهُ رَجُلًا ، فَإِنْ آمَنَ آمَنَ وَإِنْ كَفَرَ كَفَرَ ، فَإِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ مُقْتَدِينَ فَاقْتَدُوا بِالْمَيِّتِ فَإِنَّ الْحَيَّ لَا يُؤْمَنُ عَلَيْهِ الْفِتْنَةُ^(٤) .

وَعِنْدَهُ أَيْضًا عَنْهُ قَالَ: لَا يَكُونَنَّ أَحَدُكُمْ إِمْعَةً^(٥) ، قَالُوا: وَمَا الْإِمْعَةُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: يَقُولُ: أَنَا مَعَ النَّاسِ إِنْ اهْتَدَوْا اهْتَدَيْتُ ، وَإِنْ ضَلُّوا ضَلَلْتُ ، أَلَا لِيُوطَّنَ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ عَلَى إِنْ كَفَرَ النَّاسُ أَنْ لَا يَكْفُرَ^(٦) .

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (١٣٧/١) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ثَلَاثٌ أَخْلِفُ عَلَيْهِنَّ ، وَالرَّابِعَةُ لَوْ حَلَفْتُ عَلَيْهَا لَبَرَزْتُ: لَا يَجْعَلُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الْإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ ، وَلَا يَتَوَلَّى^(٧) اللَّهُ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا إِلَّا^(٨) فَوَلَاهُ غَيْرَهُ^(٩) يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْمًا إِلَّا جَاءَ مَعَهُمْ ، وَالرَّابِعَةُ الَّتِي لَوْ حَلَفْتُ عَلَيْهَا لَبَرَزْتُ: لَا يَسْتُرُ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ .

(١) من الحلية ، وفي الأصل: «أمرضه» .

(٢) الجعلان: جمع جُعَل هو بضم جيم وفتح عين: دويبة سوداء تدهده الخراء ، أي تديره . وبالأردية: «بريلا» .

(٣) أي كان قد لقي الله . «ش» .

(٤) لأن قلوب الأحياء متقلبة إلا من رحمة الله . «ج» .

(٥) بكسر الهمزة وتشديد الميم: الذي لا رأي له فهو يتابع كل أحد على رأيه والهاء فيه للمبالغة ، ويقال فيه إتمع أيضاً ، وقيل: هو الذي يقول لكل أحد أنا معك . النهاية (١/٦٧) .

(٦) وأخرجه الترمذي نحوه عن رسول الله ﷺ في أبواب البر والصلة - باب ما جاء في الإحسان والعفو (٢/٢١) .

(٧) أي اتخذه ولبياً ، وبالأردية: دوستي كرنا . «إنعام» .

(٨) كلمة إلا زائدة .

(٩) أي جعل غيره والياً له .

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (١/١٣٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَنْ أَرَادَ الدُّنْيَا أَضَرَّ بِالْآخِرَةِ، وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ أَضَرَّ بِالدُّنْيَا؛ يَا قَوْمُ! فَأَضِرُّوا بِالْفَآئِي لِبِالْبَاقِي.

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (١/١٣٨) ^(١) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَوْثَقُ الْعُرَى ^(٢) كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَخَيْرُ الْمَلِكِ مَلِكُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَحْسَنَ الشُّنَنِ شُنَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَخَيْرُ الْهُدَى هُدَى الْأَنْبِيَاءِ، وَأَشْرَفَ الْحَدِيثِ ذِكْرُ اللَّهِ، وَخَيْرُ الْقَصَصِ الْقُرْآنُ، وَخَيْرُ الْأُمُورِ عَوَاقِبُهَا، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُخَدَّنَاتُهَا، وَمَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَالْهَى، وَنَفْسٌ تُنَجِّبُهَا خَيْرٌ مِّنْ إِمَارَةٍ لَا تُخَصِّبُهَا ^(٣)، وَشَرُّ الْعُذِيلَةِ ^(٤) حِينَ يَخْضُرُ الْمَوْتُ، وَشَرُّ النَّدَامَةِ نَدَامَةُ الْقِيَامَةِ، وَشَرُّ الضَّلَالَةِ الضَّلَالَةُ بَعْدَ الْهُدَى، وَخَيْرُ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ، وَخَيْرُ الرِّادِ التَّقْوَى، وَخَيْرُ مَا أُلْقِيَ فِي الْقَلْبِ الْيَقِينُ، وَالرَّيْبُ مِنَ الْكُفْرِ؛ وَشَرُّ الْعَمَى عَمَى الْقَلْبِ، وَالْخَمْرُ جُمَاعُ كُلِّ إِثْمٍ ^(٥)، وَالنِّسَاءُ حِبَالَةُ ^(٦) الشَّيْطَانِ، وَالشَّبَابُ شُعْبَةٌ مِنَ الْجُنُونِ، وَالتَّوْحُّ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ لَا يَأْتِي الْجُمُعَةَ إِلَّا دُبْرًا ^(٧) وَلَا يَذْكُرُ اللَّهَ إِلَّا هَجْرًا ^(٨)، وَأَعْظَمُ الْخَطَايَا الْكَذِبُ، وَسَبَابُ الْمُؤْمِنِ

(١) ورواه البيهقي في دلائل النبوة وابن عساكر ورواه العسكري والديلمي عن عتبة بن عامر الجهني رضي الله عنه ورواه ابن أبي شيبة والقضاعي عن ابن مسعود موقوفاً.

(٢) جمع العروة: العقد المحكم.

(٣) أي لأن تحكم نفسك فتردها عن الشهوة والظلم فتنجبها بذلك خير لك من إماراة لا تعدل فيها بين الناس فتهلك نفسك. حاشية صفة الصفوة (١/٤١١).

(٤) المراد بها: المعذرة ولفظ صفة الصفوة والبيان والتعريف (١/٣٧٣): «شَرُّ الْمَعْذَرَةِ». وفي حاشيته: إذ الاعتذار إلى الله بالتوبة يكون قد فات أوانه عند الغرغرة ومعاناة ملك الموت وهي حالة لكشف الغطاء واليأس من البقاء، وقال تعالى: ﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْفَنِّ﴾ الآية.

(٥) أي مجموعه ومظنته. النهاية.

(٦) وهي ما يصاد بها من أي شيء كان. النهاية.

(٧) يروى بالفتح والضم، وهو منصوب على الظرف، وهو آخر أوقات الشيء. عن النهاية.

(٨) الترك له والإعراض عنه، ورواية النهاية: «مهاجراً»، وقال: يريد هجران القلب وترك الإخلاص في الذكر، فكان قلبه مهاجر للسان غير مواصل له. حاشية صفة الصفوة والنهاية.

فُسُوقٌ ، وَقَتَالُهُ كُفْرٌ ، وَحُرْمَةُ مَالِهِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ ، وَمَنْ يَغْفُ يَغْفُ اللَّهُ عَنْهُ ، وَمَنْ يَكْظِمُ الْغَيْظَ يَأْجُرُهُ اللَّهُ ، وَمَنْ يَغْفِرُ يَغْفِرِ اللَّهُ لَهُ ، وَمَنْ يَصْبِرْ عَلَى الرَّزِيَّةِ ^(١) يُغْفِرْهُ اللَّهُ ^(٢) ، وَشَرُّ الْمَكَاسِبِ كَسْبُ الرِّبَا ، وَشَرُّ الْمَأْكَلِ مَالُ الْيَتِيمِ ، وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ ، وَالشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، وَإِنَّمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ مَا قَنِعَتْ بِهِ نَفْسُهُ ، وَإِنَّمَا يَصِيرُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَذْرُعٍ وَالْأَمْرُ إِلَى آخِرَةٍ ، وَمِلَاكُ ^(٣) الْعَمَلِ خَوَاتِمُهُ ، وَشَرُّ الرِّوَايَا رَوَايَا الْكَذِبِ ^(٤) ، وَأَشْرَفُ الْمَوْتِ قَتْلُ الشَّهْدَاءِ ، وَمَنْ يَعْرِفِ الْبَلَاءَ ^(٥) يَصْبِرْ عَلَيْهِ ، وَمَنْ لَا يَعْرِفُهُ يُنْكِرْ ، وَمَنْ يَسْتَكْبِرْ يَضَعُهُ ، وَمَنْ يَقُولَ ^(٦) الدُّنْيَا تَعْجِزُ عَنْهُ ^(٧) ، وَمَنْ يُطْعِ الشَّيْطَانَ يَعْصِ اللَّهَ ، وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ يُعَذِّبُهُ .

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (١٣٨/١) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَنْ رَأَى فِي الدُّنْيَا ^(٨) رَأَى اللَّهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ يُسْمِعْ فِي الدُّنْيَا يُسْمِعْ اللَّهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ يَسْطَاوِلَ (تَعْظُمَا) ^(٩) يَضَعُهُ اللَّهُ ، وَمَنْ يَتَوَاضِعْ تَخَشُّعاً يَرْفَعُهُ اللَّهُ .

مَوَاعِظُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢٠٧/١) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ ، قَالَ: بَلَّغْنَا أَنَّ

(١) المصيبة .

(٢) أي يجازيه الله .

(٣) الملاك - بالكسر والفتح : قوام الشيء ونظامه وما يعتمد عليه . النهاية .

(٤) الذين تكثر رواياتهم في الكذب ، مفردا رواية ، ويجوز أن تكون الروايات جمع روية : وهي ما يروي الإنسان في نفسه من القول والفعل : أي يزور ويفكر . حاشية صفة الصفوة (٤٠٩/١) .

(٥) أي من يعرف الثواب على الصبر على البلاء يصبر عليه . «ج» .

(٦) بحذف الياء كما في صفة الصفوة (٤١٢/١) ، وفي الأصل والحلية : بثبوتها وهو خطأ .

(٧) المراد : تعرض عنه .

(٨) أي يظهر للناس العمل الصالح ليعظم عندهم ، وليس هو كذلك . «رأى الله به» أي يظهر سريره على رؤوس الخلائق ليفتضح أو ليكون ذلك حظه فقط ، و«من يسمع» أي الناس عمله ويظهره لهم ليعتقدوه ويبروه «يسمع الله به يوم القيامة» أي يظهر للخلق سريره ويملا أسماعهم مما انطوى عليه جزاءً وفاقاً . فيض القدير (٢٤٢/٦) .

(٩) من الحلية ، وفي الأصل : «تعظيماً» وهو خطأ مطبعي .

سَلَمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ: أَضْحَكَنِي ثَلَاثٌ وَأَبْكَاَنِي ثَلَاثٌ. ضَحِكْتُ مِنْ مُؤْمِلِ الدُّنْيَا وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهُ ، وَغَافِلٍ لَا يُغْفَلُ عَنْهُ ، وَضَاحِكٍ مِلًّا فِيهِ ؛ لَا يَذَرِي أَمْسِخَطَ رَبِّهِ أَمْ مُرْضِيهِ. وَأَبْكَاَنِي ثَلَاثٌ: فِرَاقُ الْأَحِبَّةِ مُحَمَّدٍ وَحَزْبِهِ ، وَهَوْلُ الْمُطَّلَعِ عِنْدَ غَمَرَاتِ الْمَوْتِ^(١) ، وَالْوُقُوفُ بَيْنَ يَدَيِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ؛ حِينَ لَا أَذَرِي إِلَّا النَّارَ انْصِرَافِي أَمْ إِلَى الْجَنَّةِ.

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢٠٤/١) عَنْ سَلَمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَرَادَ بَعِيدَ شَرًّا أَوْ هَلَكَةً ، نَزَعَ مِنْهُ الْحَيَاءَ فَلَمْ تَلْقَهُ إِلَّا مَقِيئًا^(٢) مُمَقَّتًا ، فَإِذَا كَانَ مَقِيئًا مُمَقَّتًا نَزَعَتْ مِنْهُ الرَّحْمَةُ ، فَلَمْ تَلْقَهُ إِلَّا فُظًّا^(٣) غَلِيظًا ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ نَزَعَتْ مِنْهُ الْأَمَانَةُ ، فَلَمْ تَلْقَهُ إِلَّا خَائِنًا مُحَوَّنًا^(٤) ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ نَزَعَتْ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ^(٥) مِنْ عُنُقِهِ فَكَانَ لَعِينًا مُلْعَنًا.

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢٠٧/١) عَنْ سَلَمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّمَا مَثَلُ الْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا كَمَثَلِ مَرِيضٍ مَعَهُ طَبِيبُهُ الَّذِي يَعْلَمُ دَاءَهُ وَدَوَاءَهُ ، فَإِذَا اشْتَهِى مَا يَضُرُّهُ مَنَعَهُ وَقَالَ: لَا تَقْرُبْهُ ، فَإِنَّكَ إِنْ أَصَبْتَهُ أَهْلَكَكَ ، وَلَا يَزَالُ يَمْنَعُهُ حَتَّى يَبْرَأَ مِنْ وَجَعِهِ^(٦) ، وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ يَشْتَهِى أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مِمَّا فَضَّلَ بِهِ غَيْرُهُ مِنَ الْعَيْشِ ، فَيَمْنَعُهُ اللَّهُ إِيَّاهُ وَيَحْجُزُهُ عَنْهُ حَتَّى يَتَوَقَّاهُ ، فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ.

(١) شدائد الموت. «إ - ح».

(٢) من المقت وهو أشد الغضب ممقتاً بالتشديد: أي مبغوضاً بين الناس ، وحاصله يبغض الناس ويبغضونه جداً. فيض القدير.

(٣) أي ستيء الأخلاق. «إ - ح».

(٤) أي منسوباً إلى الخيانة بين الناس. فيض القدير.

(٥) الريقة لغة: عروة في حبل تجعل في عنق بهيمة أويدها ، وجمعه ريق ككسر وكسرة ، واستعير لما يلزم العنق من حدود الإسلام وأحكامه. مجمع البحار ، وفي فيض القدير: يعني ما يشد به نفسه من عرى الإسلام: أي حدوده وأحكامه ، قال الحكيم: بين به أن الحجاب الأعظم حجاب الحياء وتلك الحجب فروعه - انتهى ، وبه عرف أن الحياء أشرف الخصال وأكمل الأحوال وأسنّ خلال الكمال لكن ينبغي أن يراعى فيه القانون الشرعي ، فإن منه ما يذم كحياء من أمر بالمعروف أو نهى عن المنكر فإنه جين لا حياء ، ومنه الحياء في العلم المانع للسؤال ، ومن ثم ورد في خبر «أن ديننا هذا لا يصلح لمستحي» أي حياء مذموماً. «لعيناً ملعناً» أي مطروداً عن منازل الأخيار.

(٦) أي مرضه.

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢٠٥/١) عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ كَتَبَ إِلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: أَنَّ هَلُمَّ إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ سَلْمَانُ: إِنَّ الْأَرْضَ لَا تُقَدَّسُ أَحَدًا ، وَإِنَّمَا يُقَدَّسُ الْإِنْسَانُ عَمَلُهُ ، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ جُعِلْتَ طَبِيبًا^(١) ، فَإِنْ كُنْتَ تُبْرِئُ فَنِعْمًا لَكَ ، وَإِنْ كُنْتَ مُتَطَبِّبًا^(٢) فَاحْذَرُ أَنْ تَقْتُلَ إِنْسَانًا فَتَدْخُلَ النَّارَ. فَكَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِذَا قَضَى بَيْنَ اثْنَيْنِ فَأَذْبَرَ عَنْهُ ، نَظَرَ إِلَيْهِمَا وَقَالَ: مُتَطَبَّبٌ وَاللَّهِ! ارْجِعَا إِلَيَّ أَعِيدَا قِصَّتَكُمَا.

مَوَاعِظُ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢١٠/١) عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ: لَا تَزَالُونَ بِخَيْرٍ مَا^(٣) أَحْبَبْتُمْ خِيَارَكُمْ وَمَا قِيلَ فِيكُمْ بِالْحَقِّ فَعَرَفْتُمُوهُ؛ فَإِنَّ عَارِفَ الْحَقِّ كَعَامِلِهِ. وَأَخْرَجَهُ النَّبْهَافِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - مِثْلُهُ ، كَمَا فِي الْكَتَرِ (٢٢٤/٨) .

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢١١/١) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَا تُكَلِّفُوا النَّاسَ مَا لَمْ يَكْلَفُوا ، وَلَا تُحَاسِبُوا النَّاسَ دُونَ رَبِّهِمْ. ابْنُ آدَمَ! عَلَيْكَ نَفْسُكَ ، فَإِنَّهُ مَنْ تَبَعَ مَا يَرَى فِي النَّاسِ^(٤)؛ يَطْلُ حُزْنُهُ وَلَا يَشْفِ غَيْظُهُ.

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢١٢/١) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اعْبُدُوا اللَّهَ كَأَنَّكُمْ تَرَوْنَهُ ، وَعُدُّوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْمَوْتَى^(٥) ، وَاعْلَمُوا أَنَّ قَلِيلًا يُغْنِيكُمْ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ يُلْهِيكُمْ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْبِرَّ لَا يَبْلَى وَأَنَّ الْإِثْمَ لَا يُشَى .

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢١٢/١) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَيْسَ

(١) هو العالم الماهر بالطب أو المراد به قاضياً ، وكان قد عينه عمر قاضياً في دمشق . «ش» .

(٢) المتطبب الذي يتعاطى علم الطب ، وهو لا يعرفه معرفة جيدة . «إ - ح» .

(٣) «ما» بمعنى ما دام .

(٤) أي من المساويء .

(٥) وقد قال علي - كرم الله وجهه - : «إن الدنيا قد ترحلت مدبرة ، والآخرة ترحلت مقبلة ، ولكل منهما بنون ، فكونوا من أبناء الآخرة ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، فإن اليوم عمل ولا حساب ، وغداً حساب ولا عمل . فيض القدير (٥٥٠/١) .

الْخَيْرُ أَنْ يَكْثُرَ مَالُكَ وَوَلَدُكَ ، وَلَكِنَّ الْخَيْرَ أَنْ يَعْظُمَ حِلْمُكَ ، وَيَكْثُرَ عِلْمُكَ ،
وَأَنْ تُبَارِيَ^(١) النَّاسَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَإِنْ أَحْسَنْتَ حَمِدَتِ اللَّهُ تَعَالَى وَإِنْ
أَسَأْتَ اسْتَغْفَرَتِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢١٥/١) عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَذِرْ^(٢) أَمْرُؤُا أَنْ تُبْغِضَهُ قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ ،
ثُمَّ قَالَ : أَتَذَرِي مَا هَذَا؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : الْعَبْدُ يَخْلُو بِمَعَاصِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ،
فَيُلْقِي اللَّهُ بُغْضَهُ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ .

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢١٦/١) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ
يَقُولُ : ذِرْوَةُ الْإِيمَانِ الصَّبْرُ لِلْحُكْمِ^(٣) ، وَالرِّضَاءُ بِالْقَدَرِ ، وَالْإِخْلَاصُ فِي
التَّوَكُّلِ ، وَالْإِسْتِسْلَامُ لِلرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ .

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢١٧/١) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ
يَقُولُ : وَيَلِلْ لِكُلِّ جَمَاعٍ فَاعِرٌ^(٤) فَاهٌ ، كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ ، يَرَى مَا عِنْدَ النَّاسِ وَلَا يَرَى
مَا عِنْدَهُ ، لَوْ يَسْتَطِيعُ لَوَصَلَ اللَّيْلَ بِالنَّهَارِ^(٥) ، وَيَلْهُ مِنْ حِسَابٍ غَلِيظٍ وَعَذَابٍ
شَدِيدٍ .

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢١٧/١) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ
يَقُولُ : يَا مَعْشَرَ أَهْلِ دِمَشْقَ! أَلَا تَسْتَخِيُونَ تَجْمَعُونَ مَا لَا تَأْكُلُونَ ، وَتَبْنُونَ
مَا لَا تَسْكُنُونَ ، وَتَأْمَلُونَ مَا لَا تَبْلُغُونَ ، قَدْ كَانَ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِكُمْ يَجْمَعُونَ

(١) تسابق الناس في عبادة الله . «ج» .

(٢) فعل ماض بمعنى الأمر أي ليحذر . «ش» .

(٣) أي حبس النفس على كربه بتحملة أو لذيد يفارقه انقياداً لقضاء الله . «والرضاء بالقدر» أي بما
قدره الله في الأزل بأن يترك الاختيار وتطمئن نفسه على الواقع به لا يلتبس تقدماً ولا تأخراً
ولا يستزيد مزيداً ولا يستبدل حالاً . «والإخلاص في التوكل» أي أفراد الحق سبحانه في
التوكل عليه وتفويض سائر أموره إليه . «والاستسلام للرب عز وجل» أي الانقياد إليه في
أحكامه من الأوامر والنواهي . فيض القدير (٥٦١/٣) .

(٤) فاتح . «إ - ح» .

(٥) أي لو استطاع أن يكتسب بالليل كما يكتسب في النهار لفعل ، وهو كناية عن شرهه الكثير في
جمع الأموال .

فَيُوعُونَ^(١) ، وَيَأْمُلُونَ فَيُطِيلُونَ^(٢) ، وَيَبْثُونَ فَيُوثِقُونَ^(٣) ، فَأَصْبَحَ جَمْعُهُمْ بُورًا^(٤) ، وَأَمْلَهُمْ غُرُورًا وَيُوثِقُهُمْ قُبُورًا ، هَذِهِ عَادٌ قَدْ مَلَأَتْ مَا بَيْنَ عَدْنٍ^(٥) إِلَى عَمَّانَ^(٦) أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا ، فَمَنْ يَشْتَرِي مِنِّي تَرْكَةَ آلِ عَادٍ بِدِرْهَمَيْنِ^(٧) . وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا رَأَى مَا أَهْدَتْ الْمُسْلِمُونَ فِي الْغُوطَةِ^(٨) مِنَ الْبُتْيَانِ وَنَضَبِ الشَّجَرِ ، قَامَ فِي مَسْجِدِهِمْ فَنَادَى : يَا أَهْلَ دِمَشْقَ! فَاجْتَمِعُوا إِلَيَّ ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَلَا تَسْتَحْيُونَ - فَذَكَرَ نَحْوَهُ كَمَا فِي التَّفْسِيرِ لِابْنِ كَثِيرٍ (٣/٣٤١) .

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢١٨/١) عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ : يَا مَعْشَرَ أَهْلِ الْأَمْوَالِ! بَرِّدُوا عَلَى جُلُودِكُمْ مِنْ أَمْوَالِكُمْ قَبْلَ أَنْ نَكُونَ وَإِيَّاكُمْ فِيهَا سَوَاءً ، لَيْسَ إِلَّا أَنْ تَنْظُرُوا فِيهَا وَتَنْظُرَ فِيهَا مَعَكُمْ ، وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ شَهْوَةَ خَفِيَّةً فِي نِعْمَةٍ مُلْهِيَةٍ ، وَذَلِكَ حِينَ تَشْبَعُونَ مِنَ الطَّعَامِ وَتَجُوعُونَ مِنَ الْعِلْمِ ، وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ خَيْرَكُمْ الَّذِي يَقُولُ لِصَاحِبِهِ : اذْهَبْ بِنَا نَصُومُ قَبْلَ أَنْ نَمُوتَ ، وَإِنَّ شَرَّارَكُمْ الَّذِي يَقُولُ لِصَاحِبِهِ : اذْهَبْ بِنَا نَأْكُلُ وَنَشْرَبُ وَنَلْهُو قَبْلَ أَنْ نَمُوتَ . وَمَرَّ أَبُو الدَّرْدَاءِ عَلَى قَوْمٍ وَهُمْ يَبْثُونَ ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : تُجَدِّدُونَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ خَرَابَهَا ، وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى مَا أَرَادَ . وَعِنْدَهُ أَيْضًا عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ : كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَتَّبِعُ الْخَرَبَ^(٩) وَيَقُولُ : يَا خَرِبَ الْخَرِبِينَ! أَيْنَ أَهْلُكَ الْأَوَّلُونَ؟

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢١٧/١) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

- (١) يحفظون .
- (٢) أي يطيلون الأمان .
- (٣) يجعلونه محكمًا وقويًا .
- (٤) جمع بائر ، أي هلكى .
- (٥) مدينة على خليج عدن قرب باب المندب عاصمة اليمن الجنوبي . المعالم الأثرية .
- (٦) بالفتح والتشديد وآخره نون ، والمراد هنا : عمان الأردن ، وقد جاء عند الترمذي أن الحوض من عدن إلى عمان البلقاء . المعالم الأثرية .
- (٧) إشارة إلى حقارتها .
- (٨) الأرض المنخفضة المحيطة بمدينة دمشق ، ومن مدنها : «داريا» . المعالم الأثرية .
- (٩) بكسر ففتح جمع خربة : موضع الخراب . والخراب صفة من خرب .

ثَلَاثٌ أَحَبُّهُنَّ وَيَكْرَهُهُنَّ النَّاسُ: الْفَقْرُ ، وَالْمَرَضُ ، وَالْمَوْتُ .
وَعِنْدَهُ أَيْضاً عَنْهُ قَالَ : أَحَبُّ الْمَوْتِ اسْتِيْقَافاً إِلَى رَبِّي ، وَأَحَبُّ الْفَقْرِ تَوَاضُعاً
لِرَبِّي ، وَأَحَبُّ الْمَرَضِ تَكْفِيراً لِخَطِيئَتِي .

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢١٧/١) عَنْ شُرَحْبِيلَ أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ
عنه كَانَ إِذَا رَأَى جَنَازَةً ، قَالَ : اغْدُوا فَإِنَّا رَائِحُونَ ، أَوْ رُوحُوا فَإِنَّا غَادُونَ ،
مَوْعِظَةٌ بَلِيغَةٌ ، وَغَفْلَةٌ سَرِيعَةٌ ، كَفَى بِالْمَوْتِ وَاعِظاً ، يَذْهَبُ الْأَوَّلُ فَلَا أَوَّلَ ،
وَيَبْقَى الْآخِرُ لَا حِلْمَ لَهُ^(١) .

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢١٨/١) عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ
رَضِيَ اللَّهُ عنه قَالَ : مَنْ يَسْتَفْقِدُ يَفْقِدُ^(٢) ، وَمَنْ لَا يُعِدُّ الصَّبْرَ لِفَوَاجِعِ الْأُمُورِ
يَعْجِزُ ، إِنْ قَارَضَتِ النَّاسَ قَارِضُوكَ^(٣) ، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ ؛ قَالَ : فَمَا
تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ : اقْرِضْ مِنْ عَرْضِكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ^(٤) .

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢٢٠/١) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عنه قَالَ :
مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ الْمَوْتِ قَلَّ فَرَحُهُ وَقَلَّ^(٥) حَسَدُهُ .

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢٢١/١) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عنه قَالَ :
مَا لِي أَرَاكُمْ تَحْرُصُونَ عَلَى مَا تُكْفَلُ لَكُمْ بِهِ ؛ وَتُضَيِّعُونَ مَا وَكَّلْتُمْ بِهِ ، لَأَنَا أَعْلَمُ
بِشَرَارِكُمْ مِنَ الْبَيْطَارِ^(٦) بِالْخَيْلِ ، هُمُ الَّذِينَ لَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا دُبْرًا^(٧) ،
وَلَا يَسْمَعُونَ الْقُرْآنَ إِلَّا هَجْرًا^(٨) ، وَلَا يُعْتَقُ مُحَرَّرُوهُمْ^(٩) .

(١) لا عقل له . «ش» .

(٢) أي من يتفقّد أحوال الناس ويتعرفها فإنه لا يجد ما يرضيه لأن الخير في الناس قليل . «ش» .

(٣) أي إن ساءبتهم ونلت منهم سبوك ونالوا منك . «ش» .

(٤) أي إذا نال أحد من عرضك فلا تجازه ولكن اجعله قرضاً في ذمته لتأخذه منه يوم حاجتك إليه
يعني يوم القيامة . النهاية (٤١/٤) .

(٥) لفظ «قل» قد يكون بمعنى عديم بسياق الكلام . «إظهار» .

(٦) معالج الدواب . «إ - ح» .

(٧) أي بعد مضي وقتها . «ش» .

(٨) يريد الترك له والإعراض عنه . «ش» .

(٩) أي أنهم إذا اعتقوا استخدموه ، فإذا أراد فراقهم ادعوا رقه . «ش» .

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢٢١/١) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: التَّمِسُوا الْخَيْرَ دَهْرَكُمْ كُلَّهُ، وَتَعَرَّضُوا لِنَفَحَاتِ^(١) رَحْمَةِ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ نَفَحَاتٍ مِّنْ رَّحْمَتِهِ، يُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَسَلُوا اللَّهَ أَنْ يَسْتُرَ عَوْرَاتِكُمْ^(٢) وَيُؤَمِّنَ رَوْعَاتِكُمْ^(٣).

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢٢٢/١) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِأَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَلَّمَنِي كَلِمَةً يَنْفَعُنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا، قَالَ: وَثْنَتَيْنِ وَثَلَاثًا وَأَرْبَعًا وَخَمْسًا، مَنْ عَمِلَ بِهِنَّ كَانَ ثَوَابُهُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى، قَالَ: لَا تَأْكُلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَلَا تَكْسِبُ إِلَّا طَيِّبًا، وَلَا تُدْخِلُ بَيْتَكَ إِلَّا طَيِّبًا؛ وَسَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَرْزُقُكَ يَوْمًا بِيَوْمٍ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَاعْذُذْ نَفْسَكَ مِنَ الْأَمْوَآتِ فَكَأَنَّكَ قَدْ لَحِقْتَ بِهِمْ، وَهَبْ عِرْضَكَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَمَنْ سَبَّكَ أَوْ شَتَمَكَ أَوْ قَاتَلَكَ فَدَعُهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِذَا أَسَأْتَ فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ.

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢٢٣/١) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَا تَرَأِ نَفْسٌ أَحَدَكُمْ شَابَّةً فِي حُبِّ الشَّيْءِ وَلَوْ التَّقَتْ تَرْفُوتَاهُ^(٤) مِنَ الْكِبَرِ، إِلَّا الَّذِينَ ائْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ. وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ مِثْلَهُ كَمَا فِي الْكَنَزِ (٢٢٤/٨).

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢٢٤/١) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ثَلَاثٌ مِّنْ مِّلَاكٍ^(٥) أَمْرُ ابْنِ آدَمَ: لَا تَشْكُ مُصِيبَتَكَ، وَلَا تُحَدِّثُ بِوَجَعِكَ، وَلَا تَزُكَّ نَفْسَكَ بِلِسَانِكَ.

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢٢١/١) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ وَدَعْوَةَ الْيَتِيمِ؛ فَإِنَّهُمَا تَسْرِيَانِ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ. وَعِنْدَهُ

(١) نفح الريح هبوبها، ونفح الطيب إذا فاح، والمعنى هنا: تقربات رحمة الله ودنوها. «ش».

(٢) أي عيوبكم. «ش».

(٣) جمع روعة، وهي الخوفة. «ش»، والحديث رواه الطبراني عن أنس مرفوعاً بسند صحيح كما في المجمع (٢٣١/١٠).

(٤) كناية عن مشاركة الموت أهـ. والترقوتان: العظمان المحيطان بشجرة النحر. «ش».

(٥) هو: قوام الشيء ونظامه وما يعتمد عليه فيه.

أَيْضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنْ أَبْغَضَ النَّاسُ إِلَيَّ أَنْ أَظْلِمَهُ مَنْ لَا يَسْتَعِينُ عَلَيَّ إِلَّا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(١).

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢١٤/١) عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ صَاحِبٍ لَهُ أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ كَتَبَ إِلَى سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: يَا أَخِي! اغْتَنِمْ صِحَّتَكَ وَفَرَاغَكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِكَ مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَا يَسْتَطِيعُ الْعِبَادُ رَدَّهُ، وَاغْتَنِمْ دَعْوَةَ الْمُبْتَلَى وَيَا أَخِي! لِيَكُنِ الْمَسْجِدُ بَيْتَكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْمَسَاجِدَ بَيْتُ كُلِّ تَقِيٍّ» وَقَدْ ضَمِنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ كَانَتْ الْمَسَاجِدُ بُيُوتَهُمْ بِالرَّوْحِ وَالرَّاحَةِ، وَالْجَوَازِ عَلَى الصِّرَاطِ إِلَى رِضْوَانِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ. وَيَا أَخِي! ارْحَمِ الْيَتِيمَ وَأَذْنِ مِنْكَ وَأَطْعِمُهُ مِنْ طَعَامِكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ - وَأَنَّهُ رَجُلٌ يَشْتَكِي قَسَاوَةَ قَلْبِهِ - فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَحِبُّ أَنْ يَلِينَ قَلْبُكَ؟» فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «أَدِينِ الْيَتِيمَ مِنْكَ، وَامْسَحْ رَأْسَهُ، وَأَطْعِمُهُ مِنْ طَعَامِكَ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُلِينُ قَلْبَكَ وَتَقْدِرُ عَلَى حَاجَتِكَ». وَيَا أَخِي! لَا تَجْمَعُ مَا لَا تَسْتَطِيعُ شُكْرَهُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُجَاءُ بِصَاحِبِ الدُّنْيَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِي أَطَاعَ اللَّهَ تَعَالَى فِيهَا، وَهُوَ بَيْنَ يَدَيَّ مَالِهِ، وَمَالُهُ خَلْفُهُ، كُلَّمَا تَكَفَّأ^(٢) بِهِ الصِّرَاطُ، قَالَ لَهُ مَالُهُ: امْضِ فَقَدْ أَذِنْتَ الْحَقُّ الَّذِي عَلَيْكَ؛ قَالَ: وَيُجَاءُ بِالَّذِي لَمْ يُطِيعِ اللَّهَ وَمَالُهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَيُعْثِرُهُ مَالُهُ وَيَقُولُ لَهُ: وَيْلَكَ! هَلَّا عَمِلْتَ بِطَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيَّ، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَدْعُوَ بِالْوَيْلِ». وَيَا أَخِي! إِنِّي حَدَّثْتُ أَنَّكَ اشْتَرَيْتَ خَادِمًا وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَزَالُ الْعَبْدُ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مِنْهُ مَا لَمْ يُخْدَمْ، فَإِذَا خْدِمَ وَجَبَ عَلَيْهِ الْحِسَابُ» وَإِنْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ سَأَلَتْنِي خَادِمًا وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مُوسِرٌ^(٣) فَكَرِهْتُ ذَلِكَ لِمَا سَمِعْتُ مِنَ الْحِسَابِ. وَيَا أَخِي! مَنْ لِي وَلَكَ بِأَنْ تُؤَافِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا نَخَافُ حِسَابًا؟ وَيَا أَخِي! لَا تَغْتَرَّنَّ بِصَحَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنَّا قَدْ عَشْنَا بَعْدَهُ دَهْرًا طَوِيلًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالَّذِي أَصَبْنَا بَعْدَهُ. وَأَخْرَجَهُ أَيْضاً ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

(١) روي عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يقول الله: «اشتد غضبي على من ظلم من لا يجد له ناصرًا غيري» رواه الطبراني في الصغير والأوسط عن علي كما في الترغيب

(٣/١٨٨).

(٢) تميل وانقلب. «إ-ح».

(٣) صاحب يسار وسعة. «ج».

وَاسِعَ قَالَ: كَتَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِلَى سَلْمَانَ - فَذَكَرَ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ: وَإِنْ أَمَّ الدَّرْدَاءِ سَأَلْتَنِي - إِلَى آخِرِهِ؛ كَمَا فِي الْكَثَرِ (٢٢٤/٨).

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢١٦/١) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى أَخٍ لَهُ: أَمَّا بَعْدُ: فَلَسْتُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا إِلَّا وَقَدْ كَانَ لَهُ أَهْلٌ قَبْلَكَ، وَهُوَ صَائِرٌ لَهُ أَهْلٌ بَعْدَكَ، وَلَيْسَ لَكَ مِنْهُ إِلَّا مَا قَدَّمْتَ لِنَفْسِكَ، فَأَثَرُهَا عَلَى الْمُصْلِحِ مِنْ وَلَدِكَ، فَإِنَّكَ تَقْدِمُ عَلَى مَنْ لَا يَغْدِرُكَ، وَتَجْمَعُ لِمَنْ لَا يَحْمَدُكَ. وَإِنَّمَا تَجْمَعُ لِوَاحِدٍ مِنْ اثْنَيْنِ: إِمَّا عَامِلٍ فِيهِ بِطَاعَةِ اللَّهِ فَيَسْعَدُ بِمَا شَقِيتَ بِهِ، وَإِمَّا عَامِلٍ فِيهِ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ فَتَشْقَى بِمَا جَمَعْتَ لَهُ؛ وَلَيْسَ وَاللَّهِ وَاحِدٌ مِنْهُمَا بِأَهْلٍ أَنْ تُبَرِّدَ^(١) لَهُ عَلَى ظَهْرِكَ، وَلَا تُؤْثِرَهُ عَلَى نَفْسِكَ. ازْجُ لِمَنْ مَضَى مِنْهُمْ رَحْمَةَ اللَّهِ، وَثِقْ لِمَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ رِزْقَ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ.

وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ^(٢): أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا عَمِلَ بِطَاعَةِ اللَّهِ أَحَبَّهُ اللَّهُ، فَإِذَا أَحَبَّهُ اللَّهُ حَبَبَهُ إِلَى خَلْقِهِ، وَإِذَا عَمِلَ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ أَبْغَضَهُ اللَّهُ، وَإِذَا أَبْغَضَهُ اللَّهُ أَبْغَضَهُ إِلَى خَلْقِهِ^(٣). كَذَا فِي الْكَثَرِ (٢٢٥/٨).

وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا إِسْلَامَ إِلَّا بِطَاعَةِ، وَلَا خَيْرَ إِلَّا فِي جَمَاعَةٍ، وَالتَّضَحُّعُ لِلَّهِ وَلِلْخَلِيفَةِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةً. كَذَا فِي الْكَثَرِ (٢٢٧/٨).

(١) أي تخفف عنه من عقوبة ذنبه. «ش».

(٢) صحابي صغير.

(٣) وروى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «إن الله إذا أحب عبداً دعا جبرئيل، فقال: إني أحب فلاناً فأحبه، قال: فيحبه جبرئيل، ثم ينادي في السماء. فيقول: إن الله يحب فلاناً فأحبه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض، وإذا أبغض عبداً دعا جبرئيل فيقول: إني أبغض فلاناً فأبغضه، قال: فيبغضه جبرئيل، ثم ينادي في أهل السماء، إن الله يبغض فلاناً فأبغضوه، قال: فيبغضونه. ثم يوضع له البغضاء في الأرض». المشكاة (٤٢٥/٢).

مَوَاعِظُ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (١/١٦٥) عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ: قَامَ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! أَنَا جُنْدُبُ الْغِفَارِيِّ ، هَلُمُّوا إِلَى الْأَخِ النَّاصِحِ الشَّفِيقِ . فَكَتَبْتُهِ^(١) النَّاسُ ، فَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَرَادَ سَفَرًا ، أَلَيْسَ يَتَّخِذُ مِنَ الزَّادِ مَا يُصْلِحُهُ وَيُبَلِّغُهُ؟ قَالُوا: بَلَى ، قَالَ: فَسَفَرُ طَرِيقِ الْقِيَامَةِ أَبَعَدُ مَا تُرِيدُونَ ، فَخُذُوا مِنْهُ^(٢) مَا يُصْلِحُكُمْ . قَالُوا: وَمَا يُصْلِحُنَا؟ قَالَ: حُجُّوا حَجَّةَ لِعِظَامِ الْأُمُور ، صُومُوا يَوْمًا شَدِيدًا حَرُّهُ لَطُولِ الشُّوْرِ ، صَلُّوا رَكَعَتَيْنِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ لَوُحْشَةِ الْقُبُورِ ، كَلِمَةً خَيْرٍ تَقُولُهَا ، أَوْ كَلِمَةً سُوءٍ تَسْكُتُ عَنْهُ لَوْ قُوفَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ، تَصَدَّقْ بِمَالِكَ لَعَلَّكَ تَنْجُو مِنْ عَسِيرِهَا ، اجْعَلِ الدُّنْيَا مَجْلِسَيْنِ: مَجْلِسًا فِي طَلَبِ الْآخِرَةِ ، وَمَجْلِسًا فِي طَلَبِ الْحَلَالِ ، وَالثَّالِثُ يَضُرُّكَ وَلَا يَنْفَعُكَ لَا تُرِيدُهُ . اجْعَلِ الْمَالَ دِرْهَمَيْنِ: دِرْهَمًا تُنْفِقُهُ عَلَى عِيَالِكَ مِنْ حِلِّهِ ، وَدِرْهَمًا تُقَدِّمُهُ لِآخِرَتِكَ ، وَالثَّالِثُ يَضُرُّكَ وَلَا يَنْفَعُكَ لَا تُرِيدُهُ . ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! قَدْ قَتَلَكُمْ حِرْصٌ لَا تُدْرِكُونَهُ أَبَدًا .

وَأَخْرَجَ أَيْضًا (١/١٦٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا يَقُولُ: بَلَّغْنَا أَنَّ أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي لَكُمْ نَاصِحٌ ، إِنِّي عَلَيْكُمْ شَفِيقٌ ، صَلُّوا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ لَوُحْشَةِ الْقُبُورِ ، صُومُوا فِي الدُّنْيَا لِحَرِّ يَوْمِ الشُّوْرِ ، تَصَدَّقُوا مَخَافَةَ يَوْمٍ عَسِيرٍ . يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي لَكُمْ نَاصِحٌ ، إِنِّي عَلَيْكُمْ شَفِيقٌ .

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (١/١٦٣) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: يُؤَلَّدُونَ لِلْمَوْتِ ، وَيَعْمَرُونَ لِلْحَرَابِ ، وَيَخْرِصُونَ عَلَى مَا يَفْنَى ، وَيَتْرَكُونَ مَا يَبْقَى ، أَلَا! حَبَّذَا الْمَكْرُوهَانِ: الْمَوْتُ وَالْفَقْرُ . وَعِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ كَمَا فِي الْكَتَرِ (٨/٢٢٤) عَنْ حِبَّانَ بْنِ أَبِي (جَبَلَةَ)^(٣) أَنَّ أَبَا ذَرٍّ وَأَبَا الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: تَلْدُونَ

(١) أي أحاطوا به ، «ش» .

(٢) أي من الزاد . «ش» .

(٣) من الإكمال وكتب الرجال ، وفي الأصل والكتز والمنتخب: «جبل» وهو تصحيف .

لِلْمَوْتِ ، وَتُعْمَرُونَ لِلْخَرَابِ ، وَتَخْرُصُونَ عَلَى مَا يَفْنَى ، وَتَذَرُونَ^(١) مَا يَبْقَى ،
أَلَا (حَبْدًا)^(٢) الْمَكْرُوهَاتُ الثَّلَاثُ: الْمَوْتُ وَالْمَرَضُ وَالْفَقْرُ.

مَوَاعِظُ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْلُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَبِيتِ الْأَحْيَاءِ

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢٧٤/١) عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ ، أَنَّهُ سَمِعَ حُذَيْفَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! أَلَا تَسْأَلُونِي؟ فَإِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَسْأَلُونَ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ ، أَفَلَا تَسْأَلُونَ عَنْ مَبِيتِ الْأَحْيَاءِ؟
فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ ، فَدَعَا النَّاسَ مِنَ الضَّلَالَةِ إِلَى الْهُدَى ، وَمِنَ
الْكُفْرِ إِلَى الْإِيمَانِ ، فَاسْتَجَابَ لَهُ مَنْ اسْتَجَابَ ، فَحَيَّ بِالْحَقِّ مَنْ كَانَ مَيِّتًا ،
وَمَاتَ بِالْبَاطِلِ مَنْ كَانَ حَيًّا. ثُمَّ ذَهَبَتِ الثُّبُوءُ ، فَكَانَتِ الْخِلَافَةُ عَلَى مِنْهَاجِ الثُّبُوءِ ،
ثُمَّ يَكُونُ مُلْكًا عَضُوضًا^(٣)؛ فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُنْكِرُ بِقَلْبِهِ وَيَدِهِ وَلِسَانِهِ وَالْحَقُّ
اسْتَكْمَلَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُنْكِرُ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ كَافًا يَدُهُ؛ وَشُعْبَةٌ مِنَ الْحَقِّ تَرَكَ ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يُنْكِرُ بِقَلْبِهِ كَافًا يَدُهُ وَلِسَانَهُ وَشُعْبَتَيْنِ مِنَ الْحَقِّ تَرَكَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُنْكِرُ بِقَلْبِهِ
وَلِسَانِهِ فَذَلِكَ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ.

قَوْلُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ الْقُلُوبَ أَرْبَعَةٌ

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢٧٦/١)^(٤) عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: الْقُلُوبُ
أَرْبَعَةٌ: قَلْبٌ أَغْلَفٌ^(٥) فَذَلِكَ قَلْبُ الْكَافِرِ ، وَقَلْبٌ مُصَفَّحٌ^(٦) فَذَلِكَ قَلْبُ الْمُتَافِقِ ،

(١) كما في الكنز الجديد (١٥٦/٢١) والمنتخب ، وفي الأصل: بزيادة «على» بعدها وهو خطأ.

(٢) من المنتخب والكنز الجديد ، وفي الأصل والكنز: «حسن».

(٣) أي يصيب الرعية فيه ظلم وعسف. «إ - ح».

(٤) أخرج نحوه أحمد في مسنده (١٧/٣) عن رسول الله ﷺ .

(٥) أي عليه غشاء عن قبول الحق.

(٦) الذي له وجهان ، يلقي أهل الكفر بوجهه وأهل الإيمان بوجهه وصفح كل شيء: وجهه
وناحيته. النهاية.

وَقَلْبٌ أَجْرَدُ فِيهِ سِرَاجٌ يَزْهَرُ^(١) فَذَلِكَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ ، وَقَلْبٌ فِيهِ نِفَاقٌ وَإِيمَانٌ ، فَمَثَلُ الْإِيمَانِ كَمَثَلِ شَجَرَةٍ يُمِدُّهَا مَاءٌ طَيِّبٌ ، وَمَثَلُ النِّفَاقِ مَثَلُ الْقَرْحَةِ يُمِدُّهَا قَيْحٌ وَدَمٌ ، فَأَيُّهُمَا^(٢) غَلَبَ عَلَيْهِ غَلَبَ .

مَوَاعِظُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْفِتْنَةِ وَفِي أُمُورٍ أُخْرَى

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢٧٢/١) عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ الْفِتْنَةَ تُعَرِّضُ^(٣) عَلَى الْقُلُوبِ ، فَأَيُّ قَلْبٍ أَشْرَبَهَا^(٤) نَكَّتَتْ فِيهِ نُكْتَةً سَوْدَاءً ، فَإِنْ أَنْكَرَهَا نَكَّتَتْ فِيهِ نُكْتَةً بَيْضَاءً ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَعْلَمَ أَصَابَتْهُ الْفِتْنَةُ أَمْ لَا فَلْيَنْظُرْ ، فَإِنْ كَانَ يَرَى حَرَامًا مَّا كَانَ يَرَاهُ حَلَالًا ، أَوْ يَرَى حَلَالًا مَّا كَانَ يَرَاهُ حَرَامًا فَقَدْ أَصَابَتْهُ الْفِتْنَةُ^(٥) .

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢٧٣/١) عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَالْفِتْنَ لَا يَشْخَصُ إِلَيْهَا أَحَدٌ ، فَوَاللَّهِ! مَا شَخَصَ فِيهَا أَحَدٌ إِلَّا نَسَفَتْهُ^(٦) كَمَا يَنْسِفُ

(١) أي ليس فيه غل ولا غش ، فهو على أصل الفطرة ، فنور الإيمان فيه يظهر . النهاية .

(٢) أي من الإيمان والنفاق .

(٣) أي توضع وتبسط البلايا والمحن . فتح الملهم (٢٨٧/١) .

(٤) بصيغة المفعول ، يقال: أشرب في قلبه حبه ، أي خالطه ، والمعنى: خالط الفتن واختلط بها ودخلت فيه دخولاً تاماً ولزمتها لزوماً كاملاً وحلت منه محل الشراب في نفوذ المسام وتنفيذ المرام ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعَمَلُ بِكُفْرِهِمْ﴾ أي حب العجل ، والإشراب خلط لون بلون كأن أحد اللونين شرب الآخر وكسي لوناً آخر ، فالمعنى جعل متأثراً بالفتن بحيث يتداخل فيه حبها كما يتداخل الصبغ الثوب . فتح الملهم «نقطة سوداء» قال ابن دريد وغيره: كل نقطة في شيء بخلاف لونه فهو نكت ، قال عليّ القاري: وأصل النكت ضرب الأرض بقضيب فيؤثر فيها . «أنكرها» أي ردّ الفتن وامتنع عن قبولها . «بيضاء» إن لم تكن فيه ابتداءً وإلاّ فمعنى «نكتت فيه نكتة» أثبتت فيه ودامت واستمرت . فتح الملهم (٢٨٨/١) .

(٥) وروى مسلم نحوه مطولاً في كتاب الإيمان - باب رفع الأمانة والإيمان من بعض القلوب إلخ

(٦) (٨٢/١) .

(٦) أي أذرتة . «إ - ح» .

السَّيْلُ الدِّمَنِ^(١) ، إِنَّهَا مُشَبَّهَةٌ مُقْبِلَةٌ حَتَّى يَقُولَ الْجَاهِلُ: هَذِهِ تُشَبَّهُ ، وَتُبَيِّنُ مُدْبِرَةً^(٢) ؛ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَاجْشِمُوا^(٣) فِي بُيُوتِكُمْ ، وَكَسَرُوا سُيُوفَكُمْ ، وَقَطَّعُوا أَوْتَارَكُمْ^(٤) .

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢٧٤ / ١) عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ لِلْفِتْنَةِ وَقَفَاتٍ وَبَغَاتٍ^(٥) ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ فِي وَقَفَاتِهَا فَلْيَفْعَلْ - يَعْنِي بِالْوَقَفَاتِ غَمَدَ السَّيْفِ^(٦) .

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢٧٤ / ١) عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ الْفِتْنَةَ وَكَلَّتْ بِثَلَاثٍ^(٧): بِالْحَادِ^(٨) النَّحْرِيرِ الَّذِي لَا يَرْتَفِعُ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا قَمَعَهُ^(٩) بِالسَّيْفِ ، وَبِالْحَطِيبِ الَّذِي يَدْعُو إِلَيْهَا ، وَبِالسَّيِّدِ ، فَأَمَّا هَذَانِ فَتَبْطَحُهُمَا^(١٠) لَوُجُوهَهُمَا ، وَأَمَّا السَّيِّدُ فَتَبْحُثُهُ حَتَّى تَبْلُو^(١١) مَا عِنْدَهُ .

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢٧٤ / ١) عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا الْخَمْرُ صِرْفًا بِأَذْهَبَ بِعُقُولِ الرُّجَالِ مِنَ الْفِتْنَةِ .

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢٧٤ / ١) عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَيَأْتِيَنَّ

- (١) الدِّمَنِ: جمع دمنة ، وهي المذبذبة . «ش» .
- (٢) أي أنها إذا أقبلت شبعت على القوم ، وأرتهم أنهم على الحق ، حتى يدخلوا فيها ويركبوا منها ما لا يجوز ، فإذا أدبرت وانقضت ، بان أمرها فعلم من دخل فيها أنه كان على الخطأ . النهاية «ش» .
- (٣) فاجلسوا . «إ - ح» .
- (٤) أي أوتار الأقواس . «ش» .
- (٥) جمع بغتة: أي فجأة .
- (٦) أي إخفاؤه في الغمد . «ش» .
- (٧) كذا في الأصل والحلية ، ولعل الصواب: «ثلاثة» .
- (٨) الحاد: (النشيط) وحذ الرجل: نشط وقوي قلبه . المعجم الوسيط «النحرير» بكسر النون ، الفطن البصير بكل شيء . عن النهاية «ش» .
- (٩) قهره وذلله . «إ - ح» .
- (١٠) تلقبهما على وجوههما . «إ - ح» .
- (١١) أي تخبر ، وفي التنزيل العزيز: ﴿ وَبَلَّوْكُمْ بِالسَّيْرِ وَالْحَيْرِ فَتَنَةً ﴾ .

عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَنْجُو فِيهِ إِلَّا مَنْ دَعَا بِدُعَاءِ كَدْعَاءِ الْغَرِيقِ^(١).

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢٧٨/١) عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ: لَيْسَ خَيْرُكُمْ الَّذِينَ يَتْرُكُونَ الدُّنْيَا لِلْآخِرَةِ ، وَلَا الَّذِينَ يَتْرُكُونَ الْآخِرَةَ لِلدُّنْيَا ، وَلَكِنَّ الَّذِينَ يَتَنَاوَلُونَ مِنْ كُلِّ^(٢).

مَوَاعِظُ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢٥٣/١) عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَوْصِنِي ، قَالَ: اتَّخِذْ كِتَابَ اللَّهِ إِمَامًا ، وَارْضَ بِهِ قَاضِيًا وَحَكَمًا؛ فَإِنَّهُ الَّذِي اسْتَخْلَفَ فِيكُمْ رَسُولُكُمْ ، شَفِيعٌ مُطَاعٌ ، وَشَهِيدٌ لَا يُثْبِتُهُمْ ، فِيهِ ذِكْرُكُمْ وَذِكْرُ مَنْ قَبْلَكُمْ ، وَحُكْمٌ مَا بَيْنَكُمْ وَخَبَرُكُمْ وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ.

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢٥٣/١) عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ تَرَكَ شَيْئًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا أَبَدَ اللَّهُ بِهِ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ، وَمَا تَهَاوَنَ بِهِ عَبْدٌ فَأَخَذَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَصْلُحُ إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ مَا هُوَ أَشَدُّ عَلَيْهِ مِنْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ.

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢٥٥/١) عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: الْمُؤْمِنُ بَيْنَ أَرْبَعٍ: إِنْ ابْتَلِيَ صَبَرَ ، وَإِنْ أُعْطِيَ شَكَرَ ، وَإِنْ قَالَ صَدَقَ ، وَإِنْ حَكَمَ عَدَلَ. فَهُوَ يَتَقَلَّبُ فِي خَمْسَةِ مِنَ الثُّورِ؛ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ اللَّهُ ﴿ثُورٌ عَلَى ثُورٍ﴾^(٣): كَلَامُهُ نُورٌ ، وَعِلْمُهُ نُورٌ ، وَمَدْخَلُهُ فِي نُورٍ ، وَمَخْرَجُهُ مِنْ نُورٍ ، وَمَصِيرُهُ إِلَى الثُّورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَالْكَافِرُ يَتَقَلَّبُ فِي خَمْسَةِ مِنَ الظُّلَمِ: فَكَلَامُهُ ظُلْمَةٌ ، وَعَمَلُهُ ظُلْمَةٌ ، وَمَدْخَلُهُ ظُلْمَةٌ ، وَمَخْرَجُهُ فِي ظُلْمَةٍ ، وَمَصِيرُهُ إِلَى الظُّلُمَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

(١) وكذا رواه نعيم بن حماد في الفتن عنه موقوفاً ورواه البيهقي عنه مرفوعاً كلاهما بزيادة كما في الكنز الجديد (١٣٩/١١).

(٢) وروى الخطيب عن أنس مرفوعاً: «خيركم من لم يترك آخرته لديناه ولا دنياه لآخرته ولم يكن كالأعلى الناس» كما في الجامع الصغير.

(٣) [سورة النور آية: ٣٥].

وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ عَنْ أَبِي (نَضْرَةَ) ^(١) قَالَ قَالَ رَجُلٌ مِّنَّا ^(٢) يُقَالُ لَهُ جَبْرٌ - أَوْ جَوْبِرٌ ^(٣) - : طَلَبْتُ جَارِيَةً ^(٤) إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي خِلَافَتِهِ ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ لَيْلاً ، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ وَقَدْ أُعْطِيتُ فِطْنَةً وَلِسَاناً - أَوْ قَالَ : مَنْطِقاً - فَأَخَذْتُ فِي الدُّنْيَا ، وَصَغَّرْتُهَا ، فَتَرَكْتُهَا لَا تَسْوَى شَيْئاً ، وَإِلَى جَنْبِ رَجُلٍ ، فَقَالَ لَمَّا فَرَعْتُ : كُلُّ قَوْلِكَ كَانَ مُقَارِباً إِلَّا وَفُوعَكَ فِي الدُّنْيَا ، وَهَلْ تَذَرِي مَا الدُّنْيَا؟ إِنَّ الدُّنْيَا فِيهَا بَلَاغُنَا - أَوْ قَالَ : زَادُنَا - إِلَى الْآخِرَةِ ، وَفِيهَا أَعْمَالُكَ الَّتِي تُجْزَى بِهَا فِي الْآخِرَةِ ، قَالَ : فَأَخَذَ فِي الدُّنْيَا رَجُلٌ هُوَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي إِلَى جَنْبِكَ؟ قَالَ : سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ أَبِي بَنْ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . كَذَا فِي الْمُنتَخَبِ (١٣٢/٥) .

وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَبِي بَنْ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : أَوْصِنِي يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! قَالَ : لَا تَعْرِضَنَّ فِيمَا لَا يَغْنِيكَ ، وَاعْتَزِلْ عَدُوَّكَ ، وَاحْتَرِزْ مِنْ صَدِيقِكَ ، وَلَا تَغْبِطَنَّ حَيًّا بِشَيْءٍ إِلَّا مَا تَغْبِطُهُ بِهِ مَيِّتًا ، وَلَا تَطْلُبْ حَاجَةً إِلَى مَنْ لَا يُبَالِي أَنْ لَا يَقْضِيَهَا لَكَ . كَذَا فِي الْكَتْرِ (٢٢٤/٨) .

مَوَاعِظُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ الْبَهْرَانِيِّ ، قَالَ : كَتَبَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ إِلَى أَبِي بَنْ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ اللِّسَانَ تَرْجُمانًا لِلْقَلْبِ ، وَجَعَلَ الْقَلْبَ وَعَاءً وَرَاعِيًا يَنْقَادُ لَهُ اللِّسَانُ لِمَا هَدَاهُ لَهُ الْقَلْبُ ، فَإِذَا كَانَ الْقَلْبُ

(١) من الأدب المفرد ، وكتب الرجال ، وفي الأصل والكتز والمنتخب : «أبي بصرة» (بالموحدة ثم المهملة) وهو نصيف ، وهو المنذر بن مالك بن قطعة العبدي . راجع شرح الأدب المفرد «فضل الله الصمد» ليحيى الندوي . كذا حققه الشيخ إظهار الحسن - حفظه الله تعالى - .

(٢) أي من بني عبد القيس .

(٣) كذا في الأصل والمنتخب ، وفي نسخ الكتز : «جبر» أو «جبير» ، وفي عدة نسخ للأدب المفرد : «جابر أو جوير» .

(٤) والظاهر : «حاجة» . «إظهار» .

عَلَى طَوْقِ اللِّسَانِ^(١) جَاءَ الْكَلَامُ ، وَاتْتَلَفَ^(٢) الْقَوْلُ وَاعْتَدَلَ ، (وَلَمْ يَكُنْ)^(٣) لِّلِسَانِ عَثْرَةً^(٤) . وَلَا زَلَّةٌ . وَلَا حِلْمٌ لِّمَنْ لَّمْ يَكُنْ قَلْبُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ لِسَانِهِ^(٥) ، فَإِذَا تَرَكَ الرَّجُلُ كَلَامَهُ بِلِسَانِهِ وَخَالَفَهُ عَلَى ذَلِكَ قَلْبُهُ جَدَعَ بِذَلِكَ (أَنفَهُ)^(٦) ، وَإِذَا وَزَنَ الرَّجُلُ كَلَامَهُ بِفِعْلِهِ صَدَقَ ذَلِكَ مَوَاقِعَ حَدِيثِهِ ، يُذَكِّرُ : هَلْ وَجَدْتَ بَخِيلًا إِلَّا وَهُوَ يَجُودُ بِالْقَوْلِ وَيَمُنُّ^(٧) بِالْفِعْلِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ لِسَانَهُ بَيْنَ يَدَيْ قَلْبِهِ ، يُذَكِّرُ : هَلْ تَجَدُّ عِنْدَ أَحَدٍ شَرَفًا أَوْ مُرُوءَةً إِذَا لَمْ يَحْفَظْ مَا قَالَ ثُمَّ يَتَّبِعُهُ ، وَيَقُولُ مَا قَالَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ حَقٌّ عَلَيْهِ وَاجِبٌ حِينَ يَتَكَلَّمُ بِهِ ، لَا يَكُونُ بَصِيرًا بَعُيُوبِ النَّاسِ ؛ فَإِنَّ الَّذِي يُبْصِرُ عُيُوبَ النَّاسِ وَيَهُونُ عَلَيْهِ عَيْبُهُ كَمَنْ يَتَكَلَّفُ مَا لَا يُؤْمَرُ بِهِ ، وَالسَّلَامُ . كَذَا فِي الْكَتَنِزِ (٢٢٤ / ٨) .

مَوَاعِظُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (١ / ٣٢٤) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : يَا صَاحِبَ الذَّنْبِ ! لَا تَأْمَنْ^(٨) مِنْ سُوءِ عَاقِبَتِهِ ، وَلَمَّا^(٩) يَتَّبِعُ الذَّنْبَ أَعْظَمُ مِنَ الذَّنْبِ إِذَا عَمِلْتَهُ^(١٠) ؛ فَإِنَّ قَلَّةَ حَيَاتِكَ مِمَّنْ عَلَى الْيَمِينِ وَعَلَى الشِّمَالِ وَأَنْتَ عَلَى الذَّنْبِ أَعْظَمُ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي عَمِلْتَهُ ، وَضَحُوكُ وَأَنْتَ لَا تَذَرِي مَا اللَّهُ صَانِعُ بِكَ أَعْظَمُ مِنَ الذَّنْبِ ، وَفَرَحُكَ بِالذَّنْبِ إِذَا ظَفِرْتَ بِهِ أَعْظَمُ مِنَ الذَّنْبِ ، وَحُزْنُكَ عَلَى الذَّنْبِ إِذَا فَاتَكَ أَعْظَمُ مِنَ الذَّنْبِ إِذَا ظَفِرْتَ بِهِ ، وَخَوْفُكَ مِنَ الرِّيحِ إِذَا حَرَّكَتْ سِتْرَ

- (١) لعل الصواب : «على وفق اللسان» . «ش» .
- (٢) أي اجتمع . المراد به يكلم كلاماً سداً .
- (٣) من الكتز الجديد (١٥٤ / ٢١) والمنتخب ، وفي الأصل والكتز : «ولم تكلم» وهو تصحيف .
- (٤) أي سقطه وخطيئة .
- (٥) يعني لا يحصل الحلم لمن لا يحفظ لسانه ولا يراقبه .
- (٦) من المنتخب والكتز الجديد (١٥٤ / ٢١) ، وفي الأصل والكتز : «نفسه» .
- (٧) كذا في الأصل ونسخ الكتز ، والظاهر أنه مصحف من «يضمن» .
- (٨) في الكتز «لا تأمن» . «إظهار» .
- (٩) «ما» مصدرية .
- (١٠) يريد أن الإصرار على الذنب أعظم إلخ ، وفي الكتز : «ولا تتبع الذنب» . «إظهار» .

بَابِكَ وَأَنْتَ عَلَى الذَّنْبِ وَلَا يَضْطَرُّ فُؤَادُكَ مِنْ نَظَرِ اللَّهِ إِلَيْكَ أَغْظَمَ مِنَ الذَّنْبِ إِذَا عَمِلْتَهُ ، وَيَحْكُ ! هَلْ تَذَرِي مَا كَانَ ذَنْبُ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟ فَأَبْتَلَاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْبَلَاءِ فِي جَسَدِهِ وَذَهَابِ مَالِهِ ، إِنَّمَا كَانَ ذَنْبُ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ اسْتَعَانَ بِهِ مِسْكِينٌ عَلَى ظُلْمٍ يَذَرُوهُ^(١) عَنْهُ ، فَلَمْ يُعْنِهِ ، وَلَمْ يَأْمُرْ بِمَعْرُوفٍ وَيَنْهَ الظَّالِمَ عَنْ ظُلْمٍ هَذَا الْمِسْكِينِ ، فَأَبْتَلَاهُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلٍ . وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ - إِلَى قَوْلِهِ : وَيَحْكُ هَلْ تَذَرِي . كَمَا فِي الْكَتَرِ (٢/٢٤٨) .

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (١/٣٢٦) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ : عَلَيْكَ بِالْفَرَائِضِ ، وَمَا وَطَفَ^(٢) اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْكَ مِنْ حَقِّهِ ، فَأَدِّهِ وَاسْتَعِنِ اللَّهُ عَلَى ذَاكَ ، فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ مِنْ عَبْدٍ صِدْقَ نِيَّةٍ وَحِرْصاً فِيمَا عِنْدَهُ مِنْ (حُسْنِ)^(٣) ثَوَابِهِ إِلَّا أَخْرَهُ عَمَّا يَكْرَهُ ، وَهُوَ الْمَلِكُ يَصْنَعُ مَا يَشَاءُ .

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (١/٣٢٦) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَلَا فَاجِرٍ إِلَّا قَدْ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ رِزْقَهُ مِنَ الْحَلَالِ ، فَإِنْ صَبَرَ حَتَّى يَأْتِيَهُ أَتَاهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَإِنْ جَزِعَ فَتَنَّاوَلْ شَيْئاً مِنَ الْحَرَامِ نَقَصَهُ اللَّهُ مِنْ رِزْقِهِ الْحَلَالِ .

مَوَاعِظُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (١/٣٠٦) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَا يُصِيبُ عَبْدٌ شَيْئاً مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا نَقَصَ مِنْ دَرَجَاتِهِ عِنْدَ اللَّهِ عِزَّ وَجَلٍ وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ كَرِيماً .

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (١/٣٠٦) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَا يَبْلُغُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَعُدَّ النَّاسَ حَمَقَى فِي دِينِهِ^(٤) .

(١) يدفعه عنه . «إ - ح» .

(٢) أي رتب . «ش» ، هذا تصحيح من المؤلف وإلا ففي الحلية : «وطف» .

(٣) من الحلية .

(٤) أي يعتبر الناس قليلي عقل لإيثارهم الفانية على الباقية . «ش» .

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٣١٢/١) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَمَرَّ عَلَى خَرِيبَةٍ فَقَالَ: قُلْ يَا خَرِيبَةُ! مَا فَعَلَ أَهْلُكَ؟ فَقُلْتُ: يَا خَرِيبَةُ! مَا فَعَلَ أَهْلُكَ؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ذَهَبُوا وَبَقِيَتْ أَعْمَالُهُمْ.

مَوَاعِظُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٣٣٦/١) عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِمَوْعِظَةٍ: أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ لَأَهْلَ التَّقْوَى عِلَامَاتٍ يُعْرِفُونَ بِهَا وَيَعْرِفُونَهَا مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، مَنْ صَبَرَ عَلَى الْبَلَاءِ ، وَرَضِيَ بِالْقَضَاءِ ، وَشَكَرَ النِّعَمَاءِ ، وَذُلَّ لِحُكْمِ الْقُرْآنِ ، وَإِنَّمَا الْإِمَامُ كَالشُّوْقِ مَا تَفَقَّ فِيهَا حُمِلَ إِلَيْهَا ، إِنْ تَفَقَّ الْحَقُّ عِنْدَهُ حُمِلَ إِلَيْهِ وَجَاءَهُ أَهْلُ الْحَقِّ ، وَإِنْ تَفَقَّ الْبَاطِلُ عِنْدَهُ جَاءَهُ أَهْلُ الْبَاطِلِ وَتَفَقَّ عِنْدَهُ.

مَوَاعِظُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا

أَخْرَجَ ابْنُ النَّجَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا قَعَدَتْ بِهِ ، وَمَنْ زَهَدَ فِيهَا لَمْ يُبَالِ مَنْ أَكَلَهَا ، الرَّاعِبُ فِيهَا عَبْدٌ لِمَنْ يَمْلِكُهَا ، أَدْنَى مَا فِيهَا يَكْفِي وَكُلُّهَا لَا تُغْنِي ، مَنْ اعْتَدَلَ يَوْمُهُ ^(١) فِيهَا فَهُوَ مَغْرُورٌ ، وَمَنْ كَانَ يَوْمُهُ خَيْرًا مِنْ غَدِهِ فَهُوَ مَغْبُودٌ ^(٢) ، وَمَنْ لَمْ يَتَّقِدِ النَّقْصَانَ عَنْ نَفْسِهِ ^(٣) فَإِنَّهُ فِي نَقْصَانٍ ، وَمَنْ كَانَ فِي نَقْصَانٍ فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ. كَذَا فِي الْكَثَرِ (٢٢٢/٨).

وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: اعْلَمُوا أَنَّ الْحِلْمَ زِينَةٌ ، وَالْوَفَاءَ مَرْوَةٌ ، وَالْعَجَلَةَ سَفَهٌ ، وَالسَّفَرَ ضَعْفٌ ، وَمُجَالَسَةَ أَهْلِ الدَّنَاءَةِ شَيْنٌ ^(٤) ، وَمُخَالَطَةَ أَهْلِ الْفِسْقِ رِيبَةٌ ^(٥). كَذَا فِي الْكَثَرِ (٢٣٧/٨).

(١) أي كان يومه كامسه . «ش».

(٢) أي خاسر .

(٣) لعل الصواب: في نفسه أو من نفسه .

(٤) أي عيب وقبح .

(٥) أي تهمة . «إنعام».

وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: النَّاسُ أَرْبَعَةٌ: فَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ خَلَقٌ^(١) وَلَيْسَ لَهُ خُلُقٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ خُلُقٌ وَلَيْسَ لَهُ خَلَقٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَيْسَ لَهُ خُلُقٌ وَلَا خَلَقٌ، فَذَاكَ شَرُّ النَّاسِ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ خُلُقٌ وَخَلَقٌ؛ فَذَاكَ أَفْضَلُ النَّاسِ. كَذَا فِي الْكَتْرِ (٢٣٧/٨).

مَوَاعِظُ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢٦٤/١) عَنْ زِيَادِ بْنِ مَاهَكَ، قَالَ: كَانَ شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: إِنَّكُمْ لَمْ تَرَوْا مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا أَسْبَابَهُ، وَلَمْ تَرَوْا مِنَ الشَّرِّ إِلَّا أَسْبَابَهُ، الْخَيْرُ كُلُّهُ بِحَذَائِفِيرِهِ^(٢) فِي الْجَنَّةِ، وَالشَّرُّ كُلُّهُ بِحَذَائِفِيرِهِ فِي النَّارِ، وَإِنَّ الدُّنْيَا عَرَضٌ^(٣) حَاضِرٌ يَأْكُلُ مِنْهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، وَالْآخِرَةُ وَغَدٌ صَادِقٌ^(٤) يَحْكُمُ فِيهَا مَلِكٌ قَاهِرٌ، وَلِكُلِّ بَنَوْنٍ فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ، وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا. قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُؤْتَى عِلْمًا وَلَا يُؤْتَى حِلْمًا، وَإِنَّ أَبَا يَغْلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ أُوتِيَ عِلْمًا وَحِلْمًا.

مَوَاعِظُ جُنْدُبِ الْبَجَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ عَنْ جُنْدُبِ الْبَجَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اتَّقُوا اللَّهَ وَاقْرَءُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ نُورٌ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، وَبَهَاءُ النَّهَارِ عَلَى مَا كَانَ مِنْ جَهْدٍ وَفَاقَةٍ، فَإِذَا نَزَلَ الْبَلَاءُ فَاجْعَلُوا أَمْوَالَكُمْ دُونَ أَنْفُسِكُمْ، فَإِذَا أُنْزِلَ الْبَلَاءُ فَاجْعَلُوا أَنْفُسَكُمْ دُونَ دِينِكُمْ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْخَائِبَ مَنْ خَابَ دِينُهُ، وَالْهَالِكُ مَنْ هَلَكَ دِينُهُ. أَلَا! لَا فَقْرَ بَعْدَ الْجَنَّةِ، وَلَا غِنَى بَعْدَ النَّارِ، لِأَنَّ النَّارَ لَا يُفَكُّ أَسِيرُهَا

(١) النصيب الوافر من الخير. «ش».

(٢) جمع حذفار وحذفور أي بجوانبه ونواحيه: أي كله.

(٣) قال الطيبي: العرض ما لا يكون له ثبات ومنه استعار المتكلمون العرض لما لا ثبات له إلا بالجواهر ذكر من معنى العرض بالتحريك في القاموس ما يعرض للإنسان من مرض ونحوه وحطام الدنيا وما كان من مال قل أو كثير والغنيمة والمطعم. حاشية المشكاة (٤٤٤/٢).

(٤) أي واقع غير كاذب، وفي مختصر الطيبي رحمه الله: وصف الوعد بالصدق على الإسناد المجاز: أي صادق في وعده. المرقاة (٣٤٧/٩).

وَلَا يُبْرَأُ حَدِيرُهَا^(١) وَلَا يُطْفَأُ حَرِيقُهَا ، وَإِنَّهُ لِيُحَالُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَبَيْنَ الْمُسْلِمِ بِمِلْءِ
كَفِّ دَمٍ أَصَابَهُ مِنْ دَمِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ، كُلَّمَا ذَهَبَ لِيَدْخُلَ مِنْ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا وَجَدَهَا
تَرُدُّ عَنْهَا^(٢) ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْآدَمِيَّ إِذَا مَاتَ وَدْفِنَ لَا يُتْنِ^(٣) أَوَّلُ مِنْ بَطْنِهِ ، فَلَا
تَجْعَلُوا مَعَ الثَّنِ خُبْنًا ، وَاتَّقُوا اللَّهَ فِي أَمْوَالِكُمْ ، وَالذَّمَاءَ فَاجْتَنِبُوهَا . كَذَا فِي الْكَتْرِ
(٢٢٢/٨) (٤)

مَوَاعِظُ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوْعِظَتُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي جَنَازَةِ

أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : خَرَجْنَا عَلَى جَنَازَةٍ فِي بَابِ دِمَشْقَ
وَمَعَنَا أَبُو أَمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا صَلَّى عَلَى الْجَنَازَةِ وَأَخَذُوا فِي
دَفْنِهَا ، قَالَ أَبُو أَمَامَةَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّكُمْ قَدْ أَصْبَحْتُمْ وَأَمْسَيْتُمْ فِي مَنْزِلٍ تَقْتَسِمُونَ
فِيهِ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ، وَتُوشِكُونَ أَنْ تَطْعَنُوا مِنْهُ إِلَى مَنْزِلٍ آخَرَ ، وَهُوَ هَذَا
- يُشِيرُ إِلَى الْقَبْرِ - بَيْتُ الْوَحْدَةِ وَبَيْتُ الظُّلْمَةِ وَبَيْتُ الدُّودِ وَبَيْتُ الضُّبِقِ إِلَّا مَا وَسَّعَ
اللَّهُ ، ثُمَّ تَنْتَقِلُونَ مِنْهُ إِلَى مَوَاطِنَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَإِنَّكُمْ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْمَوَاطِنِ ،
حَتَّى يَغْشَى النَّاسَ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ ، فَتَبْيِضُ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُ وُجُوهٌ ، ثُمَّ تَنْتَقِلُونَ مِنْهُ إِلَى
مَنْزِلٍ آخَرَ ، فَيَغْشَى النَّاسَ ظُلْمَةٌ شَدِيدَةٌ ، ثُمَّ يُقَسَّمُ الثَّوْرُ فَيُعْطَى الْمُؤْمِنُ نُورًا ،
وَيُتْرَكُ الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ فَلَا يُعْطِيَانِ شَيْئًا ، وَهُوَ الْمَثَلُ الَّذِي ضَرَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي
كِتَابِهِ فَقَالَ : ﴿ أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ
بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَكْدُمُ لَمْ يَكْدِرْهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ ﴾ (٥) فَلَا

(١) فِي الْقَامُوسِ : الْحَدَرُ : ورم الجلد وغلظه من الضرب . «ش» .

(٢) لعل الصواب : «ترد عنه» . «ش» .

(٣) لعل الصواب : «لا يتن شيء أول من بطنه» . وفي الهشمي : فإن أول ما يتن من الإنسان بطنه» .

(٤) ورواه الطبراني في الأوسط والكبير عن جندب نحوه مرفوعاً مختصراً ، قال الهشمي (٢٩٧/٧) : ورجاله رجال الصحيح .

(٥) [سورة النور آية : ٤٠] . أي مثلهم كظلمات متكاثفة في بحر عميق لا يدرك قعره ويغطي ذلك البحر ويعلوه موج متلاطم بعضه فوق بعض ومن فوق ذلك الموج الثاني سحاب كثيف والظلمات متكاثفة متراكمة بعضها فوق بعض وكذلك أعمال الكفار ظلمات على قلبه بعضها =

يَسْتَضِيءُ الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ بِنُورِ الْمُؤْمِنِ ، كَمَا لَا يَسْتَضِيءُ الْأَعْمَى بِبَصَرِ الْبَصِيرِ ، ﴿ يَقُولُ الْمُتَّقُونَ وَالْمُتَّقَتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْظَرُونَا ۖ نَقْنِشَ مِنْ ثُورِكُمْ قَبْلَ أَنْ رَجِعُوا وَرَأَى كُمْ فَالْتَمِسُوا ثُورًا ۖ ﴾ (٢) ، وَهِيَ خُذَعَةُ اللَّهِ الَّتِي خَدَعَ بِهَا الْمُنَافِقِينَ حَيْثُ قَالَ : ﴿ يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ ﴾ (٣) ، فَيَرْجِعُونَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي قُسِمَ فِيهِ الثَّوْرُ ، فَلَا يَجِدُونَ شَيْئًا ، فَيَنْصَرِفُونَ إِلَيْهِمْ وَقَدْ ﴿ فَضْرَبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُمْ بَاطِنٌ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرٌ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴾ (٥) - الْآيَةُ إِلَّا أَنَّهُ - يَقُولُ سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ : - فَمَا يَزَالُ الْمُنَافِقُ مَغْتَرًا حَتَّى يُقْسَمَ الثَّوْرُ ، وَيُمَيِّزُ اللَّهُ بَيْنَ الْمُنَافِقِ وَالْمُؤْمِنِ . كَذَا فِي التَّفْسِيرِ لِابْنِ كَثِيرٍ (٣٠٨/٤) ؛ وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (ص ٣٤٠) عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ - نَحْوَهُ .

مَوْعِظَتُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِنَفَرٍ دَخَلُوا عَلَيْهِ

أَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ : دَخَلْتُ فِي نَفَرٍ عَلَى أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَإِذَا شَيْخٌ قَدْ رَقَّ وَكَبِرَ ، وَإِذَا عَقْلُهُ وَمَنْطِقُهُ أَفْضَلُ مِمَّا يُرَى مِنْ مَنْظَرِهِ ، فَقَالَ فِي أَوَّلِ مَا حَدَّثَنَا : إِنَّ مَجْلِسَكُمْ هَذَا مِنْ بَلَاغِ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَحُجَّتِهِ

فوق بعض مانعة لهم من الإهتمام وإدراك الحق فالكفر الذي هو من أعمال القلوب كالبحر اللجي المظلم يغشاها ظلمات المعاصي بعضها فوق بعض كالأمواج التي بعضها فوق بعض والختم والطبع على قلبه كالسحاب على الأمواج فإذا أراد الكافر التفكير في أمور الدين وأن يدرك ما هو أجلى البديهيات لم يكده يراها ألا ترى أنه ينكر الأنبياء مع تواتر معجزاتهم الباهرات فيعتقد ألوهية الحجارة مع انحطاط رتبته عن سائر المخلوقات . صفوة التفاسير (٣٤٢/٢) والمظهر (٥٤٤/٦) .

(١) أي انتظرونا ولا تعجلوا في السير إلى الجنة . «ش» .

(٢) [سورة الحديد آية : ١٣] .

(٣) [سورة النساء آية : ١٤٢] .

(٤) السور : كل ما أحاط بالشئ من بناء أو غيره .

(٥) [سورة الحديد آية : ١٣] . أي في باطن السور الذي هو جهة المؤمنين الرحمة وهي الجنة

وفي ظاهره وهو جهة الكافرين العذاب وهو النار ، قال ابن كثير : هو سور يضرب يوم القيامة ليحجز بين المؤمنين والمنافقين فإذا انتهى إليه المؤمنون دخلوه من بابه فإذا استكملوا دخوله أغلق الباب وبقي المنافقون من ورائه في الحيرة والظلمة والعذاب . صفوة التفاسير (٣٢٤/٣) .

عَلَيْكُمْ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ بَلَغَ مَا أُرْسِلَ بِهِ ، وَإِنَّ أَصْحَابَهُ قَدْ بَلَّغُوا مَا سَمِعُوا ، فَبَلَّغُوا مَا تَسْمَعُونَ : ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ حَتَّى يُدْخِلَ الْجَنَّةَ أَوْ يَرْجِعَهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ : فَاصِلٌ^(١) فَصَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ حَتَّى يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرْجِعَهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ ، وَرَجُلٌ تَوَضَّأَ ثُمَّ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ حَتَّى يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرْجِعَهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ ، وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ . ثُمَّ قَالَ : إِنَّ فِي جَهَنَّمَ جِسْرًا لَهُ سَبْعُ فَنَاطِرَ عَلَى أَوْسَطِهَا الْقَضَاءُ ، فَيُجَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى الْقَنْطَرَةِ الْوُسْطَى ، قِيلَ : مَاذَا عَلَيْكَ مِنَ الدِّينِ؟ فَيُحْسَبُ ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿وَلَا يَكْفُرُونَ اللَّهُ حَدِيثًا﴾^(٢) فَيَقُولُ : يَا رَبِّ! عَلَيَّ كَذَا وَكَذَا ، فَيَقُولُ : أَقْضِ دِينَكَ ، فَيَقُولُ : مَا لِي شَيْءٌ ، مَا أَذْرِي مَا أَقْضِي بِهِ ، فَيَقَالُ : خُذُوا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، فَمَا زَالَ يُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ حَتَّى مَا يَبْقَى لَهُ مِنْ حَسَنَةٍ ، فَإِذَا فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ ، فَيَقَالُ : خُذُوا مِنْ سَيِّئَاتِهِ مَنْ يُطْلَبُ ، فَرَكِبُوا عَلَيْهِ^(٣) . قَالَ : فَلَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا يَجِيئُونَ بِأَمْثَالِ الْجِبَالِ مِنَ الْحَسَنَاتِ ، فَمَا زَالَ يُؤْخَذُ لِمَنْ يُطْلَبُهُمْ حَتَّى مَا يَبْقَى لَهُمْ حَسَنَةٌ ، ثُمَّ يُرَكَّبُ عَلَيْهِمْ سَيِّئَاتُ مَنْ يُطْلَبُهُمْ حَتَّى يُرَدَّ^(٤) عَلَيْهِمْ أَمْثَالُ الْجِبَالِ ؛ ثُمَّ قَالَ : إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ ! فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ ، وَالْفُجُورُ يَهْدِي إِلَى النَّارِ ، وَعَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ ! فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ ، وَالْبِرُّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! لَأَنْتُمْ أَضَلُّ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ جَعَلَ لِأَحَدِكُمُ الدِّينَارَ يُسْنِفُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِسَبْعِمِائَةِ دِينَارٍ ، وَالذَّرْهَمَ بِسَبْعِمِائَةِ ذَرْهَمٍ ، ثُمَّ إِنَّكُمْ صَارْتُمْ^(٥) تُمْسِكُونَ ، أَمَا وَاللَّهِ ! لَقَدْ فَتَحَتِ الْفُتُوحُ بِسُيُوفٍ مَا حَلِيَّتُهَا^(٦) الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ، وَلَكِنْ حَلِيَّتُهَا الْعَلَابِيُّ^(٧) وَالْأَنْكُ وَالْحَدِيدُ . كَذَا فِي الْكَتْرِ (٢٢٣ / ٨) .

(١) أي خارج . «ش» .

(٢) [سورة النساء آية : ٤٢] .

(٣) حملوه إياها . «ش» .

(٤) أي يرجع . «ش» .

(٥) تضعونها في الصرة وتشدونها عليها .

(٦) زينتها . «ش» .

(٧) العلابي : جمع علباء وهو عصب في العنق يأخذ إلى الكاهل ، وهما علباوان يميناً وشمالاً وما بينهما منبت عرف الفرس ، وكانت العرب تشد على أجفان سيوفها العلابي الرطبة =

مَوَاعِظُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: الْمُتَّقُونَ سَادَةٌ، وَالْعُلَمَاءُ قَادَةٌ، وَمُجَالِسَتُهُمْ عِبَادَةٌ، بَلْ ذَلِكَ زِيَادَةٌ، وَأَنْتُمْ بِمَرِّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي آجَالٍ مَنْقُوصَةٍ، وَأَعْمَالٍ مَحْفُوظَةٍ، وَأَعِدُّوا الزَّادَ فَكَأَنَّكُمْ بِالْمَعَادِ. كَذَا فِي الْكَتَرِ (٢٢٤/٨).



= فتجف عليها وتشد الرماح بها إذا تصدعت فتبيس وتقوى. «إ-ح» «الآنك» الرصاص الأبيض، وقيل الأسود، وقيل: هو الخالص منه. «إ-ح» «سادة» جمع سيد. «إ-ح» «قادة» جمع قائد. «إ-ح».

البَابُ الثَّامِنُ عَشَرَ بَابُ

كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مُؤَيِّدِينَ بِالتَّأْيِيدَاتِ
الْغَيْبِيَّةِ ، لَمَّا تَرَكُوا الْأَسْبَابَ الْمَادِّيَّةَ ^(١) ، وَتَشَبَّهُوا ^(٢) بِالْأَسْبَابِ
الرُّوحَانِيَّةِ ، وَكَانَ هُمْ الصَّحَابَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَهَمَّهُ ﷺ فِي هِدَايَةِ
الْأَقْوَامِ وَدَعْوَتِهِمْ ، وَكَانُوا فِي الدَّعْوَةِ وَالْجِهَادِ مُتَصِفِينَ بِأَخْلَاقِهِ
وَسِمَاتِهِ ﷺ

الْمَدَدُ بِالْمَلَائِكَةِ ^(٣)

إِمْدَادُ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِالْمَلَائِكَةِ يَوْمَ بَدْرٍ

أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قَالَ أَبُو أُسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ مَا ذَهَبَ
بَصَرُهُ : يَا بَنِي أَخِي ! وَاللَّهِ ! لَوْ كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ بِبَدْرٍ ، ثُمَّ أَطْلَقَ اللَّهُ بَصْرِي لَأَرَيْتُكَ

(١) أي أنهم رضي الله عنهم لما تركوا الاعتماد على الأسباب المادية دون التوكل على الله وتشبهوا
بالتأييدات الإلهية نصرهم الله ، وليس المقصود من ترك الأسباب المادية هو تركها بالكلية
ولكن بترك الاعتماد عليها دون الاعتماد على الله لأن الأخذ بالأسباب المادية هو من الدين
أيضاً ولكن دون الإفراط في الاعتماد على هذه الأسباب كما قال تعالى لمريم ابنة عمران
﴿ وَهَزَيْتُ إِلَيْكَ يَمْذُجَ النَّخْلَةِ فَنُفِثَ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِينًا ﴾ . . . الآيات [سورة مريم آية : ٢٥] . ﴿ فَأَنْجَى
سَبَبًا ﴾ [سورة الكهف آية : ٨٥] . ﴿ أَنْجَى سَبَبًا ﴾ [سورة الكهف آية : ٨٩ ، ٩٢] . «ج» .

(٢) التشبث : التعلق بالشئ والزمامه .

(٣) وقد ورد في الباب من مدد الملائكة : ما رواه البيهقي عن أبي أمامة بن سهل عن أبيه قال :
« يا بني لقد رأيتنا يوم بدر وإن أحدنا ليشير إلى رأس المشرك فيقع رأسه عن جسده قبل أن
يصل إليه السيف . انظر البداية (٣/ ٢٨١) ، وأخرجه الحاكم (٤٠٩/ ٣) مثله ، وفي روايته :
« يشير » ، وقال : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي . «ج» .

الشُّعْبَ الَّذِي خَرَجَتْ عَلَيْنَا مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَلَا تَمَارٍ^(١). وَهَكَذَا عِنْدَ ابْنِ إِسْحَاقَ. كَذَا فِي الْبِدَايَةِ (٢٨٠/٣). وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - مِثْلَهُ.

قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٨٤/٦): وَفِيهِ سَلَامَةٌ بِنُ رَوْحٍ^(٢)، وَتَقَعُ ابْنُ حَبَّانَ وَضَعْفَهُ غَيْرُهُ لِغَفْلَةٍ^(٣) فِيهِ.

وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: نَزَلَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ بَذْرِ عَلَى سَيْمَاءَ^(٤) الرُّبَيْرِ وَهُوَ مُتَعَجِّرٌ^(٥) بِعِمَامَةٍ صَفْرَاءَ. قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٨٤/٦): هُوَ مُرْسَلٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ (٣٦١/٣) عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَتْ عَلَى الرُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ يَوْمَ بَذْرِ عِمَامَةٌ صَفْرَاءُ مُتَعَجِّرٌ بِهَا، فَتَزَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيْهِمْ عِمَائِمُ صُفْرَ. وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ عُمَيْرٍ - بِمَعْنَاهُ، وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرُّبَيْرِ نَحْوَهُ، كَمَا فِي الْكَتَنِزِ (٢٦٨/٥).

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ١٧٠) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَتْ سَيْمَاءُ الْمَلَائِكَةُ يَوْمَ بَذْرِ عِمَائِمَ (بِيضاً)^(٦)، قَدْ أَرْسَلُوهَا إِلَى ظُهُورِهِمْ،

- (١) التماري والمماراة: المجادلة على مذهب الشك والريبة. «إ - ح».
- (٢) الأموي، مولا هم أبو خريق الأيلي، قال أبو زرعة: ضعيف منكر الحديث ويكتب حديثه على الاعتبار، وقال مسلمة بن قاسم: لا بأس به، وروى له البخاري تعليقاً والنسائي وابن ماجه في سنتيهما مات سنة ١٩٧ هـ. انظر خلاصة تذهيب الكمال (٤٣٤/١) وتهذيب التهذيب (٢٩٨/٤).
- (٣) أما الغفلة والغلط فمتقاربان فالغفلة في السماع وتحمل الحديث، والغلط في الإسماع والأداء. انظر مقدمة اللمعات (ص ٦).
- (٤) أي هيئة. «ش».
- (٥) الاعتجار بالعمامة: هو أن يلفها على رأسه، ويرد طرفها على وجهه، ولا يعمل منها شيئاً تحت ذقنه. «إ - ح».
- (٦) كما في الدر المنثور (٧٠/٢) هو الظاهر، وفي الأصل ونسخ الدلائل الطبعة القديمة والحديث وكذا في مجمع الزوائد (٨٣/٦): «بيض».

وَيَوْمَ حُنَيْنٍ عَمَائِمَ (خُضْرًا) ^(١) ، وَلَمْ تُقَاتِلِ الْمَلَائِكَةُ يَوْمًا إِلَّا يَوْمَ بَدْرٍ ، وَإِنَّمَا كَانُوا يُكْثِرُونَ عَدَدًا وَمَدَدًا لَا يَضْرِبُونَ . وَأَخْرَجَ ابْنُ إِسْحَاقَ ^(٢) عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : كُنْتُ غُلَامًا لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَكَانَ الْإِسْلَامُ قَدْ دَخَلَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ، فَأَسْلَمَ الْعَبَّاسُ ، وَأَسْلَمَتِ أُمُّ الْفَضْلِ ، وَأَسْلَمْتُ ، وَكَانَ الْعَبَّاسُ يَهَابُ قَوْمَهُ ، وَيَكْرَهُ خِلَافَهُمْ وَكَانَ يَكْتُمُ إِسْلَامَهُ ، وَكَانَ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ مُتَفَرِّقٍ فِي قَوْمِهِ ، وَكَانَ أَبُو لَهُبٍ قَدْ تَخَلَّفَ عَنْ بَدْرٍ ، فَبَعَثَ مَكَانَهُ الْعَاصِ بْنَ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، وَكَذَلِكَ كَانُوا صَنَعُوا ، لَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا بَعَثَ مَكَانَهُ رَجُلًا ، فَلَمَّا جَاءَهُ الْخَبَرُ عَنْ مُصَابٍ أَصْحَابِ بَدْرٍ مِنْ قُرَيْشٍ كَبَتْهُ ^(٣) اللَّهُ وَأَخْرَاهُ ، وَوَجَدْنَا فِي أَنْفُسِنَا قُوَّةً وَعِزًّا ، قَالَ : وَكُنْتُ رَجُلًا ضَعِيفًا ، وَكُنْتُ أَعْمَلُ الْأَقْدَاحِ ^(٤) أَنْحَتْهَا ^(٥) فِي حُجْرَةٍ زَمَزَمَ ^(٦) ، فَوَاللَّهِ ! إِنِّي لَجَالِسٌ فِيهَا أَنْحْتُ أَقْدَاحِي ، وَعِنْدِي أُمُّ الْفَضْلِ جَالِسَةٌ ، وَقَدْ سَرَرْنَا مَا جَاءَنَا مِنَ الْخَبَرِ ، إِذْ أَقْبَلَ أَبُو لَهُبٍ يَجْرُ رَجُلَيْنِ بِشَرٍّ حَتَّى جَلَسَ عَلَى طُنْبٍ ^(٧) الْحُجْرَةِ ، فَكَانَ ظَهْرُهُ إِلَى ظَهْرِي ، فَبَيْنَا هُوَ جَالِسٌ إِذْ قَالَ النَّاسُ : هَذَا أَبُو سُفْيَانَ - وَاسْمُهُ الْمُغِيرَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - قَدْ قَدِمَ ، قَالَ : فَقَالَ أَبُو لَهُبٍ : هَلُمَّ إِلَيَّ ، فَعِنْدَكَ لَعَمْرِي الْخَبَرُ ، قَالَ : فَجَلَسَ إِلَيْهِ وَالنَّاسُ قِيَامٌ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا بَنَ أَخِي ! أَخْبِرْنِي كَيْفَ كَانَ أَمْرُ النَّاسِ ؟ قَالَ : وَاللَّهِ ! مَا هُوَ إِلَّا أَنْ لَقِينَا الْقَوْمَ ، فَمَنْخَتَاهُمْ ^(٨) أَكْتَفْنَا يَقْتُلُونَنَا كَيْفَ شَاؤُوا وَيَأْسِرُونَنَا كَيْفَ شَاؤُوا ! وَإِنَّمَا اللَّهُ مَعَ ذَلِكَ مَا لُمْتُ النَّاسَ ،

(١) بالألف على أنه صفة عمائم ، ويؤيده لفظ المجمع والدر : «حمراء» من رواية ابن إسحاق والطبراني عن ابن عباس ، وفي الأصل ونسخ الدلائل وكذا في مجمع الزوائد بحذف الألف من آخره .

(٢) وأحمد نحوه مختصراً في مسنده (٩/٦) .

(٣) أذله . «إ - ح» .

(٤) الأقداح : جمع قدح - بالفتح وهو الذي يؤكل فيه ، وقيل : هي جمع قدح - بالكسر وهو السهم الذي كانوا يستقسمون به أو الذي يرمى به عن القوس . «إ - ح» .

(٥) أي أسويها وأصلحها .

(٦) أي غرفتها تحت الأرض .

(٧) طرف الحجرة . «ش» .

(٨) أعطيناهم . «إ - ح» .

لَقِينَا رَجُلًا بَيْضًا عَلَى خَيْلٍ بُلُقٍ^(١) بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَاللَّهِ ! مَا تَلِيَقُ^(٢) شَيْئًا ، وَلَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ . قَالَ أَبُو رَافِعٍ : فَرَفَعْتُ طُنْبَ الْحُجْرَةِ بِيَدِي ، ثُمَّ قُلْتُ : تِلْكَ - وَاللَّهِ - الْمَلَائِكَةُ ! قَالَ : فَرَفَعَ أَبُو لَهَبٍ يَدَهُ ، فَضَرَبَ بِهَا وَجْهِي ضَرْبَةً شَدِيدَةً ، قَالَ : وَثَاوَرْتُهُ^(٣) ، فَاحْتَمَلَنِي وَضَرَبَ بِي الْأَرْضَ ، ثُمَّ بَرَكَ^(٤) عَلَيَّ يَضْرِبُنِي ، وَكُنْتُ رَجُلًا ضَعِيفًا ، فَقَامَتْ أُمُّ الْفَضْلِ إِلَى عُمُودٍ مِّنْ عُمُدِ الْحُجْرَةِ ، فَأَخَذَتْهُ فَضَرَبَتْهُ بِهِ ضَرْبَةً فَبَلَغَتْ^(٥) فِي رَأْسِهِ شَجَّةٌ مُنْكَرَةٌ ، وَقَالَتْ : اسْتَضَعَفْتُهُ أَنْ غَابَ عَنْهُ سَيْدُهُ ؟ فَقَامَ مُوَلِّيًا ذَلِيلًا ، فَوَاللَّهِ مَا عَاشَ إِلَّا سَبْعَ لَيَالٍ حَتَّى رَمَاهُ اللَّهُ بِالْعَدَسَةِ^(٦) ، فَقَتَلَتْهُ .

زَادَ يُونُسُ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ : فَلَقَدْ تَرَكَهُ ابْنَاهُ بَعْدَ مَوْتِهِ ثَلَاثًا مَّا دَفَنَاهُ حَتَّى أَتْنَتْ ، وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَتَّقِي هَذِهِ الْعَدَسَةَ كَمَا تَتَّقِي الطَّاعُونَ ، حَتَّى قَالَ لَهُمْ رَجُلٌ مِّنْ قُرَيْشٍ : وَيَحْكُمَا ! أَلَا تَسْتَحْيَانِ ، إِنَّ أَبَاكُمَا قَدْ أَتْنَتْ فِي بَيْتِهِ لَا تَدْفِنَانِيهِ ؟ فَقَالَا : إِنَّا نَخْشَى عَذْوَةَ هَذِهِ الْقَرْحَةِ ، فَقَالَ : انْطَلِقَا فَإِنَّا أُعِينُكُمَا عَلَيْهِ ، فَوَاللَّهِ مَا غَسَلُوهُ إِلَّا قَذْفًا بِالْمَاءِ عَلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ مَا يَذْنُونَ مِنْهُ ، ثُمَّ اخْتَمَلُوهُ إِلَى أَعْلَى مَكَّةَ ، فَأَسْنَدُوهُ إِلَى جِدَارٍ ثُمَّ رَضَمُوا^(٧) عَلَيْهِ بِالْحِجَارَةِ ؛ كَذَا فِي الْبِدَايَةِ (٣٠٨/٣) . وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي طَبَقَاتِهِ (٧٣/٤) وَالْحَاكِمُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ (٣٢١/٣) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ - نَحْوَهُ مُطَوَّلًا . وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا الطَّبْرَانِيُّ وَالْبَزَّازُ عَنْ أَبِي رَافِعٍ - بِطَوِيلِهِ . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٨٩/٦) : وَفِي إِسْنَادِهِ حُسَيْنُ^(٨) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَثَّقَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَغَيْرُهُ^(٩) ،

(١) جمع أبلق: وهو الذي كان في لونه سواد وبياض. «إ - ح».

(٢) ما تبقى. «ش».

(٣) واثبته. «إ - ح».

(٤) أي جلس. «إ - ح».

(٥) كذا في الأصل والبداية ، وفي ابن سعد: فلقت ، وفي الطبع الجديد: فلعت: أي أحدثت.

(٦) العدسة: هي بثرة تشبه العدسة تخرج في مواضع من الجسد من جنس الطاعون تقتل صاحبها غالباً. «إ - ح».

(٧) أي ألغوا. «إ - ح».

(٨) المعروف في اسمه الحسين كما في تهذيب التهذيب (٣٤١/٢) وكما يدل عليه رواية الحاكم.

(٩) قال ابن عدي: أحاديثه يشبه بعضها بعضاً وهو ممن يكتب حديثه فإنني لم أجد في حديثه حديثاً منكراً قد جاوز المقدار. تهذيب التهذيب.

وَضَعَفَهُ جَمَاعَةٌ وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ - انْتَهَى . وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ (٣/ ٣٢٢) أَيْضاً مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ - نَحْوَهُ . وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ١٧٠) عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ - مُخْتَصَرًا .

إِمْدَادُ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِالْمَلَانِكَةِ يَوْمَ حُنَيْنٍ

وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ عَوْفٍ (عَنْ) ^(١) عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(٢) مَوْلَى أُمِّ بُرْثَنٍ عَمَّنْ شَهِدَ حُنَيْنًا كَافِرًا ، قَالَ: لَمَّا التَقَيْنَا نَحْنُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَقُومُوا لَنَا حَلَبَ ^(٣) شَاةٍ ، فَجِئْنَا نَهْشُ ^(٤) سُيُوفَنَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى إِذْ غَشِينَاهُ ، فَإِذَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ رَجَالٌ حَسَنُ الْوُجُوهِ ، فَقَالُوا: شَاهَتِ ^(٥) الْوُجُوهُ ، فَارْجِعُوا ، فَهَزَمْنَا مِنْ ذَلِكَ الْكَلَامِ . كَذَا فِي الْبِدَايَةِ (٤/ ٣٣٢) .

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ عَوْفٍ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى ابْنِ بُرْثَنٍ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ كَانَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، قَالَ: لَمَّا التَقَيْنَا نَحْنُ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، لَمْ يَقُومُوا لَنَا حَلَبَ شَاةٍ ، قَالَ: فَلَمَّا كَشَفْنَاهُمْ جَعَلْنَا نَسُوقُهُمْ فِي آثَارِهِمْ ، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى صَاحِبِ الْبَغْلَةِ الْبَيْضَاءِ ، فَإِذَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ: فَسَلَقْنَا عِنْدَهُ رَجَالٌ بِيضُ الْوُجُوهِ ، فَقَالُوا لَنَا: شَاهَتِ الْوُجُوهُ ، اَرْجِعُوا ، قَالَ: فَأَنْهَزَمْنَا ، وَرَكِبُوا أَكْتَافَنَا ، فَكَانَتْ إِيَّاهَا ^(٦) . كَذَا فِي التَّفْسِيرِ لِابْنِ كَثِيرٍ (٢/ ٣٤٥) .

- (١) فِي الْأَصْلِ: «عَوْفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ» وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَهُوَ عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ الْأَعْرَابِيِّ كَمَا فِي الْخُلَاصَةِ وَكَذَا فِي الرَّوَايَةِ الْمَقْبُولَةِ .
- (٢) وَيُقَالُ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ آدَمَ أَبِي الْبَشَرِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَبٌ يَعْرِفُ وَيُقَالُ لَهُ ابْنُ بُرْثَنٍ وَابْنُ بَرْثَمٍ وَكَذَا ابْنُ أُمِّ بَرْثَنٍ ، وَهُوَ صَاحِبُ السَّقَايَةِ .
- (٣) أَيُّ وَقْتُ حَلَبِ شَاةٍ . «إ - ح» .
- (٤) أَيُّ نَشَرٍ . (بَعْنِي نَحْرُكَ أَسْيَافُنَا فِي الْجَوِّ) . «إ - ح» .
- (٥) قَبَحَتْ . «إ - ح» .
- (٦) أَيُّ الْهَزِيمَةِ ، وَقَدْ رَوَاهُ أَيْضاً مُسَدَّدٌ فِي مُسْنَدِهِ وَابْنُ عَسَاكِرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَمَا فِي الدَّرِّ الْمَشْهُورِ (٣/ ٢٢٦) .

وَأَخْرَجَ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّا لَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَالنَّاسُ يُقْتَتِلُونَ إِذَا^(١) نَظَرْتُ إِلَى مِثْلِ الْجَادِ^(٢) الْأَسْوَدِ يَهْوِي^(٣) مِنَ السَّمَاءِ ، حَتَّى وَقَعَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ ، فَإِذَا نَمْلٌ مُنْتَوِرٌ قَدْ مَلَأَ الْوَادِي ، فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا هَزِيمَةً الْقَوْمِ ، فَمَا كُنَّا نَشْكُ أَنَّهَا الْمَلَائِكَةُ . وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِهِ^(٤) . كَذَا فِي الْبِدَايَةِ (٤/ ٣٣٤) .

إِمْدَادُ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِالْمَلَائِكَةِ يَوْمَ أُحُدٍ وَيَوْمَ الْخَنْدَقِ

وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ (٣/ ١٢١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ مُضْعَبَ بْنِ عُمَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اللَّوَاءَ ، فَقَتِلَ مُضْعَبٌ فَأَخَذَهُ مَلَكٌ فِي صُورَةٍ مُضْعَبٍ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ فِي آخِرِ النَّهَارِ: «تَقَدَّمَ يَا مُضْعَبُ!» فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الْمَلَكُ فَقَالَ: لَسْتُ بِمُضْعَبٍ ، فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ مَلَكٌ أُيِّدَ بِهِ .

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ١٨٢) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى غَبَارٍ سَاطِعٍ فِي سِكَّةٍ^(٥) بَيْنِي وَبَيْنَ مَوْكِبٍ^(٦) جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، حِينَ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ بِنِي قُرَيْظَةَ . وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ (٢/ ٧٦) عَنْ أَنَسٍ نَحْوَهُ . وَعِنْدَهُ أَيْضاً (٢/ ٧٧)^(٧) عَنْ حُمَيْدِ ابْنِ هِلَالٍ - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ فِي غَزْوَةِ بِنِي قُرَيْظَةَ ، وَفِيهِ قَالَ: فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ السَّلَاحَ ، فَجَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَتَزَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُتَسَانِدٌ إِلَى لَبَانٍ^(٨)

(١) لعل الصواب: «إِذَا» . «ش» .

(٢) الكساء (المخطوط) . «إ» - ح .

(٣) يسقط . «إ» - ح .

(٤) ورواه أيضاً ابن المنذر وابن مردويه وأبو نعيم عنه كما في الدر المنثور (٣/ ٢٢٥) .

(٥) السكة: الطريق المستوي والرزاق .

(٦) الموكب: جماعة ركاب يسرون برفق . النهاية .

(٧) وعند البخاري نحوه مختصراً في كتاب المغازي - باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب إلخ

(٢/ ٥٩٠) .

(٨) أي صدر الفرس . «إ» - ح .

الْفَرَسِ ، قَالَ : يَقُولُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا وَضَعْنَا السَّلَاحَ بَعْدُ - وَإِنَّ الْغُبَارَ لَعَاصِبٌ ^(١) عَلَى حَاجِبِهِ - أَنَّهُذُ ^(٢) إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ فِي أَصْحَابِي جَهْدًا ^(٣) فَلَوْ أَنْظَرْتَهُمْ ^(٤) أَيَّامًا» قَالَ : يَقُولُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «أَنَّهُذُ إِلَيْهِمْ ، لَأَدْخِلَنَّ فَرَسِي هَذَا عَلَيْهِمْ فِي حُصُونِهِمْ ، ثُمَّ لَأَضْعُضَعَنَّهَا ^(٥)» ، قَالَ : فَأَذْبَرَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ حَتَّى سَطَعَ ^(٦) الْغُبَارُ فِي رُقَاقٍ ^(٧) بَنِي غَنَمٍ ^(٨) مِّنَ الْأَنْصَارِ .

أَسْرُ الْمَلَائِكَةِ وَقِتَالُهُمُ الْمُشْرِكِينَ

فِعْلُهُمْ ذَلِكَ يَوْمَ بَذْرِ ^(٩)

أَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ وَالْوَاقِدِيُّ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ يَوْمَ بَذْرِ رِجَالًا بَيْضًا عَلَى خَيْلٍ بُلُقٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مُغْلِمِينَ ، يَقْتُلُونَ وَيَأْسِرُونَ . كَذَا فِي الْكَتِّزِ (٢٦٨/٥) .

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ ^(١٠) عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَغَيْرِهِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِالْعَبَّاسِ قَدْ أَسَرَهُ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَيْسَ هَذَا أَسْرَنِي ، أَسْرَنِي رَجُلٌ

(١) أي لازق . «إ - ح» .

(٢) أي قم . «إ - ح» .

(٣) بالفتح ، المشقة .

(٤) أي أمهلتهم .

(٥) لأهدمتها حتى الأرض .

(٦) أي ارتفع وانتشر .

(٧) الرقاق : الطريق الضيق نافذًا أو غير نافذ .

(٨) بطن من الخزرج منه أبو أيوب الأنصاري . «إظهار» .

(٩) بالفتح ثم السكون : اسم بئر ، وقعت عندها المعركة المشهورة وهي الآن بلدة كبيرة عامرة

على بُعد حوالي ١٥٠ كيلو من المدينة المنورة وكل من جاء حاجًا كان يمر بها لأنها كانت في

الطريق إلى مكة ، ثم افتتح طريق المزدوج (طريق الهجرة) فلم يعد المسافر إلى مكة يمر بها .

المعالم الأثيرة .

(١٠) في المسند (٢٨٣/٤) .

مِنَ الْقَوْمِ أَنْزَعُ^(١) ، مِنْ هَيْئَتِهِ كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَدْ أَرَزَكَ^(٢) اللَّهُ بِمَلِكٍ كَرِيمٍ». قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٨٥/٦) : رَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ - انْتَهَى . وَعِنْدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَأَحْمَدَ^(٣) وَابْنِ جَرِيرٍ - وَصَحَّحَهُ - وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الدَّلَائِلِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ فِي غَزْوَةِ بَذْرٍ ، كَمَا ذَكَرَهُ فِي الْكُنْزِ (٢٦٦/٥) وَفِيهِ : فَجَاءَ رَجُلٌ مِّنَ الْأَنْصَارِ بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَسِيرًا ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ هَذَا وَاللَّهِ ! مَا أَسْرَنِي ، وَلَقَدْ أَسْرَنِي رَجُلٌ أَجْلَحُ^(٤) مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا ، عَلَى فَرَسٍ أَبْلَقَ ، مَا أَرَاهُ فِي الْقَوْمِ ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : أَنَا أَسْرَنُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ : «اسْكُتْ ، فَقَدْ أَتَيْدَكَ اللَّهُ بِمَلِكٍ كَرِيمٍ» ، وَعَزَاهُ الْهَيْثَمِيُّ (٧٦/٦) إِلَى أَحْمَدَ وَابْنِ زَارٍ وَقَالَ : رِجَالُ أَحْمَدَ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ وَهُوَ ثِقَةٌ .

وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ (١٢/٤) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ الَّذِي أَسَرَ الْعَبَّاسَ أَبُو الْيَسْرِ كَعْبُ بْنُ عَمْرِو أَخُو بَنِي سَلَمَةَ ، وَكَانَ أَبُو الْيَسْرِ رَجُلًا مَّجْمُوعًا^(٥) وَكَانَ الْعَبَّاسُ رَجُلًا جَسِيمًا^(٦) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي الْيَسْرِ : «كَيْفَ أَسَرْتَ الْعَبَّاسَ يَا أَبَا الْيَسْرِ» فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَقَدْ أَعَانَنِي عَلَيْهِ رَجُلٌ مَا رَأَيْتُهُ قَبْلُ وَلَا بَعْدُ ، هَيْئَتُهُ كَذَا وَهَيْئَتُهُ كَذَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقَدْ أَعَانَكَ عَلَيْهِ مَلِكٌ كَرِيمٌ». وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ^(٧) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - نَحْوُهُ ، وَزَادَ الْحَدِيثَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي فِدَاءِ الْعَبَّاسِ وَغَيْرِهِ . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٨٦/٦) : وَفِيهِ رَأَوْ لَمْ يُسَمَّ ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ . وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ١٦٩) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بِسِيَاقِ ابْنِ سَعْدٍ .

(١) الأنزع: الذي ينحسر شعر مقدم رأسه مما فوق الجبين. وبالآردية: كن تي رس نجا. «إظهار».

(٢) أي نصر. «إ - ح».

(٣) في المسند (١١٧/١).

(٤) الأجلح من الناس: الذي انحسر الشعر عن جانبي رأسه. «إ - ح».

(٥) قصير القامة.

(٦) أي عظيمًا ، وبالآردية: لحيم شحيم. «إنعام».

(٧) في المسند (٣٥٣/١).

وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ^(١) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ يَشْتَدُّ فِي إِثْرِ رَجُلٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ أَمَامَهُ، إِذْ سَمِعَ ضَرْبَةً بِالسَّوْطِ فَوْقَهُ وَصَوْتَ الْفَارِسِ (يَقُولُ)^(٢): أَقْدِمَ حَيْرُومَ^(٣)! فَنَظَرَ إِلَى الْمُشْرِكِ أَمَامَهُ قَدْ خَرَّ مُسْتَلْقِيًا، فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ خُطِمَ^(٤) (أَنْفَهُ)، وَشُقَّ وَجْهُهُ، (كَضَرْبَةِ) السَّوْطِ، (فَاخْضَرَ)^(٥) ذَلِكَ أَجْمَعُ، فَجَاءَ الْأَنْصَارِيُّ فَحَدَّثَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «صَدَقْتَ، ذَلِكَ مِنْ مَدَدِ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ»، فَقَتَلُوا يَوْمَئِذٍ سَبْعِينَ وَأَسْرَوْا سَبْعِينَ. كَذَا فِي الْبِدَايَةِ (٢٧٩/٣)^(٦)، وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (١٧٠/٢) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ - نَحْوَهُ. وَأَخْرَجَ أَيْضًا عَنْ رَجُلٍ مِّنْ بَنِي غِفَارٍ قَالَ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَابْنُ عَمِّ لِي، حَتَّى صَعِدْنَا عَلَى جَبَلٍ يُشْرِفُ بِنَا عَلَى بَدْرٍ، وَنَحْنُ مُشْرِكَانِ، نَنْتَظِرُ الْوُقْعَةَ عَلَى مَنْ تَكُونُ الدَّبْرَةُ^(٧)، فَتَنْتَهَبُ مَعَ مَنْ يَنْتَهَبُ^(٨)، قَالَ: فَبَيْنَا نَحْنُ فِي الْجَبَلِ، إِذْ دَنَتْ مِنَّا سَحَابَةٌ، فَسَمِعْنَا فِيهَا حَمَحَمَةً^(٩) الْخَيْلِ، فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ: أَقْدِمَ حَيْرُومَ! قَالَ: فَأَمَّا ابْنُ عَمِّي فَكُشِفَ^(١٠) قِنَاعُ^(١١) قَلْبِهِ، فَمَاتَ مَكَانَهُ، وَأَمَّا أَنَا فَكِدْتُ أَنْ أَهْلِكَ، فَتَمَّاسَكْتُ.

(١) في كتاب الجهاد والسير - باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر (٩٣/٢).

(٢) من مسلم.

(٣) اسم فرس جبرائيل عليه السلام وهو منادى بحذف حرف النداء. عن مجمع البحار، وفي النووي: وأما «أقدم» فضبطوه بوجهين أصحابهما وأشهرهما أنه بهمزة قطع مفتوحة وبكسر الدال من الإقدام وهي كلمة زجر للفرس معلومة في كلامهم والثاني بضم الدال وبهمزة وصل مضمومة من التقدم.

(٤) الخطم: الأثر على الأنف كما يخطم البعير بالكفي. عن مجمع البحار.

(٥) من مسلم ودلائل النبوة (ص ٤٠٩) أي أصبح لونه أسود، وفي الأصل والبداية: «وحضر» وهو تصحيف.

(٦) الزيادات فيما بين القوسين من مسلم.

(٧) الهزيمة. «إ - ح».

(٨) النهب: الغارة والسلب.

(٩) صوت الفرس دون الصهيل. «إ - ح».

(١٠) أي رفع وأظهر يعني شق.

(١١) بكسر القاف: غشاء. «إظهار».

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ١٦٤) عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ فَلَقِيَ الْعَدُوَّ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «يَا مَالِكُ يَوْمَ الدِّينِ! إِنَّاكَ نَعْبُدُ وَإِنَّاكَ نَسْتَعِينُ» فَلَقَدْ رَأَيْتُ الرُّجَالَ تُضْرَعُ ، تُضْرَبُهَا الْمَلَائِكَةُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهَا وَمِنْ خَلْفِهَا .

وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ: يَا بُنَيَّ! لَقَدْ رَأَيْنَا يَوْمَ بَدْرٍ وَإِنَّا أَحَدُنَا لَيُشِيرُ إِلَى رَأْسِ الْمُشْرِكِ ، فَيَقَعُ رَأْسُهُ عَنْ جَسَدِهِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ السَّيْفُ . كَذَا فِي الْبِدَايَةِ (٣/ ٢٨١) ، وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ (٣/ ٤٠٩) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ - مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِي رِوَايَتِهِ: وَإِنَّا أَحَدُنَا يُشِيرُ بِسَيْفِهِ . قَالَ الْحَاكِمُ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ ، وَصَحَّحَهُ الذَّهَبِيُّ . وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ نَحْوَ رِوَايَةِ الْحَاكِمِ . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٦/ ٨٤) : وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ ، قَالَ ابْنُ يُونُسَ: رَوَى مِنْكَ كَبِيرٌ^(١) .

وَأَخْرَجَ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ^(٢) قَالَ: إِنِّي لَأَتَّبِعُ رَجُلًا مِّنَ الْمُشْرِكِينَ لِأَضْرِبَهُ ، فَوْقَ رَأْسِهِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ سَيْفِي ، فَعَرَفْتُ أَنَّ غَيْرِي قَدْ قَتَلَهُ^(٣) . كَذَا فِي الْبِدَايَةِ (٣/ ٢٨١) . وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ^(٤) عَنْ أَبِي دَاوُدَ - الْمَازِنِيِّ^(٥) وَكَانَ شَهِيدَ بَدْرًا - قَالَ: إِنِّي لَأَتَّبِعُ - فَذَكَرَ نَحْوَهُ . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٦/ ٨٣) : وَفِيهِ رَجُلٌ لَمْ يُسَمَّ . وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ١٧٠) عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمَازِنِيِّ - نَحْوَهُ ، وَفِي رِوَايَتِهِ: إِنِّي لَأَتَّبِعُ رَجُلًا مِّنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ^(٦) .

(١) ترجم له البخاري ق ١ (٢٣٦/١) وأشار إلى هذا الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات (٤٤/٩) في تبع الأنبا . وانظر اللسان (٤٢٣/٥) .

(٢) مختلف في اسمه كان حليف بني أسد ، وقال البخاري وابن حبان وغيرهما: شهد بدراً ، روى عن النبي ﷺ وأبي بكر وعن عمر وأسماء بنت أبي بكر . الإصابة (٤/ ٢١٢) .

(٣) الصحيح أن القصة التي ذكرها ابن إسحاق إنما كانت له يوم اليرموك . انظر الإصابة (٤/ ٢١٦) .

(٤) في المسند (٥/ ٤٥٠) .

(٥) الأنصاري ، قيل اسمه عمرو ، وقيل: عمير وذكر ابن إسحاق وغيره أنه شهد بدراً وما بعدها . انظر الإصابة (٤/ ٥٨) .

(٦) وذكره أيضاً ابن إسحاق عن أبيه إسحاق بن يسار عن أبي داود . انظر الاستيعاب (٤/ ٥٩) .

وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ أَنَّ (أَبَا بُرْدَةَ) ^(١) الْحَارِثِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا جَاءَ يَوْمَ بَدْرٍ بِثَلَاثَةِ رُؤُوسٍ يَحْمِلُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «ظَفِرْتُ يَمِينُكَ !» قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَمَّا اثْنَانِ فَأَنَا قَتَلْتُهُمَا ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَرَأَيْتُ رَجُلًا أَبْيَضَ جَمِيلًا حَسَنَ الْوَجْهِ ضَرَبَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ذَاكَ فَلَانٌ» مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٨٣ / ٦) : وَفِيهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ وَهُوَ ضَعِيفٌ ^(٢) - انْتَهَى .

وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ وَالْبَزَّازُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ قَالَ : قَالَ الْحَارِثُ بْنُ الصَّمَّةِ ^(٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَأَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الشَّعْبِ : «هَلْ رَأَيْتَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ؟» قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! رَأَيْتُهُ عَلَى جَرِّ الْجَبَلِ ^(٤) ، وَعَلَيْهِ عَسْكَرٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَهَوَيْتُ فَرَأَيْتُكَ ، فَعَدَلْتُ إِلَيْكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَمَّا إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُقَاتِلُ مَعَهُ» قَالَ الْحَارِثُ : فَرَجَعْتُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ (فَأَجَدُهُ) ^(٥) بَيْنَ نَفَرٍ سَبْعَةٍ صَرَعَنِي ، فَقُلْتُ لَهُ : ظَفِرْتُ يَمِينُكَ ! أَكُلَّ هَؤُلَاءِ قَتَلْتُ ؟ قَالَ : أَمَّا هَذَا - لَأَرْطَاةَ بْنِ (عَبْدِ) ^(٦) سُرخِيلٍ - وَهَذَا فَأَنَا قَتَلْتُهُمَا ^(٧) ، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ فَقَتَلْتُهُمْ مِّنْ لَّمْ أَرَهُ ؛ قُلْتُ :

(١) في الأصل والمجمع : «أبا برزة» وهو تصحيف ، والصواب : «أبو بردة» وهو هانيء ابن نيار البلوي وكان رضي الله عنه عقيباً بدرياً أحياناً وسائر المشاهد وكانت معه راية بني حارثة في غزوة الفتح ، توفي في أول خلافة معاوية بعد شهوده مع علي حروبه كلها . انظر الاستيعاب (١٨ / ٤) .

(٢) الزهري الأعرج المدني المعروف بابن أبي ثابت ، روى عن أبيه وجعفر بن محمد بن علي بن حسين وغيرهما ، وروى عنه علي بن محمد المدائني وغيره ، وروى له الترمذي في سننه ، قيل لأبي حاتم يكتب حديثه ، قال : على الاعتبار . انظر تهذيب التهذيب .

(٣) بكسر صاد وشدة ميم . المغني .

(٤) أي أسفله . حاشية المجمع (١١٤ / ٦) ، وفي الكنز الجديد (١٩٩ / ١٥) : «حر الجبل» وحر كل أرض ودار وسطها وأطبيها كما في مجمع البحار (٤٥٥ / ١) ، وفي الإصابة (٢٨١ / ١) عن الطبراني : «إلى جنب الجبل» .

(٥) من الكنز الجديد والمنتخب ، وسيدكره المؤلف بعده ، وفي الأصل والمجمع : «فأخذ» وهو تصحيف .

(٦) من الكنز الجديد .

(٧) يعني أمّا الأرطاة وهذا الآخر فأنا قتلتهما .

صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ. قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٦/١١٤): وَفِيهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ^(١) وَهُوَ ضَعِيفٌ - انْتَهَى. وَأَخْرَجَهُ أَيْضاً ابْنُ مَنْدَةَ وَأَبُو نُعَيْمٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الصَّمَّةِ - نَحْوَهُ كَمَا فِي الْمُتَنَخَّبِ (٥/٧٦) وَزَادَ فِيهِ: فَهَوَيْتُ إِلَيْهِ لِأَمْنَعِهِ. وَفِي رِوَايَتِهِ: فَأَجِدُهُ بَيْنَ نَفَرٍ سَبْعَةٍ صَرَعَى. وَفِي رِوَايَتِهِ: وَهَذَا^(٢).

إِذَا جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْمُسْتَهْزِئِينَ بِمَكَّةَ

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَنَسٍ بِمَكَّةَ، فَجَعَلُوا يَغْمِزُونَ فِي قَفَاهُ، وَيَقُولُونَ: هَذَا الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ وَمَعَهُ جَبْرِيلُ، فَغَمَزَ جَبْرِيلُ بِأَصْبَعِهِ، فَوَقَعَ مِثْلُ الظُّفْرِ فِي أَجْسَادِهِمْ فَصَارَتْ قُرُوحاً، حَتَّى نَشْتُوا^(٣)، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَذْنُو مِنْهُمْ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾^(٤). قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٧/٤٦): رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَالْبَرَاءِ - بِنَحْوِهِ، وَفِيهِ يَزِيدُ بْنُ دِرْهَمٍ^(٥) ضَعَفَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَوَقَّعَهُ الْفَلَّاسُ - انْتَهَى.

وَعِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي الْأَوْسَطِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ قَالَ: ﴿الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾: الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، وَالْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثٍ، وَالْأَسْوَدُ بْنُ الْمُطَّلِبِ أَبُو زَمْعَةَ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى وَالْحَارِثُ بْنُ (عَبْطَلٍ) السَّهْمِيِّ، وَالْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ السَّهْمِيِّ، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَشَكَاهُمْ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، (فَقَالَ: أَرِنِي إِيَّاهُمْ) فَأَرَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، فَأَشَارَ إِلَى أَبْجَلِهِ^(٦) فَقَالَ: «مَا صَنَعْتَ شَيْئاً؟» فَقَالَ:

- (١) تقدم ذكره آنفاً.
- (٢) هكذا في الكثر والمتنخب وهو خطأ وجاء على الصواب في الجامع الكبير: «وهذا» بدل هذان وهو صحيح.
- (٣) خبث راثعتهم.
- (٤) [سورة الحجر آية: ٩٥].
- (٥) روى عن أنس وروى عنه وكيع، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين (٥/٥٣٨)، وقال يخطئ كثيراً. لسان الميزان (٦/٢٨٥).
- (٦) عرق في باطن الذراع، (وهو من الفرس والبعير بمنزلة الأكحل من الإنسان عن النهاية) وقيل: هو عرق غليظ في الرجل فيما بين العصب والعظم. «إ-ح»، وفي الدر (٥/١٠١) هنا وفيما يلي: «أكحله» وهو أحسن لغة.

(كَفَيْتُكَ^(١)) ثُمَّ أَرَاهُ الْأَسْوَدَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَأَوْمَأَ إِلَى عَيْنَيْهِ فَقَالَ: «مَا صَنَعْتَ شَيْئاً؟» قَالَ: كَفَيْتُكَ، ثُمَّ أَرَاهُ الْأَسْوَدَ بْنَ عَبْدِ يَغُوثٍ فَأَوْمَأَ إِلَى رَأْسِهِ، فَقَالَ: «مَا صَنَعْتَ شَيْئاً؟» قَالَ كَفَيْتُكَ^(٢)، ثُمَّ أَرَاهُ الْحَارِثَ بْنَ (عَبْطَلٍ) السَّهْمِيِّ، فَأَوْمَأَ إِلَى بَطْنِهِ، فَقَالَ: «مَا صَنَعْتَ شَيْئاً؟» فَقَالَ: (كَفَيْتُكَ)، ثُمَّ أَرَاهُ الْعَاصِمَ بْنَ وَاثِلٍ، فَأَوْمَأَ إِلَى أَحْمَصِهِ^(٣)، فَقَالَ: «مَا صَنَعْتَ شَيْئاً؟» فَقَالَ: (كَفَيْتُكَ)، فَأَمَّا الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ فَمَرَّ بِرَجُلٍ مِّنْ خُزَاعَةَ، وَهُوَ يَرِيشُ نَبْلاً^(٤) لَهُ، فَأَصَابَ أَبْجَلَهُ فَقَطَعَهَا، وَأَمَّا الْأَسْوَدُ بْنُ الْمُطَّلِبِ فَعَمِي، فَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ عَمِي هَكَذَا، وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ نَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ^(٥)، فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا بَنِي! أَلَا تَذْفَعُونَ عَنِّي؟ قَدْ هَلَكْتُ، أَطْعَنُ بِالشُّوكِ فِي عَيْنِي، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: مَا نَرَى شَيْئاً، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى عَمِيَتْ عَيْنَاهُ؛ وَأَمَّا الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثٍ فَخَرَجَتْ فِي رَأْسِهِ قُرُوحٌ فَمَاتَ مِنْهَا، وَأَمَّا الْحَارِثُ بْنُ (عَبْطَلٍ) فَأَخَذَهُ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ فِي بَطْنِهِ^(٦) حَتَّى خَرَجَ خُرُوءُهُ^(٧) مِّنْ فِيهِ فَمَاتَ (مِنْهُ)، وَأَمَّا الْعَاصِمُ بْنُ وَاثِلٍ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ دَخَلَتْ فِي رِجْلِهِ شِبْرُقَةٌ^(٨) امْتَلَأَتْ مِنْهَا فَمَاتَ^(٩). قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٤٧/٧): وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَكِيمِ النَّيْسَابُورِيُّ وَلَمْ أَعْرِفْهُ وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ - انْتَهَى^(١٠).

(١) من الدر ، وفي الأصل والمجمع هنا وفيما يلي: «أكفيتك» وهو خطأ.

(٢) من الدر المنثور (١٥٧/٤) وقد سقط من الأصل والمجمع.

(٣) الأحمص: باطن القدم الذي يتجافى عن الأرض.

(٤) أي ينحتها ويعمل لها ريشاً. يقال منه رشيت السهم: أريشه. حاشية المجمع.

(٥) يعني يجتمع الصفرة في بطنه أولاً ثم يظهر أثره على الوجه.

(٦) وفي الدر وروح المعاني: «سمرة».

(٧) أي غائطه.

(٨) الشبرق: نبت حجازي يؤكل وله شوك ، وإذا يبس فهو الضريع. «إ - ح».

(٩) وما بين القوسين من الزيادات والتصحيحات من الدر المنثور ، وبدون ذكرها لا يستقيم النص.

(١٠) ورواه البيهقي وأبو نعيم كلاهما في الدلائل وابن مردويه بسند حسن ، والضياء في المختارة كما في الدر المنثور (١٠١/٥).

إِغَاثَةُ مَلِكٍ لِلصَّحَابِيِّ أَبِي مَعْلَقٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ مُجَابِي الدَّعْوَةِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(١) ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُكْنَى أَبَا مَعْلَقٍ ، وَكَانَ تَاجِرًا يَتَّجِرُ بِمَالٍ لَهُ وَلِغَيْرِهِ ، وَكَانَ لَهُ نُسْكٌ^(٢) وَوَرَعٌ ، فَخَرَجَ مَرَّةً ، فَلَقِيَهُ لَصٌّ مُتَّقِعٌ فِي السَّلَاحِ^(٣) ، فَقَالَ : ضَعْ مَتَاعَكَ فَإِنِّي قَاتِلُكَ ، قَالَ : شَأْنُكَ بِالْمَالِ ، قَالَ : لَسْتُ أُرِيدُ إِلَّا دَمَكَ ، قَالَ : فَذَرْنِي^(٤) أَصِلْ . قَالَ : صَلِّ مَا بَدَا لَكَ ، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى ، فَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ : يَا وَدُودُ! يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ! يَا فَعَالًا لِمَا يُرِيدُ! أَسْأَلُكَ بِغَزْرِكَ النَّبِيِّ لَا تُرَامُ^(٥) ، وَمُلْكِكَ الَّذِي لَا يُضَامُ^(٦) ، وَبُنُورِكَ الَّذِي مَلَأَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ ، أَنْ تَكْفِيَنِي شَرَّ هَذَا اللَّصِّ ، يَا مُغِيثُ! أَغْنِنِي - قَالَهَا ثَلَاثًا - فَإِذَا هُوَ بِفَارِسٍ ، بِيَدِهِ حَرْبَةٌ رَافِعُهَا بَيْنَ أُذُنَيْ فَرَسِهِ ، فَطَعَنَ اللَّصَّ فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى التَّاجِرِ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ؟ فَقَدْ أَغَاثَنِي اللَّهُ بِكَ^(٧) ، قَالَ : إِنِّي مَلِكٌ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ ، لَمَّا دَعَوْتَ سَمِعْتُ لِأَبْوَابِ السَّمَاءِ قَعْقَعَةً^(٨) ، ثُمَّ دَعَوْتَ ثَانِيًا فَسَمِعْتُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ ضَجَّةً^(٩) ، ثُمَّ دَعَوْتَ ثَالِثًا فَقِيلَ : دُعَاءُ مَكْرُوبٍ ، فَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُؤَلِّينِي قَتْلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَبَشِّرْ وَاعْلَمْ أَنَّهُ مَنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَدَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ اسْتَجِيبَ لَهُ مَكْرُوبًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مَكْرُوبٍ . وَأَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فِي كِتَابِ الْوُظَائِفِ بِتَمَامِهِ . كَذَا فِي الْإِصَابَةِ (١٨٢/٤) .

إِغَاثَةُ مَلِكٍ لِرَزِيدِ بْنِ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَأَخْرَجَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْإِسْتِيعَابِ (٥٤٨/١) عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ :

(١) تقدم بتمامه في (٢٢٤/٣ - ٢٢٥) بهذا اللفظ - باب صلاة الحاجة بهذا الطريق .

(٢) النُسْكُ والنُسْكُ أيضاً: الطاعة والعبادة . وكل ما تقرب به إلى الله تعالى . النهاية .

(٣) أي داخل فيه .

(٤) اتركني . «ج» .

(٥) لا تطلب . «ج» .

(٦) أي لا يقهر .

(٧) أي أعانني وكشف شدتي .

(٨) القعقعة : حكاية حركة الشيء يسمع له صوت . «إ - ح» .

(٩) أي جلبة وصباحاً .

بَلَّغَنِي أَنَّ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَكْثَرَى مِنْ رَجُلٍ بَغْلًا مِّنَ الطَّائِفِ ، (و) اشْتَرَطَ عَلَيْهِ الْمُكْحَرِيُّ أَنْ يُنْزِلَهُ حَيْثُ شَاءَ ، قَالَ : فَمَالَ بِهِ إِلَى خَرَبَةٍ ، فَقَالَ لَهُ : انْزِلْ ، فَنَزَلَ ، فَإِذَا فِي الْخَرَبَةِ قَتْلَى كَثِيرَةٌ ، قَالَ : فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَهُ ، قَالَ لَهُ : دَعْنِي أَصِلْ رَكَعَتَيْنِ ، قَالَ : صِلْ ، فَقَدْ صَلَّى قَبْلَكَ هَؤُلَاءِ ، فَلَمْ تَنْفَعُهُمْ صَلَاتُهُمْ شَيْئًا ، قَالَ : فَلَمَّا صَلَّيْتُ أَتَانِي لِيَقْتُلَنِي ، قَالَ : فَقُلْتُ : يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ! قَالَ : فَسَمِعَ^(١) صَوْتًا : لَا تَقْتُلْهُ ، فَهَابَ ذَلِكَ ، فَخَرَجَ يَطْلُبُ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا ، فَرَجَعَ إِلَى فَنَادَيْتُ : يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ! فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا ، فَإِذَا أَنَا بِفَارَسٍ عَلَى فَرَسٍ ، فِي يَدِهِ خَرَبَةٌ حَدِيدٌ ، فِي رَأْسِهَا شُعْلَةٌ مِّنْ نَّارٍ ، فَطَعَنَهُ بِهَا فَأَنْفَذَهُ^(٢) مِنْ ظَهْرِهِ ، فَوَقَعَ مَيِّتًا ، ثُمَّ قَالَ لِي : لَمَّا دَعَوْتَ الْمَرَّةَ الْأُولَى : « يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ » كُنْتُ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ، فَلَمَّا دَعَوْتَ الْمَرَّةَ الثَّانِيَةَ : « يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ » كُنْتُ فِي سَمَاءِ الدُّنْيَا ، فَلَمَّا دَعَوْتَ فِي الْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ : « يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ » أَتَيْتُكَ .

رُؤْيَاهُمْ الْمَلَائِكَةُ

رُؤْيَا عَائِشَةَ وَبَعْضِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

لِجَبْرِئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ١٨٢) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ صَوْتَ رَجُلٍ ، فَوَثَبَ وَثْبَةً شَدِيدَةً وَخَرَجَ إِلَيْهِ ، قَالَتْ : فَاتَّبَعْتُهُ أَنْظُرُ ، فَإِذَا هُوَ مُتَكِيٌّ عَلَى عُرْفِ^(٣) بَرْدُونٍ^(٤) ، وَإِذَا هُوَ دَحِيَّةُ الْكَلْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيمَا كُنْتُ أَرَى ، وَإِذَا هُوَ مُعْتَمِّ مُرْخٍ عِمَامَتُهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ : لَقَدْ وَثَبْتَ وَثْبَةً شَدِيدَةً ، ثُمَّ خَرَجْتَ أَنْظُرُهُ فَإِذَا هُوَ دَحِيَّةُ الْكَلْبِيِّ ، قَالَ : « أَوْ رَأَيْتِهِ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « ذَلِكَ جَبْرِئِيلُ أَمَرَنِي أَنْ أَخْرُجَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ » . وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ (٤/ ٢٥٠) عَنْ عَائِشَةَ - نَحْوَهُ . وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ (ص ١٨٢) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي قِصَّةِ بَنِي قُرَيْظَةَ ، وَفِيهِ :

(١) أي القاتل .

(٢) لعل الصواب : فَأَنْفَذَهَا . «ش» .

(٣) العرف : الشعر النابت في محذب رقبة الفرس . «إ - ح» .

(٤) البردون : التركي من الخيل . «إ - ح» .

فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَمَرَّ بِمَجَالِسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي قُرَيْظَةَ ، فَقَالَ : هَلْ مَرَّ بِكُمْ مِنْ أَحَدٍ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ ، مَرَّ عَلَيْنَا دَحِيَّةُ الْكَلْبِيِّ عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ^(١) ، تَحْتَهُ قَطِيفَةٌ^(٢) مِنْ دِيبَاجٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَيْسَ ذَلِكَ دَحِيَّةَ وَلَكِنَّهُ جِبْرِيلُ أُرْسِلَ إِلَيَّ بَنِي قُرَيْظَةَ لِيُزِيلَ حُصُونَهُمْ ، وَيَقْدِفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّغْبَ» .

رُؤْيَا أَنْصَارِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِجِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَلَامُهُ مَعَهُ

أَخْرَجَ الْبَزَّازُ وَالطَّبْرَانِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : عَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ ، فَلَمَّا دَنَا مِنْ مَنْزِلِهِ سَمِعَهُ يَتَكَلَّمُ فِي الدَّخْلِ ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ ، دَخَلَ (عَلَيْهِ) فَلَمْ يَرِ أَحَدًا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَمِعْتُكَ تُكَلِّمُ غَيْرَكَ» . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! (لَقَدْ دَخَلْتُ الدَّخْلَ اغْتِمَامًا بِكَلَامِ النَّاسِ مِمَّا يَبِي مِنَ الْحُمَى)^(٣) ، فَدَخَلَ عَلَيَّ دَاخِلٌ ، مَا رَأَيْتُ رَجُلًا (قَطُّ) بَعْدَكَ أَكْرَمَ مَجْلِسًا ، وَلَا أَحْسَنَ حَدِيثًا مِنْهُ ، قَالَ : «ذَاكَ جِبْرِيلُ ، وَإِنَّ مِنْكُمْ لَرَجُلًا لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّةَ» . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٠ / ٤١) : رَوَاهُ الْبَزَّازُ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ وَأَسَانِيدُهُمْ حَسَنَةٌ^(٤) - انْتَهَى .

رُؤْيَا ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لِجِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ

أَخْرَجَ أَحْمَدُ^(٥) وَالطَّبْرَانِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي

(١) هي ما خالط بياض شعره سواد .

(٢) كساء له أهداب .

(٣) المعنى : لقد دخلت إلى الداخل من غمّي من كلام الناس ، وفي الأصل والمجمع : «لو دخلت الداخل اغتماماً من كلام الناس مماتي من الحمى» وهو كلام مصحف ، وقد صححناه من مخطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق لمعجم الطبراني الكبير (وكذا في المطبوع من معجم الطبراني الكبير (١٢ / ١٢) رقم الحديث (١٢٣٢١) . «ش» .

(٤) وحسنه الحافظ في زوائد البزار . «ش» .

(٥) في المسند (٢٩٣ / ١) .

عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ يُنَاجِيهِ ، فَكَانَ كَالْمُعْرِضِ عَنْ أَبِي ، فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ ، فَقَالَ أَبِي : أَيُّ بَنِي آلِ تَرٍّ إِلَى ابْنِ عَمِّكَ كَالْمُعْرِضِ عَنِّي ؟ فَقُلْتُ : يَا أَبَتِ ! إِنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ يُنَاجِيهِ ، قَالَ : فَرُحْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ أَبِي : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ كَذَا وَكَذَا ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ كَانَ عِنْدَكَ رَجُلٌ يُنَاجِيكَ ، فَهَلْ كَانَ عِنْدَكَ أَحَدٌ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَهَلْ رَأَيْتُهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَإِنَّ ذَلِكَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الَّذِي شَغَلَنِي عَنْكَ » . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٢٧٦/٩) : رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ بِأَسَانِيدَ وَرِجَالِهَا رِجَالُ الصَّحِيحِ - انْتَهَى . وَعِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ عَنْهُ قَالَ : بَعَثَ الْعَبَّاسُ بِعَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ ، فَوَجَدَ مَعَهُ رَجُلًا ، فَرَجَعَ وَلَمْ يُكَلِّمَهُ ، فَقَالَ (١) : « رَأَيْتُهُ ؟ » قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « ذَلِكَ جِبْرِيلُ ، أَمَا إِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ » (٢) حَتَّى يَذْهَبَ بَصَرُهُ ، وَيُوتَى عِلْمًا (٣) . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٢٧٧/٩) : رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِأَسَانِيدَ وَرِجَالِهِ ثِقَاتٌ .

رُؤْيَا الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

لِمَلِكٍ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُقْبَضَ ، كَانَ يَدْعُو : اللَّهُمَّ كَبِّرْ ثَنِّي ، وَرَقِّ عَظْمِي ؛ فَأَقْبَضَنِي إِلَيْكَ ، قَالَ : فَبَيْنَا أَنَا يَوْمًا فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ إِذَا فَتَى شَابٌّ مِنْ أَجْمَلِ الرِّجَالِ ، وَعَلَيْهِ دُوجٌ (٤) أَخْضَرُ ، فَقَالَ : مَا هَذَا الَّذِي تَدْعُو بِهِ ؟ فَقُلْتُ : كَيْفَ أَدْعُو يَا بَنَ أَخِي ؟ قَالَ : قُلْ : اللَّهُمَّ ! حَسِّنِ الْعَمَلَ ، وَبَلِّغِ الْأَجَلَ ، قُلْتُ : مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ ؟ قَالَ : أَنَا رِبَائِيلُ الَّذِي يُسَلُّ

(١) أَيُّ النَّبِيِّ ﷺ . «ش» .

(٢) أَيُّ ابْنِ عَبَّاسٍ . «ش» .

(٣) وَكَانَ كَمَا قَالَ : قَدْ أُوتِيَ عِلْمًا كَانَ يُسَمَّى الْبَحْرَ لِكَثْرَةِ عِلْمِهِ وَكَانَ قَدْ عَمِيَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ كَمَا فِي الْإِسْتِيعَابِ وَغَيْرِهِ .

(٤) الدُّوَجُ : اللَّحَافُ الَّذِي يَلْبَسُ . «ش» .

الْحُزْنَ مِنْ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٨٤/١٠): وَعُرْوَةُ وَثَّقَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ،
وَسَعِيدُ بْنُ مِقْلَاصٍ لَمْ أَعْرِفْهُ ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ^(١) - انْتَهَى .

سَلَامُ الْمَلَائِكَةِ عَلَيْهِمْ وَمُصَافَحَتُهُمْ

أَخْرَجَ الْحَاكِمُ (٤٧٢/٣) عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: اْعْلَمْ يَا مُطَرِّفُ! أَنَّهُ كَانَ تُسَلِّمُ الْمَلَائِكَةُ عَلَيَّ عِنْدَ رَأْسِي ،
وَعِنْدَ الْبَيْتِ ، وَعِنْدَ بَابِ الْحِجْرِ^(٢) ، فَلَمَّا اكْتَوَيْتُ ذَهَبَ ذَلِكَ^(٣) ، فَلَمَّا بَرَيْءَ
كَلِمُهُ ، قَالَ: اْعْلَمْ يَا مُطَرِّفُ! أَنَّهُ عَادَ إِلَيَّ الَّذِي كُنْتُ أَفْقِدُ ، اكْتُم عَلَيَّ يَا مُطَرِّفُ
حَتَّى أَمُوتَ .

وَعِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ (٢٨٩/٤) عَنْ مُطَرِّفٍ ، قَالَ: قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا: أَشَعَرْتُ أَنَّهُ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ ، فَلَمَّا اكْتَوَيْتُ انْقَطَعَ التَّسْلِيمُ ، فَقُلْتُ:
أَمِنْ قَبْلِ رَأْسِكَ كَانَ يَأْتِيكَ التَّسْلِيمُ ، أَوْ مِنْ قَبْلِ رِجْلَيْكَ؟ قَالَ: لَا ، بَلْ مِنْ قَبْلِ

(١) وروى شطره الأول أبو نعيم في الحلية (١٤/٢) عن الطبراني بنفس الطريق عن سعيد بن
مقلاص عن سعيد بن إبراهيم عن عروة إلى قوله «فاقبضني إليك» .

(٢) الحجر - بالكسر اسم للحائط المستدير إلى جانب الكعبة الغربي .

(٣) فيه كراهية الاكتواء مطلقاً وبوّب البخاري في صحيحه - باب من اكتوى أو كوى غيره وفضل
من لم يكتو ، قال الحافظ: كأنه أراد أنّ الكي جائز للمحاجة وأنّ الأولى تركه إذا لم يتعين وأنه
إذا جاز كان أعمّ من أن يباشر الشخص ذلك بنفسه أو بغيره لنفسه أو لغيره ، وذكر البخاري
فيه حديث جابر مرفوعاً: «إن كان في شيء من أدويتكم شفاء ففي شرطة محجم أو لدغة بنار
وما أحب أن أكتوي» ، وبسط الحافظ في روايات الباب إباحة ونهيًا ثم قال: والنهي محمول
على الكراهة أو على خلاف الأولى لما يقتضيه مجموع الأحاديث ، وقيل: إنه خاص بعمران
رضي الله عنه لأنه كان به الباسور وكان موضعه خطرًا فنهاه عن كيه فلما اشتد عليه كواه فلم
ينجح ، وقال ابن قتيبة: الكي نوعان كي الصحيح لئلا يعتلّ فهذا الذي قيل فيه لم يتوكل من
اكتوى لأنه يريد أن يدفع القدر والقدر لا يدافع ، والثاني كي الجراح إذا نغل: أي فسد
والعضو إذا قطع فهو الذي يشرع التداوي به فإن كان الكي لأمر محتمل فهو خلاف الأولى لما
فيه من تعجيل التعذيب بالنار لأمر غير محقق ، وحاصل الجمع أنّ الفعل يدل على الجواز
وعدم الفعل لا يدل على المنع بل يدل على أنّ تركه أرجح من فعله ، وأما النهي عنه فإما
على سبيل الاختيار والتنزيه وإما عما لا يتعين طريقاً إلى الشفاء . الكوكب الدرّي (٣٣/٢) .

رَأْسِي ، فَقُلْتُ : لَا أَرَى أَنْ تَمُوتَ حَتَّى يَعُودَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ ، قَالَ لِي :
أَشَعَرْتُ أَنَّ التَّسْلِيمَ عَادَ لِي ؟ قَالَ : ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا ، حَتَّى مَاتَ . وَأَخْرَجَ ابْنُ
سَعْدٍ (٢٨٨/٤) عَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانَتْ تُصَافِحُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ حَتَّى
اِكْتَوَى فَتَنَحَّثَ .

الخطاب مع الملائكة

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢٠٤/١) عَنْ سَلَمِ بْنِ عَطِيَّةٍ الْأَسَدِيِّ قَالَ : دَخَلَ
سَلَمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى رَجُلٍ يَعُودُهُ وَهُوَ فِي التَّنَزُّعِ^(١) ، فَقَالَ : أَيُّهَا الْمَلِكُ ! ارْزُقْ
بِهِ ، قَالَ يَقُولُ الرَّجُلُ : إِنَّهُ يَقُولُ : إِنِّي بِكُلِّ مُؤْمِنٍ رَفِيقٌ .

سماع كلام الملائكة

أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الذُّكْرِ^(٢) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
قَالَ : قَالَ أَبِي ابْنُ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَأَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ ، فَلَأُصَلِّيَنَّ ، وَلَأُحْمَدَنَّ
اللَّهَ بِمَحَامِدِهِ لَمْ يَحْمَدْهُ بِهَا أَحَدٌ ، فَلَمَّا صَلَّى وَجَلَسَ لِيَحْمَدَ اللَّهَ وَيُبْنِيَّ عَلَيْهِ ، فَإِذَا
هُوَ بِصَوْتٍ عَالٍ مِنْ خَلْفِهِ ، يَقُولُ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ ، وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ ،
وَبِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ ، لَكَ الْحَمْدُ ، إِنَّكَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اغْفِرْ لِي مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي ، وَاعْصِمْنِي^(٣) فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي ،
وَارْزُقْنِي أَعْمَالًا زَاكِيَةً^(٤) تَرْضَى بِهَا عَنِّي ، وَتُبْ عَلَيَّ . فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَصَّ
عَلَيْهِ ، فَقَالَ : ذَاكَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . كَذَا فِي التَّرْغِيبِ (١٠١/٣) .

تَكَلُّمُ الْمَلَائِكَةِ عَلَى لِسَانِهِمْ تَكَلُّمُ الْمَلَائِكَةِ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ

(١) أي نزع الروح .

(٢) وروى نحوه أحمد في مسنده (٣٩٦/٥) عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٣) احفظني . "ج" .

(٤) نامية طاهرة . حاشية الترغيب .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَبْغَضَ عُمَرَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي ، وَمَنْ أَحَبَّ عُمَرَ فَقَدْ أَحْبَبَنِي ، وَإِنْ
اللَّهُ بَاهَى ^(١) بِالنَّاسِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ عَامَّةً ، وَبَاهَى بِعُمَرَ خَاصَّةً ، وَإِنَّهُ لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيًّا
إِلَّا كَانَ فِي أُمَّتِهِ مُحَدَّثٌ ^(٢) ، وَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ فَهُوَ عُمَرُ» قَالُوا:
يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ مُحَدَّثٌ؟ قَالَ: تَتَكَلَّمُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى لِسَانِهِ. قَالَ الْهَيْثُمِيُّ
(٦٩/٩): وَفِيهِ أَبُو سَعْدٍ خَادِمُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَلَمْ أَعْرِفْهُ ^(٣) وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ
يُفَاتُّ - انْتَهَى .

تَكَلَّمُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى لِسَانِ أَبِي مُفَرَّرٍ

فِي حِصَارِ بَهْرَسِيرٍ ^(٤)

أَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ فِي تَارِيخِهِ (١١٨/٣) عَنْ أَنَسِ بْنِ الْحُلَيْسِ ^(٥) قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ
مُحَاصِرُونَ بَهْرَسِيرَ بَعْدَ زَحْفِهِمْ وَهَزِيمَتِهِمْ ، أَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولٌ فَقَالَ: إِنَّ الْمَلِكَ ^(٦)
يَقُولُ لَكُمْ: هَلْ لَكُمْ إِلَى الْمُصَالَحَةِ ، عَلَى أَنَّ لَنَا مَا يَلِينَا مِنْ دِجْلَةٍ وَجَبَلِنَا ،
وَلَكُمْ مَا يَلِيكُمْ مِنْ دِجْلَةٍ إِلَى جَبَلِكُمْ؟ أَمَا شَبِعْتُمْ - لَا أَشْبَعُ اللَّهُ بُطُونَكُمْ؟ - فَبَدَّرَ
النَّاسَ أَبُو مُفَرَّرٍ ^(٧) الْأَسْوَدُ بْنُ قُطَيْبَةَ ، وَقَدْ أَنْطَقَهُ اللَّهُ بِمَا لَا يَدْرِي مَا هُوَ وَلَا نَحْنُ ،

(١) فاخر. «إ - ح».

(٢) أي ملهم ، وهو الذي يلقي في نفسه الشيء فيخبر به حدساً وفراصة ، وهو نوع يختص به الله عز وجل من يشاء من عباده الذين اصطفى. «إ - ح».

(٣) وكذا قال ابن حجر في اللسان (٣٨٢/٦) لا يدري من ذا.

(٤) بهرسير - بالفتح ، ثم الضم ، وفتح الراء ، وكسر السين المهملة ، وياء ساكنة وراء ، من نواحي بغداد قرب المدائن. مراصد الاطلاع.

(٥) بالمهملة واللام مصغراً كما في الإكمال (٤٩٧/٢).

(٦) هو كسرى.

(٧) بفتح الفاء وتشديد الزاء المكسورة بعدها راء كما في الإصابة (١١٤/١) رقم (٤٥٦).

«إنعام» ، قال الدارقطني في المؤلف: شهد القادسية وله فيها أشعار كثيرة وهو رسول سعد بن أبي وقاص بسبي جلولا إلى عمر وهو شاعر المسلمين في تلك الأيام ، ذكره سيف في الفتوح وكان مع خالد بن الوليد في خلافة أبي بكر رضي الله عنه.

فَرَجَعَ الرَّجُلُ^(١) وَرَأَيْنَاهُمْ يَقْطَعُونَ^(٢) إِلَى الْمَدَائِنِ ، فَقُلْنَا : يَا أَبَا مُفَرَّرٍ ! مَا قُلْتَ لَهُ فَقَالَ : لَا وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ مَا أَذْرِي مَا هُوَ إِلَّا أَنَّ عَلَيَّ سَكِينَةً^(٣) ، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ أَكُونَ قَدْ أَنْطَقْتُ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ، وَانْتَابَ النَّاسُ يُسْأَلُونَهُ حَتَّى سَمِعَ بِذَلِكَ سَعْدٌ ، فَجَاءَنَا فَقَالَ : يَا أَبَا مُفَرَّرٍ ! مَا قُلْتَ فَوَ اللَّهِ ! إِنَّهُمْ لَهَرَّابٌ ! فَحَدَّثَهُ بِمِثْلِ حَدِيثِهِ إِيَّانَا ، فَنَادَى فِي النَّاسِ ، ثُمَّ نَهَدَ^(٤) بِهِمْ وَإِنْ مَجَانِيقَنَا^(٥) لَتَحْطُرُ^(٦) عَلَيْهِمْ ، فَمَا ظَهَرَ عَلَى الْمَدِينَةِ أَحَدٌ ، وَلَا خَرَجَ إِلَيْنَا إِلَّا رَجُلٌ نَادَى بِالْأَمَانِ ، فَأَمَتَاهُ ، فَقَالَ : إِنَّ^(٧) بَقِيَ فِيهَا أَحَدٌ فَمَا يَمْنَعُكُمْ ؟ فَتَسَوَّرَهَا^(٨) الرُّجَالُ ، وَافْتَتَحْنَاهَا ، فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا شَيْئًا وَلَا أَحَدًا ، إِلَّا أَسَارَى أَسْرَنَاهُمْ خَارِجًا مِنْهَا ، فَسَأَلْنَاهُمْ وَذَلِكَ الرَّجُلُ : لَأَيَّ شَيْءٍ هَرَبْتُمْ ؟ فَقَالُوا : بَعَثَ الْمَلِكُ إِلَيْكُمْ يَغْرُضُ عَلَيْكُمْ الصُّلْحَ ، فَاجْتَمَعُوا بِأَنَّهُ لَا يَكُونُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ صُلْحٌ أَبَدًا حَتَّى نَأْكُلَ عَسَلَ أَفْرِيدِينَ^(٩) بِأُتْرُجٍ^(١٠) كُوْنِي^(١١) ، فَقَالَ الْمَلِكُ : وَآوَيْلَهُ ! أَلَا ! إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَكَلَّمُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ ، تَرُدُّ عَلَيْنَا ، وَتُجِيبُنَا عَنِ الْعَرَبِ . وَاللَّهِ ! لَئِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ ، مَا هَذَا إِلَّا شَيْءٌ أَلْقَى عَلَى فِي هَذَا الرَّجُلِ^(١٢) لِنُنْتَهِي ، فَأَرَزُوا^(١٣) إِلَى الْمَدِينَةِ الْقُصْوَى .

- (١) وهو الرسول .
- (٢) أي يجتازون .
- (٣) هي ما يحصل به السكون وصفاء القلب وذهاب الظلمة النفسانية ونزول ضياء الرحمانية وحصول الذوق . مجمع البحار .
- (٤) أي صمد وشرع في قتالهم .
- (٥) جمع المنجنيق آلة من آلات الحصار . ترمى بها الحجارة .
- (٦) أي تحرك عليهم يعني ترمي .
- (٧) نافية .
- (٨) أي علا وتسوق .
- (٩) كذا في الأصل ، ولعله : «أفريدين» موضع بين الري ونيسابور كما في معجم البلدان (٢٢٨/١) .
- (١٠) فاكهة تشبه التفاح لونها أصفر وجلدها أملس .
- (١١) بالضم ثم السكون والثاء مثلثة ، وألف مقصورة ، : موضع بسواد العراق من أرض بابل ، وبها مشهد إبراهيم الخليل عليه السلام وبها مولده وبها طرح في النار . معجم البلدان .
- (١٢) أي على فمه ، يعني إن لم يكن هذا من كلام الملائكة فهو إلهام من الله تعالى .
- (١٣) انضموا .

نُزُولُ الْمَلَائِكَةِ لِقُرْآنِهِمْ

أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ^(١) وَمُسْلِمٌ - وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ أَسِيدَ بْنِ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَيْنَمَا هُوَ فِي لَيْلَةٍ يَقْرَأُ^(٢) فِي مِرْبَدِهِ ، إِذْ جَالَتْ^(٣) فَرَسُهُ فَقَرَأَ ، ثُمَّ جَالَتْ أُخْرَى فَقَرَأَ ، ثُمَّ جَالَتْ أُخْرَى أَيْضاً ، قَالَ أَسِيدٌ : فَخَشِيتُ أَنْ تَطَأَ يَحْيَى^(٤) ، فَقُمْتُ إِلَيْهَا ، فَإِذَا مِثْلُ الظُّلَّةِ^(٥) فَوْقَ رَأْسِي ، فِيهَا أَمْثَالُ الشُّرُجِ^(٦) ، عَرَجَتْ فِي الْجَوْحِ حَتَّى مَا أَرَاهَا^(٧) ، قَالَ : فَغَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بَيْنَمَا أَنَا الْبَارِحَةَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ أَقْرَأُ فِي مِرْبَدِي ، إِذْ جَالَتْ فَرَسِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اقْرَأْ ابْنُ حُضَيْرٍ»^(٨) قَالَ : فَقَرَأْتُ : ثُمَّ جَالَتْ أَيْضاً ، فَقَالَ

(١) في كتاب فضائل القرآن - باب نزول السكينة والملائكة (٧٥٠/٢) ، و«مسلم» في كتاب فضائل القرآن - باب نزول السكينة لقراءة القرآن (٢٦٩/١) .

(٢) زاد الحاكم في المستدرک (٥٥٣/١) : وكان حسن الصوت ، ولفظ الكنز الجديد (٢٤٨/١٥) : يقرأ من الليل سورة البقرة . «مربد» بكسر الميم وفتح الموحدة وهو الموضع الذي يبس فيه التمر كالبيدر للحنطة ونحوها . فتح الملهم (٣٤٩/٢) .

(٣) من الجولان : وهو الاضطراب الشديد ، وكان في ذلك الوقت الفرس قريباً منه : أي فرسه مربوط إلى جانبه . حاشية الترغيب (١٣/٣) .

(٤) يعني أن ابنه يحيى كان قريباً منها فخشي إن استمر على القراءة أن تدوس الفرس ولده . فتح الباري .

(٥) الظلة - بضم الظاء وتشديد اللام هي الغاشية ، وقيل : السحابة . الترغيب .

(٦) أي أجسام لطيفة نورانية مضيئة أمثال المصابيح . فتح الملهم .

(٧) أي صعدت الملائكة وارتفعت فيه لكونه قطع القراءة حتى غابت عن بصري . فتح الملهم (٣٤٩/٢) .

(٨) قال الحافظ : أي كان ينبغي أن تستمر على قراءتك وليس أمراً له بالقراءة في حالة التحديث ، وكأنه استحضر صورة الحال فصار كأنه حاضر عنده لما رأى ما رأى فكأنه يقول : استمر على قراءتك لتستمر لك البركة بنزول الملائكة واستماعها لقراءتك وفهم أسيد ذلك فأجاب بعذره في قطع القراءة وهو قوله خفت أن تطأ يحيى : أي خشيت إن استمررت على القراءة أن تطأ الفرس ولدي ، وقال السندي رحمه الله في قوله : «اقرأ ابن حضير» علم من أول الأمر أن ما حصل لفرسه من علامات أن قراءته مقبولة محضورة فأمره بالقراءة في ما بعد لما ظهر فيها من البركات أو هذا الأمر منه لبيان أنك لا تجعل مثله مانعاً من القراءة فيما بعد بل امض على قراءتك فيما بعد والله أعلم . فتح الملهم (٣٤٩/٢) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «افْرَأْ ابْنَ حُضَيْرٍ» قَالَ: فَقَرَأْتُ، ثُمَّ جَالَتْ أَيْضاً، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «افْرَأْ ابْنَ حُضَيْرٍ» قَالَ فَأَنْصَرَفْتُ وَكَانَ يَخْبِي قَرِيباً مِنْهَا، خَشِيتُ أَنْ تَطَّاهُ، فَرَأَيْتُ مِثْلَ الظُّلَّةِ، فِيهَا أَمْثَالُ الشُّرُجِ، عَرَجَتْ فِي الْجَوِّ حَتَّى مَا أَرَاهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ (كَانَتْ)»^(١) تَسْتَمِعُ لَكَ، وَلَوْ قَرَأْتَ لَأُصْبَحَتْ يَرَاهَا النَّاسُ مَا تَسْتَتِرُ مِنْهُمْ»^(٢). وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ بِنَحْوِهِ بِاخْتِصَارٍ وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ^(٣)، وَقَالَ فِيهِ: فَالْتَقَتْ فَإِذَا أَمْثَالُ الْمَصَابِيحِ، قَالَ: مُذْلَاةٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَمْضِيَ، فَقَالَ: «تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ نَزَلَتْ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، أَمَا! إِنَّكَ لَوْ مَضَيْتَ لَرَأَيْتَ الْعَجَائِبَ». كَذَا فِي التَّرْغِيبِ (١٣/٣). وَأَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَّانَ وَالطَّبْرَانِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ نَحْوَ رِوَايَةِ الْحَاكِمِ كَمَا فِي الْكُنْزِ (٧/٧). وَأَخْرَجَهُ أَيْضاً أَبُو عُبَيْدٍ فِي فَضَائِلِهِ^(٤)، وَأَحْمَدُ، وَابْنُ خَالٍ مَعْلَقاً، وَالنَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُمْ عَنْهُ مُخْتَصَرًا، وَقَالَ فِيهِ: «تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ دَنَتْ لِصَوْتِكَ، وَلَوْ قَرَأْتَ لَأُصْبَحَ النَّاسُ حَتَّى يَنْظُرُوا إِلَيْهَا لَا تَتَوَارَى مِنْهُمْ».

تَوَلَّى الْمَلَائِكَةُ بِغَسَلٍ جَنَائِزِهِمْ غَسَلُ الْمَلَائِكَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ حَنْظَلَةُ الشَّهِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٣٥٧/١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي عَامِرٍ أَخِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ التَّقَى هُوَ وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ يَوْمَ أُحُدٍ، فَلَمَّا اسْتَعْلَاهُ حَنْظَلَةُ، رَأَاهُ شَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ - وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: ابْنُ

(١) من مسلم.

(٢) فيه إشارة إلى أن الملائكة لاستغراقهم في الاستماع كانوا يستمرون على عدم الاختفاء الذي هو من شأنهم، وفيه منقبة لأسيد بن حضير وفضل قراءة سورة البقرة في صلاة الليل وفضل الخشوع في الصلاة وإن التشاغل بشيء من أمور الدنيا ولو كان من المباح قد يفوت الخير الكثير فكيف لو كان بغير الأمر المباح. فتح الملهم.

(٣) ووافقه الذهبي.

(٤) أي كتابه المسمى بـ«فضائل القرآن».

شُعُوب^(١) قَدْ عَلَا أَبَا سُفْيَانَ ، فَضْرَبَهُ شَدَّادٌ ، فَقَتَلَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ صَاحِبَكُمْ - يَعْنِي حَنْظَلَةَ - لَتَغْسِلُهُ الْمَلَائِكَةُ فَاسْأَلُوا أَهْلَهُ مَا شَأْنُهُ؟» فَسُئِلَتْ صَاحِبَتُهُ ، فَقَالَتْ: خَرَجَ وَهُوَ جُنُبٌ حِينَ سَمِعَ الْهَاتِفَةَ^(٢) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لِذَلِكَ غَسَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ» .

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي الْمَغَازِي عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ ، وَأَخْرَجَ السَّرَّاجُ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ أَيْضاً عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ - نَحْوَهُ ، كَمَا فِي الْإِصَابَةِ (٣٦١ / ١) . وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ (٢٠٤ / ٣) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ - بِمَعْنَاهُ ، وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخْرَجْهُ .

غَسَلَ الْمَلَائِكَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ

رضي الله عنه

أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ (٤٢٧ / ٣) عَنْ مَخْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ ، قَالَ: لَمَّا أُصِيبَ أَكْحَلُ^(٣) سَعْدٍ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، فَتَقَلَّ ، حَوَّلُوهُ عِنْدَ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا: رُفِيدَةٌ^(٤) - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَفِيهِ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَخَرَجْنَا مَعَهُ ، فَأَسْرَعَ الْمَشْيَ حَتَّى تَقَطَّعَتْ شُسُوعُ^(٥) نِعَالِنَا ، وَسَقَطَتْ أَرْدِيَّتُنَا عَنْ أَعْنَاقِنَا ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اتَّعَبْتُنَا فِي الْمَشْيِ ، فَقَالَ: «إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَسْبِقَنَا الْمَلَائِكَةُ إِلَيْهِ ، فَتَغْسِلَهُ كَمَا غَسَلْتَ حَنْظَلَةَ» .

وَأَخْرَجَهُ أَيْضاً (٤٢٣ / ٣) عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ قَالَ: فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَاهُ مَلَكٌ - أَوْ قَالَ: جِبْرِيلُ - حِينَ اسْتَيْقَظَ ، فَقَالَ: مَنْ رَجُلٌ مِنْ

(١) وشعوب اسم أمه .

(٢) كذا في الأصل والحلية ، وهي صوت يسمع دون أن يرى شخص الصائح ، وفي الاستيعاب (٢٨١ / ١) ، والإصابة (٣٦١ / ١) : «الهيئة» : أي الصوت المفزع .

(٣) هي رفيدة الأسلمية أول طبيبة في الإسلام .

(٤) عرق في وسط الذراع يكثر فصده . «إ - ح» .

(٥) جمع شسع : أي سير النعل وهو الذي يدخل بين الأصبعين . «إ - ح» .

أُمِّكَ مَاتَ اللَّيْلَةَ ، اسْتَبْشَرَ بِمَوْتِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ؟ قَالَ: «لَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّ سَعْدًا أَمْسَى دَنِفًا»^(١) ، مَا فَعَلَ سَعْدٌ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ قُبِضَ ، وَجَاءَهُ قَوْمُهُ فَاحْتَمَلُوهُ إِلَى دِيَارِهِمْ ، قَالَ: فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ ، ثُمَّ خَرَجَ وَمَعَهُ النَّاسُ ، فَبَتَّ النَّاسُ^(٢) مَشْيًا حَتَّى إِنَّ سُسُوعَ نِعَالِهِمْ لَتَنْقَطِعَ مِنْ أَرْجُلِهِمْ ، وَإِنْ أَرَادِيَهُمْ لَتَقَعُ عَنْ عَوَاتِقِهِمْ^(٣) ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ بَتَّ النَّاسُ ، قَالَ فَقَالَ: «إِنِّي أَخْشَى أَنْ تَسْبِقَنَا إِلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ كَمَا سَبَقْتَنَا إِلَى حَنْظَلَةَ».

حَفَاوَةُ الْمَلَائِكَةِ^(٤) بِجَنَائِزِهِمْ حَفَاوَتُهُمْ بِوَالِدِ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ^(٥) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ أَبُوهُ جَعَلَ يَكْشِفُ عَنْ (وَجْهِهِ)^(٦) الثُّوبَ وَيَبْكِي ، فَنَهَاهُ النَّاسُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَبْكِيهِ أَوْ لَا تَبْكِيهِ ، لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تُظِلُّهُ (بِأَجْنَحَتَيْهَا) حَتَّى رَفَعْتُمُوهُ»^(٧) . كَذَا فِي الْبِدَايَةِ (٤٤/٤) . وَعِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ (٥٦١/٣) عَنْهُ: «مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنَحَتَيْهَا حَتَّى رَفَعْتُمُوهُ».

-
- (١) الدنف الذي اشتد مرضه وأشفى على الموت.
 - (٢) أي جهدهم.
 - (٣) جمع عاتق ، وهو ما بين المنكبين إلى أصل العنق . «إ - ح» .
 - (٤) أي إكرامهم واحترامهم . «إنعام وإظهار» .
 - (٥) البخاري في كتاب الجنائز - باب بلا ترجمة تحت باب ما يكره من النياحة على الميت (١٧٢/١) وفي كتاب الجهاد - باب ظل الملائكة على الشهيد (٣٩٥/١) ، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة - باب فضائل عبد الله بن عمرو بن جراح والد جابر رضي الله عنهما (٢٩٥/٢) .
 - (٦) من البخاري ومسلم وسقطتا من البداية .
 - (٧) (معناه سواء بكيت عليه أم لا لم تزل الملائكة إلخ يعني فقد حصل له من الكرامة هذا وغيره فلا ينبغي البكاء على مثل هذا ، وفي هذا تسلية له) ، قال القاضي: يحتمل أن ذلك لتراحمه عليه لبشارته بفضل الله ورضائه عنه وما أعد له من الكرامة عليه أو ازدحموا عليه إكراماً له وفرحاً به أو أظلموه من حر الشمس لثلا يتغير ريحه أو جسمه . النووي (٢٩٥/٢) .

حَفَاوَتُهُمْ بِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ (٤٢٨/٣) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ أَسْلَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَنَحْنُ عَلَى الْبَابِ نُرِيدُ أَنْ نَدْخُلَ عَلَى أَثَرِهِ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا سَعْدٌ مُسَجًى^(١) ، قَالَ : فَرَأَيْتُهُ يَتَخَطَّى ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ وَقَفْتُ وَأَوْمَأَ إِلَيَّ : قِفْ ، فَوَقَفْتُ وَرَدَدْتُ مَنْ وَرَائِي ، وَجَلَسَ سَاعَةً ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا رَأَيْتُ أَحَدًا ، وَقَدْ رَأَيْتُكَ تَتَخَطَّى ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا قَدَرْتُ عَلَى مَجْلِسٍ ، حَتَّى قَبِضَ لِي مَلَكٌ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ أَحَدَ جَنَاحَيْهِ ، فَجَلَسْتُ» وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «هَيْنَا لَكَ أَبَا عَمْرٍو»^(٢) ! هَيْنَا لَكَ أَبَا عَمْرٍو ! هَيْنَا لَكَ أَبَا عَمْرٍو !!

وَأَخْرَجَ الْبَزَّازُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقَدْ نَزَلَ لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ، مَا وَطِئُوا الْأَرْضَ قَبْلَهَا» ، وَقَالَ حِينَ دُفِنَ : «سُبْحَانَ اللَّهِ ! لَوْ انْفَلَتَ^(٣) أَحَدٌ مِّنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ ، لَا نَفَلَتْ مِنْهَا سَعْدٌ» . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٣٠٨/٩) : رَوَاهُ الْبَزَّازُ بِإِسْنَادَيْنِ وَرِجَالٍ أَحَدُهُمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ - انْتَهَى . وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ (٤٣٠/٣) عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِمَعْنَاهُ .

وَعِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ (٤٢٩/٣) أَيْضًا عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : لَمَّا أَخْرَجَ سَرِيرُ سَعْدٍ ، قَالَ نَاسٌ مِّنَ الْمُتَنَافِقِينَ : مَا أَخَفَّ جَنَازَةُ سَعْدٍ - أَوْ : سَرِيرَ سَعْدٍ ؟ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقَدْ نَزَلَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ شَهِدُوا جَنَازَةَ سَعْدٍ - أَوْ : سَرِيرَ سَعْدٍ - مَا وَطِئُوا الْأَرْضَ قَبْلَ الْيَوْمِ» .

وَعِنْدَهُ أَيْضًا (٤٣٠/٣) عَنْ الْحَسَنِ ، قَالَ : لَمَّا مَاتَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ رَجُلًا جَسِيمًا جَزَلًا^(٤) - جَعَلَ الْمُتَنَافِقُونَ وَهُمْ يَمْشُونَ خَلْفَ سَرِيرِهِ ، يَقُولُونَ : لَمْ نَرَ كَالْيَوْمِ رَجُلًا أَخَفَّ ، وَقَالُوا : أَتَذَرُونَ لِمَ ذَاكَ؟ ذَاكَ لِحُكْمِهِ فِي بَنِي

(١) أي مغطى .

(٢) كنية سعد رضي الله عنه .

(٣) تخلص . إ - ح .

(٤) عظيمًا تام الخلق .

قُرَيْظَةَ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَقَدْ كَانَتِ الْمَلَائِكَةُ تَحْمِلُ سَرِيرَهُ» .

رُغْبُهُمْ فِي قُلُوبِ الْأَعْدَاءِ رُغْبُ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَنْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَنْدَةَ الْقُشَيْرِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَلَمَّا دَفَعْتُ إِلَيْهِ ^(١) ، قَالَ : «أَمَّا ! إِنِّي قَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُغْنِيَنِي ^(٢) بِالسَّنَةِ تُخَفِّيكُمْ ^(٣) ، وَبِالرُّغْبِ يَجْعَلُهُ فِي قُلُوبِكُمْ» فَقَالَ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا ^(٤) : «أَمَّا ! إِنِّي قَدْ حَلَفْتُ هَكَذَا ، وَهَكَذَا ^(٥) ، أَنْ لَا أُوْمِنَ بِكَ ، وَلَا أَتَّبِعَكَ ، فَمَا زَالَتِ السَّنَةُ تُخَفِّينِي ، وَمَا زَالَ الرُّغْبُ يُجْعَلُ فِي قَلْبِي (حَتَّى) ^(٦) قُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ . قَالَ الْهَيْثُمِيُّ (٦٦/٦) : إِسْنَادُهُ حَسَنٌ ، وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ غَيْرَ ذِكْرِ الرُّغْبِ وَالسَّنَةِ - انْتَهَى .

رُغْبُ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ

أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَامِرٍ الشَّوَائِيٍّ ، قَالَ : فَتَحْنُ نَسْأَلُهُ عَنِ الرُّغْبِ الَّذِي أَلْقَى اللَّهُ فِي قُلُوبِ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ ^(٧) ، كَيْفَ كَانَ؟ قَالَ : فَكَانَ يَأْخُذُ لَنَا بِخَصَاةٍ ، فَيَرْمِي بِهَا فِي الطُّسْتِ ، فَيَطْرُقُ ^(٨) ، قَالَ : كُنَّا نَجِدُ فِي أَجْوَانِنَا مِثْلَ هَذَا . كَذَا فِي الْبِدَايَةِ (٣٣٣/٤) .

-
- (١) أي انتهيت إليه .
 - (٢) كذا في الأصل والمجمع ، ولعل الصواب : يعينني . «بالسنة» أي الجذب والقحط . «ش» ، يريد أن يسلط عليكم القحط .
 - (٣) تستأصلكم . «ش» .
 - (٤) أي أشار بيديه كليهما . «إنعام» .
 - (٥) يعني أقسم بالله عشر مرات . «إنعام» .
 - (٦) زيادة يقتضيهما السياق . «ش» .
 - (٧) يعني الذي ذكره الله تعالى في قوله : ﴿ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّغْبَ ﴾ . [الأحزاب : آية ٢٦] .
 - (٨) يصوت . «إ - ح» .

بَطْشُ الْأَعْدَاءِ

صَدُّ سُرَاقَةَ^(١) بَنِي مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَصَاحِبِهِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْهَجْرَةِ

أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ (١٨٨/١) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، وَغَيْرِهِ ، أَنَّ سُرَاقَةَ بْنَ مَالِكٍ رَكِبَ فِي طَلَبِ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ مَا اسْتَقْسَمَ بِالْأَزْلَامِ^(٢) ؛ أَيْخُرُجُ أَمْ لَا يَخْرُجُ ، فَكَانَ يَخْرُجُ لَهُ أَنْ لَا يَخْرُجَ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - فَرَكِبَ فَلَحِقَهُمْ ، فَدَعَا النَّبِيَّ ﷺ أَنْ تَرْسَخَ^(٣) قَوَائِمُ فَرَسِهِ ، فَرَسَخَتْ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُطْلِقَ فَرَسِي ، فَأَرَدَ عَنْكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اللَّهُمَّ! إِنْ كَانَ صَادِقًا ، فَأُطْلِقْ لَهُ فَرَسَهُ» . فَخَرَجَتْ قَوَائِمُ فَرَسِهِ .

وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا (٢٣٢/١) عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ ، وَفِي رَوَاتِيهِ : فَقَالَ : يَا هَذَانِ! ادْعُوا لِي اللَّهَ وَلَكُمْ أَلَّا أَعُودَ ، فَدَعَوْا اللَّهَ ، فَعَادَ فَسَاخَتْ^(٤) ، فَقَالَ : ادْعُوا لِي اللَّهَ وَلَكُمْ أَلَّا أَعُودَ ، قَالَ : وَعَرَضَ عَلَيْهِمَا الرِّادَ وَالْحُمْلَانِ^(٥) ، فَقَالَا : «اَكْفِنَا نَفْسَكَ» فَقَالَ : قَدْ كَفَيْتُكُمَاهَا .

وَعِنْدَهُ أَيْضًا فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ فِي الْهَجْرَةِ ، عَنْ أَبِي مَعْبِدٍ الْخَزَاعِيِّ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُطْلِقَ فَرَسِي ؛ وَأَرْجِعَ عَنْكَ وَأَرُدَّ مِنْ وَرَائِي ، فَفَعَلَ ، فَأُطْلِقَ

(١) هو سراقه بن مالك المدلجي الكناني أبو سفيان ، أسلم بعد غزوة الطائف سنة ٨ هـ . وتوفي سنة ٢٤ هـ . راجع الإصابة (١٨/٢) .

(٢) هو طلب ما قسم له ، والأزلام : هي السهام ، واحدا زلم وكانت ثلاثة ، وقد كتب على أحدها «افعل» ، وعلى الآخر : «لا تفعل» ، والثالث مهمل ، فإذا أراد الإنسان أن يعمل أمرا جعلها في خريطة ، وأدخل يده وأخرج أحدها ، فإن خرج له الذي فيه «افعل» فعل ما أراد ، وإن خرج له الذي فيه : «لا تفعل» تركه ، وإن خرج المهمل أعاد الضرب ، الاستقسام بالأزلام إنما حرمه الله تعالى وجعله فسقا ، لأنه دخول في علم الغيب الذي انفرد الله به . كتاب التسهيل في علوم التنزيل (١٦٨/١) .

(٣) أن تثبت في مواضعها .

(٤) أي غابت .

(٥) الحملان : ما يحمل عليه من الدواب ، «ش» .

وَرَجَعَ ، فَوَجَدَ النَّاسَ يَلْتَمِسُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : ارْجِعُوا فَقَدْ اسْتَبْرَأْتُ^(١) لَكُمْ مَا هَهُنَا ، وَقَدْ عَرَفْتُمْ بَصْرِي بِالْأَثَرِ ، فَرَجِعُوا عَنْهُ .

وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ (٢٣٥/١)^(٢) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه - فذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي الْهَجْرَةِ ، وَفِيهِ : قَالَ : وَالتَّقَتْ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه ، فَإِذَا هُوَ بِفَارِسٍ قَدْ لَحِقَهُمْ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! هَذَا فَارِسٌ قَدْ لَحِقَ بِنَا ، قَالَ : فَالتَّقَتْ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ اضْرَعْهُ!» قَالَ : فَصَرَعَتْهُ فَرَسُهُ ، ثُمَّ قَامَتْ تُحَمِّجُهُ^(٣) ، قَالَ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! مُرْنِي بِمَا شِئْتَ ، قَالَ فَقَالَ : «قِفْ مَكَانَكَ فَلَا تَتْرُكَنَّ أَحَدًا يَلْحَقُ بِنَا» قَالَ : فَكَانَ أَوَّلَ النَّهَارِ جَاهِدًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ آخِرَ النَّهَارِ مَسْلَحَةً^(٤) لَهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي (٤٤٢/١) قِصَّةُ سُرَاقَةِ مِنْ حَدِيثِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه عِنْدَ أَحْمَدَ فِي بَابِ الْهَجْرَةِ فِي هِجْرَةِ النَّبِيِّ .

إِهْلَاكُ أَزْبَدِ بْنِ قَيْسٍ وَعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، أَنَّ أَزْبَدَ بْنَ قَيْسٍ وَعَامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ ، قَدِمَا الْمَدِينَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَانْتَهَيَا إِلَيْهِ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَجَلَسَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ ، يَا مُحَمَّدُ ! مَا تَجْعَلُ لِي^(٥) إِنْ أَسْلَمْتُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَكَ مَا لِلْمُسْلِمِينَ»^(٦) ، وَعَلَيْكَ مَا عَلَيْهِمْ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ : أَتَجْعَلُ لِي الْأَمْرَ إِنْ أَسْلَمْتُ مِنْ بَعْدِكَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ وَلَا لِقَوْمِكَ ، وَلَكِنْ لَكَ أَعِنَّةُ الْخَيْلِ»^(٧) ، قَالَ : أَنَا الْآنَ فِي أَعِنَّةِ خَيْلٍ نَجِدٍ ، اجْعَلْ

(١) استبرأ الخبر: تقصى بحته ليقطع الشبهة عنه .

(٢) وأخرج نحوه البخاري مطولاً في كتاب المناقب - باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة (٥٥٦/١) .

(٣) الحمحمة هي صوت الفرس دون صهيله . «إ - ح» .

(٤) المسلحة: هي القوة المدافعة .

(٥) يريد الخلافة .

(٦) من الفرائض والحقوق .

(٧) أي تصبح قائداً لها . «ش» .

لِي الْوَبَرِ^(١) وَلَكَ الْمَدَرُ^(٢) ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا» . فَلَمَّا قَفَلَا^(٣) مِنْ عِنْدِهِ ، قَالَ عَامِرٌ : أَمَّا وَاللَّهِ ! لَأُمْلَأَنَّهَا عَلَيْكَ خَيْلًا وَرِجَالًا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَمْنَعُكَ اللَّهُ» فَلَمَّا خَرَجَ أَرْبَدُ وَعَامِرٌ ، قَالَ عَامِرٌ : يَا أَرْبَدُ ! أَنَا أَشْغَلُ^(٤) عَنْكَ مُحَمَّدًا بِالْحَدِيثِ ؛ فَاضْرِبْهُ بِالسَّيْفِ ، فَإِنَّ النَّاسَ إِذَا قَتَلَتْ مُحَمَّدًا لَمْ يَزِيدُوا عَلَى أَنْ يَرْضَوْا بِالذِّيَّةِ ، وَيَكْرَهُوا الْحَرْبَ ، فَتُعْطِيهِمُ الذِّيَّةَ ؛ قَالَ أَرْبَدُ : أَفْعَلُ ، فَأَقْبَلَا رَاجِعَيْنِ إِلَيْهِ ، فَقَالَ عَامِرٌ : يَا مُحَمَّدُ ! قُمْ مَعِيَ أَكَلِمَكَ ، فَقَامَ مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجَلَسَا إِلَى الْجِدَارِ ، وَوَقَفَ مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكَلِّمُهُ ، وَسَلَّ أَرْبَدُ السَّيْفَ ، فَلَمَّا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى السَّيْفِ ، يَسْتِ يَدُهُ عَلَى قَائِمِ السَّيْفِ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ سَلَّ السَّيْفِ ، فَأَبْطَأَ أَرْبَدُ عَلَى عَامِرٍ بِالضَّرْبِ ، فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَأَى أَرْبَدَ وَمَا يَصْنَعُ ، فَانْصَرَفَ عَنْهُمَا ، فَلَمَّا خَرَجَ عَامِرٌ وَأَرْبَدُ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْحَرَّةِ - حَرَّةٍ وَاقِمٍ^(٥) - نَزَلَا ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ وَأَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَا : اشْخَصَا^(٦) يَا عَدُوِّي اللَّهِ ! لَعَنَكُمَا اللَّهُ . فَقَالَ عَامِرٌ : مَنْ هَذَا يَا سَعْدُ قَالَ : هَذَا أَسِيدُ ابْنِ حُضَيْرٍ (الْكُتَائِبُ)^(٧) ، فَخَرَجَا حَتَّى إِذَا كَانَا بِالرَّقْمِ^(٨) أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَى أَرْبَدَ صَاعِقَةً فَقَتَلَتْهُ ، وَخَرَجَ عَامِرٌ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْحَرِيمِ^(٩)

(١) عرب البوادي . «ش» .

(٢) عرب الحضرة . «ش» .

(٣) رجعا . «إ - ح» .

(٤) أي ألهي وأصرف .

(٥) هي حرة المدينة الشرقية وفيها كانت وقعة الحرة زمن يزيد . المعالم الأثرية .

(٦) أي اخرجوا .

(٧) من الدر المنثور (٤٦/٤) والدلائل (ص ١٦٣) وهو لقب حضير ، وفي المجمع والاستيعاب (٨٥/١) : «الكاتب» ، وفي الأصل : «العاتب» وكلاهما تصحيف .

(٨) بفتح الراء والقاف وقد تسكن ، موضع شرق قرية الحناكية (في طريق الرياض من المدينة) ، ويبعد عن بطن وادي الرمة ٣٤ ميلاً تنسب إليه سهام الرقميات . المعالم الأثرية .

(٩) من التفسير لابن كثير ومجمع الزوائد ، وخريم تصغير خرم ثنية بين الجبلين بين «الجار» والمدينة ، وقيل : بين المدينة والرحى كان عليها طريق رسول الله ﷺ عند منصرفه من بدر . انظر المعالم الأثرية ، وفي الأصل : «الجريم» - بالجيم وهو تصحيف .

أَرْسَلَ اللَّهُ قُرْحَةً ، فَأَخَذَتْهُ ، فَأَذْرَكَهُ اللَّيْلُ فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي سَلُولَ^(١) ، فَجَعَلَ يَمَسُّ قُرْحَتَهُ فِي حَلْقِهِ ، وَيَقُولُ: غُدَّةٌ^(٢) كَغُدَّةِ الْجَمَلِ ، فِي بَيْتِ سَلُولِيَّةٍ^(٣) ، يَرْغَبُ^(٤) أَنْ يَمُوتَ فِي بَيْتِهَا ، ثُمَّ رَكِبَ فَرَسَهُ ، فَأَخْضَرَهُ^(٥) حَتَّى مَاتَ عَلَيْهِ رَاجِعاً ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمَا ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾^(٦) قَالَ: الْمُعَقَّبَاتُ^(٧) مِنْ أَمْرِ اللَّهِ يَحْفَظُونَ مُحَمَّدًا ﷺ^(٨) ، ثُمَّ ذَكَرَ أَرْبَدَ وَمَا قَتَلَهُ بِهِ ، فَقَالَ: ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقُ﴾^(٩) - الْآيَةُ. كَذَا فِي التَّفْسِيرِ لِابْنِ كَثِيرٍ (٥٠٦/٢).

هَزِيمَةُ الْأَعْدَاءِ بِرَمْيِ الْحَصَاةِ وَالتُّرَابِ هَزِيمَتُهُمْ بِرَمْيَتِهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، وَابْنُ عَسَاكِرَ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ بَدَلٍ^(١٠) قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، فَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ أَجْمَعُونَ إِلَّا الْعَبَّاسَ بْنَ

(١) قال ابن حجر العسقلاني: سلول امرأة وهو بنت زهل بن شيبان وزوجها مرة بن صعصعة أخو عامر بن صعصعة فنسب بنوه إليها. فتح الباري.

(٢) داء يصيب البعير فيموت ، وهو شبيه بالذبححة التي تصيب الإنسان. «ش».

(٣) أي غدتني كغدة البعير وموتني موت في بيت سلولية ، وسلول عندهم أقل العرب وأذلهم. وهذا مثل يضرب في خصلتين إحداهما شر من الأخرى. انظر مجمع الأمثال (٥٧/٢ ، ٥٨).

(٤) أي يكره و«عن» هنا محذوفة. وفي المجمع: «يرغب» وهو أحسن.

(٥) عدا به وأسرع. «ش».

(٦) [سورة الرعد آية: ١١].

(٧) جمع معقبة من عقب مبالغة عقبه إذا جاء على عقبه أو من اعتقب فأدغمت التاء في القاف ، والتاء للمبالغة ، وقال البغوي: واحده معقب وجمعه معقبة ثم جمع المعقبة على المعقبات: أي حراس من الرحمن «من أمر الله» صفة لمعقبات يعني معقبات كائنة من أمر الله. المظهري.

(٨) أي من شر شياطين الجن والإنس وطوارق الليل والنهار. عن المظهري (٢٢٠/٥ ، ٢٢١).

(٩) [سورة الرعد آية: ١٣]. والحديث رواه أيضاً ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل كما في الدر المنثور.

(١٠) تابعي لا صحبة له ، وقد سقط منه ذكر صحابي ، وهو عمرو بن سفيان الآتي ، وقيل: سهيل ثقفى ، وقيل: رجل آخر. انظر الإصابة (٣٨٥/١).

عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَأَبَا سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَرَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجُوهَنَا بِقَبْضَةٍ مِّنَ الْأَرْضِ ، فَانْهَزَمْنَا . فَمَا خِيلَ إِلَيَّ أَنَّ شَجَرًا ، وَلَا حَجَرًا^(١) إِلَّا وَهُوَ فِي آثَارِنَا . كَذَا فِي الْكَتْرِ (٣٠٤/٥) . وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مِنْدَةَ ، وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْهُ مُخْتَصَرًا ، كَمَا فِي الْكَتْرِ .

وَأَخْرَجَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ^(٢) ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُفْيَانَ الثَّقَفِيِّ وَغَيْرِهِ ، قَالَ : انْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، فَلَمْ يَبْقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا عَبَّاسٌ وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : فَقَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْضَةً مِّنَ الْحَصْبَاءِ ، فَرَمَى بِهَا فِي وَجُوهِهِمْ ، قَالَ : فَانْهَزَمْنَا ، فَمَا خِيلَ إِلَيْنَا إِلَّا أَنَّ كُلَّ حَجَرٍ أَوْ شَجَرٍ فَارِسٌ يُطْلِبُنَا ، قَالَ الثَّقَفِيُّ : فَأَعْجَزْتُ^(٣) عَلَى فَرَسِي حَتَّى دَخَلْتُ الطَّائِفَ . كَذَا فِي الْبِدَايَةِ (٣٣٢/٤) .

هَزِيمَتُهُمْ بِرَمْيَتِهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ : سَمِعْنَا صَوْتًا وَقَعَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ كَأَنَّهُ صَوْتُ حَصَاةٍ فِي طَسْتٍ ، وَرَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتِلْكَ الْحَصَاةِ ، فَانْهَزَمْنَا . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٨٤/٦) : إِسْنَادُهُ حَسَنٌ^(٤) . وَعِنْدَهُ أَيْضًا عَنْهُ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَ كَفًّا مِّنَ الْحَصَى ، فَاسْتَقْبَلْنَا بِهِ فَرَمَى بِهَا ، وَقَالَ : شَاهَتِ الْوُجُوهُ^(٥) ! فَانْهَزَمْنَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَيْكَ اللَّهُ رَمِيٌّ ﴾^(٦) . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٨٤/٦) : إِسْنَادُهُ حَسَنٌ .

وَعِنْدَهُ أَيْضًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيِّ

- (١) كذا في الأصل ، وفي الكنز الجديد (٣٥٣/١٠) عن المنتخب : « أن لا شجر ولا حجر » . وفي كلا المعنيين غموض ، وسيذكر المؤلف من البداية ما يزيله .
- (٢) وأخرج نحوه مسلم عن ابن عباس مطولاً في كتاب الجهاد - باب غزوة حنين (٩٩/٢) .
- (٣) العجيز : المر السريع من الخوف ونحوه . « ش » .
- (٤) ورواه أيضاً ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عنه كما في الدر المنثور (١٧٤/٤) .
- (٥) قبح . « إ - ح » .
- (٦) [سورة الأنفال آية : ١٧] .

رضي الله عنه: «ناولني كفاً من حصي»، فناولته، فرمى به وجوه القوم، فما بقي أحد من القوم إلا امتلات عيناه من الحصباء، فنزلت: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَيْكَ اللَّهُ رَحْمًا﴾. قال الهيثمي (٨٤/٦): رجاله رجال الصحيح - اهـ^(١).

وعند البيهقي من حديث يزيد بن عامر السوائي رضي الله عنه قال: أخذ رسول الله ﷺ قبضة من الأرض، ثم أقبل على المشركين، فرمى بها وجوههم، وقال: «ارجعوا، شأهت الوجوه!» فما أحد يلقى أخاه إلا وهو يشكو قذى في عينيه. كذا في البداية (٣٣٣/٤).

تَقْلِيلُ الْأَعْدَاءِ فِي أَغْبَنِهِمْ

أخرج الطبراني عن عبد الله - يعني ابن مسعود رضي الله عنه - قال: لقد قُلُّوا في أغبنا يوم بدر، حتى قلت لصاحبي الذي إلى جانبي: أترأهم سبعين؟ قال: أراهم مائة، حتى أخذنا منهم رجلاً، فسألناه، قال: كنا ألفاً؛ كذا في المجمع (٨٤/٦). وأخرجه ابن أبي حاتم وابن جرير عن ابن مسعود نحوه، كما في التفسير لابن كثير (٣١٥/٢).

النُّصْرَةُ بِالصَّبَا

أخرج ابن سعد (٧١/٢) عن سعيد بن جبيرة قال: كان يوم الخندق بالمدينة، قال: فجاء أبو سفيان بن حرب ومن معه من قريش، ومن تبعه من كنانة، وعيينة بن حصن ومن تبعه من غطفان، وطليحة ومن تبعه من بني أسد، وأبو الأغور ومن تبعه من بني سليم، وقرظة كان بينهم وبين رسول الله ﷺ عهد فنقضوا ذلك وظاهرُوا^(٢) المشركين، فأنزل الله تعالى فيهم: ﴿وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ﴾^(٣) فأتى جبريل عليه السلام ومعه

(١) ورواه أيضاً أبو الشيخ وابن مردويه عنه كما في الدر المنثور (١٧٥/٣).

(٢) أي عاونوا.

(٣) [سورة الأحزاب آية: ٢٦]. «صياصيههم» جمع صيصية وهي كل شيء امتنع به وتحصن، ومنه قيل للحصون: الصياصي.

الرَّيْحُ ، فَقَالَ ^(١) حِينَ رَأَى جِبْرِيلَ : «أَلَا! أَبَشِّرُوا» - ثَلَاثًا ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الرَّيْحَ ، فَهَتَكَتِ الْقَبَابَ ^(٢) ، وَكَفَّتِ الْقُدُورَ ^(٣) ، وَدَفَنْتِ الرُّحَالَ ، وَقَطَعَتْ الْأَوْتَادَ ، فَاَنْطَلَقُوا لَا يَلْوِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِذْ جَاءَ ثَكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا ﴾ ^(٤) فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

وَعِنْدَهُ أَيْضًا (٧٧/٢) عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ : كَانَ بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ قُرَيْظَةَ وَلَتْ ^(٥) مِنْ عَهْدٍ ، فَلَمَّا جَاءَتِ الْأَحْزَابَ بِمَا جَاؤُوا بِهِ مِنَ الْجُنُودِ نَقَضُوا الْعَهْدَ ، وَظَاهَرُوا الْمُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَبَعَثَ اللَّهُ الْجُنُودَ وَالرَّيْحَ ، فَاَنْطَلَقُوا هَارِبِينَ ، وَبَقِيَ الْآخَرُونَ فِي حِصْنِهِمْ - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي غَزْوَةِ بَنِي قُرَيْظَةَ .

وَأَخْرَجَ الْبَزَّازُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَتَتِ الصَّبَا ^(٦) الشَّمَالَ ^(٧) لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ ، فَقَالَتْ : مُرِّي حَتَّى تَنْصُرِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتِ الشَّمَالُ : إِنَّ الْحُرَّةَ لَا تَسْرِي بِاللَّيْلِ ، فَكَانَتِ الرَّيْحُ الَّتِي نُصِرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّبَا . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٦٦/٦) : رَجَالُهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ . وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنُ جَرِيرٍ عَنْ عِكْرِمَةَ - بِمَعْنَاهُ ، كَمَا فِي التَّفْسِيرِ لِابْنِ كَثِيرٍ (٤٧٠/٣) .

خَسَفُ الْأَعْدَاءِ وَهَلَاكُهُمْ

أَخْرَجَ الْبَزَّازُ عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ : اللَّهُمَّ! إِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ عَلَى الْحَقِّ فَاخْصِفْ بِي ، قَالَ : فَخَسِفَ بِهِ . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٢٢/٦) : رَجَالُهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ .

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ١٧٦) عَنْ نَافِعِ بْنِ عَاصِمٍ قَالَ : الَّذِي دَمَى

(١) أي النبي ﷺ . «ش» .

(٢) جمع قبة .

(٣) قلبت القدور . «ج» .

(٤) [سورة الأحزاب آية : ٩] .

(٥) العهد غير الأكيد . «إ - ح» .

(٦) الريح الشرقية . «ش» .

(٧) الشمال : الريح الشمالية ، ولا تكاد تهب ليلاً . «ش» .

وَجَهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَمِيَّةَ رَجُلٌ مِنْ هَذِيلٍ ^(١) ، فَسَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ تَيْسًا ^(٢) فَنَطَحَهُ حَتَّى قَتَلَهُ .

ذَهَابُ الْبَصَرِ بِدَعْوَاتِهِمْ أَخَذُ أَبْصَارِ شَبَابٍ مِنْ قُرَيْشٍ بِدُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ

أَخْرَجَ أَحْمَدُ ^(٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَّةِ - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي صَلَاحِ الْحُدَيْبِيَّةِ ، وَفِيهِ: فَبَيْنَا نَخُنُ كَذَلِكَ خَرَجَ عَلَيْنَا ثَلَاثُونَ شَابًا عَلَيْهِمُ السَّلَاحُ ، فَتَارُوا فِي وُجُوهِنَا ، فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخَذَ اللَّهُ أَبْصَارَهُمْ ، فَقُمْنَا إِلَيْهِمْ فَأَخَذْنَاهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ جِئْتُمْ فِي عَهْدٍ أَحَدٍ؟ أَوْ هَلْ جَعَلْ لَكُمْ أَحَدٌ أَمَانًا؟» قَالُوا: لَا ، فَخَلَّى سَبِيلَهُمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ ^(٤) . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٤٥/٦): رَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ - ١ هـ . وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ نَحْوَهُ ، كَمَا فِي التَّفْسِيرِ لِابْنِ كَثِيرٍ (١٩٢/٤) .

ذَهَابُ بَصَرِ رَجُلٍ بِدُعَاءِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ عَنْ زَاذَانَ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ فَكَذَّبَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: أَذْعُو عَلَيْكَ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا؟ قَالَ: اذْعُ ، فَدَعَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَبْرَحْ حَتَّى ذَهَبَ بَصَرُهُ . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١١٦/٩): وَفِيهِ عَمَّا رَوَاهُ الْحَضْرَمِيُّ وَلَمْ أَعْرِفْهُ وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ - انْتَهَى .

وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ٢١١) عَنْ عَمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَ عَلِيٌّ رَجُلًا بِحَدِيثٍ فَكَذَّبَهُ ، فَمَا قَامَ حَتَّى أَعْمِيَ .

(١) المحفوظ كما في ابن هشام والطبري أنه من بني لبيث . «ش» .

(٢) التيس: الذكر من المعز والظباء والوعول إذا أتى عليه حول «نطحه» ضربه بقرنه .

(٣) في المسند (٨٦/٤) .

(٤) [سورة الفتح آية: ٢٤] .

وَعِنْدَ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ زَاذَانَ أَنَّ رَجُلًا حَدَّثَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِحَدِيثٍ ، فَقَالَ : مَا أَرَاكَ إِلَّا قَدْ كَذَّبْتَنِي ، قَالَ : لَمْ أَفْعَلْ ، قَالَ : أَدْعُو عَلَيْكَ إِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ ؟ قَالَ : ادْعُ ، فَدَعَا فَمَا بَرِحَ حَتَّى عَمِيَ . كَذَا فِي الْبِدَايَةِ (٥/٨) .

ذَهَابُ بَصَرِ امْرَأَةٍ بِدُعَاءِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ

رضي الله عنه

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (١/٩٦) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ مَرْوَانَ أَرْسَلَ إِلَى سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَاسًا يُكَلِّمُونَهُ فِي شَأْنِ أَرْوَى بِنْتِ أُوَيْسٍ - وَخَاصَّمَتْهُ فِي شَيْءٍ - فَقَالَ : يَرُونِي ^(١) أَظْلَمُهَا ، وَقَدْ سَمِعْتُ ^(٢) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ ظَلَمَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ طَوْقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ^(٣) مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ اللَّهُمَّ ! إِنْ كَانَتْ كَاذِبَةً فَلَا تُمِثَّهَا حَتَّى يَغْمَى بَصَرُهَا ، وَتَجْعَلَ قَبْرَهَا فِي بَثْرَهَا ، قَالَ : فَوَ اللَّهِ !

(١) وفي نسخة في الحلية : «أروني» .

(٢) القائل سعيد بن زيد - والحديث من مروياته رواه أحمد والبخاري ومسلم في كتاب المساقاة والمزارعة - باب تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها (٢/٣٢) .

(٣) وأما التطويق المذكور في الحديث فقالوا : يحتمل أن معناه أنه يحمل مثله من سبع أرضين ويكلف إطفاء ذلك ويحتمل أن يجعل له كالطوق في عنقه كما قال سبحانه وتعالى : ﴿ سَيَطُوفُونَ مَا بِحُلُوقِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ وقيل : معناه أنه يطوق إثم ذلك ويلزمه كلزوم الطوق بعنقه ، وعلى تقدير التطويق في عنقه يطول الله تعالى عنقه كما جاء في غلظ جلد الكافر وعظم ضرره ، وفي هذه الأحاديث تحريم الظلم وتحريم الغصب وتغليظ عقوبته . النووي (٢/٣٣) ، وفي الفتح (٥/١٠٤) : قال الخطابي قوله «طوقه» له وجهان : أحدهما أن معناه أنه يكلف نقل ما ظلم منها في القيامة إلى المحشر ويكون كالطوق في عنقه لا أنه طوق حقيقة ، الثاني : معناه أنه يعاقب بالخسف إلى سبع أرضين : أي فتكون كل أرض في تلك الحالة طوقاً في عنقه . انتهى «من سبع أرضين» قال العلماء : هذا تصريح بأن الأرضين سبع طبقات وهو موافق لقول الله تعالى ﴿ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ﴾ وأما تأويل المماثلة على الهيئة والشكل فخلافاً للظاهر ، وكذا قول من قال : المراد بالحديث سبع أرضين من سبعة أقاليم لأن الأرضين سبع طباق وهذا تأويل باطل أبطله العلماء بأنه لو كان كذلك لم يطوق الظالم بشبر من هذا الإقليم شيئاً من إقليم آخر بخلاف طباق الأرض فإنها تابعة لهذا الشبر في الملك فمن ملك شيئاً من هذه الأرض ملكه وما تحته من الطباق . النووي (٢/٣٣) .

مَا مَاتَتْ حَتَّى ذَهَبَ بَصَرُهَا ، وَخَرَجَتْ تَمْشِي فِي دَارِهَا وَهِيَ حَذِرَةٌ^(١) فَوَقَعَتْ فِي بَثْرِهَا ، وَكَانَتْ قَبْرُهَا . وَأَخْرَجَهُ أَيْضاً عَنْ عُرْوَةٍ - نَحْوَهُ .

وَعِنْدَهُ أَيْضاً (٩٧/١) عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ أَنَّ أَرْوَى اسْتَعْدَتْ^(٢) عَلَى سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ فَقَالَ سَعِيدُ: اللَّهُمَّ! إِنَّهَا قَدْ زَعَمَتْ أَنِّي ظَلَمْتُهَا ، فَإِنْ كَانَتْ كَاذِبَةً فَأَعْمِ بَصَرَهَا ، وَأَلْقِهَا فِي بَثْرِهَا ، وَأَظْهِرْ مِنْ حَقِّي نُورًا ، يُبَيِّنَ لِلْمُسْلِمِينَ أَنِّي لَمْ أَظْلِمُهَا ، قَالَ: فَبَيَّنَّا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ سَأَلَ الْعَقِيقُ^(٣) بِسَيْلٍ لَمْ يَسِلْ مِثْلُهُ قَطُّ ، فَكَشَفَ عَنِ الْحَدِّ الَّذِي كَانَا يَخْتَلِفَانِ فِيهِ ، فَإِذَا سَعِيدٌ قَدْ كَانَ فِي ذَلِكَ صَادِقًا ، وَلَمْ تَلْبَثْ إِلَّا شَهْرًا^(٤) حَتَّى عَمِيَتْ ، فَبَيَّنَّا هِيَ تَطُوفُ فِي أَرْضِهَا تِلْكَ إِذْ سَقَطَتْ فِي بَثْرِهَا ، قَالَ: فَكُنَّا وَنَحْنُ غُلَمَانٌ نَسْمَعُ الْإِنْسَانَ يَقُولُ لِلْإِنْسَانِ: أَعْمَاكَ اللَّهُ كَمَا أَعْمَى الْأَرْوَى ، فَلَا نَنْظُرُ إِلَّا أَنَّهُ يُرِيدُ الْأَرْوَى الَّتِي مِنَ الْوَحْشِ ، فَإِذَا هُوَ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لِمَا أَصَابَ أَرْوَى مِنْ دَعْوَةِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، وَمَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ بِهِ مِمَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ سُؤْلُهُ^(٥) .

ذَهَابُ بَصَرِ رَجُلٍ لِأَنَّهُ دَعَا عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ قَالَ: لَا تَسُبُّوا عَلِيًّا وَلَا أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ ، فَإِنَّ جَارًا لَنَا مِنْ بَلْهَجِيمٍ ، قَالَ: أَلَمْ تَرَوْا إِلَى هَذَا الْفَاسِقِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - قَتَلَهُ اللَّهُ؟ فَرَمَاهُ اللَّهُ بِكُوكَبَيْنِ^(٦) فِي عَيْنَيْهِ فَطَمَسَ اللَّهُ بَصَرَهُ . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٩٦/٩): رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ - انْتَهَى .

(١) خائفة .

(٢) استنصرت . «إ-ح» .

(٣) العقيق: وادٍ في المدينة . «ش» .

(٤) وفي حاشية الحلية: «يسيراً» بدل «شهرًا» .

(٥) لعل الصواب: سؤاله . «ش» .

(٦) كوكب العين: نقطة بيضاء تحدث في العين تزيل البصارة .

رَدُّ الْبَصَرِ بِدَعْوَاتِهِمْ

رَدُّ بَصَرِ جَمَاعَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ بِدُعَائِهِ ﷺ

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي دَلَائِلِ السُّبُورَةِ (ص ٦٣) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَسْجِدِ ، فَيَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ حَتَّى تَأْذَى بِهِ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، حَتَّى قَامُوا لِيَأْخُذُوهُ ، وَإِذَا أَيْدِيهِمْ مَجْمُوعَةٌ إِلَى أَعْنَاقِهِمْ ، وَإِذَا هُمْ عُمِّيٌّ لَا يُبْصِرُونَ ، فَجَاؤُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالُوا: نَنْشُذُكَ اللَّهُ وَالرَّحِمَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ: وَلَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ بَطْنٍ قُرَيْشٍ إِلَّا وَلِلنَّبِيِّ ﷺ فِيهِمْ قَرَابَةٌ فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى ذَهَبَ ذَلِكَ عَنْهُمْ ، فَنَزَلَتْ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ^(١) ، قَالَ: فَمَا آمَنَ مِنْ أَوْلَيْكَ النَّفَرِ أَحَدٌ.

رَدُّ عَيْنِ قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِدُعَائِهِ ﷺ

يَوْمَ أُحُدٍ

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ قَتَادَةَ بْنِ الثُّعْمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أُهْدِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْسٌ ، فَدَفَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَرَمَيْتُ بِهَا بَيْنَ يَدَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْدَقَتْ سُنَّتُهَا ^(٢) ، وَلَمْ أَزَلْ عَنْ مَقَامِي نُصَبَ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَلْقَى ^(٣) السَّهَامَ بِوَجْهِي ، كُلَّمَا مَالَ سَهْمٌ مِّنْهَا إِلَى وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَيَّلْتُ وَجْهِي وَرَأْسِي لِأَقِي وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَرْمِي أَرْمِيهِ ، فَكَانَ آخِرُهَا سَهْمًا نَذَرْتُ ^(٤) مِنْهُ حَدَقَتِي عَلَى خَدِّي ، وَافْتَرَقَ الْجَمْعُ ، فَأَخَذْتُ حَدَقَتِي بِكَفِّي ، فَسَعَيْتُ بِهَا فِي كَفِّي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَمَعَتْ

(١) [سورة يس آية: ١ - ١٠] .

(٢) كذا في الأصل والهيتمي ، أي طرفها الذي يشد فيه الوتر من القوس ، وفي النهاية: سبيتها وهو ما عطف من طرفيها .

(٣) في الدلائل: أتقي . «ش» .

(٤) سقطت من محجرها . «ش» .

عَيْنَاهُ ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ ! إِنَّ قَتَادَةَ قَدْ أَوْجَهَ^(١) نَبِيَّكَ بِوَجْهِهِ ، فَأَجْعَلْهَا أَحْسَنَ عَيْنَيْهِ ، وَأَحْدَهُمَا نَظْرًا» فَكَانَتْ أَحْسَنَ عَيْنَيْهِ وَأَحْدَهُمَا نَظْرًا. قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٢٩٧/٨) : فِي إِسْنَادِهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ - أ هـ . وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ١٧٤) عَنْ قَتَادَةَ نَحْوَهُ ، وَابْنُ سَعْدٍ (٤٥٣/٣) : عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ مُخْتَصَرًا^(٢) .

وَأَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ ، وَابْنُ شَاهِينَ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أُصِيبَتْ عَيْنُهُ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَوَقَعَتْ عَلَى وَجْتِهِ ، فَرَدَّهَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَكَانَتْ أَصَحَّ عَيْنَيْهِ . وَأَخْرَجَ الدَّارَقُطْنِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ قَتَادَةَ - نَحْوَهُ ، كَذَا فِي الإِصَابَةِ (٢٢٥/٣) . وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ١٧٤) عَنْ قَتَادَةَ نَحْوَهُ ، وَفِي رِوَايَتِهِ : فَكَانَتْ أَحْسَنَ عَيْنَيْهِ وَأَحْدَهُمَا .

وَأَخْرَجَ الْبَغَوِيُّ وَأَبُو يَعْلَى عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ عَنْ قَتَادَةَ بْنِ التُّعْمَانِ^(٣) ، أَنَّهُ أُصِيبَتْ عَيْنُهُ يَوْمَ بَدْرٍ^(٤) فَسَأَلَتْ حَدَقَتُهُ عَلَى وَجْتِهِ ، فَأَرَادُوا أَنْ يَقَطَعُوهَا ، فَقَالُوا : لَا ، حَتَّى نَسْتَأْذِنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَأْذَنُوهُ ، فَقَالَ : «لَا» ثُمَّ دَعَا بِهِ ، فَوَضَعَ رَاحَتَهُ عَلَى حَدَقَتِهِ ثُمَّ غَمَزَهَا ، فَكَانَ لَا يَذْرِي أَيَّ عَيْنَيْهِ ذَهَبَ . كَذَا فِي الإِصَابَةِ (٢٢٥/٣) . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٢٩٨/٨) : وَفِي إِسْنَادِ أَبِي يَعْلَى يَخْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ^(٥) وَهُوَ ضَعِيفٌ .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْهَيْثَمِيُّ ، يَعْنِي أَنَّهُ جَعَلَ وَجْهَهُ كَالْتَرَسِ لَوَقَايَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَفِي الدَّلَائِلِ (ص ٤١٩) : «وَقَى» .

(٢) أَخْرَجَ هَذِهِ الْقِصَّةَ بِنَحْوِهَا ابْنُ إِسْحَاقَ بِالسِّيرَةِ (٨٧/٣) وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْإِسْتِيعَابِ فِي تَرْجُمَةِ التُّعْمَانِ وَذَكَرَ الْحَاكِمُ الْقِصَّةَ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٢٩٥/٣) بِدُونِ إِسْنَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو وَأَخْرَجَهَا الْبَيْهَقِيُّ فِي الدَّلَائِلِ (٦٥/٢) مَخْطُوطَةً حَلَبَ . حَاشِيَةُ صِفَةِ الصَّفْوَةِ (٤٦٤/١) .

(٣) وَتُوفِيَ سَنَةَ ٢٣ هـ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَصَلَّى عَلَيْهِ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . صِفَةُ الصَّفْوَةِ .

(٤) وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ بَعْدَ مَا ذَكَرَ هَذِهِ الرِّوَايَةَ : وَجَاءَ مِنْ أَوْجِهٍ أُخْرَى أَنَّهَا أُصِيبَتْ يَوْمَ أُحُدٍ ، ثُمَّ سَاقَهَا .

(٥) بِكُسْرِ الْمَهْمَلَةِ أَبُو زَكْرِيَا الْكُوفِيُّ الْحَافِظُ ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْغَسِيلِ وَرَوَى عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ وَمُوسَى بْنُ هَارُونَ وَرَوَى جَمَاعَةٌ عَنْ يَحْيَى ثَقَفَ ، وَقَالَ ابْنُ عَدِي : لَهُ مُسْنَدٌ صَالِحٌ وَلَمْ أَرْ شَيْئًا مُنْكَرًا فِي مُسْنَدِهِ وَأَرْجُو أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ (٣٩٧/٨) ، وَقَالَ الْبَغَوِيُّ : مَاتَ سَنَةَ ٢٢٨ هـ . خُلَاصَةُ تَذْهِيبِ الْكَمَالِ (١٥٤/٣) .

ذهاب الأذى عن بصير بعض الأصحاب رضي الله عنهم بدُعائه وفعله ﷺ

أَخْرَجَ أَبُو يَغْلَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ :
أَصِيبَتْ عَيْنُ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ أَحُدٍ ، فَبَزَقَ فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ فَكَانَتْ أَصَحَّ
عَيْنَيْهِ . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٢٩٨ / ٨) : وَفِيهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ ^(١) وَهُوَ ضَعِيفٌ .

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ٢٢٣) عَنْ رَفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ رُمِيتْ بِسَهْمٍ فَفَقِثْتُ عَيْنِي ، فَبَصَقَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدَعَا لِي ،
فَمَا آذَانِي مِنْهَا شَيْءٌ .

وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَلَامَانَ ^(٢) عَنْ أُمِّهِ أَنَّ خَالَهَا حَبِيبَ ابْنِ
فُؤَيْكَ حَدَّثَهَا أَنَّ أَبَاهُ خَرَجَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَيْنَاهُ مُبْيَضَّتَانِ لَا يُبْصِرُ بِهِمَا
شَيْئاً ، فَسَأَلَهُ ^(٣) فَقَالَ : كُنْتُ أَرَوْضُ ^(٤) جَمَلًا لِي فَوَقَعْتُ رَجُلِي عَلَى بَيْضِ حَيَّةٍ
فَأَصِيبَ بَصَرِي ؛ فَفَقِثْتُ فِي عَيْنَيْهِ فَأَبْصَرَ ، قَالَ : فَرَأَيْتُهُ يُدْخِلُ الْخَيْطَ فِي الْإِبْرَةِ وَإِنَّهُ
لَأَبْنُ ثَمَانِينَ وَإِنَّ عَيْنَيْهِ لَمُبْيَضَّتَانِ . قَالَ ابْنُ السَّكَنِ : لَمْ يَزَوْهُ غَيْرُ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ
وَلَا أَعْلَمُ لِحَبِيبٍ غَيْرُهُ . كَذَا فِي الْإِصَابَةِ (٣٠٨ / ١) . وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ أَيْضاً عَنْ
رَجُلٍ مِّنْ سَلَامَانَ بْنِ (سَعِيدٍ) ^(٥) عَنْ أُمِّهِ - مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّ فِي رِوَايَتِهِ : كُنْتُ أَمْرِي ^(٦)
جَمَالِي . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٢٩٨ / ٨) : وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ - أ هـ . وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ
فِي الدَّلَائِلِ (ص ٢٢٣) بِهَذَا الْإِسْنَادِ - نَحْوُهُ ، وَفِي رِوَايَتِهِ : أَمْرُنُ ^(٧) جَمَلِي .

(١) تقدم ذكره في (٧٥٢ / ٣) .

(٢) سلامان عدة ، وسلامان هذا بطن من قضاة . انظر الأنساب للسمعاني (٣٢٢ / ٧) وحاشيته
والإصابة (٣٠٧ / ١) .

(٣) وفي الدلائل : «سأله ما أصابه» .

(٤) أذل وأعلم السير . «إ - ح» .

(٥) من الدلائل (ص ٤٠١) والإصابة (٣٠٧ / ١) في ترجمة حبيب بن عمرو ، وحاشية الأنساب
للمعاني ، وفي الأصل والمجمع : «سعيد» وهو تصحيف .

(٦) أي كنت أحملها على إبراز مقدرتها على الجري بسوط وغيره .

(٧) أي أذهن قوائمه (من حفي به) . «إ - ح» .

رَدُّ بَصَرِ زُنَيْرَةَ^(١) رضي الله عنها

أَخْرَجَ الْفَاكِهِيُّ ، وَابْنُ مَنْدَه عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانَتْ زُنَيْرَةُ رُومِيَّةً فَاسْلَمَتْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَذَهَبَ بَصَرُهَا ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : أَعَمَّتْهَا اللَّاتُ وَالْعُزَّى ، فَقَالَتْ : إِنِّي كَفَرْتُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى ، فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهَا بَصَرَهَا . وَعِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي تَارِيخِهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَتْ لِي أُمُّ هَانِيءٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَعْتَقَ أَبُو بَكْرٍ زُنَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَاصْصَبَ بَصَرُهَا حِينَ أَعْتَقَهَا ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ : مَا أَذْهَبَ بَصَرَهَا إِلَّا اللَّاتُ وَالْعُزَّى ، فَقَالَتْ : كَذَبُوا ، وَبَيَّنَّ اللَّهُ ! مَا يُغْنِي اللَّاتُ وَالْعُزَّى وَلَا يَنْفَعَانِ^(٢) ، فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهَا بَصَرَهَا . كَذَا فِي الْإِصَابَةِ (٤/٣١٢) .

انْتِفَاضُ عُرْفَاتِ الْأَعْدَاءِ بِالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ انْتِفَاضُ عُرْفَةِ هِرْقَلِ الرُّومِ

أَخْرَجَ الْحَاكِمُ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْعَاصِ الْأُمَوِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بُعِثْتُ أَنَا وَرَجُلٌ آخَرُ إِلَى هِرْقَلِ صَاحِبِ الرُّومِ نَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ^(٣) ، فَخَرَجْنَا حَتَّى قَدِمْنَا الْغُوطَةَ - يَغْنِي غُوطَةُ دِمَشْقَ - فَتَرَلْنَا عَلَى جَبَلَةٍ بَيْنَ الْأَيْهَمِ الْغَسَّانِيِّ^(٤) ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ عَلَى سَرِيرٍ لَهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا بِرَسُولِهِ نُكَلِّمُهُ ، فَقُلْنَا : وَاللَّهِ ! لَا نُكَلِّمُ رَسُولًا ، وَإِنَّمَا بُعِثْنَا إِلَى الْمَلِكِ ، فَإِنْ أَذِنَ لَنَا كَلَمْنَاهُ ، وَإِلَّا لَمْ نُكَلِّمِ الرَّسُولَ ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ الرَّسُولُ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ ، قَالَ فَأَذِنَ لَنَا ، فَقَالَ : تَكَلَّمُوا ، فَكَلَّمَهُ هِشَامُ بْنُ الْعَاصِ

(١) تقدم ذكرها في (١٢٢/١) وهي مولاة أبي بكر رضي الله عنهما .

(٢) كذا في الأصل والإصابة ، والظاهر : «تنفعان» .

(٣) وكان هذا في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه كما ورد عند أبي نعيم في الدلائل (ص ١٩) .

(٤) من آل جفنة آخر ملوك الغساسنة في بادية الشام ، عاش زمنًا في العصر الجاهلي وقتل المسلمين في دومة الجندل سنة ١٢ هـ وحضر وقعة اليرموك سنة ١٥ هـ . وهو على مقدمة عرب الشام من لخم وجذام وغيرهما ، في جيش الروم ، وانهزم الروم ، وجبلة معهم . ثم أسلم ، وهاجر إلى المدينة (في رواية ابن خلدون) وارتد فيها وخرج إلى بلاد الروم ، وفي رواية البلاذري : أنه ارتد في الشام ولم يزل بالقسطنطينية عند هرقل (ملك الروم) إلى أن توفي سنة ٢٠ هـ . الأعلام للزركلي (١١١/٢) .

وَدَعَاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَإِذَا عَلَيْهِ ثِيَابٌ سُودٌ ، فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ : وَمَا هَذِهِ الَّتِي عَلَيْكَ ؟
فَقَالَ : لِبِسْتُهَا وَحَلَفْتُ أَنْ لَا أَنْزِعَهَا حَتَّى أُخْرِجَكُمْ مِنَ الشَّامِ ، قُلْنَا : وَمَجْلِسُكَ
هَذَا - وَاللَّهِ - لَنَاخُذُّهُ مِنْكَ ، وَلَنَاخُذُّكَ الْمَلِكِ الْأَعْظَمَ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ! أَخْبَرَنَا
بِذَلِكَ نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ ﷺ ، قَالَ : لَسْتُمْ بِهِمْ ، بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَصُومُونَ بِالنَّهَارِ وَيَقُومُونَ
بَاللَّيْلِ ، فَكَيْفَ صَوْمُكُمْ ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ فَمَلِيَ وَجْهُهُ سَوَادًا ، فَقَالَ : قُومُوا ، وَبَعَثْ
مَعَنَا رَسُولًا إِلَى الْمَلِكِ ^(١) . فَخَرَجْنَا ، حَتَّى إِذَا كُنَّا قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ ، قَالَ لَنَا الَّذِي
مَعَنَا : إِنَّ دَوَابَّكُمْ هَذِهِ لَا تَدْخُلُ مَدِينَةَ الْمَلِكِ ، فَإِنْ شِئْتُمْ حَمَلْنَاكُمْ عَلَى بَرَازِينَ ^(٢)
وَبِغَالٍ ، قُلْنَا : وَاللَّهِ لَا نَدْخُلُ إِلَّا عَلَيْهَا ! فَأَرْسَلُوا إِلَى الْمَلِكِ أَنَّهُمْ يَأْتُونَ ذَلِكَ ،
فَأَمَرَهُمْ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى رَوَاحِلِنَا ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهَا مُتَقَلِّدِينَ سُبُوفَنَا ، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى
غُرْفَةٍ لَهُ ، فَأَنَحْنَا فِي أَصْلِهَا وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْنَا ، فَقُلْنَا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، فَاللَّهُ
يَعْلَمُ لَقَدْ انْتَفَضَتِ الْغُرْفَةُ ^(٣) ، حَتَّى صَارَتْ كَأَنَّهَا عَذْقٌ ^(٤) تُصَفِّقُهُ ^(٥) الرِّيحُ ، قَالَ :
فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا : لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَجْهَرُوا عَلَيْنَا بِدِينِكُمْ ، وَأَرْسَلَ إِلَيْنَا أَنْ ادْخُلُوا ،
فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ وَهُوَ عَلَى فِرَاشٍ لَهُ وَعِنْدَهُ بَطَارِقَةٌ ^(٦) مِنَ الرُّومِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ فِي مَجْلِسِهِ
أَحْمَرُ ، وَمَا حَوْلَهُ حُمْرَةٌ ، وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ مِنَ الْحُمْرَةِ ، فَدَنَوْنَا مِنْهُ فَضَحِكَ فَقَالَ :
مَا عَلَيْكُمْ لَوْ جِئْتُمُونِي بِتَحِيَّتِكُمْ فِيمَا بَيْنَكُمْ ؟ وَإِذَا عِنْدَهُ رَجُلٌ فَصِيحٌ بِالْعَرَبِيَّةِ كَثِيرُ
الْكَلَامِ ؟ فَقُلْنَا : إِنْ تَحِيَّتَنَا فِيمَا بَيْنَنَا لَا تَحِلُّ لَكَ ، وَتَحِيَّتُكَ الَّتِي تُحَيَّا بِهَا لَا يَحِلُّ لَنَا
أَنْ تُحَيِّيَكَ بِهَا ، قَالَ : كَيْفَ تَحِيَّتُكُمْ فِيمَا بَيْنَكُمْ ؟ قُلْنَا السَّلَامُ عَلَيْكَ ، قَالَ : فَكَيْفَ
تُحَيُّونَ مَلَائِكَتَكُمْ ؟ قُلْنَا : بِهَا ، قَالَ : فَكَيْفَ يَرُدُّ عَلَيْكُمْ ؟ قُلْنَا : بِهَا ، قَالَ : فَمَا أَعْظَمُ
كَلَامِكُمْ ؟ قُلْنَا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، فَلَمَّا تَكَلَّمْنَا بِهَا - وَاللَّهُ يَعْلَمُ - لَقَدْ انْتَفَضَتِ
الْغُرْفَةُ حَتَّى رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهَا ، قَالَ : فَهَذِهِ الْكَلِمَةُ الَّتِي قُلْتُمُوهَا حَيْثُ انْتَفَضَتِ
الْغُرْفَةُ ، كُلَّمَا قُلْتُمُوهَا فِي بُيُوتِكُمْ تَنْفَضَتْ عَلَيْكُمْ غُرُفُكُمْ ؟ قُلْنَا : لَا ، مَا رَأَيْنَاهَا

(١) أي إلى هرقل . «ش» .

(٢) جمع برذون وهو التركي من الخيل . «إ - ح» .

(٣) ولفظ الدلائل : «انتفضت الغرفة كلها» أي تحركت .

(٤) العذق (بفتح العين المهملة) : النخلة . «ش» .

(٥) أي تحركه ، وفي الدلائل : نفضته .

(٦) جمع بطريق وهو الحاذق بالحرب وأمورها .

فَعَلَتْ هَذَا قَطُّ إِلَّا عِنْدَكَ ، قَالَ : لَوِ دِدْتُ أَنَّكُمْ كُلَّمَا قُلْتُمْ تَنْفَضُّ كُلُّ شَيْءٍ عَلَيْكُمْ ؛ وَأَنِّي قَدْ خَرَجْتُ مِنْ نِصْفِ مُلْكِي ، قُلْنَا : لِمَ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ كَانَ أَيْسَرَ لِشَأْنِهَا وَأَجْدَرَ أَنْ لَا تَكُونَ مِنْ أَمْرِ النُّبُوَّةِ ، وَأَنَّهَا تَكُونُ مِنْ حِيلِ النَّاسِ ^(١) ، ثُمَّ سَأَلْنَا عَمَّا أَرَادَ ، فَأَخْبَرَنَا ، ثُمَّ قَالَ : كَيْفَ صَلَاتُكُمْ وَصَوْمُكُمْ ؟ فَأَخْبَرَنَاهُ ، فَقَالَ : قُومُوا ، فَأَمَرَ لَنَا بِمَنْزِلٍ حَسَنِ وَنَزَلَ ^(٢) كَثِيرٌ .

فَأَقَمْنَا ثَلَاثًا ، فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا لَيْلًا فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ ^(٣) ، فَاسْتَعَادَ قَوْلَنَا فَأَعَدَّنَاهُ ، ثُمَّ دَعَا بِشَيْءٍ كَهَيْئَةِ الرَّبْعَةِ ^(٤) الْعَظِيمَةِ مُذَهَّبَةٍ ، فِيهَا بَيُوتٌ صِغَارٌ ، عَلَيْهَا أَبْوَابٌ ، فَفَتَحَ بَيْتًا وَقَفَلًا ، فَاسْتَخْرَجَ حَرِيرَةً سَوْدَاءَ ، فَشَرَّنَاهَا فَإِذَا فِيهَا صُورَةٌ حَمْرَاءُ ، وَإِذَا فِيهَا رَجُلٌ ضَخْمُ الْعَيْنَيْنِ ، عَظِيمُ الْأَلْيَتَيْنِ ، لَمْ أَرِ مِثْلَ طُولِ عُنُقِهِ ، وَإِذَا لَيْسَتْ لَهُ لَحْيَةٌ ، وَإِذَا لَهُ ضَفِيرَتَانِ أَحْسَنُ مَا خَلَقَ اللَّهُ ، فَقَالَ : أَتَعْرِفُونَ هَذَا ؟ قُلْنَا : لَا ، قَالَ : هَذَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَإِذَا هُوَ أَكْثَرُ النَّاسِ شَعْرًا .

ثُمَّ فَتَحَ بَابًا آخَرَ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً سَوْدَاءَ ، وَإِذَا فِيهَا صُورَةٌ بَيْضَاءُ ، وَإِذَا لَهُ شَعْرٌ كَشَعْرِ الْقَطَطِ ^(٥) ؛ أَحْمَرُ الْعَيْنَيْنِ ، ضَخْمُ الْهَامَةِ ، حَسَنُ اللَّحْيَةِ ، فَقَالَ : تَعْرِفُونَ هَذَا ؟ قُلْنَا : لَا ، قَالَ : هَذَا نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

ثُمَّ فَتَحَ بَابًا آخَرَ فَاسْتَخْرَجَ حَرِيرَةً سَوْدَاءَ ، وَإِذَا فِيهَا رَجُلٌ شَدِيدُ الْبَيَاضِ ، حَسَنُ الْعَيْنَيْنِ ، صَلْتُ ^(٦) الْجَبِينِ ، طَوِيلُ الْخَدِّ ، أَبْيَضُ اللَّحْيَةِ ، كَأَنَّهُ يَبْتَسِمُ ، فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا ؟ قُلْنَا : لَا ، قَالَ : هَذَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

ثُمَّ فَتَحَ بَابًا آخَرَ ، فَإِذَا فِيهِ صُورَةٌ بَيْضَاءُ ، وَإِذَا - وَاللَّهِ - بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : أَتَعْرِفُونَ هَذَا ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، هَذَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : وَبَكَيْنَا ، قَالَ : وَاللَّهِ يُعَلِّمُ أَنَّهُ قَامَ قَائِمًا ثُمَّ جَلَسَ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ ! إِنَّهُ لَهُوَ ، قُلْنَا : نَعَمْ إِنَّهُ لَهُوَ كَأَنَّكَ

(١) يريد لو انتفضت الغرفة بالتكبير والتهليل كلما قلتوها لم تكن من أمر النبوة بل كانت من شعبذة الناس كالسحر ترى العين الشيء بغير ما هو عليه في الواقع . «إنعام» .

(٢) قرى الضيف .

(٣) زاد في الدلائل : وليس عنده أحد .

(٤) الربعة : إناء مربع كالصندوق المربع وبالأردية : وكور ستاري .

(٥) الشديد الجمودة . «إ - ح» .

(٦) أي واسعه ، وقيل : الصلت الأملس ، وقيل : البارز . «إ - ح» .

تَنْظُرُ إِلَيْهِ: فَأَمْسَكَ سَاعَةً يَنْظُرُ إِلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا! إِنَّهُ كَانَ آخِرَ الْبُيُوتِ ، وَلَكِنِّي عَجَّلْتُهُ لَكُمْ لَأَنْظُرَ مَا عِنْدَكُمْ.

ثُمَّ فَتَحَ بَاباً آخَرَ ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً سَوْدَاءَ ، فَإِذَا فِيهَا صُورَةُ أَذْمَاءٍ^(١) سَخْمَاءٍ^(٢) ، وَإِذَا رَجُلٌ جَعْدٌ^(٣) ، قَطِطٌ ، غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ ، حَدِيدُ النَّظَرِ^(٤) ، عَابِسٌ ، مُتَرَائِبُ الْأَسْنَانِ ، مُتَقَلِّصُ^(٥) الشِّفَةِ ، كَأَنَّهُ غَضْبَانٌ ، فَقَالَ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ قُلْنَا: لَا ، قَالَ: هَذَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَإِلَى جَنْبِهِ صُورَةُ تُشَبِّهُهُ إِلَّا أَنَّهُ مُدْهَانُ الرَّأْسِ^(٦) ، عَرِيضُ الْجَبِينِ ، فِي عَيْنَيْهِ قَبْلٌ^(٧) ، فَقَالَ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ قُلْنَا: لَا ، قَالَ: هَذَا هَارُونُ بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ثُمَّ فَتَحَ بَاباً آخَرَ ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً بَيْضَاءَ ، فَإِذَا فِيهَا صُورَةُ رَجُلٍ آدَمَ^(٨) ، سَبِطٌ ، رُبْعَةٌ^(٩) ، كَأَنَّهُ غَضْبَانٌ ، فَقَالَ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ قُلْنَا: لَا ، قَالَ: هَذَا لُوطٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ثُمَّ فَتَحَ بَاباً آخَرَ ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً بَيْضَاءَ ، فَإِذَا فِيهَا صُورَةُ رَجُلٍ أَبْيَضَ ، مُشْرِبٍ حُمْرَةَ^(١٠) ، أَقْنَى^(١١) ، خَفِيفِ الْعَارِضَيْنِ^(١٢) ، حَسَنِ الْوَجْهِ ، فَقَالَ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ قُلْنَا: لَا ، قَالَ هَذَا إِسْحَاقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(١) من الأدمة وهي السمرة الشديدة. «إ - ح».

(٢) السوداء. «إ - ح».

(٣) الجعد ضد السبط. «إ - ح».

(٤) قوي النظر. «ش».

(٥) أي كانت شفته منزوية إلى أعلاها. «إ - ح».

(٦) أي دهين الشعر. «إ - ح».

(٧) هو إقبال السواد على الأنف ، وقيل: هو ميل كالحول. «إ - ح» ، ولفظ الدلائل: «إن في عينيه ميلاً».

(٨) أسمر. «ش».

(٩) أي بين الطويل والقصير. «إ - ح».

(١٠) الإشراب: خلط لون بلون كأن أحد لونين سقي اللون الآخر وإذا شدد الراء كان للتكثير. مجمع البحار.

(١١) القنا في الأنف طوله ، ورقة أرنبتة مع حذب في وسطه. «إ - ح».

(١٢) عارضا الإنسان: صفحتا خديه. «إ - ح».

ثُمَّ فَتَحَ بَاباً آخَرَ ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً بَيْضَاءَ فَإِذَا فِيهَا صُورَةٌ تُشَبِّهُ إِسْحَاقَ إِلَّا أَنَّهُ عَلَى شَفْتَيْهِ خَالٌ^(١) ، فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ قُلْنَا : لَا ، قَالَ : هَذَا يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَام .

ثُمَّ فَتَحَ بَاباً آخَرَ ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً سَوْدَاءَ ، فِيهَا صُورَةُ رَجُلٍ أَبْيَضَ ، حَسَنَ الْوَجْهِ ، أَقْنَى الْأَنْفِ ، حَسَنَ الْقَامَةِ ، يَغْلُو وَجْهَهُ نُورٌ؛ يُعْرِفُ فِي وَجْهِهِ الْخُشُوعُ ، يَضْرِبُ^(٢) إِلَى الْحُمْرَةِ ، قَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ قُلْنَا : لَا ، قَالَ : هَذَا إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام ، جَدُّ نَبِيِّكُمْ ﷺ .

ثُمَّ فَتَحَ بَاباً آخَرَ ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً بَيْضَاءَ ، فَإِذَا فِيهَا صُورَةُ كَصُورَةِ آدَمَ ، كَانَ وَجْهَهُ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ قُلْنَا : لَا ، قَالَ : هَذَا يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَام .

ثُمَّ فَتَحَ بَاباً آخَرَ ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً بَيْضَاءَ ، فَإِذَا فِيهَا صُورَةُ رَجُلٍ أَحْمَرَ ، حَمَشٍ^(٣) السَّاقَيْنِ ، أَخْفَشٍ^(٤) الْعَيْنَيْنِ ، ضَخْمِ الْبَطْنِ ، رُبْعَةٍ ، مُتَقَلِّدٍ سَيْفًا ، فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ قُلْنَا : لَا ، قَالَ : هَذَا دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَام .

ثُمَّ فَتَحَ بَاباً آخَرَ ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً بَيْضَاءَ ، فِيهَا صُورَةُ رَجُلٍ ضَخْمِ الْأَلْيَتَيْنِ ، طَوِيلِ الرَّجْلَيْنِ ، رَاكِبٍ فَرَسًا ، فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ قُلْنَا : لَا ، قَالَ : هَذَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ .

ثُمَّ فَتَحَ بَاباً آخَرَ ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً سَوْدَاءَ ، فِيهَا صُورَةُ بَيْضَاءَ ، وَإِذَا شَابٌّ شَدِيدُ سَوَادِ اللَّحْيَةِ ، كَثِيرُ الشَّعْرِ ، حَسَنُ الْعَيْنَيْنِ ، حَسَنُ الْوَجْهِ ، فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ قُلْنَا : لَا ، قَالَ : هَذَا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ . قُلْنَا : مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذِهِ الصُّورُ؟ لَأَنَّا نَعْلَمُ أَنَّهَا عَلَى مَا صُوِّرَتْ عَلَيْهِ الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، لَأَنَّا رَأَيْنَا صُورَةَ نَبِيِّنَا ﷺ مِثْلَهُ ، فَقَالَ : إِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَام سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ الْأَنْبِيَاءَ مِنْ وَلَدِهِ؛ فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ صُورَهُمْ ، فَكَانَتْ فِي خِزَانَةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَام عِنْدَ مَغْرِبِ

(١) الخال: الشامة في الجسد .

(٢) أي يميل .

(٣) أي دقيقهما .

(٤) الخفش: صغر العين وضعف البصر خلقة . «ش» .

الشَّمْسُ ، فَاسْتَخْرَجَهَا ذُو الْقَرْنَيْنِ مِنْ مَغْرِبِ الشَّمْسِ ، فَدَفَعَهَا إِلَى دَانِيَالٍ ^(١) . ثُمَّ قَالَ : أَمَّا وَاللَّهِ ! إِنْ نَفْسِي طَابَتْ بِالْخُرُوجِ مِنْ مُلْكِي وَإِنِّي كُنْتُ عَبْدًا لِأَشْرُكُمْ مُلْكَةً حَتَّى أَمُوتَ ^(٢) ، ثُمَّ أَجَازَنَا ، فَأَحْسَنَ جَائِزَتَنَا وَسَرَّحَنَا ^(٣) .

فَلَمَّا أَتَيْنَا أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَحَدَّثْنَاهُ بِمَا أَرَانَا ، وَبِمَا قَالَ لَنَا ، وَمَا أَجَازَنَا ، قَالَ : فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ ، وَقَالَ : مِسْكِينٌ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا لَفَعَلَ ، ثُمَّ قَالَ : أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُمْ ^(٤) وَالْيَهُودُ يَجِدُونَ نَعْتَ مُحَمَّدٍ ﷺ عِنْدَهُمْ . وَهَكَذَا أَوْرَدَهُ الْحَافِظُ (الْكَبِيرُ) ^(٥) أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ فِي كِتَابِ دَلَائِلِ الثُّبُوتِ عَنِ الْحَاكِمِ إِجَازَةً - فَذَكَرَهُ وَإِسْنَادَهُ لَا بَأْسَ بِهِ ، كَذَا فِي التَّفْسِيرِ لِابْنِ كَثِيرٍ (٢٥١/٢) . وَذَكَرَهُ فِي الْكَتَرِ (٣٢٢/٥) عَنِ الْبَيْهَقِيِّ بِتَمَامِهِ ، ثُمَّ قَالَ : قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : هَذَا حَدِيثٌ جَيِّدٌ الْإِسْنَادِ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ - انْتَهَى . وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي دَلَائِلِ الثُّبُوتِ (ص ٩) عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ - فَذَكَرَ الْقِصَّةَ بِنَحْوِهَا ، وَلَمْ يَقَعْ فِي حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ الْعَاصِ ذِكْرُ أَبِي بَكْرٍ فِي تِلْكَ الصُّورِ ، وَقَدْ وَقَعَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثِ أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَمَا فِي الْبِدَايَةِ (٦٣/٦) وَفِيهِ : فَقَالُوا لِي : انْظُرْ هَلْ تَرَى صُورَتَهُ؟ ، فَانْظَرْتُ ، فَإِذَا أَنَا بِصِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصُورَتِهِ ، وَإِذَا أَنَا بِصِفَةِ أَبِي بَكْرٍ وَصُورَتِهِ ، وَهُوَ آخِذٌ بِعَقَبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا لِي : هَلْ تَرَى صِفَتَهُ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالُوا : هُوَ هَذَا؟ وَأَشَارُوا إِلَى صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قُلْتُ : اللَّهُمَّ ! نَعَمْ ، أَشْهَدُ أَنَّهُ هُوَ ، قَالُوا : أَتَعْرِفُ هَذَا الَّذِي آخِذٌ بِعَقَبِهِ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالُوا : نَشْهَدُ أَنَّ هَذَا صَاحِبُكُمْ ، وَأَنَّ هَذَا الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ . وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ مُخْتَصَرًا . وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ ، وَفِي رِوَايَتِهِ : قُلْتُ مَنْ

(١) ولفظ الدلائل: «فأصابها ذو القرنين في خزانة آدم في مغرب الشمس ، فلما كان دانيال صورها هذه الصور فهي بأعيانها» .

(٢) يريد أني أحب أن أبقى عبدا لأشركم ملكة (أي سيء الملكة : وهو الذي يعذب عبيده . «ش») حتى الموت ولكن لا أحب أن أدخل في الإسلام ، ولفظ الدلائل : «فوالله لو تطيب نفسي في الخروج عن ملكي ما باليت أن أكون عبدا لأشدكم ملكة ولكن عسى أن تطيب نفسي» وهذا أحسن .

(٣) أي أرسلنا .

(٤) أي النصارى .

(٥) من التفسير لابن كثير .

هَذَا الرَّجُلُ الْقَائِمُ عَلَى عَقِبِهِ؟ قَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا إِلَّا كَانَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ إِلَّا هَذَا فَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ ، وَهَذَا الْخَلِيفَةُ بَعْدَهُ ، وَإِذَا صِفَةُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٢٣٤/٨) : وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ - هـ .

وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي دَلَائِلِ الثُّبُوتِ (ص ٩) نَحْوَ رِوَايَةِ الْبَيْهَقِيِّ .

انْتِفَاضُ حِمَصٍ بِأَهْلِهَا مِنَ الرُّومِ

ذَكَرَ ابْنُ جَرِيرٍ فِي تَارِيخِهِ (٩٧/٣) عَنْ أَشْيَاحٍ مِنْ غَسَّانَ وَبَلَقَيْنَ^(١) قَالُوا: أَثَابَ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى صَبْرِهِمْ أَيَّامَ حِمَصٍ أَنْ زَلَّزَلُ^(٢) بِأَهْلِ حِمَصٍ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ نَاهَدُوهُمْ^(٣) ، فَكَثَرُوا تَكْبِيرَهُ زُلْزَلَتْ مَعَهَا الرُّومُ فِي الْمَدِينَةِ ، وَتَصَدَّعَتْ^(٤) الْحِيطَانُ ، فَفَزَعُوا^(٥) إِلَى رُؤْسَانِهِمْ ، وَإِلَى ذَوِي رَأْيِهِمْ مِمَّنْ كَانَ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْمُسَالَمَةِ ، فَلَمْ يُجِيبُوهُمْ وَأَذَلُّوهُمْ بِذَلِكَ ، ثُمَّ كَبَرُوا الثَّانِيَةَ ، فَتَهَافَّتْ^(٦) مِنْهَا دُورٌ كَثِيرَةٌ وَحِيطَانٌ ، وَفَزَعُوا إِلَى رُؤْسَانِهِمْ وَذَوِي رَأْيِهِمْ ، فَقَالُوا: أَلَا تَرَوْنَ إِلَى عَذَابِ اللَّهِ؟ فَأَجَابُوهُمْ - إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرَ .

بُلُوعُ الصَّوْتِ إِلَى الْآفَاقِ

بُلُوعُ صَوْتِ عُمَرَ إِلَى الْآفَاقِ وَسَمَاعُ سَارِيَةِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَجُنْدِيهِ لَهُ

أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ^(٧) وَاللَّكَاثِيُّ فِي شَرْحِ السُّنَّةِ^(٨) ، وَ(الدَّيْرُ عَاقُولِي)^(٩) فِي

(١) مخفف بني القين: وهي قبيلة من بني قضاة ، وتنسب إلى القين ، واسمه النعمان بن

جسر بن شيع الله . انظر الأنساب للسمعاني (٢٥٤/٣) وحاشيته (٢٩٩/١٠) .

(٢) أي زلزل الله .

(٣) أي ناهضوهم في الحرب .

(٤) أي تشققت .

(٥) أي فلجؤوا واستغاثوا .

(٦) أي تساقطت قطعة قطعة وانهدمت .

(٧) في الدلائل كما في الإصابة والكنز الجديد (٢١٨/١٤) .

(٨) المعروف أن اسمه «السنة» كما سيأتي في (٨٦٣/٣) وهكذا ذكره صاحب الكنز والذهبي في

التذكرة (١٠٨٣/٣) .

(٩) نسبة إلى دير العاقول ، قرية كبيرة بينها وبين بغداد خمسة عشر فرسخاً على شاطئ دجلة من =

فَوَائِدِهِ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي كَرَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ قَالَ :
وَجَّهَ عُمَرُ جَيْشًا وَرَأْسُ^(١) عَلَيْهِمْ رَجُلًا يُدْعَى سَارِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَبَيَّنَّا عُمَرُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُ جَعَلَ يُنَادِي : يَا سَارِيَّةُ ! الْجَبَلُ^(٢) - ثَلَاثًا - ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ
الْجَيْشِ ، فَسَأَلَهُ عُمَرُ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! هُزِمْنَا ، فَبَيَّنَّا نَحْنُ كَذَلِكَ ؛ إِذْ
سَمِعْنَا صَوْتًا يُنَادِي : يَا سَارِيَّةُ ! الْجَبَلُ - ثَلَاثًا - فَاسْتَدْنَا ظَهْرَنَا إِلَى الْجَبَلِ ، فَهَزَمَهُمُ
اللَّهُ تَعَالَى ، قَالَ : قِيلَ لِعُمَرَ : إِنَّكَ كُنْتَ تَصِيحُ بِذَلِكَ . وَهَكَذَا ذَكَرَهُ حَرَمَلَةُ فِي
جَمْعِهِ لِحَدِيثِ ابْنِ وَهْبٍ ، وَهُوَ إِسْنَادٌ حَسَنٌ^(٣) .

وَرَوَى ابْنُ مَرْذُوقٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّهُ كَانَ يَخْطُبُ يَوْمَ
الْجُمُعَةِ ، فَعَرَضَ فِي خُطْبَتِهِ أَنْ قَالَ : « يَا سَارِيَّةُ ! الْجَبَلُ ، مَنْ اسْتَرَعَى الذُّنْبَ
ظَلَمَ » . فَالْتَفَتَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، فَقَالَ لَهُمْ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِيَخْرُجَنَّ
مِمَّا قَالَ^(٤) ، فَلَمَّا فَرَّغَ سَأَلُوهُ ، فَقَالَ : وَقَعَ فِي خَلْدِي^(٥) أَنَّ الْمُشْرِكِينَ هَزَمُوا
إِخْوَانَنَا وَأَنَّهُمْ يَمْرُؤُونَ بِجَبَلٍ ، فَإِنْ عَدَلُوا^(٦) إِلَيْهِ قَاتَلُوا مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ ، وَإِنْ
جَاوَزُوا هَلَكُوا ؛ فَخَرَجَ مِنِّي مَا تَزْعُمُونَ أَنْكُمْ سَمِعْتُمُوهُ ، قَالَ : فَجَاءَ الْبَشِيرُ بَعْدَ
شَهْرٍ ، فَذَكَرَ أَنَّهُمْ سَمِعُوا صَوْتَ عُمَرَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، قَالَ : فَعَدَلْنَا إِلَى الْجَبَلِ
فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْنَا . كَذَا فِي الْإِصَابَةِ (٣/٢) ؛ وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ
(ص ٢١٠) وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ فِي الْأَرْبَعِينَ ، وَأَخْرَجَهُ الْحَطِيبُ فِي رِوَاةٍ
مَالِكٍ ، وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، كَمَا فِي الْمُتَنَخَبِ (٣٨٦/٤) وَفِي رِوَايَتَيْهِمَا :

= شرقي بغداد ، وفي الأصل والإصابة : الزين عاقولي وهو تصحيف ، واسمه : أبو يحيى
عبد الكريم بن الهيثم بن زياد بن عمران البغدادي القطان الديرعاقولي المتوفى سنة
٢٧٨ هـ . انظر الأنساب للسمعاني (٣٩٥/٥) وتذكرة الحفاظ (٦٠٢/٢) وهدية العارفين
(٦٠٧/١) .

- (١) بتشديد الهمزة ، أي جعل عليهم رئيساً ، وفي الكنز الجديد : « أَمَرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا » .
- (٢) أي انحز بالناس إلى الجبل .
- (٣) الحديث في كشف الخفاء للعجلوني (٥١٤/٢) رقم (٣١٧٢) ، وتاريخ الطبري (١٧٨/٤) ،
والتمييز لابن الربيع الشيباني رقم (١٩٤٦) والمقاصد الحسنة للسخاوي (ص ١٣٣٣) .
- (٤) أي ليظهرن حقيقة قوله هذا .
- (٥) قلبي .
- (٦) أي مالوا وانصرفوا .

فَقَالَ النَّاسُ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَمَا سَمِعْتَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: «يَا سَارِيَّةُ! هُوَ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ قَالَ: وَيَحْكُمُ!! دَعُوا عُمَرَ؛ فَإِنَّهُ مَا دَخَلَ فِي شَيْءٍ إِلَّا خَرَجَ مِنْهُ. قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي الْبِدَايَةِ (١٣١/٧): وَفِي صِحِّهِ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ نَظَرٌ - انْتَهَى.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ٢١٠) مِنْ طَرِيقِ نَصْرِ بْنِ (طَرِيفٍ) (١) وَفِي رَوَايَتِهِ: فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّهُ وَقَعَ فِي رُوعِي (٢) أَلَجَأُ الْعَدُوَّ إِلَى الْجَبَلِ (٣)، قَالَ: فَلَعَلَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ يُبَلِّغُهُ صَوْتِي (٤). وَعِنْدَهُ أَيْضًا فِيهِ (ص ٢١١) مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ وَفِي رَوَايَتِهِ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَ يَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ - فَقَالَ: أَشَدُّ مَا أَلُومُهُمْ عَلَيْكَ أَنْتَ تَجْعَلُ عَلَى نَفْسِكَ لَهُمْ مَقَالًا، بَيْنَا أَنْتَ تَخْطُبُ إِذْ أَنْتَ تَصِيحُ: يَا سَارِيَّةُ! الْجَبَلُ؛ أَيُّ شَيْءٍ هَذَا؟ قَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ! مَا مَلَكَتُ ذَلِكَ، رَأَيْتُهُمْ يُقَاتِلُونَ عِنْدَ جَبَلٍ، يُؤْتُونَ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ؛ فَلَمْ أَمْلِكْ أَنْ قُلْتُ: يَا سَارِيَّةُ! الْجَبَلُ؛ لِيَلْحَقُوا بِالْجَبَلِ. فَلَبِثُوا إِلَى أَنْ جَاءَ رَسُولُ سَارِيَّةَ بِكِتَابِهِ: أَنَّ الْقَوْمَ لَحِقُونَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَاتَلْنَاهُمْ مِنْ حِينَ صَلَّيْنَا الصُّبْحَ إِلَى حِينَ حَضَرَتِ الْجُمُعَةُ وَدَارَ حَاجِبُ الشَّمْسِ (٥)، فَسَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي: يَا سَارِيَّةُ! الْجَبَلُ - مَرَّتَيْنِ - فَلَحِقْنَا بِالْجَبَلِ، فَلَمْ نَزَلْ قَاهِرِينَ لِعَدُونَا حَتَّى هَزَمَهُمُ اللَّهُ وَقَتْلَهُمْ، فَقَالَ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَعَنُوا عَلَيْهِ: دَعُوا هَذَا

(١) بالطاء المهملة وهو الصواب، وفي الأصل: «ظريف». انظر لسان الميزان (١٥٣/٦).

(٢) قلبي. «إ - ح».

(٣) لعل الصواب: إنه وقع في روعي أن العدو أُلجأ إلى الجبل. «ش».

(٤) وهذا من قبيل ما ورد عن النبي ﷺ: «إذا انفطنت دابة أحدكم بأرض فلاة فليناد: يا عباد الله!

احبسوا عباد الله! احبسوه فإن الله في الأرض حاضرًا يستجبه». رواه الطبراني (٢٦٧/١٠)

وأبو يعلى (٢٤٤/٢) وعنه ابن السني (١٣٦) عن ابن مسعود والبخاري عن ابن عباس

ولفظه «أعيسوا يا عباد الله». المراد بهم الملائكة أو المسلمون من الجن ورجال الغيب

المسمون بالأبدال يعينون الناس بإذن الله. انظر الحصن (ص ١٢٧) والأذكار للنووي

وشروحهما، وقد ذكر الهيثمي (١٣٢/١٠): فيه عدة روايات رجال بعضها ثقات وروى عن

الطبراني أنه مجرب.

(٥) أي طرفها.

الرَّجُلَ فَإِنَّهُ مَصُوغٌ لَهُ^(١). وَأَخْرَجَهُ الْوَاقِدِيُّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، وَيَعْقُوبُ بْنُ زَيْدٍ ،
كَمَا فِي الْبِدَايَةِ (١٣١/٧) ، وَفِي رَوَايَتَيْهِمَا: فَقِيلَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مَا ذَلِكَ
الْكَلَامُ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ! مَا أَلْقَيْتُ لَهُ إِلَّا بَشْيَءَ أَلْفِي عَلَى لِسَانِي. قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: فَهَذِهِ
طُرُقٌ يَشْدُ بَعْضُهَا بَعْضًا - انْتَهَى. عَلَى أَنَّ طَرِيقَ ابْنِ وَهْبٍ حَسَنُهُ ابْنُ كَثِيرٍ ، ثُمَّ
الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ - رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى -.

بُلُوغُ صَوْتِ أَبِي قِرْصَافَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢) الْآفَاقَ

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ عَزَّةَ بِنْتِ (عِيَاضِ)^(٣) ابْنِ أَبِي قِرْصَافَةَ (قَالَتْ)^(٤): أَسْرَتِ
الرُّومُ ابْنًا لِأَبِي قِرْصَافَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَكَانَ أَبُو قِرْصَافَةَ إِذَا حَضَرَ وَقْتُ كُلِّ صَلَاةٍ
صَعِدَ سُورَ عَسْقَلَانَ ، وَنَادَى: يَا فَلَانُ! الصَّلَاةَ ، فَيَسْمَعُهُ وَهُوَ فِي بَلَدِ الرُّومِ. قَالَ
الْهَيْثَمِيُّ (٣٩٦/٩): رَجَالُهُ ثِقَاتٌ - أ هـ.

سَمَاعُهُمُ الْهَوَاتِفُ^(٥)

سَمَاعُهُمُ الْهَاتِفَ عِنْدَ غَسْلِ النَّبِيِّ ﷺ

أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ (٢٧٦/٢)^(٦) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اخْتَلَفَ الَّذِينَ يَغْسِلُونَهُ^(٧) ، فَسَمِعُوا قَائِلًا لَا يَذْرُونَ مَنْ هُوَ يَقُولُ:

(١) يعني أن الله تعالى يصوغ له الأمور ويهيئها على مثال مستقيم كما يصوغ الصانع الحلي فهو موفق من الله تعالى ، وفي الكنز الجديد (٢٢٠/١٤): مصنوع له: أي إن الله يهييء له ويكرمه.

(٢) بكسر القاف وسكون الراء ، وهو جندرة بن خبشة الليثي الكناني الشامي من أصحاب النبي ﷺ ، كما في التقريب وخلاصة تهذيب الكمال (١٧٦/١).

(٣) كما في المعجم الكبير (١٩/٣) رقم (٢٥٢٣) وكتب الرجال وهو الصواب ، وفي الأصل ومجمع الزوائد: «عاص».

(٤) كما في المعجم الكبير ، وفي الأصل ومجمع الزوائد: «قال» وهو تصحيف.

(٥) جمع هاتف ، الصوت يسمع دون أن يرى شخص الصائح.

(٦) أخرج نحوه أبو داود في كتاب الجنائز - باب في ستر الميت عند غسله (٤٤٨/٢).

(٧) هم علي وعباس وقثم والفضل وأسامة وشقران ، وكان أوس بن خولي من الأنصار معهم رضي الله عنه أجمعين. «إظهار».

اغْسِلُوا نَبِيَّكُمْ وَعَلَيْهِ قَمِيصُهُ ، فَغَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قَمِيصِهِ^(١) . وَأَخْرَجَ أَيْضاً عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِمَعْنَاهُ . وَفِي رِوَايَتِهَا : فَقَالَ قَائِلٌ لَا يُذَرَى مَنْ هُوَ : اغْسِلُوهُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ .

سَمَاعُ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

فِي سَرِيَّةِ بَحْرِيَّةِ الْهَاتِفِ

أَخْرَجَ الْحَاكِمُ (٤٦٧/٣) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَعْمَلَ أَبَا مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى سَرِيَّةِ الْبَحْرِ ، فَبَيَّنَّا هِيَ^(٢) تَجْرِي بِهِمْ فِي الْبَحْرِ فِي اللَّيْلِ ؛ إِذْ نَادَاهُمْ مُنَادٍ مِنْ فَوْقِهِمْ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِقَضَاءٍ قَضَاهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ ؟ إِنَّهُ مَنْ يَعْطِشُ لِلَّهِ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ ؛ فَإِنَّ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ يَوْمَ الْعَطَشِ الْأَكْبَرِ . قَالَ الْحَاكِمُ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ . وَقَالَ الذَّهَبِيُّ : ابْنُ الْمُؤَمِّلِ ضَعِيفٌ .

وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢٦٠/١) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : خَرَجْنَا غَارِزِينَ فِي الْبَحْرِ ، فَبَيَّنَّمَا نَحْنُ وَالرَّيْحُ لَنَا طَيِّبَةٌ^(٣) ، وَالشَّرَاعُ^(٤) لَنَا مَرْفُوعٌ ، فَسَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي : يَا أَهْلَ السَّفِينَةِ ! قِفُوا أُخْبِرْكُمْ - حَتَّى وَالَى بَيْنَ سَبْعَةِ أَصْوَاتٍ - قَالَ أَبُو مُوسَى : فَقُمْتُ عَلَى صَدْرِ السَّفِينَةِ فَقُلْتُ : مَنْ أَنْتَ ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ ؟ أَوْ مَا تَرَى أَيْنَ نَحْنُ ؟ وَهَلْ نَسْتَطِيعُ وَقُوفاً قَالَ : فَأَجَابَنِي الصَّوْتُ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِقَضَاءٍ قَضَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَفْسِهِ ؟ قَالَ : قُلْتُ : بَلَى أَخْبِرْنَا ، قَالَ : فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَضَى عَلَى نَفْسِهِ أَنَّهُ مَنْ عَطِشَ نَفْسَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي يَوْمٍ حَارٍّ ؛ كَانَ حَقّاً

(١) الذي ذهب إليه مالك وأبو حنيفة رضي الله عنهما وجمهور الفقهاء إلى أن الميت يجرد عن قميصه للغسل ولا يغسل على قميصه ، قال الشافعي رضي الله عنه : لا يجرد الميت ويغسل على قميصه لهذا الحديث وحمله الجمهور على خصوصيته ﷺ . عن الأوجز (٤٢٣/٢) .

(٢) أي السفينة . «ش» .

(٣) أي موافقة .

(٤) شرع السفينة : قلعها ، وهو مثل الملاءة الواسعة يشرع وينصب على السفينة فتهب فيه الرياح فتمضي بالسفينة وبالفارسية والأردية : بادبان .

عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرَوِّيه يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قَالَ: فَكَانَ أَبُو مُوسَى يَتَوَخَّى^(١) ذَلِكَ الْيَوْمَ الْحَارَّ شَدِيدَ الْحَرِّ الَّذِي كَادَ يَنْسَلِخُ^(٢) فِيهِ الْإِنْسَانُ فَيَصُومُهُ.

سَمَاعُ النَّاسِ هَاتِفًا بِالْقُرْآنِ يَوْمَ وَفَاةِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما

أَخْرَجَ الْحَاكِمُ (٥٤٣/٣) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: مَاتَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِالطَّائِفِ، فَشَهِدْتُ جَنَازَتَهُ، فَجَاءَ طَيْرٌ لَمْ يُرَ عَلَى خِلْقَتِهِ وَدَخَلَ فِي نَعْشِهِ، فَنَظَرْنَا وَتَأَمَّلْنَا هَلْ يَخْرُجُ، فَلَمْ يُرَ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ نَعْشِهِ^(٣)، فَلَمَّا دُفِنَ تَلَيْتَ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَى شَفِيرِ^(٤) الْقَبْرِ، وَلَا يُدْرَى مَنْ تَلَاهَا ﴿يَكَايُنْهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾^(٥) أَرْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً^(٦) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي^(٧) وَادْخُلِي جَنَّتِي^(٨). قَالَ الْحَاكِمُ: وَذَكَرَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ وَعِيسَى بْنُ عَلِيٍّ أَنَّهُ طَيْرٌ أَبْيَضُ. وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ سَعِيدٍ - نَحْوَهُ قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٢٨٥/٩): وَرَجَالُهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ. وَرُويَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَامِينَ عَنْ أَبِيهِ نَحْوَهُ؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ طَائِرٌ أَبْيَضُ يُقَالُ لَهُ: الْغُرْنُوقُ^(٩) - انْتَهَى.

(١) يقصد «ج».

(٢) أي ينكشف عن جلده لأجل الحرارة وهو كناية عن شدة الحر.

(٣) النعش: سرير يحمل عليه المريض أو الميت.

(٤) الشفير: الجانب والناحية.

(٥) [سورة الفجر آية: ٢٧، ٣٠]. ﴿يَكَايُنْهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ الموقنة يقيناً قد اطمئنت به بحيث

لا يتطرق إليه شك في الإيمان، وقيل: المطمئنة التي لا تخاف حيثئذ، ويؤيد هذا قراءة أبي بن كعب: «يا أيتها النفس الآمنة المطمئنة ارجعي إلى ربك» هذا الخطاب والنداء يكون عند الموت، وقيل: عند البعث، وقيل: عند انصراف الناس إلى الجنة أو النار، والأول أرجح، لما روي أن أبا بكر سأل عن ذلك رسول الله ﷺ فقال له: «يا أبا بكر إن الملك سيقولها لك عند موتك» ﴿رَاضِيَةً﴾ معناه: راضية بما أعطاه الله أو راضية عن الله ومعنى المرضية: مرضية عند الله، أو أرضاها الله بما أعطاه ﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي﴾ أي ادخلي في جملة عبادي الصالحين. وقرأ «فادخلي في عبادي» بالتوحيد، معناه ادخلي في جسده وهو خطاب للنفس، ونزلت هذه الآية في حمزة، وقيل: في خبيب بن عدي الذي صلبه الكفار بمكة ولفظها يعم كل نفس مطمئنة. كتاب التسهيل لعلوم التنزيل (١٩٩/٤).

(٦) طائر مائي «أبيض طويل الساق جميل المنظر»، له فتزعة (أي الريش المجتمع في رأس

الديك) ذهبية اللون.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٣٢٩/١) عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ - نَحْوَهُ. وَفِي رَوَايَتِهِ: فَلَمَّا سُويَ عَلَيْهِ، سَمِعْنَا صَوْتًا نَسْمَعُ صَوْتَهُ وَلَا نَرَى شَخْصَهُ. وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ، كَمَا فِي الْمُنتَخَبِ (٢٣٠/٥) وَفِي رَوَايَتِهِ: فَلَمَّا مَاتَ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَأُذِرَجَ فِي أَكْفَانِهِ، انْقَضَ طَائِرٌ^(١) أَبْيَضُ فَأَتَى بَيْنَ أَكْفَانِهِ، وَطَلَبَ فَلَمْ يَوْجَدْ، فَقَالَ عِكْرَمَةُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ: أَحْمَقِي^(٢) أَنْتُمْ هَذَا بَصْرُهُ الَّذِي وَعَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرَدَّ عَلَيْهِ يَوْمَ وَقَاتِهِ، فَلَمَّا أَتَوْا بِهِ الْقَبْرَ، وَوَضِعَ فِي لَحْدِهِ تَلَقَّيَ بِكَلِمَةٍ سَمِعَهَا مَنْ كَانَ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ - فَذَكَرَ الْآيَةَ.

إِمْدَادُ الْجِنِّ وَالْهَوَاتِفِ^(٣)

سَمَاعُ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

هَاتِفَ الْجِنِّ يَدْعُوهُ لِلْإِيمَانِ

أَخْرَجَ الرُّوْيَانِيُّ وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ خُرَيْمُ بْنُ فَاتِكٍ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أَلَا أَخْبَرُكَ كَيْفَ كَانَ بَدْءُ إِسْلَامِي؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: بَيْنَا أَنَا فِي طَلَبِ نَعَمٍ لِي^(٤) أَنَا مِنْهَا عَلَى أَثَرٍ؛ إِذْ جَنَنِي اللَّيْلُ بِأَبْرِقٍ (الْعَرَّافِ)^(٥)، فَنَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتٍ: أَعُوذُ بِعَزِيزِ هَذَا الْوَادِي مِنْ سُفْهَاءِ قَوْمِي، فَإِذَا هَاتِفٌ يَهْتِفُ: [مَنْ الرَجَزُ]

وَيَحْكُ عُذْ بِإِلَهِ ذِي الْجَلَالِ وَالْمَجْدِ وَالْتَعَمَّاءِ وَالْإِفْضَالِ
وَأَقْرَأُ بِآيَاتِ مَنْ الْأَنْفَالِ وَوَحْدِ اللَّهِ وَلَا تُبَالِ

(١) هوى في طيرانه بسرعة يريد الوقوع على شيء.

(٢) جمع أحمق. «إ-ح».

(٣) الهاتِف: الصوت يسمع دون أن يرى شخص الصائح.

(٤) إبل لي. «ش».

(٥) بالزاء والفاء الموحدة كما في دلائل النبوة للأصبهاني (ص ٣٠) هو ماء لبني أسد وذكره

المجد في بيان «الأبرق» ولم يذكر «أبرق العراق»، وفي الأصل والكنز: «أبرق العراق».

وهو تصنيف اهـ. «إنعام»، وفي المعالم الأثيرة: موضع بين المدينة والربذة على ٢٠ ميلاً

منها، وفي رواية: على ١٢ ميلاً.

قَالَ: فَذُعِرْتُ^(١) دَعْرًا شَدِيدًا ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَيَّ نَفْسِي قُلْتُ:
يَا أَيُّهَا الْهَاتِفُ مَا تَقُولُ أَرَشِدُ عَنْدَكَ أَمْ تَضِلُّ
بَيْنَ لَنَا هُدَيْتَ مَا لِحَوِيلُ^(٢)

قَالَ:

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ذُو الْخَيْرَاتِ
يَأْمُرُ بِالصَّوْمِ وَبِالصَّلَاةِ
قَالَ: فَابْتَعَثْتُ^(٣) رَاحِلَتِي ، فَقُلْتُ:
أَرَشِدْنِي رُشْدًا هُدَيْتَ
وَلَا بَرِحْتَ سَيِّدًا مُقِيَّتَ^(٤)
قَالَ فَاتَّبَعَنِي وَهُوَ يَقُولُ:

صَاحِبُكَ اللَّهُ وَسَلَّمْ نَفْسَكَ
أَمِنْ بِهِ^(٥) أَفْلَحَ^(٦) رَبِّي حَقًّا
وَبَلَغَ الْأَهْلَ وَأَدَى رَحْلَكَ
وَأَنْصُرُهُ أَعَزَّ رَبِّي نَصْرَكَ^(٧)
قُلْتُ: مَنْ أَنْتَ؟ يَرَحِمُكَ اللَّهُ! قَالَ: أَنَا عَمْرُو بْنُ أَثَالٍ^(٨) وَأَنَا عَامِلُهُ عَلَى جَنْ
نَجْدِ الْمُسْلِمِينَ ، وَكُفَيْتَ^(٩) إِبْلَكَ حَتَّى تَقْدَمَ عَلَى أَهْلِكَ ، فَدَخَلْتُ الْمَدِينَةَ

(١) (مبنيًا للمفعول) أي خفت خوفًا شديدًا. «إ - ح».

(٢) أي ما الحيلة. «إنعام» ، وفي الدلائل: «العويل». وفي الخصائص الكبرى للسيوطي (٣١/٢): «السبيل».

(٣) أي خصال الشر. «إ - ح».

(٤) أي أنهضتها.

(٥) المقيت بضم الميم: المقتدر والحفيظ ، وفي المجمع وكذا في الجامع الكبير: «سعيدًا ما بقيت». انظر حاشية الكنز الجديد (٣٥٢/١٥).

(٦) كذا في الأصل ونسخ الكثر ، وفي المجمع: «لا تؤثرن» وفي تهذيب ابن عساكر (١٣٠/٥): «لا تؤثر».

(٧) أي بالله أو بالنبي ﷺ. «إنعام».

(٨) كذا في الأصل ، ولعله: «أفلح» أي أثبت وأظهر.

(٩) وفي الدلائل لأبي نعيم: «وانصر نبيًا عز ربي نصرًا» وهو أحسن. «ش».

(١٠) وفي رواية عند الطبراني وابن عساكر: مالك بن مالك كما في المجمع (٣٥٠/١٥).

(١١) أي حفظت.

وَدَخَلْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَخَرَجَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : ادْخُلْ رَحِمَكَ اللَّهُ ! فَإِنَّهُ قَدْ بَلَّغَنَا إِسْلَامُكَ ، قُلْتُ : لَا أَحْسِنُ الطُّهُورَ ، فَعَلَّمَنِي ، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ كَأَنَّهُ الْبَذْرُ وَهُوَ يَقُولُ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ صَلَّى صَلَاةً يَحْفَظُهَا وَيَعْقِلُهَا ؛ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ » . فَقَالَ لِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَتَأْتِيَنَّ عَلَى هَذَا بَيِّنَةٌ أَوْ لَا تُكَلَّنَ بِكَ ، فَشَهِدَ لِي شَيْخُ قُرَيْشٍ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَجَازَ شَهَادَتَهُ . كَذَا فِي الْكُنْزِ (٣٤/٧) .

وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي دَلَائِلِ الثُّبُوتِ (ص ٣٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّ فِي رَوَاتِهِ :

أَرْشِدَنِي رَشَدًا بِهَا هُدِيْنَا لَا جُعْتُ بِأَهَذَا وَلَا عَرِيْنَا وَلَا صَحِبْتُ صَاحِبًا مُقَيَّنًا^(١) لَا يَتَوَيَّرُ الْخَيْرُ^(٢) إِنْ ثَوِيْنَا

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ (الْحَسَنِ)^(٣) عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ يَوْمًا لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ تُعْجِبُنِي بِهِ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي خُرَيْمُ بْنُ فَاتِكٍ الْأَسَدِيُّ ، - فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ . وَأَخْرَجَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي تَارِيخِهِ وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ (بُشْرَانَ) . كَذَا فِي الْإِصَابَةِ (٣/٣٥٣)^(٤) . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٨/٢٥١) : رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ . وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ (٣/٦٢١) مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ - فَذَكَرَ بِمَعْنَاهُ . قَالَ الذَّهَبِيُّ : لَمْ يَصِحَّ . وَأَخْرَجَهُ الْأُمَوِيُّ أَيْضًا^(٥) ، كَمَا فِي الْبِدَايَةِ (٢/٣٥٣) .

(١) المقيت بضم الميم : المقتدر والحفيظ .

(٢) كذا في الأصل والدلائل ، صفة ثانية «لصاحباً» «إن ثويت» أي إن هلكت ومت . يعني لا ينتهين الخير منك إن مت بل يدوم . «إنعام» .

(٣) كما في مجمع الزوائد (٨/٢٥٠) ، والبداية (٢/٣٥٤) ، وهو محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي الكوفي لقبه «الثل» - بفتح المثناة وتشديد اللام . انظر التهذيب وخلاصة تهذيب الكمال (٢/٣٩٣) ، وفي الأصل والإصابة : «أبي حمى» ، وهو تصحيف .

(٤) في ترجمة مالك بن مالك الجني .

(٥) ورواه أبو نعيم في الحلية (١/٣٦٣) مختصراً .

مَجِيءُ الْجِنِّ سَوَادَ بْنِ قَارِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

بِخَبَرِ نُبُوتِهِ ﷺ

أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ^(١) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَا سَمِعْتُ عُمَرَ لَشَيْءٍ قَطُّ (يَقُولُ)^(٢): إِنِّي لَا أَظُنُّهُ (كَذَا) ، إِلَّا كَانَ كَمَا يَظُنُّ ، بَيْنَمَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ جَالِسٌ إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ جَمِيلٌ ، فَقَالَ: لَقَدْ أَخْطَأَ ظَنِّي ، أَوْ إِنَّ هَذَا عَلَى دِينِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، أَوْ لَقَدْ كَانَ كَاهِنَهُمْ^(٣) . عَلَيَّ الرَّجُلُ^(٤) ، فَدُعِيَ بِهِ ، فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ^(٥) ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ اسْتَقْبِلَ بِهِ^(٦) رَجُلًا مُسْلِمًا^(٧) ، قَالَ: فَإِنِّي أَعِزُّمُ عَلَيْكَ^(٨) إِلَّا مَا أَخْبَرْتَنِي^(٩) ، قَالَ: كُنْتُ كَاهِنَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ^(١٠) ، قَالَ^(١١): فَمَا أَعْجَبُ^(١٢)

(١) في كتاب مناقب الأنصار - باب إسلام عمر رضي الله عنه (١/٥٤٥) .

(٢) من البخاري .

(٣) وحاصله: أن عمر رضي الله عنه ظن شيئاً متردداً بين شيئين أحدهما يتردد بين شيئين ، كأنه قال: هذا الظن إما خطأ أو صواب ، فإن كان صواباً فهذا الآن إما باقي على كفره وإما كان كاهناً . وقد أظهر الحال القسم الأخير ، وكأنه ظهرت له من صفة مشبه أو غير ذلك قرينة أثرت له ذلك الظن ، فالله أعلم . فتح الباري (٧/١٧٩) .

(٤) أي أحضروه إلي وقربوه مني . الفتح .

(٥) أي ما قال له في غيبته من التردد . الفتح . «فقال» أي الرجل .

(٦) أي بالكلام يدل عليه السياق . «إنعام» .

(٧) مفعول رأيت أو استقبل بالبناء للمعروف ، فالفاعل محذوف: أي استقبل أحد . «إنعام» .

(٨) أي ألزمتك . فتح الباري .

(٩) أي والله لا أطلب منك إلا إخبارك . حاشية البخاري .

(١٠) الكاهن: الذي يتعاطى الخبر من الأمور المغيبة ، وكانوا في الجاهلية كثيراً ، فمعظمهم كان يعتمد على تابعة من الجن ، وبعضهم كان يدعي معرفة ذلك بمقدمات أسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسأله ، وهذا الأخير يسمى العراف ، ولقد تلطف سواد في الجواب إذ كان سؤال عمر عن حاله في كهانته إذ كان من أمر الشرك ، فلما ألزمه أخبره بأخر شيء وقع له لما تضمن من الإعلام بنبوته محمد ﷺ ، وكان سبباً لإسلامه . فتح الباري .

(١١) أي عمر رضي الله عنه .

(١٢) برفع أعجب وما استفهامية ، والجنى بالنسبة إلى الجن كالرومي بالنسبة إلى الروم ، والمراد منه: واحد من النوع وأنت تحقيرا له . حاشية البخاري .

مَا جَاءَتْكَ بِهِ جَنَّتُكَ؟ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا فِي السُّوقِ يَوْمًا جَاءَتْنِي أَعْرَفُ فِيهَا الْفَزَعُ ، فَقَالَتْ: [من الرجز]

أَلَمْ تَرَ الْجِنَّ وَإِبْلَاسَهَا^(١) وَيَأْسَهَا مِنْ بَعْدِ انْكَاسِهَا^(٢) وَلُحُوقَهَا بِالْقِلَاصِ^(٣) وَأَحْلَاسِهَا^(٤)

قَالَ عُمَرُ: صَدَقَ ، بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ عِنْدَ آلِهَتِهِمْ ، (إِذْ)^(٥) جَاءَ رَجُلٌ بِعِجْلٍ^(٦) فَذَبَحَهُ ، فَصَرَخَ بِهِ صَارِخٌ لَمْ أَسْمَعْ صَارِخًا قَطُّ أَشَدَّ صَوْتًا مِنْهُ يَقُولُ: يَا جَلِيحُ^(٧)! أَمْرٌ نَجِيحٌ^(٨) ، رَجُلٌ فَصِيحٌ^(٩) ، يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَوَثَبَ الْقَوْمُ ، فَقُلْتُ: لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَعْلَمَ مَا وَرَاءَ هَذَا ، ثُمَّ نَادَى: يَا جَلِيحُ! أَمْرٌ نَجِيحٌ ، رَجُلٌ فَصِيحٌ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقُمْتُ فَمَا نَشَبْنَا^(١٠) أَنْ قِيلَ: هَذَا نَبِيٌّ. تَفَرَّدَ بِهِ الْبُخَارِيُّ ، وَهَذَا الرَّجُلُ هُوَ سَوَادُ بْنُ قَارِبٍ. وَقَدْ رُوِيَ حَدِيثُهُ مِنْ وَجْهِهِ آخَرٍ مُطَوَّلَةً (بِابْسَطٍ) مِنْ رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ ، فَرَوَى الْحَافِظُ أَبُو يَعْلَى الْمُؤَصِّلِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيِّ ، قَالَ: بَيْنَمَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسٌ ، إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ ، فَقِيلَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أَتَعْرِفُ هَذَا الْمَارَّ؟ قَالَ: وَمَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا

(١) أي تحيرها ودهشها (أي انكسارها ويأسها ، وصيرورتها كإبليس). «إ - ح».

(٢) الإنكاس: الانقلاب ، ومعناه أنها يشت من استراق السمع بعد أن كانت قد ألفتته فانقلبت عن الاستراق قد يشت من السمع اهـ ف. «إنعام».

(٣) جمع قلوص ، وهي الناقة الشابة. «إ - ح».

(٤) جمع حلس وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب. «إ - ح» ، وفي حاشية البخاري

(٥٤٦/١) : فإن قلت ما الغرض منه وهل للجن قلوص وأحلاس؟ قلت: الظاهر - والله

أعلم - أن الغرض منه بيان ظهور النبي ﷺ ، ومتابعة الجن للعرب ، ولحوقهم بهم في الدين ،

إذ هو رسول الثقلين ، و(المراد) بالقلوص: أهل القلوص وهم العرب على طريق الكناية.

(٥) من البخاري.

(٦) ولد البقرة. «إ - ح».

(٧) الوقع المكافح (المكاشف) بالعداوة أو رجل بعينه اهـ. «إنعام».

(٨) من النجاح. «ش».

(٩) من الفصاحة ، وفي نسخة: يصيح - بالتحية بدل الفاء ، ومقصوده من القصة هو أن الفزع

وقع فيهم واختل حالهم. حاشية البخاري.

(١٠) بفتح النون وكسر المعجمة وسكون الموحدة: أي لم نمكث ولم نتعلق بشيء من الأشياء حتى

سمعنا أن النبي ﷺ قد خرج ، يريد أن ذلك كان بقرب مبعث النبي ﷺ. حاشية البخاري.

سَوَادُ بْنُ قَارِبٍ الَّذِي أَتَاهُ رَثِيئُهُ^(١) بظُهُورِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عُمَرُ ، فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ سَوَادُ بْنُ قَارِبٍ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَنْتَ عَلَى مَا كُنْتَ عَلَيْهِ مِنْ كَهَانَتِكَ؟ قَالَ : فَغَضِبَ وَقَالَ : مَا اسْتَقْبَلَنِي بِهَذَا أَحَدٌ مُنْذُ أَسْلَمْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ!! فَقَالَ عُمَرُ : يَا سُبْحَانَ اللَّهِ! مَا كُنَّا عَلَيْهِ مِنَ الشَّرِكِ أَعْظَمُ مِمَّا كُنْتَ عَلَيْهِ مِنْ كَهَانَتِكَ ، فَأَخْبِرْنِي مَا أَنْبَأَكَ رَثِيئُكَ بظُهُورِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! بَيْنَمَا أَنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ إِذْ أَتَانِي رَثِيئِي فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ ، وَقَالَ : قُمْ يَا سَوَادُ بْنُ قَارِبٍ وَاسْمَعْ مَقَالَتِي وَاعْقِلْ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ ؛ إِنَّهُ قَدْ بُعِثَ رَسُولٌ مِّنْ لُّؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَإِلَى عِبَادَتِهِ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ : [من الرجز]

عَجِبْتُ لِلْجِنِّ وَتَطْلَابِهَا^(٢) وَشَدَّهَا الْعِيسَ^(٣) بِأَفْتَابِهَا^(٤)
تَهْوِي^(٥) إِلَى مَكَّةَ تَبْغِي الْهُدَى مَا صَادِقُ الْجِنِّ كَكُذَابِهَا
فَارْحَلْ إِلَى الصَّفْوَةِ^(٦) مِنْ هَاشِمٍ لَيْسَ قُدَامَاهَا^(٧) كَأَذْنَابِهَا

قَالَ قُلْتُ : دَعْنِي أَنَا^(٨) فَإِنِّي أَمْسَيْتُ نَاعِسًا ، قَالَ : فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةُ أَتَانِي فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ ، وَقَالَ : قُمْ يَا سَوَادُ بْنُ قَارِبٍ وَاسْمَعْ مَقَالَتِي وَاعْقِلْ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ ، إِنَّهُ بُعِثَ رَسُولٌ مِّنْ لُّؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَإِلَى عِبَادَتِهِ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ : [من الرجز]

عَجِبْتُ لِلْجِنِّ وَتَخْيَارِهَا^(٩) وَشَدَّهَا الْعِيسَ بِأَكْوَارِهَا^(١٠)

- (١) يقال للتابع من الجن رثي . «إ - ح» .
- (٢) تطلاب كتذكّار : أي طلبها وتفتيشها .
- (٣) العيس : هي الإبل البيض مع شقرة (حمرة صافية) يسيرة . مجمع البحار .
- (٤) جمع قتب وهو للجمل كالأكاف لغيره . (ولعله كناية عن سرعة السير وهم مؤمنو الجن) . «إ - ح» .
- (٥) تمضي وتسرع .
- (٦) يريد النبي المجتبي ﷺ .
- (٧) قداما جمع قديم . والأذنان : الأتباع جمع ذنب . يريد أن السابقين الأولين من المسلمين لا يساويهم اللاحقون بهم في الإسلام .
- (٨) كذا في الأصل وفي المجمع (٢٤٩/٨) هنا وفيما يلي : «أنم» هو الظاهر .
- (٩) كذا في الأصل ، وفي الدلائل لأبي نعيم (ص ٧٥) : «إخبارها» وهو أوضح .
- (١٠) جمع كور : هو الرجل بأداته .

تَهْوِي إِلَى مَكَّةَ تَبْغِي الْهُدَى مَا مُؤْمِنُو الْجَنِّ كُفَّارَهَا
فَارْحَلْ إِلَى الصَّفْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ بَيْنَ رَوَائِبِهَا^(١) وَأَخْجَارَهَا

قَالَ: قُلْتُ: دَعْنِي أَنَا فِائِي أَمْسَيْتُ نَاعِسًا^(٢)، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّلَاثَةُ، أَنَانِي
فَضَرَبَنِي بِرَجْلِهِ، وَقَالَ: قُمْ يَا سَوَادُ بْنُ قَارِبٍ فَاسْمَعْ مَقَالَتِي وَاعْقِلْ إِنْ كُنْتُ
تَعْقِلُ؛ إِنَّهُ قَدْ بُعِثَ رَسُولٌ مِنْ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَإِلَى عِبَادَتِهِ، ثُمَّ أَنشَأَ
يَقُولُ: [من الرجز

عَجِبْتُ لِلْجَنِّ وَتَجَسَّاسِهَا^(٣) وَشَدَّهَا الْعِيسَ بِأَخْلَاسِهَا
تَهْوِي إِلَى مَكَّةَ تَبْغِي الْهُدَى مَا خَيْرُ^(٤) الْجَنِّ كَأَنْجَاسِهَا
فَارْحَلْ إِلَى الصَّفْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ وَاسْمُ^(٥) بَعَيْنِكَ إِلَى رَأْسِهَا^(٦)

قَالَ: فَقُمْتُ وَقُلْتُ: قَدْ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبِي، فَرَحَلْتُ نَاقَتِي^(٧)، ثُمَّ أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ
- يَعْنِي مَكَّةَ^(٨) -، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَصْحَابِهِ، فَذَنُوتُ فَقُلْتُ: اسْمَعْ مَقَالَتِي
يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: هَاتِ، فَأَنْشَأْتُ أَقُولُ:

أَتَانِي نَجِيبِي^(٩) بَعْدَ هَذِهِ وَرَقْدَةٍ وَلَمْ يَكُ فِيمَا قَدْ تَلَوْتُ^(١٠) بِكَاذِبٍ
ثَلَاثَ لَيَالٍ قَوْلُهُ كُلُّ لَيْلَةٍ أَتَاكَ رَسُولٌ مِنْ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ

(١) جمع رابية وهي ما ارتفع من الأرض. «إ - ح».

(٢) من نعى ناعسا فترت حواسه فقارب النوم.

(٣) من التجسس هو تطلب معرفة الأخبار اهـ، وفي البداية: تحاسسها، وفي المجمع:
نحاسها. «إ - ح».

(٤) أي ذو الخير.

(٥) أي ارفع، يعني توجه إليها.

(٦) سبدها.

(٧) أي جعلت عليه الرحل.

(٨) هذا قول الراوي، والصواب: المدينة كما سيأتي. ويؤيده لفظ المجمع والدلائل: «فانطلقت
متوجهاً إلى مكة فلما كنت ببعض الطريق أخبرت أن النبي ﷺ قد هاجر إلى المدينة فأتيت
المدينة».

(٩) المراد الجنبي الذي كان يناعيه. «هذه» الهدء من الليل وهو من أوله إلى ثلثه. «رقدة» نوم.

(١٠) كذا في الأصل والبداية، وفي البداية في موضع آخر (٢/٣٣٦): بلوت: أي اختبرت
وامتحننت، وفي العيني (٨/١٧): «بلت» أي جربت. «إظهار».

فَشَمَّرْتُ عَنْ ذَيْلِ الْإِزَارِ وَوَسَّطْتُ بِي الدَّعْلِبُ^(١) الْوَجْنَاءُ غَبَرَ السَّبَاسِبِ
فَأَشْهَدُ^(٢) أَنَّ اللَّهَ لَا شَيْءَ^(٣) غَيْرُهُ وَأَنْتَ مَأْمُونٌ عَلَى كُلِّ غَالِبٍ^(٤)
وَأَنْتَ أَذْنَى الْمُرْسَلِينَ وَسَيَلَّةٌ إِلَى اللَّهِ يَا بَنَ الْأَكْرَمِينَ الْأَطَايِبِ^(٥)
فَمُرْنَا بِمَا يَأْتِيكَ يَا خَيْرَ مَنْ مَشَى وَإِنْ كَانَ فِيمَا جَاءَ شَيْبُ الدَّوَائِبِ^(٦)
وَكُنْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ سِوَاكَ بِمُغْنٍ عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ
قَالَ: فَفَرِحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ بِمَقَالَتِي فَرَحاً شَدِيداً؛ حَتَّى رُبِّي الْفَرَحُ^(٧)
فِي وُجُوهِهِمْ ، قَالَ: فَوَثَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَالْتَزَمَهُ وَقَالَ:
قَدْ كُنْتُ أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْكَ ، فَهَلْ يَأْتِيكَ رَيْتُكَ الْيَوْمَ؟ قَالَ: أَمَّا
مُنْذُ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فَلَا ، وَنِعْمَ الْعِوَضُ كِتَابُ اللَّهِ مِنَ الْجَنِّ! ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: كُنَّا يَوْمَ
فِي حَيٍّ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُمْ آلُ ذَرِيحٍ ، قَدْ ذَبَحُوا عَجَلاً لَهُمْ وَالْجَرَّارُ^(٨) يُعَالِجُهُ ،
إِذْ سَمِعْنَا صَوْتاً مِنْ جَوْفِ الْعِجْلِ - وَلَا نَرَى شَيْئاً - قَالَ: يَا آلَ ذَرِيحٍ! أَمْرٌ نَجِيجٌ ،
صَاحِبٌ يَصِيحُ بِلِسَانٍ فَصِيحٍ ، يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَهَذَا مُنْقَطِعٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ،
وَيَشْهَدُ لَهُ رِوَايَةُ الْبُخَارِيِّ. وَأَخْرَجَهُ الْخَرَائِطِيُّ فِي هَوَاتِفِ الْجَانِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ
مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ ، وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ وَالْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَفِي
رِوَايَةِ الْبَرَاءِ: قَالَ قَالَ سَوَادُ بْنُ قَارِبٍ: كُنْتُ نَازِلاً بِالْهِنْدِ فَجَاءَنِي رَيْبِي ذَاتَ لَيْلَةٍ

(١) الدَّعْلِبُ: الناقة السريعة ، والوجناء: الغليظة الصلبة ، وقبل: عظيمة الوجنتين. «غبر السباسب» والغبر محرك: الغبار وبضم الغين وسكون الباء: البقية. والسباسب جمع سبب ، هي المقازاة أو الأرض المستوية البعيدة اهـ. «إنعام».

(٢) كما في الأصل ، وفي البداية: «وأعلم». «إظهار».

(٣) وفي المجمع والدلائل والحاكم والاستيعاب والبداية: «لا رب» وهو أحسن.

(٤) كذا في الأصل والبداية ، وفي المصادر المذكورة ، وفي البداية في موضع آخر والعيني: «غائب» وهو تصحيف.

(٥) الأطايب جمع الأطيب وهو اسم تفضيل من طاب.

(٦) جمع الذوابة: وهي الشعر المضافور من الرأس. والمراد: أتبعك فيما جئت به وإن كان شديداً وشاقاً على النفس. وفي السهيلي: فمرنا بما يأتيك من وحي ربنا وإن كان فيما جئت شيب الذوائب وفي العيني (١٧/٨): «فمرنا بما يأتيك يا خير مرسل». «إظهار».

(٧) أي ظهر آثار الفرح.

(٨) من يعمل الذبح.

- فَذَكَرَ الْقِصَّةَ وَقَالَ بَعْدَ إِنْشَادِ الشَّعْرِ الْأَخِيرِ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ^(١)، وَقَالَ: «أَفْلَحْتَ يَا سَوَادُ!» - انْتَهَى مُخْتَصَرًا مِنَ الْبِدَايَةِ (٢/٣٣٢).

وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ (٣/٦٠٨) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَحْوَ رِوَايَةِ أَبِي يَعْلَى بِطَوِيلِهَا، إِلَّا أَنَّ فِي رِوَايَتِهِ: قَالَ: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي حُبُّ الْإِسْلَامِ، وَرَغِبْتُ فِيهِ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ شَدَدْتُ عَلَى رَاحِلَتِي، فَاَنْطَلَقْتُ مُتَوَجِّهًا إِلَى مَكَّةَ، فَلَمَّا كُنْتُ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ أَخْبِرْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَسَأَلْتُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقِيلَ لِي: فِي الْمَسْجِدِ، فَأَنْتَهَيْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَعَقَلْتُ نَاقَتِي^(٢)، وَدَخَلْتُ، وَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ حَوْلَهُ، فَقُلْتُ: أَسْمَعُ مَقَالَتِي يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اذْنُهُ، فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى صِرْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: «هَاتِ فَأَخْبِرْنِي بِإِتْيَانِكَ رَثِيكَ». وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ أَيْضًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ بِسِيَاقِ الْحَاكِمِ، كَمَا فِي الْمَجْمَعِ (٨/٢٤٨). وَقَدْ أَخْرَجَ الْحَدِيثَ أَيْضًا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ وَابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ وَابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ، وَابْنُ شَاهِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، كَمَا بَسِطَ طَرُقُ هَؤُلَاءِ فِي الْإِصَابَةِ (٢/٩٦).

مَجِيءُ الْحِجْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِخَبَرِ نُبُوَّتِهِ ﷺ

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ٣٤) عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ أَوَّلُ إِسْلَامِي أَنَّ مِرْدَاسًا أَبِي لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ أَوْصَانِي بِصَنْمٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ (ضَمَارٍ)^(٣)، فَجَعَلْتُهُ فِي بَيْتٍ، وَجَعَلْتُ آتِيَهُ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً، فَلَمَّا ظَهَرَ

(١) هي من الأسنان: الضواحك التي تبدو عند الضحك. مجمع البحار.

(٢) أي ربطتها بالعقال، من عقل البعير: ضم رسغ يده إلى عضده وربطها معا بالعقال ليبقى باركا.

(٣) بفتح أوله وبالراء المهملة في آخره بوزن فعالٍ مبني على الكسر من المعالم الأثيرة ومجمع

البحار والقاموس المحيط والإصابة والخصائص الكبرى والكنز الجديد (١٤/١١٤) هو

الصواب وهو حجر كان لبني سليم يعبدونه في الجاهلية وكان في ديار بني سليم في

الحجاز، وفي الأصل والدلائل: «ضماد» وهو تصحيف.

النَّبِيُّ ﷺ ، إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا فِي جَوْفِ اللَّيْلِ رَاعِنِي ، فَوَثَبْتُ إِلَى (ضَمَارٍ) مُسْتَغِيثًا؛ فَإِذَا بِالصَّوْتِ فِي جَوْفِهِ وَهُوَ يَقُولُ: [من الكامل]

قُلْ لِلْقَبِيلَةِ مِنْ سُلَيْمٍ كُلُّهَا هَلَكَ الْأَنْبَسُ^(١) وَعَاشَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ^(٢)
أَوْدَى^(٣) (ضَمَارٍ) وَكَانَ يُعْبَدُ (مُدَّةً)^(٤) قَبْلَ الْكِتَابِ إِلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
إِنَّ الَّذِي وَرِثَ الثُّبُوءَ وَالْهُدَى بَعْدَ ابْنِ مَرْيَمَ مِنْ قُرَيْشٍ مُهْتَدِي^(٥)
قَالَ: فَكَتَمْتُهُ النَّاسَ ، فَلَمَّا رَجَعَ النَّاسُ مِنَ الْأَحْزَابِ؛ بَيْنَا أَنَا فِي إِبِلِي بِطَرْفِ
الْعَقِيقِ^(٦) مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ رَاقِدٌ ، سَمِعْتُ صَوْتًا؛ فَإِذَا بِرَجُلٍ عَلَى جَنَاحِ نَعَامَةٍ وَهُوَ
يَقُولُ: الثُّورُ^(٧) الَّذِي وَقَعَ لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ^(٨) ، مَعَ صَاحِبِ النَّاقَةِ الْعُضْبَاءِ^(٩) ، فِي
دِيَارِ إِخْوَانِ بَنِي الْعَنْقَاءِ^(١٠) ، فَأَجَابَهُ هَاتِفٌ عَنْ شِمَالِهِ وَهُوَ يَقُولُ: [من الرجز]
بَشِيرِ الْجِرْنِ وَإِبْلَاسَهَا أَنْ وَضَعْتَ الْمَطِيئِي^(١١) أَخْلَاسَهَا
وَكَلَّاتِ^(١٢) السَّمَاءِ أَخْرَاسَهَا

- (١) الأنبس: المؤانس يعني ضمار.
- (٢) كما يقال في اللغة الأردنية: «مسجد والذرنده باد» وفي رواية: وفاز إلخ.
- (٣) أي هلك.
- (٤) كما في الطبع الجديد ، وفي الأصل: مرة ، وفي رواية: «هلك الضماد وكان يعبد مرة قبل الصلاة مع النبي محمد».
- (٥) كذا في الأصل والدلائل والجامع الكبير. وفي مجمع الزوائد والكنز الجديد: «مهتد» بدون الياء.
- (٦) أي وادي العقيق بالمدينة وهو أشهر أودية المدينة بل أشهر الأعقة كلها. «ذات عرق» مهل أهل العراق ، وهو الحد الفاصل بين نجد ونهامة. المعالم الأثيرة.
- (٧) أي خذ النور.
- (٨) وفي الخصائص الكبرى: «ليلة الاثنين والثلاثاء».
- (٩) كان اسم ناقته العضباء ، هو علم لها منقول من قولهم: أي مشقوقة الأذن ، ولم تكن مشقوقة الأذن. وقال بعضهم: إنها كانت مشقوقة الأذن ، والأول أكثر. النهاية.
- (١٠) العنقاء: لقب رجل من العرب ، واسمه ثعلبة بن عمرو. لسان العرب ، فلعل المراد ببني العنقاء: أهل المدينة.
- (١١) المطي جمع المطية: وهي ناقة يركب مطاها أي ظهرها.
- (١٢) أي حفظت.

قَالَ: فَوَثِّبْتُ مَذْعُورًا^(١)، وَعَلِمْتُ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ مُرْسَلٌ، فَرَكِبْتُ فَرَسِي وَأَجْسَمْتُ^(٢) السَّيْرَ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ فَبَايَعْتُهُ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ إِلَى (ضَمَارٍ)^(٣) فَأَخْرَفْتُهُ بِالنَّارِ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَنْشَدْتُهُ شِعْرًا أَقُولُ فِيهِ: [من الطويل]

لَعُمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ أَجْعَلُ جَاهِلًا (ضَمَارٍ) لِرَبِّ الْعَالَمِينَ مُشَارِكًا
وَتَرْكِي رَسُولَ اللَّهِ وَالْأَوْسُ حَوْلَهُ أَوْلَيْكَ أَنْصَارٌ لَهُ مَا أَوْلَيْكَ
كَتَارِكَ سَهْلِ الْأَرْضِ وَالْحَزَنِ (يَبْتَغِي) لَيْسُ لَكَ فِي وَعْثٍ^(٤) الْأُمُورِ الْمَسَالِكَا
فَأَمَنْتُ بِاللَّهِ الَّذِي أَنَا عَبْدُهُ وَخَالَفْتُ مَنْ أَمْسَى يُرِيدُ الْمَهَالِكَا
وَوَجَّهْتُ وَجْهِي نَحْوَ مَكَّةَ قَاصِدًا أَبَايَعُ نَبِيِّ الْأَكْرَمِينَ الْمُبَارَكَا
نَبِيٍّ أَنَا بَعْدَ عِيسَى بِنَاطِقٍ مِنْ الْحَقِّ فِيهِ الْفَضْلُ فِيهِ كَذَلِكَ
أَمِينٌ عَلَى الْفُرْقَانِ أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مَبْعُوثٍ يُجِيبُ الْمَلَايِكَا
تَلَا فِي^(٥) عُرَى الْإِسْلَامِ بَعْدَ انْتِقَاضِهَا فَأَحْكَمَهَا حَتَّى أَقَامَ الْمَنَاسِكَا
عَيْنُكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا تَوَسَّطَتْ فِي الْفِرْعَوْنِ وَالْمَجْدِ مَالِكَا^(٦)
وَأَنْتَ الْمُصَفَّى مِنْ قُرَيْشٍ إِذَا سَمَتْ عَلَى ضَمَرِهَا^(٧) تَبْقَى الْقُرُونُ الْمُبَارَكَا
إِذَا انْتَسَبَ الْحَيَّانِ^(٨) كَعَبٌ وَمَالِكٌ وَجَدْنَاكَ مَحْضًا^(٩) وَالنِّسَاءَ الْعَوَارِكَا^(١٠)

(١) من الذعر، هو الخوف والفرق. «ج».

(٢) (أي كلفت فرسي السير)، وفي البداية (٣٤٢/٢) عن أبي نعيم: «واحتشنت». «إ - ح».

(٣) وفي الأصل: «ضمار»، وقد تقدم الكلام عليه آنفاً. «سهل الأرض» وهو ضد الحزن: والحزن، بفتح الأول وسكون الثاني، هو المكان الغليظ الخشن. النهاية «يتبغي» كما في البداية والدلائل ط ٢ (ص ٨٠) وفي الأصل والدلائل ط ١: «تبغى».

(٤) الوعث: كل أمر شاق من تعب وغيره.

(٥) تدارك. والعري: جمع العروة، والعروة: ما يستمسك به ويعتصم بعد انتقاضها وبعد فسادها.

(٦) اسم قبيلة.

(٧) بالضم وبضمين: الهزال ولحاق البطن. «إنعام».

(٨) أي ذكر نسبهما.

(٩) أي خالص النسب.

(١٠) هكذا في الأصل ونسختي الدلائل، العوارك: الحيف أي وجدتهن حيفاً غير طاهرات.

وَأَخْرَجَهُ الْخَرَائِطِيُّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُزْدَاسٍ مُخْتَصِرًا ، كَمَا فِي الْبِدَايَةِ (٢/ ٣٤١) ، وَفِي رَوَايَتِهِ بَعْدَ أَشْعَارِهِ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى قَالَ : فَخَرَجْتُ مَرْغُوبًا حَتَّى أَتَيْتُ قَوْمِي ، فَقَصَصْتُ عَلَيْهِمُ الْقِصَّةَ ، وَأَخْبَرْتُهُمُ الْخَبَرَ ، وَخَرَجْتُ فِي ثَلَاثِمِائَةٍ مِنْ قَوْمِي بَنِي حَارِثَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ ، فَدَخَلْنَا الْمَسْجِدَ ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي : « يَا عَبَّاسُ ! كَيْفَ كَانَ إِسْلَامُكَ ؟ » فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ ، قَالَ : فَسَرَّ بِذَلِكَ وَأَسْلَمْتُ أَنَا وَقَوْمِي . وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ كَمَا فِي الْبِدَايَةِ (٢/ ٣٤٢) .

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ أَيْضًا بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٨/ ٢٤٧) : وَفِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ اللَّيْثِيُّ ضَعَفَهُ الْجُمْهُورُ وَوَقَّعَهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، وَقَالَ : كَانَ مَالِكٌ يَرْضَاهُ ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ وَتَقْوَاهُ - انْتَهَى .

مَجِيءُ الْجَنِّ امْرَأَةً بِالْمَدِينَةِ بِخَبَرِ بَعْثِهِ ﷺ

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ٢٩) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : إِنَّ أَوَّلَ خَبَرٍ كَانَ بِالْمَدِينَةِ بِمَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كَانَ لَهَا تَابِعٌ مِنَ الْجَنِّ ، فَجَاءَ فِي صُورَةِ طَائِرٍ أَبْيَضَ ، فَوَقَعَ عَلَى حَائِطِ لَهْمٍ ، فَقَالَتْ لَهُ : أَلَا تَنْزِلُ إِلَيْنَا فَتُحَدِّثُنَا وَنُحَدِّثُكَ وَنُخْبِرُنَا وَنُخْبِرَكَ؟ قَالَ لَهَا : إِنَّهُ قَدْ بُعِثَ نَبِيٌّ بِمَكَّةَ حَرَّمَ الزُّنَا وَمَنَعَ مِنَّا الْقِرَارَ^(١) . وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ^(٢) وَالتَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَرِجَالُهُ وَتَقْوَاهُ ، كَمَا قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٨/ ٢٤٣) وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ (١/ ١٩٠) أَيْضًا نَحْوَهُ .

وَأَخْرَجَهُ الْوَاقِدِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : إِنَّ أَوَّلَ خَبَرٍ قَدِمَ الْمَدِينَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّ امْرَأَةً تُدْعَى فَاطِمَةَ كَانَ لَهَا تَابِعٌ ، فَجَاءَهَا ذَاتَ يَوْمٍ ، فَقَامَ عَلَى الْجِدَارِ ، فَقَالَتْ : أَلَا تَنْزِلُ؟ فَقَالَ : لَا ، إِنَّهُ قَدْ بُعِثَ الرَّسُولُ ﷺ الَّذِي حَرَّمَ الزُّنَا . كَذَا فِي الْبِدَايَةِ (٢/ ٣٣٨) .

(١) أي الاستقرار ، يريد ليس لنا طمأنينة بل نحن في اضطراب وقلق .

(٢) في المسند (٣/ ٣٥٦) .

مجيء الجن كاهنة بأطراف الشام بحبره ﷺ

أَخْرَجَ الْوَاقِدِيُّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: خَرَجْنَا فِي عِيرٍ إِلَى الشَّامِ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا كُنَّا بِأَفْوَهِ^(١) الشَّامِ وَبِهَا كَاهِنَةٌ - فَتَعَرَّضْنَا^(٢)، فَقَالَتْ: أَتَانِي صَاحِبِي فَوَقَفَ عَلَى بَابِي، فَقُلْتُ: أَلَا تَدْخُلُ؟ فَقَالَ: لَا سَبِيلَ إِلَيَّ ذَلِكَ، خَرَجَ أَحْمَدُ ﷺ وَجَاءَ أَمْرٌ لَا يُطَاقُ. ثُمَّ انْصَرَفْتُ، فَرَجَعْتُ إِلَى مَكَّةَ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ خَرَجَ بِمَكَّةَ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ. كَذَا فِي الْبِدَايَةِ (٣٣٨/٢). وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ٢٩) مِنْ طَرِيقِ الْوَاقِدِيِّ نَحْوَهُ.

قصة أخرى لرجل في هذا الشأن

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ^(٣) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَنَحْنُ فِي غَزْوَةِ رُودَسَ^(٤) يُقَالُ لَهُ ابْنُ عَيْسَى قَالَ: كُنْتُ أَسُوقُ لَالٍ لَنَا بَقَرَةً فَسَمِعْتُ مِنْ جَوْفِهَا: يَا آلَ ذَرِيحٍ! قَوْلٌ فَصِيحٌ، رَجُلٌ نَصِيحٌ،^(٥) أَنْ^(٦) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: فَقَدِمْنَا مَكَّةَ فَوَجَدْنَا النَّبِيَّ ﷺ قَدْ خَرَجَ بِمَكَّةَ. قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٢٤٣/٨): وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

تخريض شيطان قريشاً على النبي ﷺ وأصحابه رضي الله عنه

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ٣٠) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ:

- (١) يريد كنا في حدود الشام.
- (٢) أي فتعرضت لنا. وتصدت. وفي الدلائل: «فتعرضنا لها».
- (٣) في المسند (٤٢٠/٣).
- (٤) وفي النهاية: بالذال المعجمة، وقال: هي اسم جزيرة بأرض الروم. وقد اختلف في ضبطها، ف قيل: هي بضم الراء وكسر الذال المعجمة، وقيل: هي بفتحها، وقيل: بشين معجمة. وفي المغني: في أبي داود بذا ل معجمة وسين مهملة.
- (٥) وفي المسند، والكنز الجديد (١٦/١٤): «يصيح».
- (٦) تفسير لقول فصيح.

هَتَفَ هَاتِفٌ مِنَ الْجَنِّ^(١) عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ^(٢) بِمَكَّةَ ، فَقَالَ : [من الخفيف]
قَبَّحَ اللَّهُ رَأْيَ كَعْبِ بْنِ فِهْرٍ^(٣) مَا أَرَقَّ الْعُقُولَ وَالْأَحْلَامَ؟^(٤)
دِينُهَا أَنَّهُ يُعْتَفُ فِيهَا^(٥) دِينَ أَبَائِهَا الْحُمَاةِ الْكِرَامِ
خَالَفَ^(٦) الْجَنُّ جُنَّ بُصْرَى عَلَيْكُمْ هَلْ كَرِيمٌ لَكُمْ لَهُ نَفْسٌ حُرٌّ^(٨) وَرَجَالُ النَّخِيلِ وَالْأَطَامِ^(٧)
يُوشِكُ الْخَيْلُ^(٩) أَنْ تَرَوْهَا تَهَادَى تَقْتُلُ الْقَوْمَ^(١٠) فِي بِلَادِ التَّهَامِ
ضَارِبٌ ضَرْبَةً تَكُونُ نَكَالًا^(١١) وَرَوَاحًا مِّنْ كُرْبَةٍ وَاعْتِمَامِ
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَصْبَحَ هَذَا الْحَدِيثُ قَدْ شَاعَ بِمَكَّةَ ، فَأَصْبَحَ الْمُشْرِكُونَ
يَتَنَاشَدُونَهُ بَيْنَهُمْ ، وَهَمُّوا بِالْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَذَا شَيْطَانٌ يُكَلِّمُ

(١) أي الشيطان يقال له مسعر ، كما سيأتي ذكره .

(٢) هو الجبل المشرف على مكة في غربها . مرصد الاطلاع .

(٣) هم قريش . «ش» .

(٤) وفي البداية :

قَبَّحَ اللَّهُ رَأْيَكُمْ آلَ فِهْرٍ مَا أَدَقَّ الْعُقُولَ وَالْأَفْهَامَ
وقال محشيه : «أصلحنا هذه الأبيات من السيرة الشامية . «إظهار» .

(٥) وفي البداية : «حين تعصى لمن يعيب عليها» . «إظهار» قلت : لعله «تغضي» أي تصبر
وتسكت . ٩

(٦) (أي ضاد الجن ، وهم الكفار . «جن بصرى» وهم مسلمو الجن . و«بصرى» - بالضم والكسر
في موضعين : إحداهما بالشام وهي المشهورة عند العرب . وقد سابت جنها إلى الإسلام
«عليكم» على خلافكم ، «ورجال النخيل إلخ» عطف على «جن بصرى» والمراد بهم : الذين
أسلموا من أهل المدينة في ذلك الزمان ، وفي البداية : حالف الجن - جن بصرى - عليكم
(وهو أوضح . والمعنى عاهد النبي ﷺ جن بصرى في الدين) . «إظهار» .

(٧) جمع أطم : الحصن والبيت المرتفع .

(٨) وفي البداية : «هل كريم منكم له» وهذا الشعر فيها : بعد قوله «يوشك الخيل» إظهار .

(٩) أي الفرسان . «تهادى» أي تتمايل في مشيتها من غير أن يماشيها أحد ، المراد به : يسابق
بعضها بعضاً لقتل المسلمين .

(١٠) أي المسلمين ، وفي البداية :

تَوْشِكُ الْخَيْلُ أَنْ تَرُدَّهَا تَهَادَى تَقْتُلُ الْقَوْمَ فِي حَرَامِ بِهِامِ
(وهذا الشاعر يبشر المشركين أن المسلمين سيقتلون في تهامة) . «إظهار» «التهام» تهامة . «ش» .

(١١) أي لمن يريد اتباع النبي ﷺ . «رواحاً» أي راحة للمشركين .

النَّاسَ فِي الْأَوْتَانِ يُقَالُ لَهُ: مِسْعَرٌ ، وَاللَّهُ يُخْزِيهِ قَالَ: فَمَكَّثُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، إِذَا هَاتِفٌ عَلَى الْجَبَلِ يَقُولُ:

نَحْنُ قَتَلْنَا مِسْعَرًا لَمَّا طَغَى وَاسْتَكْبَرَا
وَسَفَّهَ الْحَقُّ وَسَنَ الْمُنْكَرَا قَنَعْتُهُ^(١) سَيْفًا جَرُوفًا^(٢) مُبْتَرَا^(٣)
بِشْتَمِهِ نَبِينَا الْمُطَهَّرَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَلِكَ عِفْرِيْتُ^(٤)» مِّنَ الْجِنِّ يُقَالُ لَهُ سَمَحَجٌ^(٥) سَمَيْتُهُ عَبْدَ اللَّهِ آمَنَ بِي ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ فِي طَلَبِهِ مِثْلُ أَيَّامٍ . فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَأَخْرَجَهُ الْأَمْوِيُّ فِي مَغَازِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ ، كَمَا فِي الْبَدَايَةِ (٢/٣٤٨) . وَأَخْرَجَهُ الْفَاكِهِيُّ فِي كِتَابِ مَكَّةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَمِنْ طَرِيقِ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِيهِ بَنَحْوِهِ ، كَمَا فِي الْإِصَابَةِ (٢/٧٨) .

سَمَاعُ رِجَالٍ مِّنْ خَشَعَمِ هَاتِفَ الْجِنِّ بِخَبَرِهِ ﷺ

أَخْرَجَ الْخَرَائِطِيُّ^(٦) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَخْمُودٍ ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِّنْ خَشَعَمِ كَانُوا يَقُولُونَ: إِنَّ مِمَّا دَعَانَا إِلَى الْإِسْلَامِ ، أَنَا كُنَّا قَوْمًا نَعْبُدُ الْأَوْتَانَ؛ فَبَيْنَا نَحْنُ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ وَثْنٍ لَّنَا ، إِذْ أَقْبَلَ نَفَرٌ يَتَقَاصُونَ إِلَيْهِ^(٧) ، يَرْجُونَ الْفَرَجَ^(٨) مِنْ عِنْدِهِ لَشَيْءٍ شَجَرَ بَيْنَهُمْ^(٩) ، إِذْ هَتَفَ بِهِمْ هَاتِفٌ يَقُولُ: [مِنَ الرِّجَالِ]

(١) قنع رأسه بالسوط: غشاه به (ضرباً وكذا بالسيف والعصا) ق. «إنعام».

(٢) من جرف الشيء: ذهب به كله أو جلّه. «مبتراً» أي قاطعاً مستأصلاً.

(٣) وفي البداية: قنعتة سيفاً حساماً مشهوراً. «إظهار».

(٤) هو القوي الشديد.

(٥) في البداية: سمح. «إظهار».

(٦) هو أبو العباس أحمد بن جعفر الخرائطي كان حسن التصانيف أخبارياً جمع الملح والنوادر.

الأنساب للسمعاني.

(٧) يترافعون إليه الفصل.

(٨) انكشاف الغم.

(٩) أي ما وقع بينهم من الاختلاف.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ ذُورُوا الْأَجْسَامَ
مَا أَنْتُمْ وَطَائِشُ^(١) الْأَخْلَامِ
أَكَلُكُمْ فِي خَيْرَةٍ نِيَامٍ
مَنْ سَاطِعٍ يَجْلُو دُجَى الظَّلَامِ
ذَاكَ نَبِيٌّ سَيِّدُ الْأَنَامِ
أَكْرَمُهُ الرَّحْمَنُ مِنْ إِمَامٍ
أَعْدَلُ ذِي حُكْمٍ مِّنَ الْأَحْكَامِ
وَالْبِرِّ وَالصَّلَاتِ لِلْأَرْحَامِ
وَالرَّجْسِ^(٢) وَالْأَوْثَانِ وَالْحَرَامِ
مِنْ بَيْنِ أَشْيَاخٍ إِلَى غُلَامٍ^(٣)
وَمُسْنِدُ الْحُكْمِ إِلَى الْأَصْنَامِ
أَمْ^(٤) لَا تَرَوْنَ مَا الَّذِي أَمَامِي
قَدْ لَاحَ^(٥) لِلنَّاطِرِ مِنْ تَهَامٍ
قَدْ جَاءَ بَعْدَ الْكُفْرِ بِالْإِسْلَامِ
وَمِنْ رَسُولٍ صَادِقِ الْكَلَامِ
يَأْمُرُ بِالصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ
وَيَرْجُرُ^(٦) النَّاسَ عَنِ الْآثَامِ
مِنْ هَاشِمٍ فِي ذُرْوَةِ السَّنَامِ
مُسْتَعْلِنًا فِي الْبَلَدِ الْحَرَامِ

قَالَ: فَلَمَّا سَمِعْنَا ذَلِكَ ، تَفَرَّقْنَا عَنْهُ ، وَاتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْلَمْنَا. كَذَا فِي الْبِدَايَةِ
(٢/٣٤٣) . وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ٣٣) عَنْ رَجُلٍ مِنْ خَتَمٍ - نَحْوَهُ
مُخْتَصَرًا.

سَمَاعُ تَمِيمِ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَانِفَ الْجَنِّ

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ بِالشَّامِ حِينَ بُعِثَ
النَّبِيُّ ﷺ ، فَخَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي ، فَأَذْرَكَنِي اللَّيْلُ ، فَقُلْتُ: أَنَا فِي جَوَارِ عَظِيمٍ
هَذَا الْوَادِي اللَّيْلَةَ ، قَالَ: فَلَمَّا أَخَذْتُ مَضْجِعِي ؛ إِذَا أَنَا بِمُنَادٍ يُنَادِي - لَا أَرَاهُ -:
عُدْ بِاللَّهِ فَإِنَّ الْجِنَّ لَا تُجِيرُ أَحَدًا عَلَى اللَّهِ ، فَقُلْتُ: أَيُّمُ اللَّهِ! تَقُولُ فَقَالَ: قَدْ خَرَجَ

(١) أي جميع الناس صغارهم وكبارهم .

(٢) خفاف العقول .

(٣) بمعنى بل ، كما في التنزيل العزيز ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَةُ وَالنُّورُ ﴾ .

«إنعام» «ساطع» واضح . «يجلو» يكشف ويوضح . «دجى الظلام» سواد الليل وظلمته .

(٤) برز وظهر .

(٥) أي يمنع وينهى .

(٦) المراد: الفعل القبيح والكفر . «ذروة السنام» أعلاه: أي هو في أعلا نسب قومه .

رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ^(١) ، رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَلَّيْنَا خَلْفَهُ بِالْحَجُّونِ^(٢) ، فَأَسْلَمْنَا وَاتَّبَعْنَاهُ ، وَذَهَبَ كَيْدُ الْجِنِّ ، وَرُمِيَتْ بِالشُّهُبِ ، فَأَنْطَلِقُ إِلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَأَسْلِمُ . قَالَ تَمِيمٌ : فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ذَهَبْتُ إِلَى دَيْرِ^(٣) أُيُوبَ ، فَسَأَلْتُ رَاهِبًا ، وَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ ، فَقَالَ الرَّاهِبُ : قَدْ صَدَّقُوكَ ، يَخْرُجُ مِنَ الْحَرَمِ ، وَمُهَاجِرُهُ الْحَرَمُ ، وَهُوَ خَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ ؛ فَلَا تُسَبِّحْ إِلَيْهِ ؛ قَالَ تَمِيمٌ : فَتَكَلَّفْتُ الشُّحُوصَ^(٤) حَتَّى جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمْتُ . كَذَا فِي الْبِدَايَةِ (٢/ ٣٥٠) .

إِسْلَامُ الْحَجَّاجِ بْنِ عَلَاطٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِسَمَاعِهِ هَاتِفِ الْجِنِّ

أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي هَوَاتِفِ الْجَانِّ ، وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ وَائِلَةَ بِنِ الْأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ إِسْلَامُ الْحَجَّاجِ بْنِ عَلَاطٍ الْبُهْزِيِّ ثُمَّ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ خَرَجَ فِي رَكْبٍ مِنْ قَوْمِهِ يُرِيدُ مَكَّةَ ، فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَهُمْ فِي وَادٍ وَخَشٍ مُخِيفٍ ، فَفَزَعُوا ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : يَا أَبَا الْكِلَابِ^(٥) ! قُمْ فَاتَّخِذْ لِنَفْسِكَ وَلِأَصْحَابِكَ أَمَانًا ، فَقَامَ الْحَجَّاجُ فَجَعَلَ يَقُولُ : [مِنْ الرِّجْزِ]
أَعِيذُ نَفْسِي وَأَعِيذُ صَخِيبي مِنْ كُلِّ جِنِّي بِهَذَا النَّقَبِ^(٦)
حَتَّى أَوْوَبَ سَالِمًا وَرَكْبِي

فَسَمِعَ قَائِلًا يَقُولُ : ﴿ يَمْعَشَرُ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ

(١) أي العرب .

(٢) الحجون : هو الجبل المشرف الذي بحذاء مسجد البيعة على شعب الجزارين . حاشية المراسد ، وفي المعالم الأثيرة : لا زال معروفًا ، وجاء في البخاري أن رسول الله ﷺ أمر أن تركز رايته بالحجون ، يوم فتح مكة .

(٣) قرية بحوران . من نواحي دمشق ، بها كان أبوب عليه السلام وبها ابتلاه الله وبها العين التي ركضها برجله ، والصخرة التي كانت عليها ، وبها قبره . معجم البلدان (٢/ ٤٩٩) .

(٤) أي الخروج ، الشخص : كل جسم له ارتفاع وظهور ، والجمع : شخوص ، والمعنى : تكلفت صعود الجبال والقلال .

(٥) وفي نسخة : «أبا كلاب» .

(٦) النقب : الطريق بين الجبل . النهاية .

وَالْأَرْضِ فَاَنْفُذُوا لَا تَنْفُذُوا إِلَّا بِأَسْطِنِ ﴿١﴾ فَلَمَّا قَدِمُوا مَكَّةَ خَبَرُوا بِذَلِكَ فِي نَادِي قُرَيْشٍ ، فَقَالُوا : صَدَقْتَ ﴿٢﴾ - وَاللَّهِ - يَا أَبَا كِلَابٍ ! إِنَّ هَذَا مِمَّا يَزْعُمُ مُحَمَّدٌ أَنَّهُ أَنْزَلَ عَلَيْهِ ، قَالَ : قَدْ - وَاللَّهِ سَمِعْتُهُ وَسَمِعَهُ هَؤُلَاءِ مَعِيَ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ الْعَاصِي بْنُ وَائِلٍ ، فَقَالُوا لَهُ : يَا أَبَا هِشَامٍ ! أَمَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَبُو كِلَابٍ قَالَ : وَمَا يَقُولُ فَخَبِّرُوهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : وَمَا يُعْجِبُكُمْ مِنْ ذَلِكَ إِنَّ الَّذِي سَمِعَ (مِنْهُ) ﴿٣﴾ هُنَاكَ هُوَ الَّذِي أَلْقَاهُ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﴿٤﴾ فَتَنَّهُ ﴿٥﴾ ذَلِكَ الْقَوْمَ عَنِّي ، وَلَمْ يَزِدْنِي فِي الْأَمْرِ إِلَّا بَصِيرَةً ، فَسَأَلْتُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأُخْبِرْتُ أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَرَكِبْتُ رَاحِلَتِي ، وَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ ، فَأُخْبِرْتُهُ بِمَا سَمِعْتُ ، فَقَالَ : «سَمِعْتَ وَاللَّهِ الْحَقَّ ، هُوَ وَاللَّهُ مِنْ كَلَامِ رَبِّي الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيَّ ، وَلَقَدْ سَمِعْتَ حَقًّا يَا أَبَا كِلَابٍ» ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! عَلَّمَنِي الْإِسْلَامَ ؛ (فَشَهِدَنِي) ﴿٦﴾ كَلِمَةَ الْإِخْلَاصِ ، وَقَالَ : «سِرْ إِلَى قَوْمِكَ فَادْعُهُمْ إِلَى مِثْلِ مَا أَدْعُوكَ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ الْحَقُّ» . وَفِيهِ أَيُّوبُ بْنُ سُؤَيْدٍ ﴿٧﴾ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ﴿٨﴾ اللَّيْثِيُّ ضَعِيفَانِ . كَذَا فِي مُنْتَحَبِ الْكَثَرِ (١٦٣/٥) .

- (١) [سورة الرحمن آية: ٣٣] . - «تنفذوا» تخرجوا . «أقطار» نواحي . «فانفذوا» أمر تعجيز «بسلطان» بقوة ، ولا قوة لكم على ذلك . الجلالين .
- (٢) كذا في الأصل والمنتخب ، وفي أسد الغابة والاستيعاب : «صبات» أي خرجت عن دينك .
- (٣) كلمة يقتضيها السياق . «ش» .
- (٤) يريد أن الجني الذي تلا هذا الكلام في واد مخيف هو الذي يكلم على لسان محمد ﷺ .
- (٥) أي كفهم ، يريد امتنع الركب عن الاسلام لأجل هذا الكلام وكانوا قبل ذلك يرغبون في الاسلام .
- (٦) أي لقنني ، وفي الأصل والمنتخب : «شهد في» وهو نصحيح . «ش» .
- (٧) السياني - بفتح المهملة والموحدة بينهما تحتانية الحميري أبو مسعود الرملي ، روى عنه الشافعي وغيره ، وروى له أبو داود والترمذي وابن ماجه مات سنة ٨٢ هـ خلاصة تذهيب الكمال وحاشيته (١١١/١) .
- (٨) المكي يقال له محمد المهري ، قال ابن عدي : هو مع ضعفه يكتب حديثه ، قال مصعب : زعم المكيون أنه رجل صالح . وعن ابن مهدي كان له هيئة وسمت . لسان الميزان (٢١٦/٥) .

نَجَاةُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِفَضْلِ جَنِّيٍّ

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ١٢٨) عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ قَوْمٌ يُرِيدُونَ مَكَّةَ فَضَلُّوا الطَّرِيقَ ، فَلَمَّا عَايَنُوا الْمَوْتَ وَكَادُوا أَنْ يَمُوتُوا ، لَبَسُوا أَكْفَانَهُمْ وَتَضَجَّعُوا^(١) لِلْمَوْتِ ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ جَنِّيٌّ يَتَخَلَّلُ^(٢) الشَّجَرَ ، وَقَالَ: أَنَا بَقِيَّةُ النَّفَرِ الَّذِينَ اسْتَمَعُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ عَيْنُهُ»^(٣) وَدَلِيلُهُ لَا يَخْذُلُهُ^(٤) هَذَا الْمَاءُ وَهَذَا الطَّرِيقُ. ثُمَّ دَلَّهُمْ عَلَى الْمَاءِ وَأَرْشَدَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ.

تَأْيِيدُ الْجِنِّ لِلْمُسْلِمِينَ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ

أَخْرَجَ الْبَغَوِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ شَيْمٍ^(٥) أَحَدِ بَنِي سَهْمٍ بِنِ مُرَّةَ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ كَانَ فِي جَيْشِ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ حِينَ جَاءَ يُمِدُّ يَهُودَ خَيْبَرَ قَالَ: فَسَمِعْنَا صَوْتًا فِي عَسْكَرِ عُيَيْنَةَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! أَهْلِكُمْ ، خُولِفْتُمْ إِلَيْهِمْ^(٦) ، قَالَ: فَارْجَعُوا لَا يَتَنَظَّرُونَ^(٧) ، فَلَمْ نَرِ لَذَلِكَ نَبَأًا ، وَمَا نَرَاهُ كَانَ إِلَّا مِنَ السَّمَاءِ. كَذَا فِي الإِصَابَةِ (٢/ ١٦٢).

نَسْخِيرُ الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ أَخْذُهُ ﷺ الشَّيْطَانِ وَالْجِنِّيِّ

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ١٣٠)^(٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ

- (١) أي وضعوا جنوبهم على الأرض.
- (٢) أي يدخل بينها.
- (٣) أي طليعته.
- (٤) أي لا يترك نصرته - الحديث أخرجه العجلوني في كشف الخفاء (٢/ ٣٧٥) رقم (٢٦٧٥) - والشيباني في التمييز (ص ١٧٥) وأبو داود في السنن والسيوطي في الجامع الصغير (٢/ ١٨٥).
- (٥) ذكره ابن حجر في باب ش ت (٢/ ١٣٧) ثم ذكره في باب ش ي (٢/ ١٦٨) ، وفي ضبطه كلام طويل . انظر الإكمال (٥/ ٣٩) .
- (٦) أي جاءهم العدو . «ش» .
- (٧) لا ينتظر بعضهم بعضاً . «ش» .
- (٨) أخرج نحوه أحمد في مسنده (١/ ٤١٣) .

اعْتَرَضَ لِي الشَّيْطَانُ ، فَأَخَذْتُ بِحَلْقِهِ ، فَخَنَّقْتُهُ ، حَتَّى إِنِّي لَأَجِدُ بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَى إِبْهَامِي ، فَيَرْحَمُ اللَّهُ سُلَيْمَانَ ، فَلَوْلَا دَعْوَتُهُ لَأَصْبَحَ مَرْبُوطاً تَنْظُرُونَ إِلَيْهِ . وَعِنْدَهُ أَيْضاً عَنْهُ ^(١) مَرْفُوعاً : « أَنَّ عِفْرِيَّتاً ^(٢) مِنْ الْجِنِّ تَفَلَّتْ ^(٣) عَلَى الْبَارِحَةِ ، لِيَقْطَعَ عَلَى الصَّلَاةِ ، فَأَمَكَّنَنِي اللَّهُ مِنْهُ ، فَأَخَذْتُهُ وَارَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تُصْبِحُوا ، فَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ أَجْمَعُونَ ، فَذَكَرْتُ دَعْوَةَ أَخِي سُلَيْمَانَ : ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي ﴾ ^(٤) ؛ قَالَ فَرَدَدْتُهُ خَاسِئاً ^(٥) . وَأَخْرَجَهُ أَيْضاً ^(٦) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُطَوَّلاً ، وَفِي رِوَايَتِهِ : « فَلَوْلَا دَعْوَةُ أَخِينَا سُلَيْمَانَ لَأَصْبَحَ مَوْثُوقاً ^(٧) يَلْعَبُ بِهِ وَلَدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ » .

أَخَذُ مُعَاذَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَيْطَاناً عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخَذَ الشَّيْطَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاتَيْتُهُ فَقُلْتُ : بَلَغَنِي أَنَّكَ أَخَذْتَ الشَّيْطَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : نَعَمْ ، ضَمَّ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَمَرَةَ الصَّدَقَةِ ، فَجَعَلْتُهُ فِي غُرْفَةٍ لِي ، فَكُنْتُ أَجِدُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ ثَقْصَاناً ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ

(١) وأخرجه أيضاً البخاري في كتاب الأنبياء - باب قول الله عز وجل ﴿ وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ (٤١٣/١).

(٢) قال ابن عباس : العفريت الداهية ، وقال الفراء : الشديد ، وقيل : إن الشيطان أقوى من الجن وإن المردة أقوى من الشياطين وإن العفريت أقوى منهما ، وإطلاقه على الإنس على سبيل الاستعارة ، وقال بعضهم : العفريت من الرجال : الخبيث المنكر . انظر حاشية البخاري (٤٨٧/١).

(٣) تعرض فجأة .

(٤) [سورة ص آية : ٣٥].

(٥) أي صاغراً ذليلاً .

(٦) ورواه النسائي في كتاب السهو - باب لعن إبليس والتعوذ بالله منه في الصلاة (١٧٩/١).

(٧) أي لأخذه وربطته فأصبح موثقاً ، والمراد : لولا توهم عدم استجابة هذه الدعوة لأخذه لأنه بالأخذ يلزم عدم استجابتها إذ لا يبطل اختصاص تمام الملك لسليمان بهذا القدر فليتأمل والله تعالى أعلم . حاشية النسائي .

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي: «هُوَ عَمَلُ الشَّيْطَانِ فَارْصُدْهُ» قَالَ: فَارْصُدْتُهُ لَيْلًا ، فَلَمَّا ذَهَبَ هَوْنٌ مِّنَ اللَّيْلِ^(١) ، أَقْبَلَ عَلَى صُورَةِ الْفِيلِ ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْبَابِ ، دَخَلَ مِنْ خَلَلِ الْبَابِ عَلَى غَيْرِ صُورَتِهِ ، فَدَنَا مِنَ الثَّمَرِ ، فَجَعَلَ يَلْتَقِمُهُ^(٢) ، فَشَدَدْتُ عَلَى ثِيَابِي ، فَتَوَسَّطْتُهُ^(٣) فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، يَا عَدُوَّ اللَّهِ! وَثَبْتُ إِلَى ثَمَرِ الصَّدَقَةِ فَأَخَذْتُهُ ، وَكَانُوا^(٤) أَحَقَّ بِهِ مِنِّي ، لَأَرْفَعَنَّكَ^(٥) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَفْضَحُكَ ، فَعَاهَدَنِي أَنْ لَا يَعُودَ ، فَغَدَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ» فَقُلْتُ: عَاهَدَنِي أَنْ لَا يَعُودَ ، قَالَ: «إِنَّهُ عَائِدٌ فَارْصُدْهُ» ، فَارْصُدْتُهُ اللَّيْلَةَ الثَّانِيَةَ ، فَصَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ وَصَنَعْتُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَعَاهَدَنِي أَنْ لَا يَعُودَ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ ، ثُمَّ غَدَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأُخْبِرَهُ ، فَإِذَا مُنَادِيهِ يُنَادِي: أَيْنَ مُعَاذٌ فَقَالَ لِي: «يَا مُعَاذُ! مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ» فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ لِي: «إِنَّهُ عَائِدٌ فَارْصُدْهُ» فَارْصُدْتُهُ اللَّيْلَةَ الثَّالِثَةَ فَصَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ وَصَنَعْتُ مِثْلَ ذَلِكَ فَقُلْتُ: يَا عَدُوَّ اللَّهِ! عَاهَدْتَنِي مَرَّتَيْنِ ، وَهَذِهِ الثَّالِثَةُ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَفْضَحُكَ ، فَقَالَ: إِنِّي شَيْطَانٌ ذُو عِيَالٍ وَمَا أَتَيْتُكَ إِلَّا مِنْ نِصِيِّينَ^(٦) وَلَوْ أَصَبْتُ شَيْئًا دُونَهُ مَا أَتَيْتُكَ ، وَلَقَدْ كُنَّا فِي مَدِينَتِكُمْ هَذِهِ ، حَتَّى بُعِثَ صَاحِبُكُمْ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِ آيَاتَانِ أَنْفَرْتَنَا^(٧) مِنْهَا ، فَوَقَعْنَا بِنِصِيِّينَ ، وَلَا يُقْرَأَنَّ^(٨) فِي بَيْتٍ إِلَّا لَمْ يَلْجُ فِيهِ الشَّيْطَانُ ثَلَاثًا ، فَإِنْ خَلَيْتَ سَبِيلِي عَلِمْتُكُمَا ، قُلْتُ: نَعَمْ ، قَالَ: آيَةُ الْكَرْسِيِّ وَخَاتِمَةُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ - ﴿وَأَمَّا الرَّسُولُ﴾ إِلَى آخِرِهَا - فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ ، ثُمَّ

(١) أي قليل من الليل. «إ - ح».

(٢) من التقم الشيء: بلعه.

(٣) أي صرت إلى وسطه فأخذته.

(٤) يعني فقراء الصحابة رضي الله عنه. «إنعام».

(٥) أي لأذهبن بك أشكوك يقال: رفعه إلى الحاكم إذا حضره للشكوى. هامش البخاري

(١/٣١٠).

(٦) مدينة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من موصل إلى الشام ، وهي الآن من بلاد تركيا.

«ش».

(٧) كذا (في الأصل والمجمع والمعجم الكبير (٢/٥٢)) ، والظاهر: أنفرتانا. «إ - ح».

(٨) كذا ، والظاهر: ولا تقرأن (كما في المعجم الكبير). «إ - ح».

عَدَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَخْبَرَهُ؛ فَإِذَا مُنَادِيهِ يُنَادِي: أَيَنْ مُعَاذُ بَنِ جَبَلٍ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ قَالَ لِي: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ» قُلْتُ: عَاهَدَنِي أَنْ لَا يَعُودَ وَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقَ الْخَبِيثُ وَهُوَ كَذُوبٌ»، قَالَ: فَكُنْتُ أَقْرُوهُمَا عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَا أَجِدُ فِيهِ نَقْصَانًا. قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٣٢٢/٦): رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ شَيْخِهِ يَحْيَى بْنِ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ وَهُوَ صَدُوقٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ كَمَا قَالَ الدَّهَبِيُّ، قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: وَقَدْ تَكَلَّمُوا فِيهِ وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ وَتُقُوا - انْتَهَى. وَأَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ٢١٧) عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيِّ عَنْ مُعَاذٍ - نَحْوَهُ.

أَخَذَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي أُيُوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا شَيْطَانًا عَلَى عَهْدِهِ ﷺ

أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ^(١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَكَلَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ^(٢)، فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَخْشُو^(٣) مِنْ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ، وَقُلْتُ: (وَاللَّهِ) لَا زِفَعَتِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٤)، قَالَ: إِنِّي مُخْتَاجٌ، وَعَلَيَّ عِيَالٌ^(٥)، وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ^(٦)، قَالَ: فَخَلَّيْتُ عَنْهُ، فَأَضْبَحْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ» (قَالَ): قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! شَكَا حَاجَةَ شَدِيدَةً وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ^(٧)»، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ

- (١) في كتاب الوكالة - باب إذا وكل رجلاً فترك الوكيل شيئاً إلخ (٣١٠/١).
- (٢) أي بجمع صدقة الفطر ليفرقها النبي ﷺ على الفقراء. هامش المشكاة (١٨٥/١).
- (٣) قال الطيبي: أي ينثر الطعام في وعائه. قوله «فأخذته» وفي رواية أبي المتوكل زيادة: وهي أن أبا هريرة شكاً ذلك إلى النبي ﷺ أولاً فقال له: إن أردت أن تأخذه فقل: سبحان من سخرك لمحمد قال فقلتها فإذا أنا به قائم بين يدي فأخذته. حاشية البخاري (٣١٠/١).
- (٤) ليقطع يدك.
- (٥) أي نفقة عيال. هامش البخاري.
- (٦) قال الطيبي: إشارة إلى أنه في نفسه فقير وقد اضطر الآن إلى ما فعل لأجل العيال، وهذا للمحتاجين، وفيه دلالة على جواز رؤية الجن. المرقاة (٣٤٤/٤).
- (٧) قال الطيبي: فيه إخباره ﷺ بالغيب وتمكن أبي هريرة من أخذه الشيطان ورده خاسئاً وهو كرامة ببركة متابعة النبي ﷺ ويعلم منه إعلاء حال المتبوع، وفي الحديث: دليل جمع زكاة فطرهم ثم توكلهم أحداً بتفريقها. المرقاة (٣٤٥/٤).

سَيَعُودُ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ «إِنَّهُ سَيَعُودُ» فَرَّصَدْتُهُ^(١) ، فَجَاءَ يَخْثُو مِنَ الطَّعَامِ ، فَأَخَذْتُهُ ، فَقُلْتُ: لَا زُفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ: دَعْنِي فَإِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ ، لَا أَعُودُ ، فَرَحِمْتُهُ^(٢) ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ ، فَأَضْبَحْتُ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا ، فَرَحِمْتُهُ ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ ، فَقَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ» فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ «إِنَّهُ سَيَعُودُ» ، فَرَّصَدْتُهُ ، فَجَاءَ يَخْثُو مِنَ الطَّعَامِ ، فَأَخَذْتُهُ ، فَقُلْتُ: لَا زُفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ إِنَّكَ تَزَعُمُ لَا تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ^(٣) ، قَالَ: دَعْنِي أَعْلَمَكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا ، (قُلْتُ: مَا هُنَّ قَالَ:) إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ^(٤) فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾^(٥) حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ ، فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ ، وَلَا يَقْرُبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ ، فَأَضْبَحْتُ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ (الْبَارِحَةَ)» قُلْتُ: زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا ، (فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ ، قَالَ: مَا هِيَ قَالَ لِي: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ ، فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ وَقَالَ لِي: لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ ، وَلَا يَقْرُبُكَ شَيْطَانٌ ، حَتَّى تُصْبِحَ - وَكَانُوا^(٦) أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الْخَيْرِ^(٧) فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَمَّا! إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ

(١) لعله لقوله: لا أعود. وإلا فقد تحقق كذبه بإخبار المخبر الصادق ، وقيل: ظن أنه تاب من كذبه. حاشية المشكاة (١/١٨٥).

(٢) أي انتظرتُه وراقبته.

(٣) قال العيني: اعلم أن أبا هريرة كان وكيلاً بحفظ زكاة رمضان وترك شيئاً منه حيث سكت حين أخذ منها ذلك الآتي وهو الشيطان ، فلما أخبر النبي ﷺ بذلك سكت عنه ، وهو إجازة منه. حاشية البخاري (١/٩٣١٠).

(٤) أي للنوم.

(٥) [سورة البقرة آية: ٢٥٥].

(٦) أي الصحابة رضي الله عنهم. «ش».

(٧) وفيه التفات لأن مقتضى الكلام أن يقال وكنا أحرص شيء على الخير ، وفيه دليل على جواز تعلم العلم ممن لم يعمل بعلمه. حاشية البخاري.

كَذُوبٌ^(١) ، تَعْلَمُ مَنْ تُحَاطَبُ مِنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ (يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟) « قُلْتُ : لَا ، قَالَ :
« ذَاكَ شَيْطَانٌ »^(٢) . كَذَا فِي الْمَشْكَاةِ (ص ١٨٥) ^(٣) .

وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ^(٤) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ
سَهْوَةٌ^(٥) فِيهَا تَمَرٌ ، وَكَانَتْ تَجِيءُ الْغُولُ^(٦) فَتَأْخُذُ مِنْهُ ، قَالَ : فَشَكََا ذَلِكَ إِلَى
النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : « اذْهَبْ فَإِذَا رَأَيْتَهَا فَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ أَجِيبِي رَسُولَ اللَّهِ » قَالَ :
فَأَخَذَهَا فَحَلَفَتْ أَنْ لَا تَعُودَ - فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، كَمَا فِي التَّرْغِيبِ (٣/٣٣) . قَالَ
التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ٢١٧) عَنْ
أَبِي أَيُّوبَ - بِمَعْنَاهُ . وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَبِي أَسِيدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَعْنَى
حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٦/٣٢٣) : وَرِجَالُهُ وَثَقُوا كُلُّهُمْ ، وَفِي بَعْضِهِمْ
ضَعْفٌ . وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ الْأَذْكَارِ
(٤٠٩/٣) .

(١) وفي الحديث من الفوائد: أن الشيطان قد يعلم ما ينتفع به المؤمن ، وأن الحكمة قد يتلقاها
الفاجر فلا ينتفع بها وتؤخذ عنه فينتفع بها ، وأن الشخص قد يعلم الشيء ولا يعمل به ، وأن
الكافر قد يصدق ببعض ما يصدق به المؤمن ولا يكون بذلك مؤمناً ، وبأن الكذاب قد
يصدق ، وبأن الشيطان من شأنه أن يكذب ، وأنه قد يتصور ببعض الصور فتمكن رؤيته وأن
قوله تعالى : ﴿ إِنَّكُمْ يَرْتَكِبُكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ﴾ مخصوص بما إذا كان على صورته التي
خلق عليها ، وإن الجن يأكلون من طعام الإنس ، وأنهم يظهرون للإنس لكن بالشرط
المذكور ، وأنهم يتكلمون بكلام الإنس ، وأنهم يسرقون ويخدعون ، وفيه فضل آية
الكرسي وفضل آخر سورة البقرة ، وفيه إطلاع الله النبي ﷺ على المغيبات . وفيه قبول العذر
على من يظن به الصدق . فتح الباري (٤/٤٨٩) .

(٢) أي من الشياطين ، ولا يلزم أن يكون إبليس نفسه . حاشية البخاري .

(٣) ما بين القوسين من التصحيحات والزيادات من البخاري .

(٤) في أبواب فضائل القرآن - باب ما جاء في سورة البقرة وآية الكرسي (٢/١١١) .

(٥) بفتح السين المهملة ، هي الطاق في الحائط يوضع فيها الشيء ، وقيل : هي الصفة ، وقيل :
المخدع بين البيتين ، وقيل : هو شيء شبيه بالرف ، وقيل : بيت صغير كالخزانة الصغيرة ،
قال المملي : كل واحد من هؤلاء يسمى السهوة ، ولفظ الحديث يحتمل الكل ، ولكن ورد
في بعض طرق هذا الحديث ما يرجح الأول . الترغيب (٣/٣٤) .

(٦) مفرد الغيلان ، تزعم العرب أنه نوع من الشياطين تظهر للناس في الفلاة فتتلون لهم في صورة
شئى وتغولهم أي تضللهم وتهلكهم .

صرعُ عُمَرَ لِجَنِّيٍّ وَتَصْفِيدُ الشَّيَاطِينِ

في إِمَارَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَبِي وَائِلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
لَقِيَ الشَّيْطَانُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَصَارَعَهُ ، فَصَرَعَهُ الْمُسْلِمُ وَأَزَمَ^(١)
بِإِبْهَامِهِ ، فَقَالَ : دَعْنِي أَعْلَمَكَ آيَةَ لَا يَسْمَعُهَا أَحَدٌ مِنَّا إِلَّا وَلَّى ، فَأَرْسَلَهُ ، فَأَبَى أَنْ
يُعَلِّمَهُ ، فَصَارَعَهُ ، فَصَرَعَهُ الْمُسْلِمُ ، وَأَزَمَ بِإِبْهَامِهِ ، فَقَالَ : أَخْبِرْنِي بِهَا ، فَأَبَى أَنْ
يُعَلِّمَهُ ، فَلَمَّا عَاوَدَهُ الثَّالِثَةَ قَالَ : الْآيَةُ الَّتِي فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ
الْقَيُّومُ﴾ - إِلَى آخِرِهَا ، فَقِيلَ لِعَبْدِ اللَّهِ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ! مَنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ قَالَ :
مَنْ^(٢) عَسَى أَنْ يَكُونَ إِلَّا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا ، قَالَ : لَقِيَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْجِنِّ ،
فَصَارَعَهُ فَصَرَعَهُ الْإِنْسِيُّ ، فَقَالَ لَهُ الْجَنِّيُّ : عَاوِذْنِي ، فَعَاوَدَهُ ، فَصَرَعَهُ الْإِنْسِيُّ ،
فَقَالَ لَهُ الْإِنْسِيُّ : إِنِّي لَأَرَاكَ ضَيِّلًا^(٣) شَحِيحًا^(٤) كَأَنَّ ذُرِّيْعَتَيْكَ^(٥) ذُرِّيْعَتَا كَلْبٍ ،
فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ مَعَاشِرَ الْجِنِّ أَوْ أَنْتَ مِنْهُمْ كَذَلِكَ قَالَ : لَا وَاللَّهِ ! إِنِّي مِنْهُمْ
لَضَلِيلٌ^(٦) وَلَكِنْ عَاوِذْنِي الثَّالِثَةَ ، فَإِنْ صَرَعْتَنِي عَلَّمْتُكَ شَيْئًا يَنْفَعُكَ ، فَعَاوَدَهُ
فَصَرَعَهُ فَقَالَ : هَاتِ عَلَّمْنِي ، قَالَ : هَلْ تَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : إِنَّكَ لَنْ
تَقْرَأَهَا فِي بَيْتٍ إِلَّا خَرَجَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ لَهُ خَبَجٌ^(٧) كَخَبَجِ الْحِمَارِ ، لَا يَدْخُلُهُ حَتَّى
يُضْبَحَ . قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ! مَنْ ذَاكَ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : فَعَبَسَ^(٨) عَبْدُ اللَّهِ ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : مَنْ يَكُونُ هُوَ إِلَّا عُمَرُ

(١) أي عضَّ (أي أخذه بإبهامه بقوة) . «إ - ح» .

(٢) استفهام إنكاري يعني لا يمكن أن يكون إلا عمر .

(٣) نحيفاً دقيقاً . «إ - ح» .

(٤) أي متغير اللون . «إ - ح» .

(٥) سحر الذراع . «إ - ح» .

(٦) أي عظيم الخلق . «إ - ح» .

(٧) الضراط . «إ - ح» .

(٨) قطب وجهه . «إ - ح» .

رضي الله عنه! قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٧١ / ٩) : رَوَاهُمَا الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادَيْنِ وَرَجَالُ الرُّوَايَةِ الثَّانِيَةِ رَجَالُ الصَّحِيحِ ؛ إِلَّا أَنَّ الشَّعْبِيَّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَلَكِنَّهُ أَذْرَكَهُ ، وَرَوَاةُ الطَّرِيقِ الْأُولَى فِيهِمُ الْمَسْعُودِيُّ وَهُوَ ثِقَةٌ ؛ وَلَكِنَّهُ اخْتَلَطَ فَبَانَ لَنَا صِحَّةُ رَوَايَةِ الْمَسْعُودِيِّ بِرَوَايَةِ الشَّعْبِيِّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ - انْتَهَى ^(١) . وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ١٣١) مِنْ طَرِيقِ عَاصِمٍ عَنْ زُرِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بِمَعْنَاهُ . وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ - أَوْ نُحَدِّثُ - أَنَّ الشَّيَاطِينَ كَانَتْ مُصَفَّدَةً ^(٢) فِي إِمَارَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا أُصِيبَ بُشْتُ ^(٣) . كَذَا فِي الْمُنتَخَبِ (٣٨٥ / ٤) .

إِنْتِهَارُ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لِرَجُلٍ مِنَ الْجِنِّ

وَرَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : أَقْبَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنَ الْعُمْرَةِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَلَمَّا كَانُوا عِنْدَ الْيَنَاصِبِ ^(٤) ، أَبْصَرُوا رَجُلًا عِنْدَ شَجَرَةٍ ، فَتَقَدَّمَ هُمُ ابْنُ الزُّبَيْرِ ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهِ سَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَغْبَأْ بِهِ وَرَدَّ رَدًّا ضَعِيفًا ، وَنَزَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فَلَمْ يَتَحَرَّكَ لَهُ الرَّجُلُ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ : تَنْحَ عَنِ الظِّلِّ ، فَانْحَازَ ^(٥) مُتَكَارَهَا ، قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : فَجَلَسْتُ ، وَأَخَذْتُ بِيَدِهِ ، وَقُلْتُ : مَنْ أَنْتَ فَقَالَ : رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ ، فَمَا عَدَا أَنْ قَالَهَا حَتَّى قَامَتْ كُلُّ شَعْرَةٍ مِنِّي ، فَاجْتَذَبْتُهُ وَقُلْتُ : أَنْتَ رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ وَتَبْدُو ^(٦) إِلَيَّ هَكَذَا ، وَإِذَا لَهُ سَفَلَةٌ ^(٧) ، وَانْكَسَرَ ^(٨) وَنَهَرْتُهُ ^(٩) ، وَقُلْتُ : إِلَيَّ

(١) ورواه أبو عبيد في فضائله والدارمي والبيهقي عن ابن مسعود أيضاً كما في الدر المنثور (٣٢٣ / ١) .

(٢) مقيدة بالأغلال . «إ - ح» .

(٣) انتشرت . «إ - ح» .

(٤) أسماء لعدد من الجبال ، ولعل الصواب : «اليناصيب» : أجبل متحاذيات في ديار بني كلاب أو بني أسد بنجد . معجم البلدان .

(٥) أي انضم إلى ناحية أخرى .

(٦) أي تظهر .

(٧) سفلة الدابة : قوائمها . ولعل ابن الزبير رأى لهذا الجني قوائم عن قرب .

(٨) أي عجز ولان .

(٩) أي زجرته .

تَبَدُّأً^(١) وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ^(٢)! فَذَهَبَ هَارِباً ، وَجَاءَ أَصْحَابِي فَقَالُوا: أَيْنَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ عِنْدَكَ فَقُلْتَ: إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَهَرَبَ ، قَالَ: فَمَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا سَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ عَنْ رَاحِلَتِهِ ، فَأَخَذْتُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَشَدَدْتُهِ عَلَى رَاحِلَتِهِ حَتَّى أَتَيْتُ بِهِمُ الْحَجَّ وَمَا يَعْقِلُونَ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِثِيِّ سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيَّ يَقُولُ: خَرَجَ ابْنُ الرُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي لَيْلَةٍ مُقَمِّرَةٍ عَلَى رَاحِلَةٍ لَهُ ، فَتَزَلَّ فِي تَبُوكَ ، فَالْتَفَتَ فَإِذَا عَلَى الرَّاحِلَةِ شَيْخٌ أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ ، فَشَدَّ عَلَيْهِ ابْنُ الرُّبَيْرِ ، فَتَنَحَّى عَنْهَا ، فَرَكِبَ ابْنُ الرُّبَيْرِ رَاحِلَتَهُ وَمَضَى ، قَالَ: فَنَادَاهُ: وَاللَّهِ يَا ابْنَ الرُّبَيْرِ! لَوْ دَخَلَ قَلْبُكَ اللَّيْلَةَ مِنِّي شَعْرَةً^(٣) لَحَبَلْتُكَ^(٤) ، قَالَ: وَمِنْكَ أَنْتَ يَا لَعِينُ يَدْخُلُ قَلْبِي شَيْءٌ وَقَدْ رُويَ لِهَذِهِ الْحِكَايَةِ شَوَاهِدٌ مِنْ وَجْهِ أُخْرَى جَيِّدَةٌ. كَذَا فِي الْبِدَايَةِ (٨/ ٣٣٥) .

سَمَاعُهُمْ أَصْوَاتَ الْجَمَادَاتِ سَمَاعُ أَبِي ذَرٍّ لِتَسْبِيحِ الْحَصَى فِي يَدِهِ ﷺ وَفِي أَيْدِي بَعْضِ الْأَصْحَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ الْبَزَّازُ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ سُوَيْدٍ^(٥) قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَالِساً وَحْدَهُ فِي الْمَسْجِدِ ، فَاعْتَنَمْتُ ذَلِكَ ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَذَكَرْتُ لَهُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ: لَا أَقُولُ لِعُثْمَانَ أَبَدًا إِلَّا خَيْرًا ، لِشَيْءٍ رَأَيْتُهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . كُنْتُ أَتَّبِعُ^(٦) خَلَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَتَعَلَّمُ مِنْهُ ، فَذَهَبْتُ يَوْمًا فَإِذَا هُوَ قَدْ خَرَجَ ، فَاتَّبَعْتُهُ فَجَلَسَ فِي مَوْضِعٍ ، فَجَلَسْتُ عِنْدَهُ ، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! مَا جَاءَ بِكَ» قَالَ:

- (١) أي تشرع. «إنعام» .
- (٢) كناية عن رذالهم ودناءتهم .
- (٣) أي قدرها من الخوف .
- (٤) أفسدت عقلك .
- (٥) من الكنز الجديد (٣٥/ ١٤) من غير هذه الرواية ومن الدلائل (ص ٥١٩) وانظر سنن الدارمي (ص ٦) وتهذيب تاريخ ابن عساكر (١/ ٣٦٩) ، والثقات لابن حبان (٤/ ٣٢٣) ، وفي الأصل والمجمع: «زيد» وهو تصحيف .
- (٦) كذا في الأصل ، وفي الكنز الجديد (٣٥/ ١٤) : «أتبع» وهو أحسن .

قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه، فَسَلَّمَ وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: «مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: فَجَاءَ عُمَرُ رضي الله عنه فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: «يَا عُمَرُ! مَا جَاءَ بِكَ قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ. ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ رضي الله عنه، فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ عُمَرَ، فَقَالَ: «يَا عُثْمَانُ! مَا جَاءَ بِكَ» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: فَتَنَاولَ النَّبِيُّ ﷺ سَبْعَ حَصِيَّاتٍ أَوْ تِسْعَ حَصِيَّاتٍ^(١) فَسَبَّخَنَ فِي يَدِهِ حَتَّى سَمِعْتُ لَهُنَّ حِينًا^(٢) كَحَنِينِ النَّحْلِ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرَسَنَ^(٣)، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ، فَسَبَّخَنَ فِي يَدِهِ حَتَّى سَمِعْتُ لَهُنَّ حِينًا كَحَنِينِ النَّحْلِ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرَسَنَ، ثُمَّ تَنَاوَلَهُنَّ فَوَضَعَهُنَّ فِي يَدِ عُثْمَانَ، فَسَبَّخَنَ فِي يَدِهِ حَتَّى سَمِعْتُ لَهُنَّ حِينًا كَحَنِينِ النَّحْلِ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرَسَنَ، قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٢٩٩/٨): رَوَاهُ الْبَزَّازُ بِإِسْنَادَيْنِ وَرِجَالٍ أَحَدُهُمَا ثِقَاتٌ وَفِي بَعْضِهِمْ ضَعْفٌ انْتَهَى. قُلْتُ: لَمْ يَقَعْ فِي نَقْلِ الْهَيْثَمِيِّ عَنِ الْبَزَّازِ ذِكْرُ عُمَرَ فِي تَسْبِيحِ الْحَصَى^(٤).

وَقَدْ أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ كَمَا فِي الْبِدَايَةِ (١٣٢/٦) عَنْ سُؤَيْدٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ نَحْوَهُ، وَفِيهِ: ثُمَّ تَنَاوَلَهُنَّ فَوَضَعَهُنَّ فِي يَدِ عُمَرَ، فَسَبَّخَنَ حَتَّى سَمِعْتُ لَهُنَّ حِينًا كَحَنِينِ النَّحْلِ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرَسَنَ. وَزَادَ فِي آخِرِهِ^(٥): فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذِهِ خِلَافَةُ الثُّبُوءَةِ». وَأَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ٢١٥) عَنْ سُؤَيْدٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ - نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ مَا زَادَهُ الْبَيْهَقِيُّ^(٦). وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ مُخْتَصَرًا، وَزَادَ: ثُمَّ أَعْطَاهُنَّ عَلِيًّا فَوَضَعَهُنَّ فَخَرَسَنَ. قَالَ

(١) ولفظ الكثر الجديد: «أو قال تسع حصيات» شك من أحد الرواة.

(٢) الحنين: التصويت.

(٣) لم يتكلمن.

(٤) أقول: هذا سهو من بعض نساخ الهيثمي أو نساخ مسند البزار وهو مذكور أيضاً عند الهيثمي في (١٧٩/٥) من رواية الطبراني عنه نحوه، وكذا ذكره صاحب الكثر الجديد (٣٦/١٤)، عنه بهذا اللفظ من رواية ابن عساكر.

(٥) وكذا زاده ابن عساكر.

(٦) أقول هو مذكور في طبع ٣ منه ولم يعلق عليه محققه شيناً.

الْهَيْثُمِيُّ (١٧٩/٥): وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ ^(١) وَهُوَ ضَعِيفٌ - اهـ. وَقَالَ الْهَيْثُمِيُّ أَيْضاً (٢٢٩/٨): رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَزَادَ فِي إِحْدَى طَرِيقَيْهِ: يَسْمَعُ تَسْبِيحَهُنَّ مَنْ فِي الْحَلَقَةِ فِي كُلِّ وَاحِدٍ. وَقَالَ: ثُمَّ دَفَعَهُنَّ إِلَيْنَا فَلَمْ يُسَبِّحَنَّ مَعَ أَحَدٍ مِنَّا - انْتَهَى. وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ٥٤) مِنْ طَرِيقِ سُؤَيْدٍ. مُخْتَصِراً، وَمِنْ طَرِيقِ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ الْحَضْرَمِيِّ بِطَوِيلِهِ وَزَادَ: يَسْمَعُ تَسْبِيحَهُنَّ مَنْ فِي الْحَلَقَةِ.

سَمَاعُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِتَسْبِيحِ الطَّعَامِ

وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ ^(٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نَعُدُّ الْآيَاتِ بَرَكَةً ^(٣) وَأَنْتُمْ تَعُدُّونَهَا تَخْوِيفاً، كُنْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَقَلَّ الْمَاءُ، فَقَالَ: «اطْلُبُوا فَضْلَةً مِّنْ مَّاءٍ» ^(٤) فَجَاؤُوا بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ قَلِيلٌ، فَأَذْخَلَ يَدَهُ فِي

(١) الزرقى أبو إبراهيم المدني، روى عن سعيد المقبري ونافع وطائفة، وروى عنه خلق، وروى له الترمذي وابن ماجه. خلاصة تذهيب الكمال (٣٩٦/٢).

(٢) في كتاب المناقب - باب علامات النبوة في الإسلام (٥٠٥/١).

(٣) أي أصحاب رسول الله ﷺ نعد ونحسب ونعتقد في زمنه ﷺ الآيات القرآنية التي كانت تنزل من السماء والمعجزات التي تظهر على يده بركة ونورا يحصل في قلوبنا من ذلك «وأنتم» خطاب لمن بعدهم أي أنتم أيها الناس تحسبون أن فائدتها كانت تخويفاً وإنذاراً للكافرين المنكرين لها، نعم إنها كانت إنذاراً لهم ولكنها كانت مورثة للبشارة والبركة في قلوب المؤمنين المحبين المعتقدين، قال الكرمانى: والحق أن بعضها بركة لشعب الخلق الكثير عن الطعام القليل وبعضها تخويف كالحسف في الأرض ونحوه اهـ حاشية البخاري (٥٠٥/١)، وفي المرقاة (١٩٧/١١) قال شارح: وسميت آية لأنها علامة نبوته، فقيل: أراد ابن مسعود رضي الله عنه بذلك أن عامة الناس لا ينفع فيهم إلا الآيات التي نزلت بالعذاب والتخويف وخاصتهم يعني الصحابة كان ينفع فيهم الآيات المقتضية للبركة اهـ وحاصله أن طريق الخواص مبني على غلبة المحبة والرجاء وسبيل العوام مبني على كثرة الخوف والعناء ويسمى الأولون بالطائرين المجدوبين المرادين والآخرين بالسائرين السالكين المريدين، (قلت) والأظهر أن يقال معناه: كنا نعد خوارق العادات الواقعة من غير سابقة طلب مما يترتب عليها البركة آيات ومعجزات وأنتم تحصرون خوارق العادات على الآيات المقترحة التي يترتب عليها مخافة العقوبة.

(٤) والحكمة في طلبه ﷺ في هذه المواطن فضلة الماء لثلا يظن أنه الموجد للماء، ويحتمل أن يكون إشارة إلى أن الله أجرى العادة في الدنيا غالباً بالتوالد وأن بعض الأشياء يقع بينها التوالد=

الإِنَاء ، ثُمَّ قَالَ : «حَيَّ عَلَى الطُّهُورِ الْمُبَارَكِ ، وَالْبَرَكَةِ»^(١) مِنْ اللَّهِ قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ وَهُوَ يُؤْكَلُ . وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ^(٢) وَقَالَ : حَسَنٌ صَحِيحٌ . كَذَا فِي الْبِدَايَةِ (٩٧/٦) . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي دَعَوَاتِهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ فَأَمَنْتُ أُنَكِّفُهُ الْبَابَ^(٣) ، وَحَوَائِطُ الْبَيْتِ ، فَقَالَتْ : آمِينَ ، آمِينَ . وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ وَحَسَنَ إِسْنَادَهُ الْهَيْثُمِيُّ^(٤) . وَأَخْرَجَهُ أَيْضاً الْبَيْهَقِيُّ وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ وَابْنُ مَاجَهَ .

سَمَاعُهُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ حِينَ الْجَذْعِ إِلَيْهِ ﷺ

أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ^(٥) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى شَجَرَةٍ - أَوْ نَخْلَةٍ - فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِّنَ الْأَنْصَارِ - أَوْ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا نَجْعَلُ لَكَ مَنْبَرًا ، قَالَ : «إِنْ شِئْتُمْ» فَجَعَلُوا لَهُ مَنْبَرًا ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ دَفَعَ^(٦) إِلَى الْمَنْبَرِ ، فَصَاحَتْ النَّخْلَةُ صِيَاحَ الصَّبِيِّ ، ثُمَّ نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ^(٧) ، يَتْنُ^(٨) أُنَيْنَ الصَّبِيِّ الَّذِي يُسَكِّنُ ، قَالَ : كَأَنَّهُ تَبْكِي عَلَى مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذِّكْرِ عِنْدَهَا . كَذَا فِي الْبِدَايَةِ (١٢٧/٦) .

= وبعضها لا يقع ومن جملة ذلك ما نشاهده من فوران بعض المائعات إذا خمرت وتركت زماناً ولم تجر العادة في الماء الصرف بذلك ، فكانت المعجزة بذلك ظاهرة جداً . فتح الباري (٥٩٢/٦) .

(١) قال أبو البقاء بالجر عطف على الطهور : أي عطف الوصف على الشيء مثل أعجبني زيد وعمله قال وصفه بالبركة لما فيه من الزيادة والكثرة من القليل ولا معنى للرفع هنا ، قلت : لا بعد في الإخبار بأن البركة من الله تعالى في مثل هذا المقام دفعاً لإيهام قدرة الغير عليه واعترافاً بالمنة وإظهاراً للنعمة لقصد الشكر فلا وجه من منع الرفع ، والله تعالى أعلم . حاشية النسائي (٢٥/١) .

(٢) في كتاب المناقب - باب بلاء ترجمة تحت باب في آيات إثبات نبوة النبي ﷺ إلخ (٢٠٤/٢) .

(٣) خشبة الباب التي يوطأ عليها . «إ - ح» .

(٤) انظر (ص ٤٨٤) من هذا الجزء .

(٥) في كتاب المناقب - باب علامات النبوة في الإسلام (٥٠٦/١) .

(٦) أي انتهى .

(٧) أي إلى نفسه ﷺ وعانقه تسلياً له .

(٨) يصوت ويتأوه . «إ - ح» .

وَعِنْدَهُ أَيْضاً^(١) عَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ: فَلَمَّا صُنِعَ لَهُ الْمُنْبَرُ ، وَكَانَ عَلَيْهِ ، فَسَمِعْنَا لِذَلِكَ الْجَذْعَ صَوْتاً كَصَوْتِ الْعِشَارِ^(٢) ، حَتَّى جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا ، فَسَكَتَتْ . وَأَخْرَجَهُ أَيْضاً أَحْمَدُ^(٣) ، وَالْبَزَّازُ مِنْ طَرَفِ عَنْ جَابِرٍ ، وَفِي بَعْضِ طَرَفِ أَحْمَدَ: فَلَمَّا صُنِعَ لَهُ مِنْبَرُهُ ، وَاسْتَوَى عَلَيْهِ ، اضْطَرَبَتْ تِلْكَ السَّارِيَةُ كَحَنِينِ النَّاقَةِ ، حَتَّى سَمِعَهَا أَهْلُ الْمَسْجِدِ ، حَتَّى نَزَلَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَعْتَنَقَهَا ، فَسَكَتَتْ . وَفِي رِوَايَةٍ: فَسَكَتَتْ . وَهَذَا إِسْنَادٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخْرِجُوهُ ، كَمَا قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي الْبِدَايَةِ (١٢٩/٦) . وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي جَامِعِ بَيَانِ الْعِلْمِ (١٩٧/٢) عَنْ جَابِرٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلُهُ ، وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ١٤٢) وَفِي رِوَايَتِهِ: وَقَالَ: «لَوْ لَمْ أَخْتَضِنَهُ لَحَنَّا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» .

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ^(٤) أَيْضاً مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي بَنَاءِ الْمُنْبَرِ قَالَ: فَتَحَوَّلَ مِنَ الْخَشَبَةِ إِلَى الْمُنْبَرِ ، قَالَ: فَأَخْبَرَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ الْخَشَبَةَ تَحْنُ حَنِينَ الْوَالِهِ^(٥) ، قَالَ: فَمَا زَالَتْ تَحْنُ حَتَّى نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْمُنْبَرِ ، فَمَشَى إِلَيْهَا فَاحْتَضَنَهَا ، فَسَكَتَتْ .

وَأَخْرَجَهُ الْبَغَوِيُّ عَنْ أَنَسٍ فَذَكَرَهُ وَزَادَ: فَكَانَ الْحَسَنُ^(٦) إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ بَكَى ثُمَّ قَالَ: يَا عِبَادَ اللَّهِ! الْخَشَبَةُ تَحْنُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَوْقاً إِلَيْهِ لِمَكَانِهِ مِنَ اللَّهِ؛ فَأَنْتُمْ أَحَقُّ أَنْ تَشْتَقُوا إِلَى لِقَائِهِ . وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ أَنَسٍ - فَذَكَرَهُ كَمَا فِي الْبِدَايَةِ (١٢٧/٦) . وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي جَامِعِ بَيَانِ الْعِلْمِ (١٩٧/٢) بِسِيَاقِ الْبَغَوِيِّ . وَأَخْرَجَهُ أَيْضاً أَبُو يَعْلَى وَفِي رِوَايَتِهِ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَوْ لَمْ أَلْتَزِمُهُ لَمَّا زَالَ هَكَذَا حَتَّى يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُزْناً عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدُفِنَ . وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ^(٧) وَقَالَ: صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ،

(١) البخاري في كتاب المناقب - باب علامات النبوة في الإسلام (٥٠٦/١) .

(٢) النوق الحوامل التي مضت عليهن عشرة شهور ، والواحد: العشاء .

(٣) في المسند (٣٠٠/٣) .

(٤) في المسند (٢٢٦/٣) .

(٥) يعني: العاشق المتحير من شدة الوجد .

(٦) أي البصري .

(٧) في أبواب الصلاة - باب ما جاء في الخطبة على المنبر (٦٧/١) .

كَمَا فِي الْبِدَايَةِ (١٢٦/٦) . وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ كَمَا بَسَطَ أَحَادِيثَ هَؤُلَاءِ ابْنُ كَثِيرٍ فِي الْبِدَايَةِ (١٢٥/٦) .

سَمَاعُ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَسْنِيحَ صَخْفَةِ الطَّعَامِ

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢٢٤/١) عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ، قَالَ : بَيْنَا أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُوقِدُ تَحْتَ قِدْرِ لَهُ وَسَلْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَهُ ، إِذْ سَمِعَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فِي الْقِدْرِ صَوْتًا ، ثُمَّ اذْتَفَعَ الصَّوْتُ بِتَسْنِيحِ كَهَيْئَةِ صَوْتِ الصَّبِيِّ ، قَالَ : ثُمَّ نَذَرْتُ^(١) ، فَاكْفَأْتُ ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى مَكَانِهَا لَمْ يَنْصَبْ مِنْهَا شَيْءٌ ، فَجَعَلَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يُنَادِي : يَا سَلْمَانُ ! انْظُرْ إِلَى الْعَجَبِ ! انْظُرْ إِلَى مَا لَمْ تَنْظُرْ إِلَى مِثْلِهِ أَنْتَ وَلَا أَبُوكَ ! فَقَالَ سَلْمَانُ : أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَكَتَ لَسَمِعْتَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ الْكُبْرَى . وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢٢٤/١) عَنْ قَيْسٍ قَالَ : كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِذَا كَتَبَ إِلَى سَلْمَانَ أَوْ سَلْمَانُ كَتَبَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ كَتَبَ إِلَيْهِ يُذَكِّرُهُ بِآيَةِ الصَّخْفَةِ ، قَالَ : وَكُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ بَيْنَمَا هُمَا يَأْكُلَانِ مِنَ الصَّخْفَةِ ، فَسَبَّحَتِ الصَّخْفَةُ وَمَا فِيهَا .

سَمَاعُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا صَوْتِ النَّارِ

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢٨٩/١) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ : بَلَّغْنَا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَمِعَ صَوْتَ النَّارِ ، فَقَالَ : وَأَنَا^(٢) ، فَقِيلَ : يَا بَنَ عَمْرٍو ! مَا هَذَا قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَسْتَجِيرُ مِنَ النَّارِ الْكُبْرَى مِنْ أَنْ تُعَادَ فِيهَا .

(١) سقطت . «إ - ح» .

(٢) أي وأنا أستجير من النار الكبرى . «ش» .

سَمَاعُهُمْ كَلَامَ أَهْلِ الْقُبُورِ

سَمَاعُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَلَامَ شَابٍ مُتَعَبِّدٍ

أَخْرَجَ الْحَاكِمُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ الْخُزَاعِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَنْ يَذْكُرُ أَنَّهُ كَانَ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَابٌ مُتَعَبِّدٌ قَدْ لَزِمَ الْمَسْجِدَ ، وَكَانَ عُمَرُ بِهِ مُعْجَبًا ، وَكَانَ لَهُ أَبٌ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، فَكَانَ إِذَا صَلَّى الْعَتَمَةَ انْصَرَفَ إِلَى أَبِيهِ ، وَكَانَ طَرِيقُهُ عَلَى بَابِ امْرَأَةٍ ، فَافْتَتَنَتْ بِهِ ^(١) ، فَكَانَتْ تَنْصِبُ نَفْسَهَا لَهُ عَلَى طَرِيقِهِ ، فَمَرَّ بِهَا ذَاتَ لَيْلَةٍ فَمَا زَالَتْ تُغْوِيهِ حَتَّى تَبْعَهَا ، فَلَمَّا أَتَى الْبَابَ دَخَلَتْ وَذَهَبَ يَدْخُلُ ، فَذَكَرَ اللَّهُ وَجُلِيَ عَنْهُ ^(٢) وَمُثِّلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى لِسَانِهِ : ﴿ إِنَّكَ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَلِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴾ ^(٣) فَخَرَّ الْفَتَى مَغْشِيًا عَلَيْهِ ، فَدَعَتْ الْمَرْأَةُ جَارِيَةً لَهَا فَتَعَاوَنَتَا عَلَيْهِ ، فَحَمَلَتَاهُ إِلَى بَابِهِ ، وَأَجْلَسَ وَدَقَّ عَلَى أَبِيهِ ، فَخَرَجَ أَبُوهُ يَطْلُبُهُ ، فَإِذَا بِهِ عَلَى الْبَابِ مَغْشِيًا عَلَيْهِ ، فَدَعَا بَعْضَ أَهْلِهِ فَحَمَلُوهُ ، فَأَدْخَلُوهُ ، فَمَا أَفَاقَ حَتَّى ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ : يَا بُنَيَّ! مَا لَكَ قَالَ : خَيْرٌ ، قَالَ : فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ ، فَأَخْبِرُهُ بِالْأَمْرِ ، قَالَ : أَيُّ بُنَيَّ! وَأَيُّ آيَةٍ قَرَأْتَ فَقَرَأَ الْآيَةَ الَّتِي كَانَ قَرَأَ ، فَخَرَّ مَغْشِيًا عَلَيْهِ ، فَحَرَكَوهُ ، فَإِذَا هُوَ مَيِّتٌ ، فَغَسَلُوهُ فَأَخْرَجُوهُ وَدَفَنُوهُ لَيْلًا ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا رَفَعَ ذَلِكَ إِلَى عُمَرَ ، فَجَاءَ إِلَى أَبِيهِ فَعَزَّاهُ بِهِ وَقَالَ : أَلَا أَدْنَتْنِي قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! كَانَ لَيْلًا ، قَالَ عُمَرُ : فَأَذْهَبُوا بِنَا عَلَى قَبْرِهِ ، فَأَتَى عُمَرُ وَمَنْ مَعَهُ الْقَبْرَ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا فُلَانُ! ﴿ وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴾ ^(٤) فَأَجَابَهُ الْفَتَى مِنْ دَاخِلِ الْقَبْرِ : يَا عُمَرُ! قَدْ أَعْطَانِيهِمَا رَبِّي فِي الْجَنَّةِ مَرَّتَيْنِ .

(١) أي تولعت به وعشقتة .

(٢) أي أزيل عنه ما أوقع الشيطان في قلبه من العزم على المعصية .

(٣) [سورة الأعراف آية : ٢٠١] . ﴿ مَسَّهُمْ ﴾ أصابهم . ﴿ طَلِفٌ ﴾ أي شيء ألم بهم : أي نزل بهم من وسوسة الشيطان . ﴿ تَذَكَّرُوا ﴾ عقاب الله وثوابه . ﴿ مُبْصِرُونَ ﴾ الحق من غيره فيرجعون . الجلالين وهامشه (١/١٤٧) .

(٤) [سورة الرحمن آية : ٤٦] . هذه الآية عامة في الإنس والجن ، فهي من أدل دليل على أن الجن يدخلون الجنة إذا آمنوا واتقوا ، ولهذا امتن الله تعالى على الثقلين بهذا الجزاء فقال : ﴿ وَلَمَنْ ﴾

كَذَا فِي الْكَئِزِ (٢٦٧/١) . وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي تَرْجَمَةِ عَمْرٍو بْنِ جَامِعٍ مِّنْ تَارِيخِهِ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، كَمَا فِي التَّفْسِيرِ لِابْنِ كَثِيرٍ (٢٧٩/٢) . وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ عَنِ الْحَسَنِ مُحْتَصِرًا ، كَمَا فِي الْكَئِزِ (٢٦٧/١) ، وَفِي رِوَايَتِهِ : يَا عَمَّ ! انْطَلِقْ إِلَى عُمَرَ ، فَأَقْرَأْهُ مِنِّي السَّلَامَ ، وَقُلْ لَهُ : مَا جَزَاءُ مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَفِي آخِرِهِ : فَوَقَّفَ عَلَيْهِ عُمَرُ ، فَقَالَ : لَكَ جَنَّتَانِ لَكَ جَنَّتَانِ .

(١) سَمَاعُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَلَامَ أَهْلِ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ

أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَابْنُ السَّمْعَانِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمِيرٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ مَرَّ بِبَقِيعِ الْغَرْقَدِ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ ! أَخْبَارُ مَا عِنْدَنَا أَنَّ نِسَاءَكُمْ قَدْ تَزَوَّجَتْ ، وَدُورَكُمْ قَدْ سَكِنَتْ ، وَأَمْوَالَكُمْ قَدْ فُرِّقَتْ ، فَأَجَابَهُ هَاتِفٌ : أَخْبَارُ مَا عِنْدَنَا أَنَّ مَا قَدَّمْنَاهُ وَجَدْنَاهُ ، وَمَا أَنْفَقْنَاهُ رَبَّحْنَاهُ ، وَمَا خَلَفْنَاهُ فَقَدْ خَسِرْنَاهُ . كَذَا فِي الْكَئِزِ (١٢٣/٨) ^(٢) رُوِيَ عَنْهُمْ عَذَابُ الْمُعَذِّبِينَ أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا سَائِرٌ بِجَنَابَاتٍ بَذَرٍ إِذْ خَرَجَ رَجُلٌ مِّنْ حُفْرَةٍ ، فِي عُنُقِهِ سِلْسِلَةٌ ، فَنَادَانِي : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! اسْقِنِي ، يَا عَبْدَ اللَّهِ ! اسْقِنِي ، يَا عَبْدَ اللَّهِ ! اسْقِنِي ؛ فَلَا أَذْرِي عَرَفَ اسْمِي أَوْ دَعَانِي بِدَعَايَةِ الْعَرَبِ ، وَخَرَجَ رَجُلٌ مِّنْ ذَلِكَ الْحَفِيرِ ، فِي يَدِهِ سَوْطٌ ، فَنَادَانِي : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! لَا تَسْقِهِ فَإِنَّهُ كَافِرٌ ، ثُمَّ ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ ^(٣) ، فَعَادَ إِلَى حُفْرَتِهِ ، فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُسْرِعًا فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ لِي : «أَوْ قَدْ رَأَيْتَهُ» قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «ذَاكَ عَدُوُّ اللَّهِ أَبُو جَهْلٍ وَذَاكَ عَذَابُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٨١/٦) : رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ ؛ انْتَهَى .

= خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ . (والمراد بـ «جنتان» : جنة عدن وجنة النعيم قاله مقاتل ، أو جنة له وجنة لأزواجه ، أو جنة مسكن له وجنة لبستانه ، أو جنة أسافل القصور وجنة أعاليها ، أو جنة خلقت له وجنة ورثها ، أو جنة لخوف ربه وجنة لترك شهوته . قاله محمد بن علي الترمذي . «إظهار» مختصر تفسير ابن كثير (٤٢١/٣) .

(١) الغرقد : كبار العوسج وهو مقبرة أهل المدينة وهو معروف بجوار المسجد النبوي من جهة الشرق . المعالم الأثيرة .

(٢) وقد تقدم مثله من كلام علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

(٣) لعل الصواب بالسوط . «ش» .

كَلَامُهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ

قِصَّةُ كَلَامِ زَيْدِ بْنِ خَارِجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَارِجَةَ الْأَنْصَارِيَّ ثُمَّ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تُوْفِيَ زَمَنَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَسُجِّي بِثَوْبِهِ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ سَمِعُوا جَلْجَلَةً^(١) فِي صَدْرِهِ ، ثُمَّ تَكَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ: ^(٢) أَحْمَدُ أَحْمَدُ فِي الْكِتَابِ الْأَوَّلِ ، ^(٣) صَدَقَ صَدَقَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الضَّعِيفُ فِي نَفْسِهِ الْقَوِيُّ فِي أَمْرِ اللَّهِ ، فِي الْكِتَابِ الْأَوَّلِ ، صَدَقَ صَدَقَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ فِي الْكِتَابِ الْأَوَّلِ ، صَدَقَ صَدَقَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مِنْهَاجِهِمْ ، مَضَتْ أَرْبَعُ ، ^(٤) وَبَقِيَتْ ثِنْتَانِ ، أَتَتْ بِالْفِتَنِ ، ^(٥) وَأَكَلَ الشَّدِيدُ الضَّعِيفَ ، وَقَامَتِ السَّاعَةُ ، وَسَيَّأَتِيكُمْ عَنْ جَيْشِكُمْ خَبْرُ بَثْرِ أَرِيسَ ^(٦) وَمَا بَثْرُ أَرِيسَ . قَالَ يَحْيَى ^(٧) قَالَ سَعِيدٌ: ثُمَّ هَلَكَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي خَطْمَةَ ، فَسُجِّي بِثَوْبِهِ ، فَسَمِعَ جَلْجَلَةً فِي صَدْرِهِ ، ثُمَّ تَكَلَّمَ ، فَقَالَ: إِنَّ أَخَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ صَدَقَ صَدَقَ . وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ عَنِ الْحَاكِمِ ؛ فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ ، وَقَالَ: هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ وَلَهُ شَوَاهِدٌ. ^(٨) كَذَا فِي الْبِدَايَةِ (١٥٦/٦) ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا

(١) حركة مع صوت. «إ-ح».

(٢) كذا في الأصل ، وفي الاستيعاب: «فقال» وكذا ماسيأتي في آخر الرواية ، وهو الظاهر.

(٣) أي الكتب المتقدمة.

(٤) لعل المراد: مضت أربع سنوات من السنوات الست التي لم يقع فيها فتن من خلافة عثمان وبقيت ثنتان منها.

(٥) كذا في الأصل ، وفي الاستيعاب: «الفتن» وهو أوضح.

(٦) بثر معروفة قريبة من مسجد قباء عند المدينة ، والسر في ذكره هنا كشف عنه البيهقي بقوله

- كما في البداية (١٧٩/٦) : الأمر فيها أن النبي ﷺ اتخذ خاتماً فكان في يده ، ثم كان في يد أبي بكر من بعده ، ثم كان في يد عمر ، ثم كان في يد عثمان حتى وقع منه في بثر أريس بعدما مضى من خلافته ست سنين ، فعند ذلك تغيرت عماله ، وظهرت أسباب الفتن ، كما قيل على لسان زيد بن خارجه . قلت: وهي المراد من قوله: مضت اثنتان وبقي أربع - أو مضت أربع وبقي اثنتان ، على اختلاف الرواية ، والله أعلم. اهـ.

(٧) وهو يحيى بن سعيد الراوي عن سعيد بن المسيب .

(٨) ورواه ابن عبد البر في الاستيعاب (٥٦١/١) ، وقال: وقد عرض مثل قصته لأخي ربيعي بن =

وَالْبَيْهَقِيُّ أَيْضاً مِنْ وَجْهِ آخَرَ بِأَبْسَطَ مِنْ هَذَا وَأَطْوَلَ وَصَحَّحَهُ الْبَيْهَقِيُّ؛ كَذَا فِي الْبِدَايَةِ (٢٩٣/٦).

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا زَيْدُ بْنُ خَارِجَةَ يَمْشِي فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، إِذْ خَرَّ مَيْتاً بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، فَتَقَلَّ إِلَى أَهْلِهِ وَسُجِّيَ بَيْنَ ثَوْبَيْنِ وَكِسَاءٍ، فَلَمَّا كَانَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، اجْتَمَعْنَ نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَصَرَخُوا حَوْلَهُ، إِذْ سَمِعُوا صَوْتاً مِنْ تَحْتِ الْكِسَاءِ يَقُولُ: أَنْصِتُوا أَيُّهَا النَّاسُ؛ مَرَّتَيْنِ! فَحَسِرَ^(١) عَنْ وَجْهِهِ وَصَدْرِهِ، فَقَالَ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ خَاتِمُ النَّبِيِّ ﷺ، كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ، ثُمَّ قِيلَ عَلَى لِسَانِهِ: صَدَقَ صَدَقَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ، كَانَ ضَعِيفاً فِي بَدَنِهِ، قَوِيّاً فِي أَمْرِ اللَّهِ، كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ قِيلَ عَلَى لِسَانِهِ: صَدَقَ صَدَقَ - ثَلَاثاً - وَالْأَوْسَطُ عَبْدُ اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الَّذِي كَانَ لَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَأِيمٍ، وَكَانَ يَمْنَعُ النَّاسَ أَنْ يَأْكُلَ قُرَيْشُهُمْ ضَعِيفُهُمْ، كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ قِيلَ عَلَى لِسَانِهِ: صَدَقَ صَدَقَ، ثُمَّ قَالَ: عُثْمَانُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَحِيمٌ بِالْمُؤْمِنِينَ، خَلَّتِ اثْنَتَانِ وَبَقِيَ أَرْبَعٌ^(٢)، وَاخْتَلَفَ النَّاسُ، وَلَا نِظَامَ لَهُمْ وَانْتَحَبَتِ الْأَجْمَاءُ^(٣) - يَعْنِي تُنْتَهَكُ الْمَحَارِمُ^(٤) - وَذَنَّتِ السَّاعَةُ، وَأَكَلَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. وَفِي رِوَايَةٍ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: لَمَّا تَوَفَّيَ زَيْدُ بْنُ خَارِجَةَ، انْتَهَظْتُ خُرُوجَ عُثْمَانَ، فَقُلْتُ: يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فَكُشِفَ الثُّوبُ عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمُ السَّلَامُ عَلَيْكُمُ! وَأَهْلُ الْبَيْتِ يَتَكَلَّمُونَ، قَالَ: فَقُلْتُ - وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ - سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ!^(٥) فَقَالَ: (٦) أَنْصِتُوا أَنْصِتُوا، وَالْبَاقِي بِنَحْوِهِ.

= حراش ثم ساق القصة في كلامه بعد الموت ، وكذا روى هذه القصة أبو نعيم في الدلائل (ص ٥١١).

- (١) أي كشف.
- (٢) لعله خطأ وقع من بعض الرواة لأنه تقدم عنه: مضى أربع وبقي ثنتان ، فتدبر.
- (٣) الانتحاب: البكاء بصوت طويل ومد: أي قد بكت عليه الأشجار أيضاً فلعل الأجماء جمع الأجمة وهي الشجر الكثير الملتف. والله أعلم ويأتي في الرواية المقبلة: «أنتجت الأكماء».
- (٤) انتهاك الحرمه: تناولها بما لا يحل ، أي يذهب الإكرام بالكلية.
- (٥) قاله تعجباً.
- (٦) أي زيد.

قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٥/ ١٨٠) : رَوَاهُ كُلُّهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ بِاخْتِصَارٍ كَثِيرٍ بِإِسْنَادَيْنِ وَرِجَالٍ أَحَدُهُمَا فِي الْكَبِيرِ ثِقَاتٌ ؛ انْتَهَى . وَأَخْرَجَهُ أَيْضاً الْبَيْهَقِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا بِإِسْنَادِهِ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ بِطَوِيلِهِ ، وَفِي رَوَايَتِهِ : الْأَوْسَطُ أَجْلَدُ الثَّلَاثَةِ ^(١) الَّذِي كَانَ لَا يُبَالِي فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَأَيِّمْ ، كَانَ لَا يَأْمُرُ النَّاسَ أَنْ يَأْكُلَ قَوِيَّهُمْ ضَعِيفُهُمْ ، عَبْدُ اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَدَقَ صَدَقَ ، كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ قَالَ : عُثْمَانُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ يُعَافِي النَّاسَ مِنْ ذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ ، خَلَّتِ اثْنَتَانِ وَبَقِيَ أَرْبَعٌ ، ثُمَّ اخْتَلَفَ النَّاسُ ، وَأكَلُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، فَلَا نِظَامَ ، وَأَنْتَجَبَ الْأَكْمَاءُ ^(٢) ، ثُمَّ ارْغَوَى الْمُؤْمِنِينَ ^(٣) وَقَالَ : كِتَابَ اللَّهِ وَقَدَرَهُ ^(٤) أَيُّهَا النَّاسُ ! أَقْبِلُوا عَلَى أَمِيرِكُمْ ، وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا ، فَمَنْ تَوَلَّى ^(٥) فَلَا يَعْهَدَنَّ ^(٦) دَمًا ، وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا ، اللَّهُ أَكْبَرُ ! هَذِهِ الْجَنَّةُ وَهَذِهِ النَّارُ ، وَيَقُولُ النَّبِيُّونَ وَالصُّدِّيقُونَ : سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ ! هَلْ أَحْسَسْتَ ^(٧) لِي خَارِجَةً ^(٨) - لَأَبِيهِ - وَسَعْدًا لِلَّذِينَ قُبِلَا يَوْمَ أُحُدٍ ﴿ كَلَّا إِنَّهَا لَأَطْنَى ﴾ نَزَاعَةً لِلشَّوْىِ ﴿ تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى ﴾ ^(٩) وَجَمَعَ فَأَوْعَى ^(١٠) ، ثُمَّ خَفَتْ ^(١١) صَوْتُهُ . وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ أَيْضاً : هَذَا أَحْمَدُ

- (١) أقوى الثلاثة (يريد عمر بن الخطاب رضي الله عنه) . «إ - ح» .
- (٢) كذا في الأصل والبداية ولعله «انتجبت الأكماء» أي بكت الشجعان المقدامون الجريون . الأكماء : جمع كمي وهو الشجاع المقدام الجري . والله أعلم .
- (٣) كذا في الأصل ، والظاهر : المؤمنون . «إ - ح» أي انكفوا وانزجروا .
- (٤) أي هذا ما قضاه الله وقدره .
- (٥) أي اتخذ والياً .
- (٦) أي فمن تولى أمراً فلا يحضرن سفك دم في فتنه .
- (٧) علمت .
- (٨) هو ابن زيد الخزرجي استشهد يوم أحد وكانت بنته أم حبيبة زوجة أبي بكر ، وكان مع أبي بكر في المؤاخاة وسعد بن الربيع الخزرجي كان ابن عمه ، وهو أيضاً استشهد يوم أحد ودُفنا في قبر واحد . «إنعام إظهار» .
- (٩) [سورة المعارج آية : ١٥ - ١٨] . «لفظي» اسم لجهنم لأنها تنلظي : أي تتلهب على الكفار . «نزاعة» نزع الشيء : جذبه من مقره وقلعه وبالفارسية : برکشنده «للشوى» جمع شواة وهي جلدة الرأس . «تدعو» أي جهنم بأن تقول إلي يا كافر إلي يا منافق ، وقيل : أي تدعو زبانيته . «تولى» عن الإيمان «فأوعى» : أمسكه في وعائه ولم يؤذ حق الله تعالى منه . الجلالين وحاشيته (٢/ ٤٧٣) .
- (١٠) ضعف وسكن .

رَسُولُ اللَّهِ ، سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا ؛ فَذَكَرَهُ ، وَقَالَ : هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ كَمَا فِي الْبِدَايَةِ (١٥٧/٦) وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَيْضاً ابْنُ مَنْدَه ، وَأَبُو نُعَيْمٍ ، وَغَيْرُهُمَا كَمَا فِي الْإِصَابَةِ (٢٤/٢) .

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : مَاتَ رَجُلٌ مِنَّا يُقَالُ لَهُ (زَيْدُ بْنُ خَارِجَةَ) ، ^(١) فَسَجَّيْنَاهُ ^(٢) بِثَوْبٍ ، وَقُمْتُ أَصْلِي ، إِذْ سَمِعْتُ ضَوْضَاءً ، ^(٣) فَانْصَرَفْتُ ، فَإِذَا أَنَا بِهِ يَتَحَرَّكُ ، فَقَالَ : أَجَلْدُ الْقَوْمِ أَوْسَطُهُمْ عَبْدُ اللَّهِ عُمَرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، الْقَوِيُّ فِي أَمْرِهِ ، الْقَوِيُّ فِي أَمْرِ اللَّهِ ، عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْعَفِيفُ الْمُتَعَفِّفُ الَّذِي يَغْفُو عَنْ ذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ ، خَلَّتْ لَيْلَتَانِ وَبَقِيَتْ أَرْبَعٌ ، وَاخْتَلَفَ النَّاسُ وَلَا نِظَامَ لَهُمْ ؛ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! أَقْبِلُوا عَلَى إِمَامِكُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا ، هَذَا رَسُولُ اللَّهِ وَابْنُ رَوَاحَةَ ، ^(٤) ثُمَّ قَالَ : وَمَا فَعَلَ (خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ) ^(٥) - يَغْنِي أَبَاهُ - ثُمَّ قَالَ : أَخَذْتُ بِثَرٍّ أَرِيسَ ظُلْمًا ثُمَّ هَذَا ^(٦) الصَّوْتُ . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٢٣٠/٧) : رَجَالُهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ ؛ انْتَهَى . وَأَخْرَجَهُ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ فِي كِتَابِ التَّبَعِثِ ، كَمَا فِي الْبِدَايَةِ (١٥٧/٦) .

إخْبَاءُ الْمَوْتِ

قِصَّةُ امْرَأَةٍ ^(٧) مُهَاجِرَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَابْنٍ لَهَا فِي هَذَا الشَّأْنِ

أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : عُدْنَا شَابًا مِنْ

(١) الصواب: «زيد بن خارجة» الخزرجي اهـ وذكر البخاري وغيره أنه الذي تكلم بعد الموت . الإصابة (٥٤٧/١) ، وفي الأصل والمجمع والبداية (١٥٧/٦) : «خارجة بن زيد» وقد تقدم آنفاً . والله أعلم .

(٢) غطيناه . «إ - ح» .

(٣) أصوات الناس . «إ - ح» .

(٤) إشارة معنوية كأنهما تمثلا عند موته .

(٥) وفي الأصل والمجمع : «زيد بن خارجة» وهو خطأ من بعض الناسخين .

(٦) سكن . «إ - ح» .

(٧) هي أم السائب كما سيأتي .

الأنصار ، فَمَا كَانَ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ مَاتَ ، فَأَغْمَضْنَاهُ ، وَمَدَدْنَا عَلَيْهِ الثُّوبَ ، وَقَالَ بَعْضُنَا لِأُمِّهِ : احْتَسِبِيهِ ، ^(١) قَالَتْ : وَقَدْ مَاتَ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، فَمَدَّتْ يَدَيْهَا إِلَى السَّمَاءِ ، وَقَالَتْ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي آمَنْتُ بِكَ ، وَهَاجَرْتُ إِلَى رَسُولِكَ ، فَإِذَا نَزَلْتُ بِي شِدَّةٌ دَعَوْتُكَ ، فَفَرَّجْتَهَا ؛ فَاسْأَلْكَ اللَّهُمَّ ! لَا تَحْمِلْ عَلَيَّ هَذِهِ الْمُصِيبَةَ ، قَالَ : فَكَشَفَ الثُّوبَ عَنْ وَجْهِهِ ، فَمَا بَرَحْنَا حَتَّى أَكَلْنَا وَأَكَلَ مَعَنَا .

وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ صَالِحِ بْنِ بَشِيرٍ أَحَدِ زُهَّادِ الْبَصْرَةِ وَعُבَادِهَا مَعَ لَيْنٍ فِي حَدِيثِهِ عَنْ أَنَسٍ ؛ فَذَكَرَ الْقِصَّةَ ، وَفِيهِ : أَنَّ أُمَّ السَّائِبِ كَانَتْ عَجُوزًا عَمِيَاءَ .

وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ أَيْضًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَدْرَكْتُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ ثَلَاثًا ، لَوْ كَانَتْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا تَقَاسَمَهَا الْأُمَمُ ، ^(٢) قُلْنَا : مَا هُنَّ؟ ^(٣) يَا أَبَا حَمْرَةَ؟ ^(٤) قَالَ : كُنَّا فِي الصُّفَّةِ ^(٥) عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاتَتْهُ امْرَأَةٌ مُهَاجِرَةٌ وَمَعَهَا ابْنٌ لَهَا قَدْ بَلَغَ ، فَأَضَافَ الْمَرْأَةَ إِلَى ^(٦) النِّسَاءِ ، وَأَضَافَ ابْنَهَا إِلَيْنَا ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ أَصَابَهُ وَبَاءُ الْمَدِينَةِ فَمَرَضَ أَيْامًا ، ثُمَّ قُبِضَ ، فَغَمَّضَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَأَمَرَ بِجَهَازِهِ ، فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَغْسِلَهُ ، قَالَ : «يَا أَنَسُ ! إِنَّ أُمَّهُ فَأَعْلَمُهَا» فَأَعْلَمْتُمَهَا ، قَالَ : فَجَاءَتْ حَتَّى جَلَسْتُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ ، فَأَخَذَتْ بِيَمَانِي ، ثُمَّ قَالَتْ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَسْلَمْتُ لَكَ طَوْعًا ، وَخَالَفْتُ ^(٧) الْأَوْثَانَ زُهْدًا ، وَهَاجَرْتُ لَكَ رَغْبَةً ، اللَّهُمَّ ! لَا تُشِمِّتْ بِي ^(٨) عَبْدَةَ الْأَوْثَانِ ، وَلَا تُحْمِلْنِي مِنْ هَذِهِ الْمُصِيبَةِ مَا لَا طَاقَةَ لِي بِحَمْلِهَا ، ^(٩) قَالَ : فَوَاللَّهِ ! مَا انْقَضَى كَلَامُهَا حَتَّى حَرَّكَ قَدَمَيْهِ ، وَأَلْفَى الثُّوبَ عَنْ وَجْهِهِ ، وَعَاشَ حَتَّى قُبِضَ اللَّهُ رَسُولُهُ ﷺ ، وَحَتَّى هَلَكَتْ أُمُّهُ - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ

(١) أي احتسبي الأجر بصبرك على مصيبته . عن النهاية .

(٢) المراد : لا تباريها ولا تساويها الأمم .

(٣) كذا في الأصل ، وفي البداية : «ما هي؟» .

(٤) كنية أنس بن مالك رضي الله عنه .

(٥) هي موضع مظلل في مسجد المدينة .

(٦) ضمها إلى نساء المدينة .

(٧) لعلها مصحفة عن «خلعت» أي تركت عبادتها .

(٨) أي لا تجعلهم يفرحون بمكروه بصيبي .

(٩) كذا في الأصل والبداية ، أي بحمل هذه المصيبة .

كَمَا سَنَذَكُرُ. كَذَا فِي الْبِدَايَةِ (١٥٤/٦ و ٢٥٩). وَقَالَ فِي الْبِدَايَةِ (٢٩٢/٦):
وَهَذَا إِسْنَادٌ رَجَالُهُ ثِقَاتٌ وَلَكِنْ فِيهِ انْقِطَاعٌ بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنٍ وَأَنْسٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ -
انْتَهَى. وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ٢٢٤) مِنْ طَرِيقِ صَالِحٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ
أَنْسٍ؛ نَحْوَمَا تَقَدَّمَ.

أَنَارُ الْحَيَاةِ فِي شَهَدَائِهِمْ قِصَّةُ شَهَدَاءِ أُحُدٍ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ

أَخْرَجَ الْحَاكِمُ (٢٠٣/٣) عَنْ أَبِي نُضْرَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا،
قَالَ: لَمَّا حَضَرَ قِتَالُ أُحُدٍ، دَعَانِي أَبِي مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: إِنِّي لَا أُرَانِي إِلَّا مَقْتُولًا
فِي أَوَّلِ مَنْ يُقْتَلُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِنِّي وَاللَّهِ! مَا أَدْعُ أَحَدًا - يَعْنِي أَعَزَّ
عَلَيَّ مِنْكَ - بَعْدَ نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّ عَلَيَّ دَيْنًا فَأَقْضِ عَنِّي دَيْنِي، وَاسْتَوْصِ
بِأَخَوَاتِكَ^(٢) خَيْرًا قَالَ: فَأَصْبَحْنَا، فَكَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ، فَدَفَنْتُهُ مَعَ آخَرٍ^(٣) فِي قَبْرِ،
ثُمَّ لَمْ تَطْبُثْ نَفْسِي أَنْ أَتْرَكَهُ مَعَ آخَرٍ فِي قَبْرِ، فَاسْتَخْرَجْتُهُ بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ؛ فَإِذَا هُوَ
كَيَوْمَ وَضَعْتُهُ غَيْرَ أَذْنِهِ. ^(٤) قَالَ الْحَاكِمُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.
وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ (٥٦٣/٣) عَنْ أَبِي نُضْرَةَ عَنْهُ نَحْوُهُ مُخْتَصَرًا. وَفِي رِوَايَتِهِ:
فَلَبِثْنَا سِتَّةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ إِنَّ نَفْسِي لَمْ تَدْعِنِي حَتَّى أَذْفِنَهُ وَخَدَهُ، فَاسْتَخْرَجْتُهُ مِنْ
الْقَبْرِ، فَإِذَا الْأَرْضُ لَمْ تَأْكُلْ شَيْئًا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْ شَحْمَةِ أَذْنِهِ. وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى
عِنْدَهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ: فَمَا أَنْكَرْتُ مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا شَعْرَاتٍ كُنَّ فِي لِحْيَتِهِ مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ.

- (١) راجع غزوة أحد في السيرة النبوية لابن هشام (٧٥/٣).
- (٢) أي اطلب الوصل بأخواتك خيراً، يقال: وصيت الشيء بكذا إذا وصلته به، وقال ابن بطال:
أقبل وصيتي بالخير إليهن، وكانت له تسع أخوات باختلاف فيه فؤكد عليه فيهن مع ما كان
في جابر من الخير فوجب لهن حق القرابة وحق وصية الأب وحق اليتيم وحق الإسلام. العيني
(١٦٦/٤).

- (٣) هو عمرو بن الجموح بن زيد الأنصاري وكان صديق عبد الله والد جابر. حاشية البخاري.
- (٤) وفي رواية البخاري زيادة: «هنية» بعد «وضعت» وهي بضم الهاء وفتح النون وتشديد التحتية
مصغر هنة: أي شيء يسير غير أذنه. وقال (القاضي) عياض في المشارق: كذا في رواية
أبي ذر والجرجاني المروزي «هنية غير أذنه» بالتقديم والتأخير وصوابه ما جاء به في رواية ابن
السكن والنسفي «غير هنية في أذنه» بتقديم غير وزيادة في. وقال معناه غير أثر يسير في أذنه
حصل بسبب التصاقها بالأرض. حاشية البخاري.

وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ^(١) عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ بَنِي خُو لَفْظِ الْحَاكِمِ ،^(٢) كَمَا فِي الْبِدَايَةِ (٤٣/٤) .

وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ (٥٦٣/٣) عَنْ أَبِي الرُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : صُرِخَ^(٣) بِنَا إِلَى قَتْلَانَا يَوْمَ أُحُدٍ حِينَ أُجْرِيَ مُعَاوِيَةُ الْعَيْنِ ،^(٤) فَأَخْرَجْنَاهُمْ بَعْدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَيْتَنَّا أَجْسَادُهُمْ تَشْنِي أَطْرَافَهُمْ . وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ٢٠٧) عَنْ أَبِي الرُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ نَحْوَهُ . وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْهُ عَنْ أَبِي الرُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ : فَاسْتُخْرِجُوا مِنْ قُبُورِهِمْ رَطَابًا^(٥) تَشْنِي أَطْرَافَهُمْ بَعْدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً . وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ جَابِرٍ نَحْوَهُ ، كَمَا فِي الْكَتَرِ (٢٧٤/٥) .

وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقَ الْقِصَّةَ فِي الْمَغَازِي فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَشْيَاحٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، قَالُوا : لَمَّا ضَرَبَ^(٦) مُعَاوِيَةُ عَيْنَهُ الَّتِي مَرَّتْ عَلَى قُبُورِ الشُّهَدَاءِ ، فَانْفَجَرَتِ الْعَيْنُ عَلَيْهِمْ ، فَجِئْنَا ، فَأَخْرَجْنَاهُمَا - يَعْنِي عَمْرًا^(٧) وَعَبْدَ اللَّهِ - وَعَلَيْهِمَا بُرْدَتَانِ قَدْ غُطِّيَ بِهِمَا وَجُوهُهُمَا ، وَعَلَى أَقْدَامِهِمَا شَيْءٌ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ ، فَأَخْرَجْنَاهُمَا يَتَشَنَّانِ تَشْنِيًا^(٨) كَأَنَّهُمَا دُفِنَا بِالْأَمْسِ . وَلَهُ شَاهِدٌ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الرُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ ؛ كَذَا فِي فَتْحِ الْبَارِي (١٤٢/٣) .

وَعِنْدَ أَحْمَدَ^(٩) فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : فَبَيْنَمَا أَنَا فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ إِذْ جَاءَنِي رَجُلٌ فَقَالَ : يَا جَابِرُ (بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ! وَاللَّهِ) لَقَدْ أَثَارَ^(١٠) أَبَاكَ عُمَالُ مُعَاوِيَةَ (فَبَدَا)^(١١) ،

(١) في كتاب الجنائز؛ باب هل يخرج الميت من القبر واللحد لعله (١٨٠/١) .

(٢) ورواه ابن عبد البر في الاستيعاب (٣٤٠/٢) من طريق أبي نضرة نحوه .

(٣) أي صيح .

(٤) أي ينبوع الماء .

(٥) لينة وناعمة : أي أجسادهم .

(٦) يعني أبداها وأجراها . كما تقدم آنفاً . وضرب الأرض إذا أبدى . أساس البلاغة (ص ٥٥٨) .

(٧) هو عمرو بن الجموح و«عبد الله» هو والد جابر . «ش» .

(٨) أي تنعطف أعضائهما بدون تكلف .

(٩) في المسند (٣٩٨/٣) .

(١٠) أي نشره وهيجته .

(١١) من المسند .

فَخَرَجَ طَائِفَةٌ^(١) مِنْهُ ، فَأَتَيْتُهُ فَوَجَدْتُهُ عَلَى النَّخْوِ الَّذِي دَفَنْتُهُ ، لَمْ يَتَغَيَّرْ إِلَّا مَا لَمْ يَدَعِ الْقَتْلُ - أَوْ الْقِتَالُ^(٢) - فَوَارَيْتُهُ^(٣) . قَالَ الشَّيْخُ السَّمُودِيُّ فِي وَفَاءِ الْوَفَاءِ (١١٦/٢) : رَوَاهُ أَحْمَدُ بِرَجَالٍ صَحِيحٍ خَلَا نُبَيْحَ (الْعَنْزِي) ^(٤) وَهُوَ ثِقَةٌ ؛ انْتَهَى . وَأَخْرَجَهُ الدَّارِمِيُّ عَنْ جَابِرِ نَحْوِهِ ، كَمَا فِي الْأَوْجَزِ (١٠٨/٤) .

وَأَخْرَجَ مَالِكٌ^(٥) فِي الْمَوْطَأِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ؛ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْجُمُوحِ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو^(٦) الْأَنْصَارِيِّينَ ، ثُمَّ السَّلَمِيِّينَ^(٧) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا قَدْ حَفَرَ السَّيْلَ مِنْ قَبْرَيْهِمَا ، وَكَانَ قَبْرَاهُمَا مِمَّا يَلِي السَّيْلَ ، وَكَانَا فِي قَبْرِ وَاحِدٍ ، وَهُمَا مِمَّنْ اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَحَفَرَ^(٨) عَنْهُمَا لِتُغَيَّرَا^(٩) مِنْ مَكَانِهِمَا ، فَوُجِدَا لَمْ

(١) أي جزء وقطعة .

(٢) وفي المسند: «أو القتيل» أي لم يتغير ولم يفن من أعضائه شيء إلا ما أثر فيه القتل وكان قد مثل به يوم أحد .

(٣) أي دفتته .

(٤) من المسند وهو الصواب ، وهو نبیح ابن عبد الله العنزي بفتح المهملة والنون ثم زاي ، أبو عمرو الكوفي . التقريب .

(٥) في كتاب الجهاد؛ باب الدفن في قبر واحد من ضرورة (ص ١٧٧) .

(٦) هو ابن حرام والد جابر رضي الله عنهما .

(٧) بفتح السين المهملة وفتح اللام ، نسبة إلى بني سلمة ؛ بكسر اللام ، بطن من الأنصار والخزرج . الأوجز (١٠٨/٤) .

(٨) ببناء المجهول ، أي الأرض . «عنهما» أي حفر قبرهما .

(٩) ببناء المجهول ، أي لينقلا . «عن مكانهما» إلى قبور أخر . قال الباجي : حفر السيل قبرهما لما كان مما يليه أو قرب منه فأرادوا نقلهما عن مكانهما ذلك إلى موضع لا يضر به السيل فحفر عنهما لينقلا ، ولا بأس بحفر القبر وإخراج الميت منه إذا كان لوجه مصلحة ولم يكن في ذلك إضرار به وليس هذا من باب نبش القبور ؛ فإن ذلك لوجه الضرر أو لغير منفعة اهـ . وفي فتح القدير : ولا ينبش بعد إهالة التراب بمدة طويلة ولا قصيرة إلا لعذر ، والعذر أن يظهر أن الأرض مغصوبة أو يأخذها شفيع ، ومن الأعداء : أن يسقط في اللحد مال أو ثوب أو درهم أحد ، أو دفن بغير القبلة اهـ . وفي الشرح الكبير للمالكية : جاز نقل الميت قبل الدفن وكذا بعده من مكان إلى آخر بشرط أن لا ينفجر حال نقله ، وأن لا تنتهك حرمة ، وأن يكون لمصلحة : كأن يخاف عليه أن يأكله البحر ، أو ترجى بركة الموضع المنقول إليه ، أو ليدفن بين أهله ، أو لأجل قرب زيارة أهله له ، قال الدسوقي : فإن تخلف شرط من هذه =

يَتَغَيَّرَا كَأَنَّهُمَا مَاتَا بِالْأَمْسِ^(١) ، وَكَانَ أَحَدُهُمَا قَدْ جُرِحَ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى جُرْحِهِ ، فَدُفِنَ وَهُوَ كَذَلِكَ ، فَأَمِيطَتْ^(٢) يَدُهُ عَنْ جُرْحِهِ ، ثُمَّ أُرْسِلَتْ^(٣) فَرَجَعَتْ كَمَا كَانَتْ ، وَكَانَ بَيْنَ أَحَدٍ وَبَيْنَ يَوْمٍ حُفِرَ عَنْهُمَا سِتٌّ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً . قَالَ أَبُو عَمَرَ : لَمْ تَخْتَلِفِ الرُّوَاةُ فِي قَطْعِهِ ، وَيَتَّصِلُ مَعْنَاهُ مِنْ وَجْهِهِ صِحَاحٌ ؛ قَالَهُ الرُّزْقَانِيُّ ، كَمَا فِي الْأَوْجَزِ (١٠٧/٤) .

وَعِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ (٥٦٢/٣) : قَالَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٤) رَجُلًا أَحْمَرَ أَصْلَعَ^(٥) لَيْسَ بِالطَّوِيلِ ، وَكَانَ عَمْرُو بْنُ الْجُمُوحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلًا طَوِيلًا ، فَعَرَفَا فَدُفِنَا فِي قَبْرِ وَاحِدٍ ، وَكَانَ قَبْرُهُمَا مِمَّا يَلِي الْمَسِيلَ ، فَدَخَلَهُ السَّيْلُ

= الشروط الثلاثة كان النقل حراماً ، وقالت الشافعية : يحرم نقله قبل الدفن من بلد إلى بلد وإن لم يتغير لما فيه من تأخير دفنه ، ومن التعريض لهتك حرمة ، وقيل : يكره إلا أن يكون بقرب مكة ، أو المدينة ، أو بيت المقدس ، أما نقله بعد الدفن فحرام ، وقالت الحنابلة : لا بأس بنقله قبل الدفن وبعده إلى مكان آخر لغرض صحيح : كبقعة شريفة ، وإفراجه في قبر ، ومجاورة صالح مع أمن التغير إلا الشهيد ، فإنه يدفن بمكانه اهـ . وقال أبو حنيفة : لا ينش ، لأن النش مثله ، وقد نهى عنها ، ولنا أن الصلاة تجب ولا تسقط بذلك كإخراج ما له قيمة ، وقولهم : إن النش مثله ، قلنا : إنها مثله في حق من يقبر ولا ينش ، ثم قال : بعد ما ذكر الاختلاف في نش من دفن بغير صلاة أو بغير كفن ، فإما أن تغير الميت لم ينش بحال ، وكل موضع أجزنا نبشه لحرمة ملك الأديمي فالمستحب تركه احتراماً للميت اهـ . الْأَوْجَزُ (١٠٩/٤)

(١) قال الباجي : هذه على ما نعتقد كرامة من الله تعالى خصهما بها ، ولعله خص بذلك أهل أحد ومن كان له مثل فضلها ، فإن الأرض تسرع التغير إلى من دفن فيها ولو كان ذلك أمراً معتاداً في تلك الأرض لما ذكر في هذا الحديث على وجه التعجب منه اهـ . الْأَوْجَزُ .

(٢) أي نحيث . الْأَوْجَزُ .

(٣) أي تركت يده بعد الإماطة ، «فرجعت» اليد على الجرح «كما كانت» قبل الإماطة ، قال الباجي : يقتضي أنه قد بقيت رطوبة أعضائه ولينها ولو نشفت وذهبت رطوبتها لما أمكن إزالة يده من مكانها إلا بكسر شيء من أعضائها وصرفها إلى صورة تمنع رجوعها إلى مكانها إذا تركت ، على أنه قد كان بين دفنهما ووقت الحفر عنهما ست وأربعون سنة ، وهذه مدة لا يكاد يبقى معها الميت على المعتاد من الأحوال بقية رطوبة ولا اتصال أعضاء اهـ . الْأَوْجَزُ .

(٤) السلمي الخزرجي والد جابر . «إظهار» .

(٥) هو المنحسر شعر رأسه .

فَحَفَرَ عَنْهُمَا وَعَلَيْهِمَا نَمِرَتَانِ ، ^(١) وَعَبَدُ اللَّهِ قَدْ أَصَابَهُ جُرْحٌ فِي وَجْهِهِ ، فَيَدُّهُ عَلَى جُرْحِهِ ، فَأَمِيطَتْ يَدُّهُ عَنْ جُرْحِهِ ، فَانْبَعَثَ الدَّمُ ، فَرَدَّتْ يَدُّهُ إِلَى مَكَانِهَا ، فَسَكَنَ الدَّمُ . قَالَ جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَرَأَيْتُ أَبِي فِي حُفْرَتِهِ كَأَنَّهُ نَائِمٌ ، وَمَا تَغَيَّرَ مِنْ حَالِهِ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ ، فَقِيلَ لَهُ : فَرَأَيْتَ أَكْفَانَهُ ؟ قَالَ : إِنَّمَا كُفِّنَ فِي نَمِرَةٍ خُمْرٍ ^(٢) بِهَا وَجْهُهُ ، وَجُعِلَ عَلَى رِجْلَيْهِ الْحَرَمَلُ ، ^(٣) فَوَجَدْنَا الثَّمِرَةَ كَمَا هِيَ وَالْحَرَمَلُ عَلَى رِجْلَيْهِ عَلَى هَيْئَتِهِ ؛ وَبَيَّنَ ذَلِكَ سِتٌّ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً . ^(٤) وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : لَمَّا أَجْرَى مُعَاوِيَةُ الْعَيْنَ عِنْدَ قَتْلَى أَحَدٍ بَعْدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، اسْتَصْرَحْنَاهُمْ إِلَيْهِمْ ، ^(٥) فَاتَيْنَاهُمْ ، فَأَخْرَجْنَاهُمْ ، فَأَصَابَتِ الْمِسْحَاةُ ^(٦) قَدَمَ حَمْرَةٍ ، فَانْبَعَثَ دَمًا . ^(٧) كَذَا فِي الْبَدَايَةِ (٤٣/٤) . وَعِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ٢٠٧) عَنْ عَمْرِو ابْنِ دِينَارٍ ، وَأَبِي الرُّبَيْرِ يَقُولَانِ : إِنَّ الْمِسْحَاةَ أَصَابَتْ قَدَمَ حَمْرَةٍ ، فَدَمِيتْ بَعْدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً .

وَقَدْ حَقَّقَ الشَّيْخُ السَّمُودِيُّ فِي وَفَاءِ الْوَفَاءِ (١١٦/٢) ، وَاسْتَحْسَنَهُ شَيْخُنَا ^(٨) فِي الْأَوْجَزِ (١١١/٤) : أَنَّ الْقِصَّةَ وَقَعَتْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ ، وَبَعْدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً عِنْدَ إِجْرَاءِ الْعَيْنِ ، وَبَعْدَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ حِينَ دَخَلَهُ السَّيْلُ ، وَذَلِكَ لَتَعَدُّدِ الرُّوَايَاتِ فِي كُلِّ مِنَ الثَّلَاثَةِ . قَالَ الشَّيْخُ السَّمُودِيُّ (١١٧/٢) : وَفِي ذَلِكَ كُلِّهِ ظُهُورُ الْمُعْجَزَةِ ، وَهُوَ السَّرُّ فِي تَكَرُّرِ ذَلِكَ ؛ انْتَهَى .

- (١) تشية النمرة: كساء فيه خطوط بيض وسود.
- (٢) غطي بها. «إ - ح».
- (٣) نبات حبه كالسمسم (ويستعمل في الطيب). «إ - ح».
- (٤) في الكلام مسامحة ، وفي الموطأ (ص ١٧٧) : «وكان بين أحد وبين يوم حفر عنهما ست وأربعون سنة» وهو أحسن.
- (٥) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : «استصرخنا إليهم» والمعنى استغاثوا بنا . ونحسب أنه كان في بعض الأصول القديمة نسختان : «هم» و «إليهم» إحداهما فوق الأخرى فجمعهما بعض الناسخين والله أعلم.
- (٦) المجرفة من الحديد. «إ - ح».
- (٧) لعل الصواب : «فانبعثت دمًا» أي القدم ، أو فانبعث جرحه دمًا ، كما في رواية أخرى . «ش» .
- (٨) هو المحدث الشيخ محمد زكريا بن الشيخ العلامة محمد يحيى الكاندهلوي الهندي ثم المهاجر المدني صاحب أوجز المسالك إلى الموطأ للإمام مالك ، توفي سنة ١٤٠٢ هـ .

فَوْحُ الْمِسْكِ^(١) مِنْ قُبُورِهِمْ فَوْحُ الْمِسْكِ مِنْ قَبْرِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْمَعْرِفَةِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَحْبِيلَ ، قَالَ : اقْتَبَضَ إِنْسَانٌ مِنْ تُرَابِ قَبْرِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَفَتَحَهَا فَإِذَا هِيَ مِنْسُكٌ ، (و^(٢)) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سُبْحَانَ اللَّهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ» حَتَّى عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ ، كَذَا فِي الْكَتَرِ (٤١/٧) . وَقَالَ : سَنَدُهُ صَحِيحٌ .

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ (٤٣١/٣) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ نَخْوَةَ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ الْمَرْفُوعَ . وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى عَنْهُ قَالَ : أَخَذَ إِنْسَانٌ قَبْضَةً مِنْ تُرَابِ قَبْرِ سَعْدٍ ، فَذَهَبَ بِهَا ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهَا بَعْدَ ذَلِكَ ، فَإِذَا هِيَ مِنْسُكٌ .

وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ أَيْضاً (٤٣١/٣) عَنْ رُبَيْحِ^(٣) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : كُنْتُ أَنَا مِمَّنْ حَفَرَ لِسَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْرَهُ بِالْبَقِيعِ ، وَكَانَ يَفُوحُ عَلَيْنَا الْمِسْكُ كُلَّمَا حَفَرْنَا قُبْرَةً مِنْ تُرَابٍ ،^(٤) حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى اللَّخْدِ .

رَفْعُ قَتْلَاهُمْ إِلَى السَّمَاءِ رَفْعُ عَامِرِ بْنِ فُهَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ^(٥) عَنْ عُرْوَةَ قَالَ : لَمَّا قُتِلَ الَّذِينَ يَبْشُرُ مَعُونَةَ وَأَسِرَ عَمْرُو ابْنُ أُمَيَّةَ الضَّمُرِيُّ ، قَالَ لَهُ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ : مَنْ هَذَا؟ وَأَشَارَ إِلَى قَتِيلٍ ، فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ : هَذَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ ، قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ مَا قُتِلَ رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ

(١) أي انتشار رائحته .

(٢) زيادة يقتضيها السياق . «ش» .

(٣) بالراء وبالموحدة بالتصغير .

(٤) الطائفة من التراب . «ش» .

(٥) في كتاب المغازي ؛ باب غزوة الرجيع ورغل وذكوان وبشر معونة إلخ (٥٨٧/٢) .

حَتَّى إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ ، ثُمَّ وَضِعَ ، ^(١) فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ خَبَرُهُمْ ، فَنَعَاهُمْ ، ^(٢) فَقَالَ : « إِنَّ أَصْحَابَكُمْ قَدْ أَصِيبُوا ، وَإِنَّهُمْ قَدْ سَأَلُوا رَبَّهُمْ ، فَقَالُوا : رَبَّنَا أَخْبِرْ عَنَّا إِخْوَانَنَا بِمَا رَضِينَا عَنْكَ وَرَضَيْتَ عَنَّا ، فَأَخْبَرَهُمْ عَنْهُمْ » وَأَصِيبَ يَوْمَئِذٍ فِيهِمْ عُرْوَةُ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ الصَّلْتِ فَسُمِّيَ عُرْوَةً ^(٣) بِهِ ، وَمُنْذِرُ بْنُ عَمْرٍو وَسُمِّيَ بِهِ مُنْذِرًا . ^(٤) هَكَذَا وَقَعَ فِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ مُرْسَلًا عَنْ عُرْوَةَ . وَقَدْ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فَسَاقَ مِنْ حَدِيثِ الْهَجْرَةِ ، وَأَدْرَجَ فِي آخِرِهِ مَا ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ هَهُنَا . - وَرَوَى الْوَاقِدِيُّ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ وَعُرْوَةَ ؛ فَذَكَرَ الْقِصَّةَ ، وَشَأْنَ عَامِرِ بْنِ فَهَيْرَةَ ، وَإِخْبَارَ عَامِرِ ابْنِ الطَّغْلِبِ أَنَّهُ رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ ، وَذَكَرَ أَنَّ الَّذِي قَدَّمَهُ ^(٥) جَبَّارُ بْنُ سُلَيْمٍ الْكِلَابِيُّ ، قَالَ : وَلَمَّا طَعَنَهُ بِالرُّمَحِ ، قَالَ : فُزْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ! ثُمَّ سَأَلَ جَبَّارٌ بَعْدَ ذَلِكَ : مَا مَعْنَى قَوْلِهِ : فُزْتُ ؟ قَالُوا : يَعْنِي بِالْجَنَّةِ ، فَقَالَ : صَدَقَ وَاللَّهِ ! ثُمَّ أَسْلَمَ جَبَّارٌ بَعْدَ ذَلِكَ لِذَلِكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَفِي مَغَارِي مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّهُ قَالَ : لَمْ يُوجَدْ جَسَدُ عَامِرِ بْنِ فَهَيْرَةَ ، يَسْرُونَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ وَارَتْهُ ؛ ^(٦) كَذَا فِي الْبِدَايَةِ (٧٢/٤) . وَقَدْ أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ١٨٦) هَذِهِ الْقِصَّةَ مِنْ طَرِيقِ الْوَاقِدِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بِطَوَّلِهَا ، وَفِيهِ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ الْمَلَائِكَةَ وَارَتْ جُسَّتَهُ ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ ^(٧) » . وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ

(١) أي على الأرض ، ويروى عنه أنه قال : رأيت أول طعنة طعنتها عامراً نوراً خرج منه فقال عروة : طَلِبَ عامر يومئذٍ في القتلى فلم يوجد ، فإن قلت : ما الفائدة في الرفع والوضع ؟ قلت : تعظيمه وبيان قدره ، أو تخويف الكفار وترهيبهم . حاشية البخاري .

(٢) أخبرهم بموتهم . « إ - ح » .

(٣) يعني عروة بن الزبير ابن العوام باسم عروة بن أسماء .

(٤) أي منذر بن الزبير ابن العوام باسم منذر بن عمرو ، تذكيراً لهما وطلباً للخير ، وقد قال النبي ﷺ : « ما من قوم يكون فيهم رجل صالح فيموت فيخلف فيهم مولود فيسمونه باسمه إلا خلفهم الله تعالى بالحسن » رواه ابن عساكر عن علي كما في الجامع الصغير .

(٥) أي عامر بن فهيرة كما في الإصابة (٢٨١/١) ، روى ابن إسحاق والواقدي وغيرهما أن جبار بن سلمى بضم السين ، وقيل بفتحها هو الذي طعن عامر بن فهيرة إلخ .

(٦) المراد : دفنته كما في الرواية المقبلة عن الزهري .

(٧) قيل : هو كتاب جامع لأعمال الخير من الملائكة ومؤمني الثقلين ، وقيل : هو مكان في

السما السابعة تحت العرش . الجلالين (٤٩٣/٢) .

(٢٣١ / ٣) عَنْ الْوَاقِدِيِّ نَحْوَهُ بِطَوْلِهِ . وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (١١٠ / ١) عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ كَانَ يَقُولُ عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ: لَمَّا قُتِلَ رُفِعَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ حَتَّى رَأَيْتُ السَّمَاءَ مِنْ دُونِهِ ، قَالُوا: هُوَ عَامِرُ بْنُ فَهَيْرَةَ . وَأَخْرَجَهُ أَيْضاً عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَ رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ ؛ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ مِنْ قَوْلِهِ: ثُمَّ وُضِعَ ؛ إِلَى آخِرِهِ . وَأَخْرَجَ أَيْضاً عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: فَبَلَغَنِي أَنَّهُمْ التَّمَسُّوا جَسَدَ عَامِرِ بْنِ فَهَيْرَةَ ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ ، قَالَ: فَيَرَوْنَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ دَفَنَتْهُ . وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ١٨٦) عَنْ عُرْوَةَ نَحْوَهُ وَابْنُ سَعْدٍ (٢٣١ / ٣) عَنْ عُرْوَةَ نَحْوَهُ .

حَفْظُ مَوْتَاهُمَا

حَفْظُ جَسَدِ خُبَيْبِ بْنِ عَدِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ أَحْمَدُ^(١) وَالطَّبْرَانِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ (بَعَثَهُ وَحْدَهُ عَيْنًا)^(٢) إِلَى قُرَيْشٍ ، وَقَالَ: فَجِئْتُ إِلَى خَشْبَةِ خُبَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا أَتَخَوَّفُ الْعُيُونَ ، فَرَقِيتُ فِيهَا ، فَحَلَلْتُ خُبَيْبًا فَوَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ ، فَانْتَبَذْتُ^(٣) غَيْرَ بَعِيدٍ ، ثُمَّ التَفْتُ ، فَلَمْ أَرَ خُبَيْبًا ، وَلَكِنَّمَا ابْتَلَعَتْهُ الْأَرْضُ ، فَلَمْ يَرِ لِحْيَتِي أَثَرٌ حَتَّى السَّاعَةِ ،^(٤) قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٣٢١ / ٥) : وَفِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَمِّعٍ^(٥) وَهُوَ ضَعِيفٌ ؛ انْتَهَى . وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ أَبِيهِ^(٦) عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ بَعَثَهُ

(١) فِي الْمُسْنَدِ (١٣٩ / ٤) .

(٢) كَمَا فِي الْمُسْنَدِ ، وَفِي الْأَصْلِ وَالْهَيْثَمِيُّ: «بَعَثَ عَيْنًا وَحْدَهُ» وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٣) أَيْ اعْتَرَلَتْ نَاحِيَةً وَتَنَحَّيْتُ .

(٤) يَنْبَغِي لِفَهْمِ هَذَا الْحَدِيثِ ذِكْرُ حَدِيثِ خُبَيْبٍ فِيمَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ .

(٥) الْأَنْصَارِيُّ أَبُو إِسْحَاقَ الْمَدَنِيُّ ، رَوَى عَنْ سَالِمٍ وَعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ وَالزُّهْرِيِّ وَغَيْرِهِمْ ، وَرَوَى

عَنْ الدَّرَاوَرْدِيِّ وَابْنِ أَبِي حَازِمٍ وَأَبُو نَعِيمٍ وَعِدَّةٌ ، وَرَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ فِي تَعْلِيقَاتِهِ فِي بَدْءِ الْخَلْقِ فِي ذِكْرِ الْجَنِّ ، وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ ١ (٢٤١ / ١) وَتَهْذِيبَ الْكَمَالِ لِلْمَزِّي

(٢ / ٤٥) وَخُلَاصَةَ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ .

(٦) مِمَّا تَقَدَّمَ وَمِنْ الدَّلَائِلِ (ص ٥٥٠) وَفِي الْأَصْلِ وَالْبَدَايَةِ: «عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ» وَهُوَ وَهْمٌ مِنْهُ

قَدِيمٌ وَإِنْ كَانَ لِعَمْرِو بْنِ أَبِيهِ أُمَيَّةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ صَحْبَةٌ فَإِنَّ الْقِصَّةَ لِعَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ لَا لِأَبِيهِ ، وَفِيهِ كَلَامٌ طَوِيلٌ ذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ (١٣٢ / ١) فِي تَرْجُمَةِ أُمَيَّةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ فِي الْقِسْمِ

عَيْنًا وَخَدَهُ ، قَالَ : جِئْتُ إِلَى خَشْبَةِ خُبَيْبٍ ؛ فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، كَمَا فِي الْبِدَايَةِ (٤/٦٧) . وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ٢٢٧) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَ رِوَايَةِ الْبَيْهَقِيِّ . وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ نَحْوَهُ ، كَمَا فِي الْإِصَابَةِ (١/٤١٩) .

وَذَكَرَ أَبُو يُوسُفَ فِي كِتَابِ اللَّطَائِفِ عَنِ الضُّحَّاكِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرْسَلَ الْمُقَدَّادَ وَالرُّبَيْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي إِتْرَالِ خُبَيْبٍ عَنْ خَشْبَتِهِ ، فَوَصَّلَا إِلَى التَّنْعِيمِ ، فَوَجَدَا حَوْلَهُ أَرْبَعِينَ رَجُلًا نَشَاوَى ، ^(١) فَأَنْزَلَاهُ ، فَحَمَلَهُ الرُّبَيْرُ عَلَى فَرَسِهِ وَهُوَ رَطْبٌ ^(٢) لَمْ يَتَغَيَّرْ مِنْهُ شَيْءٌ ، فَذَكَرَ ^(٣) بِهِمُ الْمُشْرِكُونَ ، فَلَمَّا لَحِقُوهُمْ قَذَفَهُ الرُّبَيْرُ ، فَأَبْتَلَعَتْهُ الْأَرْضُ ، فَسُمِّيَ بِلَيْعِ الْأَرْضِ ، كَذَا فِي الْإِصَابَةِ (١/٤٩) .

حِفْظُ جَسَدِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : أَذْرَكْتُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ ثَلَاثًا ، لَوْ كَانَتْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا تَقَاسَمَهَا الْأُمَمُ ^(٤) فَذَكَرَ الْحَدِيثَ كَمَا تَقَدَّمَ طَرَفٌ مِنْهُ ، ^(٥) وَفِيهِ ؛ قَالَ : فَلَمْ نَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى رُمِيَ فِي جَنَازَتِهِ ، قَالَ : فَحَفَرْنَا لَهُ ، وَغَسَلْنَاهُ وَدَفَنَاهُ ، فَأَتَى رَجُلٌ بَعْدَ فَرَاغِنَا مِنْ دَفْنِهِ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ فَقُلْنَا : هَذَا خَيْرُ الْبَشَرِ هَذَا ابْنُ الْحَضْرَمِيِّ ، فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْأَرْضَ تَلْفِظُ الْمَوْتَى ؛ فَلَوْ نَقَلْتُمُوهُ إِلَى مِيلٍ أَوْ مِيلَيْنِ إِلَى أَرْضٍ تَقْبَلُ الْمَوْتَى ، فَقُلْنَا : مَا جَزَاءُ صَاحِبِنَا أَنْ نُعَرِّضَهُ لِلْسَّبَاعِ تَأْكُلُهُ ، قَالَ : فَاجْتَمَعْنَا عَلَى نَبْشِهِ ، فَلَمَّا وَصَلْنَا إِلَى اللَّحْدِ ؛ إِذَا صَاحِبِنَا لَيْسَ فِيهِ ، وَإِذَا اللَّحْدُ مَدَّ الْبَصَرَ نُورٌ يَتَلَأَلُ ، قَالَ : فَأَعَدْنَا الثَّرَابَ إِلَى اللَّحْدِ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا . كَذَا فِي الْبِدَايَةِ (٦/١٥٥) . وَهَذَا إِسْنَادُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ ، وَلَكِنْ فِيهِ انْقِطَاعٌ ؛ كَمَا فِي الْبِدَايَةِ (٦/٢٩٢) . وَعِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي الثَّلَاثَةِ عَنْ

(١) جمع نشوان : أي سكران . «إ - ح» .

(٢) الرطب : اللين الناعم خلاف اليابس .

(٣) علموا بهم .

(٤) أي لما وازاها وباراها في الشرف .

(٥) انظر (٣/٢٢) تقحم العلاء بن الحضرمي البحر وسيأتي أيضاً في (٣/٨٦٤) .

أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَفِيهِ : فَمَاتَ فَدَفَنَاهُ فِي الرَّمْلِ ، فَلَمَّا صِرْنَا غَيْرَ بَعِيدٍ ، قُلْنَا : يَجِيءُ سَبْعٌ فَيَأْكُلُهُ ، فَرَجَعْنَا فَلَمْ نَرَهُ. ^(١) قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٣٧٦/٩) : وَفِيهِ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ مَعْمَرٍ الْهَرَوِيُّ ^(٢) وَلَمْ أَعْرِفْهُ وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ - انْتَهَى . وَذَكَرَ ابْنُ سَعْدٍ (٣٦٣/٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : وَحَفَرْنَا لَهُ بِسُيُوفِنَا وَلَمْ نَلْحَدْ لَهُ ، وَدَفَنَاهُ وَمَضَيْنَا ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : دَفَنَاهُ وَلَمْ نَلْحَدْ لَهُ ، فَرَجَعْنَا لِنَلْحَدْ لَهُ ، فَلَمْ نَجِدْ مَوْضِعَ قَبْرِهِ . وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ٢٠٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَ رِوَايَةِ الطَّبْرَانِيِّ .

حِفْظُ جَسَدِ عَاصِمِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ أَبِي الْأَقْلَحِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ ^(٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ عَاصِمَ بْنَ (ثَابِتِ بْنِ) أَبِي الْأَقْلَحِ ^(٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ فِي قِصَّةِ حُبَيْبِ بْنِ عَدِيٍّ ^(٥) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَفِيهِ : أَنَّ عَاصِمًا قَالَ : لَا أَنْزِلُ فِي ذِمَّةِ مُشْرِكٍ ، - وَكَانَ قَدْ عَاهَدَ اللَّهُ أَنْ لَا يَمَسَّ مُشْرِكًا وَلَا يَمَسَّهُ مُشْرِكٌ - فَأَرْسَلْتُ قُرَيْشَ لِيُؤْتُوا بَشْيَءَ مِنْ جَسَدِهِ - وَكَانَ قَتَلَ عَظِيمًا مِنْ عُظَمَائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ - فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِثْلَ الظَّلَّةِ ^(٦) مِنَ الدَّبِيرِ ، ^(٧) فَحَمَتُهُ ^(٨) مِنْهُمْ ؛ وَلِلذَلِكَ كَانَ يُقَالُ :

(١) زاد أبو نعيم : «يعني في القبر» .

(٢) والد إسماعيل ، وقد وقع في المجمع : «ولد إسماعيل» وهو تصحيف . ومن طريق الطبراني

رواه أبو نعيم في الدلائل (ص ٥٠١) .

(٣) البخاري في كتاب المغازي ؛ باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان إلخ (٥٨٥/٢) .

(٤) بالقاف والحاء المهملتين كما في الأصل واسم أبي الأقلح قيس بن عصمة كما في الإكمال

(١٠٤/١) .

(٥) تقدمت قصته في (٥٥١/١) .

(٦) السحابة .

(٧) بسكون الباء : النحل ، وقيل : الزنابير . «إ - ح» .

(٨) بالحاء المهملة ، أي حفظته وعصمته ودفعته ، ولهذا سمي عاصم بمحمي الدبر ، وقيل :

إن الأرض ابتلعت ، وقيل : إن السيل اخطفته ، قالوا : كان عاصم عهد الله أن لا يمسسه مشرك =

حَمِيَّ الدَّبْرِ . كَذَا فِي الإِصَابَةِ (٢/٢٤٥) . وَعِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ١٨٣) عَنْ عُرْوَةَ فِي تِلْكَ الْقِصَّةِ : وَأَرَادَ الْمُشْرِكُونَ أَنْ يَقْطَعُوا رَأْسَهُ فَيَبْعُثُوهُ إِلَى الْمُشْرِكِينَ بِمَكَّةَ ، فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِ الدَّبْرَ تَطِيرُ فِي وَجْهِ الْقَوْمِ وَتَلْدَغُهُمْ ، فَحَالَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ أَنْ يَقْطَعُوا رَأْسَهُ .

خُضُوعُ السَّبَاعِ لَهُمْ وَكَلَامُهَا مَعَهُمْ خَطَابُهُ ﷺ لِلذَّنَابِ وَخُضُوعُهَا لَهُ

أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ (أَبِي) أُسَيْدٍ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ بِالْبَقِيعِ ؛ فَإِذَا الذَّنْبُ مُفْتَرِشاً ذِرَاعِيهِ عَلَى الطَّرِيقِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَذَا جَاءَ يَسْتَفْرِضُ»^(٢) ، فَأَفْرُضُوا لَهُ^(٣) ، قَالُوا : تَرَى رَأَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ !^(٤) قَالَ : «مِنْ كُلِّ سَائِمَةٍ»^(٥) شَاةٌ فِي كُلِّ عَامٍ ، قَالُوا : كَثِيرٌ ، قَالَ : فَأَشَارَ إِلَى الذَّنْبِ أَنْ خَالِسَهُمْ^(٦) ، فَانْطَلَقَ الذَّنْبُ^(٧) . وَرَوَى الْوَاقِدِيُّ عَنْ رَجُلٍ سَمَّاهُ ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ ،^(٨) قَالَ بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَدِينَةِ إِذْ أَقْبَلَ ذَنْبٌ ، فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : «هَذَا وَافِدُ السَّبَاعِ إِلَيْكُمْ ؛ فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ تَفْرُضُوا لَهُ شَيْئاً لَا يَغْدُوهُ إِلَى غَيْرِهِ ، وَإِنْ أَحْبَبْتُمْ تَرَكْتُمُوهُ وَاحْتَرَزْتُمْ مِنْهُ ، فَمَا أَخَذَ فَهُوَ رِزْقُهُ» فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا تَطِيبُ أَنْفُسَنَا لَهُ بِشَيْءٍ ، فَأَوْمَأَ

= ولا يمس مشركاً أبداً منتجساً عنه فمنعه الله أيضاً بعد وفاته من ذلك ، وهذا هو المسمى بيوم الرجيع . حاشية البخاري (٢/٥٦٩) .

(١) بضم الهمزة الساعدي الأنصاري ، ووهم من قال بفتح الهمزة ، و «حمزة» هو من التابعين يروي عن أبيه . وذكره بعضهم في الصحابة . راجع الإكمال (١/٧٠١) والتاريخ الكبير (٢/٤٦) والثقات (٤/١٦٨) والإصابة (١/٣٥٣ ، ٣٦٨) .

(٢) أي جاء يطلب له وللسباع معه نصيباً من أغنامكم .

(٣) أي انظر ماذا ترى فما رأيته صالحاً فأشر علينا به .

(٤) السائمة التي ترعى العشب وضدها المعلوفة .

(٥) أي اختطف منهم ما قدرت عليه .

(٦) ورواه الخطيب في المؤتلف عنه به كما في الإصابة .

(٧) لعله سقط منه «عن أبيه» ، والمطلبين عبد الله ذكره ابن حبان في ثقات التابعين (٥/٤٥٠) ،

وانظر الإصابة (١/٣٥٨) و(٢/٢٩٨) و(٣/٤٢٥) .

إِلَيْهِ بِأَصَابِعِهِ الثَّلَاثِ أَنْ خَالِسَهُمْ ، قَالَ : فَوَلَّى وَلَهُ عَوَاءٌ^(١) .

وَعِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ عَنْ (رَجُلٍ مِنْ) جُهَيْنَةَ ، قَالَ : أَتَتْ وَفُودُ الذَّنَابِ قَرِيبٌ مِنْ مِائَةِ ذَنْبٍ ، حِينَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَقْعَيْنَ ،^(٢) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَذِهِ وَفُودُ الذَّنَابِ ، جِئْتُمْكُمْ يَسْأَلُكُمْ لِيَتَفَرَّضُوا لَهُنَّ مِنْ قُوْتِ طَعَامِكُمْ ، وَتَأْمَنُوا عَلَى مَا سِوَاهُ» فَشَكُّوا إِلَيْهِ الْحَاجَةَ ،^(٣) قَالَ : «فَأَذْبِرُوهُمْ»^(٤) قَالَ : فَخَرَجْنَ وَلَهُنَّ عَوَاءٌ . وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ وَالْبَزَّازُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُخْتَصَرًا!^(٥) كَذَا فِي الْبِدَايَةِ . (١٤٦/٦)

خُضُوعُ الْأَسَدِ لِسَفِينَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ

أَخْرَجَ الْحَاكِمُ (٦٠٦/٣) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، أَنَّ سَفِينَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : رَكِبْتُ الْبَحْرَ فَأَنْكَسَرَتْ سَفِينَتِي الَّتِي كُنْتُ فِيهَا ، فَرَكِبْتُ لَوْحًا مِنْ أَلْوَحِيهَا ، فَطَرَحَنِي اللَّوْحُ فِي أَجْمَةٍ^(٦) فِيهَا الْأَسَدُ ، فَأَقْبَلَ إِلَيَّ يُرِيدُنِي ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا الْحَارِثِ!^(٧) أَنَا مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَطَاطَأَ رَأْسَهُ ، وَأَقْبَلَ إِلَيَّ ، فَدَفَعَنِي بِمَنْكِبِهِ حَتَّى أَخْرَجَنِي مِنَ الْأَجْمَةِ وَوَضَعَنِي عَلَى الطَّرِيقِ ، وَهُمْهُمْ^(٨) ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُودِّعُنِي ، فَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ عَهْدِي بِهِ . قَالَ الْحَاكِمُ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ . وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ

(١) أي صياح . والعواء : صوت السباع ، وكأنه بالذئب والكلب أخص . النهاية ، ورواه أبو نعيم في الدلائل (ص ٣١٩) بطريق الواقدي .

(٢) الإقعاء هو الجلوس ملصقا بالأرض وينصب ساقيه وفخديه ويضع يديه على الأرض .

(٣) أي الفقر .

(٤) ورجاله ثقات كما في مجمع الزوائد (٢٩٢/٨) .

(٥) قيل : مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ أعتقته واشترطت عليه خدمة النبي ﷺ ما عاش ، ويقال : اسمه مختلف فيه ، وسفينة : لقب له ، ويقال : إن النبي ﷺ أعتقه كان في سفر وهو معه فأعيا رجل فألقى عليه سيفه وترسه ورمحه فحمل شيئاً كثيراً فقال النبي ﷺ : أنت سفينة ، روى عنه بنوه عبد الرحمن ومحمد وزيد وكثير . المرقاة (٢٣٠/١١) .

(٦) أي مكان الشجر الكثير الملتف .

(٧) كنية الأسد . «إ-ح» .

(٨) أي صات صوتاً خفيفاً . «إ-ح» .

فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ ق ١ (١٧٩/٢) عَنْ ابْنِ الْمُثَنِّدِ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَفِينَةَ - فَذَكَرَ نَحْوَهُ . وَهَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٣٦٩/١) وَالذَّلَائِلَ (ص ٢١٢) عَنْ ابْنِ الْمُثَنِّدِ ، عَنْ سَفِينَةَ ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَنذُومٍ كَمَا فِي الْبِدَايَةِ (٣١٦/٥) وَالطَّبْرَانِيُّ كَمَا فِي الْمَجْمَعِ (٣٦٦/٩) عَنْ سَفِينَةَ - نَحْوَهُ .

وَعِنْدَ الْبَزَّارِ عَنْهُ ، ^(١) قَالَ : كُنْتُ فِي الْبَحْرِ ، فَانْكَسَرَتْ سَفِينَتُنَا ، فَلَمْ نَعْرِفِ الطَّرِيقَ ؛ فَإِذَا أَنَا بِالْأَسَدِ قَدْ عَرَضَ لَنَا ، فَتَأَخَّرَ أَصْحَابِي فَدَنَوْتُ مِنْهُ ، فَقُلْتُ : أَنَا سَفِينَةُ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ أَضَلَلْنَا الطَّرِيقَ ، فَمَشَى بَيْنَ يَدَيْ حَتَّى وَقَفْنَا عَلَى الطَّرِيقِ ثُمَّ تَنَحَّى ، وَدَفَعَنِي كَأَنَّهُ يُورِينِي ^(٢) الطَّرِيقَ ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُودِّعُنَا . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٣٦٧/٩) : رَجَالُهُمَا - أَيُّ الْبَزَّارِ وَالطَّبْرَانِيِّ - وَثَقُوا .

وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ ابْنِ الْمُثَنِّدِ ، أَنَّ سَفِينَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْطَأَ الْجَيْشَ بِأَرْضِ الرُّومِ - أَوْ أُسِرَ فِي أَرْضِ الرُّومِ - فَانْطَلَقَ هَارِبًا يَلْتَمِسُ الْجَيْشَ ؛ فَإِذَا هُوَ بِالْأَسَدِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا الْحَارِثِ ! إِنِّي مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ مِنْ أَمْرِي كَيْتٌ وَكَيْتٌ ، ^(٣) فَأَقْبَلَ الْأَسَدُ يُبْصِصُهُ ^(٤) حَتَّى قَامَ إِلَى جَنْبِهِ ، كُلَّمَا سَمِعَ صَوْتَهُ ^(٥) أَهْوَى إِلَيْهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَمْشِي إِلَى جَنْبِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى أَبْلَغَهُ الْجَيْشَ ، ثُمَّ رَجَعَ الْأَسَدُ عَنْهُ . ^(٦) كَذَا فِي الْبِدَايَةِ (١٤٧/٦) .

-
- (١) أي عن سفينة .
 (٢) لعل الصواب : يريني . «ش» .
 (٣) استئناف بيان لحاله في إغواء الطريق أو لكماله في خدمته نعم الرفيق (٢٣١/١١) .
 (٤) لعل الصواب : يبصص له أي يحرك ذنبه له ، يقال : يبصص الكلب بذنبه إذا حركه ، وإنما يفعل ذلك من طمع أو خوف . النهاية .
 (٥) لعل الصواب : كلما سمع صوتاً ، والمعنى أن الأسد كلما سمع صوتاً أغار لجهته ، ليدفع عن سفينة . «ش» .
 (٦) فكأنه كان دليلاً ولايصاله كفيلاً ، وقد أشار صاحب البردة إلى هذه الزبدة بقوله :
 [من البسيط]
 ومن تكن برسول الله نصرته إن تلقه الأسد في آجامها تجم
 المرقاة .

خُضُوعُ الْأَسَدِ لِابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

أَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ وَهْبِ بْنِ أَبَانَ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّهُ خَرَجَ فِي سَفَرٍ ، فَبَيَّنَّا هُوَ يَسِيرُ ، إِذَا قَوْمٌ وَقُوفٌ ، فَقَالَ : مَا بَالُ هَؤُلَاءِ؟ قَالُوا : أَسَدٌ عَلَى الطَّرِيقِ قَدْ أَخَافَهُمْ ؛ فَتَزَلَّ عَنْ دَابَّتِهِ ، ثُمَّ مَشَى إِلَيْهِ حَتَّى أَخَذَ بِأُذُنِهِ فَعَرَكَهَا ، ^(١) ثُمَّ نَفَذَ قَفَاهُ ، ^(٢) وَنَحَاهُ عَنِ الطَّرِيقِ ، ثُمَّ قَالَ : مَا كَذَبَ عَلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّمَا يُسَلِّطُ عَلَى ابْنِ آدَمَ مَا خَافَهُ ابْنُ آدَمَ ، وَلَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ لَمْ يَخَفْ إِلَّا اللَّهَ لَمْ يُسَلِّطْ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ، وَإِنَّمَا وَكَلِ ابْنُ آدَمَ لِمَنْ رَجَا» ^(٣) ابْنُ آدَمَ ، ^(٤) وَلَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ لَمْ يَزُجْ إِلَّا اللَّهُ ^(٥) لَمْ يَكِلْهُ إِلَى غَيْرِهِ» ^(٦) وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ نَافِعٍ مُخْتَصِرًا نَحْوَهُ ، كَمَا فِي الْكَتَرِ (٥٩/٧) .

كَلَامُ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ الْأَسَدِ

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : كُنْتُ قَائِلًا ^(٧) فِي كَنِيسَةٍ بِأَرِيحَا ، ^(٨) وَهِيَ يَوْمَئِذٍ مَسْجِدٌ يُصَلَّى فِيهِ ، قَالَ : فَانْتَبَهَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ مِنْ

(١) أي دلکھا . «إ - ح» .

(٢) كذا في الأصل والكتز: أي ضرب صفحة مؤخر عنقه بالكف مبسوطة .

(٣) لعل الصواب: لمن رجاه .

(٤) أي لمن أمل منه حصول نفع أو ضرر .

(٥) أي لم يؤمل نفعاً ولا ضرراً إلا منه .

(٦) لكنه تردد وشك فأحس بالمكروه فإنه إذا شك انتفخت الرئة للجبين الذي حل بها وضاق الصدر حتى زحزح القلب عن محله فلما ضاق على القلب محله ضاق محله التدبير ، وهو الصدر فحصل الاضطراب والقلق والخوف ولو أشرق عليه نور اليقين لما تزحزح ، ولما زاد عند عروض المخوف إلا ثباتاً واتساعاً لكمال وثوقه بربه وجزمه بأن النفع والضرر ليس إلا منه لا من الأسباب فافهم . فيض القدير (٧/٣) .

(٧) من القيلولة . «ش» .

(٨) جاء في حديث البخاري أن عمر أجلى اليهود من خيبر إلى تيماء وأريحاء . قال شارحه: موضعان مشهوران بقرب بلاد طيء . على البحر في أول طريق الشام من المدينة ، أما تيماء فمعروفة ، وهي بعد خيبر على طريق الأردن ، أما أريحاء فلم أعلم أنها في حدود السعودية ، وإنما هي في فلسطين : والله أعلم . المعالم الأثيرة .

نُومَتِهِ؛ فَإِذَا مَعَهُ فِي الْبَيْتِ أَسَدٌ يَمْشِي إِلَيْهِ ، فَقَامَ فَزَعَا إِلَى سِلَاحِهِ ، فَقَالَ لَهُ الْأَسَدُ: صَهْ ، ^(١) إِنَّمَا أُرْسِلْتُ إِلَيْكَ بِرِسَالَةٍ لِّتُبَلِّغَهَا ، قُلْتُ: مَنْ أُرْسَلْتُ؟ قَالَ: اللَّهُ أُرْسَلَنِي إِلَيْكَ لِتُعَلِّمَ مُعَاوِيَةَ الرَّحَالَ ^(٢) أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، قُلْتُ: مِنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ ابْنُ أَبِي سُفْيَانَ. قَالَ الْهَيْثَمِيُّ ^(٣) (٣٥٧/٩) : وَفِيهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ وَقَدْ اخْتَلَطَ ^(٤)؛ انْتَهَى.

تَكْلِيمُ الذُّثْبِ لِرَاعٍ وَإِخْبَارُهُ لَهُ بِخَبَرِ النَّبِيِّ ﷺ

أَخْرَجَ أَحْمَدُ ^(٥) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ: عَدَا ^(٦) الذُّثْبُ عَلَى شَاةٍ فَأَخَذَهَا ، فَطَلَبَهُ الرَّاعِي ، ^(٧) فَانْتَرَعَهَا مِنْهُ ، فَأَقْعَى الذُّثْبُ عَلَى ذَنْبِهِ ، فَقَالَ: أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ؟ تَنْزِعُ مِنِّي رِزْقًا سَاقَهُ اللَّهُ إِلَيَّ ، فَقَالَ: يَا عَجَبِي! ذُثْبٌ يَكْلُمُنِي كَلَامَ الْإِنْسِ!! فَقَالَ الذُّثْبُ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ! مُحَمَّدٌ ﷺ يَثْرَبُ يُخْبِرُ النَّاسَ بِأَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ ، ^(٨) قَالَ: فَأَقْبَلَ الرَّاعِي يَسُوقُ غَنَمَهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ ، فَزَوَّاهَا ^(٩) إِلَى زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهَا ، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَنُودِيَ: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ ^(١٠) ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَقَالَ لِلرَّاعِي: «أَخْبِرْهُمْ»

- (١) هي كلمة زجر ، يقال عند الإسكات بمعنى اسكت ، وهي من أسماء الأفعال ، وإذا نونت تكون للتذكير ، وإذا ترك تكون للتعريف . المراد هنا: توقف واصبر .
- (٢) أي الكثير الرحلة .
- (٣) أي خرف لكبر سنه ، وفي صحة هذا الحديث نظر .
- (٤) في المسند (٨٣/٣) .
- (٥) أي وثب .
- (٦) هو أهبان بن أوس الأسلمي ، وقيل: أهبان بن الأكوع بن عياذ (بكسر العين والتحتية وآخره ذال معجمة) الخزاعي .
- (٧) أي جلس على ذنبه وألبسه ونصب فخذه .
- (٨) أي ما قد مضى من قصص الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وأمرهم للاعتبار .
- (٩) أي جمعها .
- (١٠) الخلاصة أنها كانت في المدينة تسعة مساجد غير المسجد النبوي وكان الناس يصلون في مساجدهم ، فالمقصد من هذا النداء أن يصلوا مجتمعين في المسجد النبوي ليعلمهم النبي ﷺ خبراً هاماً .

فَأَخْبَرَهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَدَقَ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُكَلِّمَ السَّبَّاحُ الْإِنْسَ ، وَيُكَلِّمَ الرَّجُلَ عَذْبَةً^(١) سَوِطُهُ وَشِرَاكُ نَعْلِهِ ، وَيُخْبِرُهُ فَيُخَذُّهُ بِمَا أَخَذَتْ أَهْلُهُ^(٢) بَعْدَهُ». وَهَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الصَّحِيحِ ، وَقَدْ صَحَّحَهُ الْبَيْهَقِيُّ وَلَمْ يَرْوِهِ إِلَّا التِّرْمِذِيُّ^(٣) مِنْ قَوْلِهِ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ» إِلَى آخِرِهِ ؛ ثُمَّ قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ. كَذَا فِي الْبِدَايَةِ (١٤٣/٦) . وَلِلْحَدِيثِ طَرِيقٌ أُخْرَى عِنْدَ أَحْمَدَ ، وَالْبَيْهَقِيِّ ، وَالْحَاكِمِ ،^(٤) وَأَبِي نُعَيْمٍ . وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ ابْنِ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، كَمَا بَسَطَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي الْبِدَايَةِ (١٤٤/٦ و ١٤٥) . وَقَدْ تَكَلَّمَ الْقَاضِي عِيَّاضٌ عَلَى حَدِيثِ الذُّبِّ ، فَذَكَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَعَنْ أَهْبَانَ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَنَّهُ كَانَ يُقَالُ لَهُ : مُكَلِّمُ الذُّبِّ ؛ قَالَ : وَقَدْ رَوَى ابْنُ وَهْبٍ أَنَّهُ جَرَى مِثْلُ هَذَا لِأَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ ، وَصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ ، مَعَ ذَنْبٍ وَجَدَاهُ أَخَذَ (ظُنْيَا) ،^(٥) فَدَخَلَ الظَّنِّي الْحَرَمَ ، فَانْصَرَفَ الذُّبُّ ، فَعَجَبًا مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ الذُّبُّ : أَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِالْمَدِينَةِ يَدْعُوكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَتَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ. فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى ! لَيْتَنِي ذَكَرْتَ هَذَا بِمَكَّةَ لِيَتْرُكْنَهَا أَهْلُهَا.^(٦) كَذَا فِي الْبِدَايَةِ (١٤٦/٦) .

تَسْخِيرُ الْبَحَارِ لَهُمْ

تَسْخِيرُ نَبِيلٍ مِصْرَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ فِي فُتُوحِ مِصْرَ ، وَأَبُو الشَّيْخِ فِي الْعِظَمَةِ ، وَابْنُ عَسَاكِرَ

- (١) أي طرفه ، وقال شارح : رأس سوطه ، وهي قد تكون في طرفه يساق به الفرس من عذب الماء إذا طاب وساغ في الحلق إذ بها يطيب سير الفرس ويستريح راكبه ، وقيل : من العذاب ، إذ بها يجلد الفرس ويعذب فيرتاض ويهذب به أهله بعده . المرقاة (١٨٨/١٠) .
- (٢) يعني ما صنع أهله في البيت من الفواحش .
- (٣) في أبواب الفتن ؛ باب ما جاء في كلام السباع (٤١/٢) .
- (٤) وصححه . المرقاة (١٨٢/١٠) .
- (٥) في الأصل والبداية : «صبيًا» . وهو تصحيف . «ش» .
- (٦) في الشفاء والمواهب اللدنية : «لتركتها خلوفًا» : أي فارغة ليس فيها أحد . «ش» .

عَنْ قَيْسِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، قَالَ : لَمَّا فَتَحَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِصْرَ ؛ أَتَى أَهْلَهَا إِلَيْهِ حِينَ دَخَلَ بُؤْنَةُ^(١) مِنْ أَشْهُرِ الْعَجَمِ^(٢) ، فَقَالُوا لَهُ : أَتَيْهَا الْأَمِيرُ ! إِنَّ لِنَيْلِنَا هَذَا سُنَّةَ لَا يَجْرِي إِلَّا بِهَا ، فَقَالَ لَهُمْ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالُوا : إِنَّهُ إِذَا كَانَ لِثِنْتِي عَشْرَةَ لَيْلَةً تَخْلُو مِنْ هَذَا الشَّهْرِ ، عَمَدْنَا إِلَى جَارِيَةٍ بَكْرٍ بَيْنَ^(٣) أَبَوَيْهَا ، فَأَرْضَيْنَا أَبَوَيْهَا ، وَجَعَلْنَا عَلَيْهَا شَيْئًا^(٤) مِنَ الْخُلِيِّ وَالْثِيَابِ أَفْضَلَ مَا يَكُونُ ، ثُمَّ أَلْقَيْنَاهَا فِي هَذَا النَّيْلِ ، فَقَالَ لَهُمْ عَمْرُو : إِنَّ هَذَا لَا يَكُونُ فِي الْإِسْلَامِ ؛ فَإِنَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا قَبْلَهُ^(٥) ، فَأَقَامُوا بُؤْنَةَ وَأَبِيبَ وَمَسْرَى^(٦) ، لَا يَجْرِي قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا حَتَّى هَمُّوا بِالْجَلَاءِ^(٧) ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَمْرُو كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِذَلِكَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ ، قَدْ أَصَبْتَ ، إِنَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا قَبْلَهُ ، وَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِبِطَاقَةٍ^(٨) ، فَأَلْقِهَا فِي دَاخِلِ النَّيْلِ إِذَا أَتَاكَ كِتَابِي ، فَلَمَّا قَدِمَ الْكِتَابُ عَلَى عَمْرُو فَتَحَ الْبِطَاقَةَ فَإِذَا فِيهَا :

« مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عُمَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى نَيْلِ أَهْلِ مِصْرَ : أَمَّا بَعْدُ : فَإِنْ كُنْتَ تَجْرِي مِنْ قِبَلِكَ فَلَا تَجْرِ ، وَإِنْ كَانَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ يُجْرِيكَ ؛ فَتَسْأَلُ اللَّهُ الْوَاحِدَ الْقَهَّارَ أَنْ يُجْرِيكَ » .

فَأَلْقَى عَمْرُو الْبِطَاقَةَ فِي النَّيْلِ قَبْلَ يَوْمِ الصَّلِيبِ^(٩) ، يَوْمَ ، وَقَدْ تَهَيَّأَ أَهْلُ مِصْرَ لِلْجَلَاءِ وَلِلْخُرُوجِ مِنْهَا ؛ لِأَنَّهُمْ لَا يَقُومُ بِمَصْلِحَتِهِمْ فِيهَا إِلَّا النَّيْلُ ، فَأَصْبَحُوا يَوْمَ الصَّلِيبِ وَقَدْ أَجْرَاهُ اللَّهُ سِتَّةَ عَشَرَ ذِرَاعًا ، وَقَطَعَ تِلْكَ السَّنَةَ الشَّوْءَ عَنْ أَهْلِ مِصْرَ .

(١) بؤنة ، أو يونية ، أو يونيو (جون) ويقابله حزيران الشهر التاسع من الشهور السريانية .

(٢) المراد بالعجم هنا : القبط . «ش» .

(٣) وفي البداية : «من أبويها» ، وفي حسن المحاضرة نحو المنتخب . «إ - ح» .

(٤) في حسن المحاضرة بحذف «شيئاً» . «إ - ح» .

(٥) أي يمحو ما كان قبله من رسوم الجاهلية .

(٦) أشهر قبطية . «ش» .

(٧) أي الخروج عن الوطن من الخوف أو الجذب .

(٨) وهي رقعة صغيرة من الورق .

(٩) هو الأنجم الأربعة التي خلف النسر الطائر : أي قبل طلوع الأنجم الأربعة خلف النسر

الطائر . انظر تاج العروس ، (والنسر الطائر : مجموعة من النجوم معروفة بمشابهتها للنسر) .

«إظهار» .

كَذَا فِي مُنْتَخَبِ الْكُنْزِ (٣٨٠ / ٤) . وَأَخْرَجَهُ الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ الدَّلَّيْكَانِيُّ الطَّبْرِيُّ فِي كِتَابِ السُّنَّةِ عَنْ قَيْسِ بْنِ الْحَجَّاجِ نَحْوَهُ ، كَمَا فِي التَّفْسِيرِ لِابْنِ كَثِيرٍ (٤٦٤ / ٣) .

تَسْخِيرُ الْبَحْرِ لِأَبِي رَيْحَانَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَأَخْرَجَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ فِي كِتَابِ الْأَوْلِيَاءِ عَنْ عُرْوَةَ الْأَعْمَى مَوْلَى يَنِي سَعْدٍ ، قَالَ: رَكِبَ أَبُو رَيْحَانَةَ الْبَحْرَ ، وَكَانَتْ لَهُ صُحُفٌ ، ^(١) وَكَانَ يَخِيطُ ، فَسَقَطَتْ إِبْرَتُهُ فِي الْبَحْرِ ، فَقَالَ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ يَا رَبُّ إِلَّا رَدَدْتَ عَلَيَّ إِبْرَتِي! فَظَهَرَتْ حَتَّى أَخَذَهَا. كَذَا فِي الْإِصَابَةِ (١٥٧ / ٢) .

تَسْخِيرُ الْبَحْرِ لِلْعَلَاءِ بْنِ الْحَضَرَمِيِّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ٢٠٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ: لَمَّا بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضَرَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ ، تَبِعْتُهُ ، فَرَأَيْتُ مِنْهُ خِصَالًا ثَلَاثَةً ^(٢) لَا أَذْرِي أَيُّنَهُنَّ أَعْجَبُ: انْتَهَيْنَا إِلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ ، فَقَالَ: سَمُّوا اللَّهَ وَافْتَحِمُوا ، فَسَمَّيْنَا وَافْتَحَمْنَا ، ^(٣) فَعَبَرْنَا وَمَا بَلَّ الْمَاءُ أَسْفَلَ خِفَافِ إِبِلِنَا. فَلَمَّا قَفَلْنَا سِرْنَا مَعَهُ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ ، فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ دَعَا؛ فَإِذَا سَحَابَةٌ مِثْلُ الثُّرْسِ ، ثُمَّ أَرَحَتْ عَزَالِيهَا ، ^(٤) فَسَقَيْنَا وَاسْتَقَيْنَا. وَمَاتَ فَدَفَنَاهُ فِي الرَّمْلِ ، فَلَمَّا سِرْنَا غَيْرَ بَعِيدٍ ، قُلْنَا: يَجِيءُ سَبْعٌ فَيَأْكُلُهُ ، فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ فَلَمْ نَرَهُ - يَعْنِي فِي الْقَبْرِ - .

وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ أَيْضًا فِي الْحِلْيَةِ (٨ / ١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ مُقْتَصِرًا عَلَى

(١) جمع صحيفة: ما يكتب فيه من ورق ونحوه ، المراد بها: الكراسات .

(٢) كذا في الأصل والدلائل ، والظاهر: «ثلاثاً» .

(٣) رمينا بأنفسنا في البحر بغير روية وتدبر .

(٤) العزالي جمع العزلاء ، وهو فم المزادة الأسفل ، فشبه اتساع المطر واندفاقه بالذي يخرج من

فم المزادة . والمزادة: وعاء يحمل فيه الماء في السفر كالقربة ونحوها .

قِصَّةُ الْبَحْرِ ، وَزَادَ: فَلَمَّا رَأَى ابْنُ مُكْعَبٍ عَامِلُ كِسْرَى ، قَالَ: لَا وَاللَّهِ! لَا تُقَابِلُ^(١) هَؤُلَاءِ ، ثُمَّ قَعَدَ فِي سَفِينَةٍ فَلَحِقَ بِفَارِسَ ، وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الثَّلَاثَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ. قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٣٧٦/٩) : وَفِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَعْمَرٍ الْهَرَوِيُّ وَلَمْ أَعْرِفْهُ وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ.

وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَذْرَكْتُ فِي هَذِهِ الْأَمَّةِ ثَلَاثًا فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَفِيهِ: قَالَ: ثُمَّ جَهَّزَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَيْشًا ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ ، قَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَكُنْتُ فِي غَزَاتِهِ فَأَتَيْنَا مَغَازِينَنا ، فَوَجَدْنَا الْقَوْمَ قَدْ (نَذَرُوا) بِنَا ،^(٢) فَعَفَّوْا^(٣) آثَارَ الْمَاءِ - وَالْحَرُّ شَدِيدٌ - فَجَهَدْنَا الْعَطَشَ وَدَوَابَّنَا ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَلَمَّا مَالَتِ الشَّمْسُ لِعُغْرُوبِهَا صَلَّى بِنَا رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ شَيْئًا ، قَالَ: فَوَاللَّهِ! مَا حَطَّ يَدُهُ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ رِيحًا وَأَنْشَأَ سَحَابًا ، وَأَفْرَغَتْ حَتَّى مَلَأَتِ الْغُدْرَ وَالشَّعَابَ ،^(٤) فَشَرِبْنَا وَسَقَيْنَا رِكَابَنَا^(٥) وَاسْتَقَيْنَا ، ثُمَّ أَتَيْنَا عَدُوَّنَا وَقَدْ جَاوَزُوا خَلِيجًا^(٦) فِي الْبَحْرِ إِلَى جَزِيرَةٍ ، فَوَقَفَ عَلَى الْخَلِيجِ وَقَالَ: يَا عَلِيُّ! يَا عَظِيمُ! يَا حَلِيمُ! يَا كَرِيمُ! ثُمَّ قَالَ: أَجِيزُوا بِاسْمِ اللَّهِ ، قَالَ: فَأَجَزْنَا مَا يَبُلُّ الْمَاءُ حَوَافِرَ دَوَابَّنَا ، فَلَمْ نَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا فَأَصَبْنَا الْعَدُوَّ عَلَيْهِ ، فَقَتَلْنَا وَأَسْرْنَا وَسَبَيْنَا ، ثُمَّ أَتَيْنَا الْخَلِيجَ ، فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ: فَأَجَزْنَا ، مَا يَبُلُّ الْمَاءُ حَوَافِرَ دَوَابَّنَا؛ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ لِهَذِهِ الْقِصَّةِ إِسْنَادًا آخَرَ ، وَقَدْ أَسْنَدَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ سَهْمِ بْنِ مِنْجَابٍ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ - فَذَكَرَهُ ، وَقَالَ فِي الدُّعَاءِ: يَا عَلِيمُ! يَا حَلِيمُ! يَا عَلِيُّ! يَا عَظِيمُ! إِنَّا عِبِيدُكَ! وَفِي سَبِيلِكَ نُقَاتِلُ عَدُوَّكَ ، اسْقِنَا غَيْثًا نَشْرَبُ مِنْهُ وَنَتَوَضَّأُ ، فَإِذَا تَرَكْنَاهُ فَلَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ فِيهِ نَصِيبًا

(١) في نسخة من الحلية: لا نقاتل.

(٢) أي أخبروا بنا ، وفي الأصل: «بدرؤا».

(٣) أي محوا ودرسوا علامات الماء وبقاياه من الأبيار والأنهار والعيون.

(٤) الغدر جمع غدير: أي النهر. والشعاب جمع شعب: وهو مسيل الماء في بطن أرض.

«إ-ح».

(٥) أي إبلنا وخيولنا.

(٦) هو نهر يقطع من النهر الأعظم إلى موضع ينتفع به فيه.

غَيْرِنَا ، وَقَالَ فِي الْبَحْرِ: اجْعَلْ لَنَا سَبِيلًا إِلَى عَدُوِّكَ. ^(١) كَذَا فِي الْبِدَايَةِ (١٥٥/٦) ، وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٧/١) عَنْ سَهْمِ بْنِ مُنْجَابٍ نَحْوَ رَوَايَةِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا مُقْتَصِرًا عَلَى قِصَّةِ الْبَحْرِ ، وَفِي رَوَايَتِهِ: فَتَقَحَّمْ بِنَا الْبَحْرَ ، فَخَضْنَا مَا يَبْلُغُ لُبُودَنَا ^(٢) الْمَاءَ ، فَخَرَجْنَا إِلَيْهِمْ ، وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ جَرِيرٍ فِي تَارِيخِهِ (٢٢٥/٢) وَابْنُ كَثِيرٍ فِي الْبِدَايَةِ (٣٢٨/٦) بَعَثَ أَبِي بَكْرٍ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ عَلَى قِتَالِ أَهْلِ الرُّدَّةِ بِالْبَحْرَيْنِ - فَذَكَرَا قِصَّةَ نَفْرِ الْإِبْلِ بِمَا عَلَيْهَا مِنْ زَادِ الْجَيْشِ وَخِيَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ وَإِقْبَالَ الْإِبْلِ بِمَا عَلَيْهَا ، وَقِصَّةَ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَى جَانِبِهِمْ غَدِيرًا عَظِيمًا مِنَ الْمَاءِ الْقَرَّاحِ ^(٣) ، وَقِتَالِهِمُ الْمُرْتَدِّينَ. قَالَ فِي الْبِدَايَةِ (٣٢٩/٦): وَقَالَ الْعَلَاءُ لِلْمُسْلِمِينَ: اذْهَبُوا بِنَا إِلَى دَارَيْنِ ^(٤) لِنَغْزُوَ مَنْ بَهَا مِنَ الْأَعْدَاءِ ، فَأَجَابُوا إِلَى ذَلِكَ سَرِيعًا ، فَسَارَ بِهِمْ حَتَّى أَتَى سَاحِلَ الْبَحْرِ لِيَرْكَبُوا فِي السُّفُنِ ، فَرَأَى أَنَّ الشُّقَّةَ ^(٥) بَعِيدَةٌ لَا يَصِلُونَ إِلَيْهِمْ فِي السُّفُنِ حَتَّى يَذْهَبَ أَعْدَاءُ اللَّهِ ، فَافْتَحَمَ الْبَحْرَ بِفَرَسِهِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ! يَا حَكِيمُ! يَا كَرِيمُ! يَا أَحَدُ! يَا صَمَدُ! ^(٦) يَا حَيُّ! يَا مُحْيِي! يَا قَيُّوْمُ! يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ! لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا رَبَّنَا! وَأَمَرَ الْجَيْشَ أَنْ يَقُولُوا ذَلِكَ وَيَقْتَحِمُوا ، فَفَعَلُوا ذَلِكَ فَأَجَازَ بِهِمُ الْخَلِيجَ بِإِذْنِ اللَّهِ ، يَمْشُونَ عَلَى مِثْلِ رَمَلَةٍ دَمِيَّةٍ ^(٧) فَوْقَهَا مَاءٌ لَا يَغْمُرُ ^(٨) أَخْفَافَ الْإِبْلِ ، وَلَا يَصِلُ إِلَى رُكْبِ الْخَيْلِ ، وَمَسِيرَتُهُ لِلْسُّفُنِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، فَقَطَعَهُ إِلَى السَّاحِلِ الْآخِرِ ، فَقَاتَلَ عَدُوَّهُ وَقَهَرَهُمْ وَاخْتَارَ ^(٩) غَنَائِمَهُمْ ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَطَعَهُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ فَعَادَ إِلَى مَوْضِعِهِ الْأَوَّلِ ، وَذَلِكَ كُلُّهُ فِي يَوْمٍ - انْتَهَى. وَهَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ جَرِيرٍ (٥٢٦/٢) عَنْ السَّرِيِّ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ سَيْفٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُنْجَابِ بْنِ رَاشِدٍ - فَذَكَرَ الْقِصَّةَ بِطَوْلِهَا جَدًّا.

(١) أي يا عليم ، يا حليم - إلى قوله: نقابل عدوك ، ثم قال: اجعل لنا سبيلاً إلى عدوك.

(٢) جمع لبد وهو ما يجعل على ظهر الفرس تحت السرج. «إ - ح».

(٣) الماء القراح - بالفتح: الماء الذي لم يخالطه شيء. «إ - ح».

(٤) فرضة بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند. معجم البلدان.

(٥) أي المسافة يشق قطعها.

(٦) الصمد: المقصود لقضاء الحاجات ، وهذا من أسماء الله الحسنى.

(٧) أي لينة. «إ - ح».

(٨) لا يعلو ولا يستر.

(٩) ضم وجمع. «إ - ح».

تَسْخِيرُ دِجْلَةَ^(١) لِلْمُسْلِمِينَ فِي فَتْحِ الْمَدَائِنِ

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ٢٠٨) عَنْ ابْنِ (الرُّفَيْلِ)^(٢) قَالَ: لَمَّا نَزَلَ سَعْدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (بِهَرَسِيرِ)^(٣) وَهِيَ الْمَدِينَةُ الذُّنْبَا ، طَلَبَ الشُّفْنَ لِيَعْبُرَ النَّاسُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْقُصْوَى ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى شَيْءٍ^(٤) - وَجَدَهُمْ^(٥) قَدْ ضَمُّوا الشُّفْنَ - فَأَقَامُوا (بِهَرَسِيرِ) أَيَّاماً مِنْ صَفَرٍ يُرِيدُونَهُ عَلَى الْعُبُورِ ، فَيَمْنَعُهُ الْإِبْقَاءُ^(٦) عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، حَتَّى أَتَاهُ أَعْلَاجُ^(٧) ، فَذَلُّوه عَلَى مَخَاضَةٍ^(٨) تُخَاضُ إِلَى صُلْبِ الْوَادِي ، فَأَبَى وَتَرَدَّدَ عَنْ ذَلِكَ ، (وَفَجَّهَهُمُ) الْمَدَّةُ^(٩) ، فَرَأَى رُؤْيَا أَنَّ خِيُولَ الْمُسْلِمِينَ اقْتَحَمَتَهَا ، فَعَبَّرَتْ وَقَدْ أَقْبَلَتْ مِنَ الْمَدَّةِ بِأَمْرِ عَظِيمٍ ، فَعَزَمَ لِتَأْوِيلِ رُؤْيَاهُ عَلَى الْعُبُورِ ، فَجَمَعَ سَعْدُ النَّاسَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، فَقَالَ: إِنَّ عَدُوَّكُمْ قَدْ اعْتَصَمَ مِنْكُمْ بِهَذَا الْبَحْرِ ، فَلَا تَخْلُصُونَ^(١٠) إِلَيْهِمْ ، وَهُمْ يَخْلُصُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا

(١) اسم النهر الذي يمر ببغداد.

(٢) من الدلائل ، وفي الأصل: ابن الرفيلي ، وهو خطأ مطبعي ، وقد تقدم على الصواب في (٢٣٤/١).

(٣) بالفتح ثم الضم وفتح الراء وكسر السين المهملة ، وياء ساكنة ، وراء: من نواحي بغداد قرب المدائن. وهي في غربي دجلة وقد خربت مدائن كسرى ولم يبق ما فيه عمارة غيرها وهي تجاه الإيوان لأن الإيوان في شرقي دجلة وهي في غربيه وبالقرب منها من جهة الجنوب زيربان ومن جهة الغرب صرصر. معجم البلدان ومراصد الاطلاع ، وفي الأصل وأبي نعيم: «نهر شير» وهو تصحيف.

(٤) أي من السفينة وغيرها للعبور.

(٥) أي الفرس. «ش».

(٦) أي الترحم.

(٧) جمع عالج وهو الرجل من كفار العجم. «إ - ح».

(٨) مخاضة من النهر الكبير: الموضع القليل الماء الذي يعبر فيه الناس النهر مشاةً وركباناً. «تخاض» تدخل «صلب» الشديد الجامد.

(٩) كما في تاريخ الطبري ، وفي الأصل: «واقحتهم المدَّة» ، والمدَّة: ارتفاع ماء البحر على الشاطئ ضد الجزر.

(١٠) أي لا تصلون.

شَاؤُوا ، فَيَنَاقِشُونَكُمْ^(١) فِي سُفْنِهِمْ ، وَلَيْسَ وَرَاءَكُمْ شَيْءٌ تَخَافُونَ أَنْ تُوتُوا مِنْهُ ، وَإِنِّي قَدْ عَزَمْتُ عَلَى قَطْعِ هَذَا الْبَحْرِ إِلَيْهِمْ ، فَقَالُوا جَمِيعاً: عَزَمَ اللَّهُ لَنَا وَلَكَ عَلَى الرُّشْدِ فَاَفْعَلْ ، فَدَبَّ سَعْدُ النَّاسِ إِلَى الْعُبُورِ ، فَقَالَ: مَنْ يَبْدَأُ وَيَحْمِي لَنَا الْفِرَاضَ^(٢) حَتَّى يَتَلَّاحَقَ بِهِ النَّاسُ (لِكَيْلَا يَمْنَعُوهُمْ)^(٣) مِنَ الْخُرُوجِ؟ فَانْتَدَبَ لَهُ عَاصِمُ بْنُ (عَمْرٍو) ،^(٤) وَانْتَدَبَ بَعْدَهُ سِثْمَانَةُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّجْدَاتِ ،^(٥) وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَاصِمًا ، فَسَارَ عَاصِمٌ فِيهِمْ حَتَّى وَقَفَ عَلَى شَاطِئِ دِجْلَةٍ ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَنْتَدِبُ مَعِيَ نَمْنَعُ الْفِرَاضَ مِنْ عَدُوِّكُمْ فَانْتَدَبَ لَهُ سِثُونٌ مِنْهُمْ ، فَجَعَلَهُمْ نِصْفَيْنِ: عَلَى خِيُولِ إِبَنَاتٍ وَذُكُورٍ لِيَتَكُونَ أَسْلَسٌ لِعَوْمِ الْخَيْلِ ،^(٦) ثُمَّ اقْتَحَمُوا دِجْلَةً ، فَلَمَّا رَأَى سَعْدُ عَاصِمًا عَلَى الْفِرَاضِ قَدْ مَنَعَهَا ، أَذِنَ لِلنَّاسِ فِي الْإِفْتِحَامِ ، وَقَالَ: قُولُوا نَسْتَعِينُ بِاللَّهِ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، وَتَلَّاحَقَ عُظْمُ الْجُنْدِ ،^(٧) فَارْكَبُوا اللَّجَّةَ^(٨) وَإِنَّ دِجْلَةً لَتَرْمِي بِالزَّبِيدِ ، وَإِنَّهَا (لَمُسَوَّدَةٌ) ،^(٩) وَإِنَّ النَّاسَ لَيَتَحَدَّثُونَ فِي عَوْمِهِمْ ،^(١٠) وَقَدْ اقْتَرَنُوا ،^(١١) كَمَا يَتَحَدَّثُونَ فِي مَسِيرِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ ، (فَفَجَبُوا)^(١٢) أَهْلَ فَارِسَ بِأَمْرِ لَمْ يَكُنْ فِي حِسَابِهِمْ ، (فَأَجْهَضُوهُمْ) ،^(١٣)

(١) فيقاتلونكم. «إ-ح».

(٢) يعني ثغرة المخاضة من الناحية الأخرى ، كما في البداية (٦٤/٧) . «إ-ح» .

(٣) من تاريخ الطبري (١٢٠/٣) والدلائل (ص ٥٠٣) : أي لكيلا يمنع الفرس المسلمين من

الخروج إلى الشاطئ الآخر ، وفي الأصل : «ولكن لا تمنعهم» وهو تصحيف .

(٤) من الطبري (٤٦٥/٤) ، وفي الأصل والبداية والدلائل : «عمر» بدل «عمرو» وهو خطأ ،

وقد تقدم ذكره على الصواب في (٢٣٩/١ ، ٤٧٢) .

(٥) أهل الشجاعة. «ش» .

(٦) أسهل لسبح الخيول. «إظهار» .

(٧) أي أكثرهم .

(٨) اللجة : معظم الماء لا يدرك قعره .

(٩) من تاريخ الطبري (١٢٠/٣) ، وفي الأصل : «المسورة» .

(١٠) أي أثناء سبحهم .

(١١) أي عام كل اثنين معاً. «ش» .

(١٢) كما في تاريخ الطبري أي هجموا ، وفي الأصل : «فعبجوا» .

(١٣) أي نجاهم .

وَأَعْجَلُوهُمْ عَنْ جُمُحُورِ أَمْوَالِهِمْ^(١)، وَدَخَلَهَا الْمُسْلِمُونَ فِي صَفَرِ سَنَةِ (سِتِّ عَشْرَةِ)^(٢)، وَاسْتَوْلُوا^(٣) عَلَى كُلِّ مَا بَقِيَ فِي بُيُوتِ كِسْرَى (مِنَ الثَّلَاثَةِ آلَافِ أَلْفِ أَلْفِ)^(٤)، وَمَا جَمَعَ شِيرَوَيْه وَمَنْ بَعْدَهُ. وَذَكَرَهُ الطَّبْرِيُّ فِي تَارِيخِهِ (١١٩/٣) عَنْ سَيْفٍ مَعَ زِيَادَاتٍ، وَذَكَرَهُ فِي الْبِدَايَةِ (٦٤/٧) بِطَوْلِهِ.

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ٢٠٩) عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ الَّذِي يُسَايِرُ سَعْدًا فِي الْمَاءِ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَعَامَتْ بِهِمُ الْخَيْلُ، وَسَعْدٌ يَقُولُ: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَاللَّهُ لَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ وَلِيِّهُ، وَلَيُظْهِرَنَّ دِينَهُ، وَلَيَهْزِمَنَّ اللَّهُ عَدُوَّهُ، إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْجَيْشِ بَغِيٌّ^(٥) أَوْ (ذُنُوبٌ)^(٦) تَغْلِبُ الْحَسَنَاتِ، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: إِنَّ الْإِسْلَامَ جَدِيدٌ، ذُلَّلْتُ^(٧) - وَاللَّهُ - لَهُمُ الْبَحَارُ كَمَا ذُلِّلَ لَهُمُ الْبَرُّ، أَمَا وَالَّذِي نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ! لَيَخْرُجَنَّ مِنْهُ^(٨) أَفْوَاجًا كَمَا دَخَلُوا فِيهِ أَفْوَاجًا، فَطَبَّقُوا^(٩) الْمَاءَ حَتَّى مَا يُرَى الْمَاءُ مِنَ الشَّطْطَيْنِ^(١٠)، وَلَهُمْ فِيهِ أَكْثَرُ حَدِيثًا مِنْهُمْ فِي الْبَرِّ لَوْ كَانُوا فِيهِ، فَخَرَجُوا مِنْهُ - كَمَا قَالَ سَلْمَانُ^(١١) - لَمْ يَفْقِدُوا شَيْئًا، وَلَمْ يَغْرَقْ مِنْهُمْ أَحَدٌ. وَأَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ فِي تَارِيخِهِ (١٢١/٣) عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصِ نَحْوَهُ مَعَ زِيَادَةٍ فِي أَوَّلِهِ.

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ٢٠٩) عَنْ أَبِي عُثْمَانَ التَّهْدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(١) من الطبري، وفي الأصل: «فأجهدوهم وعجلوهم على حمل أموالهم».

(٢) من الطبري والدلائل وهو القياس، وفي الأصل: «ستة عشر».

(٣) أي ظهروا.

(٤) من الطبري، أي ثلاثة آلاف ملايين، وفي الأصل: «من الليلة ألف ألف ألف».

(٥) ظلم. «ش».

(٦) من الطبري (٤٦٩/٤)، وفي الأصل: «ديوث» وهو تصحيف.

(٧) سخرت.

(٨) أي من دجلة. «ش».

(٩) طبّقوا الماء: أي غشوه وعموه.

(١٠) جانبي النهر.

(١١) يعني قوله: «ليخرجن منه أفواجاً».

أَنَّهُمْ سَلِمُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ إِلَّا (رَجُلًا) ^(١) مِنْ بَارِقٍ ^(٢) يُدْعَى غَرْقَدَةً ، ^(٣) زَالَ عَنْ ظَهْرِ فَرَسٍ لَهُ شَقْرَاءُ ، ^(٤) كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهَا تَنْفُضُ أَعْرَافَهَا ^(٥) (عُزِيًّا) ^(٦) وَالْغَرِيقُ طَافَ ، (فَتَنَى) ^(٧) الْقَعْقَاعُ بْنُ عَمْرِو عِنَانَ فَرَسِهِ إِلَيْهِ ، فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ فَجَرَّهُ حَتَّى عَبَرَ ، قَالَ : وَمَا ذَهَبَ لَهُمْ فِي الْمَاءِ شَيْءٌ إِلَّا قَدَحٌ كَانَتْ عِلَاقَتُهُ رَتْةً ، فَاَنْقَطَعَتْ ، فَذَهَبَ بِهِ الْمَاءُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ الَّذِي يُعَاوِمُ ^(٨) صَاحِبَ الْقَدَحِ مُعَيَّرًا لَهُ : أَصَابَهُ الْقَدَرُ فَطَاحَ ، ^(٩) وَقَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي عَلَى جَدِيلَةٍ ، ^(١٠) مَا كَانَ اللَّهُ لِيَسْلُبَنِي قَدَحِي مِنْ بَيْنِ أَهْلِ الْعَسْكَرِ ، فَلَمَّا عَبَرُوا إِذَا رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ يَحْمِي الْفِرَاضَ ؛ إِذَا بِالْقَدَحِ قَدْ ضَرَبَتْهُ الرِّيَّاحُ وَالْأَمْوَاجُ حَتَّى وَقَعَ إِلَى الشَّاطِئِ ، (فَتَنَاولَهُ) ^(١١) بِرُمَحِهِ ، فَجَاءَ بِهِ إِلَى الْعَسْكَرِ يُعَرِّفُهُ ، فَأَخَذَهُ صَاحِبُهُ . وَأَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ فِي تَارِيخِهِ (١٢٢/٣) عَنْ أَبِي عُثْمَانَ وَغَيْرِهِ نَحْوَهُ .

وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ فِي تَارِيخِهِ (١٢٢/٣) عَنْ عُمَيْرِ الصَّائِدِيِّ قَالَ : لَمَّا افْتَحَمَ سَعْدٌ (بِالنَّاسِ) ^(١٢) فِي دِجْلَةٍ افْتَرَّتُوا ، فَكَانَ سَلْمَانُ قَرِينُ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى جَانِبِهِ يُسَايِرُهُ فِي الْمَاءِ ، وَقَالَ سَعْدٌ : ﴿ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾ ^(١٣) وَالْمَاءُ يَطْمُو ^(١٤) بِهِمْ ، وَمَا يَزَالُ فَرَسٌ يَسْتَوِي قَائِمًا إِذَا أُغِيىَ

- (١) من الطبري (٤/٤٦٠) ، وفي الأصل : «رجل» .
- (٢) ماء بالعراق : وهو الحد من القادسية إلى البصرة وقال ابن عبد البر : بارق ماء بالسراة ، وقيل : موضع بتهامة . وبارق : ركن من أركان عارض اليمامة . عن مراصد الاطلاع .
- (٣) ذكره ابن حجر في الإصابة (٣/١٩٣) فيمن أدرك النبي ﷺ وذكر هذه الرواية .
- (٤) من الشقرة : وهي لون يأخذ من الأحمر والأصفر . «إ - ح» .
- (٥) جمع عرف وهو الشعر النابت في محذب رقبة الفرس . «إ - ح» .
- (٦) من الطبري : أي ليس عليها أحد . وفي الأصل والدلائل : عرقاً وهو تصحيف .
- (٧) من الطبري (٤/٤٦٩) والدلائل (ص ٥٠٥) ، وفي الأصل : فتناول وهو تصحيف .
- (٨) يصاحبه في البر .
- (٩) أي هلك .
- (١٠) أي يقين وعزيمة . «إنعام» .
- (١١) من الطبري والدلائل ، وفي الأصل : «فيتناول» .
- (١٢) من الطبري (٤/٤٦٠) ، وفي الأصل : «الناس» .
- (١٣) [سورة يس آية : ٣٨] .
- (١٤) أي يعلو ويرتفع . «إظهار» .

يُنْشَرُ^(١) لَهُ تَلْعَةٌ ، فَيَسْتَرِيحُ عَلَيْهَا ، كَأَنَّهُ عَلَى الْأَرْضِ ، فَلَمْ يَكُنْ بِالْمَدَائِنِ أَمْرٌ أَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْمَاءِ ، وَكَانَ يُدْعَى يَوْمَ الْجَرَاثِيمِ^(٢) .

وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ٢٠٩) عَنْ عُمَيْرِ الصَّائِدِيِّ نَحْوَهُ؛ إِلَّا أَنَّ فِي رَوَايَتِهِ: فَلَمْ يَكُنْ بِالْمَدَائِنِ أَمْرٌ أَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ ، وَلِلَّذَلِكَ يُدْعَى يَوْمَ الْجَرَاثِيمِ ، لَا يَغْنَى أَحَدٌ إِلَّا نَشَزَتْ^(٣) لَهُ جُرُثُومَةٌ يَسْتَرِيحُ عَلَيْهَا .

وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ فِي تَارِيخِهِ (٣/ ١٢٣) عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: خُضْنَا دِجْلَةَ وَهِيَ تَطْفَحُ^(٤) ، فَلَمَّا كُنَّا فِي أَكْثَرِهَا مَاءً ، لَمْ يَزَلِ الْفَارِسُ وَاقِفًا مَا يَبْلُغُ الْمَاءُ حَزَامَةً^(٥) . وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ٢١٠) عَنْ قَيْسِ نَحْوَهُ . وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ (صُهَبَانَ)^(٦) قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَهُوَ حُجْرُ بْنُ عَدِيٍّ: مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَعْبُرُوا إِلَى هَؤُلَاءِ الْعَدُوِّ (إِلَّا)^(٧) هَذِهِ الثُّطْفَةُ^(٨) - يَعْنِي دِجْلَةَ - ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كَتَبْنَا مُوَجَلَاءَ^(٩)﴾ ثُمَّ أَفْحَمَ^(١٠) فَرَسَهُ دِجْلَةَ ، فَلَمَّا أَفْحَمَ أَفْحَمَ النَّاسُ ، فَلَمَّا رَأَوْهُمُ الْعَدُوَّ قَالُوا: دِيَوَانُ^(١١) فَهَرَبُوا . كَذَا فِي التَّفْسِيرِ لِابْنِ كَثِيرٍ (١/ ٤١٠) ، وَعِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ٢١٠) عَنْ

(١) كذا في الأصل والطبري ، أي يرفع . «تلعة» وهي ما ارتفع من الأرض . حاشية الطبري (٤/ ٤٦٠) .

(٢) الجراثيم : الأماكن المرتفعة من الأرض والمراد يوم الأمواج العالية .

(٣) وفي الطبري : «أنشزت» بدل «نشزت» . و«يريح» بدل «يستريح» .

(٤) أي تمتلئ وتفيض من جوانبه .

(٥) ما حزم به من جبل ونحوه . ويقال في الأردية : «يـي» .

(٦) في الأصل وابن كثير : «ظبيان» ، وهو تصحيف ، والصواب : «صهبان» ، كما سيأتي على

الصواب في نفس القصة . انظر التاريخ الكبير للبخاري ق ٢ (١/ ٣٢١) والثقات لابن حبان

(٤/ ١٣٨) ، والتهذيب .

(٧) تصحيح من قول المؤلف الذي تقدم في (٣/ ٢٢) عن حديث حجر بن عدي رضي الله عنه .

(٨) الماء القليل ، ويريد بها «دجلة» .

(٩) [سورة آل عمران آية : ١٤٥] .

(١٠) أي أدخل .

(١١) (جمع ديو) كلمة فارسية : أي العفاريت . «إ - ح» .

حَبِيبُ بْنُ صُهْبَانَ^(١) أَبِي مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا عَبَرَ الْمُسْلِمُونَ يَوْمَ الْمَدَائِنِ دِجْلَةَ ، فَنَظَرُوا^(٢) إِلَيْهِمْ يَغْبُرُونَ ، جَعَلُوا يَقُولُونَ بِالْفَارِسِيَّةِ: (دِيَوَانْ آمَدْ)^(٣) ، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: إِنَّكُمْ وَاللَّهِ مَا تُقَاتِلُونَ الْإِنْسَ وَمَا تُقَاتِلُونَ إِلَّا الْجِنَّ ، فَانْهَزُوا. وَأَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ فِي تَارِيخِهِ (١٢٣/٣) عَنْ حَبِيبِ نَحْوِهِ.

وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ كَمَا فِي الْبَدَايَةِ (١٥٥/٦) قَالَ: انْتَهَيْنَا إِلَى دِجْلَةَ وَهِيَ مَادَّةٌ^(٤) ، وَالْأَعَاجِمُ خَلْفَهَا ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: بِسْمِ اللَّهِ ، ثُمَّ افْتَحَمَ بِفَرَسِهِ ، فَارْتَفَعَ عَلَى الْمَاءِ ، فَقَالَ النَّاسُ: بِسْمِ اللَّهِ ، ثُمَّ افْتَحَمُوا ، فَارْتَفَعُوا عَلَى الْمَاءِ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمُ الْأَعَاجِمُ وَقَالُوا: دِيَوَانْ! ثُمَّ ذَهَبُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ^(٥).

إِطَاعَةُ النَّبَرَانِ لَهُمْ

إِطَاعَةُ النَّارِ لِتَمِيمِ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٦)

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ٢١٢) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَزْمَلٍ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، فَذَهَبَ بِي تَمِيمُ الدَّارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى طَعَامِهِ ، فَأَكَلْتُ أَكْلًا شَدِيدًا ، وَمَا شَبِعْتُ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ ، فَقَدْ كُنْتُ أَقْمْتُ فِي الْمَسْجِدِ ثَلَاثًا لَا أَطْعَمُ شَيْئًا ، فَبَيْنَا نَحْنُ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ خَرَجَتْ نَارٌ بِالْحَرَّةِ^(٧) ، فَجَاءَ عُمَرُ إِلَى تَمِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَ: قُمْ إِلَى هَذِهِ النَّارِ ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! مَنْ أَنَا؟ وَمَا أَنَا^(٨)؟ فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى قَامَ مَعَهُ ، قَالَ: وَتَبِعْتُهُمَا فَاَنْطَلَقَا إِلَى النَّارِ ، قَالَ: فَجَعَلَ

(١) هذا تصحيح من المؤلف العلامة رحمه الله ، وإلا ففي الدلائل: «أصبهان» وهو تصحيف.

(٢) أي الفرس.

(٣) من الطبري (٤٦٣/٤) ، وفي الأصل: «ديوانند» ، هذا كلام فارسي: أي جاء العفاريت يعني نحن لا نحارب الإنسان ولكننا نحارب الجن فولوا الأدبار.

(٤) أي فائضة.

(٥) أي هربوا على جهة وجوههم.

(٦) صحابي مشهور سكن بيت المقدس بعد قتل عثمان ، قيل: مات سنة ٤٠ هـ. التقريب.

(٧) أرض ذات حجارة سود. وحررة هذه أرض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة.

(٨) يعني يصغر نفسه تواضعاً.

يَحُوشَهَا^(١) بِيَدِهِ هَكَذَا حَتَّى دَخَلَتِ الشَّعْبَ ، وَدَخَلَ تَمِيمٌ خَلْفَهَا ، وَجَعَلَ عُمَرُ يَقُولُ: لَيْسَ مَنْ رَأَى كَمَنْ لَمْ يَرَهُ! وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَرْمَلٍ ، قَالَ: خَرَجَتْ نَارٌ بِالْحَرَّةِ - فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، كَمَا فِي الْبِدَايَةِ (١٥٣/٦) .

وَأَخْرَجَهُ الْبَغَوِيُّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَرْمَلٍ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! تَأْتِبُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقَدَّرَ عَلَيَّ^(٢) ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ: فَقُلْتُ: مُعَاوِيَةُ بْنُ حَرْمَلٍ خَتَنُ^(٣) مُسَيْلَمَةَ ، قَالَ: اذْهَبْ فَانْزِلْ عَلَى خَيْرِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، قَالَ: فَتَزَلْتُ عَلَى تَمِيمِ الدَّارِيِّ ، فَبَيْنَا نَحْنُ نَتَحَدَّثُ ، إِذْ خَرَجَتْ نَارٌ بِالْحَرَّةِ ، فَجَاءَ عُمَرُ إِلَى تَمِيمٍ ، فَقَالَ: يَا تَمِيمُ! اخْرُجْ ، فَقَالَ: وَمَا أَنَا؟ وَمَا تَخْشَى أَنْ يَبْلُغَ مِنْ أَمْرِي؟ فَصَغَّرَ نَفْسَهُ ، ثُمَّ قَامَ فَحَاشَهَا حَتَّى أَدْخَلَهَا الْبَابَ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ ، ثُمَّ افْتَحَمَ فِي أَثَرِهَا^(٤) ، ثُمَّ خَرَجَ فَلَمْ تَضُرَّهُ^(٥) . كَذَا فِي الْإِصَابَةِ (٤٩٧/٣) . وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ٢١٢) عَنْ ضَمْرَةَ عَنْ مَرْزُوقٍ مُخْتَصَرًا ، وَفِي رِوَايَتِهِ: فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لِيَمِثِلْ هَذَا كُنَّا (نُحِبُّكَ)^(٦) يَا أَبَا رُقَيْتَةَ^(٧) .

الإِصَابَةُ لَهُمْ

الإِصَابَةُ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

أَخْرَجَ أَحْمَدُ^(٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ

- (١) أي يشير إليها بيديه كأنه يدفعها ويأمرها بالكف والخمود .
- (٢) كان قد اشترك مع مسيلمة الكذاب في حروب الردة . «ش» .
- (٣) أي زوج ابنته . «إ - ح» .
- (٤) يقال: جثت في أثره - بفتحتين ، وإثره - بكسر الهمزة والسكون: أي تبعته عن قرب . انظر المصباح المنير .
- (٥) قال الحافظ ابن حجر في الإصابة (١٨٦/١) بعد ذكر القصة: فيها كرامة واضحة لتميم وتعظيم كثير من عمر رضي الله عنه له .
- (٦) هو الظاهر كما أثبتنا ، ويحتمل أيضاً أن يكون «نُحِبُّكَ» ، وفي الأصل: «نُحِبُّكَ» وهو تصحيف . «إظهار» .
- (٧) كنية تميم الداري .
- (٨) في المسند (٥١٣/٢) .

دَخَلْتُ الْبَيْتَ وَرَأَيْتَ سَوَاداً فِي زَاوِيَةِ الْبَيْتِ ، فَاضْرِبُهُ قَبْلَ أَنْ تَتَكَلَّمَ ، فَإِنَّهُ الشَّيْطَانُ . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٦٧/٢) : رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبَزَّازُ بِنَحْوِهِ ^(١) وَرَجَّاهُمَا رَجَالُ الصَّحِيحِ - انْتَهَى . وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ عَنْ قَتَادَةَ كَمَا فِي الْمَجْمَعِ (٤٠/٢) ، وَفِي رِوَايَتِهِ : فَأَعْطَانِي الْعُرْجُونَ ، فَقَالَ : إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ خَلَفَكَ فِي أَهْلِكَ ، فَادْهَبْ بِهَذَا الْعُرْجُونَ ، فَأَمْسِكْ بِهِ حَتَّى تَأْتِيَ بَيْتَكَ ، فَخُذْهُ مِنْ زَاوِيَةِ الْبَيْتِ ، فَاضْرِبْهُ بِالْعُرْجُونَ ، فَخَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَأَضَاءَ الْعُرْجُونَ مِثْلَ الشَّمْعَةِ نُوراً ، فَاسْتَضَاءَتْ بِهِ ، فَأَتَيْتُ أَهْلِي ، فَوَجَدْتُهُمْ قَدْ رَقَدُوا ، فَنَظَرْتُ فِي الزَّاوِيَةِ ، فَإِذَا فِيهَا قُتْفُ ^(٢) ، فَلَمْ أَزَلْ أَضْرِبْهُ بِالْعُرْجُونَ حَتَّى خَرَجَ . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ : رَجَّاهُ مُوثِقُونَ .

الإضاءة لأسيد بن حضير وعباد بن بشر

رضي الله عنهما

أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ ^(٣) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلَيْنِ ^(٤) مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ (فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ) وَمَعَهُمَا مِثْلُ الْمِصْبَاحَيْنِ (يُضِيئَانِ) بَيْنَ أَيْدِيهِمَا ، فَلَمَّا افْتَرَقَا صَارَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاحِدٌ حَتَّى أَتَى أَهْلَهُ ^(٥) .

وَعِنْدَ (عَبْدِ الرَّزَّاقِ) ^(٦) عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَسِيدَ بْنَ حُضَيْرٍ الْأَنْصَارِيَّ ^(٧)

(١) ورواه أبو نعيم في الدلائل (ص ٤٩٣) مختصراً نحوه عنه ، ورواه ابن عساكر عن قتادة نحوه بحوفي آخره : قال (أي النبي ﷺ) : «إِذَا دَخَلْتَ بَيْتَكَ فَاضْرِبْ بِهِ مِثْلَ الْحَجَرِ الْأَخْشَنِ فِي أَمْتَارِ الْبَيْتِ فَإِنَّ ذَلِكَ الشَّيْطَانَ ، فَخَرَجْتَ فَأَضَاءَ لِي ، ثُمَّ ضَرَبْتَ مِثْلَ الْحَجَرِ الْأَخْشَنِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ بَيْتِي» ، كما في الكثر الجديد (٢٦/١٤) .

(٢) دويبة ذات ريش حاد في أعلاه بقي به نفسه إذ يجتمع مستديراً تحته ، (وبالآردية: «سيهي»)، «إ - ح» .

(٣) في كتاب المناقب - باب بلا ترجمة ، تحت سؤال المشركين أن يريهم النبي ﷺ آية (٥١٤/١) .

(٤) وهما أسيد بن حضير وعباد بن بشر رضي الله عنهما .

(٥) الزيادات المحصورة فيما بين القوسين من البخاري .

(٦) هذا هو الصواب كما في المرقاة (٢٢/١١) ، وفي الأصل : ابن إسحاق وهو خطأ . ورواه أيضاً أحمد في مسنده ، والحاكم في مستدركه نحوه . المرقاة .

(٧) الأوسي ، كان ممن شهد العقبة وشهد بدرأ وما بعدها من المشاهد ، وروى عنه جماعة من الصحابة ، مات بالمدينة سنة ٢٠ هـ ودفن بالبقيع . المرقاة .

رضي الله عنهما وَرَجُلًا آخَرَ مِنَ الْأَنْصَارِ تَحَدَّثَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَاجَةٍ لَهُمَا ، حَتَّى ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَةٌ ، وَهِيَ لَيْلَةٌ شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ ، حَتَّى خَرَجَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَقَلَّبَانِ ، وَيَبِيدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عُصِيَّةً^(١) ، فَأَضَاءَتْ عَصَا أَحَدِهِمَا لَهُمَا حَتَّى مَشِيَا فِي ضَوْئِهَا ، حَتَّى إِذَا افْتَرَقَتْ بِهِمَا الطَّرِيقُ أَضَاءَتْ لِلْآخِرِ عَصَاهُ حَتَّى مَشَى فِي ضَوْئِهَا حَتَّى أَتَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي ضَوْءِ عَصَاهُ حَتَّى بَلَغَ أَهْلُهُ . وَقَدْ عُلِّقَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ . وَعُلِّقَهُ الْبُخَارِيُّ أَيْضًا عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ عَبَّادَ ابْنَ بَشِيرٍ^(٢) وَأُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ - فَذَكَرَ مِثْلَهُ . وَقَدْ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ بِهِ . كَذَا فِي الْبِدَايَةِ (١٥٢/٦) ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ (٦٠٦/٣) مِنْ طَرِيقِ حَمَّادٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَعَبَّادُ بْنُ بَشِيرٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي لَيْلَةٍ ظَلَمَاءَ حِنْدَسٍ^(٣) فَذَكَرَ نَحْوَهُ . وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ٢٠٥) نَحْوَهُ .

إِضَاءَةُ أَصَابِعِ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ^(٤) عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَفَرَّقْنَا فِي لَيْلَةٍ ظَلَمَاءَ دُخْمَسَةٍ^(٥) ، فَأَضَاءَتْ أَصَابِعِي ، حَتَّى جَمَعُوا عَلَيْهَا ظَهْرَهُمْ^(٦) - وَمَا هَلَكَ مِنْهُمْ^(٧) (شئء)^(٨) - وَإِنَّ

- (١) تصغير عصا.
- (٢) الأنصاري ، أسلم بالمدينة قبل إسلام سعد بن معاذ ، وشهد بدرًا وأُحُدًا والمشاهد كلها ، وكان فيمن قتل كعب بن أشرف اليهودي ، وكان من فضلاء الصحابة ، روى عنه أنس بن مالك وعبد الرحمن بن ثابت ، وقتل يوم البصرة وله ٤٥ سنة . المرقاة .
- (٣) أي شديدة الظلمة .
- (٤) التاريخ الكبير ق ١ (٤٦/٢) وانظر الاختلاف في حمزة بن عمرو ص ٥٥٧ ط دار القلم .
- (٥) أي ظلمة شديدة . النهاية ، وبالآردية: سحت تاريخي . «إظهار» .
- (٦) الدواب التي تحمل عليها الأنفال ، أو يركب عليها: أي إبلهم .
- (٧) أي ما سقط من متاعهم ، كما في رواية الطبراني في المجمع .
- (٨) زيادة يقتضيها السياق ، ويؤيدها رواية الطبراني . «ش» .

أَصَابِعِي لَتَنِيرُ. وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَالطَّبْرَانِيُّ ، كَذَا فِي الْبِدَايَةِ (١٥٢/٦) ، وَفِيمَا نَقَلَ الْهَيْثَمِيُّ عَنِ الطَّبْرَانِيِّ: وَمَا سَقَطَ مِنْ مَتَاعِهِمْ - بَدَلٌ - وَمَا هَلَكَ. قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٤١١/٩): رَجُلُ الطَّبْرَانِيِّ ثِقَاتٌ ، وَفِي كَثِيرِ ابْنِ زَيْدٍ^(١) خِلَافٌ - انْتَهَى. وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي الْبِدَايَةِ (٢١٣/٨): رَوَى الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ^(٢) - فَذَكَرَهُ مُخْتَصَرًا. وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ٢٠٦) عَنْ حَمْزَةَ بَنِي خُو رَوَايَةَ الْبُخَارِيِّ. وَذَكَرَ ابْنُ سَعْدٍ (٣١٥/٤) عَنِ الْوَاقِدِيِّ قَالَ حَمْزَةُ بْنُ عَمْرٍو: لَمَّا كُنَّا بِتَبُوكَ وَأَنْفَرَ الْمُنَافِقُونَ بِنَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْعُقْبَةِ^(٣) حَتَّى سَقَطَ بَعْضُ مَتَاعِ رَحْلِهِ ، قَالَ حَمْزَةُ: فَتَوَرَّ لِي فِي أَصَابِعِي الْخُمْسُ فَأَضْيَيْتُ ، حَتَّى جَعَلْتُ الْقُطُ^(٤) مَا شَدَّ مِنَ الْمَتَاعِ^(٥): السَّوْطُ ، وَالْحَبَاءُ^(٦) ، وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ.

إِضَاءَةُ الْعَصَا لِأَبِي عَبْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ عَبْدِ (الْمَجِيدِ)^(٧) بَنِي أَبِي عَبْسٍ الْأَنْصَارِيِّ أَخْبَرَنِي مَيْمُونُ ابْنُ زَيْدٍ بَنِي أَبِي عَبْسٍ أَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّ أَبَا عَبْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّلَوَاتِ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى بَيْتِي حَارِثَةَ ، فَخَرَجَ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ مَطِيرَةً ، فَتَوَرَّ لَهُ فِي عَصَاهُ ، حَتَّى دَخَلَ دَارَ بَيْتِي حَارِثَةَ. قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَبُو عَبْسٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَذْرًا. كَذَا فِي الْبِدَايَةِ (١٥٢/٦) ؛ وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ

(١) الأسلمي ثم التميمي ، روى عنه مالك وغيره ، وروى له البخاري في جزء القراءة له وأبو داود والترمذي وابن ماجه في سننهم ، وقال أبو زرعة: صدوق فيه لين ، توفي بعد ١٥٠ هـ. خلاصة تذهيب الكمال.

(٢) وفيه كثير بن زيد أيضاً.

(٣) هذه عقبة على طريق تبوك ، اجتمع المنافقون فيها للغدر برسول الله ﷺ في غزوة تبوك فعصمه الله منهم ، لا عقبة بيعة الأنصار بمعنى.

(٤) أي أخذ من الأرض .

(٥) ما سقط منه .

(٦) كذا في الأصل ، ولعلها مصحفة عن الحبال . «ش» والحباء: ما يحبو به الرجل صاحبه ويكرمه به ، هذا لا يناسب المقام .

(٧) من الدلائل والإصابة وكتب الرجال ، وفي الأصل: «عبد الحميد» وهو تصحيف .

(ص ٢٠٥) بِهِذَا الْإِسْنَادِ نَحْوُهُ؛ إِلَّا أَنَّ فِي رِوَايَتِهِ: أَنَّ أَبَا عَيْسَى ^(١)، وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ (٣/٣٥٠) عَنْ عَبْدِ (الْمَجِيد) بْنِ أَبِي عَبْسٍ أَنَّ أَبَا عَبْسٍ - فَذَكَرَهُ نَحْوُهُ مُرْسَلًا. وَقَالَ فِي الْإِصَابَةِ (٤/١٣٠): قَالَ الرَّبِيزُ بْنُ بَكَّارٍ فِي الْمُؤَقِّعَاتِ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا عَبْسٍ ^(٢) بَنَ جَبْرِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ بَصَرُهُ ^(٣) عَصَا، فَقَالَ: «تَنَوَّرَ بِهِذِهِ» فَكَانَتْ تُضِيءُ لَهُ مَا بَيْنَ كَذَا وَكَذَا - أَنْتَهَى.

إِضَاءَةُ السَّوْطِ لِلطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرِو الدَّوْسِيِّ

رضي الله عنه

أَخْرَجَ ابْنُ مَنْدَةَ وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنِ (الطُّفَيْلِ - ذِي الثَّوْرِ - بْنِ عَمْرِو) ^(٤) الدَّوْسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ -، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا لَهُ فِي سَوْطِهِ فَنَوَّرَ لَهُ سَوْطُهُ، فَكَانَ يَسْتَضِيءُ بِهِ. كَذَا فِي الْكَتِّ (٧/٧٨). وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ الدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ فِي دَعْوَةِ الطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرِو الدَّوْسِيِّ (١/٢١١) أَنَّهُ طَلَبَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ آيَةً تَكُونُ لَهُ عَوْنًا عَلَى إِسْلَامِ قَوْمِهِ، قَالَ: فَقَالَ: «اللَّهُمَّ! اجْعَلْ لَهُ آيَةً» قَالَ: فَخَرَجْتُ إِلَى قَوْمِي حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِثَنِيَّةٍ تُطْلِعُنِي عَلَى الْحَاضِرِ ^(٥)، وَقَعَ بَيْنَ عَيْنَيَّ نُورٌ مِثْلُ الْمِصْبَاحِ، قَالَ: فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ! فِي غَيْرِ وَجْهِي، فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَظُنُّوا أَنَّهَا مُثَلَّةٌ وَقَعَتْ فِي وَجْهِي لِفِرَاقِ دِينِهِمْ، قَالَ: فَتَحَوَّلَ فَوْقَ رَأْسِ سَوْطِي، قَالَ: فَجَعَلَ الْحَاضِرُونَ يَتَرَاءَوْنَ ذَلِكَ الثَّوْرَ فِي رَأْسِ سَوْطِي

(١) والصواب كما في الإصابة (٤/١٥٠): «أبا عبس»، وفي الأصل والدلائل في مواضع: «أبا عيسى»، وهو خطأ نشأ عن تصحيف قديم في كتاب البخاري. فنقله عنه كذلك أبو أحمد الحاكم. ثم تبعه ابن عبد البر (٤/١٤٥) وغيره، كما نبه عليه ابن حجر في الإصابة.

(٢) كذا في الأصل والإصابة ههنا، وقد جاء في الإصابة (٢/٤٩٣) في ذكر علة على الصواب وقد ضبطه في (٤/١٥٠) باللفظ، وقد تقدم على الصواب أيضاً في (١/٤٨٥).

(٣) لعل المراد بذهاب البصر: ضعفه. «ش».

(٤) من الإصابة، وفي الأصل: عمرو - ذي النور - بن الطفيل وهو خطأ.

(٥) القوم (النزول) على ماء يقيمون به ولا يرحلون عنه. «إنعام».

كَالْقِنْدِيلِ الْمُعَلَّقِي وَأَنَا أَتَهَبُّ عَلَيْهِمْ مِنَ الثَّيْبَةِ حَتَّى جِئْتُهُمْ. وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكَرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ كَثِيرًا مَا يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْسَنْتُ إِلَيْهِ إِلَّا أَضَاءَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَسَأْتُ إِلَيْهِ إِلَّا أَظْلَمَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ^(١)، فَعَلَيْكَ بِالْإِحْسَانِ وَاصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يَقِي مَصَارِعَ الشُّوءِ. كَذَا فِي الْكَنْزِ (٣/٣١٢).

إِظْلَالُ الشُّعْبِ إِيَّاهُمْ

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ مَوْلَى لِكَعْبٍ قَالَ: انْطَلَقْنَا مَعَ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ، وَعَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ، وَشَافِعِ بْنِ حَبِيبٍ الْهُذَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَخَرَجَ عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ يَوْمًا لِلرَّغِيَةِ^(٢)، فَانْطَلَقْتُ نِصْفَ النَّهَارِ - يَعْنِي لَأَرَاهُ - فَإِذَا سَحَابَةٌ قَدْ أَظْلَمَتْهُ مَا فِيهَا عَنْهُ مَفْصَلٌ^(٣) فَأَيْقَظَتْهُ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا شَيْءٌ إِنْ عَلِمْتُ أَنَّكَ أَخْبَرْتَ بِهِ أَحَدًا لَا يَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ خَيْرٌ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا أَخْبَرْتُ بِهِ حَتَّى مَاتَ. كَذَا فِي الْإِصَابَةِ (٦/٣).

نُزُولُ الْغَيْثِ بِدَعَوَاتِهِمْ نُزُولُ الْغَيْثِ بِدُعَائِهِ ﷺ

أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ^(٤) عَنْ أَنَسٍ (بْنِ مَالِكٍ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا^(٥) دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ جُمُعَةٍ مِنْ بَابٍ كَانَ وَجَاهُ^(٦) الْمُنْبَرِ - وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ - فَاسْتَقْبَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ، وَتَقَطَّعَتِ الشُّبُلُ^(٧)؛

(١) الظاهر أن الإضاءة والإظلام هنا معنويان. «ش».

(٢) أي للرعاية.

(٣) يريد أنها لا تتعداه ولا تتجاوز.

(٤) في أبواب الاستسقاء - باب الاستسقاء في المسجد الجامع (١/١٣٧).

(٥) هو كعب بن مرة أو خارجة ابن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري. «إظهار».

(٦) بكسر الواو وضمتها: أي مواجهه.

(٧) أي الطرق: قيل: بضعف الإبل لقلة الكلال أو لقلة الماء، وقيل: إن الناس أمسكوا ما عندهم

من الطعام ولم يجلبوه إلى الأسواق. حاشية البخاري.

فَادْعُ اللَّهَ لَنَا يُغِيثُنَا ، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا! اللَّهُمَّ اسْقِنَا! اللَّهُمَّ اسْقِنَا!» قَالَ أَنَسٌ: وَلَا وَاللَّهِ! مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ وَلَا قَرَعَةٍ^(١) ، وَلَا شَيْئًا ، وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ بَيْتٍ وَلَا دَارٍ^(٢) ، قَالَ: فَطَلَعْتُ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةً مِثْلُ الثُّرْسِ^(٣) ، فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ ، قَالَ: وَاللَّهِ! مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سِتًّا^(٤)؛ ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ - وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ - فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلَكْتَ الْأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ^(٥) ، اذْعُ اللَّهُ يُمَسِّكَهَا قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ! حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا ، اللَّهُمَّ! عَلَى الْآكَامِ^(٦) ، وَالْجِبَالِ وَالظَّرَابِ^(٧) وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ» ، قَالَ: فَانْقَطَعَتْ وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ^(٨) . وَفِي طَرِيقِ آخَرَ عِنْدَهُ عَنْهُ ، قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ السَّحَابَ يَنْقَطِعُ يَمِينًا وَشِمَالًا ، يُمَطَّرُونَ ، وَلَا يُمَطَّرُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ . وَفِي طَرِيقِ آخَرَ عِنْدَهُ عَنْهُ قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ وَمَا رَأَيْنَا فِي

(١) بفتح القاف والراء: وهي القطعة من السحاب. «سَلْع» ، بفتح فسكون في آخره مهملة: هو جبل معروف بالمدينة. حاشية البخاري.

(٢) أراد بذلك: أن السحاب كان مفقوداً لا مستراً ببیت ولا غيره. حاشية البخاري.

(٣) الظاهر أن التشبيه في القدر ، وهو المناسب بقوله «فلما توسطت السماء».

(٤) وفي نسخة للبخاري: «سِتًّا» المراد به: الأسبوع. «الأموال» المواشي.

(٥) لكثرة الماء. «حوالينا» الحوال: بمعنى الجانب ، والذي ورد في البخاري تشية حوال ، وهو ظرف يتعلق بمحذوف تقديره: «اللهم أنزل أو أمطر حوالينا ولا تنزل علينا» ، قاله العيني. حاشية البخاري وهامشه (١٣٨/١).

(٦) جمع أكمة: وهي المرتفع من الأرض ، وهي دون الجبل وأعلى من الراية. و«الظراب» الروابي الصغار ، واحدها ظرب بوزن كنف أو جبال منبسطة على الأرض ، يعني ليست بالعالية. و«منابت الشجر» أراد بالشجر: المرعى ، ومنابته: التي تنبت الزرع والكلأ. حاشية البخاري.

(٧) وفي رواية للبخاري: «والأودية» بعد «الظراب».

(٨) في هذا الفصل فوائد ، منها: المعجزة الظاهرة لرسول الله ﷺ في إجابة دعائه متصلاً به حتى خرجوا في الشمس ، وفيه: أدبه ﷺ في الدعاء ، فإنه لم يسأل رفع المطر من أصله ، بل سأل رفع ضرره وكشفه عن البيوت والمرافق والطرق ، بحيث لا يتضرر به ساكن ولا ابن سبيل. وسأل بقاءه في مواضع الحاجة ، بحيث يبقى نفعه وخصبه وهي بطون الأودية وغيرها من المذكور. النووي (٢٩٤/١).

السَّمَاءِ فَرَعَةً ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! مَا وَضَعَهَا حَتَّى تَارَ (١) سَحَابٌ أَمْثَالُ الْجِبَالِ ، لَمْ يَنْزِلْ عَنْ مَنبَرِهِ حَتَّى رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَتَحَادَرُ (٢) عَلَى لِحْيَتِهِ . وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٣) أَيْضاً وَأَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ بِمَعْنَاهُ ؛ كَمَا فِي الْبِدَايَةِ (٦/٨٨) ، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ١٦٠) وَابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ (١/١٧٦) .

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ١٦٠) عَنْ أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَخْطُبُ النَّاسَ ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ اسْقِنَا !» فَقَالَ أَبُو لُبَابَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ التَّمْرَ فِي الْمَرَايِدِ ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ اسْقِنَا !» حَتَّى يَقُومَ أَبُو لُبَابَةَ عُرْيَانًا يُسَدُّ ثَعْلَبَ مِرْبَدِهِ (٤) بِإِزَارِهِ وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ سَحَابًا ، فَأَمْطَرُوا مَطِيرًا ، فَأَطَافَتْ (٥) الْأَنْصَارُ بِأَبِي لُبَابَةَ ، فَقَالُوا : يَا أَبَا لُبَابَةَ ! إِنَّ السَّمَاءَ لَنْ تُقْلِعَ (٦) حَتَّى تَفْعَلَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : فَقَامَ أَبُو لُبَابَةَ عُرْيَانًا يُسَدُّ ثَعْلَبَ مِرْبَدِهِ بِإِزَارِهِ ، فَأَقْلَعَتِ السَّمَاءُ . وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ أَبِي لُبَابَةَ نَحْوَهُ ؛ كَمَا فِي الْبِدَايَةِ (٦/٩٢) ، وَقَالَ : وَهَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ وَلَمْ يَرْوِهِ أَحْمَدُ وَلَا أَهْلُ الْكُتُبِ - انْتَهَى . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَحْمِيلِ الشَّدَائِدِ (١/٣٤٣) حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ ابْنِ جَرِيرٍ وَالْبَزَّازِ وَالطَّبْرَانِيِّ ، وَفِيهِ : فَرَفَعَ يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ فَلَمْ يَرْجِعْهُمَا حَتَّى قَالَتْ (٧) السَّمَاءُ ، فَأَطَلَّتْ (٨) ، ثُمَّ سَكَبَتْ (٩) ، فَمَلَوْا مَا مَعَهُمْ ، ثُمَّ ذَهَبْنَا نَنْظُرُ فَلَمْ نَجِدْهَا جَاوَزَتْ الْعُسْكَرَ . وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ١٩٠) عَنْ عُمَرَ نَحْوَهُ .

- (١) أي هاج وانتشر .
- (٢) أي ينزل ويقطر . «إ - ح» .
- (٣) في كتاب الصلاة - باب صلاة الاستسقاء (١/٢٩٣) ، و«أحمد» في مسنده (٣/٢٥٦) و«أبو داود» في كتاب الاستسقاء - باب رفع اليدين في الاستسقاء (١/١٦٥) ، وأخرجه أيضاً النسائي في كتاب الاستسقاء - باب ذكر الدعاء (١/٢٢٥) .
- (٤) موضع يجفف فيه التمر ، وثعلبه : ثقبه الذي يسيل منه ماء المطر . «إنعام» .
- (٥) أي أحاطوا به .
- (٦) أي لن تمسك عن المطر . «إ - ح» .
- (٧) أي أخذت (في إنزال الماء) . «إ - ح» .
- (٨) جاءت بالطل وهو المطر الخفيف . «ش» .
- (٩) أي انصبت وسالت .

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ١٩٠) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ (عَنْ عَبَّاسٍ) ^(١) ابْنِ سَهْلٍ ^(٢) قَالَ: أَصْبَحَ النَّاسُ وَلَا مَاءَ مَعَهُمْ ، فَشَكُّوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَدَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، فَأَرْسَلَ سَحَابَةً ، فَأَمْطَرَتْ حَتَّى ارْتَوَى النَّاسُ ، وَاحْتَمَلُوا حَاجَتَهُمْ مِنَ الْمَاءِ .

نُزُولُ الْغَيْثِ بِدُعَاءِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ خَوَاتِ بْنِ جُبَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَصَابَ النَّاسَ قَحْطٌ شَدِيدٌ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَخَرَجَ عُمَرُ بِالنَّاسِ ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكَعَتَيْنِ ، وَخَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْ رِدَائِهِ ، فَجَعَلَ الْيَمِينَ عَلَى الْيَسَارِ وَالْيَسَارَ عَلَى الْيَمِينِ ^(٣) ، ثُمَّ بَسَطَ يَدَيْهِ فَقَالَ: االلَّهُمَّ! إِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ وَنَسْتَغْفِيكَ ، فَمَا بَرَحَ مَكَانَهُ حَتَّى مُطِرُوا ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذَا الْأَعْرَابُ قَدْ قَدِمُوا ، فَأَتَوْا عُمَرَ ، فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! بَيْنَا نَحْنُ فِي بُوَادِينَا فِي يَوْمٍ كَذَا ، فِي سَاعَةٍ كَذَا إِذْ أَظْلَنَّا غَمَامٌ ، فَسَمِعْنَا فِيهَا صَوْتًا: أَتَاكَ الْغَوْثُ ^(٤) أَبَا حَفْصٍ! أَتَاكَ الْغَوْثُ أَبَا حَفْصٍ! كَذَا فِي الْكَتْرِ (٢٩٠/٤) .

وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي الدَّلَائِلِ عَنْ مَالِكِ الدَّارِ ^(٥) قَالَ: أَصَابَ النَّاسَ قَحْطٌ فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اسْتَسْقِ اللَّهَ تَعَالَى لَأُمَّتِكَ فَإِنَّهُمْ قَدْ هَلَكُوا ، فَأَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَنَامِ ، فَقَالَ: «إِنَّ عُمَرَ ، فَأَقْرَأَهُ السَّلَامَ ، وَأَخْبِرُهُ أَنَّهُمْ يُسْقَوْنَ ، وَقُلْ لَهُ:

(١) من ابن هشام ، وهو مؤيد من كتب الرجال ، وفي الأصل والدلائل: «ابن عباس» .

(٢) هو ابن سعد الساعدي رضي الله عنه .

(٣) ومن كيفية التحويل أن يأخذ بيده اليمنى الطرف الأسفل من جانب يساره وييده اليسرى الطرف الأسفل من جانب يمينه ويقلب يديه خلف ظهره بحيث يكون الطرف المقبوض بيده اليمنى على كتفه اليمنى والمقبوض باليسرى على كتفه اليسرى فقد انقلب اليمين يساراً والأعلى أسفل . انظر حاشية النسائي (٢٢٦/١) .

(٤) أي الإعانة والنصرة . ويقال في الشدة تنزل بالمرء فيسأل العون على كشفها «واغوثاه» .

(٥) تقدم ذكره في (٣١١/٢) .

عَلَيْكَ الْكَئِيسَ الْكَئِيسَ»^(١) ، فَأَتَاهُ الرَّجُلُ فَأَخْبَرَهُ؛ فَبَكَى ثُمَّ قَالَ: يَا رَبِّ! لَا أَلُوَا^(٢) إِلَّا مَا عَجَزْتُ عَنْهُ»^(٣) . كَذَا فِي الْكَثَرِ (٢٨٩/٤) . قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي الْبِدَايَةِ (٩٢/٧) : وَهَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ - انْتَهَى .

وَعِنْدَ ابْنِ جَرِيرٍ الطَّبْرِيِّ فِي تَارِيخِهِ (١٩٢/٣) بِإِسْنَادٍ فِيهِ سَيِّفٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ كَعْبٍ بِنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَتْ الرَّمَادَةُ^(٤) جُوعاً أَصَابَ النَّاسَ بِالْمَدِينَةِ ، وَمَا حَوْلَهَا (فَأَهْلَكَهُمْ)^(٥) ، حَتَّى جَعَلَتِ الْوَحْشُ تَأْوِي إِلَى الْإِنْسِ ، وَحَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ يَذْبَحُ الشَّاةَ ، فَيُعَافُهَا^(٦) مِنْ قُبْحِهَا وَإِنَّهُ لَمُقْفَرٌ ، فَكَانَ النَّاسُ بِذَلِكَ ، وَعُمَرُ كَالْمَحْصُورِ عَنْ أَهْلِ الْأَمْصَارِ؛ حَتَّى أَقْبَلَ بِلَالُ بْنُ الْحَارِثِ الْمُزَنِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ: أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكَ! يَقُولُ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ عَهِدْتُكَ كَيْسًا ، وَمَا زِلْتَ عَلَى رَجُلٍ»^(٧) ، فَمَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: مَتَى رَأَيْتَ هَذَا؟ قَالَ: الْبَارِحَةَ؛ فَخَرَجَ فَنَادَى فِي النَّاسِ: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! أَنْشُدْكُمْ اللَّهَ ، هَلْ تَعْلَمُونَ مِنِّي أَمْرًا غَيْرُهُ خَيْرٌ مِنْهُ ، قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا ، قَالَ: فَإِنَّ بِلَالَ بْنَ الْحَارِثِ يَزْعُمُ ذَيْتَهُ وَذَيْتَهُ^(٨) ، فَقَالُوا: صَدَقَ بِلَالٌ ، فَاسْتَغْنَى بِاللَّهِ وَبِالْمُسْلِمِينَ^(٩) ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ - وَكَانَ عُمَرُ عَنْ ذَلِكَ مَحْصُورًا - فَقَالَ عُمَرُ: اللَّهُ أَكْبَرُ بَلَغَ الْبَلَاءُ مُدَّتَهُ^(١٠) فَاكْشَفَ ، مَا أُذِنَ لِقَوْمٍ

(١) أي التيقظ في الأمر وإتيانه بحيث يرجى حصوله . (يريد به: الزم العقل واستعمله «إنعام»).

(٢) أي لا أقصر . «إ - ح» .

(٣) يريد به: ما خرج عن استطاعتي وقوتي . «إنعام» .

(٤) الرمادة: الهلكة ، و«عام الرمادة»: عام أصاب الناس فيه جُود وقحط في عهد عمر بن الخطاب سنة ١٨ هـ فكان عام هلكة .

(٥) من الطبري ، وفي الأصل: «فأهلكهم» .

(٦) أي يكرها فيتركها . «لمقفر» لجائع ، يريد أنه ما كان يجد ذواقاً .

(٧) يريد بالرجل: الاستقامة في امتثال الأوامر واجتناب النواهي يعني كنت دائماً على الاستقامة والصراط المستقيم . «إنعام» .

(٨) هي مثل كيت وكيت: وهو من ألفاظ الكنايات . «إ - ح» .

(٩) يعني اطلب الغوث بالله للمسلمين الذين في المدينة ومن حولها .

(١٠) أي منتهاه .

فِي الطَّلَبِ إِلَّا وَقَدْ رُفِعَ عَنْهُمْ الْبَلَاءُ^(١) ، فَكَتَبَ إِلَى أَمْرَاءِ الْأَمْصَارِ: أَعِثُّوا أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهَا؛ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَ جَهْدَهُمْ ، وَأَخْرَجَ النَّاسَ إِلَى الْإِسْتِسْقَاءِ ، فَخَرَجَ وَخَرَجَ مَعَهُ بِالْعَبَّاسِ مَا شِئَا ، فَخَطَبَ فَأَوْجَزَ^(٢) ، ثُمَّ صَلَّى ، ثُمَّ جَسَأَ^(٣) لِرُكْبَتَيْهِ ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ! إِنَّا نَعْبُدُكَ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ، وَارْحَمْنَا وَارْضَ عَنَّا! ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَمَا بَلَغُوا الْمَنْزِلَ رَاجِعِينَ حَتَّى خَاضُوا^(٤) الْغُدْرَانَ^(٥) . وَعِنْدَهُ أَيْضاً بِإِسْنَادٍ فِيهِ سَيْفٌ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَاهُ ، وَفِيهِ: فَقَالَ أَهْلُ بَيْتِ مِنْ مُزَيْنَةَ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ لِصَاحِبِهِمْ: قَدْ بَلَّغْنَا^(٦) ، فَأَذْبَحَ لَنَا شَاةً ، قَالَ: لَيْسَ فِيهِمْ شَيْءٌ ، فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى ذَبَحَ لَهُمْ شَاةً ، فَسَلَخَ عَنْ عَظْمِ أَحْمَرَ ، فَنَادَى: يَا مُحَمَّدَاهُ^(٧)! فَأَرَى فِيمَا يَرَى النَّائِمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَاهُ ، فَقَالَ: «أَبَشِرْ بِالْحَيَا^(٨) ، أَنْتَ عُمَرُ فَأَقْرَنَهُ مِنِّي السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ: إِنَّ عَهْدِي بِكَ وَأَنْتَ وَفِي الْعَهْدِ شَدِيدُ الْعَقْدِ ، فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ يَا عُمَرُ!» فَجَاءَ حَتَّى أَتَى بَابَ عُمَرَ ، فَقَالَ لِغُلَامِهِ: اسْتَأْذِنْ لِرَسُولِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فَذَكَرَ بِمَعْنَاهُ.

نَزُولُ الْغَيْثِ بِدُعَاءِ مُعَاوِيَةَ وَبَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ الْجُرَشِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ (٤٤٤/٧) عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ الْخَبَائِرِيِّ^(٩) أَنَّ السَّمَاءَ قُحِطَتْ ، فَخَرَجَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَأَهْلُ دِمَشْقَ يَسْتَسْقُونَ ، فَلَمَّا قَعَدَ

(١) لعله يشير إلى حديث: «من فتح له منكم باب الدعاء فتحت له أبواب الرحمة» أخرجه الترمذي في أبواب الدعوات - باب في دعاء النبي ﷺ .

(٢) اختصر. «إ - ح» .

(٣) جلس. «إ - ح» .

(٤) أي دخلوا .

(٥) جمع الغدير: وهو مستنقع ماء المطر صغيراً كان أو كبيراً .

(٦) أي بلغنا الجهد. «ش» .

(٧) واقعة حال لا عموم لها ، وقالها مضطراً .

(٨) مقصور المطر. حاشية الطبري (٧٩/٥) .

(٩) الكلاعي ، ويقال الخبائري - بخاء معجمة وموحدة أبو يحيى الحمصي ، مات سنة ١٣ هـ .

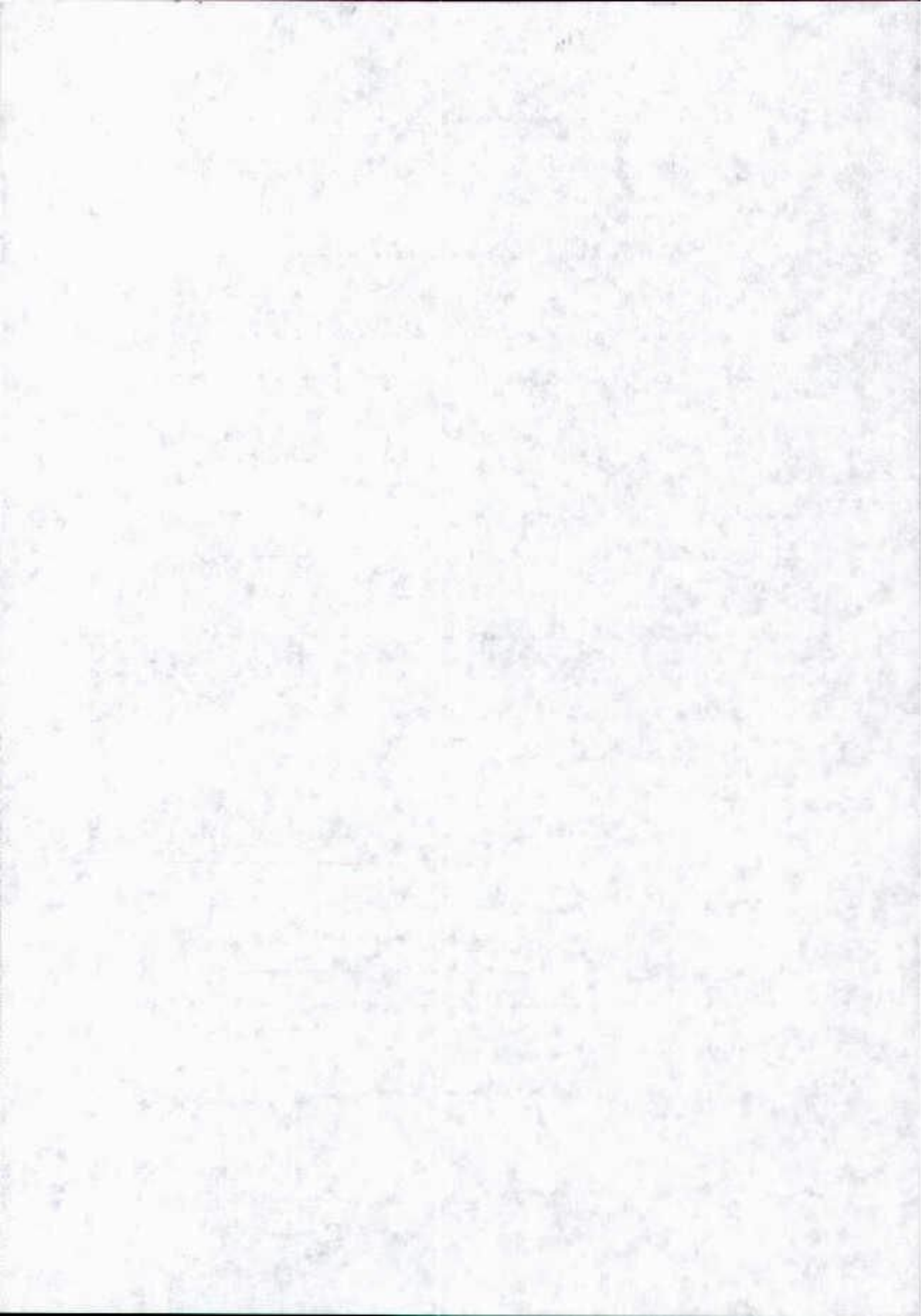
التقريب .

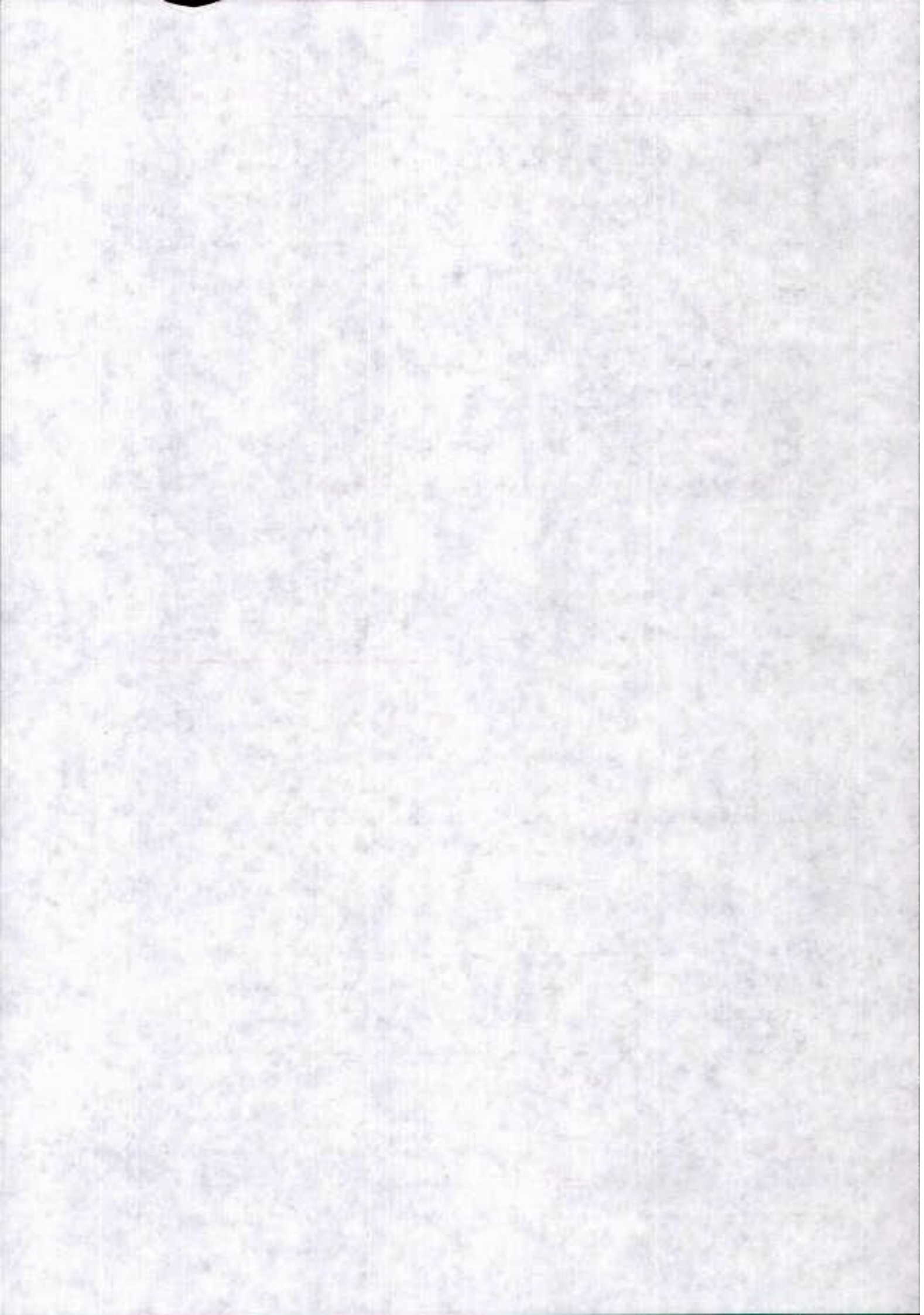
مُعَاوِيَةُ عَلَى الْمِنْبَرِ قَالَ: أَيْنَ يَزِيدُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْجُرَشِيِّ^(١)؟ قَالَ: فَنَادَاهُ النَّاسُ ، فَأَقْبَلَ يَتَخَطَّى ، فَأَمَرَهُ مُعَاوِيَةُ ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَجُلَيْهِ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ^(٢): اللَّهُمَّ! إِنَّا نَسْتَشْفَعُ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بِخَيْرِنَا وَأَفْضَلِنَا ، اللَّهُمَّ! إِنَّا نَسْتَشْفَعُ إِلَيْكَ بِبَيْرِزْدِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْجُرَشِيِّ ، يَا يَزِيدُ! ازْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى اللَّهِ ، فَرَفَعَ يَزِيدُ يَدَيْهِ وَرَفَعَ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ ، فَمَا كَانَ أَوْشَكَ أَنْ ثَارَتْ سَحَابَةٌ فِي الْمَغْرِبِ وَهَبَتْ لَهَا رِيحٌ ، فَسَقَيْنَا حَتَّى كَادَ النَّاسُ لَا يَصِلُونَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ^(٣).

نُزُولُ الْغَيْثِ بِدُعَاءِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ (٢١/٧) عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَكَاثُرُ^(٤) بُسْتَانِهِ فِي الصَّيْفِ ، فَشَكَا الْعَطَشَ ،^(٥) فَدَعَا بِمَاءٍ ، فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى ، ثُمَّ قَالَ: هَلْ تَرَى شَيْئًا فَقَالَ: مَا أَرَى شَيْئًا ، قَالَ: فَدَخَلَ فَصَلَّى ، ثُمَّ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ - أَوْ فِي الرَّابِعَةِ -: انْظُرْ ، قَالَ: أَرَى مِثْلَ جَنَاحِ الطَّيْرِ^(٦) مِنَ السَّحَابِ ، قَالَ: فَجَعَلَ يُصَلِّي وَيَدْعُو ، حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ الْقَيْمُ ،^(٧) فَقَالَ: قَدْ اسْتَوَتْ السَّمَاءُ وَمَطَرَتْ ، فَقَالَ: ازْكَبِ الْفَرَسَ الَّذِي بَعَثَ بِهِ بِشْرُ بْنُ شَعَابٍ^(٨) ، فَاَنْظُرْ أَيْنَ بَلَغَ الْمَطَرُ؟ قَالَ: فَرَكِبَهُ فَنَظَرَ ، قَالَ: فَإِذَا الْمَطَرُ لَمْ يُجَاوِزْ قُصُورَ الْمُسَيَّرِينَ وَلَا قُصْرَ الْغَضَبَانِ^(٩). وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ مُخْتَصَرًا. وَفِي رَوَايَتِهِ: شَكَا قَيْمٌ لَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي أَرْضِهِ الْعَطَشَ ، وَفِي آخِرِهِ: فَنَظَرَ فَإِذَا هِيَ لَمْ تَعُدْ أَرْضَهُ.

- (١) قال ابن منده: ذكر في الصحابة ولا يثبت ، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين (٥٣٢/٥) ، وقال: كان من العباد ، استسقى به الضحاك بن قيس الفهري فسقي.
- (٢) وفي الثقات والأنساب للسمعاني (٢٢٨/٣) : أن المستسقي ضحاك بن قيس الفهري .
- (٣) ورواه أبو زرعة الدمشقي ويعقوب بن سفيان في تاريخيهما بسند صحيح عن سليم بن عامر كما في الإصابة (٦٧٢/٣) .
- (٤) الذي يحرق الأرض . «ش» .
- (٥) أي حاجة البستان إلى الماء .
- (٦) تشبيه في القلة .
- (٧) الذي يقوم بالأمور . «إ - ح» .
- (٨) بفتح المعجمتين: الضبي البصري . خلاصة تذهيب الكمال .
- (٩) تقدم هذا الخبر في صفحة ٢٣٢ .





وَعِنْدَهُ^(١) أَيْضاً عَنْهُ قَالَ: نُودِيَ بِالصَّلَاةِ، فَقَامَ كُلُّ قَرِيبِ الدَّارِ مِنَ الْمَسْجِدِ،^(٢) وَبَقِيَ مَنْ كَانَ أَهْلُهُ نَائِي الدَّارِ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمُخَضَّبٍ^(٣) مِنْ حِجَارَةٍ فَصَغُرَ أَنْ يَسْطُ كَفَّهُ فِيهِ^(٤)، قَالَ: فَضَمَّ أَصَابِعَهُ، قَالَ: فَتَوَضَّأَ بِقَيْتِهِمْ؛ قَالَ حُمَيْدٌ: وَسُئِلَ أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَمْ كَانُوا؟ قَالَ: ثَمَانِينَ أَوْ زِيَادَةً. وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ^(٥) عَنْهُ نَحْوَهُ. وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى عِنْدَ الْبُخَارِيِّ عَنْهُ قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِنَاءٍ، وَهُوَ فِي الزَّوْرَاءِ^(٦) فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ،^(٧) فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ. قَالَ قَتَادَةُ: فَقُلْتُ لَأَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَمْ كُنْتُمْ قَالَ: ثَلَاثِمِائَةٍ أَوْ زُهَاءَ^(٨) ثَلَاثِمِائَةٍ. وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ^(٩) وَمُسْلِمٌ نَحْوَهُ؛ كَذَا فِي الْبِدَايَةِ (٩٣/٦). وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ١٤٥) عَنْ أَنَسٍ نَحْوَهُ. وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ (١٧٨/١) مِنْ طُرُقٍ عَنْ أَنَسٍ بِالْفَافِ مُخْتَلِفَةٍ.

وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ^(١٠) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً، وَالْحُدَيْبِيَّةُ^(١١) بَثْرٌ، فَتَرَخَّنَا حَتَّى لَمْ نَتْرُكْ فِيهَا قَطْرَةً، فَجَلَسَ

- (١) أي أحمد في المسند (١٠٦/٣).
- (٢) أي للتوضؤ. هامش البخاري (٣٢/١).
- (٣) شبه الإناء الذي يغسل فيه الثياب. «ش».
- (٤) أي ما كان من الممكن أن يسط كفه فيه لصغره.
- (٥) في كتاب المناقب - باب علامات النبوة في الإسلام (٥٠٤/١) وأيضاً في كتاب الوضوء - باب الغسل والوضوء في المخضب (٣٢/١).
- (٦) موضع بسوق المدينة، وقيل: إنه مكان مرتفع كالمنارة، وقيل: حجرة كبيرة عند باب المسجد. «إ-ح».
- (٧) وفي كيفية هذا النبع قولان حكاهما القاضي وغيره، أحدهما - ونقله القاضي عن المزني وأكثر العلماء - أن معناه: أن الماء كان يخرج من نفس أصابعه وينبع من ذاتها، قالوا: هو أعظم في المعجزة من نبعه من حجر، ويؤيد هذا أنه جاء في رواية: فرأيت الماء ينبع من أصابعه. والثاني: يحتمل أن الله كثر الماء في ذاته، فصار الماء يفور من بين أصابعه لا من نفسها، وكلاهما معجزة ظاهرة وآية باهرة. النووي (٢٤٥/٢).
- (٨) أي قدرها.
- (٩) في المسند (١٧٠/٣)، و«مسلم» في كتاب الفضائل؛ باب معجزات النبي ﷺ (٢٤٦/٢).
- (١٠) في كتاب المناقب؛ باب علامات النبوة في الإسلام (٥٠٥/١).
- (١١) يشير إلى أن المكان المعروف بالحديبية سمي ببثر كانت هناك، هذا اسمها ثم عرف المكان =

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى شَفِيرِ الْبِئْرِ، ^(١) فَدَعَا بِمَاءٍ فَمَضَمَضَ، وَمَجَّ ^(٢) فِي الْبِئْرِ، فَمَكَّنَّا غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ اسْتَقَيْنَا، حَتَّى رَوَيْنَا وَرَوَيْتَ - أَوْ صَدَرَتْ - رِكَابُنَا. تَفَرَّدَ بِهِ الْبُخَارِيُّ إِسْنَادًا وَمَتْنًا. كَذَا فِي الْبِدَايَةِ (٩٤/٦). وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ١٤٥) عَنِ الْبَرَاءِ نَحْوَهُ.

وَقَدْ أَخْرَجَ قِصَّةَ الْحُدَيْبِيَّةِ (هَذِهِ) الْبُخَارِيُّ ^(٣) عَنِ الْمُسَوَّرِ وَمَرْوَانَ فِي حَدِيثٍ صَلَحَ الْحُدَيْبِيَّةِ الطَّوِيلِ، كَمَا تَقَدَّمَ (١٤٩/١). وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ^(٤) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَمَا فِي الْبِدَايَةِ (٩٧/٦). وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ (١٧٩/١) عَنْ سَلَمَةَ.

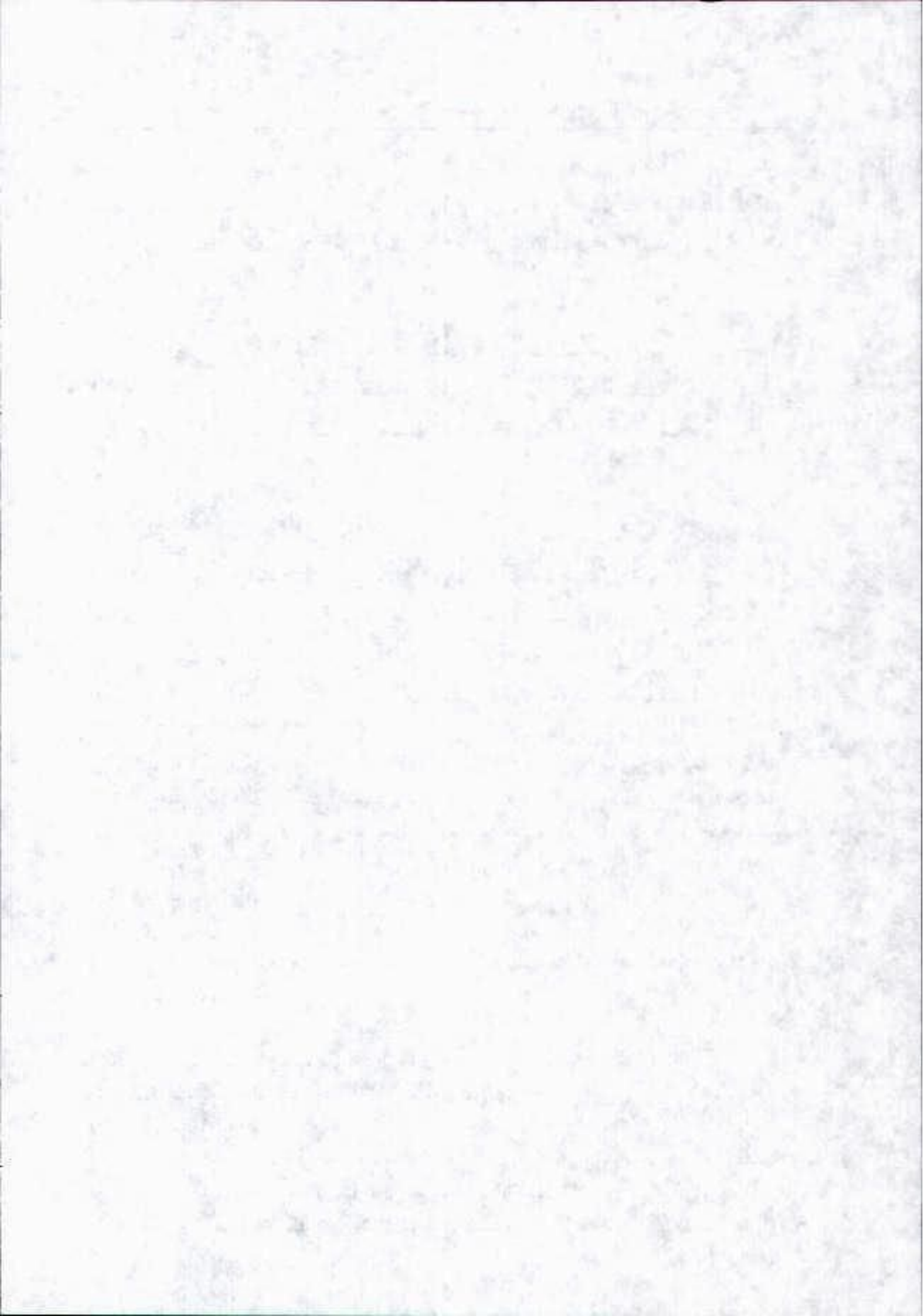
وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ ^(٥) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: عَطَشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَالتَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ ^(٦) يَتَوَضَّأُ (مِنْهَا)، فَجَهَشَ ^(٧) النَّاسُ نَحْوَهُ، فَقَالَ: «مَا لَكُمْ؟» قَالُوا: لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ (بِهِ) وَلَا نَشْرَبُ إِلَّا مَا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الرِّكْوَةِ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ^(٨) كَأَمْثَالِ الْعُيُونِ، فَشَرِبْنَا وَتَوَضَّأْنَا، قُلْتُ: كَمْ كُنْتُمْ قَالَ: لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكَفَانَا، كُنَّا

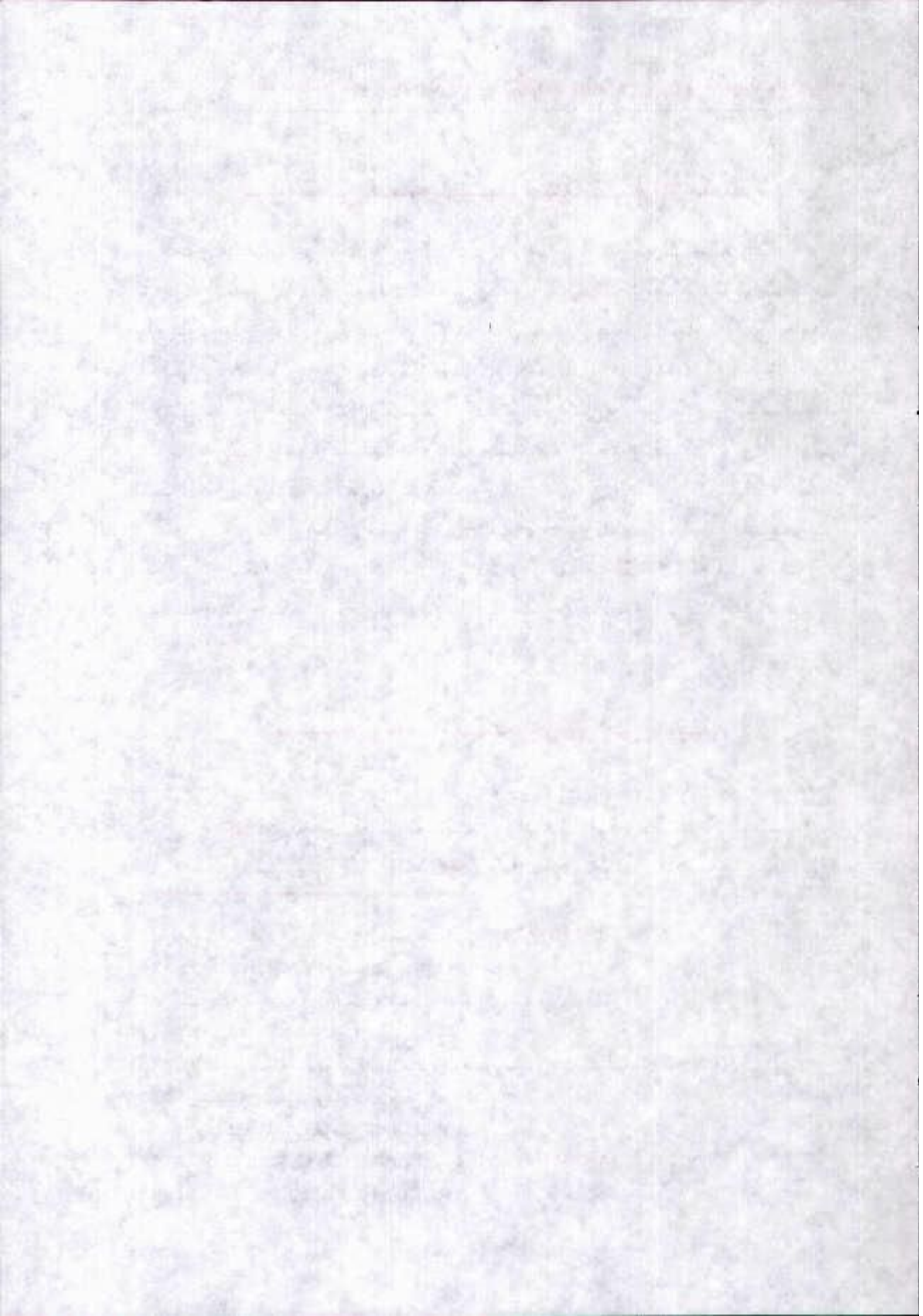
= كله بذلك. فتح الباري (٤٤٢/٧)، وفي حاشية البخاري (٥٠٥/١): الحديبية بئر على مرحلتين من مكة، وقيل: سميت بشجرة حدياء كانت هناك (بعضها في الحل وبعضها في الحرم اهـ)، وتقع الآن على مسافة اثنين وعشرين كيلاً غرب مكة على طريق جدة. المعالم الأثرية).

(١) أي جانبها وحرفها.
(٢) أي صب فيه ورماء.
(٣) في كتاب الشروط؛ باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط مع الناس بالقول (٣٧٧/١).

(٤) في كتاب الجهاد؛ باب صلح الحديبية (١٠٤/٢).
(٥) في كتاب المناقب؛ باب علامات النبوة في الإسلام (٥٠٥/١).
(٦) إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء والجمع رِكَاء. «ش».
(٧) أي فزعوا إليه متهيشين للبكاء. «إ - ح».

(٨) أي من اللحم الكائن من بين أصابعه، ويحتمل أن يكون الماء انفجر من أصابعه وهذا يغاير حديث البراء أنه صب ماء وضوءه في البئر وجمع ابن حبان بالتعدد وأن كلاً في وقت وأن هذا حين حضرت صلاة العصر وأريد الوضوء وذلك بعده. حاشية البخاري (٥٩٨/٢). =





الْبَرَكَةُ فِي الْمَاءِ بِغَسْلِ وَجْهِهِ وَيَدَيْهِ ﷺ فِيهِ

أَخْرَجَ مُسْلِمٌ^(١) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ فَذَكَرَ حَدِيثَ جَمْعِ الصَّلَاةِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، إِلَى أَنْ قَالَ: وَقَالَ - يَعْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ -: «إِنَّكُمْ سَتَأْتُونَ غَدًا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - عَيْنَ تَبُوكَ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَأْتَوْهَا حَتَّى يُضْحِيَ ضُحَى النَّهَارِ، فَمَنْ جَاءَهَا (مِنْكُمْ)، فَلَا يَمَسَّ مِنْ مَائِهَا شَيْئًا حَتَّى آتِيَ»، قَالَ: فَجِئْنَاهَا، وَقَدْ سَبَقَ إِلَيْهَا رَجُلَانِ،^(٢) وَالْعَيْنُ مِثْلُ الشَّرَاكِ^(٣) تَبَضُّ^(٤) بِشَيْءٍ (مِنْ مَاءٍ)، فَسَأَلَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ مَسَسْتُمَا مِنْ مَائِهَا شَيْئًا؟» قَالَا: نَعَمْ، فَسَبَّهُمَا، وَقَالَ لَهُمَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، (قَالَ) ثُمَّ عَرَفُوا (بِأَيْدِيهِمْ) مِنَ الْعَيْنِ قَلِيلًا قَلِيلًا، حَتَّى اجْتَمَعَ فِي شَيْءٍ، وَغَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (فِيهِ) وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِيهَا فَجَرَّتِ الْعَيْنُ بِمَاءٍ كَثِيرٍ^(٥) فَاسْتَقَى النَّاسُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مُعَاذُ! يُوشِكُ أَنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ أَنْ تَرَى مَا هَهُنَا قَدْ مُلِئَ جَنَانًا»^(٦). كَذَا فِي الْبَدَائَةِ (٦/١٠٠٠) (٧).

الْبَرَكَةُ فِي الْمَاءِ بِمَسِجِهِ ﷺ عَلَى إِنَائِهِ

أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ^(٨) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنََّّهُمَا كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ؛ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: وَقَدْ عَطَشْنَا عَطَشًا شَدِيدًا، فَبَيْنَمَا نَخُنُ نَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذَا نَحْنُ بِامْرَأَةٍ سَادِلَةٍ^(٩) رَجُلَيْهَا بَيْنَ

(١) في كتاب الفضائل؛ باب في معجزات النبي ﷺ (٢/٢٤٦).

(٢) كان هذان الرجلان من المنافقين. «ش».

(٣) الشراك: سير النعل (والتشبيه هنا في القلة: أي ماء قليل جدًا). «ش».

(٤) تسيل قليلًا قليلًا. «إ - ح».

(٥) في مسلم: بماء منهمر أو قال: غزير، ومعنى منهمر كثير الصب والدفع. النووي. «ش».

(٦) أي بساتين وعمراناً وهو جمع جنة. النووي.

(٧) الزيادات فيما بين القوسين من مسلم.

(٨) في كتاب المناقب؛ باب علامات النبوة في الإسلام (١/٥٠٤).

(٩) أي مرسلة، يقال: سدل ثوبه إذا أرخاه.

مَرَّادَتَيْنِ ، ^(١) فَقُلْنَا لَهَا: أَيْنَ الْمَاءُ؟ (فَقَالَتْ): إِنَّهُ لَا مَاءَ ، فَقُلْنَا: كَمْ بَيْنَ أَهْلِكَ وَبَيْنَ الْمَاءِ؟ قَالَتْ: يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، فَقُلْنَا: انْطَلِقِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (فَقَالَتْ): وَمَا رَسُولُ اللَّهِ؟ فَلَمْ نُملِكْهَا مِنْ أَمْرِهَا ، حَتَّى اسْتَقْبَلْنَا بِهَا النَّبِيَّ ﷺ ، فَحَدَّثَتْهُ بِمِثْلِ الَّذِي حَدَّثَتْنَا ، غَيْرَ أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا مُوتِمَةٌ ^(٢) مَرَّ بِمَرَّادَتَيْهَا فَمَسَحَ فِي الْعِزْلَاوَيْنِ ، ^(٣) فَشَرِبْنَا عِطَاشًا أَرْبَعِينَ رَجُلًا ، حَتَّى رَوَيْنَا وَمَلَأْنَا كُلَّ قَرْبَةٍ مَعَنَا وَإِدَاوَةً غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ نَسْقِ بَعِيرًا ، وَهِيَ تَكَادُ (تَنْفُضُ) ^(٤) مِنَ الْجِلْدِ ، ثُمَّ قَالَ: «هَاتُوا مَا عِنْدَكُمْ» فَجُمِعَ لَهَا مِنَ الْكِسْرِ وَالثَّمَرِ ، حَتَّى أَتَتْ أَهْلَهَا ، (فَقَالَتْ): (لَقِيتُ) ^(٥) أَسْحَرَ النَّاسِ ، أَوْ هُوَ نَبِيٌّ كَمَا زَعَمُوا؛ فَهَدَى اللَّهُ ذَاكَ الصُّرْمَ ^(٦) بَيْتَكَ الْمَرْأَةَ ، فَأَسْلَمَتْ وَأَسْلَمُوا. وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ ، ^(٧) وَفِي رِوَايَةٍ لَهُمَا ، فَقَالَ لَهَا: «أَذْهَبِي بِهَذَا مَعَكَ لِعِيَالِكَ ، وَاعْلَمِي أَنَّا لَمْ نَرْزَأُكَ» ^(٨) مِنْ مَائِكَ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ سَقَانَا. ^(٩) كَذَا فِي الْبِدَايَةِ (٩٨/٦) ، وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ١٤٦) مُطَوَّلًا.

الْبَرَكََةُ فِي الْمَاءِ

بِالْقَاءِ حَصَبَاتٍ فِيهِ عَرَكُهَا بِبَدْنِهِ ﷺ

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ١٤٧) عَنْ زِيَادِ بْنِ الْحَارِثِ الصُّدَائِيِّ

- (١) المزايدة؛ بفتح الميم وتخفيف الزاي: الراوية ، وسميت بها لأنه يزداد فيها جلد آخر من غيرها ولهذا قيل: إنها أكبر من القرية. حاشية البخاري.
- (٢) أي ذات أولاد أيتام. «ش».
- (٣) تنبيه العزلاء: أي قم المزايدة الأسفل. «إ-ح» ، وفي النووي (٢٤٠/١): والعزلاء؛ بالمد هو المثقب الأسفل للمزايدة الذي يفرغ منه الماء ، ويطلق أيضاً على فمها الأعلى.
- (٤) من البخاري ، أي تنشق ويخرج منها الماء ، يقال: نفس الماء من العين ، إذا نبع. النهاية ، وفي الأصل والبداية: «تفضي» وهو تصحيف.
- (٥) من البخاري ، وفي الأصل والبداية: أثبت وهو تصحيف.
- (٦) بكسر المهملة وسكون الراء: أبيات مجتمعة تنزل على ماء. هامش البخاري.
- (٧) في كتاب المساجد؛ باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها (٢٤٠/١).
- (٨) لم تنقصك. «ش».
- (٩) صححنا النص من البخاري.

رضي الله عنه^(١) قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَشْفَارِهِ ، فَقَالَ: «أَمَعَكَ مَاءٌ؟» قُلْتُ: نَعَمْ ، قَلِيلٌ لَا يَكْفِيكَ ، قَالَ: «صُبَّهُ فِي إِنَاءٍ ثُمَّ اثْنِي بِهِ» فَاتَّيْتُهُ ، فَوَضَعَ كَفَّهُ فِيهِ ، فَرَأَيْتُ بَيْنَ كُلِّ أَصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِهِ عَيْنًا تَفُورُ ، فَقَالَ: «لَوْلَا أَنِّي أَسْتَحْيِي مِنْ رَبِّي لَسَقَيْنَا وَاسْتَقَيْنَا ، نَادٍ فِي أَصْحَابِي: مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْمَاءَ فَلْيَغْتَرِفْ مَا أَحَبَّ»؛ قَالَ زِيَادٌ: وَأَتَى وَفَدُ^(٢) قَوْمِي بِإِسْلَامِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْوَفْدِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ لَنَا بَشْرًا إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ وَسَعْنَا مَأْوَاهَا ، فَاجْتَمَعْنَا عَلَيْهِ ، وَإِذَا كَانَ الصَّيْفُ قَلَّ مَأْوَاهَا ، فَتَفَرَّقْنَا عَلَى مِيَاهِ حَوْلَنَا ، وَإِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ الْيَوْمَ التَّفَرُّقَ ، كُلُّ مَنْ حَوْلَنَا عَدُوٌّ لَنَا ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسَعَنَا مَأْوَاهَا ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ، فَفَرَّقَهُنَّ^(٣) فِي يَدِهِ وَدَعَا ، ثُمَّ قَالَ: «إِذَا أَتَيْتُمُوهَا فَأَلْقُوها وَاحِدَةً وَاحِدَةً ، وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا» فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى قَعْرِهَا بَعْدَهَا .

وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ زِيَادٍ مُطَوَّلًا ، وَأَصْلُ هَذَا الْحَدِيثِ فِي الْمُسْنَدِ ، وَسَنَّ أَبِي دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَابْنُ مَاجَهَ؛ كَمَا فِي الْبِدَايَةِ (١٠١/٦) .

الْبَرَكَةُ فِي الْمَاءِ بِشَرْبِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ

رضي الله عنهما منه

أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ (١٤٤/٥) عَنْ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ: لَمَّا خَرَجَ حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رضي الله عنهما مِنَ الْمَدِينَةِ يُرِيدُ مَكَّةَ ، مَرَّ بِابْنِ مُطِيعٍ وَهُوَ يَخْفِرُ بَشْرَهُ؛ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ: فَقَالَ لَهُ ابْنُ مُطِيعٍ: إِنَّ بَشْرِي هَذِهِ قَدْ رَشَحْتُهَا ،^(٤) وَهَذَا الْيَوْمَ أَوَانٌ^(٥) مَا خَرَجَ إِلَيْنَا فِي الدَّلْوِ شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ ، فَلَوْ دَعَوْتَ اللَّهَ لَنَا فِيهَا بِالْبَرَكَةِ ،

(١) كان والي الكوفة عند قيام العباسيين في خراسان والعراق ، قتله الدهقان سنة ٢٣٥ هـ ، وحمل رأسه إلى أبي مسلم الخراساني . راجع الكامل لابن الأثير (١٧٠/٥) والأعلام للزركلي (٥٤/٣) .

(٢) وهم القوم يجتمعون ويردون البلاد ، واحدهم وافد ، وكذلك الذين يقصدون الأمراء لزيارة واسترفاد وانتجاع وغير ذلك . النهاية .

(٣) أي قلبهن اهـ ، وفي كتاب «الخصائص الكبرى»: «فعركهن» وهو أحسن . «ش» .

(٤) كذا في الأصل وابن سعد ، ومعناه: هيأتها وأصلحتها ليعود مآؤها .

(٥) أي حين ، يقال: جاء أوان البرد .

قَالَ: هَاتِ مِنْ مَائِهَا ، فَأَتَيْتُ مِنْ مَائِهَا فِي الدَّلْوِ ، فَشَرِبَ مِنْهُ ، ثُمَّ مَضْمَضَ ، ثُمَّ رَدَّهُ فِي الْبُئْرِ ، فَأَعَذَبَ وَأَمْهَى ^(١) .

بِرَكَّةُ الطَّعَامِ فِي الْمَغَازِي الْبَرَكَةُ فِي طَعَامِ الْمَغَازِي بِدُعَائِهِ ﷺ

أَخْرَجَ أَحْمَدُ ^(٢) عَنْ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ ، ^(٣) فَأَصَابَ النَّاسَ مَخْمَصَةٌ ، ^(٤) فَاسْتَأْذَنَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَخْرِ بَعْضِ ظُهُورِهِمْ ، ^(٥) وَقَالُوا: يُبَلِّغُنَا اللَّهُ بِهِ ، فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ هَمَّ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي نَخْرِ بَعْضِ ظُهُورِهِمْ ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ بِنَا إِذَا نَحْنُ لَقِينَا الْعَدُوَّ غَدًا جِيَاعًا رَجَالًا ، ^(٦) وَلَكِنْ إِنْ رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنْ تَدْعُو لَنَا ^(٧) بَيَقَايَا أَزْوَادِهِمْ ، وَتَجْمَعَهَا ، ثُمَّ تَدْعُو اللَّهَ فِيهَا بِالْبَرَكَةِ ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَبْلِّغُنَا بِدَعْوَتِكَ - أَوْ سَيُبَارِكُ لَنَا فِي دَعْوَتِكَ ^(٨) - فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بَيَقَايَا أَزْوَادِهِمْ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَجِيثُونَ (بِالْحَثِيَةِ) ^(٩) مِنَ الطَّعَامِ وَفَوْقَ ذَلِكَ ، فَكَانَ أَغْلَاهُمْ مَنْ جَاءَ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ ، فَجَمَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَامَ فَدَعَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُو ، ثُمَّ دَعَا الْجَيْشَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْتُوا ، فَمَا بَقِيَ فِي الْجَيْشِ وَغَاءٌ إِلَّا مَلُؤُوهُ وَبَقِيَ مِثْلُهُ ^(١٠) ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ

(١) أي كثر ماؤها. «إ - ح».

(٢) في المسند (٤١٧/٣) . وروى نحوه البخاري في كتاب الجهاد؛ باب حمل الزاد على الغزو (٤١٨/١) .

(٣) لعلها غزوة تبوك.

(٤) جوع شديد.

(٥) إبلهم. «ش».

(٦) مشاة. «ش».

(٧) كذا في الأصل والبداية والمسند ، وفي المجمع (٢٠/١) : «الناس» .

(٨) شك من الراوي .

(٩) من المسند والمجمع ، ويشهد له لفظ مسلم : «بكف تمر» ومعنى الحثية : ملء الكف . وفي الأصل : «بالحبة» وهو تصحيف .

(١٠) أي مثل ما كان اجتمع أولا ، في ابن سعد : وبقي منه ، ولفظ الدلائل : وفضل فضلة ولفظ مسلم : وفضلت فضلة .

نَوَاجِذُهُ ، وَقَالَ : « أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَلْقَى اللَّهُ عَبْدٌ يُؤْمِنُ بِهِمَا إِلَّا حُجِبَتْ عَنْهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »^(١) وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ^(٢) نَحْوَهُ . كَذَا فِي الْبِدَايَةِ (١١٤/٦) .

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ (١٨٠/١) عَنْ أَبِي عَمْرَةَ نَحْوَهُ . وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ١٤٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَجَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَمُسْلِمٌ عَنْهُمَا^(٣) ، وَأَحْمَدُ^(٤) وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِنَحْوِهِ ؛ كَمَا فِي الْبِدَايَةِ (١١٣/٦) . وَأَخْرَجَهُ الْبَزَّازُ عَنْ أَبِي خُنَيْسٍ الْغِفَارِيِّ ضُضْ ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تِهَامَةٍ^(٥) حَتَّى إِذَا كُنَّا بِعُسْفَانَ^(٦) جَاءَهُ أَصْحَابُهُ - فَذَكَرَ بِمَعْنَاهُ ؛^(٧) إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ عِنْدَهُ مِنْ قَوْلِهِ : فَضَحِكَ - إِلَى آخِرِهِ ، وَفِيهِ بَعْدُهُ : ثُمَّ أَذِنَ بِالرَّحِيلِ ، فَلَمَّا جَاوَزَ مُطَرُّوهُ فَتَزَلَّ وَتَزَلُّوا مَعَهُ ، وَشَرِبُوا مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ ؛ الْحَدِيثُ . وَأَخْرَجَهُ أَيْضاً النَّبَيْهِيُّ عَنْ أَبِي خُنَيْسٍ نَحْوَهُ ؛ كَمَا فِي الْبِدَايَةِ (١١٤/٦) . وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ ؛ كَمَا فِي الْمَجْمَعِ (٣٠٣/٨) . وَالْحَاكِمُ^(٨) كَمَا فِي الْإِصَابَةِ (٥٣/٤) وَقَالَ : سَنَدُ الْحَدِيثِ حَسَنٌ .

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ١٤٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ^(٩) رَضِيَ

(١) قال ابن الملك : والمعنى من يلقى الله بالشهادتين من غير تردد ولا شك فلا يحجب عن الجنة أبداً . المرقاة (٢٠١/١١) .

(٢) ورواه الطبراني في الكبير والأوسط عنه بلفظ المصنف وزاد في الأوسط : قصة بركة الماء أيضاً . المجمع (١٩/١ ، ٢٠) .

(٣) في كتاب الإيمان ؛ باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً (٤٢/١) .

(٤) في المسند (١١/٣) .

(٥) بكسر الأول وتطلق على الأرض المنكفنة إلى البحر الأحمر من الشرق من العقبة في الأردن إلى «المخا» في اليمن ، وفي اليمن تسمى تهامة اليمن ، وفي الحجاز تسمى تهامة الحجاز ومنها مكة المكرمة وجدة والعقبة وقد ينسب رسول الله ﷺ إليها فيقال «التهامي» . المعالم الأثرية .

(٦) بضم العين وسكون السين وفاء وألف وآخره نون : بلد على مسافة ثمانين كيلاً من مكة شمالاً على طريق المدينة . المعالم الأثرية .

(٧) وقد تقدمت الرواية في (٣٤٠/١) .

(٨) هو أبو أحمد الحاكم . انظر الإصابة .

(٩) وفي مسلم : أو أبي سعيد شك الأعمش .

الله عنهما؛ قالاً: لَمَّا كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ ، أَصَابَ النَّاسَ مَجَاعَةٌ ، ^(١) فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ أَذْنُتَ لَنَا فَنَحْرُنَا نَوَاضِحَنَا ، ^(٢) فَأَكَلْنَا وَادَّهَنَّا ، ^(٣) فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «افْعَلُوا» فَجَاءَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ فَذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي عَمْرَةَ . وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ^(٤) وَغَيْرُهُ عَنْهُمَا نَحْوَهُ ؛ كَمَا فِي الْبِدَايَةِ (١١٤/٦) .

وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ ، فَأَمَرَنَا أَنْ نَجْمَعَ مَا فِي أَزْوَادِنَا - يَعْنِي مِنَ التَّمْرِ - فَبَسَطَ نِطْعًا ^(٥) نَشَرْنَا عَلَيْهِ أَزْوَادَنَا ، قَالَ: فَتَمَطَّيْتُ ، فَتَطَاوَلْتُ ، فَنَظَرْتُ ، فَحَزَزْتُ ^(٦) كَرْبُضَةٍ شَاةٍ ، ^(٧) وَنَحْنُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ مِائَةً ، قَالَ: فَأَكَلْنَا ، ثُمَّ تَطَاوَلْتُ ، فَنَظَرْتُ ، فَحَزَزْتُ كَرْبُضَةٍ شَاةٍ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي بَرَكَةِ الْمَاءِ . ^(٨) وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ

(١) جوع .

(٢) جمع الناضح: أي البعير يستقي عليه ، ثم استعمل في كل بعير وإن لم يحمل الماء . «إ - ح» .

(٣) ليس مقصوده ما هو المعروف من الأدهان ، وإنما معناه اتخذنا دهناً من شحومها ، وقولهم: «لو أذنت لنا» هو من أحسن آداب خطاب الكبار ، والسؤال منهم ، فيقال: لو فعلت كذا ، لو أمرت كذا لو أذنت في كذا لو أشرت بكذا ومعناه: لكان خيراً أو لكان صواباً ورأياً متيناً ، أو مصلحة ظاهرة وما أشبه هذا ، فهذا أجمل من قولهم للكبير: افعل كذا بصيغة الأمر ، وفيه أنه لا ينبغي لأهل العسكر في الغزاة أن يضيعوا دوابهم التي يستعينون بها في القتال بغير إذن الإمام ولا يأذن لهم إلا إذا رأى مصلحة أو خاف مفسدة ظاهرة والله أعلم . النووي (٤٢/١) .

(٤) في كتاب الإيمان؛ باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً (٤٢/١) .

(٥) النطع: بساط من الجلد ، قال النووي (٤٣/١) : فيه أربع لغات مشهورة أشهرها بكسر النون مع فتح الطاء ، والثانية بفتحهما والثالثة بفتح النون وإسكان الطاء ، والرابعة بكسر النون مع إسكان الطاء .

(٦) أي قدرته بالتخمين .

(٧) ويروى بكسر الراء: أي جثتها إذا بركت . النهاية ، أي كمبركها أو كقدرها وهي رابضة ، قال القاري: الرواية بفتح الراء ، وحكاها ابن دريد بكسرها .

(٨) وفي هذا الحديث معجزتان ظاهرتان لرسول الله ﷺ ، وهما تكثير الطعام وتكثير الماء هذه الكثرة الظاهرة ، قال المازري: في تحقيق المعجزة في هذا: أنه كل ما أكل منه جزء أو شرب جزء خلق الله تعالى جزءاً آخر يخلفه ، قال: ومعجزات النبي ﷺ ضربان: أحدهما القرآن ، وهو منقول تواتراً والثاني مثل تكثير الطعام والشراب ونحو ذلك ولك فيه طريقتان: أحدهما أن تقول تواترت على المعنى: كتواتر جود حاتم الطائي وحلم الأحنف بن قيس ، فإنه لا ينقل في ذلك قصة بعينها متواترة ولكن تكاثرت أفرادها بالآحاد حتى أفاد مجموعها تواتراً =

ثامن عشر: باب كيف كان النبي ﷺ وأصحابه مؤيدين بالتأييدات الغيبية

، وَقَالَ: فَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا ثُمَّ حَشَوْنَا جُرْبَنَا. كَذَا فِي الْبِدَايَةِ

الْبَرَكَهُ فِي الطَّعَامِ بِوَضْعِ يَدِهِ ﷺ فِيهِ فِي حَفْرِ الْخَنْدَقِ

لَمَبْرَأْنِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: اخْتَفَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَابُهُ قَدْ شَدُّوا الْحِجَارَةَ عَلَى بُطُونِهِمْ مِنَ الْجُوعِ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ: «هَلْ دَلَلْتُمْ عَلَى رَجُلٍ يُطْعِمُنَا أَكْلَةً؟» قَالَ رَجُلٌ: نَعَمْ ، فَتَقَدَّمَ فَدَلَّنَا عَلَيْهِ «فَانْطَلِقُوا إِلَى بَيْتِ الرَّجُلِ ، فَإِذَا هُوَ فِي الْخَنْدَقِ مِنْهُ ، فَأَرْسَلَتْ امْرَأَتُهُ أَنْ جِئْ» فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَتَانَا ، فَجَاءَ وَقَالَ: بِأَبِي وَأُمِّي! وَلَهُ مَغْرَةٌ وَمَعَهَا جَذْيُهَا^(١) ، فَوَثَبَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ نَيْ مِنْ وَرَائِهَا^(٢) فَذَبَحَ الْجَذْيَ ، وَعَمَدَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى طُحْنَةِ خَبَزَتْ ، فَأَذْرَكَتِ الْقِدْرُ^(٣) ، فَتَرَدَّتْ^(٤) فَصَعَتَهَا ، فَقَرَّبَتْهَا إِلَى أَصْحَابِهِ ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصْبَعَهُ فِيهَا ، وَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ ، اأَطْعَمُوا» فَأَكَلُوا مِنْهَا حَتَّى صَدَرُوا ، وَلَمْ يَأْكُلُوا مِنْهَا إِلَّا ثُلُثَهَا

وكذلك تواتر انخراق العادة للنبي ﷺ بغير القرآن والطريق الثاني: أن تقول إذا لم يكن مثل هذا الأمر العجيب ، وأحال على حضوره فيه مع سائر الصحابة وهم يته ودعواه ، أو بلغهم ذلك ولا ينكرون عليه كان ذلك تصديقاً له يوجب العلم والله أعلم ، وفي هذا الحديث: استحباب المواساة في الزاد ، وجمعه عند قلته مضهم مع بعض في هذه الحالة ، وليس هذا من الربا في شيء ، وإنما هو من «كل واحد مبيع لرفقته الأكل من طعامه ، وسواء تحقق الإنسان أنه أكل أكثر أو مثلها ، فلا بأس بهذا ، ولكن يستحب له الإيثار والتقليل ، لا سيما إن الله أعلم. النووي (٨١/٢) «مسلم» في كتاب اللقطة؛ باب استحباب المواساة فيها (٨١/٢) .

لها: أي كيف يكون تربيته .

صارت مجهزة .

أي جعله ثريداً .

وَبَقِيَ ثَلَاثَاهَا ، فَسَرَّحَ
بِعِدَّتِكُمْ ، فَذَهَبُوا فِ
وَدَعَا لِرَبَّةِ الْبَيْتِ ، وَ
فَقَالَ : « اذْهَبُوا بِنَا إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « دَعَا
فَوَقَعَتْ فِلَقَةٌ^(١) تُكَلِّمُ
ضَرَبَ أُخْرَى ، فَوَقَّ
فَقَالَ عِنْدَهَا الْمُنَا
وَالرُّومُ !!^(٢) كَذَّ
الطَّبْرَانِيُّ وَرِجَالُهُ
وَهُمَا ثِقَتَانِ ؛ إِنَّهُ
صَاعٍ مِنْ شَعِيرٍ وَ
قَرِيباً مِنْ أَلْفٍ ،
كَمَا كَانَ^(٣) .

الْبَرَكَةُ فِي

أَخْرَجَ أَحْمَدُ^(٤) عَنْ

- (١) أَي أَرْسَلَ .
- (٢) دَعَا بِالْبَرَكَةِ . « ش » .
- (٣) أَي عَجَزَ عَنْهَا ، وَبَوَضَحَهُ مِ
- (٤) بِالْكَسْرِ : قِطْعَةٌ .
- (٥) أَي نَحْفَرَ الْخَنْدَقَ لَصِيَانَةِ أَنْفُسِهِ
- (٦) أَخْرَجَ مُسْلِمٌ نَحْوَهُ عَنْ جَابِرٍ
بِرِضَاهُ بِذَلِكَ إِنْخَ (١٧٨/٢) .
- (٧) الْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الْمَعْزِ قَبْلَ الْحَوِ
- (٨) انْظُرْ (٢٥٥/٢) .
- (٩) فِي الْمُسْنَدِ (١٢/٥) .

النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أُتِيَ بِقُصْعَةٍ فِيهَا ثَرِيدٌ. قَالَ: أَكَلْ ، وَأكَلِ الْقَوْمُ ، فَلَمْ يَزَالُوا يَتَدَاوُلُونَهَا إِلَى قَرِيبٍ مِنَ الظُّهْرِ ، يَأْكُلُ قَوْمٌ ثُمَّ يَقُومُونَ ، وَيَجِيءُ قَوْمٌ فَيَتَعَاقَبُونَهَا ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: هَلْ كَانَتْ تُمَدُّ بِطَعَامٍ؟ قَالَ: أَمَا مِنَ الْأَرْضِ فَلَا ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ كَانَتْ تُمَدُّ مِنَ السَّمَاءِ. وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْهُ^(١) عَنْهُ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ: هَلْ كَانَتْ تُمَدُّ^(٢)؟ فَقَالَ لَهُ: فَمِنْ أَيْنَ تَعْجَبُ؟ مَا كَانَتْ تُمَدُّ إِلَّا مِنْ هَهُنَا ، وَأَشَارَ إِلَى السَّمَاءِ. وَقَدْ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ^(٣) وَالتَّسَانِيُّ أَيْضًا. كَذَا فِي الْبِدَايَةِ (١١٢/٦). وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ١٥٣) عَنْ سَمُرَةَ نَحْوَهُ.

الْبَرَكَةُ فِي طَعَامٍ صَنَعَهُ ﷺ لِأَهْلِ الصُّفَّةِ

أَخْرَجَ أَحْمَدُ^(٤) عَنْ وَائِلَةَ بِنِ الْأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ ، فَدَعَانِي^(٥) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بِقُرْصٍ^(٦) ، فَكَسَرَهُ فِي الْقُصْعَةِ^(٧) ، وَصَنَعَ فِيهَا مَاءً سَخِنًا^(٨) ، ثُمَّ صَنَعَ فِيهَا وَدَكًا^(٩) ثُمَّ سَفَسَفَهَا^(١٠) ثُمَّ لَبَقَهَا^(١١) ثُمَّ صَعْنَبَهَا^(١٢) ، ثُمَّ قَالَ: «اذْهَبْ فَأَتِنَنِي بِعَشْرَةِ أَنْتَ عَاشِرُهُمْ» فَجِئْتُ بِهِمْ فَقَالَ: «كُلُوا ، وَكُلُوا مِنْ أَسْفَلِهَا ، وَلَا تَأْكُلُوا مِنْ أَعْلَاهَا» فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَنْزِلُ فِي أَعْلَاهَا^(١٣) فَأَكَلُوا مِنْهَا حَتَّى

(١) في المسند (١٨/٥).

(٢) بلفظ المجهول من الإمداد أي من أي شيء كانت القصعة تمد به. حاشية الترمذي.

(٣) في كتاب المناقب؛ باب ما جاء في آيات نبوة النبي ﷺ (٢٠٣/٢).

(٤) في المسند (٤٩٠/٣).

(٥) وفي المسند: «دعا».

(٦) قطعة من الخبز مبسوبة مستديرة. «إ - ح».

(٧) هو وعاء يؤكل فيه ويشرد.

(٨) حارًا. «إ - ح».

(٩) أي دسما. «إ - ح».

(١٠) خلطها ومزجها. «إ - ح».

(١١) أي خلطها خلطًا شديدًا. «إ - ح».

(١٢) أي رفع رأسها وجعل لها ذروة وضم جوانبها. النهاية.

(١٣) قال الطيبي: شبه ما يزيد في الطعام بما ينزل من الأعالي من المانع وما يشبهه فهو ينصب إلى الوسط ثم ينشب منه إلى الأطراف ، فكلما أخذ من الطرف يجيء من الأعلى بدله فإذا أخذ =

شَبِعُوا. قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٨/٣٠٥): رَجَّاهُ مُوْتَقُونَ. وَعِنْدَ ابْنِ مَاجَهَ (١) طَرَفٌ مِنْ آخِرِهِ؛ انْتَهَى (٢).

وَعِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ عَنْهُ أَيْضاً قَالَ: كُنْتُ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ ، فَشَكَأ أَصْحَابِي الْجُوعَ ، فَقَالُوا: يَا وَائِلَةَ! اذْهَبْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَطْعِمْ لَنَا ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أَصْحَابِي شَكَّوْا الْجُوعَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا عِنْدِي إِلَّا فُتَاتٌ خُبْزٌ (٣) ، قَالَ: «فَاتِّبْنِي بِهِ» ، فَجَاءَتْ بِجِرَابٍ ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصُحُفَةٍ ، فَأَفْرَغَ الْخُبْزَ فِي الصُّحُفَةِ ، ثُمَّ جَعَلَ يُصْلِحُ الثَّرِيدَ بِيَدِهِ ، وَهُوَ يَزُبُّو (٤) ، حَتَّى امْتَلَأَتِ الصُّحُفَةُ ، فَقَالَ: «يَا وَائِلَةَ! اذْهَبْ فَجِيءَ بِعَشْرَةٍ مِنْ (أَصْحَابِكَ)» (٥) وَأَنْتَ عَاشِرُهُمْ فَذَهَبْتُ فَجِئْتُ بِعَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِي وَأَنَا عَاشِرُهُمْ ،

من الأعلى انقطع؛ قال الشيخ الدهلوي في ترجمة المشكاة: وفيه مشروعية الأكل من جوانب الطعام قبل وسطه ، قال الرافعي وغيره: يكره أن يأكل من أعلى الثريد ووسط القصعة وأن يأكل مما يلي أكله ولا بأس بذلك في الفواكه ، وتعقبه الأسنوي بأن الشافعي نص على التحريم ، فإن أكل مما يليه من رأس الطعام أثم بالفعل الذي فعله إذا كان عالماً واستدل بالنهي عن النبي ﷺ وأشار إلى هذا الحديث. وقال الغزالي: وكذا لا يأكل من وسط الرغبة بل من استدارته إلا إذا قلَّ الخبز؛ والعلة في ذلك ما في الحديث من كون البركة تنزل في وسط الطعام والله أعلم. حاشية أبي داود (٢/٥٢٩).

(١) في كتاب الأطعمة - باب النهي عن الأكل من ذروة الثريد (٢/٢٤٣) ، وأخرجه أبو داود بمثله في كتاب الأطعمة - باب في الأكل من أعلى الصُّحُفَةِ (٢/٥٢٩).

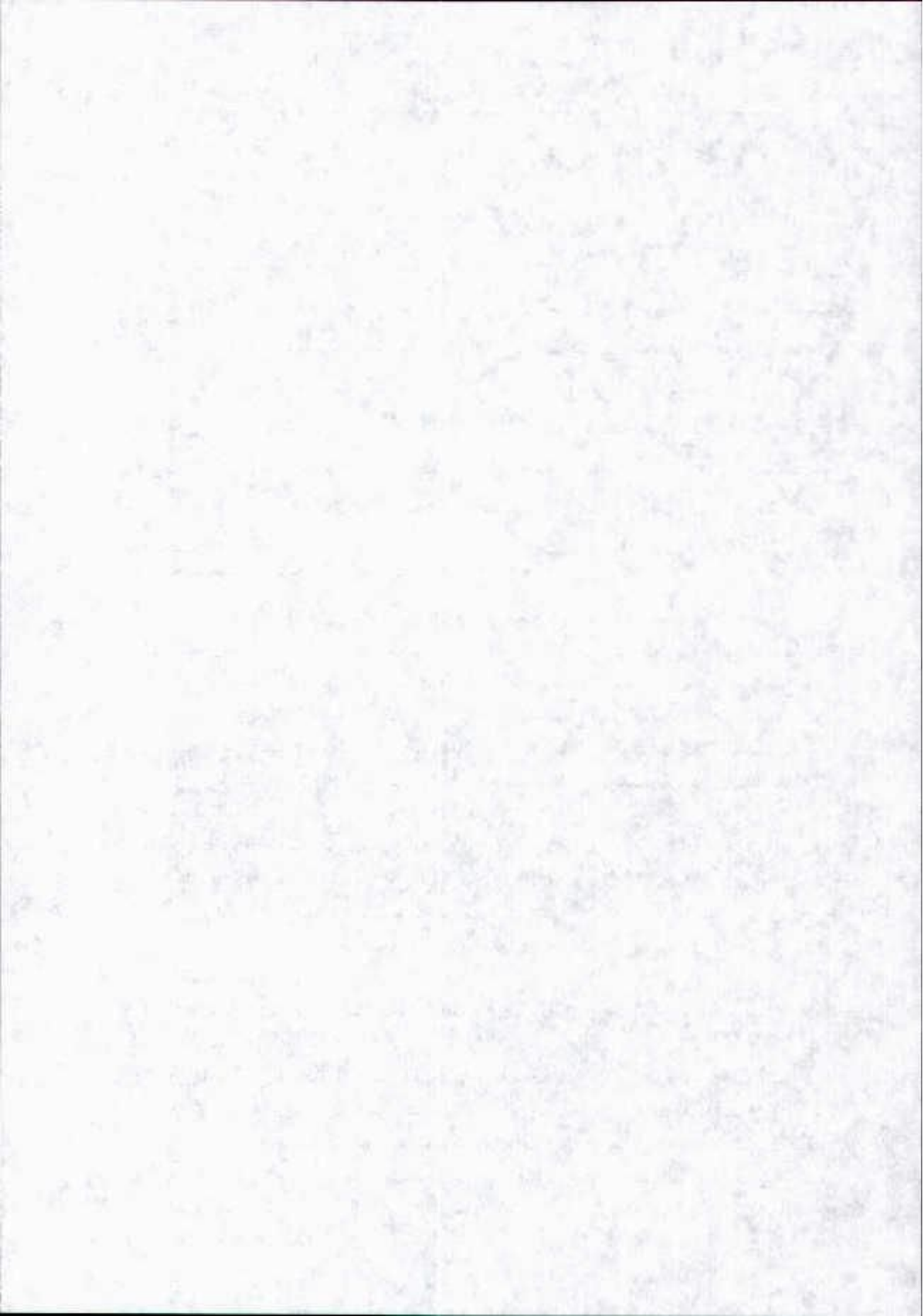
(٢) في الزوائد: في إسناد عبد الرحمن بن أبي قسيمة لم أر لأحد من الأئمة فيه كلاماً وعمر بن الدرفس قبل: صالح الحديث وباقي الرجال ثقات. حاشية ابن ماجه (٢/١٠٩٠) ط ، دار الكتب العلمية بيروت.

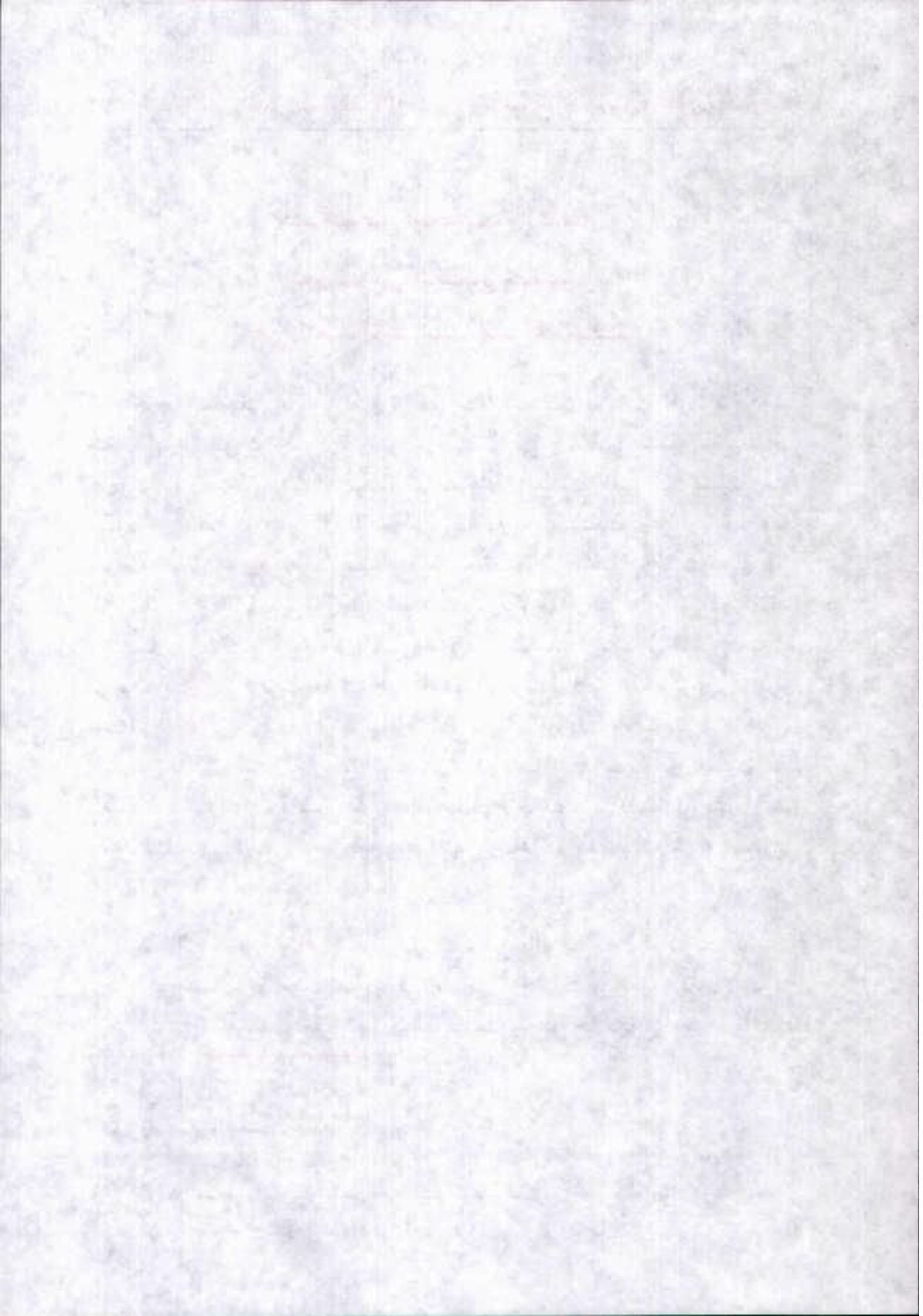
(٣) الفتات من الشيء: ما تكسر منه وتساقط.

(٤) أي يزبد. «إ - ح».

(٥) من الدلائل ، وفي الأصل والهيثمي: «أصحابي» وهو تصحيف. وفي المرقاة (١١/١٩٦): وإِنَّمَا أَذِنَ لِعَشْرَةِ عَشْرَةٍ لِيَكُونَ أَرْفَقَ بِهِمْ فَإِنَّ الْقِصْعَةَ الَّتِي فِيهَا الطَّعَامُ لَا يَتَحَلَّقُ

عليها أكثر من عشرة إلا بضرر يلحقهم لبعدها عنهم ذكره الطيبي؛ وقيل: إنما لم يأذن للكل مرة واحدة لأن الجمع الكثير إذا نظروا إلى طعام قليل يزداد حرصهم إلى الأكل ، ويظنون أن ذلك الطعام لا يشبعهم والحرص عليه يمحى البركة ، ويمكن أن يكون بناء على أن الجمع =





الْبَرَكَةُ فِي الْحُبُوبِ وَالشُّمَارِ الْبَرَكَةُ فِي السَّمْنِ وَالشَّعِيرِ فِي قِصَّةِ أُمِّ شَرِيكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَتْ امْرَأَةٌ مِنْ دَوْسٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ شَرِيكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَسْلَمَتْ فِي رَمَضَانَ؛ فَذَكَرَ الْحَدِيثُ فِي هِجْرَتِهَا، وَصُحْبَةِ ذَلِكَ الْيَهُودِيِّ لَهَا، وَأَنَّهَا عَطِشَتْ فَأَبَى أَنْ يَسْقِيَهَا حَتَّى تَهْوَدَ، ^(١) فَنَامَتْ فَرَأَتْ فِي النَّوْمِ مَنْ يَسْقِيهَا، فَاسْتَيْقَظَتْ وَهِيَ رَيَّانَةٌ، فَلَمَّا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَصَّتْ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَخَطَبَهَا إِلَى نَفْسِهَا، فَرَأَتْ نَفْسَهَا أَقْلَ مِنْ ذَلِكَ، وَقَالَتْ: بَلْ زَوَّجَنِي مَنْ شِئْتَ، فَرَوَّجَهَا زَيْدًا، وَأَمَرَ لَهَا بِثَلَاثِينَ صَاعًا، وَقَالَ: كُلُّوا وَلَا تَكِيلُوا، وَكَانَتْ مَعَهَا عُكَّةٌ ^(٢) سَمْنِ هَدِيَّةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَتْ جَارِيَتَهَا أَنْ تَحْمِلَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، فَفَرَّغَتْ، ^(٣) وَأَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَدَّتْهَا أَنْ تَعْلِقَهَا وَلَا تُوكِنَهَا، ^(٤) فَدَخَلَتْ أُمُّ شَرِيكِ، فَوَجَدَتْهَا مَلَأَى، فَقَالَتْ لِلْجَارِيَةِ: أَلَمْ أَمُرْكِ أَنْ تَذْهَبِي بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ؟ فَقَالَتْ: قَدْ فَعَلْتُ؛ فَذَكِّرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ لَا يُوكِنُوهَا، فَلَمْ تَزَلْ حَتَّى أُوَكِّنَتْهَا أُمُّ شَرِيكِ، ثُمَّ كَالُوا الشَّعِيرَ فَوَجَدُوهُ ثَلَاثِينَ صَاعًا لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ. كَذَا فِي الْبَدَايَةِ (١٠٤/٦).

وَعِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ (١٥٧/٨) عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: هَاجَرَتْ أُمُّ شَرِيكِ الدَّوْسِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَصَحِبَتْ يَهُودِيًّا فِي الطَّرِيقِ، فَأَمْسَتْ صَائِمَةً، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ لِامْرَأَتِهِ: لَيْسَ سَقِيَّتِيهَا لِأَفْعَلَنَّ، ^(٥) فَبَاتَتْ كَذَلِكَ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ؛ إِذَا

(١) أي تنهود.

(٢) وعاء من جلد مستدير يختص بالسمن. «إ - ح».

(٣) أي أخليت العكة من السمن.

(٤) أي لا تشد رأسها بالوكاء؛ وهو الخيط الذي تشد به الصرة والكيس وغيرهما. «إ - ح».

(٥) أي لأفعلن بك كذا وكذا يهددها.

عَلَى صَدْرَهَا دَلُّوْهُ مَوْضُوعٌ وَصُفْنُ^(١) فَشَرِبْتُ ، ثُمَّ بَعَثْتُهُمْ لِلدَّلَجَةِ ،^(٢) فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : إِنِّي لَأَسْمَعُ صَوْتَ امْرَأَةٍ لَقَدْ شَرِبْتُ ، فَقَالَتْ : لَا وَاللَّهِ ، إِنَّ^(٣) سَقَتْنِي ، قَالَ : وَكَانَتْ لَهَا عُكَّةٌ فَذَكَرَ قِصَّةَ الْبَرَكَةِ فِي السَّمَنِ .

الْبَرَكَةُ فِي شَطْرِ وَسْقٍ شَعِيرٍ أَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ لِرَجُلٍ

أَخْرَجَ أَحْمَدُ^(٤) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أَنَاهُ رَجُلٌ يَسْتَطِعُهُ ، فَأَطْعَمَهُ شَطْرَ وَسْقٍ^(٥) شَعِيرٍ ، فَمَا زَالَ الرَّجُلُ يَأْكُلُ مِنْهُ هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَ(وَصِيفٌ)^(٦) لَهُمْ حَتَّى كَالُوهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ لَمْ تَكِيلُوهُ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ ، وَلَقَامَ لَكُمْ» . وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ^(٧) عَنْ جَابِرٍ ؛ كَمَا فِي الْبِدَايَةِ (١٠٤/٦) .

الْبَرَكَةُ فِي شَعِيرٍ أَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ لِنَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ الْحَاكِمُ (٢٤٦/٣) عَنْ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَنَّهُ اسْتَعَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي التَّزْوِيجِ ، فَأَنْكَحَهُ امْرَأَةً ، فَالْتَمَسَ شَيْئاً فَلَمْ يَجِدْهُ ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا رَافِعٍ وَأَبَا أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِدِرْعِهِ ، فَرَهْنَاهُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ بِثَلَاثِينَ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ ، فَدَفَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ ، فَطَعِمْنَا مِنْهُ نِصْفَ سَنَةٍ ، ثُمَّ كِلْنَاهُ فَوَجَدْنَاهُ كَمَا أَذْخَلْنَاهُ ، قَالَ نَوْفَلٌ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١) خريطة تكون للراعي فيها طعامه وزناده وما يحتاج إليه . وقيل : هي السفرة التي تجمع بالخيط .

«إ - ح» ، والزناد جمع الزند : العود الأعلى الذي تقدح به النار ، والأسفل هو الزندة .

(٢) أي أيقظتهم من نومهم للسير في آخر الليل .

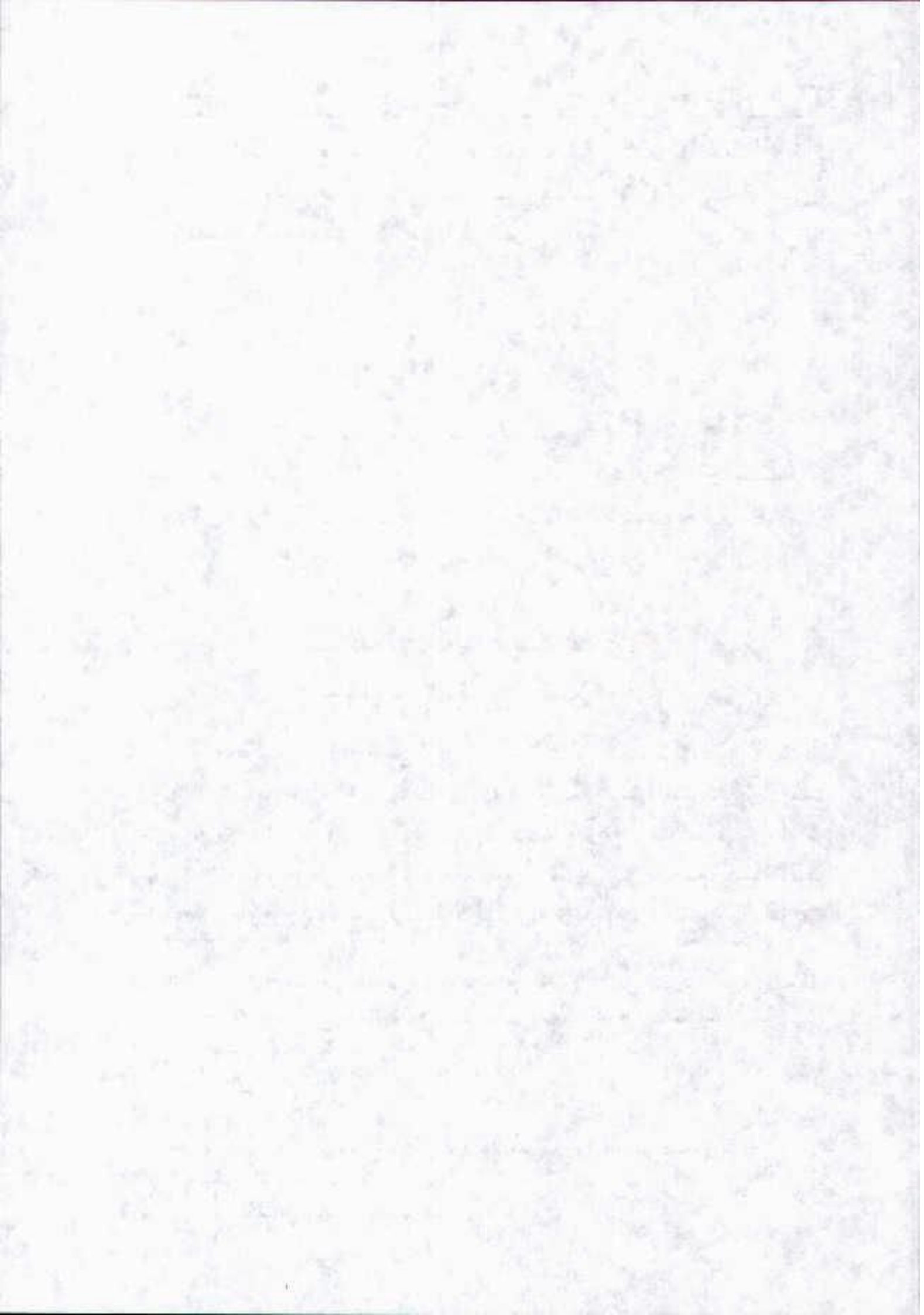
(٣) «إِنْ» بمعنى «مَا» . «ش» .

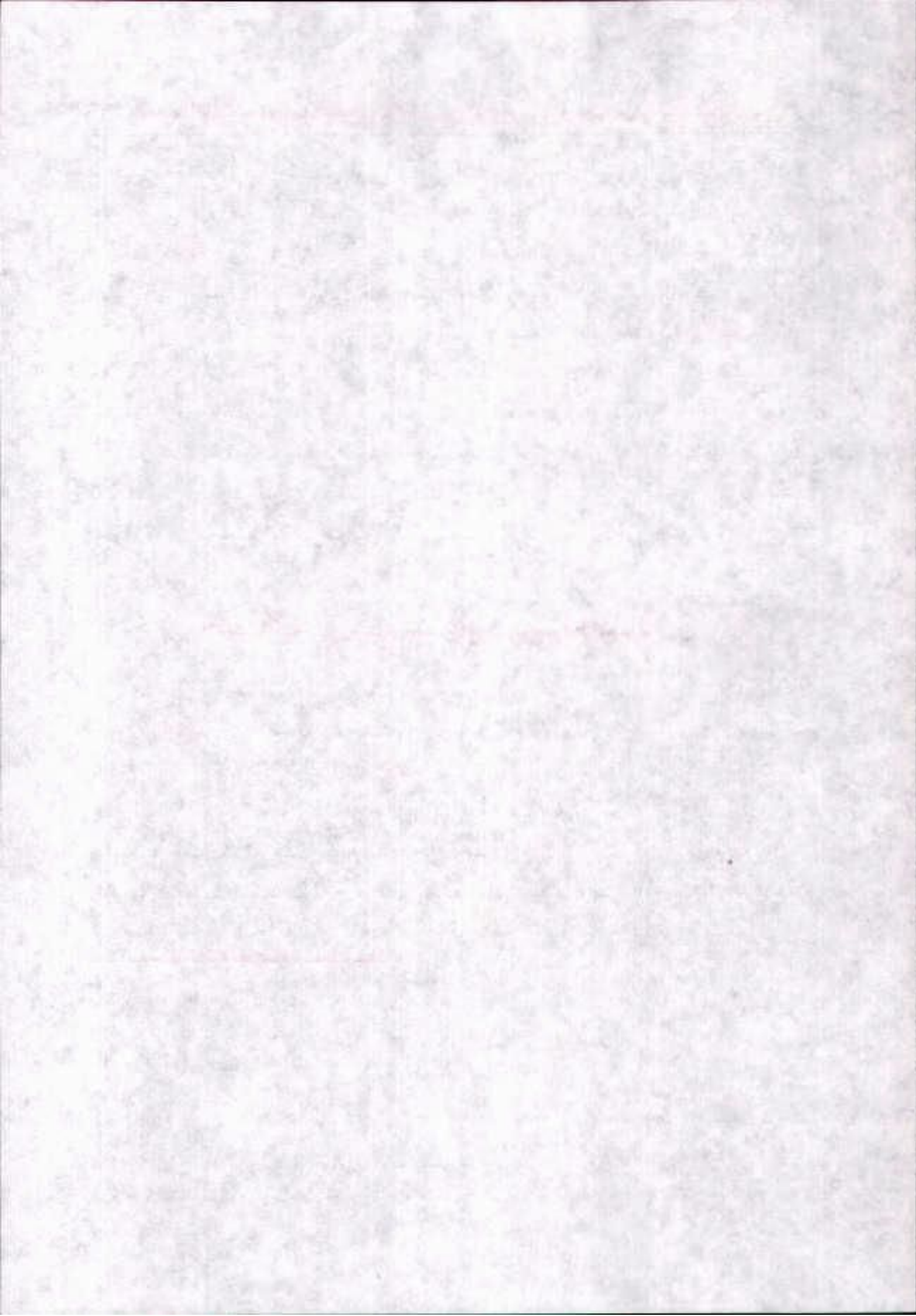
(٤) في المسند (٣٣٧/٣) .

(٥) قال السندي : معناه شيء من شعير ، كذا فسر بعض ، وقيل : معناه نصف وسق .

(٦) الوصيف : الخادم غلاماً كان أو جارية .

(٧) في كتاب الفضائل ؛ باب معجزات النبي ﷺ (٢٤٦/٢) .





فَأَعْطَيْتَنِي حَفْنَةً^(١) مِنْ تَمْرٍ فِي ثَوْبِي ، ثُمَّ قَالَتْ : يَا بَنِيَّةُ ! اذْهَبِي إِلَى أَبِيكَ وَخَالَكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَغْدَانِيهِمَا ، قَالَتْ : فَأَخَذْتُهَا ، فَأَنْطَلَقْتُ بِهَا ، فَمَرَرْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَأَنَا أَلْتَمِسُ أَبِي وَخَالِي - فَقَالَ «تَعَالِي يَا بَنِيَّةُ ! مَا هَذَا مَعَكَ» فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَا تَمْرٌ بَعَثَنِي بِهِ أُمِّي إِلَى أَبِي بِشِيرِ بْنِ سَعْدٍ وَخَالِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَتَغَدَّيَانِ بِهِ ، قَالَ : «هَاتِيهِ» فَصَبَّبْتُهُ فِي كَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَمَا مَلَأْتُهُمَا^(٢) ، ثُمَّ أَمَرَ بِثَوْبٍ فُبْسَ ، ثُمَّ دَحَا التَّمْرَ^(٣) عَلَيْهِ ، فَتَبَدَّدَ^(٤) فَوْقَ الثَّوْبِ ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّسَاءِ عِنْدَهُ : «اصْرُخْ فِي أَهْلِ الْخَنْدَقِ ، هَلُمَّ إِلَى الْغَدَاءِ !» فَاجْتَمَعَ أَهْلُ الْخَنْدَقِ عَلَيْهِ ، فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ مِنْهُ وَجَعَلَ يَزِيدُ ، حَتَّى صَدَرَ أَهْلُ الْخَنْدَقِ عَنْهُ وَإِنَّهُ لَيَسْقُطُ مِنْ أَطْرَافِ الثَّوْبِ . وَذَكَرَهُ فِي الْبَدَايَةِ (١١٦/٦) عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ نَحْوِهِ إِلَّا أَنَّ فِيهِ : ثُمَّ أَمَرَ بِثَوْبٍ فُبْسَ لَهُ ، ثُمَّ دَعَا بِالتَّمْرِ فَتَبَدَّدَ^(٥) فَوْقَ الثَّوْبِ .

الْبَرَكَةُ فِي سَبْعِ تَمَرَاتٍ فِي عَزْوَةِ تَبُوكَ

أَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنِ الْعِرْبَاضِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : كُنْتُ أَلْزِمُ بَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ ، فَرَأَيْنَا لَيْلَةً^(٦) وَنَحْنُ بِتَبُوكَ - أَوْ ذَهَبْنَا - لِحَاجَةٍ ، فَرَجَعْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ تَعَشَى وَمَنْ عِنْدَهُ ، فَقَالَ : «أَيْنَ كُنْتَ مُنْذُ اللَّيْلَةِ؟» فَأَخْبَرْتُهُ ، وَطَلَعَ جُعَالُ بْنُ سُرَاقَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُغْفَلٍ الْمُزَنِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَكُنَّا ثَلَاثَةً كُلُّنَا جَائِعٌ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَطَلَبَ شَيْئًا نَأْكُلُهُ ، فَلَمْ يَجِدْهُ فَنَادَى بِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «هَلْ مِنْ شَيْءٍ؟» فَأَخَذَ الْجُرْبَةَ^(٧) يَنْقُفُهَا^(٨) ، فَاجْتَمَعَ سَبْعُ تَمَرَاتٍ ، فَوَضَعَهَا فِي

(١) ملء الكفين . «إ - ح» .

(٢) وفي البداية : «ملأتهما» .

(٣) أي ألقاه وبسطه .

(٤) أي تفرق .

(٥) أي ألقى .

(٦) كذا في الأصل والبداية ، ولعلها مصحفة عن «فرحنا ليلة» . «ش» .

(٧) جمع جراب وهو وعاء من جلد . «إ - ح» .

(٨) يضربها . «ش» .

صَحْفَةٍ^(١) وَوَضَعَ عَلَيْهِنَّ يَدَهُ وَسَمَّى اللَّهَ ، وَقَالَ : «كُلُوا بِاسْمِ اللَّهِ» فَأَكَلْنَا فَأَخْصَيْتُ
أَرْبَعًا وَخَمْسِينَ تَمْرَةً ؛ كُلُّهَا أَعْدَدَهَا ، وَنَوَاهَا فِي يَدَيِ لَأُخْرَى ، وَصَاحِبَايَ يَصْنَعَانِ
مَا أَصْنَعُ ، فَأَكَلَ كُلُّ مِنْهُمَا خَمْسِينَ تَمْرَةً ، وَرَفَعْنَا أَيْدِيَنَا ، فَإِذَا التَّمَرَاتُ السَّبْعُ كَمَا
هُنَّ ، فَقَالَ : «يَا بِلَالُ ! ازْفَعْنِي فِي جِرَابِكَ» فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ وَضَعَهُنَّ فِي
الصَّحْفَةِ ، وَقَالَ : «كُلُوا بِاسْمِ اللَّهِ» فَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا وَإِنَّا لَعَشْرَةٌ ثُمَّ رَفَعْنَا أَيْدِيَنَا
وَإِنَّهُنَّ كَمَا هُنَّ سَبْعُ ، فَقَالَ : «لَوْلَا أَنِّي أَسْتَحْيِي مِنْ رَبِّي عِزَّ وَجَلٍ لَأَكَلْتُ^(٢) مِنْ
هَذِهِ التَّمَرَاتِ حَتَّى نُرَدَّ إِلَى الْمَدِينَةِ عَنْ آخِرِنَا» فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ طَلَعَ غُلِيمٌ^(٣)
مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، فَدَفَعَهُنَّ إِلَى ذَلِكَ الْغُلَامِ فَانْطَلَقَ يَلُوكُهُنَّ^(٤) . كَذَا فِي الْبِدَايَةِ
(١١٨/٦) .

الْبَرَكَةُ فِي مِرْوَدِ تَمْرِ أَغْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ

أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : أُصِيبْتُ بِثَلَاثِ مُصِيبَاتٍ فِي
الْإِسْلَامِ لَمْ أُصَبْ بِمِثْلِهِنَّ : مَوْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكُنْتُ صَوْنِيحْبَهُ^(٥) ، وَقَتْلُ عُثْمَانَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَالْمِرْوَدُ^(٦) ، قَالُوا : وَمَا الْمِرْوَدُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ قَالَ : كُنَّا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَقَالَ : «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ! أَمَعَكَ شَيْءٌ ؟» قَالَ : قُلْتُ : تَمْرٌ فِي
مِرْوَدٍ ، قَالَ : «جِئْ بِهِ» فَأَخْرَجْتُ تَمْرًا فَأَتَيْتُهُ بِهِ ، قَالَ : فَمَسَّهُ وَدَعَا فِيهِ ثُمَّ قَالَ :
«ادْعُ عَشْرَةَ» فَدَعَوْتُ عَشْرَةَ ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ، ثُمَّ كَذَلِكَ ، حَتَّى أَكَلَ الْجَيْشُ
كُلَّهُ ، وَبَقِيَ مِنْ تَمْرِ مَعِيَ فِي الْمِرْوَدِ ، فَقَالَ : «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ! إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ

(١) هي إناء كالقصة المبسوطة .

(٢) لعل الصواب : لأكلتم . «ش» .

(٣) تصغير غلام .

(٤) أي يديرهن في فيه .

(٥) تصغير الصاحب .

ب . «إ - ح» .

(٦) وعاء الزاد .

الغيبية

أهـمـا ،

عنه

فـمـا

يَا رَسُولَ اللَّهِ! اذْعُ لَأَنْسٍ ، قَالَ: «اللَّهُمَّ! أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ ، وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ»^(١)
دَفَنْتُ مِنْ صُلَيْبِي سِوَى وَلَدٍ وَلَدِي خَمْسًا وَعِشْرِينَ وَمِائَةً ، وَإِنْ أَرْضِي لَشْتُ
السَّنَةَ مَرَّتَيْنِ ، وَمَا فِي الْبَلَدِ شَيْءٌ يُنْمِرُ مَرَّتَيْنِ غَيْرَهَا^(٢) .

الْبَرَكَهَةُ فِي اللَّبَنِ وَالسَّمَنِ الْبَرَكَهَةُ فِي سَمَنِ أُمِّ مَالِكِ الْبَهْرِيَّةِ الْأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

أَخْرَجَ أَحْمَدُ^(٣) عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ أُمَّ مَالِكِ الْبَهْرِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ
عُكَّةً لَهَا سَمْنًا لِلنَّبِيِّ ﷺ فَبَيْنَمَا بَنُوهَا يَسْأَلُونَهَا الْإِدَامَ - وَلَيْسَ عِنْدَ
فَعَمَدَتْ إِلَى عُكَّتِهَا الَّتِي كَانَتْ تُهْدِي فِيهَا السَّمْنَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَوَجَدَ
سَمْنًا ، فَمَا زَالَ يُقِيمُ لَهَا^(٤) إِدَامَ بَيْنَهَا حَتَّى عَصَرَتْهُ ، فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ
«أَعَصَرْتِيهِ؟» (فَقَالَتْ): نَعَمْ ، قَالَ: «لَوْ تَرَكَتِيهِ مَا زَالَ ذَلِكَ (لَكَ)»^(٥) مُعَةً
كَذَا فِي الْبِدَايَةِ (١٠٤/٦) .

وَعِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ عَنْ أُمِّ مَالِكِ الْأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا جَاءَتْ بِ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَلَّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَعَصَرَهَا ،

(١) هذا من أعلام نبوته ﷺ في إجابة دعائه ، وفيه فضائل لأنس ، وفيه: دليل لمن يفضل
على الفقير ، ومن قال بتفضيل الفقير أجاب عن هذا بأن هذا قد دعا له النبي ﷺ بأن يب
فيه ومتى بورك فيه لم يكن فيه فتنة ولم يحصل بسببه ضرر ولا تقصير في حق ولا غير ذلك
الآفات التي تنطرق إلى سائر الأغنياء بخلاف غيره ، وفيه: هذا الأدب البديع وهو أنه إذا د
بشيء له تعلق بالدنيا ينبغي أن يضم إلى دعائه طلب البركة فيه والصيانة ونحوهما ، وكان مال
أنس وولده رحمة وخيراً ونفعاً بلا ضرر بسبب دعاء رسول الله ﷺ ، النووي (٢٩٩/٢) .

(٢) وأخرج طرف هذه الرواية مسلم في كتاب الفضائل ؛ باب فضائل أنس بن مالك رضي الله عنه
(٢٩٨/٢) .

(٣) في المسند (٣٤٠/٣) .

(٤) وفي المسند: «فما زال يدوم لها» .

(٥) من المسند ، وقد سقط من البداية .

(٦) أي دائماً .

إِلَيْهَا ، فَرَجَعَتْ فَإِذَا هِيَ مُمْتَلِئَةٌ ، فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَتْ : نَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟^(١) فَقَالَ : «وَمَا ذَلِكَ يَا أُمَّ مَالِكٍ؟» فَقَالَتْ : لِمَ رَدَدْتَ هَدْيِي؟ فَدَعَا بِلَالًا ، فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لَقَدْ عَصَرْتُهَا حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَيْنَأُ لَكَ يَا أُمَّ مَالِكٍ ، عَجَّلَ اللَّهُ ثَوَابَهَا» ثُمَّ عَلَّمَهَا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَشْرًا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَشْرًا ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَشْرًا . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٣٠٩/٨) : وَفِيهِ رَأَوْا لَمْ يُسَمَّ وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ اخْتَلَطَ^(٢) وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ - انْتَهَى . وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ٢٠٤) عَنْ أُمِّ مَالِكٍ لَأَنْصَارِيَّةٍ نَحْوَهُ . وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي الْوُحْدَانِ عَنْ أُمِّ مَالِكٍ لَأَنْصَارِيَّةٍ نَحْوَهُ؛ كَمَا فِي الْإِصَابَةِ (٤/٤٩٤) . وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ^(٣) عَنْ جَابِرٍ أَنَّ أُمَّ مَالِكٍ لَأَنْصَارِيَّةٍ - فَذَكَرَ بِمَعْنَى مَا رَوَاهُ أَحْمَدُ؛ كَمَا فِي الْإِصَابَةِ (٤/٤٩٤) .

الْبَرَكَةُ فِي سَمَنِ أُمِّ أَوْسٍ الْبَهْرِيَّةِ رضي الله عنها

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ ، وَابْنُ مَنْدَةَ ، وَابْنُ السَّكَنِ عَنْ أُمِّ أَوْسٍ الْبَهْرِيَّةِ ، أَنَّهَا (سَلَاتٌ)^(٤) سَمْنَا لَهَا ، فَجَعَلَتْهُ فِي عُنْقِهَا ، ثُمَّ أَهْدَتْهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَبَلَهُ وَأَخَذَ مَا فِيهَا ،^(٥) وَدَعَا لَهَا بِالْبَرَكَةِ ، وَرَدَّهَا إِلَيْهَا ، فَرَأَتْهَا مُمْتَلِئَةً سَمْنَاً ، فَظَنَّتْ أَنَّهُ لَمْ يَقْبَلْهَا ، فَجَاءَتْ وَلَهَا صُرَاخٌ ،^(٦) فَقَالَ : «أَخْبِرُوهَا بِالْقِصَّةِ» فَأَكَلَتْ مِنْهُ بَقِيَّةَ عُمُرِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَوِلَايَةَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَوِلَايَةَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَوِلَايَةَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حَتَّى كَانَ بَيْنَ عَلِيٍّ وَمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَا كَانَ . كَذَا فِي الْإِصَابَةِ (٤/٤٣١) . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٨/٣١٠) : رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَفِيهِ عِصْمَةُ بَنٍ

(١) خافت أم مالك أن يكون قد نزل فيها قرآن يصفها بالنفاق ونحوه. «ش».

(٢) تقدم في (٣/١١٥) .

(٣) في كتاب الفضائل؛ باب في معجزات النبي ﷺ (٢/٢٤٦) .

(٤) كما في الطبع الجديد ، وسلات السمن: طبخته وعالجنه. «ش» وفي الأصل: «أسلمت» ، وفي الإصابة: «أسلت» .

(٥) من مجمع الزوائد للهيتمي ، وفي الأصل والإصابة: فيه. «ح» .

(٦) أي صياح شديد .

سُلَيْمَانَ وَلَمْ أَعْرِفْهُ ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ وَتَقُوا ؛ انْتَهَى . وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ عَنْهَا بِإِسْنَادٍ آخَرَ بِمَعْنَاهُ أَطْوَلَ مِنْهُ ؛ كَمَا فِي الْبِدَايَةِ (١٠٤ / ٦) .

الْبَرَكَاتُ فِي سَمَنِ أُمِّ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

أَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أُمِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : كَانَتْ لَهَا شَاةٌ ، فَجَمَعَتْ مِنْ سَمَنِهَا فِي عُكَّةٍ ، فَمَلَأَتِ الْعُكَّةَ ، ثُمَّ بَعَثَتْ بِهَا مَعَ رَبِيبَةٍ ، فَقَالَتْ : يَا رَبِيبَةُ ! أُبَلِّغِي هَذِهِ الْعُكَّةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَا تُدِيمُ^(١) بِهَا ، فَأَنْطَلَقْتُ بِهَا رَبِيبَةٌ حَتَّى أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذِهِ عُكَّةٌ سَمْنٍ بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ أُمُّ سُلَيْمٍ ، قَالَ : « أَفَرُغُوا لَهَا عُكَّتَهَا » فَفُرِغَتِ الْعُكَّةُ ، فَدَفَعْتُ إِلَيْهَا ، فَأَنْطَلَقْتُ بِهَا ، وَجَاءَتْ - وَأُمُّ سُلَيْمٍ لَيْسَتْ فِي الْبَيْتِ - فَعَلَقَتِ الْعُكَّةَ عَلَى وَتَدٍ ،^(٢) فَجَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ ، فَرَأَتْ الْعُكَّةَ مُمْتَلِئَةً تَقْطُرُ ، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ : يَا رَبِيبَةُ ! أَلَيْسَ أَمَرْتُكَ أَنْ تَنْطَلِقِي بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ؟ فَقَالَتْ : قَدْ فَعَلْتُ فَإِنْ لَمْ تُصَدِّقْنِي فَأَنْطَلِقِي فَسَلِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَنْطَلَقْتُ وَمَعَهَا رَبِيبَةٌ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي بَعَثْتُ مَعَهَا إِلَيْكَ بِعُكَّةٍ فِيهَا سَمْنٌ ، قَالَ : « قَدْ فَعَلْتُ ، قَدْ جَاءَتْ » قَالَتْ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ وَدِينِ الْحَقِّ ؛ إِنَّهَا لَمُمْتَلِئَةٌ تَقْطُرُ سَمْنًا ، قَالَ : فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا أُمُّ سُلَيْمٍ ! أَتَعْجَبِينَ أَنْ كَانَ اللَّهُ أَطْعَمَكَ كَمَا أَطْعَمَتِ نَبِيَّهُ كُلِّي وَأَطْعِمِي » قَالَتْ : فَجِئْتُ إِلَى الْبَيْتِ ، فَفَقَسَمْتُ فِي قَعْبٍ^(٣) لَنَا وَكَذَا وَكَذَا ، وَتَرَكْتُ فِيهَا مَا اتَّخَذْنَا بِهِ شَهْرًا أَوْ شَهْرَيْنِ .^(٤) كَذَا فِي الْبِدَايَةِ (١٠٣ / ٦) . وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٣٠٩ / ٨) : رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى

(١) أي يجعلها إداماً . «إ - ح» .

(٢) بفتح التاء وبكسرها : مارٌ في الأرض أو الحائط من خشب .

(٣) كأس كبير . «ش» .

(٤) قد تقدم نحو هذه القصة (٨٩٩ / ٣) لأم شريك وكذا تقدم آنفاً لأم مالك رضي الله عنهما اهـ ، قال النووي : وقد تظاهرت الأحاديث بمثل هذا من تكثير الطعام القليل ونوع الماء وتكثيره وتسبيح الطعام وحنين الجذع وغير ذلك مما هو معروف حتى صار مجموعها بمنزلة المتواتر وحصل العلم القطعي به ، وقد جمع العلماء أعلاماً من دلائل النبوة في كتبهم فلهذا الحمد على ما أنعم به على نبينا ﷺ وعلينا بإكرامه . حاشية المشكاة (٥٣٢ / ٢) .

وَالطَّبْرَانِيُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: زَيْنَبٌ^(١) بَدَلَ رَبِيبَةٍ ، وَفِي إِسْنَادِهِمَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْبُرْجُمِيُّ^(٢) وَهُوَ الْيَشْكُرِيُّ وَهُوَ كَذَّابٌ^(٣) ؛ انْتَهَى . وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ٢٠٤) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أُمِّهِ أُمِّ سُلَيْمٍ فَذَكَرَتْ نَحْوَهُ . وَفِي رِوَايَتِهِ أَيْضاً: زَيْنَبٌ بَدَلَتْ رَبِيبَةً . قَالَ الْحَافِظُ فِي الإِصَابَةِ (٣٢٠ / ٤) : - وَقَدْ عَزَاهُ إِلَى الطَّبْرَانِيِّ - وَفِي حِفْظِي أَنَّ قَوْلَهُ: زَيْنَبٌ تَصْحِيفٌ ، وَإِنَّمَا هِيَ رَبِيبَةٌ ؛ فَلْيُحَرِّزْ هَذَا^(٤) ؛ انْتَهَى .

الْبَرَكَةُ فِي سَمَنِ أُمِّ شَرِيكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ (١٥٧ / ٨) عَنْ أُمِّ شَرِيكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَهَا عُكَّةٌ تُهْدِي فِيهَا سَمْنًا لِرَسُولِ اللَّهِ ، قَالَ: فَطَلَبَهَا صَبِيَّانَهَا ذَاتَ يَوْمٍ سَمْنًا ، فَلَمْ يَكُنْ ، فَقَامَتْ إِلَى الْعُكَّةِ لَتَنْظُرَ ، فَإِذَا هِيَ تَسِيلُ ، قَالَ: فَصَبَّتْ لَهُمْ مِنْهُ ، فَأَكَلُوا مِنْهُ حِينًا ،^(٥) ثُمَّ ذَهَبَتْ تَنْظُرُ مَا بَقِيَ فَصَبَّتْهُ كُلَّهُ فَفَنِي ، ثُمَّ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ لَهَا: «أَصَبَّبْتِهِ؟ أَمَا إِنَّكَ لَوْ لَمْ تَصُبِّبِهِ لَقَامَ لَكَ زَمَانًا» .

وَعِنْدَهُ أَيْضاً مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ: وَكَانَتْ لَهَا عُكَّةٌ تُعِيرُهَا^(٦) مَنْ

(١) يعني قال الطبراني: زينب ، وقد ذكره الهيثمي بلفظ أبي يعلى مثل ما ذكره المؤلف رحمه الله تعالى .

(٢) البرجمي ؛ بضم الباء الموحدة وسكون الراء وضم الجيم: هذه النسبة إلى البراجم وهي قبيلة من تميم . اللباب ، ذكره ابن حبان في الثقات (٣٩٩ / ٧) وكذا وثقه الفضل بن سعد الأعرج وابن إشكاب في اللسان (١٧٢ / ٥) .

(٣) قول الهيثمي ههنا: «وهو اليشكري وهو كذاب» وهم ، وقد أصاب في موضع آخر (١٥٩ / ١٠) في غير هذا الحديث ، فقال: محمد بن زياد البرجمي ثقة . وأما محمد بن زياد اليشكري فهو غيره وهو كذاب متهم بالوضع وفيه كلام طويل في كتب الرجال وقد فرق بينهما البخاري ق ١ (٧٤ / ١) وابن أبي حاتم ق ٢ (٢٨٥ / ٣) وابن حبان وابن حجر وغيرهم ، وقد ذكر إسناد الطبراني ابن حجر في الإصابة وإسناد أبي يعلى ابن كثير فلم يردا على البرجمي وكذا أبو نعيم في الدلائل .

(٤) الصواب ما قال ابن حجر: من أن زينب تصحيف يصدقه لفظ أبي يعلى ويؤيده ما تقدم في (٩٠٠ / ٣) وفيه جارية وهو مرادف «ربيبة» .

(٥) والمراد: مدة طويلة .

(٦) أي تعطئها عارية .

أَتَاهَا ، فَاسْتَأْمَهَا ^(١) رَجُلٌ ، فَقَالَتْ : مَا فِيهَا رَبُّ ^(٢) فَتَفَحَّطَهَا ، فَعَلَقَتْهَا فِي الشَّمْسِ فَإِذَا هِيَ مَمْلُوءَةٌ سَمْنًا ، قَالَ : فَكَانَ يُقَالُ : وَمِنْ آيَاتِ اللَّهِ عِكَّةٌ أُمُّ شَرِيكِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ بَعْضُ طَرِيقِ حَدِيثِ أُمِّ شَرِيكِ .

الْبَرَكَتَةُ فِي سَمْنِ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ

رضي الله عنه

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرِو ^(٣) قَالَ : كَانَ طَعَامُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدُورُ عَلَى يَدَيِ أَصْحَابِهِ ، ^(٤) هَذَا لَيْلَةً وَهَذَا لَيْلَةً ، قَالَ : فَدَارَ عَلَيَّ لَيْلَةً ، وَصَنَعْتُ طَعَامَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَرَكْتُ النَّخِي ^(٥) وَلَمْ أُوكِيهِ ، وَذَهَبْتُ بِالطَّعَامِ إِلَيْهِ ، فَتَحَرَّكَ ، فَأَهْرِيقَ مَا فِيهِ ، فَقُلْتُ : أَعَلَى يَدَيِ أَهْرِيقَ طَعَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اذْنُهُ» فَقُلْتُ : لَا أَسْتَطِيعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَرَجَعْتُ مَكَانِي فَإِذَا النَّخِي يَقُولُ : قَبْ قَبْ ، ^(٦) فَقُلْتُ : مَهْ ، قَدْ أَهْرِيقَ ، فَضَلَّةٌ فَضَلْتُ فِيهِ ، فَجِئْتُ أَنْظُرُهُ ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ مَلِئَ إِلَى تَذْيِيهِ ، فَأَخَذْتُهُ فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : «إِنَّكَ لَوْ تَرَكْتَهُ لَمَلِئَ إِلَى فِيهِ ثُمَّ أُوكِي» . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ ^(٨/٣١٠) : رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ . وَقَدْ تَقَدَّمَ لَهُ طَرِيقٌ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَفِيهَا : «لَوْ تَرَكْتَهُ لَسَالَ وَادِيًا سَمْنًا» وَرِجَالُ الطَّرِيقِ الَّتِي هُنَا وَتُقَوِّا ؛ انْتَهَى .

وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ ^(ص ١٥٥) عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ (مُحَمَّدِ بْنِ) ^(٧) حَمْزَةَ

- (١) أي سال سوماها .
- (٢) رب السمن : ثقله الأسود .
- (٣) بفتح العين وبالواو في أكثر المصادر وكتب الرجال ، وفي بعضها بضم العين وبحذف الواو (أي عمر) ورجحه ابن حجر في الإصابة ^(١/٣٥٤) مع شك فيه وذكر فيه خلافاً وانظر أيضاً التاريخ الكبير ^(٢/٤٦) والثقات ^(٣/٧٠) والاستيعاب ^(١/٢٧٦) والإصابة ^(١/٣٩٦) .
- (٤) يريد : كانوا يصنعون الطعام بالنوبة .
- (٥) زق السمن . «إ - ح» .
- (٦) حكاية صوت انصباب الماء وغيره . «إ - ح» .
- (٧) سقط من الأصل والدلائل . انظر تهذيب التهذيب ترجمة محمد بن حمزة بن عمرو ، والقصة لحمزة بن عمرو كما في مجمع الزوائد ^(٦/١٩١) و ^(٨/٣١٠) .

ابن عمرو الأسلمي عن أبيه عن جده ، قال: خرج رسول الله ﷺ إلى غزوة تبوك وكنت على النخي ذلك السفر ، فنظرت إلى نخي السمن قد قل ما فيه ، وهيات للنبي ﷺ طعاماً فوضعت النخي في الشمس ونمت ، فانتبهت بخير^(١) النخي ، فقممت ، فأخذت رأسه بيدي فقال رسول الله ﷺ - ورآني - : «لو تركته لسال الوادي سمناً»^(٢).

البركة في شاة خباب بن الأرت رضي الله عنه

يحلّب النبي ﷺ لها

أخرج ابن سَعْدٍ (٢٩١/٨)^(٣) عن بنت خباب بن الأرت رضي الله عنه ، قالت: خرج أبي في غزوة ولم يترك لنا إلا شاة ، وقال: إذا أردتم أن تحلبوها فأتوا بها أهل الصفة ، قالت: فانطلقنا بها؛ فإذا رسول الله ﷺ جالس ، فأخذها ، فاعتقلها ،^(٤) فحلّب ، ثم قال: «اثنوني بأعظم إناء عندكم» فذهبت ، فلم أجذ إلا الجفنة التي نعين فيها ، فأتيتها بها ، فحلّب حتى ملأها ، قال: «اذهبا ، فاشربوا وأميهوا جيرانكم»^(٥) فإذا أردتم أن تحلبوا ، فأتوني بها ، فكنا نخلف بها إليه ، فأخصبنا ،^(٦) حتى قديم أبي ، فأخذها ، فاعتقلها ، فصارت إلى لئنها ،^(٧) فقالت أمي: أفسدت علينا شاتنا؛ قال: وما ذاك؟ قالت: إن كانت لتحلب ملء هذه الجفنة ، قال: ومن كان يحلبها؟ قالت: رسول الله ﷺ ، قال: وقد عدلتني به؟^(٨) هو والله أعظم بركة يد مني . وقد تقدّم حديث أبي هريرة

(١) صوت سيلان الماء وغيره . «إ - ح» .

(٢) ورواه الطبراني من طريقين ، رجال أحدهما ثقات كما في الهشمي .

(٣) وروى نحوه أحمد مختصراً في سنده (٣٧٢/٦) .

(٤) وهو أن يضع رجلها بين ساقه وفخذة عن النهاية .

(٥) اسقوا جيرانكم . «ش» .

(٦) أي كثر طعامنا وشرابنا .

(٧) أي إلى مقدار لبنها الأول .

(٨) من عدل الشيء بالشيء : سواه به ، وجعله مثله قائماً مقامه .

رضي الله عنه في تكثير اللبن في باب تحمّل الشدائد (٣٣٢ / ١) وحديث علي في باب الدعوة إلى الله تعالى (٩٢ / ١) .

البركة في اللحم البركة في لحم مسعود بن خالد رضي الله عنهما

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ مَسْعُودِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَعَثْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شاةً ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فِي حَاجَةٍ ، فَرَدَّ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَطْرَهَا ، فَرَجَعْتُ إِلَى أُمِّ خُنَاسٍ - زَوْجَتِهِ - فَإِذَا عِنْدَهَا لَحْمٌ ، فَقُلْتُ: يَا أُمُّ خُنَاسٍ ، مَا هَذَا اللَّحْمُ؟ قَالَتْ: رَدَّهِ إِلَيْنَا خَلِيلُكَ ﷺ مِنَ الشَّاةِ الَّتِي بَعَثْتَ بِهَا إِلَيْهِ ، قَالَ: مَا لَكَ لَا تُطْعِمِيهِ عِيَالَكَ؟ قَالَتْ: هَذَا سُورُهُمْ ، ^(١) وَكُلَّهُمْ قَدْ أَطْعَمْتُ ، وَكَانُوا يَذْبَحُونَ الشَّاتَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ وَلَا تُجْزَى ^(٢) عَنْهُمْ . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٣١٠ / ٨) : وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفُهُمْ ؛ اهـ .

البركة في لحم خالد بن عبد العزى رضي الله عنه

وَعِنْدَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ فِي نُسَخَتِهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى ، أَنَّهُ أَجْزَرَ ^(٣) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شاةً ، وَكَانَ عِيَالُ خَالِدٍ كَثِيرًا ، فَأَكَلَ مِنْهَا النَّبِيُّ ﷺ وَبَعْضُ أَصْحَابِهِ ، فَأَعْطَى فَضْلَهُ ^(٤) خَالِدًا ، فَأَكَلُوا مِنْهَا وَأَفْضَلُوا . ^(٥) وَأَخْرَجَهُ الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ فِي مُسْنَدِهِ ، وَالتَّنَائِي فِي الْكُنَى لَهُ عَنْ يَعْقُوبَ بِهِ مُطَوَّلًا . كَذَا فِي الإِصَابَةِ . (٤٠٩ / ١) .

(١) ما بقي بعد أكلهم . «ش» .

(٢) لا تكفي . «ش» .

(٣) أجزر فلاناً: دفع له شاة تصلح للذبح ، نعجة ، أو كبشاً ، أو عتراً .

(٤) لعل الصواب: فضلها . «ش» .

(٥) تعهدوا غيرهم بالفضل . «ج» .

الرِّزْقُ مِنْ حَيْثُ لَا يُحْتَسَبُ رِزْقُهُ ﷺ بِطَعَامٍ مِنَ السَّمَاءِ

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ (٤٢٨/٧) وَرَوَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُفَيْلٍ أَيْضاً ، مِنْ حَدِيثِ أَشْعَثَ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ أَرْطَاةَ بْنِ الْمُنْذِرِ ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُفَيْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : أُنِيتَ بِطَعَامٍ مِنَ السَّمَاءِ ؟ قَالَ : «نَعَمْ» قُلْتُ : فَهَلْ فَضَّلَ مِنْهُ شَيْءٌ ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، قُلْتُ : فَمَا صُنِعَ بِهِ ؟ قَالَ : «رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ» . قُلْتُ : أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ (٤٤٧/٤) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُفَيْلٍ السَّكُونِيِّ يَقُولُ ؛ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : بَيْنَا نَخْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَاءَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! هَلْ أُنِيتَ بِطَعَامٍ مِنَ السَّمَاءِ ؟ فَقَالَ : «أُنِيتُ بِطَعَامٍ (فِي) مِسْخَنَةٍ» ، ^(١) قَالَ : فَهَلْ كَانَ فِيهِ فَضْلٌ عَنْكَ ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، قَالَ : فَمَا فُعِلَ بِهِ ؟ قَالَ : «رُفِعَ حَتَّى إِلَى السَّمَاءِ ، وَهُوَ يُوحَى إِلَيَّ أَنِّي غَيْرُ لَابِثٍ فِيكُمْ إِلَّا قَلِيلاً ، وَلَسْتُمْ لَابِثِينَ بَعْدِي إِلَّا قَلِيلاً ، بَلْ تَلْبَثُونَ حَتَّى تَقُولُوا : حَتَّى مَتَى ؟» ^(٢) ثُمَّ تَأْتُونَ أَفْنَاداً ، ^(٣) وَيَفْنِي بَعْضُكُمْ بَعْضاً ، وَبَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مَوْتَانُ ^(٤) شَدِيدٌ ، وَبَعْدَهُ سَنَوَاتُ اللَّازِلِ . قَالَ الْحَاكِمُ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ . ^(٥) وَقَالَ الذَّهَبِيُّ : وَالْخَبَرُ مِنْ غَرَائِبِ الصَّحَاحِ . وَقَالَ الْحَافِظُ فِي الْإِصَابَةِ (٦٨/٢) فِي تَرْجَمَةِ سَلَمَةَ بْنِ نُفَيْلٍ : وَلَهُ فِي النَّسَائِيِّ حَدِيثٌ يُقَالُ مَا لَهُ غَيْرُهُ ^(٦) وَهُوَ مِنْ رِوَايَةِ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ ، سَمِعْتُ سَلَمَةَ ابْنَ نُفَيْلٍ السَّكُونِيَّ يَقُولُ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَقَدْ أُنِيتَ بِطَعَامٍ مِنَ الْجَنَّةِ ؟ الْحَدِيثُ انْتَهَى ^(٧) .

(١) هي قدر كالتور (إناء يشرب فيه) يسخن فيها الطعام . النهاية .

(٢) ليس في الموارد : «بل تلبثون» . . . حتى متى ؟ وهو أحسن .

(٣) أي جماعات متفرقين . واحدها فند والفند : الطائفة من الليل . عن النهاية .

(٤) بفتحيتين : الموت .

(٥) ورواه ابن حبان في صحيحه كما في الموارد (ص ٤٥٩ ، ٤٦٠) رقم الحديث (١٨٦٠) و(١٨١٦١) والإصابة .

(٦) بل له حديث آخر أخرجه أحمد في المسند (١٠٤/٤) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٦١/٢) في آخر باب إنزاء الحمير على الخيل ولكن وقع في نسخة سلمة ابن قيس السكوي محرفاً .

(٧) وروى نحوه أحمد في مسنده (١٠٤/٤) .

رَزَقُ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِدَابَّةٍ بَحْرِيَّةٍ عَظِيمَةٍ بَعْدَ جُوعٍ شَدِيدٍ

أَخْرَجَ مُسْلِمٌ (٢/٤١٨) ^(١) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ قَالَ فِيهِ: وَشَكَى النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُوعَ ، فَقَالَ: «عَسَى اللَّهُ أَنْ يُطْعِمَكُمْ» ، فَأَتَيْنَا سَيْفَ ^(٢) الْبَحْرِ ، فَزَخَرَ ^(٣) الْبَحْرُ زَخْرَةً ، فَأَلْقَى دَابَّةً ، فَأَوْرَيْنَا ^(٤) عَلَى شِقِّهَا النَّارَ ، فَاطْبَحْنَا ^(٥) وَأَشْوَيْنَا ^(٦) ، وَأَكَلْنَا وَشَبِعْنَا . قَالَ جَابِرٌ: فَدَخَلْتُ أَنَا وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ حَتَّى عَدَّ خَمْسَةَ فِي حِجَاجٍ ^(٧) عَيْنِهَا ، مَا يَرَانَا أَحَدٌ حَتَّى خَرَجْنَا ، فَأَخَذْنَا ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ ، فَقَوَّسْنَاهُ ثُمَّ دَعَوْنَا بِأَعْظَمِ رَجُلٍ ^(٨) فِي الرُّكْبِ ، وَأَعْظَمَ جَمَلٍ فِي الرُّكْبِ ، وَأَعْظَمَ كِفْلٍ ^(٩) فِي الرُّكْبِ ، فَدَخَلَ تَحْتَهُ مَا يُطَاطَىءُ رَأْسُهُ .
وَأَخْرَجَ مَالِكٌ (ص ٣٧١) ^(١٠) عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثًا ^(١١) قَبْلَ السَّاحِلِ ، فَأَمَرَ عَلَيْهِمْ (أَبَا عُبَيْدَةَ) ^(١٢) بَنَ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

- (١) في كتاب الزهد؛ باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر .
- (٢) أي ساحل البحر . «إ - ح» .
- (٣) مَذَّ وَكَثُرَ مَاؤُهُ وَارْتَفَعَتْ أَمْوَاغُهُ . «ش» .
- (٤) أَوْقَدْنَا .
- (٥) الْأَطْبَاحُ مَخْصُوصٌ بِمَنْ يَطْبِخُ لِنَفْسِهِ . وَالطَّبِخُ عَامٌ لِنَفْسِهِ وَلِغَيْرِهِ . «ش» .
- (٦) لَعَلَّ الصَّوَابَ: وَاشْتَوَيْنَا كَمَا فِي نَسْخَةِ لِمُسْلِمٍ (٢/٤١٨) .
- (٧) (بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ) عَظْمٌ مُسْتَدِيرٌ حَوْلَ الْعَيْنِ . «ش» .
- (٨) هُوَ قَيْسُ بْنُ ثَابِتٍ . وَقَالَ النُّوْي: أَمَّا قَوْلُهُ بِأَعْظَمِ رَجُلٍ فَهُوَ بِالْجِيمِ فِي رِوَايَةِ الْأَكْثَرِينَ وَهُوَ الْأَصَحُّ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْحَاءِ ، وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مُعْجَزَاتٌ ظَاهِرَاتٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
- (٩) الْكِفْلُ: كِسَاءٌ يَدَارُ حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ . عَنِ النَّهْأَةِ ، الْكِفْلُ هُنَا بِكَسْرِ الْكَافِ وَإِسْكَانِ الْفَاءِ ، قَالَ الْجُمْهُورُ: وَالْمُرَادُ بِالْكَفْلِ هُنَا الْكِسَاءُ الَّذِي يَحْوِيهِ رَاكِبُ الْبَعِيرِ عَلَى سَنَامِهِ لِثَلَا يَسْقُطَ فَيَحْفَظُ الْكِفْلَ الرَّاكِبُ ، قَالَ الْهَرَوِيُّ: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿يُؤْتِيَكُمْ كِفْلَيْنِ مِنَ رَحْمَتِهِ﴾ أَيُ نَصِيْبَيْنِ يَحْفَظَانِكُمْ مِنَ الْهَلَكَةِ كَمَا يَحْفَظُ الْكِفْلُ الرَّاكِبَ ، يُقَالُ مِنْهُ تَكْفَلْتُ الْبَعِيرَ وَأَكْفَلْتُهُ إِذَا أَدْرَتَ ذَلِكَ الْكِسَاءَ حَوْلَ سَنَامِهِ ثُمَّ رَكِبْتَهُ وَهَذَا الْكِسَاءُ كِفْلٌ . النُّوْي .
- (١٠) فِي بَابِ مَا جَاءَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ .
- (١١) قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ ذَلِكَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانٍ . الْأَوْجُزُ (٦/٢٦٧) .
- (١٢) بِالنَّصْبِ فِي النَّسْخِ الْمَعْصُومَةِ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ وَهُوَ الْأَوْجُحُ ، وَفِي الْهِنْدِيَّةِ: بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ نَائِبُ الْفَاعِلِ كَمَا فِي الْأَصْلِ . الْأَوْجُزُ .

وَهُمْ ثَلَاثُمِائَةٍ - قَالَ: وَأَنَا فِيهِمْ - قَالَ: فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ ،
فَنِي الزَّادُ ، فَأَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ بِأَزْوَادِ ذَلِكَ الْجَيْشِ ، فَجُمِعَ ذَلِكَ كُلُّهُ^(١) ،
فَكَانَ مَزُودَيْنِ^(٢) تَمْرَ ، قَالَ: فَكَانَ يَقْوَتُنَا^(٣) فِي كُلِّ يَوْمٍ قَلِيلًا قَلِيلًا ، حَتَّى فَنِي
وَلَمْ تُصَبِّبْنَا إِلَّا تَمْرَةً تَمْرَةً ، فَقُلْتُ: وَمَا تُغْنِي تَمْرَةٌ؟ قَالَ: لَقَدْ وَجَدْنَا
فَقْدَهَا^(٤) حِينَ فَنَيْتُ ، ثُمَّ انْتَهَيْنَا إِلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ، فَإِذَا حُوتٌ مِثْلُ الظَّرْبِ ،^(٥)
قَالَ: فَأَكَلَ مِنْهُ ذَلِكَ الْجَيْشُ ثَمَانِي عَشْرَةَ لَيْلَةً ،^(٦) ثُمَّ أَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِضَلْعَيْنِ
مِنْ أَضْلَاعِهِ فَنَصَبْنَا ، ثُمَّ أَمَرَ بِرَاحِلَةٍ فَرَحِلْتُ ، ثُمَّ مَرَّتْ تَحْتَهُمَا ، وَلَمْ تُصِبْهُمَا .
وَأَخْرَجَهُ الشَّيْخَانِ^(٧) مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ بَنَخُوهُ ؛ كَمَا فِي الْبِدَايَةِ (٢٧٦/٤) .

وَعِنْدَهُمَا^(٨) أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَلَاثُمِائَةِ رَاكِبٍ ، وَأَمِيرُنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ

(١) هذا محمول على أنه جمعه برضاهم وخلطه ليبارك لهم كما فعل النبي ﷺ ذلك في مواطن ،
وكما كان الأشعريون يفعلونه وأثنى عليهم النبي ﷺ بذلك ، وقد قال أصحابنا وغيرهم من
العلماء: يستحب للرفقة من المسافرين خلط أزوادهم ليكون أبرك وأحسن في العشرة وأتلا
يختص بعضهم بأكل دون بعض رفقته والله أعلم . النووي (١٤٨/٢) .

(٢) مثنى مزود ، وهو وعاء الزاد .

(٣) أي يعطينا القوت . «إ - ح» .

(٤) أي عرفنا ذلك حيث يحصل به نوع اطمئنان لم يحصل بعد فقدها . «حوت» اسم جنس لجميع
السماك ، وقيل: هو مخصوص بما عظم منها . حاشية البخاري (٦٢٥/٢) .

(٥) أي جبل منبسط على الأرض . «إ - ح» .

(٦) في رواية عمرو بن دينار: «فأكلنا منه نصف شهر» وفي رواية أبي الزبير: «فأقمنا عليه
شهرًا» ، ويجمع بين هذا الاختلاف بجمعين ، أحدهما: أكلوا نصف شهر طرياً ، وبقيّة ذلك
قديداً ، والثاني: أنهم أكلوا كلهم نصف شهر وأكثرهم إلى ثمانين عشر وقليل منهم إلى شهر
حتى أرسل بعضهم عضواً منه إلى النبي ﷺ بعد رجوعهم إلى المدينة . عن الأوجز
(٢٧٠/٦) .

(٧) البخاري في باب الشركة (٣٣٧/١) ، ومسلم في كتاب الصيد والذبائح ؛ باب ميتات البحر
(١٤٧/٢) .

(٨) البخاري في كتاب الذبائح والصيد - باب قول الله: ﴿أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ﴾ (٨٢٦/٢) ،
ومسلم في كتاب الصيد والذبائح - باب ميتات البحر (١٤٨/٢) .

رضي الله عنه نَزَّصْدُ عِيراً لِقُرَيْشٍ ، فَأَصَابَنَا جُوعٌ شَدِيدٌ ، حَتَّى أَكَلْنَا الْخَبْطَ ، ^(١) فَسُمِّيَ ذَلِكَ الْجَيْشُ جَيْشَ الْخَبْطِ ، قَالَ : وَنَحَرَ رَجُلٌ ^(٢) ثَلَاثَ جَزَائِرَ ، ^(٣) ثُمَّ نَحَرَ ثَلَاثَ جَزَائِرَ ثُمَّ ثَلَاثًا ، فَتَنَاهَا أَبُو عُبَيْدَةَ ، قَالَ : وَالْقَى الْبَحْرُ دَابَّةً يُقَالُ لَهَا الْعَنْبَرُ ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ نِصْفَ شَهْرٍ وَادَّهَنَّا ، حَتَّى ثَابَتْ ^(٤) إِلَيْنَا أَجْسَامُنَا وَصَلَحَتْ ؛ ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّةَ الضَّلَعِ ؛ كَذَا فِي الْبِدَايَةِ (٢٧٦/٤) . وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ٢١٤) مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو نَحْوَهُ .

وَعِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَمَا فِي الْبِدَايَةِ (٢٧٦/٤) : قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَ عَلَيْنَا أَبَا عُبَيْدَةَ نَتَلَقَى عِيراً لِقُرَيْشٍ ، وَزَوَّدَنَا جَرَاباً مِنْ تَمْرٍ ، لَمْ يَجِدْ لَنَا غَيْرَهُ ، فَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُعْطِينَا تَمْرَةً تَمْرَةً ، ^(٥) قَالَ فَقُلْتُ : كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ بِهَا؟ قَالَ : كُنَّا نُمِصُّهَا كَمَا يُمِصُّ الصَّبِيُّ ، ثُمَّ نَشْرَبُ عَلَيْهَا الْمَاءَ ، فَتَكْفِينَا يَوْمَنَا إِلَى اللَّيْلِ ، وَكُنَّا نَضْرِبُ بِعَصِينَا الْخَبْطَ ، ثُمَّ

- (١) أي الورق الساقط . «إ - ح» .
- (٢) هو قيس بن سعد بن عبادة الكريم بن الكريم صحابي من دعاة العرب ، من ذوي الرأي والحيلة في الحرب ، اشتهر بالجود والسخاء ، وكان مع علي رضي الله عنه في صفين ، وقيل : صالح معاوية بعد ذلك ، توفي آخر خلافة معاوية سنة ٦٠ هـ . راجع صفة الصفوة (٣٠٠/١) والتهذيب (٣٩٥/٨) . «ج» .
- (٣) جمع الجزور : البعير ذكراً كان أو أنثى إلا أن اللفظ مؤنثه تقول : هذه الجزور إن أردت ذكراً .
- (٤) بالمثلثة وبعد الألف موحدة ففوقية : أي رجعت أجسامنا إلى ما كانت عليه من القوة والسمن بعد ما هزلت من الجوع . حاشية البخاري (٦٢٥/٢) .
- (٥) وفي الرواية المتقدمة : «فكان يقوتنا في كل يوم قليلاً قليلاً حتى فني ولم تصبنا إلا تمرة تمر» ، وفي هذه الرواية : وكان أبو عبيدة يعطينا تمرة تمر ، قال القاضي : الجمع بين هذه الروايات أن يكون النبي ﷺ زودهم المزود زائداً على ما كان معهم من الزاد من أموالهم وغيرها مما واساهم به الصحابة ، ولهذا قال جابر : ونحن نحمل أزوادنا كما في رواية مسلم ، قال ويحتمل أنه لم يكن في زادهم تمر غير هذا الجراب وكان معهم غيره من الزاد ، وأما إعطاء أبي عبيدة إياهم تمرة تمر فإنما كان في الحال الثاني بعد أن فني زادهم وطال لبثهم فالرواية الثانية معناها الإخبار عن آخر الأمر لا عن أوله ، والظاهر أن قوله تمر تمر إنما كان بعد أن قسم عليهم قليلاً قليلاً فلما قل تمرهم قسمه عليهم تمر تمر ثم فرغ وفقدوا التمرة ووجدوا الماء لفقدوها وأكلوا الخبط إلى أن فتح الله عليهم بالعنبر . انظر النووي (١٤٨/٢) .

نَبُلُهُ بِالْمَاءِ فَنَأْكُلُهُ، ^(١) قَالَ: فَانْطَلَقْنَا إِلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ فَرَفَعَ لَنَا عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ كَهَيْئَةِ الْكُثْبِ ^(٢) الضَّخْمِ، فَاتَيْنَاهُ فَإِذَا بِهِ دَابَّةٌ تُدْعَى الْعَنْبَرُ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَيْتَةٌ، ثُمَّ قَالَ: لَا، بَلْ نَحْنُ رُسُلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَقَدْ اضْطُرَرْتُمْ فَكُلُوا ^(٣)، قَالَ: فَأَقَمْنَا عَلَيْهِ شَهْرًا - وَنَحْنُ ثَلَاثُمِائَةٍ - حَتَّى سَمِعْنَا، وَلَقَدْ كُنَّا نَعْرِفُ مِنْ وَقَبٍ ^(٤) عَيْنِهِ بِالْقِلَالِ ^(٥) الدَّهْنِ، وَنَقَطَعُ مِنْهُ الْفِدْرَ ^(٦) كَالثَّوْرِ - أَوْ كَقَدْرِ الثَّوْرِ - وَلَقَدْ أَخَذَ مِنَّا أَبُو عُبَيْدَةَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا فَأَقْعَدَهُمْ فِي (وَقَبٍ) عَيْنِهِ، وَأَخَذَ ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ فَأَقَامَهَا، ثُمَّ رَحَلَ ^(٧) أَغْظَمَ بَعِيرٍ مِنْهَا فَمَرَّ تَحْتَهَا، وَتَزَوَّدْنَا مِنْ لَحْمِهَا وَشَائِقٍ ^(٨)، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَّرْنَا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «هُوَ رِزْقُ أَخْرَجَهُ اللَّهُ لَكُمْ فَهَلْ مَعَكُمْ شَيْءٌ مِنْ لَحْمِهِ تُطْعِمُونَا؟» قَالَ: فَأَرْسَلْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَكَلَ مِنْهُ. ^(٩) وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ

(١) وفي هذا بيان ما كان الصحابة رضي الله عنهم عليه من الزهد في الدنيا والتقليل منها والصبر على الجوع وخشونة العيش وإقدامهم على الغزو مع هذا الحال. النووي.

(٢) الكثيب: الرمل المستطيل المحدود.

(٣) هذا اجتهد من أبي عبيدة رضي الله عنه للاضطرار، ولا حاجة إلى ذلك فقد قال النبي ﷺ «أحلت لنا ميتتان» ثم ذكر الحوت والجراد. انظر الجامع الصغير.

(٤) نقرة فيها العين. «إ - ح».

(٥) بكسر القاف جمع قلة؛ بضمها: وهي الجرة الكبيرة التي يقلها الرجل بين يديه: أي يحملها. النووي (١٤٨/٢).

(٦) أي مثل الثور. وفي رواية: كنا نقطع منه الفدر كالثور؛ بقاء مكسورة وفتح دال جمع فدر أي القطعة. «إ - ح».

(٧) وضع عليه الرحل. «ش».

(٨) جمع وشيقة وهي أن يغلي اللحم قليلاً ولا ينضج وتحمل في الأسفار، وقيل: هي القديد. «إ - ح».

(٩) معنى الحديث أن أبا عبيدة رضي الله عنه قال أولاً باجتهاده أن هذا ميتة والميتة حرام فلا يحل لكم أكلها ثم تغير اجتهاده فقال بل هو حلال لكم وإن كان ميتة لأنكم في سبيل الله وقد أررتم وقد أباح الله الميتة لمن كان مراً غير باغ ولا عاد فكلوا فأكلوا منه وأما طلب النبي ﷺ من لحمه وأكله ذلك فإنما أراد به المبالغة في تطييب نفوسهم في حله وأنه لا شك في إباحته وأنه يرتضيه لنفسه أو أنه قصد التبرك به لكونه طعمعة من الله تعالى خارقة للعادة أكرمهم الله بها، وفي هذا دليل على أنه لا بأس بسؤال الإنسان من مال صاحبه ومتاعه إداًلاً عليه، وليس هو من السؤال المنهي عنه إنما ذلك في حق الأجانب للتمول ونحوه وأما هذا فلمؤانسة والملاطفة =

عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (١) كَمَا فِي الْبَدَايَةِ (٢٧٦/٤) . وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ (٤١١/٣) عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ عَنْهُ بِمَعْنَاهُ أَخْصَرَ مِنْهُ . وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ جَابِرٍ مُخْتَصَرًا؛ كَمَا فِي الْكَتَرِ (٥٢/٨) .

رَزَقُ صَحَابِيٍّ وَأَمْرَاتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنْ حَيْثُ لَا يَخْتَسِبَانِ

أَخْرَجَ أَحْمَدُ (٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى أَهْلِهِ ، فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ مِنَ الْحَاجَةِ خَرَجَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ ، (٣) فَلَمَّا رَأَتْ أَمْرَأَتُهُ قَامَتْ إِلَى الرَّحَى فَوَضَعَتْهَا ، (٤) وَإِلَى الشُّورِ فَسَجَرَتْهُ . (٥) ثُمَّ قَالَتْ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا! فَنَظَرَتْ فَإِذَا الْجَفْنَةُ قَدْ اِمْتَلَأَتْ ، قَالَ: وَذَهَبَتْ إِلَى الشُّورِ فَوَجَدَتْهُ مُمْتَلِئًا ، قَالَ: فَارْجِعِ الزُّوجَ ، فَقَالَ: أَصَبْتُمْ بَعْدِي؟ شَيْئًا قَالَتْ أَمْرَأَتُهُ: نَعَمْ ، مِنْ رَبِّنَا ، فَقَامَ (٦) إِلَى الرَّحَى (فَرَفَعَهَا) ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ: «أَمَّا! إِنَّهُ لَوْ لَمْ يَرْفَعْهَا لَمْ تَزَلْ تَدُورُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٢٥٦/١٠): رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبَزَّازُ ، وَقَالَ: فَقَالَتْ أَمْرَأَتُهُ: اللَّهُمَّ! ارْزُقْنَا مَا نَطْحَنُ وَمَا نَعْجِنُ وَنَخْبِزُ! فَإِذَا الْجَفْنَةُ مَلَأَى خُبْرًا ،

والإدلال ، وفيه: جواز الاجتهاد في الأحكام في زمن النبي ﷺ كما يجوز بعده ، وفيه أنه يستحب للمفتي أن يتعاطى بعض المباحات التي يشك فيها المستفتي إذا لم يكن فيه مشقة على المفتي وكان فيه طمأنينة للمستفتي . النووي (١٤٨/٢) «مسلم» في كتاب الصيد والذبائح - باب ميتات البحر (١٤٧/٢) و «أبو داود» في كتاب الأطعمة - باب في دواب البحر (٥٣٧/٢) .

- (١) أي بهذا اللفظ . «ش» .
- (٢) في المسند (٥١٣/٢) .
- (٣) الصحراء .
- (٤) أي الطبقة العليا على السفلى ، والمعنى: فهيأتها ونظفتها .
- (٥) أي أوقدته . «ثم قالت» فيه إشارة إلى أن العبد يسعى في طلب الحلال ما أمكنه الوقت ثم يستعين في تحصيل أمره إلى الملك المتعال بالدعاء . «الجفنة» القصعة الكبيرة والمراد ههنا: ما يوضع تحت الرحى ليجتمع فيها الدقيق «امتلات» أي من الدقيق . حاشية المشكاة (٤٥٤/٢) .
- (٦) وفي التفسير لابن كثير (٣٨٤/٤) عن أحمد: «قام» . بالفاء (وقد زدنا الفاء على الفعل «قام» لضرورة السياق) . «إ - ح» .

وَالرَّحَى تَطْحَنُ ، وَالشُّورُ مَلَأَى جُنُوبَ^(١) شِوَاءٍ ،^(٢) فَجَاءَ زَوْجُهَا فَقَالَ : عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟ قَالَتْ : رَزَقَ اللَّهُ - أَوْ قَدْ رَزَقَ اللَّهُ - فَرَفَعَ الرَّحَى فَكَبَشَ^(٣) حَوْلَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ تَرَكَهَا لَطَحَنَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» . وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بَنَخُوهُ ، وَرَجَالُهُمْ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ شَيْخِ الْبَزَّارِ وَشَيْخِ الطَّبْرَانِيِّ وَهُمَا يُقْتَنَانِ ؛ أَنْتَهَى . وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِسِيَاقِ الْبَزَّارِ .

وَعِنْدَهُ أَيْضاً بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ ذَا حَاجَةٍ ، فَخَرَجَ وَلَيْسَ عِنْدَ أَهْلِهِ شَيْءٌ ، فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ : لَوْ حَرَكْتُ رَحَايَ ، وَجَعَلْتُ فِي ثُورِي سَعَفَاتٍ^(٤) فَسَمِعَ جِيرَانِي صَوْتَ الرَّحَى ، وَرَأَوْا الدُّخَانَ ؛ فَظَنُّوا أَنَّ عِنْدَنَا طَعَامًا وَلَيْسَ بِنَا خَصَاصَةً ،^(٥) فَقَامَتْ إِلَى ثُورِهَا فَأَوْقَدَتْهُ ، وَقَعَدَتْ تُحَرِّكُ الرَّحَى ،^(٦) قَالَ : فَأَقْبَلَ زَوْجُهَا وَسَمِعَ الرَّحَى ، فَقَامَتْ إِلَيْهِ لِيَتَفَتَّحَ لَهُ الْبَابَ ، فَقَالَ : مَاذَا كُنْتَ تَطْحَنِينَ؟ فَأَخْبَرَتْهُ ، فَدَخَلَ وَإِنَّ رَحَاهُمَا لَتَدُورُ وَتَنْصُبُ دَقِيقًا ، فَلَمْ يَبْقَ فِي الْبَيْتِ وَعَاءٌ إِلَّا مِلْءٌ ، ثُمَّ خَرَجَتْ إِلَى ثُورِهَا ، فَوَجَدَتْهُ مَمْلُوءًا خُبْرًا ، فَأَقْبَلَ زَوْجُهَا ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «فَمَا فَعَلْتَ الرَّحَى؟» قَالَ : رَفَعْتُهَا وَنَفَضْتُهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ تَرَكْتُمُوهَا مَا زَالَتْ لَكُمْ حَيَاتِي» ؛ أَوْ قَالَ : حَيَاتِكُمْ . وَهَذَا الْحَدِيثُ غَرِيبٌ سَنَدًا وَمَتْنًا . كَذَا فِي الْبِدَايَةِ (١١٩/٦) .

رَزَقُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَهْلُ بَيْتٍ مِنَ الْأَغْرَابِ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ

أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي الدَّلَائِلِ وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ ،^(٧) فَانْتَهَيْنَا إِلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ، فَنَظَرَ

(١) جنوب: جمع جنب، يريد جنب الشاة: أي أنه كان في التنور جنوب كثيرة لا جنب واحد. النهاية.

(٢) وفي البداية عن البيهقي: «والتنور ملأى خبزاً وشواء». «إ - ح».

(٣) والصواب ما في البيهقي: «فكنس ما حوله». «إ - ح».

(٤) جمع سعفة وهي أغصان النخيل. «إ - ح».

(٥) أي الفقر والحاجة. «إ - ح».

(٦) وفي فعلها هذا انتهى التوكل على الله لأنها أعدت العدة لخبز الخبز ولا قمع ولا طحين عندها.

(٧) وذلك في سفر الهجرة.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَيْتٍ مُتَنَحِيًا ، فَقَصَدَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا نَزَلْنَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا امْرَأَةٌ ، فَقَالَتْ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! إِنَّمَا أَنَا امْرَأَةٌ وَلَيْسَ مَعِيَ أَحَدٌ ؛ فَعَلَيْكُمْا بِعَظِيمِ الْحَيِّ إِذَا أَرَدْتُمْ^(١) الْفَرَى ،^(٢) فَلَمْ يُجِبْهَا - وَذَلِكَ عِنْدَ الْمَسَاءِ - فَجَاءَ ابْنُ لَهَا بِأَعْزَرٍ^(٣) لَهُ يَسُوقُهَا ، فَقَالَتْ لَهُ : يَا بُنَيَّ ! انْطَلِقْ بِهَذِهِ الْعِزِّ وَالشَّفَرَةِ إِلَى هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ ، فَقُلْ لَهُمَا : تَقُولُ لَكُمَا أُمِّي : اذْبَحَا هَذِهِ وَكَلَا وَأَطِعْمَانَا ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «انْطَلِقْ بِالشَّفَرَةِ»^(٤) وَجِئْنِي بِالْقَدَحِ قَالَ : إِنَّهَا قَدْ غَرَبَتْ^(٥) وَلَيْسَ لَهَا لَبَنٌ ، قَالَ : «انْطَلِقْ» ، فَانْطَلَقَ فَجَاءَ بِقَدَحٍ ، فَمَسَحَ النَّبِيُّ ﷺ ضَرْعَهَا ثُمَّ حَلَبَ حَتَّى مَلَأَ الْقَدَحَ ، ثُمَّ قَالَ : «انْطَلِقْ بِهِ إِلَى أُمِّكَ» فَشَرِبَتْ حَتَّى رَوِيَتْ . ثُمَّ جَاءَ بِهِ فَقَالَ : «انْطَلِقْ بِهَذِهِ وَجِئْنِي بِأُخْرَى» ، فَفَعَلَ بِهَا كَذَلِكَ ، ثُمَّ سَقَى أَبَا بَكْرٍ ؛ ثُمَّ جَاءَ بِأُخْرَى ، فَفَعَلَ بِهَا كَذَلِكَ ، ثُمَّ شَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَبَشْنَا لَيْلَتَنَا ثُمَّ انْطَلَقْنَا ، وَكَانَتْ^(٦) تُسَمِّيهِ الْمُبَارَكَ ، وَكَثُرَتْ غَنَمُهَا حَتَّى جَلَبَتْ جَلَبًا إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَمَرَّ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ ، فَرَأَاهُ ابْنُهَا فَعَرَفَهُ ، فَقَالَ : يَا أُمُّهُ ! إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَعَ الْمُبَارَكَ ، فَقَامَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! مَنْ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ مَعَكَ ؟ قَالَ : وَمَا تَذَرِينَ مَنْ هُوَ ؟ قَالَتْ : لَا ، قَالَ : هُوَ النَّبِيُّ ﷺ ، قَالَتْ : فَأَدْخِلْنِي عَلَيْهِ ، فَأَدْخَلَهَا عَلَيْهِ فَأَطْعَمَهَا وَأَعْطَاهَا ، وَأَهْدَتْ لَهُ شَيْئًا مِنْ أَقْيَ وَمَتَاعٍ لِأَعْرَابٍ ، فَكَسَاهَا وَأَعْطَاهَا وَأَسْلَمَتْ . قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : سَنَدُهُ حَسَنٌ . كَذَا فِي الْكَتَرِ (٣٣٠ / ٨) .

رَزَقُهُ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

مِنْ شَاةٍ لَمْ يَنْزُرْ عَلَيْهَا الْفَخْلُ

أَخْرَجَ أَحْمَدُ^(٧) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ كُنْتُ أُرْعَى غَنَمًا لِعُقْبَةَ بْنِ

(١) كذا في الأصل والكتز ، وفي المنتخب : أردتما ، وهو أوضح .

(٢) ما هيء للضيف . «إ - ح» .

(٣) جمع عزز (وهي الأثنى من المعز والظباء) . «إ - ح» .

(٤) السكين العريضة .

(٥) الصواب : «عزبت» كما في المنتخب ، أي بعدت عن المرعى .

(٦) وفي المنتخب : فكانت .

(٧) في المسند (٣٧٩ / ١) .

أَبِي مُعِيْطٍ ، فَمَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : « يَا غُلَامُ ! هَلْ مِنْ لَبَنٍ ؟ » قَالَ : فَقُلْتُ : نَعَمْ ، وَلَكِنِّي مُؤْتَمِنٌ ، قَالَ : « فَهَلْ مِنْ شَاةٍ لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ ؟ » فَأَتَيْتُهُ بِشَاةٍ ، فَمَسَحَ ضَرْعَهَا ، فَتَزَلَّ لَبَنٌ فَحَلَبَهُ فِي إِنَاءٍ ، فَشَرِبَ وَسَقَى أَبَا بَكْرٍ ثُمَّ قَالَ لِلضَّرْعِ : « أَقْلِصْ » ^(١) فَقَلَصَ ؛ قَالَ : ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِغَدَاةٍ هَذَا فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! عَلَّمَنِي مِنْ هَذَا الْقَوْلِ ، ^(٢) قَالَ : فَمَسَحَ رَأْسِي وَقَالَ : « يَا غُلَامُ ! يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، فَإِنَّكَ عَلِيمٌ مُعَلِّمٌ » . وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ عَنْهُ بِمَعْنَاهُ وَقَالَ فِيهِ : فَأَتَيْتُهُ بِعَنَاقٍ جَذَعَةٍ ^(٣) فَاعْتَقَلَهَا ، ثُمَّ جَعَلَ يُمَسِّحُ ضَرْعَهَا وَيَدْعُو ، وَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ بِجَفْنَةٍ فَحَلَبَ فِيهَا وَسَقَى أَبَا بَكْرٍ ثُمَّ شَرِبَ . كَذَا فِي الْبِدَايَةِ (١٠٢/٦) .

رَزَقُ خَبَّابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي جَمَاعَةٍ مَعَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَخْتَسِبُونَ

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ خَبَّابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ فَأَصَابَنَا الْعَطَشُ - وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ - فَتَنَوَّخْتُ ^(٤) نَاقَةً لِبَعْضِنَا ؛ وَإِذَا بَيْنَ رِجْلَيْهَا مِثْلُ السَّقَاءِ فَشَرَبْنَا مِنْ لَيْنِهَا . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٢١٠/٦) : وَفِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ ^(٥) وَفِيهِ ضَعْفٌ وَقَدْ وُثِّقَ ؛ انْتَهَى .

رَزَقُ خُبَيْبِ بْنِ عَدِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْعِنَبَ وَهُوَ سَجِينٌ مِنْ حَيْثُ لَا يَخْتَسِبُ

أَخْرَجَ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ مَأْوِيَّةَ (مَوْلَاةٍ) ^(٦) حُجَيْرِ بْنِ أَبِي إِهَابٍ - وَكَانَتْ قَدْ

(١) أي اجتمع . «إ - ح» .

(٢) يريد : الذي يتزل به اللبن في الضرع .

(٣) هي الأنثى من أولاد المعز ما لم يتم له سنة . «ش» .

(٤) أي بركت . «إ - ح» .

(٥) أبو إسحاق البصري الحافظ الزاهد ، روى عن ابن عيينة فأكثر وأغرب وأبي معاوية . وروى عنه أبو داود ، وقال ابن حبان : كان ضابطاً مثبناً ، وقال الأزرى : صدوق لكنه يهيم في الحديث ، مات سنة ٢٣٠ هـ أو قبلها أوبعدها . خلاصة تذهيب الكمال وحاشيته (٤١/١) .

(٦) كما في الإصابة (٣٩٢/٤) ، وكما جاء على الصواب في (٥٥٦/١) ، وقد وقع في الأصل والإصابة : «مأوية بنت حجير» وهو خطأ .

أَسْلَمْتُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: حُبِسَ خُبَيْبٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَيْتِي ، فَلَقَدْ أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ صَبِيرٍ^(١) الْبَابِ ؛ وَإِنَّ فِي يَدِهِ لِقِطْفًا مِنْ عِنَبٍ مِثْلَ رَأْسِ الرَّجُلِ يَأْكُلُ مِنْهُ ، وَمَا أَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ مِنْ عِنَبٍ يُؤْكَلُ^(٢) . وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ قِصَّةَ الْعِنَبِ^(٣) مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ ؛ كَذَا فِي الْإِصَابَةِ (٤١٩/١)

رِزْقُ صَحَابِيَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنْ حَبِثٍ لَا يَخْتَسِبَانِ

أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ (١٧٢/١) عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلَيْنِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا مَعَنَا مَا نَتَزَوَّدُ ، فَقَالَ: «ابْتَغِيَا لِي سِقَاءً»^(٤) فَجَاءَاهُ بِسِقَاءٍ ، قَالَ: فَأَمَرْنَا فَمَلَأْنَاهُ ، ثُمَّ أَوْكَأَهُ وَقَالَ: «اذْهَبَا حَتَّى تَبْلُغَا مَكَانَ كَذَا وَكَذَا فَإِنَّ اللَّهَ سَيَرْزُقُكُمَا» ، قَالَ: فَانْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا ذَلِكَ الْمَكَانَ الَّذِي أَمَرَهُمَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَانْحَلَّ سِقَاؤُهُمَا فَإِذَا لَبَنٌ وَزُبْدٌ غَنِمَ ، فَأَكَلَا وَشَرِبَا حَتَّى شَبِعَا .

رِيْهِمُ بِالشَّرْبِ فِي النَّوْمِ قِصَّةُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ

أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: أَتَيْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَأَسْلَمَ عَلَيْهِ وَهُوَ مَخْصُورٌ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِأَخِي! رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اللَّيْلَةَ فِي هَذِهِ الْخَوْخَةِ^(٥) - قَالَ: وَخَوْخَةٌ فِي الْبَيْتِ - فَقَالَ: «يَا عُثْمَانُ! حَصْرُوكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ ، قَالَ: «عَطَشُوكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ ، فَأَذَلَنِي دَلْوًا

(١) أي شق الباب . «إ - ح» .

(٢) ولفظ البخاري: «وما بمكة يومئذ» قال ابن حجر: وهو المراد فكأنه أطلق الأرض وأراد أرض مكة كما في الإصابة (٤٥٤/٤) .

(٣) مطولاً في كتاب المغازي؛ باب بلاء ترجمة تحت باب فضل من شهد بدرًا (٥٦٨/٢) .

(٤) أي ظرف الماء من الجلد .

(٥) باب صغير كالنافذة الكبيرة ، وتكون بين بيتين ينصب عليها باب . «إ - ح» .

فِيهِ مَاءٌ فَشَرِبْتُ حَتَّى رَوَيْتُ ، حَتَّى إِنِّي لَأَجِدُ بَرْدَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْ وَبَيْنَ كَتِفَيْ ، وَقَالَ لِي : «إِنْ شِئْتَ نُصِرْتَ عَلَيْهِمْ ، وَإِنْ شِئْتَ أَفْطَرْتُ عِنْدَنَا»^(١) ، فَأَخْتَرْتُ أَنْ أَفْطِرَ عِنْدَهُ ، فَقُتِلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ . كَذَا فِي الْبَدَايَةِ (١٨٢/٧) . وَقَدْ تَقَدَّمَ^(٢) قِصَّةُ أُمِّ شَرِيكِ أَنَّهَا نَامَتْ فَرَأَتْ فِي النَّوْمِ مَنْ يَسْقِيهَا فَاسْتَيْقَظَتْ وَهِيَ رَيَّانَةٌ .

الْمَالُ مِنْ حَيْثُ لَا يُخْتَسَبُ إِتْيَانُ الْمُقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَالُ مِنْ حَيْثُ لَا يُخْتَسَبُ

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ١٦٥)^(٣) عَنْ ضُبَاعَةَ بِنْتِ الرَّبِيعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَكَانَتْ تَحْتَ الْمُقْدَادِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَتْ : كَانَ النَّاسُ إِنَّمَا يَذْهَبُونَ لِحَاجَتِهِمْ^(٤) فَرَطُ^(٥) الْيَوْمَيْنِ وَالثَّلَاثِ ، فَيَبْعُرُونَ كَمَا تَبْعُرُ الْإِبِلُ ،^(٦) فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ خَرَجَ الْمُقْدَادُ لِحَاجَتِهِ حَتَّى بَلَغَ الْخُجْبَةَ^(٧) - وَهُوَ بِبَقِيعِ الْغُرَقِدِ - فَدَخَلَ خَرْبَةً لِحَاجَتِهِ ، فَبَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ إِذْ أَخْرَجَ جُرَذٌ^(٨) مِنْ جُحْرِهِ دِينَارًا ، فَلَمْ يَزَلْ يُخْرِجُ دِينَارًا دِينَارًا حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ عَشَرَ دِينَارًا ، فَخَرَجَ بِهَا حَتَّى جَاءَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ خَبَرَهَا ،^(٩) فَقَالَ : «هَلْ أَتَبَعْتَ يَدَكَ الْجُحْرَ»؟^(١٠) قَالَ : لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ

(١) يخبر النبي ﷺ عثمان رضي الله عنه بين الشهادة في حال صومه والنصرة .

(٢) فِي (٣/٨٩٩) .

(٣) وروى نحوه أبو داود في كتاب الخراج والفيء والإمارة - باب ما جاء في الركاز وما فيه (٢/٤٣٩) . وابن ماجه في أبواب اللقطة - باب التقاط ما أخرج الجرذ (٢/١٨٣) .

(٤) أي لقضاء حاجتهم . «ش» .

(٥) أي بعد اليومين والثلاث ، يقال : آتاك فرط يوم أو يومين أي بعدهما . «إ - ح» .

(٦) بسبب قلة الغذاء وعدم الدسومة .

(٧) وفي أبي داود : بتقبع الخجبة وفي نسخة : بتقبع الخجبة ، وفي البذل (٤/١٧٤) : موضع جاء ذكره في سنن أبي داود والخجبة شجر معروف بها هكذا في معجم البلدان ، وقال في القاموس في مادة الخجب : الخجبة شجر منه بقيع الخجبة لأنه كان منبتها أو هو بجيمين ، قال في مجمع البحار : تقيع الخجبة بفتح خائين وسكون باء أولى : موضع بناحية المدينة .

(٨) جرذ : الذكر الكبير من الفأر . «إ - ح» .

(٩) في أبي داود بعده : قال له خذ صدقتها يا رسول الله .

(١٠) قال الخطابي : يدل على أنه لو أخذها من الجحر لكان ركازاً يجب فيه الخمس (لأن الكثر =

بِالْحَقِّ! فَقَالَ: «لَا صَدَقَةٌ عَلَيْكَ فِيهَا، بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا!»^(١) قَالَتْ ضُبَاعَةُ: فَمَا فَنِي آخِرُهَا، حَتَّى رَأَيْتُ غَرَائِرَ الْوَرِقِ^(٢) فِي بَيْتِ الْمُقَدَّادِ.

إثبات السائب بن الأقرع رضي الله عنه والمسلمين المال من حيث لا يحتسبون

أَخْرَجَ الْحَطِيبُ عَنِ السَّائِبِ بْنِ الْأَقْرَعِ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا اسْتَعْمَلَهُ عَلَى الْمَدَائِنِ، فَبَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي إِيوَانٍ كَسَرَى نَظَرَ إِلَى تِمْثَالٍ^(٣) يُشِيرُ بِأَصْبُعِهِ إِلَى مَوْضِعٍ، قَالَ: فَوَقَعَ فِي رُوعِي^(٤) أَنَّهُ يُشِيرُ إِلَى كَنْزٍ، قَالَ: فَاحْتَفَزْتُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ فَاسْتَخَرَجْتُ كَنْزاً عَظِيماً، فَكَتَبْتُ إِلَى عُمَرَ أَخْبِرُهُ، وَكَتَبْتُ أَنَّ هَذَا شَيْءٌ أَفَاءَهُ اللَّهُ عَلَيَّ دُونَ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيَّ عُمَرُ إِنَّكَ أَمِيرٌ مِنْ أُمَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ فَاقْسِمْهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ. كَذَا فِي الْكَتْرِ (٣٠٥/٣).

وَقَالَ فِي الْإِصَابَةِ (٨/٢): وَحَكَى الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ السَّائِبَ شَهِدَ فَتَحَ مَهْرَجَانَ،^(٥) وَدَخَلَ دَارَ الْهَزْمَرَانِ فَرَأَى فِيهَا ظَبِيًّا مِنْ

= ما يخرج الإنسان مما كان مدفوناً بخلاف ما إذا أخرجه الفأرة فإنها لقطة وسيأتي البحث عنها فيما يلي). البذل.

(١) قال في الدرجات: لا يدل على أنه جعلها له في الحال ولكنه محمول على بيان الأمر في اللقطة التي إذا عرفت سنة ولم تعرف كانت لآخذها، وكتب مولانا محمد يحيى المرحوم من تقرير شيخه رحمه الله قوله ﷺ: «بارك الله لك فيها» إلخ وكان ذلك لقطة إلا أن تعريفها كان قريباً من المتعذر فإن الفأرة لا يعلم من أين أخذت والتعريف يتعذر من الأمكنة كلها فكان الإنفاق على المقداد كإنفاق الفقير لقطة على نفسه بعد تعريفها وكان المقداد محتاجاً إليها فرخصه فيها وإنما بركه لما علم من قناعته حيث اكتفى بما تيسر ولم يتبع حرصه في تفتيش المزيد عليه. البذل.

(٢) جمع غرارة، وهي وعاء من الخيش ونحوه يوضع فيه القمح ونحوه، وهو أكبر من الجوالق. والورق: الفضة مضروبة كانت أو غير مضروبة.

(٣) التمثال: ما نحت من حجر أو صنع من نحاس ونحوه يحاكي به خلق من الطبيعة أو يمثل به معنى يكون رمزاً له.

(٤) قلبي.

(٥) معناه بالفارسية: فرح النفس ومهرجان: قرية بإسفراتين لقبها بذلك كسرى قباد بن فيروز والد كسرى أنوشروان لحسنها وخضرتها وصحة هوائها. معجم البلدان.

(جَصُّ) ^(١) مَاذَا يَدُهُ ، فَقَالَ : أَقْسِمُ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَيُشِيرُ إِلَى شَيْءٍ ! فَنَظَرَ فَإِذَا فِيهَا ^(٢) خَبِيئَةٌ لِلْهَرْمُزَانِ فِيهَا سَفَطٌ ^(٣) مِنْ جَوْهَرٍ . وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ مِنْ طَرِيقِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ السَّائِبِ بْنِ لَاقِرٍ نَحْوَهُ ؛ انْتَهَى .

قِصَّةُ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

فِي هَذَا الْأَمْرِ

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (١٢٩/١٠) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مَوْلَاةُ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَتْ : كَانَ أَبُو أَمَامَةَ يُحِبُّ الصَّدَقَةَ ، وَيَجْمَعُ لَهَا ، وَمَا يَرُدُّ سَائِلًا وَلَوْ بِيَضْلَةٍ أَوْ بِتَمْرَةٍ أَوْ بِشَيْءٍ مِمَّا يُؤْكَلُ ، فَاتَاهُ سَائِلٌ ذَاتَ يَوْمٍ - وَقَدْ افْتَقَرَ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ ، وَمَا عِنْدَهُ إِلَّا ثَلَاثَةُ دَنَانِيرٍ - فَسَأَلَهُ فَأَعْطَاهُ دِينَارًا ، ثُمَّ أَتَاهُ سَائِلٌ فَأَعْطَاهُ دِينَارًا ، ثُمَّ أَتَاهُ سَائِلٌ فَأَعْطَاهُ دِينَارًا ، قَالَتْ : فَغَضِبْتُ وَقُلْتُ : لِمَ تَتْرُكُ لَنَا شَيْئًا !! قَالَتْ : فَوَضَعَ رَأْسَهُ لِلْقَائِلَةِ ، ^(٤) قَالَتْ : فَلَمَّا نُوْدِيَ لِلظُّهْرِ أَتَيْقُظْتُ ، فَتَوَضَّأْتُ ثُمَّ رَاحَ إِلَى مَسْجِدِهِ ، قَالَتْ : فَرَفَعْتُ عَلَيْهِ - وَكَانَ صَائِمًا - فَتَقَرَّضْتُ وَجَعَلْتُ لَهُ عِشَاءً ، وَأَسْرَجْتُ لَهُ سِرَاجًا ، وَجِئْتُ إِلَى فِرَاشِهِ لِأَمْهَدَ لَهُ فَإِذَا بِذَهَبٍ ! فَعَدَدْتُهَا ، فَإِذَا ثَلَاثُمِائَةِ دِينَارٍ ، قَالَتْ : قُلْتُ : مَا صَنَعَ الَّذِي صَنَعَ إِلَّا وَقَدْ وَثِقَ بِمَا خَلَفَ ، ^(٥) فَأَقْبَلَ بَعْدَ الْعِشَاءِ ، قَالَتْ : فَلَمَّا رَأَى الْمَائِدَةَ وَرَأَى السِّرَاجَ تَبَسَّمَ وَقَالَ : هَذَا خَيْرٌ مِنْ عِنْدِهِ ، ^(٦) قَالَتْ : فَقُمْتُ عَلَى رَأْسِهِ حَتَّى تَعَشَى ، فَقُلْتُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ! خَلَفْتَ هَذِهِ الثَّفَقَةَ سَبِيلَ مَضِيعَةٍ ^(٧) ، وَلَمْ تُخَيِّرْنِي فَأَرْفَعَهَا ، قَالَ : وَأَيِّ نَفَقَةٍ ؟ مَا خَلَفْتُ شَيْئًا ؛ قَالَتْ : فَرَفَعْتُ الْفِرَاشَ ، فَلَمَّا أَنْ رَأَهُ فَرِحَ وَاشْتَدَّ

(١) في الأصل والإصابة: من حصن وهو تصحيف. «ش».

(٢) أي في الدار. «ش».

(٣) وعاء كالقفة. «إ - ح».

(٤) أي النوم في الظهيرة. «إ - ح».

(٥) يعني ما آثر في الصدقة بالدنانير الثلاثة إلا كان معتمداً على ما ترك عنده ثلاث مائة دينار.

(٦) أي جاء من خزائن الله.

(٧) أي في سبيل مضیعة. وترید أن وضعها تحت الفراش غیر سدید. «ش».

تَعَجُّبُهُ ، قَالَتْ : فَقُمْتُ فَقَطَعْتُ زُنَّارِي^(١) وَأَسْلَمْتُ ، قَالَ ابْنُ جَابِرٍ فَأَذْرَكْتُهَا فِي مَسْجِدِ حِمَاصٍ وَهِيَ تُعَلِّمُ النِّسَاءَ الْقُرْآنَ وَالشُّنْنَ وَالْفَرَائِصَ ، وَتُفَقِّهُنَّ فِي الدِّينِ .

الْبَرَكَةُ فِي الْأَمْوَالِ

الْبَرَكَةُ فِي مَالِ أَغْطَاءِ النَّبِيِّ ﷺ

لِسَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِيُحَرِّرَ نَفْسَهُ

أَخْرَجَ أَحْمَدُ^(٢) فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قِصَّةٍ إِسْلَامِهِ ، قَالَ : وَبَقِيَ عَلَيَّ الْمَالُ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِ بَيْضَةِ دَجَاجَةٍ مِنْ ذَهَبٍ مِنْ بَعْضِ الْمَعَادِنِ^(٣) ، فَقَالَ : «مَا فَعَلَ الْفَارِسِيُّ الْمُكَاتِبُ؟» قَالَ : فَذُعِيتُ لَهُ ، فَقَالَ : «خُذْ هَذِهِ فَأَدْ بِهَا مَا عَلَيْكَ يَا سَلْمَانُ!» قَالَ : قُلْتُ : وَأَيْنَ تَقَعُ هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِمَّا عَلَيَّ؟ قَالَ : «خُذْهَا فَإِنَّ اللَّهَ سَيُؤَدِّي مَا عَلَيْكَ» . قَالَ : فَأَخَذْتُهَا فَوَزَنْتُ لَهُمْ مِنْهَا - وَالَّذِي نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ -! أَرْبَعِينَ أَوْقِيَةً ، فَأَوْفَيْتُهُمْ حَقَّهُمْ وَعَتَقْتُ^(٤) .

وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا قُلْتُ : وَأَيْنَ تَقَعُ هَذِهِ مِنَ الَّذِي عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ أَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَلَّبَهَا عَلَى لِسَانِهِ ، ثُمَّ قَالَ : «خُذْهَا فَأَوْفِهِمْ مِنْهَا حَقَّهُمْ كُلَّهُ أَرْبَعِينَ أَوْقِيَةً» . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٣٣٦/٩) : رَوَاهُ أَحْمَدُ كُلَّهُ ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِنَحْوِهِ بِأَسَانِيدَ ، وَإِسْنَادُ الرِّوَايَةِ الْأُولَى عِنْدَ أَحْمَدَ وَالطَّبْرَانِيِّ رِجَالُهَا رِجَالُ الصَّحِيحِ ؛ غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ وَقَدْ صَرَّحَ بِالسَّمَاعِ^(٥) ، وَرِجَالُ

(١) هو حزام يشده النصراني على وسطه .

(٢) في المسند (٤٤٤/٥) .

(٣) وفي المسند: بعض المغازي .

(٤) أي عتقت نفسي من العبودية . وفي صفة الصفوة (٥٣٣/١) زيادة: «فشهدت مع رسول الله ﷺ الخندق ثم لم يفتني معه مشهد» ، والحديث صحيح أخرجه الطبراني في الكبير بنحوه بأسانيد وأخرج القصة ابن إسحاق . انظر سيرة ابن هشام (٢٢٨/١) وما بعدها وذكره السيوطي في الخصائص (٤٨/١) معزواً إلى دلائل البيهقي ، وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة برقم ١٩٩ بتحقيق قلنجي وعباس . حاشية صفة الصفوة .

(٥) محمد بن إسحاق هو مدلس وحكم من ثبت عنه التدليس أنه لا يقبل منه إلا إذا صرح بالتحديث وهنا كذلك .

الرَّوَايَةُ الثَّانِيَّةُ انْفَرَدَ بِهَا أَحْمَدُ وَرِجَالُهَا رِجَالُ الصَّحِيحِ ؛ غَيْرَ عَمْرِو بْنِ أَبِي قُرَّةَ الْكِنْدِيِّ وَهُوَ ثِقَةٌ ، وَرَوَاهُ الْبَرَّاءُ - انْتَهَى .

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ (٧٥ / ٤) أَيْضاً فِي الْحَدِيثِ الطَّوِيلِ عَنْ سَلْمَانَ نَحْوِ الرَّوَايَةِ لِأُولَى ، ثُمَّ قَالَ : قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : فَأَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ (أَبِي) ^(١) حَبِيبٍ أَنَّهُ كَانَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَضَعَهَا يَوْمَئِذٍ عَلَى لِسَانِهِ ، ثُمَّ قَلْبَهَا ، ثُمَّ قَالَ لِي : « أَذْهَبَ فَأَذْهَابُهَا عَنْكَ » .

الْبَرَكَةُ فِي مَالِ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِدُعَائِهِ ﷺ لَهُ

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ١٦٥) عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَقِيَ جَلْبًا ^(٢) ، فَأَعْطَاهُ ^(٣) دِينَارًا ، فَقَالَ : « اشْتَرِ لَنَا بِهِ شَاةً » فَأَنْطَلَقَ فَاشْتَرَى شَاتَيْنِ بِدِينَارٍ ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ ، فَبَاعَهُ شَاةً بِدِينَارٍ ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِدِينَارٍ وَشَاةٍ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي صَفْقَةٍ بَيْنَكَ ! » قَالَ : فَإِنْ كُنْتُ أَقُومُ مِنَ الْكُنَاسَةِ ^(٤) فَمَا أَرْجِعُ إِلَى أَهْلِي حَتَّى أَرْبَحَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا . قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ : وَرَوَاهُ عَفَّانُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَقِفُ بِكُنَاسَةِ الْكُوفَةِ فَأَرْبِحُ أَرْبَعِينَ دِينَارًا قَبْلَ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي . قَالَ فِي الْإِصَابَةِ (٤٧٦ / ٢) : وَالْحَدِيثُ مَشْهُورٌ فِي الْبُخَارِيِّ ^(٥) وَغَيْرِهِ ^(٦) - انْتَهَى . وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عُرْوَةَ بِنَحْوِهِ ؛ كَمَا فِي الْكَتَرِ (٦٣ / ٧) . وَفِي رِوَايَتِهِمَا : فَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَرَكَةِ فِي بَيْعِهِ ، فَكَانَ لَوْ اشْتَرَى ثَرَابًا لَرَبِحَ فِيهِ .

(١) من ابن سعد ، وسقط من الأصل .

(٢) الجلب : الذين يجلبون الإبل وغيرها للتجارة .

(٣) أي أعطى عروة .

(٤) الكناسة : محلة بالكوفة مشهورة ، تباع فيها الدواب كما في الأنساب للسمعاني (٤٩ / ١١) .

(٥) في كتاب المناقب - باب بلا ترجمة تحت باب سؤال المشركين أن يريهم النبي ﷺ آية

(٥١٤ / ١) .

(٦) أبو داود في كتاب التجارات - باب في المضارب يخالف ، والترمذي في سننه . وابن ماجه

أبواب الصدقات - باب الأمين يتجر فيه فيربح (١٧٥ / ١) .

الْبَرَكَةُ فِي مَالِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِدُعَائِهِ ﷺ لَهُ

أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ^(١) عَنْ أَبِي عَقِيلٍ^(٢) أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ بِهِ جَدُّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِشَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الشُّوقِ ، فَيَشْتَرِي الطَّعَامَ ، فَيَلْقَاهُ ابْنُ الرَّبِيعِ وَابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَيَقُولَانِ: أَشْرَكْنَا فِي بَيْعِكَ؟ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ دَعَا لَكَ بِالْبَرَكَةِ^(٣) ، فَيُشْرِكُهُمْ فَرَبَّمَا أَصَابَ^(٤) الرَّاحِلَةَ كَمَا هِيَ^(٥) فَبَعَثَ بِهَا إِلَى الْمَنْزِلِ . كَذَا فِي الْبِدَايَةِ . (١٦٦/٦) .

إِبْرَاءُ الْأَلَامِ وَإِزَالَةُ الْأَسْقَامِ بُرْءُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ شَجَّةٍ بِنَفْسِهِ ﷺ فِيهَا

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ^(٦) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ضَرَبَ الْمُسْتَنِيرُ بْنُ زَرَامٍ^(٧) الْيَهُودِيَّ وَجْهِي بِمِخْرَشٍ^(٨) مِنْ شَوْحَطٍ^(٩) فَشَجَّنِي مَنَقَلَةً^(١٠) أَوْ مَأْمُومَةً^(١١) ، فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ فَكَشَفَ عَنْهَا وَتَفَّتَ فِيهَا ،

- (١) في كتاب الشركة - باب الشركة في الطعام وغيره (٣٤٠/١) .
- (٢) هو زهرة بن معبد التيمي القرشي ، من أشراف مكة ، عمر طويل ، قتل سنة ٧٧ هـ . راجع الكامل لابن الأثير (١٦٢/٤) . «ج» .
- (٣) كان عبد الله بن هشام قد أورد النبي ﷺ في صباه وذهبت به أمه زينب بنت حميد إلى رسول الله ﷺ فمسح رأسه ودعاه . انظر صحيح البخاري ، أبواب الشركة (٣٤٠/١) .
- (٤) أي من الربح .
- (٥) أي بتمامها ، والمراد ما تحمله من الطعام . «ش» .
- (٦) من قضاة ، وهو من الصحابة والقادة الشجعان ، يقال له القضاة والأنصاري والسلمي والجهني ، توفي بالشام سنة ٥٤ هـ . راجع الإصابة ت ٤٥٤١ «ج» .
- (٧) لعل الصواب رزام . وقد سمي به اليهودي في الحجاز . «ش» .
- (٨) عصا معوجة . «إ - ح» .
- (٩) الشوخط : نوع من الشجر . «إ - ح» .
- (١٠) ما تنقل العظم عن موضعه . «إ - ح» .
- (١١) التي تبلغ أم الرأس . «إ - ح» .

فَمَا أَرَانِي مِنْهَا شَيْئاً^(١). قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٢٩٨/٨) : وَفِيهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ وَهُوَ ضَعِيفٌ^(٢).

برءُ مُخَلَّدِ بْنِ عُقْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ سِلْعَتِهِ بِنَفْسِهِ ﷺ فِيهَا

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ مُخَلَّدِ بْنِ عُقْبَةَ (بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) بْنِ شَرْحِبِيلَ^(٣) عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ^(٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَبِكَفِّي سِلْعَةً^(٥) ، فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ! هَذِهِ السِّلْعَةُ قَدْ أَوْرَمَتْنِي ، تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ قَائِمِ السَّيْفِ أَنْ أَقْبِضَ عَلَيْهِ ، وَعَنْ عِنَانِ الدَّابَّةِ^(٦) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذْنُ مِنِّي» فَدَنَوْتُ ، فَفَتَحَهَا ، فَنَفَثَ فِي كَفِّي ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى السِّلْعَةِ ، فَمَا زَالَ يَطْحَنُهَا بِكَفِّهِ حَتَّى رَفَعَ عَنْهَا ، وَمَا أَرَى أَثَرَهَا. قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٢٩٨/٨) : وَمُخَلَّدٌ^(٧) وَمَنْ فَوْقَهُ لَمْ أَعْرِفْهُمْ وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ - انْتَهَى.

برءُ أَبِيضَ بْنِ حَمَّالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ حَزَازَتِهِ بِمَسْحِهِ ﷺ عَلَيْهَا وَدُعَائِهِ لَهُ

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ٢٢٣) عَنْ أَبِيضَ بْنِ حَمَّالٍ الْمَارِيَّ^(٨) أَنَّهُ كَانَ

- (١) لعل الصواب : فما أَرَانِي أجِدُ منها شيئاً.
- (٢) تقدم ذكره في (٧٩٩/٣) .
- (٣) هو ابن أوس الجعفي ، وله صحبة ، وفي الأصل والمجمع : محمد بن عقبة بن شرحبيل وفي تصحيف وسقط ، والتصحيح من تاريخ البخاري ق ١ (٤٣٧/٤) وق ١ (٢٩٦/٣) والثقات لابن حبان (١٨٥/٩) .
- (٤) أي شرحبيل .
- (٥) غدة تظهر بين الجلد واللحم إذا غمزت باليد تحركت . «إ - ح» .
- (٦) أي لا أستطيع أن أقبض قائم السيف وعنان الدابة .
- (٧) ذكره ابن حبان في الثقات (١٨٥/٩) ، وعبد الرحمن تابعي ، ترجم له البخاري ق ١ (٢٩٦/٣) وإنما لم يعرفه الهيثمي للتصحيف والسقط أو هو حسبه مخلد بن عقبة بن شرحبيل ابن السمط الكندي له ترجمة في اللسان (٩/٦) وهو وأبوه مجهولان .
- (٨) بالحاء المهملة ، ابن مرثد من ذي لحيان الماري السبائي ، روى حديثه أبو داود والترمذي =

بَوَجْهِهِ جَزَازَةٌ^(١) - يَعْنِي الْقُوبَاءَ^(٢) - قَدْ (التَّقَمَّتْ)^(٣) أَنْفُهُ ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَسَحَ عَلَى وَجْهِهِ ، فَلَمْ يُمَسِّ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَفِيهِ أَثَرٌ . وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ (٥٢٤/٥) نَحْوَهُ^(٤) .

بُرْءُ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ وَجَعِ أَصَابِ بَطْنِهِ بِمَسْحِهِ ﷺ عَلَيْهِ

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ٢٢٣) عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٥) قَالَ: دَخَلْتُ يَوْمًا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَعِنْدَهُمْ قِدْرٌ تَفُورٌ لَحْمًا ، فَأَعْجَبَنِي شَحْمَةٌ ، فَأَخَذْتُهَا فَازْدَرَدْتُهَا^(٦) ، فَاشْتَكَيْتُ عَلَيْهَا^(٧) سَنَةً ، ثُمَّ ذَكَرْتُهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ: «إِنَّهُ كَانَ فِيهَا نَفْسٌ^(٨) سَبْعَةَ أَنْاسِيٍّ» ثُمَّ مَسَحَ بَطْنِي ، فَأَلْقَيْتُهَا خَضِرَاءَ^(٩) ، فَوَ الَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ! مَا اشْتَكَيْتُ بَطْنِي حَتَّى السَّاعَةِ .

بُرْءُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ وَجَعِهِ بِدُعَائِهِ ﷺ لَهُ

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ١٦١)^(١٠) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ

= والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه ، قال البخاري وابن السكن: له صحبة وأحاديث ، يُعَدُّ فِي أَهْلِ الْيَمَنِ . الإصابة (٢٩/١) .

- (١) وفي الإصابة وابن سعد: «جزازة» . «إ - ح» .
- (٢) القوباء: داء يظهر في الجسد يتقشر ويتسع ، يعالج بالريق . «إ - ح» .
- (٣) كما في الخصائص والإصابة ، وفي الأصل: «التمعت» . «إ - ح» .
- (٤) ورواه أيضاً الطبراني عنه ورواه ثقات كما في المجموع (٤١٢/٩) .
- (٥) وفي الخصائص الكبرى عن رفاعه بن رافع وهو الصواب فإن الراوي عنه في الدلائل عبيد الله بن رفاعه الزرقني وهو يروي عن أبيه رفاعه بن رافع الأنصاري الزرقني كما في تاريخ البخاري ق ١ (٤٤٧/٣) والثقات (١٣٣/٥) .

- (٦) ابتلعته . «إ - ح» .
- (٧) لعل الصواب عنها: أي مرضت بسببها .
- (٨) النفس: العين ، يقال: أصابت فلاناً نفس أي عين .
- (٩) وفي النهاية: «فألقي الشحمة خضراء» .
- (١٠) أخرج مثله أحمد في مسنده (١٠٧/١) .

شاكياً ، فَمَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَقُولُ: اَللّٰهُمَّ! اِنْ كَانَ اَجَلِيْ قَدْ حَضَرَ فَأَرْخِنِيْ ، وَاِنْ كَانَ مُتَأَخِّرًا فَارْزُقْنِيْ^(١) ، وَاِنْ كَانَ بَلَاءٌ فَصَبِّرْنِيْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «كَيْفَ قُلْتَ؟» فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ الْقَوْلَ ، فَضَرَبَنِيْ بِرِجْلِهِ ثُمَّ قَالَ: «اَللّٰهُمَّ اشفِه!» قَالَ: فَمَا اسْتَكَيْتُ وَجَعِيْ بَعْدَ ذَلِكَ. وَقَدْ ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ كَمَا فِي الْبَدَايَةِ (٢٩٥/٦) : اَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَفَثَ فِي عَيْنِيْ عَلَيَّ يَوْمَ خَيْبَرَ وَهُوَ اَزْمَدُ^(٢) ، فَبَرَأَ مِنْ سَاعَتِهِ ثُمَّ لَمْ يَزَمْدَ بَعْدَهَا أَبَدًا^(٣) ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي بَابِ الدَّعْوَةِ مِنْ حَدِيثِ سَهْلٍ (٤١/١) .

وَتَقَدَّمَ فِي بَابِ الثُّصَرَةِ فِي قَتْلِ أَبِي رَافِعٍ انْكِسَارُ رَجُلٍ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَتِيكَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِنْ حَدِيثِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (٤٠٨/١) عِنْدَ الْبُخَارِيِّ^(٤) ، وَفِيهِ: فَانْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَحَدَّثْتُهُ ، فَقَالَ: «ابْسُطْ رِجْلَكَ» فَبَسَطْتُ رِجْلِيْ ، فَمَسَحَهَا فَكَأَنَّمَا لَمْ أَشْتِكِهَا قَطُّ .

إِبْرَاءُ حَنْظَلَةَ بْنِ حِذِيمٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا الْأَمْرَاضَ بِبَرَكَاتِهِ أَصَابَهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ حِذِيمٍ (بْنِ حَنِيفَةَ) رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا^(٥) قَالَ: وَقَدْ ثَبَتَ مَعَ جَدِّيْ حِذِيمٍ^(٦) إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ لِيْ يَتِيمَ ذَوِيْ لُحَى^(٧) وَغَيْرِهِمْ ، وَهَذَا أَصْغَرُهُمْ^(٨) ، فَأَذْنَانِيْ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَسَحَ

(١) يعني اشفني .

(٢) من رمد: إذا هاجت عينه . «إ - ح» .

(٣) أخرج هذه القصة البخاري ومسلم في كتاب المناقب - باب مناقب علي رضي الله عنه .

(٤) في كتاب المغازي - باب قتل أبي رافع (٥٧٧/٢) .

(٥) هذا هو الصواب ، وقال العقيلي وكذا ابن حبان في الثقات (٩٢/٣) و(٢٢٢/٤) وكذا حكى البخاري عن بعض الرواة: «حَنْظَلَةُ ابْنُ حَنِيفَةَ بْنِ حِذِيمٍ» وهو مقلوب . انظر التاريخ الكبير ق ١ (٣٣/٢ ، ٣٦١) والإصابة (٣٥٨/١ ، ٣١٧) .

(٦) كذا في الأصل والمجمع ، ولعله خطأ ، والصواب: مع أبي حذيم . انظر رواية أحمد الطويلة الواضحة في الإصابة .

(٧) جمع لحية: أي مثبانا .

(٨) يعني حَنْظَلَةَ كما في رواية أحمد .

رَأْسِي ، وَقَالَ : «بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ» قَالَ الذِّيَالُ^(١) : فَلَقَدْ رَأَيْتُ حَنْظَلَةَ يُؤْتِي بِالرَّجُلِ الْوَارِمِ وَجْهَهُ أَوْ الشَّاةِ الْوَارِمِ ضَرْعُهَا ، فَيَقُولُ : بِسْمِ اللَّهِ عَلَى مَوْضِعِ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٢) ، فَيَمْسَحُهُ ، فَيَذْهَبُ الْوَرَمُ . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٤٠٨/٩) : رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَالْكَبِيرِ بِنَحْوِهِ ، وَأَحْمَدُ^(٣) فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ وَرِجَالُ أَحْمَدَ ثِقَاتٌ - انْتَهَى .

وَقَدْ ذَكَرَ الْحَافِظُ فِي الْإِصَابَةِ (٣٥٩/١) حَدِيثَ حَنْظَلَةَ عَنْ أَحْمَدَ بِطَوِيلِهِ ، وَفِيهِ : قَالَ الذِّيَالُ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ حَنْظَلَةَ يُؤْتِي بِالْإِنْسَانِ الْوَارِمِ^(٤) وَجْهَهُ ، فَيَنْفُلُ عَلَى يَدَيْهِ ، وَيَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ ، وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ ، مَوْضِعَ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَيَمْسَحُهُ ، ثُمَّ يَمْسَحُ مَوْضِعَ الْوَرَمِ ، فَيَذْهَبُ الْوَرَمُ . قَالَ الْحَافِظُ : وَرَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنِ الذِّيَالِ ، وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِطَوِيلِهِ مُنْقَطِعاً ، وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَلَيْسَ بِتَمَامِهِ ، وَكَذَا رَوَاهُ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ وَالْمِنْجَنِيُّ ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ (٧٢/٧) أَيْضاً بِطَوِيلِهِ بِسِيَاقِ أَحْمَدَ .

بُرْءُ جَمَلِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِدُعَائِهِ لَهُ

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطٍ قَالَ : أَرْحَفَ^(٥) عَلَيَّ بَعِيرٌ لِي وَأَنَا مَعَ خَالِدِ ابْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتْرُكَهُ ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ فَأَقَامَهُ لِي^(٦) فَرَكِبْتُ . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٨٥/١٠) : وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ .

-
- (١) هو الذيال بن عبيد بن حنظلة بن حذيم الراوي عن جده حنظلة .
(٢) وفي ابن سعد (٧٢/٧) : ثم يقول : «بسم الله على أثر يد رسول الله» وهو أحسن .
(٣) في المسند (٦٨/٥) .
(٤) أي المتفخ . «ج» .
(٥) أي وقف من التعب ، كأن أمره أفضى إلى الزحف اهـ ، «ش» يقال زحف البعير إذا قام من الإعياء . النهاية .
(٦) المراد : أبرأه .

ذَهَابُ أَثَرِ السَّمِّ شُرْبُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ السَّمَّ وَذَهَابُ أَثَرِهِ

أَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى عَنْ أَبِي السَّفَرِ قَالَ: نَزَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْحِيرَةَ^(١) عَلَى أَمِيرٍ (مِنْ) الْمَرَاذِبَةِ^(٢) ، فَقَالُوا لَهُ: اخْذِرِ السَّمَّ لَا تَسْقِيكَهُ الْأَعَاجِمُ ، فَقَالَ: أَتُثَوِّنِي بِهِ ، فَأَتَيْتُ بِهِ ، فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ (اِقْتَمَحَهُ)^(٣) ، وَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ ، فَلَمْ يَضُرَّهُ شَيْئًا. قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٣٥٠/٩) : رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَالطَّبْرَانِيُّ بِنَحْوِهِ وَأَحَدُ إِسْنَادِي الطَّبْرَانِيُّ رِجَالَهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ ، وَهُوَ مُرْسَلٌ وَرِجَالُهُمَا ثِقَاتٌ ؛ إِلَّا أَنَّ أَبَا السَّفَرِ وَأَبَا بُرْدَةَ بْنَ أَبِي مُوسَى لَمْ يَسْمَعَا مِنْ خَالِدٍ - انْتَهَى . وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ١٥٩) عَنْ أَبِي السَّفَرِ نَحْوَهُ ، وَذَكَرَهُ فِي الْإِصَابَةِ (٤١٤/١) عَنْ أَبِي يَعْلَى وَفِي رِوَايَتِهِ: أَتَيْتُ بِسْمٍ فَوَضَعُهُ فِي رَاحَتِهِ ، ثُمَّ سَمَيْتُ وَشَرِبْتُ فَلَمْ يَضُرَّهُ ، ثُمَّ قَالَ: وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ مِنْ وَجْهَيْنِ آخَرَيْنِ - انْتَهَى . وَأَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ فِي تَارِيخِهِ (٥٦٧/٢) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ عَنْ ذِي الْجَوْشَنِ الضَّبَائِي^(٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَغَيْرِهِ ، قَالُوا: وَكَانَ مَعَ ابْنِ بَقِيلَةَ^(٥) مِنْصَفٌ^(٦) لَهُ ، مُتَعَلِّقٌ كَيْسًا فِي حَقْوِهِ^(٧) ، فَتَنَاولَ خَالِدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْكَيْسَ ، وَنَثَرَ مَا فِيهِ فِي رَاحَتِهِ ، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا عَمْرُو؟ قَالَ: هَذَا - وَأَمَانَةُ اللَّهِ^(٨) - سَمٌّ سَاعِيَةٌ ، قَالَ: وَلِمَ تَحْتَقِبُ^(٩) السَّمَّ؟ قَالَ: خَشِيتُ أَنْ تَكُونُوا عَلَى غَيْرِ مَا رَأَيْتُ ، وَقَدْ أَتَيْتُ عَلَى أَجَلِي ، وَالْمَوْتُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَكْرُوهِهِ أَدْخِلْهُ عَلَى قَوْمِي وَأَهْلِ قَرْيَتِي ، فَقَالَ خَالِدٌ: إِنَّهَا لَنْ تَمُوتَ نَفْسٌ حَتَّى تَأْتِيَ عَلَى أَجْلِهَا وَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ ، رَبِّ الْأَرْضِ وَرَبِّ السَّمَاءِ ،

(١) وهي في العراق كانت قاعدة المناذرة بين النجف والكوفة فتحها خالد بن الوليد. المعالم الأثرية.

(٢) من الدلائل (ص ٣٨٢) ، وفي الأصل والمجمع: «بني المرازبة» وهو تصحيف ، والمرازبة: جمع المرازبان ، هو الرئيس من الفرس ، وهو معرب.

(٣) من الدلائل ، أي شربه. وفي الأصل والهيثمي: «اقتحمه» وهو تصحيف.

(٤) بكسر الضاد ، وقيل بفتحها. انظر الإكمال لابن ماكولا (٢١٧/٥) والأنساب (١٣٧/٨).

(٥) هو عمرو بن عبد المسيح وكان نصرانياً من رؤساء الحيرة. «ش».

(٦) بكسر الميم ، وقد تفتح: الخادم. «إ - ح».

(٧) في معقد إزاره. «إ - ح».

(٨) أي أقسم بالله.

(٩) تدخره. «إ - ح».

الَّذِي لَيْسَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ دَاءٌ ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، فَأَهْوُوا إِلَيْهِ لِيَمْنَعُوهُ مِنْهُ ،
وَبَادَرَهُمْ فَابْتَلَعَهُ ، فَقَالَ عَمْرُو: وَاللَّهِ! يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ! لَتَمْلِكُنَّ مَا أَرَدْتُمْ؛ مَا دَامَ
مِنْكُمْ أَحَدٌ أَيُّهَا الْقَرْنُ^(١)! وَأَقْبَلَ عَلَى أَهْلِ الْحِيزَةِ ، فَقَالَ: لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ أَمْرًا أَوْضَحَ
إِقْبَالًا.

ذَهَابُ أَثَرِ الْحَرِّ وَالْبَرَدِ

ذَهَابُ أَثَرِ الْحَرِّ وَالْبَرَدِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

بِدُعَائِهِ ﷺ لَهُ

أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَحْمَدُ^(٢) وَابْنُ مَاجَهَ^(٣) وَالْبَرَّازُ وَابْنُ جَرِيرٍ - وَصَحَّحَهُ -
وَالطَّبْرَانِيُّ فِي لَأَوْسَطِ وَالْحَاكِمُ وَالتَّيْهَقِيُّ فِي الدَّلَائِلِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
أَبِي لَيْلَى^(٤) ، قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْرُجُ فِي الشَّتَاءِ فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ وَثَوْبَيْنِ
خَفِيفَيْنِ ، وَفِي الصَّيْفِ فِي الْقَبَاءِ^(٥) الْمَخْشُوعِ وَالثَّوْبِ الثَّقِيلِ ، فَقَالَ النَّاسُ
(لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ)^(٦): لَوْ قُلْتَ لِأَبِيكَ فَإِنَّهُ يَسْمُرُ مَعَهُ^(٧) ، فَسَأَلْتُ أَبِي فَقُلْتُ: إِنَّ
النَّاسَ قَدْ رَأَوْا مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ شَيْئًا اسْتَكْرَاهُ ، قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: يَخْرُجُ فِي
الْحَرِّ الشَّدِيدِ فِي الْقَبَاءِ الْمَخْشُوعِ وَالثَّوْبِ الثَّقِيلِ وَلَا يُبَالِي ذَلِكَ ، وَيَخْرُجُ فِي الْبَرَدِ
الشَّدِيدِ فِي الثَّوْبَيْنِ الْخَفِيفَيْنِ وَالْمَلَأَتَيْنِ^(٨) وَلَا يُبَالِي ذَلِكَ وَلَا يَتَّقِي بَرْدًا ، فَهَلْ
سَمِعْتَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا؟ فَقَدْ أَمَرُونِي أَنْ أَسْأَلَكَ أَنْ تَسْأَلَهُ إِنْ سَمَرْتَ عِنْدَهُ ، فَسَمَرُ

(١) يريد بالقرن: الصحابة رضي الله عنهم ، وقد قال النبي ﷺ: «خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم» الحديث متفق عليه. المشكاة (ص ٥٥٣).

(٢) في المسند (٩٩/١).

(٣) في مقدمته - باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه (١٢/١).

(٤) وكان أبو ليلى صحابياً عاش إلى خلافة علي رضي الله عنهما.

(٥) القباء: ثوب يلبس فوق الثياب أو القميص ويتمنطق عليه.

(٦) من الكنز الجديد (١٥/١٠٦) عن الجامع الكبير ، ويؤيده رواية مصنف ابن أبي شيبة رقم

(٣٥٢) ، وقد سقط من نسخ الكنز والمنتخب. انظر حاشية الكنز.

(٧) يتحدث معه ليلاً.

(٨) الملاعة: هي الإزار والريطة: وهي كل ثوب رقيق لين. النهاية.

عِنْدَهُ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ النَّاسَ قَدْ تَفَقَّدُوا مِنْكَ شَيْئًا ، قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : تَخْرُجُ فِي الْحَرِّ الشَّدِيدِ فِي الْقَبَاءِ الْمَحْشُوءِ وَالْثَوْبِ الثَّقِيلِ ، وَتَخْرُجُ فِي الْبَرْدِ الشَّدِيدِ فِي الثَّوْبَيْنِ الْخَفِيفَيْنِ وَفِي الْمَلَأَتَيْنِ لَا تُبَالِي ذَلِكَ وَلَا تَتَّقِي بَرْدًا ! قَالَ : وَمَا كُنْتَ مَعَنَا يَا أَبَا لَيْلَى بِخَيْرٍ ؟ قَالَ : بَلَى - وَاللَّهِ ! - كُنْتُ مَعَكُمْ ، قَالَ : فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَارَ بِالنَّاسِ فَأَنْهَزَمَ حَتَّى رَجَعَ عَلَيْهِ ، وَبَعَثَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَنْهَزَمَ بِالنَّاسِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ ^(١) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُ ، لَيْسَ بِفَرَارٍ» فَأَرْسَلَ إِلَيَّ فَدَعَانِي فَأَتَيْتُهُ وَأَنَا أَرْمَدُ لَا أَبْصِرُ شَيْئًا ، فَتَقَلَّ فِي عَيْنَيَّ ، وَقَالَ : «اللَّهُمَّ اكْفِهِ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ» فَمَا آذَانِي بَعْدَهُ حَرٌّ وَلَا بَرْدٌ. كَذَا فِي الْمُتَخَبِّ (٤٤/٥) . وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ١٦٦) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُخْتَصَرًا .

وَفِي رِوَايَتِهِ : فَتَقَلَّ فِي رَاحَتَيْهِ وَالصَّقَ بِهِمَا عَيْنَيَّ ، وَقَالَ : «اللَّهُمَّ ! أَذِيبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ» ، وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ ! مَا وَجَدْتُ لَوَاحِدٍ ^(٢) مِنْهُمَا أَذَى حَتَّى السَّاعَةِ . وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٢٢/٩) : رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي لَأَوْسَطِ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ . وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عِنْدَهُ عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَقِينَا عَلِيًّا وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ فِي الشِّتَاءِ ، فَقُلْنَا : لَا تَغْتَرَّ بِأَرْضِنَا هَذِهِ ، فَإِنَّ أَرْضَنَا هَذِهِ مُقَرَّةٌ ^(٣) لَيْسَتْ مِثْلَ أَرْضِكَ ، قَالَ : فَإِنِّي كُنْتُ مَقْرُورًا ^(٤) ، فَلَمَّا بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ قُلْتُ : إِنِّي أَرْمَدُ ، فَتَقَلَّ فِي عَيْنَيَّ ، فَمَا وَجَدْتُ حَرًّا وَلَا بَرْدًا وَلَا رَمِدَتْ عَيْنَايَ - انْتَهَى . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ (١٢٤/٩) : بَعْدَ مَا ذَكَرَ الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي لَيْلَى : رَوَاهُ الْبَزَّازُ وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ^(٥) وَهُوَ سَيِّءُ الْحِفْظِ وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

(١) الذي في سيرة ابن هشام : أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما لم ينهزما ، وإنما لم يفتح عليهما وهو الصحيح . «ش» .

(٢) كذا في الأصل والدلائل ، ولعل الصواب : «لواحدة» .

(٣) باردة . «ش» .

(٤) أي أصابني البرد .

(٥) الأنصاري الكوفي الفقيه قاضي الكوفة روى له النسائي وأبو داود والترمذي وابن ماجه في سننهم ، وقال العجلي : كان فقيهاً صاحب سنة صدوقاً جازز الحديث ، وكان عالماً بالقرآن وكان من أحسب الناس ، مات سنة ١٤٨ هـ . تهذيب التهذيب .

ذَهَابُ أَثَرِ الْبَرْدِ عَنِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِدُعَائِهِ ﷺ فِي لَيْلَةٍ

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ١٦٦) عَنْ جَابِرٍ عَنْ بِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَذْنُتُ الصُّبْحَ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ، فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ، ثُمَّ أَذْنُتُ فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا شَأْنُهُمْ يَا بِلَالُ؟» قَالَ: قُلْتُ كَبَدَهُمْ^(١) الْبَرْدُ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اكْسِرْ عَنْهُمْ الْبَرْدَ!» قَالَ بِلَالٌ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ يَتَرَوَّحُونَ^(٢) فِي السُّبْحَةِ أَوْ الصُّبْحِ - يَعْنِي بِالسُّبْحَةِ صَلَاةَ الضُّحَى - وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ بِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - فَذَكَرَ بِمَعْنَاهُ مُخْتَصَرًا؛ كَمَا فِي الْبِدَايَةِ (١٦٦/٦). وَفِي رَوَايَتِهِ: «اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُمْ الْبَرْدَ». ثُمَّ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: تَفَرَّدَ بِهِ أَيُّوبُ بْنُ سَيَّارٍ. قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: وَتَفْطِيرُهُ قَدْ مَضَى فِي الْحَدِيثِ الْمَشْهُورِ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قِصَّةِ الْخَنْدَقِ - انْتَهَى.

ذَهَابُ أَثَرِ الْجُوعِ قِصَّةُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي هَذَا الْأَمْرِ

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنِّي لَجَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ؛ إِذْ أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَامَتْ بِحِذَاءِ النَّبِيِّ ﷺ - مُقَابِلِهِ - فَقَالَ: «أَذْنِي يَا فَاطِمَةُ!» فَذَنَّتْ دُنُوًّا، ثُمَّ قَالَ: «أَذْنِي يَا فَاطِمَةُ!» فَذَنَّتْ دُنُوًّا، ثُمَّ قَالَ: «أَذْنِي يَا فَاطِمَةُ!» فَذَنَّتْ دُنُوًّا حَتَّى قَامَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ عِمْرَانُ: فَرَأَيْتُ صُفْرَةً قَدْ ظَهَرَتْ عَلَى وَجْهِهَا وَذَهَبَ الدَّمُ، فَبَسَطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ تَرَائِبِهَا^(٣)، فَرَفَعَ رَأْسَهُ. قَالَ: «اللَّهُمَّ مُشْبِعَ الْجُوعَةِ»^(٤)

(١) شق عليهم وضيق. «ش».

(٢) أي يحركون المروحة.

(٣) الترائب: عظام الصدر مما يلي الترقوتين، الواحدة: تريبة.

(٤) كذا في الأصل والمجمع، وفي الدلائل لأبي نعيم والبيهقي معاً: «الجماعة» جمع جائع وهو

وَقَاضِيَ الْحَاجَةَ وَرَافَعَ الْوَضْعَةَ^(١) لَا تُجْعُ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ فَرَأَيْتُ صُفْرَةَ الْجُوعِ قَدْ ذَهَبَتْ عَنْ وَجْهِهَا وَظَهَرَ الدَّمُ ، ثُمَّ سَأَلْتُهَا بَعْدَ ذَلِكَ ، فَقَالَتْ : مَا جُعْتُ بَعْدَ ذَلِكَ يَا عِمْرَانُ ! قَالَ الْهَيْثُمِيُّ (٢٠٤ / ٩) : وَفِيهِ عُثْبَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ؛ وَثَقَّةُ ابْنِ حَبَّانٍ وَغَيْرُهُ وَضَعَفَهُ جَمَاعَةٌ وَبَقِيَ رِجَالُهُ وَتَقُوا أَنْتَهَى . وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ١٦٦) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ خُوَيْهِ .

ذَهَابُ أَثَرِ الْهَرَمِ

ذَهَابُ أَثَرِ الْهَرَمِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ^(٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

بِدُعَائِهِ ﷺ لَهُ

أَخْرَجَ أَحْمَدُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اذن مني» فَمَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى رَأْيٍ ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ ! جَمِّلْهُ ، وَأَدِمَّ جَمَالَهُ» قَالَ : فَبَلَغَ بَضْعًا وَمِائَةً - يَغْنِي سَنَةً - وَمَا فِي لِحْيَتِهِ بَيَاضٌ إِلَّا نُبْذَةٌ يَسِيرَةٌ^(٣) ، وَلَقَدْ كَانَ مُنْبَسَسَ الْوَجْهِ لَمْ يَنْقَبِضْ وَجْهُهُ حَتَّى مَاتَ . قَالَ الشَّهْزَلِيُّ : إِسْنَادٌ صَحِيحٌ مَوْصُولٌ . كَذَا فِي الْبَدَايَةِ (١٦٦ / ٦) وَقَالَ فِي الْإِصَابَةِ (٧٨ / ٤) : وَفِي رِوَايَةٍ لِأَحْمَدَ^(٤) مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ أَبِي نَهْيَكٍ^(٥) حَدَّثَنِي أَبُو زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : اسْتَسْقَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَاءً ، فَأَتَيْتُهُ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَكَانَتْ فِيهِ شَعْرَةٌ ، فَأَخَذْتُهَا ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ» قَالَ : فَرَأَيْتُهُ ابْنَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ لَيْسَ فِي لِحْيَتِهِ شَعْرَةٌ بَيَضَاءً . وَصَحَّحَهُ

(١) في دلائل البيهقي أيضا : «الوضيعة» أي المحطوطة القدر . وهذا أصح فالله سبحانه هو الرافع الخافض . «ش» .

(٢) اسمه عمرو بن أخطب بن رفاعة الأنصاري الخزرجي ، أبو زيد مشهور بكنيته . الإصابة (٧٨ / ٤) «أحمد» في المسند (٧٧ / ٥) .

(٣) شيء يسير . النهاية .

(٤) في المسند (٣٤٠ / ٥) .

(٥) هو القاسم بن محمد الأسدي الضبي لا يعرف له سماع من أبي زيد ولا من أحد من الصحابة وهو مقبول وذكره ابن حبان في الثقات (٣٠٦ / ٥) وانظر التاريخ الكبير ق ١ (١٥٨ / ١) والتقريب .

ابْنُ حَبَّانَ^(١) وَالْحَاكِمُ - انْتَهَى . وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ١٦٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي نَهْيَكٍ بَنِيهِ . وَفِي رِوَايَتِهِ قَالَ: فَرَأَيْتُهُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً وَمَا فِي رَأْيِهِ وَلَخِيَّتِهِ شَعْرَةٌ بَيْضَاءُ .

ذَهَابُ أَثَرِ الْهَرَمِ عَنْ وَجْهِ قَتَادَةَ بْنِ مِلْحَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِمَسْحِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَيْهِ

أَخْرَجَ أَحْمَدُ^(٢) عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ قَتَادَةَ بْنِ مِلْحَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَوْضِعِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ قَالَ: فَمَرَّ رَجُلٌ فِي مُؤَخَّرِ الدَّارِ ، قَالَ: فَرَأَيْتُهُ فِي وَجْهِ قَتَادَةَ ،^(٣) وَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَسَحَ وَجْهَهُ ، قَالَ: وَكُنْتُ قَبْلُ مَا رَأَيْتُهُ إِلَّا وَرَأَيْتُ كَأَنَّ عَلَى وَجْهِهِ الدَّهَانَ^(٤) . كَذَا فِي الْبِدَايَةِ (١٦٦/٦) .

وَعِنْدَ ابْنِ شَاهِينَ عَنْ حَبَّانَ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: مَسَحَ النَّبِيُّ ﷺ وَجْهَ قَتَادَةَ بْنِ مِلْحَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ثُمَّ كَبِرَ قَبْلِي مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ غَيْرَ وَجْهِهِ ، قَالَ: فَحَضَرْتُهُ عِنْدَ الْوَفَاةِ ، فَمَرَّتْ امْرَأَةٌ فَرَأَيْتُهَا فِي وَجْهِهِ كَمَا أَرَاهَا فِي الْمِرْآةِ . كَذَا فِي الْإِصَابَةِ (٢٢٥/٣) .

ذَهَابُ أَثَرِ الْهَرَمِ عَنِ التَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِدَعَائِهِ ﷺ لَهُ

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ١٦٤) عَنْ التَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٥) يَقُولُ: أَنَشَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هَذَا الشَّعْرَ ، فَأَعْجَبَهُ: [مِنْ الطَّوِيلِ] بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَثَرَانَا^(٦) وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا

(١) فِي الْمَوَارِدِ (ص ٥٦٥) .

(٢) فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٢٧/٥) .

(٣) أَيِ فَرَأَيْتَ عَكْسَهُ فِي وَجْهِهِ لِلْمَعَانَةِ وَتَلَاوُهِ .

(٤) جَمَعَ الدَّهْنَ: الزَّيْتُ .

(٥) وَهُوَ قَيْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدَسٍ بْنِ رَبِيعَةَ الْجَعْدِيِّ الْعَامِرِيُّ: شَاعِرٌ فَصِيحٌ وَصَحَابِيٌّ جَلِيلٌ ، مِنْ الْمُعَمَّرِينَ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ ، وَشَهِدَ صَفَيْنَ مَعَ عَلِيٍّ ، مَاتَ فِي أَصْبَهَانَ سَنَةَ ٥٠ هـ . رَاجِعْ أَمَالِي الْمُرْتَضَى (١٩٠/١) «ج» .

(٦) الثَّرَى: الْأَرْضُ ، وَفِي النِّهَايَةِ ، «سَنَاوْنَا» وَالسَّنَاوُ: الْعُلُوُّ وَالْإِرْتِفَاعُ وَهُوَ أَنْسَبُ بِالْمَقَامِ «الْمَظْهَرِ» الْمَصْعَدِ . النِّهَايَةِ .

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِلَى أَيْنَ الْمَظْهَرُ يَا أَبَا لَيْلَى؟» قُلْتُ: إِلَى الْجَنَّةِ ، قَالَ: «أَجَلْ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى»: [من الطويل]

وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَادِرُ^(١) تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكَدَّرَا
وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ حَلِيمٌ إِذَا مَا أُوْرَدَ الْأَمْرَ أَضْدَرَا^(٢)

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَجَدْتُ لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَالَكَ»^(٣) قَالَ يَغْلَى: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ وَقَدْ أَتَى
عَلَيْهِ نَيْفٌ^(٤) وَمِائَةُ سَنَةٍ وَمَا ذَهَبَ لَهُ سِنَّ. وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ عَنِ النَّابِغَةِ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّ
فِي رِوَايَتِهِ: تُرَاثْنَا - بَدَل: ثَرَانَا. وَأَخْرَجَهُ الْبَزَّازُ عَنْهُ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّ فِي رِوَايَتِهِ: عِفَّةٌ
وَتَكْرُمًا - بَدَل قَوْلِهِ: مَجْدُنَا وَثَرَانَا ، وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ يَغْلَى ، كَمَا فِي الْبِدَايَةِ
(١٦٨/٦) .

وَأَخْرَجَهُ أَيْضاً الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ فِي مُسْنَدِهِ وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي تَارِيخِ أَصْبَهَانَ
وَالشَّيْرَازِيُّ فِي أَلْقَابٍ ، كُلُّهُمْ مِنْ رِوَايَةِ يَغْلَى بْنِ الْأَشَدِّقِ ، وَهُوَ سَأَلَ الْحَدِيثَ
لِكِنَّهُ تُوْبِعَ ، فَقَدْ وَقَعَتْ لَنَا قِصَّةٌ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ، وَفِي كِتَابِ الْعِلْمِ
لِلْمَرْحُومِيِّ وَغَيْرِهِمَا مِنْ طَرِيقِ مُهَاجِرِ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرَادٍ ، سَمِعْتُ
نَابِغَةَ بِنِي جَعْدَةَ يَقُولُ: أَنْشَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَوْلِي: عَلَوْنَا السَّمَاءَ - الْبَيْتَ ، فَغَضِبَ ،
وَقَالَ: «أَيْنَ الْمَظْهَرُ يَا أَبَا لَيْلَى؟» قُلْتُ: الْجَنَّةُ ، قَالَ: «أَجَلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» ثُمَّ قَالَ:
«أَنْشَدْنِي مِنْ قَوْلِكَ» فَأَنْشَدْتُهُ وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ - الْبَيْتَيْنِ ، فَقَالَ لِي: «أَجَدْتُ
لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَالَكَ» فَرَأَيْتُ أَسْنَانَهُ كَالْبَرْدِ^(٥) الْمُنْهَلِ^(٦) مَا انْفَصَمَتْ^(٧) لَهُ سِنَّ

(١) بوادر جمع بادرة: والبادرة من الكلام: الذي يسبق من الإنسان في الغضب. «صفوه» خياره
وخلاصته وما صفا منه. النهاية.

(٢) أي إن الحليم يدبر المسائل التي يخرقها الجهالة «ش» ، وأصدر الأمر: أنفذه وأذاعه.

(٣) والمعنى لا يسقط الله أسنانك.

(٤) كل ما زاد على عقد فهو نيف ، بالتشديد. وقد يخفف حتى يبلغ العقد الثاني (فالمراد به هنا
عشرون سنة كما في النهاية).

(٥) البرد: ماء الغمام يتجمد في الهواء البارد ويسقط على الأرض حبوباً. «إ - ح».

(٦) كل شيء انصب فقد انهل من انهل المطر انهلالاً إذا اشتد انصبابه. «إ - ح».

(٧) ما انكسرت. «إ - ح».

وَلَا انْفَلَتَتْ^(١). وَرَوَيْنَاهَا فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ لِلدَّارِ قُطْنِي ، وَفِي الصَّحَابَةِ لِابْنِ السَّكَنِ وَفِي غَيْرِهِمَا مِنْ طَرِيقِ الرَّحَّالِ^(٢) بِنِ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ (كُرَيْزِ)^(٣) بِنِ (سَامَةَ) وَكَانَتْ لَهُ وَفَادَةٌ مَعَ النَّابِغَةِ الْجَعْدِي - فَذَكَرَهَا بَنُخُوهِ . وَأَخْرَجَهَا السَّلَفِيُّ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْ طَرِيقِ نَصْرِ بْنِ عَاصِمِ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ النَّابِغَةِ - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ : فَبَقِيَ عُمَرُ أَحْسَنَ النَّاسِ نَعْرًا^(٤) ، كُلَّمَا سَقَطَتْ سِنَّ عَادَتْ أُخْرَى وَكَانَ مُعَمَّرًا . كَذَا فِي الْإِصَابَةِ (٥٣٩/٣) مُخْتَصَرًا .

ذَهَابُ أَثَرِ الصَّدْمَةِ^(٥)

قِصَّةُ أُمِّ إِسْحَاقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي هَذَا الْأَمْرِ

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ١٦٨) عَنْ أُمِّ إِسْحَاقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : هَاجَرْتُ مَعَ أَخِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا كُنْتُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ قَالَ لِي : اقْعُدِي يَا أُمُّ إِسْحَاقَ ! فَإِنِّي نَسِيتُ نَفْقَتِي بِمَكَّةَ ، فَقَالَتْ : إِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ الْفَاسِقَ - تَعْنِي زَوْجَهَا - قَالَ : كَلَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، قَالَتْ : فَأَقَمْتُ أَيَّامًا فَمَرَّ بِي رَجُلٌ قَدْ عَرَفْتُهُ وَلَا أَسْمِيهِ ، قَالَ : يَا أُمُّ إِسْحَاقَ ! مَا يُجْلِسُكَ هَهُنَا ؟ قُلْتُ : أَنْتَظِرُ أَخِي ، قَالَ : لَا أَخَ لَكَ بَعْدَ الْيَوْمِ ؛ قَدْ قَتَلَهُ زَوْجُكَ . فَتَحَمَلْتُ^(٦) فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ ، فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قُتِلَ أَخِي إِسْحَاقُ ، وَجَعَلْتُ كُلَّمَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ نَكْسًا^(٧) فِي الْوُضُوءِ ، ثُمَّ أَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَنَضَحَهُ فِي وَجْهِهِ ، قَالَ^(٨) : قَالَتْ جَدَّتِي : وَقَدْ كَانَتْ تُصِيبُهَا الْمُصِيبَةُ فَتُرَى

(١) التفلت والافلات والانتفلات : التخلص من الشيء فجأة من غير تمكث . النهاية .

(٢) بفتح الراء وتشديد المهملة كما في الإكمال (٢٩/٤) .

(٣) كما في الإصابة (٢٧٧/٣) في ترجمة كريس والإكمال لابن مأكولا (٢٩/٤) وهو الراجح في هذين الاسمين ، وفي الأصل والإصابة (٥٠٩/٣) : «كرز بن أسامة» .

(٤) الأسنان ما دامت في منابتها .

(٥) الصدمة : النازلة تفجأ الإنسان فترعجه . وفي الحديث : «الصبر عند الصدمة الأولى» .

(٦) يعني صبرت وارتحلت .

(٧) طأطأ رأسه في الوضوء .

(٨) أي بشار بن عبد الملك ، وهو من رواة الحديث . «ش» .

الدُّمُوعُ فِي عَيْنَيْهَا وَلَا تَسِيلُ عَلَى خَدَّهَا. وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ وَسَمَوِيهِ وَأَبُو يَعْلَى وَغَيْرُهُمْ مِنْ طَرِيقِ بَشَّارِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمُزْنِيِّ عَنْ جَدِّهِ أُمِّ حَكِيمِ بِنْتِ دِينَارِ الْمُزْنِيَّةِ عَنْ مَوْلَاتِهَا أُمِّ إِسْحَاقَ الْغَنَوِيَّةِ بِمَعْنَاهُ ، كَمَا فِي الْإِصَابَةِ (١/٣٢) .
وَفِي رَوَايَةٍ كَمَا فِي الْإِصَابَةِ (٤/٤٣٠) : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَأَنَا أَبْكِي قُتِلَ إِسْحَاقُ - تَغْنِي أَخَاهَا - فَأَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَنَضَّحَهُ^(١) فِي وَجْهِهِ ، قَالَتْ أُمُّ حَكِيمٍ : فَلَقَدْ كَانَتْ تُصِيبُهَا الْمُصِيبَةُ الْعَظِيمَةُ ، فَتَرَى الدُّمُوعُ فِي عَيْنَيْهَا وَلَا تَسِيلُ عَلَى خَدَّهَا . وَبَشَّارُ^(٢) ضَعَفَهُ ابْنُ مَعِينٍ ؛ كَمَا فِي الْإِصَابَةِ (١/٣٢) .

الْحِفْظُ عَنِ الْمَطَرِ بِالدُّعَاءِ

أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ مُجَابِي الدَّعْوَةِ وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اخْرُجُوا بَنَّا إِلَى أَرْضِ قَوْمِنَا ، فَخَرَجْنَا فَكُنْتُ أَنَا وَأَبِي بْنُ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مُؤَخَّرِ النَّاسِ ، فَهَاجَتْ^(٣) سَحَابَةٌ ، فَقَالَ أَبِي : االلَّهُمَّ ! اصْرِفْ عَنَّا أَذَاهَا ، فَلَحِقْنَاهُمْ وَقَدِ ابْتَلَتْ رِحَالَهُمْ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَمَا أَصَابَكُمْ الَّذِي أَصَابَنَا؟ قُلْتُ : إِنَّ أَبَا الْمُنْذِرِ دَعَا اللَّهَ أَنْ يَصْرِفَ عَنَّا أَذَاهَا ، فَقَالَ عُمَرُ : أَلَا دَعَوْتُمْ لَنَا مَعَكُمْ . كَذَا فِي الْمُتَنَخَبِ (٥/١٣٢) .

تَحَوُّلُ الْقُصْنِ سَيْفًا

أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ (١/١٨٨) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ وَغَيْرِهِ أَنَّ عُكَاشَةَ بْنَ مِخْصَنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ انْقَطَعَ سَيْفُهُ فِي يَوْمِ بَذْرِ ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِذْلًا^(٤) مِنْ شَجَرَةٍ ، فَعَادَ فِي يَدِهِ سَيْفًا صَارِمًا^(٥) ، صَافِي الْحَدِيدَةِ شَدِيدَ الْمَتْنِ .

(١) رشحه .

(٢) هو ابن عبد الملك ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن أبي حاتم : روى عنه أبو سلمة وعبد الصمد بن عبد الوارث . انظر لسان الميزان (٢/١١٦) والإصابة في ترجمة إسحاق الغنوي .

(٣) أي ثارت .

(٤) عوداً . «ش» .

(٥) أي قاطعاً ماضياً .

تَحَوُّلُ الْخَمْرِ خَلًا بِالْدَّعَاءِ

أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ: أَتَى خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلٌ مَعَهُ زِقٌّ^(١) خَمْرٍ ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ عَسَلًا! فَصَارَ عَسَلًا. وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ: مَرَّ رَجُلٌ بِخَالِدٍ وَمَعَهُ زِقٌّ خَمْرٍ ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: خَلٌّ ، قَالَ: جَعَلَهُ اللَّهُ خَلًا ، فَنَظَرُوا فَإِذَا هُوَ خَلٌّ وَقَدْ كَانَ خَمْرًا ، كَذَا فِي الْإِصَابَةِ (٤١٤/١) . قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي الْبَدَايَةِ (١١٤/٧) وَلَهُ طُرُقٌ ، وَفِي بَعْضِهَا: مَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ مَعَهُ زِقٌّ خَمْرٍ ، فَقَالَ لَهُ خَالِدٌ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: عَسَلٌ ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ خَلًا ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ قَالَ: جِئْتُكُمْ بِخَمْرٍ لَمْ يَشْرَبِ الْعَرَبُ مِثْلَهُ ، ثُمَّ فَتَحَهُ فَإِذَا هُوَ خَلٌّ ، فَقَالَ: أَصَابَتْهُ وَاللَّهِ دَغْوَةُ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - انْتَهَى .

خِلَاصُ الْأَسِيرِ^(٢) عَنِ الْحَبَسِ

قِصَّةُ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

فِي ذَلِكَ

أَخْرَجَ آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ فِي تَفْسِيرِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: جَاءَ مَالِكُ الْأَشْجَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ: أَسِرَّ أَيْنِي عَوْفٌ ، فَقَالَ: «أَرْسِلْ إِلَيْهِ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تُكْثِرَ مِنْ قَوْلٍ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» فَاتَّاهُ الرَّسُولُ فَأَخْبَرَهُ ، فَأَكْبَ عَوْفٌ يَقُولُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَكَانُوا قَدْ شَدُّوهُ بِالْقَدِّ^(٣) ، فَسَقَطَ الْقَدُّ عَنْهُ ، فَخَرَجَ فَإِذَا هُوَ بِنَاقَةٍ لَهُمْ ، فَركَبَهَا ، فَأَقْبَلَ فَإِذَا هُوَ بِسَرَحٍ^(٤) الْقَوْمِ ، فَصَاحَ بِهِمْ^(٥) فَاتَّبَعَ آخِرُهَا أَوْلَهَا ، فَلَمْ يَفْجَأْ أَبَوَيْهِ إِلَّا وَهُوَ يُنَادِي بِالْبَابِ ، فَقَالَ أَبُوهُ: عَوْفُ وَرَبِّ الْكُعْبَةِ!! فَقَالَتْ أُمُّهُ: وَاسْوَأَتَاهُ

(١) وعاء من جلد للشرب وغيره يجر شعره ولا ينتف.

(٢) أي نجاته.

(٣) السير يقدر من جلد غير مدبوغ ويقيد به الأسير. «إ - ح».

(٤) أي الماشية. «إ - ح».

(٥) كذا في الأصل ونسخ الترغيب ، ولعل الصواب: فصاح بها كما في الدر المنثور (٢٣٣/٦)

- وَعَوْفٌ كَتِيبٌ بِأَلَمٍ مَا فِيهِ مِنَ الْقِدِّ - فَاسْتَبَقَ لَأَبُ وَالْخَادِمُ إِلَيْهِ؛ فَإِذَا عَوْفٌ قَدْ مَلَأَ الْفِنَاءَ إِبِلًا ، فَقَصَّ عَلَى أَبِيهِ أَمْرَهُ وَأَمَرَ الْإِبِلَ ، فَأَتَى أَبُوهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِخَبَرِ عَوْفٍ وَخَبَرِ الْإِبِلِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اصْنَعْ بِهَا مَا أَحْبَبْتَ وَمَا كُنْتَ صَانِعًا بِإِبِلِكَ» وَنَزَلَ ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۚ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ (١) ، كَذَا فِي التَّرْغِيبِ (١٠٥/٣) وَقَالَ : وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ لَمْ يُذَكِّرْ مَا لَكَ - ا هـ .

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ نَحْوَهُ ، كَمَا فِي التَّفْسِيرِ لِابْنِ كَثِيرٍ (٣٨٠/٤) . وَأَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ فِي تَفْسِيرِهِ (٨٩/٢٨) عَنِ السُّدِّيِّ بِمَعْنَاهُ مُخْتَصَرًا وَلَمْ يَذْكُرْ أَمْرَ الْحَوَاقِلِ . وَفِي رِوَايَتِهِ : فَكَانَ أَبُوهُ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ فَيَشْكُو إِلَيْهِ مَكَانَ ابْنِهِ وَحَالَتُهُ الَّتِي هُوَ بِهَا وَحَاجَتُهُ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُهُ بِالصَّبْرِ ، وَيَقُولُ لَهُ : «إِنَّ اللَّهَ سَيَجْعَلُ لَهُ مَخْرَجًا» ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ (٢) أَيْضًا عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ مُخْتَصَرًا .

مَا أَصَابَ الْعُصَاةَ بِإِذْنِهِمْ مَا أَصَابَ اثْنَيْنِ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِعُضْبَانِهِمَا النَّبِيُّ ﷺ

أَخْرَجَ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ ، أَوْ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَعْدِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جِئَ مَرَّةً بِالْحِجْرِ (٣) وَنَزَلَهَا ، اسْتَقَى النَّاسُ مِنْ بَثَرِهَا فَلَمَّا رَاحُوا مِنْهَا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلنَّاسِ : «لَا تَشْرَبُوا مِنْ مَائِهَا شَيْئًا ، وَلَا تَتَوَضَّؤُوا مِنْهُ لِلصَّلَاةِ ، وَمَا كَانَ مِنْ عَجِينٍ عَجَنْتُمُوهُ فَأَغْلِفُوهُ الْإِبِلَ ، وَلَا تَأْكُلُوا مِنْهُ شَيْئًا» (٤) ،

(١) [سورة الطلاق آية: ٢ - ٣] .

(٢) وعبد بن حميد وابن أبي حاتم أيضاً عن سالم ، ورواه الخطيب في تاريخه عن الضحاك عن ابن عباس وابن مردويه عن أبي صالح عن ابن عباس نحوه كما في الدر المنثور .

(٣) اسم أرض ثمود قوم النبي صالح وهي الأرض التي نزل فيها غضب الله وعذابه على ثمود .

(٤) وفي هذا الحديث فوائد: منها النهي عن استعمال مياه بيار حجر ، ومنها أنه لو عجن منه عجينة لم يأكله بل يعلفه الدواب ، ومنها أنه يجوز علف الدابة طعاماً مع منع الأدمي من أكله ، ومنها مجانية آثار الظالمين والتبرك بآثار الصالحين . النووي (٤١١/٢) .

وَلَا يَخْرُجَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمُ اللَّيْلَةَ إِلَّا وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ ، فَفَعَلَ النَّاسُ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِلَّا رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ خَرَجَ أَحَدُهُمَا لِحَاجَتِهِ ، وَخَرَجَ الْآخَرُ فِي طَلَبِ بَعِيرٍ لَهُ ، فَأَمَّا الَّذِي ذَهَبَ لِحَاجَتِهِ فَإِنَّهُ خُنِقَ عَلَى مَذْهَبِهِ ^(١) ، وَأَمَّا الَّذِي ذَهَبَ فِي طَلَبِ بَعِيرِهِ ، فَاحْتَمَلَتْهُ الرِّيحُ حَتَّى أَلْقَتْهُ (بِجَبَلِي) ^(٢) طَيْئٍ ^(٣) ، فَأُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : « أَلَمْ أَنْهَكُمُ أَنْ يَخْرُجَ رَجُلٌ إِلَّا وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ ؟ » ثُمَّ دَعَا لِلَّذِي أَصِيبَ عَلَى مَذْهَبِهِ فَشَفِي ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَإِنَّهُ وَصَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ تَبُوكَ ^(٤) .

وَفِي رِوَايَةٍ زِيَادٍ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ أَنَّ طَبِئًا أَهْدَتْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ . كَذَا فِي السِّدَائَةِ (١١/٥) . وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ١٩٠) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنِ السَّهْرِيِّ ، وَيَزِيدَ بْنِ رُوْمَانَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، وَعَاصِمِ بْنِ عُمَرَ ^(٥) بْنِ قَتَادَةَ بَنَخُوهُ .

مَا أَصَابَ جَهْجَهَةَ الْغِفَارِيِّ بِإِيْذَائِهِ عُثْمَانُ

رضي الله عنهما

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ٢١١) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ جَهْجَهَةَ الْغِفَارِيِّ قَامَ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَهُوَ عَلَى الْمُنْبَرِ يَخْطُبُ فَأَخَذَ الْعَصَا مِنْ يَدِهِ ، وَضَرَبَ بِهَا رُكْبَتَهُ ، وَشَقَّ رُكْبَةَ عُثْمَانَ ،

- (١) المراد بالمذهب هنا المكان الذي ذهب إليه لقضاء حاجته .
- (٢) من المشكاة عن المتفق عليه ، وفي الأصل : « جبل » بالافراد . ثم قيل : الجبلان : أحدهما أجأ - بالتحريك وهو بهمز وجيم فهمز على فعلي ، كجبل ، وقيل : كعصا ، والآخر سلمى - بفتح السين : وهما بأرض نجد . حاشية المشكاة (٥٣٩/٢) .
- (٣) بياء مشددة بعدها همزة على وزن سيد وهو أبو قبيلة من اليمن . حاشية المشكاة .
- (٤) وروى البخاري طرف الأول منه في كتاب الأنبياء - باب قول الله ﴿ وَإِلَى قَوْمِهِمْ صَالِحًا ﴾ إلخ (٤٧٨/١) ومسلم في كتاب الزهد - باب النهي عن الدخول على أهل الحجر الإيمن يدخل باكيًا (٤١٠/٢) .
- (٥) من خلاصة تذهيب الكمال ، وفي الأصل : عمرو وهو خطأ .

وَانْكَسَرَتِ الْعَصَا ، فَمَا حَالَ الْحَوْلُ عَلَى جَهْجَاهَ حَتَّى أَرْسَلَ اللَّهُ فِي يَدِهِ
الْأَكِلَةَ^(١) ، فَمَاتَ مِنْهَا .

وَأَخْرَجَهُ الْبَاوَزْدِيُّ وَابْنُ السَّكَنِ عَنْهُ بِمَعْنَاهُ ، كَمَا فِي الإِصَابَةِ (٢٥٣/١)
وَقَالَ: وَرَوَيْنَاهُ فِي الْمَحَامِلِيَّاتِ مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ نَحْوَهُ ، وَرَوَاهُ ابْنُ
السَّكَنِ مِنْ طَرِيقِ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَمَّتِهِ عَنْ أَبِيهَا وَعَمَّهَا؛ أَنَّهُمَا حَضَرَا
عُثْمَانَ ، قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ جَهْجَاهُ بْنُ سَعِيدٍ الْغِفَارِيُّ ، حَتَّى أَخَذَ الْقَضِيبَ مِنْ
يَدِهِ ، فَوَضَعَهَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَكَسَرَهَا ، فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ ، وَنَزَلَ عُثْمَانُ فَدَخَلَ
دَارَهُ ، وَرَمَى اللَّهُ الْغِفَارِيَّ فِي رُكْبَتَيْهِ ، فَلَمْ يَحُلْ عَلَيْهِ الْحَوْلُ حَتَّى مَاتَ - انْتَهَى
مُخْتَصَرًا .

مَا أَصَابَ الرَّجُلَ الَّذِي آذَى سَعْدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ٢٠٧) عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ: جَاءَ
رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ: [مِنْ الطَّوِيلِ]
نُقَاتِلْ حَتَّى يُنْزِلَ اللَّهُ نَصْرَهُ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي الْقَادِسِيَّةِ^(٢) مُعْصِمٌ^(٣)
فَأُبْنَا^(٤) وَقَدْ آمَتْ^(٥) نِسَاءٌ كَثِيرَةٌ وَنِسْوَةٌ سَعْدٍ لَيْسَ فِيهِنَّ أَيُّمٌ
فَبَلَغَ سَعْدًا ذَلِكَ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ: االلَّهُمَّ! كُفَّ لِسَانَهُ وَيَدَهُ عَنِّي بِمَا شِئْتَ .
فَرُمِيَ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ ، فَقُطِعَ لِسَانُهُ ، وَقُطِعَتْ يَدُهُ ، وَقُتِلَ . وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ
قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ ، قَالَ ابْنُ عَمٍّ لَنَا يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ - فَذَكَرَ الْبَيْهَقِيُّ ، إِلَّا أَنَّ فِي رِوَايَتِهِ:

(١) داء في العضو يأكل منه . (ولعله فعل ما فعل لما رآه سعد ذروة المنبر وخطب في مقام
النبي ﷺ وهو أول عتاب المسلمين على عثمان) . «إ - ح» .

(٢) صاحبة المعركة الشهيرة بقيادة سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، وتقع بين النجف والحيرة
إلى الشمال الغربي من الكوفة وإلى الجنوب من كربلاء . المعالم الأثيرة .

(٣) ممسك اهـ ، والمراد أن سعداً واقف لا يقاتل ، وكان ذلك لأجل مرضه الشديد كما سيأتي .

(٤) رجعتا .

(٥) أي مات أزواجهن .

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ نَصْرَهُ ، فَبَلَغَ سَعْدًا قَوْلُهُ ، فَقَالَ : عَيْيَ لِسَانُهُ وَيَدُهُ . فَجَاءَتْ نُشَابَةٌ^(١) ، فَأَصَابَتْ فَاهُ ، فَخَرَسَ ثُمَّ قُطِعَتْ يَدُهُ فِي الْقِتَالِ ، فَقَالَ^(٢) : اَحْمَلُونِي عَلَى بَابٍ فَخُرجَ بِهِ مَحْمُولًا ، ثُمَّ كُشِفَ عَنْ ظَهْرِهِ وَفِيهِ قُرُوحٌ ، فَأُخْبِرَ النَّاسُ بِعُذْرِهِ فَعَذَرُوهُ ، وَكَانَ سَعْدٌ لَا يُجَبِّنُ^(٣) . وَفِي رِوَايَةٍ : يُقَاتِلُ حَتَّى يُنْزَلَ اللَّهُ نَصْرُهُ ، وَقَالَ : وَقُطِعَتْ يَدُهُ وَقُتِلَ . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٥٤/٩) : رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادَيْنِ رِجَالُ أَحَدِهِمَا ثِقَاتٌ - انْتَهَى .

مَا تَقَدَّمَ فِي هَذَا الْأَمْرِ مِنْ شَأْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْغَضَبِ لِلْأَكَابِرِ (٦٤٠/٢) دُعَاءُ سَعْدٍ عَلَى مَنْ كَانَ يَشْتِمُ عَلَيْهَِا وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنْ حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ ، وَفِيهِ : فَجَاءَتْ بُخْتِيَّةُ^(٤) ، فَأَفْرَجَ النَّاسُ لَهَا فَتَحَبَّطَتْ^(٥) . وَدُعَاؤُهُ عَلَى مَنْ كَانَ يَشْتِمُ عَلَيْهَِا مِنْ حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، وَفِيهِ : فَوَ اللَّهُ ! مَا تَفَرَّقْنَا حَتَّى سَاخَتْ بِهِ دَابَّتُهُ^(٦) ، فَرَمَتْهُ عَلَى هَامَتِهِ فِي تِلْكَ الْأَحْجَارِ ، فَأَنْفَلَقَ دِمَاغُهُ وَمَاتَ . وَعِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ٢٠٦) مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَقْبَلَ فَخُلُ هَانِجٌ يَشْقَى النَّاسَ ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى الرَّجُلِ ، فَضَرَبَهُ فَصَرَعَهُ ، ثُمَّ بَرَكَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَزَلْ يَطْحَنُهُ مَا بَيْنَ لَأَرْضٍ وَكَرْكِرَتِهِ^(٧) حَتَّى قَطَعَهُ . قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : فَأَنَا رَأَيْتُ النَّاسَ يَسْعَوْنَ إِلَى سَعْدٍ ، يَقُولُونَ : تَهْنُتُكَ^(٨) الْإِجَابَةُ .

-
- (١) سهم . «إ - ح» .
 - (٢) أي سعد . «ش» .
 - (٣) لا ينسب إلى الجبن . «ش» .
 - (٤) البخنية : الأنثى من الجمال الخراسانية .
 - (٥) أي صرعته وتوطنته .
 - (٦) انخسفت به الأرض .
 - (٧) أي صدره ، والكركرة بالكسر : زور البعير الذي إذا برك أصاب الأرض ، وهي ناتئة عن جسمه كالقرصة ، وجمعها كراكر . والزور : الصدر . النهاية .
 - (٨) أي تسرك .

ما أصاب زياد بن أبيه^(١) بدعاء ابن عمر رضي الله عنهما عليهما

أَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ ابْنِ شَوْذَبٍ ، قَالَ : بَلَغَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ زِيَادًا يُرِيدُ الْحِجَازَ^(٢) ، فَكَّرَ أَنْ يَكُونَ فِي سُلْطَانِهِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّكَ تَجْعَلُ فِي الْقَتْلِ كَفَّارَةً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ ؛ فَمَوْتًا لِابْنِ سُمَيَّةَ^(٣) لَا قَتْلَ^(٤) . فَخَرَجَ فِي إِبْهَامِهِ طَاعُونَ ، فَمَا أَنْتَ عَلَيْهِ جُمُعَةً حَتَّى مَاتَ . كَذَا فِي الْمُتَنَخَبِ (٢٣١/٥) .

ما أصاب من آذى الحسين بن علي رضي الله عنهما

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ ابْنِ وَائِلٍ^(٥) - أَوْ وَائِلٍ - بْنِ عُلْقَمَةَ^(٦) ، أَنَّهُ شَهِدَ مَا هُنَاكَ^(٧) ، قَالَ : قَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : أَفِيكُمْ حُسَيْنٌ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : أَبَشِّرْ بِالنَّارِ ! قَالَ^(٨) : أَبَشِّرْ بِرَبِّ رَحِيمٍ ، وَشَفِيعٍ مُطَاعٍ^(٩) ! قَالُوا : مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ : أَنَا ابْنُ جُوَيْرَةَ أَوْ جُوَيْرَةَ ، قَالَ : اللَّهُمَّ ! جُزِّءْ^(١٠) إِلَى النَّارِ ، فَتَفَرَّتْ بِهِ الدَّابَّةُ ، فَتَعَلَّقَتْ رِجْلُهُ فِي الرُّكَابِ ، قَالَ : قَوْا لِلَّهِ ! مَا بَقِيَ عَلَيْهَا مِنْهُ إِلَّا رِجْلُهُ ، قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٩٣/٩) : وَفِيهِ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ وَهُوَ ثِقَةٌ وَلَكِنَّهُ اخْتَلَطَ^(١١) .

- (١) أمير فاتح من القادة الأبطال الشجعان ، من أهل الطائفة اختلفوا في اسم أبيه . وقد كان أخاً معاوية من أبيه وقد ألحقه معاوية بنسبه سنة ٤٤ هـ . فكان ساعده الأقوى وولاه الكوفة والبصرة وسائر العراق إلى أن توفي سنة ٥٣ هـ . تهذيب ابن عساكر (٤٠٦/٤) .
- (٢) أي يريد أن يصبح والياً عليه ، وكان قد طلب ذلك من معاوية . «ش» .
- (٣) والدة زياد بن أبيه .
- (٤) لعل الصواب : لا قتلاً . «ش» .
- (٥) وهو عبد الجبار بن وائل بن حجر الحضرمي أو علقمة بن وائل أخوه .
- (٦) الصواب علقمة بن وائل وهو أخو عبد الجبار بن وائل . انظر التقريب في ترجمة وائل والميزان (٧٥٤/٦) والتاريخ ق ٢ (١٠٦/٣) والثقات (١٣٥/٧) و (٢٠٩/٥) .
- (٧) أي ما جرى في كربلاء . «ش» .
- (٨) أي الحسين . «ش» .
- (٩) أي النبي ﷺ . «ش» .
- (١٠) لعل الصواب : «حزه» أي اجمعه وضمه إلى النار .
- (١١) تقدم في (١٧٥/٣) .

وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ: رَمَى رَجُلٌ الْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَشْرَبُ^(١)، فَشَلَّ شِدْقَيْهِ^(٢)، فَقَالَ: لَا أَرَاكَ اللَّهُ، فَشَرِبَ حَتَّى تَفَطَّرَ^(٣). قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٩٣/٩): رَجَالُهُ إِلَى قَائِلِهِ ثِقَاتٌ.

وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ حَاجِبِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: دَخَلْتُ الْقَصْرَ خَلْفَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ حِينَ قَتَلَ الْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَاضْطَرَمْتُ^(٤) فِي وَجْهِهِ نَاراً، فَقَالَ: هَكَذَا بِكُمْ عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ: هَلْ رَأَيْتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ؛ وَأَمَرَنِي أَنْ أَكْتُمَ ذَلِكَ. قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٩٦/٩): وَحَاجِبُ عُبَيْدِ اللَّهِ لَمْ أَعْرِفْهُ وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي جَدَّتِي أُمُّ أَبِي، قَالَتْ: شَهِدَ رَجُلَانِ مِنَ الْجُعْفِيِّينَ^(٥) قَتَلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَطَالَ ذَكَرُهُ حَتَّى كَانَ يَلْفُهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ يَسْتَقْبِلُ الرَّايَةَ^(٦) بِنَفْسِهِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى آخِرِهَا؛^(٧) قَالَ سُفْيَانُ: رَأَيْتُ وَلَدَ أَحَدِهِمَا كَانَ بِهِ خَبَلٌ^(٨) وَكَأَنَّهُ مَجْنُونٌ. قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٩٧/٩): رَجَالُهُ إِلَى جَدَّةِ سُفْيَانَ ثِقَاتٌ. وَعِنْدَهُ أَيْضاً عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: خَرَى^(٩) رَجُلٌ عَلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَصَابَ أَهْلَ ذَلِكَ الْبَيْتِ خَبَلٌ وَجُنُونٌ وَجُدَامٌ وَبَرَصٌ وَفَقْرٌ. وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، كَمَا قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٩٧/٩).

- (١) جاء الحسين رضي الله عنه إلى نهر الفرات ليشرب منه فرماه حسين بن نمير فلم يستطع أن يشرب.
- (٢) أي أصيب جانباً فمه بالشلل.
- (٣) أي تشقق بطنه. «ش».
- (٤) أي التهب القصر.
- (٥) الجعفي؛ بضم الجيم وسكون العين المهملة وفي آخرها الفاء: هذه النسبة إلى القبيلة، وهي ولد جعفي ابن سعد العشيرة وهو من مذحج. لباب الأنساب.
- (٦) لعل الصواب: الراوية: أي مزادة الماء.
- (٧) يعني يشرب كلها.
- (٨) شبه الجنون.
- (٩) أي تغوط. «إ - ح».

ما وَقَعَ مِنَ التَّغْيِيرِ فِي نِظَامِ الْعَالَمِ بِقَتْلِهِمْ نُزُولُ الدَّمِ الْعَبِيطِ فِي عَامِ الْجَمَاعَةِ^(١)

أَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ (لَقِيطِ)،^(٢) أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَامَ الْجَمَاعَةِ وَهُمْ رَاجِعُونَ ، فَمُطِرُوا دَمًا عَبِيطًا ،^(٣) قَالَ رَبِيعَةُ : فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَنْصَبُ الْإِنَاءَ فَيَمْتَلِئُ دَمًا عَبِيطًا ، فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهَا هِيَ دِمَاءُ النَّاسِ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ ، فَقَامَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فَأَتَنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! أَصْلِحُوا مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَلَا يَضُرُّكُمْ لَوْ أَصْطَدَمَ^(٤) هَذَانِ الْجَبَلَانِ . كَذَا فِي الْكَتَرِ (٢٩١/٤) وَقَالَ : سَنَدُهُ صَحِيحٌ .

رُؤْيَاهُمُ الدَّمَ تَحْتَ الْحَصَى يَوْمَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ قَالَ لِي عَبْدُ الْمَلِكِ : أَيُّ وَاحِدٍ أَنْتَ إِنْ أَعْلَمْتَنِي أَيُّ عِلَامَةٍ كَانَتْ يَوْمَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٥) فَقَالَ : قُلْتُ : لَمْ تُرْفَعْ حَصَاةٌ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، إِلَّا وَجَدَ تَحْتَهَا دَمٌ عَبِيطٌ ، فَقَالَ لِي عَبْدُ الْمَلِكِ : إِنِّي وَإِيَّاكَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ لَقَرِينَانِ .^(٦) قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٩٦/٩) : رِجَالُهُ ثِقَاتٌ .

وَعِنْدَهُ أَيْضًا عَنْهُ قَالَ : مَا رُفِعَ بِالشَّامِ حَجَرٌ يَوْمَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَّا عَنْ دَمٍ ، قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٩٦/٩) : رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

(١) هو عام ٤١ للهجرة . وسمي بذلك لأن أمر المسلمين قد اجتمع بعد أن صالح الحسن معاوية فحقن بذلك الدماء وجمع الكلمة . «ش» .

(٢) لفظ الأصل والكثر: قسيط وقد ترجم البخاري لربيعه بن لقيط التجيبي في تاريخه ق ١ (٢٨٣/٢) فذكر هذه القصة مختصراً وانظر أيضاً الثقات (٢٣٠/٤) وابن أبي حاتم ق ٢ (٤٧٥/١) .

(٣) طريا . «إ-ح» .

(٤) أي صك ودفع بقوة .

(٥) المراد: أنت رجل كبير في العلم إن أعلمتني ذلك . «ش» .

(٦) متساويان في روايته . «ش» .

إِحْمِرَارُ السَّمَاءِ وَكُشُوفُ الشَّمْسِ يَوْمَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَعِنْدَهُ أَيْضاً عَنْ أُمِّ حَكِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : قُتِلَ الْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ جُوزِيَّةٌ ، فَمَكَثَتِ السَّمَاءُ أَيَّاماً مِثْلَ الْعَلَقَةِ .^(١) قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٩٧/٩) : رَجَّاهُ إِلَى أُمِّ حَكِيمٍ رَجَالَ الصَّحِيحِ .

وَعِنْدَهُ أَيْضاً عَنْ أَبِي قَبِيلٍ ، قَالَ : لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ كِسْفَةً ، حَتَّى بَدَتْ الْكَوَاكِبُ نِصْفَ النَّهَارِ ، حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهَا هِيَ^(٢) . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٩٧/٩) : إِسْنَادُهُ حَسَنٌ . وَقَدْ ضَعَّفَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي الْبِدَايَةِ (٢٠١/٨) تِلْكَ الْأَحَادِيثَ كُلَّهَا سِوَى الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ ، وَجَعَلَهَا مِنْ وَضْعِ الشَّيْعَةِ ؛ فَاللَّهُ أَعْلَمُ .

نُوحَةُ الْجِنِّ عَلَى قَتْلِهِمْ نُوحُ الْجِنِّ عَلَى عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْرَجَ الْحَاكِمُ (٩٤/٣) عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : سَمِعَ صَوْتَ بِجَبَلٍ تَبَالَةً^(٣) حِينَ قُتِلَ عُمرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : [مِنَ الطَّوِيلِ] لَيْتَكَ عَلَى الْإِسْلَامِ مَنْ كَانَ بَاكِياً فَقَدْ أَوْشَكُوا هَلَكِي وَمَا قَدَّمَ الْعَهْدُ وَأَذْبَرَتْ^(٤) الدُّنْيَا وَأَذْبَرَ خَيْرُهَا وَقَدْ مَلَّهَا^(٥) مَنْ كَانَ يُوقِنُ بِالْوَعْدِ^(٦)

(١) أي من شدة الاحمرار ، والعلقة : هي القطعة من الدم المتجمد .

(٢) المراد بها القيامة .

(٣) موضعان ، موضع بنواحي مكة ، وبلدة باليمن والظاهر أنَّ المراد هنا هو الأول كما يظهر مما تقدم في (٢٦٣/١) وابن سعد (١٦٢/٢) و(٤٠٤/٧) وانظر الأنساب للسمعاني (١١/٣) ومعجم البلدان (٣٥٧/٢) والبداية (١٩٢/٢) والجرح والتعديل في ترجمة سليمان بن داود بن سالم التبرلي والمعالم الأثيرة ، وفيه بفتح أوله وإد ذو قرى ومياه ونخل يقع جنوب شرقي الطائف على مسافة مائتي كيل في تهامة عسير .

(٤) ولت .

(٥) أي ستمها .

(٦) المراد بالوعد : أي الموعدود : الجنة وغيرها .

فَنَظَرُوا فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ٢١٠) عَنْ مَعْرُوفِ الْمُوَصِّلِيِّ قَالَ: لَمَّا أَصِيبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ صَوْتًا؛ فَذَكَرَ الْبَيْتَيْنِ. وَهَكَذَا وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ مَعْرُوفٍ، كَمَا فِي الْمَجْمَعِ (٧٩/٩).

وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ (٣/٣٧٤) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ لَيْلًا مَا أَرَاهُ إِنْسِيًّا^(١) نَعِيَ عُمَرَ^(٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ يَقُولُ: [من الطويل]
جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مِنْ أَمِيرٍ وَبَارَكْتَ يَدُ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْأَدِيمِ^(٣) الْمُمَرَّقِ
فَمَنْ يَمْشِ أَوْ يَرْكَبُ جَنَاحِي نِعَامَةٍ^(٤) لِيُذْرِكَ مَا قَدَّمْتَ بِالْأَمْسِ يُسْبِقِ
قَضَيْتَ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرْتَ^(٥) بَعْدَهَا بَوَائِقَ^(٦) فِي أَكْمَامِهَا لَمْ تُفَشَّقِ^(٧)
وَعِنْدَهُ أَيْضًا عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ الْجِنَّ نَاحَتْ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: [من الطويل]

عَلَيْكَ سَلَامٌ مِنْ أَمِيرٍ وَبَارَكْتَ يَدُ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْأَدِيمِ الْمُخَرَّقِ
قَضَيْتَ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرْتَ بَعْدَهَا لِيُذْرِكَ مَا قَدَّمْتَ بِالْأَمْسِ يُسْبِقِ
فَمَنْ يَسْعَ أَوْ يَرْكَبُ جَنَاحِي نِعَامَةٍ لَهُ الْأَرْضُ تَهْتَزُّ الْعِضَاءُ^(٨) بِأَسْوَقِ^(٩)
وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ٢١٠) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ:
بَكَتِ الْجِنَّ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ؛ فَذَكَرَ هَذِهِ الْأَشْعَارَ

(١) أي ما أرى القائل إنسيًّا. «ش».

(٢) النعي: إذاعة خبر موت الميت.

(٣) الجلد والإهاب.

(٤) يقال: ركب جناحي نعامة: أي جدّ في الأمر واحتفل به «يسبق» جواب لـ «من» أي يغلب في السبق. والمراد: لا يصل إلى مرتبتك وإن اجتهد جهداً عظيماً.

(٥) تركت وأبقيت.

(٦) جمع بائقة، وهي الداهية المهلكة.

(٧) تشقق. والأكمام جمع كمّ وكمّ كلّ نور وعازه.

(٨) شجر أم غيلان، وكل شجر عظيم له شوك، جمع عضة بالتاء. «إ - ح».

(٩) جمع ساق. والمراد: تنأسف الأشجار أيضاً على موت عمر رضي الله عنه.

الْأَرْبَعَةَ بِغَيْرِ هَذَا التَّرْتِيبِ ، وَزَادَ: [من الطويل]
فَلَمَّا كَانَ رَبِّي فِي الْجَنَانِ تَحِيَّةً وَمِنْ كِسْوَةِ الْفِرْدَوْسِ مَا لَمْ يُمَرَّقِ

نُوحُ الْجِنِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رضي الله عنهما

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ الْجِنَّ تَنُوحُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٩٩/٩): رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

وَعِنْدَهُ أَيْضاً عَنْهَا ، قَالَتْ: مَا سَمِعْتُ نُوحَ الْجِنِّ مُنْذُ قُبُضِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا اللَّيْلَةَ ، وَمَا أَرَى ابْنِي إِلَّا قُبُضَ - تَعْنِي الْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَقَالَتْ لِجَارِيَتِهَا: اخْرُجِي اسْأَلِي ، فَأَخْبَرْتُ أَنَّهُ قَدْ قُتِلَ ، وَإِذَا جَنِيَّةُ تَنُوحُ: [من الوافر]
أَلَا يَا عَيْنُ فَاخْتَفِلِي^(١) بِجَهْدِي وَمَنْ يَبْكِي عَلَى الشَّهْدَاءِ بَعْدِي
عَلَى رَهْطٍ تَقُودُهُمُ الْمَنَايَا^(٢) إِلَى مُتَجَبَّرٍ فِي مُلْكٍ عَبْدٍ^(٣)
قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٩٩/٩): وَفِيهِ عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ بْنُ هُرْمُزٍ^(٤) وَهُوَ ضَعِيفٌ؛
انْتَهَى.

وَعِنْدَهُ أَيْضاً عَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ: سَمِعْتُ الْجِنَّ تَنُوحُ عَلَى الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١٩٩/٩): رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ؛ انْتَهَى.

(١) أي اهتمي واعتني.

(٢) جمع المنية: وهي الموت.

(٣) لظاهر أن المراد بالمتجبر: عبيد الله بن زياد ، وبالعبد: يزيد بن معاوية. «ش».

(٤) وهو أبو المقدام بن هرمز البكري الوائلي مولاهم أبو محمد بن أبي المقدام الكوفي ، وروى له ابن ماجه في التفسير له ، وروى عنه أبو داود الطيالسي ، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث يكتب حديثه كان رديء الرأي شديد التشيع ، وزاد أبو داود في رواية ابن الأعرابي ولكنه كان صادقاً في الحديث. انظر تهذيب التهذيب (١٠/٨) وخلاصة تذهيب الكمال.

رؤيتهم النبي ﷺ في المنام رؤية أبي موسى رضي الله عنه النبي ﷺ

أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ (٣/ ٣٣٢) عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ كَأَنِّي أَخَذْتُ جَوَادًّا^(١) كَثِيرَةً ، فَاضْمَحَلْتُ ،^(٢) حَتَّى بَقِيتَ جَادَّةً وَاحِدَةً ، فَسَلَكْتُهَا حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى جَبَلٍ ؛ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوْقَهُ ، وَإِلَى جَنْبِهِ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ وَإِذَا هُوَ يُؤمِّي إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ تَعَالَ ، فَقُلْتُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ! مَاتَ وَاللَّهِ! أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقُلْتُ: (٣) أَلَا تَكْتُبُ بِهَذَا إِلَى عُمَرَ؟ فَقَالَ: مَا كُنْتُ لِأَنْتَعَى لَهُ نَفْسَهُ.

رؤية عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النبي ﷺ

أَخْرَجَ الْحَاكِمُ (٣/ ٩٩) عَنْ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ: أَغْفَى^(٤) عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ ، فَاسْتَيْقَظَ ، فَقَالَ: لَوْلَا أَنْ يَقُولَ النَّاسُ: تَمَنَّى عُثْمَانُ الْفِتْنَةَ^(٥) لَحَدَّثْتُكُمْ ، قَالَ قُلْنَا: أَصْلَحَكَ اللَّهُ فَحَدَّثْنَا؛ فَلَسْنَا نَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَنَامِي هَذَا ، فَقَالَ: «إِنَّكَ شَاهِدٌ مَعَنَا الْجُمُعَةَ» قَالَ الْحَاكِمُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: صَحِيحٌ. وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ (٣/ ٧٥) عَنْ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ نَحْوَهُ وَزَادَ: وَذَلِكَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ. وَهَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى^(٦) . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٧/ ٢٣٢): وَفِيهِ أَبُو عَلْقَمَةَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَلَمْ أَعْرِفْهُ وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ؛ انْتَهَى.

وَعِنْدَ الْحَاكِمِ (٣/ ١٠٣) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَصْبَحَ فَحَدَّثَ ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ اللَّيْلَةَ ، فَقَالَ:

(١) الجواد جمع جادة: وهي معظم الطريق الذي يجمع الطرق.

(٢) انحللت شيئاً فشيئاً حتى تلاشت.

(٣) القائل أنس بن مالك راوي الخبر عن أبي موسى. «ش».

(٤) نام. «إ - ح».

(٥) كذا في الأصل ، وفي الكنز الجديد (١٥/ ٧٠): «أمنية» وهو الأوفق بالسياق.

(٦) والبزار والبيهقي في الدلائل كما في الكنز.

«يَا عُثْمَانُ! أَفْطِرُ عِنْدَنَا» فَأَصْبَحَ عُثْمَانُ صَائِماً ، فَقُتِلَ مِنْ يَوْمِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ الْحَاكِمُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ . وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: صَحِيحٌ . وَأَخْرَجَهُ أَبُو يَغْلَى وَالْبَزَارُ^(١) نَحْوَهُ؛ كَمَا فِي الْمَجْمَعِ (٧/ ٢٣٢) .

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ (٣/ ٧٤) عَنْ نَافِعٍ نَحْوَهُ . وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي يَغْلَى عَنْ مُسْلِمٍ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَعْتَقَ عَشْرِينَ عَبْدًا مَمْلُوكًا ، وَدَعَا بِسَرَاوِيلَ فَشَدَّهَا عَلَيْهِ - وَلَمْ يَلْبَسْهَا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ - وَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْبَارِحَةَ^(٢) فِي الْمَنَامِ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالُوا لِي: اصْبِرْ فَإِنَّكَ تُفْطِرُ عِنْدَنَا الْقَابِلَةَ ،^(٣) ثُمَّ دَعَا بِمُصْحَفٍ ، فَنَشَرَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقُتِلَ وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْهِ . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٧/ ٢٣٢) : وَرِجَالُهُمَا ثِقَاتٌ . وَلِلْحَدِيثِ طُرُقٌ أُخْرَى ذَكَرَهَا فِي الْمَجْمَعِ وَالْبِدَايَةِ وَغَيْرِهِمَا .

رُؤْيَا عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَنَامِ

أَخْرَجَ الْعَدْنِيُّ عَنْ الْحَسَنِ (أَوْ)^(٤) الْحُسَيْنِ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَقِيتُ حَبِيبِي فِي الْمَنَامِ - يَعْنِي نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ - فَشَكَّوْتُ إِلَيْهِ مَا لَقِيتُ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ بَعْدَهُ ، فَوَعَدَنِي الرَّاحَةَ مِنْهُمْ إِلَى قَرِيبٍ ، فَمَا لَبِثُ إِلَّا ثَلَاثًا .

وَعِنْدَ أَبِي يَغْلَى عَنْ أَبِي صَالِحٍ^(٥) عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَنَامِي ، فَشَكَّوْتُ إِلَيْهِ مَا لَقِيتُ مِنْ أُمَّتِهِ مِنَ التَّكْذِيبِ وَالْأَذَى ،^(٦) فَبَكَيْتُ ، فَقَالَ لِي: «لَا تَبْكُ يَا عَلِيُّ! وَالتَّقِيتُ» فَالْتَقَيْتُ فَإِذَا رَجُلَانِ يَتَصَفَّدَانِ ،^(٧) وَإِذَا

(١) وابن أبي شيبه والبيهقي في الدلائل .

(٢) الليلة الماضية . «إ - ح» .

(٣) الليلة الآتية . «إ - ح» .

(٤) كما في الكتر الجديد (١٥/ ١٧٠) ، وفي الأصل والمنتخب: «و» .

(٥) هو الحنفي ، قال الهيثمي: ورجاله ثقات .

(٦) كذا في الأصل والکتر والمنتخب ، وفي مجمع الزوائد (٩/ ١٣٨) والاستيعاب (٣/ ٦١) :

«الأود واللدد» وهو الظاهر ، ويؤيده ما في مجمع البحار أيضاً ومعنى الأود: العوج ، واللدد: الخصومة الشديدة مع الميل عن الحق .

(٧) كذا في الأصل والمنتخب ، والمعنى يتقيدان ، وفي الكتر الجديد والمجمع: «يتصعدان» وهو أوضح .

جَلَامِيدٌ^(١) يُرَضِّخُ بِهَا رُؤُوسَهُمَا ، حَتَّى تَنْضَحَ^(٢) ثُمَّ تَعُودَ ، قَالَ : فَغَدَوْتُ إِلَى عَلِيٍّ كَمَا كُنْتُ أَغْدُو عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ فِي الْجَزَارِينَ^(٣) لَقِيتُ النَّاسَ ، فَقَالُوا : قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ^(٤) . كَذَا فِي الْمُنتَخَبِ (٦١/٥) .

رُؤْيَا الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا النَّبِيَّ ﷺ

فِي الْمَنَامِ

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ فِلْفِلَةَ الْجُعْفِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ مُتَعَلِّقًا بِالْعَرْشِ ، وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخِذًا بِحَقْوِي^(٥) النَّبِيَّ ﷺ ، وَرَأَيْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخِذًا بِحَقْوِي أَبِي بَكْرٍ ، وَرَأَيْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخِذًا بِحَقْوِي عُمَرَ ، وَرَأَيْتُ الدَّمَ يَنْصَبُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ . فَحَدَّثَ الْحَسَنُ بِهَذَا وَعِنْدَهُ قَوْمٌ مِنَ الشَّيْعَةِ ، فَقَالُوا : وَمَا رَأَيْتَ عَلِيًّا؟ فَقَالَ الْحَسَنُ : مَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَرَاهُ أَخِذًا بِحَقْوِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَلِيٍّ ؛ وَلَكِنَّهَا رُؤْيَا رَأَيْتُهَا ؛ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ . قَالَ الْهَيْثُمِيُّ (٩٦/٩) : رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَالْكَبِيرِ بِاخْتِصَارٍ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ .

وَعِنْدَ أَبِي يَعْلَى عَنِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ^(٦) عَجَبًا فِي مَنَامِي ، رَأَيْتُ الرَّبَّ تَعَالَى فَوْقَ عَرْشِهِ ،^(٧) فَجَاءَ

(١) جمع جلمود : وهو الصخر . «إ - ح» .

(٢) كذا في الأصل والمنتخب ، والمعنى تفور بالدم وتترشش ، وفي المجمع : «تفضخ» أي تكسر .

(٣) كذا في الأصل والمنتخب ونسخ الكثر ولعله اسم موضع ، وفي المجمع : «الحزازين» والحزاز من الرجال الشديد على السوق والقتال والعمل .

(٤) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى هكذا ، ولعل الراي هو أبو صالح رآه لعلي رضي الله عنه وأن الذين رآهما ابن ملجم القاتل ورفيقه . والله أعلم ، ولكن في الاستيعاب أن الراي هو علي ، فقد رواه عن أبي عبد الرحمن السلمي عن حسن بن علي عن أبيه .

(٥) الحقو معقد الإزار ، ويسمى به الإزار للمجاورة ، ويقال أيضاً : أخذ بحقو فلان إذا استجار به . «إ - ح» .

(٦) الليلة الماضية . «إ - ح» .

(٧) رؤية الرب في الآخرة جائزة عند جمهور أهل السنة ، ورؤيته بالبصر في الدنيا لم تقع لأحد حتى الأنبياء ، أما رؤيته بالقلوب في الدنيا فجائزة ، قال ابن تيمية في مجموع الفتاوى =

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَامَ عِنْدَ قَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَنْكِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَنْكِبِ^(١) أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، (فَقَالَ بِيَدِهِ) ،^(٢) فَقَالَ : رَبِّ ! سَلْ عِبَادَكَ فِيمَا قَتَلُونِي ، قَالَ : فَأَنْبَعَتْ مِنَ السَّمَاءِ مِيزَابَانِ^(٣) مِنْ دَمٍ فِي الْأَرْضِ ، قَالَ : فَقِيلَ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلَا تَرَى مَا يُحَدِّثُ بِهِ الْحَسَنُ ؟ قَالَ : يُحَدِّثُ بِمَا رَأَى . وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّ الْحَسَنَ قَالَ : لَا أَقَاتِلُ بَعْدَ رُؤْيَا رَأَيْتُهَا - فَذَكَرَ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : وَرَأَيْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاضِعاً يَدَهُ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَرَأَيْتُ دِمَاءَ دُونَهُمْ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟ فَقِيلَ : دِمَاءُ عُثْمَانَ يُطْلَبُ اللَّهُ بِهِ . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٩٦/٩) : رَوَاهُ كُلُّهُ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادَيْنِ وَفِي أَحَدِهِمَا مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ . وَفِي الْآخَرِ : سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ^(٤) وَهُوَ ضَعِيفٌ - انْتَهَى .

رُؤْيَا ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا النَّبِيِّ فِي الْمَنَامِ

أَخْرَجَ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ (١٤٢/١) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ نِصْفَ النَّهَارِ ، أَشَعَتْ أَغْبَرَ بِيَدِهِ قَارُورَةً ، فَقُلْتُ : مَا هَذِهِ الْقَارُورَةُ ؟ قَالَ : دَمُ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ ، مَا زِلْتُ أَلْتَقِطُهُ مُنْذُ الْيَوْمِ ، فَتَنْظَرُنَا ؛ فَإِذَا هُوَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قُتِلَ . وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْإِسْتِيعَابِ (٣٨١/١) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ وَزَادَ : بِيَدِهِ قَارُورَةٌ فِيهَا دَمٌ .

= (٣/٣٩٠) : قد يرى المؤمن ربه في المنام في صورة متنوعة على قدر إيمانه و يقينه فإذا كان إيمانه صحيحاً لم يره إلا في صورة حسنة ، وإذا كان في إيمانه نقص رأى ما يشبه إيمانه ، ورؤيا المنام لها حكم غير رؤيا الحقيقة في اليقظة ولها تعبير وتأويل لما فيها من الأمثال المضروبة للحقائق ، وقد يحصل لبعض الناس في اليقظة أيضاً من الرؤية نظير ما يحصل للنائم في المنام ، فيرى بقلبه مثل ما يرى النائم وقد يتجلى له من الحقائق ما يشهده بقلبك فهذا كله يقع في الدنيا .

(١) هو مجمع عظم العضد والكتف . «ج» .

(٢) فأشار بيده ، وفي الأصل والهيثمي : «وكان نبذه» وهو تصحيف . «ش» .

(٣) الميزاب أي القناة يجري فيها الماء . «إ - ح» .

(٤) الرواسي ، روى له الترمذي وابن ماجه في سننهما وغيرهما ، وقال ابن حبان : كان شيخاً فاضلاً صدوقاً ، قال البخاري : توفي في ربيع الآخر سنة ٢٤٧ هـ . تهذيب التهذيب (٤/١٢٢) .

رُؤْيَا بَعْضِ الصَّحَابَةِ بَعْضاً فِي الْمَنَامِ رُؤْيَا الْعَبَّاسِ وَابْنِهِ عَبْدُ اللَّهِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَنَامِ

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٥٤ / ١) عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : كُنْتُ جَاراً لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عُمَرَ ، إِنَّ لَيْلَهُ صَلَاةٌ ، وَإِنَّ نَهَارَهُ صِيَامٌ وَفِي حَاجَاتِ النَّاسِ ، فَلَمَّا تُوفِّيَ عُمَرُ سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُرِيَنِي فِي النَّوْمِ ، فَرَأَيْتُهُ فِي النَّوْمِ مُقْبِلًا مُتَّسِحًا^(١) مِنْ سُوقِ الْمَدِينَةِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ عَلَيَّ ، ثُمَّ قُلْتُ : كَيْفَ أَنْتَ قَالَ بِخَيْرٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَا وَجَدْتُ؟ قَالَ : الْآنَ فَرَعْتُ مِنَ الْحِسَابِ ، وَلَقَدْ كَادَ عَرْشِي يَهْوِي^(٢) بِي ، لَوْلَا أَنِّي وَجَدْتُ رَبًّا رَحِيمًا .

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ (٣٧٥ / ٣) عَنِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِي خَلِيلًا ، وَإِنَّهُ لَمَّا تُوفِّيَ لَيْسَتْ حَوْلًا أَدْعُو اللَّهَ أَنْ يُرِيَنِي فِي الْمَنَامِ ، قَالَ : فَرَأَيْتُهُ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ يَمْسَحُ الْعَرَقَ عَنْ جَبْهَتِهِ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا فَعَلَ بِكَ رَبُّكَ؟ قَالَ : هَذَا أَوَانٌ فَرَعْتُ ، وَإِنْ كَادَ عَرْشِي لَيَهْدُ^(٣) لَوْلَا أَنِّي لَقِيتُ رَبِّي رَوْوفاً رَحِيمًا .

وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ (٣٧٥ / ٣) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : دَعَوْتُ اللَّهَ سَنَةً أَنْ يُرِيَنِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : فَرَأَيْتُهُ فِي النَّوْمِ ، فَقُلْتُ : مَا لَقِيتُ؟ قَالَ : لَقِيتُ رَوْوفاً رَحِيمًا ، وَلَوْلَا رَحْمَتُهُ لَهَوَى عَرْشِي .

رُؤْيَا ابْنِ عُمَرَ وَأَنْصَارِيٍّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَنَامِ

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٥٤ / ١) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّهُ قَالَ :

(١) متقلداً ثوبه . «ش» .

(٢) أي وهى أمري وذهب عني . «إ - ح» .

(٣) ليسقط . «إ - ح» .

مَا كَانَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَعْلَمَهُ مِنْ أَمْرِ عُمَرَ ، فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ قَصْرًا ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَخَرَجَ مِنَ الْقَصْرِ ، عَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ^(١) كَأَنَّهُ قَدْ اغْتَسَلَ ، فَقُلْتُ: كَيْفَ صُنِعَتْ؟ قَالَ: خَيْرًا ، كَادَ عَرْشِي يَهْوِي بِي لَوْلَا أَنِّي لَقِيتُ رَبًّا غَفُورًا ، فَقَالَ: مُنْذُكُمْ فَارَقْتُكُمْ؟ فَقُلْتُ: مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً ، فَقَالَ: إِنَّمَا انْفَلَتْ^(٢) الْآلَ مِنَ الْحِسَابِ .

وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ (٣/٣٧٦) عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يَقُولُ: دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُرِيَنِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي النَّوْمِ ، فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ عَشْرِ سِنِينَ - وَهُوَ يَمْسَحُ الْعَرَقَ عَنْ جَبِينِهِ - فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا فَعِلْتَ؟ فَقَالَ: الْآنَ فَرَعْتُ وَلَوْلَا رَحْمَةُ رَبِّي لَهَلَكْتُ .

رُؤْيَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

فِي الْمَنَامِ

أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ (٣/٣٧٦) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نِمْتُ بِالسَّقِيَا^(٣) وَأَنَا قَافِلٌ مِنَ الْحَجِّ ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظْتُ^(٤) قَالَ: وَاللَّهِ! إِنِّي لَأَرَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ آتِيًا ، أَقْبَلَ يَمْشِي حَتَّى رَكَضَ^(٥) أُمَّ كُلثُومَ بِنْتَ عَقْبَةَ^(٦) وَهِيَ نَائِمَةٌ إِلَى جَانِبِي ، فَأَيْقَظَهَا ، ثُمَّ وَلَّى مُذْبِرًا ، فَانْطَلَقَ النَّاسُ فِي طَلَبِهِ ، وَدَعَوْتُ بَنِيَّابِي فَلَبِسْتُهَا ، فَطَلَبْتُهُ مَعَ النَّاسِ ، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أَدْرَكَهُ ، وَاللَّهِ! مَا أَدْرَكَتُهُ حَتَّى

(١) الملحفة: اللباس فوق سائر اللباس من دثار البرد ونحوه. أقرب الموارد.

(٢) خلصت. «إ - ح».

(٣) بالضم والسكون ويرد هذا الاسم في موضعين: الأول أن رسول الله ﷺ كان يستقي الماء العذب من بيوت السقيا ، والسقيا هنا في المدينة المنورة ، قال السهودي: هي سقيا سعد بالحرّة الغربية ، والثاني السقيا قرية في وادي الفرع بين المدينة ومكة . المعالم الأثيرة ومعجم البلدان .

(٤) أي عبد الرحمن. «ش» .

(٥) ضرب برجله. «ش» .

(٦) هي زوجة عبد الرحمن. «ش» .

حَسِرْتُ ، ^(١) فَقُلْتُ : وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَقَدْ شَقَقْتُ عَلَى النَّاسِ . وَاللَّهِ لَا يُذَرُّكَ أَحَدٌ حَتَّى يَخْسَرَ . وَاللَّهِ مَا أَدْرَكْتُكَ حَتَّى حَسِرْتُ ، فَقَالَ : مَا أَحْسَنِي أَسْرَعْتُ . وَالَّذِي نَفْسُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِيَدِهِ ، إِنَّهُ لَعَمَلُهُ ^(٢) .

رُؤْيَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ سَلَمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الْمَنَامِ

أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ (٩٤/٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ سَلَمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لَهُ : أَنِّي أَخِي ! أَتِنَا مَاتَ قَبْلَ صَاحِبِهِ فَلْيَتَرَاءَ لَهُ ، ^(٣) قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : أَوْ يَكُونُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِنَّ نَسَمَةَ ^(٤) الْمُؤْمِنِ مُخَلَّاةٌ تَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ حَيْثُ شَاءَتْ ، وَنَسَمَةُ الْكَافِرِ فِي سِجْنٍ . فَمَاتَ سَلَمَانُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَبَيْنَمَا أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ قَائِلٌ بِنِصْفِ النَّهَارِ عَلَى سَرِيرِ لِي ، فَأَغْفَيْتُ إِغْفَاءً ، ^(٥) إِذْ جَاءَ سَلَمَانُ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، فَقُلْتُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ ؟ قَالَ : خَيْرًا ، وَعَلَيْكَ بِالتَّوَكُّلِ فَنِعْمَ الشَّيْءُ التَّوَكُّلُ ، وَعَلَيْكَ بِالتَّوَكُّلِ فَنِعْمَ الشَّيْءُ التَّوَكُّلُ ، وَعَلَيْكَ بِالتَّوَكُّلِ فَنِعْمَ الشَّيْءُ التَّوَكُّلُ ^(٦) .

وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢٠٥/١) عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُخْتَصَرًا . وَفِي رِوَايَتِهِ : قَالَ : فَمَاتَ سَلَمَانُ فَرَأَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ، فَقَالَ : كَيْفَ أَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ؟ قَالَ : بِخَيْرٍ ، قَالَ : أَيُّ الْأَعْمَالِ وَجَدْتَ أَفْضَلَ قَالَ : وَجَدْتُ التَّوَكُّلَ شَيْئًا عَجِيبًا . وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ (٩٣/٤) عَنْ الْمُغِيرَةِ نَحْوَهُ .

(١) تعبت . «إ - ح» .

(٢) أي إن عمله هو الذي سبق به الناس . «ش» .

(٣) ليجتهد أن يراه في المنام . «ش» .

(٤) الروح . «ش» .

(٥) نمت نومة خفيفة .

(٦) وذكره أبو نعيم في الحلية (٢٠٥/١) عن سعيد بن المسيب عن سلمان .

رُؤْيَا عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ

رضي الله عنهما في المنام

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحَلِيَّةِ (٢١٠/١) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ قُبَّةً مِنْ أَدَمَ وَمَرْجًا^(١) أَخْضَرَ ، وَحَوْلَ الْقُبَّةِ غَنَمٌ رُبُوضٌ^(٢) تَجْتَرُ^(٣) وَتَبْعُرُ الْعَجْوَةَ ، قَالَ : قُلْتُ : لِمَنْ هَذِهِ الْقُبَّةُ؟ قِيلَ : لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : فَانْتَظَرْنَا حَتَّى خَرَجَ ، قَالَ : فَقَالَ : يَا عَوْفُ ! هَذَا الَّذِي أَعْطَانَا اللَّهُ بِالْقُرْآنِ ، وَلَوْ أَشْرَفْتَ عَلَى هَذِهِ الشَّيْئَةِ^(٤) لَرَأَيْتَ مَا لَمْ تَرَ عَيْنَكَ وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنُكَ وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِكَ ، أَعَدَّهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِأَيِّ الدَّرَدَاءِ لِأَنَّهُ كَانَ يَدْفَعُ الدُّنْيَا بِالرَّاحَتَيْنِ وَالنَّخْرِ^(٥).

رُؤْيَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَرَامٍ

مُبَشِّرَ بْنَ عَبْدِ الْمُنْذِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الْمَنَامِ

أَخْرَجَ الْحَاكِمُ (٢٠٤/٣) مِنْ طَرِيقِ الْوَاقِدِيِّ عَنْ شَيْوَجِهِ قَالُوا : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَرَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ قَبْلَ أَحَدٍ كَأَنِّي رَأَيْتُ مُبَشِّرَ بْنَ عَبْدِ الْمُنْذِرِ يَقُولُ لِي : أَنْتَ قَادِمٌ عَلَيْنَا فِي الْآيَامِ ، فَقُلْتُ : وَأَيْنَ أَنْتَ؟ قَالَ : فِي الْجَنَّةِ نَسْرَحُ^(٦) فِيهَا كَيْفَ نَشَاءُ ، قُلْتُ لَهُ : أَلَمْ تُقْتَلْ يَوْمَ بَذْرٍ؟ قَالَ : بَلَى ثُمَّ أُحْيِيتُ؛ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَذِهِ الشَّهَادَةُ يَا أَبَا جَابِرٍ».

(١) المرج: أرض واسعة ذات نبات ومرعى للدواب.

(٢) جمع رابض: وهو الجالس. «إ - ح».

(٣) أي تعيد الأكل من بطنها فتمضغه ثانية. «إ - ح».

(٤) الفرجة بين جبلين.

(٥) كناية عن زهده في الدنيا.

(٦) أي نذهب حيث نشاء ونرتعي.

البَابُ التَّاسِعُ عَشَرَ

بَابُ

بِأَيِّ أَسْبَابٍ كَانُوا يُنْصَرُونَ بِنُصْرَةِ غَيْبِيَّةٍ ، وَكَيْفَ كَانُوا
يَتَعَلَّقُونَ بِهَا ، وَيَلْفِتُونَ النَّظَرَ عَنِ الْأَسْبَابِ الْمَادِيَّةِ وَالْأُمْتِعَةِ
الْفَانِيَّةِ !! تَحْمِلُ الْمَكْرُوهِ وَالشَّدَائِدِ

حَدِيثُ ابْنِ عَوْفٍ فِي أَنَّ الصَّحَابَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
وَجَدُوا الْخَيْرَ فِي الْمَكْرُوهِ وَالشَّدَائِدِ

أَخْرَجَ الْبَزَّازُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَزَلَ الْإِسْلَامُ بِالْكَرْهِ
وَالشَّدَةِ ، فَوَجَدْنَا خَيْرَ الْخَيْرِ فِي الْكَرَاهَةِ ، ^(١) فَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ ،
فَجُعِلَ لَنَا فِي ذَلِكَ الْعَلَاءِ وَالظَّفَرُ ، وَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَذْرِ عَلَى الْحَالِ
الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ وَتَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿ وَإِنَّ قَرِيبًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ ﴾ يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ
بَعْدَ مَا بَيَّنَّ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴾ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا
لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ ^(٢) وَالشَّوْكَةُ قُرَيْشٌ ، فَجَعَلَ اللَّهُ

(١) أي على النفس .

(٢) [سورة الأنفال آية: ٥٧] . ﴿ وَإِنَّ قَرِيبًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ ﴾ أي والحال أن فريقاً منهم
كارهون للخروج لقتال العدو خوفاً من القتل أو لعدم الاستعداد ﴿ يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا بَيَّنَّ ﴾
أي يجادلونك يا محمد في شأن الخروج للقتال بعد أن وضع لهم الحق وبان ، وكان جدالهم
هو قولهم: ما كان خروجنا إلا للغير ، ولو عرفنا لاستعدنا للقتال ﴿ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ
وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴾ قال البيضاوي: أي يكرهون القتال كراهة من ينساق إلى الموت وهو يشاهد
أسبابه ، وذلك لقلة عددهم وعدم تأهبهم ، وفيه إيماء إلى أن مجادلهم إنما كان لفرط
فرعهم ورعبهم ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ ﴾ أي اذكروا حين وعدكم الله =

لَنَا فِي ذَلِكَ الْعَلَاءَ وَالظَّفَرَ ، فَوَجَدْنَا خَيْرَ الْخَيْرِ فِي الْكُرْهِ . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٢٧ / ٧) :
وَفِيهِ : عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ^(١) وَهُوَ ضَعِيفٌ .

كِتَابُ أَبِي بَكْرٍ لَخَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي هَذَا الْأَمْرِ

أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي سُنَنِهِ (١٧٩ / ٩) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَّارٍ فِي قِصَّةِ
خَالِدِ ابْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ فَرَّغَ مِنَ الْيَمَامَةِ ، قَالَ : فَكَتَبَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَهُوَ بِالْيَمَامَةِ :

«مِنْ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَالَّذِينَ مَعَهُ مِنَ
الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالتَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ . سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ اللَّهَ
الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ . أَمَّا بَعْدُ : فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْجَزَ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَأَعَزَّ
وَلِيَّهُ ، وَأَذَلَّ عَدُوَّهُ وَغَلَبَ الْأَخْزَابَ فَرْدًا ، فَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، قَالَ :
﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ

يا أصحاب محمد إحدى الفرقتين أنها لكم غنيمة ، إما العير أو النغير ﴿ وَوَدَّوْتُ أَنْ غَبَرَتْ ذَاتِ
الْشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ ﴾ أي تحبون أن تلقوا الطائفة التي لا سلاح لها وهي العير ، لأنها
كانت محملة بتجارة قريش ، قال المفسرون : روي أن عير قريش أقبلت من الشام وفيها
تجارة عظيمة برئاسة أبي سفيان ونزل جبريل عليه السلام فقال : يا محمد ! إن الله وعدكم
إحدى الطائفتين إما العير وإما قريشاً ، فاستشار الرسول ﷺ أصحابه ، فاخترأوا العير لخفة
الحرب وكثرة الغنيمة فلما خرجوا بلغ الخبر أهل مكة ، فنادى أبو جهل يا أهل مكة النجاء
النجاء ! عيركم أموالكم إن أصابها محمد فلن تفلحوا أبداً ، فخرج المشركون على كل صعب
وذلول ومعهم أبو جهل حتى وصلوا بدرأ ، ونجت القافلة فأخبر الرسول ﷺ أصحابه فقال
لهم : إن العير قد مضت على ساحل البحر ، وهذا أبو جهل قد أقبل ، فقالوا يا رسول الله :
عليك بالعير ودع العدو ، فغضب رسول الله ﷺ فقام سعد بن عبادَةَ فقال : امض بنا لما شئت
فإننا متبعوك ، فقام سعد بن معاذ فقال : والذي بعثك بالحق ! لو خضت بنا البحر لخضناه
معك فسر بنا على بركة الله ، فسر رسول الله ﷺ وقال لأصحابه : سيروا بنا على بركة الله
وأبشروا فإن الله قد وعدني إحدى الطائفتين والله لكأنني أنظر إلى مصارع القوم . صفوة
التفاسير عن البيضاوي (٤٩٤ / ١) .

الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلِيْمَكِنَّ لَهُمْ دِينُهُمْ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ^(١). وَكَتَبَ الْآيَةَ كُلَّهَا وَقَرَأَ الْآيَةَ. وَعَدَا مِنْهُ لَا خُلْفَ لَهُ، وَمَقَالًا لَا رَيْبَ فِيهِ، وَفَرَضَ الْجِهَادَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾^(٢). حَتَّى فَرَّغَ مِنَ الْآيَاتِ. فَاسْتَمْتَمُوا بِوَعْدِ اللَّهِ إِيَّاكُمْ، وَأَطِيعُوهُ فِيمَا فَرَضَ عَلَيْكُمْ، وَإِنْ عَظُمَتْ فِيهِ الْمُؤَنَةُ، وَاسْتَبَدَّتِ الرِّزْيَةُ^(٣)، وَبَعُدَتْ الشُّقَّةُ^(٤)، وَفُجِعْتُمْ فِي ذَلِكَ بِالْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَسِيرٌ فِي عَظِيمِ ثَوَابِ اللَّهِ، فَاغْزُوا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - فِي سَبِيلِ اللَّهِ خِفَافًا وَثِقَالًا، وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ - كَتَبَ الْآيَةَ - أَلَا! وَقَدْ أَمَرْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ بِالْمَسِيرِ إِلَى الْعِرَاقِ، فَلَا يَبْرَحَهَا حَتَّى يَأْتِيَهُ أَمْرِي، فَسِيرُوا مَعَهُ، وَلَا تَتَأَقَّلُوا عَنْهُ، فَإِنَّهُ سَبِيلٌ يُعَظِّمُ اللَّهُ فِيهِ لَأَجْرٍ لِمَنْ حَسُنَتْ فِيهِ نِيَّتُهُ، وَعَظُمَتْ فِي الْخَيْرِ رَغْبَتُهُ، فَإِذَا وَقَعْتُمْ الْعِرَاقَ، فَكُونُوا بِهَا حَتَّى يَأْتِيَكُمُ أَمْرِي، كَفَانَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مُهِمَّاتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. وَقَدْ تَقَدَّمَتْ قِصَصُ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي تَحْمِلِ الْمَكْرُوهِ وَالشَّدَائِدِ فِي بَابِ تَحْمِلِ الشَّدَائِدِ وَالْأَذَى، وَبَابِ الْهَجَرَةِ، وَبَابِ الثُّصَرَةِ، وَبَابِ الْجِهَادِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مُفَصَّلَةً^(٥).

(١) [سورة النور آية: ٥٥]. ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ أي صدقوا الله والرسول فأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ﴿لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ وعدمهم بأن يستخلفهم في الأرض: أي يجعلهم خلفاء حاكمين في أهلها سائدين سكانها استخلافاً كاستخلاف الذين من قبلهم من بني إسرائيل حيث أجلي الكنعانيين والعمالقة من أرض القدس وورثها بني إسرائيل: ﴿وَلِيْمَكِنَّ لَهُمْ دِينُهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ﴾ وهو الإسلام فيظهره على الدين كله ويحفظه من التغيير والتبديل والزوال إلى قرب الساعة. أبسر التفاسير (٢٥٠/٣).

(٢) [سورة البقرة آية: ٢١٦]. ﴿وَهُوَ كُرْهُ﴾ وهو شاق ومكروه على نفوسكم لما فيه من بذل الأموال وخطر هلاك النفس. صفوة التفاسير (١٣٧/١).

(٣) أي غلبت المصيبة.

(٤) المسافة التي يشق قطعها.

(٥) صححنا النص من البيهقي.

إِمْتِثَالُ الْأَمْرِ مَعَ خِلَافِ الظَّاهِرِ

أَخْرَجَ أَحْمَدُ^(١) عَنْ عُثْبَةَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : « قُومُوا فَقَاتِلُوا » فَقَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَلَا نَقُولُ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿ فَأَذْهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴾ وَلَكِنْ انْطَلَقَ أَنْتَ وَرَبُّكَ يَا مُحَمَّدُ ! وَإِنَّا مَعَكُمْ نُقَاتِلُ . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٧٥ / ٦) : رَجَالُهُ يُقَاتِلُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ الْجِهَادِ (٤٣٤ / ١) قَوْلُ الْمُقَدَّادِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَحْوَهُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنِ مَرْدُوَيْهِ وَغَيْرِهِمَا ، وَقَوْلُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٤٣٥ / ١) : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نُخِيضَهَا^(٢) الْبَحَارَ لَأَخْضَنَاهَا ، وَلَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نَضْرِبَ أَكْبَادَهَا إِلَى بَرْكِ الْغِمَادِ^(٣) لَفَعَلْنَا ؛ عِنْدَ أَحْمَدَ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَوْلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٤٣٥ / ١) عِنْدَ ابْنِ مَرْدُوَيْهِ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ : قَوْلَ الَّذِي أَكْرَمَكَ وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ ! مَا سَلَكَتُهَا قَطُّ ، وَلَا لِي بِهَا عِلْمٌ ، وَلَئِنْ سِرْتُ حَتَّى تَأْتِيَ بَرْكَ الْغِمَادِ مِنْ ذِي يَمَنٍ لَنَسِيرَنَّ مَعَكَ ، وَلَا نَكُونُ كَالَّذِينَ قَالُوا لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿ فَأَذْهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴾ وَلَكِنْ أَذْهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا ، إِنَّا مَعَكُمْ مُتَّبِعُونَ ، وَلَعَلَّ أَنْ تَكُونَ خَرَجْتَ لِأَمْرِ وَأَخَذْتَ اللَّهُ إِلَيْكَ غَيْرَهُ ، فَانْظُرِ الَّذِي أَخَذْتَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَاْمُضِ ، فَصِلْ حِبَالَ مَنْ شِئْتَ ، وَاقْطَعْ حِبَالَ مَنْ شِئْتَ ، وَعَادِ مَنْ شِئْتَ ، وَسَالِمِ مَنْ شِئْتَ ، وَخُذْ مِنْ أَمْوَالِنَا مَا شِئْتَ ، فَتَزَلِ الْقُرْآنُ عَلَى قَوْلِ سَعْدٍ :^(٤) ﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ

(١) في المسند (١٨٤ / ٤) .

(٢) أي ندخل الخيل .

(٣) بكسر الباء وفتحها في برك وكسر الغين المعجمة وفتحها في الغماد وهناك من يضمها ، البرك حجارة مثل حجارة حرة خشنة يصعب المسلك عليها وعرة ، واختلفوا في الغماد فقالوا : إنه موضع وراء مكة بخمس ليال مما يلي البحر ، وقيل : بلد باليمن ويبدو أنها أمكنة متعددة ينطبق عليها وصف واحد إما الوعورة وإما البعد والوعورة . المعالم الأثيرة .

(٤) والمعنى أن الله أنزل عقب قوله المذكور عدة آيات ، وأراد بقول سعد خاصة أعني قوله : « لعل أن تكون خرجت » إلخ فسعد رضي الله عنه يحرضهم على الثقة بوعد الله ورسوله وأن الله هو أعلم بعواقب الأمور وهو الذي يدبر بأحسن تدبيره وإن كان العباد يحبون خلاف ذلك فيما يظهر لهم .

وَلِإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ ﴿١﴾ وَزَادَ الْأُمَوِيُّ: وَأَعْطَيْنَا مَا شِئْتَ ، وَمَا أَخَذْتَ مِنَّا كَانَ حَبًّا إِلَيْنَا مِمَّا تَرَكْتَ ، وَمَا أَمَرْتَ بِهِ مِنْ أَمْرٍ فَأَمَرْنَا تَبِعْ لِأَمْرِكَ .

التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ^(٢) وَتَكْذِيبُ أَهْلِ الْبَاطِلِ قِصَّةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ مَعَ مُنَجِّمٍ

أَخْرَجَ الْحَارِثُ وَالْحَظِيبُ فِي كِتَابِ الثُّجُومِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْأَحْمَرِ ، أَنَّ مُسَافِرَ بْنَ عَوْفِ بْنِ الْأَحْمَرِ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ انْصَرَفَ مِنَ الْأَنْبَارِ ^(٣) إِلَى أَهْلِ النَّهْرَوَانِ: ^(٤) يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! لَا تَسِرْ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَ(سِرْ) ^(٥) فِي ثَلَاثِ سَاعَاتٍ ^(٦) يَمْضِينَ مِنَ الشَّهَارِ ، قَالَ عَلِيٌّ: وَلِمَ؟ قَالَ: لِأَنَّكَ إِنْ سِرْتَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ أَصَابَكَ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ بَلَاءٌ وَضُرٌّ شَدِيدٌ ، وَإِنْ سِرْتَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي أَمَرْتُكَ بِهَا ظَفِرْتَ ، وَظَهَرْتَ ، وَأَصَبْتَ وَطَلَبْتَ ، ^(٧) فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا كَانَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ مُنَجِّمٌ وَلَا لَنَا مِنْ بَعْدِهِ ، هَلْ تَعْلَمُ مَا فِي بَطْنِ فَرْسِي هَذِهِ ^(٨)؟ قَالَ: إِنْ حَسِبْتُ عِلِمْتُ ، قَالَ: مَنْ صَدَّقَكَ بِهَذَا الْقَوْلِ

(١) [سورة الأنفال آية: ٥] .

(٢) قال ابن القيم رح: وعلى قدر تجريد التوحيد تكون صحة التوكل فإنَّ العبد متى التفت إلى غير الله أخذ ذلك الالتفات شعبة من شعب قلبه فنقص من توكله على الله بقدر ذهاب تلك الشعبة ومن ههنا ظنٌّ من ظنٍّ أن التوكل لا يصحُّ إلا برفض الأسباب وهذا حق لكن رفضها عن القلب لا عن الجوارح ، فالتوكل لا يتم إلا برفض الأسباب عن القلب وتعلق الجوارح بها ، فيكون منقطعاً منها متصلاً بها . والله سبحانه أعلم . فتح الملهم (١/٣٧٩) .

(٣) بفتح أوله: مدينة قرب بلخ . مراصد الاطلاع .

(٤) وهي ثلاثة نهروانات الأعلى والأوسط والأسفل وهي كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي حدها الأعلى متصل ببغداد وفيها عدة بلاد متوسطة منها إسكاف وجرجرايا والصافية وديرقني وغير ذلك . معجم البلدان .

(٥) كما في الكنز الجديد (١٠/١٦٩) ، وفي الأصل: «سره» .

(٦) أي بعد ثلاث ساعات .

(٧) لعل الصواب: وأصبت ما طلبت . «ش» .

(٨) من ذكر أو أنثى .

كَذَّبَ الْقُرْآنُ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ﴾^(١) الْآيَةَ ، مَا كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ يَدَّعِي مَا ادَّعَيْتَ عِلْمَهُ ، تَزْعُمُ أَنَّكَ تُهْدِي إِلَى عِلْمِ السَّاعَةِ الَّتِي يُصِيبُ الشَّوْءُ مَنْ سَافَرَ فِيهَا قَالَ: نَعَمْ ، قَالَ: مَنْ صَدَّقَكَ بِهَذَا الْقَوْلِ اسْتَغْنَى عَنِ اللَّهِ تَعَالَى فِي صَرْفِ الْمَكْرُوهِ عَنْهُ ، وَيَنْبَغِي لِلْمُقِيمِ بِأَمْرِكَ أَنْ يُؤَلِّكَ لِأَمْرِ دُونَ اللَّهِ رَبِّهِ؛^(٢) لَأَنَّكَ أَنْتَ تَزْعُمُ هِدَايَتَهُ إِلَى السَّاعَةِ الَّتِي يَنْجُو مِنَ الشَّوْءِ مَنْ سَافَرَ فِيهَا؟ فَمَنْ آمَنَ بِهَذَا الْقَوْلِ لَنْ آمَنَ عَلَيْهِ^(٣) أَنْ يَكُونَ كَمَنْ اتَّخَذَ دُونَ اللَّهِ نِدَاءً وَضِدًّا^(٤) ، اللَّهُمَّ! لَا طَائِرَ إِلَّا طَيْرُكَ ، وَلَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ ، نَكْذِبُكَ^(٥) وَنُخَالِفُكَ وَنَسِيرُ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ الَّتِي تَنْهَانَا عَنْهَا. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّا كُمْ وَتَعَلَّمْ هَذِهِ الثُّجُومِ إِلَّا مَا يُهْتَدَى بِهِ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، إِنَّمَا الْمُنْجِمُ كَالْكَافِرِ ، وَالْكَافِرُ فِي النَّارِ. وَاللَّهُ! لَنْ يَبْلَغَنِي أَنَّكَ تَنْظُرُ فِي الثُّجُومِ ، وَتَعْمَلُ بِهَا لِأَخْلَدَنَّكَ فِي الْحَبْسِ مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَتْ. وَلَا حُرْمَتَكَ الْعَطَاءَ مَا كَانَ لِي سُلْطَانٌ ، ثُمَّ سَارَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي نَهَا عَنْهَا ، فَأَتَى أَهْلَ النَّهْرَوَانِ ، فَقَتَلَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ: لَوْ سِرْنَا فِي السَّاعَةِ الَّتِي أَمَرْنَا بِهَا ، فَظَفَرْنَا - أَوْ ظَهَرْنَا - لَقَالَ قَائِلٌ: سَارَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الْمُنْجِمُ ، مَا كَانَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ مُنْجِمٌ وَلَا لَنَا مِنْ بَعْدِهِ ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْنَا بِلَادَ كِسْرَى وَقَيْصَرَ وَسَائِرَ الْبُلْدَانِ. أَيُّهَا النَّاسُ! تَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ ، وَثِقُوا بِهِ فَإِنَّهُ يَكْفِي مَا سِوَاهُ. كَذَا فِي الْكَتْرِ (٢٣٥/٥) .

(١) [سورة لقمان آية: ٣٤] . ﴿مَا فِي الْأَرْحَامِ﴾ أي وهو يعلم تفصيل ما في أرحام الإناث من ذكرٍ أو أنثى وواحد ومتعدد وكامل وناقص ومؤمن وكافر وطويل وقصير وغير ذلك . المرقاة (٦٦/١) .

(٢) كذا في الأصل ، والظاهر أن معنى الجملة: ينبغي لمن يتبع أمرك أن يوليكَ أمره دون الله . «ش» .

(٣) لن أطمئن عليه .

(٤) يعني أخاف عليه أن يؤول أمره إلى الشرك ، والند والصد؛ بالكسر ، وهو مثل الشيء الذي يضادّه في أموره وينادّه: أي يخالفه . «طائر» الطائر: قدر جار ، وقضاء ماض ، من خير أو شر ، وجمعه طير . عن النهاية .

(٥) الخطاب للمنجم . «ش» .

طَلَبُ الْعِزِّ بِمَا أَعَزَّ اللَّهُ بِهِ
قِصَصُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي هَذَا الشَّأْنِ

أَخْرَجَ الْحَاكِمُ (١/٦١) عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: خَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الشَّامِ^(١) وَمَعَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَتَوْا عَلَى مَخَاضَةٍ^(٢) وَعُمَرُ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ ، فَتَزَلَّ عَنْهَا ، وَخَلَعَ خُفَّيْهِ ، فَوَضَعَهُمَا عَلَى عَاتِقِهِ ، وَأَخَذَ بِرِمَامِ نَاقَتِهِ ، فَخَاضَ بِهَا الْمَخَاضَةَ ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أَنْتَ تَفْعَلُ هَذَا؟! تَخْلَعُ خُفَّيْكَ وَتَضَعُهُمَا عَلَى عَاتِقِكَ ، وَتَأْخُذُ بِرِمَامِ نَاقَتِكَ وَتَخُوضُ بِهَا الْمَخَاضَةَ؟ مَا يَسُرُّنِي أَنَّ أَهْلَ الْبَلَدِ اسْتَشْرَفُوكَ ،^(٣) فَقَالَ عُمَرُ: أَوْه!!^(٤) لَوْ يَقُولُ ذَا غَيْرِكَ أَبَا عُبَيْدَةَ جَعَلْتُهُ نَكَالًا^(٥) لَأَمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ ، إِنَّا كُنَّا أَذَلَّ قَوْمَ فَأَعَزَّنَا اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ ، فَمَهُمَا^(٦) نَطْلُبُ الْعِزَّ بِغَيْرِ مَا أَعَزَّنَا اللَّهُ بِهِ أَذَلَّنَا اللَّهُ. قَالَ الْحَاكِمُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ، وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ ، فَقَالَ: عَلَى شَرْطِهِمَا.

وَعِنْدَهُ أَيْضًا (١/٦٢) عَنْهُ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الشَّامَ لَقِيَهِ الْجُنُودُ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ وَخُفَّانِ وَعِمَامَةٌ ، وَهُوَ آخِذٌ بِرَأْسِ بَعِيرِهِ يَخُوضُ الْمَاءَ ، فَقَالَ لَهُ - يَغْنِي قَائِلٌ -: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! تَلْقَاكَ الْجُنُودُ وَبَطَارِقُهُ^(٧) الشَّامَ وَأَنْتَ عَلَى حَالِكَ هَذِهِ؟! فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّا قَوْمٌ أَعَزَّنَا اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ فَلَنْ نَبْتَغِيَ الْعِزَّ بِغَيْرِهِ.

(١) وفيها ثلاث لغات: المد بدون همز ، والهمز مع السكون ، والهمز مع الفتح. ويطلق في التاريخ على فلسطين وسورية ، ولبنان والأردن. كان أول دخول المسلمين أرض الشام في غزوة مؤتة. المعالم الأثيرة.

(٢) موضع الخوض في الماء. «إ - ح».

(٣) نظروا إليك. «ش».

(٤) كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع.

(٥) أي جعلته عبرة بالعقاب عليه.

(٦) اسم شرط جازم لفعلين ، يستعمل استعمال ظرف الزمان والشرط فتكون ظرفاً لفعل بشرط.

(٧) جمع بطريق ، وهو الحاذق بالحرب وأمورها وهو ذو منصب عند الروم (وبالأردنية:

كما ندر). «إ - ح».

وَعِنْدَهُ أَيْضاً (٨٢/٣) عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
لَقَدْ فَعَلْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِعْلاً عَظِيماً عِنْدَ أَهْلِ الْأَرْضِ !! نَزَعْتَ خُفْيَكَ ،
وَ(قُدْتُ) ^(١) رَاحِلَتَكَ ، وَخُضْتَ خَاضَةً !! قَالَ : فَصَلِّ ^(٢) عُمَرُ بِيَدِهِ فِي صَدْرِ
أَبِي عُبَيْدَةَ ، فَقَالَ : أَوْه !! ^(٣) لَوْ غَيْرُكَ يَقُولُهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ ! أَنْتُمْ كُنْتُمْ أَقْلَ
النَّاسِ ، وَأَذَلَّ النَّاسِ ، فَأَعَزَّكُمْ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ ، فَمَهْمَا تَطْلُبُوا الْعِزَّةَ بِغَيْرِهِ
يُذِلَّكُمْ اللَّهُ تَعَالَى . وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٤٧/١) عَنْ طَارِقٍ نَحْوَهُ ، وَابْنِ
الْمُبَارَكِ وَهَنَادٍ وَالْبَيْهَقِيِّ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ عَنْهُ نَحْوَهُ ؛ كَمَا فِي مُتَنَحَبِ الْكَتَرِ
(٤٠٠/٤) .

وَعِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ أَيْضاً (٤٧/١) عَنْ قَيْسٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ عُمَرُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الشَّامَ اسْتَقْبَلَهُ النَّاسُ وَهُوَ عَلَى بَعِيرِهِ ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ ! لَوْ رَكِبْتَ بَرْدُونًا ، ^(٤) تَلَقَّاكَ عُظَمَاءُ النَّاسِ وَوُجُوهُهُمْ ! فَقَالَ :
لَا أَرَاكُمْ هَهُنَا إِنَّمَا لَأْمُرُ مِنْ هَهُنَا - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى السَّمَاءِ - خَلُّوا سَبِيلَ
جَمَلِي .

وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ أَبِي الْغَالِيَةِ الشَّامِيِّ قَالَ : قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْجَابِيَةَ ^(٥) عَلَى طَرِيقِ إِبِلْيَاءَ ^(٦) عَلَى جَمَلٍ أَوْزَقٍ ^(٧) تَلَوَّحَ صَلْعَتُهُ ^(٨)
لِلشَّمْسِ ، لَيْسَ عَلَيْهِ قَلَنْسُوَةٌ وَلَا عِمَامَةٌ ، تَصْطَفِقُ ^(٩) رِجْلَاهُ بَيْنَ شُعْبَتَيْ الرَّحْلِ بِلَا

(١) كما في الكتر الجديد (٢٦٥/١٤) ، وفي الأصل والحاكم : «وقدمت» وهو تصحيف .

(٢) دفع بقوة .

(٣) زاد في الكتر : يمد بها صوته .

(٤) أي التركي من الخيل ، وفي ركه خيلاء . «إ - ح» .

(٥) قال ياقوت : قرية من أعمال دمشق من ناحية الجولان في شمال حوران إذا وقف الإنسان في
«الصنمين» واستقبل الشمال ظهرت له وتظهر من «نوى» أيضاً .

(٦) اسم مدينة بيت المقدس ، ومعناه «بيت الله» . المعالم الأثيرة .

(٧) أي أسمر . «إ - ح» .

(٨) جلدة الرأس انحسر عنها الشعر .

(٩) تتحرك .

رَكَابٌ ، وَطَاوُهُ^(١) كِسَاءٌ أَنْبَجَانِيٌّ ذُو صُوفٍ ، هُوَ وَطَاوُهُ إِذَا رَكِبَ وَفِرَاشُهُ إِذَا نَزَلَ ، حَقِيبَتُهُ^(٢) نَمْرَةٌ أَوْ شَمْلَةٌ مَخْشُوءَةٌ لَيْفًا ،^(٣) هِيَ حَقِيبَتُهُ إِذَا رَكِبَ وَوِسَادَتُهُ إِذَا نَزَلَ ، وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ مِنْ كَرَابِيسٍ^(٤) قَدْ رُسِمَ^(٥) وَتَحَرَّقَ جَنْبُهُ ، فَقَالَ : ادْعُوا لِي رَأْسَ الْقَوْمِ ، فَدَعَوْا لَهُ الْجُلُومِسَ ،^(٦) فَقَالَ : اغْسِلُوا قَمِيصِي وَخِيطُوهُ وَأَعِيرُونِي ثَوْبًا أَوْ قَمِيصًا ، فَأَتَنِي بِقَمِيصٍ كَثَّانٍ ،^(٧) فَقَالَ : مَا هَذَا؟ قَالُوا : كَثَّانٌ ، قَالَ : وَمَا الْكَثَّانُ فَأَخْبَرُوهُ ، فَتَزَعَ قَمِيصَهُ فَغَسَلَ وَرَقَعَ وَأَتَنِي بِهِ ، فَتَزَعَ قَمِيصَهُمْ وَلَبَسَ قَمِيصَهُ ، فَقَالَ لَهُ الْجُلُومِسُ : أَنْتَ مَلِكُ الْعَرَبِ وَهَذِهِ بِلَادٌ لَا تَصْلُحُ بِهَا الْإِبِلُ ؛ فَلَوْ لَبَسْتَ شَيْئًا غَيْرَ هَذَا ، وَرَكِبْتَ بَرْدُونًا لَكَانَ ذَلِكَ أَعْظَمَ فِي أَعْيُنِ الرُّومِ ، فَقَالَ : نَحْنُ قَوْمٌ أَعَزَّنَا اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ فَلَا نَطْلُبُ بِغَيْرِ اللَّهِ بَدِيلًا ، فَأَتَنِي بِبَرْدُونٍ ، فَطُرِحَ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ بِلَا سَرْجٍ وَلَا رَحْلٍ فَرَكِبَهُ بِهَا ، فَقَالَ : احْبِسُوا احْبِسُوا ، مَا كُنْتُ أَرَى النَّاسَ يَرْكَبُونَ الشَّيْطَانَ^(٨) قَبْلَ هَذَا ، فَأَتَنِي بِجَمَلِهِ فَرَكِبَهُ . كَذَا فِي الْبِدَايَةِ (٦٠/٧) .

رَعَايَةُ أَهْلِ الذِّمَّةِ فِي حَالِ الْعِزَّةِ

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢٠١/١) عَنْ أَبِي نَهْيَكٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ : كُنَّا مَعَ سَلَمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي جَيْشٍ ، فَقَرَأَ رَجُلٌ سُورَةَ مَرْيَمَ ، قَالَ : فَسَبَّهَا

- (١) الوطاء: المهاد الوطىء: أي اللين السهل. «أنبجاني» منسوب إلى موضع اسمه أنبحان وهو كساء يتخذ من الصوف وله حمل ولا علم له ، وهي من أدون الثياب الغليظة . عن النهاية .
- (٢) الحقيبة: ما يجعل فيه المتاع والزاد وكل ما يحمل وراء الرجل . «النمرة» كل شملة مخططة من مآزر الأعراب كأنها أخذت من لون النمر لما فيها من السواد والبياض . عن النهاية .
- (٣) قشر النخل وما شاكله . «إ - ح» .
- (٤) جمع كرباس: وهو الثوب الخشن المصنوع من القطن الأبيض . «إ - ح» .
- (٥) خطط فيه خطوطاً خفية .
- (٦) رئيس القوم ورئيس الأساقف .
- (٧) نبات له زهر أزرق تنسج منه الثياب . «إ - ح» .
- (٨) لأنَّ عمر رضي الله عنه لما ركب بردوناً وهو جرى متبختراً فقال: احبسوه احبسوه لأنه جرية الشيطان .

رَجُلٌ^(١) وَابْنَهَا ، قَالَ : فَضَرَبْنَاهُ حَتَّى أَدْمَيْنَاهُ ، قَالَ : فَأَتَى سَلْمَانَ فَاشْتَكَى ، وَقَبْلَ ذَلِكَ مَا كَانَ قَدْ اشْتَكَى إِلَيْهِ ، قَالَ : وَكَانَ الْإِنْسَانُ إِذَا ظَلِمَ اشْتَكَى إِلَى سَلْمَانَ ، قَالَ : فَأَتَانَا ، فَقَالَ : لِمَ ضَرَبْتُمْ هَذَا الرَّجُلَ؟ قَالَ : قُلْنَا : قَرَأْنَا سُورَةَ مَرْيَمَ فَسَبَّ مَرْيَمَ وَابْنَهَا ، قَالَ : وَلِمَ تُسَمِعُونَهُمْ ذَلِكَ؟ أَلَمْ تَسْمَعُوا قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾^(٢) بِمَا لَا يَعْلَمُونَ ،^(٣) ثُمَّ قَالَ : يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ! أَلَمْ تَكُونُوا شَرَّ النَّاسِ دِينًا ، وَشَرَّ النَّاسِ دَارًا ، وَشَرَّ النَّاسِ عَيْشًا؛ فَأَعَزَّكُمْ اللَّهُ وَأَعْطَاكُمْ؟ أَتُرِيدُونَ أَنْ تَأْخُذُوا النَّاسَ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَاللَّهِ! لَسْتُمْهُمْ أَوْ لَيَأْخُذَنَّ اللَّهُ مَا فِي أَيْدِيكُمْ فَلْيُعْطِيَنَّهُ غَيْرَكُمْ ، ثُمَّ أَخَذَ يُعَلِّمُنَا ، فَقَالَ : صَلُّوا مَا بَيْنَ صَلَاتِي الْعِشَاءِ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ يُخَفِّفُ عَنْهُ مِنْ حِزْبِهِ^(٤) ، وَيُذْهِبُ عَنْهُ مَلْغَاةٌ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، فَإِنَّ مَلْغَاةَ أَوَّلِ اللَّيْلِ مُهْذَمَةٌ لِأَخِيرِهِ^(٥) .

الاعْتِبَارُ بِحَالِ مَنْ تَرَكَ أَمْرَ اللَّهِ تَعَالَى

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢١٦/١) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا فُتِحَتْ قُبُرُصُ^(٦) فُرِّقَ بَيْنَ أَهْلِهَا . فَبَكَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضِهِمْ ، وَرَأَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَالِسًا وَحْدَهُ يَبْكِي ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ! مَا يُبْكِيكَ فِي يَوْمٍ أَعَزَّ اللَّهُ فِيهِ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ؟ قَالَ : وَيَحْكُ يَا جُبَيْرُ! مَا أَهْوَنَ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ

(١) الظاهر : أن هذا الرجل يهودي .

(٢) [سورة الأنعام آية : ١٠٨]

(٣) تفسير لقوله تعالى ﴿يَغْيِرْ عِلْمٌ﴾ . «ش» .

(٤) يعني لأجل قراءة حزبه يصير خفيفاً من ثقل طبيعته .

(٥) كذا في الأصل ، وفي النهاية (٢٥٢/٥) : «ملغاة أول الليل مهدنة لآخره» معناه إذا سهر أول الليل ولغا في الحديث لم يستيقظ في آخره للتهجد ، والملغاة والمهدنة : مفعلة من اللغو والهدون : السكون : أي مظنة لهما . اهـ فلعل الأوضح ما في النهاية .

(٦) بالضم ، ثم السكون ، وضم الراء ، وسين أو صاد مهملتين جزيرة في بحر الروم دورها مسيرة ستة عشر يوماً ، وهي الآن بيد الفرنج وهي جزيرة سايبوس (Cyprus) عن مراصد الاطلاع .

إِذَا هُمْ تَرَكُوا أَمْرَهُ. بَيْنَا هِيَ أُمَّةٌ قَاهِرَةٌ ، ظَاهِرَةٌ ، لَهُمُ الْمُلْكُ ، تَرَكُوا أَمْرَ اللَّهِ فَصَارُوا إِلَى مَا تَرَى. وَأَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ فِي تَارِيخِهِ (٣/٣١٨) عَنْ جُبَيْرِ نَخْوَةَ وَزَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ: فَصَارُوا إِلَى مَا تَرَى؛ فَسَلَطَ عَلَيْهِمُ السَّبَاءَ ، وَإِذَا سُلِّطَ السَّبَاءُ عَلَى قَوْمٍ فَلَيْسَ لِلَّهِ فِيهِمْ حَاجَةٌ^(١).

إِخْلَاصُ النَّبِيِّ لِلَّهِ تَعَالَى وَإِرَادَةُ الْآخِرَةِ قَوْلُ مُعَاذِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي هَذَا الشَّأْنِ

أَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مَرْزَيْمٍ ، قَالَ: مَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ: مَا قَوَامُ هَذِهِ الْأُمَّةِ؟ قَالَ مُعَاذٌ: ثَلَاثٌ وَهِيَ الْمُنْجِيَاتُ: الْإِخْلَاصُ وَهِيَ الْفِطْرَةُ - فِطْرَةُ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا - وَالصَّلَاةُ وَهِيَ الْمِلَّةُ ، وَالطَّاعَةُ وَهِيَ الْعِصْمَةُ. فَقَالَ عُمَرُ: صَدَقْتَ ، فَلَمَّا جَاوَزَهُ ، قَالَ مُعَاذٌ لِمُجَلِّسَاتِهِ: أَمَّا! إِنَّ سَيْنِكَ^(٢) خَيْرٌ مِنْ سِينِهِمْ وَيَكُونُ بَعْدَكَ اخْتِلَافٌ ، وَلَنْ يَبْقَى^(٣) إِلَّا يَسِيرًا. كَذَا فِي الْكَتْرِ (٨/٢٢٦).

قِصَّةُ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ

أَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ فِي تَارِيخِهِ (٣/١٢٨) عَنْ أَبِي عَبْدِ الْعَزِيزِيِّ قَالَ: لَمَّا هَبَطَ الْمُسْلِمُونَ الْمَدَائِنَ وَجَمَعُوا الْأَقْبَاصَ^(٤) ، أَقْبَلَ رَجُلٌ بِحَقٍّ^(٥) مَعَهُ ، فَدَفَعَهُ إِلَى صَاحِبِ الْأَقْبَاصِ ، فَقَالَ الَّذِينَ مَعَهُ: مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هَذَا قَطُّ!! مَا يَعْدِلُهُ مَا عِنْدَنَا وَلَا يُقَارِبُهُ!! فَقَالُوا: هَلْ أَخَذْتَ مِنْهُ شَيْئًا؟ فَقَالَ: أَمَّا وَاللَّهِ! لَوْلَا اللَّهُ مَا أَتَيْتُكُمْ بِهِ ، فَعَرَفُوا أَنَّ لِلرَّجُلِ شَأْنًا ، فَقَالُوا: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ! لَا أَخْبِرُكُمْ لِتَحْمَدُونِي،

(١) يعني لا يبقى عند الله قيمتهم .

(٢) أي إن زمانك خير من زمان الذين يأتون من بعدك .

(٣) أي عمر . «ش» .

(٤) جمع قبض بالتحريك وهو ما قبض وجمع من الغنمة . «إ - ح» .

(٥) وعاء كوعاء الطيب . «إ - ح» .

وَلَا غَيْرَكُمْ^(١) لِيَقْرَظُونِي^(٢) ، وَلَكِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ وَأَرْضِي بِثَوَابِهِ ، فَأَتَّبَعُوهُ رَجُلًا ،
حَتَّى انْتَهَى إِلَى أَصْحَابِهِ ، فَسَأَلَ عَنْهُ؛ فَإِذَا هُوَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ^(٣) .

شَهَادَةُ سَعْدٍ وَجَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي جُنْدِ الْقَادِسِيَّةِ

أَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ فِي تَارِيخِهِ (١٢٨/٣) مِنْ طَرِيقِ سَيْفٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ وَطَلْحَةَ
وَالْمُهَلَّبِ وَغَيْرِهِمْ قَالُوا: قَالَ سَعْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَاللَّهِ! إِنَّ الْجَيْشَ لَذُو أَمَانَةٍ ،
وَلَوْلَا مَا سَبَقَ لِأَهْلِ بَذْرِ لَقُلْتُ: وَآيُمُ اللَّهِ عَلَى فَضْلِ أَهْلِ بَذْرٍ!! لَقَدْ تَتَبَعْتُ مِنْ
أَقْوَامٍ مِنْهُمْ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ^(٤) فِيمَا أُخْرِزُوا^(٥) ، مَا أَحْسِبُهَا وَلَا أَسْمَعُهَا مِنْ هَؤُلَاءِ
الْقَوْمِ.

وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ فِي تَارِيخِهِ (١٢٨/٣) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا قَالَ: وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، مَا أَطْلَعْنَا عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْقَادِسِيَّةِ أَنَّهُ
يُرِيدُ الدُّنْيَا مَعَ الْآخِرَةِ ، وَلَقَدْ اتَّهَمْنَا ثَلَاثَةَ نَفَرٍ ، فَمَا زَأَيْنَا كَالَّذِي هَجَمْنَا عَلَيْهِ
مِنْ أَمَانَتِهِمْ وَزُهْدِهِمْ: طَلِيحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ ، وَعَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ ، وَقَيْسُ بْنُ
الْمَكْشُوحِ.

قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيمَنْ أَتَاهُ بِزِينَةِ كِشْرَى وَسَيْفِهِ

أَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ فِي تَارِيخِهِ (١٢٨/٣) عَنْ قَيْسِ الْعِجْلِيِّ قَالَ: لَمَّا قُدِمَ بِسَيْفٍ

(١) أي ولا أذكر ذلك لغيركم. «ش».

(٢) التقرِظ: مدح الحي ووصفه.

(٣) هو عامر بن عبد الله المعروف بابن عبد قيس العبدي ، تابعي من بني العبدي ، قال أبو نعيم:
هو أول من عرف بالنسك من عباد التابعين بالبصرة ، وتلقن القرآن من أبي موسى الأشعري
رضي الله عنه وهو من أقران أويس القرني . انظر حلية الأولياء (٧٨/٢) .

(٤) هفوات .

(٥) أي حازوه من الغنيمة .

كَسَرَى عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمِنْطَقَتِهِ وَزَبْرَجِهِ ^(١) قَالَ: إِنَّ أَقْوَاماً أَدَّوْا هَذَا لَدَوُو أَمَانَةٍ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّكَ عَفَفْتَ ، فَعَفَّتِ الرَّعِيَّةُ .

الاستينصارُ باللهِ تعالى والقرآن العظيم والأذكارِ

كِتَابُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

فِي الْاِسْتِنْصَارِ بِاللَّهِ تَعَالَى

أَخْرَجَ ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: لَمَّا أَبْطَأَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتَحَ مِصْرَ ، كَتَبَ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

«أَمَّا بَعْدُ: فَقَدْ عَجِبْتُ لِإِبْطَائِكُمْ عَنْ فَتْحِ مِصْرَ ، تُقَاتِلُونَهُمْ مُنْذُ سِنِينَ ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِمَا أَخَذْتُمْ وَأَخْبَيْتُمْ مِنَ الدُّنْيَا مَا أَحَبَّ عَدُوَّكُمْ ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَنْصُرُ قَوْمًا إِلَّا بِصِدْقِ نِيَّاتِهِمْ ، وَقَدْ كُنْتُ وَجَّهْتُ إِلَيْكَ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ ^(٢) ، وَأَعْلَمْتُكَ أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ مَقَامَ أَلْفِ رَجُلٍ عَلَى مَا أَعْرِفُ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ غَيْرَهُمْ مَا غَيْرَ غَيْرِهِمْ ، فَإِذَا أَنْكَ كِتَابِي هَذَا ، فَأَخْطُبُ النَّاسَ ، وَخُضُّهُمْ ^(٣) عَلَى قِتَالِ عَدُوِّهِمْ ، وَرَغْبَتُهُمْ فِي الصَّبْرِ وَالنِّيَّةِ ، وَقَدْ أَمَّا أُولَئِكَ الْأَرْبَعَةَ فِي صُدُورِ النَّاسِ ^(٤) ، وَأَمْرِ النَّاسِ أَنْ يَكُونُوا لَهُمْ صَدَمَةً رَجُلٍ وَاحِدٍ ، وَلِيَكُنْ ذَلِكَ عِنْدَ الزَّوَالِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ تَنْزِلُ فِيهَا الرَّحْمَةُ وَوَقْتُ الْإِجَابَةِ ، وَلِيَعُجَّ ^(٥) النَّاسُ إِلَى اللَّهِ ، وَلِيَسْأَلُوهُ النَّصْرَ عَلَى عَدُوِّهِمْ» .

فَلَمَّا أَتَى عَمْرًا الْكِتَابُ جَمَعَ النَّاسَ ، وَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ دَعَا أُولَئِكَ النَّفَرَ ، فَقَدَّمَهُمْ أَمَامَ النَّاسِ ، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا ، وَيُصَلُّوا رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَرْغَبُونَ إِلَى اللَّهِ ، وَيَسْأَلُونَهُ النَّصْرَ ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ .

(١) زينتته من حلية وغيرها .

(٢) سيأتي ذكرهم في الرواية المقبلة .

(٣) حرصهم واستحثهم . «ج» .

(٤) أي قدامهم .

(٥) أي يرفعون أصواتهم بالدعاء .

وَعِنْدَهُ أَيْضاً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، وَعَيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِمَا - يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ^(١) - أَنَّ عُمَرَو بْنَ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا أَبْطَأَ عَلَيْهِ فَتَحَ مِصْرَ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَمِدُّهُ ^(٢) ، فَأَمَدَّهُ عُمَرُ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ رَجُلٍ ، عَلَى كُلِّ آلَافٍ رَجُلٍ رَجُلٌ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : إِنِّي قَدْ أَمَدَدْتُكَ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ رَجُلٍ : عَلَى كُلِّ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْهُمْ (رَجُلٌ) ^(٣) مَقَامَ الْآلَفِ : الرَّبِيعُ بْنُ الْعَوَّامِ ، وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ عَمْرِو ^(٤) ، وَعَبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ ، وَمَسْلَمَةُ بْنُ مَخْلَدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ^(٥) ، وَاعْلَمْ أَنَّ مَعَكَ اثْنِي عَشَرَ آلَافَ رَجُلٍ ، وَلَا يُغْلِبُ اثْنَا عَشَرَ آلَافاً مِنْ قِلَّةٍ ^(٦) . كَذَا فِي الْكَتَرِ (١٥١/٣) .

كِتَابُ أَبِي بَكْرٍ إِلَى أَمْرَاءِ الْجُنْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي الشَّامِ فِي هَذَا الْأَمْرِ

وَذَكَرَ فِي الْكَتَرِ (١٤٥/٣) فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَسَقَطَ عَنْهُ ذِكْرُ مُخْرَجِهِ - عَنْ عِيَّاضِ الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : شَهِدْتُ الْيَرْمُوكَ وَعَلَيْهَا خَمْسَةُ أَمْرَاءَ : أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَيَزِيدُ ابْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، وَشُرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ ، وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَعِيَّاضُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ^(٧) - وَلَيْسَ عِيَّاضُ هَذَا الَّذِي حَدَّثَ - فَقَالَ ^(٨) : إِذَا كَانَ

- (١) أي في رواية الخبر. «ش».
- (٢) أي يطلب منه المدد.
- (٣) زيادة يقتضيها السياق. وكذلك تقدم قبل سطر وفي حسن المحاضرة للسيوطي (ص ٤٧) على كل ألف رجل منهم رجال.
- (٤) والد المقداد الحقيقي هو عمرو ، وأما الأسود ابن عبد يغوث الزهري فقد تبناه ولذا يجب أن يكتب «ابن عمرو» بالآلف فإنه أبوه لا جده.
- (٥) بضم الميم وفتح الخاء وشدة لام كما في الإصابة (٤٤١/٣) .
- (٦) لعله يشير إلى حديث النبي ﷺ «وما هزم قوم بلغوا اثني عشر ألفاً من قلة إذا صدقوا وصبروا» رواه أبو داود والترمذي والحاكم وأبو يعلى واللفظ له عن ابن عباس كما في الجامع الصغير «خير الصحابة» والمجمع (٣٢٧/٥) .
- (٧) هو عياض بن غنم الفهري ، من شجعان الصحابة وكماتهم الفاتحين الأبطال ، توفي بالشام ، وقيل : بالمدينة سنة ٢٠ راجع الإصابة ت ٦١٤٢ وصفة الصفوة (٢٧٧/١) . «ج».
- (٨) أي عمر كما سيأتي وكذا في الموارد (٤١٩) .

قَالَ فَعَلَيْكُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ^(١) ، فَكَتَبْنَا إِلَيْهِ: إِنَّهُ قَدْ جَاشَ^(٢) إِلَيْنَا الْمَوْتُ ، وَاسْتَمَدَدْنَاهُ^(٣) ، فَكَتَبَ إِلَيْنَا: إِنَّهُ قَدْ جَاءَنِي كِتَابُكُمْ تَسْتَمِدُّونِي ، وَإِنِّي أَذْلُكُمْ عَلَى مَنْ هُوَ أَعَزُّ نَصْرًا ، وَأَخْضَرُ جُنْدًا ، اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ؛ فَاسْتَنْصَرُوهُ ؛ فَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَدْ نَصَرَ يَوْمَ بَذْرِ فِي أَقَلِّ مِنْ عِدَّتِكُمْ . قُلْتُ: أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ^(٤) عَنْ عِيَاضِ الْأَشْعَرِيِّ فَذَكَرَ - نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: وَقَالَ عُمَرُ: إِذَا كَانَ عَلَيْكُمْ قِتَالٌ - وَزَادَ فِي آخِرِهِ: فَإِذَا أَتَاكُمْ كِتَابِي هَذَا ، فَقَاتِلُوهُمْ وَلَا تُرَاجِعُونِي ، قَالَ: فَقَاتَلْنَاهُمْ فَقَتَلْنَاهُمْ وَهَزَمْنَاهُمْ أَرْبَعَةَ فَرَاسِخَ ، قَالَ: وَأَصَبْنَا أَمْوَالًا ، فَتَشَاوَرْنَا ، فَأَشَارَ عَلَيْنَا عِيَاضٌ أَنْ نُعْطِيَ عَنْ كُلِّ رَأْسٍ عَشْرَةً . قَالَ: وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَنْ يُرَاهِنِي^(٥) ؟ فَقَالَ شَابٌّ: أَنَا إِنْ لَمْ تَغْضَبْ ، قَالَ: فَسَبَقَهُ ، فَرَأَيْتُ عَقِيصَتِي^(٦) أَبِي عُبَيْدَةَ تَنْقُرَانِ^(٧) وَهُوَ خَلْفَهُ عَلَى فَرَسٍ عُرِي^(٨) . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٢١٣/٦) : رَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ - انْتَهَى . وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي تَفْسِيرِهِ (٤٠٠/١) : وَهَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ أَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ وَاخْتَارَهُ الْحَافِظُ الضَّيَاءُ الْمُقَدَّسِيُّ فِي كِتَابِهِ - انْتَهَى .

اسْتَنْصَارُ الْمُسْلِمِينَ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ

يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ

أَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ فِي تَارِيخِهِ (٤٧/٣) مِنْ طَرِيقِ سَيْفٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ وَطَلْحَةَ وَزِيَادٍ بِإِسْنَادِهِمْ ، قَالُوا: لَمَّا صَلَّى سَعْدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الظُّهْرَ أَمَرَ الْغُلَامَ الَّذِي كَانَ أَلْزَمَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِثَاءً - وَكَانَ مِنَ الْقُرَاءِ - أَنْ يَقْرَأَ سُورَةَ الْجِهَادِ^(٩) ، وَكَانَ

(١) كذا (في الكنز والمجمع والموارد) والظاهر: أبا عبيدة. «إ - ح».

(٢) فار وارفع ، المراد: كاد العدو أن يهجم علينا.

(٣) طلبنا منه المدد. «ش».

(٤) في المسند (٤٩/١) .

(٥) يسابقني على الخيل. «ش».

(٦) العقيصة: هي الضفيرة. «إ - ح».

(٧) أي تتحركان بسرعة. «إ - ح».

(٨) أي غير مسرج. «إ - ح».

(٩) هي سورة الأنفال. «ش».

الْمُسْلِمُونَ يَتَعَلَّمُونَهَا كُلُّهُمْ ، فَقَرَأَ عَلَى الْكُتَيْبَةِ ^(١) الَّذِينَ يَلُونَهُ سُورَةَ الْجِهَادِ ،
فَقُرِئَتْ فِي كُلِّ كُتَيْبَةٍ ، فَهَشَّتْ ^(٢) قُلُوبُ النَّاسِ وَعُيُونُهُمْ ، وَعَرَفُوا السَّكِينَةَ مَعَ
قِرَاءَتِهَا . وَعِنْدَهُ أَيْضاً مِنْ طَرِيقِ سَيْفٍ عَنْ حَلَامٍ عَنْ مَسْعُودِ بْنِ خِرَاشٍ - فَذَكَرَ
الْحَدِيثَ ، وَفِيهِ : وَأَمَرَ سَعْدُ النَّاسِ أَنْ يَقْرَءُوا عَلَى النَّاسِ سُورَةَ الْجِهَادِ ، وَكَانُوا
يَتَعَلَّمُونَهَا .

تَعْلِيمُهُ ﷺ أَصْحَابَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْإِسْتِنْصَارَ بِآيَاتِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْمَعْرِفَةِ ، وَابْنُ مَنْدَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ الثَّيْمِيِّ ^(٣)
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : وَجَّهَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ ، فَأَمَرَنَا أَنْ نَقُولَ إِذَا نَحْنُ
أَمْسَيْنَا وَأَصْبَحْنَا : ﴿ أَفَحَبِئْتُ أَنْتُمَا خَلَقْنَكُمْ عَبَثًا ﴾ ^(٤) فَقَرَأْنَاهَا ، فَعَنِمْنَا وَسَلِمْنَا .
كَذَا فِي الْكَثَرِ (٣٢٧/٢) قَالَ فِي الْإِصَابَةِ (١٥/١) لَطَرِيقِ ابْنِ مَنْدَةَ : لَا بَأْسَ
بِهَا ^(٥) .

أَمْرُ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ بِالْإِسْتِنْصَارِ بِالتَّكْبِيرِ وَالْحَوْقَلَةِ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ

أَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ فِي تَارِيخِهِ (٤٧/٣) مِنْ طَرِيقِ سَيْفٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ وَطَلْحَةَ
وَزِيَادٍ بِإِسْنَادِهِمْ ، قَالُوا : قَالَ سَعْدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الزُّمُّوا مَوَاقِفَكُمْ ، لَا تُحَرِّكُوا
شَيْئاً حَتَّى تُصَلُّوا الظُّهْرَ ، فَإِذَا صَلَّيْتُمُ الظُّهْرَ فَإِنِّي مُكَبِّرٌ تَكْبِيرَةً ، فَكَبِّرُوا
وَاسْتَعِدُّوا . وَاعْلَمُوا أَنَّ التَّكْبِيرَ لَمْ يُعْطَهُ أَحَدٌ قَبْلَكُمْ ، وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ أُعْطِيتُمُوهُ تَأْيِيداً
لَكُمْ ، ثُمَّ إِذَا سَمِعْتُمُ الثَّانِيَةَ فَكَبِّرُوا وَلْتُسْتَمَّ عُدَّتُكُمْ ، ثُمَّ إِذَا كَبُرَتْ الثَّالِثَةُ

(١) الكتيبة: قطعة من الجيش مجتمعة .

(٢) انشرفت صدورهم سروراً بها .

(٣) له ولأبيه صحبة .

(٤) [سورة المؤمنون آية: ١١٥] .

(٥) قال السيوطي في الدر المنثور (١٧/٥) : إسناده حسن ، وعزاه لابن السني أيضاً .

فَكَبَّرُوا ، وَلَيْسَتْ فُرْسَانُكُمْ^(١) النَّاسَ لِيَبْرُزُوا وَلِيُطَارِدُوا^(٢) ، فَإِذَا كَبَّرَتْ الرَّابِعَةَ فَازَحَفُوا^(٣) جَمِيعاً حَتَّى تُخَالِطُوا عَدُوَّكُمْ ، وَقُولُوا: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . وَأَخْرَجَهُ أَيْضاً مِنْ طَرِيقِ سَيْفٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الرَّيَّانِ ، عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ مِثْلَهُ .

وَعِنْدَهُ أَيْضاً مِنْ طَرِيقِ سَيْفٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ وَطَلْحَةَ وَزِيَادٍ بِإِسْنَادِهِمْ ، قَالُوا: لَمَّا فَرَّغَ الْقُرَاءُ كَبَّرَ سَعْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَكَبَّرَ الَّذِينَ يَلُونَهُ تَكْبِيرَةً^(٤) ، وَكَبَّرَ بَعْضُ النَّاسِ بِتَكْبِيرٍ بَعْضٍ ، فَتَحْشَحَشَ^(٥) النَّاسُ ، ثُمَّ ثَنَى^(٦) فَاسْتَمَّ النَّاسُ ، ثُمَّ ثَلَّثَ فَبَرَزَ أَهْلُ النَّجْدَاتِ^(٧) ، فَأَنْشَبُوا الْقِتَالَ - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

الاستنصارُ بِشَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَدْ قَلَنْسُوهُ لَهُ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ - فَقَالَ: اطْلُبُوهَا ، فَلَمْ يَجِدُوهَا ، فَقَالَ: اطْلُبُوهَا ، فَوَجَدُوهَا؛ فَإِذَا هِيَ قَلَنْسُوهُ خَلَقَهُ^(٨) ، فَقَالَ خَالِدٌ: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَخَلَقَ رَأْسَهُ ، فَأَبْتَدَرَ^(٩) النَّاسُ جَوَانِبَ شَعْرِهِ ، فَسَبَقَتْهُمْ إِلَى نَاصِيَتِهِ ، فَجَعَلَتْهَا فِي هَذِهِ الْقَلَنْسُوَةِ ، فَلَمْ أَشْهَدْ قِتَالاً وَهِيَ مَعِيَ إِلَّا رُزِقْتُ الشُّصْرَةَ . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٣٤٩/٩) : رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَأَبُو يَعْلَى بْنُ خُوَيْهِمٍ وَرِجَالُهُمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ ، وَجَعْفَرٌ سَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ؛ فَلَا أَذْرِي سَمِعَ مِنْ خَالِدٍ أَمْ لَا - انْتَهَى . وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ (٢٩٩/٣) عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ مِثْلَهُ .

(١) يعني ليشجع ركاب الأفراس الرجالة .

(٢) أي ليحملوا .

(٣) أي فامشوا جميعاً إلى العدو . «إ - ح» .

(٤) أي مثل تكبيره . «ش» .

(٥) أي تحركوا للنهوض .

(٦) أي كبر مرة ثانية «ثلث» أي ثالثة .

(٧) جمع النجدة: الشجاعة .

(٨) بالية .

(٩) تسابقوا إليه . «ج» .

قَالَ الذَّهَبِيُّ: مُنْقَطِعٌ. وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ١٥٩) عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ ابْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ مِثْلُهُ.

وَذَكَرَ فِي الْكَتَرِ (٣١/٧) عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ فِي قَلْنَسُوَةِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ شَعْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ خَالِدٌ: مَا لَقِيتُ قَوْمًا قَطُّ وَهِيَ عَلَى رَأْسِي ، إِلَّا أُعْطِيتُ الْفُلَجَ^(١). رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ.

الْمُنَافَسَةُ فِي الْفَضَائِلِ

أَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ فِي تَارِيخِهِ (٧٠/٣) مِنْ طَرِيقِ سَيْفٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُبْرَمَةَ ، عَنْ شَقِيقٍ ، قَالَ: افْتَحَمْنَا الْقَادِسِيَّةَ صَدَرَ النَّهَارِ ، فَتَرَجَعْنَا^(٢) وَقَدْ أَتَى الصَّلَاةُ^(٣) ، وَقَدْ أَصِيبَ الْمُؤَذِّنُ ، فَتَشَاحَ^(٤) النَّاسُ فِي الْأَذَانِ ، حَتَّى كَادُوا أَنْ يَجْتَلِدُوا^(٥) بِالشُّيُوفِ ، فَأَقْرَعَ سَعْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْنَهُمْ ، فَخَرَجَ سَهْمٌ رَجُلٍ ، فَأَذَنَ.

الِاسْتِخْفَافُ بِبَهْجَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا

قِصَّةُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

مَعَ مَلِكِ الْفُرْسِ ذِي الْحَاجَبِينَ فِي هَذَا الْأَمْرِ

أَخْرَجَ الْحَاكِمُ (٢٩٣/٣) فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ فِي فَتْحِ أَصْبَهَانَ^(٦) فِي إِمَارَةِ الثُّعْمَانِ بْنِ مَقْرَنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٧) ، وَفِيهِ: فَأَتَاهُمُ الثُّعْمَانُ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ نَهْرٌ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَسُولًا ، وَمَلَكَهُمْ

(١) الفلج: الظفر والفوز. «ش».

(٢) تراجع القوم: رجعوا إلى محلهم وتمكنوا مكانهم.

(٣) أي جاء وقتها. «ش».

(٤) أي أراد كل منهم أن يكون هو الغالب. «إ - ح».

(٥) أن يتضاربوا. «إ - ح».

(٦) مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها ، وأصبهان اسم للإقليم بأسره وكانت مدينتها أولاً جيتاً ثم صارت اليهودية وهي من نواحي الجبل في آخر الإقليم الرابع طولها ست وثمانون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان. معجم البلدان.

(٧) وتقدمت قصة تأميره وبعثه في (٥٤٣/١).

ذُو الْحَاجِبَيْنِ^(١) ، فَاسْتَشَارَ أَصْحَابَهُ ، فَقَالَ : مَا تَرَوْنَ أَقْعُدُ لَهُ^(٢) فِي هَيْئَةِ
الْحَرْبِ أَوْ فِي هَيْئَةِ الْمَلِكِ وَبَهْجَتِهِ؟ (قَالُوا: أَقْعُدُ لَهُ فِي هَيْئَةِ الْمَلِكِ وَبَهْجَتِهِ)^(٣)
فَجَلَسَ فِي هَيْئَةِ الْمَلِكِ وَبَهْجَتِهِ عَلَى سَرِيرِهِ ، وَوَضَعَ التَّاجَ عَلَى رَأْسِهِ ، وَحَوْلَهُ
(سَمَاطَانِ)^(٤) عَلَيْهِمْ ثِيَابُ الدِّيْبَاجِ وَالْقِرْطَةُ^(٥) وَلَا سُورَةَ ، فَجَاءَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ
فَأَخَذَ (يَضَعُ بَصَرَهُ)^(٦) ، وَبِيَدِهِ الرُّمْحُ وَالْثُرْسُ ، وَالنَّاسُ حَوْلَهُ (سَمَاطَانِ) عَلَى
بَسَاطٍ لَهُ ، فَجَعَلَ يَطْعَنُهُ بِرُمُوحِهِ ، فَخَرَّقَهُ لِكَيْ يَنْطَيِّرُوا^(٧) ، فَقَالَ لَهُ ذُو الْحَاجِبَيْنِ :
إِنَّكُمْ يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ أَصَابَكُمْ جُوعٌ شَدِيدٌ وَجَهْدٌ فَخَرَجْتُمْ ؛ فَإِنْ شِئْتُمْ مِرْنَاكُمْ^(٨)
وَرَجَعْتُمْ إِلَى بِلَادِكُمْ ، فَتَكَلَّمَ الْمُغِيرَةُ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَقَالَ : إِنَّا كُنَّا مَعْشَرَ
الْعَرَبِ نَأْكُلُ الْجِيْفَةَ وَالْمَيْتَةَ ، وَكَانَ النَّاسُ يَطْوُونَا^(٩) وَلَا نَطْلُوهُمْ ، فَأَبْتَعَتْ اللَّهُ مِنَّا
رَسُولًا فِي شَرَفٍ مِنَّا ، أَوْسَطَنَا (حَسَبًا)^(١٠) وَأَصْدَقَنَا حَدِيثًا ، وَإِنَّهُ قَدْ وَعَدَنَا أَنَّ
هَهْنَا^(١١) سَتَفْتَحُ عَلَيْنَا ، وَقَدْ وَجَدْنَا جَمِيعَ مَا وَعَدَنَا حَقًّا ، وَإِنِّي لَأَرَى هَهْنَا بَزَّةً^(١٢)
وَهَيْئَةً مَا أَرَى مِنْ مَعِي^(١٣) بِذَاهِبِينَ حَتَّى يَأْخُذُوهُ^(١٤) - الْحَدِيثُ . وَأَخْرَجَهُ
الطَّبْرَانِيُّ عَنْ مَعْقِلٍ نَحْوَهُ بِطُولِهِ . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٢١٧/٦) : رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ
غَيْرَ عَلَقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَزْنِيِّ وَهُوَ ثِقَةٌ .

(١) قائد فارسي يقال له ذو الحجاب أيضاً. تاج العروس (٣٠٣/١) .

(٢) كما في المجمع ، وفي الأصل : «لهم» .

(٣) من المجمع ، وهي زيادة يقتضيها السياق .

(٤) كما في المجمع عن الطبراني ، أي صفان ، وفي الأصل : «سماطين» .

(٥) يتشائموا .

(٦) والقرطة : جمع قرط وهو ما يعلق في شحمة الأذن . «ش» .

(٧) كما في المجمع ، والمعنى : طأطأ رأسه وأسرع في سيره ، وفي الأصل : «فأخذ بضبعيه» .

(٨) أعطيناكم الميرة . وهي الطعام الذي ينقل من بلد إلى بلد . «ش» .

(٩) وفي الطبري : ويطوونا الناس وهو أحسن . ومعناه : يغزون ويقتلون . عن النهاية .

(١٠) من المجمع والطبري ، وهي زيادة يقتضيها السياق .

(١١) لعل الصواب : «أن ما ههنا» وكما في الطبري . «ش» .

(١٢) البزة - بكسر الباء : الهيئة كأنه أراد هيئة العجم . النهاية .

(١٣) في الطبري : «من خلفي» وهو أحسن . «ش» .

(١٤) الصواب : حتى يأخذوها . وفي الطبري : حتى يصيبوها . «ش» .

**قِصَّةُ رَبِيعِي وَحَذِيفَةَ وَالْمُغِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
مَعَ رُسْتَمَ فِي هَذَا الْأَمْرِ فِي الْقَادِسِيَّةِ**

أَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ فِي تَارِيخِهِ (٣/ ٣٣) مِنْ طَرِيقِ سَيْفٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ وَطَلْحَةَ وَعَمْرٍو وَزِيَادٍ بِإِسْنَادِهِمْ ، قَالُوا: أَرْسَلَ سَعْدُ إِلَى الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَذَكَرَ جَمَاعَةً ، فَقَالَ: إِنِّي مُرْسِلُكُمْ إِلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ فَمَا عِنْدَكُمْ؟ قَالُوا جَمِيعًا: نَتَّبِعُ مَا تَأْمُرُنَا بِهِ ، وَنَنْتَهِي إِلَيْهِ؛ فَإِذَا جَاءَ أَمْرٌ لَمْ يَكُنْ مِنْكَ فِيهِ شَيْءٌ نَظَرْنَا أَمْثَلَ مَا يَنْبَغِي وَأَنْفَعَهُ لِلنَّاسِ ، فَكَلَّمْنَاهُمْ بِهِ. فَقَالَ سَعْدُ: هَذَا فِعْلُ الْحَزَمَةِ^(١) ، اذْهَبُوا فَتَهَيَّؤُوا ، فَقَالَ رَبِيعِيُّ بْنُ عَامِرٍ: إِنَّ لَأَعَاجِمَ لَهُمْ آرَاءً وَأَادَابٌ ، وَمَتَى نَأْتِيهِمْ جَمِيعًا يَرَوْنَ أَنَا قَدْ اخْتَلَفْنَا^(٢) بِهِمْ؛ فَلَا تَزِدْهُمْ عَلَى رَجُلٍ ، فَمَالُوه^(٣) جَمِيعًا عَلَى ذَلِكَ ، فَقَالَ: فَسَرُّ حُونِي ، فَسَرَّحَهُ ، فَخَرَجَ رَبِيعِيُّ لِيَدْخُلَ عَلَى رُسْتَمَ عَسْكَرِهِ ، فَاخْتَبَسَهُ الَّذِينَ عَلَى الْقَنْطَرَةِ ، وَأَرْسَلَ إِلَى رُسْتَمَ لِمَجِيئِهِ ، فَاسْتَشَارَ عُظَمَاءَ أَهْلِ فَارَسَ ، فَقَالَ: مَا تَرَوْنَ؟ أَنْبَاهِي أَمْ نَنْتَهَاوُنُ^(٤)؟ فَاجْمَعَ مَلَأُهُمْ عَلَى التَّهَاقُوتِ ، فَأَظْهَرُوا الزُّبُرِجَ^(٥)؛ وَبَسَطُوا الْبُسْطَ وَالتَّمَارِقَ^(٦) ، وَلَمْ يَتْرَكُوا شَيْئًا ، وَوُضِعَ لِرُسْتَمَ سَرِيرُ الذَّهَبِ ، وَالْبِسَ زِينَتُهُ مِنَ الْأَنْمَاطِ^(٧) وَالْوَسَائِدِ الْمُنَشُوجَةِ بِالذَّهَبِ ، وَأَقْبَلَ رَبِيعِيُّ يَسِيرُ عَلَى فَرَسٍ لَهُ زَبَاءٌ^(٨) قَصِيرَةٌ ، مَعَهُ سَيْفٌ لَهُ مَشُوفٌ^(٩) وَغِمْدُهُ لِفَافَةٌ تُوْبُ خَلْقِي ، وَرُمْحُهُ مَغْلُوبٌ^(١٠) بِقِدٍّ^(١١) مَعَهُ حَجَفَةٌ^(١٢) مِنْ جُلُودِ الْبَقَرِ ، عَلَى وَجْهِهَا

(١) جمع حازم ، والحازم: المحترز في الأمور المستظهر فيها. النهاية.

(٢) أي بالينا. «إ - ح».

(٣) وافقوه.

(٤) أي نباهي بالعدد ، أو ننتهاون بالعدد.

(٥) الزبرج: الحلية والزينة من وشي أو جوهر أو نحو ذلك.

(٦) الوسائد الصغيرة يتكأ عليها ، الواحدة: النمرقة.

(٧) جمع النمط وهو ضرب من البسط. «إ - ح».

(٨) طويلة الشعر كثيرته. «ش».

(٩) مجلؤ. «إ - ح».

(١٠) علب الرمح: حزم مقبضه بعلباء البعير: وهي عصبة صفراء في صفحة العنق. «ش».

(١١) القد: سير من جلد. «إ - ح».

(١٢) الترس من جلد بلا خشب. «إ - ح».

أَدِيمٌ أَحْمَرٌ مِثْلُ الرِّغِيفِ ، وَمَعَهُ قَوْسُهُ وَنَبْلُهُ ، فَلَمَّا غَشِيَ الْمَلِكَ وَانْتَهَى
إِلَيْهِ وَإِلَى أَذْنَى الْبُسْطِ قِيلَ لَهُ: انْزِلْ ، فَحَمَلَهَا عَلَى الْبَسَاطِ ، فَلَمَّا اسْتَوَتْ
عَلَيْهِ ، نَزَلَ عَنْهَا وَرَبَطَهَا بِوَسَادَتَيْنِ فَشَقَّهُمَا ، ثُمَّ أَذْخَلَ الْحَبْلَ ^(١) فِيهِمَا ، فَلَمْ
يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَنْهَوْهُ ، وَإِنَّمَا أَرَوْهُ الثَّهَاقُونَ وَعَرَفَ مَا أَرَادُوا ، فَأَرَادَ
(اسْتِخْرَاجَهُمْ) ^(٢) ، وَعَلَيْهِ دِرْعٌ لَهُ كَأَنَّهَا أَضَاءُ ^(٣) ، وَيَلْمَقُهُ ^(٤) عَبَاءَةٌ بِعَيْرِهِ ، قَدْ
جَابَهَا ^(٥) وَتَدَرَّعَهَا ^(٦) وَشَدَّهَا عَلَى وَسْطِهِ بِسَلْبٍ ^(٧) وَقَدْ شَدَّ رَأْسَهُ بِمِعْجَرَتِهِ - وَكَانَ
أَكْثَرُ الْعَرَبِ شَعْرَةً - وَمِعْجَرَتُهُ نِسْعَةٌ ^(٨) بِعَيْرِهِ ، وَلِرَأْسِهِ أَرْبَعُ ضَفَائِرٍ قَدْ قُضِنَ قِيَامًا ،
كَأَنَّهُنَّ قُرُونُ الْوَعْلَةِ ^(٩) ، فَقَالُوا: ضَعْ سِلَاحَكَ ، فَقَالَ: إِنِّي لَمْ آتِكُمْ فَأَضَعْ
سِلَاحِي بِأَمْرِكُمْ ، أَنْتُمْ دَعَوْتُمُونِي ، فَإِنْ أَبَيْتُمْ أَنْ آتِيَكُمْ إِلَّا كَمَا أُرِيدُ؛ وَإِلَّا
رَجَعْتُ ، فَأَخْبَرُوا رُسُتَمَ فَقَالَ: اانْذُتُوا لَهُ ، هَلْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ! فَأَقْبَلَ يَتَوَكَّأُ
عَلَى رُمْحِهِ؛ وَزُجَّةٌ ^(١٠) نَصْلٌ ، يُقَارِبُ الْخَطْوَ ، وَيَرْجُ ^(١١) التَّمَارِقَ وَالْبُسْطَ ، فَمَا
تَرَكَ لَهُمْ نُمْرَقَةً وَلَا بَسَاطًا إِلَّا أَفْسَدَهُ وَتَرَكَهُ مُنْهَتِكًا مُخَرِّقًا ، فَلَمَّا دَنَا مِنْ رُسُتَمَ
تَعَلَّقَ بِهِ الْحَرَسُ ، وَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ وَرَكَزَ رُمْحَهُ بِالْبُسْطِ ، فَقَالُوا:
مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا؟ قَالَ: إِنَّا لَا نَسْتَحِبُّ ^(١٢) الْقُعُودَ عَلَى زِينَتِكُمْ هَذِهِ ، فَكَلَّمَهُ

(١) أي اللجام. «إظهار».

(٢) من نسخة بهامش ابن جرير وقد تقدم نحوه للمغيرة (٩٧٠/٣): «فجعل يقطعنه برمحہ فخرقه لكي يتطيروا» ، وفي الأصل وابن جرير: استخراجهم.

(٣) أي غدِير. «إ- ح».

(٤) قباؤه المحشوء. «إ- ح».

(٥) قطعها. «إ- ح».

(٦) أي لبسها. «إ- ح».

(٧) قشر شجر معروف باليمن يعمل منه الحبال ، وقيل: هو ليف المقل. وقيل: خوص الشام. «إ- ح».

(٨) سير مضافورة يجعل زماماً للبعير وغيره. «إ- ح».

(٩) الشاة الجبلية. «إ- ح».

(١٠) (الزج - بالضم: الحديدية التي في أسفل الرمح) ، والنصل: حديدة السهم والرمح والسيف ما لم يكن له مقبض. حاشية ابن ماجه (١٥/١).

(١١) أي يقطع بالزج.

(١٢) في نسخة: لا نستحل. «ش».

فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكُمْ؟ قَالَ: اللَّهُ ابْتَعَثَنَا ، وَاللَّهُ جَاءَ بِنَا لِنُخْرِجَ مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادَةِ الْعِبَادِ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ ، وَمِنْ ضَيْقِ الدُّنْيَا إِلَى سَعَتِهَا ، وَمِنْ جَوْرِ الْأَذْيَانِ إِلَى عَدْلِ الْإِسْلَامِ - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ كَمَا تَقَدَّمَ فِي دَعْوَةِ الصَّحَابَةِ فِي عَهْدِ عُمَرَ ^(١) إِلَى أَنْ قَالَ: فَقَالَ - رُسُتُمْ -: وَيَحْكُمُ لَا تَنْظُرُوا إِلَى الثِّيَابِ ، وَلَكِنْ انْظُرُوا إِلَى الرَّأْيِ وَالْكَلامِ وَالسَّيْرِ: إِنَّ الْعَرَبَ تَسْتَحِفُّ بِاللِّبَاسِ وَالْمَأْكَلِ وَيَصُونُونَ لِأَحْسَابٍ ، لَيْسُوا بِمِثْلِكُمْ فِي اللَّبَاسِ ، وَلَا يَرَوْنَ فِيهِ مَا تَرَوْنَ ، وَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ ^(٢) يَتَنَاوَلُونَ سِلَاحَهُ وَيَزْهَدُونَهُ فِيهِ ، فَقَالَ لَهُمْ: هَلْ لَكُمْ إِلَى أَنْ تُرُونِي فَأَرِيكُمْ؟ فَأَخْرَجَ سَيْفَهُ مِنْ خِرْقَةٍ كَأَنَّهُ شُعْلَةٌ نَارٍ ، فَقَالَ الْقَوْمُ: اغْمِذْهُ ، فَعَمِدَهُ ، ثُمَّ رَمَى ثُرْسًا وَرَمَوْا حَجَفَتَهُ ، فَخَرَقَ ثُرْسَهُمْ ، وَسَلِمَتْ حَجَفَتُهُ ، فَقَالَ: يَا أَهْلَ فَارِسٍ! إِنَّكُمْ عَظُمْتُمْ الطَّعَامَ وَاللِّبَاسَ وَالشَّرَابَ ، وَإِنَّا صَغُرْنَا هُنَّ . ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى الْأَجَلِ .

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ بَعَثُوا: أَنْ ابْعَثْ إِلَيْنَا ذَلِكَ الرَّجُلَ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ سَعْدَ حَذِيفَةَ ابْنَ مِخْصَنٍ فَأَقْبَلَ فِي نَحْوِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ ، حَتَّى إِذَا كَانَ عَلَى أَذْنَى الْبَسَاطِ قِيلَ لَهُ: انْزِلْ ، قَالَ: ذَلِكَ لَوْ جِئْتُكُمْ فِي حَاجَتِي ، فَقُولُوا لِمَلِكِكُمْ: أَلَهُ الْحَاجَةُ أَمْ لِي؟ فَإِنْ قَالَ: لِي فَقَدْ كَذَبَ ، وَرَجَعْتُ وَتَرَكْتُكُمْ ، فَإِنْ قَالَ: لَهُ ، لَمْ آتِكُمْ إِلَّا عَلَى مَا أَحَبُّ ، فَقَالَ: دَعُوهُ؛ فَجَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ ^(٣) ، وَرُسُتُمْ عَلَى سَرِيرِهِ ، فَقَالَ: انْزِلْ ، قَالَ: لَا أَفْعَلُ ، فَلَمَّا أَبَى سَأَلَهُ: مَا بَالُكَ جِئْتَ وَلَمْ يَجِبْ صَاحِبُنَا بِالْأَمْسِ؟ قَالَ: إِنَّ أَمِيرَنَا يُحِبُّ أَنْ يَغْدِلَ بَيْنَنَا فِي الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ ، فَهَذِهِ نَوْبَتِي ، قَالَ: مَا جَاءَ بِكُمْ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَنَّ عَلَيْنَا بِدِينِهِ ، وَأَرَانَا آيَاتِهِ ، حَتَّى عَرَفْنَاهُ وَكُنَّا لَهُ مُتَكِرِينَ ، ثُمَّ أَمَرَنَا بِدُعَاءِ النَّاسِ إِلَى وَاحِدَةٍ مِنْ ثَلَاثٍ؛ فَأُيِّمُوا أَجَابُوا إِلَيْهَا قَبْلَنَا هَا: الْإِسْلَامَ وَنَنْصَرِفُ عَنْكُمْ ، أَوْ الْجَزَاءَ ^(٤)

(١) انظر (١/٢٣٣) .

(٢) أي إلى ربي . «ش» .

(٣) الجزية .

(٤) على البساط . «ش» .

وَنَمْنَعُكُمْ إِنْ اِخْتَجْتُمْ إِلَى ذَلِكَ ، أَوِ الْمُنَابَذَةِ ^(١) فَقَالَ ^(٢) : أَوِ الْمُوَادَعَةِ ^(٣) إِلَى يَوْمٍ مَا؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، ثَلَاثًا مِنْ أَمْسٍ . فَلَمَّا لَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ إِلَّا ذَلِكَ رَدَّهُ وَأَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : وَيَحْكُمُ!! أَلَا تَرَوْنَ إِلَى مَا أَرَى؟ جَاءَنَا الْأَوَّلُ بِلَأْمٍ فَغَلَبْنَا عَلَى أَرْضِنَا ، وَحَقَّرَ مَا نُعَظِّمُ ، وَأَقَامَ فَرَسَهُ عَلَى زَبْرَجْنَا وَرَبَطَهُ بِهِ ، فَهُوَ فِي يَمْنِ الطَّائِرِ ، ذَهَبَ بِأَرْضِنَا وَمَا فِيهَا إِلَيْهِمْ ، مَعَ فَضْلِ عَقْلِهِ!! . وَجَاءَنَا هَذَا الْيَوْمَ فَوَقَّفَ عَلَيْنَا ، فَهُوَ فِي يَمْنِ الطَّائِرِ ، يَقُومُ عَلَى أَرْضِنَا دُونَنَا ، حَتَّى أَغْضَبَهُمْ وَأَغْضَبُوهُ ^(٤) . فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَرْسَلَ : ابْعَثُوا إِلَيْنَا رَجُلًا ، فَبَعَثُوا إِلَيْهِمُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ .

ثُمَّ أَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ ^(٣٦/٣) مِنْ طَرِيقِ سَيْفٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ : لَمَّا جَاءَ الْمُغِيرَةَ إِلَى الْقَنْطَرَةِ فَعَبَّرَهَا إِلَى أَهْلِ فَارَسَ حَبْسُوهُ وَاسْتَأْذَنُوا رُسْتُمْ فِي إِجَازَتِهِ ، وَلَمْ يُغَيِّرُوا شَيْئًا مِنْ شَارَتِهِمْ ^(٥) تَقْوِيَةً لِنَهَاوْنِهِمْ ^(٦) ، فَأَقْبَلَ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ وَالْقَوْمَ فِي زِيهِمْ ، عَلَيْهِمُ التَّيْجَانُ وَالثِّيَابُ الْمَنَسُوجَةُ بِالذَّهَبِ ، وَيُسْطُهِمْ عَلَى غَلْوَةٍ ^(٧) لَا يَصِلُ إِلَى صَاحِبِهِمْ ، حَتَّى يَمْشِيَ عَلَيْهِمْ ^(٨) غَلْوَةً ، وَأَقْبَلَ الْمُغِيرَةَ وَلَهُ أَرْبَعُ ضَفَائِرَ يَمْشِي حَتَّى جَلَسَ مَعَهُ عَلَى سَرِيرِهِ وَوَسَادَتِهِ ، فَوَثَبُوا عَلَيْهِ فَتَرْتَرَوْهُ ^(٩) وَأَنْزَلُوهُ وَمَغْنُوهُ ^(١٠) ، فَقَالَ : كَأَنَّهُ تَبْلُغُنَا عَنْكُمْ الْأَخْلَامَ ^(١١) ، وَلَا أَرَى قَوْمًا أَسْفَهَ مِنْكُمْ ، إِنَّا مَعْشَرَ الْعَرَبِ سَوَاءٌ لَا يَسْتَعْبِدُ بَعْضُنَا بَعْضًا؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُحَارِبًا لِصَاحِبِهِ ، فَظَنَنْتُ أَنَّكُمْ تُوَاسُونَ قَوْمَكُمْ كَمَا نَتَوَاسَى ، وَكَانَ أَحْسَنَ مِنْ

(١) أي المقاتلة. «ش».

(٢) أي رستم. «ش».

(٣) أي المصالحة. «إ - ح».

(٤) أي حاورهم رستم وحاوروه حتى تغاضبوا. «ش».

(٥) لباسهم الحسن الجميل. «إ - ح».

(٦) النهاون الذي أروه اليوم الأول كما تقدم في (٩٧١/٣).

(٧) أي قدر رمية بسهم (ويقدر بثلاثمائة ذراع إلى أربع مائة). «إ - ح».

(٨) لعل الصواب: «عليها» أي على البسط. «ش».

(٩) حركوه وزعزعوه. «ش».

(١٠) أي ضربوه ضرباً ليس بالشديد. «إ - ح».

(١١) جمع حلم: الأناة وضبط النفس والعقل.

الَّذِي صَنَعْتُمْ أَنْ تُخْبِرُونِي أَنَّ بَعْضَكُمْ أَرْبَابُ بَعْضٍ ، وَأَنَّ هَذَا الْأَمْرُ^(١) لَا يَسْتَقِيمُ فِيكُمْ فَلَا نَصْنَعُهُ ، وَلَمْ آتِكُمْ ؛ وَلَكِنْ دَعَوْتُمُونِي ، الْيَوْمَ عَلِمْتُ أَنَّ أَمْرَكُمْ مُضْمَحِلٌّ ، وَأَنْتُمْ مَغْلُوبُونَ ، وَأَنَّ مُلْكَاً لَا يَقُومُ عَلَى هَذِهِ السَّيْرَةِ وَلَا عَلَى هَذِهِ الْعُقُولِ ، فَقَالَتِ السَّفَلَةُ^(٢) : صَدَقَ وَاللَّهِ الْعَرَبِيُّ ، وَقَالَتِ الدَّهَاقِينُ^(٣) : وَاللَّهِ لَقَدْ رَمَى بِكَلَامٍ لَا يَزَالُ عَبِيدُنَا يَنْزِعُونَ إِلَيْهِ !! قَاتَلَ اللَّهُ أَوْلِيَانَا ، مَا كَانَ أَحْمَقَهُمْ حِينَ كَانُوا يُصَغَّرُونَ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ^(٤) - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي كَلَامِ رُسْتَمٍ وَمَا أَجَابَهُ الْمُغِيرَةُ .

عَدَمُ الْإِلْتِفَاتِ إِلَى كَثْرَةِ الْعَدُوِّ وَمَا عِنْدَهُ
قَوْلُ ثَابِتِ بْنِ أَقْرَمَ^(٥) لِأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
يَوْمَ مُؤْتَةَ فِي هَذَا الْأَمْرِ

أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ الْوَاقِدِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : شَهِدْتُ مُؤْتَةَ ، فَلَمَّا دَنَا مِنَّا الْمُشْرِكُونَ رَأَيْنَا مَا لَا قِبَلَ لِأَحَدٍ بِهِ مِنَ الْعُدَّةِ^(٦) وَالسَّلَاحِ وَالْكَرَاعِ^(٧) وَالذَّبِيحِ^(٨) وَالْحَرِيرِ وَالذَّهَبِ ، فَبَرَقَ بَصَرِي ، فَقَالَ لِي ثَابِتُ بْنُ (أَقْرَمَ)^(٩) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ! كَأَنَّكَ تَرَى جُمُوعاً كَثِيرَةً ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : إِنَّكَ لَمْ تَشْهَدْ بَدْرًا مَعَنَا ، إِنَّا لَمْ نُنْصُرْ بِالْكَثَرَةِ ؛ كَذَا فِي الْبِدَايَةِ (٢٤٤ / ٤) . وَذَكَرَهُ فِي الْإِصَابَةِ (١٩٠ / ١) عَنِ الْوَاقِدِيِّ مُقْتَصِرًا عَلَى قَوْلِ ثَابِتٍ .

(١) يريد جلوسه على سرير رستم . «ش» .

(٢) عامة الناس . «ش» .

(٣) السادة والقادة .

(٤) أي تركوهم حتى اجترؤوا إلى هنا ولم يدحضوهم قبل ذلك .

(٥) البلوي حليف الأنصار كان بدريا ، وكان ممن أخذ الراية يوم مؤتة ، استشهد في عهد

أبي بكر رضي الله عنهما . الإصابة (١٩٢ / ١) .

(٦) العدة : الاستعداد و - ما أعد لأمر يحدث .

(٧) اسم لجماعة الخيل .

(٨) هو الثياب المتخذة من الإبريسم ، فارسي معرب ، وقد تفتح داله . النهاية .

(٩) كما في الإصابة ، وفي الأصل والبيهقي : «أرقم» .

كِتَابُ أَبِي بَكْرٍ لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي هَذَا الْأَمْرِ

أَخْرَجَ الطَّبَائِسيُّ^(١) مِنْ طَرِيقِ الْوَاقِدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَتَبَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ:

«سَلَامٌ عَلَيْكَ! أَمَّا بَعْدُ: فَقَدْ جَاءَنِي كِتَابُكَ تَذَكُّرُ مَا جَمَعَتِ الرُّومُ مِنَ الْجُمُوعِ، وَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَنْصُرْنَا مَعَ نَبِيِّهِ ﷺ بِكَثْرَةِ عُدَدٍ وَلَا بِكَثْرَةِ جُنُودٍ، وَقَدْ كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَا مَعَنَا إِلَّا فَرَسَانِ؛ وَإِنْ نَحْنُ إِلَّا نَتَعَاقِبُ الْإِبِلَ، وَكُنَّا يَوْمَ أُحُدٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَا مَعَنَا إِلَّا فَرَسٌ وَاحِدٌ؛ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْكَبُهُ، وَلَقَدْ كَانَ يُظْهِرُنَا وَيُعِينُنَا عَلَى مَنْ خَالَفَنَا؛ وَاعْلَمْ يَا عَمْرُو أَنَّ أَطْوَعَ النَّاسِ لِلَّهِ أَشَدُّهُمْ بُغْضًا لِلْمَعَاصِي؛ فَاطِعِ اللَّهَ وَمُرْ أَصْحَابَكَ بِطَاعَتِهِ».

كَذَا فِي الْكَتْرِ (١٣٥/٣). وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ نَحْوَهُ. قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١١٧/٦): وَفِيهِ الشَّاذْكُونِيُّ^(٢) وَالْوَاقِدِيُّ^(٣) وَكِلَاهُمَا ضَعِيفٌ - انْتَهَى.

قَوْلُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِرَجُلٍ يَوْمَ الْبَرْمُوكِ فِي هَذَا الْأَمْرِ

وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ فِي تَارِيخِهِ (٥٩٤/٢) عَنْ عُبَادَةَ وَخَالِدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: قَالَ رَجُلٌ لِحَالِدٍ: مَا أَكْثَرَ الرُّومَ وَأَقَلَّ الْمُسْلِمِينَ! فَقَالَ خَالِدٌ: مَا أَقَلَّ الرُّومَ وَأَكْثَرَ الْمُسْلِمِينَ! إِنَّمَا تَكْثُرُ الْجُنُودُ بِالنَّصْرِ وَتَقِلُّ بِالْخِذْلَانِ^(٤) لَا بَعْدَ الرُّجَالِ، وَاللَّهُ!

(١) الصواب: الطبراني في الأوسط، وفي الكتز: «طس» وهو رمز للطبراني في الأوسط لا للطبائسي.

(٢) وهو سلمان بن داود المنفري الشاذكوني البصري الحافظ. أبو أيوب لقي حماد بن زيد وجعفر بن سليمان فمن بعدهما مات سنة ٢٣٤ هـ. قال أبو نعيم إن وفاته كانت بأصبهان سنة ٢٣٦ هـ. لسان الميزان (٨٤/٣).

(٣) هو محمد بن عمر بن واقد الأسلمي مولا هم الواقدي أبو عبد الله المدني أحد الأعلام وقاضي العراق، قال: كاتبه كان عالماً بالمغازي والسير والفتوح واختلاف الناس، وقال مصعب الزبيري: ما رأيت مثله، مات سنة ٢٠٧ هـ. خلاصة تذهيب الكمال.

(٤) ترك الإعانة والنصرة.

لَوَدِدْتُ أَنَّ الْأَشْقَرَ^(١) بَرَاءٌ مِنْ تَوَجِّيهِ^(٢) ، وَأَنَّهُمْ أَضْعَفُوا فِي الْعَدَدِ ، وَكَانَ فَرَسُهُ قَدْ خَفِيَ^(٣) فِي مَسِيرِهِ^(٤) .

مَاذَا قَالَتِ الْأَعْدَاءُ فِي غَلَبَةِ الصَّحَابَةِ عَلَيْهِمْ

قَوْلُ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الرَّدَّةِ

فِي شَجَاعَةِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ (١٧٥/٨) عَنِ الْهَرِيِّ قَالَ: لَمَّا اسْتَخْلَفَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَارْتَدَّ مَنْ ارْتَدَّ مِنَ الْعَرَبِ عَنِ الْإِسْلَامِ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ غَازِيًا ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ نَقْعًا^(٥) مِنْ نَحْوِ الْبَقِيعِ خَافَ عَلَى الْمَدِينَةِ ، فَرَجَعَ وَأَمَرَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ سَيْفَ اللَّهِ ، وَتَدَبَّ^(٦) مَعَهُ النَّاسَ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَسِيرَ فِي ضَاحِيَةِ مُضَرَ^(٧) ، فَيُقَاتِلَ مَنْ ارْتَدَّ مِنْهُمْ عَنِ الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ يَسِيرَ إِلَى الْيَمَامَةِ فَيُقَاتِلَ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابَ ، فَسَارَ خَالِدُ ابْنُ الْوَلِيدِ ، فَقَاتَلَ طَلِيحَةَ الْكَذَّابَ لِأَسَدِيِّ ، فَهَزَمَهُ اللَّهُ ، وَكَانَ قَدْ اتَّبَعَهُ عِيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ - يَعْنِي الْفَزَارِيَّ - فَلَمَّا رَأَى طَلِيحَةَ كَثْرَةَ انْهِزَامِ أَصْحَابِهِ قَالَ: وَيْلَكُمْ! مَا يُهْزِمُكُمْ؟ قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: وَأَنَا أَحَدُكُمْ مَا يُهْزِمُنَا؛ إِنَّهُ لَيْسَ مِنَّا رَجُلٌ إِلَّا وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَمُوتَ صَاحِبُهُ قَبْلَهُ ، وَإِنَّا لَنَلْقَى قَوْمًا كُلُّهُمْ يُحِبُّ أَنْ يَمُوتَ قَبْلَ صَاحِبِهِ . وَكَانَ طَلِيحَةُ شَدِيدَ الْبَأْسِ فِي الْقِتَالِ ، فَقَتَلَ طَلِيحَةَ يَوْمَئِذٍ عُكَّاشَةَ بْنَ مِخْصَنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَابْنَ أَقْرَمَ^(٨) ، فَلَمَّا غَلَبَ الْحَقُّ طَلِيحَةَ تَرَجَّلَ ثُمَّ أَسْلَمَ^(٩) ، وَأَهْلًا بِعُمَرَةَ - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

(١) اسم فرس خالد. «إ - ح» .

(٢) وَجَى الفرس وتوجى: أصيب بالوجى وهو أن يشتكى الفرس بطن حافره. «ش» .

(٣) رقت قدمه من كثرة المشي. «إ - ح» .

(٤) أي في مسيره من العراق إلى الشام. «ش» .

(٥) الماء الناقع وهو المجتمع.

(٦) دعا. «إ - ح» .

(٧) أي مخالفتون للرسول ﷺ أي أهل البادية منهم. «إ - ح» .

(٨) هو ثابت بن أقرم.

(٩) كان قد ارتد عن الإسلام وادعى النبوة ثم عاد إليه في عهد عمر رضي الله عنه وله مواقف

عظيمة في الفتوح استشهد بها وند سنة ٢١ هـ .

قَوْلُ صَاحِبِ الإسْكَندَرِيَّةِ لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي هَذَا الشَّأْنِ

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ جَيْشٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنَا أَمِيرُهُمْ حَتَّى نَزَلْنَا الإسْكَندَرِيَّةَ ، فَقَالَ صَاحِبُهَا: أَخْرِجُوا إِلَيَّ رَجُلًا مِنْكُمْ أَكَلَّمَهُ وَيُكَلِّمَنِي ، فَقُلْتُ: لَا يَخْرُجُ إِلَيَّ غَيْرِي ، فَخَرَجْتُ وَمَعِيَ تَرْجُمَانٌ وَمَعَهُ تَرْجُمَانٌ ، حَتَّى وُضِعَ لَنَا مِنْبَرَانِ ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَقُلْنَا: نَحْنُ الْعَرَبُ ، وَنَحْنُ أَهْلُ الشَّوْكِ وَالْقُرْظِ^(١) ، وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ اللَّهِ ، كُنَّا أَضْيَقَ النَّاسِ أَرْضًا ، وَأَشَدَّهُ عَيْشًا ، نَأْكُلُ الْمَيْتَةَ ، وَنُغَيِّرُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ ، بِشَرِّ عَيْشٍ عَاشَ بِهِ النَّاسُ؛ حَتَّى خَرَجَ فِيْنَا رَجُلٌ لَيْسَ بِأَعْظَمِنَا يَوْمَئِذٍ شَرَفًا ، وَلَا أَكْثَرِنَا مَالًا ، فَقَالَ: أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، يَأْمُرُنَا بِمَا لَا نَعْرِفُ ، وَيَنْهَانَا عَمَّا كُنَّا عَلَيْهِ ، وَكَانَتْ عَلَيْهِ آبَاؤُنَا ، (فَشَنَفْنَا)^(٢) لَهُ ، وَكَذَّبْنَاهُ ، وَرَدَدْنَا عَلَيْهِ مَقَالَتَهُ ، حَتَّى خَرَجَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ غَيْرِنَا ، فَقَالُوا: نَحْنُ نُصَدِّقُكَ ، وَنُؤْمِنُ بِكَ ، وَنَتَّبِعُكَ ، نُقَاتِلُ مَنْ قَاتَلَكَ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ وَخَرَجْنَا إِلَيْهِ ، فَقَاتَلْنَاهُ فَقَتَلْنَا وَظَهَرَ عَلَيْنَا وَعَلَيْنَا ، وَتَنَاولَ مَنْ يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ ، فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى ظَهَرَ عَلَيْهِمْ ، فَلَوْ يَعْلَمُ مَنْ وَرَائِي مَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنَ الْعَيْشِ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا جَاءَكُمْ ، حَتَّى يَشْرَكَكُمْ فِيَمَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنَ الْعَيْشِ ؛ فَضَحِكَ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَكُمْ قَدْ صَدَّقَ ، قَدْ جَاءَنَا رَسُولُنَا بِمِثْلِ الَّذِي جَاءَكُمْ بِهِ رَسُولُكُمْ ، فَكُنَّا عَلَيْهِ حَتَّى ظَهَرَ فِيْنَا مُلُوكٌ ، فَجَعَلُوا يَعْمَلُونَ فِيْنَا بِأَهْوَائِهِمْ ، وَيَتْرَكُونَ أَمْرَ الْأَنْبِيَاءِ ، فَإِنْ أَنْتُمْ أَخَذْتُمْ بِأَمْرِ نَبِيِّكُمْ لَمْ يُقَاتِلْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبْتُمُوهُ ، وَلَمْ يَتَنَاولْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ظَهَرْتُمْ عَلَيْهِ ، فَإِذَا فَعَلْتُمْ مِثْلَ الَّذِي فَعَلْنَا ، وَتَرَكْتُمْ أَمْرَ الْأَنْبِيَاءِ ، وَعَمِلْتُمْ مِثْلَ الَّذِي عَمِلُوا بِأَهْوَائِهِمْ ، خُلِّيَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ، فَلَمْ تَكُونُوا أَكْثَرَ مِنَّا عَدَدًا وَلَا أَشَدَّ مِنَّا قُوَّةً. قَالَ عَمْرِو بْنُ الْعَاصِي: فَمَا كَلَّمْتُ رَجُلًا أَذْكَرَ^(٣) مِنْهُ. قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٢١٨/٦): وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ وَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ ، وَبِقِيَّةِ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ - انْتَهَى. وَأَخْرَجَهُ

(١) القرظ: ورق السلم يذبح به.

(٢) أبغضناه. وفي الأصل والهيثمي: «فشنعنا له»، وهو تصحيف. «ش».

(٣) أي أشد إقبالا على التصيحة، أو أشد رجولة منه، وفي رواية أبي يعلى: «أنكر منه» أي أدهى منه. «ش».

أَبُو يَغْلَى عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فَذَكَرَ نَحْوَهُ. قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٢٣٨/٨): رَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ عَمْرُو بْنِ عَلْقَمَةَ وَهُوَ ثِقَةٌ - انْتَهَى.

قَوْلُ رَجُلٍ مِنْ عُظَمَاءِ الرُّومِ لِهَرَقْلَ فِي أَسْبَابِ غَلَبَةِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

أَخْرَجَ أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ الْمَالِكِيُّ^(١) فِي الْمَجَالَسَةِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا يَثْبُتُ لَهُمُ الْعَدُوُّ فُوقًا^(٢) نَاقَةٍ عِنْدَ اللَّقَاءِ ، فَقَالَ هِرَقْلُ وَهُوَ عَلَى أَنْطَاكِيَّةَ^(٣) لَمَّا قَدِمَتْ مُنْهَزِمَةُ الرُّومِ: وَيَلَكُمْ!! أَخْبِرُونِي عَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ الْيُسُوءَ بَشَرًا مِثْلَكُمْ؟! قَالُوا: بَلَى ، قَالَ: فَأَنْتُمْ أَكْثَرُ أَمْ هُمْ؟! قَالُوا: بَلْ نَحْنُ أَكْثَرُ مِنْهُمْ أَضْعَافًا فِي كُلِّ مَوْطِنٍ ، قَالَ: فَمَا بِالْكُمِ تَنْهَزُمُونَ؟! فَقَالَ شَيْخٌ مِنْ عُظَمَائِهِمْ: مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ يَقُومُونَ اللَّيْلَ ، وَيَصُومُونَ النَّهَارَ ، وَيُوفُونَ بِالْعَهْدِ ، وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَيَتَنَاصَفُونَ^(٤) بَيْنَهُمْ. وَمِنْ أَجْلِ أَنَّا نَشْرَبُ الْخَمْرَ ، وَنَزْنِي وَنَرْكَبُ الْحَرَامَ ، وَنَنْقُضُ الْعَهْدَ ، وَنَغْصِبُ ، وَنَظْلِمُ ، وَنَأْمُرُ بِالسَّخَطِ ، وَنَنْهَى عَمَّا يُرْضِي اللَّهَ ، وَنَفْسِدُ فِي الْأَرْضِ ، فَقَالَ: أَنْتَ صَدَقْتَنِي. كَذَا فِي الْبِدَايَةِ (١٥/٧). وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ (١٤٣/١) عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ بِنَحْوِهِ.

وَصَفُّ رَجُلٍ مِنْ نَصَارَى الْعَرَبِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَمَامَ بَرِيْقٍ دِمَشْقَ

قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى الْغَسَّانِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلَيْنِ مِنْ قَوْمِهِ قَالَا: لَمَّا نَزَلَ الْمُسْلِمُونَ بِنَاحِيَةِ الْأُرْدُنِّ تَحَدَّثْنَا بَيْنَنَا أَنَّ دِمَشْقَ

- (١) في الأصل: مروان بن المالكي وهو خطأ، تقدم على الصواب (٥٠٩/١)، انظر اللسان (٣٠٩/١) وهو الدينوري المالكي من رجال الحديث، كان على قضاء قلزم وولّي قضاء أسوان، توفي بالقاهرة سنة ٣٣٣ هـ. وانظر أيضاً كشف الظنون (ص ١٥٩) والأعلام للزركلي (٢٥٦/١).
- (٢) قدر ما بين الحلبتين من الناقة لأجل الراحة. «إ - ح».
- (٣) بالفتح ثم السكون والياء مخففة: مدينة هي قصبة العواصم من الثغور الشامية بينها وبين الحلب يوم وليلة. عن مراصد الاطلاع.
- (٤) ينصف بعضهم بعضاً. «إ - ح».

سُتَحَاصِرُ ، فَذَهَبْنَا نَتَسَوَّقُ^(١) مِنْهَا قَبْلَ ذَلِكَ ، فَبَيْنَا نَحْنُ فِيهَا ؛ إِذْ أُرْسِلَ إِلَيْنَا بَرِيقُهَا ، فَجِئْنَاهُ ، فَقَالَ : أَنْتُمَا مِنَ الْعَرَبِ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : وَعَلَى النَّصْرَانِيَّةِ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، فَقَالَ : لِيَذْهَبَ أَحَدُكُمَا فَلْيَتَجَسَّسْ لَنَا عَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ وَرَأْيِهِمْ ، وَلِيَتَّبِعِ الْآخَرُ عَلَى مَتَاعِ صَاحِبِهِ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ أَحَدُنَا ، فَلَبِثَ مَلِيًّا^(٢) ثُمَّ جَاءَهُ ، فَقَالَ : جِئْتُكَ مِنْ عِنْدِ رَجَالٍ دِقَاقِ^(٣) ، يَرَكُبُونَ خُيُولًا عِتَاقًا^(٤) ؛ أَمَّا اللَّيْلُ فَرُهْبَانٌ ، وَأَمَّا النَّهَارُ فَفُرْسَانٌ ، يَرِيشُونَ^(٥) الثَّبَلَ وَيَبْزُونَهَا^(٦) وَيُثْقِفُونَ^(٧) الْقَنَا ، لَوْ حَدَّثْتَ جَلِيسَكَ حَدِيثًا مَا فَهِمَهُ عَنْكَ ؛ لِمَا عَلَا مِنْ أَصْوَاتِهِمْ بِالْقُرْآنِ وَالذِّكْرِ ؛ قَالَ : فَالْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَقَالَ : أَنَا كُمْ مِنْهُمْ مَا لَا طَاقَةَ لَكُمْ بِهِ ؛ كَذَا فِي الْبِدَايَةِ (١٥/٧) . وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ (١٤٣/١) عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى الْغَسَّانِيِّ بِنَحْوِهِ . وَفِي رِوَايَتِهِ : مِشَاقًا^(٨) - بَدَلٌ : عِتَاقًا ، وَيَقْوَمُونَ الْقَنَا - بَدَلٌ : يُثْقِفُونَ .

وَصِفُ نَصْرَانِيٍّ عَرَبِيٍّ

لِلصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَمَامَ الْقُبُلَارِ

أَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ فِي تَارِيخِهِ (٦١٠/٢) عَنْ عُرْوَةَ قَالَ : لَمَّا تَدَانَى الْعَسْكَرَانِ^(٩) بَعَثَ الْقُبُلَارُ رَجُلًا عَرَبِيًّا ، قَالَ : فَحَدَّثْتُ أَنَّ ذَلِكَ الرَّجُلَ رَجُلٌ مِنْ قُضَاعَةَ مِنْ تَزِيدَ ابْنِ حَيْدَانَ^(١٠) يُقَالُ لَهُ ابْنُ هُزَارَفَ ، فَقَالَ : ادْخُلْ فِي هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ ، فَأَقِمْ فِيهِمْ يَوْمًا وَلَيْلَةً ، ثُمَّ اثْنِي بِخَبَرِهِمْ ، قَالَ : فَدَخَلَ فِي النَّاسِ رَجُلٌ عَرَبِيٌّ لَا يُنْكِرُ ، فَأَقَامَ

(١) أي نبيع ونشتري . «إ - ح» .

(٢) أي زماناً طويلاً . هامش المشكاة .

(٣) أي هزلاء نحفاء .

(٤) كراماً جمع عتيق ، ومعناه هنا القديم المسن .

(٥) يصلحون . «إ - ح» .

(٦) ينحتون . «إ - ح» .

(٧) يقومونها ويصلحونها . «القنا» جمع قناة وهي الرمح . النهاية .

(٨) جمع مشيق ، وهو من الخيل : الفرس الضامر .

(٩) وذلك يوم اليرموك كما تقدم (٥٠٩/١) .

(١٠) ابن عمرو بن الحاف بن قضاة ، وفي قضاة أيضاً آخر : يزيد بن حلوان بن عمران بن

الحاف بن قضاة . انظر الأنساب للسمعاني (٥٣/٣) .

فِيهِمْ يَوْمًا وَلَيْلَةً ، ثُمَّ أَنَاهُ ، فَقَالَ لَهُ: مَا وَرَاءَكَ؟ قَالَ: بِاللَّيْلِ رُهْبَانٌ وَبِالنَّهَارِ فُرْسَانٌ ، وَلَوْ سَرَقَ ابْنُ مَلِكِهِمْ قَطَعُوا يَدَهُ ، وَلَوْ زَنَى رُجِمَ لِإِقَامَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ ، فَقَالَ لَهُ الْقُبُقْلَارُ: لَئِنْ كُنْتَ صَدَقْتَنِي لَبَطُنُ لَأَرْضِ خَيْرٌ مِنْ لِقَاءِ هَؤُلَاءِ عَلَى ظَهْرِهَا ، وَلَوَدِدْتُ أَنَّ حَظِّي مِنَ اللَّهِ أَنْ يُحَلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَلَا يَنْصُرَنِي عَلَيْهِمْ وَلَا يَنْصُرَهُمْ عَلَيَّ .

وَصَفُّ الْجَاسُوسِ الْفَارِسِيِّ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَمَامَ رُسْتَمِ

أَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ فِي تَارِيخِهِ (٤٥/٣) عَنْ ابْنِ الرُّفَيْلِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ رُسْتَمُ النَّجَفَ^(١) بَعَثَ مِنْهَا عَيْنًا^(٢) إِلَى عَسْكَرِ الْمُسْلِمِينَ ، فَأَنْعَمَسَ^(٣) فِيهِمْ بِالْقَادِسِيَّةِ كَبَعُضٍ مَنْ نَدَّ مِنْهُمْ^(٤) ، فَرَأَاهُمْ يَسْتَاكُونَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ، ثُمَّ يُصَلُّونَ فَيَفْتَرِقُونَ إِلَى مَوَاقِفِهِمْ ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ بِخَبَرِهِمْ وَسِيرَتِهِمْ ، حَتَّى سَأَلَهُ: مَا طَعَامُهُمْ؟ فَقَالَ: مَكْثَتْ فِيهِمْ لَيْلَةٌ لَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ يَأْكُلُ شَيْئًا ، إِلَّا أَنْ يَمَضُوا عِيدَانًا^(٥) لَهُمْ حِينَ يُمْسُونَ وَحِينَ يَنَامُونَ وَقُبِيلَ أَنْ يُصْبِحُوا ، فَلَمَّا سَارَ فَتَزَلَ بَيْنَ الْحِصْنِ وَالْعَتِيقِ^(٦) ، وَافَقَهُمْ وَقَدْ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ سَعْدِ الْغَدَاةِ ، فَرَأَاهُمْ يَتَحَشَّشُونَ^(٧) ، فَنَادَى فِي أَهْلِ فَارِسَ أَنْ يَرْكَبُوا ، فَقِيلَ لَهُ: وَلِمَ؟ قَالَ: أَمَا تَرَوْنَ إِلَى عَدُوِّكُمْ قَدْ نُودِيَ فِيهِمْ ، فَتَحَشَّشُوا لَكُمْ ، قَالَ عَيْنُهُ: ذَلِكَ أَتَمَّا تَحَشَّشُهُمْ هَذَا لِلصَّلَاةِ ،

(١) بالتحريك ، قال السهيلي: بالفرع عينان يقال لإحداهما الربيض والأخرى النجف تسقيان عشرين ألف نخلة وهو بظهر الكوفة كالمسناة تمنع مسيل الماء أن يعلو الكوفة ومقابرها ، والنجف: قشور الصليتان وبالقرب من هذا الموضع قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه . معجم البلدان (٢٧١/٥) .

(٢) جاسوساً . «إ - ح» .

(٣) أي دخل فيهم وغاص .

(٤) أي شرد وذهب على وجهه .

(٥) المراد بالعيدن المساويك .

(٦) لعل المراد به: عتيق الساجة: قرية بين أذربيجان وبغداد ، استولت عليها دجلة فخربتها . معجم البلدان .

(٧) يتحركون للنهوض . «إ - ح» .

فَقَالَ بِالْفَارِسِيَّةِ وَهَذَا تَفْسِيرُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ: أَتَانِي صَوْتُ^(١) عِنْدَ الْغَدَاةِ؛ وَإِنَّمَا هُوَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الَّذِي يُكَلِّمُ الْكِلَابَ^(٢) فَيَعْلَمُهُمُ الْعَقْلَ. فَلَمَّا عَبَرُوا تَوَاقَفُوا وَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ سَعْدٌ لِلصَّلَاةِ، فَصَلَّى سَعْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَالَ رُسْتُمُ: أَكَلَّ عُمَرُ كَيْدِي.

وَصَفُّ رُومِيٍّ

لِلصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَمَامَ هِرَقْلَ

قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ أَيْضاً (٩٩/٣): ذَكَرَ سَيْفٌ عَنْ أَبِي الْهَرَاءِ الْقُشَيْرِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ هِرَقْلُ نَحْوِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، لِحَقِّهِ رَجُلٌ مِنَ الرُّومِ كَانَ أَسِيرًا فِي أَيْدِي الْمُسْلِمِينَ، فَأَفَلَتْ^(٣)، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ؟ فَقَالَ: أَحَدُكَ كَأَنَّكَ تَنْظُرُ إِلَيْهِمْ: فُرْسَانٌ بِالنَّهَارِ، وَرُهْبَانٌ بِاللَّيْلِ، مَا يَأْكُلُونَ فِي ذِمَّتِهِمْ إِلَّا بَشْمَنَ^(٤)، وَلَا يَدْخُلُونَ إِلَّا بِسَلَامٍ، يَقِفُونَ عَلَى مَنْ حَارَبَهُمْ حَتَّى يَأْتُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ: لَيْتَنِي كُنْتُ صَدَقْتَنِي لَيْرُثُنَّ مَا تَحْتَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ.

قَوْلُ مَلِكِ الصِّينِ

فِي الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَذَكَرَ ابْنُ جَرِيرٍ أَيْضاً فِي تَارِيخِهِ (٢٤٩/٣) أَنَّ يَزْدَجَرْدَ^(٥) كَتَبَ إِلَى مَلِكِ الصِّينِ يَسْتَعِذُّهُ، فَقَالَ لِلرَّسُولِ^(٦): قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ حَقًّا (عَلَى) الْمُلُوكِ إِنْجَادُ^(٧) الْمُلُوكِ عَلَى مَنْ غَلَبَهُمْ، فَصِفْ لِي صِفَةَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ أَخْرَجُوكُمْ مِنْ بِلَادِكُمْ؛ فَإِنِّي أَرَاكَ تَذْكُرُ قَلَّةَ مِنْهُمْ وَكَثْرَةَ مِنْكُمْ، وَلَا يَبْلُغُ أَمْثَالُ هَؤُلَاءِ الْقَلِيلِ

(١) هاتف. «ش».

(٢) يريد العرب. «ش».

(٣) فتخلص. «إ - ح».

(٤) أي لا يتناولون طعام أهل الذمة إلا بश्من. «ش».

(٥) آخر ملوك الفرس: يزدجرد بن شهر باز بن كسرى أبرويز خرج من ملكه بعد انهزامه في عهد عمر ومات في عهد عثمان رضي الله عنهما.

(٦) القائل هو ملك الصين. «ش».

(٧) إعانة. «إ - ح».

الَّذِينَ تَصِفُ مِنْكُمْ فِيمَا أَسْمَعُ مِنْ كَثَرَتِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ عِنْدَهُمْ وَشَرٌّ فِيكُمْ ، فَقُلْتُ :
 سَلْنِي عَمَّا أَحْبَبْتَ ؟ فَقَالَ : أَيُوفُونَ بِالْعَهْدِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : وَمَا يَقُولُونَ لَكُمْ قَبْلَ
 أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ ؟ قُلْتُ : يَدْعُونَنَا إِلَى وَاحِدَةٍ مِنْ ثَلَاثٍ : إِمَّا دِينَهُمْ فَإِنْ أَجَبْنَاهُمْ أَجَرُونَا
 مَجْرَاهُمْ ، أَوْ الْجَزِيَّةَ وَالْمَنَعَةَ ^(١) ، أَوْ الْمَنَابِذَةَ ؛ قَالَ : فَكَيْفَ طَاعَتُهُمْ أَمْرَاءَهُمْ ؟
 قُلْتُ : أَطَوَّعُ قَوْمٌ لِمُرْشِدِهِمْ ، قَالَ : فَمَا يُجِلُّونَ وَمَا يُحَرِّمُونَ ؟ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ :
 أَيُحَرِّمُونَ مَا حُلِّلَ لَهُمْ أَوْ يُجِلُّونَ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِمْ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ
 لَا يَهْلِكُونَ أَبَدًا حَتَّى يُجِلُّوا حَرَامَهُمْ وَيُحَرِّمُوا حَلَالَهُمْ ؛ ثُمَّ قَالَ : أَخْبِرْنِي عَنْ
 لِبَاسِهِمْ ، فَأَخْبَرْتُهُ ؛ وَعَنْ مَطَايَاهُمْ ، فَقُلْتُ : الْخَيْلُ الْعِرَابُ وَوَصَفْتُهَا ، فَقَالَ :
 نِعْمَتِ الْحُصُونُ هَذِهِ ^(٢) ، وَوَصَفْتُ لَهُ الْإِبِلَ وَبُرُوكَهَا وَانْبِعَاطَهَا بِحِمْلِهَا ، فَقَالَ :
 هَذِهِ صِفَةُ دَوَابِّ طَوَالِ الْأَعْنَاقِ . وَكَتَبَ لَهُ إِلَى يَزْدَجَرْدَ : إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَبْعَثَ
 إِلَيْكَ بِجَيْشٍ أَوَّلُهُ يَمْزُو ^(٣) وَآخِرُهُ بِالصِّينِ الْجَهَالَةَ بِمَا يَحِقُّ عَلَيَّ ؛ وَلَكِنَّ هَؤُلَاءِ
 الْقَوْمَ الَّذِينَ وَصَفَ لِي رَسُولُكَ صِفَتَهُمْ لَوْ يُخَاوِلُونَ ^(٤) الْجِبَالَ لَهَدُّوهَا ^(٥) ، وَلَوْ
 خُلِّيَ لَهُمْ سِرْبُهُمْ ^(٦) أَزَالُونِي مَا دَامُوا عَلَى مَا وَصَفَ ، فَسَالِمُهُمْ ^(٧) ، وَارْضَ مِنْهُمْ
 بِالْمُسَاكَنَةِ ، وَلَا تُهْجَهُمْ مَا لَمْ يُهَيِّجُوكَ .

وَهَذَا آخِرُ مَا أَرَدْنَا فِي هَذَا الْكِتَابِ ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا
 لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ :

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
 فَأَنْزِلْ سَكِينَةً عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَيْتَانَا



- (١) الحماية . «ش» .
- (٢) انظر ما تقدم فيه (١٠٦/٢) .
- (٣) وهي أشهر مدن خراسان وقصبتها وهي العظمى بينها وبين نيسابور سبعون فرسخاً والآن تابع
لروسيا .
- (٤) يريدون . «إ - ح» .
- (٥) لهدموها . «إ - ح» .
- (٦) يعني لو وجدوا طريقاً إلي .
- (٧) فصالحهم . «إ - ح» .

وَبِهَذَا تَمَّ كِتَابُ حَيَاةِ الصَّحَابَةِ عَلَى يَدِ الْعَبْدِ الْغَيْبِ مُحَمَّدٍ يُوسُفَ - سَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنِ التَّلَهُّفِ وَالتَّأْسِفِ - يَوْمَ لَأَزْبَعَاءٍ فِي شَهْرِ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَأَلْفٍ مِنَ الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا أَلْفُ أَلْفٍ صَلَاةٍ وَتَحِيَّةٍ^(١).

تم بحمد الله وحسن توفيقه طبع الجزء الثالث - وهو آخر الكتاب - يوم الثلاثاء الثاني عشر من شهر ربيع الآخر سنة ١٣٨٥ هـ / ١٠ أغسطس سنة ١٩٦٥ م.

تم بحول الله تعالى وقوته وحسن توفيقه تسويد تعليقات الجزء الثالث من حياة الصحابة ليلة الاثنين الحادية والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة ١٤٠٨ هـ الموافق ١٣ / ديسمبر ١٩٨٧ م. وتبييض المسودات وتنقيحاتها بمقابلة مراجعها ليلة السبت ٢ / من شهر ربيع الثاني سنة ١٤١٥ هـ الموافق ١٠ / من سبتمبر سنة ١٩٩٤ م.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على أشرف الخلق والأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأزواجه كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون ، ورضي الله عن أصحاب رسوله أجمعين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، نعم المولى ونعم النصير .



(١) وقد توفي المؤلف العلامة رحمه الله تعالى أثناء طبع هذا الكتاب في لاهور يوم الجمعة التاسع والعشرين من شهر ذي القعدة ١٣٨٤ هـ الموافق ٢ / من إبريل سنة ١٩٦٥ م.

فهرس الموضوعات

٥	الباب الخامس عشر
٥	باب كيف كان النبي ﷺ وأصحابه يعجون إلى الله
٥	آداب الدعاء
٥	تعليمه ﷺ لبعض أصحابه آداب الدعاء
٦	قصته ﷺ مع رجل كان يدعو بأن تعجل له عقوبته
٧	امتناعه ﷺ أن يدعو لبشير بن الخصاصة أن يميته الله قبله
٧	ابتدأه ﷺ بنفسه حين يدعو وتجنبه السجع
٨	تعليم عمر رجلاً آداب الدعاء ودعاء ابن مسعود
٩	رفع اليدين في الدعاء والمسح بهما وجهه
١٠	فعله ﷺ ذلك وقد دعا على الأحزاب
١٠	الدعاء في الجماعة ورفع الصوت والتأمين
١١	دعاء عمر وطلبه التأمين من الناس ودعاؤه عام الرمادة
١٢	جلوس عمر مع جماعة في المسجد ودعاؤهم
١٣	دعاء حبيب بن مسلمة والنعمان بن مقرن
١٣	رفع ذي البجادين صوته بالدعاء وقوله ﷺ فيه
١٤	طلب الدعاء من الصالحين
١٤	طلبه ﷺ من عمر الدعاء وطلب أبي أمامة
١٥	قصة الرجل الذي أخذ يتمرغ في الرمضاء
١٦	طلبه ﷺ ممن لقي أويس القرني أن يطلب منه الاستغفار
١٧	دعاء أنس لأصحابه
١٧	الدعاء لمن عصى

- ١٧ قصة عمر مع رجل تنابح في الشراب
- ١٨ الكلمات التي يستفتح بها الدعاء
- ١٨ قوله ﷺ لرجل دعا ولأبي عياش
- ٢٠ إهداؤه ﷺ الذهب لأعرابي أحسن الثناء
- ٢١ دعاؤه ﷺ أمام عائشة باسم الله الأعظم
- ٢٢ استفتاحه ﷺ دعاؤه واختتامه إياه
- ٢٢ قصته ﷺ مع رجلين صليا ودعوا الله
- ٢٣ طلب ابن مسعود ممن يدعو أن يبدأ بالثناء
- ٢٤ دعوات النبي ﷺ لأمة
- ٢٤ دعاؤه ﷺ بالمغفرة لأمة عشية عرفة
- ٢٦ دعاؤه ﷺ لأمة ودعاؤه لعائشة
- ٢٦ دعوات النبي ﷺ للخلفاء الأربعة
- ٢٦ دعاؤه ﷺ لأبي بكر وعمر
- ٢٧ دعاؤه ﷺ لعثمان
- ٢٧ دعاؤه ﷺ لعلي
- ٢٩ دعواته ﷺ لسعد بن أبي وقاص والزبير
- ٣٠ دعواته ﷺ لأهل بيته
- ٣١ دعواته ﷺ للحسين
- ٣٢ دعواته ﷺ للعباس وأبنائه
- ٣٥ دعواته ﷺ لجعفر وولده وزيد وابن رواحة
- ٣٦ دعواته ﷺ لآل ياسر وأبي سلمة وأسامة
- ٣٧ دعواته ﷺ لعمر بن العاص وحكيم وجريز وآل بسر
- ٣٩ دعواته ﷺ للبراء بن معرور وسعد وأبي قتادة
- ٤٠ دعواته ﷺ لأنس بن مالك وغيره من الصحابة
- ٤٢ دعاؤه ﷺ لضعفة أصحابه
- ٤٣ دعواته ﷺ بعد الصلوات
- ٤٣ دعاؤه ﷺ اللهم أعني على ذكرك

- ٤٤ قوله ﷺ : اللهم أنت السلام
- ٤٥ دعاؤه ﷺ : اللهم أذهب عني الهم
- ٤٥ قول أبي أيوب وابن عمر في دعائه ﷺ
- ٤٦ حديث أم سلمة وعائشة في دعائه ﷺ عقب الصلاة
- ٤٧ قول أبي بكر ومعاوية وأبي موسى في دعائه ﷺ عقب الصلاة
- ٤٨ قول زيد بن أرقم وعلي في دعائه ﷺ عقب الصلاة
- ٤٩ دعواته ﷺ في الصباح والمساء
- ٤٩ قوله ﷺ : اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر
- ٤٩ قوله ﷺ : أصبحنا وأصبح الملك لله
- ٥٠ قوله ﷺ : أصبحنا على ملة الإسلام
- ٥١ قوله ﷺ : رضيت بالله رباً
- ٥٢ حديث ابن عمر في دعائه ﷺ في الصباح والمساء
- ٥٣ ما أمر به ﷺ أبا بكر أن يقوله في الصباح والمساء
- ٥٣ ما علمه ﷺ من الدعاء لرجل كان يخاف على نفسه
- ٥٤ دعواته ﷺ عند النوم والانتباه
- ٥٤ قوله ﷺ : الحمد لله الذي أطعمنا
- ٥٥ قوله ﷺ : اللهم قني عذابك
- ٥٥ قوله ﷺ : بسم الله وضعت جنبي
- ٥٦ قوله ﷺ : اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم
- ٥٦ قوله ﷺ : اللهم فاطر السموات والأرض
- ٥٧ قول علي في دعائه ﷺ عند النوم
- ٥٨ قول البراء في دعائه ﷺ عند النوم
- ٥٨ قول حذيفة في هذا الأمر
- ٥٩ قول عائشة في هذا الأمر
- ٥٩ دعواته ﷺ في المجالس وعند دخول المسجد والبيت
- ٥٩ دعاؤه ﷺ حين يقوم من المجلس
- ٦٠ دعاؤه ﷺ عند دخول البيت والمسجد والخروج منهما

- ٦٢ دعواته ﷺ في السفر
- ٦٢ حديث علي في دعائه ﷺ في السفر
- ٦٣ حديث ابن عمر والبراء في دعائه ﷺ في السفر
- ٦٤ دعاؤه ﷺ عند السحر في السفر
- ٦٥ دعواته ﷺ في الوداع
- ٦٦ قوله ﷺ لرجل أخبره أنه مسافر
- ٦٦ قوله ﷺ في وداع قتادة الرهاوي
- ٦٧ دعواته ﷺ عند الطعام والشراب واللباس
- ٦٩ دعواته ﷺ عند رؤية الهلال وعند الرعد
- ٧٠ دعاؤه ﷺ عند الرعد والسحاب والريح
- ٧١ دعواته ﷺ غير موقفة
- ٧٦ جوامع الدعاء
- ٧٦ محبته ﷺ الجوامع من الدعاء وتعليمه لعائشة
- ٧٧ تعليمه ﷺ أبا أمامة وأصحابه دعاءً جامعاً
- ٧٨ الاستعاذة - ما كان يتعوذ منه النبي ﷺ
- ٨٣ عوذة الجن
- ٨٣ ما قاله النبي ﷺ ليلة كادته الجن
- ٨٤ ما عوَّذ به النبي ﷺ أعرابياً
- ٨٥ ما يقول إذا أرق أو فزع بالليل
- ٨٥ ما علمه النبي ﷺ خالد بن الوليد أن يقوله
- ٨٦ دعوات الكرب والهم والحزن
- ٨٦ تعليمه ﷺ علماً دعاء الكرب
- ٨٧ ما كان يقول ﷺ إذا نزل به كرب وما علمه بني عبد المطلب
- ٨٩ دعاء أبي الدرداء وابن عباس لكشف الكرب والشدة
- ٨٩ دعوات خوف السلطان
- ٨٩ تعليمه ﷺ علماً هذا الدعاء وتعليم عبد الله بن جعفر
- ٩٠ تعليم ابن عباس هذا الدعاء

- ٩٠ تعليم ابن مسعود هذا الدعاء
- ٩١ دعوات قضاء الدين
- ٩١ تعليم علي هذا الدعاء لمكاتب
- ٩٢ تعليمه ﷺ أبا أمامة الأنصاري هذا الدعاء
- ٩٢ تعليمه ﷺ معاذاً هذا الدعاء
- ٩٣ دعاء الحفظ - تعليمه ﷺ علياً هذا الدعاء
- ٩٥ دعوات أصحاب النبي ﷺ - دعوات أبي بكر
- ٩٦ دعوات عمر
- ٩٩ دعوات علي
- ١٠٠ دعاء عبد الرحمن بن عوف
- ١٠٠ دعوات عبد الله بن مسعود
- ١٠٣ دعاء معاذ وبلال
- ١٠٤ دعاء زيد وسعد بن عبادة
- ١٠٥ دعوات أبي الدرداء
- ١٠٦ دعوات عبد الله بن عمر
- ١٠٧ دعوات عبد الله بن عباس
- ١٠٨ دعاء فضالة بن عبيد
- ١٠٩ دعاء أبي هريرة: اللهم إني أحب لقاءك
- ١٠٩ دعاء الصحابة إذا دخلت السنة
- ١١٠ دعاء أنس
- ١١٠ ما كان يقوله عبد الله بن الزبير إذا سمع الرعد
- ١١٠ دعوات الصحابة بعضهم لبعض
- ١١٠ دعوة عمر لسماك بن مخزومة ورجلين آخرين
- ١١١ دعوة كعب بن مالك لأسعد بن زرار
- ١١٢ دعوة بريدة الأسلمي لعلي وعثمان وطلحة والزبير
- ١١٣ الباب السادس عشر - باب كيف كان النبي ﷺ وأصحابه يخطبون
- ١١٣ أول خطبة لمحمد رسول الله ﷺ

- خطبته ﷺ في الجمعة ١١٥
- خطباته ﷺ في الغزوات ١١٧
- خطبته ﷺ لما نزل الحجر في غزوة تبوك ١١٨
- خطبة أخرى له ﷺ في تبوك ١١٩
- خطبة له ﷺ لما فتحت مكة ١١٩
- خطبة أخرى له ﷺ في فتح مكة ١٢٠
- خطباته ﷺ لشهر رمضان ١٢٢
- خطبته ﷺ في مغفرة ذنوب المسلمين ١٢٤
- خطبة له ﷺ في جليس الشياطين ١٢٤
- خطبته ﷺ في تأكيد صلاة الجمعة ١٢٥
- خطباته ﷺ في الحج ١٢٦
- خطباته ﷺ في الدجال ومسيلمة وأجوج ١٣٨
- خطبة له ﷺ في الدجال يرويه ابن عمر ١٣٨
- خطبة له ﷺ في الدجال يرويه سفينة ١٣٩
- خطبة ثالثة له ﷺ في الدجال ١٤٠
- خطبة طويلة له ﷺ في الدجال يرويه أبو أمامة ١٤١
- خطبة له ﷺ في امتناع المدينة ومكة على الدجال ١٤٣
- خطبة له ﷺ في الكسوف والدجال ١٤٣
- خطبته ﷺ في مسيلمة الكذاب ١٤٥
- خطبته ﷺ في أجوج وأجوج والخسف ١٤٦
- خطبته ﷺ في ذم الغيبة ١٤٧
- خطبته ﷺ في الأمر بالمعروف ١٤٨
- خطبته ﷺ في التحذير من سيء الأخلاق ١٤٩
- خطبته ﷺ في التحذير من الكبائر ١٥٠
- خطبته ﷺ في الشكر ١٥١
- خطبته ﷺ في خير العيش ١٥٢
- خطبته ﷺ في الرغبة عن الدنيا ١٥٤

- خطبته ڤي الحشر ١٥٦
- خطبته ڤي القدر ١٥٨
- خطبته ڤي نفع رحمته ١٥٩
- خطبته ڤي الولاة والأعمال ١٦٠
- خطبته ڤي الأنصار ١٦٢
- الخطب المتفرقة عن النبي ڤي ١٦٣
- الجوامع من خطباته ڤي - خطبة جامعة له ڤي تبوك ١٦٧
- خطبة أخرى جامعة له ڤي ١٧١
- خطبة جامعة له ڤي يرويه أبو سعيد ١٧٣
- خطبة جامعة له ڤي أثرها عنه عمر ١٧٦
- آخر خطباته ڤي ١٧٧
- خطبة النبي ڤي من الفجر إلى المغرب ١٨٠
- كيفية النبي ڤي وقت الخطبة ١٨١
- خطبات خليفة رسول الله ڤي أبي بكر ١٨٢
- خطبة له في التقوى والعمل للآخرة ١٨٧
- خطبة له في التقوى والاعتبار بمن مضى ١٨٨
- رواية الطبري لخطبته رضي الله عنه في التقوى ١٩٠
- خطبة جامعة له ١٩١
- خطبة له رضي الله عنه في حال من يكفر بنعمة الله ١٩٢
- خطب متفرقة له ١٩٣
- خطبات أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ١٩٦
- خطبته حين فرغ من دفن أبي بكر ١٩٦
- خطبته حين ولي الخلافة ١٩٧
- خطبته له في طريقة معرفته الناس ١٩٧
- خطبته له في النهي عن المغالاة في المهور ١٩٩
- خطبته له في النهي عن الكلام في القدر ٢٠٠
- خطبته له في الجابية ٢٠١

- خطبته جامعة له في الجابية ٢٠٤
- خطبة له في الجابية يروي بها كلاماً عن النبي ﷺ ٢٠٧
- خطبة له بالجابية في عام عمواس ٢٠٨
- خطبتان له في ولايته وبيان حق رعيته عليه ٢٠٨
- خطبة له في نصح الرعية ٢٠٩
- خطبة له عظيمة في بيان نعم الله ٢١١
- خطبة له عن يوم أحد ٢١٣
- خطب متفرقة له ٢١٤
- خطبات أمير المؤمنين عثمان بن عفان ٢٢٥
- خطب متفرقة له ٢٢٦
- آخر خطبة له ٢٣٠
- خطبات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ٢٣١
- أول خطبة له ٢٣١
- خطبة له في فضل العشيرة للرجل ٢٣٢
- خطبته إذا حضر رمضان ٢٣٣
- خطبة له في القبر وأهواله ٢٣٣
- خطبة له في القبر والدنيا والقبر والآخرة ٢٣٤
- خطبة له في تشييع جنازة ٢٣٦
- خطبة له في الحضر على العمل للآخرة ٢٣٨
- خطبة له بعد وقعة النهروان ٢٤٠
- خطبة له في الأمر بالمعروف ٢٤١
- خطبة له في الكوفة ٢٤٢
- خطبة له بليغة نافعة جامعة ٢٤٣
- خطبة له فيما سينزل بذرية النبي ﷺ ٢٤٧
- خطبة له يآثر فيها كلاماً عن النبي ﷺ ٢٤٧
- خطب له في فضل أبي بكر وعمر ٢٤٨
- خطب متفرقة له ٢٥٠

- ٢٥٤ خطبات أمير المؤمنين الحسن بن علي
- ٢٥٤ خطبته بعد وفاة أبيه
- ٢٥٦ خطبته بعد أن طعن بخنجر
- ٢٥٦ خطبته حين صالح معاوية
- ٢٥٨ خطبة أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان
- ٢٦٠ خطبات أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير
- ٢٦٣ خطبة له متفرقة
- ٢٦٥ خطبات عبد الله بن مسعود
- ٢٦٧ خطب له متفرقة
- ٢٦٧ خطبة عتبة بن غزوان
- ٢٦٩ خطبات حذيفة بن اليمان
- ٢٧٠ خطبة أبي موسى الأشعري
- ٢٧٠ خطبة ابن عباس
- ٢٧١ خطبة أبي هريرة
- ٢٧٢ خطبة عبد الله بن سلام
- ٢٧٣ خطبة الحسين بن علي
- ٢٧٥ خطبة يزيد بن شجرة
- ٢٧٧ خطبة عمير بن سعد
- ٢٧٨ خطبة سعيد بن عبيد القاريء
- ٢٧٨ خطبة معاذ بن جبل
- ٢٧٨ خطبة أبي الدرداء
- ٢٧٩ **الباب السابع عشر - باب كيف كان النبي ﷺ وأصحابه يعظون**
- ٢٨٢ أتدرون ما مثل أحدكم ومثل أهله وماله وعمله
- ٢٨٥ مواعظ أمير المؤمنين عمر بن الخطاب
- ٢٨٥ ثماني عشرة حكمة له
- ٢٨٦ الرجال ثلاثة وللنساء ثلاث
- ٢٨٧ مواعظته للأحنف بن قيس

- ٢٨٨ قوله رضي الله عنه : إن لله عبداً يعميتون الباطل
- ٢٨٨ مواعظ متفرقة له
- ٢٩١ مواعظ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
- ٢٩١ مواعظه لعمر
- ٢٩٢ بيان حقيقة الخير في مواعظه
- ٢٩٢ مواعظه لابنه الحسن بعدما طعن
- ٢٩٣ مواعظ أبي عبيدة بن الجراح
- ٢٩٤ وصيته بعد أن أصابه الطاعون
- ٢٩٥ مواعظ معاذ بن جبل
- ٢٩٦ مواعظ عبد الله بن مسعود
- ٣٠١ مواعظ سليمان الفارسي
- ٣٠٣ مواعظ أبي الدرداء
- ٣١٠ مواعظ أبي ذر
- ٣١١ مواعظ حذيفة بن اليمان
- ٣١١ قوله : إن القلوب أربعة
- ٣١٢ مواعظه في الفتنة وفي أمور أخرى
- ٣١٤ مواعظ أبي بن كعب
- ٣١٥ مواعظ زيد بن ثابت
- ٣١٦ مواعظ عبد الله بن عباس
- ٣١٧ مواعظ عبد الله بن عمر
- ٣١٨ مواعظ عبد الله بن الزبير
- ٣١٨ مواعظ الحسن بن علي
- ٣١٩ مواعظ شداد بن أوس
- ٣١٩ مواعظ جندب البجلي
- ٣٢٠ مواعظ أبي أمامة
- ٣٢١ مواعظه لنفر دخلوا عليه
- ٣٢٣ مواعظ عبد الله بن بسر

- الباب الثامن عشر - باب كيف كان النبي ﷺ وأصحابه مؤيداً ٣٢٤
- المدد بالملائكة - إمداد الصحابة بالملائكة يوم بدر ٣٢٤
- إمداد الصحابة بالملائكة يوم حنين ٣٢٨
- إمداد الصحابة بالملائكة يوم أحد ويوم الخندق ٣٢٩
- أسر الملائكة وقتالهم المشركين ٣٣٠
- إيذاء جبريل عليه السلام للمستهزئين بمكة ٣٣٥
- إغاثة ملك للصحابي أبي معلق ٣٣٧
- إغاثة ملك لزيد بن حارثة ٣٣٧
- رؤيتهم الملائكة ٣٣٨
- رؤية عائشة وبعض الصحابة لجبريل عليه السلام ٣٣٨
- رؤية أنصاري لجبريل عليه السلام وكلامه معه ٣٣٩
- رؤية ابن عباس لجبريل عليه السلام عند النبي ﷺ ٣٣٩
- رؤية العرياض بن سارية لملك في مسجد دمشق ٣٤٠
- سلام الملائكة عليهم ومصافحتهم ٣٤١
- الخطاب مع الملائكة ٣٤٢
- سماع كلام الملائكة ٣٤٢
- تكلم الملائكة على لسانهم ٣٤٢
- تكلم الملائكة على لسان عمر ٣٤٢
- تكلم الملائكة على لسان أبي مفضل ٣٤٣
- نزول الملائكة لقرآنهم ٣٤٥
- تولي الملائكة بغسل جنائزهم ٣٤٦
- غسل الملائكة حنظلة الشهيد ٣٤٦
- غسل الملائكة سعد بن معاذ ٣٤٧
- حفاوة الملائكة بجنائزهم ٣٤٨
- حفاوتهم بوالد جابر ٣٤٨
- حفاوتهم بسعد بن معاذ ٣٤٩
- رعبهم في قلوب الأعداء ٣٥٠

- ٣٥٠ رعب معاوية بن حيدة
- ٣٥٠ رعب المشركين يوم حنين
- ٣٥١ بطش الأعداء
- ٣٥١ سراقه بن مالك عن النبي ﷺ وصاحبه
- ٣٥٢ إهلاك أربد بن قيس وعامر بن الطفيل
- ٣٥٤ هزيمة الأعداء برمي الحصاة والتراب
- ٣٥٤ هزيمتهم برميته ﷺ يوم حنين
- ٣٥٥ هزيمتهم برميته ﷺ يوم بدر
- ٣٥٦ تقليل الأعداء في أعينهم
- ٣٥٦ النصره بالصبا
- ٣٥٧ خسف الأعداء وهلاكهم
- ٣٥٨ ذهاب البصر بدعواتهم
- ٣٥٨ أخذ أبصار شباب من قريش بدعاء النبي ﷺ
- ٣٥٨ ذهاب بصر رجل بدعاء علي
- ٣٥٩ ذهاب بصر امرأة بدعاء سعيد بن زيد
- ٣٦٠ ذهاب بصر رجل لأنه دعا على الحسين
- ٣٦١ رد البصر بدعواتهم
- ٣٦١ رد بصر جماعة من قريش بدعائه ﷺ
- ٣٦١ رد عين قتادة بدعائه ﷺ يوم أحد
- ٣٦٣ ذهاب الأذى عن بصر بعض الأصحاب بدعائه وفعله ﷺ
- ٣٦٤ رد بصر زنيرة
- ٣٦٤ انتفاض غرفات الأعداء بالتهليل والتكبير
- ٣٧٠ انتفاض حمص بأهلها من الروم
- ٣٧٠ بلوغ الصوت إلى الآفات
- ٣٧٠ بلوغ صوت عمر إلى الآفاق وسماع سارية
- ٣٧٣ بلوغ صوت أبي قرصافة الآفاق
- ٣٧٣ سماعهم الهواتف

- سماعهم الهاتف عند غسل النبي ﷺ ٣٧٣
- سماع أبي موسى في سرية بحرية الهاتف ٣٧٤
- سماع الناس هاتفاً بالقرآن يوم وفاة ابن عباس ٣٧٥
- إمداد الجن والهواتف ٣٧٦
- سماع خريم بن فاتك هاتف الجن ٣٧٦
- مجيء الجن سواد بن قارب بخبر نبوته ٣٧٩
- مجيء الجن العباس بن مرداس بخبر نبوته ٣٨٤
- مجيء الجن امرأة من المدينة بخبر بعثته ﷺ ٣٨٧
- مجيء الجن كاهنة بأطراف الشام بخبره ﷺ ٣٨٨
- قصة أخرى لرجل في هذا الشأن ٣٨٨
- تحريض شيطان قريشاً على النبي ﷺ وأصحابه ٣٨٨
- سماع رجال من خثعم هاتف الجن بخبره ﷺ ٣٩٠
- سماع تميم الداري هاتف الجن ٣٩١
- إسلام الحجاج بن علاط لسماعه هاتف الجن ٣٩٢
- نجاة جماعة من المسلمين بفضل جني ٣٩٤
- تأييد الجن للمسلمين في غزوة خيبر ٣٩٤
- تسخير الجن والشياطين ٣٩٤
- أخذه ﷺ الشيطان والجني ٣٩٤
- أخذ معاذ شيطاناً على عهد النبي ﷺ ٣٩٥
- أخذ أبي هريرة وأبي أيوب شيطاناً ٣٩٥
- صرع عمر لجني وتصفيد الشياطين ٤٠٠
- انتهار ابن الزبير لرجل من الجن ٤٠١
- سماعهم أصوات الجمادات ٤٠٢
- سماع أبي ذر لتسبيح الحصى في يده ﷺ ٤٠٢
- سماع ابن مسعود لتسبيح الطعام ٤٠٤
- سماعهم حنين الجذع إليه ﷺ ٤٠٥
- سماع سلمان وأبي الدرداء تسبيح صحيفة الطعام ٤٠٧

- ٤٠٧ سماع عبد الله بن عمرو صوت النار
- ٤٠٨ سماعهم كلام أهل القبور
- ٤٠٨ سماع عمر كلام شاب متعبد
- ٤٠٩ سماع عمر كلام أهل بقيق الغرق
- ٤١٠ كلامهم بعد الموت
- ٤١٠ قصة كلام زيد بن خارجة
- ٤١٣ إحياء الموتى
- ٤١٣ قصة امرأة مهاجرة وابن لها
- ٤١٥ آثار الحياة في شهدائهم
- ٤١٥ قصة شهداء أحد
- ٤٢٠ فوح المسك من قبورهم
- ٤٢٠ فوح المسك من قبر سعد بن معاذ
- ٤٢٠ رفع قتلاهم إلى السماء
- ٤٢٠ رفع عامر بن فهيرة
- ٤٢٢ حفظ موتاهم
- ٤٢٢ حفظ جسد خبيب بن عدي
- ٤٢٣ حفظ جسد العلاء بن الحضرمي
- ٤٢٤ حفظ جسد عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح
- ٤٢٥ خضوع السباع لهم وكلامها معهم
- ٤٢٥ خطابه ﷺ للذئاب وخضوعها له
- ٤٢٦ خضوع الأسد لسفينة مولى النبي ﷺ
- ٤٢٨ خضوع الأسد لابن عمر
- ٤٢٨ كلام عوف بن مالك مع الأسد
- ٤٢٩ تكليم الذئب لراع وإخباره له بخبر النبي ﷺ
- ٤٣٠ تسخير البحار لهم
- ٤٣٠ تسخير نيل مصر لعمر
- ٤٣٢ تسخير البحر لأبي ريحانة

- ٤٣٢..... تسخير البحر للعلاء بن الحضرمي
- ٤٣٥..... تسخير دجلة للمسلمين في فتح المدائن
- ٤٤٠..... إطاعة النيران لهم
- ٤٤٠..... إطاعة النار لتميم الداري
- ٤٤١..... الإضاءة لهم
- ٤٤١..... الإضاءة للحسن والحسين
- ٤٤٢..... إضاءة العرجون لقتادة بن النعمان
- ٤٤٣..... الإضاءة لأسيد بن حضير وعباد بن بشر
- ٤٤٤..... إضاءة أصابع حمزة بن عمرو الأسلمي
- ٤٤٥..... إضاءة العصا لأبي عبس
- ٤٤٦..... إضاءة السوط للطفيل بن عمرو الدوسي
- ٤٤٧..... إظلال السحب إياهم
- ٤٤٧..... نزول الغيث بدعواتهم
- ٤٤٧..... نزول الغيث بدعائه ﷺ
- ٤٥٠..... نزول الغيث بدعاء عمر
- ٤٥٢..... نزول الغيث بدعاء معاوية ويزيد بن الأسود
- ٤٥٣..... نزول الغيث بدعاء أنس
- ٤٥٤..... نزول الغيث بدعاء حجر بن عدي
- ٤٥٤..... نزول الغيث على أموات حي من الأنصار
- ٤٥٤..... السقاية بدلو من السماء
- ٤٥٥..... البركة في الماء
- ٤٥٨..... البركة في الماء بصبه في إناء النبي ﷺ
- ٤٦٠..... البركة في الماء بغسل وجهه ويديه ﷺ فيه
- ٤٦٠..... البركة في الماء بمسحه ﷺ على إنائه
- ٤٦١..... البركة في الماء بإلقائه حصيات فيه
- ٤٦٢..... البركة في الماء بشرب الحسين بن علي منه
- ٤٦٣..... بركة الطعام في المغازي بدعائه ﷺ

- البركة في الطعام بوضع يده ﷺ فيه في حفر الخندق ٤٦٦
- البركة في طعامهم في الحضر ٤٦٧
- البركة في قصعة الثريد التي أتى النبي ﷺ بها ٤٦٧
- البركة في طعام صنعه ﷺ لأهل الصفة ٤٦٨
- البركة في الطعام الذي قدمته فاطمة لأبيها ٤٧٠
- البركة في الحبوب والثمار ٤٧٢
- البركة في السمن والشعير في قصة أم شريك ٤٧٢
- البركة في شطر وسق شعير ٤٧٣
- البركة في شعير أعطاه النبي ﷺ لنوفل ٤٧٣
- البركة في رف شعير بقي عند عائشة ٤٧٤
- البركة في التمر الذي خلفه والد جابر ٤٧٤
- البركة في التمر في حفر الخندق ٤٧٥
- البركة في سبع تمرات في غزوة تبوك ٤٧٦
- البركة في مزود تمر أعطاه النبي ﷺ أبا هريرة ٤٧٧
- البركة في ثمار أنس ٤٧٨
- البركة في اللبن والسمن ٤٧٩
- البركة في سمن أم مالك البهزية ٤٧٩
- البركة في سمن أم أوس البهزية ٤٨٠
- البركة في سمن أم سليم ٤٨١
- البركة في سمن أم شريك ٤٨٢
- البركة في سمن حمزة بن عمرو الأسلمي ٤٨٣
- البركة في شاة خباب بن الارت ٤٨٤
- البركة في اللحم ٤٨٥
- البركة في لحم مسعود بن خالد ٤٨٥
- البركة في لحم خالد بن عبد العزى ٤٨٥
- الرزق من حيث لا يحتسب ٤٨٦
- رزقه ﷺ بطعام من السماء ٤٨٦

- ٤٨٧ رزق الصحابة بدابة بحرية عظيمة
 ٤٩١ رزق صحابي وامراته من حيث لا يحتسبان
 ٤٩٢ رزق النبي ﷺ وأبي بكر وأهل بيت من الأعراب
 ٤٩٣ رزقه ﷺ وأبي بكر من شاة لم يتر عليها الفحل
 ٤٩٤ رزق خباب في جماعة معه
 ٤٩٤ رزق خبيب بن عدي العنب وهو سجين
 ٤٩٥ رزق صحابين من حيث لا يحتسبان
 ٤٩٥ ريتهم بالشرب في النوم
 ٤٩٥ قصة عثمان بن عفان في هذا الأمر
 ٤٩٦ المال من حيث لا يحتسب
 ٤٩٦ إتيان المقداد بن الأسود المال
 ٤٩٧ إتيان السائب بن الأقرع والمسلمين المال
 ٤٩٨ قصة أبي أمامة الباهلي في هذا الأمر
 ٤٩٩ البركة في الأموال
 ٤٩٩ البركة في مال أعطاه النبي ﷺ لسلمان
 ٥٠٠ البركة في مال عروة البارقي
 ٥٠١ البركة في مال عبد الله بن هشام
 ٥٠١ إبراء الآلام وإزالة الأسقام
 ٥٠١ برء عبد الله بن أنيس من شجة بنفت ﷺ فيها
 ٥٠٢ برء مخلد بن عقبة من سلته بنفت ﷺ فيها
 ٥٠٢ برء أبيض بن جمال من حزازته بمسحه ﷺ عليها
 ٥٠٣ برء رافع بن خديج من وجع أصاب بطنه
 ٥٠٣ برء علي من وجعه بدعائه ﷺ له
 ٥٠٤ إبراء حنظلة بن حذيم الأمراض ببركة أصابها
 ٥٠٥ برء جمل لعبد الله بن قرط بدعائه له
 ٥٠٦ ذهاب أثر السم
 ٥٠٦ شرب خالد بن الوليد السم وذهب أثره

- ٥٠٧ ذهاب أثر الحر والبرد عن علي بدعائه ❸
 ٥٠٩ ذهاب أثر البرد عن الصحابة بدعائه ❸
 ٥٠٩ ذهاب أثر الجوع
 ٥٠٩ قصة فاطمة في هذا الأمر
 ٥١٠ ذهاب أثر الهرم عن أبي زيد الأنصاري بدعائه ❸
 ٥١١ ذهاب أثر الهرم عن وجه قتادة بن ملحان
 ٥١١ ذهاب أثر الهرم عن النابغة الجعدي
 ٥١٣ ذهاب أثر الصدمة
 ٥١٣ قصة أم إسحاق في هذا الأمر
 ٥١٤ الحفظ عن المطر بالدعاء
 ٥١٤ تحول الغصن سيفاً
 ٥١٥ تحول الخمر خلأً بالدعاء
 ٥١٥ خلاص الأسير عن الحبس
 ٥١٥ قصة عوف بن مالك الأشجعي في ذلك
 ٥١٦ ما أصاب العصاة بإيذائهم
 ٥١٦ ما أصاب اثنين من الصحابة بعصيانهما النبي ❸
 ٥١٧ ما أصاب جهجاه الغفاري بإيذائه عثمان
 ٥١٨ ما أصاب الرجل الذي أذى سعداً
 ٥١٩ ما تقدم في هذا الأمر من شأن سعد
 ٥٢٠ ما أصاب زياد بن أبيه بدعاء ابن عمر عليه
 ٥٢٠ ما أصاب من أذى الحسين بن علي
 ٥٢٢ ما وقع من التغير في نظام العالم بقتلهم
 ٥٢٢ رؤيتهم الدم تحت الحصى يوم قتل الحسين
 ٥٢٣ احمرار السماء وكسوف الشمس يوم قتل الحسين
 ٥٢٣ نوح الجن على قتلهم
 ٥٢٣ نوح الجن على قتل عمر
 ٥٢٥ نوح الجن على الحسين بن علي

- ٥٢٦ رؤيتهم النبي ﷺ في المنام
 ٥٢٦ رؤية أبي موسى النبي ﷺ
 ٥٢٦ رؤية عثمان النبي ﷺ
 ٥٢٧ رؤية علي النبي ﷺ في المنام
 ٥٢٨ رؤية الحسن بن علي النبي ﷺ في المنام
 ٥٢٩ رؤية ابن عباس النبي ﷺ في المنام
 ٥٣٠ رؤية بعض الصحابة بعضاً في المنام
 ٥٣٠ رؤية العباس وابنه عبد الله عمر في المنام
 ٥٣٠ رؤية ابن عمر وأنصاري عمر في المنام
 ٥٣١ رؤية عبد الرحمن بن عوف عمر في المنام
 ٥٣٢ رؤية عبد الله بن سلام سلمان في المنام
 ٥٣٣ رؤية عوف بن مالك عبد الرحمن بن عوف في المنام
 ٥٣٣ رؤية عبد الله بن عمرو بن حزام مبشر بن عبد المنذر
 ٥٣٤ **الباب التاسع عشر - باب بأي أسباب كانوا ينصرون**
 ٥٣٤ حديث ابن عوف في أن الصحابة وجدوا الخير في المكروه
 ٥٣٥ كتاب أبي بكر لخالد في هذا الأمر
 ٥٣٥ امتثال الأمر مع خلاف الظاهر
 ٥٣٨ التوكل على الله تعالى وتكذيب أهل الباطل
 ٥٣٨ قصة أمير المؤمنين علي في هذا الأمر مع منجم
 ٥٤٠ طلب العز بما أعز الله به
 ٥٤٠ قصص أمير المؤمنين عمر في هذا الشأن
 ٥٤٢ رعاية أهل الذمة في حال العزة
 ٥٤٣ الاعتبار بحال معه ترك أمر الله تعالى
 ٥٤٤ إخلاص النية لله تعالى وإرادة الآخرة
 ٥٤٤ قول معاذ لعمر في هذا الشأن
 ٥٤٤ قصة عامر بن عبد قيس في هذا الأمر
 ٥٤٥ شهادة سعد وجابر في جند القادسية

- ٥٤٥ قول عمر فيمن أتاه بزينة كسرى وسيفه
- ٥٤٦ الاستنصار بالله تعالى والقرآن العظيم والأذكار
- ٥٤٦ كتاب عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص
- ٥٤٧ كتاب أبي بكر إلى أمراء الجند في الشام
- ٥٤٨ استنصار المسلمين بالقرآن العظيم يوم القادسية
- ٥٤٩ تعليمه ﷺ أصحابه الاستنصار بآيات القرآن العظيم
- ٥٤٩ أمر سعد الناس بالاستنصار بالتكبير والحوقة
- ٥٥٠ الاستنصار بشعر النبي ﷺ
- ٥٥١ المنافسة في الفضائل
- ٥٥١ الاستخفاف ببهجة الدنيا وزينتها
- ٥٥١ قصة المغيرة بن شعبة مع ملك الفرس
- ٥٥٣ قصة ربعي وحذيفة والمغيرة مع رستم
- ٥٥٧ عدم الالتفات إلى كثرة العدو وما عنده
- ٥٥٧ قول ثابت بن أقرم لأبي صريرة يوم مؤتة
- ٥٥٨ كتاب أبي بكر لعمر بن العاص في هذا الأمر
- ٥٥٨ قول خالد بن الوليد لرجل يوم اليرموك
- ٥٥٩ ماذا قالت الأعداء في غلبة الصحابة عليهم
- ٥٥٩ قول رجل من أهل الردة في شجاعة الصحابة
- ٥٦٠ قول صاحب الإسكندرية لعمر بن العاص
- ٥٦١ قول رجل من عظماء الروم لهرقل في أسباب غلبة الصحابة
- ٥٦١ وصف رجل من نصارى العرب الصحابة
- ٥٦٢ وصف نصراني عربي للصحابة أمام القبط
- ٥٦٣ وصف الجاسوس الفارسي للصحابة أمام رستم
- ٥٦٤ وصف رومي للصحابة أمام هرقل
- ٥٦٤ قول ملك الصين في الصحابة
- ٥٦٧ فهرس الموضوعات

الفهارس العامة

فَهْرَسُ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ
فَهْرَسُ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ وَالْأَنْبَاءِ
فَهْرَسُ الْأَعْيَانِ
فَهْرَسُ الْأَمَاكِنِ وَالْبِقَاعِ
فَهْرَسُ الْأُمَمِ وَالْقَبَائِلِ
فَهْرَسُ الْكُتُبِ الْوَارِدَةِ فِي مَتْنِ الْكِتَابِ
فَهْرَسُ الْأَشْعَارِ

فهرس الآيات القرآنية

الآية رقمها رقم الجزء / الصفحة

(١) سورة الفاتحة

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ... ﴾ ٧-١ ٤٧/١ ، ٣٩٩

(٢) سورة البقرة

١٤٩/٣	٢٤	﴿ وَقُوْدُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾
٣٧٢/٣	٤٥	﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ﴾
٤٢١/٣	٩٣	﴿ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا ﴾
٧١/١	١١٩	﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا ﴾
٧٢/١	١٤٣	﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾
٨٦/٣	١٤٧	﴿ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾
٧٣/١	١٥١	﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا ﴾
١١٩/٣ - ٧٣/١	١٥٢	﴿ فَأَذْكُرُوْنِي أَذْكُرْكُمْ ﴾
٥٧٥/٣	١٥٩	﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ ﴾
٨٤/٤	١٦٣	﴿ وَلِلَّهِ كُزُّ إِلَهِ وَحْدٌ ﴾
٦٣٥/٢	١٨٩	﴿ وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ﴾
- ٧٢٤ ، ٧٢٣/١	١٩٥	﴿ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ ﴾
٨١١/٣		
٢٦١/٤	١٩٧	﴿ الْحَقُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَةٌ ﴾
٢٦١/٤	١٩٨	﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا ﴾

٢٦٢/٤	١٩٩	﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾
٢٦٢/٤	٢٠٠	﴿ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ ﴾
٢٦٢/٤	٢٠١	﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا ﴾
٢٦٢/٤	٢٠٣	﴿ وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ ﴾
٦٨٠/٣	٢٠٤	﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ ﴾
٦٨٠/٣	٢٠٦	﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ ﴾
٦٨٠/٣ - ٥٧٧/١	٢٠٧	﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ ﴾
٥٣٦/٤ - ٢٧٨/١	٢١٦	﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ ﴾
٥٢٦ ، ٥٢٥/٢	٢١٧	﴿ يَسْتَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾
٥٢٧		
٥٢٧ ، ٥٢٦/٢	٢١٨	﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا ﴾
٢٥١/٤	٢٣٧	﴿ وَلَا تَنسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾
٢٤٠/٢	٢٤٥	﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ اللَّهَ قَرْضًا ﴾
٤٠٠ ، ٣٩٨/٤	٢٥٥	﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾
٧٥٨/١	٢٦١	﴿ وَاللَّهُ يُضْعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾
٦٦٠/٣	٢٦٦	﴿ أَيُّودُ أَحَدَكُمُ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةُ ﴾
٢٣٩/٤	٢٦٩	﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ ﴾
٤٢١ ، ١٥٢/٣	٢٨٤	﴿ وَإِنْ تُبَدُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوْا ﴾
٤٢٣		
٤٢٣ ، ٤٢٢/٣	٢٨٥	﴿ ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ﴾
٤٢٣/٣	٢٨٦	﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾

(٣) سورة آل عمران

٦١٢/١	١٢	﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُخْشَرُونَ ﴾
٦١٢/١	١٣	﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِي فِئَتَيْنِ النَّفَقَاتِ ﴾
٨٤/٤	١٨	﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾
٢٣٠/٢	٢٩	﴿ لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾
٥٦/١	٣١	﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي ﴾

٥٣ - ٥٢ / ١	٣٢	﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا ﴾
٤٧١ / ٤	٣٧	﴿ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾
٣٥٤ / ٢	٤١	﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ ﴾
٤٩ / ١	٥١	﴿ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ﴾
٢٦٠ / ٤	٥٥	﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَٰعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ كُنْ فِيكَ ﴾
٢٦٣ / ١	٥٩	﴿ إِنَّكَ مِثْلُ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كُفَّيْكَ أَدَمَ ﴾
٢٦٣ / ١	٦٠	﴿ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ الْمُنْكَرِينَ ﴾
٢٦٣ / ١ ، ٢٦٤ -	٦١	﴿ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ ﴾
٦٨٢ / ٢		
٢٥٠ / ١	٦٤	﴿ قُلْ يَتَىٰ هَٰذَا الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ ﴾
٥٦٣ / ٣	٦٨	﴿ إِنَّكَ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ ﴾
٢٣٣ ، ٢٣٠ / ٢	٩٢	﴿ لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾
٧٩٧ / ٢	١٠٢	﴿ يَتَىٰهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ﴾
٢٣٠ / ٤	١٠٣	﴿ وَادْكُرُوا يَمَعَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءَ ﴾
١٠٢ ، ١٠١ / ١	١١٠	﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾
٤٦١ / ١	١٢٨	﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾
٥٠ / ١	١٣٢	﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾
٣٣٩ / ٣	١٣٣	﴿ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ ﴾
٧٩٣ ، ٦٧٣ / ١ -	١٤٤	﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ﴾
٢١٤ / ٤ - ٣٤٣ / ٣ - ٥١٢ ، ٥٠٧ ، ١٢ / ٢		
٤٣٩ / ٤ - ٣٢١ / ٣	١٤٥	﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾
٢١٣ / ٤	١٥٥	﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ ﴾
٧٤ / ١	١٥٩	﴿ فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ يَأْتِ ﴾
٨٣ / ١	١٦٤	﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ ﴾
١٢ / ٢	١٨٥	﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَٰئِقَةُ الْمَوْتِ ﴾
٥٢٦ / ٣	١٩٠	﴿ إِنَّكَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾
٨ / ١	١٩٣	﴿ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ ﴾
٥٠٢ ، ١١٢ / ٣	٢٠٠	﴿ يَتَىٰهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا ﴾

(٤) سورة النساء

٢١١/٢	١	﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْفَعُوا رَبِّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾
٣٥٢/٢	٦	﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ﴾
٥٣/١	١٣	﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ﴾
٥٣/١	١٤	﴿وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ﴾
٦٥٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٤/٣	٢٠	﴿وَأَتَيْنَهُمْ إِحْدَثُهُنَّ فَنُظَارَا﴾
٦٧٦/٣	٣١	﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾
٦٠٠/١	٣٣	﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي﴾
٨٢٠/٣	٤٠	﴿يُضَاعِفُهَا وَيُؤْتِي مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا﴾
١٥٣ ، ١٤٨/٣	٤١	﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾
٣٢٢/٤	٤٢	﴿وَلَا يَكْفُرُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾
١٣١/١	٤٨	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾
٥٩ ، ٥٠/١ ، ٥١ ، ٥٨١ ، ٩٤/٢-٥٨٢	٥٩	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾
٥٠/١	٦٤	﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾
٤٧٣-٤٧٢/٢-٥٣/١	٦٩	﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ﴾
٥٣/١	٧٠	﴿ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ﴾
٧٥٤/١	٧١	﴿حُدُّوا حُدُودَكُمْ فَتَنْفِرُوا فِيْبَاتٍ﴾
٥٨٢/١	٧٩	﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمْ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي﴾
٥٣/١	٨٠	﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾
٢٤٧/٣	٨٤	﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ﴾
٧٤٣/٢	٨٦	﴿وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِنَجَاحٍ فَخَيُّوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا﴾
٥٨٢/١	٨٩	﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ﴾
٥٨٣/٢	٩٢	﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا﴾
٦٠٢/٢	٩٣	﴿وَمَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾
٥٨٨ ، ٥٨٦ ، ٥٨٥/٢	٩٤	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾
٥٨٣ ، ٥٨٢/١	١٠٠	﴿وَمَنْ يُخْرِجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ﴾
٥٦٤/٢	١٠١	﴿وَلَا ضَرْبَتْكُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ﴾

٧٣٨/١	١٠٢	﴿ وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ ﴾
٢٠٦/٤	١٠٣	﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾
٤١٩ ، ١١٩/٣	١١٠	﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ ﴾
٤١٨ ، ٤١٧/٣	١٢٣	﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾
٤١٩		
٣٢١/٤	١٤٢	﴿ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ ﴾

(٥) سورة المائدة

٦٢١/٣	١	﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَزِفُوا بِالْمَقُودِ ﴾
٢٤٥/٤	٢	﴿ وَتَمَآوُؤًا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ﴾
١٤١/٣	٢٧	﴿ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَى ءَادَمَ بِالْحَقِّ ﴾
٢١٨/١	٣٠	﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ ﴾
٦٤٦ ، ٦٤٥/١	٢٤	﴿ فَأَذْهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتَلَا ﴾
٥٣٧/٤ - ٦٤٧		
٣٧٨/١	٣٦	﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَآتَتْ لَهُمْ ﴾
٣٧٨/٣	٣٧	﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوكَ مِنَ النَّارِ ﴾
٦١٥ ، ٦١٣/١	٥١	﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ ﴾
٢٧٥/٣		
٦١٥ ، ٦١٣/١	٥٢	﴿ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسْرِعُونَ ﴾
٦١٥ ، ٦١٣/١	٥٣	﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ ﴾
٦١٥ ، ٦١٤ ، ٦١٣/١	٥٤	﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ ﴾
٧٨٦/٣		
١٤ ، ٦١٣/١	٥٥	﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾
٦١٥ ، ٦١٤/١	٥٦	﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ﴾
٦١٤ - ٦١٣/١	٥٧ - ٦٧	﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا... الْكَافِرِينَ ﴾
٥٩٠/٣	٧٨	﴿ لِمَنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾
٥٩١ - ٥٩٠/٣	٧٩	﴿ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ ﴾
٢٦٥/٤	٩٠	﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ ﴾

٥٤٥/٢	٩٣	﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾
٦٦١/٣	١٠١	﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَغْلُوا عَنْ ﴾
١٨٤ ، ١٨٣/٣	١٠٥	﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ ﴾
١٩٦/٤		
١١٣/٢	١٠٧	﴿ مِنَ الَّذِينَ أَمْسَحَقَ عَلَيْهِمُ الْأُولِينَ ﴾
١٥٧/٤	١١٧	﴿ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴾
٤٤٧/٣ - ٦٣/٢	١١٨	﴿ إِنْ تَعَذَّبْتُمْ فَلَا تَهْتُمْ عِبَادُكَ ﴾
٢٥/٤		

(٦) سورة الأنعام

٢١٥/١	١٩	﴿ وَأَوْحَىٰ إِلَيْنَا هَٰذَا الْقُرْءَانُ ﴾
٧١٧/٢	٥١	﴿ وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ ﴾
٧١٩ ، ٧١٧/٢	٥٢	﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ ﴾
٧١٩/٢	٥٣	﴿ وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ ﴾
٧١٩/٢	٥٤	﴿ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِحَاثِلَتِنَا ﴾
٤٢٤/٣	٨٢	﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ ﴾
٢١/١	٩٠	﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَىٰ اللَّهُ ﴾
٥٤٣/٤	١٠٨	﴿ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ ﴾
٣٢٣ ، ٣٢٢/٣	١١٥	﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾
١٩١/١	١٥١	﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ ﴾
١٩١/١	١٥٣	﴿ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾
٢٢٣/٢	١٦٠	﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾
٤٩/١	١٦١	﴿ قُلْ إِنِّي هَدَيْتُ رَبِّيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾
٤٩/١	١٦٢	﴿ قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي ﴾
٤٩/١	١٦٣	﴿ لَا شَرِيكَ لِي وَلَٰكِنْ أُمِرْتُ ﴾

(٧) سورة الأعراف

٢٢٧/٤	٢٦	﴿ وَلِبَاسُ النُّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ﴾
٨٤/٤ - ٧٦٥/٣	٥٤	﴿ إِيَّاكَ رَبِّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ ... ﴾

٧٦/١	١٥٧	﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ﴾
٥٠-٤٩/١	١٥٨	﴿قُلْ يَتَّبِعُوا النَّاسَ إِنْ رَأَوْا رَسُولَ اللَّهِ﴾
٢٠/٣	١٩٩	﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾
٤٠٨/٤	٢٠١	﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ﴾

(٨) سورة الأنفال

٥٤/١	١	﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلْ﴾
٥٤/١	٢	﴿إِنَّمَا الْمُنْفُوتُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ﴾
٥٤/١	٣	﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ﴾
٥٤/١	٤	﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾
٦٤٧، ٦٤٥/١	٥	﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ﴾
٥٣٨-٥٣٧، ٥٣٢/٤		
٥٣٤/٤	٦	﴿يُجِدُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا بَيَّنَّ﴾
٥٣٤/٤	٧	﴿وَإِذْ يَبْعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ﴾
٧٤٩/١	٩	﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ﴾
٨٧٩/١	١٦	﴿وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبرُهُ إِلَّا مَنْ تَحَرَّفَ﴾
٣٥٦، ٣٥٥/٤	١٧	﴿وَمَارِ مَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾
٥٠/١	٢٠	﴿يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ﴾
٥٢/١	٢٤	﴿يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ﴾
٢٣٢، ٢١٢/٤	٢٦	﴿وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ﴾
٥٤١/١	٣٠	﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ﴾
٦٠٢، ٦٠١، ٦٠٠/٢	٣٩	﴿وَقُلِّلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً﴾
٣٣٦/٢	٤١	﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ﴾
٥٠/١	٤٦	﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَتَزَعَّوْا﴾
٦٤، ٦١/٢	٦٧	﴿مَا كَانَتْ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ شَرِيٌّ﴾
٦٢/٢	٦٨	﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ﴾
٣١٥/٢	٧٠	﴿يَتَّبِعُهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ﴾
٦٠٠/١	٧٥	﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ﴾

(٩) سورة التوبة

٤٠٠/٣	٣٣	﴿ يُظهِرُهُ عَلَى الَّذِينَ كُفِرُوا ﴾
٧٣٧/٣	٣٤	﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ﴾
١٣٦ - ١٣٥/٤	٣٦	﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ ﴾
٧٥٤/١	٣٩	﴿ إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾
٥٤٢ ، ٧٤/١	٤٠	﴿ إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ ﴾
٧٠٤/٢		
٦٧٨ ، ٦٥٢/١	٤١	﴿ أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾
٧٥٤/١ - ٧٠٦ ، ٧٠٥ ، ٧٠٤		
٦٥٥ ، ٦٥٤/١	٤٩	﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ أَتَذُنْ لِي وَلَا تَفْتِنِي ﴾
٣٣٦/٢	٦٠	﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ ﴾
١٩٣/٤	٦٣	﴿ أَنَّهُ مَن يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَبْدَلُوهُ
٧٠٢/٢	٦٥	﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا
٥٦ ، ٥٤/١	٧١	﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ
٢٣٦/٢	٧٩	﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
٢٥/٣	٨٠	﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ
٦٥٤/١	٨١	﴿ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ﴾
٢٦ ، ٢٥/٣	٨٤	﴿ وَلَا تَضَلَّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ
٧٢٢/١	٩٥	﴿ سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ
٧٢٢/١	٩٦	﴿ يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِرِضْوَانِهِمْ
٧٨/١	١٠٠	﴿ وَالسَّيِّئُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ
١١٩/١	١١٣	﴿ مَا كَانِ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا
٧٢١ ، ٧٧/١	١١٧	﴿ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ
٧٢٢ ، ٧٢١ ، ٧٧/١	١١٨	﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى
٧٢١/١	١١٩	﴿ بِتَأْيِهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
٦١٠/٣ - ٧٥٤/١	١٢٢	﴿ وَمَا كَانِ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً
		﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ
٥٥٥ ، ٥٦ - ٧٤/١	١٢٨	﴿ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ

(١٠) سورة يونس

﴿ رَبَّنَا أَطْمِسْ عَلَيَّ أَمْوَالِيهِمْ وَأَشْدُدْ عَلَيَّ قُلُوبَهُمْ ﴾ ٨٨ ٦٣/٢

(١١) سورة هود

﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا ﴾ ١٥ ٥٨٨/٣
 ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ ﴾ ١٦ ٥٨٨/٣
 ﴿ أَرْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ ﴾ ٤١ ٧٩٧/٣
 ﴿ أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ﴾ ٧٨ ٣٨١/٣
 ﴿ لَوْ أَنِّي لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَتَوَّابِي ﴾ ٨٠ ٤٣٢/٤
 ﴿ وَإِنَّا لَنَرْنَكَ فِينَا ضَعِيفًا ﴾ ٩١ ٢٣٢/٤
 ﴿ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴾ ١٠٥ ١١٤/١
 ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا ﴾ ١١٤ ٤٣٤/٣
 ﴿ وَكَلَّا نَقْصُصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ ﴾ ١٢٠ ٢١/١

(١٢) سورة يوسف

﴿ الرَّيْلَكَ إِنِّي أَخْتِيبُ... تَعْقِلُونَ ﴾ ٣-١ ٥٨٤ ، ٥٨١/٣
 ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ ﴾ ١٨ ٨٩٨/١
 ﴿ وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي ابْتِغَاءَ ﴾ ٣٨ ٢٥٥/٤
 ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ ٧٦ ٦٥٣/٣
 ﴿ وَأَبْيَضْتُ بَيْنَهُ مِنَ الْحُزْنِ ﴾ ٨٤ ١٥٠/٣
 ﴿ إِنَّمَا أَشْكُوا بَنِي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ ﴾ ٨٦ ٥٢٧ ، ١٥٠/٣
 ﴿ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي ﴾ ٩٨ ٩٤/٤
 ﴿ لَقَدْ كَانَتْ فِي قَصَصِهِمْ ﴾ ١١١ ٢١/١

(١٣) سورة الرعد

﴿ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى ﴾ ٨ ٣٥٤/٤
 ﴿ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ ﴾ ١٣ ٣٥٤/٤ ، ٢٢١/١
 ﴿ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي ﴾ ٤٣ ٢٧٣/٤

(١٤) سورة إبراهيم

٢١٢/٤	٥	﴿ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ ﴾
١١٩ ، ١١٨/٣	٧	﴿ لَيْنَ شُكْرْتُمْ لَا زَيْدَ ثُكْمُ ﴾
٣٩٤ ، ١٤٣/٣	١٤	﴿ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴾
٩٧/٤	٣٤	﴿ إِنَّكَ الْإِنْسَانُ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴾
١٩٨/١	٣٥	﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ ﴾
٢٥/٤ - ٦٣/٢	٣٦	﴿ رَبِّ إِنِّي أَخْلَلْتُ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ ﴾

(١٥) سورة الحجر

٣٠٦/٣	١	﴿ الرَّيَّةُ يَأْتِيكَ الْكِتَابُ وَقُرْآنُ ﴾
٣٠٦/٣	٢	﴿ رَبِّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾
١١٦/١	٣٧	﴿ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴾
٦٩٩/٢	٤٧	﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا ﴾
٦٦٨/٣	٨٧	﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي ﴾
٣٣٥/٤	٩٥	﴿ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴾

(١٦) سورة النحل

٧٢/١	٨٩	﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ ﴾
١٩٢ ، ١٦٨/١	٩٠	﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾
٧١٨/٣	١٢٠	﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا ﴾
٩٤ ، ٩٣/٣	١٢٦	﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ ﴾

(١٧) سورة الإسراء

٨٠٧/٢	٢٦	﴿ وَمَا ذَا الْقُرْآنِ ﴾
٣٧٨/٣	٧٩	﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ ﴾

(١٨) سورة الكهف

٧٢٠/٢	٢٧	﴿ وَآتِلْ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ ﴾
-------	----	--

٢٨	٧١٩/٢ ، ٧٢٠ ، ٧٥٠ ، ٧٤٩	﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾
٢٩	٧٢٠/٢	﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ﴾
٤٥	٢٢٦/٤	﴿وَأَضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾
٤٩	٢٣٦/٤	﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ﴾
٧٦	٧/٤	﴿قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَ هَذَا﴾

(١٩) سورة مريم

٧١	٨١١/١ - ٣٧١/٣ ، ٣٩٥	﴿وَلِإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾
٧٧	٤٨٠/١	﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا﴾
٧٨	٤٨٠/١	﴿أَطْلَعَ الْغَيْبِ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾
٧٩	٤٨٠/١	﴿كَأَلَّا سَنَكُنُّبُ مَا يَقُولُ وَنَعُدُّ لَهُمُ﴾
٨٠	٤٨٠/١	﴿وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا﴾
٩٨	١٨٩/٤ ، ١٩١	﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ﴾

(٢٠) سورة طه

١٢	٤٨٦/١	﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ ثَعْلَيْكَ﴾
١٣	٤٨٦/١	﴿وَأَنَا أَخْتَرُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى﴾
١٤	٤٨٦/١	﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا﴾
٧٤	١٦٥/٤	﴿إِنَّهُمْ مِّن يَّاتِ رَبِّهِمْ تُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُمُ﴾
١١٥	٦٦٢/٣	﴿وَلَمْ نَجِدْ لَهُمْ عِزْمًا﴾
١٣٢	٥٤٢/٣	﴿وَأَمْرُ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ﴾

(٢١) سورة الأنبياء

١	٣٧٥/٢	﴿أَقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي﴾
٢١	٤٣١/٣	﴿أَمِ اتَّخَذُوا إِلَهَةً مِّنَ الْأَرْضِ﴾
٤٧	٦٢٣/٢ - ٤٢٠/٣	﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾

١٨٧/٤	٩٠	﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ ﴾
١٥٧/٤	١٠٤	﴿ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُمْ ﴾
٤٠٠/٣ - ٦٩٣/١	١٠٥	﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ ﴾
٧٢/١	١٠٧	﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾
٢٥٧/٤ - ٦٠٦/٢	١١١	﴿ وَإِن أَدْرِى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ ﴾

(٢٢) سورة الحج

- ٣٦٩ ، ٣٦٧/٣	١	﴿ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ آتِفًا رَبِّكُمْ ﴾
٢٣٤/٤		
١٥٠/٤	٣٠	﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾

(٢٣) سورة المؤمنون

٦/٣	١	﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾
٣٨٩/٢	٥٥	﴿ أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَّالٍ ﴾
٣٨٩/٢	٥٦	﴿ نُسَاجُ لَمْ فِي الْخَيْرَاتِ ﴾
٢٣٥/٤	١٠٠	﴿ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا ﴾
٨٤/٤	١١٤	﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ ﴾
٥٤٩/٤	١١٥	﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا ﴾

(٢٤) سورة النور

٨٩٩/١	١١	﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ ﴾
٦٤٦/٢ - ٩٠٠/١	٢٢	﴿ وَلَا يَأْتِلِ أَوْلُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ ﴾
٦٣٥/٢	٢٧	﴿ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ ﴾
٤٢٥/٣	٣١	﴿ وَلِيَضْرِبَنَّ بِخُمْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ ﴾
٣١٤/٤	٣٥	﴿ نُورٌ عَلَى نُورٍ ﴾
٣٢٠/٤	٤٠	﴿ أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرِ لُجِّي ﴾
٥١/١	٥١	﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا ﴾
٥٢/١	٥٢	﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَخَشِيَ اللَّهَ ﴾

﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا ﴾	٥٤	١٥٢/٤ - ٥١/١
﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾	٥٥	٤٩٤ ، ٥١/١
		٥٣٦ ، ٥٣٥/٤ - ٣٩٩/٣ - ٦٧٧ ، ٦٧٣ ، ٦٧٢
﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا ﴾	٥٦	٥١/١

(٢٦) سورة الفرقان

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾	٥٦	٧٢/١
﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ﴾	٦٨	٤٢٦/٣ - ١٣٢/١
﴿ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾	٦٩	٤٢٦/٣
﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا ﴾	٧٠	٤٢٦/٣ - ١٣١/١
﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا ذُرِّيَّتَنَا ﴾	٧٤	٤٣٩/١

(٢٦) سورة الشعراء

﴿ لَعَلَّكَ بَدِخٌ نَّفْسَكَ إِلَّا بَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾	٣	١١٥/١
﴿ إِن نَّشَاءُ نُنْزِلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً ﴾	٤	١١٥/١
﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾	٢١٤	١٧٧ ، ١٧٦/١
		٢٠٤ ، ٢٠٣
﴿ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْفَأْوَنَ ﴾	٢٢٤	٥٨٩ ، ٤٢٧/٣
﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَفْعَلُونَ ﴾	٢٢٥ - ٢٢٦	٥٨٩/٣
﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ ﴾	٢٢٧	١٧١ ، ٤٠/٢
		٥٨٩/٣

(٢٧) سورة النمل

﴿ فَبِئْسَ الْيُودُوثُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا ﴾	٥٢	١٨٨/٤
---	----	-------

(٢٨) سورة القصص

﴿ قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَن أَكُونَ ﴾	١٧	٥١٩/٣
﴿ فَأَوْقِدْ لِي يَدَهُمَا عَلَى الْقُلْبِ ﴾	٣٨	٤٥٦/٢
﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾	٥٦	٢٤٥ ، ١٢٠ ، ١١٩/١

٥٧/٣ - ٥٠٣/٢	٨٣	﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ ﴾
١٢/٢	٨٨	﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾

(٢٩) سورة العنكبوت

٧٨٧/٢	٦	﴿ وَمَنْ جَاهِدْ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ ﴾
٧٤٣/٣	٤٥	﴿ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ﴾
٥٨٠/٣	٥١	﴿ أُولَئِكَ يَكْفِيهِمْ أَنَّا أُنزَلْنَا عَلَيْكَ ﴾
٤٠٨/٢	٦٠	﴿ وَكَأَن مِّن دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ﴾

(٣٠) سورة الروم

٣٩٦ ، ٣٩٥ / ٣	٣ - ١	﴿ اللَّهُ غَلَبَتِ الرُّومُ . . سَيَغْلِبُونَ . . ﴾
٣٩٧		
٣٩٧ ، ٣٩٦ ، ٣٩٥ / ١	٤	﴿ فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ ﴾
٣٩٦/٣		
٣٩٦/٣	٥	﴿ يَنْصُرِ اللَّهُ يَنْصُرُ مَن يَشَاءُ ﴾

(٣١) سورة لقمان

٤٢٤/٣	١٣	﴿ يَبْنِي لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ
٥٤٩/٢	١٨	﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخَالٍ فَخُورٍ ﴾
٢١١/٤	٢٠	﴿ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾
٢٢٥/٤	٣٣	﴿ فَلَا تَغُرَّكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ﴾
٥٣٩/٤	٣٤	﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾

(٣٢) سورة السجدة

٨٠/١	١٥	﴿ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا ﴾
٥٠٣/٣ - ٨١/١	١٦	﴿ نَتَجَا فِي جُثُوئِهِمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾
٨١/١	١٧	﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمِ ﴾

(٣٣) سورة الأحزاب

٣٥٧/٤ - ٥٣٣/١	٩	﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ ﴾
٥٣٣/١	١١ - ١٠	﴿ اِذْ جَاءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ . . . شَدِيدًا ﴾
٣٢٥/٣ - ٥٣٣/١	١٢	﴿ وَاِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ ﴾
٥٣٣/١	١٧ - ١٣	﴿ وَاِذْ قَالَتْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَتَآهَلِ يَثْرِبَ . . . نَصِيرًا ﴾
٥٣٤ - ٥٣٣/١	٢٠ - ١٨	﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ . . . قَلِيلًا ﴾
- ٥٣٤ - ٥٣٣/١	٢١	﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾
٥٦٤/٢		
- ٥٣٤ - ٥٣٣/١	٢٢	﴿ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾
٣٢٤/٣		
٥٣٣ ، ٨٢ ، ٧/١	٢٣	﴿ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا ﴾
٧٧٦ ، ٧٧٥		
٥٣٤ ، ٨٢/١	٢٤	﴿ لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ ﴾
٥٣٤/١	٢٥	﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ ﴾
٣٥٦/٤	٢٦	﴿ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾
٢٤٩ ، ٢٤٨/٣	٢٨	﴿ يَتَأَيَّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ ﴾
٢٥٦/٤	٣٣	﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ﴾
٧٠/١	٤٠	﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ ﴾
٢١٥ ، ١٩٤ ، ٧٠/١	٤٥	﴿ يَتَأَيَّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا ﴾
٢١٥ ، ١٩٤/١	٤٦	﴿ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ ، وَسِرَاجًا ﴾
٢١٢ ، ٢١٠/٣	٥٣	﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ ﴾
٢١٢/٣	٥٤	﴿ إِنْ تَبَدُّوا شَيْئًا أَوْ تُخَفُّوهُ فَإِنَّ اللَّهَ ﴾
٦٥٦/٢	٥٨	﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذَنُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بغيرِ ﴾
٥٢/١	٧٠	﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴾
٥٢/١	٧١	﴿ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ﴾

(٣٤) سورة سبأ

١٥٢/٤	١٣	﴿ اَعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا ﴾
٧١/١	٢٨	﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ ﴾

(٣٥) سورة فاطر

٧٨٠ ، ٧٧٩/٣	١٠	﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ﴾
٧١/١	٢٤	﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا ﴾
٢٨٦/٤ - ٥٦١/٣	٢٨	﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾

(٣٦) سورة يس

٣٦١/٤	١٠ - ١	﴿ يَسَ ۝ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ . . لَا يُؤْمِنُونَ ﴾
٤٣٨/٤	٣٨	﴿ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾

(٣٧) سورة الصافات

٥٩٢/٣	٩٩	﴿ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيِّدِينَ ﴾
٨٦/٣	١٠٢	﴿ تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾
٥١٠/٣	١٦٥	﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ ﴾
٥١٠/٣	١٦٦	﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ﴾
٧٦٦/٣	١٨٠	﴿ سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ ﴾

(٣٨) سورة ص

١١٦/١	٥	﴿ اجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴾
٥٤٦/٣	١٨	﴿ بِالْعِشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴾
٣٩٥/٤	٣٥	﴿ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَبْتَغِي لِأَحَدٍ ﴾
٦٥٢/٣	٨٦	﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ ﴾

(٣٩) سورة الزمر

٨٢/١	٩	﴿ أَمَّنْ هُوَ قَتِيتُ عَائَةً أَلَيْلٍ سَاجِدًا وَقَآئِمًا ﴾
٨٠/١	٢٣	﴿ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا ﴾
١٢/٢ ، ٥٠٧ -	٣٠	﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾
٣٧٠/٣		
٣٧٠/٣	٣١	﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾
١٣٢/١ ، ١٣٣ ،	٥٣	﴿ يَتَعَبَادِي الَّذِينَ أَشْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا ﴾
٣٧٦/٣ - ٥٥٧		
٥٥٧/١	٥٤	﴿ وَإِنِّي بِلِى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لِمَنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمْ ﴾
٥٥٧/١	٥٥	﴿ وَأَتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾
٥٠٣/٢	٦٠	﴿ الْيَسْ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾
٣٣٤/٣	٦٧	﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا ﴾
٢٣٧/٤	٦٩	﴿ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ ﴾

(٤٠) سورة غافر

١٨/٤	٣	﴿ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ﴾
٤٤٤/١ ،	٢٨	﴿ أَنْفَعِلُونَ رِجَالًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ ﴾
٤٦٩ ، ٤٤٨ ، ٤٤٥		
٤٥٦/٢	٣٦	﴿ أَتَنِي لِي صَرَحًا ﴾
١٠٦/٤ - ١١٩/٣ ،	٦٠	﴿ أَدْعُوَنِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾
١٢٤		

(٤١) سورة فصلت

١٦٨ ، ١٢٣/١	٢ - ١	﴿ حَمْدٌ تَنَزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾
١٢٤ ، ١٢٣/١	١٣ - ٣	﴿ كِتَابٌ فَصِّلْتُ آيَاتُهُ . . . وَتَمُودُ ﴾
١٦٩/١	١١	﴿ قَالُوا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾
١٢٤/١	١٣	﴿ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَبَإَةً مِّثْلَ ﴾
٤٩٧/٣	٣٣	﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ ﴾

(٤٢) سورة الشورى

٢٥٦ ، ٢٢٥ / ٤	٢٣	﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ ﴾
٢٧٨ / ٤	٢٦	﴿ وَاسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾
٤٢٠ ، ٤١٧ / ٣	٣٠	﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾
٨١ / ١	٣٦	﴿ مَا أَوْثَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ مَنَعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾
٨١ / ١	٣٧	﴿ وَالَّذِينَ يَحْنَبُونَ كَثِيرَ الْأَلِئِمِّ وَالْفَوَاحِشِ ﴾
٨١ / ١	٣٨	﴿ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ﴾
٨١ / ١	٣٩	﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ ﴾

(٤٣) سورة الزخرف

٣٣٧ / ١	٣ - ١	﴿ حَمْدٌ لِلَّهِ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا ﴾
---------	-------	---

(٤٦) سورة الأحقاف

٢٧٣ / ٤	١٠	﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ ﴾
٤٢٢ ، ٤٢١ / ٢	٢٠	﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا ﴾
٤٥٢ ، ٤٥١ ، ٤٢٦ ، ٤٢٣		

(٤٧) سورة محمد

١٣٤ / ٢	٢٢	﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ﴾
٣٥٣ ، ٣٥٢ / ٣	٣١	﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجْتَهِدِينَ مِنْكُمْ ﴾

(٤٨) سورة الفتح

٣١٨ ، ٣١٧ / ٣	١	﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾
٣١٧ ، ٣١٦ / ٣	٢	﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ ﴾
٣١٧ / ٣	٥ - ٣	﴿ وَبَصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا . . . عَظِيمًا ﴾
٧١ ، ٧٠ / ١	٨	﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾
٧١ / ١	٩	﴿ لَتَقَرَّبْنَ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ ﴾
٤٣٤ / ١	١٠	﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ ﴾

٥٥٣/٢ - ٧٨/١	١٨	﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾
٧٨/١	١٩	﴿ وَمَعَانِهِ كَثِيرَةٌ يَأْخُذُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾
٣٢٢/٣ - ٢٨٧/١	٢٤	﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ ﴾
٣٥٨/٤		
٢٨٧/١	٢٥	﴿ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾
٧٧١/٣ - ٢٨٧/١	٢٦	﴿ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ ﴾
٦٨٥/١	٢٨	﴿ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ﴾
٦٢٠ ، ٧٥/١	٢٩	﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ﴾

(٤٩) سورة الحجرات

٥٤٩/٢	٢	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﴾
٧٩٦ ، ٦٠٢ ، ٦٠١/٢	٩	﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا ﴾
٦٣٥ ، ٦٣٤/٢	١٢	﴿ وَلَا تَحْسَبُوا ﴾
١٢١/٤	١٣	﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى ﴾

(٥٠) سورة ق

١٥٤/٣ - ٣٦٧/٢	١٩	﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾
٣٥٩		
١١٦/٤	٢٩	﴿ مَا يَبْدُلُ الْقَوْلُ لَدَىَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾

(٥١) سورة الذاريات

١٤١/١	٢٢	﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾
١٤١/١	٢٣	﴿ قُورَبِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلٌ ﴾

(٥٢) سورة الطور

١٥٠/٣	٧٨	﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ مِمَّا لَمْ مِنْ دَافِعٍ ﴾
-------	----	--

(٥٣) سورة النجم

٧٠٥/٣	٢٨	﴿ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يَعْنِي مِنَ الْخَلْقِ شَيْئًا ﴾
-------	----	---

٢٣٦/٤ - ٦٨٨/١	٣١	﴿ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسْتَوُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ ﴾
١٤٨/٣	٥٩ - ٦٠	﴿ أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ۖ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ﴾

(٥٤) سورة القمر

٢٦٩/٤	١	﴿ أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنشَقَّ الْقَمَرُ ﴾
٢١/١	٤	﴿ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴾
٣٥١/٣	٤٨ - ٤٩	﴿ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ۚ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾

(٥٥) سورة الرحمن

١٢/٢	٢٦ - ٢٧	﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ۖ وَيَبْقَىٰ وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾
٣٩٢/٤	٣٣	﴿ يَتَمَعَّرَ لِجَنٍّ وَالِإِنِّسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا ۖ
٤٠٨/٤	٤٦	﴿ وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴾

(٥٦) سورة الواقعة

٧١/٣	٣٥ - ٣٦	﴿ إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنِشَاءً ۖ فَجَعَلْنَهُنَّ أَبْكَارًا ﴾
٣٨٢/٣	٣٩ - ٤٠	﴿ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ۖ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴾
٤٢٨/٣	٨٨ - ٨٩	﴿ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ۖ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ . . . ﴾
٤٢٨/٣	٩٢ - ٩٤	﴿ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ۖ فَنُزْلٌ مِنْ سَمِيرٍ ﴾

(٥٧) سورة الحديد

٣٢١/٤	١٣	﴿ يَقُولُ الْمُتَفَقِّهُونَ وَالْمُنَافِقَةُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾
١٥٣/٣	١٦	﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ﴾
١٨٠/٣	٢٧	﴿ وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءً ﴾
٣٥٥ ، ٣٥٤/٢	٢٣	﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَافَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا ءَاتَاكُمْ ﴾

(٥٨) سورة المجادلة

٣٤٢/٣ - ٦٦١/٢	١	﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾
٣٤٣		
٤٦٣/٢	٢٢	﴿ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ . . . ﴾

(٥٩) سورة الحشر

٣٣٧/٣	٥	﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ أَوْ نَرَكْتُمْ هَا فَاقِمْ عَلَىٰ أَصُولِهَا ﴾
٣٣٦/٢ - ٥٧/١	٧	﴿ وَمَا أَمَّا لَكُمْ الرَّسُولُ فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾
٣٣٥/٢	٧ - ٨	﴿ مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ ﴾
٣٣٦/٢ - ٧٨/١	٨	﴿ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ ﴾
٢٣٩/٢ - ٧٨/١	٩	﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْأَيْمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحْجَبُونَ ﴾
٣٣٦		
٣٣٧/٢	١٠	﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ﴾
٢١١/٢	٨١	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَتَنْظُرُوا نَفْسَ ﴾
٢٢١/٢	٩٠	﴿ وَتُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾

(٦٠) سورة الممتحنة

٦٤٣/٢	١	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾
٣٨١/٢	٨	﴿ لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ ﴾
٢٨٥ ، ٢٨٤/١	١٠	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتُ ﴾

(٦١) سورة الصف

٧٣٦/٢	٤	﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا ﴾
٧٢/١	٩	﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ ﴾

(٦٣) سورة المنافقون

٧٢٩/١	٧	﴿ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﴾
٧٢٩/١	٨	﴿ يَقُولُونَ لَيْنَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ ﴾

(٦٤) سورة التغابن

٢١٠/٤	١٦	﴿ وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ ﴾
-------	----	--

(٦٥) سورة الطلاق

٢	١٧٥/٢ - ٤٣١/٣	﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾
	٣٣١/٢ - ٥١٦/٤	
٣	١٧٥/٢ ، ١٣٣ -	﴿وَبَرَزُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ﴾
	٥١٦/٤	
٥ - ٤	١٧٥/٢	﴿وَالَّتِي يَبْسُتُ مِنَ الْمَحِيضِ . . . أَجْرًا﴾
١٠	٧٣/١	﴿قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا﴾
١١	٧٣/١	﴿رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ﴾

(٦٦) التحريم

١	٢٣٩/٣	﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِرَحْمَةٍ مِمَّا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾
٣	٢٤٠/٣	﴿وَلِذَا أَسَرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾
٤	٢٤٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٠/٣	﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾
٥	٢٤٧/٣	﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنْ أَنْ يُبْدِلَهُ﴾
٦	٣٩٤ ، ١٤٣/٣ ،	﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾
	٢٤١/٤ - ٦١٥ ، ٦١٤	

(٦٨) سورة القلم

٤	٧/٣	﴿وَلَا تَكْ لَعَلِّي خُلِّيَ عَظِيمٍ﴾
---	-----	---------------------------------------

(٦٩) سورة الحاقة

٦	٣٤٥/٣	﴿يَرْبِيعُ صَرَصِرٍ عَالِيَةً﴾
١١	٣٤٥/٣	﴿إِنَّا لَنَّا طَعْنَا الْمَاءَ﴾
١٨	١٥٨/٣	﴿يَوْمَ يَنْفَعُ مَنْفَعَةٌ لَا تَنْفَعُ مِنْكُمْ﴾
٣٧	٦١٧/٣	﴿لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ﴾

(٧٠) سورة المعارج

١٨ - ١٥	٤١٢/٤	﴿كَلَّا إِنَّهَا لَأَطْنَىٰ ۖ نَرَاةً . . . فَأَوْعَىٰ﴾
٢٥	٢٢١/٢	﴿لِلسَّائِلِ وَالْمَرْغُومِ﴾

(٧١) سورة نوح

﴿ رَبِّ لَا تَذَرَّ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ ٢٦ ٦٣/٢

(٧٢) سورة الجن

﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴾ ١ ١٥٣/٤
 ﴿ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا ﴾ ٢ ١٥٣/٤
 ﴿ وَأَنَّهُ تَعَلَّى جَدُّ رَبْنَا ﴾ ٣ ٨٤/٤

(٧٣) سورة المزمل

﴿ يَأْتِيهَا الزَّمْلُ ﴾ ١ ٥٤٠ ، ٥٣٧/٣
 ﴿ وَرِ الْإِلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ٢ ٥٣٧/٣
 ﴿ إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالًا وَجَحِيمًا ﴾ ١٢ ١٤٢/٣
 ﴿ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى ﴾ ٢٠ ٥٣٨/٣

(٧٤) سورة المدثر

﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي النُّفُورِ ﴾ ٨ ٣٥٥/٣
 ﴿ ذُرْفِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَجِيدًا ﴾ ١١ ١٦٧/١
 ﴿ وَجَعَلْتُ لَهُ مَا لَا مَمْدُودًا ﴾ ١٢ ١٦٧/١
 ﴿ وَبَيْنَ شُهُودًا ﴾ ١٣ ١٦٧/١

(٧٦) سورة الإنسان

﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ ﴾ ١ ٣٨٥/٣
 ﴿ وَيُطْعَمُونَ الْفُلْعَامَ عَلَى حُبٍّ ﴾ ٨ ٢٢١/٢

(٨٠) سورة عبس

﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴾ ١ ٧١٨ ، ٧١٧/٢

(٨١) سورة التكوير

﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ ١ ١٥٠/٣
 ﴿ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ ﴾ ١٤ ١٥٠/٣

(٨٣) سورة المطففين

١٥٢/٣	١	﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾
١٧٥/٢	٤ - ٥	﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ... عَظِيمٌ﴾
١٥٢/٣	٦	﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

(٨٧) سورة الأعلى

٥٥٥/١	١	﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾
-------	---	------------------------------------

(٨٨) سورة الغاشية

١٣٧/١	٣	﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾
١٥٧/١	٤	﴿تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً﴾

(٨٩) سورة الفجر

٣٧٥/٤	٢٧ - ٣٠	﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ... جَنِّي﴾
-------	---------	---

(٩٣) سورة الضحى

٣٧٦/٣	٥	﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾
-------	---	--

(٩٦) سورة العلق

٦٧٠ ، ٤٨٧ ، ٤٥٢/١	١	﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾
٤٥٢/١	٢	﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾
٤٥٢/١	٦	﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِبَطْشٍ﴾
٤٥٢/١	٧	﴿أَن رَّاهُ اسْتَفْتَى﴾

(٩٩) سورة الزلزلة

٤٢٨/٣	١	﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾
٤١٦/٣	٧	﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾
٤١٦/٣	٨	﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾

(١٠٢) سورة التكاثر

﴿ ثُمَّ لَتُنْشِلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ ٨ ٣٧٠/٣

(١١٠) سورة النصر

﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ ١ ٤٩٩/٢ - ٦٦١/٣

١٣٦/٤

﴿ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينٍ ﴾ ٢ ٦٦١/٣

(١١١) سورة المسد

﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ ١ ١٧٧/١ ، ١٧٨ ، ٥٩١ ، ٤٥٤

﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴾ ٢ ١٧٨/١ ، ٥٩١

﴿ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ... مَسِيرٍ ﴾ ٣-٥ ١٧٨/١

(١١٢) سورة الإخلاص

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ١ ٨٥/٤

فهرس الأحاديث النبوية والآثار

طرف الحديث	رقم الجزء	الصفحة
- آ -		
آحَسَنْتُ إِلَيْكَ؟	٣٥/٣	
آخِر مَا تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اخْلَفُونِي فِي	٥٧٠/٢	
أَذِنَ مِنْ حَوْلِكَ	٢١٤/٣	
أَذْنِي أَصْلِي عَلَيْهِ	٢٥/٣	
أَكَلَ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ وَأَجْلَسَ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ	٤٣/٣	
- أ -		
أَبَا عَمِيرٍ مَا فَعَلَ النَّغِيرُ؟	٦٥/٣	
أَبَايَعُكَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا تَشْرِكُ بِهِ شَيْئاً	٤١٠/١	
أَبَايَعُكَ عَلَى أَنْ لَا تَشْرِكِي بِاللَّهِ شَيْئاً	٤٣١ ، ٤٢٩/١	
أَبَايَعُكُمْ عَلَى أَنْ تَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ نِسَاءَكُمْ	٤١٩/١	
ابْتَغِيَا لِي سَقَاءً	٤٩٥/٤	
أَبْشُرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مِنْذُ وَلَدْتِكَ أُمِّكَ	٧٢٠/١	
أَبْشُرْ فَقَدْ جَاءَكَ اللَّهُ بِقَضَاءِ دِينِكَ	٣١٣/٢	
أَبْشُرْ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ كَتَبْتَ فِي الزَّكَاةِ	٧٠٩/١	
أَبْشُرُوا آلَ يَاسِرٍ فَإِنْ مَوَّعَكُمْ الْجَنَّةُ	٤٧٧/١	
أَبْشُرُوا فَإِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يُغْدِي عَلَى أَحَدِكُمْ	٥١٥/١	
أَبْقِي مَعَكُمْ شَيْءٌ مِنْ تَمْرِكُمْ مِنْ زَادِكُمْ؟	٦٠٦/٣	
أَبْلَغِي مِنْ لَقِيتِ مِنَ النِّسَاءِ أَنْ طَاعَةَ الزَّوْجِ	٩١٣/١	

- أبواك حيّان كلاهما؟ ٧٢٧/٢
- أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة ٧١٢/٢
- أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: إني أشتهي ٧٢٤/٢
- أتى رسول الله ﷺ بني عمرو بن عوف ٣١٢/٢
- أتى رسول الله ﷺ رجل ومعه شيخ ٧٢٢/٢
- أتى النبي ﷺ رجل ومعه صبي فجعل ٧٣٣/٢
- أتى النبي ﷺ رجل يشكو قسوة قلبه ٧٦٢/٢
- أتاني الليلة آت من ربي ٣٧٤/٣
- أتاني ملك فقال يا محمد إن ربك يقرأ عليك ٣٦١/٢
- أتحب أن يلين قلبك؟ ٣٠٨/٤ - ٧٦٢/٢
- أتحب يا جبير إذا خرجت في سفر ٧٦٢/٣
- أتدرون أي يوم هذا؟ ١٣٨/٤
- أتدرون لم أقارب الخطأ؟ ٤٧٢/٣
- أتدرون ما مثل أحدكم ومثل أهله؟ ٢٨٢/٤
- أتركوه فإن له بطانة يحب الله ورسوله ٤٧٨/٢
- أتريد أن تلقى الله يا عوف وبين كتفك ٦٧٨/٣
- أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين ٤٢١/٣
- أتستحقون قتيلكم بأيمان خمسين منكم؟ ٦٩١/٢
- أتستطيع أن تقعدني حيث لا يراني أحد؟ ٦٦٩/٣
- أتستطيع ذلك أو تطيق ذلك؟ ٤٢٥/١
- أتسمعون يا معشر قريش؟ ٤٤٦/١
- أتصوم النهار؟ ٢٦١/٣
- أتعجبون من غيرة سعد والله لأنا أغير ١٧٦/٣
- اتق الله في السر والعلانية ١٧٥/٢
- أتقتل رجلاً من أهل بدر؟ ٦٤٣/٢
- اتقوا النار ولو بشق تمره ١٦٣/٤
- أتكلمني في حد من حدود الله تعالى ١٣٦/٢
- أتي بابن النعمان رضي الله عنه إلى النبي ﷺ ٦٢١/٢

- أتى رسول الله ﷺ بإناء وهو في الزوراء ٤٥٦/٤
- أتى رسول الله ﷺ بتمر فجعل النبي ﷺ يقسمه ٣٠٣/٢
- أتى رسول الله ﷺ برجل قد سرق فأمر بقطع ٦٤٤/٢
- أتى رسول الله ﷺ بقدح فيه لبن وعسل ٤٠٨/٢
- أتى النبي ﷺ فقبل له: هذه الأنصار ٥٠١/٢
- أتيت رسول الله ﷺ أستشيره في الجهاد ٧٢٦/٢
- أتيت رسول الله ﷺ في رهط من مزينة ٥٦٤/٢
- أتيت رسول الله ﷺ في غزوة تبوك وهو في ٧١/٣
- أتيت رسول الله ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه قائم ١٥٠/٣
- أتيت النبي ﷺ فرأيت متغيراً ٤٧٦/٢
- أتيت النبي ﷺ فصليت معه المغرب ٥٤٩/٣
- أتيت النبي ﷺ في مرضه فجعلت أبكي ٥٠٢/٢
- أتينا رسول الله ﷺ في أربعمة راكب نسأله ٢٦٤/٢
- أتينا رسول الله ﷺ ونحن أربعون وأربعمة نسأله ٢٦٤/٢
- أثنى رجل على رجل عند النبي ﷺ ٨٠١/٢
- اجتمعت على النبي ﷺ بالمدينة يوم أحد ٤٩٦/٢
- أجذب الناس سنة وكانت الأعراب يأتون ٢٩٨/٢
- اجعل صديقها قميصاً وأعط صاحبك صديقاً تختمر به ٢٨٧/٣
- أجعلتني لله عدلاً ٣٣٧/٣
- اجعلوا على رجليه شيئاً من الأذخر ٤٣٥/٢
- أجل أتانى آت من ربي عز وجل ٨٠١/٣
- اجلسا فإنكما على خير ٥٦٠/٣
- اجمعي عليك ثيابك ٣٩/٣
- أحب العمل إلى الله عز وجل سبعة الحديث ٧٩٤ ، ٧٩٣/٣
- أحستم هكذا فاصنعوا ٥٦١/٢
- أحستم - وأعجبه - هكذا كونوا ٨١٣/٣
- أحسنوا يا أيها الناس الظن برب العالمين ١٦٦/٤
- احضروا المنبر ٨٠١/٣

٧٦٣/٢	احفظ ود أيبك لا تقطعه
٧/٤	أحمد الله الذي جاء بك من ربعة
٢٦٣/٢	أحملة على بعيرين
٧٢٣/٢	أحيي والداك؟
٧٨٢/٣	أخبرك بما هو أيسر عليك
٣٩١/٣	أخبرني كيف تجدك؟
٢٨٨/١	أخبرهم أنا لم نأت لقتال
٥٧٦/٢	أخبروني بأعظم الخلق عند الله منزلة
٤٨٠/٤	أخبروها بالقصة
٢٥/٣	أخر عني يا عمر
٥٢٤/٢	أخرج أنت وأصحابك حتى إذا
٥٤٤/١	أخرج عني من عندك
٣٨٥/٣	أخرج نفس صاحبكم
٤١٩/١	أخرجوا إلي منكم اثني عشر نقيباً
٨٦١/١	أخرجوا إلى هذا الرجل حتى تأتوا
٧٨١/٢	أخرجني فقول لي له قل: السلام عليكم
٢٨٧/٢	أدخل عشرة عشرة
٨٩١/١	أدخل المسجد فصل ركعتين
٢١٣/١	أدع القوم فمن أجاب منهم فاقبل
٥٨٥/٢	أدع لي المقداد
١٥٢/١	أدعوا الله عز وجل وحده من إذا كان
٥٩٣/٢	أدعوا لي بعض أصحابي
١٤٦/١	أدعوك إلى الله وحده لا شريك له
١٩١/١	أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله
١٨٢/١	أدعوكم إلى الله وحده لا شريك له
٣٦١/٢	ادفعوا إليهم جيافته فإنه خبيث
٥٠٢/٤	ادن مني
٥٠٩/٤	ادني مني يا فاطمة

- إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ٦٦٨ ، ٦٦٧/٢
- إذا أتيت سلطاناً مهيباً تخاف أن ٩٠/٤
- إذا أتيت قوماً من المسلمين قلت ٦٦٩/٢
- إذا اجتمع أهل النار ومعهم من شاء الله ٣٠٦/٣
- إذا أحب الرجل الرجل فليخبره ٧٩٢/٢
- إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع ٧٨٤/٢
- إذا أصابكم ما أصاب بني إسرائيل ١٨٢/٣
- إذا اضطجعت فقل : بسم الله ٨٦/٤
- إذا أعطاك الله مالاً لم تسأله ٣٧١/٢
- إذا أعطيتك شيئاً من غير أن تسألني ٣٧٢/٢
- إذا تشركون جميعاً ولكن خذ بالفضل ٨٠٩/٢
- إذا جاء الموت لطالب العلم وهو على ٥٧٠/٣
- إذا جلستم تلك المجالس التي تخافون ٧٥٤/٣
- إذا رأيت الناس يقتتلون على الدنيا ٦٠٩/٢
- إذا رأيتم صاحب حاجة فارقدوه ٩٩/١
- إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب ٨٠٦ ، ٨٠٥/٢
- إذا صلى فاتتني به ٢١/٤
- إذا ظهر فيكم ما ظهر في بني إسرائيل ٦٢٨/٣
- إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمته ٧٦٨/٢
- إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله ٧٦٦/٢
- إذا عملت سيئة فأتبعها حسنة تمحها ٧٧٠/٣
- إذا فزع أحدكم في النوم فليقل : أعوذ بكلمات ٨٦/٤
- إذا قام أحدكم في الصلاة فليسكن أطرافه ٥٣٠/٣
- إذا قدمت على صاحبك فتطاوعا ١٠٧/٢
- إذا قمتم إلى الصلاة فكبروا ٥٩٨/٣
- إذا كان أحدكم في المسجد فلا يشبكن ٤٨٦/٣
- إذا كان هكذا أو مثل هذا اتخذ سيفاً ٦٠٨/٢
- إذا كان يوم القيامة يحسب ما خانوك وعصوك ٤٢٠/٣ - ٦٢٣/٢

- إذا كانوا ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم ٧٨/٢
- إذا كثر الناس الذهب والفضة فاكثرُوا هؤلاء الكلمات ١٦٤/٣
- إذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم ٢١٠/١
- إذا مات لكم ميت فأذنوني ٤٦٩/٣
- إذا مدح المؤمن في وجهه ربا الإيمان في قلبه ٨٠٠/٢
- إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة ٦٨٥/٣
- أذهب إلى فلان الأنصاري فإنه ٨٨٠/١
- أذهب البأس رب الناس واشف ٧٧٨/٢ ، ٧٧٩ - ٣١٢/٣
- أذهب به إلى رحلك يا عباس ٣٠١/١
- أذهب عنك أبا السائب فلقد خرجت ٤٣٦/٢
- أذهب فائتني بعشرة أنت عاشرهم ٤٦٨/٤
- أذهب فإذا رأيته فقل : بسم الله ٣٩٩/٤
- أذهب فاذكرها علي ٢٠٩/٣
- أذهب فخذ جارية ٢١٣/٣
- أذهبتم من عندي جميعاً ورجعتم متفرقين ٧٧/٢
- أذهبوا إلى صاحبكم فقولوا له ٢٥٨/١
- أذهبوا بنا نصلح بينهم ٧٩٥/٢
- أذهبوا فأنتم الطلقاء ٣١٥/١
- أذهبي إلى أم سلمة ١١٦/٣
- أذهبي إلى الأنصار ٨٣/٣
- أرأيت إن لم تلبثوا إلا يسيراً ١٩٤/١
- أربعوا على أنفسكم إنكم لا تدعون أصم ٧٤٤/١
- ارتحلني ابني فكرهت أن أعجله ٧٢٩/٢
- ارتفع هذا على هذا تسع عشرة درجة ٧٦٧/٢
- ارجع أبا وهب إلى أباطح مكة ٥٨٥/١
- ارجع إلى قومك فأخبرهم حتى ٤٨٢/١
- ارجع إليهما فأخبرهما أن الله ما أخذ ٩٢/٣
- ارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما ٧٢٤/٢

- ارجعوا إلى أهليكم فعلموهم ٦١٥/٣
- ارجعوا شاهت الوجوه ٣٥٦/٤
- ارجعي فقول لي: أنا أخوك ٢٠١/٣
- أرسل إليه أن رسول الله يأمرك ٥١٥/٤
- ارفع إزارك فإنه أتقى وأبقى ٢٨٣/٣
- ارفع رأسك ٣٢٨/٣
- ارفعوا أيديكم ٣٠/٣
- ارفعوا طعامكم ٢١٠/٣
- ارفعوا هذا إلي ٢٥٦/٣
- أريت دار هجرتكم سبخة بين ظهراي حرتين ٥٧٦ ، ٥٧٥/١
- أسأل الله العظيم رب العرش العظيم ٧٧٨/٢
- استأخري ٤٠/٣
- استأذن حنظلة بن أبي عامر وعبد الله ٤٦٥/٢
- استأذن الله من ملائكته عددكم في البيت ٦٩٣/٢
- استأذنت الحمى على رسول الله ﷺ ٨٣ ، ٨٢/٣
- استأذنت رسول الله ﷺ أن أبيت على بابه ٢٥٤/٣
- استأذنت على رسول الله ﷺ ثلاثاً فأذن لي ٧٨٢/٢
- استأذنت على رسول الله ﷺ فدخلت عليه ٤٠٣/٢
- استشار رسول الله ﷺ الناس في الأسارى ٦١/٢
- استشار النبي ﷺ مخرجه إلى بدر ٦٤٦/١
- استعمل النبي ﷺ رجلاً على سرية ٨٤/٢
- استعمل النبي ﷺ رجلاً من الأنصار على سرية ١٠٠/٢
- استغفروا الله ٨٠٨/٣
- استقبلكم رمضان واستقبلتموه ١٢٤/٤
- استكثروا من الباقيات الصالحات ٧٧١/٣
- استنصت الناس ١٣١/٤
- أستودع الله دينك وأمانتك ٦٥/٤
- أستودع الله دينكم وأمانتكم ٨٨٦/١

- استوصوا بالأسارى خيراً ٥٣٢ / ٢
- استوصوا بأصحابي خيراً ٢٠٧ / ٤
- استوهب عمي خداهش رضي الله عنه من رسول الله ١٩ / ٣
- استووا حتى أثنى على ربي ٧٥٢ / ١
- أسرعكن لحاقاً بي أطولكن يداً ٢٥١ / ٢
- اسقه عسلاً ٣١١ / ٣
- أسلم تسلم ١٦٤ / ١
- أسلم يا بن الخطاب ١٤٠ / ١
- اسمعوا إلى ما يقول سيدكم ١٧٧ / ٣
- أشبهت خلقي وخلقي ١٨ / ٣
- اشتر لنا به شاة ٥٠٠ / ٤
- اشرب فإن البركة مع أكابرننا ٦٩٠ / ٢
- أشفع لأمتي حتى ينادينني ربي ٣٧٦ / ٣
- أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد ٤٦٤ / ٤
- أصاب عمر بخير أرضاً فأتى إلى النبي ﷺ ٢٢٨ / ٢
- أصاب نبي الله ﷺ خصاصة فبلغ ٤٧٥ / ٢
- أصابوا ونعما صنعوا ٥٥١ / ٣
- أصبحت تهزأ بالقرآن ، ما آمن بالقرآن من استحل ٦٢٦ / ٢
- أصبته؟ أما إنك لو لم تصبه ٤٨٢ / ٤
- أصبحنا على فطرة الإسلام ٦٠٢ / ٣
- أصبحنا على ملة الإسلام ٥٠ / ٤
- أصبحنا وأصبح الملك لله ٥٠ ، ٤٩ / ٤
- اصبري فوالله ما في آل محمد شيء منذ ٥٠٦ / ١
- أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم ٦٣ / ١
- أصلى الناس؟ ٤٥٢ / ٣
- أصيب سعد رضي الله عنه يوم الخندق ٤٨٠ / ٣
- اطلبوا الأمانة في قریش ٥٧٣ / ٢
- اطلبوا فضلة من ماء ٤٠٤ / ٤

- اعبدوا ربكم وصلوا خمسكم ١٣٣/٤
- أعتق رقبة ١٧٢/٣
- أعرستم الليلة ١٠١/٣
- أعطى النبي ﷺ حكيم بن حزام ٣٧٣/٢
- أعطه إياها بنخلة في الجنة ٢٤٠/٢
- أعطيك خمسة آلاف شاة ٦٠٠/٣
- أعطيه هذا الغلام ٧٩/٣
- اعلموا أن صلاة القاعد على النصف ١٢٢/٣
- اعمد إلى متاعك فاقدفه في السكة ٧٣٤/٢
- أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق ٨٣/٤
- أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم ٦١/٤
- أعيزكما بكلمات الله التامة ٨٢/٤
- اغتبتم صاحبكم وأكلتم لحمه ٦٢٩/٢
- اغتسلي ثم استغفري ٦٠٨/٣
- اغد يا أبا بكر فخذ له تمره ٧٣٩/٢
- أفرغت يا أبا الوليد؟ ١٢٦/١
- أفرغوا لها عكتها ٤٨١/٤
- أفلا أخبركم بشيء أصله في الأرض ٧٨٨/٣
- أفلا أعلمكم شيئاً تدركون به من سبقكم ٧٨٦/٣
- أفلا أكون عبداً شكوراً ٤٤٦، ١٢٨/٣
- أفلا شققت عن قلبه ٥٨٣/٢
- أفلا قبل أن تدخلوا ٢٦/٣
- أفلا قعدت في بيت أبيك ١٦١/٤
- أفلحت الوجوه ٦١٠/١
- أفلحت يا سواد ٣٨٤/٤
- أفي شك أنت يا بن الخطاب؟ ٢٤٥/٣
- أفيضوا عليّ ١٧٨/٤
- أقبل رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: أبايعك ٧٢٤/٢

- أقرأ ابن حضير ٣٤٥ / ٤
- أقرأ علي ١٤٨ / ٣
- أقرأ قل يا أيها الكافرون ٧٦١ / ٣
- أقرىء قومك السلام وأخبرهم أنهم ما علمتهم ٦٣١ / ١
- أقم الصلاة المكتوبة لوقتها ٨٥ / ٢
- أقول كما قال أخي يوسف ٣١٥ / ١
- أقوام في أصلاب الرجال يأتون ٥٧٦ / ٢
- أكثر خطايا ابن آدم من لسانه ١٦٢ / ٣
- أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً ٧٤٠ / ٣
- أكرمه أكرمك الله أما علمت أن عم الرجل ٦٧٦ / ٢
- اكفف عنا جشاءك أبا جحيفة فإن أكثر ٤٥٠ / ٢
- أكل طعامكم الأبرار وأفطر عندكم ٢٨١ / ٢
- أكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة ٧٤٤ / ٢
- أكلت يوماً مع رسول الله ﷺ فجعلت ٢٧٨ / ٣
- أكلتم أخاكم واغتبتموه ٦٢٩ / ٢
- أكلنا مع رسول الله ﷺ يوماً شواءً ٤٨٤ / ٣
- ألا أبشروا ٣٥٧ / ٤
- ألا أحد لهؤلاء ٧٩٥ / ١
- ألا أخبرك بأحب الكلام إلى الله ٧٧٥ / ٣
- ألا أخبركم بأبخل الناس ٨٠٢ / ٣
- ألا أخبركم بأسرع كرة منهم ٥٤٧ / ٣
- ألا أخبركم بأقوام ليسوا بأنبياء ولا شهداء ١٨٢ / ٣
- ألا أخبركم بوصية نوح ابنه؟ ٧٦٩ / ٣
- ألا أخبركم عن النفر الثلاثة؟ ٤٧٦ / ٣
- ألا أدلكم على باب من أبواب الجنة ٧٧٧ / ٣
- ألا أدلكم على قوم أفضل غنيمة ٧٤٨ / ٣
- ألا أدلكم على ما يجمع ذلك كله ٧٧ / ٤
- ألا أدلكم على ما يمحو الله به ٥٠١ / ٣

- ألا أدلكما على ما هو خير لكما ٧٩٠/٣
- ألا أراك نائماً؟ ٤٨٢/٣
- ألا أستحيي ممن تستحي منه الملائكة ٤٠/٣
- ألا أعلمك بأكثر مما سبحت به ٨١٨/٣
- ألا أعلمك دعاءً تدعو به؟ ٩٣/٤
- ألا أعلمك سورة ما أنزل في التوراة ٦٦٨/٣
- ألا أعلمك يا أبا أيوب كلمة ٧٧٧/٣
- ألا إن الناس دثاري ١٦٢/٤
- ألا أنبتك بما هو أكثر منه ربحاً ٦٦٧/٣
- ألا إني أوشك فادعى فأجيب ١٦٠/٤
- ألا ترضى أن تكون مني بمنتزلة هارون ٦٨٣/٢
- ألا تركت الشيخ في بيته حتى نأتيه؟ ٤٨١/٢
- ألا تسألني من هذه الغنائم ٥٧٤/٣
- ألا تصفون كما تصف الملائكة ٥٠٩/٣
- ألا تنطلق فتجيء بزئنب؟ ٥٩٠/١
- ألا رب نفس طاعمة ناعمة ٥٠١/١
- ألا سويت بينهم؟ ٧٣٣/٢
- ألاقي منك اليوم ما لاقيت ٩٥/٣
- إلى أين المظهر يا أبا ليلى؟ ٥١٢/٤
- إلى هذا انتهى السلام ٧٤٣/٢
- البسبه واحمدي الله وجري ذيلك ٦٥/٣
- الحق أهل الصفة فادعهم ٢٩٢/٢
- الحق بقولك فإذا بلغك ظهوري ٤٨٤/١
- الحق ولا تدعه من خلفه ٢١١/١
- الحقا بأمكما ٤٤٢/٤
- الزم رجلهما فثم الجنة ٧٢٦/٢
- الزمهما فإن الجنة تحت أقدامهما ٧٢٦/٢
- ألسن قد ابتعته منك؟ ٤٠٢/٣

- أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ١٠٢/٢
- الطَّخِي وَجْهَهَا ٢٣٧/٣
- أَلَمْ أَقُلْ لَكَ يَا بَلَالُ: أَكَلًا لَنَا الْفَجْرُ؟ ١٦٧/٤
- أَلَمْ أَنْهَكْ أَنْ تَرْفَعِي شَيْئًا ٢١٥/٢
- أَلَمْ يَكُنْ يَصْلِي؟ ٤٣٥/٣
- أَلَيْسَ قَدْ صَامَ بَعْدَهُ رَمَضَانُ ٤٣٦/٣
- أَلَيْسَ قَدْ صَلَّيْتُ مَعَنَا ٤٣٧/٣
- أَلَيْسَ لَكُمْ فِيَّ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ ٥٣٩/٣
- أَلَيْسَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿فِي سِدْرٍ مَحْضُورٍ﴾ ٣٨٣/٣
- أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ٥٩٣/٢
- أَمَّا إِنْ ذَلِكَ لَمَنْ ذَكَرَهُ أَجْرٌ ٧٩١/٢
- أَمَّا إِنْ فِيكَ لَخَلْقَيْنِ يَحِبُّهُمَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ ٧٥٣/٢
- أَمَّا إِنْ كُلُّ بَنَاءٍ وَبَالٍ عَلَى صَاحِبِهِ ٥٣٤/٢
- أَمَّا إِنْ اللَّهُ قَدْ كَتَبَ لَكَ مِنْ كُلِّ إِنْسَانٍ ٣٧٠/١
- أَمَّا إِنْ لَهُ أَجْرٌ شَهِيدِينَ ٩٨/٣
- أَمَّا أَنْتَ بِمَمْتَةٍ يَا عُمَرُ ٤٨٦/١
- أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ عَذَرَكَ اللَّهُ ٥٣٧/١
- أَمَّا أَنْتُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ فَإِنَّمَا ٥٦٦/٢
- أَمَّا إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أَثَرَةً ٦٣٥ ، ٦٣٤/١
- أَمَّا إِنَّهُ لَوْ لَمْ يَرْفَعَهَا لَمْ تَزَلْ تَدُورُ ٤٩١/٤
- أَمَّا إِنَّهُ وَاللَّهِ يَا عُمَرُو لَقَدْ أَذَيْتَنِي ٦٧٩/٢
- أَمَّا إِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَسْلُطَ عَلَيْكَ كَلْبُهُ ٤٥٤/١
- أَمَّا إِنِّي قَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَغْنِيَنِي بِالسَّنَةِ ٣٥٠/٤
- أَمَّا أَهْلُهَا الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا فَلَا يَمُوتُونَ ١٦٥/٤
- أَمَّا بَعْدُ أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ٦٧١/٢
- أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنْ كُلُّ دَمٍ كَانَ ١٣٧/٤
- أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنْ النَّاسُ ٥٠٢/٢
- أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَقَدِمُوا لَأَنْفُسِكُمْ ١١٣/٤

- أما بعد أيها الناس فما مقالة بلغتني ٦٦٠/١
- أما بعد فإن الدنيا خضرة حلوة ١٧٣/٤
- أما بعد فإنما هلك الناس قبلكم ١٣٦/٢
- أما بعد ففي شأن هذا الرجل ١٤٥/٤
- أما بعد يا معاشر المهاجرين فإنكم ١٦٣-١٦٢/٤
- أما ترضى أن أكون أنا أباك ٧٦٢/٢
- أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون ٦٨١/٢
- أما تقرأ قول الله: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ﴾ ٦٢٣/٢
- أما صاحبكم فقد غامر ٦٥٤/٢
- أما علمت يا عمرو أن الإسلام يهدم ما كان ٣٨٨/٣
- أما كسر أصنامكم بأيديكم فستعفيكم ٣٢٩/١
- أما لأستغفرن لك ما لم أنه عنك ١١٩/١
- أما لقد فتحت لك أبواب السماء ١٥/٤
- أما لك بي أسوة حسنة ٢٥٩/٣
- أمتهوكون فيها يا بن الخطاب ٥٩٣-٥٨٢/٣
- أمر رسول الله ﷺ أصحابه فجعل ٢٩٢/٢
- أمر رسول الله ﷺ ببناء المسجد في الدور ٤٦٩/٣
- أمر رسول الله ﷺ بقتلى بدر أن يسحبوا ٤٦٧/٢
- أمر النبي ﷺ الناس بصوم يوم ٦٣١/٢
- أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا ٦٧٦/١
- أمرنا رسول الله ﷺ أن ننزل الناس ٧٣٨/٢
- أمرنا رسول الله ﷺ يوماً أن نتصدق ٢٢٢/٢
- أمرني رسول الله ﷺ أن أتصدق بذهب ٢١٩/٢
- امسح رأس اليتيم وأطعم المسكين ٧٦١/٢
- أمسك لا تسمعه فتهلكه ٨٠٣/٢
- أمسك هذه عندك يا عبد الله ٧٤٢/١
- أمسكوا فإنها مسمومة ٣٠/٣
- أمسينا وأمسى الملك لله ٤٩/٤

- أمعك ماء؟ ٤٦٢/٤
- أمعكم ماء؟ ٤٥٨/٤
- أموالكم تملكون إنني أرجو أن ألقى ١٦٢/١
- أن أبا ذر الغفاري رضي الله عنه كان يخدم رسول الله ﷺ ١٠٢/٢
- إن إبراهيم ابني وإنه مات في الثدي ٢٥٥/٣
- إن أبي وأباك في النار ٣٥/٣
- إن أحب الأعمال إلى الله عز وجل الحب لله ٧٨٨/٢
- إن أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه ٥٠١/٣
- إن أحبكم إلي وأقربكم مني ٤٠٢/٢
- إن أحمد وأمه حمادون يحمدون ٨٤/١
- أن اخرجوا من بلدي فلا تسكنوني ٦١٧/١
- إن إخوانكم قد قتلوا ٦١٢/٣
- إن أخوف ما أخاف على هذه الأمة ٢٢٤/٤ - ٥٩/٢
- إن إخوانكم قد تركوا الأموال ٦٠١/١
- إن أخوف ما أخشى عليكم بعدي ١٩٦/٢
- إن أدنى الرياء شرك ١٥٢/٣
- إن الأرض لتقبل من هو شر من صاحبكم ٥٨٧/٢
- إن الأرواح في الهوى أجناد ٦٥٨/٣
- إن أرفق بنا أن نكون في ٤٩٠/٢
- إن أشد الناس بلاء الأنبياء ٨١/٣
- إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة ١١٦ ، ٩٨/٢
- إن أصحابكم قد أصيبوا وإنهم قد سألوا ٤٢١/٤
- إن أصيب زيد فجعفر بن أبي طالب ٨١١/١
- إن أعمال بني آدم تعرض على الله تبارك وتعالى ٨٠٩/٢
- إن أفضل عمل المؤمنين جهاد في سبيل الله ٧٠٢/١
- إن أكثر الناس شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً ٤٣٧/٢
- إن أمر عليكم عبد مجدع يقودكم بكتاب الله ١٣٢/٤
- أن امرأة سرق في عهد رسول الله ﷺ في غزوة ١٣٥/٢

- إن امرأة كانت فيه فخرجت في سوية ٩٠٣/١
 إنَّ آمنَّ الناس عليَّ في صحبته وماله أبو بكر ١٧٨/٤
 إن أهل قباء اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة ٧٩٥/٢
 إن أوثق عرى الإيمان أن تحب الله ٧٨٨/٢
 إن أول حد أقيم في الإسلام لرجل أتى به ٦٤٦/٢
 إن أول ما خلق الله القلم ، ثم قال له : اكتب ٣٤٨/٣
 أن تسلم وجهك لله والنصيحة ٤١١/١
 إن تصبري على ما أنت عليه تجيئين ١١١/٣
 إن تصدق الله بصدقك ٧٦٣/١
 إن تفرقكم في الشعاب والأودية إنما ذلكم ٧٦٨/١
 أن تقول : أسلمت وجهي لله ١٥٣/١
 إن تكلم بخير كان طابعا عليهن ٧٥٣/٣
 أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله ٧٤١/٣
 إن جبريل أتاني فبشرني ١١٤/٣
 أن جبريل قال لرسول الله ﷺ : قد حجب إليك ٤٤٥/٣
 إن جبريل أمرني إذا حضر العباس أن أخفض ٦٧٣/٢
 إن الجود لمن شيمة أهل ذلك البيت ٣٠٩/٢
 إن الحمد لله أحمده وأستعينه ١١٤/٤
 إن الحمد لله نحمده ونستعينه ١٤٨/١
 إن خير التابعين رجلٌ يقال له أويس ١٦/٤
 إن خير دينكم أيسره ٨٠٣/٢
 إن الدرهم يصيبه الرجل من الربا ١٥١/٤
 إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم ١٢٩/٤
 إن الدين ليأرز إلى الحجاز ٦٦/١
 إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم ١٧١/٤
 أن رجلاً أتى النبي ﷺ فسأله فأعطاه ٢١٤/٢
 أن رجلاً اطلع من بعض حجر النبي ﷺ فقام ٧٨٣/٢
 أن رسول الله ﷺ أخر الإفاضة من عرفة ٦١٩/٢

- أن رسول الله ﷺ إذا كانت ليلة ريح شديد ٤٨٣/٣
 أن رسول الله ﷺ أرسل إلى عمر بن الخطاب ٣٦٨/٢
 أن رسول الله ﷺ استعمل المقداد بن الأسود ٨٣/٢
 أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح ٣٨٥/٢
 أن رسول الله ﷺ بعث بعثاً عليهم قيس ٣٠٩/٢
 أن رسول الله ﷺ جلس على المنبر يوم الجمعة ٥٣٣/٢
 أن رسول الله ﷺ حين أقبل بالأسارى فرقهم ٤٦٨/٢
 أن رسول الله ﷺ خرج يوماً فصلى على أهل أحد ٣٨٥/٢
 أن رسول الله ﷺ خرج يوماً ونحن معه ٥٣٤/٢
 أن رسول الله ﷺ شاور حين بلغه إقبال ٦٠/٢ - ٦٤٦/١
 أن رسول الله ﷺ قال لعمر رضي الله عنه: اجمع لي قومك ٥٧٣/٢
 أن رسول الله ﷺ كان إذا تكلم يعيد الكلمة ثلاثاً ١٦٧/٣
 أن رسول الله ﷺ كان إذا توضأ أو تنخم ٤٨٥/٢
 أن رسول الله ﷺ كان يقوم يوم الجمعة ٤٠٥/٤
 أن رسول الله ﷺ ليلة أسري به مر على إبراهيم ٧٧٨/٣
 إن رسول الله ﷺ نهى أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جنب ٣١٤/٣
 إن الرقى والتمايم والتولة شرك ٣١٢/٣
 إن زاهراً باديتنا ونحن حاضروه ٦٧/٣
 إن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله ٧٧٣/٣
 إن السلطان على باب كتب إلا من عصم الله ٨٤/٢
 إن سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام لما بنى ١٤٤/٢
 إن شئت حبست أصلها وتصدق بها ٢٢٩/٢
 إن شئت دعوت الله فردت عليك ٧٧٨/١
 إن شئت صبرت ولك الجنة ١١١/٣
 إن شئت فارفعه وإن شئت فصب عليه ٢٥٤/٣
 إن الشيطان ليستحل طعام القوم ٢٧٩/٣
 إن صاحبكم لتغسله الملائكة ٣٤٧/٤
 إن صدق ذو العقيصتين دخل الجنة ٣٤٦/١

- إن صفوان سمع بالإسلام فرضي به ديناً ٥٨٦/١
- إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ١١١/٢
- إن عبداً عرضت عليه الدنيا وزينتها فاختر الآخرة ٤٩٩/٢
- إن عثمان رجل حيي وإني خشيت ٣٩/٣
- أن عفريتاً من الجن تفلت عليّ البارحة ٣٩٥/٤
- إن علياً سبقك بالهجرة ٧٩٠/٢
- إن الفقر أسرع إلى من يحبني من السيل ٤٧٦/٢
- إن في أصحابي جهداً فلو أنظرتهم أياماً ٣٣٠/٤
- إن فيك لخلقين يحبهما الله ٤٢/٣
- إن فيكم النبوة ثم تكون خلافة ٦٢٨/٣
- إن فيهن آية أفضل من ألف آية ٧٦٠/٣
- إن قتل زيد فجعفر ، وإن قتل جعفر فعبد الله ٧٧٦/١
- إن قلتما ما ليس فيه فقد بهتموه ٦٣٠/٢
- إن قوماً يأتون من بعدي يود أحدهم ٥٧٨/٢
- إن الكافر يأكل في سبعة أمعاء ٢٩٨/٢
- إن كان أحد من الشعراء يحسن فقد أحسنت ٧٩٩/٢
- إن كنت أحسنت القتال فقد أحسنه سهل ٨٢٩/١
- إن لك ما احتسبت ٤٧١/٣
- إن لكل أمة أميناً وأنت أمين هذه الأمة ٢٧/٢
- إن لكل عابد شرة وإن لكل شرة فترة ٢٦١/٣
- إن لكل قول حقيقة وما حقيقة قولكم وإيمانكم ٣٣٠/٣
- إن لكل نبي حوارياً ، وحواري الزبير ٨٤٠/١
- إن لكما رفيقاً صالحاً فأحسننا صحبته ٧٣٧/٢
- إن الله اختار أصحابي على العالمين ٥٦٧/٢
- إن الله إذا استودع شيئاً حفظه ٨٨٨/١
- إن الله أرسلني إليكم فقلتكم: كذبت ٦٥٥/٢
- إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي ١٧٦/١
- إن الله بعثني إليكم فقلتكم كذبت ١٣٩/١

- إن الله بعثني رحمة للناس ٢٣٦/١
 إن الله تبارك وتعالى قد أنزل على صاحبك ٢٢١/١
 إن الله تعالى إذا كان يوم القيامة ٥٨٧/٣
 إن الله تعالى أشد حمية للمؤمن ٤٤٨/٢
 إن الله تعالى قبض أرواحكم حين شاء ٣٣٨/٣
 إن الله تعالى لم يبعث نبياً إلا حذر أمته ١٤١/٤
 إن الله تعالى يقول: أنا عند ظن عبدي بي ٧٥٤/٢
 إن الله جعل السلام تحية لأمتنا ٧٤٢/٢
 إن الله جعل عذاب هذه الأمة في الدنيا ٥٨٠/٢
 إن الله جعل لكل نبي شهوة وإن شهوتي ٤٤٥/٣
 إن الله جعلني عبداً كريماً ولم يجعلني جباراً ٢٧٣/٢
 إن الله جعلها لك لباساً ٤١/٣
 إن الله خير عبداً بين الدنيا وبين ما عنده ١٧٨/٤
 إن الله عز وجل أبى عليّ أن أقتل مؤمناً ٥٨٤/٢
 إن الله عز وجل قبض يمينه قبضة ٣٤٩/٣
 إن الله عز وجل لم يأمرني بكثر الدنيا ٤٠٨/٢
 إن الله عز وجل يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة ٧٣٦/٢
 إن الله عز وجل يعطيه ألف حسنة ٨٢٠/٣
 إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه ١٣٢/٤
 إن الله قد أمكنكم منهم ٦١/٢
 إن الله ليلين قلوب رجال فيه حتى تكون ٦٣/٢
 إن الله نظر في قلوب العباد فاختر محمداً ١٠٢/١
 إن الله يجعل مكان كل شوك منها ثمرة ٣٨٣/٣
 إن الله يحب الغني الخفي التقى ٥٩٩/٢
 إن الله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي ٥٧٩/٢
 إن للمسلم على أخيه ست خصال واجبة ٧٦٤/٢
 إن للمؤمن حقاً إذا رآه أخوه ٧٥٨/٢
 إن له بكل خطوة يخطوها إلى المسجد درجة ٤٧١/٣

- ٣٢٨/١ إن مثله في قومه كمثل صاحب ياسين
- ٤٩٨/٣ إن مررت بقرية فلم تسمع أذاناً فأصحبهم
- ٧٣٤/٢ إن مرض عدته وإن مات شيعة
- ٣٠٨/٤ إن المساجد بيت كل تقي
- ٧٤٩/٢ إن المسلم إذا صافح أخاه تحاتت خطاياهما
- ٣٠١/٣ إن المكثرين هم المقلون يوم القيامة
- ٤٢١/٤ إن الملائكة وارت جثته
- ٣٨٦/٢ إن مما أخاف عليكم ما يفتح الله عليكم
- ٧٦٣/٢ إن من أبر البر صلة الرجل أهل ود أبيه
- ٣٩٤/٢ إن من أصحابي من لا يراني بعد أن أفارقه
- ١٨٠/٤ إن من حافظ على هؤلاء الصلوات الخمس
- ١٤/٣ إن من خياركم أحسنكم أخلاقاً
- ٧٦٨/١ إن من ضيق منزلاً أو قطع طريقاً فلا جهاد له
- ٨٢/٣ إن المؤمنين ليشدد عليهم وإنه ليس من مؤمن
- ١٨٤/٣ إن الناس إذا رأوا المنكر ولا يغيروه أوشك
- ٥٧٥/٣ إن الناس كانوا يقولون أكثر أبو هريرة
- ٦٣٢/٣ إن الناس لكم تبع وإن رجالاً يأتونكم
- ١٣٢/١ إن ناساً من أهل الشرك كانوا قد قتلوا
- ٣٠٦/٣ إن ناساً من أهل لا إله إلا الله يدخلون النار
- ٢٥٢/٣ إن الناقة تقحمت بي البارحة
- ٢٨٤/٣ أن النبي ﷺ خطب الناس وعليه عصابة دسماء
- ٤٣٦/٢ أن النبي ﷺ دخل على عثمان بن مظعون
- ٢٧٣/٢ أن النبي ﷺ رأى عثمان رضي الله عنه يقود ناقة
- ٧٣١/٢ أن النبي ﷺ قبل حسناً رضي الله عنه
- ٥٣١/٣ أن النبي ﷺ كان لا يدع أربعاً قبل الظهر
- ٥٣٤/٣ أن النبي ﷺ كان يصلي بعد المغرب ركعتين
- ٥٣٣/٣ أن النبي ﷺ كان يصلي قبل العصر ركعتين
- ٤٤٦/٣ أن النبي ﷺ كان يقوم حتى تزلع رجلاه

- أن النبي ﷺ كان ينتظر ما سمع ٤٩٩/٣
 إن هذا آخر شربة أشربها من الدنيا ٨٢٥/١
 إن هذا اخترط سيفي وأنا نائم ١٣٥/٣
 إن هذا لدق فاطمة ٣٦٥/٣
 إن هذا ذكر الله فذكرته ٧٦٧/٢
 إن هذه ضجعة يبغضها الله ٢٩٣/٢
 إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا ٤٧٥/٣
 إن الوالي إذا اجتهد فأصاب الحق ٣٦/٢
 إن الولد مبخله مجهله مجبنة ٧٣١/٢
 إن يرد الله بعمر خيراً يدخله في الدين ٤٨٧/١
 إن يرزقك الله شيئاً يأتك ٧٩١/٣
 إن يُسأ في أجلك يا أبا عبيدة فحسبك ٤٠٢/٢
 إنا حاملوك على ولد ناقه ٦٦/٣
 أنا رسول الله ﷺ بعثني إلى العباد ١٧٤/١
 إنا سألنا الله من فضله ورحمته ٢٩٥/٢
 إنا كذلك يشدد علينا البلاء ٨٠/٣
 إنا لا نقبل من المشركين شيئاً ٣٦٤/٢
 إنا لا نقبل هدية مشرك ٣٦٢/٢
 إنا لم نجىء لقتال أحد ٢٧٧ ، ١٢٧/١
 إنا لنكشر في وجوه أقوام وإن قلوبنا لتلعنهم ٦٥٤/٢
 إنا معشر الأنبياء لا نورث ٧١٤/٣
 أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب ١٣٠/٣
 أنا نبي الله ١٤٤/١
 إنا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية ٢٨٣/٢ - ٥١٨/١
 أنت أخونا ومولانا ١٨/٣
 أنت أمين هذه الأمة ٢٨/٢
 أنت تقول ذلك يا أبا حنظلة ٧٣/٣
 أنت الذي تناشدك أمك ٧٢٥/٢

٣٧٧/١ أنت سيف من سيوف الله سله الله
١١٢/٣ أنت عبد أراد الله بك خيراً
٨١٧/٣ أنت عبد الله ذو البجادين فالتزم
٤٧٣/٢ أنت مع من أحببت
٤٧٤/٢ أنت يا أبا ذر مع من أحببت
١٠٣/١ أنتم أكثر صياماً وأكثر صلاة
٥٠٢/٢ أنتم المستضعفون بعدي
١٤١/٤ أنذرکم الرجال
٧٣٨ ، ٣٠٨/٢ أنزلوا الناس منازلهم
٦٣٠/١ الأنصار کرشي وعييتي لو سلك الناس
٤٩٣/٤ انطلق بالشجرة وجثني بالقدح
٢٧٧/٣ انطلق به إلى أمك
٦٢٠/٣ انطلق يا علي إلى أهل اليمن
٤٧٩/٣ انطلقوا إلى اليهود
٦٤١/٢ انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ
٧٢٥/٢ انطلقني فقد كفيت
٤٣٤/٢ انظروا إلى هذا الذي نور الله قلبه
٢١٢/١ انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم
٧٥٧/١ أنفق ينفق الله عليك
٦٣١/٢ إنك أكلت لحم أخيك
٦٧٧/٣ إنك إن أخذته ألبست ثوباً من النار
٧٥٥/٢ إنك أول أهلي بي لحوقاً
٢٢٩/١ إنك ستأتي قوماً أهل كتاب فإذا جئتهم
٥٢٦/٤ إنك شاهد معنا الجمعة
٥٤٩/٢ إنك لست منه بل تعيش بخير
٧٧٠/٢ إنك لن تخلف فتعمل عملاً صالحاً
٤٨٣/٤ إنك لو تركته لمليء إلى فيه
٤٧٤/٢ إنك مع من أحببت

- إنك يا طلحة الفياض ٢٧٦/٢
- إنكم تختصمون إليّ وإنما أقضي برأيي ١٣٩/٢
- إنكم تقولون: لا عدو ، وإنكم لا تزالوا ١٤٦/٤
- إنكم ستأتون غداً إن شاء الله عین تبوك ٤٦٠/٤
- إنكم على بينة من ربكم ما لم تظهر فيكم ١٨١/٣
- إنكم ملاقو الله حفاة عراة غرلاً ١٥٦/٤
- إنما أنا بشر مثلكم ٤٧/٣
- إنما جعل الإذن من قبل البصر ٧٨٤/٢
- إنما ذلك عن المسألة ، فأما ما كان ٣٦٨/٢
- إنما العمل بالنية ، وإنما لامرئ ما نوى ٢٢٣/٤
- إنما مثل الصلاة كمثّل نهر جار بباب رجل غمر ٤٣٥/٣
- إنما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثّل رجل ٦٠/١
- إنما هذا رحم وإن من لا يرحم لا يرحم ٩١/٣
- إنما هلك من كان قبلكم بأنهم أقبلوا ٥٨٤/٣
- إنما هما قبضتان فقبضة في النار ٣٥٠/٣
- إنما يسلط على ابن آدم ما خافه ابن آدم ٤٢٨/٤ - ٤١٦/٣
- إنما يعرف الفضل لأهل الفضل ٦٧٣/٢
- إنما يكفي أحدكم كزاد الراكب ٣٩٤/١
- إنما يكفي من جمع المال خادم ومركب ٤٠١/٢
- أنه إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء ٥٣٣/٣
- أنه أصبح ذات يوم وقد عصب على بطنه حجراً ٣٨٢/٢
- إنه أكل في معي مؤمن الليلة ٢٩٤/٢
- أنه أهدى إلى النبي ﷺ هدية ٣٦٥/٢
- أنه رأى في يد النبي ﷺ خاتماً من ورق ٥٥٢/٢
- إنه سيأتيكم أقوام من بعدي يطلبون العلم ٦٣٣/٣
- إنه سيد ٦٨٧/٢
- إنه عمر: اجلس ٨٣١/١
- إنه قد شهد بدرأ وما يدريك لعل الله قد اطلع ٦٤٢/٢

- إنه كان فيها نفس سبعة أناسي ٥٠٣/٤
- إنه كان معك ملك يرد عنك ٦٢٤/٢
- إنه كائن بعدي سلطان فلا تذلوه ٨/٢
- إنه لم يكن نبي قبلي إلا حذر من الدجال ١٣٩/٤
- إنه لمن أهل النار ٧٦٠/١
- إنه ليس لحم ينبت من سحت ٢٧٠/٤
- إنه من أهل الجنة ٧٦١/١
- إنه منافق أداريه عن نفاقه ٦٥٣/٢
- إنها أثره ولا أحب الأثرة ٤٧/٣
- إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء ٥٣٣/٣
- إنهم إخوانكم فضلكم الله عليهم ٥٣٩/٢
- إنهم يقرون الآن بأرض غطفان ٨٥٩/١
- إنهما قد اتدما ٦٣٣/٢
- إنهما لم تصوما وكيف صام من ظل هذا ٦٣٢/٢
- أنهن خرجن مع النبي ﷺ في خير ٩٠٨/١
- إني أخاف أن تسبقنا الملائكة ٣٤٧/٤
- إني أخاف على عقلها ١٠٤/٣
- إني أخبرت عن غير أبي سفيان ٦٤٥/١
- إني أخشى عليهم أهل نجد ٨٠٧/١
- إني أعطي قوماً أخاف هلعهم ١٢٤/٣
- إني بين أيديكم فرط وأنا عليكم شهيد ٣٨٤/٢
- إني رأيت أرضاً ذات نخل ٥٦٠/١
- إني رسول الله أدعوك إلى الله ١٣٨/١
- إني رسول الله فإن أتيتكم تمنعوني ١٨٣/١
- إني رسول الله ولست أعصيه ٣١٦/٣
- إني على ما ترون قد قرأت البارحة السبع الطوال ٤٤٨/٣
- إني قد عرفت أن رجلاً من بني هاشم ٥٤٦/٢
- إني كنت ركعت ركعتي الفجر ٥٣٢/٣

- إني كنت لأكرهها لكم وقولوا ما شاء الله ٣٣٧/٣
 إني لا أدري قدر بقائي فيكم ٦٤/١
 إني لا أريد أن ترفعوني فوق منزلتي ٨٠٠/٢
 إني لا أصافح النساء ٤٢٨/١
 إني لا أقول إلا حقاً ٤٨١/٢
 إني لا أمس أيدي النساء ٤٢٨/١
 إني لأدخل الصلاة وأنا أريد أن أطيلها ٣٤/٣
 إني لأرجو أن أشفع يوم القيامة ٣٧٧/٣
 إني لأعرف آخر أهل النار خروجاً ١٧٣/٣
 إني لأعرف أصوات رفقة الأشعرين بالقرآن ٥٧٢/١
 إني لأعلم أول رجل يدخل الجنة ١٧٣/٣
 إني لم أنم الليلة من أجل عمي العباس ٤٨١/٢
 إني وجدت منه ريح هذه الشجرة ٤٩٠/٢
 اهتز العرش أعواده لموت سعد ١٠٨/٣
 اهتف لي بالأنصار ولا يأتيني إلا أنصاري ٦٢٢/١
 اهتم رسول الله ﷺ بالأذان بالصلاة ٤٩٤/٣
 أهدى الأكيدر إلى النبي ﷺ جرة من منى ٣٠١/٢
 أهلكم - أو قطعتم - ظهر الرجل ٨٠٢/٢
 أوشك أن تستحل أمتي فروج النساء والحرير ٥٤٣/٢
 أوصي بالصلاة والزكاة وما ملكت أيما نكم ٤٣٩/٣
 أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة ٦٢/١
 أوصيكم بالسابقين الأولين من المهاجرين ٥٦٨/٢
 أو غير ذلك يا عائشة إن الله خلق الجنة ٣٤٧/٣
 أوقد عليها ألف عام حتى احمرت ١٤٩/٣
 أول بلاء حدث في هذه الأمة بعد نبيها ٥٠١/١
 أولاً تحبون أن تبيتوا في خريف من خراف الجنة ٧١٢/١
 أولئك أصحاب الجابية ١٠٤/١
 أولئك خيار الناس ١٤٠/٢

- أولئك عجلت لهم طيباتهم وهي وشيكة الانقطاع ٤٠٤/٢
- أو ما علمت أن فيها مثاقيل ذر كثير ١١٦/٣
- أو ما يستطيع أحدكم أن يعمل كل يوم ٧٧٢/٣
- أي بني ، احمل هاهنا ٩١٣/١
- أي بنية لا تبكي فإن الله مانع أباك ٤٤٢/١
- أي عباس ناد أصحاب السمره ٥٣٠/٢
- أي عم قل لا إله إلا الله ١١٨/١
- إي والذي نفس محمد بيده إنه لفتح ٣١٨/٣
- إياكم والظلم فإن الظلم ظلمات ١٤٩/٤
- أنت عمر فأقرئه السلام ٤٥٠/٤
- اتنوا بأوعيتكم ٥٢١/١
- اتنوني بأعظم إناء عندكم ٤٨٤/٤
- أحب أحدكم أن يستقبله رجل فيصق ٤٨٨/٣
- أبذن لعشرة ٢٨٨/٢
- أعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة ٧٧٦/٣
- أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان ٥٦١/٣
- أيكم يقضي عني ديني ٢٠٥/١
- أيما ذهب أو فضة أو كي عليه فهو جمر ٧٥٦/١
- أيما رجل أم قوماً وهم له كارهون ٥٢٤/٣
- الإيمان يمان ، الإيمان في قحطان ٦٤٠ - ٦٣٩/١
- أين أنت من الاستغفار؟ ٨٠٧/٣
- أين الزاهدون في الدنيا ١٠٤/١
- أين السابقون الذي يستهزئون بذكر الله ٧٣٨/٣
- أين كنت منذ الليلة؟ ٤٧٦/٤
- أين المتصدق بعرضه البارحة؟ ٧١٠/١
- أيها المصلي ادع تجب ٢٣/٤
- أيها الناس إذا سمعتم بخسف هاهنا ١٤٧/٤
- أيها الناس استحيوا من الله ١٥٦/٤

- أيها الناس إنه لا مانع لما أعطى الله ٢٥٨/٤
 أيها الناس قد كفاكم الله تعالى عدوكم ١٢٤/٤
 أيها الناس كأن الموت فيها على غيرنا ١٥٤/٤
 أيها الناس ما بال رجال يؤذونني في أهلي ٨٩٥/١
 أيها الناس هذا وائل بن حجر قد أتاكم ٦٩٢/٢
 أيهما أحب إليك؟ ٣٩٢/٣

- ب -

- بارك الله فيك ٥٠٥/٤
 باسم إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب ٢٦١/١
 باسمك ربي فاغفر لي ذنبي ٥٧/٤
 باسمك اللهم أحيا وأموت ٥٨/٤
 بأي شيء تحرك شفيتك ٧٨٢/٣
 بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً ٤١٤/١
 بخ ذلك مالاً رابح ٢٣٤/٢
 برئت يا بن أبي طالب ٢٨/٤ - ٥٥٦/٣
 بسم الله ، توكلت على الله ٦١/٤
 بسم الله الذي لا إله إلا هو ٤٥/٤
 بسم الله الرحمن الرحيم . حم ١٢٣/١
 بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله ٢٥٧/١
 بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى النجاشي ٢٣٩/١
 بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل ٢٥٠/١
 بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي رسول الله إلى خالد ٢٢٦/١
 بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي للأسقف أبي الحارث ٢٦٨/١
 بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب أمان من الله ٣٥١/١
 بسم الله لا بأس ٧٧٩/٢
 بسم الله والسلام على رسول الله ٦٢/٤
 بسم الله وضعت جنبي لله ٥٥/٤
 بعث إلينا رسول الله ﷺ فجئنا فاستأذنا ٧٨٢/٢

- بعث رسول الله ﷺ بعثاً وهم ذوو عدد ٧٨/٢
- بعث النبي ﷺ وفداً إلى اليمن ٧٩/٢
- بعثت أنا والساعة كهاتين ١٨١/٤
- بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب ١٦٨/٣
- بعثني رسول الله ﷺ إلى المقوقس ملك الإسكندرية ٢٥٩/١
- بعثنيها بعين في الجنة ٢٦٦/٢
- بغض بني هاشم والأنصار كفر ٥٧٤/٢
- بل أبايعه على الجهاد ٤١٥/١
- بل أرجو أن يخرج الله عز وجل من أصلابهم ٤٥٧/١
- بل أكون عبداً نبياً ٣٥٩/٢
- بل أنتم العكارون وأنا فتنكم ٨٧٨/١
- بل أنتم اليوم خير منكم ذلك اليوم ٤٣٥/٢
- بل أنتم اليوم خير منكم يومئذ ٤٣٤/٢
- بل تعيش حميداً وتقتل شهيداً ٥٤٩/٢
- بل عبداً رسولاً ٤٣/٣
- بل عارية مضمونة ٣٢٢/١
- بل لكم هجرتان ، هاجرتم إلى أرض الحبشة ٥٧٣/١
- بل نترقق به ونحسن صحبته ٤٦٤/٢
- بل هذه كفارة لما عملت وتحاسب ٦٢٧/٢
- بلى ، أفلا أكون عبداً شكوراً؟ ٤٤٦/٣
- بلى إني رسول الله ونبيه بعثني ١٣٨/١
- بلحم أخيكما والذي نفسي بيده ٦٣٣/٢
- بهذا المجلس أمرت ٤٧٧/٣
- بش ابن العشيرة ٦٥٢/٢
- بش الجوار هذا يا معشر قريش ٤٢٦/٣
- بينما أنا نائم اعترض لي الشيطان ٣٩٥-٣٩٤/٤
- بينما النبي ﷺ يمشي إذ أصابه حجر ٧٧٣/١

- بينما النبي ﷺ يخطب إذ قام ٣٨٦/٢
بينما نحن نصلي مع رسول الله ﷺ إذ سمع ٤٧٣/٣

- ت -

- تأخذ ماله فتحابي به غيره ٤٢٧/١
تألفوا الناس ولا تغيروا عليهم ٢٠٩/١
تأمروني بسب أصحابي بل صلى الله عليهم ٥٧٠/٢
تباً للذهب ، تباً للذهب ٧٣٧/٣
تبارك الذي أوعى سمعه كل شيء ٣٤٣/٣
تباعوني على السمع والطاعة في النشاط ٤١٧/١
تبكيه أو لا تبكيه لم تزل الملائكة تظله ٣٤٨/٤
تجهز فإني باعثك في سرية ٢٢٣/١
تجهزوا إلى هذه القرية الظالم أهلها ٧٢٤/٢
تدارسوا وأبشروا وزيدوا ٦٥٦/٣
تدري لم ذاك؟ ١١٤/٣
تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول إلا ما يرضي ٩١/٣
تربت يداك يا أم سليم ٦٦٥/٣
تركنا يا أسيد حتى ذهب ما في أيدينا ٦٣٢/١
تزوج حفصة خيراً من عثمان ٢٠٤/٣
تساندا وتطاوعا وبشرا ولا تنفرا ٦٤٦/٣
تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ٥٩٦/٣
تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ٤٠٩ ، ٢٠٦/١
تشهدون أن لا إله إلا الله وتقيمون ١٨٧/١
تصدقوا فإني أريد أن أبعث بعثاً ٢٣٦/٢
تضمن الله لمن خرج في مسيله لا يخرج به إلا جهاداً ٧٨١/١
تعالى يا بنية ما هذا معك؟ ٤٧٦/٤
تعبد الله وحده لا شريك له وتشهد ١٣١/١
تعبد الله ولا تشرك به شيئاً ١٥٤/١

- تعلموا القرآن وافرؤوا ٧٨/٢
 تعوذوا بالله من خشوع النفاق ١٩٥/٤
 تقتل عمارة الفئدة الباغية ٤٠٨/٣
 تقدم يا مصعب ٣٢٩/٤
 تقيموا الصلاة وتعطوا الزكاة ٢٣١/١
 تلك غنيمه المسلمين غداً ٧٦٩/١
 تمشي وحدك وتموت وحدك ٤١١/٣
 توشكون أن من عاش منكم يغدى عليه ٢٩٠/٢
 توفي رسول الله ﷺ وليس عندي شيء ٤٧٤/٤

-ث-

- الثالث والثالث كبير ٧٧٠/٢

-ج-

- جاء ابن أم مكتوم إلى النبي ﷺ وهو يكلم ٧١٨/٢
 جاء أبو بكر بأبيه أبي قحافة إلى رسول الله ﷺ ٤٨١/٢
 جاء الأسلمي نبي الله ﷺ فشهد على نفسه ٦٢٦/٢
 جاء أعرابي إلى النبي ﷺ يتقاضاه ديناً ١٣٩/٢
 جاء حسن رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ وهو ساجد ٧٢٨/٢
 جاء النبي ﷺ يعوذني ليس براكب بغلاً ولا برذوناً ٤٩/٣
 جاءت ملائكة إلى النبي ﷺ وهو نائم ٥٩/١
 جددوا إيمانكم ٣١٠/٣
 جعفر أشبه خلقي وخلقي ١٩/٣
 جعل الله التقوى زادك ٦٧/٤
 جمرة بين كتفيك إن تعلقته ٦٧٧/٣
 جهز رسول الله ﷺ فاطمة في خميل ٢٢٣/٣
 جهزوا صاحبكم فإن الفرق فلذ كبده ١٤٣/٣
 جهزوا صاحبكم فإن الفرق من النار فلذ كبده ٣٩٥ ، ١٤٣/٣

-ح-

- حاصرهم - أي بني قريظة - خمساً وعشرين ليلة ٥٤٧/٢
- حبب إلي الطيب والنساء وجعلت قرة عيني ٤٤٤/٣
- حرس ليلة في سبيل الله تعالى أفضل من ألف ليلة ٦٨٨/١
- حسبك إذا ذكرت أخاك بما فيه ٦٣٠/٢
- الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ٤٠٥/١
- حسين مني وأنا منه ٢٥٨/٣
- حلفاؤنا منا وبنو أخواتنا منا ٥٧٤/٢
- الحمد لله ، أحمدته وأستعينه وأستغفره ١١٥/٤
- الحمد لله ، أحمدته وأستعينه وأؤمن به ١٤٩/١
- الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ٦٧/٤
- الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا من المسلمين ٦٨/٤
- الحمد لله الذي أنقذه من النار ١٦٤/١
- الحمد لله الذي جعل في أمي من أمرني أن أصبر ٦٣٥-٦٣٦-٧٥٠/٣
- الحمد لله الذي خلقني ولم أك شيئاً ٧٤٧/١
- الحمد لله الذي صدق وعده ونصر عبده ١٢٠/٤
- الحمد لله الذي كساني ما أوارني به عورتني ٥٥٨/٢-٢٨٥/٣
- الحمد لله الذي كفاني وآواني وأطعمني ٥٤/٤
- الحمد لله الذي هداك ٢٩٦/١
- الحمد لله ما دخل في بطني طعام ساخن ٥٠٠/١
- الحمد لله وسع سمعه الأصوات ٣٤٢/٣
- الحياء خير كله ٣٨/٣
- حياتي خير لكم تحدثوني ويحدث لكم ٥٧٩/٢
- حيكت لرسول الله ﷺ حلة أنمار صوف ٢٣٥/٢

-خ-

- خالط دمي دمه لا تمسه النار ٤٨٨/٢
- خذ عليك ثيابك وسلاحك ثم اتني ٧٦٣/١

- خذ غيرها يا أبا هريرة فإنه لا عيش إلا عيش الآخرة ٤٦١/٣
 خذ هذا الدم فادفنه من الدواب والطيور ٤٨٨/٢
 خذوه فتموله وتصديق به ٣٧٢/٢
 خذوا باسم الله ٢٨٠/٣
 خذوا جنتكم ٧٧١/٣
 خذوا ظرفاً مكان ظرفكم وكلوا ما فيها ٧/٣
 خذوه فإنه خبيث الدية خبيث الجيفة ٣٦٢/٢
 خرج رسول الله ﷺ إلى بدر حتى إذا كان ٦٤٧/١
 خرج رسول الله ﷺ عند الظهر فوجد ٥٠٤/١
 خرج رسول الله ﷺ من العام القابل عام الحديبية ٢١٨/٣
 خرج علينا رسول الله ﷺ متوكئاً على عصاه ٧٥٦/٢
 خرج علينا رسول الله ﷺ ومعه الحسن والحسين ٧٣٠/٢
 خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً ونحن في المسجد ٤٩٨/٢
 خرج علينا النبي ﷺ وأمامه بنت أبي العاص ٧٣٠/٢
 خرجنا إلى تبوك في قبط شديد فنزلنا ٥٢٤/١
 خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى دخل بعض حيطان ٤٠٧/٢
 خطب النبي ﷺ فحث على جيش العسرة ٢٤٤/٢
 خلق الله عز وجل ألف أمة منها ستمئة في البحر ٤٠٥/٣
 خلقتك كخلقي وأشبه خلقي خلقتك ١٨/٣
 خير أمتي القرن الذي أنا منهم ٢٦٥/٣
 خياركم من أطعم الطعام ورد السلام ٢٧٢/٢
 الخيل معقود في نواصيها الخير ٨٨٥/١

- د -

- دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح وذقنه ٥٠/٣
 دخل رسول الله ﷺ يوماً المسجد وعليه برد ٢٦١/٢
 دخل النبي ﷺ على بلال وعنده صبر من تمر ٢١٥/٢
 دخل النبي ﷺ مكة يوم الفتح وعليه عمامة ٢٨٤/٣

- دعه لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه ٧٢٧/١
 دعوا أصحابي لا تسبوا أصحابي ٥٦٩/٢
 دعوا لي أصحابي فإن أحدكم لو أنفق ٥٦٧/٢
 دعوا لي أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أنفق ٥٦٧/٢
 دعوني فأكون أول من ضربها ٣٢٥/٣
 دعوه فلو قدر شيء لكان ١٦/٣
 دعوها فغيرها من الشعراء أكذب ٦٩٣/٢
 دفعتك إلى رجل يحسن تعليمك ٦٢٨/٣
 الدم الدم ، الهدم الهدم ٤٢٠ ، ٤١٩/١
 الدنيا تطولت لي فقلت : إليك عني ٤٠٩/٢
 دونكم أخوكم ١٥/٤
 دين الله الذي اصطفى لنفسه ١٤١/١

-ذ-

- ذاك جبريل ، وإن منكم لرجالاً لو أن أحدهم ٣٣٩/٤
 ذاك سلطان سوء الذي يعفو عن الحدود ٦٤٤/٢
 ذاك عدو الله أبو جهل ٤٠٩/٤
 الذاكرون الله كثيراً ٧٣٩/٣
 ذلك جبريل أمرني أن أخرج إلى بني قريظة ٣٣٨/٤
 الذي أمشاه على رجله في الدنيا قادر أن ٣٣٤/٣
 الذين إذا رؤوا ذكر الله ٨١٤/٣
 ذهب المفطرون اليوم بالأجر ٧٣٤ ، ٧٣٣/١

-ر-

- رب أعني ولا تمن علي ٧٣/٤
 رب اغفر لي وألحقني بالرقي ٧٧٩/٢
 رب اغفر لي ذنوبي ، وافتح لي أبواب رحمتك ٦١/٤
 رب اغفر وارحم وأهني السبيل ٧٤/٤
 رب ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم ٧٨٤/١

- رباط يوم في سبيل الله تعالى خير ٦٨٧/١
 ربح البيع أبا يحيى ٥٧٧/١
 ربح صهيب ٥٧٨/١
 ربنا آتانا في الدنيا حسنة ٢٢/٤
 الرجل أحق بصدر فراشه ٥٢٠/٣
 رجل غزا في سبيل الله صابراً محتسباً فقاتل ٧٣٦/٢
 رجل كان له جار سوء يؤذيه ٧٣٦/٢
 رحم الله موسى قد أودى بأكثر من هذا ٢٢/٣
 رحمك الله يا عثمان ما أصبت من الدنيا ٤٣٧/٢
 رحمة الله عليك ، إن كنت ما علمت ٩٣/٣
 رحمة الله علينا وعلى موسى ٧/٤
 ردوهم إلى ما أمنهم ثم ادعوهم ٢١٦/١
 رديه يا عائشة فوالله لو شئت لأجرى الله ٢٨٥/٣ - ٤٠٥/٢
 رديه فيه ثم اعجنه ٤٠٦/٢
 رضيت لكم ما رضي لكم ابن أم عبد ٢٦٦/٤

- ز -

- زادك الله حرصاً على طواعية الله ٥٣٣/٢
 زن وأرجح ٥١/٣
 زوجني ابتك ٢٢٦/٣
 زودك الله التقوى ٦٦/٤

- س -

- سألت ربي عن اختلاف أصحابي ٦٣/١
 سألت الله البلاء ٦/٤
 سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا ٦٣/٤
 سبحان الله وبحمده ١٢٢/٣
 سبحان الله ، سبحان الله ٤٢٠/٤
 سبحان الله والحمد لله ٦٠٢/٣

٧٥٣/٣	سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت
٢٧٢/٤	ستلقون بعدي فتنة واختلافاً
٤١٣/١	ستة أيام ثم اعقل يا أبا ذر ما يقال لك
٨٠٠/٣	سجدت شكراً للرب فيما أبلاني
٢٧/٣	سحر النبي ﷺ رجل من اليهود
٣٩٣/٤	سر إلى قومك فادعهم
٢٤١/٣	سقتني حفصة شربة عسل
١٠١ ، ١٠٠/٤	سل تعطه
٣٨٥/٣	سل واستفهم
٢٢٥/١	السلام على همدان
١٦١/١	السلام عليكم دار قوم مؤمنين
١٩٤/٤	سلوا الله العفو والعافية
١٩٤/٤	سلوا الله المعافاة فإنه لم يعط
٣٣٢/٣	سلوه لأي شيء يصنع هذا
٦٤/٤	سمع سامعٌ بحمد الله وحسن بلائه
٨٠٢/٢	سمع النبي ﷺ رجلاً يثنى على رجل
٣٣٠/١	سيتصدقون ويجاهدون إذا أسلموا
٨٤٥/١	سيد الشهداء عند الله تعالى يوم القيامة
٣٨٦/٣	سيد كهول الجنة أبو بكر وعمر
٧٣٧/٣	سيروا هذا جمدان سبق المفردون
١١٦/٢	سيكون بعدي أمراء يقولون ولا يرد عليهم
٣٥٢/٣	سيكون في أمتي أقوام يكذبون

- ش -

٤٠٨/٢	شربتني في شربة وأدمين في قدح
١٤٢/٣	شيبتي هود وأخواتها: الواقعة
١٤١/٣	شيبتي هود والواقعة والمرسلات

- ص -

- صبراً يا آل ياسر ٤٧٨/١
- صبوا عليّ من سبع قرب من آبار شتى ١٧٧/٤
- صحبهما الله إن عثمان أول من هاجر ٥٥٩/١
- صدق الخبيث ٧٦٥/٣
- صدق سلمان ٢٦٢/٣
- صدق والذي نفس محمد بيده ٤٣٠/٤
- صدق ومن أحق بالعدل مني ١٤١/٢
- صدقت ارجع إلى منزلك ٥٢١/٣
- صدقت ذلك من مدد السماء ٣٣٢/٤
- صل ونم وصم وأفطر وأطع ٦٥٨/٢
- صلى رسول الله ﷺ على قتلى أحد ٣٨٤/٢
- صلى الله على المخلقين ٦٠٩/٣
- صلى الناس ورجعوا وأنتم تنتظرون ٥٠٠/٣
- صلى الناس ورقدوا ولم تزالوا في صلاة ٥٠١/٣
- الصلاة الصلاة واتقوا الله ٤٤٠/٣
- صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة ٢٦٤/٤
- صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم ١٢١/٣
- الصلاة وما ملكت أيمانكم ٤٣٩ ، ٤٣٨/٣
- صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة فلم يزل قائماً ٤٤٧/٣
- صليت مع النبي ﷺ ليلة فافتتح البقرة ٤٤٨/٣
- صم وأفطر وصل ونم ٦٥٨-٦٥٧/٢

- ض -

- ضعه في ناحية البيت ٢١١/٣

- ط -

- طوبى لمن أكثر الجهاد في سبيل الله ٧٥٧/١
- طوبى لمن رآني وآمن بي ٥٧٧/٢

-ظ-

ظفرت يمينك ٣٣٤/٤

-ع-

عارية رادة ٣٢٢/١

عباد الله لتسون صفوفكم ٥٠٩/٣

العباس عمي وصنو أبي وبقية آبائي ٣٣/٤

عجلت أيها المصلي إذا صليت ٢٣/٤

عرض عليّ ربي ليجعل لي بطحاء مكة ٣٦١/٢

عرضت علي الأنبياء وأتباعها ٣٨١/٣

عسى رجل تحضره الجمعة وهو على قدر ١٢٦/٤

عسى الله أن يطعمكم ٤٨٧/٤

عطر رجلا عند النبي ﷺ فشمت أحدهما ٧٦٧/٢

عطش الناس يوم الحديبية والنبي ﷺ بين يديه ٤٥٧/٤

عقوبة هذه الأمة السيف ٥٨٠/٢

على أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ٤١١/١

على أن لا تسأل أحداً شيئاً ٤١٢/١

العلم ثلاثة: آية محكمة ٥٧٨/٣

عليك بتقوى الله فإنه رأس الأمر ٧٥٥/٣

عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف ٦٧/٤

عليكم بالجماعة فإن يد الله على الجماعة ١٧٦/٤

عليكما صاحبكما ٧٧٤ ، ٤٦٢/١

عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين ٨١٢/٣

عند أملك قر فإن لك من الأجر ٧٢٦/٢

عهد إلى رسول الله ﷺ أن آخر زادك ٤٠٨/٣

عودوا للذي كنتم فيه ١٠/٤

-غ-

الغدوة والروحة في سبيل الله ٧١٣/١

- ٣٩٧/٢ غطوا رأسه واجعلوا على رجله الإذخر
 ٤١٨/٣ غفر الله لك يا أبا بكر
 ٨٣٤/١ غفر لك ربك
 ٢٤٥/٢ غفر الله لك يا عثمان
 ١٠٤/٢ غفراً يا أبا ذر ، تنقاد معهم
 ٧٥٢/٣ غنيمة مجالس الذكر الجنة
 ٣٨٦/٢ غير ذلك أخاف عليكم حين تصب

- ف -

- ٨٤/٤ فأتني به
 ٧٩٠/٢ فأحب الناس إلي من أنعم الله عليه
 ٧٢٤/٢ فارجع إلى والدك فأحسن صحبتها
 ٧٢٤/٢ فارجع إليهما فاستأذنهما
 ٧٢٧/٢ فارجع فبرهما
 ٧٩١/٢ فاعلم ذاك أخاك
 ٤٨٦/٢ فإن أحببتكم أن يحبكم الله ورسوله فادوا إذا ائتمتم
 ٤٣٦/٢ فإن ذلك لكائن وأنتم يومئذ خير
 ٤٧٨/١ فإن عادوا فعد
 ٦٧٦/٢ فإن العباس مني وأنا منه
 ٤٢٥/٣ فإن الله غافر لك غدراتك
 ١٠٢/٢ فإن من طاعة الله أن تطيعوني
 ٧٩/٢ فإنما مثل القرآن كجراب ملأته مسكاً
 ٥٣٨/٢ فانظر إليهما فإنه أحرى أن يؤدم بينكما
 ٣٧٤/٣ فإني أشهد من حضر أن شفاعتي
 ٧٩٩/٢ فإني لا أدري لعله خير منك
 ٣٦٥/٢ فإني لا أقبل هدية مشرك
 ٣٦٥/٢ فإني نهيت عن زبد المشركين
 ٢٤٢/٢ فبيننا رسول الله ﷺ يسير في الغنائم ينظر

٧٢٤/٢	فتبتغي الأجر من الله
٦٩١/٢	فتبرئكم يهود في أعيان خمسين منهم
٨٨/٣	فحمي إذا أو طاعونا
٥٦٠/٣	فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم
٥٦١/٣	فضل هذا العالم الذي يصلي المكتوبة
٣٨٧/٢	الفقر تخافون أو العوز أم تهمكم الدنيا
٣٤١/١	فقهوا أخاكم في دينه
٥٨٠/٣	فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد
٦١٦/٢	فكيف بروعة المؤمن؟
٧٣٢/١	فلا تعزله ، فوالذي نفسي بيده إنه لذريعة الجنة
٤٩٠/٢	فلا تفعل يا أبا أيوب ألا أعلمك كلمات
٧٢٢/٢	فلا تمشي أمامه ولا تجلس قبله
٧٣٢/٢	فلقد دخلت بذلك الجنة
٧٣٣/٢	فالله أرحم بك منك به
٦٢٧/٢	فما نلتما من عرض أخيكما أنفاً أشد
٧٣٤/١	فمن كان يكفيه ضيعته
١٣٦/١	فهل حبستموه ثلاثاً وأطعمتموه كل يوم
٢١٧/٣	فهل لك في خير من ذلك
٥٨٨/٢	فهلا شققت عن قلبه
٣٨١/٢	فهلا قبلتيه وكافأتيها فأرى أنك حقرتيها
٢٣٤/٢	في المال ثلاثة شركاء: القدر لا يستأمر
٧٢٣/٢	فيهما فجاهد

-ق-

٧٢٤/٢	قابل الله في برها فإذا فعلت ذلك
٧٢٨/٢	قاتل الله الشيطان إن الولد فتنة
٥٨٣/٢	قال لا إله إلا الله وقتلته؟
٧٦٧/٣	قال موسى عليه السلام: يا رب علمني شيئاً
٦٧١/٢	قام رسول الله ﷺ يوماً فينا خطيباً بماء يدعى

- القبر أول منزل من منازل الآخرة ١٥١/٣
- قَبْلَ النبي ﷺ عثمان بن مظعون ٩٥/٣
- قتل قتيل على عهد رسول الله ﷺ فصعد النبي ﷺ خطيباً ٥٨١/٢
- قتل الليلة الأسود العنسي الكذاب ١٥٢/٢
- قد آزرك الله بملك كريم ٣٣١/٤
- قد آن لك أن تبصر ما أنت فيه ٣٢٦/١
- قد استجيب لك فاسأل ٢٠٤/٤
- قد أقبل العباس عمي وعليه ثياب ٦٧٤/٢
- قد جاءكم أبو سفيان وسيرجع راضياً ٥٣١/٢
- قد جمع الله لك ذلك كله ٤١٨/٣
- قد رأيت عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة ٢٤٧/٢
- قد رحمها الله برحمتها ابنها ٧٣٣/٢
- قد عجب الله من صنعكما ٢٣٩/٢
- قد علمت ولكني رحمته ١٣٧/١
- قدم رسول الله ﷺ المدينة فنزل على أبي أيوب ٤٨٩/٢
- قدمت من سفر فأخذ رسول الله ﷺ يدي ١١/٣
- قدموا قريشاً ولا تقدموها ٥٧٣/٢
- قد وفيتم لنا بالذي كان عليكم ٣٩٠/٣
- قد يشس الشيطان بأن يعبد بأرضكم ١٢٦/٤
- قرب اليمامي إلى الطين ، فإنه أحسنكم له مساً ٤٦١/٣
- قسم النبي ﷺ يوماً بين أصحابه تمرأ فأعطى ٣٠٢/٢
- القضاة ثلاثة : واحد ناج ٩٠/٢
- قل الحمد لله ٧٦٦/٢
- قل في طلحة ٨٣٧/١
- قل كلما أصبحت وإذا أمسيت : بسم الله ٥٣/٤
- قل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ٧٧٤/٣
- قل اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي ٨٠٩/٣
- قل لها : أما قولك غيري فأدعو الله ٢٠٥/٣

- ٧٦٦/٢ قل لهم: يهديكم الله ويصلح بالكم
- ٧٦٣/٣ قل هو الله أحد والمعوذتين حين تمسي
- ٧٤٤/١ قلت لهند: أترين هذا من الله؟
- ٨٤١/١ قم يا بن صفية
- ٨٠٠/٢ قولوا بقولكم أو بعض قولكم
- ٣٥٦/٣ قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل
- ٤٢٣/٣ قولوا سمعنا وأطعنا
- ٧٥١/٣ قولوا فإنني رأيت الرحمة تنزل عليكم
- ٨٠١/٢ قولوا ما أقول لكم ولا يستهوينكم الشيطان
- ٧٦٦/٢ قولوا: يرحمك الله
- ٧٩٢/٣ قل لي حين تصبحين: سبحان الله وبحمده
- ٧٦/٤ قل لي: اللهم إني أسألك من الخير
- ٥٧٦/٢ قوم يأتون بعدكم يؤمنون بي ولم يروني
- ٦٤٨/١ قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض
- ٢١٥/٣ قوموا عن أمكم
- ٢٥٧/٣ قوموا فاطلبوا ابني
- ٥٣٧/٤ قوموا فقاتلوا
- ٧٩٠/٢ قيل يا رسول الله أي الناس أحب إليك؟ قال: عائشة

- ك -

- ٢٨٤/٣ كان أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ القميص
- ٢٧٥/٣ كان أحب ما في الشاة إلى رسول الله ﷺ الذراع
- ٦/٣ كان خلقه القرآن
- ٩٣/١ كان دخوله لنفسه مأذوناً له في ذلك
- ٧٧/٣ كان رسول الله ﷺ أجود الناس بالخير
- ٨٩٢/١ كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أفرغ بين نسائه
- ٥٩٨/٣ كان رسول الله ﷺ إذا أسلم الرجل كان
- ٢٩١/٢ كان رسول الله ﷺ إذا أمسى قسم ناساً من أهل الصفة

- كان رسول الله ﷺ إذا جلس يتحدث كثيراً ما يرفع طرفه ١٦٨/٣
- كان رسول الله ﷺ إذا دعا رفع يديه ٩/٤
- كان رسول الله ﷺ إذا صافح أو صافحه الرجل لا ينزع يده ٩/٣
- كان رسول الله ﷺ إذا صلى الغداة جاء خدم المدينة ٩/٣
- كان رسول الله ﷺ إذا عاد مريضاً وضع يده اليمنى ٧٧٨/٢
- كان رسول الله ﷺ إذا دعا مريضاً يضع يده على المكان ٧٧٩/٢
- كان رسول الله ﷺ إذا قدم الوفد لبس أحسن ثيابه ٢٨٢/٣
- كان رسول الله ﷺ إذا لقي أصحابه لم يصافحهم حتى يسلم ٧٤٩/٢
- كان رسول الله ﷺ بشراً من البشر يفلي ثوبه ٤٨/٣
- كان رسول الله ﷺ حين تقام الصلاة في المسجد ٤٩٩/٣
- كان رسول الله ﷺ دائم البشر سهل الخلق ٩٨/١
- كان رسول الله ﷺ سحر حتى كان يرى أنه يأتي ٢٧/٣
- كان رسول الله ﷺ على السقاية فجاءته امرأة ٧٢٥/٢
- كان رسول الله ﷺ فخماً يتلأأ وجهه ٨٦/١
- كان رسول الله ﷺ لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر ٩٦/١
- كان رسول الله ﷺ لا يكل طهوره إلى أحد ٤٩/٣
- كان رسول الله ﷺ متواصل الأحزان ٩١/١
- كان رسول الله ﷺ من أشد الناس لطفاً ٩/٣
- كان رسول الله ﷺ من أضحك الناس وأطيبهم ١٧١/٣
- كان رسول الله ﷺ يأكل على الأرض ٢٧٦/٣
- كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نصنع المساجد في دورنا ٤٦٨/٣
- كان رسول الله ﷺ يبعث عمرو بن العاص ٧٨٩/٢
- كان رسول الله ﷺ يتوشحني وينال من رأسي ٥٠٦/٢
- كان رسول الله ﷺ يخزن لسانه إلا بما يعنيه ٩٥/١
- كان رسول الله ﷺ يدعى إلى خبز الشعير ٤٥/٣
- كان رسول الله ﷺ يرفع يديه يدعو ٩/٤
- كان رسول الله ﷺ: يركب الحمار ويلبس الصوف ٤٥/٣
- كان رسول الله ﷺ يزور الأنصار فإذا جاء ٧٤٤/٢

- كان رسول الله ﷺ يسجد فيجيء الحسن والحسين ٧٢٩/٢
 كان رسول الله ﷺ يصلي بأصحابه ثم ينصرف ٢٩١/٢
 كان رسول الله ﷺ يصلي حتى ترم قدماه ٤٤٦/٣
 كان رسول الله ﷺ يصلي فإذا سجد وثب الحسن والحسين ٧٢٩/٢
 كان رسول الله ﷺ يعلمنا إذا عطس أحدا ٧٦٦/٢
 كان رسول الله ﷺ يعودني عام حجة الوداع ٧٦٩/٢
 كان رسول الله ﷺ يعوذ بهذه الكلمات ٧٧٩/٢
 كان رسول الله ﷺ يغزو بأم سليم ٩٠٦/١
 كان رسول الله ﷺ يفرغ يمينه لطعامه ٢٧٧/٣
 كان رسول الله ﷺ يقبل بوجهه وحديثه على أشرف القوم ١٦٨/٣
 كان رسول الله ﷺ يقوم الليل حتى تفتط قدماه ٤٤٦/٣
 كان رسول الله ﷺ يكثر الذكر ويقل اللغو ٤٤/٣
 كان رسول الله ﷺ يلبس خاتماً من ذهب ٥٥٢/٢
 كان رسول الله ﷺ يؤاخي بين الاثنين ٦٦٢/٢
 كان سكوته على أربع : الحلم ، والحذر ١٠٠/١
 كان صداق رسول الله ﷺ اثنتي عشرة أوقية ٢٣٤/٣
 كان عشرون شاباً من الأنصار يلزمون رسول الله ﷺ ٢٥٣/٣
 كان على رسول الله ﷺ وسق من تمر لرجل ١٤٠/٢
 كان في كلام النبي ﷺ ترتيل ١٦٧/٣
 كان كلام النبي ﷺ فصلاً يفهمه كل أحد ١٦٧/٣
 كان كم قميص رسول الله ﷺ إلى الرسغ ٢٨٤/٣
 كان لا يفارق النبي ﷺ أو باب النبي ﷺ ٢٥٣/٣
 كان لرسول الله ﷺ حصير وكان ٥٥٠/٢
 كان النبي ﷺ إذا اعتم سدل عمامته ٢٨٤/٣
 كان النبي ﷺ إذا أكل طعاماً لعق أصابعه ٢٧٦/٣
 كان النبي ﷺ إذا جلس أبو بكر ٦٧٤/٢
 كان النبي ﷺ إذا سئل شيئاً فأراد أن يفعل ٧٨/٣
 كان النبي ﷺ إذا صلى الفجر انحرفنا إليه ٦٥٦/٣

- كان النبي ﷺ إذا عاد المريض جلس عند رأسه ٧٧٨/٢
- كان النبي ﷺ إذا قدم من سفر تلقى بصبيان ٢٥٦/٣
- كان النبي ﷺ أرحم الناس بالعيال وكان له ٧٣٢/٢
- كان النبي ﷺ أشد حياءً من العذراء في خدرها ٣٧/٣
- كان النبي ﷺ أوفر الناس في مجلسه ١٧٤/٣
- كان النبي ﷺ جالساً مع أصحابه وبجنيبه أبو بكر ٦٧٣/٢
- كان النبي ﷺ رحيماً وكان لا يأتيه أحد إلا ٥١٤/٣
- كان النبي ﷺ يخطب فقال للناس: اجلسوا ٥٣٣/٢
- كان النبي ﷺ يصلي قبل العصر أربع ركعات ٥٣٣/٣
- كان النبي ﷺ يعجبه الدباء ٢٧٦/٣
- كان النبي ﷺ يعجبه الذراع ٢٧٥/٣
- كان النبي ﷺ يقوم من الليل حتى تنفطر قدماه ٤٤٦/٣
- كان للنبي قدح من عيدان يبول فيه ويضعه ٤٨٩/٢
- كان للنبي ﷺ قصعته يحملها أربعة رجال يقال لها: الغراء ٢٧٣/٢
- كان يصلي قبل الظهر أربعاً في بيتي ٥٣٠/٣
- كان يقبل جميعاً ويدبر جميعاً ١٤/٣
- كان يكون في مهنة أهله ٤٨/٣
- كانت أمثالاً كلها: أيها الملك المتسلط ٢٨٠ - ٢٧٩/٤
- كانت الصلاة إذا حضرت على عهد رسول الله ﷺ ٤٩٥/٣
- كانت عبراً كلها: عجبت لمن أيقن بالموت ٢٨٠/٤
- كانت عند رسول الله ﷺ دنائير وضعها عند عائشة ٢١٨/٢
- كانت لي عند رسول الله ﷺ عدة ٣٨٣/٢
- كانهم علموا أنا نحب اللحم ٢٧٦/٣
- كبر الكُبر ٦٩١/٢
- كتاب كتب الله فيه أهل الجنة ١٥٨/٤
- كفى بقوم حمقاً ٥٨٠/٣
- كفوا السلاح إلا خزاعة عن بني بكر ١١٩/٤
- كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى ٥٨/١

- كل بسم الله ٥١١/١
- كل جسد نبت من سحت فالنار أولى به ١٣٣/٣
- كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة ٧٢٧ ، ٧١/٢
- كل مما يليك ٢٧٨/٣
- كل من مات على غير دين الإسلام فهو في النار ١٨١/١
- كل نسب وسبب سيقطع يوم القيامة إلا نسبي ٢٣٢/٣
- كلا ثمام وخشيبات وظلة كظلة موسى ٤٦٤/٣
- كلا المجلسين على خير ٦٣٦/٣
- كلمتان إحداهما ليس لها ناهية ٧٤٧/٣
- كلوا من جوانبها ودعوا ذروتها ٢٧٣/٢
- كلوا هاتين التمرتين واشربوا عليهما ٥١٧/١
- كلوه فإنه رزق رزقكموه الله عز وجل ٥٠٥/١
- كم من ضعيف متضعف ذي طمرين ٧٨٤/١
- كن أبا خيثمة ٧٠٨ ، ٧٠٧/١
- كن بها حتى تأتينا بخبر من أخبار قريش ٥٢٤/٢
- كنا إذا سعدنا كبرنا ٧٤٥/١
- كنا بمكة مستضعفين فلما قدمنا المدينة ٧٥٦/٣
- كنا جلوساً عند النبي ﷺ فعطس فقالوا: يرحمك الله ٧٦٦/٢
- كنا جلوساً عند النبي ﷺ كأنما على رؤوسنا الطير ٤٨٤/٢
- كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ فقام رجل نسي نعليه ٦١٦/٢
- كنا عند رسول الله ﷺ فأقبل رجل من قريش ٦٥٣/٢
- كنا عند النبي ﷺ فدعا بطهور فغمس يده ٤٨٦/٢
- كنا عند النبي ﷺ فقام رجل فوقه فيه رجل من بعده ٦٣٠/٢
- كنا في صدر النهار عند رسول الله ﷺ فجاءه قوم ٢١١/٢
- كنا قعوداً حول رسول الله ﷺ ومعنا أبو بكر وعمر ٢٩٨/٣
- كنا مع رسول الله ﷺ بعسفان فاستقبلنا المشركون ٧٣٨/١
- كنا مع رسول الله ﷺ في مسير فخفق رجل على راحلته ٦١٧/٢
- كنا مع رسول الله ﷺ ونحن ستة نفر ٧١٦/٢

- كنا مع النبي ﷺ في غزاة فأصاب الناس جهداً ٢٦٨/٢
- كنا مقدم النبي ﷺ إذا حضر منا الميت أتيناها ٤٨٢/٢
- كنا نتناوب رسول الله ﷺ تكون له الحاجة ٢٥٣/٣
- كنا نجلس عند النبي ﷺ ونحن غلمان ١٥٩/٣
- كنا نقعد مع رسول الله ﷺ بالغدوات في المسجد ٢٦٢/٢
- كنا نغزو مع رسول الله ﷺ في رمضان فمنا الصائم ٧٣٦/١
- كنا نغزو مع النبي ﷺ نسقي ونداوي الجرحى ٩٠٦/١
- كنا ونحن شباب نبيت في عهد رسول الله ﷺ في المسجد ٤٨٢/٣
- كنت أقوم مع رسول الله ﷺ ليلة التمام ٤٤٩/٣
- كنت جاره فكان إذا نزل عليه الوحي ٨/٣
- كنت جالساً عند النبي ﷺ إذ أقبل أبو بكر ٦٥٤/٢
- كنت جالساً في داري فمر بي رسول الله ﷺ ٢٧٢/٢
- كنت عند النبي ﷺ جاء علي رضي الله عنه ٧٨٢/٢
- كنت في سرية بعثها رسول الله ﷺ فاقتلنا نحن ٥٨٣/٢
- كنت مع النبي ﷺ جالساً فقال: أنبتوني ٥٧٦/٢
- كنت من أهل الصفة فكان إذا أمسينا ٢٩٢/٢
- كنتم في الجاهلية إذ لا تعبدون الله ٢١٢/٢
- كيف أصبحت يا حارث؟ ٣٢٩/٣
- كيف أصبحت يا معاذ؟ ٣٣٠/٣
- كيف أنتم إذا غدا أحدكم في حلة ٤٣٣/٢
- كيف أنتم وربكم؟ ٣٤١/٣
- كيف أنتم يوم يغدو أحدكم في حلة ٤٣٦/٢
- كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن ٣٥٥/٣
- كيف أنعم وقد التقم صاحب القرن ١٤٢/٣
- كيف بك يا أبا رافع إذا افتقرت؟ ٣٧٧/٢
- كيف تجد قلبك؟ ٤٣٠/٣
- كيف تجدك؟ ٧٩٤/١
- كيف تجدك يا عمر؟ ١٤٤/٣

- كيف تجددين أبا عبد الله ؟ ١٧/٣
- كيف ترى جعيلاً ؟ ٦٧٠/٢
- كيف تقضي إذا عرض للأقضاء ؟ ٧٠٧/٣
- كيف رأيت يا عائشة ؟ ٢١٦/٣
- كيف رأيتم صاحبكم ؟ ٦٧٨/٢
- كيف رأيته أنقذتك من الرجل ٦٩/٣
- كيف يفلح قوم شجوا نبيهم ٤٦١/١

- ل -

- لا أبايكم إن الناس يهاجرون إليكم ٤١٦/١
- لا أجر له ٧٥٩/١
- لا أرى لي عندك ولا عند أخيك ١٨٦/١
- لا أزال بين أظهرهم يطؤون عقبي ٤٨/٣
- لا أعط بعضاً وأمسك بعضاً ٣٧٧/٢
- لا إلا أن يأتي من سفر ٧٥٠/٢
- لا ألبسه أبداً ٥٥٢/٢
- لا إله إلا أنت سبحانك اللهم ٥٩/٤
- لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله ٩٠ ، ٨٩ ، ٨٧/٤
- لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحانه وتبارك ٦٠١/٣
- لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله ٨٨/٤
- لا إله إلا الله وحده أعز جنده ٧٥١/١
- لا إله إلا الله وحده لا شريك له ٢٦٥/٤ - ٧٩١/٣
- لا بأس أذهب البأس رب الناس ٧٧٨/٢
- لا بأس طهور إن شاء الله ٧٧٣/٢
- لا بل أنتم الكرارون أنا فتنكم ٨٧٧/١
- لا بل شربت عسلاً عند زينب بنت جحش ٢٣٩/٣
- لا تبرح من أمك حتى تأذن لك ٧٢٥/٢
- لا تبرح منزلك وينوك غداً ٣٣/٤

- لا تبك يا أبا هريرة فإن شدة الحساب ٤٩٦/١
- لا تبك يا علي والتفت ٥٢٧/٤
- لا تبك يا معاذ البكاء من الشيطان ٥٠١/٢
- لا تبكي فإنك أول أهلي لاحق بي ٤٩٩/٢
- لا تبكي يا بنية قولي إذا ما مات: إن الله ٥٠٠/٢
- لا تحدثن حدثاً - أو قال: لا تقربن أهلك ٢٢١/٣
- لا تحزن إن الله معنا ٥٥٠ ، ٥٤٢/١
- لا تحمل عليك ما لا تطيق وعليك بالسجود ٦٧٣/٣
- لا تختلفوا فتختلف قلوبكم إن الله ٥٠٨/٣
- لا تدعه من خلفه وقل له: لا تقاتلهم ٢١١/١
- لا تروعوا المسلم إن روعة المسلم ظلم ٦١٦/٢
- لا ترموه دعوه ٤٧٤/٣
- لا تسبوا أصحابي لعن الله من سب أصحابي ٥٦٩/٢
- لا تسبوا أمراءكم ولا تغشوهم ولا تعصوهم ١٠٩/٢
- لا تستأذن وأنت مستقبل الباب ٧٨٣/٢
- لا تسم حائط بني فلان ٢٧١/١
- لا تسمعه فتهلكه إنكم أمة أريد بكم اليسر ٨٠٣/٢
- لا تشرب من بئر قسطار ولا تستظلل في ظل عشار ١٣٤/٣
- لا تشربوا من مائها شيئاً ٥١٦/٤
- لا تصافحوهم ولا تبدؤوهم بالسلام ٤٠٤/١
- لا تطروني كما أطري عيسى ابن مريم ١٩/٢
- لا تفتح الدنيا على أحد إلا ألقى الله ٣٩٠/٢
- لا تقاتل قوماً حتى تدعوهم ٢١٢/١
- لا تقاتلهم حتى تدعوهم إلى الإسلام ٢١٤/١
- لا تقتل أباك ٤٦٤/٢
- لا تقل: تعس الشيطان فإنه يعظم ٧٩٦/٣
- لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان ٦٢٢/٢
- لا تقولوا هكذا ولا تكونوا للشيطان ٦٢٢/٢

- لا تقوموا كما يقوم الأعاجم بعضهم ٧٥٦/٢
- لا تكذبوا عليّ فإنه من يكذب عليّ يلج النار ٢٥٢/٤
- لا تكرهن أحداً من أصحابك على المسير معك ٥٢٧/٢
- لا ، كان عمله ديمةً وأيكم يطيق ما كان ١٢٧/٣
- لا تلعه فإنه يحب الله ورسوله ٦٢٢/٢
- لا تلعنوه فوالله ما علمت إنه يحب الله ٦٢١/٢
- لا تنسانا يا أخي من دعائك ١٤/٤
- لا تنقطع الهجرة ، ما قوتل الكفار ٥٨٤/١
- لا تؤذوا خالداً فإنه سيف من سيوف الله ٥٦٦/٢
- لا تؤذوني في صاحبي ، فإن الله عز وجل بعثني ٦٥٥/٢
- لا حاجة لي بهما . أما ابن عمي فهتك عرضي ٢٩٨/١
- لا حاجة لي فيه وإن أردت أن أفيضك بها ١٥٩/١
- لا خير في الإمارة لرجل مؤمن ٣٦١ ، ٣٦٠ / ١
- لا خير في جسده ولا في ثمنه ٣٦١/٢
- لا خير في العيش إلا لمستمع واع ١٥٣/٤
- لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً ٧٧٨/٢
- لا شيء له ٧٦٠/١
- لا طاعة لأحد في معصية الله ٩٣/٢
- لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ٩٣/٢
- لا غفر لك الله ٥٨٧/٢
- لا هجرة اليوم ٥٨٦/١
- لا وأستغفر الله ، لا أحملك حتى تقيدني ٢٦٢/٢
- لا وجدت . إنما بنيت المساجد لما بنيت له ٤٩٠/٣
- لا ولكن برّ أباك وأحسن صحبته ٤٦٤/٢
- لا يتمنين أحدكم الموت ٣٩٥/٢
- لا يجتمع ملاً فيدعو بعضهم ويؤمن سائرهم ١٣/٤
- لا يحل دم امرئ إلا بإحدى ثلاث ٥٩٤/٢
- لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث ٥٩٥/٢

- لا يحل لرجل أن يروع مسلماً ٦١٧/٢
- لا يحنو عليك من بعدي إلا الصابرون ٣٤٤/٢
- لا يخلون رجل بامرأة ولا تسافرن امرأة ٨٩١/١
- لا يدخل الجنة من في قلبه خردل من كبر ٦٤/٣
- لا يرحم الله من لا يرحم الناس ٧٣١/٢
- لا يزال العبد في الصلاة ما دام في طلب الصلاة ٤٧٢/٣
- لا يزال العبد من الله وهو منه ٣٠٨/٣
- لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله ٢٥٩/٤
- لا يزال هذا الدين ظاهراً على كل من ناواه ٤١٥/٣ - ٦٨١/١
- لا يشبع المؤمن دون جاره ١٢٥/٢
- لا يصحبنا اليوم من آذى جاره ٧٣٥/٢
- لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة ٥٢٧/٢
- لا يصيب أحداً من المسلمين مصيبة فيسترجع ١٠٦/٣
- لا يعبد العبد في صلاة ما كان في مصلاه ٥٠١/٣
- لا يفطر أحد منكم حتى آذن له ٦٣١/٢
- لا يقاد مملوك من مالكة ١٥٣/٢
- لا يقام إنما يقام لله تبارك وتعالى ٧٥٦/٢
- لا يقوم في الصف الأول إلا المهاجرون والأنصار ٥١٣/٣
- لا يلع النار من بكى من خشية الله ١٤٩/٣
- لا يموت بين امرأين مسلمين ولدان ٤٠٩/٣
- لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه ١٩٣/٣
- لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ٥٠٨/٤ - ٦٨٣ ، ٦٨٢/٢
- لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله ٨٣٥/١
- لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه ١٢٨/١
- لأن أجلس من صلاة الغداة إلى أن تطلع الشمس ٧٤٤/٣
- لأن أذكر الله إلى طلوع الشمس ٧٤٥/٣
- لأن أستنقذ رجلاً من المسلمين ٦١٥/٢
- لأن أشهد الصبح ثم أجلس فأذكر الله ٧٤٤/٣

- لأن أقعد أذكر الله وأكبره وأحمده ٧٤٥/٣
- لأن أقعد مع قوم يذكرون الله ٧٤٣/٣
- لأن أقول سبحان الله والحمد لله ٧٤٥/٣
- لأن أكون أخذتهم سلماً أحب إليّ ١٣٦/١
- لأن يزني الرجل بعشرة نسوة أيسر عليه من أن ٧٣٦/٢
- لأن يسرق الرجل من عشرة أبيات أيسر عليه من أن ٧٣٦/٢
- لأن لفتنة السراء أخوف عليكم ٣٨٦/٢
- لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم الملّ ٨٠٨/٢
- لبث النبي ﷺ ستة أشهر يرى أنه يأتي ٢٩/٣
- لبس رسول الله ﷺ الصوف واحتذى المخصوف ٤٠٥/٢
- ليبك لبيك ٤٦/٣
- لعل لصاحبكم عند الله أفضل من ملك سليمان ٣٧٥/٣
- لعل وراءك أحداً يثرب عليك؟ ٢٦٥/١
- لعلك به ترزق ٥٦٢/٣
- لعله أن يكون لطلقة واحدة ٧٢١/٢
- لعله يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ٥٩٢/٢
- لعن الله من فعل هذا أولم أنه عن هذا؟ ٤٨٩/٣
- لغدوة أو روحة في سبيل الله ٧١١/١
- لفضل الذكر الخفي الذي لا يسمعه سبعون ضعفاً ٨١٦/٣
- لقد احتظرت من النار بحظار ٤٨٩/٢
- لقد أصابته بعدي فتنة ولو جاءني لاستغفرت له ٥٤٨/٢
- لقد أضاء لي من الأولى قصور الحيرة ٣٢٤/٣
- لقد أعانك عليه ملك كريم ٣٣١/٤
- لقد أنزلت عليّ الليلة آية أحب إلي مما على الأرض ٣١٧/٣
- لقد اهتز العرش لوفاة سعد بن معاذ ١٠٧/٣
- لقد أوديت في الله وما يؤذى أحد ٤٤٠/١
- لقد تصدق طلحة يوم بمئة ألف درهم ثم ٢٦٧/٢
- لقد حسن الله وجهك وطيب ريحك ٧٦٣/١

- لقد حكمت فيهم بحكم الله ورسوله ٦٢٠/١
- لقد رأيت لرسول الله ﷺ ساجداً حتى جاء الحسن ٧٢٩/٢
- لقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك يوم الخندق حتى ١٧٢/٣
- لقد رأيت هذا عند أبيه بمكة يكرمانه ٤٣٤/٢
- لقد رأيتنا ومالنا ثياب إلا الأبرار ٥١٣/١
- لقد زوجتك وإنه لأول أصحابي ٧١٦/٣
- لقد سألت الله باسمه الأعظم ٢٠ ، ١٩/٤
- لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد ٦٥٥/٣
- لقد سهّل لكم من أمركم ٢٨١/١
- لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا ٧٦٦/٣
- لقد عهدتك كيتاً ٤٥١/٤
- لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته ٦٢٨/٢
- لقد كان من كان قبلكم ليمشط بأمشاط الحديد ٤٨٠/١
- لقد مكثت أنا وصاحبي بضعة عشر ليلة ٢٩٠/٢
- لقد نزل لسعد بن معاذ سبعون ألف ملك ٣٥٠/٤
- لقد وفيتم لنا بالذي كان عليكم ٦٠٢/١
- لقيت رسول الله ﷺ في أصحابه بالسوق ٤٦٧/٣
- لقيت رسول الله ﷺ يوم أحد ٧٦٢/٢
- لك بها يوم القيامة سبعمئة ناقة ٧٥٦/١
- لك ما للمسلمين ، وعليك ما عليهم ٣٥٢/٤
- لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة ١٧٩/٢
- لكل قول حقيقة فما حقيقة إيمانكم؟ ٢٣٤ ، ٢٣٣/١
- لكم أن لا تحشروا ولا تجبوا ولا يستعمل عليكم ٣٣٠/١
- للفاعن ركعتان وللمقيم أربع ١٩٥/٤
- اللهم اجعل أبا بكر معي في درجتي ٢٦/٤
- اللهم اجعل أوسع رزقك عليّ عند كبر سني ٧٥/٤
- اللهم اجعل صلاتك ورحمتك على آل سعد ٤٠/٤ - ٧٨١/٢
- اللهم اجعل عبيداً أبا عامر فوق أكثر الناس ٤١/٤

- اللهم اجعل له آية ٤٤٦/٤ - ٣٥٥/١
- اللهم اجعل له لساناً ذاكراً وقلباً شاكراً ٤١/٣
- اللهم اجعل له لساناً صادقاً وقلباً شاكراً ٣٣١/٣
- اللهم اجعله حجاً لا رياء فيه ولا سمعة ٤٩/٣
- اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها ٧٥/٤
- اللهم أحسنت خلقي فأحسن خلقي ٧٤/٤
- اللهم احفظ أبا قتادة كما حفظني منذ الليلة ٤٠/٤
- اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه ٥٣١/١
- اللهم اخلف جعفرأ في أهله ٣٥/٤
- اللهم اخلف جعفرأ في ولده ٣٥/٤
- اللهم ارحم خلفائي ٦٨٦/٣
- اللهم ارحمهم واغفر لهم ٣٩/٤
- اللهم ارزقني شهادة في سبيلك ٧٨٢/١
- اللهم ارض عنهم كما أنا عنهم راض ٣١/٤
- اللهم استجب لسعد إذا دعاك ٢٩/٤
- اللهم اسقنا ٤٤٩ ، ٤٤٨/٤
- اللهم اشفه ٥٠٤/٤
- اللهم اصصره ٣٥٢/٤
- اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري ٧٢/٤
- اللهم أطعم من أطعمني ٥٠٨/١
- اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين ٢٧/٤
- اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب أو بعمر ٤٨٧ ، ٤٨٦ ، ١٣٩/١
- اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب خاصة ٢٧/٤
- اللهم أعنه وأعنه به ٢٩/٤
- اللهم أعوذ بمعافاتك من عقوبتك ٥٧/٤
- اللهم اغفر خطاياي وذنوبي كلها ٤٥/٤
- اللهم اغفر ذنبه ، وطهر قلبه ٦٤٣/٣
- اللهم اغفر لآل ياسر ٣٦/٤

- اللهم اغفر لأبي سلمة ٣٦/٤
 اللهم اغفر لعكرمة لك عداوة عادانيها ٣١٩/١
 اللهم اغفر لإخواننا وأخواتنا ٦٠٢/٣
 اللهم اغفر لزيد ٣٦/٤
 اللهم اغفر لعائشة ٢٦/٤
 اللهم اغفر للأحنف ٢٢١ ، ٢٢٠/١
 اللهم اغفر لعثمان ٢٧
 اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ٦٣٩/١
 اللهم اغفر للقلب ٤١/٤
 اللهم اغفر للمتسرولات من أمتي ٢٨٦/٣
 اللهم اغفر للمؤذنين ٤٩٦/٣
 اللهم اغفر للعباس ٣٣/٤
 اللهم اغفر للعباس وولده ٣٢/٤
 اللهم اغفر له كل عداوة ٣١٨/١
 الله اغفر لي خطيئتي وعمدي اللهم اهمني ٤٥/٤
 اللهم اغفر لعمر بن العاص ٣٧/٤
 اللهم اغفر لنا ذنوبنا وظلمنا ٧٤/٤
 اللهم اغفر لنا وارحمنا ١٥/٤
 اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي ٧١/٤
 اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي ٤٧/٤
 اللهم اغفر لي ذنوبي فإنه لا يغفر الذنوب ٨٠٨/٣
 اللهم اغفر لي ما أخطأت وما تعمدت ٧٤/٤
 اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت ٤٨/٤
 اللهم أقبل بقلوبهم على طاعتك ٢٦/٤
 اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به ٥٩/٤
 اللهم أكثر ماله وولده وأطل عمره ٤٧٩ ، ٤٧٨/٤
 اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيه ٤٠/٤
 اللهم اكفنا شر ابن العدوية ٤٧٣/١

- اللهم اكفني بحلالك عن حرامك ٩١/٤
- اللهم التى طلحة تضحك إليه ٤٧٧/٢
- اللهم القه يضحك إليك ٤٧٨/٢
- اللهم إليك أسلمت نفسي ووجهت وجهي ٥٨/٤
- اللهم إليك أشكو ضعف قوتي ٤٥٩/١
- اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد ٧٥٢/١
- اللهم إن قتادة قد أوجه نبيك بوجهه ٣٦٢/٤ - ٨٥٥/١
- اللهم إن سعداً قد جاهد في سبيلك ٦٩٣/٢
- اللهم إن كان صادقاً فأطلق له فرسه ٣٥١/٤
- اللهم إن لك عليّ إن رددتهم سالمين ١١٦/٣
- اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك ٧٤/٤
- اللهم إن نعوذ بك من شر ما أرسل به ٧١/٤
- اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت ٤١٥/٣
- اللهم أنت السلام ومنك السلام ٤٤/٤
- اللهم أنج الوليد بن الوليد ٤٢/٤
- اللهم أنجز لي ما وعدتني ٧٤٨/١
- اللهم إنك إن تشأ لا تعبد في الأرض ٧٥٠/١
- اللهم إنهم حفاة فاحملهم ٧٤٩/١
- اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد ٥٩٠ ، ٥٨٩/٢
- اللهم إني أحب حسناً فأحبه ٣٢/٤
- اللهم إني أحبه فأحبه ٣٢/٤
- اللهم إني أحبهما فأحبهما ٣٧ ، ٣١/٤
- اللهم إني أرحمهما فأرحمهما ٣٧/٤
- اللهم إني أسألك باسمك الطاهر ٢١/٤
- اللهم إني أسألك خيراً وخيراً ما فيها ٧٠/٤
- اللهم إني أسألك رزقاً طيباً وعلماً نافعاً ٤٦/٤
- اللهم إني أسألك الرضا بالقضاء ١٠٨/٤
- اللهم إني أسألك الطيبات ٧٥/٤

- اللهم إني أسألك العافية ٥٢/٤
- اللهم إني أسألك غناي وغنى مولاي ٧٥/٤
- اللهم إني أسألك من فضلك ورحمتك ٢٩٥/٢
- اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف ٧١/٤
- اللهم إني أشكو إليك ضعف قوتي ٢٠٨/١
- اللهم إني اعتذر إليك مما صنع هؤلاء ٧٧٥/١
- اللهم إني أعوذ بك من الأربع ٧٣٤/٣
- اللهم إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن ٦٠٢/٣
- اللهم إني أعوذ بك من البخل والجبن وفتنة ٨٢/٤
- اللهم إني أعوذ بك من البرص والجنون ٨٠/٤
- اللهم إني أعوذ بك من الجوع ٨١/٤
- اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك ٧٩-٧٨/٤
- اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت ٧٨/٤
- اللهم إني أعوذ بك من الشقاق والنفاق ٨١/٤
- اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل ٨٢/٤
- اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهزم ٧٩ ، ٧٨/٣
- اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر وفتنة القبر ٤٩/٤
- اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار ٧٩/٤
- اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر ٤٧/٤
- اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق ٨٠/٤
- اللهم إني أعوذ بك من الهزم وأعوذ بك من التردي ٨٠/٤
- اللهم إني أعوذ بك من يوم السوء ٨٢/٤
- اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم ٥٦/٤
- اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك ٧٤٩/١
- اللهم اهد أم أبي هريرة ٣٤٣/١
- اللهم اهد دوساً واث بهم ٣٣/٣
- اللهم أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس ٣٠/٤
- اللهم أهله علينا باليمن والإيمان ٦٩/٤

- اللهم أيد الإسلام بعمر ٢٧/٤
- اللهم بارك على هؤلاء ١٨٤/١
- اللهم بارك فيه وانشر منه ٣٥/٤
- اللهم بارك لأحمس في خيلها ورجالها ٥٩١/٢
- اللهم بارك لنا فيها ٦٤/٤
- اللهم بارك له في صفقة ٣٨/٤
- اللهم بارك لها فيه واجعله كبيراً ٤٢/٤
- اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم ٢٧٩/٣
- اللهم بك أصول وبك أحول وبك أسير ٦٢/٤
- اللهم بلاغاً يبلغ خيراً مغفرة ٦٣/٤
- اللهم ثبت لسانه ، واهد قلبه ٢٩/٤
- اللهم ثبته واجعله هادياً ٣٨/٤
- اللهم جمِّله وأدم جماله ٥١٠/٤
- اللهم جوزه على الصراط ٢٧/٤
- اللهم حبيب عبيدك هذا وأمه ٣٤٤/١
- اللهم خلص سلمة بن هشام ٤٢/٤
- اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل ٤٦/٤
- اللهم رب السموات السبع ورب العرش ٩٠/٤
- اللهم رب السموات السبع وما أظلهن ورب الأرضين ٧٤٨ ، ٧٤٧/١
- اللهم رب السموات السبع وما أظللن ، ورب الرياح ٦٥/٤
- اللهم ربنا ورب كل شيء أنا شهيد أن محمداً عبدك ٤٨/٤
- اللهم رضيت عن عثمان فارض عنه ٢٧/٤
- اللهم سدد سهمه وأجب دعوته ٢٩/٤
- اللهم سلمني لرمضان وسلم رمضان لي ٦٠٣/٣
- اللهم صل على البراء بن معرور ولا تحجبه عنك ٣٩/٤
- اللهم عاد من عاداهم ووال من والاهم ٥٧١/٢
- اللهم عافني في جسدي وعافني في بصري ٧٣/٤
- اللهم عليك بقريش ، عليك بعتبة ٤٥٠/١

- اللهم فاطر السموات والأرض عالم ٥٦ ، ٥٣ / ٤
- اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل ٣٤ / ٤
- اللهم قني عذابك يوم تجمع عبادك ٥٥ / ٤
- اللهم لا أعترف عبداً من هذه الأمة عندك قبلي ١٤٣ / ١
- اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا ٧٠ / ٤
- اللهم لا تنس لعثمان ما على عثمان ٢٤٥ / ٢
- اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ٤٧ / ٤
- اللهم لقماً لا عقيماً ٧١ / ٤
- اللهم لك أسلمت وبك آمنت ٧٢ / ٤
- اللهم لك الحمد أنت كسوتني ٦٨ / ٤
- اللهم لك الشرف على كل شرف ٧٩٧ / ٣
- اللهم منزل الكتاب سريع الحساب ٧٥١ / ١
- اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك ٣٠ / ٤
- اللهم هؤلاء أهلي ٦٨٢ / ٢
- لم أزل حريصاً على أن أسأل عمر ٢٤٢ / ٣
- لم تراعوا ، لم تراعوا ١٢٩ / ٣
- لم تُرع ولو أردت ذلك لم يسلطك الله علي ٣٢ / ٣
- لم نؤمر بذلك ولكن ارجعوا ٤٢١ / ١
- لم يخرج النبي ﷺ ثلاثاً ، فأقيمت الصلاة ٤٥٣ / ٣
- لم يكن رسول الله ﷺ سباباً ولا لعاناً ١٤ / ٣
- لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً ولا سخاباً ١٣ / ٣
- لم يكن النبي ﷺ على شيء من النوافل ٥٣١ / ٣
- لما استوى رسول الله ﷺ على المنبر يوم الجمعة ٥٣٣ / ٢
- لما أسر الأسار من يوم بدر أسر العباس ٤٨١ / ٢
- لما أسري برسول الله ﷺ إلى المسجد ٤٠٣ / ٣
- لما اشتد على الناس البلاء بعث رسول الله ﷺ ٦٤ / ٢
- لما اعتزل نبي الله ﷺ نساءه دخلت المسجد ٢٤٦ / ٣
- لما انفجرت يد سعد رضي الله عنه بالدم ٦٩٣ / ٢

- لما بعثه رسول الله ﷺ إلى اليمن خرج معه ٥٠١/٢
- لما بلغنا ظهور رسول الله ﷺ خرجت وافداً ٦١٠/٢
- لما تاب الله على أبي لبابة قال أبو لبابة جئت رسول الله ﷺ ٢٦٧/٢
- لما تزوج رسول الله ﷺ أم سلمة ١٧٨/٣
- لما جهز رسول الله ﷺ فاطمة إلى علي ٢٢٣/٣
- لما حضرت النبي ﷺ الوفاة قالوا: يا رسول الله أوصنا ٥٦٨/٢
- لما خرج رسول الله ﷺ وخرج أبو بكر ٢٤٣/٢
- لما دخل رسول الله ﷺ بصفية بات أبو أيوب ٢١٥/٣
- لما دخل رسول الله ﷺ مكة استشرفه الناس ٤٩/٣
- لما رجع رسول الله ﷺ من بني المصطلق ٤٦٥/٢
- لما رجع رسول الله ﷺ من الحديبية ٣٣٨/٣
- لما رجع رسول الله ﷺ من خيبر ٧٥١/٢
- لما قبض رسول الله ﷺ قال أبو بكر ٣٤٣/٣
- لما قدم أبو سفيان بن حرب المدينة ٤٦٩/٢
- لما قدم رسول الله ﷺ المدينة جاءته جهينة ٧٦/٢
- لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وعك أبو بكر ٧٧٤/٢
- لما قدم المهاجرون المدينة استنكروا الماء ٢٦٦/٢
- لما قضى سعد في قريظة ثم رجع انفجر جرحه ٦٩٣/٢
- لما كان يوم أحد انهزم الناس ٩٠٧/١
- لما كان يوم أحد حاص أهل المدينة حيصة ٤٩٦/٢
- لما كان يوم الحديبية هبط على رسول الله ﷺ ٣٢/٣
- لما نزل على رسول الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ...﴾ ٥٤٩/٢
- لما نزلت ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ...﴾ ٤٩٩/٢
- لما نزلت ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ...﴾ ٣٧٠/٣
- لما نزلت ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقرضُ اللَّهَ...﴾ ٢٤٠/٢
- لما نزلت هذه الآية ﴿لَنْ نَنَالُوا﴾ ٢٣٤/٢
- لما نزلت هذه السورة على رسول الله ﷺ ٣٧٠/٣
- لما نزلت ﴿وَإِنِّي ذِي الْفُرُوفِ﴾ ٨٠٧/٢

- لما نزلت ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَتْفَؤَارَكُمْ﴾ ٣٦٧/٣
- لما وادع رسول الله ﷺ أهل مكة ٥٣١/٢
- لن يبسط أحد منكم ثوبه حتى أقضي ٥٧٥/٣
- لن يحنو عليكم بعدي إلا الصالحون ٣٤٤/٢
- له أجر ماله وللمنطق أجر ما احتسب ٨٨٤/١
- لو آذيت لآذيت الله ورسوله ٦٢٠/٢
- لو أعلم أنك تنتظرني لطعنت به ٧٨٤/٢
- لو أعلم أنك ورائي لخففت ٤٤٩/٣
- لو أن ابن آدم أعطي وادياً من ذهب ٢٦٣/٤
- لو أمرتم هذا يغسل عنه هذه الصفرة ٣٨/٣
- لو أنفقت مافي الأرض جميعاً ما أدركت ٧١١/١
- لو أنكم تكونون على كل حال على الحال ٣٦٤/٣
- لو تركته لسال الوادي سمناً ٤٨٤/٤
- لو تركته ما زال ذلك لك مقيماً ٤٧٩/٤
- لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً ١٦٤/٤
- لو تعلمون مالكم عند الله لأحببتم أن تزادوا ٥١٦/١
- لو دخلوها ما خرجوا منها ١٠١/٢
- لو رأيتم ربكم فتح باباً من السماء فأرى مجلسكم ملائكته ٥٠٠/٣
- لو سلك الناس وادياً وسلكت الأنصار شعباً ٦٤١ ، ٦٢٦/١
- لو كان ذكر اسم الله لكفاهم ٢٧٩/٣
- لو كان شيء فعلته من قبلي ٢٥٧/١
- لو كان هذا في غير هذا لكان خيراً لك ٣١/٣ - ٤٥٠/٢
- لولا أن يحزن نساؤنا ما غيبته ٩٤/٣
- لولا أن تبطر قریش لأخبرتها بمالها عند الله ٥٧٣/٢
- لو لم تكله لأكلت منه ما عشت ٤٧٤/٤
- لو لم تكيلوه لأكلتم منه ٤٧٣/٤
- لو مكث كذا وكذا سنة ما طاف ٥٥٣/٢
- لو نادى مناد من السماء: يا أيها الناس ١٦٧/٢

- لو وقع فيها لدخلا النار جميعاً ٩٣/٢
- لو يعلم الناس ما في الصف الأول ٥١٢/٣
- ليأتين على أمتي كما أتى على بني إسرائيل ٦١/١
- ليأخذ كل رجل بقدر ما عنده ٢٩١/٢
- ليبعثن الله أقواماً يوم القيامة ٨١١/٣
- ليبلغ الشاهد الغائب وأبلغوني حاجة ٩٤/١
- ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار ١٣٥/١
- ليتخذ أحدكم لساناً ذاكراً وقلباً شاكراً ٧٣٧/٣
- ليس بأحق بي منكم وله ولأصحابه ٥٧٢/١
- ليس شيء من الجسد إلا يشكو ذرب اللسان ١٦٢/٣
- ليس على أهلك كرب بعد اليوم ٥١٧/٢
- ليس عليك من مرضك هذا بأس ٩٠/٣
- ليس كما تظنون ٤٢٤/٣
- ليس لي رغبة عن أخي موسى ٤٦٢/٣
- ليس هذا بسلام المسلمين ٦٦٩/٢
- ليصل بالناس أبو بكر ٤٥٢/٣
- ليكف المرء منكم كزاد الراكب ٤٠٠/٢
- ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب ٤٤٤ ، ٣٩٨ ، ١٢٨/٢
- ليموتن منكم رجل بفلاة الأرض ٤٠٨/٣

-٢-

- ما اجتمعت هذه الخصال في رجل في يوم إلا دخل ٧٧٥/٢
- ما أجد لك رخصة ٥٠٣/٣
- ما أجد له في الدنيا والآخرة إلا دنائره هذه ٨٨٣/١
- ما أجد له في غزوته هذه في الدنيا ٨٨٣/١
- ما أجود قوسك! اشتريتها ٦٧٩/٣
- ما أحب لو أن هذا الجبل لي ذهباً ٢٢٠/٢
- ما أخرجكما هذا الساعة ٥٠٢/١
- ما أدري أنا بفتح خبير أفرح أم بقدم جعفر ٥٧٠/١

- ما أدري أي النعمتين أعظم علي ٦٥٩/٢
- ما أدري بأيهما أنا أفرح ٧٥١/٢
- ما أسأتم الرد إذ أنصحتهم بالصدق ١٩٣/١
- ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله إلا حرم الله عليهما ٧٧٣/١
- ما أغيرك يا أبي إني لأغير منك ١٧٦/٣
- ما التفت يميناً ولا شمالاً إلا وأنا أراها ٩١٠/١
- ما التفت يوم أحد يميناً ولا شمالاً إلا وأراها ٩٠/١
- ما أنتم بأقوى مني ولا أنا بأغنى عن الأجر ١٢١/٣
- ما بال أقوام لا يفقهون جيرانهم ولا يعلمونهم ٥٩٠/٣
- ما بال أقوام يقولون كذا وكذا ٣٩/٣
- ما بال رجال يقولون: رحم الله رسول الله ﷺ ١٦٠/٤
- ما بال رجال يكون شق الشجرة التي تلي ٣٠٤/٣
- ما بال رجال يؤذونني في العباس ٦٧٥/٢
- ما برحتم بعد ٥٠٠/٣
- ما بعث الله تبارك وتعالى من نبي إلا وقد أنذر أمته ١٣٩/٤
- ما بقي من شيء يقرب من الجنة ويباعد من النار إلا ٧١٤/٣
- ما بي رغبة عن أخي موسى ٤٦٣/٣
- ما بي ما تقولون ، ما جئتكم به أطلب ١٧٢/١
- ما ترى يا بن الخطاب؟ ٦٠/٢
- ما ترون مما تكرهون فذاك مما تجزون به ٤١٦/٣
- ما تقول في مجاهدة بني الأصفر؟ ٦٥٥/١
- ما تقولون في الزنى؟ ٧٣٥/٢
- ما تقولن في هؤلاء الأسرى؟ ٦٢/٢
- ما جاء بك؟ ألك حاجة؟ ٢١٩/٣
- ما حاجة ابن أبي طالب؟ ٢٢٠/٣
- ما عملك على أن تؤذن يا سعد؟ ٤٩٥/٣
- ما خلأت القصواء ٢٧٥/١
- ما خلّفك؟ ألم تكن قد ابتعت ظهرك ٧١٦/١

- ما خيّر رسول الله ﷺ بين أمرين إلا أخذ أيسرهما ١١/٣
- ما دخل جوفي ما يدخل جوف ذات كبد ٤٧٦/٢
- ما دعاك إلى هذا؟ ٣٩٧/٣
- ما دعوت أحداً إلى الإسلام إلا كانت عنده كبوة ١٣٨/١
- ما رأى رسول الله ﷺ النقي من حين ابتعثه الله ٥٠٠/١
- ما رأيت أحداً أحسن خلقاً من رسول الله ﷺ ٨/٣
- ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول الله ﷺ ١٦٩/٣
- ما رأيت بمكة أحداً أحسن لمة ولا أرق حلة ٤٩١/١
- ما رأيت رجلاً قط التقم أذن النبي ﷺ ١٠/٣
- ما رأيت رسول الله ﷺ مستجمعاً ضاحكاً حتى أرى ١٦٩/٣
- ما رأيت رسول الله ﷺ منتصراً من مظلمة ظلمها قط ١٣/٣
- ما رأيت منظراً قط إلا والقبر أفضع منه ١٥١/٣
- ما رأيت النبي ﷺ ضاحكاً إلا متبسماً ١٧١/٣
- ما رأينا من فزع وإن وجدناه لبحراً ١٢٩/٣
- ما زلت على الحال التي فارقتك عليها ٧٨١/٣
- ما السري يا قتادة ٤٤٢/٤
- ما سئل رسول الله ﷺ شيئاً فقال: لا ٧٨/٣
- ما شأن ابني؟ ٦٨٧/٢
- ما شأنهم يا بلال؟ ٥٠٩/٤
- ما شئتم؟ إن شئتم دعوت الله ٨٢/٣
- ما ضر عثمان بعدها ٢٤٤/٢
- ما ضر عثمان ما عمل بعد هذا اليوم ٢٤٥/٢
- ما ضرب رسول الله ﷺ بيده خادماً له ١٢/٣
- ما ظن محمد أن لو لقي الله عز وجل وهذه ٢١٩/٢
- ما ظنك باثنين الله ثالثهما ٥٤٩/١
- ما عاب رسول الله ﷺ طعاماً قط ٢٧٥/٣
- ما عاد مسلم مسلماً إلا صلى عليه سبعون ألف ملك ٧٧٦/٢

- ما على عثمان ما عمل بعد هذا ٢٤٤/٢
 ما عمل آدمي عملاً أنجى له من العذاب ٧٤٠/٣
 ما عندي شيء ما أعطيك ولكن ابتع عليّ ٢١٣/٢
 ما فرستم لي الليلة؟ ٢٨٥/٣
 ما فعل الفارسي المكاتب؟ ٤٩٩/٤
 ما قعدت على مجلس حتى قبض لي ملك ٣٤٩/٤
 ما كادكم أحد بمثل ما كادتكم قريش ٦١٥/١
 ما كان أحد أحسن خلقاً من رسول الله ﷺ ٧/٣
 ما كان ذلك له قد أجرنا من أجرت ٣٢٥/١
 ما كان ضحك رسول الله ﷺ إلا متبسماً ١٧٠/٣
 ما كنت في هذا اليوم إلا سفينة ٧٣٥/١
 ما كان الله ليسلطك علي ٣٠/٣
 ما الذي تريد وما الذي جئت ١٤٠/١
 ما لقيته قط إلا صافحني ٧٤٩/٢
 ما لك لا تلبس القبطية ٢٨٧/٣
 ما لك لعلك نفست؟ ٩٠٣/١
 ما لك يا زبير؟ ٨٣٩/١
 ما لك يا عائشة؟ ٣٩٣/٣
 ما لك يا عائشة أغرت؟ ١٧٨/٣
 ما لك يا عثمان؟ ١٤١/١
 ما لكم ومالي ٦٨٠/٢
 ما له تربّ جبينه ١٤/٣
 مالي أرى أبا عمير حزيناً ٦٦/٣
 مالي فقدت فلاناً؟ ٨٤/٣
 مالي وللدنيا ما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب ٤٠٤/٢
 ما مررت بحجر ولا شجر ولا مدر إلا استغفر لك ٥٥٩/٣
 ما من أحد من أصحابي إلا لو شئت لأخذت عليه ١٧/٣

- ما من بعير إلا في ذروته شيطان ٧٩٥/٣
 ما من شيء يصيب المؤمن في جسده إلا كفر الله عنه ٧٧٢/١
 ما من عبد مسلم يقول حين يصبح وحين يمسي ثلاث ٥١/٤
 ما من عبد ولا أمة ينام فيستثقل نوماً ٦٥٩/٣
 ما من عبد يحب الله ورسوله إلا الفقر أسرع إليه ٤٧٥/٢
 ما من عبد يقول: حسبي الله ٨٩/٤
 ما من القلوب قلب إلا وله سحابة ٦٥٨/٣
 ما من مسلم توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى ٣٧٨/٤
 ما من مسلم عاد أخاه إلا ابتعث الله له ٧٧٦/٢
 ما من مسلم كسا مسلماً ثوباً إلا كان في حفظ الله ٣٠٩/٢
 ما من مسلم يدخل عليه أخوه المسلم فيلقي له وسادة ٦٦٥/٢
 ما من نبي بعثه الله في أمته قبلي إلا كان له ٥٧٧/٣
 ما من نبي يقبض إلا دفن تحت مضجعه ٧١٤/٣
 ما ناقة أضلت فصيلها في فلاة من الأرض ٥٦٣/٢
 ما نظرت إلى فرج رسول الله ﷺ ٣٩/٣
 ما هذا الخنجر؟ ٩١٢/١
 ما هذا الذي في يدك يا عمر؟ ٥٨١/٣
 ما هذا يا عائشة ٢٨٤/٣
 ما هذه التجوى؟ ٢٥٤/٣
 ما يبيكيك؟ إن كنت تريد اللحق بي ٤٤٩/٢
 ما يبيكيك يا أبا بكر؟ ٤٢٨/٣
 ما يبيكيك يا بن الخطاب؟ ٤٠٣/٢
 ما يحملك على قول: بخ بخ؟ ٣٩١/٣
 ما يدعوك إلى أن تنزع ثنياه دعه ٥١٥/٢
 ما يضر امرأة نزلت بيتين من الأنصار ٦٣٢/١
 ما يضر عثمان ما فعل بعد هذا ٦٥٧/١
 المتحدث عن ذلك كالحمارين يتسافدان ٢٢٩/٣

- متعنا بنفسك ٤٦٦/٢
- التمسك بستي عند اختلاف أمتي ٦٧/١
- التمسك بستي عند فساد أمتي له أجر ٦٧/١
- مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله ٥٧٩/٢
- مثل ما بعثني الله به من الهدى ٥٧٦/٣
- مثل عروة مثل صاحب ياسين دعا قومه ٣٥٢/١
- مثلي ومثلكم كما قال يوسف لإخوته ٣١٤/١
- المحيا محياكم والممات مماتكم ٦٢٤/١
- المدينة حرم ما بين غير إلى ثور ٢٤٨/٤
- مر بي رسول الله ﷺ وأنا ألعب مع الصبيان ٢٥٦/٣
- مر رسول الله ﷺ بامرأة من بني دينار ٤٩٧/٢
- مر رسول الله ﷺ بعبد الله بن أبي وهو في ظل ٤٦٤/٢
- مر الملأ من قريش على رسول الله ﷺ وعنده صهيبي ٧١٧/٢
- المرء مع من أحب ٤٧٤/٢
- مرحباً بالأنصار ٦٣٩ ، ٦٣٥/١
- مرحباً بطالب العلم ٦٣٢ ، ٥٥٩/٣
- مرحباً بالقوم غير خزايا ولا ندامى ٢٣٢/١
- مرحباً بكم وحياكم الله ٥٠٣/٢
- مرضت مرضاً فأتاني النبي ﷺ يعودني ٧٧١/٢
- مروا أبا بكر فليصل بالناس ٥١٧ ، ٤٥٠/٣
- مروا من يصلي بالناس ٥١٧/٣
- مزق الله ملكه ٢٥٥/١
- المشيئة لله تعالى ٣٣٧/٣
- مضت الهجرة لأهلها ٤٠٨/١
- مقام أحدكم في سبيل الله ساعة من عمره ٦٩٩/١
- مكارم الأخلاق من أعمال الجنة ٢٧١/٢
- من آذى علياً فقد آذاني ٦٧٩/٢

- من أبغض عمر فقد أبغضني ٣٤٣/٤
- من أحب أن يحبه الله ورسوله فليصدق ٤٨٥/٢
- من أحب أن ينظر إلى شبه كانوا بأصحاب رسول الله ﷺ ١٠٧/١
- من أحب أن ينظر إلى من خالط دمي دمه ٤٦١/١
- من أحب الأنصار فبحبي أحبهم ٦١٢/٢
- من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ٤٢٨/٣
- من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما ٧٣٠/٢
- من أحبني فليحب هذين ٧٢٩/٢
- من أحيأ سنة فقد أحبني ٦٩/١
- من أحيأ سنة من سنتي فقد أميتت بعدي ٦٥/١
- من أخذ بسنتي فهو مني ٦٨/١
- من أرسل نفقة في سبيل الله ٧٥٧/١
- من استغنى أغناه الله ٣٨٢/٢
- من أصبح منكم اليوم صائماً؟ ٧٧٥/٢
- من أطاعني فقد أطاع الله ٥٨/١
- من أطعم اليوم مسكيناً؟ ٧٧٥/٢
- من أعطي شيئاً من غير سؤال ولا استشراف نفس ٣٧٠/٢
- من اغبرت قدماءه في سبيل الله حرمه ٧٣٢/١
- من أغلق بابه فهو آمن ٣٠٧/١
- من أغلق بابه فهو آمن ، ومن دخل دار أبي سفيان ٦٢٣/١
- من أكرم سلطان الله أكرمه الله ١٠٠/٢
- من أكرم الناس على الله؟ ٦٧٦/٢
- من أكل من هذه البقلة الخبيثة ٤٨٦/٣
- من أمارط أذى من طريق المسلمين ٧٦٥/٢
- من أوتي ثلاثاً فقد أوتي مثل ما أوتي داود ١٥٢/٤
- من أوكى على ذهب أو فضة ولم ينفقه ٧٥٧-٧٥٦/١
- من أي أرض أنت يا عداس؟ ٤٥٨/١

- من أين لكم هذا اللبن ؟ ٥١٠/١
- من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة ٤٦٦/٣
- من ترك الصلاة لقي الله وهو عليه غضبان ٤٥٦/٣
- من تغامز كن بصاحبتك ٦٢٩/٢
- من تكفل لي أن لا يسأل الناس شيئاً ٣٨٣/٢
- من تمسك بالسنة دخل الجنة ٦٨/١
- من تمسك بسنتي عند فساد أمتي ٦٧/١
- من توضأ وضوءاً كاملاً كان من خطيئته كيوم ٦٥٤/٣
- من توضأ وضوئي هذا ثم قام يصلي ٤٣٣/٣
- من جعل الهموم همأً واحداً كفاه الله ٧٢٧/٣
- من حرق بالنار أو مثل به فهو حر ١٥٣/٢
- من خرج في سبيل الله كان ضامناً على الله ١٩٦/٣
- من خرج مع جنازة من بيتها وصلى عليها ١٦٣/٣
- من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ٣١٠/١
- من دل على خير فله مثل أجر فاعله ٨٨١/١
- من ذكركم الله رؤيته وزاد في علمكم ٦٣٤/٣
- من رأى سلطاناً جائراً مستحلاً ٢٧٤/٤
- من رجل يكلؤنا ليلتنا ؟ ٧٣٩/١
- من رغب عن سنتي فليس مني ٦٨/١
- من رمى بسهم في سبيل الله قصر ٥٢٥/١
- من سأل وله أربعون فقد ألحف ٣٧٧/٢
- من سب أصحابي لعنه الله ٥٦٩/٢
- من سب علياً فقد سبني ٦٨٣/٢
- من سبق إلي فله كذا وكذا ٢٥٥/٢
- من ستر أخاه المسلم في الدنيا ستره الله ٦٢٦/٣
- من ستر على مؤمن فكأنما أحيا موءودة ٦٢٥/٣
- من ستر عورة فكأنما استحيا موءودة ٦٤٠/٢

- ٦٢٦/٣ من ستر مؤمناً في الدنيا على عورة ستره الله
 ١٦٤/٤ من سره أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة
 ٧٥٨/٢ من سره أن يمثل له عباد الله قياماً
 ٥٠٤/٣ من سره أن يلقي الله غداً مسلماً
 ٦٧٨/٣ من سلمك هذه القوس يا أبي؟
 ٢١٢/٢ من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها
 ٦٠٥/٣ من سيدكم وزعيمكم؟
 ٧٧٥/٢ من شهد منكم اليوم جنازة؟
 ٤٣٨/٣ من الصديقين والشهداء
 ٥٤٩/٣ من صلى بعد المغرب ست ركعات غفرت له
 ٧٤٤/٣ من صلى العصر ثم جلس يملئ خيراً
 ١٦٤ - ١٦٣/٤ من صلى عليّ صلاة لم تزل الملائكة تصلي عليه
 ٥٧٢/٢ من صنع إلى أحد من ولد عبد المطلب يداً
 ٦١١/١ من ظفرت به من رجال يهود فاقتلوه
 ٣٥٩/٤ من ظلم شبراً من الأرض طوقه يوم القيامة
 ٧٧٥/٢ من عاد منكم اليوم مريضاً؟
 ٩٠/٢ من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ
 ٦٢٧/٣ من علم من أخيه سيئة فسترها ستر الله عليه
 ٧٥/٣ من فعل هذا؟
 ٦٨٨/٣ من قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار
 ٧٧٥/٣ من قال لا إله إلا الله دخل الجنة
 ٥٥٠/٣ من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له
 ٧٤٥/٢ من قبل مني الكلمة التي عرضتها على عمي فردها
 ٢٠٠/٤ من قتل أو مات في سبيل الله فهو في الجنة
 ٢٦٧/٤ من قتل حية فكأنما قتل رجلاً مشركاً
 ١٣٧/٢ من قتل قتيلاً له عليه بيعة فله سلبه
 ٧٦٣/٣ من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة لم يمنعه

- من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة ١٣٨/٣
- من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ٢٩٥/٢
- من كان عنده فضل طعام فليجزئ به ٥٢١/١
- من كان في قلبه مثقال حبة من خردل ٥٨٨/٣
- من كان قاضياً فقضى بجهل كان ٩٠/٢
- من كان مستنأ فليستن بمن قد مات ١٠٣، ٧/١
- من كان منكم مادحاً أخاه لا محالة ٨٠١/٢
- من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يروعن ٦١٧/٢
- من كانت الآخرة همه جمع الله شمله ١٢٧/٤
- من كانت عنده نصيحة لذي سلطان فلا يكلمه ٩٨/٢
- من كذب علي متعمداً فهو في النار ٦٨٧/٣
- من كنت مولاه فهذا مولاه ٢٨/٤ - ٦٧٨/٢
- من كنت وليه فعلي وليه ٦٧٩/٢
- من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ٢٦٤/٤
- من لقي كعباً فليقتله ٣٦٢/١
- من لقي منكم سهيلاً فلا يشد إليه النظر ٣١٣/١
- من لقيت من العرب فسمعت فيهم الأذان ٢١٤/١
- من لكعب بن الأشرف فإنه قد آذى ٦٠٣/١
- من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ١٥١/٤
- من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ٧٠٦/١
- من محمد رسول الله ﷺ إلى هرقل ٢٤١/١
- من محمد رسول الله ﷺ لرفاعة بن زيد ٢٦٩/١
- من محمد عبد الله ورسوله إلى كسرى ٢٥٤/١
- من مشى في حاجة أخيه وبلغ فيها ٦٦١/٢
- من نزل به هم أو غم ، أو كرب أو خاف من سلطان ٨٩/٤
- من هؤلاء القوم الذين كأنهم رجال الهند ٢٢٧/١
- من ولى أحداً من المسلمين أتى به يوم القيامة ٨٢/٢

- من ولي شيئاً من أمر المسلمين أتى به يوم القيامة ٨٢/٢
- من ولي من أمور المسلمين شيئاً فأمر عليهم ١٧٩/٢
- من يأخذ هذا السيف؟ ٨٥٣ ، ٨٥٢ ، ٨٥١/١
- من يُك عليه يعذب ٧١٣/٢
- من يحرسنا الليلة فأدعو له بدعاء ٧٧١ ، ٥٢٦/١
- من يذهب فيأتينا بخبرهم ٥١٤/١
- من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ٢٥٨/٤
- من يردهم عنا وهو رفيقي في الجنة؟ ٧٩٥/١
- من يستعفف يعفه الله ٣٨٢/٢
- من يستغن يغنه الله ٣٨٣/٢
- من يشتري لنا بئر رومة فيجعلها ٢٦٦/٢
- من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ٢٠٣/١
- من يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله ٢٣/٣
- من يلبس الحرير في الدنيا فلا يكساه ٢٢٢/٤
- من يمنعك مني؟ ١٣٦/٣
- من يؤويني ، من ينصرني ٥٩٦ ، ٤١٦/١
- مناولة المسكين تقي مصارع السوء ٢٦٠/٢
- مه ، إنما هذا من الشيطان فاستغفروا الله ٤٣٦/٢
- مه ، ما يدريك أنه شهيد ١٦١/٣
- مه يا أم أيمن أكل رزقه ٢٩٣/٢
- مهلاً يا خالد دع عنك أصحابي ٥٩٠/٢
- مولى القوم من أنفسهم ٤٥٤/٤
- المؤمن أخو المؤمن عينه ودليله ٣٩٤/٤

- ن -

- نادى رسول الله ﷺ في غزوة تبوك ٨٨٢/١
- ناس من أمتي يركبون البحر الأخضر ٩٠٤/١

- ٣٥٦/٤ ناولني كفاً من حصي
 ٨١٧/٣ ناولوني الرجل
 ١١٤/٣ ناوليني ردائي
 ٣١٧/٣ نزلت على النبي ﷺ مرجعه من الحديبية
 ١٢٨/٤ نضر الله عبداً سمع مقالتي فعمد بها
 ٤٣٤/٢ نظر رسول الله ﷺ إلى مصعب بن عمير
 ٦٥٢/٢ نعم ابن العشيرة
 ٢٧٠/٢ نعم الإدام الخل
 ٦٣٣/١ نعم أقسم لكل أهل بيت منهم شطراً
 ٢٥٧/٣ نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما
 ٣٧٧/٢ نعم حق الولد على الوالد أن يعلمه الكتاب
 ٧٤٦/٢ نعم دعوة ذي النون إذ هو في بطن الحوت
 ٣٧٥/٣ نعم الرجل أنا لشرار أمتي
 ٥٣٦/٢ نعم الرجل خريم الأسدي لولا طول جمته
 ٧٦٣/٢ نعم الصلاة عليها والاستغفار لهما
 ٥٧٧/٢ نعم قوم يكونون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني
 ١٧٠/٣ نعم كان طويل الصمت قليل الضحك
 ١٧٠/٣ نعم كان كثيراً لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه
 ٤٨/٣ نعم كان يخصف نعله ويخيط ثوبه
 ٧٥٠/١ نعم اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا
 ٣٧١/٣ نعم ليكررن عليكم حتى يؤدي كل ذي حق حقه
 ٢٥٧/٣ نعم المطية مطيتكما
 ٣٠١/١ نعم من دخل دار أبي سفيان فهو آمن
 ٦٦٨/٢ نعم هذا كريم قوم فإذا أتاكم كريم قوم فأكرموه
 ١٠٧/١ نعم والإيمان في قلوبهم أعظم من الجبال
 ٣٨٤/٣ نعم وفيها شجرة تدعى طوبى
 ٧٥٧/٢ نهى النبي ﷺ أن يقيم الرجل الرجل من المجلس

- نهانا رسول الله ﷺ أن نتكلف للضيف ٢٧١/٢
 نهانا رسول الله ﷺ اليوم عن أمر ٥٣٦/٢

- ه -

- هات فأخبرني بإتيانك رثيك ٣٨٤/٤
 هاتوا ما عندكم ٤٦١/٤
 هاتوه فنعم الأدم هو ٢٧٢/٢
 هاجرنا مع النبي ﷺ نبتغي وجه الله ٣٩٧/٢
 هذا أبو طلحة بين عينيه عزة الإسلام ٩٩/٣
 هذا إن شاء الله المنزل ٥٥٣/١
 هذا أو أن يرفع العلم ٧٣١/٣
 هذا أول طعام أكله أبوك ٤٩٩/١
 هذا جاء يستقرض فافرضوا له ٤٢٥/٤
 هذا حمد الله وهذا لم يحمد الله ٧٦٧/٢
 هذا ربكم فتح باباً من أبواب السماء ٥٠٠/٣
 هذا سالم مولى أبي حذيفة ٤٥٨/٣
 هذا شريف قومه فإذا أتاكم شريف قومه ٦٦٩/٢
 هذا شوق الحبيب إلى حبيبه ٩٥/٣
 هذا شيطان يكلم الناس في الأوثان ٣٩٠ - ٣٨٩/٤
 هذا العباس قد أقبل وعليه ثياب ٦٧٣/٢
 هذا علم لا ينفع وجهل لا يضر ٥٧٨/٣
 هذا قتله ، أرى فيه أثر الطعام ٦٠٨/١
 هذا ممن لا يقيم الله له يوم القيامة وزناً ٦٥٣/٢
 هذا وائل بن حجر جاءكم لم يجنكم رغبة ٦٩٢/٢
 هذه بتلك السبقة ٢٥٠/٣
 هذه الحيرة البيضاء قد رفعت لي ٤١١/٣
 هذه الشهادة يا أبا جابر ٥٣٣/٤

- هذه وفود الذئاب جئنكم يسألنكم ٤٢٦/٤
- هل أبقيت لأهلك شيئاً ٦٥٦/١
- هل أتبعك يدك الجُحر ٤٩٦/٤
- هل بقي من والديك أحد؟ ٧٢٤/٢
- هل تركت لأهلك شيئاً؟ ٦٥١/١
- هل جئتم في عهد أحد؟ ٣٥٨/٤ - ٣٢/٣
- هل دعوتموهم إلى الإسلام؟ ٢١٥/١
- هل دللتهم على رجل يطعمنا أكلة؟ ٤٦٦/٤
- هل رآه؟ ٧٧١/١
- هل رآه أحد منكم على عمل؟ ٧٧٠/١
- هل رأيت عبد الرحمن بن عوف ٣٣٤/٤
- هل شعرت أن الله قد أذن لي في الخروج ٥٤٥/١
- هل عندك من شيء؟ ٤٦٩/٢
- هل فيكم غريب؟ ٧٧٠ ، ٣٠٣/٣
- هل كنت تدعو الله بشيء؟ ٦/٤
- هل لك إلى البيعة ولك الجنة؟ ٤١٢/١
- هل لك في الحنيفة ملة أبيكم إبراهيم؟ ٢٤٥/١
- هل من رجل يحملني إلى قومه ٥٩٥/١
- هلال خير ورشد ٧٠/٤
- هم إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم ٥٣٩/٢
- هن حولي يسألنني النفقة ٢٤٨/٣
- هنيئاً لك يا أم مالك ٤٨٠/٤
- هو رزق أخرجه الله لكم ٤٩٠/٤
- هو عاشر عشرة في الجنة ٥٩٢/٣
- هو عمل الشيطان فارصده ٣٩٦/٤
- هون عليك فإنني لست بملك ٤٧/٣
- هي للمسلمين عامة ١٣٢/١

-و-

- وأما أنتم بنو هاشم فأنتم مني وإلي ٥٦٦/٢
- وأما أنتم يا معشر المهاجرين فإنما أنا منكم ٥٦٦/٢
- وإن شوكة فما فوقها ٧٧٢/١
- وإني رأيت أن أسجد في ماء وطين ٤٦٣/٣
- وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي ٦٧٢/٢
- وأي عبد أعبد مني؟ ٤٦/٣
- وأيضاً والله لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه ٤٣١/١
- وددت أني لو رأيت إخواني الذين آمنوا بي ٥٧٨/٢
- وعليك الطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ٥٨٣/١
- وعليكما السلام ، خبيب قتلته قريش ٨٠٤/١
- وعليها السلام ورحمة الله وبركاته ٢٠٩/٣
- وقع رجل عند النبي ﷺ في رجل ٦٢٦/٢
- وكفى بالمرء شراً أن يحتقر ما قرب إليه ٢٧٠/٢
- وكيف لا أبكي وأمتي تقطع بين أظهركم ٦٤٤/٢
- والذي بعثني بالحق لقد أتوني المرة الأولى ٢٦٣/١
- والذي بعثني بالحق مامن عبد مسلم كساه الله ٥٥٨/٢
- والذي بعثني بالحق نبياً لقد أخبرني ٤٣٠/٣
- والذي نفس محمد بيده لا يدخل قلب امرئ الإيمان ٦٧٥ ، ٦٧٤/٢
- والذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل ٦٥٠ ، ٦٤٩/١
- والذي نفس محمد بيده لو أصبح فيكم موسى ٥٨٣/٣
- والذي نفس محمد بيده لو أن أهل السموات وأهل ٥٨١/٢
- والذي نفس محمد بيده لو لم ألزمه لما زال ٤٠٦/٤
- والذي نفس محمد بيده ما عمل أحد عملاً ٢٢٧/٤
- والذي نفسي بيده إني لقائم على الحوض الساعة ٤٩٩/٢
- والذي نفسي بيده لجعيل بن سراقه خير ٦٧١ - ٦٧٠/٢
- والذي نفسي بيده لصخرة من صخر جهنم أعظم ٣٩٤/٣
- والذي نفسي بيده لقد ابتدرها عشرة أملاك ٧٨٤/٣

- والذي نفسي بيده لقد رأيت ثلاثة عشر ٧٨٤/٣
- والذي نفسي بيده لقد سبقوك بأبعد مما بين ٧١٢/١
- والذي نفسي بيده لقد كانت الملائكة تحمل ٣٥٠/٤
- والذي نفسي بيده لو أن أحدكم أشار إلى السماء ١٥٧/٢
- والذي نفسي بيده لو بقيتا في بطونهما ٦٣٢/٢
- والذي نفسي بيده لولا أن رجالاً من المؤمنين ٧٨٠/١
- ولكني أشتيه ٤٠٧/٢
- والله لا أعطيكم وأدع أهل الصفة ٧٨٩/٣
- والله لا تغيب الشمس حتى ياتيكم الله برزق ٢٦٨/٢
- والله لقد رأيت أصحاب محمد ﷺ فما أرى اليوم ١٠٤/١
- والله ما أنا بأقدر أن أدع ما بعثت به ٤٤١ ، ١٢١/١
- والله ما أمرتكم بالقتال في الشهر الحرام ٥٢٥/٢
- والله ما زال الشيطان يأكل معك حتى إذا سميت ٢٧٨/٣
- ولم شربت الدم؟ ٤٨٧/٢
- ولئن اقتلتكم لأدخلن بيتي ٦١٠/٢
- وما تحزنون؟ إن للناس هجرة واحدة ٥٧١/١
- وما ذاك يا أبي؟ ٥٥٤/٣
- وما عليكم لو تركتموني فأعرست بين أظهركم ٢١٩/٣
- وما يدريك لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه ١٦١/٣
- وما يمنعني وأنتم أكوأ الشيطان ٦٤٦/٢
- ونعم الراكب هو ٢٥٦/٣
- ونعم الفارسان هما ٢٥٦/٣
- وهل الاستئذان إلا من أجل النظر ٧٨٣/٢
- وهل رأيت يا عبد الله؟ ٣٤٠/٤
- ويحك أهبلت إنها جنان ثمان ٩٦/٣
- ويحك غيَّب عني وجهك ٨٤٧/١
- ويل أمه مسعر حرب ٢٨٦/١
- ويل أمها من قرية يتركها أهلها ٨٠٣/٢

- ويل لك من الناس وويل الناس منك ٤٨٧/٢
 ويلك قطعت عنق صاحبك ٨٠١/٢
 ويلك ومن يعدل إن لم أعدل ٢٣/٣

- ي -

- يا أبا أمامة مالي أراك جالساً ٩٢/٤
 يا أبا بكر أرأيت ما رأيت مما تكره ٤١٦/٣
 يا أبا بكر ألا تركت الشيخ حتى أكون أنا الذي أمشي إليه ١٦٥/١
 يا أبا بكر ألا أقرئك آية أنزلت ٤١٧/٣
 يا أبا بكر إنما يعرف الفضل لأهل الفضل ٦٧٨/٢
 يا أبا بكر ثلاث كلهن حق ٦٢٤/٢
 يا أبا بكر قم فاخطب ٢٦٥/٤
 يا أبا بكر لا تخف إن الله معنا ٥٤٩/١
 يا أبا بكر لعلك أغضبتهم ٦٢٠/٢
 يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن ٩٣/٤
 يا أبا حفص أ يضرب وجه عم رسول الله ٥٤٦/٢
 يا أبا الحكم هلم إلى الله وإلى رسوله ١٦٥/١
 يا أبا الدرداء ما تقول؟ ٧٨٣/٣
 يا أبا ذر ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ ٧٧٧/٣
 يا أبا ذر إنك امرؤ فيك جاهلية ٥٣٩/٢
 يا أبا ذر ما أحب أن لي أحداً ذهباً ٢٢٠/٢
 يا أبا ذر ما جاء بك؟ ٤٠٢/٤
 يا أبا سفيان أسلم تسلم ٥١٥/٣
 يا أبا سفيان بن حرب ويا هند بنت عتبة ١٦٨/١
 يا أبا سفيان اليوم يوم المرحمة ٣٠٧/١
 يا أبا عمير ما فعل النغير؟ ٦٦/٣
 يا أبا لبابة يجزىء عنك الثلث ٢٦٧/٢
 يا أبا هريرة أمعك شيء؟ ٤٧٧/٤

- يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة؟ ٣٩٧/٤
- يا أبا هريرة ما الذي تغرس؟ ٧٧٣/٣
- يا أسامة من لك بلا إله إلا الله؟ ٥٨٢/٢
- يا أسلم ابدوا ٥٨٣/١
- يا أم أيمن ادعي لي أخي ٢٢٢/٣
- يا أم بشر إن هذا الأوان وجدت انقطاع أبهري ٣١/٣
- يا أم حارثة إنها جنان في الجنة ٩٧/٣
- يا أم حارثة إنها ليست بجنة ٣٩٣ ، ٩٧/٣
- يا أم سليم ما أردت إليه ٩١١/١
- يا أم فلان إن الجنة لا تدخلها عجوز ٧١/٣
- يا أم فلان أي السكك حتى أقضي لك حاجتك ١١/٣
- يا أم هانئ هذه صلاة الإشراف ٥٤٧/٣
- يا أنجشة رويداً سوقك بالقوارير ٧٠/٣
- يا أنجشة ويحك ارفق بالقوارير ٧٠/٣
- يا أنس انت أمه فاعلمها ٤١٤/٤
- يا أنيس أذهبت حيث أمرتك؟ ١٥/٣
- يا أهل الخندق إن جابراً قد صنع سوراً ٢٨٦/٢
- يا أهل القلب هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟ ٤٦٧/٢
- يا أيها الناس أتدرون في أي شهر أنتم؟ ١٣٥/٤
- يا أيها الناس اتقوا الشرك فإنه أخفى ١٥١/٤
- يا أيها الناس احفظوني في هذا الحي ٢٦٨/٢
- يا أيها الناس اذكروا الله ٧٩٩/٣
- يا أيها الناس أقيموا على أركانكم الحدود ٢٥٢/٤
- يا أيها الناس إن الرب رب واحد ٧٢١/٢
- يا أيها الناس إن ربكم واحد ١٣٧/٤
- يا أيها الناس إن قريشاً أهل أمانة ٥٧٤/٢
- يا أيها الناس إن الله تعالى قد أذهب عنكم ١٢١/٤
- يا أيها الناس إن الله قد أختار لكم ٢١٣/٢

- يا أيها الناس إن الله قد أمكنكم منهم ٦٢/٢
- يا أيها الناس إن الله يقول لكم: مروا بالمعروف ١٤٨/٤
- يا أيها الناس إن لله سرايا من الملائكة ٧٥١/٣
- يا أيها الناس أنشدكم الله إن كنتم تعلمون ١٤٤/٤
- يا أيها الناس إنكم قد أصبحتم بين أخضر وأصفر ١١٧/٤
- يا أيها الناس إنكم محشورون إلى الله ١٥٧/٤
- يا أيها الناس إنما العلم بالتعلم ٢٦٠/٤
- يا أيها الناس إنني تركت فيكم ١٢٧/٤
- يا أيها الناس إنني لم أجمعكم لخبر جاء ١٤٣/٤
- يا أيها الناس إنني ما أمرتكم إلا بما أمركم الله ١١٩/٤
- يا أيها الناس أي شهر أحرم؟ ٦٨٦/٣
- يا أيها الناس أي يوم هذا؟ ١٣١/٤
- يا أيها الناس أيقتل قتيل وأنا بين أظهركم ٥٨١/٢
- يا أيها الناس توبوا إلى الله قبل أن تموتوا ١٢٥/٤
- يا أيها الناس توبوا إلى الله من ذنوبكم ١٠٧/١
- يا أيها الناس توشكون أن تعرفوا ١٦٦/٤
- يا أيها الناس خذوا من الأعمال ما تطيقون ٥٥١/٢
- يا أيها الناس عدلت شهادة الزور بالشرك ١٥٠/٤
- يا أيها الناس قد أظلمكم شهر عظيم ١٢٢/٤
- يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله ٤٤٣ ، ٢٠١ ، ٢٠٠ ، ١٨٩/١
- يا أيها الناس لا تسألوا نبيكم عن الآيات ١١٨/٤
- يا أيها الناس مالي أودى في أهلي ٥٩١/١
- يا أيها الناس من سرّه أن يكون من تلكم ١٠٢/١
- يا أيها الناس هذا وائل بن حجر ٦١٠/٢
- يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ٨٣/١
- يا بلال بم سبقتني إلى الجنة ٥٥٤/٣
- يا بن آدم وهل تدري ما تمام النعمة ٦/٤
- يا بن الخطاب أما ترضى أن تكون لنا الآخرة ٤٠٣/٢

- يا بن الخطاب إني رسول الله ٣١٥/٣
- يا بن عمر مالك لا تأكل؟ ٤٠٧/٢
- يا بن مسعود ، تدري أي الناس أفضل؟ ١٧٩/٣
- يا بني إن قدرت أن تصبح وتمسي ٦٧/١
- يا بني عبد المطلب إذا نزل بكم كرب أو جهد ٨٨/٤
- يا بني عبد المطلب إني بعثت إليكم خاصة ٢٠٤/١
- يا بني عبد المطلب إني سألت الله لكم ثلاثاً ٥٧١/٢
- يا بني عبد المطلب ، يا بني فهر ١٧٧/١
- يا بني فلان إني رسول الله ١٨٨/١
- يا بنية أحسنني إلى أبي عبد الله ١٧/٣
- يا بنية خمري عليك نحرك ٤٤٣/١
- يا بنية هل عندك شيء آكله؟ ٤٧٠/٤
- يا ثابت ألا ترضى أن تعيش حميداً ٥٥٠/٢
- يا جبريل أنفق ماله عليّ ٥٢٨/١
- يا جبريل والذي بعثك بالحق ما أمسى لآل محمد ٣٦٠/٢
- يا جدّ هل لك في جلاد بني الأصفر ٦٥٤/١
- يا جرير لأي شيء جئت؟ ٢٢٨/١
- يا جندب ما هذه الضجعة؟ ٢٩٢/٢
- يا حصين إن أبي وأباك في النار ١٥٠/١
- يا حكيم إن هذا المال خضر حلو ٣٧٤/٢
- يا حكيم بن حزام إن هذا المال خضرة حلوة ٣٧٣/٢
- يا حنظلة لو كنتم عند أهليكم كما تكونون ٨١٤ ، ٣٨٠/٣
- يا حي يا قيوم ٧٥١/١
- يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث ٨٧/٤
- يا خال قل لا إله إلا الله ١٦٣/١
- يا خالد بن الوليد ألا أعلمك كلمات ٨٥/٤
- يا خالد لا تؤذ رجلاً من أهل بدر ٥٦٦/٢
- يا خزيمة بم تشهد ولم تكن معنا؟ ٤٠٣/٣

- يا داود إنه سيأتي من بعدك نبي ٨٤/١
- يا ذا الأذنين ٦٧/٣
- يا رافع إن شئت نزعنا السهم ٥٣٨/١
- يا رب إنك قادر على أن تثيب هذا المظلوم ٢٤/٤
- يا ربعة ألا تزوج؟ ٢٢٣/٣
- يا رسول الله أتأذن أن أخرج ٩١٢/١
- يا زيد تعلم لي كتاب يهود ٦١٦/٣
- يا زيد لو أن عينيك لما بها كيف كنت تصنع؟ ٨٩/٣
- يا زيد لو كان بصرك لما به وصبرت ٨٩/٣
- يا سلمان ألا تسألني لم أفعل هذا؟ ٤٣٤/٣
- يا سلمان رأيت ذلك؟ ٣٢٣/٣
- يا سلمان كشف الله ضرك ٧٧٩/٢
- يا سلمان مامن مسلم يدخل على أخيه ٦٦٤/٢
- يا سودة مالك؟ ٣٥٦/٣
- يا صخر إن القوم إذا أسلموا أحرزوا أموالهم ٥٩٢/٢
- يا عائشة ابعتي بالذهب إلى علي ٢١٨/٢
- يا عائشة اتخذت الدنيا بطنك ٤٤٩/٢
- يا عائشة أعلمت أن الله قد أفتاني ٢٨/٣
- يا عائشة أما تحبين أن يكون لك شغل ٤٤٨/٢
- يا عائشة أميطي عنه الدم ٦١٨/٢
- يا عائشة إن من شرار الناس من أتقى لفحشه ٦٥٣/٢
- يا عائشة أول من يهلك من الناس ٥٧٥/٢
- يا عائشة تعالي فانظري ٢٣٨/٣
- يا عائشة ذريني أتعبد الليلة لربي ٥٢٦/٣
- يا عائشة قومك أسرع أمتي بي لحاقاً ٥٧٤/٢
- يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام ٧٤٣/٢
- يا عائشة هل علمت أن الله قد دلني على الاسم ٢٢/٤
- يا عباس كيف كان إسلامك؟ ٣٨٧/٤

- يا عباس ناد: يا معشر الأنصار ٥٢٩/٢
- يا عثمان إذا اشتريت فاكتل ٢٣٠/٤
- يا عثمان أفطر عندنا ٥٢٧/٤
- يا عثمان إن الرهبانية لم تكتب علينا ٢٦٠/٣
- يا عثمان حصروك؟ /٤
- يا عدي بني حاتم أسلم تسلم ١٥٥/١
- يا عدي بن حاتم! ما أخرك ١٥٨/١
- يا عقبة بن عامر صل من قطعك ٧٥٩/٣
- يا علي اخرج إلى هؤلاء ٥٨٩/٢
- يا علي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون ٦٥٠/٣
- يا علي اصنع رجل شاة بصاع ٢٠٤/١
- يا علي ألا تقلب ابني قبل أن يشتد الحر؟ ٥٠٥/١
- يا عم إن أخاك أبا طالب قد علمت ٨٠٧/٢
- يا عم إن الله عز وجل ناصر دينه ١٩٧/١
- يا عم إني أريدكم على كلمة واحدة ١١٦/١
- يا عم كلمة واحدة تقولونها تملكون بها العرب ١١٨-١١٧/١
- يا عم لو وضعت الشمس في يميني ٤٤٢، ١٢١/١
- يا عم ما أسرع ما وجدت فقدك ٤٤٣/١
- يا عمار ما عملت؟ ٦٢١/٣
- يا عماء قل لا إله إلا الله ١٢٠/١
- يا عمر أبغضك مبغض وأحبك محب ١٧١/٢
- يا عمر أنا وهو كنا أحوج إلى غير هذا ٢٧٢/١
- يا عمر كيف أنت إذا كنت في أربعة أذرع ٤٢٩/٣
- يا عمر هل أنت مبلغ عني إخوانكم من أسارى المسلمين؟ ٥٥٣/٢
- يا عمر وترت قوسك بغير وتر ٢٦٥/٢
- يا عمرو اتق الله في سرائرك ١٧٤/٢
- يا عمرو بايع فإن الإسلام يجب ما قبله ٢٩١/١
- يا عمرو بن مرة أنا النبي المرسل ٣٤٩/١

- يا عمرو نعمة بالمال الصالح للمرء الصالح ٧٦٤/١
- يا غلام هل من لبن؟ ٤٩٤/٤
- يا فاطمة ابنة محمد ، يا صفية ٢٠٢/١
- يا فاطمة لا تبكي فإن الله بعث أباك ١٣٤/١
- يا فاطمة لك فذك ٨٠٧/٢
- يا فتى قل لا إله إلا الله ١٤٣/٣
- يا فديك أقم الصلاة ٥٨٦/١
- يا فلان فعلت كذا وكذا؟ ٣٠٥/٣
- يا قتادة لا تسبن قريشاً ٥٧٣/٢
- يا مالك يوم الدين إياك نعبد ٣٣٣/٤
- يا محمد بن مسلمة جاهد بهذا السيف ٦٠٩/٢
- يا معاذ إنك عسى أن لا تلقاني ٥٠١/٢
- يا معاذ مالي لم أرك ٩٢/٤
- يا معاذ والله إنني لأحبك ٤٣/٤
- يا معشر الأنصار ألم آتكم ضلالاً ٦٢٧/١
- يا معشر الأنصار قد بلغني من حديثكم ٦٢٨/١
- يا معشر الأنصار ألا تباعون على الهجرة ٤١٦/١
- يا معشر قريش أما والذي نفس محمد بيده ٤٤٥/١
- يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه ١٤٧/٤
- يا معشر المهاجرين والأنصار إن من إخوانكم ٨٨١/١
- يا معشر الناس لم تؤمنوا ولم تكونوا مؤمنين حتى تحبوا ٦٧٥/٢
- يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ٧٣/٢
- يا نار كوني برداً وسلاماً على عمار ٤٧٩/١
- يا هذه مهلاً ، يا بنت حُيي مهلاً ٩/٣
- يا ولي الإسلام وأهله ثبتني ٧٤/٤
- يا ويح قريش لقد أكلتهم الحرب ١٢٨/١
- يا يهود أسلموا قبل أن يصيبكم ٦١٣ ، ٦١٢/١
- يأتي أمام العلماء بربوة فلا تقطع ١٧٩/٢

- يُجاء بصاحب الدنيا يوم القيامة ٣٠٨/٤
- يُجمع الله عز وجل الناس للحساب ٢٥٧/٢
- يُحشر الله الناس يوم القيامة عراة ٦٢٤/٣
- يُخرجون من النار بعدما دخلوا ٣٧٧/٣
- يُدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب ٣٠٧/٣
- يُرحم الله ابن رواحة ٣٠٩/٣
- يسألك أخوك أن تستغفر له ٦٥٥/٢
- يطلع الآن عليكم رجل من أهل الجنة ٦٥٠ ، ٦٤٩/٢
- يغفر الله لك يا أبا بكر ٦٥٤/٢
- يقول الله تعالى يوم القيامة : يا آدم ٣٦٨/٣
- يقول الله عز وجل : وارتفاعي فوق عرشي ٢٥٤/٤
- يقول الله عز وجل يوم القيامة : سيعلم أهل الجمع ٧٤٨/٣
- يكفيك آية الصيف التي نزلت ٢١٨/٤
- يكون عذاب هذه الأمة في دنياها ٥٨٠/٢
- يلحد رجل من قريش بمكة ٥٩٦/٢
- ينبغي أن نزيد في مسجدنا ٤٦٥/٣
- ينجيكم من ذلك أن تقولوا مثل الذي ٧٤٤/٢
- ينقطع يوم القيامة كل سبب ونسب إلا سببي ٥٧٢/٢
- يهديكم الله ويصلح بالكم ٢٦١/٣

فهرس الأعلام

- آ -

- آدم بن أبي إياس ٧٥٥/١ - ٥١٥/٤
 آدم عليه السلام ٢٣٩/١ - ١٤/٣ ،
 ٦٦٢ - ٢٠١/٤ ، ٢٠٤ ، ٣٦٦ ،
 ٣٦٨
 إبراهيم بن الحارث التيمي ٥٤٩/٤
 إبراهيم بن الحكم بن أبان ٣٦/٣
 إبراهيم بن زكريا العجلي ١٥٩/٣
 إبراهيم بن سعد ٧٤٦/١ ، ٧٧٤ -
 ٥١٧/٤ - ٤٩١/٣

- أ -

- أبان بن سعيد بن العاص ٢٨٨/١ ،
 ٥٥٣ ، ٨٨ ، ٨٧/٢ - ٢٨٩
 أبانوه ٢٥٦/١
 إبراهيم ١١٩/٢ ، ٣٥٣ ، ٤٧٢ ،
 ٦٩٩ ، ٧٠٦ - ١١٨/٣ ، ١٧٣ ،
 ٧١٥ ، ٢٧٧
 إبراهيم بن إسماعيل ٢٥٨/١
 إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ٥٣٣/٢
 ٤٢٣ ، ٤٢٢/٤ -
 إبراهيم بن الأشر ٤٠٨/٣
 إبراهيم بن بشار الرمادي ٤٩٤/٤
 إبراهيم بن جعفر بن محمود ٣٢٤/١
 إبراهيم بن الجنيد ٤٣٢/٤ ، ٤٥٤
 إبراهيم بن سلمة ٣٩٩/١
 إبراهيم بن شيان ٦٦٦/٢
 إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد القاري
 ٤٩٢/٢
 إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
 ٨٢٥/١ - ٣٨٨/٢ - ٦٩١/٣ ،
 ٦٩٢
 إبراهيم بن عبد الرحمن المخزومي
 ٢٢٥/٤
 إبراهيم بن عبد العزيز المقوم ٤٧٧/١
 إبراهيم بن عبد الله بن عبد القاري
 ٥٧/٤
 إبراهيم بن عطاء ١١٨/٢

إبراهيم بن علي بن الحسين الرافعي
٤٥٦/١
إبراهيم بن عمر بن أبان ٢٤٦/٢ -
٤٠/٣
إبراهيم بن محمد ٩١/٣ ، ٢٥٤ ،
٢٥٥
إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي
وقاص ٧٤٧/٢
إبراهيم بن محمد بن شرحبيل العبدري
٣٢٦/١
إبراهيم بن محمد بن طلحة ٤٧٢/١
إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز بن عمر
ابن عبد الرحمن بن عوف ٣٧٨/٢
إبراهيم بن محمد بن عرقا الحمصي
٧٧١/١
إبراهيم بن محمد بن ميمون ٨٠٨/٢
إبراهيم بن معمر الهروي ٤٢٤/٤ ،
٤٣٣
إبراهيم بن المنتشر ٤٣٤/١
إبراهيم بن المنذر الخزاعي ٣٦١/١ ،
٣٦٥ ، ٣٦٣
إبراهيم بن موسى ٢٤٠/٣
إبراهيم بن نشيط ٦٤٠/٢ ، ٦٦٥
إبراهيم بن هشام بن يحيى ٢٨٢/٤
إبراهيم التيمي ٤٠٥/١ - ٢٨/٢ ،
٤٤٠ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٨٠٣
٢٤٧/٤ - ٦٥٩/٣
إبراهيم الحربي ٦٥٤/٢

إبراهيم عليه السلام ٢٤٥/١ ، ٢٦١ ،
٢٦٢ ، ٣٩٥ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ،
٢٣/٢ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٧٠٨ -
٨٦/٣ ، ٢٤٩ ، ٣٣٧ ، ٥٩١ ،
٥٩٢ ، ٧٧٨ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ -
٢٥/٤ ، ٥٠ ، ١٠٧ ، ١٥٧ ،
١٦٧ ، ٢٧٩ ، ٣٠٠ ، ٣٦٦
إبراهيم النخعي ٥٨٢/٣ - ٢٤٨/٤
أبرهة ٢٠٧/٣ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩
أبزي الخزاعي ٥٩٠/٣
ابن أبجر ٣٠/٢
ابن أبي ٦٥٨/١
ابن أبي أوفى ٥٢٣/١ - ٦٩٢/٣ ،
٧٧٤
ابن أبي الجارود ١٤٩/٢
ابن أبي حاتم ١٠١/١ ، ١١٧ ،
٢٠٥ ، ٣٣٢ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ،
٥٧٦ ، ٥٨٢ ، ٦٤٥ ، ٧٢٤ ،
٧٢٧ ، ٧٥٠ ، ٧٧٦
٦١/٢ ، ٢٣٤ ، ٢٤١ ، ٣٥٤ ،
٤٠٨ ، ٥٢٧ ، ٦٤٤ ، ٦٦٠
١٩/٣ ، ١١٨ ، ١٤١ ، ١٨٥ ،
١٩٧ ، ٢١١ ، ٢٤٨ ، ٢٧٤ ،
٣٠٦ ، ٣٢١ ، ٣٣٤ ، ٣٤٠ ،
٣٤٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٧ ، ٣٦٨ ،
٣٧٠ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ، ٣٩٤ ،
٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤١٩ ، ٤٢٤ ،
٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٥٦ ، ٥١٠

١٥/٤ ، ٢٧ ، ٩٦ ، ١٥١ ، ١٦٦ ،
 ١٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ٢٤١ ،
 ٢٤٢ ، ٢٤٩ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ،
 ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ،
 ٣٣٧ ، ٣٤٢ ، ٣٥٩ ، ٣٩٢ ،
 ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ،
 ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٥٠ ، ٤٨٠ ،
 ٤٩٥ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥٤١

ابن أبي رافع ٤٠٧/٢

ابن أبي زكريا ٦٨٦/٣

ابن أبي السائب ٦٤٤/٣ - ٨/٤

ابن أبي شيبة ١٢١/١ ، ١٦٦ ،
 ٢١١ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣٣٢ ،
 ٣٧٤ ، ٣٨١ ، ٤٠٨ ، ٤٣٥ ،
 ٤٤٤ ، ٤٧٤ ، ٤٨٠ ، ٥١٨ ،
 ٥٤٩ ، ٥٥١ ، ٥٥٥ ، ٦٢٤ ،
 ٦٢٦ ، ٦٢٨ ، ٦٤٢ ، ٦٩٥ ،
 ٧١١ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٤٩ ،
 ٧٦٦ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٨٥ ،
 ٨٣٧ ، ٨٦٣ ، ٨٦٧ ، ٨٧٠ ،
 ٨٨٧ ، ٨٩٠ ، ٩١١ ، ٩١٣

٢٤/٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٤٣ ، ٤٧ ،
 ٥٠ ، ٦١ ، ٦٨ ، ٧٧ ، ٨٣ ،
 ٩٥ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ،
 ١٢٠ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٥٦ ،
 ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧٣ ، ١٨٠ ،
 ١٨٧ ، ١٩٧ ، ٢٨٥ ، ٢٩٤ ،
 ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٥٤

٥٨٢ ، ٦٦٠ ، ٦٢١ ، ٦٧٩ ،
 ٧٧٩ ، ٧٧٠ ، ٧٠٥ ،
 ١٧/٤ ، ٩٧ ، ١٢١ ، ١٦٥ ،
 ٢٠٠ ، ٢٢٧ ، ٢٥٦ ، ٢٧٨ ،
 ٣٠٥ ، ٣٢٠ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ،
 ٣٩٧ ، ٤٣٩ ، ٥١٦ ، ٥٣٧

ابن أبي حسين ٣١٥/١

ابن أبي خيثمة ١٥٤/١ ، ٤١٥ ،
 ٥٧٧ ، ٩١١ - ٤٧٧/٢

٦١٠ ، ١١٠/٣

ابن أبي داود ٨/٣ ، ٣٨٣ ، ٧٥٧ ،
 ٧٥٨

ابن أبي الدنيا ١٠٤/١ ، ٢٥٦ ،
 ٤٩٨ ، ٥٠١ ، ٥١٥ ، ٦٤٠ ،
 ٧٧٣ ، ٧١٠

٢٩١/٢ ، ٣٠٩ ، ٣٥٤ ، ٣٧٩ ،
 ٤٠٦ ، ٤١٠ ، ٤٥٥ ، ٦٢٩ ،
 ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٤٤ ، ٦٥٤ ،
 ٧١٤ ، ٨٠٤

٨٠/٣ ، ١١٢ ، ١٢٠ ، ١٣٨ ،
 ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ،
 ١٦٥ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ،
 ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨٨ ،
 ٣٠٨ ، ٣٢٠ ، ٣٦٠ ، ٣٩٥ ،
 ٤٢٩ ، ٤٨٣ ، ٥٥٦ ، ٧٤١ ،
 ٧٤٢ ، ٧٥٣ ، ٧٧٢ ، ٧٧٤ ،
 ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٨٢ ، ٧٨٤ ،
 ٧٩٤ ، ٨٠٠ ، ٨٠٧

٨٢ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٦ ،
 ١٠٠ ، ١١١ ، ١٣١ ، ١٥١ ،
 ١٦٣ ، ١٧١ ، ١٨٨ ، ١٩٣ ،
 ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢١٧ ، ٢٨٦ ،
 ٢٨٩ ، ٣٣١ ، ٣٦٣ ، ٤١٦ ،
 ٤٢٣ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٧

ابن أبي صعصعة ٩٠٩/١

ابن أبي عاصم ١٥٤/١ ، ١٨٩ ،
 ٢٢٠ ، ٣٦٥ ، ٤٦٧ ، ٥٢٧

٧٩١

١١٦/٢ ، ٤٧٧ ، ٤٩١ ، ٧٠٧

٨٠٢ ، ٥٥٦/٣

ابن أبي العوجاء ٣٧١/١ ، ٣٧٢

ابن أبي عون ٦٤٧/٢

ابن أبي مريم ٥٤٤/٤

ابن أبي مليكة ٥٤٨/١ - ١٠٥/٢ ،

٧٥٩ ، ٣٨٤

٧٥٨ ، ٥٠٦ ، ١٤٧ ، ٧٢/٣

ابن أبي نجيع ٧٩٣/١

ابن أبي الهذيل ٥٢٩/٢ - ٤٠٥/٣

ابن أحمد ٤٠٥/٣

ابن الأرقم ١٩٤/٢ - ٢٦٨/٣

ابن الأريقط ٥٤٣/١

ابن إسحاق ٨٤/١ ، ١١٧ ، ١٢٦ ،

١٢٨ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤١ ،

١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ،

١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٠٨ ، ٢٢٣ ،

٢٢٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،

٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٢ ، ٣٧١ ،

٣٨٠ ، ٣٨٨ ، ٣٩٧ ، ٤٦٦ ،

٤١٩ ، ٤٩٨ ، ٥١٢ ، ٥١٦ ،

٥٣١ ، ٥٣٣ ، ٥٥٢ ، ٥٦٠ ،

٥٩٢ ، ٦١٥ ، ٦٣٠ ، ٦٨٤ ،

٧١٩ ، ٧٣٩ ، ٧٤٩ ، ٧٥٩ ،

٧٧٨ ، ٨٠٣

٧/٣ ، ١٨ ، ٤٢ ، ٨٤ ، ٩٥ ، ٩٧ ،

١٠٤ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١٢٨ ،

١٥٠ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ،

١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ،

٢٣٦ ، ٢٥٣ ، ٢٦٧ ، ٢٧٣ ،

٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ،

٢٩٠ ، ٣١٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ،

٤٠٥ ، ٤١٦ ، ٤٥٢ ، ٤٥٥ ،

٤٧٨ ، ٤٨٢ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ،

٤٩٧ ، ٤٩٩ ، ٥١١ ، ٥١٥ ،

٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٤ ، ٥٣٦ ،

٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٨٢ ، ٥٨٥ ،

٥٩٤ ، ٥٩٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ،

٦١٦ ، ٦٣٧ ، ٦٤٧ ، ٦٥٧ ،

٦٧٢ ، ٦٩٤ ، ٧٠١ ، ٧٣٠ ،

٧٣٤ ، ٧٤٣ ، ٧٦٣ ، ٧٧٦ ،

٧٨٥ ، ٧٩٠ ، ٨٠٢ ، ٨٠٧ ،

٨١٠

٥/٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٤ ، ٢٢ ،

٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٤٤ ،

٤٧ ، ٥٢ ، ٥٨ ، ٧١ ، ٧٦ ،

٤٦٤ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٧٠ ،

٤٧١ ، ٤٩٣ ، ٤٩٧ ، ٥٠٩ ،

٥١٤ ، ٥٢٤ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ،

٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ،

٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٦٧٠ ، ٦٧٩ ،

٧٢٦ ، ٧٢٧ ،

٣١/٣ ، ٥٠ ، ٨٧ ، ١٠٥ ، ١٢١ ،

١٢٣ ، ١٦٨ ، ٢١٦ ، ٤٢٧ ،

٨١٧

١٠٤/٤ ، ١٤٧ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ،

٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣ ،

٣٤٧ ، ٤١٦ ، ٤٧٦ ، ٤٩٤ ،

٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ،

٥١٧ ، ٥٦١ ،

ابن إسحاق بن يسار ٦٧٧/١

ابن الأشعث ١٩٣/٣

ابن الأعرابي ٣٩٩/٢ ، ٤٤٩ ، ٦٧٧ ،

ابن أغيد ٢٨٠/٣

ابن أقرم ٥٥٩/٤

ابن أم مكتوم ٥٥٥/١ ، ٥٥٦ -

٧١٨ ، ٧١٧/٢

ابن الأنباري ٥٦٥/٣ ، ٦١٩ ، ٦٧٥ ،

ابن بجير ٥٠١/١

ابن بريدة الأسلمي ٦٥١/٢ - ٣٧٧/٣ ،

٥٤٣

ابن بشران ١٩/٣

ابن بقليلة ٥٠٦/٤

ابن تدرس ٤٤٧/١

٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ،

٢٦٩ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٣٢٢ ،

٣٢٧ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٩ ،

٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ،

٣٦٥ ، ٣٧١ ، ٣٧٥ ، ٣٩٧ ،

٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤١٤ ، ٤١٨ ،

٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٤ ، ٤٣٩ ،

٤٤٦ ، ٤٥٢ ، ٤٥٧ ، ٤٥٩ ،

٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧٦ ،

٤٨٧ ، ٤٩٠ ، ٤٩٣ ، ٥٣٥ ،

٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٤٤ ، ٥٥٦ ،

٥٥٨ ، ٥٦٠ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ،

٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٣ ، ٥٧٩ ،

٥٨٠ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٦٠٦ ،

٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ،

٦٢٦ ، ٦٢٨ ، ٦٣٣ ، ٦٤٨ ،

٦٥٣ ، ٦٥٥ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ،

٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٩ ،

٧٣٩ ، ٧٤٢ ، ٧٤٨ ، ٧٦٠ ،

٧٦١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٤ ، ٨٠٠ ،

٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ،

٨٠٨ ، ٨١١ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ،

٨١٨ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٦ ،

٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٥ ، ٨٥٠ ،

٨٦١ ، ٨٦٥ ، ٨٧٦ ، ٨٨٩ ،

٨٩٢ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩١٠ ،

٩١١

٥/٢ ، ١٥ ، ٦٤ ، ١٣٣ ، ٢٤٣ ،

٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٨٢ ، ٤١٢ ،

٤١٨ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٥٢ ،

٤٦٧ ، ٥٢٦ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ،

٥٦٣ ، ٥٨٧ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢ ،

٦٦٦ ، ٦٧٢ ، ٧١٨ ، ٧٣٩ ،

٧٥٩ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٧٥ ،

٧٧٨ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ،

١١٢/٣ ، ١٢٨ ، ٢١٢ ، ٢٤٧ ،

٢٦٨ ، ٢٧٧ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ،

٣٢٤ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٥ ،

٣٥٧ ، ٣٨٣ ، ٣٩٧ ، ٤٢٣ ،

٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ،

٤٣٩ ، ٤٥٧ ، ٥٠٠ ، ٥١٠ ،

٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٤٨ ،

٥٥٦ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٦٠٢ ،

٦١٠ ، ٦١٥ ، ٦٢٠ ، ٦٣٢ ،

٦٥٣ ، ٦٦٠ ، ٦٧٦ ، ٧٥٥ ،

٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٩٠ ، ٨١٩ ،

١٣/٤ ، ١٤ ، ٢٧ ، ٥٥ ، ٥٦ ،

٥٨ ، ٥٩ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ،

٩٠ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١١٥ ، ١١٧ ،

١٦٤ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ،

٢٠٠ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ،

٢١٣ ، ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،

٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٥٥ ،

٢٥٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤ ،

٢٧٨ ، ٢٨٩ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ،

٣٤٣ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٧٠ ،

ابن التين ٦١٦/١

ابن الجارود ٢١١/١ - ١٤٩/٢

ابن جدعان ٧٥٤/٢

ابن جرموز ٦٩٩/٢

ابن جريح ٧٣٠/١ - ٦٢٦/٣

ابن جرير الطبري ١٠١/١ ، ١٠٢ ،

١١٥ ، ١١٧ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ،

٢٠٥ ، ٢١٤ ، ٢٤٣ ، ٢٥٦ ،

٣٤٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ،

٣٧٥ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٥ ،

٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٠٢ ،

٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٤ ،

٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٣٢ ،

٤٩٦ ، ٤٩٨ ، ٥٢٤ ، ٥٨٣ ،

٦٠٢ ، ٦١٣ ، ٦٢٠ ، ٦٤١ ،

٦٤٢ ، ٦٥٠ ، ٦٧٠ ، ٦٧٧ ،

٦٨٤ ، ٦٨٦ ، ٦٨٨ ، ٦٩٣ ،

٧٢٤ ، ٧٤٢ ، ٧٤٩ ، ٧٧٦ ،

٧٨٦ ، ٧٨٨ ، ٨٢٤ ، ٨٤١ ،

٨٦٩ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ،

٢٨/٢ ، ٣١ ، ٤٣ ، ٥٩ ، ٦١ ،

٧٣ ، ٧٤ ، ٩٣ ، ١٠١ ، ١٠٢ ،

١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،

١١٣ ، ١١٩ ، ١٤٩ ، ١٧٣ ،

١٧٥ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ،

٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ،

٢٣٩ ، ٢٦١ ، ٢٩٠ ، ٣٠١ ،

٣٠٢ ، ٣٣٧ ، ٣٦٥ ، ٣٧٢ ،

٧٦٠ ، ٧٤٩ ، ٧٣٠ ، ٧٦٠ ، ٧٩١
 ٤٣٧ ، ٤٣٦ ، ٤١٨ ، ٤٠٦/٣
 ٥٠١ ، ٤٧٠ ، ٤٦٣ ، ٤٤٥
 ٥٢٦ ، ٥٢٠ ، ٥١٥ ، ٥١٠
 ٥٥٨ ، ٥٤٧ ، ٥٤٦ ، ٥٢٧
 ٦٥٦ ، ٦٢٦ ، ٦٢٥ ، ٥٨٨
 ٧٥٤ ، ٧٤٨ ، ٧٤٤ ، ٧٤١
 ٧٧٧ ، ٧٧٦ ، ٧٧١ ، ٧٦٧
 ٨٠١ ، ٧٨٤ ، ٧٨٢ ، ٧٧٨
 ٨٠٢
 ٣٠ ، ٢٩ ، ٢٣ ، ٢٠ ، ١٨/٤
 ٨٧ ، ٥٨ ، ٤٣ ، ٣٧ ، ٣٢
 ١٤٨ ، ١٤٥ ، ١٢٤ ، ٩١
 ٢٧٩ ، ٢١٧ ، ١٩٤ ، ١٩٣
 ٥١١ ، ٥١٠ ، ٣٤٦ ، ٣٢٥
 ٥٤٨
 ابن حجر ١/١٩٥ ، ٥٦٨ ، ٦٠٦ ، ٧٦٥ ، ٧٢٩
 ٢٨٦ ، ٢٦٥/٣ - ٥٧٩ ، ٥٠٢/٢
 ٣٧٣ ، ١٠٩/٤ - ٧٨٣ ، ٣٠٥
 ابن الحكم بن عمرو الغفاري ٢/٦٠٨
 ابن حميد ١/٣٧٥
 ابن الحنتمة ١/٨٢٤
 ابن حنظلة ١/٤٢٣
 ابن الحنفية ٣/٧٢٢
 ابن خراش ٣/٤٦٣ ، ٦٢٥
 ابن خزيمة ١/١٥٠ ، ٥٥١ ، ٧٣٨

٤٣٩ ، ٤٣٨ ، ٤٣٧ ، ٤٣٤
 ٥٠٦ ، ٤٥١ ، ٤٤٩ ، ٤٤٠
 ٥٤٥ ، ٥٤٤ ، ٥١٦ ، ٥٠٧
 ٥٥٣ ، ٥٥١ ، ٥٤٩ ، ٥٤٨
 ٥٦٣ ، ٥٦٢ ، ٥٥٨ ، ٥٥٦
 ٥٦٤
 ابن الجوزي ٣/٣٧ ، ١٣٣ ، ٢٨٦ -
 ٢٦٨ ، ٢٣٦/٤
 ابن جويرة ٤/٥٢٠
 ابن حبان ١/١٣٤ ، ٢٠١ ، ٢١١ ، ٢٧٣
 ٤٢٨ ، ٤٢٠ ، ٤١٨ ، ٤٢٨
 ٥١١ ، ٥٠٣ ، ٤٦٣ ، ٤٤٠
 ٥٨٥ ، ٥٦٠ ، ٥٤٧ ، ٥١٥
 ٧٢٥ ، ٦٧٦ ، ٦٢٠ ، ٥٩٢
 ٧٥٩ ، ٧٤٩ ، ٧٤٠ ، ٧٣٢
 ٨٧٥ ، ٨٣٨ ، ٧٩٢ ، ٧٧٣
 ٣٧/٢ ، ٧٩ ، ٧٨ ، ٦٨ ، ٦١ ، ٨٣
 ١١٤ ، ٩٩ ، ٩٢ ، ٨٤ ، ٨٣
 ٢٠٤ ، ١٩٤ ، ١٨٠ ، ١٦٢
 ٢٣٧ ، ٢٢٠ ، ٢١٩ ، ٢١٤
 ٣٠٣ ، ٢٩٠ ، ٢٦٢ ، ٢٤٧
 ٤٠١ ، ٤٠٠ ، ٣٨١ ، ٣٠٥
 ٤٠٩ ، ٤٠٦ ، ٤٠٥ ، ٤٠٤
 ٤٣٧ ، ٤٣٦ ، ٤١٨ ، ٤١٠
 ٤٦٣ ، ٤٥٨ ، ٤٤٥ ، ٤٣٨
 ٥٥٤ ، ٥١٢ ، ٤٨٤ ، ٤٧٠
 ٥٨١ ، ٥٧٨ ، ٥٧١ ، ٥٦٤
 ٦٤٠ ، ٦٢٧ ، ٥٨٤ ، ٥٨٣

ابن زريق ٩٩/٢	٣٠٤ ، ٢٢٤ ، ٧٨ ، ٣٦/٢
ابن زمعة ٣٤٢/٢	٧٣٨ ، ٥٦٤ ، ٣٧٠
ابن زنجويه ٣١٥/١ ، ٣٧٤-١٥٩/٢ ، ١٩٢	٣٠٥ ، ٣٠٣ ، ٢٦٢ ، ٨٥/٣
٤٤٢/٣ ، ٥٥٠ ، ٥٣٦ ، ٤٩٧	٤٥٤ ، ٤٣٨ ، ٤٣٦ ، ٣٨٨
٥٧٠ ، ٦٨١ ، ٧٤٨ ، ٧٦٦	٤٧٠ ، ٥٠٨ ، ٥٠٥ ، ٥٠٣
٧٨٨-١٨٦/٤	٥٢٧ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٧
ابن زياد ٥٨٠/٢ ، ٦١٣	٥٥١ ، ٥٨٨ ، ٥٥٤ ، ٧٨٢
ابن زياد الواسطي ٥١/٣	٨٠٢
ابن زيد ٣٨٥/٣	٢٣/٤ ، ٤٣ ، ١٢٢ ، ١٢٣
ابن سبأ ٧٠٦/٢	١٩٧ ، ٢٢١
ابن سبياع ٤١٨/٣	ابن خسرو ٥١١/٢-٣٣٩/٣ ، ٧٧٠
ابن سعد ٨٤/١ ، ١٢٩ ، ١٤٥	ابن دريد ٢٦٧/٣
١٤٧ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ، ١٧٠	ابن الدغنة ٤٦٦/١ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨
١٧٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧	٤٦٩
٢١٢ ، ٢٧٣ ، ٢٨٩ ، ٣١٣	ابن دقيق العيد ٧٢٢/٢
٣٢٤ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٩	ابن راهويه ٢١١/١ ، ٧١٢
٣٤٤ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧	٣٦/٢ ، ٧١ ، ١١٣ ، ١٢٤
٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٩٧ ، ٤٢٣	١٤٨ ، ١٩٤ ، ٢٢٥ ، ٣٩٢
٤٢٧ ، ٤٣٢ ، ٤٣٥ ، ٤٥٣	٤٣٢ ، ٥٩٢ ، ٦٨٥
٤٦٣ ، ٤٧١ ، ٤٧٥ ، ٤٧٨	٥٧/٣ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٥٩٠ ، ٨٠٥
٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٥ ، ٤٩١	١٨٣ ، ٩٧/٤
٤٩٦ ، ٥٠٧ ، ٥١٢ ، ٥١٦	ابن ربيعة بن الحارث ١٢٩/٤
٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٢٩ ، ٥٣٦	ابن الرفيل ٣٨٥/١ ، ٤٣٥/٤ ، ٥٦٣
٥٤٩ ، ٥٥١ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩	ابن رومان ١٨٢/١
٥٧٣ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨	ابن زباله ٤٦٤/٣
٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦	ابن الزبير ٦٠٠/٢-٣٠٦/٣ ، ٤٦٠
٦٢٠ ، ٦٣١ ، ٦٤٢ ، ٦٩٧	٥١٢ ، ٦١٦ ، ٧٠٤
	١٠/٤ ، ١٩٣ ، ٢٢٢ ، ٥٠١

٤٧٩ ، ٤٦٩ ، ٤٥٦ ، ٤٥٥
 ٤٩٢ ، ٤٩١ ، ٤٨٢ ، ٤٨١
 ٥٠٠ ، ٤٩٩ ، ٤٩٨ ، ٤٩٤
 ٥٠٨ ، ٥٠٧ ، ٥٠٥ ، ٥٠٢
 ٥١٣ ، ٥١٢ ، ٥١١ ، ٥٠٩
 ٥١٧ ، ٥١٦ ، ٥١٥ ، ٥١٤
 ٥٣٠ ، ٥٢٢ ، ٥٢١ ، ٥١٨
 ٥٥٧ ، ٥٥٤ ، ٥٤٧ ، ٥٤٠
 ٥٨٥ ، ٥٦٥ ، ٥٦٢ ، ٥٦١
 ٥٩٧ ، ٥٩٥ ، ٥٩٤ ، ٥٨٧
 ٦٠٥ ، ٦٠٤ ، ٦٠٣ ، ٥٩٩
 ٦٢٢ ، ٦١٩ ، ٦١٨ ، ٦٠٩
 ٦٥١ ، ٦٤٧ ، ٦٤١ ، ٦٢٩
 ٦٨٤ ، ٦٧٦ ، ٦٥٦ ، ٦٥٥
 ٦٩٢ ، ٦٨٩ ، ٦٨٦ ، ٦٨٥
 ٦٩٩ ، ٦٩٦ ، ٦٩٤ ، ٦٩٣
 ٧١٤ ، ٧١٣ ، ٧٠١ ، ٧٠٠
 ٧٢٧ ، ٧٢٦ ، ٧١٦ ، ٧١٥
 ٧٥١ ، ٧٤٥ ، ٧٣٢ ، ٧٣٠
 ٧٧٩ ، ٧٦٠ ، ٧٥٧ ، ٧٥٤
 ٧٩٠ ، ٧٨٩ ، ٧٨٦

١٩ ، ١٦ ، ١٤ ، ١٠ ، ٨ ، ٦/٣
 ٤٢ ، ٤١ ، ٣٨ ، ٣٤ ، ٢١
 ٥٤ ، ٥٣ ، ٥٢ ، ٤٨ ، ٤٥
 ٦٠ ، ٥٩ ، ٥٧ ، ٥٦ ، ٥٥
 ٧٧ ، ٦٧ ، ٦٦ ، ٦٢ ، ٦١
 ٩٥ ، ٩١ ، ٩٠ ، ٨٤ ، ٨١
 ١٠٧ ، ١٠٣ ، ١٠٠ ، ٩٧ ، ٩٦

٧٠٤ ، ٧٠٣ ، ٧٠١ ، ٦٩٩
 ٧٧٦ ، ٧٤٩ ، ٧٠٦ ، ٧٠٥
 ٧٩٥ ، ٧٩١ ، ٧٨٤ ، ٧٧٧
 ٨٥١ ، ٨٢٧ ، ٨٢٣ ، ٨٢٠
 ٨٧٨ ، ٨٦٨ ، ٨٦٥ ، ٨٦٣
 ٩١١ ، ٩١٠ ، ٨٨٩ ، ٨٧٩
 ٩١٤ ، ٩١٢

٤٣ ، ٤١ ، ٣٩ ، ٣٢ ، ٢٨/٢
 ٥٧ ، ٥٤ ، ٥٢ ، ٥٠ ، ٤٧
 ٨٨ ، ٨٠ ، ٧٢ ، ٧١ ، ٦٧
 ١٣٠ ، ١٢٠ ، ٩٧ ، ٩١ ، ٨٩
 ١٦٦ ، ١٤٧ ، ١٤٦ ، ١٤٥
 ١٧٧ ، ١٧٦ ، ١٧٤ ، ١٦٨
 ١٩٣ ، ١٨٥ ، ١٨١ ، ١٧٨
 ٢٣٢ ، ٢٣٠ ، ٢٢٧ ، ١٩٩
 ٢٦٠ ، ٢٥٨ ، ٢٤٧ ، ٢٣٣
 ٢٧٨ ، ٢٧٦ ، ٢٦٨ ، ٢٦١
 ٢٨٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٠ ، ٢٧٩
 ٣١٦ ، ٣٠٦ ، ٣٠٠ ، ٢٩٨
 ٣٢٨ ، ٣٢٦ ، ٣٢٥ ، ٣٢٤
 ٣٣٨ ، ٣٣٢ ، ٣٣١ ، ٣٢٩
 ٣٤٩ ، ٣٤٨ ، ٣٤٦ ، ٣٤٤
 ٣٥٦ ، ٣٥٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٠
 ٣٧٨ ، ٣٦٨ ، ٣٦٦ ، ٣٥٨
 ٣٩٦ ، ٣٩٥ ، ٣٩٢ ، ٣٩٠
 ٤١٨ ، ٤١١ ، ٣٩٩ ، ٣٩٧
 ٤٢٤ ، ٤٢٢ ، ٤٢١ ، ٤١٩
 ٤٤٧ ، ٤٤٠ ، ٤٣٨ ، ٤٢٧

٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ،

٧٢٤ ، ٧٣٠ ، ٧٣٣ ، ٧٤٧ ،

٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٩٠ ، ٨١٦ ،

٨١٨ ، ٨١٩

١١/٤ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢٣ ،

٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ،

٤١ ، ٤٢ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٥ ،

١٠٩ ، ١١٢ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ،

١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٩٦ ،

١٩٧ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٤ ،

٢٢٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٧ ،

٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ،

٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٨ ،

٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ،

٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ،

٣٥٦ ، ٣٦٢ ، ٣٧٣ ، ٣٨٧ ،

٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٢٠ ،

٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٤ ، ٤٤٤ ،

٤٤٥ ، ٤٤٩ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ،

٤٥٤ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ،

٤٦٢ ، ٤٦٤ ، ٤٧٢ ، ٤٧٥ ،

٤٧٨ ، ٤٨٢ ، ٤٨٤ ، ٤٨٦ ،

٤٩١ ، ٤٩٥ ، ٥٠٠ ، ٥٠٣ ،

٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥١٤ ، ٥٢٤ ،

٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ،

٥٣٢

ابن السكن ١/٢٣١ ، ٤٠٨ ، ٥٥٨ ،

٨٧٠

١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٧ ،

١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ،

١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ،

١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ،

١٥٩ ، ١٦٦ ، ١٧١ ، ١٧٨ ،

١٩٠ ، ١٩٩ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ،

٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ،

٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٣١ ،

٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤٢ ،

٢٤٧ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٦٠ ،

٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٧٠ ،

٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ،

٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ،

٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٣٤٥ ،

٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ،

٣٩٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٠٦ ،

٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤٣٠ ،

٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٥٢ ، ٤٥٤ ،

٤٥٥ ، ٤٥٧ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ،

٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٥٩٦ ،

٦١١ ، ٦١٦ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ،

٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ،

٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٦٠ ، ٦٦٣ ،

٦٦٧ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٤ ،

٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩٢ ،

٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ،

٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ،

٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ،

ابن شاذب ٤٦٢/٢ ، ٤٦٣ - ٥٢٠/٤	٤٠٢/٢ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٥٦٥
ابن شيبه اليهودي ٦١١/١	٦١٦ ، ٦٧٠
ابن صاعد ١٥٧/٢ - ٣٢٩/٣	٣٩٩/٣ ، ٤٨٨ ، ٥٩٠ ، ٥٩١
ابن الصمة ٨٢٩/١	٧٠٤
ابن الضريس ٦٤٥/٣ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤	٣٦٣/٤ ، ٤٥٥ ، ٤٨٠ ، ٥١٣
ابن الضياء ٢١٥/٤	٥١٨
ابن العاص ٤٤٤/١	ابن سلمة ٣٩٦/٢
ابن عامر بن كريكز ٢٨١/٣	ابن السمعي ٧٢/٢ ، ٦٥٢ - ٢٩٣/٤
ابن عائذ ٣١٢/١ ، ٦٥٣ ، ٧٢٥	٤٠٩
٨٧٠ ، ٧٧١	ابن السني ٤٦٣/١ - ٢٥٢/٣ ، ٧٩٢ -
١٠٥/٢	٥٣/٤
ابن عائشة ٥٥٥/١	ابن شاذان ٣٠٠/٢
ابن عبد البر ١٠٣/١ ، ١٠٧ ، ١٥٣	ابن شاهين ٢٠٩/١ ، ٢٦٠ ، ٤٣٤
٣٥٧ ، ٤٤٧ ، ٤٧٤ ، ٥٧٧	٧٨٤ ، ٧١٠
٥٨٧ ، ٦٩٢ ، ٦٩٨ ، ٧٠٥	٢٨/٢ ، ٤٦٥ ، ٤٧٧ ، ٥٩٢
٧٠٦ ، ٧٣٦ ، ٨٢٠ ، ٨٦٥	٧٦٧ ، ٧٠٧
٨٦٨ ، ٨٧٥	٢٥٦/٣ ، ٣٩٩ ، ٥٥١ ، ٥٥٦
١١٧/٢ ، ١٦٣ ، ٣٣٣ ، ٤٣٦	٢٨/٤ ، ٢٤٩ ، ٢٨٥ ، ٣٦٢
٤٥٠ ، ٥١٧ ، ٥٦٦ ، ٦٠٥	٣٨٤ ، ٥١١
٦٢٠	ابن شبيب ٥٩٥/١
٥٧/٣ ، ٧٥ ، ١٢٥ ، ٣٥٢	ابن شداد ١١/٤
٤٧٧ ، ٥٦٢ ، ٥٦٥ ، ٥٦٧	ابن شعوب ٣٤٧/٤
٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٢	ابن شهاب ٣٧١/١ ، ٤٥٧ ، ٥٥٤
٥٧٣ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠	٨٤٣ ، ٥٥٨
٥٨٢ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦	٧٢/٢ ، ٤٣٥ ، ٦٧٧
٦٢٤ ، ٦٢٦ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩	١٢١/٣ ، ١٩٠ ، ٢١٨ ، ٤٦٣
٦٣٠ ، ٦٣٦ ، ٦٤١ ، ٦٤٤	٧٠٥
٦٤٥ ، ٦٤٧ ، ٦٤٩ ، ٦٥١	١٩٣/٤ ، ٢٨٥

٣٦١ ، ٣٧٢ ، ٤٠٩ ، ٤١١ ،
 ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٢٥ ، ٤٣٣ ،
 ٤٦٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٧ ، ٤٩٢ ،
 ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٦ ، ٥٢٤ ،
 ٥٢٧ ، ٥٣٤ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ،
 ٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ،
 ٦٢١ ، ٦٢٦ ، ٦٣٢ ، ٦٣٤ ،
 ٦٣٥ ، ٦٤٧ ، ٦٥٠ ، ٦٥٣ ،
 ٦٥٥ ، ٦٥٩ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ،
 ٦٦٦ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٢ ،
 ٦٧٣ ، ٦٧٦ ، ٦٧٨ ، ٦٨٤ ،
 ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٧٤٢ ،
 ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٨ ،
 ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٧ ،
 ٧٨٢ ، ٧٨٩ ، ٨٢٤ ، ٨٢٨ ،
 ٨٣٧ ، ٨٣٩ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ،
 ٨٤٨ ، ٨٧١ ، ٨٨٦ ، ٩١١ ،
 ٩١٤

٢٧/٢ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٧ ،
 ٤٢ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٧ ،
 ٥٨ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٨٠ ، ٨٧ ،
 ٩٥ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١١٠ ،
 ١١٣ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ،
 ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ،
 ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٥١ ، ١٥٤ ،
 ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ،
 ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ،
 ١٧٧ ، ١٨١ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ،

٦٥٣ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٦٤ ،
 ٦٦٦ ، ٦٧٤ ، ٦٨٩ ، ٦٩٧ ،
 ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ،
 ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ،
 ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧٢٥ ، ٧٢٧ ،
 ٧٢٩ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ،
 ٢٥٨/٤ ، ٣٣٧ ، ٤٠٦ ، ٥٢٩ ،
 ابن عبد الحكم ١٣٦/١ - ١٢١/٢ ،
 ١٢٢ ، ١٤٨ ، ٣٠٣ ، ٣٦٩ ،
 ٤٥٤ ، ٦٧٠ - ٦٧٤/٣ ، ٤٣٠/٤ ،
 ٥٤٦

ابن عبد الله بن أبي ٤٦٤/٢ ، ٤٦٥ ،
 ابن عبد ياليل بن عبد كلال ٤٥٦/١ ،
 ابن عبدوس ٤٤٧/١ ،
 ابن عتر التجيبي ٧٠٤/٣ ،
 ابن عجلان ٦٥٩/٣ ،
 ابن عدي ٢٧٣/١ ، ٤٨٧ ، ٦٣٢ ،
 ٨٣٠ ، ٨٣٨

١١٣/٢ ، ٢٤٥ ، ٢٦٦ ، ٥٧٨ ،
 ٢٣٨/٣ ، ٢٨٦ ، ٤٠٦ ، ٥٣٠ ،
 ٦٨٧ ،
 ٣٧/٤

ابن العرقه ٦١٨/١ ،
 ابن عساكر ٦٨/١ ، ١٠١ ، ١٠٥ ،
 ١٦١ ، ١٦٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٩ ،
 ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ،
 ٢٩٧ ، ٣٠٣ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ،
 ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٣٣ ، ٣٤٨ ،

٩٠ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٧ ،
 ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٣٤ ،
 ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ،
 ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ،
 ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٦٥ ، ١٧١ ،
 ١٧٦ ، ١٨٣ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ،
 ١٩٠ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ،
 ٢٠٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ،
 ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٥٣ ،
 ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ،
 ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨٦ ،
 ٢٩٠ ، ٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٣٢٠ ،
 ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٦٣ ، ٣٧١ ،
 ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٨٦ ، ٤٠٥ ،
 ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٣٠ ،
 ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٥٤ ، ٤٦٠ ،
 ٤٦٨ ، ٤٨٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٨ ،
 ٥١٤ ، ٥٢٢ ، ٥٣٠ ، ٥٥٣ ،
 ٥٦٥ ، ٥٧٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ،
 ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٨ ،
 ٦١٠ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ،
 ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ،
 ٦٤٥ ، ٦٥٤ ، ٦٦٩ ، ٦٧٤ ،
 ٦٧٥ ، ٦٧٨ ، ٦٨٣ ، ٦٨٨ ،
 ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ،
 ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ،
 ٧٠٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٤ ،
 ٧٢٧ ، ٧٣٠ ، ٧٣٤ ، ٧٥٢

١٩٣ ، ٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٢٤٣ ،
 ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٦ ،
 ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ،
 ٢٩١ ، ٣٠٠ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ،
 ٣٢٢ ، ٣٣١ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ،
 ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٦٤ ،
 ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٨٨ ،
 ٣٨٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤١٢ ،
 ٤١٣ ، ٤١٧ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ،
 ٤٤١ ، ٤٤٥ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ،
 ٤٥٦ ، ٤٥٨ ، ٤٧٤ ، ٤٧٦ ،
 ٤٧٨ ، ٤٨١ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ،
 ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ ، ٥١٤ ،
 ٥١٥ ، ٥١٨ ، ٥٢١ ، ٥٢٤ ،
 ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٥ ، ٥٤١ ،
 ٥٤٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٦ ، ٥٦٢ ،
 ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٨٢ ، ٥٨٨ ،
 ٥٩٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ،
 ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ،
 ٦٧٧ ، ٦٨٠ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ،
 ٦٨٧ ، ٦٨٩ ، ٦٩٤ ، ٧٠٠ ،
 ٧٠٣ ، ٧٠٥ ، ٧٠٧ ، ٧٠٩ ،
 ٧١٣ ، ٧٢٠ ، ٧٤٠ ، ٧٥٢ ،
 ٧٥٣ ، ٧٥٨ ، ٧٦٢ ، ٧٨٩ ،
 ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ،
 ٨/٣ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٥٢ ، ٥٥ ،
 ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٥ ،
 ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٩ ، ٨٥ ، ٨٩

ابن فتحويه ١٦٦/٢	٧٥٧ ، ٧٥٩ ، ٧٦٥ ، ٧٨٧ ،
ابن قانع ١٧١/٣ ، ٢٨٧ ، ٣٩٩	٨١٣ ، ٨٠٩
١٥٠/٤	٢٧/٤ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ،
ابن قتيبة ٦٠٥/٣	٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٥٣ ،
ابن قدامة ١٤٣/٣	٦٩ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ١٠٠ ، ١١٤ ،
ابن قرظة ٦٩٩/٢	١٥٥ ، ١٦٧ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ،
ابن قمئة ٩٠٩/١	١٩١ ، ٢٠١ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ،
ابن القيم ٥١/٣	٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ،
ابن كثير ١٠١/١ ، ١١٧ ، ١٢٦ ،	٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٩ ،
١٧٤ ، ١٩٤ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ،	٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٦ ، ٢٧٨ ،
٢١٤ ، ٢٦٥ ، ٢٨٧ ، ٣٥٩ ،	٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ،
٣٨١ ، ٤٢٨ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ،	٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،
٤٣٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٨ ، ٥٤٨ ،	٢٩٤ ، ٣٠٣ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ،
٥٦٨ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٦١٣ ،	٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ،
٦١٧ ، ٦٤٦ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ،	٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ،
٦٧٣ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٨٧٨ ،	٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ،
١٨٠/٢ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٦٥ ،	٣٧١ ، ٣٧٦ ، ٣٨٣ ، ٣٩٢ ،
٣٣٧ ، ٣٤٣ ، ٤٠٨ ، ٥٤٨ ،	٤٠١ ، ٤٠٩ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ،
٦٠٠ ، ٦٠٢ ، ٦٣٣ ، ٦٥٠ ،	٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٥٠ ، ٤٥٤ ،
٦٨٥ ، ٧٠٢ ، ٧١٨ ،	٤٧٦ ، ٤٩٢ ، ٥١٤ ، ٥٢٠ ،
٢٦/٣ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ١٣٣ ،	٥٢٢ ، ٥٦١ ، ٥٦٢
١٣٨ ، ١٤١ ، ١٦٤ ، ٢٤١ ،	ابن عفان ٥١٢/١
٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ،	ابن عفراء ٥٦/٣
٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٢ ،	ابن العفيف ٤٣٤/١
٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ،	ابن عيسى ٣٨٨/٤
٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٠ ،	ابن عيينة ٤٤٧/١ ، ٣٨٠/٢ ، ٥٤٠ ،
٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٨ ،	٦١٧
٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٧ ،	٢٩٠/٣ - ٤٨٨/٤

٤٤٩ ، ٤٨٤ ، ٥٤٧ ، ٦٢٩ ،

٦٣١ ، ٧٤٠ ، ٧٤٧ ،

١٣/٤

ابن ماجه ١/٦٥ ، ٢١٠ ، ٢٥٣ ،

٢٧٣ ، ٣٣١ ، ٤٢٩ ، ٤٤٠ ،

٤٧٤ ، ٤٩٦ ، ٥٠٠ ، ٥١٦ ،

٥٢٩ ، ٦٧٦ ، ٩٠٦ ،

٧٨/٢ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ٣٨٣ ،

٣٩٣ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥ ،

٤٠٦ ، ٤١٩ ، ٤٧٩ ، ٥٠٩ ،

٥٣٤ ، ٥٦٤ ، ٦٤٣ ، ٧١٩ ،

٧٢٣ ، ٧٣٠ ،

١٠/٣ ، ٤٥ ، ٧٤ ، ٨٠ ، ٩٢ ،

١٠٧ ، ١١٩ ، ١٨٣ ، ٣٠٥ ،

٣٦٥ ، ٣٧٠ ، ٤١٩ ، ٤٣٦ ،

٤٣٩ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٨٦ ،

٤٩٠ ، ٥٠٠ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ،

٥٠٩ ، ٥٣٢ ، ٥٤٦ ، ٥٧٨ ،

٥٩٣ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٧٨ ،

٧٣٧ ، ٧٤١ ، ٧٧٣ ، ٧٧٧ ،

٧٩٠ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ،

١٨/٤ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٧ ، ٣٤ ،

٦٢ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ،

١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ،

١٤٨ ، ١٦٣ ، ١٩٩ ، ٢٦٨ ،

٤٠٥ ، ٤٦٢ ، ٤٦٩ ، ٥٠٧ ،

ابن المبارك ١/٥٥٩ ، ٦٩٨ ، ٧٠٠ ،

٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٦ ،

٣٦٥ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٧ ،

٣٧٨ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ،

٣٩٤ ، ٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ،

٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ،

٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ،

٤٣٠ ، ٥١٦ ، ٥٤١ ، ٦٠٢ ،

٦٠٤ ، ٦٢١ ، ٧٣٧ ، ٧٥٠ ،

١٤/٤ ، ١٨ ، ٢٥ ، ١٠٠ ، ١٠٧ ،

١٢٢ ، ١٦٠ ، ١٦٦ ، ١٧٣ ،

١٧٨ ، ١٨٩ ، ٢٠٦ ، ٢٣٤ ،

٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٥٦ ،

٢٦٩ ، ٢٧٨ ، ٣٠٥ ، ٣٢١ ،

٣٢٨ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ،

٣٥٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ،

٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤٣٠ ،

٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٣٩ ، ٤٤٥ ،

٤٥١ ، ٤٧١ ، ٤٩٣ ، ٥٠٩ ،

٥١٦ ، ٥٢٣ ، ٥٤٨ ،

ابن كرامة ، محمد بن عثمان ٢/٥٠٢

ابن الكلبي ١/٣٥٧ ، ٤٧٨ ،

ابن الكواء ٢/١٠ - ٣/٧٧٩ ، ٧٨٩ ،

ابن لبيد ٣/٧٣٢ ، ٧٣٣ ،

ابن لهيعة ١/٢١٧ ، ٢٣٨ ، ٣١٢ ،

٤٢٠ ، ٤٩٠ ، ٥١٤ ، ٥٤٤ ،

٥٥٨ ، ٥٩٧ ، ٧١٢ ، ٨٠٥ ،

٢٢٠/٢ ، ٥٤٨ ، ٦٥٠ ، ٧٥٦ ،

٨٠٠

١٧/٣ ، ١٩٦ ، ٣٢٩ ، ٤٣٧ ،

٤٦٢/٤	٧٨٩ ، ٧٨٥ ، ٧٨٤
ابن معاوية الكندي ٤٧٨/٣	٨٥/٢ ، ١١٤ ، ١٢٤ ، ١٦٦ ،
ابن معكبر ٣٢٠/٣ - ٣٢٠/٤	١٧٣ ، ٢٤٨ ، ٢٥٨ ، ٣٨٨ ،
ابن معين ١٢٥/١ ، ١٨٩ ، ٢٢٠ ،	٤٢٢ ، ٤٢٦ ، ٤٣٠ ، ٤٣٢ ،
٢٧٣ ، ٤٥٠ ، ٥٦٨ ،	٤٥٣ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ،
٣٨٣ ، ٨٤ ، ٨٣/٢	٧٦٤ ، ٧٣٧
٤٨٥ ، ٤٤٩ ، ٤٠٤ ، ٣١٤/٣	٥٢/٣ ، ٥٥ ، ١١٨ ، ١٣٨ ،
٥٤٧ ، ٥٤٦ ، ٥٢٠ ، ٥١٩	١٥٥ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٨٥ ،
٥١٤ ، ٣٣٥/٤	٢٨٧ ، ٣٢٩ ، ٤٥٥ ، ٤٦٠ ،
ابن ملجم ١٠٥/١ - ٤٠٦/٣ - ٤٠٧ -	٤٩١ ، ٥٥٠ ، ٦٦٠ ، ٧٤٢ ،
٤٩٢/٤	١٩٣/٤ ، ١٩٧ ، ٢٢٢ ، ٢٧٧ ،
ابن منده ٢٠٩/١ ، ٢٣١ ، ٣٤٢ ،	٤٠١ ، ٥٤١ ،
٤٣٢ ، ٤٧٨ ، ٥٠١ ، ٥٢٨ ،	ابن المديني ٥٤٧/٣
٥٣٨ ، ٥٧١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٤ ،	ابن مردويه ٤٦١/١ ، ٤٩٤ ، ٥٠٤ ،
٥٨٦ ، ٧١٠ ، ٧٣٥ ، ٧٤٣ ،	٥٥٨ ، ٥٧٧ ، ٦٤٥ ، ٦٤٧ ،
٧٥٧ ، ٩١١ ،	٧١٠ ، ٧٢٥ ، ٧٤٩ ، ٧٥٢ ،
٨٣/٢ ، ١٥٥ ، ٢٤١ ، ٤٧٩ ،	٧٧٦
٥١٤ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٨٣ ،	٦١/٢ ، ٦٤ ، ٤٨١ ، ٦٠٠ ،
٧٦٢ ، ٧٠٧ ، ٦٦٩	٧٧٨ ، ٦٦٠
٩٨/٣ ، ١٢٣ ، ٢٨٦ ، ٣٢٩ ،	ابن مردويه ١٩/٣ ، ١٨٤ ، ٢٤٧ ،
٣٣٢ ، ٣٧٥ ، ٤١٢ ، ٤٧٧ ،	٣٥٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٤٢٤ ،
٥٩٠ ، ٦٠٩ ، ٨١٧ ،	٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٦٦٠ ، ٧٦٤ ،
٣٩/٤ ، ٢٧٧ ، ٢٨٥ ، ٣٣٥ ،	١٣٧/٤ ، ١٧٦ ، ٢٥٣ ، ٣٧١ ،
٣٥٥ ، ٣٦٤ ، ٤١٣ ، ٤٢٧ ،	٥٣٧
٤٤٦ ، ٤٨٠ ، ٥٤٩ ،	ابن المسيب ١١٨/١ ، ٢٥٣ ،
ابن المنذر ١٣٧/١ ، ٣٣٢ ، ٥٧٦ ،	١٩٩/٢ ، ٣٢٢ ، ٧١١ ،
٦١٧ ، ٧٤٩ ، ٧٧٦ ،	٥٦/٣
٦١/٢ ، ١٣٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ،	ابن مطيع ٤١٧/٢ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ،

ابن النعيمان ١٣٢/٣	٦٥٦ ، ٦٣٤ ، ٤٥٨ ، ٣٨٩
ابن نمير ٤٦/٣	١٩/٣ ، ١١٢ ، ٣٣٩ ، ٤١٧ ،
ابن نوفل ٣٦٢/٢	٤١٨ ، ٥٨٢ ، ٦٦٠ ، ٧٠٥ ،
ابن هشام ٦٠٨/١ ، ٨٠٤ ، ٨٥٣ ،	٧٧٠
٩٠٩ - ٤٦٦/٢ - ٣١/٣	٢١٤ ، ٩٧/٤
ابن وائل بن علقمة ٥٢٠/٤	ابن المنكدر ٦٢٧/٢ - ٥٢٨/٣
ابن وهب ٥٢٣/١ ، ٥٢٤ ، ٧٨٣ -	ابن منيع ٥٤٠/٢ - ٩٥/٣ ، ١٠٩ ،
٥٣٠/٢	١٨٣ ، ٢٧٤ ، ٤٥٥ ، ٤٧٧ ،
٤٣٠ ، ٣٧٣ ، ٣٧١ ، ٢٥/٤	٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٨ - ٥٣/٤
ابن يامين النضري ٧٠٩/١	ابن موسى ٥٠٢/٢
ابن يونس ٣٩٩/٣ - ٣٣٣/٤	ابن الناطور ٢٥١/١
ابن يونس الأزدي ٣٧٨/١	ابن النجاج ٣٣٢/٢ ، ٣٣٣
ابنة ثابت بن قيس بن شماس ٨٢٠/١ -	ابن النجار ٢٠٩/١ ، ٤٩٦ ، ٧١١ ،
٥٤٩/٢	٣٥/٢ ، ٤٥٨ ، ٥٣٨ ، ٦٨٧ ،
ابنة الزبير ٧٨٦/٢	٦٨٩ ، ٧٦٧ ، ٧٩١ ، ٧٠٠ ،
ابنة زيد ٢٤٧/٣	٨٠٧
ابنة هشام بن الوليد بن المغيرة ٤٠٨/٣	٩٧/٣ ، ١٤٢ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ،
أبو أبي عبيدة بن الجراح ٤٦٢/٢	١٨٨ ، ٢٣٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ،
أبو أحمد ٥٧٩/١ ، ٥٨٠ - ١٨٨/٢ ،	٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٣٢٩ ، ٣٤١ ،
١٨٩	٣٧٥ ، ٣٨٣ ، ٤٤٦ ، ٥٣٦ ،
أبو أحمد بن جحش ١٠٨/٣ ، ١٠٩ ،	٦٠٠ ، ٦١٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣٣ ،
أبو أحمد الحاكم ٤٧٨/١ ، ٨٦٧ ،	٦٨٧ ، ٧٣٠ ، ٧٤١ ، ٧٥٩ ،
أبو أحمد الدهقان ٣٠/٢	٧٦٠ ، ٨٠٨ ، ٨١٤
أبو الأحوص ٤٧٠/٢ - ٥٦٨/٣	٧/٤ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٣٤ ، ٨٧ ، ٩٩ ،
أبو الأحوص الجشمي ١٠٢/٤ ، ٢٦٧ ،	١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٥٢ ،
أبو أحيحة ١٤٦/١ ، ١٤٧ ،	١٥٩ ، ١٦٦ ، ٢٤٠ ، ٢٨٥ ،
أبو إدريس الخولاني ١٦١/٣ ،	٣١٨
٧٩٤ ، ٤١٦	ابن النعمان ٦٢١/٢ ، ٦٢٢

- أبو أراكة ١٠٤/١
 أبو أروى الدوسي ٣٢/٢
 أبو الأزهر ٦٩١/٣
 أبو الأزهر الأنماري ٥٥/٤
 أبو أسامة ٣٩٦/٢ - ٦٧/٣
 أبو إسحاق ٣٤٨/٢ - ٧٠٩ - ٥٦١/٤ - ١٣٠/٣ - ٢٩٢ - ٧١٦
 أبو إسحاق السبيعي ٢٥٩/٣
 أبو إسحاق الفزاري ٧٠٦/١ - ٧٤٢
 أبو إسحاق الهمداني ٥٥٣ - ٥٥٢/٣
 أبو إسرائيل الجشمي ٤٥١/٢
 أبو إسرائيل الملائي ٣٤٩/٢ - ٧٨٣/٣
 أبو أسماء ٤٣٩/٢ - ٤٤٠ - ٤١٦/٣
 أبو إسماعيل الهروي ٥١٥/٢
 أبو الأسود ٣٧١/١ - ٤٧٣ - ٥٤٨/٢ - ٧٥٨ - ٤٢١/٤
 أبو الأسود الدؤلي ٦١٧/٣ - ٦٢٢ - ٣٩٧/٤
 أبو الأسود الديلمي ٦٨٣/٣
 أبو أسيد ١٣٤/٢ - ٧٨/٣
 أبو أسيد الساعدي ٤١٦/١ - ٧٦٣ - ٦٦٥/٢
 ٣٣/٤ - ٣٤ - ٣٢٤ - ٣٩٩ - ٤٠٥
 أبو الأشعث الصنعاني ٦٠٨/٢ - ٧١٤ - ١٦٤/٣
 أبو الأعور ٣٥٦/٤
 أبو أمامة ١٤٣/١ - ١٤٥ - ٢١٨ ،
- ٣٥٨ ، ٤١٢ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ،
 ٧٥٩ ، ٧٥٨
 ٣٦١/٢ ، ٣٨٣ ، ٥٥٨ ، ٥٧٧ ،
 ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٦٩٠ ، ٧٢٤ ،
 ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٥٦
 ١٧١/٣ ، ٦٤٣ ، ٦٦٧ ، ٦٨٦ ،
 ٧٨٢ ، ٧٤٥
 أبو أمامة الباهلي ٧٤١/٢ - ٤٤/٣ ،
 ٤٦ ، ٥٦٠ - ١٤/٤ ، ٦٧ ، ٧٧ ،
 ٨٥ ، ٩٢ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤١ ،
 ١٥٢ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٤٩٨
 أبو أمامة بن سهل بن حنيف ٤١٨/٢ -
 ٢٩٦/٣ - ١٠٩/٤ - ٣٣٣
 أبو أمامة الثقفي ٥٠٠/٣
 أبو أمية بن المغيرة ٢٠٥/٣
 أبو أمية الجمحي ٦٢٩/٣
 أبو أويس ١٢٧/٤
 أبو أيوب الأنصاري ٥٠٢/١ - ٥٠٣ ،
 ٥٠٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٧٠٣ ،
 ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤
 ٦٤/٢ ، ٤٤٤ ، ٤٥٦ ، ٤٨٩ ،
 ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٦٧٨ ، ٧٦٤
 ٢١٥/٣ ، ٥٢٤ ، ٥٣٣ ، ٥٣٥ ،
 ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٦ ، ٧٧٧ ،
 ٧٨٤ ، ٧٧٨
 ٨/٤ ، ٤٥ ، ٣٩٩ ، ٤٧٣
 أبو أيوب سليمان ٨٠٩/٢
 أبو بحرية الكندي ٤٣٠/٣

- أبو البخري ١/١٧١ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٧٦٤ ، ٧٢٥ ، ٢٨/٢ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٩٧ ، ٥٤٦ ، ٦٨٥ ، ٦٩٨ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٢٧٣/٣ ، ٥٩٥ ، ٦٥٢ ، ٧٠٢ ، ٧١٧ ، ٧٠٣ ، ٤٠٧/٤ ، ٥٨٠ ، ٣١٦ ، ٣١٥/٢ ، ٧٦٨ ، ٧١٣ ، ٢٦٠/٣ ، ٢٨٣ ، ٥٢٩ ، ٥٠٦ ، ٣٧٤/٤ ، ٥٢٩ ، ٤٩٥/١ ، ٥٢٩ ، ٥٧١ ، ٦٩٥ ، ٥٧٢ ، ٣٣٤/٤ ، ٢٨٩/٢ - ٥٢٣/١ ، ٢٨٩ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ١٧٥/٣ ، ٢٢٦ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٤٨٠/٢ ، ٢٨٦ ، ٢٨٥/١ ، ٣٠٩/٢ ، ٢٦٥/٣ ، ٤٢٩/٤ - ٧٩٦/٣ ، ٦٣٧/٣ ، ٢٧٨/٢ ، ٤٣٧/٤ - ٣٦٦ ، ٦٨٠/٢
- أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة ٥٠٥/٣ ، ٣٧٧/٢ ، ٨٠/٢ ، ٤٨٣/٤ ، ٣٦٠ ، ١٩٥/٤ - ٧٢٢/٣ ، ٧٥٢/٢ ، ٣٦٧/٢ ، ١٢٧/٤ ، ١٠٤ ، ٦٤/١ ، ١٣٩ ، ١٣٨ ، ١٣٧ ، ١٠٩ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٦٥ ، ١٨١ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢٠٦ ، ٢٢٤ ، ٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٢٩٥ ، ٣٠٩ ، ٣١٩ ، ٣٢٤ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٤١٢ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٦ ، ٤٨٤ ، ٤٩٦ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥٠٩ ، ٥٢٤ ، ٥٢٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧

، ١٣٧ ، ١٢٨ ، ١٠٨ ، ١٠٧
 ، ١٧٠ ، ١٦٦ ، ١٦٥ ، ١٤٢
 ، ١٧٥ ، ١٧٤ ، ١٧٣ ، ١٧١
 ، ١٧٩ ، ١٧٨ ، ١٧٧ ، ١٧٦
 ، ٢٠٠ ، ١٩٩ ، ١٩٠ ، ١٨٠
 ، ٢٢٥ ، ٢٢٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠١
 ، ٢٤٣ ، ٢٢٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٦
 ، ٢٧٤ ، ٢٦٥ ، ٢٥٣ ، ٢٤٤
 ، ٣١٦ ، ٢٩٦ ، ٢٩٥ ، ٢٨٨
 ، ٣٢٠ ، ٣١٩ ، ٣١٨ ، ٣١٧
 ، ٣٢٩ ، ٣٢٨ ، ٣٢٧ ، ٣٢٦
 ، ٣٦٥ ، ٣٤٩ ، ٣٤٦ ، ٣٤١
 ، ٣٨٣ ، ٣٧٤ ، ٣٦٧ ، ٣٦٦
 ، ٤١٠ ، ٤٠٩ ، ٣٩٢ ، ٣٨٩
 ، ٤١٤ ، ٤١٣ ، ٤١٢ ، ٤١١
 ، ٤٥٩ ، ٤٥٧ ، ٤٥٦ ، ٤١٥
 ، ٤٧٣ ، ٤٧١ ، ٤٦٦ ، ٤٦٠
 ، ٤٩٨ ، ٤٩٥ ، ٤٨٣ ، ٤٨٠
 ، ٥٠٨ ، ٥٠٧ ، ٥٠٥ ، ٤٩٩
 ، ٥١٣ ، ٥١٢ ، ٥١١ ، ٥١٠
 ، ٥٣٢ ، ٥٣١ ، ٥١٦ ، ٥١٥
 ، ٥٥٥ ، ٥٥٤ ، ٥٤١ ، ٥٤٠
 ، ٥٩٣ ، ٥٦٧ ، ٥٥٧ ، ٥٥٦
 ، ٦٢٠ ، ٦١٩ ، ٦١٣ ، ٦١٢
 ، ٦٣٣ ، ٦٣٢ ، ٦٢٥ ، ٦٢٤
 ، ٦٥٦ ، ٦٥٥ ، ٦٥٤ ، ٦٤٨
 ، ٦٧٣ ، ٦٧٢ ، ٦٦٨ ، ٦٦٤
 ، ٦٨٤ ، ٦٧٨ ، ٦٧٧ ، ٦٧٤

، ٥٥٤ ، ٥٥٢ ، ٥٤٩ ، ٥٤٨
 ، ٥٨٧ ، ٥٧٦ ، ٥٥٦ ، ٥٥٥
 ، ٦٤١ ، ٦٤٠ ، ٦٣٩ ، ٦٢٠
 ، ٦٤٧ ، ٦٤٦ ، ٦٤٣ ، ٦٤٢
 ، ٦٦٢ ، ٦٥٩ ، ٦٥٨ ، ٦٥٦
 ، ٦٦٦ ، ٦٦٥ ، ٦٦٤ ، ٦٦٣
 ، ٦٧٠ ، ٦٦٩ ، ٦٦٨ ، ٦٦٧
 ، ٦٧٤ ، ٦٧٣ ، ٦٧٢ ، ٦٧١
 ، ٦٧٩ ، ٦٧٨ ، ٦٧٦ ، ٦٧٥
 ، ٦٨٤ ، ٦٨٣ ، ٦٨٢ ، ٦٨١
 ، ٦٩٥ ، ٦٨٧ ، ٦٨٦ ، ٦٨٥
 ، ٦٩٩ ، ٦٩٨ ، ٦٩٧ ، ٦٩٦
 ، ٧٢٥ ، ٧١٣ ، ٧٠٥ ، ٧٠٢
 ، ٧٣٠ ، ٧٢٩ ، ٧٢٨ ، ٧٢٧
 ، ٧٥٤ ، ٧٤٨ ، ٧٣٧ ، ٧٣١
 ، ٧٨٢ ، ٧٧٧ ، ٧٧٤ ، ٧٥٨
 ، ٨٣٨ ، ٨٢٧ ، ٨٢٠ ، ٨٠٧
 ٩٠٠ ، ٨٨٧ ، ٨٨٦ ، ٨٦٣

، ١٣ ، ١٢ ، ١١ ، ٨ ، ٦ ، ٥/٢
 ، ٢٠ ، ١٩ ، ١٦ ، ١٥ ، ١٤
 ، ٢٦ ، ٢٥ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ٢١
 ، ٣١ ، ٣٠ ، ٢٩ ، ٢٨ ، ٢٧
 ، ٣٦ ، ٣٥ ، ٣٤ ، ٣٣ ، ٣٢
 ، ٤٢ ، ٤١ ، ٤٠ ، ٣٩ ، ٣٧
 ، ٥٦ ، ٥١ ، ٤٨ ، ٤٤ ، ٤٣
 ، ٦٧ ، ٦٣ ، ٦٢ ، ٦١ ، ٦٠
 ، ٨٥ ، ٨٠ ، ٧٠ ، ٦٩ ، ٦٨
 ، ٩٨ ، ٩٧ ، ٨٨ ، ٨٧ ، ٨٦

٥١٩ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٥٤٢ ،
٥٤٧ ، ٥٥١ ، ٥٨٩ ، ٥٩٧ ،
٥٩٩ ، ٦١٩ ، ٧٠١ ، ٧٠٤ ،
٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١١ ، ٧١٢ ،
٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧٢١ ، ٧٤٠ ،
٧٤٩ ، ٨٠٥ ، ٨١٧

٢٦/٤ ، ٢٩ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٧٦ ،
٩٥ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٦٣ ، ١٧٧ ،
١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ،
١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ،
١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ،
١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ،
١٩٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٤٨ ،
٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٦٦ ، ٣٥٢ ،
٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٨ ، ٣٨٤ ،
٤٠٣ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤٣٤ ،
٤٧١ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٩٢ ،
٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ،
٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ،
٥٣٥ ، ٥٤٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩

أبو بكر الصولي ٢٩٠/٤

أبو بكر القاضي ٥٤٨/١

أبو بكر الهذلي ٧٣٤/٢

أبو بكر ٢٥٧/١ - ٩٩/٢ ، ١٠٠ ،
١٢٥ ، ٨٠١

١٩١/٣ ، ١٩٢ - ٤٧/٤ ، ١٤٥

أبو البلاد ٤٨٩/٣

أبو البير ٤٨٩/٤ ، ٤٩١

٦٨٦ ، ٦٩٠ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ،
٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ،
٧٠٩ ، ٧١٢ ، ٧٣٧ ، ٧٣٩ ،
٧٤٠ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٥٢ ،
٧٥٣ ، ٧٥٦ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ،
٧٦٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ،
٧٧٥ ، ٧٩٠ ، ٧٩٤

١٦/٣ ، ١٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ،
٥٦ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٨٤ ،
١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ، ١١٠ ،
١١٣ ، ١١٥ ، ١٣١ ، ١٣٢ ،
١٣٣ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٤ ،
١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٧ ، ١٦١ ،
١٦٢ ، ١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٨٣ ،
١٨٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ،
٢٠٥ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٤٧ ،
٢٤٨ ، ٢٦٤ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ،
٢٨٢ ، ٢٨٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٥ ،
٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ،
٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥٧ ،
٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ،
٣٨٦ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ،
٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ،
٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ،
٤٢٠ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٤٠ ،
٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ،
٤٦٥ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٩٨ ،
٤٩٩ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨

- أبو يحيى ١٤٤/٤
 أبو تميم الجيثاني ١٢٢/٢
 أبو تميم الهجيمي ١٥٢/١ - ٧٩٦/٣
 أبو التياح ٨٣/٤
 أبو ثعلبة الخشني ١٣٣/١ - ٧٦٨ - ٦٢٨/٣
 أبو الجارود العنسي ٦٢٥/٣
 أبو الجحّاف ٣٥/٢
 أبو جحيفة ٤٥٠/٢ - ٢٦٢/٣ ، ٤٤٦ ، ٢٤٩/٤
 أبو جعد الضمري ٦٥٥/١
 أبو جعفر ٥٠/٢ ، ٧١ ، ١٣٤ ، ٥١٥ ، ٧٥٩ - ١٩٧/٣ ، ٢٣١
 أبو جعفر الباقر ٨٣٦/١ - ٣٨٤/٤
 أبو جعفر الخطمي ١٩٠/٣
 أبو جعفر القاري ٢٧٨/٢ ، ٢٧٩
 أبو جعفر محمد بن علي ٤٨٢/٢ ، ٥٨٨ - ٢٣١/٣
 أبو جمعة ٥٧٧/٢
 أبو جميلة ٢٥٦/٤
 أبو جنّاب الكلبي ٢٠١/١ ، ٢١٤
 أبو جندل ٣١٥/٣
 أبو جندل بن سهيل بن عمرو ٢٨٣/١ ، ٢٨٦ ، ٣٧٦
 أبو جندلة ٢٣٣/٣
 أبو جهاد ٥١٤/١
 أبو جهل ٥٤٦/٣
 أبو جهل بن هشام ١١٥/١ ، ١١٧ ، ٧١٦/٣ -
- ١١٨ ، ١٢٤ ، ١٣٩ ، ١٤٩ ،
 ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ٢٠٢ ،
 ٤٤٥ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ،
 ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ،
 ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٨ ، ٥٥٦ ،
 ٥٥٧ ، ٥٧٩ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠
 ٤٠٩ ، ٢٧/٤
 أبو الجهم بن الحارث بن الصمة
 ١٩٥/٣
 أبو حاتم ٢٧٣/١ ، ٥٤٧ ، ٥٦٨ ،
 ٥٨٥ ، ٥٩٢ ، ٧١٢ - ٩٩/٢
 ١٥٢/٣ ، ١٨١ ، ٤٤٥ ، ٤٨٥ ،
 ٤٨٩ ، ٤٩٨ ، ٧٢٥ - ٣٢٧/٤
 أبو حاتم السجستاني ٢٦٧/٣
 أبو الحارث ٢٦٧/١ ، ٢٦٨ ، ٣٢٧
 أبو حارثة ٣٩٥/١
 أبو حازم ٢١٩/٢ ، ٢٤٨ ، ٤١٩ -
 ١٤٦/٣ ، ٦٣٠ ، ٦٤٢
 أبو حبيبة ٦٩٨/٢ ، ٦٩٩ - ٢٧٢/٤
 أبو حجرة ٧٦٩/٢
 أبو حدر ١٣١/٣
 أبو حذيفة ، إسحاق بن بشير ٣٧٩/١
 أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ٤٣٠/١ -
 ٥٤٦ ، ٤٦٧/٢
 أبو حرة الرقاشي ١٣٥/٤ ، ١٣٧
 أبو الحسن ١٠٦/١ - ٤٧٦/٢ ، ٦١٦
 ٧١٦/٣ -

٥٠٥ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣٤ ،
٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٦ ، ٧٢٢ ،
٧٢٤ ، ٧٣٤ ، ٧٤٠ ، ٧٤٩ ،
٧٥٩ ، ٧٦١ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ،
٧٨٥ ، ٧٩٢ ، ٨١٨ ، ٨٧٨ ،
٨٨٠ ، ٨٨٨ ، ٩٠٣ ، ٩٠٨

٦١/٢ ، ٩٧ ، ١٣١ ، ١٣٨ ،
٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٦٤ ،
٢٧٣ ، ٣٦٥ ، ٣٨٣ ، ٤٧٤ ،
٤٧٧ ، ٥٣٤ ، ٥٣٨ ، ٥٥١ ،
٥٨٣ ، ٥٩٠ ، ٦١٧ ، ٦٢٥ ،
٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣٩ ،
٦٤٠ ، ٧٣٤ ، ٧٣٨ ، ٧٤٤ ،
٧٥٢ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٦٢ ،
٧٦٣ ، ٧٦٧ ، ٧٦٩ ، ٧٧٥ ،
٧٨٠ ، ٧٨٢ ، ٧٨٨ ، ٧٩٠ ،
٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٤

١٠/٣ ، ١٢ ، ١٣ ، ٣١ ، ٣٢ ،
٣٨ ، ٣٩ ، ٦٧ ، ٩٢ ، ١٣٦ ،
١٧٥ ، ٢١٣ ، ٢٥٠ ، ٣١٤ ،
٣٢٤ ، ٤٦٩ ، ٤٧٩ ، ٤٨٧ ،
٤٩٣ ، ٥٠١ ، ٥٠٣ ، ٥٠٨ ،
٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١٨ ، ٥٢٦ ،
٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٧ ،
٥٥١ ، ٥٧٨ ، ٦١٦ ، ٦٢٧ ،
٦٥٢ ، ٦٥٦ ، ٧٠٧ ، ٧٥٣ ،
٧٥٤ ، ٧٥٧ ، ٧٦٠ ، ٧٦٢ ،
٧٧٥ ، ٧٨٢ ، ٧٨٧ ، ٧٩٠

أبو الحسن الأطرابلسي ١٣٧/١ ،
٤٦٣

أبو الحسن البغدادي ٧٠٧/٢

أبو الحسن بن الأخرم المدني ٦٩٣/٣

أبو الحسن بن رزقويه ٢٩١/٤

أبو الحسن الكاندهلوي ٢٤/١

أبو الحسن مولى بني نوفل ٥٨٩/٣

أبو الحسن مولى تميم الداري ٤٢٧/٣

أبو الحسن الندوي ٨/١ ، ١٢ ، ١٣ ،

١٥ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٦

أبو حسنة مسلم بن أكيس ٤٠٢/٢

أبو حصين ٩٢/٢ ، ١٢٠ - ٧١١/٣

أبو حمزة ٣٨٢/٢

أبو حمزة الخولاني ٣١٠/٢

أبو حميد الساعدي ٧١٤/٢ ، ٧١٥ -

١٦٢ ، ١٦١/٤

أبو حنيفة ٢١/١

أبو الحيسر ، أنس بن رافع ١٧٤/١ ،

١٧٥

أبو خالد البجلي ٥٢٥/٣

أبو خالد الوالبي ٧٥٧/٢ - ١٩٩/٣

أبو خزيمة بن ثابت ١٢٠/٢

أبو خنيس الغفاري ٥٢١/١ - ٤٦٤/٤

أبو خيثمة ٧٠٧/١ ، ٧٠٨ - ٢٣٧/٢

أبو خيرة ٢٤٧/٤

أبو داود ٦١/١ ، ١٣٣ ، ١٥٣ ،

١٦٠ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٣٣٠ ،

٣٣١ ، ٣٤٧ ، ٤١٦ ، ٤٢٥ ،

أبو الدرداء ١/١٣٩ ، ٤٠١ ، ٧٣٥ ،
٧٣٧ ، ٧٥٨

٢/١٢٦ ، ١٢٨ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ،
٤٤٤ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٩ ،
٦٤٠ ، ٦٤٨ ، ٦٥٤ ، ٧٠١ ،
٧٠٢ ، ٧٤٧ ، ٧٦١

٣/٦ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ١٢٠ ، ١٣٨ ،
١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ،
١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٥ ، ١٨٩ ،
١٩٠ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٣٠ ،
٢٥٤ ، ٢٦٢ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ،
٣٣٢ ، ٣٩٢ ، ٤١٤ ، ٤٦٤ ،
٥٠٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٢ ،
٥٨٤ ، ٥٩٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٧ ،
٧٨٨ ، ٧٩٢ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ،
٨١١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٣٤ ،
٦٤١ ، ٦٨٩ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ،
٦٩٦ ، ٧١٤ ، ٧١٩ ، ٧٣٢ ،
٧٣٨ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٦

٤/٤٠ ، ٨٩ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ،
١٧١ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٨ ،
٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ،
٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ،
٣١٩ ، ٣٩٥ ، ٤٠٧ ، ٥٣٣ ،
٥٤٣

أبو ذر الغفاري ١/٣٠٤ ، ٣٢٣ ،
٣٢٤ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٨١ ،
٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٧٥٦

٧٩٢ ، ٨٠٦ ، ٨١٦ ، ٨١٩

٤/٧ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٣٢ ،
٣٦ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٧ ،
٤٩ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ،
٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ،
٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ،
٧٣ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٦ ،
٩٢ ، ١٠٤ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ،
١٣٤ ، ١٤٩ ، ١٦٢ ، ١٩٩ ،
٢٠٠ ، ٤٤٩ ، ٤٦٢ ، ٤٩٠

أبو داود الأحمدي ٤/٢٧٠

أبو داود السجستاني ٤/١٨٩

أبو داود الطيالسي ١/١٠٣ ، ٢٣٣ ،
٤٣٥ ، ٤٦٢ ، ٦٤٢ ، ٧٣٣ ،
٧٧٤ ، ٧٧٦

٢/٥٥٤ ، ٥٩٢ ، ٦٣١ ، ٧٨٩

٣/١٣ ، ٤٤ ، ٧٤ ، ٩٢ ، ١٧٠ ،
١٧٥ ، ٢٦٤ ، ٣٠٩ ، ٥٠٥ ،
٧٥٥ ، ٧٨٧ ، ٨١٤

٤/٣٢ ، ٣٥ ، ١٩٩ ، ٢١٧ ، ٢٥٢ ،
٣٦٤ ، ٣٧١ ، ٥٥٨

أبو داود المازني ٤/٣٣٣

أبو دجاجة ١/٦٥٨ ، ٨٢٧ ، ٨٥١ ،
٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥

٢/٦٥١

٣/١٣١

أبو الدحداح ٢/٢٤٠ ، ٢٤١

٨٩/٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٤٧٣ ، ٥٠٤ أبو الربيع ١٥/٣ أبو الربيع الزهراني ٣/١٥٥ أبو رجاء العطاردي ٢/٧٥٢ - ٣/١٥٤ ، ٦٧٠ - ٤/٣٦٠ أبو رفاعه ٣/٥٩٥ أبو الرقاد ٣/١٨٨ أبو رغال ٤/١١٨ أبو رهم ، كلثوم بن حصن ١/٢٩٧ ، ٥٧١ ، ٦٥٥ ، ٨٨٩ أبو ريحانة ١/٥٢٦ ، ٧٧١ - ٣/١٥٥ ٤/٦٧٣ - ٤٣٢ أبو الزبير ٤/٢٦٥ ، ٤١٦ ، ٤٩١ أبو زرعة ١/١٥٣ ، ١٨٩ ، ٥٨٥ ، ٧٩٢ ، ٨٧٥ - ٣/٣١٤ ، ٤٩٨ ، ٦٥٦ أبو زرعة بن عمرو ١/٧١٢ أبو زرعة الدمشقي ٢/٦٨٢ - ٣/٧٤١ أبو زرعة ، معن بن خالد ١/٣٠٥ أبو الزعراء ٣/٣٣ ، ٧٠٢ أبو الزعيزعة ٣/٧٢٣ أبو الزناد ١/٨٦٣ - ٢/٤٦٧ ، ٧٠٣ - ٣/٧٢٠ أبو زهير الثقفي ٤/١٦٦ أبو زيد ١/٦٢١ أبو زيد الأنصاري ٤/١٨٠ ، ٥١٠ أبو السائب ١/٥٣٥ ، ٧٧٨	٨/٢ ، ٨٢ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٣٤ ، ٢٩٢ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٨٦ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٥٩ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٤٧٤ ، ٦٧٠ ، ٧٣٦ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٨٨ ، ٧٩١ ٣/١٠٣ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٥٦ ، ١٧٣ ، ٢٥٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣١٠ ، ٣٣٦ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤٤٧ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٧٠ ، ٦٩٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٨ ، ٧٢٩ ، ٧٥٤ ، ٧٧٠ ، ٧٧٥ ، ٧٧٧ ، ٧٨٧ ، ٨٠٢ ٤/٥٩ ، ١٥٢ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٣١٠ ، ٣٦٣ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ أبو ذر الهروي ٢/١١٣ - ٣/٢٩٤ - ٤/١٨٣ ، ١٨٤ أبو ذؤيب الهذلي ٢/٥١٤ أبو راشد الحبراني ١/٧٠٤ أبو راشد عبد الرحمن ٢/٦٦٩ أبو رافع ١/٤٩٢ ، ٥٨٧ ، ٥٩٢ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٨٣٦ ٢/١٦٨ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٤٠٦
---	---

- أبو سعيد المقبري ١٠٧/١
 أبو سعيد مولى بني أسيد ٥١٩/٣ ،
 ١٢/٤ - ٥٢٠
 أبو سعيد النقاش ٨٣/٢ ، ١٣٩
 أبو السفر ٤٣٥/١ - ٨٤/٣ - ٥٠٦/٤
 أبو سفيان ٢٩/٢ ، ٣٠ ، ٦٠ ،
 ٣٦٢ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٨٠ ،
 ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٦١٩
 ١٣٠/٣ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ،
 ٣٢٦/٤
 أبو سفيان بن الحارث ٢٩٨/١ ، ٢٩٩ ،
 ٣٥٥/٤ -
 أبو سفيان بن حرب ١١٧/١ ، ١٦٨ ،
 ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ،
 ٢٥١ ، ٢٦٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ،
 ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ،
 ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ،
 ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ،
 ٣٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣٢ ، ٥٣١ ،
 ٥٣٢ ، ٥٦٨ ، ٥٧٨ ، ٥٨٩ ،
 ٥٩٠ ، ٦١٨ ، ٦٢٣ ، ٦٤٥ ،
 ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ،
 ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٧٧ ، ٨٠٣ ،
 ٨٤٥ ، ٨٠٤
 ٤٦٩ ، ٣١/٢
 ٧٢/٣
 ٤٣٠ ، ٣٥٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٦/٤
 أبو سكينه ٣٢٢/٣
- أبو سعد بن فضالة ٦٩٩/١
 أبو سعد خادم الحسن البصري ٣٤٣/٤
 أبو سعد النيسابوري ٢٣٤/١ ، ٢٥٥
 أبو سعيد الأزدي ٢٩٠/٣
 أبو سعيد الأعمى ٦٢٦/٣
 أبو سعيد البقال ٥٢٦/٢
 أبو سعيد بن الأعرابي ٤٤٧/٢
 أبو سعيد الخدري: ٤١٣/١ ، ٤٦١ ،
 ٦١٩ ، ٦٢٦ ، ٦٤٢ ، ٧٠٠ ،
 ٧٣٦ ، ٧٥٠ ، ٧٧٢
 ١٠١/٢ ، ١٣٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦ ،
 ٤٦١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٨ ، ٤٩٨ ،
 ٤٩٩ ، ٥٨١ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ،
 ٨٠٧ ، ٧١٥ ، ٧٢٤ ، ٧٢٨ ،
 ٧٨٤ ، ٧٨٥
 ٢٣/٣ ، ٢٤ ، ٣٧ ، ١٤١ ، ١٤٢ ،
 ١٨٩ ، ٢٥٣ ، ٢٩٣ ، ٣٠٧ ،
 ٣١١ ، ٣٦٨ ، ٤٧٥ ، ٤٨٥ ،
 ٤٨٦ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٦٠٦ ،
 ٦١٠ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٥ ،
 ٦٤٦ ، ٦٥٧ ، ٧١٣ ، ٧٢٣ ،
 ٧٣٩ ، ٧٤٨ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ،
 ٧٧١
 ٢٧/٤ ، ٩٢ ، ٦٨ ، ١٢٥ ، ١٥٩ ،
 ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٧٨ ،
 ١٧٩ ، ٢١٤ ، ٢٢٢ ، ٣٤٢ ،
 ٣٤٥ ، ٣٦٢ ، ٤٠٧ ، ٤٢٩ ،
 ٤٣٠ ، ٤٦٤

- أبو سلام ٥١/٤
 أبو سلمة ٥١٣/١ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٩٢ - ١٥٧/٢ ، ٢٣٦ ، ٣٢١ ، ٤٨٧ ، ٥٤٠ ، ٦٨٩
 ٣١/٣ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ٢٠١ ، ٧٥٧ ، ٥٠٢
 أبو سلمة بن عبد الأسد ١٣٨/١
 أبو سلمة بن عبد الرحمن ٢٢٣/١ ، ٢٥٥ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ - ٣٩/٢ ، ١٨٩ ، ٣٨٣ ، ٥٤٠ ، ٧٢٠ - ٣٦٨/٣ ، ٢٩٦ ، ٥٨٨ - ٣٦/٤ ، ١١٣ ، ١٨٠
 أبو سلمة ، عامر بن ربيعة ٥٧٩/١
 أبو سليم ٣٧٧/٢ ، ٣٧٨
 أبو سليمان ٨٠١/١
 أبو سليمان الداراني ٤٠٢/٤
 أبو سنان الدؤلي ٨٢٥/١ - ٣٨٩/٢
 أبو سنان القسمللي ٦٢٥/٣
 أبو سهل الجنديسابوري ١٥٨/٤
 أبو سهل الخزاعي ٧٩٥/٣
 أبو سهلة ٥٩٤/٢
 أبو سهيل بن مالك ٥١١/٣ ، ٥١٥ - ٢٢٨/٤
 أبو سويد العبدي ٧٨٧/٢
 أبو شعبة ٣٧٥/٢
 أبو شعيب الأنصاري ٢٨٢/٢
 أبو شيبة ٢٦/٤
 أبو الشيخ ٢٧٣/١ ، ٧٤٩ - ٦١/٢ ، ٦٣٥ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٦١٦ ، ٣٧/٣ ، ١٤٤ ، ٢٣٣ ، ٣٢٠ ، ٣٦٥ ، ٤٢٩ ، ٤٩٤ ، ٤٩٧ ، ٥١٤ ، ٦٧٣ ، ٤٣٠ ، ١٩٢/٤ ، ٦٨٤/٢
 أبو صادق ٦٨٤/٢
 أبو صالح ١٠٥/١ ، ٣٥٧ ، ٥٧٧ - ٧١٥/٢ - ٦٣٩/٣ ، ٦٤٠ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٥٢٧/٤
 أبو صالح بن الوجيه ٨٧١/١
 أبو صالح السمان ٣٤٦/٢
 أبو صالح الغفاري ١٢١/٢ ، ١٢٨
 أبو صالح مولى عثمان بن عفان ٦٨٧/١
 أبو صرمة ٧٥/٤
 أبو صرمة قيس بن أبي أنس ١٩٦/١
 أبو صفية ٨١٨/٣
 أبو ضمرة ١٩٥/٤
 أبو ضمرة بن حبيب بن ضمرة ٤٢٠/٣
 أبو ضمرة بن العيص الزرقلي ٥٨٢/١
 أبو طالب ١١٥/١ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٤٢ ، ٢٠٨ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٥٧ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٨٠٧ ، ٨٠٦ ، ٤٨١ ، ٤٨٠/٢ ، ٣٠٣/٣
 أبو طالب العشاري ٢٥٠/٤

- أبو طالب القاص ٢٧٠/٢
أبو الطفيل ٣/٢٥١ ، ٤٠٧ ، ٥٦٢
٣١١ ، ٢٥٥/٤
أبو طلحة ١/٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٥٠٠ ،
٦٣١ ، ٦٤٢ ، ٧٠٥ ، ٩١١ ،
٩١٢
٢/٥٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ،
٤٩٧ ، ٧١٦
٣/١٥ ، ٦٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ،
١٢٩ ، ٥٢٤ ، ٦٦٩
٤/٣٣٣ ، ٤٧١
أبو طلحة الأنصاري ٢/٢٨٧ -
٣/٤٥٩ ، ٨٠١
أبو ظبيان ١/٧٠٦ - ٣/٧٧٩
أبو ظبية ٣/١٣٨
أبو العاص ١/٥٩٠
أبو عاصم ٢/٤٨٧
أبو العالية ٤/٩٦ ، ١٩٥ ، ٣١٤
أبو العالية البراء ٢/٦٠٢
أبو عامر ١/٦٥١
أبو عامر سفیان بن الليل ٢/٦٠٥
أبو عائذ ٢/٥٧٨ - ٣/٧٤٤
أبو العباس ٣/١٥٣
أبو العباس السراج ٢/٤٤٥ ، ٤٤٧
أبو عبد الرحمن ٤/٤٤ ، ٥٧
أبو عبد الرحمن السلمی ١/١٠٤ ،
٨٦٨ ، ٨٦٩ - ٢/٤٣٤
- ٣/٢٢٨ ، ٥٩٤ ، ٦١٩ - ٤/٢٥٢ ،
٢٦٩ ، ٣٧١
أبو عبد الله ٣/٣٤٩ - ٤/١٦
أبو عبد الله الجدلي ٢/٦٨٣ ، ٦٨٤ -
٣/١٣ ، ١٤
أبو عبد الله مولى شداد بن الهاد
٣/٢٨٩
أبو عبدة العنبري ٤/٥٤٤
أبو عبس ٤/٤٤٥ ، ٤٤٦
أبو عبس بن جبر ١/٦٠٥ ، ٧١٠
أبو عبيد ٢/٢٤ ، ٣٧ ، ٥٣ ، ١٥٤ ،
١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٨٠ ،
٢٥٢ ، ٣١٠ ، ٣١٨ ، ٣٢٩ ،
٣٣٤ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ،
٣٥٨ ، ٣٩٢ ، ٦١٩ ، ٧٠٦ ،
٧٣٧
٣/١٥٠ ، ١٨٥ ، ٢٧٢ ، ٦٧٣ ،
٦٧٩ ، ٦٩٤ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣
٤/٨ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٢ ،
٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٣٤٦
أبو عبيد بن مسعود ١/١٣٦ ، ٣٧٩ ،
٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٨٢٧ ، ٨٧٩ ،
٩٠٨
٢/٧٤
أبو عبيدة بن الجراح ١/١٠٧ ، ١٠٨ ،
١٣٨ ، ٢٢٤ ، ٣٧٦ ، ٤٦٢ ،
٤٦٣ ، ٥١٩ ، ٦٢٢ ، ٦٤٢

أبو عثمان ١/٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٥٧٨ ، ٧١٤ ، ٤٧٠ ، ١٢٢/٢	٦٥٩ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٧٨ ، ٧٥٠ ، ٦٨٠
أبو عثمان الغساني ١/٨٢٤	٢٢/٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٧
أبو عثمان النهدي ١/٣٨٥ ، ٥٧٧ ، ١٣٥/٢ - ٢٨٢/٣ ، ٢٩٤ ، ٤٥٨ ، ٥١٠ ، ٦٧٥ ، ٧٣٠ ، ٨١٩	١١٦ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٣٢٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٨٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٥ ، ٤٠٢ ، ٤١١ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٦ ، ٥٧٧ ، ٦٩٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٩٠
أبو العجفاء ٤/١٩٩	١٦/٣ ، ١٧ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ١١٢ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٤٣٠ ، ٥١٨ ، ٧٤٦ ، ٦٢٨ ، ٦٢٠
أبو عزيز بن عمير بن هاشم ٢/٤٦٨ ، ٥٣٢ ، ٤٦٩	٢٣/٤ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨
أبو العطوف الجزري ٢/٤٠٨	أبو عبيدة بن حذيفة ٣/٨١
أبو عطية الهمداني ١/٧٧٠ ، ٧٧١ - ٧١٢/٣	أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود ٣/١٩٥ ، ٧٤٦
أبو عقيل ٢/٢٣٦ - ٤/٥٠١	أبو عبيدة بن محمد بن عمار ١/١٧٠ ، ٤٧٨
أبو عقيل الأنيفي ١/٦٥١ ، ٨٢١ ، ٨٢٢	أبو عبيس بن جبر ٤/٤٤٦
أبو العلاء بن الشخير ٤/١١٢ ، ٥١١	أبو عتبة ٢/٤٦٧
أبو علقمة مولى عبد الرحمن ٤/٥٢٦	
أبو علي بن السكن ٢/٥٤٥	
أبو علي الحداد ٢/٧٧٨	
أبو عمار ١/٤٧٧ - ٤/٣٠	
أبو عمر ٢/١٩٠	
أبو عمر بن فضالة ٣/٢٣٥	
أبو العمر طه ٢/٦٠٥	
أبو عمران الجوني ١/١٣٧ ، ٣٤٢ ، ٧٢٤ ، ٧٢٣ ، ٦٤٥	
أبو عمران الفلسطيني ٣/٢٧٢	

- أبو فاختة ٧٧٦/٢ - ٥٣٦/٣
 أبو الفرات ١٦١/٢
 أبو فراس ١٩٨/٤
 أبو الفرج الأصبهاني ٣٥٧/١
 أبو فروة ٤٢٥/٣ ، ٤٢٦
 أبو فضالة ٤٠٥/٣
 أبو الفضل ٤٨٢/٢
 أبو القاسم البغوي ٤٣١/٢ - ٥٦/٣ ، ٥٧
 أبو القاسم بن بشران ٦٢٥/٢ - ٣٧٨/٤
 أبو القاسم اللالكائي الطبري ٤٣٢/٤
 أبو القاسم مولى أبي بكر ٤٨٦/٣
 أبو قبيل ١١٥/٢ - ٥٢٣/٤
 أبو قتادة ٥٣٧/١ ، ٦٠٧ ، ٧١٨ ، ٨٥٩ ، ٨٥٨
 ١٣٦/٢ ، ١٨٩ ، ٥٨٦ ، ٦٤٧ ، ٧٣٠
 ٣٣٨/٣ ، ٤٧٣ ، ٥١٩
 ٣٩/٤ ، ٤٠ ، ١٦٢ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩
 أبو قحافة ١٦٤/١ ، ١٦٥ ، ٤٦٤ -
 ٢٠١/٢ ، ٢٠٢ ، ٢٤٣ ، ٤٨٠ ، ٤٨١
 أبو قحزم ١٥٢/٣
 أبو قراد السلمي ٤٨٦/٢
 أبو قرصافة ٣٧٣/٤
 أبو قرّة الكندي ٦٠/٣ ، ٦١
 أبو قلابة ٧٣٤/١ - ٦٣٧/٢ ، ٦٤٨
- أبو عمرة الأنصاري ٦٨٩/١ -
 ٤٦٣/٤ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥
 أبو عمرو الأنصاري ٥٢٥/١ ، ٧٣٧
 أبو عمرو بن حفص ٣٢٤/٢
 أبو عمرو بن حماس ٣٠٥/١
 أبو عمرو بن العلاء ٢٥٣/٤ ، ٤١٨
 أبو عمرو الداني ٤٧٧/٣
 أبو عمرو الشيباني ٧١٢/٣
 أبو عمير ٦٥/٣ ، ٦٦
 أبو عمير بن أنس ٤٩٣/٣
 أبو عمير الحارث بن عمير ٥٣/٣
 أبو عمير عيسى بن محمد بن النحاس ٧٥٨/٢
 أبو عوانة ٤٠٨/١ ، ٤١٥ ، ٤٩٦ ،
 ٦٢١ ، ٧٤٩
 ٦١/٢ ، ٥١٦ ، ٥٨٣
 ٩٢/٣ ، ٤٧٠
 ٢١٧/٤
 أبو عون ٤٦٢/٤
 أبو عياش ٧٣٨/١ - ١٨/٤ ، ٢٠
 أبو عيينة ١١٠/٣
 أبو غادية ١٣١/٤
 أبو غالب ٢١٩/١ - ٤٤/٣ ، ٥٤٣
 أبو غرزة ٢٦٨/٣
 أبو الغريف ٦٠٥/٢
 أبو غسان الضبي ٧٢٣/٢
 أبو غصين ٢٩١/٣
 أبو غنم الراوي ٧٢٣/٢

- ٦٤٩ - ٦٠/٣ ، ٨٨ ، ٥٦٨ ، ٧٩٤ -
١٠٢/٤
أبو القمرء ٤٧٧/٣
أبو كريب ٢١٤/١
أبو كلثوم ٧٣٢/٣
أبو كنانة ٦٨٣/٣
أبو لاس الخزاعي ٧٩٥/٣
أبو لبابة ٢٦٧/٢ - ١٢٠/٣
أبو لبابة بن عبد المنذر ٦١٩/١ -
٤٤٩/٤ - ٥٤٨ ، ٥٤٧/٢
أبو لهب ١٧٦/١ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ،
١٧٩ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ٢٠٠ ،
٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ،
٤٥٥
٣٢٧ ، ٣٢٦/٤
أبو لؤلؤة المجوسي ٤٤/٢ - ٣٨٦/٣
أبو ليلى ٣٠٧/١ ، ٤٨٠ ، ٧٠٩ ،
٥١٩ ، ٤٩٣/٢
٥٠٨/٤
أبو ليلى الكندي ٥٩٥/٢ - ٥١٩/٣
أبو ماجد الحنفي ٦٤٤/٢
أبو مالك الأشجعي ١٥٩/٣ ، ٥٩٨ ،
٧٧٤
أبو مالك الأشعري ٧٦٦/١ - ٨٦/٣
أبو مالك النخعي ٤٦٢/٣
أبو المتوكل ٢٧٢/٣
أبو المثنى ٤١٢/١
- أبو مجلز ١١٣/٢ ، ٧٥٧ - ٤٢/٣ ،
١٣٧
أبو محجن الثقفي ٨٦٦/١ ، ٨٦٧ -
١٣١/٣ - ٦٣٧/٢
أبو محذورة ٢٨٠/٣
أبو المختار ٦٧٤/١
أبو مخنف ٦٩٠/١
أبو مروان الأسلمي ٧٤٧/١ ، ٧٤٨ ،
أبو مريام ٣٩٤/١
أبو مريم ، عبد الله بن عبد الرحمن
٢٦٥/١ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٤٠٣
أبو مسعود الأنصاري ٧٥٦/١ ، ٨٨١ -
٧٨٥ ، ٢٦٩ ، ٢٦٨ ، ٢٨٢/٢
٨٠٣ ، ٧١١ ، ٦٩٢ ، ٣٦٢/٣
أبو مسكين الأنصاري ٥٦٦/٢
أبو مسلم الخولاني ١٧٤/٣
أبو المصباح المقرني ٧٣٢/١ ، ٧٣٣
أبو مطر ٦٤٣/٢ - ٥٨/٣ ، ٣٨٦
أبو معبد الخزاعي ٣٥١/٤
أبو معتب ٧٤٨/١
أبو معشر نجيع ٣٢١/٢ ، ٣٢٨ ،
٥٧٣ ، ٧٦٦ - ٤٩٧/٣
أبو معلق ٥٥٦/٣ - ٣٣٧/٤
أبو معمر ٨٠٥/٢
أبو معن ٧٢٩/٣
أبو مغوية عبد اللات والعزى ٦٦٩/٢
أبو مفرز الأسود بن قطبة ٣٤٣/٤ ،
٣٤٤

أبو ميسرة ٣٦/٤	أبو المليح ٣/٢٥٢ ، ٤٤٠ ، ٧٩٦
أبو نائلة ١/٦٠٤ ، ٦٠٥	أبو المنهال ٢/٦١٣ ، ٦١٤ - ٣/٧١١
أبو نصر السجزي ٤/١٧١	أبو منيسب الجرشي ٢/٥٦٤ - ٣/٨٧
أبو نضرة ٢/١٠٥ ، ٢٥٨ - ٣/٣٤٩ ، ٥١٠ ، ٦٣٢ ، ٦٥٧ ، ٧٥٧	أبو موسى الأشعري ١/٦٠ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ٣٩٧ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٥٣٠ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧١
٨١٩ - ٤/٣١٥ ، ٤١٥	٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥
أبو نعيم ١/٦٧ ، ٨٤ ، ١٠٢	٧٥٥ ، ٧٦٦ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦
١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٢٥	٧٨/٢ ، ٨٩ ، ١٢١ ، ١٢٧
١٣٣ ، ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٤٩	١٣١ ، ١٥٠ ، ١٦٧ ، ١٨٦
١٧٤ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٢	١٩٥ ، ٢٢٩ ، ٣١٥ ، ٣١٦
١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩٠	٣٢٤ ، ٣٣١ ، ٣٦٨ ، ٤٢٢
١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦	٤٢٣ ، ٤٨٧ ، ٦١٩ ، ٦٤٦
١٩٧ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٨	٦٤٧ ، ٦٩٥ ، ٧٦٨ ، ٧٧٥
٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٤٢ ، ٢٥٣	٧٧٦ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦
٢٥٦ ، ٢٧٣ ، ٣٣٢ ، ٣٣٦	٨٠٢
٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٩ ، ٣٦٩	٤٢/٣ ، ٤٥ ، ١١٨ ، ١٩٧
٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٣٩٧ ، ٤٠٥	٢٧٤ ، ٣٠٦ ، ٣٦٢ ، ٣٦٦
٤٠٦ ، ٤٠٩ ، ٤١٥ ، ٤٢٥	٣٧٤ ، ٤٤١ ، ٤٤٣ ، ٤٥٨
٤٣٣ ، ٤٣٧ ، ٤٤٠ ، ٤٤٢	٤٦٨ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٥٧
٤٤٥ ، ٤٤٧ ، ٤٥٠ ، ٤٥٧	٥٧٦ ، ٦٢١ ، ٦٣٧ ، ٦٣٩
٤٦٣ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥	٦٤٦ ، ٦٥٦ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠
٤٧٦ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٤	٦٨١ ، ٦٨٣ ، ٧٠٣ ، ٧١٢
٤٨٨ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٥٠٦	٧١٣ ، ٧١٧ ، ٧٢٣ ، ٧٤٧
٥٠٧ ، ٥١٢ ، ٥١٤ ، ٥١٦	٧٥٧
٥١٩ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥	٤١/٤ ، ٤٧ ، ٧١ ، ١٥١ ، ٢٧٠
٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٥٦٧	٢٩٠ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٥٢٦
٥٦٨ ، ٥٧٣ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨	أبو موسى المديني ٢/٣٠٨
٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٦ ، ٦١١	

٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ،
 ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ،
 ٤٥٠ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ،
 ٤٥٧ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ،
 ٤٦٢ ، ٤٧٠ ، ٤٧٢ ، ٤٧٩ ،
 ٤٨٧ ، ٤٩٠ ، ٥٠٥ ، ٥٢٦ ،
 ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ،
 ٥٦٢ ، ٥٨٠ ، ٥٨٣ ، ٥٩٩ ،
 ٦٠١ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦١٥ ،
 ٦٢٠ ، ٦٢٦ ، ٦٤٩ ، ٦٥٢ ،
 ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ،
 ٦٨٤ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٦ ،
 ٧٠٩ ، ٧١١ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ،
 ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ،
 ٧١٩ ، ٧٣٤ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ،
 ٧٤٠ ، ٧٤٢ ، ٧٤٨ ، ٧٥٠ ،
 ٧٥٤ ، ٧٥٩ ، ٧٧٧ ، ٧٩١ ،
 ٨٠٦

٦/٣ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ،
 ١٦ ، ٢٢ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٦ ،
 ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ،
 ٦٣ ، ٦٧ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٦ ،
 ٩٨ ، ١٠٣ ، ١٠٨ ، ١١٢ ،
 ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ،
 ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ،
 ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ،
 ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ،
 ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ،

٦٢٠ ، ٦٣١ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ،
 ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٢٥ ، ٧٣٤ ،
 ٧٣٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٩ ، ٧٥٣ ،
 ٧٦١ ، ٧٧٠ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ،
 ٧٧٧ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ،
 ٧٨٦ ، ٧٩١ ، ٧٩٧ ، ٧٩٩ ،
 ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٨ ، ٨٢٦ ،
 ٨٣٩ ، ٨٧٥ ، ٩٠٨ ،

٧/٢ ، ٣٤ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٨٠ ، ٨٣ ،
 ٨٧ ، ٨٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١٢١ ،
 ١٢٨ ، ١٥٥ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ،
 ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٨٧ ،
 ١٩٦ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ،
 ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ،
 ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٤٥ ،
 ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ،
 ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ،
 ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٦ ،
 ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٩ ،
 ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٣٠٥ ، ٣٢٩ ،
 ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥ ، ٣٣٨ ،
 ٣٣٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ،
 ٣٥٩ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٧٤ ،
 ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٩٣ ،
 ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ،
 ٤٠٠ ، ٤١٠ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ،
 ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣١ ،
 ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ،

٦٩٦ ، ٦٩٥ ، ٦٨٧ ، ٦٨٤
 ٧٠٤ ، ٧٠٢ ، ٧٠٠ ، ٦٩٧
 ٧٣٦ ، ٧٣٤ ، ٧٢٥ ، ٧١٣
 ٧٤٧ ، ٧٤٦ ، ٧٤٣ ، ٧٤٢
 ٧٦٤ ، ٧٥٧ ، ٧٥٥ ، ٧٥٠
 ٨٠٠ ، ٧٩٤ ، ٧٧٨ ، ٧٧٦
 ٨١٥ ، ٨١٤ ، ٨١٠ ، ٨٠٧
 ٨١٨ ، ٨١٧

٢٧ ، ٢٦ ، ١٨ ، ١٦ ، ١٠ ، ٧/٤
 ٩٦ ، ٨٢ ، ٤١ ، ٤٠ ، ٣٤
 ١٠٥ ، ١٠٣ ، ١٠١ ، ٩٨ ، ٩٧
 ١٥٠ ، ١١١ ، ١٠٧ ، ١٠٦
 ١٧١ ، ١٦٧ ، ١٥٥ ، ١٥٤
 ١٩٣ ، ١٨٩ ، ١٨٨ ، ١٨٧
 ٢٤٩ ، ٢٣٦ ، ٢٢٢ ، ١٩٥
 ٢٦٣ ، ٢٦٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٣
 ٢٧١ ، ٢٧٠ ، ٢٦٩ ، ٢٦٨
 ٢٩٣ ، ٢٩٢ ، ٢٨٦ ، ٢٨٢
 ٢٩٨ ، ٢٩٧ ، ٢٩٦ ، ٢٩٥
 ٣٠٢ ، ٣٠١ ، ٣٠٠ ، ٢٩٩
 ٣٠٦ ، ٣٠٥ ، ٣٠٤ ، ٣٠٣
 ٣١٠ ، ٣٠٩ ، ٣٠٨ ، ٣٠٧
 ٣١٤ ، ٣١٣ ، ٣١٢ ، ٣١١
 ٣٣٢ ، ٣٢٩ ، ٣١٧ ، ٣١٦
 ٣٤٢ ، ٣٣٨ ، ٣٣٥ ، ٣٣٣
 ٣٥٨ ، ٣٥٧ ، ٣٥٤ ، ٣٤٦
 ٣٦٣ ، ٣٦٢ ، ٣٦١ ، ٣٥٩
 ٣٧٢ ، ٣٧١ ، ٣٧٠ ، ٣٦٩

١٥٧ ، ١٥٦ ، ١٥٥ ، ١٥٤
 ١٦٣ ، ١٦٢ ، ١٦١ ، ١٥٨
 ١٧٤ ، ١٧١ ، ١٦٦ ، ١٦٤
 ١٨٨ ، ١٨٧ ، ١٨٦ ، ١٨٣
 ١٩٤ ، ١٩١ ، ١٩٠ ، ١٨٩
 ٢٥٢ ، ٢٣٠ ، ٢٢٨ ، ١٩٥
 ٢٦٢ ، ٢٦٠ ، ٢٥٩ ، ٢٥٣
 ٢٧٩ ، ٢٧٧ ، ٢٧٣ ، ٢٧٢
 ٢٨٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨١ ، ٢٨٠
 ٣٠٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٠
 ٣٣٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٠ ، ٣١٠
 ٣٦١ ، ٣٥٩ ، ٣٥١ ، ٣٣١
 ٣٧٩ ، ٣٦٦ ، ٣٦٣ ، ٣٦٢
 ٤٠٧ ، ٤٠٥ ، ٤٠٤ ، ٣٩٩
 ٤١٤ ، ٤١٣ ، ٤١١ ، ٤١٠
 ٤٥٥ ، ٤٤١ ، ٤٣٠ ، ٤٢٠
 ٤٨٣ ، ٤٦٧ ، ٤٦٠ ، ٥٥٨
 ٥١٣ ، ٥٠٧ ، ٥٠٥ ، ٤٩٣
 ٥٢٩ ، ٥٢٨ ، ٥٢٧ ، ٥١٩
 ٥٦٢ ، ٥٥٨ ، ٥٤٣ ، ٥٣٠
 ٥٧٢ ، ٥٦٨ ، ٥٦٦ ، ٥٦٣
 ٥٩١ ، ٥٩٠ ، ٥٨٩ ، ٥٧٤
 ٦٠١ ، ٥٩٨ ، ٥٩٦ ، ٥٩٥
 ٦١١ ، ٦٠٩ ، ٦٠٣ ، ٦٠٢
 ٦٣٦ ، ٦٢١ ، ٦١٦ ، ٦١٣
 ٦٤٦ ، ٦٤٥ ، ٦٤١ ، ٦٣٩
 ٦٦٩ ، ٦٦١ ، ٦٦٠ ، ٦٥٤
 ٦٨٣ ، ٦٧٢ ، ٦٧١ ، ٦٧٠

أبو هريرة ١/٥٨ ، ٦٧ ، ١٢٠ ،
 ٣١٥ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥٧ ،
 ٣٥٨ ، ٤٤٠ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ،
 ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ،
 ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٦ ،
 ٥١٧ ، ٥٢٣ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ،
 ٣٩١ ، ٦٠١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ،
 ٦٢٤ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧٥ ،
 ٧١٢ ، ٧٥١ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ،
 ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ،
 ٧٩٧ ، ٧٩٩ ، ٨٧٧

٢/٦٤ ، ٦٦ ، ٧٨ ، ٨٩ ، ١٢٥ ،
 ١٩٠ ، ٢٠٩ ، ٢١٥ ، ٢٣٦ ،
 ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ،
 ٢٧٦ ، ٢٩١ ، ٣٠٢ ، ٣٢٤ ،
 ٤٦٤ ، ٥٤٤ ، ٥٥٦ ، ٥٦٧ ،
 ٥٧٣ ، ٥٧٨ ، ٥٩٧ ، ٦٢١ ،
 ٦٢٢ ، ٦٢٤ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ،
 ٦٢٩ ، ٦٦٧ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ،
 ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ،
 ٧٢٥ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٣ ،
 ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٦ ، ٧٦١ ،
 ٧٦٧ ، ٧٧٥ ، ٧٨٢ ، ٨٠٨ ،
 ٨٠٩

٣/١٠ ، ١٤ ، ١٧ ، ٣٠ ، ٣٣ ،
 ٣٥ ، ٤٣ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٦٤ ،
 ٦٥ ، ٨٣ ، ٩٣ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ،
 ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ،

٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨٤ ،
 ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ،
 ٣٩٧ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ،
 ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ،
 ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٩ ،
 ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ،
 ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٠ ،
 ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧ ،
 ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ،
 ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٧ ، ٤٤٩ ،
 ٤٥٠ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ،
 ٤٦١ ، ٤٦٤ ، ٤٦٨ ، ٤٧٠ ،
 ٤٧٥ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٢ ،
 ٤٨٣ ، ٤٨٩ ، ٤٩٦ ، ٤٩٨ ،
 ٥٠٠ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٦ ،
 ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ،
 ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ،
 ٥١٩ ، ٥٢٤ ، ٥٣٠ ، ٥٣٢ ،
 ٥٣٣ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ،
 ٥٤٩ ، ٥٥١

أبو نهيل ٤/٥١٠ ، ٥١١ ، ٥٤٢

أبو نوفل بن أبي عقرب ١/٧٠٠

أبو هارون ٣/٦٣٢

أبو هارون الغفوي ٣/٦٩٠

أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة القرشي

٢/٤٠١ ، ٤٠٢

أبو هبيرة ٤/١٣

أبو الهراء القشيري ٤/٥٦٤

أبو الهيثم بن التيهان ١٩٧/١ ، ٤١٩ ،
 ٤٢٠ ، ٥٠٤ ، ٥٩٧
 أبو وائلة الهذلي ٨٧/٣
 أبو واقد الحارث بن عوف ٤٧٦/٣
 أبو واقد الليثي ٣٠٥/١ ، ٦٥٥ ،
 ٣٣٣/٤ - ٧١٣/٣
 أبو وائل ١٠٤/١ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ،
 ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٧٠٢
 ٢٢٧/٢ ، ٣٩٦ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ،
 ٧٠٠ ، ٧٠٦ ، ٧١٤
 ١٦٢/٣ ، ٣١٤ ، ٣٦١ ، ٧١٥ ،
 ٧٢٠ ، ٨١٧
 ٩١/٤ ، ١٠٢ ، ٢٤٢ ، ٢٦٧ ، ٤٠٠
 أبو الوذّاء الهمداني ٦٩٠/١
 أبو الوقاص ٤٩٦/٣
 أبو يزيد ٦٦٠/٢
 أبو يزيد المدائني ٩٦/٤
 أبو يزيد المدني ٢٧١/٤
 أبو يزيد المكسي ٧٠٣/١
 أبو اليسر ٤٦٨/٢
 أبو اليسر الصحابي ٨٠/٤
 أبو يعلى الموصلي ١٢٥/١ ، ١٤٣ ،
 ١٦٢ ، ١٦٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ،
 ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٤٣ ،
 ٢٤٦ ، ٢٦٩ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ،
 ٤٣١ ، ٤٤١ ، ٤٤٥ ، ٤٤٧ ،
 ٤٦٩ ، ٤٩٤ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ،
 ٥٠٤ ، ٥٢١ ، ٥٨٢ ، ٦٢١

١٧٢ ، ١٧٧ ، ٢١٥ ، ٢٧٢ ،
 ٢٧٥ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٩٨ ،
 ٢٩٩ ، ٣١٠ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦ ،
 ٣٤١ ، ٣٦٣ ، ٣٧٣ ، ٤٢١ ،
 ٤٢٦ ، ٤٣٦ ، ٤٤٦ ، ٤٥٦ ،
 ٤٥٨ ، ٤٦١ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ،
 ٤٨٨ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٢٥ ،
 ٥٤٧ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٧٠ ،
 ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٨ ، ٥٨٦ ،
 ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٦١٤ ، ٦٣٣ ،
 ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧ ،
 ٧١٣ ، ٧٢٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٧ ،
 ٧٤٥ ، ٧٤٩ ، ٧٦٦ ، ٧٧١ ،
 ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٨٥ ، ٧٨٧ ،
 ٨٠٢ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١٤ ،
 ٨١٤ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠
 ١٠/٤ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٤٢ ، ٤٩ ،
 ٥٣ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ٨١ ،
 ١٠٩ ، ١٦٦ ، ١٨٠ ، ٢٢١ ،
 ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ،
 ٣٩٤ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ،
 ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٣٠ ، ٤٣٢ ،
 ٤٣٣ ، ٤٤٢ ، ٤٦٤ ، ٤٧١ ،
 ٤٧٢ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٨٤ ،
 ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٥٥٧

أبو هند ٣١/٣

أبو الهياج الأسدي ١٠٠/٤

أبو الهيثم ٧٢/٣

٣٠٣ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ ، ٤٠٤ ،
٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٤٣٣ ،
٤٣٤ ، ٤٣٩ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ،
٤٤٩ ، ٤٥٤ ، ٤٧٠ ، ٤٨٤ ،
٥٢٢ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٣٤ ،
٥٤٧ ، ٥٥٤ ، ٥٨١ ، ٥٨٣ ،
٦١٥ ، ٦٢٤ ، ٦٣٤ ، ٦٤٤ ،
٦٤٨ ، ٦٥٦ ، ٦٦٠ ، ٦٦٩ ،
٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٧٣٠ ، ٧٤٣ ،
٧٤٤ ، ٧٤٨ ، ٧٥١ ، ٧٦٢ ،
٧٦٦ ، ٧٦٨ ، ٧٧١ ، ٧٩٧ ،
٨٠٠ ، ٨٠٩ ، ٨١٦ .

٣٠/٤ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٥٣ ، ٦٣ ،
٧٤ ، ٨٣ ، ٩٩ ، ١٢٥ ، ١٤٣ ،
١٤٧ ، ١٦٣ ، ٢٠٠ ، ٢١٥ ،
٢١٧ ، ٢٢٧ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ،
٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٨٠ ، ٣٨٤ ،
٤٠٦ ، ٤٦٥ ، ٤٧٠ ، ٤٨١ ،
٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥١٤ ، ٥٢٦ ،
٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٥٠ ،
٥٦١ .

أبو يوسف ٣١٥/١ - ٤٢٣/٤

أبي بن خلف ٧١٨/٢

أبي بن كعب ٢١٥/١ ، ٤٩٤ ،
٦١٠ ، ٦٢١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣

٦٧/٢ ، ٦٨ ، ٨٠ ، ١١٣ ، ١٤٢ ،
١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ٢٢٤ ،
٧٨٥ ، ٧١٥

٧٠١ ، ٧٠٥ ، ٧٢٥ ، ٧٣٢ ،
٧٣٣ ، ٧٥١ ، ٧٦٤ ، ٧٧٢ ،
٧٧٣ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٩١ ،
٨٢٥ ، ٨٧٠ ، ٨٨٥ ، ٩١١ .

٩١/٢ ، ٩٥ ، ١٠٢ ، ١١٥ ،
١١٦ ، ١٢٥ ، ١٦٨ ، ١٨٠ ،
١٩٤ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ،
٢٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ،
٢٤٦ ، ٢٧٠ ، ٢٨٨ ، ٢٩٤ ،
٣٢٨ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩ ، ٣٩٤ ،
٤٠٤ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٨٠ ،
٤٨٤ ، ٤٨٧ ، ٥٠٧ ، ٥١٦ ،
٥١٨ ، ٥٥٣ ، ٥٦٦ ، ٥٧٠ ،
٥٧٣ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ،
٥٨٤ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٢١ ،
٦٢٩ ، ٦٤٣ ، ٦٥٠ ، ٦٦٢ ،
٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨٣ ، ٦٨٧ ،
٧٠٠ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧٢٤ ،
٧٢٦ ، ٧٢٩ ، ٧٣٨ ، ٧٤٤ ،
٧٥١ ، ٧٦٠ ، ٧٦٦ ، ٧٧٩ ،
٧٨٢ ، ٧٨٩ ، ٧٩١ .

٨/٣ ، ٩ ، ١٣ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٦ ،
٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ٦٨ ،
٨٣ ، ٩٠ ، ١٠٤ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ،
١٦٧ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ،
١٨٣ ، ٢٠٤ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ،
٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ،
٢٣٨ ، ٢٥٦ ، ٢٦٢ ، ٢٧٧ ،

، ٤٢٦ ، ٤٢٥ ، ٤٢٠ ، ٤١٨
 ، ٤٤٠ ، ٤٣٦ ، ٤٢٩ ، ٤٢٧
 ، ٤٧٧ ، ٤٧٤ ، ٤٥٠ ، ٤٤٥
 ، ٤٩٧ ، ٤٩٦ ، ٤٨٠ ، ٤٧٨
 ، ٥٠٩ ، ٥٠٥ ، ٥٠٠ ، ٤٩٩
 ، ٥٣٧ ، ٥٢٦ ، ٥١٩ ، ٥١٣
 ، ٥٦٠ ، ٥٥٥ ، ٥٥٤ ، ٥٤٩
 ، ٥٩٤ ، ٥٦٧ ، ٥٦٦ ، ٥٦٣
 ، ٦٠٠ ، ٥٩٨ ، ٥٩٦ ، ٥٩٥
 ، ٦٢١ ، ٦٢٠ ، ٦١٧ ، ٦٠١
 ، ٦٣٣ ، ٦٣٢ ، ٦٣٠ ، ٦٢٨
 ، ٦٤٦ ، ٦٤٢ ، ٦٤١ ، ٦٣٩
 ، ٦٨٨ ، ٦٨٧ ، ٦٧٥ ، ٦٤٨
 ، ٧١٢ ، ٧١١ ، ٧٠٦ ، ٦٩٥
 ، ٧٣٨ ، ٧٣٣ ، ٧٢٧ ، ٧٢٢
 ، ٧٥٢ ، ٧٥٠ ، ٧٤٨ ، ٧٤٠
 ، ٧٦٣ ، ٧٦١ ، ٧٥٦ ، ٧٥٣
 ، ٧٧٦ ، ٧٧٥ ، ٧٧٣ ، ٧٧٢
 ، ٨٢٦ ، ٧٩٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٢
 ، ٨٦٢ ، ٨٥٦ ، ٨٥١ ، ٨٣٦
 ، ٨٨٠ ، ٨٧٨ ، ٨٧٧ ، ٨٧٠
 ، ٩٠٤ ، ٩٠٣ ، ٨٩٩ ، ٨٨٩
 ٩٠٦

، ٦٢ ، ٦١ ، ٦٠ ، ٢٨ ، ١٦ ، ٨/٢
 ، ٩٢ ، ٩٠ ، ٨٣ ، ٧٧ ، ٧٦
 ، ١١٦ ، ١٠٣ ، ٩٩ ، ٩٥ ، ٩٣
 ، ١٦٦ ، ١٤١ ، ١٣٨ ، ١٢٥
 ، ٢١٧ ، ٢١٦ ، ١٨٠ ، ١٧٩

، ١٧٦ ، ١٤١ ، ١٤٠ ، ٩٣/٣
 ، ٥١٣ ، ٤٩٠ ، ٤٧٠ ، ٢٧٣
 ، ٦٠٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٣ ، ٥٥١
 ، ٦٣٨ ، ٦٣١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٢
 ، ٦٧٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٧ ، ٦٣٩
 ، ٧١٢ ، ٧٠٩ ، ٦٩٧ ، ٦٧٨
 ، ٧٦٤ ، ٧٢٢ ، ٧٢٠ ، ٧١٣
 ٧٩٩ ، ٧٩٨

، ٣١٥ ، ٣١٤ ، ٨٤ ، ١٢ ، ٧/٤
 ، ٤٠٧ ، ٣٩٩ ، ٣٩٤ ، ٣٤٢
 ٥١٤

أبيض بن حمال ٥٠٢/٤

أبين بن سنيان ١٣٢/١

الأجلح الكندي ١٢٥/١ ، ٤٥٠

أحمد بن إبراهيم الدورقي ٤٥٦/٣

أحمد بن أبي الحواري ٤٠٢/٤

أحمد بن أيوب بن راشد ٩٥/٣

أحمد بن حنبل ٨٣/١ ، ١١٩ ، ١٢٠ ،

١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ،

١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٦٣ ،

١٦٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ٢٠٠ ،

٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ،

٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٢ ،

٢١٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٣٨ ،

٢٤٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٨ ، ٢٩١ ،

٣٢٢ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٤٤ ،

٣٤٧ ، ٣٦١ ، ٣٨٠ ، ٤٠٧ ،

٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ،

٧٨٢ ، ٧٧٨ ، ٧٧٦ ، ٧٧٥	٢٤٠ ، ٢٢٠ ، ٢١٩ ، ٢١٨
٨٠٣ ، ٨٠١ ، ٧٨٨ ، ٧٨٧	٢٤٦ ، ٢٤٤ ، ٢٤٣ ، ٢٤١
٨٠٨ ، ٨٠٦ ، ٨٠٥	٢٩٠ ، ٢٧٠ ، ٢٦٣ ، ٢٤٧
٦/٣ ، ١٨ ، ١٦ ، ١٤ ، ١٢ ، ١٠ ، ٦	٣١٨ ، ٣١٠ ، ٣٠١ ، ٢٩٨
٣٠ ، ٢٩ ، ٢٧ ، ٢٦ ، ٢٥	٣٥٤ ، ٣٣٥ ، ٣٢٤ ، ٣٢٣
٤٠ ، ٣٩ ، ٣٨ ، ٣٢ ، ٣١	٣٨٠ ، ٣٧١ ، ٣٦١ ، ٣٥٥
٥٥ ، ٥١ ، ٤٨ ، ٤٣ ، ٤١	٣٨٨ ، ٣٨٦ ، ٣٨٤ ، ٣٨٣
٦٧ ، ٦٦ ، ٦٥ ، ٦٠ ، ٥٧	٤١٠ ، ٤٠٤ ، ٤٠٢ ، ٣٨٩
٧٨ ، ٧٣ ، ٧٠ ، ٦٩ ، ٦٨	٤٣١ ، ٤٣٠ ، ٤٢٨ ، ٤٢٧
٨٤ ، ٨٣ ، ٨٢ ، ٨١ ، ٧٩	٤٥١ ، ٤٤٢ ، ٤٣٩ ، ٤٣٢
٩٢ ، ٨٩ ، ٨٨ ، ٨٧ ، ٨٦	٤٩١ ، ٤٥٨ ، ٤٥٦ ، ٤٥٢
١١١ ، ١٠٧ ، ١٠٦ ، ١٠٤	٥٠٢ ، ٥٠١ ، ٤٩٧ ، ٤٩٢
١٢١ ، ١٢٠ ، ١١٤ ، ١١٣	٥١٦ ، ٥١٢ ، ٥٠٧ ، ٥٠٥
١٣٢ ، ١٣١ ، ١٢٩ ، ١٢٢	٥٥٦ ، ٥٥٤ ، ٥٣٥ ، ٥١٨
١٥٦ ، ١٥٢ ، ١٤٤ ، ١٤٢	٥٦٧ ، ٥٦٢ ، ٥٦١ ، ٥٦٠
١٦٧ ، ١٥٩ ، ١٥٨ ، ١٥٧	٥٧٥ ، ٥٧٤ ، ٥٧٣ ، ٥٧٢
١٨١ ، ١٧٨ ، ١٧٥ ، ١٦٨	٥٨١ ، ٥٧٩ ، ٥٧٨ ، ٥٧٧
١٩٤ ، ١٩٣ ، ١٩١ ، ١٨٣	٥٩٢ ، ٥٨٩ ، ٥٨٧ ، ٥٨٤
٢٠٤ ، ٢٠٣ ، ٢٠١ ، ١٩٩	٥٩٧ ، ٥٩٦ ، ٥٩٤ ، ٥٩٣
٢٢٦ ، ٢٢٣ ، ٢١٥ ، ٢٠٩	٦٢٣ ، ٦١٩ ، ٦١٠ ، ٥٩٨
٢٤٧ ، ٢٤٢ ، ٢٣١ ، ٢٢٧	٦٤٣ ، ٦٣٢ ، ٦٢٥ ، ٦٢٤
٢٨٧ ، ٢٧٨ ، ٢٥٥ ، ٢٤٩	٦٥٣ ، ٦٥٢ ، ٦٥٠ ، ٦٤٩
٣٠٥ ، ٣٠٤ ، ٣٠٣ ، ٢٩١	٦٧٩ ، ٦٧٨ ، ٦٦٣ ، ٦٦٢
٣١٦ ، ٣١١ ، ٣١٠ ، ٣٠٩	٦٩٦ ، ٦٨٦ ، ٦٨٣ ، ٦٨١
٣٣٦ ، ٣٣٥ ، ٣٣٤ ، ٣١٧	٧٣٥ ، ٧٣١ ، ٧١٧ ، ٧١٣
٣٥٠ ، ٣٤٩ ، ٣٤٨ ، ٣٤٢	٧٤٦ ، ٧٤٣ ، ٧٣٧ ، ٧٣٦
٣٦٨ ، ٣٦٣ ، ٣٥٨ ، ٣٥٢	٧٦٠ ، ٧٥٧ ، ٧٥٦ ، ٧٤٩
٣٨٨ ، ٣٨٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٠	٧٦٧ ، ٧٦٦ ، ٧٦٤ ، ٧٦١

، ٤٩ ، ٣٧ ، ٣٦ ، ٣٥ ، ٢٧
 ، ٥٧ ، ٥٦ ، ٥٣ ، ٥١ ، ٥٠
 ، ٨٢ ، ٧٧ ، ٧٥ ، ٧٤ ، ٦٢
 ، ٩٦ ، ٩٥ ، ٨٦ ، ٨٤ ، ٨٣
 ، ١٣٣ ، ١٣٢ ، ١٣١ ، ١١٩
 ، ١٣٩ ، ١٣٨ ، ١٣٥ ، ١٣٤
 ، ١٤٦ ، ١٤٥ ، ١٤٣ ، ١٤٠
 ، ١٦٠ ، ١٥٠ ، ١٤٩ ، ١٤٧
 ، ١٧٣ ، ١٧١ ، ١٦٣ ، ١٦٢
 ، ١٩٤ ، ١٨٤ ، ١٧٨ ، ١٧٦
 ، ٢٠٧ ، ١٩٩ ، ١٩٧ ، ١٩٥
 ، ٢٢٢ ، ٢١٩ ، ٢١٧ ، ٢١٥
 ، ٢٣٠ ، ٢٢٧ ، ٢٢٤ ، ٢٢٣
 ، ٢٥١ ، ٢٥٠ ، ٢٤٨ ، ٢٤٧
 ، ٢٥٧ ، ٢٥٥ ، ٢٥٣ ، ٢٥٢
 ، ٢٦٨ ، ٢٦٧ ، ٢٦٥ ، ٢٦٤
 ، ٢٣٠ ، ٢٩٨ ، ٢٩٧ ، ٢٧٠
 ، ٣٤٠ ، ٣٣٩ ، ٣٣٣ ، ٣٣١
 ، ٣٨٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥١ ، ٣٤٦
 ، ٤١٧ ، ٤١٦ ، ٤٠٦ ، ٣٨٨
 ، ٤٤١ ، ٤٣٠ ، ٤٢٩ ، ٤٢٢
 ، ٤٥٥ ، ٤٤٩ ، ٤٤٣ ، ٤٤٢
 ، ٤٦٤ ، ٤٦٣ ، ٤٥٩ ، ٤٥٦
 ، ٤٧٨ ، ٤٧٣ ، ٤٦٨ ، ٤٦٧
 ، ٤٩٣ ، ٤٩١ ، ٤٨٠ ، ٤٧٩
 ، ٥٠٧ ، ٥٠٥ ، ٥٠٠ ، ٤٩٩
 ٥٤٨ ، ٥٣٧ ، ٥١١ ، ٥١٠

أحمد بن راشد الهلالي ٢٥٨/٣

، ٤١٨ ، ٤٠٤ ، ٣٩٧ ، ٣٩١
 ، ٤٣٣ ، ٤٢٣ ، ٤٢١ ، ٤٢٠
 ، ٤٣٧ ، ٤٣٦ ، ٤٣٥ ، ٤٣٤
 ، ٤٤٧ ، ٤٤٥ ، ٤٤٤ ، ٤٣٩
 ، ٤٦١ ، ٤٥٤ ، ٤٥٢ ، ٤٤٩
 ، ٤٧٠ ، ٤٦٨ ، ٤٦٤ ، ٤٦٣
 ، ٤٨٤ ، ٤٨٢ ، ٤٨١ ، ٤٧٧
 ، ٥٠٣ ، ٤٩٨ ، ٤٩٢ ، ٤٨٥
 ، ٥٢٠ ، ٥١٧ ، ٥١٦ ، ٥١١
 ، ٥٢٨ ، ٥٢٦ ، ٥٢٤ ، ٥٢١
 ، ٥٥٨ ، ٥٤٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٢
 ، ٥٨٣ ، ٥٨٢ ، ٥٧١ ، ٥٥٩
 ، ٦٠٧ ، ٦٠٤ ، ٥٩٤ ، ٥٨٨
 ، ٦٢٦ ، ٦٢٥ ، ٦٢٣ ، ٦١٣
 ، ٦٦٦ ، ٦٦٥ ، ٦٣٤ ، ٦٣٢
 ، ٦٨٩ ، ٦٨٨ ، ٦٨٧ ، ٦٨٤
 ، ٧٠٣ ، ٦٩٩ ، ٦٩٤ ، ٦٩٠
 ، ٧٢٤ ، ٧١٦ ، ٧١٤ ، ٧١٣
 ، ٧٤٠ ، ٧٣٧ ، ٧٣٤ ، ٧٢٥
 ، ٧٤٨ ، ٧٤٥ ، ٧٤٤ ، ٧٤٢
 ، ٧٦٩ ، ٧٥٧ ، ٧٥٥ ، ٧٥٢
 ، ٧٧٦ ، ٧٧٣ ، ٧٧١ ، ٧٧٠
 ، ٧٨٤ ، ٧٨٢ ، ٧٧٩ ، ٧٧٨
 ، ٧٩١ ، ٧٩٠ ، ٧٨٨ ، ٧٨٧
 ، ٧٩٨ ، ٧٩٧ ، ٧٩٦ ، ٧٩٥
 ، ٨١٧ ، ٨٠٩ ، ٨٠١ ، ٨٠٠
 ٨٢٠ ، ٨١٩

٧/٤ ، ٩ ، ١٣ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٦ ،

- أحمد بن سليمان ٣/٣٣٢
 أحمد بن عبد الرحمن بن عقال ٣/١٨
 أحمد بن عرفان الشهيد ١/٢٣
 أحمد بن فارس الكفوي ٣/٦٠٥
 أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ١/٣٠
 أحمد بن مروان المالكي ١/٧٤٢ -
 ٤/٥٦١
 أحمد بن منصور الرمادي ٣/١٠٠ -
 ٤/٢٦
 أحمد بن يحيى الصوفي ٣/١٩٩
 أحمر مولى أم سلمة ١/٧٣٥
 الأحنف بن قيس التميمي ١/٢٢٠ -
 ٢/٤١٤ ، ٤١٥
 ٣/١٠٩ ، ١٩٧ ، ٧٣٠ - ٤/٢٨٧
 الأحوص بن حكيم بن عمير ١/٧٥٥
 الأحزم الأسدي ١/٨٥٨
 الأدرع ٢/٤٧٩
 أدرياس ٢/١٤٩
 إدريس ٢/٣٩٦
 أربد بن قيس ٤/٣٥٢ ، ٣٥٣
 أردشير ١/٣٦٨
 أرطاة بن عبد شرجيل ٤/٣٣٤
 أرطاة بن منذر ١/٦٩٦ - ٤/٤٨٦
 الأرقم بن أبي الأرقم ١/١٣٨ -
 ٣/٣٥٥
 أروى بنت أويس ٤/٣٥٩ ، ٣٦٠
 أروى بنت عبد المطلب ١/١٤١ ،
 ٣٣٨ ، ٤٥٣
 أزازبه أبي الزيادة ١/٣٦٧
 الأزدي ٢/٥٠٥
 الأزرق بن علي ٢/٧٩١
 أزهري بن عبد الله ٣/٦٥٩
 أسامة ١/٥٨٧ ، ٨٨٠
 أسامة بن زيد ١/٤٨٨ ، ٦٥٩ ،
 ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ،
 ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ،
 ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٨٨٦ ، ٨٩٦
 ٢/١٣٥ ، ١٣٦ ، ٢٣٤ ، ٣٢٠ ،
 ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٦٤ ، ٤٦٥ ،
 ٥٥٦ ، ٥٦١ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ،
 ٥٩٩ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٧٢٧ ،
 ٧٢٨ ، ٧٧١ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ،
 ٧٩٦ ، ٧٩٩
 ٣/١٨ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ١٣١ ، ٢٨٦ ،
 ٢٨٧ ، ٢٩٢ ، ٣٢٧
 ٤/٣٢ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ١٣١ ، ١٨٥
 أسامة بن شريك ٢/٤٨٤
 أسامة بن عمير ٣/٥١٤ - ٤/٣٢٥
 أسامة الحنفي ٣/٤٦٧
 أسباط بن عزرة ٢/٧٦٦
 أسباط بن نصر ١/٢١٤ - ٢/٥٢٦
 أشتق ١/٣٣٢
 إسحاق ١/١٦٨ ، ٥٦٦ - ٢/٣١٩ -
 ٣/٦٦٥ - ٤/٥١٤

- إسحاق بن إبراهيم الثقفي ٤٧٧/٣
 إسحاق بن إبراهيم الحنيني ٢١٤/٢
 إسحاق بن أبي إسحاق ٨٧٥/١
 إسحاق بن أبي إسرائيل ٧٨٢/٢
 إسحاق بن أبي فروة ٤٥٣/١
 إسحاق بن حباب ١٩٥/١
 إسحاق بن عبد الله بن أبي أوفى ٤٥٣/١
 إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ٧٧٥، ٢٢٧/٣-٧٧٩/١
 إسحاق بن عبد الله بن كيسان ٤٤٥/٣
 إسحاق بن محمد الفروي ٣٣٨/١
 إسحاق بن يسار ٣٩٨/١
 إسحاق بن يحيى بن طلحة ٥٢٠/٣
 إسحاق عليه السلام ١٦٣/٢-٢٦١/١
 ٣٦٨، ٣٦٧/٤-
 أسد بن عمرو ٥٧٠/١
 أسد بن موسى ٧٠٢/٢-٥٤٣/٣
 ٧١٥
 أسد بن وداعة ٧١٧/٣
 إسرائيل عليه السلام ٣٦٠/٢، ٥٠٤
 إسرائيل ٥٨٢/١-٦٥٩/٣
 أسعد بن زرارة ١٧٠/١، ١٩٦، ١٩٧، ٢١٦، ٢١٧، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٤١٧، ٤١٨، ٥٥٣، ٥٩٧
 ١١١/٤
 أسلم ١٤٠/١، ٣٣٣، ٤٨٧، ٧٨٢، ٥٠/٢، ١٤٥، ١٤٦، ٢٥٣، ٢٧٥، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٤، ٣١٨، ٣٢٦، ٣٣٥، ٣٥٤، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٤٨٣، ٥٥٩، ٥٦٣، ٧٨٦
 ٢١/٣، ٥٢، ١١٢، ١٦٢، ٦٨٧، ٥٤٢
 الأسلمي ٦٢٦/٢
 أسماء بنت أبي بكر ١٦٤/١، ١٦٥، ٤٤٧، ٤٦٩، ٥١٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٨٧، ٨٤١، ٨٧٣، ٨٧٤
 ٢٢٥/٢، ٢٤٣، ٣٨٠، ٣٨١، ١٢٠/٣، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٩٢، ٢٩٣، ٤٦٠
 أسماء بنت عميس ٥٧١/١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٩٢
 ٤٣/٢-٢٢١/٣، ٢٢٢، ٦٠٨، ٢١٨، ٨٧/٤
 أسماء بنت يزيد ٩١٢/١-١٠٢/٢، ١٠٣، ٢٨٤، ٤٨١
 إسماعيل ٦٣٣/٣
 إسماعيل بن أبي خالد ١٩٥/٣
 إسماعيل بن زياد ٥٥٣/٣
 إسماعيل بن عبيد الله ١٠٥/٤
 إسماعيل بن علي ٣٧٥/٤

- ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ،
 ٦٥٨ ، ٧٢٨ ، ٨٩٦
 ٣٩/٢ ، ٣٠٧ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣
 ١٠٧/٣ ، ٣٦٣ ، ٤٣١
 ٣٤٥/٤ ، ٣٤٦ ، ٣٥٣ ، ٤٤٣ ،
 ٤٤٤
 أسيد بن سعيد القرظي ٤١/٢
 أسير بن جابر ١٦/٤
 أسير بن عمرو ٦٧٩/٣
 الأشج بن عبد القيس ٧٥٣/٢ - ٤٢/٣
 الأشعث بن سليم ٢٨٣/٣
 أشعث بن شعبة ٤٨٦/٤
 أشعث بن طابق ٥٠٥/٢
 الأشعث بن قيس ٣٨١/١ - ٢٨٨/٢ ،
 ٢٨٩ ، ٣٤٨ ، ٧٤٧
 ١١٠/٣
 الأصبغ بن عمرو الكلبي ٢٢٣/١
 الأصبغ بن نباتة ١٦٤/٢ ، ٣٠٨ -
 ٢٣٤/٤
 الأصبهاني ٦٣٠/٢ ، ٦٥٠ ، ٧٠٧
 ٦٤/٣ ، ١٤٩ ، ٣٤٣ ، ٤٢٩ ،
 ٥٩٧ ، ٨٠٥ ، ٨٠٧
 ٢٤٩ ، ١٢٤/٤
 الأصمعي ٣٧/٣
 الأصيرم ٧٦٠/١ ، ٧٦١
 الأصيلع ١٠٠/٢
 إظهار الحسن الكاندهلوي ١٥/١
 الأعمش ٤٢٩/٢ ، ٤٣٨ ، ٨١٠ ،
- إسماعيل بن عمرو ٢٠٦/٣ ، ٢٠٧ ،
 ٢٠٩
 إسماعيل بن عياش ٤٣٣/١
 إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد
 ٦٦٤/٢
 إسماعيل بن محمد ٣١٨/٢
 إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي
 وقاص ٣٥٥/٢
 إسماعيل بن مسلم ٦١٧/٢ - ٥١٣/٣
 إسماعيل بن يحيى ٢٤٢/١
 إسماعيل عليه السلام ٢٦٢/١ -
 ١٦٣/٢ ، ٣١٩ - ٧٤٤/٣ ، ٧٤٥
 ٣٦٨/٤
 إسماعيل الكاندهلوي ٢٤/١
 الإسماعيلي ٦٧٤/١ ، ٧٨٢ - ٦١٤/٢
 ٦٧٦/٣ -
 الأسود ٤٨/٣ ، ٤٥٠ ، ٥٣٥ ، ٦٠٠
 الأسود بن خلف ٤٠٧/١ - ٧٣١/٢
 الأسود بن شيبان ٧٠٠/١
 الأسود بن عامر ٨٧٨/١
 الأسود بن عبد المطلب ١٧١/١ -
 ٣٣٦ ، ٣٣٥/٤
 الأسود بن عبد يغوث ٣٣٥/٤ ، ٣٣٦
 الأسود بن هلال ٣١٠/٣ - ٩٨/٤
 الأسود بن يزيد ١١٨/٢ ، ١١٩ -
 ٥٤٩/٣ - ٢١٥/٤
 أسيد بن أبي أسيد البراد ٤٣٣/١
 أسيد بن حضير ٣٠٦/١ ، ٣٣٣ ،

أم حبيبة ٤٦٩/٢ ، ٦٥٥ - ٧٢/٣ ،	٥٢٩/٣ ، ٧١٥ ، ٦٤٥ ، ٧١٧ ،
٢٠٨ ، ٢٠٧ ، ٢٠٦	٨١٧
أم حرام بنت ملحان ٩٠٤/١	٥٢١ ، ٤٤٠ ، ٣١٤/٤
أم الحصين ١٣١/٤	أعين ابن امرأة الفرزدق ٢٢٨/٤
أم حكيم بنت الحارث بن هشام	الأعز ١٧٠/٢
٣١٧ ، ٣١٦/١	الأعز (أعز مزينة) ٧٣٩/٢
أم حكيم بنت دينار المزينة ٥١٤/٤ ،	أفلح ٤٤٤/٢
٥٢٣	أفلح بن كثير ٢٦٥/٢
أم حكيم بنت أميمة ٤٨٨/٢	الأقرع بن حابس ٢٦٦/١ ، ٣١١ -
أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص	٦٨/٢ ، ٦٩ ، ٥٨٧ ، ٦٧٠ ،
٣٢/٢	٧٣١ ، ٧١٩ ، ٧١٨ ، ٦٧١
أم خلاد ٩٧/٣ ، ٩٨	٢٢/٣
أم خناس ٤٨٥/٤	الأكيدر ٣٠٢ ، ٣٠١/٢
أم الدحداح ٢٤٠/٢ ، ٢٤١	إلهي بخش الكاندهلوي ٢٤/١
أم الدرداء ٧٣٥/١ ، ٧٣٦ - ٦٦٣/٢	أم أبان ابنة الوازع ٧٥٣/٢
١٥٦/٣ ، ٢٦٢ ، ٥٠٧ ، ٦٣٣ ،	أم إبراهيم ٢٥٩/١ ، ٢٦٠
٧٨٧ - ٣٠٩/٤	أم أبي هريرة ٣٤٣/١
أم ذر ١٥٦/٣ ، ٤١٠	أم أحمد ٥٨٠/١
أم ذرة ٣٤٩/٢	أم إسحاق الغنوية ٥١٣/٤ ، ٥١٤
أم رومان ٥٨٧/١ - ٢٠٧/٣ ، ٥٣٠	أم أوس البهزية ٤٨٠/٤
أم زفر ١١١/٣	أم أيمن ٥٨٧/١ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ -
أم السائب ٤١٤/٤	٢٩٣/٢ ، ٢٩٤ ، ٤٠٦ ، ٥١٦
أم سعد بنت سعد بن الربيع ١٩٦/١ ،	٦٧/٣ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٥٧ ، ٣٦٥
٩٠٩ - ٦٦٤/٢	٤٥٤/٤
أم سلمة ٢٨٤/١ ، ٢٩٨ ، ٥٦٠ ،	أم أيوب ٤٨٩/٢ ، ٤٩٠
٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٧٣ ، ٥٩٢ ،	أم بكر بنت المسور ٣٤٤/٢
٨٧٦	أم جميل بنت الخطاب ٤٦٤/١
١٣٩/٢ ، ٢١٨ ، ٣١٤ ، ٣٢١ ،	أم حارثة ٩٦/١ ، ٩٧ - ٣٩٢/٣

أم العلاء بن الفضل ١٨٧/٢	٣٩٤ ، ٤٨٩ ، ٥٠٠ ، ٥١٤ ،
أم عمار ٤٠٧/٣	٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ،
أم عمارة ٣٠٧/٢	٦٨٣ ، ٧٠٦ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ،
أم عمارة ، نسيبة بنت كعب ٩٠٩/١ ،	٧٦٧
٩١٠	٥٩/٣ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ١٠٦ ،
أم عويمر ٤٥٤/٢	١٠٧ ، ١١٦ ، ١٧٨ ، ٢٠٥ ،
أم الفضل ٣٢٦/٤	٢٠٦ ، ٢٨٤ ، ٣٧٥ ، ٦٦٥ ،
أم الفضل بن العباس ٧٦٨/٢	٧٢٤ ، ٧٩٠
أم الفضل بنت الحارث ٥٠٢/٢	٣٠/٤ ، ٣٦ ، ٤٦ ، ٦٠ ، ٧٢ ،
أم كبشة ٩١٢/١	٧٤ ، ٤٠٧ ، ٤٧٦ ، ٥٢٥ ،
أم كعب ٤٧٦/٢	أم سليم ٣٤٤/١ ، ٥٠٦ ، ٨٠٨ ،
أم كلثوم ٥٨٧/١ - ٧٢٧ ، ٧١/٢ -	٨٠٩ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ،
٢٣١/٣	٩١١ ، ٩١٢
أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ ٤٥٤/١ ،	٢٨٨ ، ٢٨٧/٢
٤٥٥	٧٠/٣ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ،
أم كلثوم بنت علي ٩٠٧/١	٢١١ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ،
أم مالك البهزية الأنصارية ٤٧٩/٤ ،	٤٠/٤ ، ٤٧٨ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ،
٤٨٠	أم سليط الأنصارية ٩٠٧/١ ، ٩٠٨ ،
أم متمم ٦٤٨/٢	أم سنان الأسلمية ٦٥٧/١
أم مسطح ٨٩٤/١	أم سنبل ٧٨/٣ ، ٧٩ ،
أم موسى ٧٠٦/٢	أم شريك ٤٧٢/٤ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ،
أم هانئ بنت أبي طالب ٣٢٥/١ -	٤٩٦
٣٦٤/٤ - ٥٤٧ ، ٥٤٦ ، ٥٤٥/٣	أم طلق ٤٥٥/٢
أم يحيى بنت عبد الجبار ٦٩٢/٢	أم العاص بن وائل ٢٢٤/١
أمامة ٢٣٣/٣	أم عبد الله بنت أبي حثمة ٥٧٠/١ ،
أمامة بنت أبي العاص ٧٣٠/٢	٥٧١
امراة سعد ٨٦٦/١	أم عروة بنت جعفر بن الزبير ٩١١/١
	أم عطية ٤٢٦/١ ، ٩٠٦ ،

٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٨ ، ٧٨٠ ،
٧٨٤ ، ٧٩٢ ، ٧٩٥ ، ٨٠٨ ،
٨١٠ ، ٨٢٣ ، ٨٢٦ ، ٨٥١ ،
٨٦٤ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٩٠٤ ،
٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩١١ ،
٩١٢

١٣/٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ٥٠ ، ٦٠ ،
٦١ ، ٨٣ ، ١٠٩ ، ١٤٨ ، ١٥٨ ،
٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠ ،
٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،
٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٧١ ، ٢٨١ ،
٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٣٠١ ،
٣٠٢ ، ٣٢٢ ، ٣٢٩ ، ٣٩٩ ،
٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٩ ، ٤٢٧ ،
٤٧٣ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٤٩٦ ،
٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٥١١ ، ٥١٦ ،
٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٢٢ ، ٥٣٤ ،
٥٤٨ ، ٥٥١ ، ٥٦٧ ، ٥٦٩ ،
٥٧٨ ، ٦١٥ ، ٦٢٦ ، ٦٣١ ،
٦٣٢ ، ٦٣٩ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ،
٦٦٢ ، ٦٦٤ ، ٦٧٧ ، ٧١٥ ،
٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧٢٤ ، ٧٢٩ ،
٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٤٠ ، ٧٤٣ ،
٧٤٤ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥٤ ،
٧٥٧ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٧ ،
٧٧٨ ، ٧٨٠ ، ٧٨٣ ، ٧٩٠ ،
٧٩١ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ،
٨٠٠ ، ٨٠١

الأموي ٢٦٩/١ ، ٣٥٧ ، ٦٤٨ -
٥٣٨ ، ٣٧٨/٤
أميمة بنت رقيقة ٤٢٨/١ ، ٤٢٩ ،
أميمة بنت عبد المطلب ٥٨٠/١
أمية بن خلف ١١٧/١ ، ١٤٩ ،
١٧١ ، ٤٤٩ ، ٤٧٦ ، ٧٧٨ ،
٨٤٤
أمية بن صفوان ٣٢٢/١
أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد
٥٦٣/٢
أمية بن مخشي ٢٧٨/٣
أمية بنت أبي الصلت ٩٠٣/١
أنجشة ٧٠/٣
أنس بن أبي مرثد ٧٦٩/١
أنس بن الحليس ٣٤٣/٤
أنس بن سيرين ٤٥٥/٣
أنس بن مالك ٦٦/١ ، ٦٨ ، ٦٩ ،
١٣٥ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ٢١١ ،
٢٢١ ، ٢٣٨ ، ٢٦٩ ، ٣٤٢ ،
٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٤٢٢ ، ٤٣٥ ،
٤٤٠ ، ٤٤٧ ، ٤٦١ ، ٤٨٥ ،
٤٩٩ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٤٩ ،
٥٥٤ ، ٥٥٩ ، ٥٧٧ ، ٥٩٨ ،
٥٩٩ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٢١ ،
٦٢٤ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ،
٦٣٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ،
٦٨٤ ، ٦٩٦ ، ٧٠٥ ، ٧٣٣ ،
٧٥٠ ، ٧٦٣ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤

٤/٦ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٤٠ ،	٩/٣ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ،
٤٥ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٦ ، ٧٤ ،	٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٨ ،
٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٧ ، ٩٣ ،	٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٥٠ ،
١١٠ ، ١١٤ ، ١٢٤ ، ١٥١ ،	٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٨٩ ،
١٥٥ ، ١٦٤ ، ١٩٦ ، ٣٢٩ ،	٩١ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،
٣٣٧ ، ٣٤٢ ، ٣٥٢ ، ٣٦٤ ،	١١٦ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٩ ،
٣٨٤ ، ٤٠٦ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ،	١٤٩ ، ١٥٨ ، ١٦١ ، ١٦٦ ،
٤١٥ ، ٤٢٣ ، ٤٣٠ ، ٤٣٣ ،	١٦٧ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ،
٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ،	٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ،
٤٥٣ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٧٨ ،	٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ،
٤٧٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٥٣٧ ،	٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٣ ،
أنس بن النضر ١/٧٧٤ ، ٧٩٢ -	٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ،
٣٩١/٣	٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٨ ،
إنعام الحسن ١/١٤ ، ١٥ ،	٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ،
أنيسة ٣/٥٦	٣٤٠ ، ٣٦٦ ، ٣٩١ ، ٤٠٤ ،
أهبان بن أوس ٤/٤٣٠	٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ،
الأوزاعي ٢/١٢٨ - ٣/٣٣٧ ، ٤٥٦ ،	٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥٣ ،
أوس ٤/١٩٤	٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٦٩ ، ٤٧٢ ،
أوس بن أوس الثقفي ٢/٥٩٢	٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٩٥ ، ٥٠١ ،
أوس بن حذيفة ١/٣٣١ - ٣/٧٥٥ ،	٥٠٣ ، ٥١٤ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ،
٧٥٧	٥٤٥ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٦٢ ،
أوس بن خولي ٢/٥٠٩	٦١١ ، ٦١٢ ، ٦٢٠ ، ٦٢٨ ،
أوس بن الصامت ٣/٣٤٣	٦٢٩ ، ٦٣٥ ، ٦٤٨ ، ٦٥٦ ،
أوس بن عوف ١/٣٥٣	٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧٥ ، ٦٨٩ ،
أوفى بن دلهم ٤/٢٣٩	٦٩٣ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٧٣٥ ،
أويس القرني ٤/١٦	٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٧ ، ٧٧٢ ،
إياس بن سلمة بن الأكوع ١/٥٨٣ -	٧٧٣ ، ٧٨٤ ، ٧٩٧ ، ٨٠٧ ،
	٨١٣

بجير بن زهير بن أبي سلمى ١/٣٦١ ،

٣٦٢ ، ٣٦٤

بحرية ٣/١٩

البخاري ١/٥٨ ، ٥٩ ، ٨٤ ، ١١٨ ،

١٢٠ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ،

١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ،

١٨٩ ، ٢١٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ،

٢٣٢ ، ٢٤٧ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ،

٢٧٤ ، ٣١٣ ، ٣٣٩ ، ٤٠٩ ،

٤١٥ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ،

٤٣٦ ، ٤٤١ ، ٤٤٤ ، ٤٥٦ ،

٤٦٦ ، ٤٧١ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ،

٤٨٥ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ،

٥١١ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٢٢ ،

٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٥١ ، ٥٥٤ ،

٥٥٦ ، ٥٧١ ، ٥٨٦ ، ٥٩٩ ،

٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ،

٦٠٨ ، ٦١٠ ، ٦٢٤ ، ٦٢٨ ،

٦٢٩ ، ٦٣٥ ، ٦٩٩ ، ٧١٣ ،

٧٢٦ ، ٧٣٣ ، ٧٣٦ ، ٧٤٠ ،

٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٥١ ، ٧٥٣ ،

٧٥٧ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٦ ،

٧٨٠ ، ٧٨٢ ، ٧٩٧ ، ٨٠٨ ،

٨١٠ ، ٨٢٣ ، ٨٤٢ ، ٨٤٧ ،

٨٤٩ ، ٨٦٢ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ،

٩٠٤ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ،

١٣/٢ ، ٢٤ ، ٤٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ،

١٠٠ ، ١٠٢ ، ١١٠ ، ١١٦ ،

١٦١/٢ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ -

٤٦٥/٤

إياس بن معاذ ١/١٧٤ ، ١٧٥

إيماء بن رخصة ١/٣٠٤

أيمن بن خريم الأسدي ٢/٦٠٧ -

١٥٠/٤

أيمن بن مالك الأشعري ٢/٥٧٧

أيوب ١/١٦٨ ، ٢٨١ ، ٥٧٧ -

٨٩/٢ ، ٢٣٤ ، ٤٦٦

٥٦٨ ، ١٥٤/٣

أيوب بن بشير ٤/١٧٨

أيوب بن سيار ٤/٥٠٩

أيوب بن سويد ٤/٣٩٣

أيوب بن عتبة ٣/٤٦٢

أيوب بن النعمان ٢/٢٦٩ .

أيوب بن وائل الراسبي ٢/٣٤٧

أيوب عليه السلام ٤/٣١٧

- ب -

بابويه ١/٢٥٦

بازام ١/٢٥٧ ، ٢٥٨

بازان ١/٢٥٥ ، ٢٥٦

البارودي ٣/٩٥ ، ٢٨٧ ، ٣٥٥ ، ٤٦٧

الباهلي ٤/٢٠١

الباوردي ١/٥٣٨ ، ٦٩٩ ، ٧٥٣

١١٦/٢

٥٩٠/٣

٥١٨ ، ١٣٧/٤

٤٩ ، ٥٦ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٠ ،
 ٧٢ ، ٧٧ ، ٨٣ ، ٨٩ ، ٩٠ ،
 ١٠٠ ، ١١١ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ،
 ١٣٣ ، ١٤٨ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ،
 ١٦٨ ، ١٧٢ ، ٢٠٤ ، ٢١٠ ،
 ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٣٩ ،
 ٢٤٠ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ،
 ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٧١ ،
 ٢٩٢ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٣٩ ،
 ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٦١ ، ٣٦٨ ،
 ٣٦٩ ، ٣٧٥ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ،
 ٤٢٤ ، ٤٣٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥٣ ،
 ٤٦٥ ، ٤٨٥ ، ٤٩١ ، ٥٠١ ،
 ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥١٤ ، ٥١٧ ،
 ٥٢٠ ، ٥٣١ ، ٥٤٦ ، ٥٥١ ،
 ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٩٠ ،
 ٥٩٦ ، ٥٩٨ ، ٦٠٠ ، ٦١٢ ،
 ٦١٥ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ،
 ٦٢٧ ، ٦٨٥ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ،
 ٧٦٦ ، ٧٨٠ ، ٧٨٥ ، ٧٨٧ ،
 ٧٩٠ ، ٧٩٥ ، ٨١٨

٩/٤ ، ١٠ ، ١٧ ، ٢٩ ، ٥٨ ، ٦٧ ،
 ٧١ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ،
 ٩١ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٦ ،
 ١٠٧ ، ١١٠ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ،
 ١٦١ ، ١٧٩ ، ٢٢١ ، ٢٦٥ ،
 ٣١٥ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٦٩ ،
 ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤

١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ،
 ٢٢٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٥٣ ،
 ٢٦٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ،
 ٢٨٨ ، ٢٩٥ ، ٣٠٢ ، ٣٣٩ ،
 ٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٣٥٩ ، ٣٧٤ ،
 ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٩٣ ، ٣٩٧ ،
 ٤٥٥ ، ٤٧٤ ، ٤٨٥ ، ٥١٢ ،
 ٥١٣ ، ٥١٨ ، ٥٢١ ، ٥٢٣ ،
 ٥٢٧ ، ٥٣٥ ، ٥٤٨ ، ٥٥٢ ،
 ٥٥٤ ، ٥٥٩ ، ٥٨٢ ، ٥٩٠ ،
 ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦١٤ ، ٦٢٠ ،
 ٦٢٧ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٥٤ ،
 ٦٦٠ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥ ،
 ٦٧٠ ، ٦٧٢ ، ٦٨٦ ، ٦٩٠ ،
 ٦٩٥ ، ٧٠١ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ،
 ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ،
 ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ،
 ٧٥٥ ، ٧٥٧ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ،
 ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ،
 ٧٦٥ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ،
 ٧٧١ ، ٧٧٣ ، ٧٧٥ ، ٧٧٧ ،
 ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ،
 ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ،
 ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ،
 ٧٩٦ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٥ ،
 ٨٠٨ ، ٨٠٩

١٠/٣ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٩ ،
 ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٤٨

البراء بن معرور ٤١٨/١ - ٣٥٣/٢ -
٣٩/٤

بركة بن يعلى التميمي ٧٨٨/٢

برّة بنت أبي تجرة ٤٥٣/١

برّة بنت رافع ٣٤٩/٢ ، ٣٥٠

بريدة الأسلمي ٢١٠/١ ، ٢١١ ، ٨٩٧

١٣٤/٢ ، ٦٥٣ ، ٦٧٨ ، ٧٢١ ،
٨٠٢

٢٢٠/٣ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ،
٤٩٠ ، ٣٧٧

٣٥٧ ، ١١٢ ، ١٨ ، ١٦ ، ١٥/٤

بريدة بن الحبيب ٢٠٧/١ ، ٣٠٤ ،
٦٦٢ ، ٦٥٩ ، ٦٥٥

البراء ١٤٠/١ ، ١٤٣ ، ٢٠٤ ،

٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ،

٢٤٠ ، ٢٥٨ ، ٢٦٩ ، ٤١٨ ،

٤٢٩ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ،

٤٦٣ ، ٤٨٧ ، ٤٩٧ ، ٥٠٠ ،

٥٠٤ ، ٥١٣ ، ٥١٥ ، ٥١٩ ،

٥٢١ ، ٥٢٤ ، ٥٥٨ ، ٥٦٠ ،

٥٩١ ، ٥٩٥ ، ٦٠٢ ، ٦٢١ ،

٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٩ ، ٧١٠ ،

٧٥١ ، ٧٥٣ ، ٧٧٨ ، ٨٢٦ ،

٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ،

٨٥٢ ، ٨٨٩ ، ٩١١ ، ٩١٣ ،

٩١٤

٦٦/٢ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٧٨ ، ٩٠ ،

٩٩ ، ١٤٠ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ،

٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٦ ،

٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٦ ،

٤٣٣ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ،

٤٤٧ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ،

٤٥٨ ، ٤٦٠ ، ٤٧٤ ، ٤٩٥ ،

٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٤ ، ٥١٤ ،

بدر بن عثمان ٢٢٥/٤ ، ٢٣٠

بديل بن ميسرة ٢٨٨/٣

بديل بن ورقاء الخزاعي ١٢٧/١ ،

٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٨ ،

٣٠٠ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٦٥٦ ،

البراء ٢٢٤/١ ، ٢٢٥ ، ٦٠٨ -

٣٩٧ ، ٣١٨/٣

٣٢/٤ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،

٣٣٠ ، ٣٥٢ ، ٣٨٣ ، ٥٠٤ ،

البراء بن عازب ٥٤٩/١ ، ٥٥٥ ،

٥٥٦

٧٨٨ ، ٤٨٤/٢

١٣٠/٣ ، ١٣١ ، ٢٥٧ ، ٢٩٢ ،

٥٠٨ ، ٥٣٦ ، ٦١٣ ، ٧١١ ،

٨١٠ ، ٨١١

٤٥٧ ، ٤٥٦/٤

البراء بن عبد الله الغنوي ٣٥٠/٣

البراء بن مالك ٧٧٩/١ ، ٧٨٠ ،

٧٨٤ ، ٨٢١ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ،

٨٦٤

١٥٨/٢ - ١٣١/٣

٤٥٦ ، ٤٦٢ ، ٤٧٧ ، ٥٠٥ ،
 ٥٢٠ ، ٥٣٧ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ،
 ٥٧٠ ، ٥٧٣ ، ٥٨٣ ، ٥٩٨ ،
 ٦٢١ ، ٦٣٥ ، ٦٦٤ ، ٦٦٦ ،
 ٦٧٢ ، ٦٨٦ ، ٦٨٨ ، ٧٢٤ ،
 ٧٣٢ ، ٧٤١ ، ٧٤٤ ، ٧٤٩ ،
 ٧٥١ ، ٧٦٩ ، ٧٧٢ ، ٧٨٣ ،
 ٧٨٧ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٨٠٢ ،

٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨٢٠

٢٦/٤ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٤٢ ، ٤٥ ،
 ٤٩ ، ٥٥ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٧٤ ،
 ٧٥ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٧ ،
 ١١٩ ، ١٣٦ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ،
 ١٥١ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ،
 ٢٢٧ ، ٢٥٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ،
 ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٩ ، ٢٥٧ ،
 ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٦ ، ٤٢٦ ،
 ٤٢٧ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٩ ،
 ٤٦٤ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٥٠٠ ،
 ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥١٢ ، ٥٢٧ ،

٥٣٣

بشر بن أبي أرطاة ٦١١/٢

بشر بن أرطاة القرشي ٧٥/٤

بسرة بنت غزوان ٥١٢/١

بشار بن عبد الملك المزني ٥١٤/٤

بشر بن آدم ٥٢١/٢

بشر بن البراء بن المعرور ٣١/٣

بشر بن ثابت ٨٢/٤

٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣٦ ،
 ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٩٠ ، ٢٩٤ ،
 ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٧ ،
 ٣٨٠ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩ ،
 ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٤٠٩ ،
 ٤١٠ ، ٤٥٠ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ،
 ٤٨٠ ، ٤٨٧ ، ٤٩٦ ، ٥٠١ ،
 ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٢١ ، ٥٦٢ ،
 ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ،
 ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ،
 ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ،
 ٥٨١ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٩٢ ،
 ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٦ ، ٦٤٣ ،
 ٦٥٠ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٦٨ ،
 ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٩٢ ،
 ٧١٥ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ،
 ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٨ ،
 ٧٤٤ ، ٧٤٩ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ،
 ٧٦٢ ، ٧٧٦ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ،

١٠/٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٣ ،
 ٤٧ ، ٦٨ ، ٨٦ ، ٩٣ ، ٩٥ ،
 ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١١٠ ،
 ١٢١ ، ١٧١ ، ١٨١ ، ١٩٣ ،
 ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ،
 ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٦٢ ،
 ٢٨٦ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٢٩ ،
 ٣٤٠ ، ٣٩٠ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ،
 ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٨ ، ٤٤٦ ،

٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٨٨ ، ٥٢٢ ،
 ٦٧٨ ، ٧٠٤ ، ٧١٤ ، ٧٩٥ ،
 ٨١٧ ، ٨١٨ ،
 ١٣١/٤ ، ١٣٧ ، ١٥٠ ، ٣٦٢ ،
 ٣٨٤ ، ٣٩٤ ، ٤٠٦ ، ٤٤١ ،
 بقي بن مخلد ٧٧٩/١
 بقيرة امرأة القعقاع ١٤٦/٤
 بقية بن الوليد ٧٠٤/١ - ١٨٠/٤
 بكر بن حارثة ٥٨٣/٢
 بكر بن سهل الدمياطي ٧١٢/١ -
 ٧٤٢/٢
 بكر بن شدّاخ ١٥٥/٢
 بكر بن عبد الله ٥٦٠/٢ - ٧٣/٣
 بكر بن عبد الله المزني ٤١٤/٣
 بكير بن عبد الله ٦٠٠/٢
 بكير بن معروف ١٨١/٣
 بلال بن الحارث المزني ٦٤/١ ، ٣٠٥ ،
 - ١١١/٢ - ٤٥١/٤
 بلال بن رباح ١٤٤/١ ، ١٦٠ ،
 ٤٤٠ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ،
 ٤٧٩ ، ٤٨٧ ، ٥٥٥ ، ٦٩٨ ،
 ٧٠٣ ، ٧٠٢
 ٢١١/٢ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٣١٠ ،
 ٣١١ ، ٣١٢ ، ٥١٤ ، ٦١٩ ،
 ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧٢٠ ،
 ٧٧٣ ، ٧٧٤
 ٢١/٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٥٠ ،
 ٢٥١ ، ٤٥٠ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ،

بشر بن سفيان ٦٥٦/١
 بشر بن شغاف ٥٥٥/٣
 بشر بن شيان ٣٠٤/١
 بشر بن عاصم ٨١/٢ ، ٨٢ ، ٥٨٤ ،
 بشر بن موسى ٥٠٧/٣
 بشير الأسلمي ٢٦٦/٢
 بشير بن أبي أمية ٣٩٧/١
 بشير بن الخصاصية ١٦١/١ ، ٤٠٩ ،
 ٤٢٢ - ٧/٤
 بشير بن سريج ٢١٩/١
 بشير بن سعد ٦٤٣/١ - ١١٣/٢ - ١١٤ ،
 ٦٢٨/٣ ، ٨٠٣ - ٤٧٦/٤
 بشير بن عقربة الجهني ٧٦٢/٢
 بشير بن معاوية ٢٦٦/١ ، ٢٦٧ ،
 بشير بن الوليد الكندي ٥٣٥/٣
 بشير بن يسار ٧٤٢/٢
 البقوم بنت المعدل ٣٢٠/١
 البغوي ١٠١/١ ، ١٤٩ ، ١٥٦ ،
 ١٨٩ ، ٢٠٩ ، ٣٦١ ، ٤٠٨ ،
 ٤١٥ ، ٤٢٥ ، ٤٧٨ ، ٥٤٥ ،
 ٥٤٨ ، ٥٨٦ ، ٦٣٥ ، ٧٥٣ ،
 ٧٧٨ ، ٧٨٣ ، ٨٢٠ ، ٨٢٦ ،
 ٨٦٤ ، ٩١٤
 ٣٦/٢ ، ٧٧ ، ٨٣ ، ١١٦ ، ٢٤٠ ،
 ٢٨٨ ، ٣٤٦ ، ٣٨٠ ، ٤٠٢ ،
 ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٩٥ ، ٥٢١ ،
 ٥٦٥ ، ٥٨٤ ، ٥٩٢ ، ٧٨٩ ،
 ١٣٢/٣ ، ٣٢٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ،

٤٣٤ ، ٤٣٧ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ،
 ٤٤٢ ، ٤٤٦ ، ٤٥٢ ، ٤٧٣ ،
 ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٩٢ ، ٤٩٤ ،
 ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٤ ، ٥١٩ ،
 ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٣١ ، ٥٣٧ ،
 ٥٤٧ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٨ ،
 ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧٥ ، ٥٧٨ ،
 ٥٨٦ ، ٦٠٢ ، ٦١٦ ، ٦٣٢ ،
 ٦٣٥ ، ٦٤٢ ، ٦٤٨ ، ٦٥٣ ،
 ٦٥٥ ، ٦٦٩ ، ٦٧٤ ، ٦٧٦ ،
 ٦٧٧ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧١٢ ،
 ٧٢٣ ، ٧٢٧ ، ٧٣١ ، ٧٣٣ ،
 ٧٤٠ ، ٧٤٣ ، ٧٤٧ ، ٧٤٩ ،
 ٧٥١ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٦٢ ،
 ٧٦٣ ، ٧٦٨ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ،
 ٧٧٢ ، ٧٧٦ ، ٧٨٣ ، ٧٩٣ ،
 ٧٩٥ ، ٧٩٩ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ،
 ٨٣١ ، ٨٣٣ ، ٨٣٦ ، ٨٤١ ،
 ٨٤٩ ، ٨٦٥ ، ٨٧٨ ، ٨٨١ ،
 ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٧ ،
 ٨٨٨ ، ٩٠٧ ، ٩١١ .

٥/٢ ، ١١ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٤٣ ، ٦١ ،
 ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٩٧ ،
 ٩٩ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ،
 ١١١ ، ١١٢ ، ١١٨ ، ١١٩ ،
 ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،
 ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ،
 ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ،

٥١٧ ، ٥٢٦ ، ٥٣٢ ، ٥٥٤ ،
 ١٠٣/٤ ، ١٠٤ ، ١٣١ ، ١٦٧ ،
 ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٥٠٩ ،
 بلال بن سعد الأشعري ٦٤٠/٢ -
 ١٠٥/٤

بنت سرح الكندي ٢٧١/٣

بنت محيصة ٦١١/١

بندارقان ٤١٣/٣

بنه الجهني ٤٨٨/٣

بهمن جاذويه ٣٦٨/١

البهي ٧٢٩ ، ٦٢٥/٢

البورقي ٧٩١/١

البوصيري ٧٤٤/٢

بحيرة بن فراس ١٨٣/١ ، ١٨٤ ،
 ١٨٥

البيكندي ٧٥/٢

البيهقي ٦٧/١ ، ٨٤ ، ١١٧ ، ١٢١ ،

١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ،

١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٩ ،

١٦١ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٩٤ ،

١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ،

٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ،

٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٣٩ ، ٢٥٣ ،

٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ،

٢٩١ ، ٣٠٣ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ،

٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ،

٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ ،

٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٢٣ ،

، ٥٤ ، ٥٠ ، ٤٨ ، ٤٧ ، ٤٥
 ، ٩٦ ، ٩٠ ، ٨٣ ، ٨١ ، ٥٧
 ، ١١٦ ، ١١٢ ، ١١١ ، ١٠٣
 ، ١٢٩ ، ١٢٥ ، ١١٩ ، ١١٨
 ، ١٤٢ ، ١٤١ ، ١٣٦ ، ١٣٤
 ، ١٥٠ ، ١٤٩ ، ١٤٨ ، ١٤٤
 ، ١٨٦ ، ١٨٤ ، ١٨٣ ، ١٨٢
 ، ٢٣٥ ، ٢٢٣ ، ٢١٩ ، ٢٠٤
 ، ٢٨٠ ، ٢٧٤ ، ٢٥١ ، ٢٤٧
 ، ٢٩٠ ، ٢٨٧ ، ٢٨٦ ، ٢٨٥
 ، ٣٠٩ ، ٣٠٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٣
 ، ٣٣٢ ، ٣٢٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٠
 ، ٣٣٧ ، ٣٣٦ ، ٣٣٤ ، ٣٣٣
 ، ٣٤٤ ، ٣٤٢ ، ٣٣٩ ، ٣٣٨
 ، ٣٧١ ، ٣٦٣ ، ٣٥٩ ، ٣٥٣
 ، ٤١٤ ، ٤١٣ ، ٤٠٥ ، ٤٠٣
 ، ٤٣٦ ، ٤٣٠ ، ٤٢٩ ، ٤١٨
 ، ٤٥٤ ، ٤٥٢ ، ٤٣٩ ، ٤٣٨
 ، ٤٩١ ، ٤٨٢ ، ٤٦٣ ، ٤٥٥
 ، ٤٩٨ ، ٤٩٧ ، ٤٩٦ ، ٤٩٢
 ، ٥٢٣ ، ٥١١ ، ٥١٠ ، ٥٠٧
 ، ٥٨٣ ، ٥٥٣ ، ٥٤٢ ، ٥٢٧
 ، ٦٣٥ ، ٦١٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٧
 ، ٦٦٨ ، ٦٦٠ ، ٦٥٩ ، ٦٤٧
 ، ٦٩٦ ، ٦٧٨ ، ٦٧٧ ، ٦٧٣
 ، ٧٣٩ ، ٧٣٤ ، ٧٣٠ ، ٧٠٥
 ، ٧٥٢ ، ٧٥١ ، ٧٤٨ ، ٧٤٢
 ، ٧٦٢ ، ٧٦١ ، ٧٥٨ ، ٧٥٣

، ١٥٩ ، ١٥٨ ، ١٥٦ ، ١٥٤
 ، ١٦٥ ، ١٦٤ ، ١٦٣ ، ١٦٢
 ، ١٩٣ ، ١٨٠ ، ١٦٩ ، ١٦٦
 ، ٢٢٢ ، ٢٢٠ ، ٢١٩ ، ٢١٧
 ، ٢٨٥ ، ٢٧٠ ، ٢٥٣ ، ٢٤٤
 ، ٣١١ ، ٣٠٤ ، ٢٩٤ ، ٢٩١
 ، ٣٢٢ ، ٣٢٠ ، ٣١٩ ، ٣١٨
 ، ٣٣٩ ، ٣٣٥ ، ٣٣٠ ، ٣٢٤
 ، ٣٦٥ ، ٣٦١ ، ٣٥٩ ، ٣٥٧
 ، ٣٨٧ ، ٣٧١ ، ٣٦٩ ، ٣٦٨
 ، ٤٠٥ ، ٤٠٤ ، ٣٩٠ ، ٣٨٨
 ، ٤٣٤ ، ٤٣٠ ، ٤١٧ ، ٤١٠
 ، ٤٥٤ ، ٤٥٢ ، ٤٤٩ ، ٤٤٨
 ، ٤٦٨ ، ٤٦٦ ، ٤٦٤ ، ٤٦٣
 ، ٥٢٤ ، ٥١٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٥
 ، ٥٤٠ ، ٥٣٣ ، ٥٢٩ ، ٥٢٦
 ، ٥٨٠ ، ٥٦٤ ، ٥٥٦ ، ٥٤٥
 ، ٥٩٢ ، ٥٨٧ ، ٥٨٥ ، ٥٨٣
 ، ٦٠٨ ، ٦٠٦ ، ٦٠٢ ، ٦٠١
 ، ٦٢٧ ، ٦٢٠ ، ٦١٥ ، ٦١٣
 ، ٦٤٤ ، ٦٣٨ ، ٦٣٢ ، ٦٣١
 ، ٦٥٦ ، ٦٥٢ ، ٦٥٠ ، ٦٤٦
 ، ٦٩٨ ، ٦٩٦ ، ٦٦١ ، ٦٦٠
 ، ٧٣٨ ، ٧٢٧ ، ٧٠١ ، ٧٠٠
 ، ٧٦٦ ، ٧٦٠ ، ٧٥٨ ، ٧٥٣
 ، ٧٨٢ ، ٧٧٥ ، ٧٦٨ ، ٧٦٧
 ، ٧٨٦

، ٤٤ ، ٣٠ ، ١٩ ، ١٨ ، ٨ ، ٦/٣

الترمذي ١/٦١ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ١٠١ ،
 ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٥٩ ، ٢٠٩ ،
 ٢١١ ، ٢١٢ ، ٤٠٣ ، ٤١٠ ،
 ٤١١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٨ ،
 ٤٢٩ ، ٤٤٠ ، ٤٥٠ ، ٤٦١ ،
 ٤٩٥ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ،
 ٥١١ ، ٥١٥ ، ٥٢٩ ، ٥٤٩ ،
 ٧١١ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ،
 ٧٤٩ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٨٤ ،
 ٨٧٨ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٩٠٦

٢/٦١ ، ٦٤ ، ٧٨ ، ١٣٨ ، ٢١٣ ،
 ٢٢٢ ، ٢٦٣ ، ٣٠٩ ، ٣٦١ ،
 ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٧٤ ، ٣٩٤ ،
 ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤٣٢ ،
 ٤٤٩ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٥٣٩ ،
 ٥٥٤ ، ٥٩٥ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ،
 ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٤٢ ، ٦٨١ ،
 ٧٠٠ ، ٧١٨ ، ٧٤٧ ، ٧٥٠ ،
 ٧٥٧ ، ٧٦٢ ، ٧٦٧ ، ٧٧٨ ،
 ٧٨٢ ، ٧٨٩ ، ٨٠٥

٣/٨ ، ١٠ ، ١٣ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ٣٨ ،
 ٣٩ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٤٩ ،
 ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧١ ،
 ٧٩ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ١٠٧ ، ١٤٢ ،
 ١٥١ ، ١٦١ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ،
 ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ،
 ١٨٣ ، ٢١٢ ، ٢٤٦ ، ٢٦٢ ،
 ٢٧٥ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٣٠٢

٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ،
 ٧٧٥ ، ٧٧٩ ، ٧٨٤ ، ٧٩٨ ،
 ٨٠٦ ، ٨٠٧ ،
 ٤/٢٤ ، ٣٤ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١١٣ ،
 ١٢٣ ، ١٣٧ ، ١٤٨ ، ١٦٧ ،
 ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ،
 ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٨ ،
 ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ،
 ٢٢١ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ،
 ٢٤٢ ، ٢٥٧ ، ٢٧٧ ، ٢٨٥ ،
 ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣١٩ ،
 ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ،
 ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٤٦ ،
 ٣٥٠ ، ٣٥٦ ، ٣٦٢ ، ٣٦٩ ،
 ٣٧٠ ، ٣٨٤ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥ ،
 ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ،
 ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٩ ، ٤٢١ ،
 ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ،
 ٤٢٧ ، ٤٣٠ ، ٤٣٣ ، ٤٤٠ ،
 ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٥ ، ٤٤٩ ،
 ٤٥٠ ، ٤٦٢ ، ٤٦٤ ، ٤٧٢ ،
 ٤٧٤ ، ٤٧٧ ، ٤٨١ ، ٤٨٩ ،
 ٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ،
 ٥١٢ ، ٥٣٥ ، ٥٤١ ، ٥٥٧ ،
 ٥٥٩

-ت-

تدروس جوابي الزبير ١/٤٤٧

تمام ١/٧٦٥ - ٣/٤٦ ، ٦٢٥
 تميم بن سلمة ٢/٧٥٣
 تميم السدري ١/١٣٤ - ٣/١٢٤ ،
 ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٥٥٣
 ٤/٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤٤٠ ، ٤٤١
 التنوخي ١/٢٤٣

- ث -

ثابت ١/٥٧٧ - ٢/٤٠٠ ، ٤٢٠ ،
 ٤٥٩ ، ٥١٨ ، ٧٥٤
 ٣/٦١ ، ٦٢ ، ٢٢٧ ، ٤٧٢
 ٤/١١٠ ، ٢٦٤ ، ٤١٥ ، ٤٤٤
 ثابت بن أقرم ٣/٣٢٦ - ٤/٥٥٧
 ثابت بن الحجاج ٣/١٥٧
 ثابت بن قيس ١/٨٢٠ ، ٨٢٣ -
 ٢/٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠
 ثابت بن قيس بن شماس ٣/٢١٧
 ثابت بن وقش ١/٧٩٦
 ثابت البناني ١/٣١٥ ، ٧٠٥ ، ٨٢٤ -
 ٢/٧٤٣
 ٣/١٦٣ ، ٢٣٠ ، ٦١١ ، ٦٤٨ ،
 ٧٥٠
 ثعلبة ٣/٤٠٩
 ثعلبة بن أبي مالك ١/٩٠٧ - ٢/٢٠٩
 ثعلبة بن عباد ٤/١٤٥
 ثمامة بن أنس ٣/١٦٧ ، ٢٥٣
 ثمامة بن حزن ٢/٦٦٠ - ٤/١٠٦
 ثمامة بن عبد الله ٣/٥٥٥

٣٤٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٦٧ ،
 ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ،
 ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٣٧ ،
 ٤٦٩ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٥٠٣ ،
 ٥٠٨ ، ٥٢٧ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ،
 ٥٣٣ ، ٥٤٧ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ،
 ٥٦٢ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ ، ٦١٤ ،
 ٦٣٢ ، ٧٠٧ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ،
 ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٥ ،
 ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦٢ ،
 ٧٦٣ ، ٧٧٣ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ،
 ٧٨٢ ، ٧٩٠ ، ٧٩٩ ، ٨٠٥ ،
 ٨٠٦ ، ٨١٨

٧/٩ ، ١٤ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ ،
 ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٧ ،
 ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٨ ،
 ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ،
 ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ،
 ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٠ ،
 ٨٤ ، ٨٦ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٥ ،
 ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٥٠ ، ١٥٦ ،
 ١٧٣ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٦٨ ،
 ٣٩٩ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٣٠ ،
 ٤٥٥ ، ٤٦٢ ، ٤٦٨ ، ٤٧٤ ،
 ٤٧٨

التكب ٤/٤١

تزيد بن حيدان ٤/٥٦٢

تماضر بنت الأصبع ١/٢٢٣

جابر بن سمرة ١/٨٣٧
 ١٥٨/٣ ، ١٧٠ ، ١٩٨ ، ٥٠٨ ،
 ٧٥٢ ، ٥٠٩
 جابر بن عبد الله ١/١٢١ ، ١٢٥ ،
 ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ،
 ٦٢٧ ، ٧٢٧ ، ٧٣٢ ، ٨٤٥ ،
 ٨٨١ ، ٨٩١
 ٢/٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٣٠٩ ،
 ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٥٦٧ ، ٧٧١
 ٣/٧٨ ، ٢١٥ ، ٢٧٦ ، ٣٧٧ ،
 ٤٠٤ ، ٤٨٩ ، ٦٠٧ ، ٦٠٩ ،
 ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٦٦ ،
 ٧١٣ ، ٧٢٢ ، ٧٣٤ ، ٧٤٠ ،
 ٧٥١ ، ٧٦٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ،
 ٨١٦ ، ٨١٧
 ٤/٣٧ ، ١١٨ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ،
 ١٣٧ ، ١٤٣ ، ١٨١ ، ٣٤٨ ،
 ٣٨٧ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤١٥ ،
 ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٥٧ ،
 ٤٦٤ ، ٤٦٧ ، ٤٧٠ ، ٤٧٣ ،
 ٤٧٤ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٧ ،
 ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٥٠٩ ،
 ٥٤٥
 جابر الجعفي ٣/٥٤٩ ، ٥٨٤ ، ٦٠٧ ،
 جابر الرعيني ١/٨٨٧
 الجابري ٢/٦٨٤
 الجارود ٢/١٤٩ ، ٤٢٠ ، ٥٤٤ ،
 ٨٠٤

ثمامة بن عدي ٢/٧١٤ ، ٧١٥ ،
 ثوبان ١/١٤٠ ، ٤١٢ ، ٤٨٧ -
 ٣٨٣/٢
 ٣/٧٣٦ ، ٧٣٧ - ٤/٧٥ ، ٨٨ ،
 ثور بن يزيد ٤/١٠٣
 ثور الكندي ٢/٦٣٥
 الثوري ٣/٩٠ - ٤/٢٢٩
 ثوير ٤/٢٦٥
 ثوير مولى جعدة بن هبيرة ٣/٧٥٨

-ج-

جابر ١/٥٩ ، ٢٣٨ ، ٣٣٠ ، ٤١٦ ،
 ٤٧٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٧٣٨ ،
 ٧٣٩ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥٨ ،
 ٧٧٢ ، ٧٩٥ ، ٨٢٩ ، ٨٣٦ ،
 ٨٣٧ ، ٨٤٨
 ٢/٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ،
 ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٣٠١ ، ٣١٠ ،
 ٣١٩ ، ٤٤٧ ، ٥٢٩ ، ٥٣٣ ،
 ٥٧٢ ، ٦٤٣ ، ٨٠٧
 ٣/٢٢ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٤٩ ،
 ٨٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ،
 ١٦٧ ، ١٧١ ، ٢٢٣ ، ٢٤٧ ،
 ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٨٤ ، ٣١٨ ،
 ٤٨٣ ، ٤٨٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ،
 ٥٣٧ ، ٥٥٤ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣
 جابر بن الأزرق الغاصري ٣/٦٠٩
 جابر بن أسامة الجهني ٣/٤٦٧

جابهة ٧٢٦/٢
 جبار بن سلمى الكلابي ٨١٠/١ -
 ٤٢١/٤
 جبار بن فيض ٢٦٣ ، ٢٦٢/١
 جبارة بن المغلس ٤٦/٢
 جبر (جوير) ٣١٥/٣
 جبلة بن الأيهم الغساني ٣٥٨/١ ،
 ٣٥٩ - ٣٦٤/٤ - ٤١٥/٣
 جبلة بن حارثة ٨٨٠/١
 جبير بن الحويرث ٣٢٥/٢
 جبير بن حية ١٥٩/٢ - ٤١٣/٣ ،
 ٤١٤
 جبير بن مطعم بن عدي ٨٤٦/١ -
 ٧٦٢ ، ٦٥٠ ، ٢٠١/٣ - ٣٢٦/٢
 ٣٦٩ ، ٣٢٩/٤
 جبير بن نفيير ٤٣٨/١ ، ٧٠٤ -
 ٧٠٢ ، ٦٠٦ ، ٩٨/٢
 ٦/٣ - ٤٠٤/٤ ، ٥٣٣ ، ٥٤٣ ،
 ٥٤٤
 جثامة بن مساحق بن الربيع بن قيس
 الكنانى ٥٣٦/٢
 جثامة المزنية ٢٥٠/٣
 الجد بن قيس ٦٥٣/١ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥
 جد جميرة ٢٥٦ ، ٢٥٥/١
 جرجير ٣٧٨/١
 جرجة ٣٧٦/١ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩
 جرموز ٥٧/٣
 جرير ٢٣٧/١ ، ٤٠٦ ، ٤١٥ ، ٦٣٥
 - ٢١٠ ، ١٥٠/٢ -
 ٤٧/٣ ، ٥٩٦ - ٣٧/٤ ، ٣٨ ، ١٣١
 جرير بن حازم ٢٧٣/١ ، ٦٩٨ ، -
 ٤٢٣/٢
 جرير بن عبد الله ٢٢٨/١ ، ٤٠٨ ،
 ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤٢٤
 ٤٢١/٢ ، ٦٤١ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ،
 ٧٤٧
 ٦٣/٣
 الجريري ٧٤٧/٣
 جزى ٣٠٦/٢
 جعال بن سراقه ٤٧٦/٤
 الجعد بن نعجة ٢٩٠/٣
 جعدة ٤٥٠/٢
 جعدة بن خالد بن الصمة الجشمي
 ٣١/٣
 جعدة بن هبيرة ١٦٣/٢
 جعفر ٢٩٠/١ - ١٨/٣
 جعفر بن أبي طالب ٢٣٩/١ ، ٥٦٠ ،
 ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٧ ،
 ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ،
 ٥٩٢ ، ٧١١ ، ٧٧٦ ، ٨١١ ،
 ٨١٥ ، ٨١٧ ، ٨١٨
 ٨٠٧ ، ٧٥١ ، ٢٧٧ ، ٢٧٦/٢
 ٥٧٦ ، ٢٥٦ ، ٢١٨ ، ٢٠٧/٣
 ٣٦ ، ٣٥/٤
 جعفر بن أبي عمران ٤٠٧/٤

جابهة ٧٢٦/٢
 جبار بن سلمى الكلابي ٨١٠/١ -
 ٤٢١/٤
 جبار بن فيض ٢٦٣ ، ٢٦٢/١
 جبارة بن المغلس ٤٦/٢
 جبر (جوير) ٣١٥/٣
 جبلة بن الأيهم الغساني ٣٥٨/١ ،
 ٣٥٩ - ٣٦٤/٤ - ٤١٥/٣
 جبلة بن حارثة ٨٨٠/١
 جبير بن الحويرث ٣٢٥/٢
 جبير بن حية ١٥٩/٢ - ٤١٣/٣ ،
 ٤١٤
 جبير بن مطعم بن عدي ٨٤٦/١ -
 ٧٦٢ ، ٦٥٠ ، ٢٠١/٣ - ٣٢٦/٢
 ٣٦٩ ، ٣٢٩/٤
 جبير بن نفيير ٤٣٨/١ ، ٧٠٤ -
 ٧٠٢ ، ٦٠٦ ، ٩٨/٢
 ٦/٣ - ٤٠٤/٤ ، ٥٣٣ ، ٥٤٣ ،
 ٥٤٤
 جثامة بن مساحق بن الربيع بن قيس
 الكنانى ٥٣٦/٢
 جثامة المزنية ٢٥٠/٣
 الجد بن قيس ٦٥٣/١ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥
 جد جميرة ٢٥٦ ، ٢٥٥/١
 جرجير ٣٧٨/١
 جرجة ٣٧٦/١ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩
 جرموز ٥٧/٣

جندب البجلي ٦٣٨/٣ ، ٦٣٩ -
٣١٩/٤

جندب بن سفيان ٧٧٣/١

جندب بن عبد الله ٥٢٦/٢ ، ٥٢٧ -
٥٩٣/٣

جندب بن عمرو بن جمعة ٣٥٨/١

جندب بن مكيث ٦٥٦/١ - ٢٨٢/٣
الجنيد ٢١/١

جهجاه الغفاري ٢٩٣/٢ - ٥١٧/٤ ،
٥١٨

جويرية ١٢٦/٢ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ،
٨٠٧

٧٨٠/٣

جويرية بنت الحارث الخزاعية
٢١٦/٣ ، ٢١٧

جيفر بن الجلندي ٢٣٧/١

حابس بن سعد الطائي ٤٩٢/٣

حاجب بن عبيد الله ٥٢١/٤

الحارث ٢١٥/١ ، ٣٧٠ ، ٥٧٦ ،
٧٨٥ ، ٧٧٦ ، ٧٦٤

١٩٤/٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٦٣٧ ،
٧٩١

٤٠٥/٣ ، ٤٩٧ ، ٥٧١ ، ٦٥٩ ،
٥٣٨/٤

الحارث الأعور ٦٩٩/٢

الحارث بن أبي أسامة ٣٧٥/٣

الحارث بن أوس ٦٠٥/١ ، ٦١٧

الحارث بن بدل ٣٥٤/٤

جعفر بن برقان ١٨/١ ، ٢٩١ ، ٣٠١ -
٣٢٩/٣ - ٣٤٥/٢

جعفر بن تمام ٥٦١/٢

جعفر بن الزبير ٤٣٤/١

جعفر بن عبد الله بن أسلم ٨٢١/١ -
٥٧٣/٢

جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع
٢٧٧/٣ - ٥٥٠/٤

جعفر بن عمرو بن أمية ٨٤٥/١ ، ٨٤٨ ،
٤٢٢/٤

جعفر بن محمد ٣٠٦/٢ ، ٦٧٤ ،
٦٩٩

١٣٧/٣ ، ٢٨٥ ، ٣٤٠

٢٣٦/٤

جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير
١٤٥/١ ، ١٤٦ ، ١٤٧

جعفر الفريابي ٧٣٠/٣ ، ٨١٧

٢٢١/٤ ، ٢٨٤

الجعفي ٩٠/٣

جعيل بن سراقه الغفاري ٦٧٠/٢ ،
٦٧١

الجلد بن أيوب ١١/٣

جلييب ٢٢٦/٣ ، ٢٢٧

جميل بن معمر الجمحي ٤٧٠/١

جميلة أم ولد أنس ٦٤٨/٣ ، ٦٤٩

جنادة بن أبي أمية ٥٨٤/١ - ١٤٠/٤

جنادة بن سلم ٩١/٤

جندب ٧٤٨/٢

حارثة ٣/٣٩٢ ، ٣٩٣	الحارث بن الحارث الغامدي
حارثة بن سراقه ٣/٩٦ ، ٩٧	٤٤٣ ، ١٨٩/١
حارقة بن مضرِب ٢/٨٠ ، ٨١ ،	الحارث بن حسان ٣/٥٠٧
٣٩٦ ، ٣٩٥	الحارث بن الخزرج ٢/٥٣٧
٦٧٣ ، ٦٢٢/٣	الحارث بن زياد الساعدي ١/٤١٥
٣٣٠/٤	حارث بن سويد ٢/١٦٥
حارثة بن النعمان ٢/٢٦٠ - ٣/٢١٦ ،	الحارث بن الصمة ١/٨٠٧ -
٣٢٩ ، ٣٢٨	٣٣٥ ، ٣٣٤/٤
حاطب بن أبي بلتعة ١/٢٢٨ ، ٢٥٩ ،	الحارث بن عامر ١/٧٩٨
٥٦٠ ، ٢٦٠	الحارث بن عبطل السهمي ٤/٣٣٥ ،
٦٤٢ ، ٦٤١/٢	٣٣٦
الحاكم ١/١٠١ ، ١٠٧ ، ١١٧ ،	الحارث بن عبيد أبو قدامة ٣/٣٠٥
١٢٤ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ،	الحارث بن عميرة ٣/٥٩ ، ٦٠ ، ٨٩
١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٦٨ ، ١٩٤ ،	الحارث بن عوف المري ٢/٦٤
١٩٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ،	الحارث بن الفضيل ٢/١٧٨
٢٢٠ ، ٢٣٣ ، ٢٧٣ ، ٣١٤ ،	الحارث بن قيس ٣/٦٦٦
٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ،	الحارث بن عبد كلال ١/٢٣٧
٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٧ ، ٣٥٣ ،	الحارث بن مالك ٣/٣٢٨ ، ٣٢٩
٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ،	الحارث بن معاوية ٣/٢٧٤
٣٦٦ ، ٣٨٠ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ،	الحارث بن هشام ١/٣١٤ ، ٣٢٥ ،
٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥ ، ٤٠٨ ،	٣٢٦ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٥٢٤ ،
٤٠٩ ، ٤١٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ،	٥٢٥ ، ٥٥٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ،
٤٤٠ ، ٤٤٨ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ،	٧٠٠ ، ٨٢٤ - ٢/٢٠١
٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٧ ،	الحارث التيمي ١/٨٤٤
٤٨١ ، ٤٨٤ ، ٤٩٤ ، ٥١١ ،	الحارث الغطفاني ٢/٦٦
٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٨ ، ٥٣١ ،	الحارث القرشي ٢/٣٧٦
٥٤٨ ، ٥٧١ ، ٥٧٧ ، ٥٨٨ ،	الحارث مولى عثمان ٣/٤٣٣ ،
٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٦٠٢ ، ٦٣١ ،	٤٣٤ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧

٦٤٠ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٦١ ،
٦٦٤ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ،
٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٩ ، ٧١٠ ،
٧١١ ، ٧١٧ ، ٧٣٨ ، ٧٨٩ ،
٨٠٧

١٣/٣ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٢ ،
٨٠ ، ٨١ ، ٨٦ ، ٩٤ ، ٩٧ ،
١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ،
١١٢ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥١ ،
١٥٢ ، ١٦١ ، ١٧١ ، ١٩٥ ،
٢٠٧ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ،
٢١٩ ، ٢٢٦ ، ٢٦٤ ، ٢٧٨ ،
٢٨٠ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٣٠٧ ،
٣٠٨ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٤٤ ،
٣٥٧ ، ٣٦٢ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ،
٣٨٣ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ،
٤٠٦ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٢٧ ،
٤٢٩ ، ٤٣٢ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ،
٤٥٨ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥١٣ ،
٥١٨ ، ٥٢٧ ، ٥٣٢ ، ٥٥٨ ،
٥٦٢ ، ٥٧٣ ، ٥٨٩ ، ٥٩٢ ،
٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ،
٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٣٢ ،
٦٤٠ ، ٦٤٦ ، ٦٥٧ ، ٦٦٠ ،
٦٦١ ، ٦٦٣ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ،
٦٧٧ ، ٦٨٠ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ،
٦٨٩ ، ٦٩٨ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ،
٧٢٣ ، ٧٣١ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤

٦٣٣ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٤٨ ،
٦٩٨ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٤ ،
٧٠٥ ، ٧٢٥ ، ٧٣٨ ، ٧٤٠ ،
٧٥١ ، ٧٥٣ ، ٧٥٩ ، ٧٦١ ،
٧٦٣ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ،
٧٨٨ ، ٧٩٠ ، ٧٩٤ ، ٧٩٦ ،
٧٩٧ ، ٨١٩ ، ٨٢٣ ، ٨٢٦ ،
٨٣٦ ، ٨٤٥ ، ٨٤٩ ، ٨٥٢ ،
٨٥٣ ، ٨٦٣ ، ٨٦٨ ، ٨٧٥ ،
٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٨١ ، ٨٨٦ ،
٩١٤

٢٨/٢ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٥٦ ،
٥٩ ، ٦٤ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٨٠ ،
٨١ ، ٨٧ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ٩٩ ،
١١٧ ، ١١٨ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ،
١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٧٩ ، ٢١٢ ،
٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ،
٢٣١ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ،
٢٦٧ ، ٢٩٠ ، ٣٠٤ ، ٣١٥ ،
٣١٦ ، ٣٣٨ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ،
٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ،
٣٧٤ ، ٣٧٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٢ ،
٤٠٣ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤١٠ ،
٤٣٤ ، ٤٤٩ ، ٤٥٢ ، ٤٥٨ ،
٤٦٣ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٨٠ ،
٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٤٨٧ ، ٤٩٠ ،
٤٩٢ ، ٥٤٧ ، ٥٥٠ ، ٥٦٢ ،
٥٨٣ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧

حبان بن واسع ٤٩٣/٢	٧٣٥ ، ٧٤١ ، ٧٥١ ، ٧٥٣ ،
حبة بن جوين ٢١/٣	٧٥٨ ، ٧٦١ ، ٧٦٤ ، ٧٦٧ ،
حبة العرنى ١٤٢/١	٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ،
حبيب ٥٢٥/١	٧٩٠ ، ٧٩٨ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ،
حبيب بن أبي ثابت ٥٢٤/١ ، ٦٣٥ ،	٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٨ ،
٤٢١/٢ - ٦٣٦	٩/٤ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٢٩ ،
٣١٤/٣	٤٣ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٤ ، ٨٦ ،
حبيب بن أبي ثابت ٥٢٤/١ ، ٦٣٥ ،	٨٧ ، ٨٩ ، ١٠٦ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ،
٤٢١/٢ - ٦٣٦	١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ،
٣١٤/٣	١٦٦ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٨٠ ،
حبيب بن أبي مرزوق ٢٣٣/٢ ، ٢٤٧ -	١٨١ ، ١٨٨ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ،
٧٥٧/٣	١٩٨ ، ٢١٦ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ،
حبيب بن خالد ٩٩/٢	٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ،
حبيب بن شهاب العنبري ٧٧/٢	٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٩ ،
حبيب بن الشهيد ٧٥٨/٣	٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٣ ،
حبيب بن صهبان ٣٢١/٣ - ٤٣٩/٤ ،	٣٤١ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٦٤ ،
٤٤٠	٣٦٩ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٨ ،
حبيب بن ضمرة ٤٦٠/٢	٣٨٤ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤١٥ ،
حبيب بن عبد الله ١٥٧/٣	٤٢٦ ، ٤٣٠ ، ٤٤٦ ، ٤٦٤ ،
حبيب بن عبيد ٧٤٢/٣	٤٧٣ ، ٤٨٦ ، ٥٠٧ ، ٥١١ ،
حبيب بن عمرو ٤٥٧/١ - ٦٣٤/٣	٥٢٣ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٣٣ ،
حبيب بن فويك ٣٦٣/٤	٥٤٠ ، ٥٥١ ،
حبيب بن مسلمة ٣٧٦/٢ - ١٣/٤	حباب بن المنذر ٦٤٢/١ ، ٦٥٨ ،
حبيب الرحمن الأعظمي ١٥/١ ،	٢٤/٢ ، ٢٥ ،
٤٦ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ٢٠	حبان بن أبي جبلة ٣١٠/٤
حبية بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير	حبان بن جزى السلمي ٣٠٥/٢
١٩٩/٢	حبان بن العرقه ٤٨٠/٣
	حبان بن منقذ ٨٠٠/٣

- الحجاج ٨٧٢/١ ، ٨٧٣ - ١٩٢/٣ ،
١٩٣ - ٢٠١/٤
الحجاج بن أرطاة ٨٨٩/١ - ٢١٨/٢ ،
٨٠٩
الحجاج بن دينار ٦٢٥/٣
الحجاج بن ذي الرقية بن عبد الرحمن
٣٦٥ ، ٣٦١/١
حجاج بن عثمان السكسكي ١١٤/٣
الحجاج بن علاط ٣٠٤/١ - ٣٩٢/٤
الحجاج بن فروخ ٢٢٩/٣
حجاج بن نصير ٥٤٧/٣
الحجاج بن يوسف ٨٩/٤ ، ٢٢٩ ،
٢٧٢
حجر ٦١١/٢
حجر بن الأدبر ٤١٠/٣
حجر بن عدي ٣٢٠/٣ - ٤٣٩/٤ ،
٤٥٤
حجير بن أبي إهاب التميمي ٨٠٣/١
حديج بن معاوية ٥٦٨/١ - ٧٣٣/٢
حذيفة ٩٩/٢ ، ١١٢ ، ١٤٥ ،
٣٣٢ ، ٤٣٨ ، ٦١٠ ، ٦١٥ ،
٧٨٧ ، ٧٤٩
٦٠/٣ ، ١٨٢ ، ١٤٣ ، ١٨٨ ،
١٩٥ ، ٢٥٤ ، ٢٧٨ ، ٣٠٧ ،
٣٣٦ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٩٥ ،
٤٤٠ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٥١٩ ،
٥٤٩ ، ٥٩٥ ، ٦٠٠ ، ٧٠٠ ،
٧١٠ ، ٧١٥ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ،
٧٣١ ، ٧٣٤ ، ٨٠٧ ،
٥٥/٤ ، ٥٨ ، ٥٠٩ ،
حذيفة بن أسيد ٣٣٥/٣ ، ٣٣٦ ،
٥٣٤
حذيفة بن محصن ٥٥٥/٤
حذيفة بن اليمان ٦٤/١ ، ٣٨٥ ،
٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٥١٥ ، ٥٢٦ ،
٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٥ ، ٧٩٦ ،
٧٩٧
٢٤٥/٢ ، ٣٤٦ ، ٣٤٥ ، ٤٤٨ ،
٦٣ ، ٦٢/٣
٢٦٩/٤ ، ٢٧٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ،
٣١٤ ، ٣١٣
حذيم ٥٠٤/٤
الحرب بن قيس ١٩/٣ ، ٢٠ ،
حرام بن ملحان ٨٠٧/١ ، ٨٠٨ ،
٨٠٩ ، ٨١٠ - ٣٩١/٣ ، ٦١١ ،
٦١٢
حرب بن الحسن ٣٠٨/١
حرب بن سريج ١٦٢/١
الحرماني ١٠٧/١ - ١٥١/٢
حرملة ٤٠/٤ ، ٣٧١
حرملة بن زيد الأنصاري ٣٣١/٣
حرملة بن عمران ٥٢٢/٢ ، ٥٢٣ ،
حريث ٦٦٤/١
حريث بن ظهير ٥٨٤/٣
حريز بن عثمان ١٨٩/٤
حزام بن حكيم ١٤٦/٣

٥٤٢ ، ٥٦١ ، ٥٦٨ ، ٥٩٧ ،
 ٥٩٨ ، ٦٣٣ ، ٦٧٢ ، ٦٧٦ ،
 ٧٣٠ ، ٧٥٨ ، ٧٧٢ ،
 ٩٥/٤ ، ٩٦ ، ١٣٦ ، ١٨٣ ،
 ١٨٤ ، ٢٢٧ ، ٢٥٥ ، ٣٤٩ ،
 ٤٠٦ ، ٤٠٩ ، ٤٥٤ ،
 حسن الأشيب ١٤٥/٤
 الحسن البصري ٦٩٨/١ ، ٦٩٩ ،
 ٢٦٥/٢ ، ٣٨٨ ، ٤١٣ ،
 ٦/٣ ، ١١٨ ، ١٩٧ ،
 الحسن بن أبي جعفر ٧٢١/٢
 الحسن بن أبي الحسن ٦٦٥/١
 حسن بن أحمد الكرمانى ٧٢٨/٢
 الحسن بن بشر ١٨١/٣
 حسن بن حسن ٧٢٧/٢
 الحسن بن حكيم ٢٨٩/٢
 الحسن بن زياد البرجمي ٥٥٩/١
 الحسن بن سفيان ٣٦٩/١ ، ٤٠٩ ،
 ٥٧٣ ، ٥٨٣ ، ٧٣٥ ،
 ٢٦٠/٢ ، ٢٧٦ ، ٣١٩ ، ٤٣٤ ،
 ٥٣٧ ، ٥٩٣ ،
 ١٣٣/٣ ، ٣٧٩ ، ٨١٤ ،
 ١٦٧/٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٣٨٤ ،
 ٤٨٥ ، ٥٠٥ ، ٥١٢ ،
 الحسن بن سهل ٥٧٢/٢
 الحسن بن عرفة ٤٠/٣ ، ٢٨٤ ،
 الحسن بن علي بن أبي طالب ٨٦/١ ،
 ٩٢ ، ٢٦٤ ، ٤٠٥ ، ٤٣٣ ، ٥٠٤ ،

حزام بن هشام ٥٢/٣ ، ٢١٨ ،
 حزن بن عبد الله ١٨٤/١
 حسان ٥٦٩/٣
 حسان بن إبراهيم ٧٩١/٢
 حسان بن ثابت ١٨٩/١ ، ٢٦٠ ،
 ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٨٣٧ ، ٨٩٩ ،
 ٩١٠ ، ٩١١ ،
 ٤٢٧/٣ ، ٥٨٩ ،
 حسان بن شداد ٤١/٤
 حسان بن عطية ٢٥٥/٢ - ١٦٤/٣ -
 ٣٠٣ ، ١٠٥/٤
 الحسن ٤٣٨/١ ، ٦٦٦ ، ٧٥٨ ،
 ٨٨٦
 ٤٢/٢ ، ٤٦ ، ٩٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ،
 ١١٣ ، ١١٧ ، ١٣٠ ، ١٤٦ ،
 ١٨٨ ، ٢٢٢ ، ٢٤٦ ، ٢٧٨ ،
 ٣٠٢ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ،
 ٣٣٨ ، ٣٦٥ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ،
 ٣٨٩ ، ٤٠٥ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ،
 ٤٢٨ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٥٢ ،
 ٤٥٣ ، ٤٥٧ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ،
 ٤٩٥ ، ٥٥٧ ، ٥٦٧ ، ٦٠٣ ،
 ٦١٩ ، ٦٩٥ ، ٧٠٢ ، ٧٥٠ ،
 ٨٠٤ ، ٧٨٩
 ١٧/٣ ، ٤١ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٧١ ،
 ١١٦ ، ١٣٨ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ،
 ١٥٠ ، ٢٢٦ ، ٣٥٠ ، ٣٩٣ ،
 ٤١٩ ، ٤٣٣ ، ٤٦٣ ، ٤٨٢ ،

٦٨٧ ، ٦٩٧ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ،
٧٢٩ ، ٧٣٠
٢٢٢/٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ،
٤٩٧
٣٠/٤ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٨٢ ، ١٥٤ ،
٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٣٦٠ ،
٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٦٢ ، ٤٧١ ،
٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ،
٥٢٥ ، ٥٢٧ ، ٥٢٩

الحسين بن يحيى القطان ٢٣٣/٤

حشرج بن زياد ٩٠٨/١

حصين ١٥٠/١ ، ١٥١ ، ١٥٢ ،
٧٦١-٢٦١/٣

حصين بن سبرة ٦٧١/٢ ، ٦٧٢

حصين بن عبد الرحمن ٣٨٧/١

حصين بن عوف ٩٧/٣

حصين بن نمير الكندي ٨٧٢/١ ،
٨٧٣

حصين بن وحوح الأنصاري ٤٧٦/٢ ،
٤٩٥

حصين بن يزيد الكلبي ١٧١/٣

حطان بن عبد الله الرقاشي ٧٥٥/١

حفص بن أبي العاص ٤٢١/٢ ، ٤٢٢

حفص بن خالد ٤٧٣/١

حفص بن سليمان الغاضري ٤٧٧/٣ ،
٥٧١

حفص بن عمر السعدي ٥٩٥/٣

٩١/٢ ، ٢٢٣ ، ٣٠٦ ، ٣٢٠ ،
٤٠٦ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٩٨ ،
٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٥٧ ، ٦٨٢ ،
٦٨٤ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٩٧ ،
٧٠٠ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ،
٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٧٥ ،
٧٧٦
٧٩/٣ ، ٢٢٢ ، ٢٣٦ ، ٢٥٦ ،
٢٥٧ ، ٤٩٧

٣٠/٤ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٨٢ ،
١١٩ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ،
٢٩٢ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٤٤١ ،
٤٤٢ ، ٤٧١ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ،
٥٢٩

الحسن بن قزعة ٥٧٩/٢

الحسن بن كثير ٧٠٧/٢

حسن بن محمد بن علي بن أبي طالب
١٥٠/٣

٣٧٨/٤

حسين أحمد المدني ٢٨/١

حسين بن عبد الرحمن ٣٨٥/١

حسين بن عبد الله بن عبيد الله الهاشمي
١٨٩/١-٦١٦/٢

٣٢٧/٤ ، ٣٢٨

الحسين بن علي بن أبي طالب ٩٣/١ ،
١٠١ ، ٢٦٤ ، ٤٣٣ ، ٥٠٤

٢٢٣/٢ ، ٣٠٦ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ،
٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٨٢ ، ٦٨٥

حنظلة الكاتب الأسدي ٣٧٩/٣ ،
٣٨٠

حوشب الحميري ٦٩٢/١

حوشب ذي ظليم ٢٣١/١

حوشب الفزاري ٢٧٨/٤

حوط بن يزيد ٤١٦/١

حويصة ٦١١/١ ، ٦١٢

حويصة بن مسعود ٦٩١/٢

حويطب بن عبد العزى ٣٢٣/١ ،

٣٢٤ ، ٥٧٩ - ٢١٨/٣

حيان بن عمير ٥١١/٤

حية بنت أبي حية ٢٧٤/٣

حيي بن عبد الله المعافري ٥٧/٤

-خ-

خارجة ٤١٢/٤

خارجة بن حذافة ٤٥٤/٢

خارجة بن زيد ٦٩٣/٢ - ٧/٣ ،

١٧٤ ، ٢٩٦ ، ٦٦٧

خارجة بن كرز ٥٥٢/٢

خالد ٣٩٣/١ ، ٦٢٢

٣٧/٢

٢٦٨/٤

خالد بن أسد بن حبيب ٤٨٦/٤

خالد بن البكير ٨٠٠/١

خالد بن حدير الأسلمي ٤٤٢/٢

خالد بن حكيم بن حزام ١١٦/٢ ،

١١٧

خالد بن الربيع ٣٦٠/٣

حممة ٧٨٥/١ ، ٧٨٦

حممة بنت جحش ٨٩٦/١ ، ٨٩٩

حميد ٦٠١/١ ، ٦٩٩ - ٤٤٧/٣ ،

٥٦٨ - ١٣٦/٤ ، ٤٥٦

حميد بن عبد الرحمن بن عوف

٢٥٨/٤ ، ٣٩٠

حميد بن عبد الرحمن الحميري

٦٤١/١ ، ٦٤٢ ، ٧٨٥

حميد بن منهب ١٦٩/١ - ٤١١/٣ ،

٤١٢

حميد بن نعيم ٧٦٤/٢

حميد بن هلال ٩٠٣/١ - ٣١٥/٢ ،

٣١٦ ، ٤١١ ، ٤٢١ - ٢٣٢/٣

١٩٦/٤ ، ٣٢٩ ، ٣٥٧

حميد الطويل ٢٧١/٢

حميد مولى بن علقمة ٧٤٩/٣

الحميدي ٣٧١/٢ ، ٣٩٠ - ١٧٥/٣ ،

١٨٣ ، ٤٠٦ ، ٤٧١ ، ٧٩٠

حنظلة ٨١٤/٣

حنظلة بن أبي سفيان ٧٢٣/٣

حنظلة بن أبي عامر ٤٦٥/٢ -

٣٤٦/٤ ، ٣٤٧

حنظلة بن حديم ٥٠٤/٤ ، ٥٠٥

حنظلة بن الراهب (غسيل الملائكة)

٦٢١/١

حنظلة بن الربيع التميمي ٣٨١/١ ،

٨٤٨ - ٥٢١/٣

، ٩٣/٢ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٥ ،
 ، ١٧٦ ، ١٨١ ، ٣٠٢ ، ٣٢٣ ،
 ، ٣٢٤ ، ٥٤١ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ،
 ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٦٢٦ ،
 ٦٤٧ ، ٦٤٨ ،
 ، ١٣١/٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٤٠٨ ،
 ٤١٢
 ، ٨٥/٤ ، ٨٦ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ،
 ، ٥١٥ ، ٥٣٦ ، ٥٤٧ ، ٥٥٠ ،
 ٥٥٩ ، ٥٥٨ ، ٥٥١
 خالد بن يزيد بن عبد الرحمن ٧٤١/٣
 خالد بن يسار ٢٣٦/٢
 خباب بن الارت ٤٧٩/١ ، ٤٨٠ ،
 ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٥٢٦ ،
 ، ٣٩٤/٢ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ،
 ٤٣٥ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ،
 ٦٦٢/٣
 ٢٧/٤ ، ٤٨٤ ، ٤٩٤
 خبيب ٧٩٧/١ ، ٧٩٨ - ٦١١/٣
 خبيب الأنصاري ٢٠٨/٢
 خبيب بن عبد الرحمن ١٧٠/١
 خبيب بن عبد الله بن الزبير ٣٤٠/٢
 خبيب بن عدي ٨٠٢/١ ، ٨٠٣ ،
 ٨٠٤ ، ٨٠٥ ،
 ٤٧٩/٢ ، ٤٨٠ ،
 ، ٤٢٢/٤ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٩٤ ،
 ٤٩٥
 خدش ١٩/٣

خالد بن سعيد بن العاص ١٤٥/١ ،
 ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ٢١٤ ، ٢٥٢ ،
 ٣٢٩ ، ٥٧١ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ،
 ، ٣١/٢ ، ٣٢ ، ٨٧ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ،
 ٥٤١
 ، ٢٠٧/٣ ، ٤٩٨
 خالد بن سفيان بن نبيح ٧٤١/١
 خالد بن سمير ٦٠٤/٢
 خالد بن شمير ٩٥/٣
 خالد بن طهمان ٧١٦/٣
 خالد بن عبد العزى ٤٨٥/٤
 خالد بن عبد الله بن حرملة ١٤٦/٤
 خالد بن عرفطة ٥٨١/٣
 خالد بن عمير العدوي ٢٦٧/٤
 خالد بن معدان ٢٠٧/٢ - ٤٦٤/٣ ،
 ٧٢٣
 خالد بن نمير ١٦١/٣
 خالد بن الوليد ٢٢٤/١ ، ٢٢٥ ،
 ، ٢٢٦ ، ٢٧٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ،
 ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٤ ،
 ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٥٨ ، ٣٦٥ ،
 ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ،
 ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ،
 ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٥٧٥ ، ٥٨٣ ،
 ، ٦٥٢ ، ٦٦٧ ، ٦٧٠ ، ٦٧٧ ،
 ، ٦٧٨ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٢٧ ،
 ، ٧٣٨ ، ٧٩٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ،
 ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٧٦

٦٥٩ ، ٦٧٥ ، ٦٧٩ ، ٦٨٧ ،
 ٨٠٥ ، ٦٩٣
 ٣٣/٤ ، ٢١٤ ، ٢٨٥ ، ٣٧١ ،
 ٤٩٧ ، ٥٢٩ ، ٥٣٨
 الخطيب البغدادي ٦٠٥/٢
 الخفاجي ٣٢/٣ ، ٣٧ ، ١٧٤
 خفاف بن إيماء الغفاري ٢٥٣/٢ ،
 ٢٥٤
 خفاف بن ندبة ٣٠٤/١
 خلاد ٩٨/٣
 خلاد بن السائب ٧٩٩/٢
 خليل أبو إسحاق ٤٨٣/٣
 خليل بن دعلج ٥١٦/١
 خليفة ٧٧٩/١
 خنيس بن حذافة السهمي ٧٦٠/٢ -
 ٢٠٤/٣
 خوات بن جبير ٤٥٠/٤
 خولة بنت ثعلبة ٦٦٠/٢ - ٣٤٣/٣
 خولة بنت حكيم بن الأوقص ٢٠٠/٣ ،
 ٢٠٢ ، ٢٦٠
 خولة بنت قيس ١٤٠/٢ ، ١٤١
 خيثمة ٣٦/٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٧ - ١٠٨/٣
 ٥١٥/٤
 خيثمة الأطرابلسي ٢٨/٢
 خيثمة بن الحارث ٧٨٨/١ ، ٧٨٩
 -٣-
 الدارقطني ٦٨/١ ، ٢٢٢ ، ٣٣٣ ،

خديجة بنت خويلد ١٤١/١ ، ٥١٤
 ١٩٨/٣ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ،
 ٢٥١
 الخرائطي ٢١٤/٢ ، ٣٧٩ ، ٣٨٨ ،
 ٦٣٣ ، ٦٣٥ ، ٧٣٧ ، ٧٣٩ ،
 ٧٥٣
 ١٧١/٣ ، ٣٠٢ ، ٦٠١
 ٨٩/٤ ، ١٩٣ ، ٢١٤ ، ٢٨٦ ،
 ٢٨٩ ، ٣٨٣ ، ٣٨٧ ، ٣٩٠
 خرخرة ٢٥٦/١
 خرشة بن الحر ٢٩٤/٣
 خريم الأسدي ٥٣٥/٢ ، ٥٣٦
 خريم بن أوس بن حارثة ٨٦٣/١ -
 ٤١١/٣
 خريم بن فاتك الأسدي ٣٧٦/٤ ،
 ٣٧٨
 خزاعي بن الأروء ٦٠٧/١
 خزيمة بن ثابت الأنصاري ٥٥٥/٢ -
 ٤٠١/٣ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣
 خزيمة بنت ثابت ٦٢١/١
 الخطابي ٥١٢/٤
 الخطيب ٤٩٦/١ ، ٥٠١ ، ٦٣٥ ،
 ٦٧٠
 ٥٣/٢ ، ١٢٨ ، ٤٤٥ ، ٥٨٤ ،
 ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٧٣٧ ، ٧٨٢
 ٤٦/٣ ، ١٩٣ ، ٢٧٣ ، ٥٥٣ ،
 ٦٢٥ ، ٦٢٧ ، ٦٤٨ ، ٦٥٣ ،

الدرداء ٢٣٠/٣
 درة بنت أبي لهب ٥٩١/١
 الدغولي ٣٥٨/٣ ، ٣٥٩
 دكين بن سعيد الخثعمي ٢٦٣/٢ ، ٢٦٤
 الدورقي ٢١٧/٢ ، ٧٧٨
 الدولابي ٥١٥/١ ، ٨٧١ - ٥٣٥/٢ ، ٥٨٣ ، ٦٦٩
 ٢٢٠/٣
 دويد بن مجاشع ٢٨٨/٤
 الدير عاقولي ٣٧٠/٤
 ديلم بن غزوان ٢٢٢/١
 الديلمي ٦٠٣/٣ ، ٨٠٥ - ١٧١/٤
 الدينوري ١٠٥/١ ، ٥٢٩ ، ٦٧٤
 ١٣٥/٢ ، ١٩٠ ، ١٨٦ ، ١٩١ ، ٣٠٠ ، ٤٢٦ ، ٤٢٠
 ٤٥٥ ، ٤٥٧ ، ٦٥٤ ، ٦٩٥
 ٣٧/٣ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ١١٠ ، ١١٨
 ١٣٣ ، ١٣٩ ، ١٩٤ ، ٦٩٤ ، ٨١٠
 ٩٩/٤ ، ١٨٢ ، ١٩٣ ، ١٩٧
 ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨
 ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠
 - ذ -
 ذكوان بن عبد قيس ١٧٠/١ ، ٥٩٧
 الذهبي ١١٧/١ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ٢٢٠ ، ٣٨٨ ، ٣٤٧ ، ٤٣١

٤٦٣ ، ٦٣٥ ، ٧٤٠
 ٣٣/٢ ، ٧٨ ، ٨٣ ، ٢٤٥ ، ٢٩٧ ، ٥٦٠ ، ٥٨٦ ، ٧٤٩
 ٩٥/٣ ، ١٨٣ ، ٢٦٢ ، ٣٠٢ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٤٥٥ ، ٥٩٩
 ٦٣٤ ، ٦٧٥ ، ٦٩٥
 ٣٦٢ ، ٢٨٩/٤
 الدارمي ٦٠/١ ، ٢١١ - ٢٢٢/٢ ، ٣٧١ ، ٥٩٢ ، ٦٦٠
 ٤٨/٣ ، ٢٧٤ ، ٣٠٥ ، ٤٧٠ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٧٣ ، ٦٢٧
 ٦٣٧ ، ٦٥٢ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥
 ٧٠٧ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤
 ٤١٧ ، ١٩٩/٤
 دانيال ٥٨١/٣ - ٣٦٩/٤
 داود بن صالح ٥٠٢/٣
 داود بن عبد الحميد ٥٨١/٢
 داود بن عبد الله الأودي ٧٨٦/١
 داود بن عمرو الضبي ٣٤٦/٢
 داود عليه السلام ٨٤/١ - ١٥٢/٤ ، ٣٦٨
 دحيم ٤٩٧/١ - ٥٢٨/٢
 دحية الكلبي ٢٤٢/١ ، ٢٤٠ ، ٢٥٠ ، ٢٥٨ ، ٣١٠ ، ٣٣٧
 ٦١٩
 ٢١٣/٣ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ - ٣٣٨/٤ ، ٣٣٩
 دخين أبو الهيثم ٦٣٩/٢

الذیال ٥٠٥/٤	٤٣٩ ، ٤٥٣ ، ٤٧٤ ، ٦٣١ ،
- ر -	٦٣٣ ، ٦٣٦ ، ٧١٢ ، ٧٥٣ ،
رابة ٨٧/٣	٧٧١ ، ٧٨٣ ، ٧٨٥ ، ٨٥٣ ،
راشد بن داود ٧٧٠/٣	٨٧٦
راشد بن سعد ٩٧/٢ ، ٤٥٤ ، ٥٠١ ،	٢٨/٢ ، ٥٩ ، ٧٢ ، ٩٥ ، ٩٨ ،
رافع بن أبي رافع ٣٦/٢	٩٩ ، ١١٨ ، ١٣٣ ، ٢٢٦ ،
رافع بن خديج ٥٣٧/١ ، ٥٣٨ ، ٧٧٨ ،	٢٢٨ ، ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٣١٦ ،
٢٩٠ ، ٣٠٩/٢ ، ٥٣٦ ،	٣٤٤ ، ٣٦٤ ، ٤٦٧ ، ٤٩٠ ،
٧٥٤ ، ٧٢٢ ، ٧١٣/٣	٤٩٣ ، ٥٥٠ ، ٦٠٧ ، ٦٦٤ ،
٥٠٣ ، ٦٩/٤	٧١١ ، ٦٧٦
رافع بن سهل ٥٣٦/١	١٠٨/٣ ، ١٥٢ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ،
رافع بن عمرو المزني ١٣٤/٤	٣٠٨ ، ٣٣٦ ، ٣٥٧ ، ٣٨٣ ،
رافع بن مالك ٢١٨/١ ، ٥٩٧ ،	٣٩٣ ، ٤٣٢ ، ٤٥٨ ، ٥١٣ ،
رافع بن المعلی الزرقی ٥٩١/١	٥٦٢ ، ٥٧٣ ، ٦١٣ ، ٦٢٠ ،
رافع بن مكیث ٢٢٣/١ ، ٣٠٥ ، ٦٥٦ ،	٦٢٥ ، ٦٣٢ ، ٦٤٦ ، ٦٦١ ،
رافع الطائي ٨٥/٢ ، ٨٦ ، ٨٧ ،	٦٧٤ ، ٦٧٧ ، ٦٨٠ ، ٦٨٧ ،
الرامهرمزي ٢٨٢/٤	٦٨٩ ، ٦٩٩ ، ٧٢٣ ، ٧٣٢ ،
الراهب بن أبي شمس الزبيدي ٢٦٧/١	٧٣٥ ، ٧٥٨ ، ٨١٠ ،
رباح ٨٥٦/١	١٢٧/٤ ، ١٤٣ ، ١٦٦ ، ١٧٦ ،
رباح بن الحارث ٦٧٨/٢ ، ٧١١ ،	١٨٠ ، ١٨١ ، ١٩٨ ، ٢٥٦ ،
٧١٣	٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٣٣٣ ، ٣٧٤ ،
رباح بن الربيع ٧٣٧/٢	٣٧٨ ، ٣٩٧ ، ٤٢٦ ، ٤٨٦ ،
ربيعي ٦١٠/٢ - ٣٠٧/٣	٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٤٠ ، ٥٥١ ،
ربيعي بن إبراهيم ٧٦٧/٢	ذو البجادين ١٣/٤ ، ١٤ ،
ربيعي بن خراش ١٠٩/١ - ٦٩٩/٢ ،	ذو الجوشن الضبابي ١٥٩/١ -
٢٥٢/٤ - ٧٨١	٥٠٦/٤
	ذو الحاجبين ٥٥٢/٤
	ذو الخويصرة ٢٣/٣

- ربعي بن عامر ١/٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥
 - ٥٥٣/٤
 ربيعة ٤/٤٨٢
 ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد
 الخدري ٤/٤٢٠
 الربيع ٣/٩ ، ٢٩٨
 الربيع بن زياد الحارثي ٢/٨١ ، ١٩٥
 ربيع بن زيد ١/٧٣١
 الربيع بنت معوذ ١/٩٠٦
 ٧٩ ، ٧٨/٣
 الربيع بنت النضر ١/٧٧٦
 ربيعة الأسلمي ٣/٢٢٣ ، ٢٢٤ ،
 ٢٢٥ ، ٢٢٦
 ربيعة بن أمية بن خلف ٢/٦٣٣
 ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب
 ٤/١٣٥
 ربيعة بن عباد ١/١٨٨ ، ١٨٩ ، ٤٥٥
 ربيعة بن عثمان ٣/٧٥ ، ٧٦
 ربيعة بن كعب ٣/١٢٢
 ربيعة بن لقيظ ٤/٥٢٢
 ربيعة الجرشي ١/٦٠
 ربيعة الفرس ١/١٦١
 رجاء بن أبي رجاء ٢/٨٠٢ ، ٨٠٣
 رجاء بن حيوة ٣/٥٧٠
 رجاء بن ربيعة ٢/٦٥٧ ، ٦٥٨
 الرحال بن المنذر ٤/٥١٣
 رزق ١/٦٣ - ٢/٤٠١ ، ٤٢٥ ،
 ٤٤٩ ، ٦٨٩ ، ٧٥٠ ، ٨٠٠
- ١٥١/٣
 رزينة ٣/٢٣٧ ، ٣٥٦
 رستم ١/٣٦٥ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ،
 ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧
 ٤/٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ،
 ٥٥٧ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤
 رُسْتَه ٣/١٧٩ ، ٥٩٧ - ٤/١٩٣
 الرشاطي ١/٢٣٤
 رشدين بن سعد ١/٦٢٩ - ٤/١٠٩
 رشدين بن كريب ٢/٧٢٦
 الرصافي ٣/٤٩٧
 رفاعة بن رافع ١/٦٣٩ ، ٧٧٨ -
 ٢/٥٧٣ - ٤/٣٦٣
 رفاعة بن زيد الجذامي ١/٢٦٩
 رفاعة بن قيس ١/٨٦١ ، ٨٦٢
 رفاعة الجهني ٣/٣٠٤
 رفاعة الزرقني ١/٧٥٢
 رفيدة ٤/٣٤٧
 رقية بنت رسول الله ﷺ ١/٤٥٤ -
 ٣/٧١
 رهيمة ٣/١٢٨
 روح بن مسافر ١/٢١٥
 الروياني ١/١٠١ ، ٣٤٨ ، ٤١١ ،
 ٦٣٥
 ٢/٥٥٣ ، ٦٧٠ ، ٧٤٩ ، ٧٨٩
 ٣/٨ ، ٧٤ ، ٢٢٠ ، ٢٨٧ ، ٦٨٩ ،
 ٧٩٨ - ٤/٢٢٢ ، ٣٧٦ ، ٣٨٤

الزبير بن العوام ١/١٣٨ ، ١٦٩ ،
 ٣٠٤ ، ٣١١ ، ٣٣٢ ، ٤٧٣ ،
 ٤٧٤ ، ٦٨٦ ، ٦٩٨ ، ٨٣٩ ،
 ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٥٢ ،
 ٨٥٣ ، ٨٥٤
 الزبير بن العوام ٢/١٥٩ ، ٣٠٤ ،
 ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ،
 ٣٤٢
 ٣/١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٣١ ،
 ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٧٣ ، ٣٧٠ ،
 ٣٧١ ، ٧٥٤
 ٤/٢٩ ، ٣٠ ، ١١٢ ، ٥١٩ ، ٥٤٧ ،
 زحر بن حصن ٣/٤١٢
 زَرَّ ٣/٥٣
 زربن حيش ٣/٥٧١
 الزرقاني ٤/٤١٨
 زكريا بن يحيى ٣/٤١٢
 زكريا بن يحيى بن أيوب الضرير
 ٣/١٩٣
 زكريا بن يحيى رحمويه ٢/٦٠٨
 زمعة بن الأسود ١/١٧١
 زمعة بن صالح ١/٥٢٠
 زنبرة ١/١٩٠ - ٤/٣٦٤
 زهرة ١/٣٨٥
 زهرة بن حميضة ٢/٧٣٩
 الزهري ١/١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٨٥ ،
 ١٨٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ،
 ٢٥٥ ، ٢٧٣ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ،

-ز-

زاذان ٣/٥٧ - ٤/٣٥٨ ، ٣٥٩
 الزارع بن عامر ٢/٧٥٣
 زاهر بن حرام الأشجعي ٣/٦٧ ، ٦٨
 زيان بن قائد ١/٧١٢ - ٣/٧٤٠
 الزبرقان ٢/٦٩
 زبيد بن الصلت ٤/٢٢٩
 الزبيدي ٢/٧٣٨
 الزبير ١/١١٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ ،
 ٣٩٦ ، ٤٣٧ ، ٥١٣ ، ٥٢٥ ،
 ٥٥٢ ، ٥٦٦ ، ٥٨٨ ، ٦٢٢ ،
 ٦٥٨ ، ٦٨٠ ، ٩١١
 ٢/٢٠ ، ٢٩ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٤٩ ،
 ٥٠ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٧١ ،
 ٧٤ ، ٤١٢ ، ٤٣٤ ، ٤٩٦ ،
 ٥٦٧ ، ٦٤١ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ،
 ٧٠٠ ، ٧١٠ ، ٧١٢ ، ٧٢٩ ،
 ٧٨٦
 ٣/٥١٨
 ٤/٢١٨ ، ٣٢٥ ، ٤٢٣
 الزبير بن بكار ١/٤٧٥ ، ٧٧٨ ، ٨٤٠
 ٢/١٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٧٨
 ٣/٧٢ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٩ ،
 ٢٠٦ ، ٢٦٧ ، ٦٦١
 ٤/٤٤٦
 الزبير بن عبد الله ٣/٥٥ ، ١٢٨ ،
 ١٣١

زياد النميري ٧٩٧/٣	٢٨٧ ، ٣٥٣ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ،
زيد ٧٩٨/١ - ١٨/٣ ، ٢٠٩ ، ٥٦٨ -	٤٩٣ ، ٦١٠ ، ٦١٣ ، ٦١٥ ،
٤٧٢/٤	٦٥٥ ، ٦٥٩ ، ٦٧٨ ، ٧٨٩ ،
زيد بن أبي حبيب ٢٥٦/١	٧٩٠ ، ٨٣٦ ، ٨٤٢ ، ٨٩٩ ،
زيد بن أرقم ٨١٥/١ - ٤٠٩/٢ ،	٩٠٨
٤١٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٧٦٩	١٤/٢ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٦٤ ، ٩٢ ،
٢٧/٣ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٣٣ ، ٢٩٢ ،	١٠٧ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٤٦٩ ،
٦٩٢ ، ٧١١ ، ٧٦٧	٤٧٨ ، ٤٨٥ ، ٧٢٠ ،
٧٩ ، ٤٨/٤	٢٢/٣ ، ٣١ ، ١٠٥ ، ٢٤٢ ،
زيد بن أسلم ١٤٣/٢ ، ٣٢٢ ، ٣٤٦ ،	٤٨٢ ، ٤٩٩ ،
٣٦٨ ، ٣٧٤ ، ٤٢٥ ، ٥٢١ ،	٥٢٢ ، ٤٢٢/٤
٥٦٤ ، ٥٧٧ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ،	زهير ١٤٤/٤
٦٢٧ ، ٦٢٩ ، ٦٥١	زهير بن أبي سلمى ٣٦٥/١
١٣٤/٣ ، ٤٩٥	زهير بن العلاء ٤٥٥/١
٢٧/٤ ، ٩٨ ، ٣٥١ ، ٣٧٣ ،	زياد ٣٩٨/١ ، ٦٩٣ ، ٧٠١ -
٥١٤ ، ٥٤٦	٧٣/٢ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١١٧ ،
زيد بن أنعم الإفريقي ٧٦٤/٢	١١٨ ، ١٢١/٣ ، ٤٩٤ -
زيد بن ثابت ٦٢١/١ ، ٦٣٤ ،	٥١٧/٤ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥٣ ،
٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٧١١ ، ٧٩٤	زياد الأعرابي ٢٤٠/٤
٦٧/٢ ، ٦٨ ، ١٤٣ ، ١٥٣ ،	زياد بن أبيه ٥٢٠/٤
٢٤٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٩٨ ،	زياد بن جبير ٧٨٨/١ - ٤١٤/٣
٦٣٧ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٧١٤ ،	زياد بن جزء الزبيدي ٤٠٢/١
٧١٥ ، ٧٨٦	زياد بن الحارث الصدائي ٣٥٩/١ ،
٧/٣ ، ٨ ، ٩٣ ، ٣٩١ ، ٤٤٠ ،	٣٦٠ ، ٤٠٩ - ٤٦١/٤
٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ،	زياد بن عبد الله البكائي ١٧٤/١
٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٣١ ، ٧١٢ ،	زياد بن علاقة ٤٠٨/١ - ٧٠٣/٢
٧١٣ ، ٧١٩ ، ٧٣٣	زياد بن كسيب العدوي ٩٩/٢
١٠/٤ ، ١٠٤ ، ١٦٢ ، ٣١٥	زياد بن ماهك ٣١٩/٤

- زيد بن الحارث ٤٣/٢
 زيد بن حارثة ١/١٨٠ ، ٥٨٧ ،
 ٥٩٠ ، ٧٧٦ ، ٨١١ ، ٨١٤ ،
 ٨١٦ ، ٨١٧
 ٩٥/٢ ، ٢٣٤ ، ٧٥٠
 ٩٥/٣ - ٣٥/٤ ، ٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨
 زيد بن خارجة ٤/٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٣
 زيد بن الخطاب ١/٧٩١ ، ٨٩١ -
 ١٠٣/٣
 زيد بن الدثنة ١/٨٠٢ ، ٨٠٣ ،
 ٨٠٤ ، ٨٠٥
 ٤٧٩/٢ ، ٤٨٠
 زيد بن زبيد بن الحارث ٢/١٧٣
 زيد بن سعد بن زيد الأشهلي
 ٥٦٨/٢ ، ٥٦٩
 زيد بن سعة ١/٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ،
 ٢٧٣
 زيد بن صوحان ٣/٢٨١ ، ٢٨٢
 زيد بن عبد الله الشيباني ٣/٥٢٩
 زيد بن علي ٢/٣٥ ، ٧١٥
 زيد بن وهب ١/٦٨٨ ، ٦٩٠ -
 ٩٩/٢ ، ١٤٩ ، ٤٣٠ ، ٧٠١
 ٢٩٠/٣ ، ٦٠٠ ، ٧١٧ - ٢٤٩/٤
 زيد بن يثيع ٤/٢٨
 زيد العمي ٤/٤٥
 الزيلعي ٢/٤٦٩
 زينب ٤/٤٧١ ، ٤٨٢
 زينب امرأة عبد الله بن مسعود ٣/٣١١
 زينب بنت أم سلمة ٣/٢٠٥ ، ٢٠٦
 زينب بنت جحش ١/٨٩٦ - ٢/٢٥١ ،
 ٢٥٢ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٦٢٨ ،
 ٦٢٩
 ٢٠٩/٣ ، ٢١٠ ، ٢١٠ ، ١٠٨ ،
 ١٠٩ ، ٢٣٩
 زينب بنت رسول الله ﷺ ١/٤٤٣ ،
 ٤٤٤ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٥٩١
 -س-
 سابور ١/٣٨٦ ، ٣٩١
 الساجي ٢/٣٣
 سارية ٤/٣٧١ ، ٣٧٣
 ساعدة بن سعد بن حذيفة ٢/٤٤٨
 سالم ٢/٧٠٩ - ٣/٢٢ ، ٢٨٤ ،
 ٤٩٢ ، ٨١٦ - ٤/٦٦
 سالم أبو النضر ٢/١٤٥
 سالم الأفتس ١/٥٨٢
 سالم بن أبي الجعد ٣/٦٨ ، ١٥٦ ،
 ١٥٧ ، ٣٠٨
 ٤/٣٠٤ ، ٤٩٥ ، ٥١٦
 سالم بن عبد الله ٢/١٧١ ، ٤١٢ ،
 ٤١٣ ، ٤٢٢ ، ٤٥٦
 ٣/٦١٨ - ٤/٥٣١
 سالم بن عبيد ٢/٦
 سالم بن أبي حذيفة ١/٨١٩ ، ٨٢٠
 سالم مولى أبي حذيفة ٣/٤٥٧ ، ٤٥٨
 سالم مولى زيد بن صوحان ٣/٢٨١

٤٠٠ ، ٤٣٥ ، ٥٤٨ ، ٦٦٦ ، ٨١٩ ،
 ٤٣٧ ، ٤٣٦ ، ٢٣٥ ، ٣٤٤/٤ ،
 ٤٣٨
 سعد بن إبراهيم ٢/٣٩٣ - ٣/٢٩١ ،
 ٦٧٩ - ٤/٣٤٩ ، ٣٦٤
 سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن
 عوف ٢/٢٩
 سعد بن أبي وقاص ١/١٣٨ ، ٣٣٢ ،
 ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ،
 ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ،
 ٦٥٩ ، ٦٦٢ ، ٦٧٨ ، ٦٨٠ ،
 ٦٩٣ ، ٧٦٦ ، ٧٨٣ ، ٨٤٢ ،
 ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٦٧ ، ٨٧١ ،
 ٨٨٠ ، ٩١٤
 ٤٥/٢ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٧٢ ، ٧٥ ،
 ٧٦ ، ٩٧ ، ١٨٢ ، ٣٠٤ ، ٣٨٦ ،
 ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٥٥ ، ٤٩٧ ،
 ٥٢٥ ، ٥٥٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ،
 ٦٥٠ ، ٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ،
 ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٦ ، ٧٧٧ ،
 ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٦٩
 ٣/٣٤ ، ١٧٢ ، ٣٢٠ ، ٣٨٧ ،
 ٤٦٨ ، ٦٥٠ ، ٧٠١ ، ٧٧٤ ،
 ٧٧٦ ، ٧٨٢
 ٢٩/٤ ، ٢١٨ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ،
 ٥٤٥ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ،
 ٥٥١ ، ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٦٣ ،
 ٥٦٤

سالم مولى عبد الرحمن بن حميد
 ٢٢٩/٤
 السائب بن أبي لبابة ٢/٢٦٧
 السائب بن الأقرع ٤/٤٩٧ ، ٤٩٨
 السائب بن مهجان ٤/١٧٦
 السائب بن يزيد ١/٢٣٨ ، ٦٢٨ ،
 ٨٨٨
 ١٦٩/٢ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٧٣١ ،
 ٤٩١/٣ ، ٦٧٥
 ١١/٤ ، ٩٧
 السائب بن يسار ٤/٣٥٠
 سباع بن عبد العزى ١/٨٤٦ ، ٨٤٨
 سباع بن عرفطة الغفاري ١/٦٥٨
 السجزي ١/٦٩
 السخاوي ٢/٧٣٨
 السدي ١/١٠١ - ٢/٤٤٧ ، ٥٢٦ ،
 ٦٣٥ - ٤/٥١٦
 السراج ١/٨٦٤ - ٢/٣٩٤ - ٣/١٢٦ -
 ٤/٣٤٧
 سراقه بن مالك ١/٥٤٧ ، ٥٥٠ -
 ٢/٣٨٨ ، ٣٨٩ - ٤/٣٥١ ، ٣٥٢
 سُرة ٢/٤٨٩
 السري ١/٨٢٤ - ٤/٤٣٤
 سعد ١/٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٤٣٧ ، ٥٥٥ ،
 ٧٠٢
 ٥٠/٢ ، ٥٧ ، ١٢٤
 ١٩٧/٣ ، ١٩٨ ، ٢٢٠ ، ٣٩٩

سعد بن معاذ ١/٢١٦ ، ٢١٧ ،
 ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ،
 ٣٣٧ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ،
 ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ،
 ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٧٦٢ ، ٧٧٥ ،
 ٧٧٧

٢/٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٤٧١ ، ٦٢٦ ،
 ٦٩٢ ، ٦٩٣

٣/١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٣١ ، ٤٨٠ ،
 ٤٨١

٤/٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٣ ،
 ٤٢٠ ، ٥٣٧

سعد بن هشام ٣/٥ ، ٦ ، ٥٣٨

سعد القرظ ٣/٤٩٥ ، ٤٩٦

سعدى ٢/٢٢٧ ، ٣٣٨

سعدى بنت عوف ٢/٢٦٦

سعدان بن نصر ٣/٦٥٢

سعدان بن الوليد ٢/٣٦٠

سعدان بن يزيد ٣/٤٥٦

سعيد ١/٥٧٧ - ٣/٣٨١ - ٤/١١١ ،
 ٤٧٦

سعيد بن إبراهيم ٣/٤٩١

سعيد بن أبي بردة ١/٥٢٩ - ٢/١٨٧

سعيد بن أبي الحسام ٤/١٠١

سعيد بن أبي راشد ١/٢٤٣

سعيد بن أبي سعيد المقبري ٤/٢٩٤

سعيد بن أبي مريم ٤/١٨٦

سعيد بن أبي هلال ١/٨٤ - ٢/٢٣٢

سعد بن جنادة ٣/٦٠١ ، ٦٠٢

سعد بن خولة ٢/٧٧٠

سعد بن خيثمة ١/٧٠٨ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ،
 ٦٦/٢ -

٣/٣٩١

سعد بن الربيع الأنصاري ١/١٩٧ ،

٥٩٩ ، ٧٩٤ - ٦٦/٢

٣/٣٩١

سعد بن الصلت ٣/٨١٧

سعد بن عبادة ١/٣٠٦ ، ٣٠٧ ،

٣١١ ، ٣٢٧ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ،

٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٦ ، ٦٥٦ ،

٧٥٨ ، ٨٩٦

٢/٢٠ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٦٤ ،

٦٥ ، ٦٦ ، ٢٥٠ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ،

٢٨٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٧ ، ٧٤٣ ،

٧٤٤ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٨٠ ،

٧٨١ ، ٧٨٣ ، ٧٨٥

٣/٩٣ ، ٩٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ،

٢٠٣ ، ٢٧٧ ، ٥٩٦ ، ٦٧٩ ،

٨٠٣

٤/٣٩ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ٥٣٧

سعد بن عبيد ١/٦٨٥ ، ٦٨٧ ، ٨٧٩ -

٣/١٠٢ - ٤/٢٧٨

سعد بن مالك ١/٦٨٧ - ٢/٥٩٩ ،

٦٨٠ ، ٧١٠ ، ٧١٢

٣/٤٠ ، ٦٥٠ - ٤/٢٦٨

سعد بن مسعود ٢/٦٦ - ٣/٤١

- سعيد بن عبيد الثقفي ٧٧٧/١
 سعيد بن عمر بن سعيد بن العاص
 ٨٧/٢
 سعيد بن عمر القرشي ١٠٧/١
 سعيد بن محمد الوراق ٢٦٩/٢
 سعيد بن المرزبان ٢٦٢/٤ ، ٢٦٣
 سعيد بن مسلم الأموي ٥٤٦/٣
 سعيد بن المسيب ٣٧٢/١ ، ٥٧٦ ،
 ٧٠٣ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٨٣ ،
 ٨٣٩ ، ٨٤٠
 ٢٣/٢ ، ٥٦ ، ١٤٤ ، ١٦٠ ،
 ١٩٨ ، ٣٧٣
 ١١٢/٣ ، ١٤٤ ، ٢١٦ ، ٢٩٥ ،
 ٣٤١ ، ٣٥٧ ، ٤٩٥ ، ٥٤٣ ،
 ٦٥٠ ، ٦٥٣ ، ٦٧٥ ، ٦٩٨ ،
 ٧١٦ ، ٧٣٣
 ٩٣/٤ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ٢١٦ ،
 ٢١٧ ، ٢٣٠ ، ٢٨٥ ، ٣٣٨ ،
 ٤١٠ ، ٥١٩
 سعيد بن مقلص ٣٤١/٤
 سعيد بن منصور ٣٣٢/١ ، ٥٠٤ ،
 ٦٩٥ ، ٧٥٢ ، ٧٩١
 ٣٧/٢ ، ٧١ ، ٨٠ ، ١٤٢ ، ٢١٤ ،
 ٢٣٤ ، ٣٥٧ ، ٣٩٠ ، ٤٥٢ ،
 ٥٣٨ ، ٦٢١ ، ٦٣٤ ، ٦٣٨
 ٩٥/٣ ، ١٥٠ ، ١٧٥ ، ١٨٣ ،
 ٢٢٢ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ،
 ٢٥٢ ، ٢٧٧ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ،
 سعيد بن جبير ١٧٤/١ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ،
 ٤٥٣/٢ ، ٥٧٠ ، ٦٠٢
 ٤٢٣/٣ ، ٥٣٤ ، ٧٨٥
 ١٠٧/٤ ، ٢٦٦ ، ٣٥٦ ، ٣٧٥
 سعيد بن جهمان ٧٣٤/١
 سعيد بن زيد ١٤٠/١ ، ٤٨٥ ،
 ٦٦٢ ، ٦٧٨ ، ٦٨٠
 ١٨/٢ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٤
 ٣٢/٤ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٥٠٠
 سعيد بن زيد أبو الأعور ٣٩/٢
 سعيد بن زيد الأنصاري ٩٠٩/١
 سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ٦٥٩/١
 ٤١٨/٢ - ، ٥٧٠
 سعيد بن سفيان القاري ٥٤٢/٢
 سعيد بن سلام ٦٣٥/٣
 سعيد بن سويد ٢٧٧/٤
 سعيد بن شبيب ٣٩٤/٤
 سعيد بن العاص بن أمية ١٠٩/١ ،
 ١٤٧
 ٨٧/٢ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٥٩٨
 ٣٩/٣ ، ٧٩
 سعيد بن عامر بن حذيم الجمحي
 ١٢٠/٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٧ ، ٢٥٥ ،
 ٢٥٧ ، ٣٧٠ ، ٣٧١
 ٣٩٢/٣
 سعيد بن عبد الرحمن ٧٠٤/٣ -
 ١١٥/٤
 سعيد بن عبد العزيز ٣٣٨/٢

سلامة الكندي ٦٠٣/٣	٤٢٩ ، ٥٠٥ ، ٥٢٧ ، ٥٨٢ ،
السلفي ٥١٣/٤	٦٠٣ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٧٣ ،
سلم بن عطية الأسدي ٣٤٢/٤	٦٧٨ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٩٨ ،
سلمي ٤٠٦/٢	٩٦/٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢١٩ ،
سلمي بنت قيس ٤٢٧/١	٢٢٠ ، ٢٢٧ ، ٢٨٧ ،
سلمان الفارسي ٣٨١ ، ٣٨٠/١	سعيد بن ميناء ٤٧٥/٤
٥٤/٢ ، ٥٥ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ،	سعيد بن هاشم ٥١٧/٢
٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ،	سعيد بن وهب ٧٧٧/٢ - ٢٨/٤ - ٢٤٧
٤٠١ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٥٦ ،	سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي
٤٥٧ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٦١٩ ،	١٨٥/١
٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٧١٩ ،	سعيد الجريري ١٦٣/٣
٧٢٠ ، ٧٤٢ ، ٧٤٧ ، ٧٦٥ ،	سعيد المقبري ٢٥٦/١ - ٦٨٧/٢
٧٧٩ ، ٧٧٧	سفيان ٦٠٥/١ ، ٧٢٦ ،
٥٩/٣ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٨٣ ،	٢٨/٣ ، ٤١ ، ١٠١ ، ١١٠ ، ٦٦٦ ،
٨٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ،	سفيان بن أبي العوجاء ٥٤/٢
٢٥٧ ، ٢٦٢ ، ٢٧٣ ، ٢٨١ ،	سفيان بن عيينة ١٣٣/٢ ، ٤٥٥ ،
٢٨٢ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ،	٧٠٦
٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٤٣٣ ، ٤٤١ ،	٢٩٤/٣ ، ٦٢٦ ، ٧٢٧ - ٢٤٢/٤ ،
٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٥١٩ ، ٥٤٤ ،	٢٩٦
٥٩٢ ، ٥٩٥ ، ٦٧١ ، ٧١٧ ،	سفيان بن وكيع ٥٢٩/٤
٧١٨ ، ٧٤٢ ، ٧٥٠ ،	سفيان الثوري ٥٧١/٢ - ٩٩/٤ ،
١٢٢/٤ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ،	٢٩٠ ، ٣١٠ ،
٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣٤٢ ، ٤٠٧ ،	سفيانة ٤٨٨/٢ ، ٧٨٢ - ١٣٩/٤ ،
٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٦٧ ، ٤٩٩ ،	٤٢٦ ، ٤٢٧ ،
٥٤٢ ، ٥٣٢ ، ٥٠٠	سكبة ٨٠٢/٢
سلمة ٣٧٥/١ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ -	سلافة بنت سعد بن شهيد ٨٠٢/١
٥٥٣/٢	سلامة بن روح ٣٢٥/٤
٦٤/٣	سلامة العجلي ٥٩/٣

سلیم بن عامر ٣/٣٨٣ ، ٦٨٦ -
 ٤/٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٤٥٢
 سلیم بن قیس العامري ٢/١٠
 سلیمان ٣/٧٨٩
 سلیمان بن أبي حثمة ٣/٥٠٦ ، ٥٥٣
 سلیمان بن أبي عبد الله ٣/٦٩٠
 سلیمان بن أيوب الطلحي ١/٨٣٨ -
 ٣/٥٢٤
 سلیمان بن بلال ١/٧٨٨
 سلیمان بن بريدة ١/٣٩٦
 سلیمان بن حبيب ٣/٦٨٦ - ٤/٣٢١
 سلیمان بن حرب ١/٥٧٧
 سلیمان بن داود بن الحصين ١/٥٩٣ -
 ٣/٦٣١
 سلیمان بن داود عليه السلام ٢/١٤٤ ،
 ١٤٥ ، ٨٠٧
 ٣/٣٧٥ - ٤/٣٦٨ ، ٣٩٥
 سلیمان بن الربيع ٢/٢٧٩ ، ٢٨٠
 سلیمان بن صرد ٢/٦١٧
 سلیمان بن موسى ١/٧٣٢ - ٣/١١٩ ،
 ١٦٣ ، ١٦٤ ، ٤٨٩
 سلیمان بن يسار ٣/١١٧ ، ٦٧٥
 ٤/٢٢٤ ، ٥١٨ ، ٥٢٤
 سلیمان التيمي ١/٤٦٠
 سماك ١/١٥٩
 سماك بن حرب ٣/١٥٨ ، ١٥٩ ،
 ١٧٠ ، ١٧١
 سماك بن خرشة ٤/١١١

سلمة بن أسلم بن حريش ١/٦٥٩ -
 ٤/٣٤٩
 سلمة بن الأكوع ١/٤٢٢ ، ٨٣٣ ،
 ٨٣٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ،
 ٨٥٩
 ٢/١٦١ ، ٢٧٦ ، ٢٩١ ، ٦٢١ ،
 ٦٢٢ ، ٧٥١ ، ٧٥٤
 ٣/١٣١ ، ٢٨٣ ، ٧١١
 ٤/٢٢ ، ٧١ ، ٤٥٧
 سلمة بن سيرة ٤/٢٧٨
 سلمة بن سعيد ٢/٣٣١
 سلمة بن شهاب العبدي ٢/١٠٨
 سلمة بن عبد يسوع ١/٢٦٠
 سلمة بن قيس الأشجعي ١/٣٩٦ ،
 ٣٩٧
 سلمة بن كلثوم ٢/٤٥٣
 سلمة بن كهيل ٢/١٠٨ - ٣/٤٧٣
 سلمة بن نفيل ٤/٤٨٦
 سلمة بن هشام بن المغيرة ١/٨٧٦ -
 ٤/٤٢
 سلمة بن وهرام ٣/٣١٤
 سليط بن حرملة ٣/٧٤
 سليط بن عمرو ١/٢٣٧
 سليط بن قيس ١/٦٨٥
 سليم أبو عامر ١/٤٣٦ - ٣/٢٨٩
 سليم أبو الهذيل ٣/٦٣
 سليم بن حنظلة ٣/٢٧٣ - ٤/١٠٣
 سليم بن حيان ١/٥١٢

سهم بن منجاب ٦٩/٢ - ٣٢٠/٣ -
٤٣٣/٤ ، ٤٣٤

سهيل ٥٥٣/١

سهيل بن عمرو ٢٨١/١ ، ٢٨٢ ،
٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ،
٣١٥ ، ٣٢٥ ، ٥٢٥ ،
٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠

٢٠١/٢ ، ٥١٥ - ٣٣٠/٤

السهيلي ٥١٠/٤

سواد بن عمرو ٤٩٤/٢ ، ٤٩٥

سواد بن غزية ٤٩٣/٢

سواد بن قارب ٣٧٩/٤ ، ٣٨٠ ،

٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤

سوار بن داود أبو حمزة ٨٣/٢

سودة بنت زمعة ٥٨٧/١ - ٣٤٩/٢

٢٠٠/٣ ، ٢٠٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ،

٢٤١

سودة بنت عبد الله ٨١٦/٣

سودة اليمانية ٣٥٦/٣

سويبط بن حرمة ٧٣/٣ ، ٧٤

سويد ١٥٥/٢

سويد بن الحارث ٢٣٤/١ - ٣٣٠/٣

سويد بن صخر ٣٠٥/١

سويد بن عبد العزيز ٨٣/٢

سويد بن غفلة ٢٩/٢ ، ١٥٤ ، ٧٠٧

٣٦٥/٣ ، ٣٦٦

٢٠٧/٤ ، ٢٤٩ ، ٥٠٨

سويد بن يزيد ٤٠٢/٤ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤

سماك بن عبيد ١١١/٤

سماك بن مخرمة ١١٠/٤ ، ١١١

السمان ١٦١/٢

سمرة بن جندب ١٤٣/٤ ، ١٤٥ ،

٢٨٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨

سمرة بن سهم ٤٠١/٢ ، ٤٠٢

السمهودي ٤١٧/٤ ، ٤١٩

سمويه ٥١٤/٤

سمية أم عمار ٤٧٤/١ ، ٤٧٨

سنان بن سلمة الهذلي ٥٤/٣

سنان بن هارون البرجمي ٤٤٩/٣

سهل ٥٥٣/١ - ٣٩٥/٣ - ٥٠٤/٤

سهل أبو حريز ٦٢١/١

سهل بن أبي حثمة ٢١٦/٢ ، ٦٩٠ -

٣٣٤/٤ - ٧١٢/٣

سهل بن بيضاء ٦٣/٢ ، ٦٤

سهل بن الحنظلية ٧٦٩/١ ، ٧٧٠ -

٥٣٥/٢

سهل بن حنيف ٨٢٩/١ - ٣١٤/٣ ،

٣١٥

سهل بن سعد ١٢٨/١ ، ٢١٢ ،

٤١٣ ، ٥٠٠ ، ٥٠٥ ، ٥٢٢

٢١٨/٢ ، ٢٣٥ ، ٥١٠ ، ٦٦٥ ،

٦٧٠ ، ٧٨٤ ، ٧٩٥

١٤٢/٣ ، ٥٢٨ ، ٦٤٢ ، ٧٤٤

٣٢٤/٤ ، ٣٢٥ ، ٤٠٧

سهل بن مسعود ٤٥٦/٣

سهل بن معاذ الجهني ٧٦٨/١

٢٢٨/٤	سيف ١/٣٨٢ ، ٣٨٦ ، ٣٨٨ ،
شجاع بن وهب الأسدي ١/٢٣٧ ،	٣٩٣ ، ٦٦٦ ، ٦٧٠ ، ٦٩٣ ،
٢٥٤	٨٨٦
شداد بن الأسود ٤/٣٤٦ ، ٣٤٧ ،	٣٢/٢ ، ٤٢ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٩ ،
شداد بن أوس الأنصاري ٢/١٨٨ ،	٧٣ ، ١٨٢ ، ٥١٥ ، ٥٤٢ ،
٣/١٤٧ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ٣٠٣ ،	٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٦٧٧ ،
٣٩٥ ، ٧٢٣ ، ٧٣٢ ، ٧٦٩ -	٥٩١/٣
٣١٩/٤	سيف بن عمر ١/٣٧٨ ، ٣٧٩ ،
شداد بن عبد الله ١/١٤٣	٦٦٨ ، ٨٢٤ ، ٨٦٨ ، ٨٧٠ ،
شداد بن الهاد ١/٧٦٢	١٠٥/٢
شرحبيل ١/٢٦٤ ، ٢٦٥ ،	٤/١١٠ ، ١٩٠ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ،
شرحبيل بن حسنة ١/٣٧٣ ، ٥٢٧ -	٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٣٣١ ،
١٧٧/٢	٤٣٤ ، ٤٣٧ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ،
٣/٨٥ ، ٨٦ - ٤/٣٠٦ ، ٥٤٧ ،	٥٤٥ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ،
شرحبيل بن مسلم ٢/٤٢٩	٥٥١ ، ٥٥٣ ، ٥٥٦ ، ٥٦٤ ،
شرحبيل بن وداعة ١/٢٦١ ، ٢٦٢ ،	سيف بن هارون ١/٤٠٦
٢٦٣	٤٤٩/٣
شريح ١/٤٠٤ ، ٤٠٥ - ٣/٧٠٨	السيوطي ٤/١٧١
شريح بن عبد الله ٣/٣٠٩	- ش -
شريح بن عبيد ٢/٩٩ ، ٧٠١ ،	الشاذكوني ٤/٥٥٨
شريك بن عبد الله النخعي ١/٢٠٥ ،	الشاشي ١/٤١٣ ، ٤٦٣ - ٢/٣٧٠ ،
٧٨٢ ، ٥٠٦	٣٩٢
٣/١٥٩ ، ١٨٧ ، ٥٩٤ - ٤/١٠١	٣/١٠٧ - ٤/٢١٩ ، ٢٢٥ ،
شعبة ١/٧١١ ، ٨٩١ - ٢/٢٣٧ ،	شافع بن حبيب الهذلي ٤/٤٤٧
٧٧٥	الشافعي ١/١٣٦ ، ٢١١ ، ٣١٥ ،
٣/٩٠ ، ٦٦٦	٢/١٥٩ ، ١٦١ ، ٦١٥ ،
الشعبي ١/٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥ ،	٣/١٥٠ ، ٥٩٩ ،

شهر بن حوشب ١٠٣/٢ - ٨٧/٣ ،
٤٨٢ ، ١٧٤

شبيبة بن ربيعة ١١٧/١ ، ١٧٠ ،
٤٤٩ ، ٤٥٨ ، ٤٥٠ ،
٧٨٩ ، ٥٧٩ ، ٤٦٠

الشيبياني ٤٩٨/٤

الشيرازي ٧٠٧/٢ - ٣٧٥/٣ - ٣٧٥/٣
٥١٢/٤ -

شيرويه ٢٥٥/١ ، ٢٥٦ - ٤٣٧/٤

الشيما بنت بقليلة ٤١١/٣ ، ٤١٢

- ص -

الصابوني ٦٦٩/١ - ٢١٤/٤ ، ٢٣٣
صالح ٥٦/٣ ، ٢٤٤

صالح بن أبي الأخضر ١٢١/٣

صالح بن أبي الأسود ٤٣١/٢

صالح بن بشير ٤١٤/٤ ، ٤١٥

صالح بن بشير بن فديك ٥٨٦/١

صالح بن بشير المري ٩٤/٣

صالح بن عبد الله أبو يحيى ٨٨/٤

صالح بن قطن البخاري ٥٤٩/٣

صالح بن كرز ٦٣٩/٢

صالح بن كيسان ٣٥٧/١ ، ٣٧٤ ،

٨٨٧ ، ٦٧٣ ، ٦٧٢ ، ٣٧٥

١٨١/٢

صالح بن مسمار ٣٢٩/٣

صالح عليه السلام ٥٩٦/٢

صالح مولى التوأمة ١٤/٣

٤٣٢ ، ٤٧٩ ، ٥٢٩ ، ٥٧٣ ،
٩١٣ ، ٦٨٥

٥٨/٢ ، ٨١ ، ١١٠ ، ١١٢ ،

١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٦ ، ١٨٥ ،

٤٨١ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ،

٦٠٨ ، ٦٣٤ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ،

٦٤١ ، ٦٥٦ ، ٦٨٩ ، ٧٥١

١٣٤/٣ ، ١٩٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ،

٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ،

٥٤٨ ، ٦٤٤ ، ٦٩٠ ، ٧٠٦ ،

٧٠٨ ، ٧٦٤ ، ٨١٠

٨/٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ١٩٧ ، ٢٣٣ ،

٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٤٠١ ، ٤٩٧

شعثة ٥٤٦/٣

شعيب ٤٣٤/٤

الشفاء ، أم سليمان ٥٠٦/٣

الشفاء بنت عبد الله العدوية ٥٢٧/١ -

٣٠٧/٢

شفي الأصبحي ٥٨٦/٣ ، ٥٨٧

شقيق ٥٦٨/٣ - ١٠١/٤ ، ٢٧٠ ،

٥٥١

شقيق بن سلمة أبو وائل ٨١/٢ ، ٢٧١

- ٦٤٤/٣ -

شمر ١٠٦/٢

شمر بن عطية ٦١٥/٢ - ٧٧٠/٣

شهاب بن عباد ٦٠٥/٣

شهاب العنبري ٧٧/٢

صفية بنت شيبة ٤٢٤/٣ ، ٤٢٥ ،
 صفية بنت عبد المطلب ٢٠٢/١ ،
 ٩١٠ ، ٩١١/٢-٥١٨ ، ٥٢٠ ،
 ١٠٤/٣ ، ١٠٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤١ ،
 صلة بن الحارث ٧٠٤/٣ ،
 صلة بن زفر ٣٦٢/٣-٤٤/٤ ،
 صهيب بن سنان ١٧٠/١ ، ٤٧٤ ،
 ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ،
 ٦٩٨ ،
 صهيب الرومي ٤٥/٢ ، ٥٠ ، ١٥٤ ،
 ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٦١٩ ،
 ٦٢٠ ، ٧١٣ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ،
 ٧٢٠ ، ٧٥٥ ،
 ١٠٩/٣ ، ٦٩٠-٦٥/٤ ،
 ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب
 ٧٥/٣ ، ٥٩٧ ،
 ٤٩٦/٤ ، ٤٩٧ ،
 ضباعة بنت عامر بن قرط ١٨٤/١ ،
 ضبة بن المحصن العنزي ٦٧٤/١ -
 ١٨٦/٢ ،
 الضحاك ١٨٧/٢-٥٦٨/٣-٤٢٣/٤ ،
 الضحاك بن عبد الرحمن ٣٦٢/٣ ،
 الضحاك بن قيس ١٠٨/١-٧٦٩/٢ ،
 ٦٠٧ ،
 الضحاك بن مزاحم ١٦٥/٢ ، ١٦٦ ،
 الضحاك بن نبراس ٤٧٢/٣ ، ٤٧٣ ،
 ضرار بن الأزور ٣٧٦/١ ، ٨٢٤ ،
 ٨٢٥

صبيغ العراقي ٦٧٤/٣ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ،
 صخر ٣١/٢ ، ٣٢ ، ٥٤١ ،
 صخر الأحمسي ٥٩٠/٢ ، ٥٩١ ،
 ٥٩٢ ،
 صدقة بن أبي عبد الله ٧٠٥/٣ ،
 صرمة بن قيس ٥٩٧/١ ،
 الصعب بن جثامة ٣٠٥/١ ،
 الصعب بن عطية بن بلال ٦٩/٢ ،
 الصعبة بن الحضرمي ٤٧٢/١ ،
 صعصعة بن صوحان ٦١٧/٣ ،
 صفوان بن أمية ٢٨٥/١ ، ٢٩٥ ،
 ٣١٤ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ،
 ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ،
 ٣٤٣ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٨٠٣ ،
 ٢٤٢/٢ ، ٢٤٣ ،
 ٢٨٠/٣ ، ٢٨١-٤٣٠/٤ ،
 صفوان بن عسال المرادي ٦٥٣/٢ ،
 ٥٥٨/٣ ، ٥٧١ ، ٦٣٢ ، ٧٣٢ ،
 صفوان بن عمرو ٣٠٥/٤ ،
 صفوان بن مالك ٢١٧/٣ ،
 صفوان بن المعطل السلمي ٨٩٣/١ ،
 صفية ٣٢٠/٢ ، ٣٢٣ ، ٤٤٥ -
 ٨١٨/٣ ،
 صفية بنت أبي عبيد ٩١٠/١-٢٣٣/٢ ،
 صفية بنت حُيَيٍّ ٦٢٧/٢ ، ٦٢٨ ،
 ٦٢٩ ،
 ٨/٣ ، ٩ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،
 ٢١٦

٦٣٤ ، ١٣٠ ، ١٠٤ ، ٦٩/٢
 ، ٥٧٩ ، ٥٢٩ ، ١٤٦ ، ١٣٤/٣
 ٧٦٠ ، ٧٢٦ ، ٧٢٠ ، ٧١٩
 الطبراني ١٠١ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ٦٧/١
 ، ١٣١ ، ١٢٨ ، ١٢٠ ، ١١٤
 ، ١٤٠ ، ١٣٩ ، ١٣٥ ، ١٣٣
 ، ١٦٠ ، ١٥٩ ، ١٤٥ ، ١٤٣
 ، ١٧٥ ، ١٦٩ ، ١٦٤ ، ١٦١
 ، ٢٠٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٠ ، ١٨٩
 ، ٢١١ ، ٢٠٩ ، ٢٠٨ ، ٢٠٧
 ، ٢١٨ ، ٢١٦ ، ٢١٤ ، ٢١٢
 ، ٢٢٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٠ ، ٢١٩
 ، ٢٥٧ ، ٢٤٢ ، ٢٣٨ ، ٢٣٦
 ، ٢٩١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٠ ، ٢٦٩
 ، ٣٠٨ ، ٣٠٧ ، ٣٠٣ ، ٢٩٧
 ، ٣٥٢ ، ٤٣٢ ، ٣٢٠ ، ٣١٢
 ، ٣٨٨ ، ٣٦٧ ، ٣٦٦ ، ٣٦٥
 ، ٤١١ ، ٤٠٩ ، ٤٠٧ ، ٤٠٦
 ، ٤١٦ ، ٤١٥ ، ٤١٣ ، ٤١٢
 ، ٤٢٧ ، ٤٢٦ ، ٤٢٥ ، ٤٢٠
 ، ٤٣٣ ، ٤٣٠ ، ٤٢٩ ، ٤٢٨
 ، ٤٤٣ ، ٤٤١ ، ٤٤٠ ، ٤٣٩
 ، ٤٥١ ، ٤٥٠ ، ٤٤٩ ، ٤٤٥
 ، ٤٦١ ، ٤٥٥ ، ٤٥٤ ، ٤٥٣
 ، ٤٧٧ ، ٤٧٤ ، ٤٧٣ ، ٤٦٣
 ، ٤٩٤ ، ٤٩٠ ، ٤٨٧ ، ٤٨٤
 ، ٥٠٢ ، ٥٠٠ ، ٤٩٩ ، ٤٩٦
 ، ٥١٦ ، ٥١٣ ، ٥٠٦ ، ٥٠٤

٦٤٨/٢
 ضرار بن الخطاب ٧٩٣/١
 ضرار بن صرد ٧٨٢/٢
 ضرار بن ضمرة الكناني ١٠٥/١ ،
 ١٠٦
 ضرار الصدائي ١٠٧/١
 ضغاطر الأسقف ٢٤٣/١
 ضماد ١٤٨/١ ، ١٤٩ ، ١٥٠
 ضمام ٤٨٥/٣
 ضمام بن ثعلبة ٣٤٥/١ ، ٣٤٦ ،
 ٧٦٦ ، ٣٤٧
 ضمرة بن أبي العيص ٥٨١/١ ، ٥٨٢
 ضمرة بن جندب ٥٨٢/١
 ضمرة بن حبيب ١٥٥/٣ - ٤٤١/٤ ،
 ٤٨٦
 ضمرة بن سعيد ٩١٠/١
 الضياء المقدسي ٤٩٤/١ - ٦٣٢/٢ -
 ٥٤٨/٤

- ط -

طارق ١٣٣/٢ - ٥٠٩/١ ، ٥١٦
 طارق بن شهاب ١٣١/٢ ، ٣٩٥ ،
 ٨٠٦ ، ٦٢٦
 ١٨٧/٣ ، ٣٣٩ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ،
 ٥٤٤ ، ٤٩٢
 ٥٤١ ، ٥٤٠/٤
 طارق بن عبد الله ٢٠١/١
 طاووس ٥٨٦/١

، ١٦١ ، ١٥٥ ، ١٥٢ ، ١٤٠
 ، ٢٠٦ ، ١٩٧ ، ١٧٠ ، ١٦٨
 ، ٢٢٠ ، ٢١٨ ، ٢١٥ ، ٢١٤
 ، ٢٤٠ ، ٢٣٩ ، ٢٣٦ ، ٢٣٢
 ، ٢٤٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤١
 ، ٢٥٢ ، ٢٥٠ ، ٢٤٩ ، ٢٤٨
 ، ٢٦٦ ، ٢٦٣ ، ٢٦٠ ، ٢٥٨
 ، ٢٧١ ، ٢٧٠ ، ٢٦٩ ، ٢٦٨
 ، ٢٩٠ ، ٢٨٨ ، ٢٨٦ ، ٢٧٣
 ، ٣١١ ، ٣١٠ ، ٢٩٨ ، ٢٩٣
 ، ٣٣٧ ، ٣٢٦ ، ٣٢٥ ، ٣١٤
 ، ٣٧٦ ، ٣٤٨ ، ٣٤٦ ، ٣٤٥
 ، ٣٨٣ ، ٣٦٣ ، ٣٦٠ ، ٣٥٩
 ، ٤٠١ ، ٣٩٨ ، ٣٩٤ ، ٣٨٧
 ، ٤٠٨ ، ٤٠٧ ، ٤٠٦ ، ٤٠٥
 ، ٤٤١ ، ٤٤٠ ، ٤٣٦ ، ٤٣٤
 ، ٤٥١ ، ٤٥٠ ، ٤٤٨ ، ٤٤٥
 ، ٤٦٥ ، ٤٦٤ ، ٤٦٣ ، ٤٥٨
 ، ٤٧٧ ، ٤٧٦ ، ٤٧٣ ، ٤٧٢
 ، ٤٨٦ ، ٤٨٤ ، ٤٨٠ ، ٤٧٨
 ، ٤٩٠ ، ٤٨٩ ، ٤٨٨ ، ٤٨٧
 ، ٤٩٩ ، ٤٩٨ ، ٤٩٦ ، ٤٩٣
 ، ٥٢٠ ، ٥١٨ ، ٥٠٨ ، ٥٠٥
 ، ٥٣٣ ، ٥٣٢ ، ٥٢٨ ، ٥٢٣
 ، ٥٦٦ ، ٥٦٥ ، ٥٤٩ ، ٥٣٧
 ، ٥٧١ ، ٥٧٠ ، ٥٦٩ ، ٥٦٨
 ، ٥٧٥ ، ٥٧٤ ، ٥٧٣ ، ٥٧٢
 ، ٥٨٠ ، ٥٧٩ ، ٥٧٨ ، ٥٧٧

، ٥٢١ ، ٥٢٠ ، ٥١٩ ، ٥١٨
 ، ٥٢٧ ، ٥٢٦ ، ٥٢٥ ، ٥٢٣
 ، ٥٤٠ ، ٥٣٨ ، ٥٣٠ ، ٥٢٨
 ، ٥٦٠ ، ٥٥٩ ، ٥٥٨ ، ٥٤٥
 ، ٥٧٨ ، ٥٧٦ ، ٥٧٠ ، ٥٦٨
 ، ٥٩٢ ، ٥٩١ ، ٥٩٠ ، ٥٨٨
 ، ٦٢٠ ، ٥٩٦ ، ٥٩٤ ، ٥٩٣
 ، ٦٣٨ ، ٦٣٦ ، ٦٢٨ ، ٦٢١
 ، ٦٥٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٢ ، ٦٣٩
 ، ٧٠٤ ، ٧٠٢ ، ٦٩٩ ، ٦٦٩
 ، ٧٣٢ ، ٧٣١ ، ٧١٢ ، ٧٠٨
 ، ٧٥٧ ، ٧٥٣ ، ٧٥٠ ، ٧٣٨
 ، ٧٧٢ ، ٧٧١ ، ٧٧٠ ، ٧٦٤
 ، ٧٧٩ ، ٧٧٨ ، ٧٧٧ ، ٧٧٣
 ، ٧٨٨ ، ٧٨٣ ، ٧٨٢ ، ٧٨٠
 ، ٨١٤ ، ٨٠٨ ، ٨٠٥ ، ٧٩١
 ، ٨٢٠ ، ٨١٨ ، ٨١٦ ، ٨١٥
 ، ٨٣٠ ، ٨٢٦ ، ٨٢٥ ، ٨٢٣
 ، ٨٧١ ، ٨٧٠ ، ٨٥٥ ، ٨٤٤
 ، ٨٨٠ ، ٨٧٦ ، ٨٧٥ ، ٨٧٢
 ، ٨٨٩ ، ٨٨٤ ، ٨٨٣ ، ٨٨٢
 ، ٩٠٦ ، ٩٠٥ ، ٩٠٠ ، ٨٩٠
 ٩١٣ ، ٩١٢

، ٦٦ ، ٤٤ ، ٣٧ ، ٣٤ ، ٧ ، ٦/٢
 ، ٨١ ، ٧٩ ، ٧٥ ، ٧٠ ، ٦٧
 ، ٩٠ ، ٨٩ ، ٨٥ ، ٨٤ ، ٨٣
 ، ١١٥ ، ١١٢ ، ٩٥ ، ٩٣ ، ٩١
 ، ١٣٣ ، ١٢٥ ، ١٢١ ، ١١٦

، ٩٠ ، ٨٤ ، ٨٣ ، ٨١ ، ٨٠
 ، ١٠٨ ، ١٠٤ ، ٩٧ ، ٩٤ ، ٩٣
 ، ١٢٠ ، ١١٥ ، ١١٤ ، ١٠٩
 ، ١٥٨ ، ١٢٧ ، ١٢٢ ، ١٢١
 ، ١٦٥ ، ١٦٤ ، ١٦٢ ، ١٥٩
 ، ١٨١ ، ١٧٩ ، ١٧١ ، ١٦٩
 ، ١٩٠ ، ١٨٨ ، ١٨٧ ، ١٨٢
 ، ١٩٤ ، ١٩٣ ، ١٩٢ ، ١٩١
 ، ١٩٩ ، ١٩٨ ، ١٩٦ ، ١٩٥
 ، ٢٢١ ، ٢٢٠ ، ٢١٥ ، ٢٠٠
 ، ٢٢٩ ، ٢٢٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٢
 ، ٢٥٢ ، ٢٣٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٠
 ، ٢٧٨ ، ٢٦٢ ، ٢٥٨ ، ٢٥٧
 ، ٣٠٣ ، ٢٨٩ ، ٢٨٧ ، ٢٨٥
 ، ٣٠٨ ، ٣٠٧ ، ٣٠٦ ، ٣٠٥
 ، ٣٢٥ ، ٣٢٠ ، ٣١٠ ، ٣٠٩
 ، ٣٥٤ ، ٣٥٠ ، ٣٣٢ ، ٣٢٩
 ، ٤٣٤ ، ٤٢٦ ، ٤١٢ ، ٣٨٥ ، ٣٥٦
 ، ٤٤٥ ، ٤٤٣ ، ٤٣٧ ، ٤٣٦
 ، ٤٤٥ ، ٤٥٤ ، ٤٤٩ ، ٤٤٦
 ، ٤٦٢ ، ٤٦١ ، ٤٥٧ ، ٤٥٦
 ، ٤٧٣ ، ٤٧٢ ، ٤٦٩ ، ٤٦٧
 ، ٤٨٣ ، ٤٨٢ ، ٤٧٨ ، ٤٧٧
 ، ٤٨٩ ، ٤٨٨ ، ٤٨٦ ، ٤٨٤
 ، ٤٩٥ ، ٤٩٣ ، ٤٩٢ ، ٤٩٠
 ، ٥٠٥ ، ٥٠٠ ، ٤٩٨ ، ٤٩٧
 ، ٥١٦ ، ٥١٢ ، ٥١١ ، ٥٠٧
 ، ٥٢٢ ، ٥٢١ ، ٥٢٠ ، ٥١٩

، ٥٩٢ ، ٥٨٧ ، ٥٨٦ ، ٥٨٤
 ، ٦٠٩ ، ٦٠٨ ، ٦٠٧ ، ٥٩٩
 ، ٦١٧ ، ٦١٦ ، ٦١٣ ، ٦١٠
 ، ٦٢٩ ، ٦٢٦ ، ٦٢٤ ، ٦٢٢
 ، ٦٤٤ ، ٦٤٣ ، ٦٣٧ ، ٦٣٠
 ، ٦٥٥ ، ٦٥٣ ، ٦٥٢ ، ٦٥١
 ، ٦٦٣ ، ٦٦١ ، ٦٥٩ ، ٦٥٨
 ، ٦٦٨ ، ٦٦٧ ، ٦٦٥ ، ٦٦٤
 ، ٦٧٨ ، ٦٧٥ ، ٦٧٤ ، ٦٧٣
 ، ٦٨٦ ، ٦٨٤ ، ٦٨٣ ، ٦٧٩
 ، ٦٩٠ ، ٦٨٩ ، ٦٨٨ ، ٦٨٧
 ، ٧١٠ ، ٧٠٥ ، ٧٠٤ ، ٦٩٢
 ، ٧٢٣ ، ٧٢٢ ، ٧٢١ ، ٧١٧
 ، ٧٢٧ ، ٧٢٦ ، ٧٢٥ ، ٧٢٤
 ، ٧٣٣ ، ٧٣٢ ، ٧٣١ ، ٧٢٩
 ، ٧٣٩ ، ٧٣٧ ، ٧٣٦ ، ٧٣٥
 ، ٧٤٣ ، ٧٤٢ ، ٧٤١ ، ٧٤٠
 ، ٧٥٠ ، ٧٤٩ ، ٧٤٨ ، ٧٤٧
 ، ٧٥٨ ، ٧٥٤ ، ٧٥٢ ، ٧٥١
 ، ٧٦٧ ، ٧٦٦ ، ٧٦٥ ، ٧٦١
 ، ٧٨٧ ، ٧٨٣ ، ٧٨٢ ، ٧٧٩
 ، ٧٩٧ ، ٧٩٢ ، ٧٩١ ، ٧٨٩
 ، ٨٠٦ ، ٨٠٥ ، ٨٠٣ ، ٧٩٩
 ٨١٠

، ١٨ ، ١٧ ، ١١ ، ١٠ ، ٩ ، ٨/٣
 ، ٤٤ ، ٤٣ ، ٤٠ ، ٣٨ ، ٣٢
 ، ٥٢ ، ٥٠ ، ٤٧ ، ٤٦ ، ٤٥
 ، ٧٩ ، ٧٨ ، ٦٨ ، ٦٤ ، ٦٣

، ٨٠٠ ، ٧٩٨ ، ٧٩٧ ، ٧٩٦
 ، ٨١٠ ، ٨٠٦ ، ٨٠٢ ، ٨٠١
 ٨١٣ ، ٨١١
 ، ٢٠ ، ١٦ ، ١٥ ، ١٣ ، ١٠ ، ٨/٤
 ، ٢٩ ، ٢٧ ، ٢٦ ، ٢٣ ، ٢٢
 ، ٣٤ ، ٣٣ ، ٣٢ ، ٣١ ، ٣٠
 ، ٤٠ ، ٣٩ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ٣٥
 ، ٥٠ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٤٤ ، ٤١
 ، ٦٦ ، ٦٥ ، ٦٤ ، ٥٧ ، ٥٢
 ، ٨١ ، ٧٥ ، ٧٤ ، ٧١ ، ٦٩
 ، ٩٢ ، ٩١ ، ٩٠ ، ٨٨ ، ٨٥
 ، ١٠٤ ، ١٠٣ ، ١٠٢ ، ٩٣
 ، ١١١ ، ١٠٩ ، ١٠٨ ، ١٠٧
 ، ١٢٥ ، ١١٩ ، ١١٨ ، ١١٧
 ، ١٤٥ ، ١٣٩ ، ١٣١ ، ١٢٧
 ، ١٥١ ، ١٥٠ ، ١٤٨ ، ١٤٦
 ، ١٦٠ ، ١٥٩ ، ١٥٨ ، ١٥٦
 ، ١٨٤ ، ١٨٠ ، ١٧٧ ، ١٦١
 ، ٢٥٥ ، ٢٤٧ ، ٢١٩ ، ١٨٩
 ، ٢٧٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٠ ، ٢٥٦
 ، ٢٨٧ ، ٢٧٦ ، ٢٧٥ ، ٢٧٣
 ، ٣٣٤ ، ٣٣٣ ، ٣٢٧ ، ٣٢٥
 ، ٣٤٢ ، ٣٤٠ ، ٣٣٩ ، ٣٣٥
 ، ٣٥٤ ، ٣٥١ ، ٣٥٠ ، ٣٤٦
 ، ٣٦٠ ، ٣٥٨ ، ٣٥٦ ، ٣٥٥
 ، ٣٧٣ ، ٣٦٩ ، ٣٦٣ ، ٣٦١
 ، ٣٨٧ ، ٣٨٤ ، ٣٧٨ ، ٣٧٥
 ، ٤٠٠ ، ٣٩٩ ، ٣٩٧ ، ٣٩٥

، ٥٢٨ ، ٥٢٦ ، ٥٢٤ ، ٥٢٣
 ، ٥٣٥ ، ٥٣٤ ، ٥٣٣ ، ٥٢٩
 ، ٥٤٥ ، ٥٤٤ ، ٥٤٣ ، ٥٤٢
 ، ٥٤٩ ، ٥٤٨ ، ٥٤٧ ، ٥٤٦
 ، ٥٥٩ ، ٥٥٨ ، ٥٥٦ ، ٥٥٤
 ، ٥٧٣ ، ٥٧١ ، ٥٧٠ ، ٥٦٨
 ، ٥٩٣ ، ٥٩٠ ، ٥٨٤ ، ٥٨٣
 ، ٦٠٣ ، ٦٠١ ، ٥٩٨ ، ٥٩٦
 ، ٦٢٥ ، ٦٢٣ ، ٦٢١ ، ٦٠٥
 ، ٦٢٩ ، ٦٢٨ ، ٦٢٧ ، ٦٢٦
 ، ٦٣٤ ، ٦٣٢ ، ٦٣١ ، ٦٣٠
 ، ٦٤٥ ، ٦٤٣ ، ٦٤٢ ، ٦٤١
 ، ٦٥٧ ، ٦٥٦ ، ٦٥٥ ، ٦٤٦
 ، ٦٦٦ ، ٦٦٤ ، ٦٦٠ ، ٦٥٨
 ، ٦٧٧ ، ٦٧٢ ، ٦٧١ ، ٦٦٧
 ، ٦٨٩ ، ٦٨٦ ، ٦٨٤ ، ٦٧٨
 ، ٦٩٩ ، ٦٩٥ ، ٦٩٢ ، ٦٩٠
 ، ٧٠٥ ، ٧٠٤ ، ٧٠٣ ، ٧٠٠
 ، ٧١٥ ، ٧١٤ ، ٧١٠ ، ٧٠٦
 ، ٧٣٢ ، ٧٢٥ ، ٧٢٤ ، ٧١٦
 ، ٧٤٠ ، ٧٣٨ ، ٧٣٤ ، ٧٣٣
 ، ٧٤٦ ، ٧٤٥ ، ٧٤٤ ، ٧٤١
 ، ٧٥١ ، ٧٥٠ ، ٧٤٩ ، ٧٤٧
 ، ٧٦٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٤ ، ٧٥٣
 ، ٧٧٢ ، ٧٦٩ ، ٧٦٧ ، ٧٦٥
 ، ٧٨٠ ، ٧٧٩ ، ٧٧٨ ، ٧٧٧
 ، ٧٨٨ ، ٧٨٧ ، ٧٨٤ ، ٧٨٣
 ، ٧٩٥ ، ٧٩٣ ، ٧٩٢ ، ٧٩١

١٨٢ ، ٢٥٠ ، ٣٠٥ ، ٣٢٢ ،	٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ،
٣٣٨ ، ٤١٢ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ،	٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ،
٧٠٠ ، ٧١٠ ، ٧١٢ ،	٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٧ ،
٦٩/٤ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ٣١٨ ،	٤٢٨ ، ٤٣٣ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ،
٣١٩ ، ٥١٩ ، ٥٤٥ ، ٥٤٨ ،	٤٤٩ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ،
٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥٣ ،	٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ،
طلحة بن البراء ٢/٤٧٦ ، ٤٧٧ ،	٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٤٩١ ،
٤٧٨ ، ٤٩٥ ،	٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٤٩٩ ، ٥٠١ ،
طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن	٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ،
أبي بكر ٣/٤٩٨	٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ،
طلحة بن عبيد الله ١/١٣٨ ، ١٦٩ ،	٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٤ ،
٣٣٢ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٥٨٧ ،	٥٢٥ ، ٥٢٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥٢ ،
٦١٨ ، ٦٥٦ ، ٦٨٦ ، ٧٢٠ ،	٥٥٨ ، ٥٦٠ ،
٧٧٤ ، ٧٩٢ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ،	الطحاوي ١/١١ ، ٢٦ ، ٢١١ ، ٢٥٥ ،
٨٥٦	٥٨٣/٢ ، ٥٩٢ ،
٤٢/٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٧٠ ، ٢١٧ ،	٤٥٥/٣ ، ٤٧٤ ، ٥٩٩ ،
٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٦٧٦ ، ٣٢١ ،	طخفة بن قيس ٢/٢٩٢
٣٣٧	طعيمة بن عدي ١/٨٤٦
٤٣٦/٣ ، ٥٢٣ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ،	الطفيل بن أبي بن كعب ٢/٧٤٠ ،
٧٢٠	٧٤١
١٥/٤	الطفيل بن عبد الله ٣/٣٣٦
طلحة بن عمرو ٢/٢٨٩	الطفيل بن عمرو الدوسي ١/٣٥٤ ،
طلحة بن مسكين ٢/٤٧٧	٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ،
طلحة بن مصرف ٣/٦٣	٢/٦٩٤ - ٣/٣٣ ، ٦٧٨ - ٤/٤٤٦
طلحة بن معاوية السلمي ٢/٧٢٦	طلحة ١/٩٦ ، ١١٢ ، ٤٦٢ ، ٤٨٦ ،
طلحة بن يحيى ٢/٣٣٧	٦٨٠ ، ٦٩٣ ،
طلحة العبدي ١/٨٤٠	٤٨/٢ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٥٧ ،
طلق ٣/٤١٤	٥٩ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ١٢٩ ،

٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ،

٨٠٢

عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح ٤٢٤/٤

عاصم بن حميد ٥٠١/٢

عاصم بن زر ٤٠١/٤

عاصم بن سفيان ٢٥٤/٣

عاصم بن عبد العزيز الأشجعي ٦٣٥/١

عاصم بن عبيد الله ٥٧٠/٢ ، ٦١٦ ،

عاصم بن عبيد الله العمري ٥٢٢/١

عاصم بن عدي ٦٥٦/١ ، ٧٥٩ -

٢٥٠/٢ - ١٨٥/٤ ، ١٩٠ ،

عاصم بن عمر ٣٥٦/٢ - ٣٤٧/٤ ،

٣٨٨

عاصم بن عمر بن الخطاب ٦٥٥/١ ،

٧٩٧ - ٤٥٢/٤

عاصم بن عمر بن قتادة ٧٦٠/١ ،

٧٧٨ ، ٨٠٠ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ -

٤٦٤/٢

٦١٩ ، ١٠٥/٣

٥١٧ ، ٣٦٢/٤

عاصم بن عمرو ٤٢١/١ ، ٦٩٤ -

٤٣٦/٤

عاصم بن محمد ١١٠/٢ ، ٥٢٢ -

٦٨٧/٣

عامر ٥٧٠/١ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ -

٧١٢/٣ - ٥٩٨ ، ١١٢/٢

عامر بن الأضبط الأشجعي ٥٨٦/٢ ،

٥٨٧

طلق بن حبيب ٣٧٧/٣

طلق بن علي ٤٦١/٣

طليب بن عمير ٣٣٨/١ ، ٤٥٣ ،

طليحة ٦٩٤/٢ - ٣٥٦/٤

طليحة بن خويلد ٨٧١/١ - ٧٥/٢ -

٥٥٩ ، ٥٤٥/٤

-ع-

عاتكة بنت أسيد بن أبي العيص

٣٠٧/٢

عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل

٣٥٥ ، ٣٦٨/٢

٢٦٩ ، ٢٦٨/٣

عاتكة بنت عبد المطلب ١٧٣/١

عاد ٣٩٩ ، ٣٤٥/٣

العاص بن هشام بن المغيرة ٤٦٦/٢ -

٣٢٦/٤

العاص بن وائل السهمي ١٧١/١ ،

٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٨٠ - ١٠٦/٢

٣٩٣ ، ٣٣٦ ، ٣٣٥/٤

عاصم ٥١/٢ - ٣٣/٤

عاصم الأحول ٥٦٢/٢

عاصم الأسلمي ٢٠٧/١

عاصم الأنصاري ٦٥١/١

عاصم بن أبي النجود ١١٩/٢ ، ٥٦٧ ،

عاصم بن بهدلة ٧٠٢/١ - ١٢١/٣

عاصم بن ثابت ٦٢١/١ ، ٧٩٧ ،

٣٢٢ ، ٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٥٦ ،
 ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٦ ،
 ٤٦٨ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ،
 ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ،
 ٥٣١ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٨٧ ،
 ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٦١٧ ،
 ٦٢٠ ، ٦٣٢ ، ٦٥٧ ، ٦٦٨ ،
 ٦٦٩ ، ٧٧٤ ، ٨٧٨ ، ٨٩٢ ،
 ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ،
 ٩٠٧

١١/٢ ، ٣٣ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ١٣٦ ،
 ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٩٩ ، ٢١٨ ،
 ٢١٩ ، ٢٢٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،
 ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٩ ، ٢٩٣ ،
 ٣٠٦ ، ٣٢٣ ، ٣٢٨ ، ٣٤٤ ،
 ٣٤٩ ، ٣٦٦ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ،
 ٤٠٥ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤١٥ ،
 ٤١٦ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٩ ،
 ٤٦٧ ، ٤٧٢ ، ٥٠٠ ، ٥٠٣ ،
 ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨ ، ٥٢٩ ،
 ٥٧٣ ، ٥٥٠ ، ٥٦٢ ، ٥٦٩ ،
 ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٩٣ ،
 ٦١٨ ، ٦٢٣ ، ٦٢٧ ، ٦٥٢ ،
 ٦٥٣ ، ٦٥٥ ، ٦٧٣ ، ٧٠٠ ،
 ٨١٨ ، ٧٢٢ ، ٧٣٢ ، ٧٣٧ ،
 ٧٣٨ ، ٧٤٣ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ،
 ٧٥٥ ، ٧٦٢ ، ٧٦٦ ، ٧٧٣ ،

عامر بن ربيعة ١٦٦/٢ ، ٣٧٤ ،
 ٣٧٥ ، ٦١٦ ،
 ٢١/٣ ، ٤٧ ، ٤٣١ ،
 ١٦٣/٤ ، ٣٩٠ ،
 عامر بن سعد بن أبي وقاص ٦٨١/٢ ،
 ٧٦٩ ، ٧١٠ ،
 ١٧٢/٣ ، ٤٣٥ ، ٦٦٢ ، ٦٦٧ ،
 ٧٢٠ ،
 ٥١٩/٤ ،
 عامر بن الطفيل ٨٠٧/١ ، ٨٠٨ ،
 ٨٠٩ - ٣٦٤/٢ ،
 ٣٥٢/٤ ، ٣٥٣ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ،
 ٤٢٢ ،
 عامر بن عبد قيس ٥٤٤/٤ ، ٥٤٥ ،
 عامر بن عبد الله بن الزبير ٧٣٣/١ -
 ٤٠٠/٢ ، ٤٨٧ ، ٧٨٦ ،
 ٧٠٤/٣ - ٤٠١/٤ ،
 عامر بن عبيدة الباهلي ٢٨٨/٣ ،
 عامر بن فهيرة ٥٤٣/١ ، ٥٤٤ ،
 ٥٤٦ ، ٨٠٧ ،
 ٤٢٠/٤ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ،
 عامر بن مالك ٣٦٤/٢ ،
 عامر بن مالك بن جعفر أبو براء
 ٨٠٦/١ ، ٨٠٧ ،
 عامر بن مسروق ١٤٥/٣ ،
 عامر بن مسعود القرشي ٥١٢/٣ ،
 عائذ بن عمرو ٦١٩/٢ ، ٦٢٠ ،
 عائشة ٦٨/١ ، ٨٤ ، ١٣٧ ، ٢٠٢ ،

٧٧٩ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩٢ ،	٧٥٣ ، ٨١٣ ، ٨١٦ ،
٧٩٣ ، ٧٩٤	٨/٤ ، ٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٧ ،
٥/٣ ، ٦ ، ٧ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ،	٣٢ ، ٣٦ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٩ ،
١٤ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٩ ،	٧٠ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ،
٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٥٦ ،	٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٥ ،
٦٩ ، ٧٢ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٩٥ ،	١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٥٦ ، ٢٨٢ ،
٩٦ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ،	٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٣٣٨ ، ٣٧٤ ،
١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٢٧ ،	٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ،
١٣٣ ، ١٤٧ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ،	٤٧٤ ، ٥٢٤
١٧١ ، ١٧٨ ، ١٨٣ ، ٢٠٠ ،	عائشة بنت سعد ٥٤٨/٣
٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢١٠ ،	عائشة بنت قدامة ٤٢٧/١
٢١٧ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ،	عباد ٩١٠/١
٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ،	عباد بن بشر الأنصاري ٦٠٥/١ ،
٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ،	٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ،
٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٦٠ ، ٢٧٩ ،	٨٢١
٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ،	٤٤٣/٤ ، ٤٤٤
٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٣٢ ، ٣٣٦ ،	عباد بن الجلندي ٢٣٧/١
٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ،	عباد بن زاهر ٢٢٧/٤ ، ٢٢٨ ،
٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٣٩٣ ،	عباد بن عبد الله بن الزبير ٨١٦/١ ،
٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٢١ ، ٤٢٤ ،	٨١٨ - ٣٤٠/٢
٤٣١ ، ٤٤٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ،	٣٢٥/٤
٤٥٢ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٧٩ ،	عباد بن كثير ٦٦٩/١
٤٨٠ ، ٤٩٦ ، ٥١٦ ، ٥٢٦ ،	عباد بن منصور ١٧٨/٣
٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ،	عبادة ٣٩٣/١
٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٨ ،	عبادة بن الصامت ١٩٧/١ ، ٤١٣ ،
٦٤٤ ، ٦٤٩ ، ٦٦٢ ، ٦٦٤ ،	٤١٤ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٦١٣ ،
٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ،	٦١٤ ، ٦١٥ ، ٩٠٥
٧٢٤ ، ٧٥٤ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ،	١٥٣/٢ ، ٧٥٦ ، ٧٩٩

٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ،	١٥٣/٣ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ، ٣٠٣ ،
٨٠٧	٣٤٨ ، ٤٦٢ ، ٦٠٣ ، ٦٢٢ ،
٤٧/٣ ، ٤٨ ، ١٠٩ ، ١٣١ ،	٦٢٣ ، ٦٧٧ ، ٦٢٣ ، ٧٦٩ ،
٢١٨ ، ٣٩٩ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ،	٥٥٨ ، ٥٤٧/٤
٧٤٤	عبادة بن مالك ٨١٤/١
١١/٤ ، ١٢ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ١٢٩ ،	عبادة بن محمد بن عبادة بن الصامت
١٣٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ،	٣٧٢ ، ٣٧١/٣
٣٤٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٤٤٧ ،	عبادة بن نسي ٤٢/٣ ، ٣٥٨ ،
٤٠٥ ، ٥٣٠	عبادة بن الوليد بن عبادة ١/٤٢٤
العباس بن الفضل الأنصاري ١١٨/٤	العباس بن سعد ٤/٥١٦
عباس بن مرداس ١/٣٠٤ ، ٣١١ ،	العباس بن سهل بن سعد الساعدي
٦٥٦	٤/٢٦٣ ، ٤٥٠ ، ٤٥٢ ، ٥١٦ ،
٢٤/٤ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧ ،	العباس بن عبادة ١/٤٢١
عبد بن جحش ١/٥٧٨	العباس بن عبد المطلب ١/١١٢ ،
عبد بن حميد ١/١٢١ ، ١٢٥ ،	١٨٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ،
٢١٤ ، ٤٢٧ ، ٦١٦ ، ٧٢٤ ،	٢٠٥ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ،
١١٣/٢ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٣٨٩ ،	٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ،
٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٥٢ ، ٦٣٣ ،	٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ،
١٣/٣ ، ٥٧ ، ١١٢ ، ١١٧ ،	٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ،
١٨٣ ، ٣٣٩ ، ٣٨٧ ، ٤١٦ ،	٤١٨ ، ٤٥٢ ، ٤٧٩ ، ٤٨٢ ،
٤١٧ ، ٥١٠ ، ٦٧٧ ، ٦٦٠ ،	٤٨٣ ، ٥٨٥ ، ٦٥٦ ، ٦٦١ ،
٦٦٢ ، ٧٧٦ ، ٧٩٩ ، ٨٠٣ ،	٨٤٨ ، ٧٥٨
١٢٢ ، ٩٧/٤	٢٩/٢ ، ٧٣ ، ١١٢ ، ١٤٣ ،
عبد بن زمعة ٣/٢٠٢	١٤٤ ، ١٤٥ ، ٢١٦ ، ٢٥٠ ،
عبد الجبار بن الحارث بن مالك	٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٨ ، ٤٨١ ،
الحدسي ٣/١٢٣ ، ١٢٤ ،	٤٨٢ ، ٤٩١ ، ٥٠٨ ، ٥٢٩ ،
عبد الحفيظ البليايوي ١/١٤ ، ٣٨ ،	٥٣٠ ، ٥٤٦ ، ٥٦١ ، ٦٧٣ ،
	٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ،

- عبد الحميد بن جعفر ١٧٧/٢ - ٢٨١/٣
٥٥١ ، ٥٥٠/٤
عبد الحميد بن سليمان ٦٤٢/٣
عبد الحميد بن سهيل ٤١٦/١
عبد الحميد مولى بني هاشم ٧٩٢/٣
عبد الخبير بن قيس بن شماس ٩٨/٣
عبد خير ٦٩٨/٢
عبد ربه بن سعيد المدني ٤٣٧/٢
عبد ربه بن سليمان بن عمير ٦٧٨/٣
عبد ربه بن صالح ٤٧٨/٢
عبد الرحمن ٤٣٦/١ ، ٤٣٧ ، ٨٢٠ ، ٧٥٨
عبد الرحمن بن أبزى ١٢٦/٣ ، ٥٢٢ ، ١٢٧
٢٠١ ، ٥٠/٤
عبد الرحمن بن أبي بكر ٢٧٤/٢ ، ٧٣٧ ، ٤٦٦ ، ٣٧٨ ، ٢٩٥
٣٤٤ ، ١١٤/٣
عبد الرحمن بن أبي الزناد ٦٣٧/١
٥٧٨ ، ٥٧٢/٢
٦٨٨ ، ٣٩٧ ، ١٠٥/٣
عبد الرحمن بن أبي عقيل ٣٧٥/٣
عبد الرحمن بن أبي ليلى ٨٧٩/١ - ٤٢٠/٢ ، ٤٩٢ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٦١٧
١٣٢/٣ ، ٢٨٢ ، ٤٢٨ ، ٥٢٢ ، ٧١٠ ، ٥٥٠
٥٠٨ ، ٥٠٧/٤
عبد الرحمن بن الأرقم ٦٣٧/٢
عبد الرحمن بن إسحاق ٥٨٢/٣ - ٨/٤
عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث ٧٩٣/٢ ، ٧٩٤
عبد الرحمن بن الأصبهاني ٦٨٤/٢
عبد الرحمن بن أم الحكم ٦١٣/٢
عبد الرحمن بن أمية بن عبد الله ٥٦٣/٢
عبد الرحمن بن بشير الدمشقي ٥٩٢/١
عبد الرحمن بن ثعلبة الأنصاري ٤١٩/٣
عبد الرحمن بن جبير بن نفيير ٦٨٤/١ - ٣٠٧/٤
عبد الرحمن بن الحارث بن عبيدة ٤٨٦/٢ - ٣٦٣/٤
عبد الرحمن بن حاطب ٦٨٨/٣
عبد الرحمن بن حجيصة ٢٩٧/٤ ، ٢٩٨
عبد الرحمن بن حسان الكنعاني ٣٦٩/١ ، ٣٧٠
عبد الرحمن بن حنبل التميمي ٨٣/٤
عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ٧٢٤/١
عبد الرحمن بن خباب السلمي ٢٤٤/٢
عبد الرحمن بن رزين ٧٥٤/٢
عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ٣٦١/١
عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ٦٠١/١

عبد الرحمن بن عمران بن الحارث
٤٤٧/٤

عبد الرحمن بن عوف ١/١٣٨ ،
٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٦٣ ، ٣٠٧ ،
٣٣٢ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٥٠ ،
٦٥١ ، ٦٥٦ ، ٦٦٦ ، ٦٧٨ ،
٦٨٠ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٧٥٨ ،
٧٧٤ ، ٨٤٤ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ،
٨٨٦

١٦/٢ ، ١٧ ، ٢٩ ، ٣٧ ، ٣٩ ،
٤٠ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ،
٥٧ ، ٥٨ ، ٦٧ ، ٧١ ، ٧٣ ،
٧٤ ، ٨١ ، ٢٢٠ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ،
٢٤١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ،
٢٦٧ ، ٣٠٤ ، ٣١٧ ، ٣٢٢ ،
٣٣١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٥١ ،
٣٥٣ ، ٣٦٧ ، ٣٨٣ ، ٣٨٨ ،
٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٤٥٧ ،
٤٥٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٦٦ ،
٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٩٠ ، ٦٣٣ ،
٦٣٤ ، ٧١٢

٣٧/٣ ، ٥٣ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١١٣ ،
٢٩١ ، ٣٧٣ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ،
٦٩١ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧٦٦ ،
٨٠٠

١٠٠/٤ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٣٣٤ ،
٣٧٢ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ،
٥٣٤

عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب
١٠٣/٣

عبد الرحمن بن زيد العراقي ٢/٧٥٤
عبد الرحمن بن سابط ٢/١٢٠ ،
١٧٣ ، ٢٥٦

عبد الرحمن بن سعد ١/٧٠٣ -
٤٧٩/٢ - ٤٩٦/٣

عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع
٢/٨٨ ، ٣٤٦ ، ٥١٣ ، ٧٧٧

عبد الرحمن بن سمرة ٢/٢٤٥
عبد الرحمن بن سهل بن حنيف
٢/٦٩١ - ٣/٧٤٩

عبد الرحمن بن شرحبيل ٤/٥٠٢
عبد الرحمن بن شماس المهرري
٣/٣٨٧ ، ٣٨٩

عبد الرحمن بن عائذ ١/٢٠٩
عبد الرحمن بن عبد القاري ١/٢٥٤
٢/٢٩٨ - ٣/٥٥١ ، ٥٩٩

عبد الرحمن بن عبد الله ٣/٥٣٤
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن
٤/٤١٧

عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن
مالك ٢/٢٢٥

عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود
٤/٢٩٨

عبد الرحمن بن عثمان القرشي ٣/١٧
عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب
٢/١٤٥ ، ١٤٦

٨٦٥ ، ٨٩٠ ، ٩٠٨
 ٢/٣٠ ، ٥٤ ، ٦٩ ، ٨٣ ، ٨٩
 ١٠٤ ، ١٢٩ ، ١٤٣ ، ١٤٤
 ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٦ ، ٢٢٥
 ٢٢٦ ، ٢٣٤ ، ٣٧٣ ، ٣٨٨
 ٤١٧ ، ٤٥٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٥
 ٥١٢ ، ٥٣٦ ، ٥٤٤ ، ٥٦٣
 ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٥٩٣ ، ٦٢١
 ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤
 ٦٣٩ ، ٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٧٣٧
 ٧٥٣ ، ٧٥٥ ، ٧٦٥
 ٣/١٣ ، ١٣٩ ، ١٥٠ ، ٢٣١
 ٢٤٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٧ ، ٢٧١
 ٣٢٩ ، ٣٤١ ، ٣٧١ ، ٤٠٦
 ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣
 ٤٨٣ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠
 ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٧ ، ٤٩٩
 ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥١٠ ، ٥١١
 ٥١٤ ، ٥١٩ ، ٥٢٣ ، ٥٢٧
 ٥٦٨ ، ٥٨٢ ، ٥٨٥ ، ٥٩٧
 ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠٦ ، ٦٣٧
 ٦٧٢ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٧
 ٧٧٠ ، ٧٨٨ ، ٧٩٠ ، ٨٠١
 ٨٠٢ ، ٨٠٦
 ٤/٩ ، ١٠ ، ٣٨ ، ١٩٩ ، ٢١٤
 ٢٥٣ ، ٢٧٠ ، ٢٩٦ ، ٤٤٣
 ٥٠٠
 عبد شر (خير) ٢٣١/١

عبد الرحمن بن عيينة ١/٨٥٦ ، ٨٥٨
 عبد الرحمن بن غنم ٣/٨٥ ، ٨٦
 ٦٩٣
 عبد الرحمن بن القاسم ٢/٧٣٧ -
 ٣/١٣٣
 عبد الرحمن بن كعب بن مالك ٢/٢٢٦
 ٤/١١١ ، ١٨٠ ، ٤٥١ -
 عبد الرحمن بن لهية ٢/٣٥٥
 عبد الرحمن بن محمد المحاربي
 ٤/٣٠٩
 عبد الرحمن بن مسعود الفزاري
 ٣/٥٦٩
 عبد الرحمن بن معاذ بن جبل ٣/٨٦ ،
 ٨٧
 عبد الرحمن بن معاذ التيمي ٤/١٣٤
 عبد الرحمن بن معاوية ١/٥٢٨
 عبد الرحمن بن مهدي ٣/١١٢
 عبد الرحمن بن يحيى العذري ٣/٢٤٢
 عبد الرحمن بن يزيد ٣/٤٥٧ ، ٥٤٩
 عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ٣/٧٩٤ -
 ٤/٤٩٨ ، ٤٩٩
 عبد الرحمن العامري ١/١٨٣
 عبد الرحمن العدوي ١/١٤٩
 عبد الرحمن القاري ١/١٣٦
 عبد الرحمن مولى أم برثن ٤/٣٢٨
 عبد الرزاق ١/١٣٥ ، ١٣٦ ، ٢٠٩
 ٢١١ ، ٣٧٤ ، ٥١٢ ، ٥٨٦
 ٦١٦ ، ٧٣٠ ، ٧٥٥ ، ٧٩٩

عبد الصمد ٢٤٤/٢
 عبد العزيز ١/٥٣١ ، ٢-٣٧٨
 عبد العزيز بن أبي بكرة ٣/١٩١ ،
 ١٩٢
 عبد العزيز بن أبي جميلة الأنصاري
 ٣/٢٨٨
 عبد العزيز بن أبي رواد ٣/٣٩٤
 عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون
 ٤/٩٦
 عبد العزيز بن أحمد بن عبد الرحيم
 الدهلوي ١/٢٣
 عبد العزيز بن رفيع ٣/٥١٢
 عبد العزيز بن عبد الله بن عامر
 ١/٥٧٠ ، ٥٧١
 عبد العزيز بن عبيد الله ٣/١١٥
 عبد العزيز بن عمران ١/٧٧٨
 ٤/٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٦٣ ، ٥٠٢ ،
 ٥٣٥
 عبد العزيز بن فائد ٣/٤٦٩
 عبد الغامز بن سلامة الحمصي ٣/٦٧٣
 عبد الغني ٤/٩
 عبد الغني بن سعيد ٣/٣٣
 عبد الفتاح أبو غدة ١/١٦ ، ٢٢ ، ٣٢
 عبد القادر الرهاوي ٣/٨٠٥ ، ٨٠٦
 عبد الكريم بن أبي المخارق ٣/٥٧١
 عبد الكريم بن سليط ٣/٢٢٠
 عبد الله ١/٨٤ ، ١٠٤ ، ١٢٢ ،
 ٤٧٠ ، ٨٨٢

٢/١٣٠ ، ٣٤٦ - ٣/٨١٦ ، ٨١٧ -
 ٤/٥٢٧
 عبد الله بن أبي أمية ١/١١٨ ، ١٧١ ،
 ١٧٣ ، ٢٩٨
 عبد الله بن أبي أوفى الخزاعي
 ١/٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٧٥١
 ٢/٧٠ ، ٥٦٦ ، ٦٠٨
 ٣/٤٤ ، ٤٩٩ ، ٤٦٢ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦
 عبد الله بن أبي بكر الصديق ١/١٨٢ ،
 ٣٣٣ ، ٣٧١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٦ ،
 ٥٨٧ ، ٦٥٥ ، ٨٥٠
 ٢/٤٧١ - ٣/٧٨ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ،
 ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٤٥٩
 ٤/٤٥٠ ، ٥١٧
 عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو
 ابن حزم ١/٦٥٣ ، ٨٠٦
 ٢/١٧٤ ، ٥٣٧ - ٣/٦٢١ - ٤/٥١٦
 عبد الله بن أبي ابن سلول ١/٦١٣ ،
 ٦١٥ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ،
 ٨٩٦
 ٢/٤٦٤ ، ٧٧٢ ، ٧٩٦
 ٣/٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦
 عبد الله بن أبي بكر المقدمي ٣/٥٠
 عبد الله بن أبي حنيفة الأسلمي
 ١/٨٦١ ، ٨٦٢
 ٢/١٣٨ ، ١٥٩ ، ٥٨٦
 عبد الله بن أبي ربيعة ١/٣٢٥ ، ٥٦١ ،
 ٥٦٥

عبد الصمد ٢٤٤/٢
 عبد العزيز ١/٥٣١ ، ٢-٣٧٨
 عبد العزيز بن أبي بكرة ٣/١٩١ ،
 ١٩٢
 عبد العزيز بن أبي جميلة الأنصاري
 ٣/٢٨٨
 عبد العزيز بن أبي رواد ٣/٣٩٤
 عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون
 ٤/٩٦
 عبد العزيز بن أحمد بن عبد الرحيم
 الدهلوي ١/٢٣
 عبد العزيز بن رفيع ٣/٥١٢
 عبد العزيز بن عبد الله بن عامر
 ١/٥٧٠ ، ٥٧١
 عبد العزيز بن عبيد الله ٣/١١٥
 عبد العزيز بن عمران ١/٧٧٨
 ٤/٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٦٣ ، ٥٠٢ ،
 ٥٣٥
 عبد العزيز بن فائد ٣/٤٦٩
 عبد الغامز بن سلامة الحمصي ٣/٦٧٣
 عبد الغني ٤/٩
 عبد الغني بن سعيد ٣/٣٣
 عبد الفتاح أبو غدة ١/١٦ ، ٢٢ ، ٣٢
 عبد القادر الرهاوي ٣/٨٠٥ ، ٨٠٦
 عبد الكريم بن أبي المخارق ٣/٥٧١
 عبد الكريم بن سليط ٣/٢٢٠
 عبد الله ١/٨٤ ، ١٠٤ ، ١٢٢ ،
 ٤٧٠ ، ٨٨٢

عبد الله بن أبي زيد ٧٠٩/٣
 عبد الله بن أبي سليل ١٠٨/٣
 عبد الله بن أبي عميرة ٧٤٧/٣
 عبد الله بن أبي قتادة ٣٩/٤
 عبد الله بن أبي قيس ٥٣٧/٣
 عبد الله بن أبي مليكة ١٥٣/٣ ، ٣٥٧
 عبد الله بن أبي نجيع ٨٠٣/١
 ٦٨٢/٢
 عبد الله بن أبي الهذيل ٤٦٠/٢ ، ٧٧٧
 - ٢٩٠/٣
 عبد الله بن الأجلح ١٨٧/١
 عبد الله بن أحمد بن حنبل ١٦٠/١ ،
 ١٨٩ ، ٢١٠ ، ٢٠٦ ، ٢٤٣ ،
 ٢٤٦
 ٨٤/٢ ، ٣١١ ، ٤٣٠ ، ٤٨٩
 ٦٠٢ ، ٣٢٥/٣
 ٤٦٧ ، ١٥١/٤
 عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن يونس
 ٣٧٧/٢
 عبد الله بن أريقط ٥٤٥/١ ، ٥٨٧
 عبد الله بن الأرقم ٣٣٠/٢ ، ٣٥٤ ،
 ٣٨٨ ، ٣٨٠
 عبد الله بن أسلم ١٨/٣
 عبد الله بن الأسود ٧٠٦/٢
 عبد الله بن أنيس ٦٠٧/١ ، ٦٠٨ ،
 ٧٤٢ ، ٧٤١
 ٥٠١/٤ - ٦٢٤/٣
 عبد الله بن الحينة ٧١٣/٣

عبد الله بن بدر ٣٠٥/١
 عبد الله بن بريدة ٩٨/٢ ، ١٩٤ ، ٣٦٤
 ٦٢/٣ ، ٥٥٤ ، ٦٢٧
 عبد الله بن بسر ٢٧٣/٢ - ٢٧٩/٣ ،
 ٧٦٥ ، ٧٤٠ ، ٦٧٩
 ٣٢٣ ، ٣٨/٤
 عبد الله بن بشير ٦٥٢/٣
 عبد الله بن ثابت ٥٨٣/٣
 عبد الله بن ثعلبة ١٦٧/٤
 عبد الله بن جبير الخزاعي ٤٧/٢
 عبد الله بن جحش ٥٧٩/١ ، ٥٨٠ ،
 ٧٨٣ - ٧٧/٢ ، ٥٢٤ ، ٥٢٦ ،
 ٥٢٧
 ٧٩١/٣
 عبد الله بن جراد ٥١٢/٤
 عبد الله بن جعفر ٢٠٨/١ ، ٤٣٣ ،
 ٤٣٤ ، ٤٤٢ ، ٤٧٨
 ٣٤١/٢ ، ٣٤٢ ، ٣٧٩ ، ٤٠٦ ،
 ٦٩٧
 ١٨/٣ ، ١٩ ، ٢٥٦ ، ٦٠١ ، ٧٤٧
 ٨٩ ، ٣٥/٤
 عبد الله بن الحارث ٥٠٩/٢ -
 ٨٠٢ ، ٢٥٥/٣
 عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي
 ١٦٩/٢ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦
 عبد الله بن الحارث بن نوفل ٦٠٢/٣
 عبد الله بن حبيش ٢٩٢/٣
 عبد الله بن حذافة السهمي ٢٣٧/١ ،

- ٨٧٦ ، ٨٧٤ ، ٨٧٣
 ، ٣٤٠ ، ٣٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٢٥/٢
 ، ٤٨٧ ، ٣٨٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤١
 ، ٦٠٣ ، ٦٠٢ ، ٥٩٨ ، ٥٩٧
 ، ٧٥٨ ، ٧٢٩ ، ٦١٣ ، ٦٠٥
 ٧٩٤ ، ٧٩٣ ، ٧٩٢
 ، ١٤٧ ، ١٣١ ، ١٢٨ ، ١٢٠/٣
 ٥٢٨ ، ٤٨٤ ، ٣٧٠ ، ١٩٢
 ، ٢٦٤ ، ٢٦٣ ، ٢٦٠ ، ١١٠/٤
 ، ٤٠١ ، ٣٢٥ ، ٣١٨ ، ٢٦٥
 ٤٠٢
 عبد الله بن زريق ٤٣١/٢
 عبد الله بن زمعة ٥١٨ ، ٥١٧/٣
 عبد الله بن زياد ٣٧٠/٢
 عبد الله بن زيد ٨٧٨ ، ٦٢٨ ، ٤٢٣/١
 ٤٩٤/٣ -
 عبد الله بن زيد بن عبدربه ٢٣٧/٢
 عبد الله بن ساعة ٥٩٨/٢
 عبد الله بن السائب ٥٣٢/٣
 عبد الله بن سبرة ١٠٧/٤
 عبد الله بن سبع ٢٥٣/٤
 عبد الله بن سرجس ٧٩١/٢
 عبد الله بن سعد بن أبي وقاص ٧٧٧/٣
 عبد الله بن السعدي ٥٨٤/١ -
 ٣٧٢ ، ٣٧١/٢
 عبد الله بن سعيد ٢٢٠/٤
 عبد الله بن سلام ٢٧٠/١
 ٥٩٦ ، ٢٧٣/٢
- ٤٩٣ ، ٤٩٢ ، ٢٥٦
 ٤٧٨ ، ٢١٤ ، ١٠٢/٢
 ٦٩٢/٣
 عبد الله بن حنظلة ٣٢٢/٢ - ٥٢٠/٣
 ٥٤٢/٤
 عبد الله بن حبيب ٧٦٢/٣
 عبد الله بن خراش ٥٦٩ ، ٤٤٠/٢ -
 ٢٢٢/٤ - ٦٩٤/٣
 عبد الله بن خليفة ١١٢/٣
 عبد الله بن الديلمي ٨٨٣/١
 عبد الله بن دينار ٧٣١/١ - ٧١٢/٣
 ٣١٥/٤
 عبد الله بن رباح ٦٢١ ، ٣١٥/١
 عبد الله بن رواحة ٤٠١ ، ١٩٧/١
 ، ٧٧٦ ، ٧٣٦ ، ٧١١ ، ٤٠٢
 ، ٨١٤ ، ٨١٣ ، ٨١٢ ، ٨١١
 ٨١٧ ، ٨١٦ ، ٨١٥
 ، ٥٣٢ ، ١٦٤ ، ٦٣ ، ٦٢/٢
 ٧٧٢ ، ٥٣٣
 ، ٣٢٧ ، ٣١٢ ، ٣١٠ ، ٣٠٩/٣
 ، ٤٦٤ ، ٣٢٧ ، ٣٨٥ ، ٣٧١
 ٧٥٠ ، ٥٨٩
 ، ٤١٢ ، ١٠٦ ، ٣٦ ، ٣٥/٤
 ٤٧٦ ، ٤١٣
 عبد الله بن الرومي ١٤٤/٣
 عبد الله بن الزبير ٣١٩ ، ٣١٦/١
 ، ٦٨٧ ، ٤٣٤ ، ٤٣٣ ، ٣٢٠
 ، ٨٧٢ ، ٨٤٢ ، ٨٤١ ، ٧٦٦

٩٩/٢ ، ٢٣٢ ، ٤٠٢ ، ٥٤٤ ،
٧٥٨ ، ٥٩٧

عبد الله بن عباس ٦٧/١ ، ١٠٩ ،
١١٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١٣١ ،
١٣٢ ، ١٤٨ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ،
١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٩٠ ،
١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ،
٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٤٧ ، ٢٥٣ ،
٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٣٠٣ ، ٣٤٥ ،
٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٧ ، ٤٣٢ ،
٤٣٣ ، ٤٧٨ ، ٤٨١ ، ٤٨٣ ،
٤٨٤ ، ٤٩٣ ، ٤٩٩ ، ٥٠٢ ،
٥٠٤ ، ٥١٨ ، ٥٢٣ ، ٥٧٧ ،
٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٢ ، ٥٨٥ ،
٥٩٢ ، ٥٩٧ ، ٦٠٠ ، ٦٠٦ ،
٦١٢ ، ٦١٧ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ،
٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٥٠ ، ٦٥٥ ،
٧١١ ، ٧٥٤ ، ٨٣٠ ، ٨٥٠ ،
٨٨٦ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٩١٣

١٦/٢ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٢ ، ٥٣ ،
٥٨ ، ٧٢ ، ٩٣ ، ١٠١ ، ١٠٢ ،
١١٢ ، ١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٦٧ ،
١٦٨ ، ٢٦٩ ، ٣٠٩ ، ٣٥٩ ،
٣٦١ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ،
٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤٣٦ ،
٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٨١ ، ٤٩٩ ،
٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ،
٥١٢ ، ٥٢٦ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧

٦٣/٣ ، ٦٤ ، ٨٦ ، ١٦٨ ، ٤٠٦ ،
٥٩٢

٢٧٢/٤ ، ٤٩٥ ، ٥٣٢ ،
عبد الله بن سلمة ٥٩١/٣ - ٢٩٥/٤
عبد الله بن سهل ٥٣٦/١ - ٦٩١/٢
عبد الله بن سهيل ٣١٣/١
عبد الله بن شبرمة ٥٥١/٤
عبد الله بن شبيب ٥٧٩/١
عبد الله بن شداد بن الهاد ٢٤٢/١ ،
٦٣١

١٥٠/٣ ، ٢٨٩ ، ٥٢٧ ،
عبد الله بن شرحبيل ٢٦٢/١ ، ٢٦٣ ،
عبد الله بن شريك ٤٣٠/٢
عبد الله بن شقيق ٥١٣/١ - ٨٠٣/٢ -
٥٣٠/٣

عبد الله بن صالح ٤٥٣/١ - ٣١٠/٢ ،
٥٢٣
عبد الله بن صالح العجلي ٢٣٤/٤
عبد الله بن الصامت ٤٨٣/١ ، ٤٨٤ ،
٧٥٦

٩٢/٢ ، ٣٧٥ ،
عبد الله بن صفوان ٦٠٢/٢ ، ٦٠٣ ،
عبد الله بن طارق ٨٠٢/١
عبد الله بن ظالم المازني ٧١٢/٢
عبد الله بن عامر الألحاني ٤٩٢/٣ ،
٤٩٣
عبد الله بن عامر بن ربيعة ٣٠٥/١ ،
٥١٩

٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ،
٧٢٥ ، ٧٢٧ ، ٧٣٣ ، ٧٥٠ ،
٧٥٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٧ ،
٧٩١ ، ٧٩٥ ، ٨٠٢ ، ٨٠٦ ،

٨١٣

٢٩/٤ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٧٢ ،
٧٣ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ،
٩٣ ، ٩٥ ، ١٠٧ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ،
١٣٠ ، ١٣١ ، ١٤٨ ، ١٥٦ ،
١٧٩ ، ١٨٠ ، ٢١٥ ، ٢٧٠ ،
٢٩١ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٣٩ ،
٣٥١ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٦١ ،
٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ،
٣٧٨ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ،
٤٠٧ ، ٤٤٧ ، ٤٦٦ ، ٥١٤ ،
٥٢٩ ، ٥٣٠

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة
٧٩٤/١

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن
عمر ٧٧٨/٣

عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب
٦١٥/١

عبد الله بن عبد الرحمن العدوي
١٥٠/١

عبد الله بن عبد العزيز الليثي ٣٨٧/٤

عبد الله بن عبد القاري ٢٥٩/١

عبد الله بن عبد الله بن أبي سلول
٤٦٥ ، ٤٦٤/٢

٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ،
٥٧١ ، ٥٧٤ ، ٥٨٠ ، ٥٨٥ ،
٦٥١ ، ٦٦١ ، ٦٦٨ ، ٦٧٣ ،
٦٧٤ ، ٦٧٦ ، ٦٨٩ ، ٦٩٢ ،
٧٢٥ ، ٧٥٩ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ،
٧٧٣ ، ٧٧٨ ، ٧٨٢ ، ٧٩١ ،

٨٠٦

١٩/٣ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٤٣ ، ٤٥ ،
٤٧ ، ٤٩ ، ٦٥ ، ٧٧ ، ٩٤ ،
١٠٤ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٣٤ ،
١٣٥ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ،
١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ،
١٧٧ ، ١٨٤ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ،
٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤٢ ،
٢٤٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٩١ ،
٢٩٢ ، ٣١٤ ، ٣٢٥ ، ٣٣٧ ،
٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ،
٣٦٩ ، ٣٩٤ ، ٣٩٧ ، ٤٢٣ ،
٤٢٤ ، ٤٤٥ ، ٤٥٦ ، ٤٦٩ ،
٤٨٣ ، ٥١٢ ، ٥٣٤ ، ٥٣٩ ،
٥٤١ ، ٥٤٦ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ،
٥٥٠ ، ٥٧٠ ، ٥٧٣ ، ٥٧٩ ،
٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٩٩ ، ٦١٢ ،
٦٣١ ، ٦٣٤ ، ٦٣٩ ، ٦٤٩ ،
٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ،
٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ،
٦٦٤ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٦ ،
٧٠٦ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١٣ ،

٨٦٨ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٨٧ ،
٨٨٨ ، ٩١٠

٤٤/٢ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ،

٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٠٢ ،

١٠٩ ، ١١٠ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ،

١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ،

١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٩ ، ٢٢٨ ،

٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،

٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥٧ ،

٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ،

٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ،

٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠ ، ٣٤٧ ،

٣٤٨ ، ٣٥١ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ،

٣٥٨ ، ٣٦٨ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ،

٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٤ ، ٤١٧ ،

٤١٩ ، ٤٢٧ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ،

٤٤٧ ، ٤٥٢ ، ٤٥٦ ، ٤٥٩ ،

٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٩٢ ،

٥١٧ ، ٥٢٢ ، ٥٢٧ ، ٥٤٤ ،

٥٥٢ ، ٥٥٨ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ،

٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٧٠ ، ٥٧٩ ،

٥٨٧ ، ٥٨٩ ، ٥٩٤ ، ٥٩٨ ،

٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ،

٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٢٥ ، ٦٤٣ ،

٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٥٥ ، ٦٦٣ ،

٦٧٢ ، ٦٨٥ ، ٧٠٤ ، ٧٠٩ ،

٧١٣ ، ٧٢٦ ، ٧٣٥ ، ٧٤٠ ،

٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ،

عبد الله بن عبيد بن عمير ١٦٨/٢ ،
٢٧٠ ، ٣٢٩

١٩٧/٣ ، ٦٨١ ، ٧٦٦

عبد الله بن عتبة بن مسعود ١٢٩/٢ ،
٢٩٨

٥٣٤/٣

عبد الله بن عتيك ٦٠٧/١ ، ٦٠٨ ،
٦٠٩

٥٠٤/٤

عبد الله بن عثمان بن خيثم ٤٠٧/١ -
٢٦٦/٤

عبد الله بن عدي الأنصاري ٥٩٣/٢

عبد الله بن عدي بن الخيار ٢١٤/٤

عبد الله بن عرفطة ٥٦٧/١

عبد الله بن عكرمة ٣٢٥/١

عبد الله بن حكيم ٤٣٥/١ - ١٠٨/٢ -
٦٩٥ ، ٦٢٩/٣

١٠٢/٤ ، ١٨٢ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ،
١٨٩

عبد الله بن علي الجارودي ٧٢٨/٢

عبد الله بن عمار الحظمي ٧٩٢

عبد الله بن عمر ٦٨/١ ، ١٠٣ ،

١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،

٢٠٦ ، ٢٢٢ ، ٣٧٤ ، ٤٢٥ ،

٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٥٢٨ ، ٥٥٦ ،

٥٧٨ ، ٥٩١ ، ٦٧٠ ، ٦٩٥ ،

٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٤٥ ، ٧٧٦ ،

٧٧٧ ، ٧٩١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ،

١٤٩ ، ٢٠٧ ، ٢٩٠ ، ٣١٧ ،
 ٣١٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٥ ، ٣٧١ ،
 ٣٧٩ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤٢٨ ،
 ٤٣٠ ، ٥٠١ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ ،
 ٥٢٦ ، ٥٣٠

عبد الله بن عمر العمري ٥٩٤/١

عبد الله بن عمران العابدي ٤٧٢/٢

عبد الله بن عمرو بن أمية ٣٤٣/١

عبد الله بن عمرو بن حرام ٥٣٣/٤

عبد الله بن عمرو بن العاص ٦١/١

٨٣ ، ٨٤ ، ٣٠٥ ، ٤٢٨ ، ٤٤٥ ،

٤٤٦ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٤٩ ،

٧٥٨

٧٠/٢ ، ١٤٢ ، ١٤٨ ، ٢٧٩ ،

٢٨٠ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥٧ ،

٦٥٨ ، ٧٢٣ ، ٧٢٨ ، ٧٩٧ ،

٨٠٨

١٤/٣ ، ١٧ ، ١٢١ ، ١٢٧ ،

١٥٤ ، ١٩٦ ، ٢٢٣ ، ٢٦٠ ،

٢٦١ ، ٣٩٠ ، ٤٢٨ ، ٤٣٧ ،

٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٥٠٠ ، ٥٤٨ ،

٥٧٨ ، ٥٨٨ ، ٦٣٦ ، ٦٧٦ ،

٧١٣ ، ٧٢٢ ، ٧٤٣ ، ٧٥٢ ،

٧٥٤

٢٥/٤ ، ٤٤ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٧٤ ،

١١٩ ، ١٦٤ ، ٤٠٧ ، ٤١٧ ،

٤١٨ ، ٥٥٨

عبد الله بن عوف بن الأحمر ٥٣٨/٤

٧٥٧ ، ٧٦٢ ، ٧٦٥ ، ٧٦٨ ،

٧٦٩ ، ٧٧٧ ، ٧٨٧ ، ٧٩١ ،

٧٩٢ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ،

١٦/٣ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٤٠ ،

٥٦ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ١١٥ ،

١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ،

١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥١ ، ١٥٢ ،

١٥٣ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٩٠ ،

١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٤ ، ٢١٥ ،

٢٣١ ، ٢٣٦ ، ٢٧٣ ، ٢٨١ ،

٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ،

٢٣١ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢ ، ٢٦١ ،

٢٨٥ ، ٢٩١ ، ٤١٥ ، ٤٢٣ ،

٤٣٠ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٦٥ ،

٤٧٠ ، ٤٨٢ ، ٤٨٤ ، ٤٨٧ ،

٤٩١ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٥ ،

٥٠٧ ، ٥٢٠ ، ٥٢٧ ، ٥٢٩ ،

٥٣٦ ، ٥٤٣ ، ٥٤٨ ، ٥٧٩ ،

٥٨٨ ، ٥٩٣ ، ٥٩٥ ، ٥٩٩ ،

٦١٨ ، ٦٤٦ ، ٧٠٠ ، ٧١١ ،

٧١٣ ، ٧٢٣ ، ٧٤٧ ، ٧٥٤ ،

٧٥٨ ، ٧٦٦ ، ٧٦٩ ، ٧٨٧ ،

٨٠٦ ، ٨١٥ ، ٨١٩ ،

١٠/٤ ، ٣٤ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٥٢ ،

٥٤ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ،

٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٨ ، ١٠٦ ،

١٠٧ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٨ ،

١٣١ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ،

٤٧٤ ، ٥١٥ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ،

٧٤٩ ، ٧٨٢ ، ٨٤٤ ، ٨٨٥ ،

٦/٢ ، ٦٢ ، ٨٠ ، ١٤٠ ، ٢١٤ ،

٢٢٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٤٠٥ ،

٤٦٠ ، ٤٧٠ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥ ،

٥٣٣ ، ٥٤٥ ، ٥٧٩ ، ٦٣٠ ،

٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ،

٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٦٣ ، ٦٧٥ ،

٧٠١ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧١٤ ،

٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧٢٩ ، ٧٦٦ ،

٧٧٧ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٨١٠ ،

٢١/٣ ، ٤٧ ، ٨٦ ، ١٠٨ ، ١٢٠ ،

١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٥ ،

١٤٨ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ،

١٧٣ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٧ ،

١٨٨ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٥٢ ،

٢٧٥ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣١٢ ،

٣٣٣ ، ٣٣٨ ، ٣٥٣ ، ٣٨٠ ،

٣٨٣ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤٤١ ،

٤٤٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥٧ ، ٤٧٣ ،

٤٩٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٦ ،

٤٩٨ ، ٥٠٤ ، ٥١١ ، ٥١٨ ،

٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢٩ ، ٥٣٤ ،

٥٣٥ ، ٥٤٤ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ،

٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧٧ ، ٥٨٤ ،

٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ،

٦٢٧ ، ٦٢٩ ، ٦٤١ ، ٦٤٤ ،

٦٤٥ ، ٦٥١ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ،

عبد الله بن عون ٤/٤١٤ ، ٤١٥ ،

عبد الله بن عياش ٤/٥٤٧ ،

عبد الله بن فضل بن عباس بن أبي ربيعة
٦٣٧/١

عبد الله بن الفضل ٤/٣٢٩ ،

عبد الله بن القاسم ٤/٤٩ ،

عبد الله بن قرط الثمالي ٣/٢٣٣ -
٥٠٥/٤

عبد الله بن قمئة ٤/٣٥٨ ،

عبد الله بن قيس ١/٧٤٤ - ٢/٦٦٢ ،

٢٧٢/٣ ، ٦٨١ ،

عبد الله بن كرز ٤/٢٨٣ ، ٢٨٤ ،

عبد الله بن كعب بن مالك ١/١٧٨ ،

١٨٦ ، ٤٢١ ، ٦٠٧ ،

١٣١/٢

١٨٠ ، ١٦٢/٤

عبد الله بن محمد ١/٧٠٢ - ٤/٣١٠ ،

عبد الله بن محمد بن عقيل ٣/٦٢٣ ،

٦٢٤ ، ٦٢٥ ،

عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري

٥٩٣/١

عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن

أبي طالب ٢/٥١١ ،

عبد الله بن محمد الصنعاني ١/١٦٨ ،

عبد الله بن محمود ٤/٣٩٠ ،

عبد الله بن محزمة ١/٧٣٦ ،

عبد الله بن مسعود ١/٧ ، ٦٤ ،

١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٣٩ ، ٤٤٩ ،

عبد الله بن نافع ٢/٧٧٥ - ٣/٤٨٥	٦٦٦ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٨٣
عبد الله بن هشام ٤/١٠٩ ، ٥٠١	٦٨٤ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٢
عبد الله بن وابصة العبيسي ١/١٧٩	٦٩٥ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠١
عبد الله بن وهب ١/٢٥٤ - ٣/٣٨٥	٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥
عبد الله بن ياسر ١/٤٧٨	٧٠٦ ، ٧٠٨ ، ٧١٠ ، ٧١٢
عبد الله بن يامين ٤/٣٧٥	٧١٣ ، ٧١٥ ، ٨١٧ ، ٧١٨
عبد الله بن يحيى ١/٣٥٣	٧١٩ ، ٧٢٥ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨
عبد الله بن يزيد ١/٨٨٦ - ٢/٩٧ ، ٥٣٥/٣ - ٥٨٠	٧٣١ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٤٢
عبد الله بن يزيد بن ربيعة الدمشقي ٤/٥٧ ، ١٠٥	٧٤٦ ، ٧٥٢ ، ٧٥٨ ، ٧٦١
عبد الله بن يسار ٢/٧٧٦	٧٦٤ ، ٧٧٩ ، ٧٩٧ ، ٨٠٣
عبد الله (حمار) ٢/٦٢١	٨١٠ ، ٨١٧
عبد الله ذي البجادين ٢/٤٧٩ - ٣/٨١٧ ، ٨١٦	٨/٤ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٤٩ ، ٥٣
عبد الله الرومي ٢/٤٥٥ - ٣/٥٥ - ٤/١٧	٧١ ، ٧٤ ، ٨٤ ، ٩٠ ، ٩١
عبد الله العنسي ١/٧٢٥	١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣
عبد الله الهوزني ٢/٣١١	١٣٧ ، ١٥٦ ، ١٧١ ، ٢٦٥
عبد الله والد جابر ٤/٤١٦ ، ٤١٩	٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧
عبد الماجد الغوري ١/٢٣	٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١
عبد المجيد بن أبي عيس الأنصاري ٤/٤٤٥ ، ٤٤٦	٣٥٦ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٤
عبد المسيح بن بquila ٣/٤١٢	٤٥٨ ، ٦٩٣
عبد المطلب ١/١١٣ ، ١١٩	عبد الله بن مصعب ١/٥٢٥ - ٣/٧٦ ، ٦٥٣
٥٥١ ، ١٢٢	عبد الله بن معاوية الزبيري ٣/٧٢٥
عبد الملك ٤/٥٢٢	عبد الله بن المعتم ١/٣٩٣
عبد الملك بن زيد ٢/٧١٤	عبد الله بن مغفل ١/٧٠٩ - ٣/٣٢ ، ١١١
	٤٧٦ ، ٣٥٨/٤
	عبد الله بن موهب ٢/٨٩ ، ٩١
	عبد الله بن ميمون القداح ٣/٢٢٣

- عبد الملك بن شداد ٤٢٨/٢
عبد الملك بن شعيب بن الليث
٥٢٣ ، ٣١٠/٢
عبد الملك بن عبد الرحمن الأصبهاني
٥٠٥/٢
عبد الملك بن عبد الرحمن الرمزي
٨٧٥/١
عبد الملك بن عمير ١٨٤/٢ -
٦٢٥ ، ٥٦٨/٣
٥١٨ ، ٢٧٢/٤
عبد الملك بن مروان ٧٠٦/١ ، ٨٧٣
٢٧٢ ، ٢٢٩/٤
عبد الملك بن هارون بن عترة
٢٠٧ ، ٢٠٣/٢
عبد الملك بن يعلى الليثي ١٥٥/٢
عبد الملك القاري ٧٥٤/٢
عبد المهيم بن عباس ٤١٣/١
عبد المؤمن بن علي ٢٨٩/٢
عبد الواحد بن أبي عون الدوسي
٦٩٤/٢
عبد الواحد بن أيمن ٢٧٠/٢
عبد الواحد بن زيد الزاهد ٤١٠/٢
عبد الواحد الدمشقي ٦٩٢/١
عبد الواحد المقدسي ٤٢٩/٣
عبد الوهاب بن الضحاك ٥٢٧/١
عبد الوهاب بن نجدة ١٥٤/١
عبد ياليل بن عمرو ٤٥٧ ، ٣٢٨/١
عبدان بن محمد المروزي ٢٤٢/١
عبد بن أبي لبابة ٥٤٢/٢
عبيد بن أبي الجعد ٦٧١/٣
عبيد بن سليمان الأغر ٥٧٩/٢
عبيد بن طفيل ، أبو أسيدان ٣١/٤
عبيد بن عمير الليثي ٥٨٦/١ - ٧٨٥/٢
٥٢٦ ، ٥٢٣ ، ١٥٣ ، ١٥٠/٣ -
عبيد بن واقد القيسي ٤٨٦/٢
عبيد مولى رسول الله ﷺ ٦٣٢/٢
عبيد الله ٣٦٣/٢
عبيد الله البلياي ١٥/١ ، ٣٥ ، ٢٠ ، ٣٨
عبيد الله بن جحش ٢٠٨/٣
عبيد الله بن رافع ٤٢٣/١
عبيد الله بن زياد ٥٨٠/٢ - ٥٢١/٤
عبيد الله بن عباس ٢١٦/٢ ، ٤٩١ ، ٤٩٢
٢٥٦/٣
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ٢٥٣/١ ،
٨٨٥ ، ٨٢٧
٧٢١ ، ٤٥٢/٣
عبيد الله بن عدي ٤٤٦/٢ - ٦٢٧/٣
عبيد الله بن عدي بن الخيار ٨٤٥/١
عبيد الله بن عمر ٧٨٦/٢
عبيد الله بن عمير ٥١٥/٢
عبيد الله بن فضالة ٧٣٢/٢
عبيد الله بن كعب بن مالك ٨٣٠/١ -
٥٢٩/٢
عبيد الله بن محمد بن عائشة ٢٢٣/٢

- عبيد الله العيشي ٨٠٦/٣
 عبدة ٦٨/٢ ، ٦٩ - ٤٠٦/٣
 عبدة بن الحارث ٧٨٩/١ ، ٧٩٠ ، ٧٩١
 ٥٢٦/٢
 عئاب بن أسيد ٢٠١/٢ ، ٥١٥
 عتاب بن رفاعه ١٢٤/٢ ، ١٢٥
 عتبة ٧٩٠/١ - ٢٢٦/٤ ، ٢٦٨
 عتبة بن أبي لهب ٤٥٤/١
 عتبة بن حميد ٥١٠/٤
 عتبة بن ربيعة ١١٧/١ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٤٩ ، ١٧٠ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦٤ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠
 عتبة بن عبد السلمي ٣٨٣/٣ ، ٣٨٤ - ٥٣٧/٤
 عتبة بن عبد الله ٤٢٥/١
 عتبة بن غزوان ١٨٤/٢ ، ١٨٥ ، ٥٢٥ ، ٢٦٧/٤ ، ٢٦٩
 عتبة بن فرقد ١٢٢/٢ ، ١٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥
 ٢٩٤/٣
 عتبة بن مسعود ١٠٨/٣
 عتريس بن عرقوب الشيباني ١٨٧/٣
 عتيبة بن أبي لهب ٤٥٤/١ ، ٤٥٥
 عثمان ٢٤٦/١
 عثمان بن إبراهيم الحاطبي ٦٩/٤
 عثمان بن أبي سليمان ٢٩٢/٣
 عثمان بن أبي سودة ١٥٤/٣
 عثمان بن أبي العاص ٣٣٠/١ - ٧٨٩ ، ٢٥٨/٢
 ٤٨٤/٣ ، ٥٤٢ ، ٦٥٥
 عثمان بن حنيف ٨١/٢
 عثمان بن صالح ٦٠٠/٢
 عثمان بن طلحة بن أبي طلحة ٢٩٢/١ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥
 عثمان بن عبد الرحمن ٣٧٧/٢
 عثمان بن عبد الرحمن التيمي ٤٥٥/٣
 عثمان بن عبد الله ٥٢٥/٢
 عثمان بن عبد الله بن موهب ٦٥٠/٣
 عثمان بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر ٤٢/٢
 عثمان بن عبيد الله بن عثمان ٣٢١/٢
 عثمان بن عطاء الخراساني ٤٩٧/١ - ٤٦٨/٣
 عثمان بن عفان ١١١/١ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٦٩ ، ٢٢٠ ، ٢٦٣ ، ٢٧١ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣٠٧ ، ٣٣٢ ، ٣٧٠ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٥٥ ، ٤٧١ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٧٩ ، ٦٣٧ ، ٦٣٩ ، ٦٥٤ ، ٦٥٧ ، ٦٦٢ ، ٦٧١ ، ٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨٧ ، ٨٢٧ ، ٧٥٨ ، ٦٨٨

٤٨٢ ، ٤٨٥ ، ٥١١ ، ٥١٥ ،

٥٩٢ ، ٦١٩ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤ ،

٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٧١١ ، ٧١٢ ،

٧١٣ ، ٧٢١ ، ٧٢٤ ، ٧٤٢ ،

٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٦٤ ،

٢٧/٤ ، ٣٦ ، ١١٢ ، ٢١٨ ،

٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ،

٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٦٧ ،

٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٣٧٨ ، ٣٨٨ ،

٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤١٠ ، ٤١١ ،

٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ،

٤٨٠ ، ٤٩٥ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ،

٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ،

عثمان بن القاسم ٤٥٤/٤

عثمان بن محمد بن الزبيري ٦٤٠/١

عثمان بن مظعون ١٣٨/١ ، ٤٨٨ ،

٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٥٦٧ ، ٨٢٧ ،

٤٣٥/٢ ، ٤٣٦ ،

٤١/٣ ، ٤٢ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٢٠٠ ،

٢٥٩ ، ٢٦٠ ،

عثمان بن يحيى القرقساني ٢١١/١

عثمان الدارمي ٣٤٣/٣

العجلي ٥٢٢/١ - ٢٣٧/٢

٨٤/٣ ، ١٨٣ ، ٤٦٣ ،

عذاس ٤٥٨/١ ، ٤٦٠ ،

عدسة الطائي ١٩٤/٣

عدنان ٦٤٠/١

العدني ٣٦/٢ ، ٣٩٢ ، ٥٥٦ ،

٨/٢ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ،

٤٢ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ،

٥٧ ، ٥٩ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧١ ،

٧٢ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ٨٨ ، ٨٩ ،

٩٠ ، ١٠٤ ، ١٦١ ، ١٦٢ ،

١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ،

٢٠٢ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ،

٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٦٦ ،

٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ ، ٣١٧ ،

٣٢٦ ، ٣٤١ ، ٣٨٠ ، ٣٧٤ ،

٣٧٥ ، ٣٩١ ، ٤١٢ ، ٤١٨ ،

٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٥١٣ ، ٥٤٣ ،

٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٦٠ ، ٥٦٧ ،

٥٧١ ، ٥٩٣ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ،

٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٦٠١ ، ٦٠٩ ،

٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦٧٤ ،

٦٧٧ ، ٦٩٧ ، ٧٠٩ ، ٧١٢ ،

٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧٢٨ ، ٧٤٤ ،

٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٦٤ ، ٨٠٤ ،

٨٠٥ ، ٨٠٩ ،

١٦/٣ ، ١٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ،

٥٤ ، ٥٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ١٠٣ ،

١١٢ ، ١١٩ ، ١٢٨ ، ١٣٨ ،

١٤٤ ، ١٥١ ، ١٦٩ ، ١٨٥ ،

٢٠٤ ، ٢٣٦ ، ٢٨٣ ، ٢٨٩ ،

٣٠٣ ، ٣٦١ ، ٤١٠ ، ٤٣٠ ،

٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ،

٤٦٠ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ،

- ٣٦٠ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ،
٤٢٥ ، ٥٦٢
عروة الأعمى مولى بني سعد ٤٣٢/٤
عروة البارقي ٥٠٠/٤
عروة بن أسماء بن الصلت ٨٠٧/١ -
٤٢١/٤
عروة بن رويم ١٢٣/٢ - ٢٣٣/٣ -
٣٤٠/٤
عروة بن الزبير ٢١٦/١ ، ٢١٧ ،
٣١٩ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٥٢ ،
٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٥٧ ، ٤٧٥ ،
٥٥١ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٦ ،
٧٠٨ ، ٧٢٧ ، ٨٠٥ ، ٨١١ ،
٨١٤ ، ٨٣٩ ، ٨٤٢ ،
٨٧٢
١١/٢ ، ١٠٦ ، ٥٢٤ ، ٧٩٤
٨٩/٣ ، ٣٤٤ ، ٤٦٨ ، ٨١٥
١٩٣/٤ ، ٢٠٨ ، ٢١١
عروة بن عبد الله ١٨٤/١
عروة بن عبد الله بن قشير ٥٦٤/٢
عروة بن مسعود ٢٧٨/١ ، ٢٧٩ ،
٢٨٠ ، ٢٨٩ ، ٣٢٧ ، ٣٥٢ ،
٣٥٤ ، ٣٥٣
٤٨٥/٢ ، ٥٥٢
عزة بنت خابل ٤٢٩/١
عزة بنت عياض ٣٧٣/٤
العسكري ١٠٥/١ ، ٢٢٤ ، ٦٣١
١٠/٢ ، ٢٢٣ ، ٣٦١ ، ٤٣٧
- ١٨٣/٣ ، ٧٩٠ - ٢٠١/٤ ، ٥٢٧
علي بن حاتم ١٥٤/١ ، ١٥٥ ،
١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨
٦٦٨/٢
١٨٩/٣ ، ٢٣٢ ، ٤١٥ ، ٤٦٠ ،
٥٢٥ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦
علي بن كعب ٤٧/٢
العراقي ٧٥٢/٢ ، ٧٥٧ - ٨٠٥/٣
العرياض بن سارية ٦١/١ - ٧٦٠/٣ -
٤٧٦ ، ٣٤٠/٤
عرفجة بن هرثمة ١٨٤/٢ - ٥٥٣/٣
عروة ٢٨٨/١ ، ٣٠٨ ، ٣١٢ ،
٣١٣ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٣٦ ،
٣٣٧ ، ٣٧٤ ، ٤٢٠ ، ٤٣٤ ،
٤٤٤ ، ٤٥٦ ، ٤٩٠ ، ٤٩٧ ،
٥٤٠ ، ٥٥٨ ، ٦٠٥ ، ٦٥٥ ،
٦٥٩ ، ٦٦٦ ، ٧٤٢ ، ٨٣٠
٢٣/٢ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١٣٥ ،
١٣٦ ، ٢٨١ ، ٣٥٢ ، ٣٦٢ ،
٣٧٤ ، ٤١١ ، ٤٢٦ ، ٤٣١ ،
٤٤٩ ، ٤٦٥ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ،
٥٤٨ ، ٥٥٦ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ،
٦٨٠ ، ٦٨٤ ، ٧٥٠
٧/٣ ، ٤٨ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٦٠ ،
٤٩٥ ، ٥١٤ ، ٥١٦ ، ٥٥٣ ،
٦١٧ ، ٦٥١ ، ٧٢٤
١٠/٤ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٨٢ ،
٢٢٢ ، ٢٨٥ ، ٣٢٥ ، ٣٤١

٧١٣ ، ٣٠٩ ، ٢١٦/٣	٧٣٨ ، ٦٦٨ ، ٤٥٢
عطاء الخراساني ٥٤٩/٢ ، ٥٥٠ -	٦٤/٣ ، ١١٩ ، ١٣٨ ، ١٩٤ ،
٢٩٥ ، ٢٣٥ ، ٢٣٢/٣	١٩٧ ، ٣٢٩ ، ٣٢٨ ، ٢٩٠ ،
عطارد بن حاجب ٣٨١/١	٥٩٤ ، ٥٩٩ ، ٧٧٩
عطية ٣٨١/١ - ٣/٣ ٤٦٥	١٥٢/٤ ، ١٧١ ، ١٩٥ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩
عطية بن بلال ٦٩/٢	العشاري ٣٥/٢ ، ٧٠٤ ، ٧٠٦ ،
عطية بن سفيان بن عبد الله ٤٨٣/٣	٧٠٧
عطية بن عامر ٤٣٧/٢	عصام بن طليق ١٦١/٣
عفان ٧٨٦/١ - ٣٢/٣ - ٥٠٠/٤	عصمة ٦٧٥/٢ - ٧٩٣/٣
عفراء ١٩٦/١	عصمة بن سليمان ٤٨٠/٤
عقبة ١٣٤/١ - ١٧١/٤	عطاء ٥٠٥/١ - ١٤٧/٢ ، ٥٣٣ ،
عقبة بن أبي الصهباء ٢٩٢/٤	٥٩/٣ ، ١١١ ، ٤٨٣ ، ٥٢٨ ،
عقبة بن أبي العيزار ٢٧٤/٤	٥٧٩ ، ٦٢٦ ، ٧٢١ ، ٧٤٦
عقبة بن أبي معيط ٤٤٤/١ ، ٤٤٩ ،	عطاء أبو محمد ٢٩٠/٣ ، ٥٤٨ ،
٤٥٥ ، ٤٥٠	عطاء بن أبي رباح ٥٨٦/١ - ٤٦١/٢ ،
٤٩٣/٤	٨٠٥
عقبة بن الحارث ٧٩٩/١ - ١٤٥/٢ ،	٣٥١/٣ ، ٤٥٥ ، ٢٦٤/٤
٦٨٦	عطاء بن أبي مروان ٦٥/٤
عقبة بن خالد الليثي ٥٨٤/٢	عطاء بن أبي مسلم ٥٨١/٢
عقبة بن عامر ٧٢٣/١ - ٣٨٤/٢ ،	عطاء بن السائب ٨٢٥/١ - ٨٤/٢ ،
٦٣٩ ، ٣٨٥	١٢٥ ، ٤١١ ، ٤٧٣ ، ٧٦٦ ،
٥٦١/٣ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٣٠ ،	٧٩٩
٦٤٥ ، ٦٩٢ ، ٧٥٩ ، ٨١٧	٢٢٣/٣ ، ٣٤٦ ، ٤٩٣ ، ٦٦٤ ،
١٦٧ ، ٨٢ ، ١٤ ، ١٣/٤	٧٩٠ ، ٧٠٦ ، ٧٠٣
عقبة بن عبد الله الرفاعي ٣٠/٤	٥٢٠ ، ٤٨٠/٤
عقبة بن مالك ٥٨٤/٢ ، ٥٨٥	عطاء بن مسعود الكلبي ٤٣٠/١
عقبة بن مسلم ٥٨٦/٣ ، ٥٨٧ -	عطاء بن يسار ٨٣/١ - ٧٢/٢ ،
٤٤/٤	٦٢٩ ، ٦١٨ ، ٣٦٨

- عقيل بن أبي طالب ١/١٢٠ ، ١٩٧ ، ٤٤١ ، ٤٤٠
 ٨٠٧ ، ٣٢٦ ، ٣١٥/٢
 عقيلة بنت عتيك بن الحارث ١/٤٢٧
 العقيلي ١/٤٧٨ ، ٥٠٤
 ٣٧/٢ ، ٧٠ ، ١٥٩ ، ٦٧٠
 ١٩/٣ ، ٢٨٦ ، ٥٨٢ ، ٦٥٩ ، ٦٨٧
 عكاشة بن محصن ٣/٣٨١ -
 ٥٥٩ ، ٥١٤/٤
 عكرمة ١/١٦٨ ، ١٧٤ ، ٢٨١ ،
 ٥٧٧ ، ٦٠٦ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ،
 ٨٢٥
 ٣٦٢/٢ ، ٥٢٦ ، ٥٣١
 ٣/٣٥ ، ٤٨ ، ١١٧ ، ٢٦٤ ، ٢٧١ ،
 ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٥١٥ ، ٥٤٨ ،
 ٥٧٩ ، ٧٢٢ ، ٧٢٦
 ١٢٧/٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٥٧
 عكرمة بن أبي جهل ١/٢٩٥ ، ٣١٦ ،
 ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ،
 ٣٧٨ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٧٩٣ ،
 ٨٥١
 ٢٠١/٢ ، ٥٢٣
 ٧٥٨/٣
 عكرمة بن خالد ٢/٤١٧
 عكرمة بن عبد الرحمن بن خالد
 ٢٢٨/١
 العلاء ٢/٥٠٠ ، ٧٠٥
 العلاء بن أبي حكيم ٣/٥٨٧
 العلاء بن الحضرمي ١/٢٣٧ -
 ٨٨/٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٣١٥
 ٣٢٠/٣
 ٤٢٣/٤ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤
 العلاء بن الفضل ٢/١٨٧
 العلاء بن اللجلاج ٣/٧٦٥
 علباء بن أحمر ٣/٢٢٢
 علبة بن زيد ١/٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١
 علقمة ١/٦٢٠ - ٢/٧٠٧ - ٣/١٢٧ ،
 ٣٤٤ ، ٥٢٠ ، ٦٩٥
 علقمة بن الحارث ١/٢٣٣ ، ٢٣٤
 علقمة بن عبد الله ١/٧٨٨
 علقمة بن عبد الله المزني ٤/٥٥٢
 علقمة بن علاثة العامري ١/٦٥٢ -
 ١٠٤/٢ ، ١٠٥
 ٣٠٢/٣
 علقمة بن قيس ٣/٥٤٤ - ٤/٢٤٨ ،
 ٢٤٩
 علقمة بن مجزز المدلجي ١/٦٥٢
 علقمة بن مرثد ٤/١٦
 علقمة بن وقاص الليثي ١/٦٤٧ -
 ١١١/٢
 ٢٢٣/٤ ، ٥٣٧ ، ٥٦١
 علوان بن داود البجلي ٢/٣٨
 علي الأزدي ٣/٥٧٠
 علي بن أبي حملة ٣/٤٥٦
 علي بن أبي سارة ١/٢٢٢
 علي بن أبي طالب ١/١٠٤ ، ١٠٥ ،

٣٦١ ، ٣٥٨ ، ٣٣٥ ، ٣٣٤
 ٤١٨ ، ٤١٥ ، ٤١٢ ، ٣٧٩
 ٤٣٢ ، ٤٣١ ، ٤٣٠ ، ٤٢٩
 ٥٠٨ ، ٤٧٥ ، ٤٧٤ ، ٤٧١
 ٥٣٢ ، ٥١٣ ، ٥١١ ، ٥٠٩
 ٥٧١ ، ٥٦٧ ، ٥٤٣ ، ٥٤١
 ٥٩٣ ، ٥٨٩ ، ٥٧٣ ، ٥٧٢
 ٦٤٣ ، ٦٤١ ، ٦٠٨ ، ٦٠١
 ٦٧٥ ، ٦٥٩ ، ٦٥٦ ، ٦٤٤
 ٦٧٩ ، ٦٧٨ ، ٦٧٧ ، ٦٧٦
 ٦٨٣ ، ٦٨٢ ، ٦٨١ ، ٦٨٠
 ٦٩٦ ، ٦٨٦ ، ٦٨٥ ، ٦٨٤
 ٧٠٠ ، ٦٩٩ ، ٦٩٨ ، ٦٩٧
 ٧٠٩ ، ٧٠٧ ، ٧٠٦ ، ٧٠٣
 ٧١٨ ، ٧١٢ ، ٧١١ ، ٧١٠
 ٧٥٧ ، ٧٥٥ ، ٧٣٨ ، ٧٢٧
 ٧٧٦ ، ٧٧٥ ، ٧٥٩ ، ٧٥٨
 ٧٩٠ ، ٧٨٩ ، ٧٨٢ ، ٧٧٨

٨٠٧

٣٣ ، ٢٧ ، ٢٤ ، ٢١ ، ١٨/٣
 ٧٨ ، ٦٤ ، ٥٨ ، ٥٧ ، ٥٦
 ١١٩ ، ١١٦ ، ١١٠ ، ١٠٤
 ١٣١ ، ١٢٩ ، ١٢٥ ، ١٢٠
 ١٣٨ ، ١٣٧ ، ١٣٦ ، ١٣٤
 ١٧٩ ، ١٦٥ ، ١٤٠ ، ١٣٩
 ١٩٧ ، ١٩٢ ، ١٨٦ ، ١٨٥
 ٢٢٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٠ ، ٢١٩
 ٢٧٥ ، ٢٦٩ ، ٢٣١ ، ٢٢٣

١١١ ، ١٢٩ ، ١٢٨ ، ١٤١
 ١٤٢ ، ١٩٣ ، ١٩٠ ، ١٥٠
 ١٩٤ ، ٢٠٤ ، ٢٠٣ ، ١٩٥
 ٢٠٥ ، ٢٢٤ ، ٢١٢ ، ٢١١
 ٢٢٥ ، ٢٧١ ، ٢٧٠ ، ٢٦٣
 ٢٩٩ ، ٣٥٨ ، ٣٢٥ ، ٣٠٨
 ٤٠٣ ، ٤٣٧ ، ٤٠٥ ، ٤٠٤
 ٤٤٨ ، ٤٩٠ ، ٤٨٢ ، ٤٤٩
 ٥٠٤ ، ٥٢٩ ، ٥٠٦ ، ٥٠٥
 ٥٤٢ ، ٦٧١ ، ٦٣٦ ، ٥٥٩
 ٦٧٨ ، ٦٨٨ ، ٦٨٦ ، ٦٨١
 ٦٨٩ ، ٧٠٥ ، ٦٩٢ ، ٦٩٠
 ٧٣٨ ، ٧٥٨ ، ٧٥٢ ، ٧٥١
 ٧٨٩ ، ٨٢٥ ، ٧٩١ ، ٧٩٠
 ٨٢٨ ، ٨٣١ ، ٨٣٠ ، ٨٢٩
 ٨٣٢ ، ٨٣٦ ، ٨٣٥ ، ٨٣٣
 ٨٣٧ ، ٨٨٠ ، ٨٦٩ ، ٨٦٨
 ٨٨٤ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧

١٠/٢ ، ١٩ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١
 ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤١
 ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠
 ٥٣ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦٧ ، ٧١
 ٧٤ ، ٩١ ، ١٠٠ ، ١٠٦ ، ١٤٦
 ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٨٨
 ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ٢١٦
 ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٦٩
 ٣٠٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧
 ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣

٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ،
 ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ،
 ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ،
 ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ،
 ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٩١ ،
 ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٣١ ، ٣٥٨ ،
 ٣٥٩ ، ٣٧٢ ، ٣٩٠ ، ٤٧١ ،
 ٤٨٠ ، ٤٨٥ ، ٥٠٣ ، ٥٠٧ ،
 ٥٠٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٧ ، ٥٢٩ ،

٥٣٨ ، ٥٤٦

علي بن أبي طلحة ١١٥/١

علي بن بذيمة ٤٠٠/٢ ، ٤٠١

علي بن حرب الرازي ٨١٤/٢

علي بن الحسين ٥٩١/١ - ٥٠٨/٢ ،

٦٩٨

٢٣١/٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٣٨٧

علي بن رباح ٤٥٨/٢

علي بن ربيعة ١٦٣/٢ ، ٣٣٢ -

٨٠٨/٣

علي بن زيد ٢٢١/١ ، ٤٧٤ ، ٧٠٥ -

١٠٩/٣ ، ١٩٢ ، ٤٣٥ ، ٤٣٨

علي بن زيد بن جدعان ٦٩٩/٣ ،

٧٣٣

١٧٦/٤

علي بن سعيد بن بشير ٦٥٩/٢ ، ٧٢٢

علي بن سعيد الرازي ٤٦/٤

علي بن سهل ٥٦٩/٢

علي بن عابس ٧٢٩/٢ ، ٨٠٨

٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠ ،
 ٢٩١ ، ٣٠٨ ، ٣١٤ ، ٣٤٠ ،
 ٣٤٥ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٦٥ ،
 ٣٦٦ ، ٣٧٦ ، ٣٨٦ ، ٤٠٥ ،
 ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤١٥ ، ٤٣١ ،
 ٤٣٦ ، ٤٣٩ ، ٤٧٧ ، ٤٩٧ ،
 ٤٩٩ ، ٥١١ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ،
 ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٦ ، ٥٤٨ ،
 ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٦ ، ٥٦٢ ،
 ٥٦٣ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ،
 ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥ ،
 ٦١٤ ، ٦١٧ ، ٦٢٠ ، ٦٢٧ ،
 ٦٤٥ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٥٠ ،
 ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٧ ،
 ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦١ ، ٦٧٠ ،
 ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ،
 ٦٩٥ ، ٧٠١ ، ٧٠٩ ، ٧١١ ،
 ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ،
 ٧١٩ ، ٧٢٥ ، ٧٢٩ ، ٧٣٧ ،
 ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٦ ، ٧٧٠ ،
 ٧٧٩ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ،
 ٨٠٤ ، ٨٠٦ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ،
 ٨١٠

٢٧/٤ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ،

٤٧ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٢ ،

٨٦ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٩ ،

١٠٠ ، ١١٢ ، ١٢٤ ، ١٣٤ ،

١٥٢ ، ١٥٨ ، ٢٠٦ ، ٢١٨ ،

علي بن عاصم ٦٣٠/٢
 علي بن عاصم بن صهيب ٦٢/٢
 علي بن عبد الله بن عباس ٤٥٧/٣
 علي بن الفضل الكرابيسي ٨٤٥/١
 علي بن كثير ٢٨/٢
 علي بن محمد المدائني ١٨٥/٢
 علي بن المديني ٦٣٥/١ ، ٧٤٩ -
 ٣٤٦ ، ٦٩/٢
 علي بن يزيد الألهماني ٦٩٠/٢ ، ٧٢٥
 ١٧١/٣ ، ٤٤٥
 عليلة ٢٣٧/٣
 عمار ٦٤/١ ، ٤٧٤ ، ٤٧٨ ، ٥٥٥ ،
 ٦٩٨
 ٦٣/٤ ، ١٣١ ، ٣٥٨
 عمار بن أبي عمار ٦٨٩/٢ - ٧٣٣/٣
 عمار بن حفص ٧٠٢/١
 عمار بن سيف ١٨٣/٣
 عمار بن ياسر ١٧٠/١ ، ٤٧٦ ،
 ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٥٩١ ،
 ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ،
 ٨٢٥ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠
 ٨٠/٢ ، ٨١ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٢٥ ،
 ٤٦٠ ، ٥٧٩ ، ٧٠٠ ، ٧١٧ ،
 ٧٨٩ ، ٧١٨
 ١٢٦/٣ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٦١ ،
 ٢٠٦ ، ٣٩١ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ،
 ٤٣٠ ، ٥٤٩ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ،
 ٧١٧ ، ٦٦٧

عمار الحضرمي ٣٥٨/٤
 عمارة بن خزيمة بن ثابت ٤٠١/٣ ،
 ٤٠٣
 عمارة بن زاذان الصيدلاني ٢٤٧/٢
 عمارة بن غراب اليحصبي ٤١/٣
 عمارة بن غزية ٩٠٩/١
 عمارة بن الوليد ٥٦٧/١ ، ٥٦٨
 عمر بن أبي سلمة ٨٤١/١ - ٢٣٧/٢ ،
 ٣٢١ ، ٣٢٢
 عمر بن أم سلمة ٢٠٥/٣
 عمر بن حمزة بن عبد الله ٤٤٦/٢
 عمر بن حفص ٧٠٢/١
 عمر بن الخطاب ٦٣/١ ، ٦٤ ،
 ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١١٠ ،
 ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ،
 ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٩٠ ، ٢٣٤ ،
 ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٣ ،
 ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ،
 ٢٨٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٦ ،
 ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٢٤ ،
 ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ،
 ٣٧٠ ، ٣٧٩ ، ٣٩٣ ، ٣٩٦ ،
 ٤٠٢ ، ٤٢٦ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ ،
 ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٦٥ ،
 ٤٦٦ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٩ ،
 ٤٨٠ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ،
 ٤٨٨ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٥ ،
 ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥١٠

٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ،
 ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ،
 ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ،
 ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ،
 ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٦٨ ،
 ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ،
 ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ،
 ٨٢ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ،
 ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ،
 ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٣ ،
 ١١٤ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ،
 ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ،
 ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ،
 ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ،
 ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٤٢ ،
 ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ،
 ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ،
 ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ،
 ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ،
 ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ،
 ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ،
 ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٨٠ ،
 ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ،
 ١٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ،
 ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ،
 ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ،
 ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٣ ،
 ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٢

٥٢١ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٤٧ ،
 ٥٤٨ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ،
 ٥٥٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٩٥ ،
 ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٣٣ ،
 ٦٣٤ ، ٦٣٧ ، ٦٤١ ، ٦٤٣ ،
 ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٥١ ، ٦٥٦ ،
 ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ،
 ٦٦٣ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٧٠ ،
 ٦٧١ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ،
 ٦٧٦ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨١ ،
 ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ،
 ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ،
 ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٢ ،
 ٧٠٥ ، ٧١٣ ، ٧٢٥ ، ٧٢٧ ،
 ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ،
 ٧٣٧ ، ٧٤٨ ، ٧٥٤ ، ٧٥٨ ،
 ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٧١ ،
 ٧٧٧ ، ٧٨٢ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ،
 ٧٨٨ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٨٠٢ ،
 ٨٢٣ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٣٣ ،
 ٨٣٨ ، ٨٥٤ ، ٨٦٥ ، ٨٧١ ،
 ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨٤ ،
 ٨٨٥ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ،
 ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠

٦/٢ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ،
 ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ،
 ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ،
 ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٦

٥٠٧ ، ٥١٠ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ،
 ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ،
 ٥٣١ ، ٥٣٦ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ،
 ٥٤٢ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ،
 ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ،
 ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٣ ،
 ٥٦٧ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٦ ،
 ٥٩٣ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٥ ،
 ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢٥ ، ٦٣٢ ،
 ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ،
 ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ،
 ٦٤٣ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ،
 ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ،
 ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ،
 ٦٦٨ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ،
 ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٨٠ ، ٦٨٥ ،
 ٦٩٠ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ،
 ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٥ ،
 ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ،
 ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٦ ،
 ٧٢٧ ، ٧٤٠ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ،
 ٧٤٦ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ،
 ٧٥٣ ، ٧٥٩ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ،
 ٧٦٤ ، ٧٨٢ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ،
 ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤

١٦/٣ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ،
 ٢٥ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٦ ،
 ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٢ ، ٦٣

٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ،
 ٢٢٩ ، ٢٤١ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ،
 ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٣ ،
 ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ،
 ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ،
 ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ،
 ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ،
 ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ،
 ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ،
 ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ،
 ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥ ،
 ٣٣٦ ، ٣٤١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ،
 ٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ،
 ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ،
 ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٦ ،
 ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ،
 ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ،
 ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ،
 ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٤٠٣ ،
 ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤١١ ، ٤١٢ ،
 ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ،
 ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ،
 ٤٢٢ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ،
 ٤٢٧ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ ،
 ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ،
 ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٦٦ ،
 ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ،
 ٤٨٣ ، ٤٩١ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦

، ٥١٨ ، ٥١٧ ، ٥١٦ ، ٥١٥
 ، ٥٣٤ ، ٥٢٧ ، ٥٣٢ ، ٥٢٢
 ، ٥٥١ ، ٥٤٧ ، ٥٤٣ ، ٥٤٢
 ، ٥٨١ ، ٥٧٤ ، ٥٥٣ ، ٥٥٢
 ، ٥٩٢ ، ٥٨٤ ، ٥٨٣ ، ٥٨٢
 ، ٦١٢ ، ٥٩٩ ، ٥٩٨ ، ٥٩٧
 ، ٦١٩ ، ٦١٨ ، ٦١٦ ، ٦١٤
 ، ٦٣٠ ، ٦٢٩ ، ٦٢٣ ، ٦٢٢
 ، ٦٤٩ ، ٦٤٧ ، ٦٣٧ ، ٦٣١
 ، ٦٥٤ ، ٦٥٣ ، ٦٥٢ ، ٦٥٠
 ، ٦٦١ ، ٦٦٠ ، ٦٥٩ ، ٦٥٨
 ، ٦٧٣ ، ٦٧٢ ، ٦٧٠ ، ٦٦٦
 ، ٦٧٩ ، ٦٧٦ ، ٦٧٥ ، ٦٧٤
 ، ٦٩١ ، ٦٨٧ ، ٦٨١ ، ٦٨٠
 ، ٧٠١ ، ٦٩٨ ، ٦٩٤ ، ٦٩٢
 ، ٧٠٩ ، ٧٠٨ ، ٧٠٥ ، ٧٠٤
 ، ٧١٣ ، ٧١٢ ، ٧١١ ، ٧١٠
 ، ٧٢٠ ، ٧١٩ ، ٧١٧ ، ٧١٥
 ، ٧٣٠ ، ٧٢٩ ، ٧٢٤ ، ٧٢١
 ، ٧٤٢ ، ٧٤٠ ، ٧٣٧ ، ٧٣٦
 ، ٧٦٢ ، ٧٦١ ، ٧٥٧ ، ٧٤٨
 ، ٨٠٥ ، ٧٨٥ ، ٧٧٩ ، ٧٧٠

٨١٧ ، ٨١٣ ، ٨٠٩

، ١٦ ، ١٤ ، ١٢ ، ١١ ، ٩ ، ٨/٤
 ، ٨٢ ، ٢٧ ، ٢٦ ، ١٨ ، ١٧
 ، ١٠٠ ، ٩٩ ، ٩٨ ، ٩٧ ، ٩٦
 ، ١٧٧ ، ١٧٦ ، ١١١ ، ١٠١
 ، ١٩٩ ، ١٩٨ ، ١٩٧ ، ١٩٦

، ١١٢ ، ١٠٩ ، ١٠٣ ، ٨٨
 ، ١١٨ ، ١١٧ ، ١١٥ ، ١١٣
 ، ١٣٨ ، ١٣٤ ، ١٣١ ، ١٢٥
 ، ١٥٠ ، ١٤٩ ، ١٤٤ ، ١٤١
 ، ١٦٢ ، ١٥٨ ، ١٥٧ ، ١٥١
 ، ١٩٠ ، ١٨٥ ، ١٧٥ ، ١٦٩
 ، ٢٠٤ ، ١٩٧ ، ١٩٤ ، ١٩٣
 ، ٢٣٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣١ ، ٢٢٩
 ، ٢٣٧ ، ٢٣٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٤
 ، ٢٤٥ ، ٢٤٤ ، ٢٤٢ ، ٢٣٩
 ، ٢٥٢ ، ٢٤٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٦
 ، ٢٦٦ ، ٢٦٥ ، ٢٦٤ ، ٢٥٦
 ، ٢٧٠ ، ٢٦٩ ، ٢٦٨ ، ٢٦٧
 ، ٢٧٥ ، ٢٧٤ ، ٢٧٣ ، ٢٧٢
 ، ٢٨٨ ، ٢٨٥ ، ٢٨٢ ، ٢٨٠
 ، ٢٩٩ ، ٢٩٨ ، ٢٩٤ ، ٢٩٣
 ، ٣١٥ ، ٣١٤ ، ٣١٠ ، ٣٠٣
 ، ٣٢٢ ، ٣٢١ ، ٣١٩ ، ٣١٦
 ، ٣٥٣ ، ٣٤١ ، ٣٤٠ ، ٣٣٩
 ، ٣٧٢ ، ٣٦١ ، ٣٦٠ ، ٣٥٤
 ، ٣٩٩ ، ٣٨٧ ، ٣٨٦ ، ٣٧٣
 ، ٤١٩ ، ٤١٨ ، ٤٠٤ ، ٤٠٠
 ، ٤٤٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٠ ، ٤٢٩
 ، ٤٦٥ ، ٤٦٤ ، ٤٥٤ ، ٤٥٢
 ، ٤٧٨ ، ٦٧٠ ، ٤٦٨ ، ٤٦٦
 ، ٤٩١ ، ٤٨٦ ، ٤٨٥ ، ٤٨٢
 ، ٤٩٩ ، ٤٩٧ ، ٤٩٦ ، ٤٩٢
 ، ٥١٣ ، ٥١٠ ، ٥٠٦ ، ٥٠٥

عمر بن عبد الرحمن ٨١٩/٢	٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ،
عمر بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ١٠٣/٣	٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ،
عمر بن عبد العزيز ١/٣٧٠ ، ٦٨٦	٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ،
٧٤/٢ - ٥٢٤/٣ - ١١/٤	٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ،
عمر بن عبد العزيز بن مقلاص	٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ،
٤٣٧ ، ٤٣٦/٢	٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٦٦ ،
عمر بن عبد الله ٢/٣١٨ ، ٣١٩ ،	٢٦٧ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ،
٣٢٧ ، ٣٢٠	٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ،
عمر بن عبد الله الثقفي ٥٧٠/٢	٢٩٢ ، ٣١٥ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ،
عمر بن عبد الله العنسي ٥٥٣/٣	٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ،
عمر بن عطية الليثي ٤٣٥/١	٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ،
عمر بن محمد بن زيد ٥٧٨/١	٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٠٨ ،
عمر بن الوليد ٤١٨/٢ - ٣٨٦/٣	٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ،
عمر مولى غفرة ٧٥١/٣ ، ٧٥٢	٤٣٣ ، ٤٤١ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ،
عمران ٢/٣٥٢ ، ٥٧٩	٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ،
عمران بن أبان ٨٠٢/٣	٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٩٧ ، ٥٠٨ ،
عمران بن أبي أنس ٢٩٥/٣	٥١٤ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ،
عمران بن حصين ١/١٥٠ ، ١٥٢ ،	٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ،
٧٥٨	٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٤٠ ، ٥٤٤ ،
٩٢/٢ ، ٩٣ ، ١١٨	٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ،
٣٨/٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ٣٦٧	٥٥٥ ، ٥٦٤
٤١٩ ، ٦٢٢ ، ٦٣٩ ، ٦٩٠	عمر بن راشد ٨٤/٣
٧٧٨ ، ٧٧٢ ، ٦٩٩	٢٢/٤
٧٤/٤ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٤٦٠	عمر بن سعد ٢/٢٣٣ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩
٥١٠ ، ٥٠٩	٢٧٣/٤
عمران بن خالد بن طليق بن محمد	عمر بن سعيد النخعي ١٠٠/٤
١٥٠/١	عمر بن شبة ٢/٤٤٤ ، ٤٨٠
	عمر بن صفوان ٢/٤٩٧

- عمران بن خالد الخزاعي ٦٦٣/٢ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥
 عمران بن طلحة ٦٩٨/٢
 عمران بن عبد الله ٨٠/٢
 عمرة ٤٨/٢ ، ١٧١
 عمرة بنت رواحة ٤٧٥/٤
 عمرو ٦٠٥ ، ٦٠٤ ، ٥٧١/١
 عمرو ٥٧٦ ، ٥٠/٢
 عمرو ٥٥٣ ، ٥٠٦ ، ١١٠/٤
 عمرو بن أبي سلمة ٢٧٧/٣
 عمرو بن أبي قرة الكندي ٦٠/٣ - ٥٠٠/٤
 عمرو بن أثال ٣٧٧/٤
 عمرو بن أسد ٢٠٠/٣
 عمرو بن أقيش ٧٦٢/١
 عمرو بن أم مكتوم ٥٠٤ ، ٥٠٣/٣
 عمرو بن أمية الضمري ٢٣٧/١ ، ٨٠٨ ، ٢٩٠ ، ٢٣٩
 عمرو ٤٢٣ ، ٤٢٢ ، ٤٢٠/٤
 عمرو بن تغلب ١٢٥ ، ١٢٤/٣
 عمرو بن ثابت الأنصاري ٧٢٧/١
 عمرو بن ثابت بن هرمز ٥٢٥/٤
 عمرو بن ثابت بن وقش ٧٦١/١
 عمرو بن جامع ٤٠٩/٤
 عمرو بن الجموح ٣٩٧ ، ٢١٦/١ ، ٣٩٨ ، ٥٣٧ ، ٥٣٦ ، ٣٩٩
 عمرو ٤١٨ ، ٤١٧/٤
 عمرو بن الحارث ٣٧٢/٤
 عمرو بن حريث ٧٧٦/٢
 عمرو ٢٦٦/٤ - ٢٨٤ ، ٢٣٢/٣
 عمرو بن حزم ٦٢١/٣
 عمرو بن الحضرمي ٥٢٧ ، ٥٢٥/٢
 عمرو بن حماد ١٢٥/٣
 عمرو بن خالد ٥٤٠/١
 عمرو بن خالد القرشي ٧٧٩/٢
 عمرو بن دينار ٢٣٤/٢ ، ٣٨٠ - ٧٢٣ ، ٧٠٥ ، ١٢٦/٣
 عمرو ٤٨٩ ، ٤٨٨ ، ١٨٨/٤
 عمرو بن ذي مر ٢٨/٤
 عمرو بن الريان ٥٥٠/٤
 عمرو بن زرارة ٧٠٥ ، ٧٠٤/٣
 عمرو بن سالم ٦٥٦/١
 عمرو بن سعيد بن العاص ٦٨١/١ ، ٨٧/٢ - ٦٨٢
 عمرو ١٠٣/٣
 عمرو بن سفيان الثقفي ٣٥٥/٤
 عمرو بن سلمة ٧٠٣ ، ١٤٧/٣
 عمرو بن سمرة ٤١٨/٣
 عمرو بن شأس الأسلمي ٦٧٩/٢
 عمرو بن شرحبيل ٧٧٧/١
 عمرو بن شعيب ١٣٦/١ ، ٦٠٠
 عمرو ٦٤٦ ، ٦٣٠ ، ٥٣٥/٢
 عمرو ٨٦/٤ - ١٣١/٣
 عمرو بن الطفيل ٦٩٤/٢
 عمرو بن العاص ١٣٦ ، ١٠٨/١ ، ٢٩١ ، ٢٩٠ ، ٢٣٧ ، ٢٢٣

عمرو بن عوف ١/٦٥ ، ٧١٠ -
٥٧٨/٣

عمرو بن عوف الأنصاري ٢/٣٨٥

عمرو بن عوف المزني ٣/٣٢٤

عمرو بن غالب ٢/٧٠٠

عمرو بن قيس ٣/٢٩٠ ، ٦١٦

عمرو بن قيسي ٣/٧٩

عمرو بن مالك الجنبي ٣/١٦٠

عمرو بن مرزوق ١/٥٣٧

عمرو بن مرة الجهني ١/٢٢٢ ،

٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١

٤٣٨/٣

عمرو بن مسلم ٢/٦٧١

عمرو بن معديكرب ١/٣٨٢ ، ٨٧٠ ،

٨٧١

٢/٧٥ - ٣/١٣١ ، ٤٩٨ - ٤/٥٤٥

عمرو بن ممزاق ٢/٧٣٧

عمرو بن منبه ٤/٢٣٩

عمرو بن منصور ٣/٧٧٢

عمرو بن ميمون ١/٤٧٩ - ٢/٤٧ -

٣/٢٣٣ ، ٥٩٣ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩

٤/٩٦ ، ٢٩٥

عمرو بن النعمان بن مقرن ٢/٣٨٠

عمرو بن هشام ١/٤٨٦

عمرو بن ود ١/٧٨٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ،

٨٣٢

عمرو بن يحيى بن جعدة ٣/٥٨٠

عمرو الليثي ٢/٢٦٠

٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٧٣ ، ٣٩٣ ،

٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٠٢ ،

٤٠٣ ، ٤٤٤ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ،

٥٦٤ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ،

٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٩٣

٧٠/٢ ، ٨٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٦ ،

١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٢١ ، ١٢٢ ،

١٢٧ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ،

١٤٨ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ،

١٧٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ،

٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٨ ، ٤٥٤ ،

٤٥٥ ، ٤٥٨ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ،

٥٢٤ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠

٨٥/٣ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٦٨ ، ٢٦٠ ،

٢٧٢ ، ٣١٩ ، ٣٢٦ ، ٣٨٧ ،

٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٤٦٨ ، ٦٧٤ ،

٧١٤

٣٧/٤ ، ٤٣١ ، ٥٢٢ ، ٥٤٦ ،

٥٤٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٠ ، ٥٦١

عمرو بن عبد المسيح ٣/٣٢٥

عمرو بن عبسة ١/١٤٣ ، ١٤٤ ،

١٤٥

٣/٨١٢ ، ٨١٣ - ٤/٤٤٧

عمرو بن عتبة ٣/٧٠٢

عمرو بن عتبة بن فرقذ ٣/٧٠٣

عمرو بن عثمان ٢/٣٤٢

عمرو بن عكرمة ١/٨٢٥

عمرو بن علقمة ٤/٥٦١

- عمير بن أبي وقاص ٩١٤/١
 عمير بن إسحاق ٥٦٠/١ - ٨٤/٢ ، ٦٨٧ ، ٦٨٦
 ٣٥١/٤
 عمير بن حبيب ١٩٠/٣
 عمير بن الحمام ٦٣٨/١ ، ٦٤٩ - ٣٩٠/٣
 عمير بن سعد الأنصاري ٢٠٣/٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦
 ٢٧٧/٤
 عمير بن سلمة الدؤلي ٢٥٢/٢
 عمير بن عبد الملك ٢٥٣/٤
 عمير بن معبد الجذامي ٢٦٩/١
 عمير بن هانيء ٢٥٩/٤ ، ٢٦٠
 عمير بن وهب الجمحي ٣٢٠/١ ، ٣٢١ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١
 ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨
 عمير الصائدي ٤٣٨/٤ ، ٤٣٩
 عنبسة بن الأزهر ٥٠٧/٣
 عنبرة ٣٥٨/٢
 عنبرة الشيباني ٣٣٣/٢ ، ٣٣٤
 العنقزي ٢١٤/١
 عوف ٧٩٧/٣ - ٣٢٨/٤
 عوف الأنصاري ٦٣٩/١
 عوف بن أبي حية ٧٣٧/١
 عوف بن الطفيل ٧٩٢/٢ ، ٧٩٤
 عوف بن مالك الأشجعي ٤١١/١ ، ٨٨٣
- ٩٥/٢ ، ٩٦ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ٣٨٧ ، ٧٠٢ ، ٧٥٩
 ٧١/٣ ، ٣٧٣ ، ٦٧٨ ، ٧٣١ ، ٧٣٢
 ٤٢٨/٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٣٣
 عون ٣٤٦/٢ ، ٦٦٣
 عون بن عبد الله ٥٤٠/٢
 عون بن عبد الله بن عتبة ١٥٦/٣
 ٤٤/٤ ، ١٠١ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦
 عون بن عمارة ٦٥٣/٢
 عون بن عمرو القيسي ٦٦٧/٢
 عون العقيلي ٧٤/٤
 عويم بن ساعدة ٥٩٧/١ - ٢٣/٢ ، ٢٥
 عياش بن أبي ربيعة ٥٢٤/١ ، ٥٢٥ ، ٥٥٦ ، ٦٦٠
 ٤٢/٤
 عياش بن عباس ٥٤٧/٤
 عياض ٢٧٤/٣
 عياض الأشعري ٥٤٧/٤ ، ٥٤٨
 عياض بن حمار المجاشعي ٣٦٥/٢
 ١٧١/٤
 عياض بن غنم الأشعري ٩٨/٢ ، ٩٩
 عياض (القاضي) ٤٨٤/٢ - ١٧٤/٣ - ٤٣٠/٤
 عيسى بن سليمان ٣٥/٢
 عيسى بن سنان ٤٦٢/٣
 عيسى بن طلحة ٥٦٠/٢
 عيسى بن عبد الله الهاشمي ١٦٣/٢

عيسى بن عطية ٣٤/٢ ، ٣٥ - ١٨٤/٤

عيسى بن عقبة ١٦٤/٣

عيسى بن علي ٣٧٥/٤

عيسى بن المسيب البجلي ١٨٤/٤

عيسى الخياط ٨٧١/١

عيسى عليه السلام ٢٣٦/١ ، ٢٣٩ ،

٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٤ ، ٢٦٠ ،

٢٦٣ ، ٤٧٧ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ،

٥٦٥ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩

١٩/٢ ، ٦٣

١٨٠/٣ ، ٢٠٧ ، ٣٣٦

٢٥/٤ ، ٢٥٥ ، ٣٦٨ ، ٣٨٦

العيني ١٣٣/١ ، ٤٠٨ ، ٤٢٣ ، ٤٨٧ ،

٧٤٥

عينة بن حذيفة الفزاري ٥٥٩/٤

عينة بن حصن بن بدر الفزاري

٨٥٧ ، ٦١٨ ، ٣١١/١

٦٤/٢ ، ٦٨ ، ٥٨٧ ، ٦٦٨ ،

٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٧١٨ ، ٧١٩

١٩/٣ ، ٢٠ ، ٢٢ - ٣٥٦/٤ ، ٣٩٤

-غ-

غرفة بن الحارث الكندي ٥٢٢/٢ ،

٥٢٣ ، ٥٢٤

غرقدة ٤٣٨/٤

غزوان بن أبي حاتم ٢٢١/٢

غسان ٢٥٢/١

غسان بن الربيع ٧٩٧/٢

غطريف بن سهل ١٨٤/١

غطفان بن سهل ١٨٤/١

غفرة ٣١٨/٢ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٧

غنيم بن قيس ٥٢١/٢

غورث بن الحارث ١٣٦/٣

غيلان بن سلمة ٣٥٣/١

غيلان بن عمرو ٢٦٦/١

-ف-

الفارعة بنت أبي سفيان ٥٨٠/١

فاطمة ٥٨٧/١ ، ٥٩١

فاطمة بنت الحسين ٦١/٤ ، ٦٢

فاطمة بنت الخطاب ١٤٠/١ ، ٤٨٥

فاطمة بنت عتبة ٤٢٩/١ ، ٤٣٠ ،

٤٣١

فاطمة الزهراء ١٣٣/١ ، ١٣٤ ،

٢٠٢ ، ٢٦٤ ، ٤٤٩ ، ٤٩٩ ،

٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٢٩ ،

٨٢٩ ، ٨٣٠

٢٠/٢ ، ١٣٦ ، ٢٢٣ ، ٣٠٦ ،

٤٨٣ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥١٥ ،

٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٣٢ ، ٥٧٠ ،

٥٧١ ، ٦٥٦ ، ٦٨٢ ، ٧٥٥ ،

٧٨٩ ، ٨٠٧

٥٩/٣ ، ٨١ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ،

٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،

٢٥٦ ، ٣٦٥ ، ٤٣١ ، ٦٦٢ ،

٧١٦ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠

- ٣٨٧ ، ٦٢ ، ٦١ ، ٣١ ، ٣٠ / ٤ ،
 ٥٠٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٠
 الفاكهي ٣٩٠ ، ٣٦٤ / ٤
 فائد بن عمر ٤٧٠ / ٣
 فديك ٥٨٦ / ١
 فرات بن حيّان ٣٨١ / ١ - ٥٢١ / ٣
 فراس الديلمي ٣٠٠ / ٢
 فرعون ٤٥٦ / ٢ - ٢٩١ / ١
 فروة بن مسيك ٥٩٦ / ٣
 فروة بن نوفل ٧٦١ / ٣
 فروة الغطيفي ٢١٤ ، ٢١٢ / ١
 الفريابي ٧٥١ ، ٦٦٩ ، ٥٨١ / ١
 ٥٩٢ / ٢
 ٥٥٣ / ٣
 فضالة بن أبي فضالة الأنصاري ٤٠٥ / ٣
 فضالة بن عبيد ٧٢٣ ، ٥١٥ / ١
 ٦٥٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٦ / ٣
 ١٠٨ ، ٢٣ / ٤
 فضالة الليثي ٢٩٠ / ٢
 الفضائي ١٩٧ / ٤ - ١٨٧ / ٢
 الفضل بن الصباح ٥٧٨ / ٢
 الفضل بن عباس ٥٠٩ / ٢ - ٥٩٢ / ١
 الفضل بن المختار ٧٩٤ / ٣ - ٦٧٥ / ٢
 فضيل ٤٧٢ / ٢
 الفضيل بن أبي عبد الله ٧١٢ / ٣
 فطر بن خليفة ٦٤ ، ٢٩ / ٤
 الفلاس ٣٣٥ / ٤
 فلقة الجعفي ٥٢٨ / ٤
 فليح بن سليمان ٥١٨ / ٤
 فيروز الديلمي ١٥٢ ، ١٥١ / ٢
 - ق -
 قابوس ٥٣٢ / ٣
 القاسم ٦٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٠٣ / ١
 ٦٧ / ٢ - ١٩٤ / ٣ ، ٦١٨ ، ٧١٣ ،
 ٧٤٦ ، ٧٣٤
 ٤٥٥ / ٤
 القاسم بن أبي برة ١٥٦ / ٢
 ١٥٢ / ٣
 القاسم بن سلام بن مسكين ٣١٥ / ١
 القاسم بن عبد الرحمن ٧٩٢ / ١ -
 ٦٠٤ / ٢
 ٥٨٥ ، ٢٥٢ / ٣
 القاسم بن محمد ٦٤٢ / ١ ، ٦٧٦ ،
 ٩٠٦ ، ٦٨٤
 ٦٧٧ ، ١٨١ ، ١٧٦ ، ١٧٥ / ٢
 ٢٨٤ ، ١٠٢ ، ٩٠ / ٣
 القاسم بن مسلم ٢٨٢ / ٣
 القبقلار ٧٤٢ / ١
 قبيصة بن إياس بن حية الطائي ٣٧٥ / ١
 قبيصة بن جابر ٢٢١ / ٤ ، ٥١٨ ،
 قبيصة بن ذؤيب ٥٨٨ / ٢
 قبيصة بن ذؤيب بن طلحة ٧١٣ / ٣ ،
 ٧٢٤
 قبيصة بن المخارق ٥٥٩ / ٣
 قتادة ٥٥٨ ، ٤٥٤ ، ١٠٧ ، ١٠٢ / ١

القضاعي ١٧١/٤	٢٤٦/٢ ، ٤١٨ ، ٤٢٦ ، ٦٧٦
قطبة بن قتادة ٨١٤/١	٦/٣ ، ٤٢ ، ١٣١ ، ١٣٧ ، ١٤٤ ،
قطبة بن مالك ٧٩/٤	١٤٥ ، ٢٦٧ ، ٣٨١ ، ٥١٣ ،
قطن ٦٠٤/٢	٧٨٨
قطن بن عبد الله ١٢٨/٣	١٠٣/٤ ، ٣٤٢ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ،
قنان ٦٨٠/٢	٤٥٦
قنبر ٣٣٤/٢ - ٤٠٥/١	قتادة بن ملحان ٥١١/٤
قيس ٣٠٧/١ ، ٤٨٥ ، ٨٨٧ -	قتادة بن النعمان الظفري ٦٥٩/١ ،
٣٩٦/٢	٨٥٥ ، ٧٧٨
٥٤١ ، ٤٠٧/٤ - ٥١٣/٣	٥٧٢ ، ٤٩٨/٢
قيس بن أبي حازم ٧٠١/١ ، ٧٣٧ ،	٤٤٣ ، ٤٤٢/٤
٨٧٠ ، ٧٨٢	قتادة الرهاوي ٦٦/٤
٥٩/٢ ، ٣١٠ ، ٣١١ ،	قتيبة ٧١٠/١
٦٠٨ ، ٧١٠ ، ٧١١	قتيبة بن مسلم ٢٢٩/٤
١٤٠/٣ ، ١٤٩ ، ١٨٣ ، ٣٦٢ ،	قتيلة بنت عبد العزى ٣٨٠/٢ ، ٣٨١
٤٩٧ ، ٣٧١	قثم بن عباس ٢٥٦/٣
٥١٩ ، ٤٣٩ ، ١٨٤/٤	قحطان ٦٤٠/١
قيس بن حجاج ٣١٩/٣ - ٤٣١/٤ ،	قدامة ٥٩/٣
٤٣٢	قدامة بن مظعون ٥٤٤/٢ ، ٥٤٥
قيس بن الحصين الحارثي ٢٢٧/١ -	القرطي ١١٧/٤
٦٥٣/٣	قرظة بن كعب ٦٧٣/٣ ، ٦٧٤
قيس بن الربيع ٦٦٦/٣	قرة ٦٣٥ ، ٧٣/٣
قيس بن رفاع ٨٦١/١	قريبة بنت أبي أمية ٢٠٦/٣
قيس بن زهير ٥٢١/٣ ، ٥٢٢	قريرة بنت الحارث العتوارية ٤٢٨/١
قيس بن سالم ١٠٩/٤	قرعة ٦٥/٤
قيس بن سعد بن عبادة ٢٩٧/٢ ،	قزمان ٧٦٠/١
٢٩٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٧٨٠ ،	القزويني ٧٥٨/١ - ٤٩/٣
٧٨١	قسامة بن زهير ٢٧٠/٤

كرددوس ٧١٧/٢ - ٢٦٩/٤
 كريز بن سامة ٥١٣/٤
 كسرى ١٥٦/١ ، ١٥٨ ، ١٩٣ ،
 ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ،
 ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ،
 ٢٨٠ ، ٣٠٨ ، ٣٧٥ ، ٣٨٥ ،
 ٣٨٨ ، ٣٩٥ ، ٦٩٠
 ٣٨٨/٢ ، ٣٩٧ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ،
 ٤٠٧ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤٨٦
 ٣٢٠/٣ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤
 ٤٣٣/٤ ، ٤٣٧ ، ٤٩٧ ، ٥٤٥ ،
 ٥٤٦
 كعب ٨٩/١ - ٥٥/٢ ، ٢٢٠ ،
 ٢٢١ ، ٣٧٥
 ٦١٩/٣ ، ٧٢٩
 كعب الأحبار ٨٤/١ ، ٨٥ ، ٨٦
 كعب بن أسد ٥٤٧/٢
 كعب بن الأشرف اليهودي ٦٠٣/١ ،
 ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧
 كعب بن زهير ٣٦١/١ ، ٣٦٢ ،
 ٣٦٣ ، ٣٦٤
 ٤٨٥/٣
 كعب بن زيد ٨٠٧/١
 كعب بن سور ٢٦٦/٣ ، ٢٦٧
 كعب بن عدي ٣٩٨/٣ ، ٣٩٩
 كعب بن عجرة ٤٧٦/٢ ، ٥٦٥ -
 ٨٠٢ ، ٨٠١/٣
 كعب بن علقمة ٥٢٢/٢ ، ٥٢٤

٥٢٠/٣ ، ٧٧٦ - ٤٠/٤
 قيس بن سلع الأنصاري ٧٥٧/١ -
 ٢٥١/٢
 قيس بن شماس ٣٥٢/١
 قيس بن عاصم ٦٩٥/٢
 قيس بن عباد ٥١٣/٣
 قيس بن مطاطية ٧٢٠/٢
 قيس بن المكشوح ٥٤٥/٤
 قيس بن وهب ٧/٣
 قيس العجلي ٥٤٥/٤
 قيس المدني ١١ ، ١٠/٤
 قيصر ١٥٥/١ ، ١٥٨ ، ٢٣٧ ،
 ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٨ ،
 ٢٨٠ ، ٣٠٨ ، ٣٩٦
 ٤٠٣/٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٧ ، ٤١٥ ،
 ٤١٦ ، ٤٨٦
 ٣٢٣/٣

-ك-

كثير بن زياد ٢٥٨/١
 كثير بن زيد ٤٤٥/٤
 كثير بن سليم ٧٧٢/٣
 كثير بن الصلت ٥٢٦/٤
 كثير بن عبد الله بن عمرو ٦٥/١ ،
 ٧١١ - ٨١٧/٣
 كثير بن عبيد ٢٩٢/٣
 كثير بن مدرك ٩٩/٤
 كثير بن مرة ٧٥٩/٢

كعب بن عمرو ٣٣١/٤
 كعب بن عمير الغفاري ٣٧١/١
 كعب بن مالك ٤١٨/١ ، ٤١٩ ،
 ٦٩٧ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ،
 ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢٢ ،
 ٨٥٥ ، ٨٥٤
 ٢٢٦/٢ ، ٣٦٥ ، ٥٢٨ ، ٧٥٢
 ٤٢٧/٣ - ١١١/٤
 الكلبي ١٨٧/١ ، ٥٧٧ - ٥٢١/٤
 كلثوم بن جبر ٢٦٥/٤
 كلثوم بن زياد ٣٠/٤
 كلثوم بن الهدم ٥٥٩/١
 كليب ١٦٢/٢ - ٢١٣/٤ ، ٢١٤
 كليب بن شهاب ٤٧٧/٣
 كميل بن زياد ١٣٩/٣ ، ١٤٠ ،
 ٥٦٣ ، ٥٦٢
 كنانة بن الربيع ٥٨٩/١ ، ٥٩٠
 كنانة بن عبد ياليل ٣٥٣/١ ، ٦٥٢
 كنانة العدوي ٦٨١/٣
 الكناني ٥٣٦/٢
 كهمس الهاللي ٢٦٤/٣
 كيسان ٤٨٧/٢
 -ل-
 اللالكاني ٦٧٤/١
 ٤٢/٢ ، ٥٦ ، ١٥٧ ، ٦٢٥ ،
 ٧٠٣ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧
 ٣٠٩/٣ ، ٣١٠ ، ٣١٩ ، ٥٦٢ ،
 ٦٩٧ ، ٥٩٧

٩٧/٤ ، ٢٠١ ، ٢٢٢ ، ٢٤٩ ،
 ٢٥٠ ، ٣٧٠
 ليبد بن أعصم ٢٨/٣
 ليبد بن ربيعة بن مالك ٤٨٩/١
 اللجلج الغطفاني ٤٤٥/٢
 لقمان ٤٢٤/٣
 لقمان بن عامر ٦٩٦/٣
 لوط عليه السلام ٥٥٩/١ - ٥٩٦/٢
 ٣٦٧ ، ٢٣٢/٤
 الليث ٢٥٣/١ - ٣١٠/٢ ، ٥٢٣ -
 ٣٠٩/٣
 ليث بن أبي سليم ٧٢١/٢ ، ٧٨٨ ،
 ٧٩٢
 ٥٤٩/٣ ، ٧١٩ ، ٧٨٣
 الليث بن سعد ٣٠٣/٢ ، ٣٦٩ -
 ٣٣٧/٤
 ليلى بنت أبي حثمة ٥٩٢/١
 ليلى الغفارية ٩٠٦/١
 -م-
 مالك الأشجعي ٥١٥/٤
 مالك الأشتر ٤١٠/٣
 مالك بن أبي عامر ٦١٣/٣
 مالك بن أنس ١٣٦/١ ، ٣٧٤ ،
 ٤٢٨ ، ٥٠٤ ، ٥٢٠ ، ٦٧٠ ،
 ٧٣١ ، ٧٩٥ ، ٨٨٧
 ١٧/٢ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٥٣ ، ١٠٥ ،
 ١٥٧ ، ١٦٠ ، ٢٥٩ ، ٢٧٥

الماليني ٧٣٥/١	٣٤٦ ، ٣٦٨ ، ٤٢٧ ، ٤٣٨ ،
ماوية ٨٠٣/١	٤٥١ ، ٥١٧ ، ٧٢٠ ، ٧٤١
ماوية مولاة حجير بن أبي طالب	١١/٣ ، ٥٤ ، ١١٢ ، ١١٨ ،
٤٩٤/٤	١٣٤ ، ١٥٨ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ،
مبارك بن حسان ٦٣٤/٣	٢٨١ ، ٤٣٦ ، ٤٥٩ ، ٤٧٦ ،
مبارك بن فضالة ٤٠٤/٢ - ٢٢٦/٣	٤٩٢ ، ٥٠٥ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ،
مبشر بن عبد المنذر ٥٣٣/٤	٥٤٢ ، ٥٥١ ، ٥٩٩ ، ٦٥٢ ،
المثنى بن حارثة ١٩٠/١ ، ١٩٢ ،	٨٠٢ ، ٦٥٣
٦٨٤ ، ٦٧٠	٨٤/٤ ، ٨٦ ، ٩٧ ، ١١٠ ، ٢١٦ ،
المثنى بن سعيد الذراع ٥٢٢/٢	٢٢٨ ، ٢٨٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ،
المثنى بن وائل ٦٧٨/٣ ، ٦٧٩ ،	٣٨٧ ، ٤١٧ ، ٤٥٥ ، ٤٨٧ ،
مجاهد بن مسعود ٤٠٨/١ ، ٤٢٢ ،	٥١٦ ، ٤٨٨
مجالد بن سعيد ١٤٠/١ ، ٣٦٦ ،	مالك بن أوس بن الحدثان ٧٦٥/١ -
٦٠٢ ، ٥٧٠ ، ٣٦٧	٣٥٧ ، ٣٣٧ ، ٣٣٦/٢
٧٧/٢ ، ١١٢ - ٢٣٥/٣ ، ٥٨٣ ،	مالك بن الحويرث ٦١٥/٣ ، ٨٠٢ ،
٧٠٦ ، ٧٠٣	مالك بن الدخشن ٧٢٨/١ - ٥٦٩/٢
٢٥٧/٤	مالك بن دينار ٥٢٣/٤
مجاهد ٤٧٥/١ ، ٤٧٨ ، ٥٠٩ ،	مالك بن زافلة ٨١٣/١
٨٨٧ ، ٧٣٥	مالك بن سنان ٤٦١/١ - ٤٨٨/٢
١١٠/٢ ، ١٧٣ ، ٢٣١ ، ٥٦٢ ،	مالك بن الصيف ٦١٣/١
٧٩٢ ، ٧٩١	مالك بن عبد الله الخثعمي ٧٣٢/١ ،
١٢٨/٣ ، ٢٦١ ، ٤٢٣ ، ٥٢٨ ،	٨٧٠ ، ٧٣٣
٥٧٩ ، ٦١٨ ، ٦٥١ ، ٦٧٩ ،	مالك بن عمير ٤٦٣/٢
٧١٩	مالك بن عوف ٢٦٦/١
٢٢٦/٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ،	مالك بن عياض ٣٤٦/٢
٤٠١ ، ٣٨٨ ، ٣١٨	مالك بن نويرة ٦٤٧/٢ ، ٦٤٨ ،
مجزأة بن ثور ١٥٨/٢	مالك بن يخامر ٧٤١/٣ - ٢٦٠/٤
	مالك الدار ٣٤٥/٢ ، ٣٤٦ - ٢١/٣

- مجمع بن جارية الأنصاري ٧١٠/١ -
 ٣١٨/٣
 مجمع بن سمعان التيمي ٣٣٣/٢ ،
 ٤٣٠ ، ٣٣٥
 محارب ٨١٩/١
 محارب بن دثار ٨/٤
 المحاملي ٧٥٠/٢
 ٣٤١ ، ٢٧٣ ، ٢٣٤/٣
 ١٨٢/٤
 المحب الطبري ١٩٩ ، ١٨٨/٢
 محجن الأسلمي ٨٠٣ ، ٨٠٢/٢
 محرز بن نضله ٤٦٩/٢
 محكم بن الطفيل ٨١٩/١
 محلم بن جثامة بن قيس ٥٨٦/٢ ،
 ٥٨٧
 محمد ٧٣/٢ - ٦٩٣ ، ٢٧٣/١
 ٥٤٣ ، ١٨٢
 ٥٥٠ ، ٥٤٩ ، ٥٤٨ ، ١١٠/٤
 ٥٥٣
 محمد إسحاق بن محمد بن أفضل
 العمري ٢٣/١
 محمد إسماعيل الشهيد ٢٣/١
 محمد إظهار الحسن الكاندهلوي
 ٣٨ ، ٣٧ ، ٣٤ ، ٢٠/١
 محمد إلياس ٢٠/١
 محمد إلياس الباره نيكوي ٦/١ ،
 ١٤ ، ٢٠ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٤٦ ،
 ٩١٥
 محمد إلياس بن محمد إسماعيل
 الكاندهلوي ٩/١ ، ١٠ ، ١٢ ،
 ١٧ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٠
 محمد إنعام الحسن ٢٠/١ ، ٢١ ،
 ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨
 محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي
 ٤٧١ ، ٣٣٩ ، ٣٣٨/١
 ١٧٧/٢ ، ٤٢٧ ، ٥٧٢ ، ٦٧٠ ،
 ٦٧١
 ٨١٧/٣
 ١٩٣/٤
 محمد بن أبي بن كعب ٧٢٠/٣
 محمد بن أبي بكر ٦٠٨/٣
 محمد بن أبي حميد ٦٣٠/٢ - ٧٤٥/٣
 ٤٠٤/٤ -
 محمد بن أبي السري ٢٧٣/١
 محمد بن أبي السفر ٥٠٦/٤
 محمد بن أبي عثمان ٣٧٩/١
 محمد بن أبي قيلة ٥٩٥/٣
 محمد بن إسحاق ٣٥٤/١ ، ٣٦٥ ،
 ٨٣٦ ، ٧٤٦ ، ٦٢٨
 ٥٤٨ ، ٥١٥/٢
 ٧٩٥ ، ٧٦٩ ، ٤٨٤/٣
 محمد إسحاق بن يسار ٥٣٥/٤
 محمد بن أسلم بن بجرة ٥٣٧/٢
 محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي
 ٥٠٥/٢

- محمد بن زيد ٥٧/٢ ، ١١٠
 محمد بن سعد ١٨٦٧/١ - ٤٩٨/٣
 محمد بن سلام الجمحي ٨٧١/١ -
 ٣٠٧ ، ١٣٥/٢
 محمد بن سليط ١٤٩/١
 محمد بن سوقة ١٩٦/٢
 محمد بن سيرين ٥١١/١ ، ٥١٥ ،
 ٥٤٧ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٨٦٥ ،
 ٨٦٦
 ١٠/٢ ، ٢٦ ، ٧٢ ، ٨٩ ، ٢٩١ ،
 ٣٤٩ ، ٣٥٨ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ،
 ٣٧٩ ، ٤٤٧ ، ٥٤١ ، ٥٦١ ،
 ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٧١٣ ، ٧٢٧
 ٤٢/٣ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٣ ، ١٣٢ ،
 ٢٣٦ ، ٢٦٧ ، ٤٥٦ ، ٤٩٠ ،
 ٦٨٩ ، ٥٩٧ ، ٦٢٧ ، ٧٠٨ ،
 ٧١١
 ٢٩٥ ، ٣٢/٤
 محمد بن شرحبيل ٣٢/٤ ، ٢٩٥
 محمد بن شعيب ٤٩٦/٢
 محمد بن شهاب ٢٨٦/٤
 محمد بن الضحاك ٤٤٦/٤
 محمد بن طلحة ٧٢٦/٢
 محمد بن عباد بن جعفر ٧٥٩/٢
 محمد بن عبد الحكيم النيسابوري
 ٣٣٦/٤
 محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن
 محمد بن إسماعيل بن عياش ٢٣٧/١ -
 ٦٧٨/٣
 محمد بن الأسود بن خلف ٤٠٧/١
 محمد بن بشير ٤١٢/٣
 محمد بن ثابت الأنصاري ٥٥٠/٢
 محمد بن ثابت بن قيس بن شماس
 ٨٢٠/١ - ٩٧/٣
 محمد بن ثابت البناني ٦٣١/١
 محمد بن جبير ٧٤٤/٢
 محمد بن جعفر بن الزبير ٣٢٢/١ ،
 ٣٤٢ ، ٣٣٩
 محمد بن حاطب ٥٦٠/١
 محمد بن حجر ٦١٣/٢ ، ٦٩٢
 محمد بن الحسن ٢٧٣/٤ ، ٢٧٤
 محمد بن الحسن بن زبالة ٥٨٨/١ -
 ٤٦٥/٢
 محمد بن حماد الكوفي ٧٥٠/٣
 محمد بن حمران ٧٩٦/٣
 محمد بن حمير ٤٠٩/٤
 محمد ابن حنفية ٥٢٥/١ ، ٧٣٧ -
 ٦٩٧/٢
 محمد بن خالد الكوفي ٤٥٠/٢
 محمد بن ذكوان ٧٣٠/٢
 محمد بن الربيع الجيزي ٧٠٤/٣
 محمد بن ربيعة بن الحارث ٢٨٩/٣
 محمد بن زكريا الغلالي ٥٧١/٢
 محمد بن زياد ٧٤٢/٢
 محمد بن زياد البرجمي ٤٨٢/٤

محمد بن عثمان بن أبي شيبة
٣٧٨ ، ٣٦٤/٤

محمد بن عثمان العقيلي ٢٩٠/٢

محمد بن عروة بن البرند ٧٢٢/٢

محمد بن عقيل ٤٤٨/١

محمد بن علي ٢٣١/٣

محمد بن علي أبو جعفر ٦٨٩/٣ -
٣٨٣/٤

محمد بن علي بن الحسين ٤٣٣/١ ،
٧٨٩

٥٢١ ، ٥٢٠/٢

محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
٦٣٦/١

محمد بن علي المروزي ١٦١/٤

محمد بن عمار بن ياسر ٥٤٩/٣

محمد بن عمار بن خزيمة ٤٠٣/٣ ،
٥٩٦

محمد بن عمر ٤٨٣/٢

محمد بن عمر بن عبد العزيز ١١/٤ ،
٢٨٥

محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب
٦٩٨ ، ٦٩٧/٢

محمد بن عمر الرومي ٦٥٦/٣

محمد بن عمر المخزومي ٥٣/٣

محمد بن عمر المقدمي ٣٨/٣

محمد بن عمرو ٤١٦/١ - ٦٧/٢

محمد بن عمرو بن حزم ٣٣٣/١

الحصين التميمي ١٣٨/١ ، ١٨٦ ،
٨٧٩ ، ٢٢٢

محمد بن عبد الرحمن بن عوف
٥٤١/٢

محمد بن عبد الله ١٨/٣ - ٤٣٠/٤

محمد بن عبد الله الأنصاري ٢٥٣/٣

محمد بن عبد الله بن جحش الأسدي
٣٢٢ ، ٣٢١/٢

محمد بن عبد الله بن سلام ٧٣٤/٢

محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان
١٤٧ ، ١٤٦ ، ١٤٥/١

محمد بن عبد الله بن كثير ١٨٢/١

محمد بن عبد الله بن محمد بن جابر
٨٠٩/٣

محمد بن عبد الله بن مسلم ٣٧١/١ ،
٣٧٢

محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ
٧١٤/٣

محمد بن عبد الله الثقفي ٢٦٠/٤ ،
٢٦٢

محمد بن عبد الله القرشي ١٨٣/١

محمد بن عبد الله الليثي ٣٩٣/٤

محمد بن عبد الله المخرمي ٤٥٦/٣

محمد بن عبد الملك بن مروان ٥٩٧/٢

محمد بن عبيد ٤٨٩/٣

محمد بن عبيد المكي ٣٥٠/٣

محمد بن عثمان ٢٦٠/٢

محمد بن منصور الطوسي ٢٧١/٢ -
 ٦٤/٣
 محمد بن المنكدر ٢٣٤/٢ - ٦٢٥/٣ -
 ٤٢٧ ، ٤٢٦/٤
 محمد بن نصر الفارسي ٥٢٨/١ -
 ٧٦٤/٣
 محمد بن هلال ٧٥٥/٢ ، ٧٥٦
 محمد بن واسع ١٥٦/٣ - ٣٠٨/٤ ،
 ٣٠٩
 محمد بن يحيى ١٠٥/٣
 محمد بن يحيى الإسكندراني ٣٣٣/٤
 محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام
 ٢٧٢/٤
 محمد بن يوسف بن محمد إلياس
 الكاندهلوي ٢٥/١
 محمد بن يونس ٢١/١
 محمد زكريا الكاندهلوي ١٠/١ ،
 ٣٠ ، ٢٥
 محمد العبدي ٤٩١/١
 محمد علي دولة ١٩/١
 محمد عمر البالنوري ١٥/١ ، ٢١ ،
 ٣٨
 محمد هارون الكاندهلوي ٣٠/١
 محمد يوسف ٢٠/١
 محمد يوسف الكاندهلوي ١٠/١ ،
 ١١ ، ١٢ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٣ ،
 ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٤ ،
 ٩١٥

محمد بن عمرو بن علقمة ٤٤٥/١ ،
 ٦٢٠
 ٢٣٧ ، ٢٠٣ ، ٢٠١/٣
 ٥٦٠/٤
 محمد بن فليح ٣٦٣/١ ، ٣٦٥
 محمد بن قدامة ٧٩١/٢
 محمد بن قيس العبدي ٢٥٩/١
 ٢٧٧/٢
 ٦٧/٣
 محمد بن كثير الكوفي ٧٨/٣
 محمد بن كثير المصيصي ٤٠٤/٣
 محمد بن كعب القرظي ٤٣٩/١ ،
 ٤٥١ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٣٥ ،
 ٨٨٦
 ٤٤٢ ، ٣٥٠/٢
 ٦٥٣ ، ٦٢٣ ، ٦٢٢ ، ١١٩/٣
 ٧٩٧
 ٣٨٤ ، ٢٥٨/٤
 محمد بن مزاحم ٢٠٧/٢
 محمد بن مسكين ٤٥٥/٣
 محمد بن مسلمة ٦٠٣٤١٣/١ ، ٦٠٥ ،
 ٦٠٦ ، ٦١٧ ، ٦٣٤ ، ٦٥٦ ،
 ٨٣٦ ، ٧٥٨ ، ٦٥٨
 ٢٩/٢ ، ١٠٥ ، ١١٤ ، ١٢٤ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٣٠٧ ،
 ٦١٢ ، ٦٠٩
 محمد بن معن ٢٦٧/٣
 محمد بن المنتشر ٤١٨/٣

المرهبي ٦٤٧ ، ٥٦٥ / ٣
 مروان ٢٧٤ ، ١٢٨ ، ١٢٦ / ١
 - ٣١٥ / ٣ - ٦٨٧ ، ٤٨٥ / ٢
 ٢٣٠ ، ١٠٩ / ٤
 مروان بن الحكم ٦٩٨ / ٢ - ٥٢٤ / ٣
 ٣٦٠ ، ٣٥٩ / ٤
 مروان بن عثمان بن أبي سعيد بن
 المعلى ٣١ / ٣
 المروزي ٤٧٨ ، ١١٢ ، ٥٣ / ٣
 ٢٢٧ / ٤
 مريم العذراء ٥٦٣ / ١ ، ٥٦٥ ،
 ٥٦٩ ، ٥٦٧
 ٥٠٠ ، ١٩ / ٢
 مزينة العبدى ٧٥٣ / ٢
 مسافر بن عوف بن الأحمر ٥٣٨ / ٤
 المستنصر بن الحارث الضبي ٢٨٠ / ٢
 المستنير بن رزام ٥٠١ / ٤
 مسدد ٧٨٥ ، ٤٣٥ ، ١٤٩ ، ١٣٦ / ١
 ٦٧ / ٢ ، ١٢٤ ، ١٦٦ ، ١٩٤ ،
 ٥٤٠ ، ٣٣٥
 ١٨٦ / ٣ ، ٢٧٤ ، ٥٩٩ ، ٧٣٠ ،
 ٧٦٤
 ١٩٧ / ٤
 مسروح أبو شهاب ٢٥٧ / ٣
 مسروق ٤٩٨ / ١ ، ٧٦٦ - ٦ / ٣ ،
 ٢٣٤ ، ٢٨٨ ، ٤٥٨ ، ٥٣٥ ،
 ٦٦٧ ، ٦٨٩ ، ٧٠٩ ، ٧١٢ ،
 ٧٢٤ ، ٧١٩ ، ٧١٧

محمود بن خدش ٦٨٠ / ٢
 محمود بن لبيد ١٧٤ / ١ ، ١٧٥ ،
 ٧٩٧ ، ٧٩٦ ، ٧٦١
 ٧٢٤ ، ٤٦٦ / ٣
 ٣٦٢ ، ٣٤٧ ، ٣٤٦ ، ٣٣٤ / ٤
 محيصة ٦١٢ ، ٦١١ / ١
 محيصة بن مسعود ٦٩١ / ٢
 المختار بن أبي عبيد ٧٦٤ / ١
 مخزومة بن نوفل بن أميب الزهري
 ٧٦ / ٣ - ٣٢٦ / ٢
 مخلد بن عقبة بن عبد الرحمن ٥٠٢ / ٤
 المدائني ١٤١ / ١ - ١٩٢ / ٢
 مدرك ١٨٩ / ١
 مدرك بن عوف الأحمسي ٧٣٧ / ١
 مرارة بن الربيع ٧١٦ / ١
 مرثد بن أبي مرثد ٦١٩ / ٣
 مرثد بن ظبيان ٢٦٨ / ١ ، ٨٠٠
 مرجانة ٢٣٠ / ٢
 مرحب اليهودي ٨٣٣ / ١ ، ٨٣٥ ،
 ٨٣٦
 المرحبي ٥١٢ / ٤
 مرداس أبو بلال ١٠٠ / ٢
 مرداس بن نهيك ٥٨٢ / ٢
 مرداس السلمي ٣٨٤ / ٤
 مرزوق ٤٤١ / ٤
 مرة ٥٣٥ / ٣ - ٥٠٥ / ٢
 مرة الطيب ٣١ / ٢
 مرة الهمداني ٤٩٣ / ٣

٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٧ ،
 ٣٠٢ ، ٣١٦ ، ٣٧١ ، ٣٧٤ ،
 ٤٠٣ ، ٤٦٧ ، ٤٩٠ ، ٥١٦ ،
 ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٥٤٧ ، ٥٨٢ ،
 ٦١٩ ، ٦٤٣ ، ٦٥٠ ، ٦٧١ ،
 ٦٨١ ، ٦٨٩ ، ٧٢٣ ، ٧٦١ ،
 ٧٦٢ ، ٧٦٩ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ،
 ٨٠٨

٥/٣ ، ٩ ، ١٢١١ ، ١٣ ، ١٤ ،
 ١٥ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ،
 ٣٨ ، ٤٠ ، ٨٠ ، ١٠٨ ، ١٢٣ ،
 ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٦٧ ،
 ١٧٠ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ٢١٠ ،
 ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٤٠ ،
 ٢٤١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ،
 ٢٥٤ ، ٢٩٨ ، ٣٠٨ ، ٣١٥ ،
 ٣٤٧ ، ٣٦٩ ، ٣٨٩ ، ٤٢٣ ،
 ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٤ ،
 ٤٦٦ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٤ ،
 ٤٧٥ ، ٤٨٦ ، ٤٩٠ ، ٥٠١ ،
 ٥٠٤ ، ٥٠٨ ، ٥١٨ ، ٥٣٠ ،
 ٥٣١ ، ٥٤١ ، ٥٤٥ ، ٥٥٠ ،
 ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٧٧ ، ٥٩٣ ،
 ٥٩٥ ، ٦٢٠ ، ٦٤٦ ، ٦٦٢ ،
 ٧٣٥ ، ٧٣٧ ، ٧٤٥ ، ٧٧٢ ،
 ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٨١ ،
 ٧٨٥ ، ٧٩٠ ، ٨٠٢

١٦/٤ ، ٢٠ ، ٣٦ ، ٤٩ ، ٥٤ ،

٢٠٠/٤

مسطح ١/٨٩٦ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ،

مسعود ١/٤٣٠

مسعود بن خالد ٤/٤٨٥

مسعود بن خراش ١/٤٧٢ - ٤/٥٤٩

مسعود بن سنان ١/٦٠٧

مسعود بن عمرو ١/٤٥٧

المسعودي ١/٥١٩ - ٣/١٦٥ ، ٧٨٠ ،

٧٩٨

٤٠١/٤

مسلم ١/٦٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٩ ،

١٣٣ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ٢٠٣ ،

٢١٠ ، ٢٣٨ ، ٣٤٣ ، ٤١١ ،

٤١٣ ، ٤١٨ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ،

٤٤٠ ، ٤٤٨ ، ٤٥٧ ، ٤٨٣ ،

٤٩٥ ، ٥٠٤ ، ٥٣٤ ، ٥٥٤ ،

٥٧٣ ، ٥٧٧ ، ٦٢٤ ، ٦٤٨ ،

٧٠٥ ، ٧٢٢ ، ٧٢٧ ، ٧٣٣ ،

٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٨ ، ٧٤٩ ،

٧٥٠ ، ٧٥٦ ، ٧٦٣ ، ٧٧٦ ،

٧٨١ ، ٧٩٥ ، ٧٩٧ ، ٨٢٣ ،

٨٣٣ ، ٨٥١ ، ٨٦٠ ، ٨٧٦ ،

٨٨١ ، ٨٨٦ ، ٨٩٠ ، ٩٠٦ ،

٩٠٧ ، ٩١٢

٢٧/٢ ، ٦٠ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٢٢ ،

١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ٢١٠ ،

٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٥١ ،

٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ،

مسيلم الكذاب ٢٣٨/١ ، ٧٧٩ ،

٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢٢ ، ٨٤٧ ،

٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥

٥٥٩ ، ١٤٥/٤ - ٥٥٠/٢

مصعب ٦٩٨/١

مصعب بن ثابت ٦٨٨/١ - ٣٨١/٢ ،

٧٤٩

مصعب بن الزبير ٣٨٠/٢

مصعب بن سعد ٥٥٧/٢ ، ٧١٠ ،

٧٠١ ، ٣٨٧/٣

٥٥٠/٤

مصعب بن عبد الله ٧٦/٣

مصعب بن عمير ٢١٦/١ ، ٢١٧ ،

٢١٨ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ،

٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٤٩١ ، ٥٥٥ ،

٥٥٦ ، ٥٩٧ ، ٩٠٩

٣٩٣/٢ ، ٣٩٧ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ،

٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ،

٥٣٢

٢١/٣

٣٢٩/٤

مصعب بن محمد بن شرحبيل ٢٦٨/٤

مطرف بن عبد الله ٧٣٦/٢ ، ٨٠٠ ،

٥٢٦/٣ ، ٦٩٠ ، ٧٧٨ ،

٣٤١/٤

مطعم بن عدي ٢٠١/٣ ، ٢٠٢ ،

المطلب ١٨/٣

المطلب بن أبي وداعة ١٢١/٣

٦٣ ، ٦٤ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٨ ،

٨٧ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣١ ،

١٤٣ ، ١٤٩ ، ١٦٢ ، ١٧٣ ،

١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٩٨ ، ٢١٧ ،

٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٣٣٢ ، ٣٤٥ ،

٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٤٠٦ ، ٤١٥ ،

٤٢٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ،

٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ،

٤٦١ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٧٣ ،

٤٨٠ ، ٤٨٧ ، ٤٩٠

مسلم أبو سعيد ٥٢٧/٤

مسلم البطين ٢٨/٢

مسلم بن أسلم ٥٣٧/٢

مسلم بن بشر ١٥٤/٣

مسلم بن الحارث بن مسلم ٣٦٩/١

مسلم بن عقبة المري ٧٨٢/١

مسلم بن نذير ٧٨٧/٢

مسلمة بن مخلد ٦٢٥/٣ ، ٦٢٦ ،

٣٠٩/٤ ، ٥٤٧

المسور بن مخزومة ١٢٦/١ ، ١٢٨ ،

٢٣٥ ، ٢٧٤ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ،

١٦٩/٢ ، ٢٩٨ ، ٣٤٤ ، ٣٨٧ ،

٣٨٨ ، ٤٨٥ ، ٦٣٣ ، ٧٩٣ ،

٧٩٤

١٣٤/٣ ، ٣١٥ ، ٤٥٤ ، ٥٢٣ ،

٦٧٣

المسيب بن رافع ٤٥٦/٣

المسيب بن واضح ٧٦٥/٣

٧١٢ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٣٨ ،
 ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٣ ، ٧٤٦ ،
 ٧٤٧
 ٥/٤ ، ١٩ ، ٤٣ ، ٩٢ ، ٩٣ ،
 ١٠٣ ، ٢٦٠ ، ٢٧٨ ، ٢٩٤ ،
 ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ،
 ٣٩٧ ، ٤٦٠ ، ٥٤٤
 معاذ بن عبد الله بن رافع ٧٤٧/٣
 معاذ بن عفراء ٢١٨/١ ، ٥٩٧ ،
 ٨٤٨ ، ٨٤٩
 ٤٤٤/٢
 ١٣١/٣
 معاذ بن العلاء ٣٣٣/٢
 معاذ بن عمرو بن الجموح ٨٤٨/١ ،
 ٨٤٩ ، ٨٥٠
 ١٣١/٣
 معاذ بن محمد الأنصاري ٢٩٥/٣
 معاذ الصنابحي ٤٤/٤
 معاذ القاري ٨٧٩/١
 المعافى بن عمران ١٩٤/٣
 معاوية ١٦٨/١ ، ٢٤٥ ، ٣٨٨ ،
 ٦٢١ ، ٦٣٥ ، ٧٠٦ ، ٧٩٥ ،
 ٨٤٥ ، ٨٧٢
 ٩١/٢ ، ٩٢ ، ١١٧ ، ٢٤٩ ،
 ٢٥٥ ، ٢٨٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٧ ،
 ٣٧٨ ، ٣٧٤ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ،
 ٤٤٩ ، ٥٩٦ ، ٦٤٠ ، ٧١٢ ،
 ٧٣١ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٦٤

المطلب بن ربيعة ٦٧٤/٢
 المطلب بن السائب بن أبي وداعة
 ١٧٦/٢
 المطلب بن عبد الله ٥٩/٣
 المطلب بن عبد الله بن حنطب ٤٦٦/٣
 ٤٢٥/٤ -
 مظفر حسين الكاندهلوي ٢٤/١
 معاذ ٨٩١/١
 ٧٢٠/٢ ، ٧٢١
 ٣١٠/٣ ، ٣٤١ ، ٧٩٤
 معاذ بن أنس ٧١١/١ - ٧٤٠/٣
 معاذ بن جبل ١٠٧/١ ، ١٠٨ ،
 ٢٢٩ ، ٣٩٧ ، ٦٢١ ، ٦٩٧ ،
 ٧١٣ ، ٧١٥ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨
 ٦٧/٢ ، ١٥٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ،
 ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٢٥ ،
 ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٣٤٥ ،
 ٣٤٦ ، ٥٠١ ، ٦٣٠
 ٢٢/٣ ، ٢٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ،
 ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ١١٤ ، ١٣٤ ،
 ١٤٦ ، ١٥١ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ،
 ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ،
 ١٨١ ، ١٩٦ ، ٣٣٠ ، ٣٥٠ ،
 ٣٧٤ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٦٦ ،
 ٥٦٧ ، ٥٧٢ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ،
 ٥٩٣ ، ٦١٧ ، ٦١٩ ، ٦٢١ ،
 ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٣١ ، ٦٤٦ ،
 ٦٩٣ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٧٠٧

- معبد بن كعب ٤٢١/١ - ٥٤٧/٢ ،
 معدان بن أبي طلحة اليعمرى ٢١٧/٤ ،
 المعروف بن سويد ٥٣٨/٢ ، ٥٤٠ ،
 معروف التميمي ٢٢١/٤ ،
 معروف الموصلي ٥٢٤/٤ ،
 معضد ٧٠٢/٣ ،
 معقل بن سنان ٣٠٥/١ ،
 معقل بن يسار ٧٨٦/١ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ،
 ٧١٦/٣ -
 ٥٥١ ، ١٣/٤ ،
 ٥٥٢ ،
 معقل المزني ٧٦٥/٢ ،
 معلى بن عبد الرحمن الواسطي
 ٨٢٩/١ ،
 معمر ٢٨١/١ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ،
 ٨٩/٢ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٤٣٢ ،
 ٤٤٤ ، ٣٠٨/٤ ،
 معن ٢٧٩/٢ ، ٤٣٨ ،
 معن بن عدي ٨٢٢/١ - ٢٣/٢ ،
 ٥١٧ ، ٢٥ ،
 معن بن عيسى ٣٤٦/٢ ،
 معن القزاز ٦٣٥/١ ،
 معوذ بن عفراء ٧٨/٣ ،
 معيقيب بن أبي فاطمة الدوسي
 ٦٩٤ ، ٦٩٣/٢ ،
 مغيث بن سمي ٣٣٩/٢ ،
 المغيرة ٢٦٦/١ ، ٧٨٦ ،
 المغيرة بن شعبة ١٦٥/١ ، ٢٦٨ ،
- ٣٧٣/٣ ، ٣٧٧ ، ٣٩٢ ، ٤٠٨ ،
 ٤٧٥ ، ٥٠٠ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ،
 ٥٨٨ ، ٦٣٠ ، ٧١٣ ، ٧٢٤ ،
 ٤٧/٤ ،
 معاوية بن أبي سفيان ١٠٥/١ ،
 ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ،
 ١١٢ ، ٢٨٥ ، ٥٣٨ ، ٨٠٤ ،
 ١١٥/٢ ، ١١٦ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ،
 ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ،
 ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٥ ،
 ١٧٧/٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ،
 ٢٥٩ ، ٢٦٧ ، ٢٧٦ ، ٢٩١ ،
 ٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٢٩ ، ٤٥٢ ،
 ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٨٠ ،
 معاوية بن جاهمة السلمي ٧٢٦/٢ ،
 معاوية بن جرير الحضرمي ٤٠٦/٣ ،
 معاوية بن حرملة ٣٢١/٣ - ٤٤٠/٤ -
 ٤٤١ ،
 معاوية بن حيدة القشيري ١٥٣/١ ،
 ١٥٤ ،
 ٧٣٣/٢ ، ٧٣٤ - ٣٥٠/٤ ،
 معاوية بن عبارة ١٨٤/١ ،
 معاوية بن عبد الله بن خبيب ٤٦٧/٣ ،
 معاوية بن قرعة ٣٨٧/١ ،
 ٣٨٠/٢ ، ٥٦٤ ، ٧٦٥ ،
 ٨٤/٣ ،
 ٢٩٥ ، ٩٦/٤ ،
 معاوية بن يحيى الصدفى ٨١٦/٣ ،

مقسم ٧١١/١
المقوقس ٢٣٨/١ ، ٢٥٩ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥
٣٩٨/٣ - ٣٦٩/٢
مكحول ١٥٣/٢ ، ١٩٣ ، ٧٦٨
٩١/٣ ، ٤٢٥ ، ٥٦٠ ، ٦٢٦ ، ٦٥٢ ، ٦٩٣
٢٦٠ ، ٨٤/٤
مكرز بن حفص ٢٨١/١
مقام بن التلب ٤١/٤
مليح ١٨٦/١
المنابي ٥٧٩/٢ - ١٧١/٤ ، ١٧٦
منبت بن مدرك ٤٤٤/١
منبه بن الحجاج ١٧١/١
منجاب ٣٩٨/١
منجاب بن راشد ٤٣٤/٤
المنجنيقي ٥٠٥/٤
المنذون ٥٢٣/٢
منذر ٢٩٨/٤
المنذر بن جهم ٣٢٣/١ ، ٣٢٤
المنذر بن الحارث ٢٣٧/١
المنذر بن الزبير ٣٤٢/٢ - ٢٩٣/٣
المنذر بن ساوي ٢٣٧/١
المنذر بن عائد ٦٠٥/٣
المنذر بن عمرو ٨٠٧/١ ، ٨٠٨
٦٤٠ ، ١٧١/٢
٣٠٩/٣ ، ٣١٠ ، ٤٣٥ ، ٥٣٥ ، ٥٤٥ ، ٥٤٩ ، ٥٥٩ ، ٥٦٧

٢٧٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦
٣٠٩ ، ٣٩٠ ، ٣٨٧
٤٤/٢ ، ٤٨٢ ، ٥٠٦ ، ٥٣٨
٥٩١ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٧٠٤
٧٠٥ ، ٧١٢ ، ٧٦٤
١٢٧/٣ ، ١٢٨ ، ١٧٦ ، ٤١٣
٤١٤ ، ٤٤٦ ، ٧٥٥ ، ٧٥٧
٧٩٢
٥٥١/٤ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٦
٥٥٧
المغيرة بن عبد الرحمن ٨٠٦/١ -
٥٣٢ ، ٧١/٤
المغيرة بن عبد الله ٥٢٥/٢
مفروق بن عمرو ١٩٠/١ ، ١٩١ ، ١٩٢
المقبري ١٠٩/٤
المقداد ٤٧٤/١ ، ٧٣٨
٦٢٥/٢ ، ٦٤١ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥
المقداد بن الأسود ٤٣٨/١ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٧٠٣ ، ٨٥٨
٨٣/٢ ، ٨٤ ، ١٦٥ ، ٥٨٥ ، ٧٣٥
١٥٣/٤ ، ٤٢٣ ، ٤٤٧ ، ٤٩٦
٤٩٧ ، ٥٣٧ ، ٥٤٧
المقداد بن عمرو ١٢٩/١ ، ١٣٥
٥٩٧/٣
المقداد بن داود ٢٩١/٢ - ٢٨٩/٣
المقداد بن معد يكرب ٧١٣/٢

موسى بن عقبة القرشي ٢٨٩/١ ،
 ٣٣٥ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ،
 ٣٧١ ، ٤٥٧ ، ٤٥٩ ، ٧٠٧ ،
 ٧٨٩ ، ٨٠٤ ، ٨٣٦ ، ٨٥٤ ،
 ٥٤٧ ، ٥١٦/٢ ،
 ٣١/٣ ،
 ١٩١/٤ ، ٢٠٤ ، ٣٦٩ ، ٤٢١ ،
 موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث
 ٣٣٨/١ ، ٣٣٩ ، ٧٠٣ ،
 ٥١٠/٢ ، ٥١١ ،
 موسى بن محمد بن حيان ١٦٢/٣ ،
 موسى عليه السلام ٢٩١/١ ، ٤٧٧ ،
 ٥٦٢ ، ٥٦٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ،
 ٦٤٧ ، ٨١٢ ،
 ٦٣/٢ ، ٣٢٨ ، ٤٨٢ ، ٦٨١ ، ٦٨٣ ،
 ٢٢/٣ ، ٢٣ ، ٣٨١ ، ٤٦٢ ،
 ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٥٨٣ ، ٦٥٠ ،
 ٧٦٧ ، ٧٦٨ ،
 ٧/٤ ، ١٠٧ ، ٢٨٠ ، ٣٦٧ ،
 الموصلية ٤٧٤/١ - ٧٥٢/٢ ،
 ميسرة ٨٢٥/١ ،
 ميسرة بن مسروق العبسي ١٨٠/١ -
 ١٨١ ،
 ميمون ٤٥٩/٢ ،
 ميمون بن أبي شبيب ٧٣٨/٢ ،
 ميمون بن زيد بن أبي عبس ٤٤٥/٤ ،
 ميمون بن مهران ٤٣٢/١ ،
 ٢٧٨/٢ ، ٣٧٨ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ،

٥٧٠ ، ٥٨٨ ، ٦٠٦ ، ٦٣٤ ،
 ٧٣٤ ، ٧٤٠ ، ٧٦٤ ، ٧٤٧ ،
 ٧٥١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٨٠ ،
 ٧٨٤ ، ٧٨٩ ، ٧٩٢ ، ٨٠٦ ،
 ٨٣/٤ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ٢٨٢ ،
 منصور ٤٧٢/٢ ،
 منصور بن شعبة البغدادي ١٧٩/٢ ،
 المنكدر بن محمد بن المنكدر ١٣٣/٣ ،
 منيب الأزدي ٤٤٣/١ ،
 ٦٢٥/٣ ، ٦٢٦ ،
 مهاجر ٩١٢/١ ،
 المهاجر بن أبي أمية ٢٣٧/١ ،
 المهاجر بن زياد ١٩٥/٢ ،
 مهاجر بن سليم ٥١٢/٤ ،
 مهاجر العامري ١٩٠/٢ ،
 مهران ٣٦٥/١ ،
 المهلب ١١٠/٤ ، ٥٤٥ ،
 موسى بن أبي عيسى ١١٤/٢ ،
 موسى بن أنس ٥٤٩/٢ ،
 موسى بن طلحة ٧٨٧/٢ - ٢٨٩/٢ -
 ٥١٥/٣ ،
 موسى بن عبد الله بن يزيد الخطمي
 ٣٩/٣ ،
 موسى بن عبيد ٤٤٠/٢ ،
 موسى بن عبيدة الربذي ٤٢٨/١ ،
 ٢٩٤/٢ ، ٤٧٩ ، ٤٨١ ،
 ١١٥/٣ ، ٤١٨ ، ٧٣٩ ، ٢٥٣ ،
 ٨٠٠ ،

- نافع بن بديل ٨٠٧/١
 نافع بن جبير ٤٩٥/٣
 نافع بن عاصم ٣٥٧/٤
 نافع بن عبد الحارث ١٦١/٢
 نايف العباس ١٩/١
 نائلة (زوجة عثمان) ٢٨٩/٣
 نباته بنت برير بن حماد ٩٠/٣
 بنيه بن الحجاج ١٧١/١
 بنيه بن وهب ٤٦٨/٢
 النجاشي ٢٣٩ ، ٢٣٨ ، ٢٣٧/١
 ، ٢٩٠ ، ٢٨٠ ، ٢٤٥ ، ٢٤٠
 ، ٢٩٤ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢
 ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦
 ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠
 ٥٧٢ ، ٥٧١
 ٤٨٦/٢
 ٢٠٨ ، ٢٠٧/٣
 نجدة الحروري ١٢٦/٣
 ندبة مولاة ميمونة ٢٧١/٣
 النرسي ٦٩٥/٣ - ٦٥٩/٢
 النزال بن سبرة ٣٥٢/٣
 النسائي ١٢٥ ، ١٢٠ ، ١١٧/١
 ، ٤١٢ ، ٤١١ ، ١٤٩ ، ١٣٣
 ، ٤٣٤ ، ٤٢٩ ، ٤٢٥ ، ٤٢٣
 ، ٥٨٥ ، ٥٢٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٠
 ، ٧١٢ ، ٦٣٥ ، ٦٢٤ ، ٥٩٤
 ، ٧٤٩ ، ٧٢٥ ، ٧٢٤ ، ٧٢٢
 ، ٧٥٩ ، ٧٥٦ ، ٧٥٢ ، ٧٥١
- ٥٨٤ ، ١٢٦ ، ١٢٥ ، ٦١ ، ٥٥/٣
 ٣٧٦/٤
 ميمونة ٣٢٣/٢ - ٥١٦/٣ ، ٥٣٤
 ٥٢٥ ، ٣٤/٤
 ميمونة بنت الحارث الهلالية ٢٩٨/٢
 ٢٥٠ ، ٢٤٩ ، ٢١٩ ، ٢١٨/٣
 ميمونة بنت حجر بن عبد الجبار
 ٦٩٢/٢
 ميمونة بنت سعد ٨٨٤/١
 -ن-
 النابغة الجعدي ٥١٢ ، ٥١١/٤
 ٥١٣
 النابلسي ٢٦٨/٤
 ناجية بن الأعجم ٣٠٤/١
 ناشرة بن سمي اليزني ٣٢٤ ، ٣٢٣/٢
 ناعم ٧٢٧/٢
 نافع ٥٥٦/١ - ١٢٦/٢ ، ٢٣٠
 ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٥٠
 ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٣٤٨
 ، ٤٤٧ ، ٥٦٢ ، ٥٨٧ ، ٦٠٠
 ، ٦٠١ ، ٦٠٥ ، ٧٥٧ ، ٧٦٨
 ٨٠٦
 ١٤٦/٣ ، ١٥٢ ، ٢٣٦ ، ٢٨٤
 ، ٣٥٢ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٥٠٧
 ، ٥١٠ ، ٥٢٠ ، ٥٢٢ ، ٥٣٦
 ٨١٦ ، ٦٥١ ، ٥٤٨ ، ٥٤٣
 ٥٢٨ ، ٤٢٨/٤

٨٤ ، ٨٦ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٧٣ ،
 ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢١٧ ، ٣٤٦ ،
 ٣٥٠ ، ٣٥٨ ، ٤٤٤ ، ٤٥٥ ،
 ٤٦٤ ، ٤٦٨ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ،
 نسطاس ١/٨٠٣ - ٢/٢٩٧ ، ٢٩٨ ،
 نصر ٢/١٨٦ - ٣/٧٣٠ - ٤/٢٥٠ ،
 نصر بن طريف ٤/٣٧٢ ،
 نصر بن عاصم الليثي ٤/٥١٣ ،
 نصر بن مرزوق ٤/٩٣ ،
 نصر المقدسي ٣/٥٦٥ ، ٥٨٢ ، ٥٨٤ ،
 النضر ٣/٧١٩ ،
 النضر بن أنس ١/٥٥٨ - ٢/٣٢١ ،
 النضر بن محرز ٤/١٥٦ ،
 نضلة بن عمرو الغفاري ٤/٣٩ ،
 النضير بن الحارث العبدري ١/٣٢٦ ،
 نظام الدين ١/١٩ ،
 نظام الملك ٢/١٨٨ ،
 النعمان بن بشير ١/٤٩٥ - ٢/١١٣ ،
 ٦١٧ ،
 ٣/٦٩ ، ٤٤٦ ، ٥٠٩ ،
 ٤/١٥١ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ،
 النعمان بن حارثة ١/١٩٧ ،
 النعمان بن حميد ٢/٢٦٨ ،
 النعمان بن شريك ١/١٩٠ ، ١٩٤ ،
 النعمان بن مقرن ١/٣٠٥ ، ٣٨١ ،
 ٣٨٨ ، ٧٣٧ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ،
 ٧٧١ ، ٧٨٨ ،
 ٢/٢٦٣ ، ٧١٤ ،

٧٦٣ ، ٧٦٨ ، ٧٧٢ ، ٧٧٤ ،
 ٧٧٦ ، ٧٨٢ ، ٨٩٠ ،
 ٢/٤٧ ، ٧٧ ، ٩٥ ، ١١٢ ، ١٨٠ ،
 ٢١٠ ، ٢٣٩ ، ٣٥٩ ، ٣٧١ ،
 ٣٧٤ ، ٣٨٣ ، ٤٠١ ، ٥٥٤ ،
 ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ،
 ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ،
 ٦٨٦ ، ٧٣٧ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ،
 ٧٦٠ ، ٧٨٢ ،
 ٣/٦ ، ١٢ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٤٤ ،
 ٨٣ ، ١٠٧ ، ١٢١ ، ١٣٠ ،
 ١٥٢ ، ١٨٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ،
 ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢٢١ ،
 ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٧٨ ، ٣١٥ ،
 ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٣٦ ،
 ٣٦٩ ، ٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤٣٤ ،
 ٤٣٦ ، ٤٣٨ ، ٤٤٤ ، ٤٧٥ ،
 ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٩٠ ، ٥٠٤ ،
 ٥١٨ ، ٥٢٧ ، ٥٤٩ ، ٥٩٦ ،
 ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٧٠٣ ، ٧٥٣ ،
 ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ،
 ٧٦٤ ، ٧٦٧ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ،
 ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ،
 ٧٨٤ ، ٧٨٧ ، ٧٩٠ ، ٧٩٢ ،
 ٨٠١ ،
 ٤/٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٣٢ ،
 ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٢ ،
 ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٨٠ ، ٨٢ ،

- ٤١٣/٣
 ٥٥١ ، ١٣/٤
 النعمان بن المنذر ٣٧٥/١
 نعيم بن أبي هند ١٩٦/٢
 نعيم بن حماد ٧٦٦/١
 ٥٢٣ ، ٢٥٨ ، ١٠٤ ، ٥٥/٢
 ٣٥٧ ، ١٨٨ ، ١٨٧/٣
 نعيم بن عبد الله ٣٥٩/١
 نعيم بن مسعود ٦٥٦ ، ٣٠٥/١
 نعيم بن مورع العنبري ٤٠٩/٢ -
 ٤٦٧/٤ - ٣٢٥/٣
 نعيم بن نميحة ١٨٩/٤
 نعيم مولى أم سلمة ٧٢٧ ، ٧٢٦/٢
 نعيمان بن عمرو الأنصاري ٧٣/٣ ،
 ٧٧ ، ٧٦ ، ٧٥ ، ٧٤
 النقاش ١٨٢/٣
 نمران بن مخمر أبو الحسن ٢٩٣/٤
 نوح ٣٤٥/٣
 نوح بن ذكوان ٤٠٦/٢
 نوح عليه السلام ٦٣/٢ ، ٥٩٦ ،
 ٧١٢ ، ٧٠٨
 ٣٦٦/٤ - ٧٦٩/٣
 نور الحسن الكاندهلوي ٢٤/١
 نوفل ٣٦٢/٢
 نوفل بن إياس الهذلي ٣٩٣/٢ ، ٣٩٤ ،
 ٥٥٢/٣ -
 نوفل بن الحارث ٤٧٣/٤ ، ٤٧٤
 نوفل بن خويلد بن العدوية ٤٧٣/١
- نوفل بن عمار ٦٩٧/١ ، ٦٩٨
 نوفل المخزومي ٨٤١/١
 النسوي ٥٣٢/٣ ، ٧٦٣ - ١٩/٤ ،
 ٥٦ ، ٧٤ ، ٧٧
 نيار بن مكرم الأسلمي ٣٩٥/٣
 - ه -
 هارون ٦٨١/٢ ، ٦٨٣
 هارون بن رباب ٧٩٧/٢ - ٥٦٧/٣
 هارون بن عترة ٣٥٨/٢
 هارون عليه السلام ٦٥٠/٣ - ٣٦٧/٤
 هاشم ٦٢٢/١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٦ -
 ٣٢٥/٢
 هاشم بن البريد ٦٥٨/٢
 هاشم بن سعيد الكوفي ٨١٨/٣
 هاشم بن عتبة ٨٦٩/١ ، ٨٧٠
 هانيء ٣٧٥/١ ، ٣٧٦ - ٣٦١/٣
 هانيء بن قبيصة ١٩٠/١ ، ١٩٢
 هانيء مولى عثمان بن عفان ١٥١/٣
 هبار بن الأسود الفهري ٥٨٩/١ ،
 ٥٩٠
 هبيرة ٢٥٤/٤ ، ٢٥٥
 هرقل ٢٤١/١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،
 ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ،
 ٢٥٢ ، ٣٥٨ ، ٦٥٢ ، ٦٩٠ ،
 ٧٤٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤
 ٥٣٦/٢
 ٢٨٦/٣
 ٥٦٤ ، ٥٦١ ، ٣٦٤/٤

- الهرماس بن زياد ٤٣٤/١ - ١٥٠/٤
 هرمز ٣٦٧/١ ، ٨٦٣
 الهرمزان ٧٨٦/١ - ١٥٨/٢ ، ١٥٩
 ٤٩٧/٤ ، ٤٩٨
 الهري ٥١٧/٤ ، ٥٥٩
 هريم ٦٢/٣
 هشام ٩١٠/١ - ٣٤٠/٢ - ٢٤٠/٣ ، ٤٨٠
 ٤٢١/٤
 هشام بن الحسن ١٥٠/٣
 هشام بن حكيم بن حزام ٩٨/٢ ، ٩٩
 ١٩٠/٣
 هشام بن خالد ٥٢/٣ ، ٢٨٨
 هشام بن سعد ٤٩٢/٢
 هشام بن العاص ٣٥٨/١ ، ٣٥٩ ، ٥٥٧ ، ٥٥٦
 ٤١٥/٣ - ٣٦٤/٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٩
 هشام بن عامر ٥٣٩/٣
 هشام بن عثمان ٤٩٣/١
 هشام بن عرفة ٤٥٥/١ ، ٤٧٥ ، ٩١١ ، ٦٦٨
 هشام بن عروة ١٢٨/٣ ، ٢٩٣ - ٢٦٣/٤
 هشام بن عمار ٣٣٢/٣ - ٤١٣/٤
 هشام بن قتادة الرهاوي ٦٦/٤
 هشام بن لاحق ٧٤٣/٢ - ٨٣/٣
 هشام بن هارون ٦٣٩/١
 هشيم ٥٨٢/١
 هلال ٧٥٥/٢ ، ٧٥٦
 هلال بن أمية الواقفي ٧١٦/١ ، ٧١٩
 هلال بن خباب ٤٩٩/٢
 هلال بن يساف ٦٣٩/٣
 هلال الوزان ٦٢٩/٣
 همام ٨٠٩/١
 همام بن الحارث ٨٠٤/٢
 الهمداني ٥٥/٣
 هناد ١٠٧/١ ، ٥٠٥ ، ٥٢٩ ، ٦٩٦
 ١٠٨/٢ ، ١١٩ ، ١٣٥ ، ١٦٥ ،
 ١٦٦ ، ١٧٣ ، ١٩٧ ، ٤٢١ ،
 ٤٢٤ ، ٤٢٧ ، ٤٥٤ ، ٥٥٨ ،
 ٦٣٧
 ٨٤/٣ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٧٤٢
 ١٨٨/٤ ، ٥٤١
 هند ٨٥٢/١
 هند امرأة بلال ١٠٤/٤
 هند بن أبي هالة ٨٦/١ ، ١٠١
 هند بنت عتبة ١٦٨/١ ، ١٦٩ ،
 ٣٠٣ ، ٣١٢ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ،
 ٤٣٢ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٧٤٣ ،
 ٧٤٤
 ٤٦٧/٢
 هند بنت الوليد ٥٤٢/٢
 هنيد بن القاسم ٤٨٧/٢
 هود عليه السلام ٥٩٦/٢
 هوزة بن علي ٢٣٧/١
 الهيثم بن عدي ٤٩٧/٤

٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ،
 ٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٦٠٢ ،
 ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ،
 ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٦ ،
 ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٢ ، ٦٥٥ ،
 ٦٦٩ ، ٦٩٩ ، ٧٠١ ، ٧٠٣ ،
 ٧٠٤ ، ٧٠٨ ، ٧١٢ ، ٧٣٢ ،
 ٧٣٣ ، ٧٥٠ ، ٧٥٣ ، ٧٥٨ ،
 ٧٧١ ، ٧٧٨ ، ٧٨٠ ، ٧٨٢ ،
 ٧٨٣ ، ٧٨٦ ، ٧٨٨ ، ٧٩١ ،
 ٧٩٢ ، ٨٠٥ ، ٨٠٨ ، ٨١٥ ،
 ٨١٨ ، ٨٢٠ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ،
 ٨٢٦ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٤٤ ،
 ٨٤٥ ، ٨٥٢ ، ٨٥٥ ، ٨٧٠ ،
 ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٨٠ ، ٨٨٢ ،
 ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٦ ، ٨٨٩ ،
 ٨٩٠ ، ٩٠٤ ، ٩٠٦ ، ٩١٢ ،

٧/٢ ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٤٧ ، ٦٢ ،
 ٦٧ ، ٧٠ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٩ ،
 ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٧ ،
 ٩٠ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٩ ،
 ١٠٣ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١٢١ ،
 ١٢٥ ، ١٥٥ ، ١٧٠ ، ١٨٠ ،
 ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،
 ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ،
 ٢٣٠ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ،
 ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ،
 ٢٢٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ،

الهيثمي ١١٣/١ ، ١١٥ ، ١٢٥ ،
 ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤٠ ،
 ١٤٣ ، ١٥٣ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ،
 ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٨٩ ،
 ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ،
 ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،
 ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ،
 ٢٢١ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٨ ،
 ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٨ ،
 ٢٦٩ ، ٢٧٣ ، ٢٩١ ، ٣٠٣ ،
 ٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣٤٢ ، ٣٥٢ ،
 ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٨٨ ،
 ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٤١٣ ،
 ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٢٠ ، ٤٢٥ ،
 ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ،
 ٤٣٣ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ، ٤٤٣ ،
 ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ،
 ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ،
 ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ،
 ٤٧٣ ، ٤٧٧ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ،
 ٤٩٠ ، ٤٩٤ ، ٤٩٧ ، ٤٩٩ ،
 ٥٠٠ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥١٣ ،
 ٥١٤ ، ٥١٦ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ،
 ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ،
 ٥٢٦ ، ٥٣٠ ، ٥٣٧ ، ٥٤٤ ،
 ٥٤٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ،
 ٥٦٦ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ،
 ٥٧٦ ، ٥٧٩ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ ،

، ٦٦٧ ، ٦٦٤ ، ٦٦٣ ، ٦٦٢
 ، ٦٧٨ ، ٦٧٥ ، ٦٧٤ ، ٦٦٨
 ، ٦٨٣ ، ٦٨١ ، ٦٨٠ ، ٦٧٩
 ، ٦٨٨ ، ٦٨٧ ، ٦٨٦ ، ٦٨٤
 ، ٧٠٥ ، ٦٩٢ ، ٦٩٠ ، ٦٨٩
 ، ٧٢١ ، ٧١٧ ، ٧١٥ ، ٧١٠
 ، ٧٢٦ ، ٧٢٥ ، ٧٢٣ ، ٧٢٢
 ، ٧٣٠ ، ٧٢٩ ، ٧٢٨ ، ٧٢٧
 ، ٧٣٤ ، ٧٣٣ ، ٧٣٢ ، ٧٣١
 ، ٧٤٤ ، ٧٤٣ ، ٧٤٢ ، ٧٣٥
 ، ٧٥٠ ، ٧٤٩ ، ٧٤٨ ، ٧٤٦
 ، ٧٥٦ ، ٧٥٤ ، ٧٥٢ ، ٧٥١
 ، ٧٦٦ ، ٧٦٢ ، ٧٦١ ، ٧٥٨
 ، ٧٨٢ ، ٧٧٩ ، ٧٧٦ ، ٧٦٧
 ، ٧٩١ ، ٧٨٨ ، ٧٨٧ ، ٧٨٣
 ، ٨٠٠ ، ٧٩٩ ، ٧٩٧ ، ٧٩٢
 ٨١٠ ، ٨٠٩ ، ٨٠٧ ، ٨٠٦

، ٣٨ ، ١٨ ، ١٧ ، ١١ ، ١٠ ، ٨/٣
 ، ٤٥ ، ٤٤ ، ٤٣ ، ٤١ ، ٤٠
 ، ٥١ ، ٥٠ ، ٤٨ ، ٤٧ ، ٤٦
 ، ٧٨ ، ٧٣ ، ٦٨ ، ٦٤ ، ٥٢
 ، ٨٣ ، ٨٢ ، ٨١ ، ٨٠ ، ٧٩
 ، ٩٠ ، ٨٩ ، ٨٨ ، ٨٧ ، ٨٦
 ، ١١٤ ، ١٠٩ ، ١٠٥ ، ٩٥ ، ٩٤
 ، ١٥٩ ، ١٢٧ ، ١٢١ ، ١٢٠
 ، ١٦٥ ، ١٦٤ ، ١٦١ ، ١٦٠
 ، ١٨١ ، ١٧٨ ، ١٧١ ، ١٦٩
 ، ١٩١ ، ١٨٨ ، ١٨٧ ، ١٨٣

، ٢٥٠ ، ٢٤٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤١
 ، ٢٦٤ ، ٢٦٣ ، ٢٥٨ ، ٢٥٢
 ، ٢٧٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٠ ، ٢٦٩
 ، ٢٩١ ، ٢٩٠ ، ٢٨٩ ، ٢٨٧
 ، ٣١١ ، ٣١٠ ، ٣٠٢ ، ٢٩٨
 ، ٣٣٨ ، ٣٢٨ ، ٣٢٤ ، ٣١٤
 ، ٣٧٧ ، ٣٦٠ ، ٣٤٩ ، ٣٤٦
 ، ٣٩٨ ، ٣٩٤ ، ٣٩١ ، ٣٨١
 ، ٤٠٩ ، ٤٠٧ ، ٤٠٤ ، ٤٠٢
 ، ٤٤٠ ، ٤٣٦ ، ٤٣٤ ، ٤١٠
 ، ٤٥١ ، ٤٥٠ ، ٤٤٨ ، ٤٤١
 ، ٤٧٢ ، ٤٦٥ ، ٤٦٤ ، ٤٥٨
 ، ٤٧٨ ، ٤٧٧ ، ٤٧٦ ، ٤٧٣
 ، ٤٨٨ ، ٤٨٧ ، ٤٨٦ ، ٤٨١
 ، ٤٩٧ ، ٤٩٦ ، ٤٩١ ، ٤٨٩
 ، ٥٠٥ ، ٥٠٢ ، ٥٠١ ، ٤٩٩
 ، ٥٢١ ، ٥٢٠ ، ٥٠٩ ، ٥٠٧
 ، ٥٣٣ ، ٥٣٢ ، ٥٢٩ ، ٥٢٣
 ، ٥٦٧ ، ٥٦٦ ، ٥٦٢ ، ٥٤٩
 ، ٥٧١ ، ٥٧٠ ، ٥٦٩ ، ٥٦٨
 ، ٥٧٥ ، ٥٧٤ ، ٥٧٣ ، ٥٧٢
 ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٥٧٧ ، ٥٧٦
 ، ٥٨٦ ، ٥٨٤ ، ٥٨١ ، ٥٨٠
 ، ٦٠٧ ، ٥٩٩ ، ٥٩٦ ، ٥٨٧
 ، ٦١٦ ، ٦١٣ ، ٦١٠ ، ٦٠٩
 ، ٦٣٠ ، ٦٢٦ ، ٦٢٥ ، ٦١٧
 ، ٦٥٢ ، ٦٥٠ ، ٦٤٣ ، ٦٣١
 ، ٦٥٩ ، ٦٥٨ ، ٦٥٥ ، ٦٥٣

٦٤٦ ، ٦٤٥ ، ٦٤٤ ، ٦٤٣
 ٦٥٧ ، ٦٥٦ ، ٦٥٥ ، ٦٤٩
 ٦٦٦ ، ٦٦٥ ، ٦٦٤ ، ٦٥٩
 ٦٧٨ ، ٦٧٢ ، ٦٦٩ ، ٦٦٧
 ٦٨٨ ، ٦٨٦ ، ٦٨٤ ، ٦٧٩
 ٦٩٩ ، ٦٩٥ ، ٦٩٢ ، ٦٩٠
 ٧٠٥ ، ٧٠٤ ، ٧٠٣ ، ٧٠١
 ٧١٥ ، ٧١٤ ، ٧١٠ ، ٧٠٦
 ٧٣٣ ، ٧٢٥ ، ٧٢٤ ، ٧١٦
 ٧٤١ ، ٧٤٠ ، ٧٣٩ ، ٧٣٤
 ٧٤٧ ، ٧٤٦ ، ٧٤٥ ، ٧٤٤
 ٧٥٢ ، ٧٥٠ ، ٧٤٩ ، ٧٤٨
 ٧٦٥ ، ٧٦٤ ، ٧٦٢ ، ٧٥٤
 ٧٤٩ ، ٧٤٨ ، ٧٤٧ ، ٧٦٦
 ٧٦٢ ، ٧٥٤ ، ٧٥٢ ، ٧٥٠
 ٧٧٠ ، ٧٦٦ ، ٧٦٥ ، ٧٦٤
 ٧٧٩ ، ٧٧٨ ، ٧٧٢ ، ٧٧١
 ٧٩١ ، ٧٨٨ ، ٧٨٣ ، ٧٨٠
 ٧٩٦ ، ٧٩٥ ، ٧٩٤ ، ٧٩٢
 ٨٠٦ ، ٨٠٢ ، ٨٠٠ ، ٧٩٧
 ٨١٦ ، ٨١٤ ، ٨١٣ ، ٨١٠
 ٨٢٠

١٦ ، ١٤ ، ١٣ ، ١١ ، ٩ ، ٨/٤
 ٢٩ ، ٢٦ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ٢١
 ٤١ ، ٣٣ ، ٣٢ ، ٣١ ، ٣٠
 ٤٩ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٤٤ ، ٤٢
 ٦٢ ، ٥٧ ، ٥٥ ، ٥٢ ، ٥١
 ٧٠ ، ٦٩ ، ٦٧ ، ٦٥ ، ٦٤

١٩٥ ، ١٩٤ ، ١٩٣ ، ١٩٢
 ٢٠٣ ، ٢٠١ ، ١٩٩ ، ١٩٦
 ٢٢٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢٠ ، ٢١٥
 ٢٣٠ ، ٢٢٩ ، ٢٢٧ ، ٢٢٦
 ٢٣٨ ، ٢٣٧ ، ٢٣٦ ، ٢٣٥
 ٢٥٧ ، ٢٥٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٣
 ٣٠٥ ، ٣٠٣ ، ٢٨٩ ، ٢٥٨
 ٣٢٥ ، ٣١٠ ، ٣٠٩ ، ٣٠٦
 ٤٣٤ ، ٣٦١ ، ٣٥٠ ، ٣٢٩
 ٤٤٥ ، ٤٤٣ ، ٤٣٧ ، ٤٣٦
 ٤٥٤ ، ٤٤٩ ، ٤٤٨ ، ٤٤٦
 ٤٦١ ، ٤٥٧ ، ٤٥٦ ، ٤٥٥
 ٤٦٩ ، ٤٦٨ ، ٤٦٧ ، ٤٦٢
 ٤٧٤ ، ٤٧٣ ، ٤٧٢ ، ٤٧٠
 ٤٨٥ ، ٤٨٤ ، ٤٨٢ ، ٤٧٧
 ٤٩٣ ، ٤٩٢ ، ٤٨٩ ، ٤٨٦
 ٥١١ ، ٤٩٨ ، ٤٩٧ ، ٤٩٦
 ٥١٩ ، ٥١٦ ، ٥١٣ ، ٥١٢
 ٥٢٤ ، ٥٢٢ ، ٥٢١ ، ٥٢٠
 ٥٢٩ ، ٥٢٨ ، ٥٢٦ ، ٥٢٥
 ٥٤٢ ، ٥٣٨ ، ٥٣٥ ، ٥٣٤
 ٥٤٨ ، ٥٤٧ ، ٥٤٦ ، ٥٤٤
 ٥٦٨ ، ٥٥٩ ، ٥٥٤ ، ٥٤٩
 ٥٨٤ ، ٥٨٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧١
 ٥٩٨ ، ٥٩٤ ، ٥٩٣ ، ٥٨٥
 ٦٢٥ ، ٦٢٤ ، ٦١٣ ، ٦٠٦
 ٦٢٩ ، ٦٢٨ ، ٦٢٧ ، ٦٢٦
 ٦٤٢ ، ٦٤١ ، ٦٣٣ ، ٦٣١

٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ،

٥٥٢ ، ٥٥٨ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ،

-و-

وابصة ٦٨٦/٣

وائله بن الأسقع ٥٣٠/١ ، ٥٨٣ ،

٨٨٢

٢٦٠/٢ ، ٢٦١ ، ٤٩٤ ، ٧٥٤ ،

٧٥٨

٦٩١/٣

٣٠/٤ ، ٣٩٢ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ،

وائله بن الخطاب القرشي ٧٥٨/٢

وارد بن أبي عاصم ٥٦٤/٢

واسع بن حبان ٥٢٩/٣

واقد بن سلامة ١٨٢/٣

واقد بن عبد الله التميمي ٥٢٥/٢

الواقدي ١٤٦/١ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ،

١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٩ ،

١٩٥ ، ٢١٥ ، ٢٢٨ ، ٢٨٩ ،

٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ،

٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٦ ،

٣٣٨ ، ٣٤٣ ، ٣٤٧ ، ٣٥٣ ،

٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٦ ، ٤٠١ ،

٤٥٣ ، ٥٣٦ ، ٦٠٠ ، ٦٦٤ ،

٦٩٧ ، ٧٩٢ ، ٨١٠ ، ٨٣٦ ،

٨٦٣ ، ٨٧١ ، ٨٧٧ ، ٩٠٣ ،

٩٠٩ ، ٩١٠ ،

١٥٩/٢ ، ٢٤٣ ، ٤٦٦ ، ٤٦٩ ،

٧١ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٢ ، ٨٦ ،

٨٨ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٠٢ ،

١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ،

١٠٩ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٣٩ ،

١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ،

١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ،

١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٢ ،

١٦٣ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ،

١٩٨ ، ٢٢٧ ، ٢٤٧ ، ٢٥٥ ،

٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ ،

٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٨٨ ،

٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ،

٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٩ ،

٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٩ ،

٣٥٠ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ،

٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ،

٣٧٠ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٨ ،

٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩ ،

٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ،

٤٠٩ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٢٢ ،

٤٢٤ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٣٣ ،

٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٦٧ ،

٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ،

٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٤٩١ ، ٤٩٤ ،

٤٩٩ ، ٥٠٢ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ،

٥٠٨ ، ٥١٠ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ،

٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ،

٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ،

الوليد بن مسلم ٥٦١/٤	٥٠٥ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٤ ،
الوليد بن المغيرة ١٦٦/١ ، ١٧١ ،	٦١٨
٤٦٩ ، ٤٨٦ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ،	٢٩٥ ، ٢١٨ ، ٢١٧/٣
٤٩٠	٣٣٠/٤ ، ٣٨٧ ، ٣٧٣ ، ٣٨٨ ،
٣٣٦ ، ٣٣٥/٤	٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٤٥ ،
الوليد بن هشام بن المغيرة ٣٢٦/٢	٥٥٨ ، ٥٥٧ ، ٥٣٣
الوليد بن الوليد ٢٩٤/١	وانل بن حجر ٦١٠/٢ ، ٦١١ ،
٨٦ ، ٤٢/٤	٦٩٢ ، ٦١٣ ، ٦١٢
وهب بن أبان القرشي ٤٢٨/٤	وحشي بن حرب ١٣١/١ ، ١٣٢ ،
وهب بن كيسان ٢٦٤/٤ ، ٣١٨ ،	٨٤٦
وهب بن منبه ٨٤/١ - ٧٢٥/٣	٧٣٢/٣
وهب السوائي ٢٤٩/٤	ورقة بن نوفل ٤٧٥/١ ، ٤٧٦ ،
- ي -	وسق الرومي ٣٣٣/١
ياسر ٩٧٨/١	الوضين بن عطاء ٤٦١/٢
ياسين ٣٢٨/١ ، ٣٥٢ ،	وقدان ٢٩٢/٣
يحيى ٤٦٦/٣ - ١٧٦/٤ ، ٣٤٦ ،	وكيع ٢٦٤/٢ - ٢٦٨/٣ ، ٤٠٦ ،
يحيى البكاء ٤٩٨/٣	٧١٥ - ٢٣٩/٤
يحيى بن إبراهيم المسعودي ٧٤٨/٢	الوليد ٢٧٣/١ - ٧٩٤/٣
يحيى بن أبي راشد النصري ٣٦٠/٣	الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان
يحيى بن أبي عمرو الشيباني ٧٢٥/١	٥٨٧ ، ٥٨٦/٣
يحيى بن أبي كثير ١٣٧/٣ ، ٢٧٦ ،	الوليد بن جميع ٣٣٦/٣
يحيى بن أيوب الخزاعي ٤٠٨/٤	الوليد بن عبادة ٣٤٨/٣ ، ٣٤٩ ،
يحيى بن جعدة ٣٩٤/٢	الوليد بن عبد الرحمن ٦٦٣/٣
يحيى بن الحارث الذماري ٧٥٤/٢	الوليد بن عبد الملك ٢٩٥/٣
يحيى بن سعيد الأموي ٢٤٣/١ ،	الوليد بن عتبة ٧٨٩/١
٨٨٧ ، ٧٩٥ ، ٥٩٧ ، ٣٧٤	الوليد بن عثمان بن أبي العالية ٧٢/٣
	الوليد بن عقبة ١٧٥/٢
	الوليد بن كثير ٤٤٧/١

- يحيى بن يعلى ١٩٥/١ - ١٦١/٣ ،
 يحيى بن يعمر ٢٤١/٤ ، ٢٤٢ ،
 يرفأ ١٢٦/٢ ، ١٢٧ ، ١٣٤ ، ٢٥٣ ،
 ٣٥٦ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٤٥٣ ،
 يزجرد ٣٨٨/١ ، ٣٨٩ ،
 ٥٦٤/٤ ، ٥٦٥ ،
 يزيد ٢٧٣/١ ، ٦٠٧ ،
 ٣٧٧/٢ ،
 يزيد بن أبي حبيب ٧٢٥/١ ، ٧٣٠ ،
 ٣١٨/٢ ، ٤٥٤ ،
 ٥٠٠/٤ ،
 يزيد بن أبي زياد ٥٠٢/٢ ، ٥٠٩ ،
 ٧٥١ ،
 ١٠٤/٣ ،
 يزيد بن أبي سفيان ٣٧٣/١ ، ٣٧٦ ،
 ٨٨٧ ،
 ١٢٦/٢ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٤٥٣ ،
 ٦٢٢/٣ ،
 ٥٤٧/٤ ،
 يزيد بن أبي مالك ١٦٠/٢ ،
 يزيد بن أبي منصور ١٤٥/٢ ،
 يزيد بن أخت النمر ٢٩٨/٢ ،
 يزيد بن الأسود ٧٥٤/٢ - ٤٥٢/٤ ،
 ٤٥٣ ،
 يزيد بن الأصم ١٧/٤ ،
 يزيد بن بابنوس ٥٠٥/٢ ، ٥٠٧ - ٦/٣ ،
 يزيد بن حوط ٤١٦/١ ،
 يزيد بن حيان ٦٧١/٢ ،
 ٣٣٠/٢ ، ٤٥١ ، ٦٩١ ، ٦٩٦ ،
 ٧١٥ ،
 ١٣٤/٣ ، ١٩٥ ، ٥٤٢ ، ٥٨٣ ،
 ٦٥٢ ، ٦٧٦ ، ٧١٦ ،
 ٨٤/٤ ، ٣٠٣ ، ٤٧٢ ، ٤٨٢ ،
 يحيى بن سعيد القطان ٤٩٨/٣ ،
 يحيى بن سلمة بن كهيل ٧٩/٢ ،
 يحيى بن سليمان بن نضلة ٥١٦/٣ ،
 يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير
 ٩١١/١ ،
 ٣٤٧/٤ ،
 يحيى بن عبد الحميد ٥٣٧/١ ، ٧٧٨ ،
 يحيى بن عبد الحميد الحماني
 ٢١٤/١ ، ٢٤٢ ، ٦٥٥ ،
 ٧٣٥/٢ ، ٧٥٢ ،
 ٥٣٤/٣ ،
 ٣٦٢/٤ ،
 يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب
 ٢٠١/٣ ، ٢٧٠ ،
 يحيى بن عبد العزيز ٢٩٧/٢ ،
 يحيى بن عثمان بن صالح ٣٩٧/٤ ،
 يحيى بن عمرو بن حريج ٣٦٥/١ ،
 يحيى بن معين ٦٢٥/٣ ، ٦٦٦ ،
 يحيى بن النصر الأنصاري ٥٣٧/١ -
 ١٦٢/٤ ،
 يحيى بن هانئ المرادي ٢١٤/١ ،
 يحيى بن يحيى الغساني ٥٦١/٤ ،
 ٥٦٢ ،

- يزيد بن درهم ٣٣٥/٤
 يزيد بن ربيعة ٤٨٧/١
 يزيد بن رومان ١٦٩/١ ، ٦٥٥ ، ٨٣٠ ، ٥٢٤/٢ -
 ٥١٧/٤
 يزيد بن سنان ١٣٤/١
 يزيد بن شجرة الرهاوي ٢٧٥/٤ ، ٢٧٦
 يزيد بن عامر السوائي ٣٥٦ ، ٣٥٠/٤
 يزيد بن عبد الله بن قسيط ٤٩٢/٢ -
 ٤٨١/٣
 يزيد بن عبيد الله ٥٤٥/٢
 يزيد بن عبد المدان ٢٢٧/١
 يزيد بن عميرة ٥٩١/٣ ، ٥٩٢
 يزيد بن معاوية ٧٠٦/١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣
 ٦٠٨ ، ٣٧٨/٢
 ٢٣٠/٣
 يزيد بن هارون ٦١٩/٢ - ١٩٢/٤
 يزيد الرقاشي ١٨٢/٣ ، ٦٣٥ ، ٧٤٤ ، ٦٥٦
 يزيد السلمي ٣٢٩/٣
 يزيد الفقير ٣٧٧/٣
 يسار ٣٢٠/١
 يسار بن معرور ٢١٩/٤
 اليشكري ١٢٦/٢ - ٢٦٧/٣
 يعقوب ٢١٣/٣ ، ٢٤٤
 يعقوب بن أبي سفيان ٨٢٤/١
 يعقوب بن حميد ٥٤٧/١
 يعقوب بن زيد ٤٩١/٢ - ٧٢٣/٣
 ٣٧٣/٤
 يعقوب بن سفيان ٨٦/١ ، ٢٤٧ ، ٦٨/٢ ، ٦٩ ، ١٠٤ ، ١٤٥ ، ٣٣٩ ، ٦١٤ ، ٤٣٠ ، ٣٥٩ ، ٧٠٥ ، ٦٨٩
 ٢٧٤ ، ١٤٠ ، ١٧ ، ١٤ ، ٩ ، ٦/٣
 ٢٥٩/٤ ، ٣٥٥ ، ٤٨٥ ، ٥٠٥
 يعقوب بن شيبة ٥٢٠/٣
 يعقوب بن عتبة بن المغيرة ٤٥١/١
 يعقوب بن محمد الزهري ٧٠٩/١ -
 ٣٦٣/٢
 يعقوب بن يزيد ٧٢/٢
 يعقوب عليه السلام ٢٦١/١ ، ٨٩٨ ، ٣٦٨ ، ٩٤ ، ٨/٤
 يعلى بن الأشدق ٥١٢/٤
 يعلى بن أمية ٥٦٠/٢
 ٧٢١ ، ٤٨٣/٣
 يعلى بن شداد ٣٠٣/٣ ، ٧٦٩
 يعلى بن عطاء ١٥٤/٣
 يعلى بن مرة ١٣٦/٣ ، ٢٥٨
 يعلى بن منية ٤١٥/١ ، ٤٢٢ ، ٨٨٣
 اليمان بن جابر ٧٩٦/١
 يوسف بن أبي كثير ٤٠٦/٢
 يوسف بن زياد ٥٢/٣
 يوسف بن عطية ٣٢٩/٣
 يوسف بن ماهك ١٥٣/٣

- | | |
|--|--|
| <p>يونس بن بكير ١/٢٦٠ ، ٢٦١ ،
٣٧٥ ، ٧٠٩</p> <p>يونس بن جليس الجيلاني ٤/٢٦٠
يونس بن عبيد ٣/٨١٨</p> <p>يونس بن متى ١/٤٥٨ ، ٤٦٠ ، ٤٧٧
يونس بن ميسرة ٢/٧٥٤</p> | <p>يوسف عليه السلام ١/٣١٤ ، ٣١٥ -
٨٨/٢</p> <p>٣/١٥٠ ، ٤٥٠ ، ٤٥٢ - ٤٣/٤ ،
٣٦٨</p> <p>يوسف القاضي ٤/٥٨ ، ٩٩</p> <p>يونس ١/٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٤٢٣ ،
٥٢٤ ، ٨٤٠ ، ٨٤١</p> <p>٤/٣٢٧ ، ٣٢٨</p> |
|--|--|

فهرس الأماكن والبقاع

-أ-

أبرق العزاف ٣٦٢/١ - ٣٧٦/٤

الأبطح ٤٢٨/١ ، ٥٧٤ - ٢١٦/٤

أبنن ٦٦٤/١

أبو قبيس ٨٧٣/١ - ٣٨٩/٤

أجنادين ٣١٩/١

أجباد ١٤٦/١

أحجار الزيت ٧١٠/٢

أحد ٣٥٦/١ ، ٤٥٦ ، ٤٦١

٤٦٢ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧

٧٥٠ ، ٧٥٢ ، ٧٦٠ ، ٧٦١

٧٦٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٦

٧٧٩ ، ٧٨٣ ، ٧٩١ ، ٧٩٢

٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦

٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠

٨٤٣ ، ٨٤٥ ، ٨٥١ ، ٨٥٢

٨٥٥ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩١٠

٩١٣

٧٠/٢ ، ٣٠٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٢

٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٩٧ ، ٤٦٦

٤٨٨ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨

٨٠٢

٢١/٣ ، ١٠٥ ، ١٦١ ، ٣٢٦

٦١٩ ، ٧٧٢ ، ٩٣/٤ ، ١٧٧

١٨٠ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٣٢٩

٣٤٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦١ ، ٣٦٢

٣٦٣ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧

٤١٨ ، ٤١٩

أذربيجان ٧٨٦/١ - ١٢٢/٢ - ٢٩٤/٣

أذرعان ٦١٧/١ - ٢٧٣/٣

الأردن ٨٧٤/١ - ١٣٢/٢ ، ١٩٨ -

٥٦١ ، ٢٩٤/٤

أريحا ٤٢٨/٤

الإسكندرية ٢٥٩/١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ -

٥٦٠/٤

أصبهان ٣٩٧/١ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ -

٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ،
٧٧٤ ، ٧٧٦ ، ٧٧٨ ، ٧٨٩ ،
٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٥ ، ٨٢٨ ،
٨٤٢ ، ٨٤٤ ، ٨٤٦ ، ٨٤٩ ،
٨٥٠ ، ٨٨٩ ، ٨٨٨ ، ٨٩٥ ،
٩١٤

٦٠/٢ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٧٢ ، ٨٠ ،
٨٦ ، ٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ،
٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٤٤٤ ، ٤٦٢ ،
٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٧١ ،
٤٨١ ، ٤٩٣ ، ٥١٥ ، ٥٣٢ ،
٥٤٦ ، ٥٦٦ ، ٦٠٧ ، ٦٤٢ ،
٦٤٣ ، ٧١٥ ، ٧٦٠ ، ٧٧١

٧٧/٣ ، ٩٦ ، ١٢٠ ، ١٣٠ ،
٢٠٤ ، ٢٥٣ ، ٣٢٦ ، ٣٩٠ ،
٣٩٢ ، ٤٠٥ ، ٦٦٠ ، ٧١١ ،
٧١٣

٣٢٤/٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ،
٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ،
٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ،
٤٠٩ ، ٤٢٤ ، ٤٤٥ ، ٥١٤ ،
٥٣٣ ، ٥٤٥ ، ٥٤٨ ، ٥٥٧

برك الغماد ٦٤٧/١

بصرى ٢٥٠/١ ، ٤٧٢ ، ٧٤/٣ -
٣٨٩/٤

البصرة ٦٣٦/١ ، ٦٩٠ ، ٨٦٣ -
١٦٧/٢ ، ١٨٤ ، ٢٨٠ ، ٣٤٠ ،
٤١٣ ، ٤٢٢ ، ٦١٣ ، ٨٠٢

١٦٢/٢ ، ١٦٣ ، ٣٣٠ - ٥٥١/٤

إضم ٥٨٦/٢

الأعوص ٦٨٦/١ - ٧٤/٢

إفريقية ٢٨/١

أمج ٢٩٧/١ ، ٨٨٩

أمريكا ١٠/١ ، ١٧ ، ١٨

الأنبار ٥٣٨/٤

أنطاكية ٥٦١/٤

الأهواز ٤١٣/٣

أوريا ١٠/١ ، ٢٨

أيلة ١٧٤/٢ ، ٤٢٦

إيلياء ٢٤٧/١ ، ٢٥١ - ٥٤١/٤

-ب-

باب أليون ٣٩٣/١

بارق ٤٣٨/٤

باكستان ١٩/١ ، ٢٦ ، ٢٩

البحرين ٢٣٧/١ ، ٢٥٣ ، ٦٠٣ ،

٦٣١ - ٨٨/٢ ، ١٣٤ ، ١٤٩ ،

١٨٥ ، ٢١٧ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ،

٣٢٧ ، ٣٥٥ ، ٣٨٥ ، ٤٨٢ ،

٥٤٤ - ٧٨/٣ - ٤٣٢/٤ ، ٤٣٤

بلد ١٥٩/١ ، ١٦٠ ، ٣٢٤ ، ٣٣٩ ،

٣٤٠ ، ٣٥٦ ، ٤٣٢ ، ٥٦٨ ،

٥٧٧ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٦ ،

٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ،

٦٧٩ ، ٦٩٥ ، ٧٨٨ ، ٦٩٨ ،

٧٠٥ ، ٧١٣ ، ٧١٧ ، ٧٣٨ ،

بئر مرق ١/٣٣٣ ، ٣٣٦
 بئر معونة ١/١٣٠ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ،
 ٨١٠ - ٣/٣٩١ - ٤/٤٢٠
 بيروت ١/٣٨
 البيضة ٤/٢٧٤

- ت -

تبوك ١/٢٧٣ ، ٥٢٤ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ،
 ٦٥٣ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٨ ،
 ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧١٣ ، ٧١٥ ،
 ٨٨٢ ، ٨٨٨
 ٢/٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ،
 ٢٥١ ، ٢٥٢
 ٣/٧١ ، ٤١١ ، ٦٥٠ ، ٨١٧ -
 ٤/١١٨ ، ١١٩ ، ١٦٧ ، ٤٠٢ ،
 ٤٤٥ ، ٤٦٠ ، ٤٦٥ ، ٤٧٦ ،
 ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٥١٧
 تُستر ١/١٣٥ ، ٧٨٤ - ٢/٧٧ ، ١٥٨
 التنعيم ١/٨٠٣ - ٣/٣٢
 تهامة ١/١٢٧ ، ٢٦٧ ، ٢٧٦ ،
 ٣١٦ ، ٥٢١ - ٢/٣٦٠ - ٤/٤٦٤

- ث -

ثنية ذي بئر ١/٨٥٨
 ثنية الوداع ١/٣٧٣ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ،
 ٨٨٨

- ج -

الجابية ١/١٠٤ - ٢/١٣٣ ، ١٥٩ ،
 ١٦٠ - ٣/٦٣١ - ٤/٢٠٠ ، ٢٠١ ،

٣/١٥٦ ، ٢٦٧ ، ٢٩٠ ، ٤٦٨ ،
 ٦٢٢ ، ٦٣٩ ، ٦٧٠ ، ٧٣٠
 ٤/١٧ ، ١٤٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ،
 ٢٧٠ ، ٤١٤

البطحاء ١/١٧٥ ، ٣٢٤ ، ٤٧٧ ، ٧٠٠
 بَطْحَان ٣/٥٦١
 بطن نخلة ١/١٤٢

بقيع الغرقد ١/٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٨٨٦ -
 ٢/١١٣ ، ٢٩٩ ، ٣١٣ - ٣/٨١٦ -
 ٤/٢١٨ ، ٤٠٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٥ ،
 ٤٩٦ ، ٥٥٩

بلاح ١/٢٨٨
 البلاد العربية ١/١٧ ، ١٨ ، ١٩ ،
 ٢٧ ، ٣١

البلد الحرام ٢/٧٦
 البلقاء ١/٨١٣ ، ٨١٤ - ٤/٣٥
 بلقين ٤/٣٧٠

بنغلة ١/٣٣ ، ٣٤
 بهر سير ١/٣٦٨ ، ٣٨١ - ٤/٣٤٣ ،
 ٤٣٥

بومباي ١/٢٧
 البيت الحرام ١/٢٧٤
 بيت المقدس ٢/١٤٤ ، ١٥٣ ،
 ٣/٤٠٤ - ٤/١٤٤ ، ٥٢٢

بئر أبي عتبة ١/٢٩٢
 بئر أريس ٤/٤١٠ ، ٤١٣ ،
 بيرحاء ٢/٢٣٣
 بئر ذروان ٣/٢٨

الحجاز ١/٢٧ ، ٢٨ ، ٦٦ ، ٢٤٤ ،
 ٢٥٥ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦٨٥ ،
 ٨٤٣ ، ٨٠٠
 ٢/١٢١ ، ٦٠٧ ،
 ٤/٥٢٠
 الحجون ١/٣١١
 ٤/٣٩٢
 الحديبية ١/١٢٦ ، ١٢٧ ، ٢٧٤ ،
 ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٨ ،
 ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ،
 ٣٢٤ ، ٥٧٥ ، ٨٥٦
 ٢/٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٤٦٩ ، ٤٨٥ ،
 ٥٣١ ، ٦٧٩
 ٣/٣٢ ، ٢١٨ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ،
 ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٣٨ ،
 ٥١٥
 ٤/٣٥٨ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧
 حران ١/٨١٢
 الحـرم ١/٤٧٢ ، ٧٩٨ ، ٨٠٣ -
 ٤/١٤٤ ، ٢٦٤ ، ٣٩٢ ، ٤٣٠
 الحرة ١/٥٥٢ - ٢/١٢٣
 حرة بني بياضة ٤/١١١
 حرة واقم ٢/٣٠١ - ٤/٣٥٣
 حـزموت ١/٤٨٠ - ٢/٦١٠ ،
 ٦١٢ ، ٦٩٢
 حلب ١/١٩ - ٢/٣١١
 حمراء الأسد ١/٥٣٦
 حمص ١/٢٤٣ ، ٢٥٢ ، ٧٠٢ ،

٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٥٤١
 جبل ثور ١/٥٤٦
 جبل شامة ٢/٧٧٤
 جبل طغيل ٢/٧٧٤
 جبل طيء ٢/٨٦ - ٤/٥١٧
 الجثجاة ١/٥٩٣
 الجحفة ٢/٢٣٢ ، ٢٧٨ ، ٧٧٤ -
 ٣/٢٨١ - ٤/٢١٥
 جزر المحيط الهندي ١/١٠
 جزيرة العرب ٢/٦١٥
 جسر أبي عبيد ١/٧٦٤ ، ٨٧٩
 الجعرانة ١/٣١٤ ، ٣٢٢ ، ٣٢٦ -
 ٣/٢٥٢
 جمدان ٣/٧٣٧
 جمرة العقبة ١/١٩٧
 جلولا ٢/٢٢٩ ، ٣٥٤

-ح-

حائط عوف ١/٣٢٣
 الحبشة ١/١٤٧ ، ٢٣٩ ، ٤٦٦ ،
 ٤٦٧ ، ٤٩١ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ،
 ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٣ ، ٥٦٥ ،
 ٥٦٦ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ،
 ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٩٢ ، ٦٨٤ ،
 ٨٤٦
 ٢/٤٨٩ ، ٦٩٤ ، ٨٠٧
 ٣/٢١ ، ١٤٩ ، ٢٠٧ ، ٢٣٢ ،
 ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٨٥

٥٥٣ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٦٠٢ ،
٦٠٧ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٧ ،
٧٦٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ،
٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٦٠ ، ٩٠٢ ،

٩٠٨ ، ٩٠٣

١٣٨/٢ ، ١٦٤ ، ٢٢٨ ، ٢٥٣ ،
٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٩١ ، ٧٢٤ ،

٧٥١

٨/٣ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٤٤ ، ٢١٣ ،

٢١٤ ، ٢١٦ ، ٣٩٠ ، ٤٨٦ ،

٣٠/٤ ، ٣٩٤ ، ٤٦٥ ، ٥٠٨ ،

-د-

دار الأرقم ١/١٦٩ ، ١٧٠ ، ٣٣٨ ،

٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٩١ ،

دارا ٢/٩٨ ، ٩٩ ،

دجلة ١/٧٥٥ - ٢/٣٩٨ - ٣/١٦١ ،

٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٦٢٣ - ٤/٣٤٣ ،

٤٣٥ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ،

دمشق ١/١٩ ، ٣١ ، ٣٥٨ ، ٧٠٤ -

٤٥٣/٢ ، ٤٥٤ ، ٦٤٠ -

١٦١/٣ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٦٢٣ -

٣٠٤/٤ ، ٣٠٥ ، ٣٢٠ ، ٤٥٢ ،

٥٦١

دهلي ١/٦ ، ١٩ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٤ ،

٤٦ ، ٩١٥ ،

دوده بور ١/٢٠ ،

دومة الجندل ١/٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٦٥٢ -

٩١/٢ ، ٣٠٢ - ٣/٣٩٢ ،

٧٠٤ ، ٨٧٤ - ٢/١٢٣ ، ٢٠٣ ،

٢٠٧ ، ٤٥٤ - ٣/١٧٤ ، ٢٣٣ ،

٦٢٣ ، ٦٨٦ ، ٧٦٥ - ٤/٥١ ،

٢٧٧ ، ٣٧٠ ، ٤٩٩ ،

حنين ١/٨٠ ، ٣١٤ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ،

٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٥٣٧ ، ٦٢٤ ،

٦٢٦ ، ٦٢٨ ، ٧٦٩ ، ٩١١ ،

٩١٢ - ٢/٣٧٣ ، ٥٢٩ - ٣/٢٢ ،

١٣٠ ، ٦١٨ - ٤/٣٢٦ ، ٣٢٨ ،

٣٢٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ،

حيدر آباد ١/٣١ ، ٩١٥ ،

الحيرة ١/١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ،

٢٥٤ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٥ ،

٣/٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٩٨ ، ٤١١ ،

٤١٢ - ٤/٥٠٦ ، ٥٠٧ ،

-خ-

خراسان ٢/٩٢ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ٤١٤ ،

٢٩١/٣ ، ٣٥٧ ،

خم ٢/٦٧١ ، ٦٧٨ ،

الخدق ١/٣٥٦ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ،

٤٢٢ ، ٥١٤ ، ٥١٨ ، ٦١٧ ،

٦٦٥ ، ٧٥٠ ، ٧٧٧ ، ٨٠٨ ،

٨٣٠ ، ٨٤١ ، ٩١٠ - ٤/٣٢٩ ،

٣٤٧ ، ٣٥٦ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ،

٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٥٠٩ ،

الخورنق ٢/٣٥٨ ،

خيبر ١/١٢٨ ، ٢١٢ ، ٣٥٦ ، ٥٢٣ ،

رومة ٢٦٦/٢	دير أيوب ٣٩٢/٤
رومية ٢٥٢/١	ديوبند ٣٣/١
الرياض ٢٢/١	- ذ -
- ز -	ذات أصلح ٣٧١/١
الزرقاء ١٦٩/١ ، ٤٥٤	ذات السلاسل ٩٨/٢ ، ١٠٦
زمزم ٣٢٦/٤	ذات عرق ٢١٥/٤
الزوراء ٤٥٦/٤	ذو حسم ٢٧٤/٤
- س -	ذو الحليفة ١٠٧/٣ ، ٦٠٨ -
سجستان ١١٢/٤	٢٦٢ ، ١٩٥/٤
سراة ١٢٣/٣	ذو طوى ٥٨٩ ، ٥٥٨/١ - ٥٠/٣
سرف ٥٥٦/١ - ١٩٤/٣ ، ٢١٩	ذو قرد ٨٥٦/١ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩
سقاية سليمان ٦٥٩/١	ذو القصة ٣٣/٢
السقيا ٥٤٥/٢	ذو المجاز ١٧٨/١ ، ٢٠٠ ، ٢٠١
السلاسل ٢٢٤/١	- ر -
السنح ٦٦٤/١ - ١١/٢ ، ١٩٩	رابغ ٨٤٣/١
٢٠٢/٣ - ٣١٦ ، ٢٠٠	راتج ٢٩٩/٢
سهارنبور ١٢/١	الربذة ٨/٢ ، ١٠٤ ، ٣٧٥ ، ٤٣٩ ،
سهارن فور ٢٥/١	٤٤٠ ، ٥٣٨ ، ٧٥٤ - ٤١٠/٣
السواد ٨١/٢ ، ٤٢٩	الرجيع ٧٩٧/١
- ش -	الرحبة ٦٧٨/٢
الشم ١٦٩/١ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ،	الرقم ٣٥٣/٤
٢٨٧ ، ٣٣٣ ، ٣٥٨ ، ٣٧١ ،	الركة ٦٨٦/٣
٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٨ ، ٤٥٤ ،	الروحاء ٦٤٧/١
٤٥٥ ، ٤٨٢ ، ٥٥٢ ، ٦١٦ ،	رودس ٣٨٨/٤
٦٦٢ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧٩ ،	روذة ٨٧١/١
٦٨١ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٩٦ ،	روسيا ١٨/١
	روضة خاخ ٦٤١/٢ ، ٦٤٢

الصفاء ١/١٧٧ ، ٤٥٢ ، ٤٧٢ ،
 ٤٨٦ ، ٦٢٣ - ٣٦٠/٢ - ١٦٢/٣ -
 ١٠٧ ، ١٠٦/٤
 الصفوة ١/١٦١ ، ٦٥٠
 صفيين ١/٤٠٥ ، ٤٥٨ ، ٦٨٩ ،
 ٦٩٢ ، ٨٢٥ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ -
 ٦٥٧/٢ ، ٦٥٨ ، ٧٨٩/٣ ، ١٢٦
 ٣١٤ ، ٤٠٨ - ٤٠٠/٤
 صنجنان ٣/١١٧
 صنعاء ١/٢٥٨ ، ٤٨٠ - ٣٢٤/٣
 الصهباء ٣/٩ ، ٢١٤
 الصين ١/١٧ ، ١٨ - ٥٦٤/٤ ، ٥٦٥

- ط -

الطائف ١/٢٠٨ ، ٢٥٥ ، ٣٢٢ ،
 ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٥٣ ، ٤٥٦ ،
 ٤٥٧ ، ٤٥٩ ، ٦٥٠ ، ٧٥٣ ،
 ٧٧٧ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ - ٥٢٥/٢ -
 ١٠٢/٣ ، ٢٦٩ ، ٤٩١ ، ٥٢١ ،
 ٦٠١ - ٢٦٢/٤ ، ٣٣٨ ، ٣٥٥
 ٣٧٥

- ظ -

الظهران ١/٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ،
 ٣٠٨ ، ٨٠٢ ، ٨٩٠ - ٦٤٩/٣

- ع -

عدن ٢/٣٣٦ - ٣٠٥/٤
 العراق ١/٦٧٨ ، ٧٧٩ - ٣٧/٢

٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ،
 ٧٠١ ، ٧٠٣ ، ٧١٨ ، ٧٢٣ ،
 ٧٢٥ ، ٨١٣ ، ٨١٦ ، ٨٤٧ ،
 ٨٦٩ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٨٠ ،
 ٨٨٧
 ٣٢/٢ ، ٣٧ ، ٨٧ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ،
 ١٠٧ ، ١١٦ ، ١٢٦ ، ١٣٢ ،
 ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ،
 ٢٢٦ ، ٢٤٦ ، ٢٥٥ ، ٣١٠ ،
 ٣٢٦ ، ٣٥٣ ، ٣٧١ ، ٣٧٦ ،
 ٤٠٢ ، ٤١٨ ، ٤٣٢ ، ٥٤٣ ،
 ٥٩٦ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦١١ ،
 ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦٤٧ ،
 ٦٦٣ ، ٧٠٦ ، ٧٤٧ ، ٧٥٠ ،
 ٧٥٣
 ٥٢/٣ ، ٦٢ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ١٣٤ ،
 ٢٠٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ،
 ٣٥٢ ، ٣٨٤ ، ٣٨٩ ، ٤٠٥ ،
 ٤١٥ ، ٤٦٤ ، ٤٧٨ ، ٦١٩ ،
 ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٧٢٣ ،
 ١٧/٤ ، ١٤٢ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ،
 ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢١٥ ،
 ٢٦٠ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٩٦ ،
 ٣٦٥ ، ٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٤٦٧ ،
 ٥٢٢ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٧

- ص -

صرار ١/٦٨٦ - ٧٣/٢ ، ٧٥ ، ٣٠١

عين شمس ٣٩٥/١	١٨٢ ، ١٨٣ ، ٣٣٠ ، ٣٩٠ ،
- غ -	٤١٤ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٩ ،
غار ثور ٥٤١/١ ، ٥٤٢	٤٣٩ ، ٤٤٦ ، ٦٠٣ - ١٤٧/٣ ،
غدير خم ٢٨/٤	٢٩٣ ، ٣٥٧ ، ٣٧٦ ، ٤٠٥ ،
غمدان ٦٤٨/١	٤٠٦ ، ٤١١/٢ ، ٦٢٧ ، ٦٣٩ ،
الغميم ٢٠٧/١ ، ٢٧٥	٧٨٩ - ١٤٢/٤ ، ٢١٥ ، ٢٥٦ ،
القوطة ٣٥٨/١ ، ٣٥٩ - ٣٠٥/٤ ،	٢٦٢ ، ٥٢٧ ، ٥٣٦
٣٦٤	عرفات (عرفة) ٥٦١/٢ ، ٦١٩ -
- ف -	٢٤/٤ ، ١٠٧ ، ١٢٨ ، ١٣٨ ،
فارس ١٩٣/١ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ،	٢٦٣ ، ٢٦٢
٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ،	عرنة ٧٤١/١ - ٢٦٣/٤
٢٥٧ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ،	عسفان ٢٩٣/١ ، ٢٩٧ ، ٥٢١ ،
٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ،	٧٣٨ ، ٧٩٧ ، ٨٨٩ - ٤٦٤/٤
٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ،	عسقان ٦٧٣/٣ - ٣٧٣/٤
٨٢٦ ، ٧٨٦	العقبية ١٩٦/١ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ،
٧٤/٢ ، ١٣١ ، ٢٧٣ ، ٣٨٧ ،	٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٥٦ ،
٤١٤ ، ٤٣٥ ، ٤٥٤	٥٩٦ ، ٧١٣ ، ٨٢٦ - ٦٠٩/٣
٢٤٥/٣ ، ٣٢٠ ، ٣٢٥ ، ٣٩٥ ،	عقبة أذاخر ٥٣٥/٢
٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٧٢١	العقيق ٥٦٢/٣
٢٧١/٤ ، ٢٧٨ ، ٤٣٦ ، ٤٦٧ ،	عكبرا ١٩٢/٢ ، ٤٢٩
٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٦٣	عكاظ ١٧٨/١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ،
فدك ١٨٠/١ - ٨٠٧/٢	١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢٧٨ ،
الفرات ١٩٥/١ - ١٢٦/٣	٤١٦ ، ٥٩٦
فلسطين ٦٥٢/١ ، ٦٦٦ - ١٧٤/٢ ،	عليكره ٢٠/١
٥٥٧ - ٣٢٧/٣ ، ٦٢٣	عمان ٢٣٧/١
- ق -	عمان ٣٠٥/٤
القادسية ٣٨١/١ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ،	عمواس ٧٠٠/١ - ١٣١/٢ - ٨٨/٣ ،
	٨٩ ، ٦٢٣ - ٢٠٨/٤

٤٧٠ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٦٨٤ ،
 ٨١٠ ، ٨٢٨ ، ٨٧٣ - ٢/٢٨٠ ،
 ٢٩٠ ، ٥٦٦ - ٣/١١١ ، ١٤٦ ،
 ٢٢٨ ، ٢٧٣ ، ٣٢٥ ، ٣٤١ ،
 ٣٩٨ ، ٤٩٢ ، ٤٩٥ - ٤/١١٩ ،
 ١٢٠ ، ٣١٠

كندة ٢/٧٧٧

الكوفة ١/٤٣٩ ، ٤٨٥ ، ٧٦٤ -
 ٢/٢٤ ، ١٥٧ ، ٣٣٣ ، ٣٤٠ ،
 ٤٣٤ ، ٤٣٦ ، ٤٥٥ ، ٤٧٠ ،
 ٦٠٥ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦٦٣ ،
 ٦٨٠ ، ٧٠٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ -
 ٣/١٣٤ ، ٤٦٨ ، ٤٧٧ ، ٤٩٣ ،
 ٦٢٢ ، ٦٨٠ ، ٦٨٣ - ٤/٢٤٠ ،
 ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٥٣ ، ٢٦٧

-م-

مآب ١/٨١٣

مجنة ١/١٧٨ ، ١٩٥ ، ٤١٦ ، ٥٩٢ ،
 ٧٧٤/٢ -

محسر ٤/٢٦٣

المدائن ١/٣٦٦ ، ٣٦٨ - ٢/٢٦٨ ،
 ٦٦٣ ، ٧٤٧ - ٣/٥٩ ، ٦١ ،
 ٦٢ ، ٦٣ ، ٣٦١ ، ٤٦٨ ، ٥٧٣ ،
 ٥٨٤ ، ٦٧١ - ٤/٢٦٩ ، ٢٧٠ ،
 ٣٤٤ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٩٧ ،
 ٥٤٤

المدينة المنورة (يثرب) ١/٢٧ ،

٣٩١ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٨٦٦ ،
 ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٨٠

٧٥/٢ ، ٣٨٧ - ٣/٣٢٠ ، ٧١٧ -
 ٤/٥١٨ ، ٥٤٥ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ،
 ٥٥١ ، ٥٦٣

القاهرة ١/٣١

قباء ١/٥٥١ ، ٥٥٦ ، ٥٧٦ ، ٧٠٢ -
 ٢/٤٣٤ ، ٧٩٥ - ٣/٨٢ ، ٨٣ ،
 ٤٩٥

قبرص ٤/٥٤٣

قَبْل ٢/٣١٧

قديد ١/٥٨٧ ، ٨٩٠

قراقرة ١/١٩٥

قرن ٤/٢١٥ ، ٢٦٢

قرن الثعالب ١/٤٥٦

قرن مصقلة ١/٤٠٧

القسطنطينية ١/٧٢٣ ، ٧٢٤ - ٤/٥٦٤

القلزم ٢/٣٠٤

-ك-

كاظمة ١/٨٦٣

كاندهله ١/٢٥

كديد ١/٢٩٧ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ -
 ٣/٣٠٤

كراتشي ١/٢٧

الكعبة ١/١٠٣ ، ١٦٠ ، ١٧١ ،

٣١٥ ، ٣٤٨ ، ٣٥٥ ، ٤٠٩ -

٢/٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٥٧ ، ٤٦٩ ،

٨٩٤ ، ٩٠٣ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ،
 ١٧/٢ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٤٦ ، ٥٨ ،
 ٥٩ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٤ ،
 ٧٦ ، ٨٨ ، ٩٤ ، ١٠٧ ، ١٢٥ ،
 ١٢٨ ، ١٤٤ ، ١٧٤ ، ٢٠٠ ،
 ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٣٣ ،
 ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٦٦ ،
 ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٩ ، ٢٩٨ ،
 ٢٩٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣١٦ ،
 ٣١٧ ، ٣٢٩ ، ٣٤٠ ،
 ٩/٣ ، ١٠ ، ١٥ ، ١٦ ، ٥٤ ، ٧٦ ،
 ١٢١ ، ١٢٩ ، ١٥٣ ، ٢٠٢ ،
 ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،
 ٢١٧ ، ٢٤٤ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ،
 ٢٥٦ ، ٢٨٣ ، ٢٩٥ ، ٣٢٤ ،
 ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ ،
 ٣٦٣ ، ٣٩١ ، ٣٩٨ ، ٤٠٥ ،
 ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٢٩ ، ٤٣٣ ،
 ٤٥٣ ، ٤٥٩ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ،
 ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٢ ، ٤٨٩ ،
 ٤٩٦ ، ٥٠١ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ،
 ٥٢٠ ، ٥٢٣ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ،
 ٥٤٣ ، ٥٤٨ ، ٥٥٨ ، ٥٦٢ ،
 ٥٨٦ ، ٥٩٢ ، ٦٠٥ ، ٦٠٧ ،
 ٦٠٨ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ،
 ٦١٥ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٦ ،
 ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٨ ،
 ٦٤٤ ، ٦٥٧ ، ٦٧١ ، ٦٧٥ ،

١٤٤ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٧٠ ،
 ١٧٥ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٩٨ ،
 ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٦ ، ٢٣١ ،
 ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٣ ، ٢٦٧ ،
 ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩١ ، ٢٩٥ ،
 ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٢٧ ،
 ٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٤٠ ، ٣٤٧ ،
 ٣٤٨ ، ٣٥٦ ، ٣٦٣ ، ٣٧٢ ،
 ٣٩٣ ، ٣٩٧ ، ٤٠٢ ، ٤١٧ ،
 ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٣٥ ،
 ٤٧١ ، ٤٩٤ ، ٤٩٨ ، ٥٠٩ ،
 ٥١٣ ، ٥١٧ ، ٥٣١ ، ٥٤٠ ،
 ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ،
 ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ،
 ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦٩ ، ٥٧٣ ،
 ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ،
 ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٥ ، ٥٨٧ ،
 ٥٩٣ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦١٨ ،
 ٦٤١ ، ٦٤٥ ، ٦٤٨ ، ٦٥٢ ،
 ٦٥٣ ، ٦٥٨ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ،
 ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ،
 ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٨٦ ، ٦٩٧ ،
 ٧٠٢ ، ٧١٨ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ،
 ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٤٧ ،
 ٧٦٥ ، ٧٨٢ ، ٧٩٧ ، ٨٠٦ ،
 ٨٤٧ ، ٨٥٦ ، ٨٦٠ ، ٨٦٤ ،
 ٨٧٢ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٨٢ ،
 ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ،

مسجد الخيف ١/١٨٠ - ٤/١٢٧ ،
١٢٨

مسجد دمشق ٤/٣٤٠

مشارف ١/٨١٤

مصر ١/٣٠ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٧٢٣ -

٢/١٢١ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ٢٤٨ ،

٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٤٠ ،

٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٥٢٣ - ٣/٣١٩ ،

٣٢٠ ، ٣٩٩ ، ٤٦٨ ، ٦٢٣ ،

٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٧٤ ،

٦٧٦ - ٤/٤٣١ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧

مظفر نكر ١/٢٥

معان ١/١٦٩ ، ٨١٣

المقطم ٢/٣٦٩

مكة المكرمة ١/٢٧ ، ١٨٢ ، ١٩٦ ،

٢٠٧ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ،

١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٦٥ ،

١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ،

٢٨٣ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ،

٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ،

٢٩٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ،

٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ،

٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ،

٣٢٥ ، ٣٣١ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ،

٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٨ ،

٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٤ ،

٤٠٢ ، ٤١٢ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ،

٤٥٩ ، ٤٦٥ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ،

٦٧٧ ، ٦٧٩ ، ٦٨٤ ، ٦٩٢ ،

٦٩٤ ، ٦٩٨ ، ٧٠٥ ، ٧١٠ ،

٧١٣ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧٢١ ،

٧٢٦ ، ٧٣٢ ، ٧٥٠ ، ٧٥٢ ،

٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٦٠ ، ٧٧٣ ،

٧٧٤ ، ٨٠٣ ، ٨١٥ ، ٨١٩

٨/٤ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ١١٣ ، ١١٤ ،

١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٨٥ ، ١٩٥ ،

٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ،

٢٤٨ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦٧ ،

٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٣١٥ ، ٣٤٤ ،

٣٥٢ ، ٣٥٦ ، ٣٦٥ ، ٣٧٠ ،

٣٧٧ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧ ، ٣٩٣ ،

٣٩٥ ، ٤١١ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ،

٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٨ ، ٤٥١ ،

٤٥٢ ، ٤٧٧ ، ٤٩٠ ، ٤٩٣ ،

٤٩٣ ، ٥١٣ ، ٥١٧ ، ٧٢٤ ،

٥٣٠ ، ٥٥٩

مرو ٢/١١٨ - ٣/٣٥٧ - ٤/٥٦٥

المروة ٤/١٠٧

المريسي ١/٧٢٦ ، ٧٢٧

المزدلفة ٤/٢٤ ، ١١٩ ، ٢٦١ ،

٢٦٣

المسجد الأقصى ٣/٤٠٣

مسجد بنغلالي ١/١٩

مسجد التنعيم ١/٥٨٢

المسجد الحرام ١/٨٧٦

٤٣/٤ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ،
١٤٣ ، ١٩٥ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ،
٣٢٧ ، ٣٣٥ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ،
٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ،
٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ،
٤٣٠ ، ٤٦٢ ، ٤٩٢ ، ٥١٣ ، ٥٣٤

منى ١٧٩/١ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ،
١٩٥ ، ١٩٧ - ١٦/٢ ، ٥٦٤ -
٦٠٩/٣ - ١٢٨/٤ ، ١٣٣ ،
١٣٤ ، ١٣٦ ، ٢١٦

منف ٣٩٤/١

مؤنة ١/٦٦٦ ، ٧١١ ، ٧٧٦ ، ٨١١ ،
٨١٤ ، ٨١٨ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ،
٨٧٦ ، ٨٧٧

٩٥/٢ ، ٥٥٧ - ٣٢٧/٣ ، ٣٩٥ -
٣٥/٤ ، ٥٥٧ ،
الموصل ١/٤٧٣

-ن-

نجد ١/٦١٨ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ - ٦٩٤/٢ ،
١٣٥/٣ ، ٧٤٨ - ٢١٥/٤ ،
٢٦٢ ، ٣٥٢

نجران ١/٢٢٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ،
٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨

النجد ٤/٥٦٣

نخلة ٢/٥٢٤ ، ٥٢٥ - ١٣٦/٣

النخيلة ١/٦٩٠ - ٢٥٦/٤ ، ٢٥٧

نمرة ٤/١٢٨

٤٧٢ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ،
٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٧ ،
٤٩١ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٤١ ،
٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ،
٥٥٢ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ،
٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٦ ، ٥٧٥ ،

٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ،
٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٥ ، ٥٨٧ ،
٥٩٠ ، ٥٩٦ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ،
٦٥٥ ، ٦٧٥ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ،

٧٤٣ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٨٢ ،
٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٨٠٠ ، ٨٠٢ ،
٨٠٣ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤٧ ،
٨٧٢ ، ٨٧٣

٤٦/٢ ، ٥٩ ، ١٦٢ ، ٢٠١ ،
٢٠٨ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ،
٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٣٤٩ ، ٣٦١ ،
٣٦٤ ، ٣٧٨ ، ٣٨٣ ، ٤٣٤ ،

٤٦٩ ، ٤٨١ ، ٥١٥ ، ٥٣١ ،
٥٣٢ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٦٢ ،
٥٨٦ ، ٥٨٨ ، ٥٩٦ ، ٦١٣ ،
٦١٤ ، ٦٤٢ ، ٦٧١ ، ٧٢٦ ،

٧٦٢ ، ٧٧٠ ، ٧٧٤

٣٢/٣ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ١١٠ ،

١٥٣ ، ٢٠٠ ، ٢١٨ ، ٢٨٤ ،
٣١٨ ، ٣٩٦ ، ٥١٢ ، ٥١٥ ،
٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٤٣ ، ٦١٨ ،
٦٦١ ، ٧٣٧ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧

يلملم ٢٦٢ ، ٢١٥/٤
 اليمامة ١٩٢/١ ، ٢٣٧ ، ٣٥٧ ، ٣٦٧ ،
 ٦٧٧ ، ٧٣٦ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ،
 ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٤٧ ،
 ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٨ - ٥٤٧/٢ ،
 ٥٥٤ ، ٦٩٤ - ٢٣٢/٣ ، ٢٣٧ ،
 ٥٨٩ ، ٥٩٣ ، ٥٩٧ ، ٦٢٠ ،
 ٦٢١ ، ٦٤٦ ، ٧٠٧ ، ٧٢١ -
 ٥٥٩ ، ٥٣٥/٤
 اليمين ١٠٧/١ ، ١٨٧ ، ٢١٤ ،
 ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٥٥ ،
 ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٣١٦ ، ٤٠٢ ،
 ٤١٧ ، ٥٧١ ، ٥٩٦ ، ٦٨٣ ،
 ٨٤٧ ، ٧٢٦
 ٣١/٢ ، ٣٢ ، ٧٩ ، ٩٥ ، ٢٢٥ ،
 ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٣٠٦ ، ٣٦٢ ،
 ٥٠١ ، ٥٢٣ ، ٦١٩ ، ٦٧٩ ،
 ٧٢٤ - ٢٣٢/٣ ، ٢٣٧ ، ٥٨٩ ،
 ٥٩٣ - ٢١٥/٤ ، ٢٦٢ ، ٢٩٦
 ينبع ٤٠٥/٣

نهاوند ٦٧١/١ ، ٧٨٨ ، ٨٧٠
 النهروان ٢٤٠/٤ ، ٥٣٨
 النيل ٥٦٦/١ - ٣٠٤/٢ - ٣١٩/٣ -
 ٤٣١ ، ٤٣٠/٤
 نينوى ٤٥٨/١ ، ٤٦٠
 -هـ-
 هجر ٢٣٧/١
 الهند ٦/١ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ،
 ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣١ ،
 ٤٦ ، ٢٢٧ ، ٩١٥ - ١٨٤/٢ -
 ٣٨٣/٤
 -و-
 وادي القرى ٦٦٤/١ - ٢٥٠/٢
 -ي-
 اليابان ١٠/١ ، ١٧ ، ١٨
 اليرموك ٣٧٦/١ ، ٣٧٩ ، ٥٢٥ ،
 ٧٤٢ ، ٨٢٤ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ،
 ٨٧٠ ، ٩١٢
 ٦٩٥/٢ - ٣٩٨/٣ - ٥٤٧/٤ ، ٥٥٠ ،
 ٥٥٨

فهرس الأمم والقبائل

-آ-

آل أبي سلمة ٥٧٥/١
 آل أبي بكر ٥٨٨/١ ، ٨٩٨
 آل بسر ٣٧/٤
 آل جعفر ٦٧٢/٢
 آل خالد ٧٠١/١
 آل الخطاب ٣٩٢/٢
 آل ذريح ٣٨٣/٤
 آل ربيعة ٣٦/٢
 آل الزبير ٨٧٤/١
 آل عامر ٥٣٣/١
 آل عباس ٦٧٢/٢
 آل عبد الله ٤٧١/٢
 آل عبد مناف ١٧٦/١
 آل عقيل ٦٧٢/٢
 آل علي ٦٧٢/٢
 آل عمر ٦٧٥ ، ٦٧٤ ، ٥٤٨/١ -
 ٤٢٥ ، ٤٢٠ ، ١٩٠ ، ٤٧/٢
 آل غالب ١٧٦/١ ، ٣١٢
 آل فارس ٢٥٦/١

آل فرعون ٤٤٩/١

آل فهر ١٧٦/١

آل قصي ١٧٦/١

آل كسرى ٦٨٦/١ - ٧٥/٢

آل كعب بن لؤي ١٧٦/١

آل كلاب بن مرة ١٧٦/١

آل لؤي بن غالب ١٧٦/١

آل مرة بن كعب ١٧٦/١

آل معاوية ٥٦٠/٢

آل الوليد ٧٠٢/١

آل ياسر ٤٧٧/١ - ٣٦/٤

-أ-

الأحابيش ٤٦٩/١

الأزد ٢١٣/١ ، ٦٤٠ - ٢٩٠/٣

أزد شنودة ١٤٨/١

أسلم ٣٠٤/١ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٤٥٢ ،

٥٨٣ ، ٦٠٧ ، ٦٥٥ ، ٨٨٠ -

٢٢٥/٣

أشجع ٣٠٥/١ ، ٦٥٦ ، ٦٦٧ -

٦٧١ ، ٦٨/٣

٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ،

٨٨٥ ، ٨٨٩ ، ٩٠٦ ، ٩٠٨ ،

٦/٢ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ،

٣٨ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٠ ،

٦٧ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ١٠٠ ، ١١٤ ،

١٢٠ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ،

١٤١ ، ١٧٤ ، ١٨٠ ، ١٨٨ ،

٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٣٣ ،

٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٧٦ ، ٢٨٢ ،

٢٨٤ ، ٢٩٠ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ،

٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ،

٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٣٦ ، ٣٥٨ ،

٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ،

٤١٦ ، ٤٢٦ ، ٤٦٨ ، ٤٧١ ،

٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٤٩٥ ،

٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ،

٥١٠ ، ٥٢٩ ، ٥٣٢ ، ٥٣٤ ،

٥٣٨ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٨ ،

٥٧٤ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٩٨ ،

٦١٢ ، ٦٤٥ ، ٦٤٩ ، ٦٦٢ ،

٦٧٨ ، ٦٩٣ ، ٧٠٣ ، ٧٠٥ ،

٧٣٩ ، ٧٤٤ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ،

٧٩٦ ، ٧٩٧ ،

١٦/٣ ، ٣١ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٣ ،

٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ،

١١٠ ، ١٤٢ ، ١٨٢ ، ١٩٥ ،

٢٠٣ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٤ ،

٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٤٣ ، ٢٥٣ ،

الأنباط ٧١٨/١

الأنصار ١٩٥/١ ، ١٩٦ ، ٢١٦ ،

٢١٧ ، ٢٤٦ ، ٢٦٣ ، ٢٩٨ ،

٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ،

٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٩٧ ،

٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ،

٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ،

٤٣٧ ، ٤٩٤ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ،

٥٠٨ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٢٦ ،

٥٤٠ ، ٥٥٢ ، ٥٥٤ ، ٥٩٤ ،

٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ،

٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ،

٦٠٦ ، ٦١٠ ، ٦١٢ ، ٦١٦ ،

٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ،

٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ،

٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ،

٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ،

٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ،

٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٥١ ، ٦٥٨ ،

٦٥٩ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ،

٦٦٨ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٧ ،

٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ،

٦٩٨ ، ٧١٠ ، ٧٢٤ ، ٧٢٦ ،

٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٣٩ ، ٧٧١ ،

٧٧٢ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ،

٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٨٠١ ، ٨١٤ ،

٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٤٥ ، ٨٤٧ ،

٨٤٩ ، ٨٥٣ ، ٨٦٠ ، ٨٧٨ ،

بلي ١/٢٢٣ ، ٨١٣ - ٢/١٠٦ ، ١٧٧ ،
 بنو أسد ١/١٧١ ، ١٧٦ ، ٦٦٧ -
 ٢/٥٥ ، ١٣٥ - ٣/٣٨١ -
 ٤/٣٣٥ ، ٣٥٦
 بنو إسرائيل ١/٦١ ، ٢٥٤ -
 ٣/١٨٢ ، ٣٨١ ، ٥٦١ ، ٦٢٨ -
 ٤/١٧٤ ، ٢٥٥ ، ٤١٤ ، ٤٢٣ ،
 ٤٧١ ، ٥٣٧
 بنو الأصفر ١/٢٥١ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ،
 ٦٨٣ ، ٦٨٠ ، ٦٥٨
 بنو أمية ١/٥٩٠ - ٢/٧٤٥
 بنو أمية بن زيد ١/٣٣٦ - ٣/٢٤٢ ،
 ٦١٢
 بنو ببيعة ١/٣٦٦
 بنو بياضة ٣/٣١
 بنو تميم ٣/٢٣ ، ٦٧٥ - ٤/٢٥٠
 بنو تيم ١/٤٦٤ - ٢/٦٤٧ - ٣/٦٢
 بنو تيم الأدرم بن غالب ١/١٧٦
 بنو تيم بن مرة ١/١٧٦
 بنو جحش ١/٥٨٠
 بنو جديلة ٣/٥٩٧
 بنو جذامة ١/٢٦٩
 بنو جذيمة بن عامر ٢/٥٨٨ - ٥٨٩
 بنو جعفر ٢/٧١
 بنو جمح بن عمرو ١/١٧٦ ، ٤٥٩ ،
 ٤٧٥
 بنو الحارث ١/١٧٦
 بنو الحارث بن الخزرج ٢/١٩٩ -

٢٦٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩٨ ، ٣٢٩ ،
 ٣٤٧ ، ٣٦١ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ،
 ٣٩٤ ، ٤٠٩ ، ٤٢٤ ، ٤٥٩ ،
 ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٧١ ،
 ٤٩٣ ، ٥١٣ ، ٥٧٤ ، ٥٨٢ ،
 ٦٠٥ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦٢٢ ،
 ٦٦٤ ، ٧١٠ ، ٧١٢ ، ٧٢٠ ،
 ٧٢١ ، ٧٣٢
 ٤/٩٢ ، ١٣٤ ، ١٤١ ، ١٤٤ ،
 ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ،
 ١٨٠ ، ٢١٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ،
 ٣٣٩ ، ٤٠٥ ، ٤١١ ، ٤١٤ ،
 ٤١٦ ، ٤٢٥ ، ٤٤٣ ، ٤٤٩ ،
 ٤٥٤ ، ٤٩٢ ، ٥٣١ ، ٥٣٥
 أنمار ١/٢١٣
 الأوس ١/١٧٥ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ،
 ١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٣٣٦ ،
 ٤١٩ ، ٥٩٧ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ،
 ٦٢١ ، ٦٥٨ ، ٨٩٦ - ٢/٧٩٧ -
 ٤/٣٨٦
 إباد ١/٣٩٣
 - ب -
 بجيلة ١/٢١٣
 بكر بن وائل ١/١٣٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ،
 ٢٦٨ ، ٣٠٥ ، ٣١٢ - ٢/٥٣١ ،
 ٦٩٦ - ٤/١١٢ ، ١١٩
 بلعدوية ١/٢٣٥

- ٣/٢٠٢ - ٤/٤١٠
 بنو الحارث بن عامر بن نوفل ١/٧٩٨
 بنو الحارث بن كعب ١/٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٦٢ ، ٣٥٨
 بنو حارثة ١/٣٣٥ - ٢/١١٤ ، ٢٩٩
 ٣/٣٣١ - ٤/٤٤٥
 بنو الحماس ١/٢٦٢
 بنو حنيفة ١/١٨٦ ، ٨٢٠
 بنو خطمة ٤/٤١٠
 بنو الدؤل ١/٣٢٧
 بنو الدليل ١/٢٠٠
 بنو الدئل بن بكر ١/٥٤٥
 بنو دينار بن التجار ١/٨٠٧ - ٢/٤٩٧
 بنو ربيعة ١/١٩٠ ، ١٩٤
 بنو زبيد ١/٤٠٣ - ٣/٤٩٨
 بنو زريق ١/٥٩١ ، ٥٩٧ - ٢/٢٦ - ٣/٢٨
 بنو زهرة بن كلاب ١/١٧٦ ، ٤٥١ ، ٤٨٥ - ٢/٣٤٤ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ - ٣/٧٧
 بنو ساعدة ١/٦٤٢ ، ٨٠٤ - ٢/٥ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤١
 بنو سالم بن عوف ١/٤٢١ - ٢/٤٧٧ - ٤/١١٥
 بنو سراة ٣/٧
 بنو سعد بن بكر ١/٢٢٠ ، ٣٠٥ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٥٣٥ ، ٣٣٣ ، ١٧٤/١
 بنو سليمان ٤/٣٦٣
 بنو سلمة ١/٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٥٣٦ ، ٦٠٧ ، ٦٥٠ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٨٥٠ - ٢/١٣٨ ، ٢٢٧ ، ٢٩٩ - ٤/٣٣١
 بنو سليم ١/٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٨٠٧ - ٢/٣١٧ ، ٥٩١ - ٣/٦١١ - ٤/٣٨٥ ، ٣٥٦
 بنو سهم بن مرة ١/١٧٦ ، ٤٧١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ - ٤/٣٩٤
 بنو شيان بن ثعلبة ١/١٩٠
 بنو ضبيعة ١/٢٦٨
 بنو ضمرة ١/٣٠٥
 بنو ظفر ١/٣٣٣ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٧٦٠
 بنو العاص بن وائل ١/٥٤٣
 بنو عامر ١/١٦٠ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٨٠٧ - ٢/٧٨١ ، ٨٠٠
 بنو عامر بن صعصعة ١/١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ - ٤/٢١
 بنو عامر بن لؤي ١/١٧٦ ، ٢٧٧
 بنو عامر بن المؤمل ١/١٩٠
 بنو عبد الأسد ١/٥٧٤
 بنو عبد الأشهل ١/١٧٤ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٥٣٥

- بنو غدانة ١٩١/٣ - ٥٩٧ ، ٧٢٨ ، ٧٦١ ، ٧٧٨ - ٢٩٩/٢
- بنو عبد بن عدي ٥٤٣/١
- بنو عبد الدار ١٧١/١ ، ١٧٦ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٥٥٦ ، ٥٧٤ - ٤٦٨/٢
- بنو عبد شمس ٣٢٥/٢
- بنو عبد قصي ١٧٦/١
- بنو عبد القيس ٦١/٣ ، ٥٨١
- بنو عبد المطلب ١٧٧/١ ، ١٨٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٧١ - ٥٠٨/٢ ، ٥٧٢ ، ٥٧١ ، ٧٠٨ - ٨٨ ، ٨٧/٤
- بنو عبد مناف ١٧٦/١ ، ٣٠١ - ٣٢/٢
- بنو عيس ١٣٤/٢ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ - ٥٩٥ ، ٣٦١/٣
- بنو عجلان ١٠٢/٣
- بنو عدي ٣٠٦/١ ، ٤٧٠ ، ٥٤٤ - ٣٢٦/٢
- بنو عدي بن كعب ١٧٦/١ ، ٣٠١ - ٤٧/٢ ، ٣٩٩/٣ ، ٥٠٦
- بنو عدي بن النجار ٤٢٧/١ ، ٦٤٣ ، ٧٩٢ ، ٨٠٧ - ٤٩٣/٢
- بنو عمرو بن عوف ٥٥٢/١ ، ٥٥٦ ، ٥٥٩ ، ٥٧٥ ، ٥٩٣ ، ٥٩٧ - ٨٠٨ - ٢١٢/٢ ، ٧٩٥
- بنو عمرو بن معاوية ١٨٧/١
- بنو عوف ٦١٥/١
- بنو غدانة ١٩١/٣
- بنو غدرة ١/٦٦٤ ، ٨١٤
- بنو غفار ١/٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٥٥٦ ، ٩٠٢ - ٢٦٦/٢ - ٣٣٥/٣ ، ٤٨١ - ٣٣٢/٤
- بنو غنم ١/٢١٦ ، ٢١٧ ، ٥٨٠ ، ٦١٩ - ٥٣٣/٢ - ٣٢٩/٤ ، ٣٣٠
- بنو فراس ٢٩٧/٢
- بنو فزارة ١/٨٣٣
- بنو فهر ١/١٧٧ - ٣٥١/٣
- بنو قريظة ١/٦١٢ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٩١٠ - ٢٩٩/٢ ، ٣٨٣ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٤٧ ، ٦٩٣ - ٩٨/٣ ، ٢١٣ ، ٤٨٠ ، ٥٨٣ - ٣٢٩/٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧
- بنو قشير ٤/٥٦٤
- بنو قصي ١/١٦٦
- بنو قيس بن ثعلبة ١/١٨٧
- بنو قينقاع ١/٦١٢ ، ٦١٥ - ٢٣٠/٤
- بنو كعب ١/١٧٧ ، ١٨٣ ، ٣٠٨
- بنو كعب بن ربيعة ١/١٨٣
- بنو كعب بن عمرو ١/٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٦٥٦
- بنو كعب بن لؤي ١/٢٧٧ ، ٢٨٨
- بنو كلاب ٣/٣٤١
- بنو كنانة ١/٢٨٠ ، ٢٨٩ - ٧٦/٢

٣٢٦ ، ٥٤٦ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٧٤ -

٤٧١ ، ٣٨٢ ، ٣٨١ ، ٢٥٠ / ٤

بنو وهيب ١٨٢ / ٢

بهاء ٨١٣ / ١ - ٥٩٦ / ٣ ، ٥٩٧

بهر ٧٢٧ / ١

- ت -

الترك ٣٢٣ / ٣ ، ٣٢٤

تغلب ٣٩٣ / ١

تنوخ ٢٤٥ / ١ ، ٢٤٦

- ث -

ثقيف ١٩٧ / ١ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ،

٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ،

٧٥٤ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ - ١٩٢ / ٢ ،

٤٢٩ ، ٥٩١ - ١٠٢ / ٣ ، ٣٧٥ ،

٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٦٥٥ ، ٧٥٥

ثمود ١٢٣ / ١

- ج -

جديلة ٦١٩ / ٣

جذام ٢١٣ / ١ ، ٢٢٤ ، ٨١٣

جشم بن معاوية ٨٦١ / ١

جهينة ٢٢٣ / ١ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ،

٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ،

٦٥٦ - ٧٦ / ٢ ، ٣١٧ ، ٥٨١ -

٤٠٥ / ٣ - ٤٢٦ / ٤

بنو لحيان ٧٩٧ / ١ ، ٨١٠

بنو لؤي بن غالب ٣٥٠ / ١

بنو ليث ٢٢٠ / ١ ، ٣٠٥ ، ٥٨٢ -

٧٩٩ / ٢ - ٢٣٠ / ٣ - ٢٢٨ / ٤

بنو مازن بن النجار ٥٩٧ / ١

بنو مالك ٣٢٨ / ١ ، ٣٣١ ، ٣٥٣ -

٣٨١ ، ١٧٠ / ٢

بنو مالك بن أقيش ١٨٨ / ١

بنو مالك بن كنانة ٢٠١ / ١

بنو محارب ١٧٦ / ١ ، ١٧٨ ، ١٧٩

بنو مخزوم بن يقظة ١٧٦ / ١ ، ٨٧٥ -

٥٣ / ٣

بنو مدلج ٥٤٧ / ١ - ٣٨٩ / ٢

بنو مرة بن عوف ٨١٧ / ١ ، ٨١٨

بنو المصطلق ٨٩٢ / ١ - ٤٦٥ / ٢ -

٢١٦ / ٣ ، ٢١٧

بنو المطلب ٣٢٥ / ٢

بنو معاوية ٦٣٣ / ١

بنو المغيرة ٥٧٤ / ١

بنو النجار ١٦٣ / ١ ، ١٩٦ ، ٢١٧ ،

٥٥١ ، ٨٧٩ - ٢٩٨ / ٣ ، ٦١٥ -

١٠٤ / ٤

بنو نصر ٢٦٦ / ١

بنو النصير ٥١٣ / ١ ، ٦١٢ ، ٦١٥ ،

٦١٦ ، ٦١٧ - ٢١٣ / ٣

بنو نوفل بن عبد مناف ٣٢٥ / ٢

بنو هاشم ٢٠٤ / ١ ، ٢٠٥ ، ٣٠٣ ،

٣١١ ، ٤٨٥ ، ٥٩٠ - ٣٢٥ / ٢

٢٤٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٧٨ ،
 ٤٩٢ ، ٦٥٣ ، ٦٦٣ ، ٦٦٩ ،
 ٦٧٦ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ،
 ٦٨١ ، ٦٨٣ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ،
 ٧٣٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٨ ،
 ٩١٢

٩٥/٢ ، ٣٥٧ ، ٣٨٧ ، ٤٣٥ ،
 ٤٥٤ ، ٨٠٤ ،
 ١١٢/٣ ، ٢٤٥ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ،
 ٣٢٦ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ،
 ٣٩٨ ، ٥٣٨ ، ٧٢١ ،
 ١٩٦/٤ ، ٢٧١ ، ٢٧٨ ، ٣٦٤ ،
 ٣٦٥ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ ، ٤٢٧ ،
 ٤٦٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦١ ، ٥٦٤

-س-

سبأ/١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ،
 سرة/٢ ، ٤٥ ، ٤٦ ،
 سُليم بن منصور/١ ، ٢٩٨ ، ٦٥٦ -
 ٥٨٨/٢ ،
 السَّمامة/١ ، ١٩٢

-ط-

طفاوة/٣ ، ٨١٩ ،
 طيء/١ ، ٦٦٧ - ٣/١٢ ، ٤٧٣ ،

-ع-

عاد/١ ، ١٢٣ - ٤/٣٠٥ ،
 عامر بن لؤي/١ ، ١٢٧

-ح-

الحرقة ٥٨١/٢

حمير/١ ، ٢١٣ ، ٢٦٢ ، ٦٤٠ -
 ٣٣٧/٢

-خ-

خثعم/١ ، ٢١٣ - ٤/٣٨ ، ٣٩٠ ،
 خزاعة/١ ، ١٢٧ ، ٢٧٦ ، ٣٠٠ -
 ١١٩/٤ - ٥٣١/٢ ،
 الخزرج/١ ، ١٧٤ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ،
 ١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٤١٨ ،
 ٤٢١ ، ٥٩٧ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ،
 ٦٢١ ، ٦٥٨ ، ٨٩٦ - ٢/٤٦٤ ،
 ٥٢٦ ، ٧٢٠ ، ٧٩٧ - ٣/٣٥١

الخشبية ٦٠٥/٢

خطمة/١ ، ٣٣٦

-د-

دوس/١ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ - ٣/٣٣ ،
 ٤٧٢/٤

-ذ-

ذكوان/١ ، ٨٠٧ ، ٨١٠ ،
 ذو الكلاع/١ ، ٢٣٨

-ر-

ربيعة/١ ، ١٦١ ، ٦٨٠ ،
 رعل/١ ، ٨٠٧ ، ٨١٠ ،
 الروم/١ ، ١٥٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ،

١٧٧ ، ١٨١ ، ٢٤٢ ، ٢٦٤ ،

٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٦ ، ٣٢٧ ،

٣٧٠ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٤١٥ ،

٤١٦ ، ٥٥٦ ، ٥٧٤ ، ٥٨٨ ،

٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦١٩ ، ٦٣٣ ،

٦٧٨ ، ٦٩٤ ، ٧١٨ ،

٥٩/٣ ، ٧٢ ، ٧٩ ، ١٢٣ ، ٢١٥ ،

٢٣٣ ، ٢٩٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ،

٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤١٣ ،

٤١٤ ، ٧٢١ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ،

٢٠٢/٤ ، ٢٧١ ، ٣٤٤ ، ٤٠٩ ،

٤٩٢ ، ٥١٥ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ،

٥٥٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ،

٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ،

عصية ٨٠٧/١ ، ٨١٠ ،

عضل ٨٠٠/١ - ٦١٩/٣ ،

عك ٣١٦/١ ،

-غ-

غان ٢١٣/١ ، ٧١٨ - ١٠٧/٢ -

٣٧٠/٤ ،

غطفان ٦٢٤/١ ، ٦٦٧ ، ٨٠٩ ،

٨٥٩ - ٦٤/٢ - ١٣٦/٣ - ٣٥٦/٤ ،

غفار ٤٨٢/١ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ - ٣٩/٤ ،

-ف-

الفرس ٢٥٥/١ ، ٣٨٢ - ٥٥١/٤ ،

الفرع ٦٥٥/١ ،

عاملة ٢١٣/١ ،

عائذة ٧٠٤/٢ ،

عبد القيس ٢٣٢/١ - ٥٤٤/٢ -

٦٠٦ ، ٦٠٥/٣ ،

عذرة ٩١٢/١ - ١٧٧/٢ ،

العرب ٢٧/١ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٢٢ ،

١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٥٦ ، ١٧١ ،

١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨١ ،

١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ،

١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ،

١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢١٣ ،

٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ،

٢٢٤ ، ٢٥٢ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ ،

٢٦٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢ ، ٢٩٥ ،

٣٠٥ ، ٣٢٨ ، ٣٤٥ ، ٣٥٠ ،

٣٥٤ ، ٣٧٤ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ،

٣٨٤ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ،

٣٩٣ ، ٤٠٢ ، ٤١٧ ، ٤٥٣ ،

٤٦٨ ، ٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٥٠٦ ،

٥٠٧ ، ٥٥٢ ، ٥٧٥ ، ٥٩٤ ،

٥٩٥ ، ٦٠٥ ، ٦٠٧ ، ٦١٥ ،

٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٤٠ ، ٦٥٨ ،

٦٦٢ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ،

٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٣ ،

٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٩ ، ٦٩٣ ،

٧٤١ ، ٨١٤ ، ٨٣٣ ، ٨٦٣ ،

٢١/٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٦٥ ،

٦٦ ، ٧٣ ، ١٠٧ ، ١١٩ ، ١٥٨ ،

-ق-

القارة ١/٤٦٧ ، ٨٠٠-٣/٦١٩

القبطيون (القيط) ١/٣٩٤ ، ٣٩٥

قريش ١/١٠٩ ، ١١٣ ، ١١٥ ،

١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ،

١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ،

١٢٨ ، ١٣٨ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ،

١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ،

١٨٥ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ،

١٩٧ ، ٢٤٧ ، ٢٥٥ ، ٢٧٤ ،

٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ،

٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ،

٢٩٤ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ،

٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ،

٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣١ ،

٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٨ ، ٣٥٤ ،

٣٥٧ ، ٣٦٤ ، ٤١٧ ، ٤٤٠ ،

٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ،

٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ،

٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ،

٤٥٦ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ،

٤٧٠ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٧ ،

٤٨٩ ، ٥١٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ،

٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ،

٥٥٠ ، ٥٥٧ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ،

٥٦١ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧٥ ،

٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٩ ،

٥٩٠ ، ٥٩٢ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ،

٥٩٨ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٥ ،

٦١٦ ، ٦١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢ ،

٦٢٣ ، ٦٢٦ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ،

٦٣٠ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٤١ ،

٦٩٨ ، ٧٠٠ ، ٧١٣ ، ٧٣١ ،

٧٩٥ ، ٧٩٩ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ،

٨٢٨ ، ٨٣٠ ، ٨٤٦ ، ٨٥٣ ، ٨٧٢ ،

٢١/٢ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٠ ،

٣١ ، ٤٧ ، ٥٨ ، ٧٦ ، ١٣٤ ،

١٤٧ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ٢٠٨ ،

٢٥٥ ، ٣٢٦ ، ٣٧٦ ، ٣٩٤ ،

٤٣٤ ، ٥٠٨ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ،

٥٣١ ، ٥٥٢ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ،

٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٩٦ ، ٦٠٧ ،

٦١١ ، ٦٢٠ ، ٦٤٢ ، ٦٥٣ ،

٦٦٠ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٧٠٦ ،

٧٠٧ ، ٧١٧ ، ٧٣٨ ، ٧٩٤ ،

٨٠٦ ، ٨٠٧ ،

١٦/٣ ، ١٧ ، ٣٢ ، ٤٧ ، ١٠٩ ،

١٤٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٩ ،

٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ،

٢٦٠ ، ٣٩٦ ، ٤٢٤ ، ٤٨٠ ،

٤٨١ ، ٥٢٢ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ،

٦٤٣ ، ٧٥٦ ،

١٠٤/٤ ، ١٩٦ ، ٢٥٠ ، ٢٦٥ ،

٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ،

٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٧٨ ، ٣٨٣ ،

٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٣ ، ٤٠١ ،

مضر / ١ ، ٢٣٢ ، ٤١٧ ، ٥٩٦ ، ٦٨٠ -
٤٣/٤ - ٢١١/٢

المهاجرون / ١ ، ٢١٠ ، ٢٢٤ ، ٢٥٤ ،
٢٦٣ ، ٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ،
٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣٧٣ ،
٤٢٢ ، ٤٣٧ ، ٤٦٦ ، ٤٨٥ ،
٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٤٠ ، ٥٥٤ ،
٥٥٦ ، ٥٧٣ ، ٥٧٩ ، ٥٩٨ ،
٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٣ ، ٦٢٥ ،
٦٢٧ ، ٦٣١ ، ٦٤٢ ، ٦٥٩ ،
٦٦٠ ، ٦٦٢ ، ٦٦٤ ، ٦٦٦ ،
٦٦٧ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٣ ،
٦٧٧ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨٥ ،
٦٨٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٧٠١ ،
٧٢٠ ، ٧٢٤ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ،
٧٢٨ ، ٧٣٩ ، ٧٧٢ ، ٧٩٢ ،
٧٩٣ ، ٨٢٠ ، ٨٧٠ ، ٨٧٨ ،
٨٨١ ، ٨٨٩ ، ٨٩٥

١٣/٢ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٩ ، ٣٩ ،
٤٥ ، ٤٦ ، ٥٩ ، ٦٧ ، ٧١ ،
٧٢ ، ٧٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٤ ،
١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٧٤ ، ١٨٠ ،
١٨٥ ، ١٨٨ ، ٢٦٦ ، ٢٧٦ ،
٢٨٤ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ،
٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٣٦ ،
٣٤٤ ، ٣٨٩ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ،
٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤٢٦ ، ٤٨٣ ،
٥١٠ ، ٥٤٣ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦

٤٢٢ ، ٤٢٤ ، ٤٨٩ ، ٥٣٤
قضاة / ١ ، ٣١١ - ١٠٦/٢ ، ١٧٥ ،
١٧٧ - ٤٣٦/٣ - ٥٦٢/٤
قيس / ٢ ، ٤٢٥ - ١٣٠/٣ ، ٦٢١ ،
القين / ١ ، ٨١٣

-ك-

كعب بن فهر / ٤ ، ٣٨٩
كعب بن لؤي / ١ ، ١٢٧
كلب / ١ ، ١٨٦ - ١٠٧/٢
كنانة / ١ ، ٣٠٥ ، ٣٢٠ - ٧٢/٣
٣٥٦/٤
كننة / ١ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢١٣ -
٣٤٨/٢

٢٢٨/٣ ، ٢٢٩ ، ٢٨٢ ، ٥٩٦

-ل-

لخم / ١ ، ٢١٣ ، ٨١٣
لؤي بن غالب / ٤ ، ٣٨١ ، ٣٨٢

-م-

محارب / ٣ ، ١٣٦
مدلج بن قرة / ٢ ، ٥٨٨
مذحج / ١ ، ٢١٣ ، ٦٤٠
مراد / ٣ ، ١٣٧
مزينة / ١ ، ٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ -
٢٦٣/٢ ، ٥٦٤ ، ٦١٩ ، ٧٣٩ -
٨١٧/٣ - ٤٥٢/٤
المصريون / ٤ ، ٢٧٢

-و-

واقف ١/٣٣٦

وائل ١/٣٣٦

-ي-

اليهود ١/١٥٨ ، ١٦٣ ، ١٨٠ ،

١٨٢ ، ١٩٨ ، ٢٥٢ ، ٤٠٥ ،

٤١٩ ، ٥١٣ ، ٥٢٣ ، ٥٣١ ،

٥٥٢ ، ٦٠٦ ، ٦٠٨ ، ٦١١ ،

٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ،

٨٣٦

١٠٦/٢ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٦٩١ ،

٧٧٢ ، ٧٩٦

٢٧/٣ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٢٧٥ ، ٣٣٦ ،

٤٠٦ ، ٤٧٩ ، ٤٩٤ ، ٥٣٠ ،

٧٣٢

٢٣٠/٤ ، ٢٧٣ ، ٣٦٩ ، ٤٧٣ .

٥٦٨ ، ٦١١ ، ٦٤٢ ، ٧٠٣

١٨١/٣ ، ٢٣١ ، ٥١٣ ، ٥٧٤ ،

٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٦١ ، ٧١٢ ،

٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ،

٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٨١٨

١٣٤/٤ ، ١٦٣ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ،

٢١٩ ، ٥٣٥

-ن-

التمر ١/٣٩٣

-ه-

هذيل ١/٧٩٧ ، ٨٠٠ ، ٨٠٣ - ٢/٧١٦

١٢٩/٤ ، ١٣٥ ، ٣٥٨

همدان ١/١٠٧ ، ٢٢٥ ، ٢٦١ ،

٣٥٨ ، ٥٩٥ ، ٦٤٠ - ٣/٦٨٤

هوازن ١/٣٠٩ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ،

٦٢٤ ، ٦٢٨ - ٢/٨١ - ٣/١٣٠

فهرس الكتب الواردة في متن الكتاب

اسم الكتاب	المؤلف	رقم الجزء / الصفحة
- آ -		
الآحاد والمثاني	ابن أبي عاصم	٣٦٥ / ١
- أ -		
الإبانة	أبو نصر السجزي	١٧١ / ٤
الإتقان	السيوطي	٦٦٤ / ٣
أخلاق النبي	أبو الشيخ	٢٧٣ / ١
الأخبار المثورة	-	٢٦٧ / ٣
الأدب المفرد	البخاري	٧٥٣ / ١
٢٢٥ / ٢ ، ٢٦٩ ، ٦٢٧ ، ٦٤٠ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥ ،		
٦٩٥ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ،		
٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٧ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦٣ ،		
٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧١ ، ٧٧٥ ،		
٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٨١ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٩١ ،		
٧٩٤ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٥ ، ٨٠٨ ،		
١١ / ٣ ، ٥٦ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ،		
٨٣ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٦٨ ، ٢٥١ ، ٢٧١ ،		
٢٩٢ ، ٣٦١ ، ٤٣٩ ، ٥١٤ ، ٥٩٦ ، ٦١٥ ، ٦٢٤ ،		
٩ / ٤ ، ٩ ، ١٠ ، ١٧ ، ٧٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٦ ،		
١٠١ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ٢٢١ ، ٢٦٥ ، ٣١٥ ،		

الأذان	أبو الشيخ	٥١٣/٣
الأذكار	النووي	٧٦٣/٣ - ١٩/٤ ، ٥٦ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٨١
الأربعين	الرهاوي	٨٠٦/٣
الأربعين	السلفي	٥١٣ ، ٣٧١/٤
الاستيعاب	ابن عبد البر	
		١٠٣/١ ، ١٠٧ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣ ، ٣٥٧ ، ٤٤٧ ، ٤٧٤ ، ٥٢٥ ، ٥٧٧ ، ٥٨٨ ، ٦٩٢ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠١ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٣٦ ، ٧٨٣ ، ٧٩٣ ، ٧٩٩ ، ٨٢٠ ، ٨٦٣ ، ٨٦٥ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨
		٣٠/٢ ، ١١٨ ، ١٦٣ ، ٣٣٣ ، ٤٣٦ ، ٤٥٠ ، ٤٦٧ ، ٥١٧ ، ٥٢٣ ، ٥٦٦ ، ٦٠٥ ، ٦٢٠
		٥٧/٣ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ١٢٥ ، ٤٧٧ - ٣٣٧/٤ ، ٥٢٩
الأسماء والصفات	البيهقي	
		٣٣٢/٣ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٢ ، ٣٥٣ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٧٥٨ ، ٧٧٠ - ١٨٢/٤ ، ٣٢١
الأشراف	ابن أبي الدنيا	٦٤٠/١
الإصابة	ابن حجر	
		١٠١/١ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٧٥ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٠٩ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٤٣ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ ، ٣١٥ ، ٣٢٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٥٧ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٧١ ، ٣٧٨ ، ٤١٦ ، ٤٢٨ ، ٤٣١ ، ٤٣٤ ، ٤٥٣ ، ٤٦١ ، ٤٦٦ ، ٤٧٢ ، ٤٧٥ ، ٤٧٨ ، ٤٩٣ ، ٥٠١ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٣٨ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٢

٥٨٥ ، ٥٨٨ ، ٥٩٩ ، ٦٢٠ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٦ ، ٧١٠ ،
 ٧٢٥ ، ٧٣٣ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٥٧ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ،
 ٧٦٤ ، ٧٧٣ ، ٧٧٧ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ،
 ٧٨٥ ، ٧٨٩ ، ٨١٨ ، ٨٢٠ ، ٨٢٣ ، ٨٤٠ ، ٨٦٢ ،
 ٨٦٤ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٧١ ، ٩٠١ ، ٩١٠ ، ٩١١ ،
 ٩١٢ ، ٩١٤

٦٩/٢ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٣ ، ٨٩ ، ١٠٢ ، ١١٦ ، ١١٨ ،
 ١٢٥ ، ١٣٨ ، ١٥٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ،
 ٢٥٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٨ ، ٣٠٧ ، ٣٣٩ ،
 ٣٤٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٣٩٤ ، ٤٣٢ ،
 ٤٣٥ ، ٤٤٥ ، ٤٤٨ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٤٦٧ ، ٤٧٧ ،
 ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٧ ، ٤٩١ ، ٤٩٥ ، ٥١٧ ، ٥٢١ ،
 ٥٢٣ ، ٥٢٦ ، ٥٣٣ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٤٥ ، ٥٦٥ ،
 ٥٨٤ ، ٥٩٢ ، ٦١٦ ، ٦٢٩ ، ٦٥٢ ، ٦٦٤ ، ٦٧٠ ،
 ٦٧١ ، ٦٨٥ ، ٦٨٩ ، ٦٩٦ ، ٧٠٠ ، ٧٦٢

١٧/٣ ، ٥٥ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٠٦ ، ١٢٦ ،
 ١٥٣ ، ١٧١ ، ١٩١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٦ ، ٢٣١ ،
 ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧٧ ، ٣٠٢ ،
 ٣٢٩ ، ٣٣٢ ، ٣٧٥ ، ٣٩٩ ، ٤١٢ ، ٤٦٠ ، ٥٠٧ ،
 ٥٢٨ ، ٥٤٣ ، ٥٥٠ ، ٥٥٧ ، ٥٧٣ ، ٦٠٩ ، ٦٧٣ ،
 ٦٧٦ ، ٧٠٤ ، ٧٩٥ ، ٨١٧ ، ٨١٨

١٦/٤ ، ٢٧٧ ، ٢٨٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ،
 ٢٦٤ ، ٢٧١ ، ٢٧٨ ، ٢٨٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٤١٣ ،
 ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٣٢ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ،
 ٤٦٤ ، ٤٨٠ ، ٤٨٢ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧ ،
 ٥٠٠ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ،
 ٥١٥ ، ٥١٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٧

الألقاب	الشيرازي	٥١٢/٤ - ٣٧٥/٣
الأمالي	ابن عساكر	٢٩٢/٤
الأمالي	المديني	٦٩٣/٣
الأمالي	الخطيب	٥٥٣/٣
أمانى الأخبار	الكاندهلوي	٣٠ ، ٢٦ ، ١١/١
الأمثال	العسكري	٦٣١/١
		٧٧٩ ، ٥٩٩ ، ٣٢٨/٣
الأمثال	الرامهرمزي	٢٨٢/٤
الأموال	ابن زنجويه	١٨٦/٤ - ٣١٥/١
الأموال	أبو عبيد	٢٥٣/٤
الأوجز	-	٤١٩ ، ٤١٨ ، ٤١٧/٤
أوجز المسالك	الكاندهلوي	٤٦٠/٣ - ١٠/١
الأولياء	الجنيد	٤٥٤/٤
إيضاح الأشكال	-	٣٣/٣

- ب -

البداية

ابن كثير

٨٤/١ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ،
 ١٢٨ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٦ ،
 ١٥٩ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٤ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٥ ،
 ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ،
 ٢٠٧ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٨ ،
 ٢٤٠ ، ٢٤٧ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٦ ،
 ٢٦٨ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٣٠٣ ، ٣٢٢ ،
 ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٤٢ ، ٣٤٧ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ،
 ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ،
 ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٤٠٧ ، ٤١١ ، ٤١٥ ،

، ٤٤٩ ، ٤٤٧ ، ٤٤٤ ، ٤٤٢ ، ٤٤١ ، ٤٤٠ ، ٤٢٤ ، ٤٢١ ، ٤١٩ ، ٤١٨
 ، ٤٦٩ ، ٤٦٦ ، ٤٦٣ ، ٤٦٠ ، ٤٥٩ ، ٤٥٣ ، ٤٥٠
 ، ٤٩٠ ، ٤٨٧ ، ٤٨٠ ، ٤٧٨ ، ٤٧٤ ، ٤٧٣ ، ٤٧١
 ، ٥٣٧ ، ٥٣٦ ، ٥٢٤ ، ٥٢٠ ، ٥١٨ ، ٥١١ ، ٤٩٣
 ، ٥٥٦ ، ٥٥٥ ، ٥٥٤ ، ٥٥١ ، ٥٤٩ ، ٥٤٨ ، ٥٣٨
 ، ٥٧٥ ، ٥٧٣ ، ٥٧٠ ، ٥٦٨ ، ٥٦٣ ، ٥٥٩ ، ٥٥٨
 ، ٦٠٨ ، ٦٠٢ ، ٦٠١ ، ٥٩٩ ، ٥٩٠ ، ٥٨٠ ، ٥٧٦
 ، ٦٣٠ ، ٦٢٨ ، ٦٢٦ ، ٦٢٤ ، ٦٢٠ ، ٦١٤ ، ٦١١
 ، ٦٦٦ ، ٦٥٥ ، ٦٥٠ ، ٦٤٨ ، ٦٤٧ ، ٦٤٦ ، ٦٤٥
 ، ٧١١ ، ٧١٠ ، ٧٠٨ ، ٧٠٦ ، ٦٧٣ ، ٦٦٩ ، ٦٦٨
 ، ٧٤٥ ، ٧٤٤ ، ٧٤٢ ، ٧٤٠ ، ٧٣٨ ، ٧٢٩ ، ٧٢٢
 ، ٧٦٠ ، ٧٥٢ ، ٧٥١ ، ٧٥٠ ، ٧٤٩ ، ٧٤٨ ، ٧٤٧
 ، ٧٩٤ ، ٧٩٣ ، ٧٩٢ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٦٣ ، ٧٦١
 ، ٨١٦ ، ٨١٤ ، ٨١٠ ، ٨٠٨ ، ٨٠٦ ، ٨٠٥ ، ٧٩٦
 ، ٨٤٢ ، ٨٤٠ ، ٨٣٧ ، ٨٣٦ ، ٨٣١ ، ٨٢٤ ، ٨١٨
 ، ٨٦٤ ، ٨٦٢ ، ٨٦٠ ، ٨٥٤ ، ٨٥٣ ، ٨٥١ ، ٨٤٥
 ، ٩٠٣ ، ٨٩٩ ، ٨٩٠ ، ٨٨٩ ، ٨٧٨ ، ٨٧٦ ، ٨٦٩
 ٩١١ ، ٩٠٩

، ٩٧ ، ٧٧ ، ٦٥ ، ٦٤ ، ٣٣ ، ٢٤ ، ١٦ ، ١٣/٢
 ، ١٨٥ ، ١٦٥ ، ١٥٩ ، ١٣٦ ، ١٣٣ ، ١٠٧ ، ١٠١
 ، ٢٦٣ ، ٢٦٢ ، ٢٤٧ ، ٢٤٥ ، ٢٤٣ ، ٢٤٢ ، ٢١٤
 ، ٣٤٣ ، ٣١٤ ، ٣٠١ ، ٢٩٧ ، ٢٩٥ ، ٢٨٨ ، ٢٨٥
 ، ٤٧٠ ، ٤٦٩ ، ٤٦٧ ، ٤٦٤ ، ٤٣١ ، ٣٦٢ ، ٣٥٩
 ، ٥١١ ، ٥٠٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٧ ، ٤٩٣ ، ٤٨١ ، ٤٧٢
 ، ٥٣٠ ، ٥٢٩ ، ٥٢٧ ، ٥١٨ ، ٥١٧ ، ٥١٦ ، ٥١٤
 ، ٥٩٠ ، ٥٨٨ ، ٥٨٧ ، ٥٨٢ ، ٥٥٩ ، ٥٥٢ ، ٥٤٧
 ، ٦٤٣ ، ٦٠٥ ، ٥٩٩ ، ٥٩٦ ، ٥٩٥ ، ٥٩٤ ، ٥٩٢
 ٨٠١ ، ٧٥٧ ، ٧١٩ ، ٦٨٣ ، ٦٨٠ ، ٦٧٩ ، ٦٧٨

٦/٣ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢٤ ، ٣١ ،
 ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ،
 ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ،
 ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ٩٦ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١٢١ ،
 ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٦ ، ١٤٢ ،
 ١٤٨ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ،
 ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٥٥ ، ٢٧٥ ،
 ٢٨٥ ، ٢٩١ ، ٣٠٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٨٩ ، ٤٣٩ ،
 ٤٤٥ ، ٤٤٧ ، ٤٥٢ ، ٤٥٤ ، ٥١٦ ، ٥١٨ ، ٦٠٩ ،
 ٧١٨ ، ٦٣٦

١٠٤/٤ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ،
 ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٣٣ ،
 ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ،
 ٢٣٣ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٩ ،
 ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٨ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ،
 ٣٩٢ ، ٣٩١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ،
 ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٢١ ،
 ٤٢٣ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٠ ، ٤٣٤ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ،
 ٤٤٢ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ،
 ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ،
 ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ،
 ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ،
 ٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٤٩٦ ، ٥٠١ ، ٥٠٤ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ،
 ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٥ ، ٥١٧ ، ٥٢٣ ، ٥٢٧ ، ٥٤٢ ،
 ٥٥٧ ، ٥٦١ ، ٥٦٢

السهارنفوري ٦١٧/١

بذل المجهود

-ت-

البخاري

التاريخ

٧٣٦ ، ٤٧٢ ، ٤١٥ ، ١٨٩/١		
-٧٨٧/٢		
٥١٤ ، ٤٤٥ ، ٤٣٣ ، ٣٨٤ ، ٣٦٩/٤		
٤٠٩/٤ عمرو بن جامع	التاريخ	
٣٧٨/٤ محمد بن عثمان بن أبي شيبة	التاريخ	
١٦٧/٤ - ٦٥٥/١ ابن عساكر	تاريخ ابن عساكر	
٥١٢/٤ أبو نعيم	تاريخ أصبهان	
٥٢٩/٤ الخطيب البغدادي	تاريخ بغداد	
٦٢٣/٣ - ٣٥٩ ، ٣٤٦ ، ٦٩/٢ البخاري	التاريخ الصغير	
الطبري	تاريخ الطبري	
٣٧٩/١		
٣١/٢		
١٨٥/٤ ، ١٩٠ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١/٤ ، ٢٢٥ ،		
٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٥٧ ، ٢٧٤ ، ٣٤٣ ، ٣٧٠ ، ٤٣٤ ،		
٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٥١ ، ٥٠٦ ، ٥٤٤ ،		
٥٤٥ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥١ ، ٥٥٣ ، ٥٥٨ ، ٥٦٢ ،		
٥٦٤ ، ٥٦٣		
٤٢٧/٤ البخاري	التاريخ الكبير	
٤٢٩/٣ المقدسي	التبصير	
٨٨/٤ - ٧٩٢/٣ ابن السني	تحفة الذاكرين	
٤٨٤/٢ الميرطهي	ترجمان السنة	
١٢٤/٤ الأصبهاني	الترغيب	
المنذري	الترغيب والترهيب	
٦٧/١ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٤٠ ،		
٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٣ ،		
٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ،		
٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٢٧ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ،		
٧٢٣ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٨ ، ٧٥٧ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ،		

٩١٣ ، ٧٧٥ ، ٧٦٨ ، ٧٦٣

٧٩/٢ ، ٨٢ ، ١١٠ ، ١٢٣ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،
١٦٠ ، ١٧١ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ،
٢٧١ ، ٣٣٧ ، ٣٤٦ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ ،
٣٨٣ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩٤ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ،
٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ،
٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٤ ، ٤٣٩ ، ٤٤٥ ،
٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٨ ، ٤٧٤ ، ٤٧٦ ، ٤٨٤ ،
٥٤٠ ، ٥٥١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٤ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٢٢ ،
٦٢٤ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ،
٦٤٠ ، ٦٥٠ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥ ، ٧٢٤ ، ٧٣٩ ،
٧٤٠

٦٤/٣ ، ٨١ ، ٨٣ ، ١٢٣ ، ١٤٣ ، ١٤٩ ، ١٥١ ،
٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ،
٤٣٨ ، ٤٥٩ ، ٤٧٨ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٥٠٠ ،
٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨ ،
٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ،
٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٤٥ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٥ ،
٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦٧ ، ٥٧٠ ، ٥٧٦ ، ٥٨٨ ، ٦٠٦ ،
٦١٥ ، ٦٢١ ، ٦٦٣ ، ٦٨٦ ، ٦٩٦ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ،
٧٣٤ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤١ ، ٧٤٨ ، ٧٥١ ، ٧٥٤ ،
٧٥٥ ، ٧٦١ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ،
٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٨٠ ،
٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٧ ، ٧٨٩ ، ٧٩٤ ،
٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٦ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١١ ،
٨١٨ ، ٨١٢

١٩/٤ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٤٤ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ١١٩ ،
١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٣٧ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٦ ،

١٥٨ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٩٤ ، ٢٦٨ ، ٢٨٢ ،

٣٤٢ ، ٣٤٦ ، ٣٩٩ ، ٤٧٧ ، ٥١٦

العظيم آبادي ٣١٤/٣

عبد بن حميد ٧٢٤/١

الكلبي ٥٧٧/١

التعليق المغني

التفسير

التفسير

تفسير ابن كثير

١١٧/١ ، ١٦٨ ، ١٧٤ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٤ ، ٢٦٥ ،

٤٢٩ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٥٢٤ ، ٥٧٨ ، ٦١٣ ، ٦١٧ ،

٧٢٥ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٨٧٨ ، ٩٠٠

٢٣٩/٢ ، ٢٤١ ، ٣٣٧ ، ٤٠٨ ، ٦٠٠ ، ٦٠٢ ، ٦٣٣ ،

٦٥٠ ، ٧١٨

٢٦/٣ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٦٤ ،

٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٧٥ ، ٣٠٧ ، ٣١١ ، ٣١٢ ،

٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٣٦ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ،

٣٤٢ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٧ ، ٣٦٥ ،

٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ،

٣٩٤ ، ٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٣ ،

٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٤١ ،

٦٠٢ ، ٦٠٥ ، ٦٢١ ، ٧٥٠

٤/٤ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٥ ، ١٠٠ ، ١٠٨ ، ١٢٢ ، ١٦٠ ،

١٦٦ ، ١٧٣ ، ١٨٩ ، ٢٥٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٨ ، ٣٠٥ ،

٣٢١ ، ٣٢٨ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٩ ،

٤٠٩ ، ٤٣٢ ، ٤٣٩ ، ٤٧١ ، ٥١٦ ، ٥٤٨

٣/٦١٥ - ٤/٢٦٣ ، ٥١٦

٤/١١٧

٤/٨١

تفسير الطبري

تفسير القرطبي

تيسير الوصول

- ث -

١/١٣٤ ، ٨٣٨ - ٣/٥٤٦

ابن حبان

الثقات

-ج-

جامع بيان العلم

ابن عبد البر

٥٦٢/٣ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٢ ،
 ٥٧٣ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ،
 ٥٨٦ ، ٦٢٤ ، ٦٢٦ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣٦ ،
 ٦٤١ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٧ ، ٦٤٩ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ،
 ٦٥٣ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٦٤ ، ٦٦٦ ، ٦٧٤ ، ٦٨٩ ،
 ٦٩١ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ،
 ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٨ ، ٧١٠ ، ٧١١ ،
 ٧٢٥ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤

٤٠٦ ، ٢٥٨/٤

١٧٦ ، ١٧١ ، ١٦٢/٤

السيوطي

الجامع الصغير

٣٤٧ ، ٣٤٥/٢

السيوطي

الجامع الكبير

محمد بن سليمان

جمع الفوائد

٧٤٩ ، ٥٩٥ ، ٤٦١ ، ٤٣٤ ، ٤٢٢ ، ١٦٤ ، ٦٤/١
 ٨٩٠ ، ٧٥٨ ، ٧٥٦

٧٥٢ ، ٧٥٠ ، ٧٤١ ، ٣٠٩ ، ٣٠١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٣/٢
 ٧٩١ ، ٧٨٢ ، ٧٨١ ، ٧٦٩ ، ٧٦٧ ، ٧٦١ ، ٧٥٦
 ٨٠٢ ، ٨٠٠

٣٠٢ ، ٣٠٠ ، ٢٤٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٤ ، ٤٩ ، ٤٨/٣
 ٥٥٠ ، ٥٣١ ، ٥١٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٠ ، ٤٧٦ ، ٤٧٥
 ٨١٧ ، ٧٦٠ ، ٥٦٢ ، ٥٥٩ ، ٥٥٢ ، ٥٥١

٤٩/٤ ، ٤٩ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ،
 ٧٠ ، ٦٩

٧٨٤ ، ٧٣٦ ، ٧٣٣ ، ٧٠٢/١

ابن المبارك

الجهاد

٥٠١/١

ابن أبي الدنيا

الجوع

-ح-

الحجة	الأصبهاني	٢٤٩/٤
الحجة	نصر	٥٦٥/٣
حجة الله البالغة	الدهلوي	٢٣/١
الحذر	ابن أبي الدنيا	١٩١/٤
حكايات الصحابة	الكاندهلوي	١٠/١
حلية الأولياء	أبو نعيم	
٦٧/١ ، ٨٤ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٣٣ ، ١٤٠ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٣٤ ، ٢٣٢ ، ٣٨٠ ، ٤٠٥ ، ٤٤٧ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٤ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٥٠٦ ، ٥٠٩ ، ٥١١ ، ٥١٩ ، ٥٢٣ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٢٥ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٥٣ ، ٧٧٣ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٩١ ، ٧٩٩ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٨ ، ٨٢٦ ، ٨٣٩ ، ٨٧٥		
٧/٢ ، ٥٨ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١٢١ ، ١٢٨ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٨٧ ، ١٩٦ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥ ، ٣٣٨ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٩ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤١٠ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٤٤١		

٤٤٢ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥٣ ،
٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٧٠ ،
٤٧٢ ، ٤٨٧ ، ٥٠٥ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٢ ، ٥٨٠ ،
٥٩٩ ، ٦٠١ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦١٥ ، ٦٢٠ ، ٦٢٦ ،
٦٤٩ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٧١ ، ٧٠١ ، ٧٠٦ ،
٧٠٩ ، ٧١١ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧٣٨ ،
٧٤٠ ، ٧٤٨ ، ٧٥٠ ، ٧٥٤ ، ٧٥٩ ، ٧٧٧ ، ٨٠٦ .

١٦/٣ ، ٢٢ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٠ ،
٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ١٠٨ ، ١١٢ ،
١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ،
١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ،
١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ،
١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٧٤ ،
١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٢٨ ،
٢٣٠ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٨٠ ،
٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٠٨ ،
٣١٠ ، ٣٢٠ ، ٣٣٠ ، ٣٥١ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٦ ،
٤٢٠ ، ٤٣٠ ، ٤٤١ ، ٤٥٥ ، ٤٥٨ ، ٤٦٠ ، ٤٨٣ ،
٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥١٣ ، ٥١٩ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ،
٥٣٠ ، ٥٤٣ ، ٥٤٨ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٦ ، ٥٦٨ ،
٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٥ ، ٦١١ ، ٦١٦ ،
٦٢١ ، ٦٣٦ ، ٦٣٩ ، ٦٤١ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٥٤ ،
٦٦١ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ،
٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٧٠٠ ، ٧٠٢ ، ٧٠٤ ،
٧١٢ ، ٧٢٥ ، ٧٣٤ ، ٧٣٦ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٦ ،
٧٤٧ ، ٧٥٠ ، ٧٥٧ ، ٧٧٨ ، ٧٩٤ ، ٨٠٧ ، ٨١٠ ،
٨١٥ ، ٨١٧ ، ٨١٨ .

٢٦/٤ ، ٢٧ ، ٣٤ ، ٨٢ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٣ ،

١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٥٤ ، ١٧١ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ،
 ١٨٩ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢٢٢ ، ٢٣٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ،
 ٢٥٥ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ،
 ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ،
 ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ،
 ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ،
 ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ،
 ٣١٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٦ ، ٣٥٩ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٤٠٧ ،
 ٤٢٢ ، ٤٢٧ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٩٨ ، ٥٣٠ ، ٥٣٢ ،
 ٥٤٣ ، ٥٤٢ ، ٥٤١ ، ٥٣٣

-٣-

الدر المنثور	السيوطي	٢٣٤/٢
الدعاء	الطبراني	٦٠٣/٣
الدلائل	ابن السمعاني	٢٩٣/٤
الدلائل	أبو نعيم	
١٢٥/١ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٩٠ ،		
١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢١٧ ، ٢٤٢ ، ٢٥٣ ،		
٢٥٦ ، ٢٧٣ ، ٢٣٦ ، ٣٥٤ ، ٣٥٩ ، ٣٧٨ ، ٣٩٧ ،		
٤٤٥ ، ٤٥٠ ، ٤٥٧ ، ٨٤٠ - ٧١١/٢ - ٧/٣ ، ٧ ،		
٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٣٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ،		
٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٦٣ ، ٦٦٠ ،		
٧٦٤		
٣٤/٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ،		
٣٣٨ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٩ ،		
٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٨ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧ ، ٣٩١ ،		
٣٩٤ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ،		
٤٠٦ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ،		

٤٤٠ ، ٤٣٩ ، ٤٣٧ ، ٤٣٥ ، ٤٣٢ ، ٤٢٧ ، ٤٢٥
 ٤٥٦ ، ٤٥٠ ، ٤٤٩ ، ٤٤٥ ، ٤٤٤ ، ٤٤٢ ، ٤٤١
 ٤٨٠ ، ٤٧٥ ، ٤٧٠ ، ٤٦٨ ، ٤٦٤ ، ٤٦١ ، ٤٥٨
 ٥٠٣ ، ٥٠٢ ، ٥٠٠ ، ٤٩٦ ، ٤٨٩ ، ٤٨٣ ، ٤٨٢
 ٥١٧ ، ٥١٣ ، ٥١١ ، ٥١٠ ، ٥٠٩ ، ٥٠٨ ، ٥٠٦
 ٥٥١ ، ٥٢٤ ، ٥١٩ ، ٥١٨

البيهقي

الدلائل

١٠١/١ ، ١٩٥ ، ٢٠٥ ، ٢١٩ ، ٣٥٨ ، ٤٩٤ ، ٥٠٤
 ٦١٧ ، ٦٧٤ ، ٧٤٠ ، ٧٩٣
 ٧٧/٢ - ٧٦٤/٣ - ١٦٧/٤ ، ٣٣١ ، ٣٦٩ ، ٤٥٠
 ٥٠٧ ، ٤٩٢

٥١٥/٢

الهروي

دلائل التوحيد

-ذ-

٢٦٨/٤ - ٥٩٦/٣

النبلسي

ذخائر الموارد

٢٢٠/٣

-

الذرية الطاهرة

٣٤٢/٤

ابن أبي الدنيا

الذكر

٨١٧/٣

جعفر الفريابي

الذكر

-ر-

٦٢٥/٣

الخطيب

الرحلة

١٩٤/٣

-

الرقائق

٣٧١/٤

الخطيب

رواة مالك

١٩٣/٤ - ١٩٤/٣

ابن حبان

روضة العقلاء

٥٣٢ ، ٤٧٦ ، ٤٧٥/٣ - ٦٧٢/٢

النوي

رياض الصالحين

الطبري

الرياض النضرة

١٦١/٢ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٩ ، ٤٣٠/٣ -

١٩٧/٤ - ٥٥٠ ، ٥٤٥ ، ٤٤٦

- ز -

زاد المعاد	ابن قيم الجوزية	١٧١/٤
الزهد	ابن المبارك	٢٧٧/٤ - ٧٤٢ ، ٥٥٠/٣
الزهد	أحمد بن حنبل	
		٦٩٥/١ - ٣٣٥/٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ - ٨٤/٣ ، ١٣٢ ، ١٤٤ ، ١٥٥ ، ١٧٥ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ٢٩١ ، ٣٢٩ ، ٣٥٨ ، ٤٢٠ ، ٤٥٥ ، ٥٢٨ ، ٦٤٧ ، ٦٩٤ ، ٧٥٧
		٢٢٤ ، ١٩٧ ، ١٩٥ ، ٩٦ ، ٩٥/٤
الزهد	البيهقي	٢٩١/٤ - ٥٧٨/١
الزوائد	عبد الله بن أحمد	٦٠٢/٣

- س -

السنن	البيهقي	٥٣٥/٤ - ٦٧٧ ، ٢٠٩/١
السنن	يوسف القاضي	٥٨/٤
سنن أبي داود	أبو داود	٧٣٨/٢
السنة	ابن شاهين	٢٨/٤
السنة	اللالكائي	٤٣٢/٤ - ٦٩٧/٣ - ٦٧٤/١
المسير	-	٦٥٥ ، ٥٦٧/١
سيرة ابن إسحاق	ابن إسحاق	١٠٥/٣
سيرة ابن هشام	ابن هشام	٦٠٨/١

- ش -

شرح الإحياء	الزبيدي	٧٣٨/٢
شرح السنة	اللالكائي	٣٧٠/٤
شرح الشفا	الخفاجي	١٧٤/٣
شرح معاني الآثار	الطحاوي	٧٥٥ ، ٢٦ ، ١١/١
شرف أصحاب الحديث	الخطيب	٦٨٧/٣
شعب الإيمان	البيهقي	

٢٧٠ ، ٢٢٢/٢ - ٧٧١/١	
٧٧٩ ، ٧٦٣ ، ٧٦٢ ، ٤٩٦ ، ٣٢٩ ، ٤٩٦ ، ٣٢٩/٣	
٨٠٦ ، ٧٩٨	
٥٤١ ، ٣١٩ ، ٣٠٣ ، ١٧٦/٤	
١٧٤/٣ - ٤٨٤/٢ القاضي عياض	الشف
الترمذي	الشمائل
١٠١/١	
١٣/٣ ، ٦٨ ، ٦٧ ، ٦٤ ، ٤٩ ، ٤٨ ، ٤٥ ، ٣٩ ، ٣٨ ، ١٣/٣	
٢٨٤ ، ٢٨٣ ، ٢٧٥ ، ١٧٣ ، ١٧٢ ، ١٦٨ ، ٧١	
٥٢٧ ، ٢٨٥	

- ص -

ابن حبان	صحيح ابن حبان
٧٤٠ ، ٧٣٣ ، ٧٣٢ ، ٧٢٥ ، ٥١٥ ، ٥١١ ، ٥٠٢/١	
٧٥٩	
٥٤٧ ، ٥٢٦ ، ٥١٠ ، ٥٠١ ، ٤٣٦ ، ٦٨ ، ٣٧/٣	
٧٨٢ ، ٧٧٨ ، ٧٧٧ ، ٧٧١ ، ٧٦٧ ، ٥٨٨ ، ٥٥٨	
٢٧٩ ، ٢٠ ، ١٨/٤ - ٨٠١ ، ٧٨٤	
ابن خزيمة	صحيح
٧٣٨/٢	
٥٨٨ ، ٥٥٤ ، ٥٠٨ ، ٥٠٥ ، ٥٠٣ ، ٤٨٨ ، ٤٣٦/٣	
١٢٣/٤	
١٣٩/١	صحيح البخاري
٧٨٠ ، ٧٧٩ ، ٧٧١ ، ٧٦١ ، ٢٣٤/٢	
٧٦٣ ، ٤١٤ ، ١٧٢/٣	
١٦/٤ - ٤٦٦ ، ١١/٣	صحيح مسلم
ابن الجوزي	صفة الصفوة
٣٥ ، ٣٤/٣ - ٦٥٥ ، ٤٤٤ ، ٤٤٣ ، ٤٣٢ ، ٤٢٨/٢	

٤٩ ، ٦٠ ، ٧٠ ، ٧٧ ، ١٢٧ ، ١٣٣ ، ١٥٢ ،

١٥٦ ، ١٥٧ ، ٢٣١ ، ٢٦٢ ، ٤٤٧ ، ٤٤٩ ، ٥٣١ ،

٧٤٢ ، ٨١١

٢٩٨ ، ٢٩٧ ، ٢٦٨ ، ٢٣٦/٤

٨٠٢/٣

ابن أبي عاصم

الصلاة

١٨٥ ، ١٦٥/٣ - ٨٠٤/٢

ابن أبي الدنيا

الصمت

-ض-

٥٠١/١

البخاري

الضعفاء

-ط-

ابن سعد

الطبقات

٥٧٣ ، ٤٨١/٣ - ٣٧٢ ، ٣٧١ ، ٣٣٩/١

٤٤٩ ، ٣٢٧/٤

٤٧٧/٣

-

طبقات القراء

-ع-

٧٦١/٣

البيهقي

عذاب القبر

١٩٥ ، ١٩٣/٣

-

العزلة

٤٣٠/٤

أبو الشيخ

العظمة

٧٥٥/١

آدم بن أبي إياس

العلم

٥١٢/٤ - ٥٦٥/٣

المرحبي

العلم

٥٣/٤

ابن السني

عمل اليوم والليلة

٧٥٢ ، ٧٥١ ، ٧٤٥/١

النسائي

عمل اليوم والليلة

-غ-

٨٢٧ ، ١٣٦/١

أبو عبيد

الغريب

٥٣ ، ٢٤/٢

٦٩٤ ، ١٨٥/٣

غريب الحديث	الخطابي	٥١٢/٤
- ف -		
فتح الباري	ابن حجر	
	١٩٥/١ ، ٢٠٠ ، ٢٣٧ ، ٣١٢ ، ٤١٨ ، ٤٥٧ ، ٥٦٨ ،	
	٥٧٣ ، ٥٩٦ ، ٦٠٠ ، ٦٠٦ ، ٦١٢ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ،	
	٦٦٤ ، ٧٢٩ ، ٧٨٠ ، ٨٢٣ ، ٨٨٩ ، ٩٠٨ ،	
	٥٤٧/٢ ، ٦١٤ ، ٦٢٧ ، ٦٥٤ ، ٧٨٧ ،	
	١٢١/٣ ، ١٩٤ ، ٢٦٢ ، ٦٢٤ ، ٦٢٧ ،	
	٤١٦/٤	
الفتح الرباني	الساعاتي	٢٣٩/٢
الفتن	نعيم بن حماد	٧٦٦/١
فتوح مصر	ابن عبد الحكم	٤٣٠/٤ - ٦٧٠/٢
الفضائل	أبو عبيد	٣٤٦/٤ - ٧٦٣/٣
فضائل الصحابة	أبو نعيم	٥٢٨/١
الفوائد	تمام	٦٢٥/٣
فيض القدير	المناوي	١٧١/٤
- ق -		
قصر الأمل	ابن أبي الدنيا	١٨٨/٤ - ٢٨٨/٣
- ك -		
كرامات الأولياء	ابن الأعرابي	٣٧١/٤
الكفالة	ابن أبي الدنيا	٢٨٥/٤
الكنى	الحاكم	٦٦٩ ، ٥٣٥/٢ - ٤٧٧ ، ٤٠٥/١
		٢٨٩ ، ٢٥٣/٤ - ٤٢٩ ، ٢٦٤/٣
الكنى	الفريابي	٢٨٤/٤
كتر العمال	المتقي الهندي	
		٦٨/١ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٢٨ ، ١٣٤ ،

، ٢٠٩ ، ١٧٧ ، ١٧٥ ، ١٦٩ ، ١٦٦ ، ١٣٧ ، ١٣٦
 ، ٢٣٤ ، ٢٣١ ، ٢٢٨ ، ٢١٩ ، ٢١٥ ، ٢١٣ ، ٢١١
 ، ٣١٩ ، ٣١٥ ، ٣١٤ ، ٣٠٣ ، ٢٩٧ ، ٢٩٠ ، ٢٨٩
 ، ٣٧٤ ، ٣٧٠ ، ٣٦١ ، ٣٥٢ ، ٣٤٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٢
 ، ٤١٠ ، ٤٠٨ ، ٤٠٧ ، ٤٠٥ ، ٣٨١ ، ٣٨٠ ، ٣٧٥
 ، ٤٢٦ ، ٤٢٥ ، ٤١٦ ، ٤١٥ ، ٤١٤ ، ٤١٣ ، ٤١١
 ، ٤٧٤ ، ٤٦٣ ، ٤٦١ ، ٤٤٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٥ ، ٤٢٧
 ، ٤٩٨ ، ٤٩٦ ، ٤٩٥ ، ٤٩٤ ، ٤٨٠ ، ٤٧٩ ، ٤٧٨
 ، ٥٣٤ ، ٥٢٩ ، ٥٢٧ ، ٥٢٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٥ ، ٥٠٤
 ، ٥٥٩ ، ٥٥٨ ، ٥٥٥ ، ٥٥١ ، ٥٤٩ ، ٥٤٨ ، ٥٤٥
 ، ٥٨٦ ، ٥٨٥ ، ٥٨٤ ، ٥٨٣ ، ٥٧٧ ، ٥٧٣ ، ٥٧١
 ، ٦٢٨ ، ٦٢٦ ، ٦٢٤ ، ٦٢٠ ، ٦١١ ، ٦٠٢ ، ٥٩٥
 ، ٦٤٢ ، ٦٤٠ ، ٦٣٦ ، ٦٣٥ ، ٦٣٤ ، ٦٣٢ ، ٦٣١
 ، ٦٦٩ ، ٦٦٨ ، ٦٦٦ ، ٦٦٤ ، ٦٥٣ ، ٦٤٧ ، ٦٤٣
 ، ٦٩٦ ، ٦٩٥ ، ٦٨٤ ، ٦٧٧ ، ٦٧٣ ، ٦٧٢ ، ٦٧٠
 ، ٧٤٤ ، ٧٣١ ، ٧٣٠ ، ٧١٣ ، ٧١١ ، ٦٩٨ ، ٦٩٧
 ، ٧٦١ ، ٧٥٥ ، ٧٥٣ ، ٧٥٢ ، ٧٥١ ، ٧٤٩ ، ٧٤٦
 ، ٧٧٨ ، ٧٧٦ ، ٧٧٣ ، ٧٧١ ، ٧٦٧ ، ٧٦٦ ، ٧٦٥
 ، ٨٨٤ ، ٨٤٨ ، ٨٣١ ، ٨٢٤ ، ٧٩٠ ، ٧٨٤ ، ٧٨٢
 ، ٩١٠ ، ٩٠٨ ، ٨٩٠ ، ٨٨٩ ، ٨٨٧ ، ٨٨٦ ، ٨٨٥
 ٩١٤ ، ٩١١

، ٣٤ ، ٣٢ ، ٢٩ ، ٢٨ ، ٢٧ ، ٢٦ ، ٢٤ ، ١٠/٢
 ، ٥١ ، ٤٤ ، ٤٣ ، ٤٢ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ٣٦ ، ٣٥
 ، ٦٨ ، ٦٧ ، ٦١ ، ٥٩ ، ٥٧ ، ٥٥ ، ٥٤ ، ٥٢
 ، ٨٥ ، ٨٣ ، ٨٠ ، ٧٧ ، ٧٢ ، ٧١ ، ٧٠ ، ٦٩
 ، ١٠٧ ، ١٠٦ ، ١٠٤ ، ١٠٣ ، ١٠٢ ، ٩٥ ، ٨٨
 ، ١١٨ ، ١١٥ ، ١١٤ ، ١١٣ ، ١١٠ ، ١٠٩ ، ١٠٨
 ، ١٢٨ ، ١٢٥ ، ١٢٤ ، ١٢٢ ، ١٢١ ، ١٢٠ ، ١١٩

١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ،
 ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ،
 ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ،
 ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ،
 ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ،
 ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٧ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ،
 ١٩٧ ، ٢٠٧ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ،
 ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ،
 ٢٥٣ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٧٠ ، ٢٨١ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ،
 ٢٩٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ،
 ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ،
 ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ،
 ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٩ ،
 ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٣٨٨ ،
 ٣٨٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ،
 ٤٠٢ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ،
 ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٤ ، ٤٣٠ ، ٤٣٤ ، ٤٣٧ ، ٤٤١ ،
 ٤٤٥ ، ٤٤٩ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ،
 ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ،
 ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ ،
 ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٩ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ،
 ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٨ ، ٥٢٢ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٦ ،
 ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨٣ ، ٥٨٥ ، ٥٨٨ ، ٥٩٣ ،
 ٥٩٧ ، ٦١٥ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٥ ،
 ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ،
 ٦٣٩ ، ٦٤١ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ،
 ٦٥١ ، ٦٥٤ ، ٦٥٧ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٦ ، ٦٦٨ ،
 ٦٧٠ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٨٤ ،

٧٠٠ ، ٦٩٥ ، ٦٩٠ ، ٦٨٩ ، ٦٨٧ ، ٦٨٦ ، ٦٨٥
 ٧١٤ ، ٧١٣ ، ٧٠٩ ، ٧٠٥ ، ٧٠٤ ، ٧٠٣ ، ٧٠٢
 ٧٣٧ ، ٧٣٥ ، ٧٣٤ ، ٧٢٧ ، ٧٢١ ، ٧١٩ ، ٧١٥
 ٧٥٠ ، ٧٤٩ ، ٧٤٧ ، ٧٤٤ ، ٧٤٠ ، ٧٣٩ ، ٧٣٨
 ٧٦٦ ، ٧٦٥ ، ٧٦٤ ، ٧٥٩ ، ٧٥٨ ، ٧٥٦ ، ٧٥٣
 ٧٩١ ، ٧٨٦ ، ٧٨٢ ، ٧٧٨ ، ٧٧٥ ، ٧٦٨ ، ٧٦٧
 ٨٠٨ ، ٨٠٤ ، ٨٠٣ ، ٨٠٢ ، ٨٠١ ، ٧٩٩ ، ٧٩٨

٧/٣ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ٤٦ ، ٥٥ ، ٦٣ ، ٦٤
 ٦٥ ، ٧٣ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ٩٣
 ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠
 ١١٢ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٣٤ ، ١٣٧
 ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤
 ١٤٦ ، ١٥٧ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، ١٧٩
 ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨
 ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨
 ٢٠٦ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٣١
 ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٢
 ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠
 ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧
 ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧
 ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨
 ٣١٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥
 ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٦٦ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥
 ٣٧٦ ، ٣٨٠ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٩
 ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٦ ، ٤٥٢ ، ٤٥٤
 ٤٥٧ ، ٤٦٠ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٧١ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨
 ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣
 ٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦

٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٢٠ ، ٥٢٢ ،
 ٥٢٣ ، ٥٣٠ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٤٢ ،
 ٥٤٣ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٦٣ ، ٥٦٥ ،
 ٥٧٠ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٤ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٣ ،
 ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ،
 ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٧ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ،
 ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٧ ، ٦٢٣ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣٣ ،
 ٦٣٧ ، ٦٤٥ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ،
 ٦٥٤ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٢ ،
 ٦٧٣ ، ٦٧٥ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٢ ، ٦٨٤ ،
 ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٢ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ،
 ٦٩٨ ، ٧٠١ ، ٧٠٥ ، ٧٠٨ ، ٧١١ ، ٧٢٧ ، ٧٣٠ ،
 ٧٣٤ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٩ ، ٧٥٢ ، ٧٥٧ ،
 ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ،
 ٧٦٦ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٦ ، ٧٧٩ ، ٧٨٥ ، ٧٨٧ ،
 ٧٨٨ ، ٧٩٠ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٣ ، ٨٠٥ ،
 ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ،

٨١٩

٦/٤ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٣٧ ،
 ٤٤ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ،
 ٦٩ ، ٧١ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٧ ،
 ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،
 ١٠٦ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣١ ،
 ١٣٢ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ،
 ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ،
 ١٧٧ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ،
 ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ،
 ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ،

٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ،
 ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ،
 ٢٤٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦٠ ، ٢٧٠ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ،
 ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ،
 ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٣٠٣ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ،
 ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ،
 ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٤٦ ، ٣٥٥ ، ٣٦٩ ،
 ٣٧٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٦ ، ٤٢٠ ، ٤٢٨ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ،
 ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٤ ، ٤٧٨ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ ، ٤٩٧ ،
 ٥٠٠ ، ٥٢٢ ، ٥٣٩ ، ٥٤٤ ، ٥٤٧ ، ٥٤٩ ، ٥٥١ ،
 ٥٥٨

-ل-

اللسان	ابن منظور	٧٣٨/١
اللطائف	أبو يوسف	٤٢٣/٤

-م-

مجابي الدعوة	ابن أبي الدنيا	٥٥٦/٣ - ٣٣٧/٤ ، ٥١٤
المجالسة	الدينوري	٦٧٤/١ - ٢٢٦/٤ ، ٢٨٩
المجالسة	أحمد بن مروان المالكي	٥٦١/٤
مجمع الزوائد	الهيثمي	

١٠١/١ ، ١٣٥ ، ٢٣٧ ، ٣٢٠ ، ٣٥٢ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ،
 ٤٢٠ ، ٤٢٥ ، ٤٢٩ ، ٤٧٣ ، ٥٠٦ ، ٥٥٨ ، ٥٨٣ ،
 ٥٨٨ ، ٦٣٦ ، ٦٣٨ ، ٦٤٦ ، ٦٧٤ ، ٧٠١ ، ٧٠٥ ،
 ٧٠٨ ، ٧٦١ ، ٧٦٤ ، ٧٨٠ ، ٧٨٢ ، ٨١٦ ، ٨٢٨ ،
 ٩٠٢ ، ٩١١ ، ٩١٤ ،
 ٩٩/٢ ، ١٦٨ ، ١٩٨ ، ٢٣٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٩ ، ٢٥٨ ،
 ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٤ ، ٣٢١ ، ٣٦٣ ، ٤٠٥ ، ٤٩١ ،
 ٥٠٢ ، ٥٧٩ ، ٧٨٨

٨/٣ ، ٥١ ، ٨٤ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١١٥ ، ١٢١ ،
 ٢٥٦ ، ٣٠٣ ، ٤٤٦ ، ٤٥٤ ، ٤٧٧ ، ٥٠٠ ، ٥٠٥ ،
 ٥٠٧ ، ٥٣٤ ، ٥٨٤ ، ٦٣٥ ، ٦٧٨ ، ٦٩٩ ، ٧١٥ ،
 ٧٣٢ ، ٧٣٤ ، ٧٣٨ ، ٧٤٠ ، ٧٤٤ ، ٧٨٣ ،
 ٨/٤ ، ١٣ ، ٢٣ ، ٢٩ ، ٥٧ ، ١٤٩ ، ٣٥٦ ، ٣٨٤ ،
 ٤٢٧ ، ٤٤٣ ، ٤٦٤ ، ٥٢٤ ، ٥٢٧

٥١٨/٤

-

المحامليات

٤٩٤/١

الضياء

المختارة

٦٨٤/١

-

المختصر

٦٦٩ ، ٦٦٨ ، ٦٦٦/١

-

مختصر ابن عساكر

٧٩٢/٣

المنذري

مختصر السنن

١٧٤/٣ - ٧٣٤/١

أبو داود

المراسيل

الحاكم

المستدرك

١٠١/١ ، ١٠٧ ، ١٤٦ ، ٢٠٩ ، ٢٢٠ ، ٣١٤ ، ٣٣٨ ،
 ٣٤٧ ، ٣٦٦ ، ٣٨٠ ، ٤٠١ ، ٤٥٢ ، ٤٧٢ ، ٥٢٥ ،
 ٥٢٨ ، ٥٧١ ، ٥٧٧ ، ٥٨٨ ، ٦٣٣ ، ٧٢٥ ، ٧٤٠ ،
 ٨٧٥

٣١ ، ٣٠ ، ٢٩ ، ٢٨/٢

٣٦٢/٣ ، ٣٧١ ، ٣٨٣ ، ٥١٣ ، ٥٦٢ ، ٥٧٣ ، ٦١٣ ،
 ٦٢٥ ، ٦٢٠ ، ٦١٦

٣٢٧ ، ٢٦٩ ، ٢٦٨ ، ٢٥٥/٤

٧٣٣ ، ٣٨٠/١

أحمد بن حنبل

المسند

٥٣٨/٣

٢٧٠ ، ٢٦٨ ، ٢٦٤ ، ٢٤٧/٤

٧٧٩/١

بقي بن خالد

المسند

٤٨٥/٤

حسن بن سفيان

المسند

١٢١/١

عبد بن حميد

المسند

٤٠٨/١

مسند أبي عوانة

٤١٧/٣	مسند أبي بكر
٦٢٤ ، ٥٢٢ ، ٤٦/٣ - ٧٢٥/١	مسند أبي يعلى
٣٤٠/٣	مسند البزار
٦٧٠/٢	مسند الروياني
٦٢٥/٣	مسند الشاميين
١٧١/٤	مسند الشهاب
٧٧١ ، ٧٦٨ ، ٦٠ ، ٧/١	مشكاة المصابيح
٢٧٣/٢	
٢٣٩ ، ١٧٨ ، ١٧٧ ، ١٦١/٣	
٥٦٢ ، ٤٦٩ ، ٢٥٠ ، ٢٤٩	
٧٠٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٧	
٣٩٩ ، ١١٠ ، ٦٢/٤	
٦٠٥/٣	مشكل الحديث
٧٥٨ ، ٧٥٧ ، ٨/٣	المصاحف
٥٦٥/٣	المصاحف
٧٣٧/١	المصنف
١٢٧/٤	المعجم
١٥٦/١	المعجم
	المعجم الأوسط
٢٠٠/١ ، ٢٠٥ ، ٢١١ ، ٢٢٢ ، ٤٠٩ ، ٤٢٧ ، ٤٣٠ ،	
٤٤٠ ، ٤٥٣ ، ٤٥٥ ، ٤٦٣ ، ٥٢٤ ، ٥٩١ ، ٥٩٣ ،	
٥٩٤ ، ٦٣٩ ، ٧٥٧ ، ٧٦٤ ، ٨٢٦ ، ٩١٢	
٨٩/٢ ، ٩٠ ، ١١٦ ، ١٥٢ ، ٢٥٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ،	
٢٧٣ ، ٤٠٨ ، ٤٥٠ ، ٤٧٢ ، ٤٧٦ ، ٤٨٨ ، ٤٩٦ ،	
٥٠٥ ، ٥٣٣ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ،	
٥٧٥ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٦٥٣ ، ٦٥٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ،	
٦٧٤ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٩ ، ٧٤٣ ،	
٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٩١ ، ٨٠٦	

٩/٣ ، ٤٠ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٤ ، ١٨٢ ،
 ١٩٠ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٤٦ ، ٤٥٤ ،
 ٤٦٧ ، ٤٧٣ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٨٢ ، ٤٨٦ ، ٤٨٩ ،
 ٤٩٧ ، ٥١٢ ، ٥٢٠ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ،
 ٥٥٤ ، ٥٥٦ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٩٣ ، ٦٠٣ ، ٦٢٥ ،
 ٦٢٧ ، ٦٢٩ ، ٦٣١ ، ٦٤٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٦٧ ،
 ٦٨٦ ، ٦٩٢ ، ٧٢٤ ، ٧٤٠ ، ٧٤٤ ، ٧٥٤ ، ٧٦٧ ،
 ٧٧٢ ، ٧٧٨ ، ٧٩٧ ، ٨٠٦ ، ٨١٢

١٠/٤ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٧ ، ٦٤ ،
 ٧١ ، ٧٤ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٩ ،
 ١٢٥ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ،
 ٢١٩ ، ٢٥٥ ، ٢٨٧ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ،
 ٣٥٠ ، ٣٥٥ ، ٣٥٨ ، ٣٦٩ ، ٣٨٧ ، ٤٠٤ ، ٤٠٩ ،
 ٤١٢ ، ٤٦٤ ، ٤٩٢ ، ٥٠٥ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥٢٨ ،
 ٥٥٨

الطبراني

المعجم الصغير

٢٦٩/١ ، ٢٧٣ ، ٤٠٨ ، ٤٧٢ ، ٥٣٢ ، ٥٦٦ ، ٥٨٠ ،
 ٦١٣ ، ٦٣٩ ، ٦٦٤ ، ٦٦٧ ، ٧٢١ ، ٧٣٢ ، ٧٩٧ ،
 ٨٤/٢ ، ٤٣٧ ، ٤٤٦ ، ٥١٦ ، ٧٤٠ ، ٧٥٠ ، ٧٥٢ ،
 ٧٥٤

٩٣ ، ٨١ ، ٤٦ ، ٤٥/٤

الطبراني

المعجم الكبير

٢٠٠/١ ، ٤٠٨ ، ٤١٢ ، ٤٢٧ ، ٤٣٠ ، ٤٤٠ ، ٤٥٣ ،
 ٤٦١ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٦٣٩ ، ٧٦٤ ، ٩١٢ ،
 ٨٩/٢ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١١٦ ، ٢١٨ ، ٤٥٠ ، ٥٣٢ ،
 ٥٦٦ ، ٥٧٢ ، ٥٨٠ ، ٥٨٦ ، ٦١٣ ، ٦١٧ ، ٦٧٤ ،
 ٧٣٢ ، ٧٣٦ ، ٧٣٩ ، ٧٧٩ ، ٧٩١ ، ٨٠٦ ،
 ٤٠/٣ ، ٨١ ، ٩٠ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٣ ،

١٩٣ ، ١٩٦ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٥٦ ، ٤٦١ ،
 ٤٦٢ ، ٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ،
 ٤٨٤ ، ٤٩٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩٥ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٧ ،
 ٥١٢ ، ٥١٦ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٤ ،
 ٥٢٦ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٤٤ ،
 ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٩ ، ٥٦٨ ، ٥٧١ ،
 ٥٨٥ ، ٥٩٨ ، ٦٢١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٧ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ،
 ٦٣٤ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٥ ، ٦٥٦ ، ٦٦٦ ،
 ٦٦٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨٦ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩٩ ، ٧٠٣ ،
 ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧١٠ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٣٢ ،
 ٧٣٣ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٦ ، ٧٧٨

٧١/٤ ، ٨٨ ، ١٠٨ ، ١١٩ ، ١٧٧ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ،
 ٢٦٠ ، ٣٣٩ ، ٣٥٥ ، ٣٦٩ ، ٤١٢ ، ٤٩٩ ، ٥٠٥

٥٢٨

المعرفة

أبو نعيم

٧٦١ ، ٤٦٣/١

٦٨٧/٣

٥٤٩ ، ٤٢٠/٤

٦١٣/٣ - ٧٣٨/٢

٣٦٥ ، ١٧٥/١

٦٧٠/٢

٤١٦ ، ٣٤٧/٣

٨٧٠ ، ٧٢٥/١

٣٩٠/٤

٤٢١/٤ - ٨٠٤ ، ٤٥٧/١ موسى بن عقبة

٦٤٨ ، ٢٦٩ ، ٢٤٣/١ يحيى بن سعيد الأموي

١٩٣ ، ٨٩/٤ - ٦٠١/٣

الخرائطي

١٦١/١ ، ٣٧٠ ، ٤٣٤ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٤٨ ، ٦٢١ ،

٦٧٥ ، ٦٩٦ ، ٧٣٥ ، ٧٧٠ ، ٧٧٤ ، ٧٨٦ ، ٧٩٧ ،

معرفة علوم الحديث

الحاكم

المغازي

ابن إسحاق

المغازي

المغازي

المغازي

المغازي

مكارم الأخلاق

منتخب كنز العمال

٨٣٨ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٦٥
 ، ١٠/٢ ، ١٨١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ،
 ، ٢٧٦ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٣٥ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ،
 ، ٣٥٧ ، ٤٠٢ ، ٤١٨ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ،
 ، ٤٣٠ ، ٤٥٢ ، ٤٥٨ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ،
 ، ٦٨٠ ، ٦٨٤ ، ٧٠٤ ، ٧٠٦ ، ٧٠٩ ، ٧٥٣ ، ٧٦٠ ،
 ٧٦٢ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠
 ، ٨/٣ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٥٢ ،
 ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٧ ، ٧٩ ،
 ، ٨٩ ، ٩٥ ، ١٠٤ ، ١١٧ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ،
 ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٥٨ ، ١٧٦ ،
 ، ٢٠٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٨٨ ،
 ، ٢٩٠ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٣ ، ٣٨٦ ،
 ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤٣٠ ، ٤٥٥ ،
 ، ٤٥٦ ، ٥١٩ ، ٥٢٢ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٤٢ ، ٥٥٣ ،
 ، ٥٥٦ ، ٦١٦ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٤٨ ، ٦٦٢ ، ٦٨٨ ،
 ٦٩١ ، ٧١٢ ، ٧١٤ ، ٨١٣
 ، ٧/٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ،
 ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ،
 ، ٤٢ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١١١ ، ١٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ،
 ، ٢٤٢ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦٦ ، ٢٩٥ ، ٣١٥ ،
 ، ٣٣٥ ، ٣٧١ ، ٣٧٦ ، ٤٠١ ، ٤٣٢ ، ٥٠٨ ، ٥١٤ ،
 ٥٢٠ ، ٥٢٨ ، ٥٤١

٩٠٦/١	-	المنتقى
١٩٤/٣	-	المواعظ
١٦١/٢	-	الموافقة
٧٩٥/١ - ٢٥٩/٢ - ٨٤/٤ ، ٨٦	مالك	الموطأ
٤١٧		

الموفقيات	الزبير بن بكار	٢٦٧/٣ ، ٦٦١ ، ٤٤٦/٤
الميزان	الشعراني	٦٣٥/١

-ن-

نسيم الرياض		٥١/٣
نصب الراية	الزيلعي	٢١٣/١ ، ٣٨٠ ، ٧٤٠ - ٦٢/٢ ، ٥٩٢ ، ٤٦٩ ، ٢٢٩

-ه-

هواتف الجان	ابن أبي الدنيا	٣٩٢/٤
هواتف الجنان	الخرائطي	٣٨٣/٤

-و-

الوحدان	ابن أبي عاصم	١٥٤/١ - ٢٨٥/٤ ، ٤٨٠
الوظائف	أبو موسى	٥٥٧/٣
وفاء الوفا	السمهودي	٣٧/٣ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٧ ، ٤١٧/٤ ، ٤١٩

-ي-

اليقين	ابن أبي الدنيا	٩٦/٤
اليوم والليلة		٣٩/٣

فهرس الأشعار

القافية	الشاعر	رقم الجزء/ الصفحة
- أ -		
الإخاء	-	٨١٦/١
الثواء	-	٨١٦/١
الحساء	-	٨١٥/١
رواء	-	٨١٦/١
ورائي	-	٨١٥/١
- ب -		
أنسابها	-	٨١٨/١
شرابها	-	٨١٨/١
أجلبوا	-	٥٨١/٣
أرهبُ	-	٥٨٠/١
أصوبُ	-	٥٨١/١
ترقبُ	-	٥٨١/١
تقربُ	-	٥٨١/١
تندبُ	-	٥٨٠/١
الحوبُ	-	٥٧٩/١

٥٢٠/٢	-	الخطبُ
٥٨١/١	-	خبيوا
٥٨١/١	-	طبيوا
٥٨١/١	-	فأعبوا
٥٨١/١	-	معذبُ
٥٨٠/١	-	ملحبُ
٥٨٠/١	-	نطلبُ
٥٨٠/١	-	يثرُبُ
٥٨٠/١	-	يخيِبُ
٥٨٠/١	-	يركبُ
٨٣٣/١	-	أنوابِ
٨٣٣/١	-	الأحزابِ
٨٣٢/١	-	أصحابِ
٣٨٣/٤	-	الأطايِبِ
٥١٩/٢	-	بشعوبِ
٨٣٣/١	-	بصوابِ
٣٨٢/٤	-	بكاذِبِ
٥١٩/٢	-	حبيبي
٣٨٣/٤	-	الذوائِبِ
٨٣٣/١	-	روابي
٣٨٣/٤	-	السياسِ
٣٨٣ ، ٣٨٢/٤	-	غالبِ
٣٨٣/٤	-	قاربِ
٥١٩/٢	-	كالمرعوبِ
٥١٩/٢	-	المحروبي
٥١٩/٢	-	مشيبِ
٥١٩/٢	-	المكتوبِ
٨٣٢/١	-	نبابي

٣٩٢/٤	-	النقب
٨٣٥ ، ٨٣٤/١	-	تلهب
- ت -		
٣٧٨/٤	-	ثويتا
٣٧٨/٤	-	عريتا
٨٣٨/١	-	استقلت
٨٣٨/١	-	شقت
٨١٧/١	-	صليت
٦٤١/١	-	فزلت
٨٣٨/١	-	فشلت
٧٧٣/١	-	لقيت
٦٤١/١	-	لملت
٣٧٧/٤	-	النجاة
٨١٧/١	-	هديت
٣٧٧/٤	-	الهنا
٣٧٧/٤	-	أثيت
٣٧٧/٤	-	عريت
- ح -		
٣٥٠/١	-	ذباحا
١٦٥/٣	-	صحيحا
٣٥٠/١	-	صلاحا
٣٥٠/١	-	فلاحا
١٦٥/٣	-	نصيحا
- د -		
٥١٨ ، ٥١٧ ، ٤٢٢/١	-	أبدا
٨١٢/١	-	رشدا

٨١٢/١	-	الكبد
٥٢٣/٤	-	العهد
٢٨٨ ، ١١٧/٣	-	الولد
٨٠١/١	-	أجر
٥٧٩/١	-	أوتادي
٥٢٥/٤	-	بعدي
٤٩٠/١	-	بمهد
٥٢٣/٤	-	بالوعد
٤٩٠/١	-	سعد
٥٢٥/٤	-	عبد
٥٢١/٢	-	الغد
٣٨٥/٤ - ٤٩٠/١	-	محمد
٤٠٧/٣	-	مراد
٣٨٥/٤	-	المسجد
٦٥٠/١	-	المعاد
٣٨٥/٤	-	مهدي
٨٠١/١	-	الموقد
٥٧٩/١	-	هادي
٤٩٠/١	-	يعتدي
٥٢١/٢	-	لمقعد
- ذ -		
٨١٢/١	-	الربذا
- ر -		
٣٩٠/٤	-	استكبرا
٥١٢/٤	النابعة الجعدي	أصدرا
٢٧٠/٣	-	أصغرا
٢٦٩/٣	عائكة	أغبرا

٢٤٧/٤	علي بن أبي طالب	عذرا
٣٩٠/٤	-	مبترا
٥١١/٤	النابعة الجعدي	مظهرا
٢٦٩/٣	عائكة	المنورا
٨١٢/١	-	نصرا
٥١٢/٤	النابعة الجعدي	يكدرا
١٨/١	-	الأنواؤ
٨٧٢/١	-	الحجر
١٨٨/٢	-	الدهر
٣٥٩/٣ - ٣٦٦/٢	-	الصدر
١٨٨/٢	-	الفقر
٨١٣/١	-	القدر
١٨٨/٢	-	يسر
٨١٢/١	-	البصر
٥٢٢ ، ٥٢١/٢	-	الأخيار
١٢٥/٣	أعرابي	أذعر
٥٥٣/١	-	أطهر
٥٢٢ ، ٥٢١/٢	-	أطوار
١٢٥/٣	-	الأكثر
٥٢٢ ، ٥٢١/٢	-	الداز
٨٣٤/١	-	مغامز

-ز-

٨٣١/١	-	الجنائز
٨٣١/١	-	عاجز
٨٣١/١	-	فائز
٨٣٢/١	-	الهزاهز

-س-

٧٣ / ٣	-	الفلوسُ
- ش -		
٦٠٧ / ٢	-	طيش
٦٠٧ / ٢	-	عيشي
٦٠٧ / ٢	-	قريش
- ع -		
١٩٧ / ٣	-	أجمعا
٣١٣ / ٣	ابن رواحة	ساطعُ
٣١٣ / ٣	ابن رواحة	المضاجعُ
٣١٣ / ٣	ابن رواحة	واقعُ
٨٠٦ / ١	-	بمضيع
٨٥٨، ٨٥٧، ٨٥٦ / ١	-	الرضعُ
٨٠٦ / ١	-	مجزع
٨٠٥ / ١	-	مجمع
٨٠٦ / ١	-	مرجعي
٨٠٥ / ١	-	مصرعي
٨٠٦، ٨٠٥ / ١	-	مضجعي
٨٠٥ / ١	-	مطمعي
٨٠٦ / ١	-	ملفع
٨٠٥ / ١	-	ممنع
٨٠٥ / ١	-	ممنع
٥٥٥ / ١	-	داغ
٥٥٥ / ١	-	الوداغ
- ف -		
٨٣٩ / ١	-	الأرفا

٨٣٩/١	-	أنفا
٨٣٨/١	-	انكشفوا
٣٥٩/٣	-	مدفوف
٦/١	-	بحرف
٣٨٥/٤	-	بطرف
٦/١	-	ضعفي
-ق-		
٥٢٤/٤	-	باسوق
٥٢٤/٤	-	تفتي
٥٢٤/٤	-	المخرق
٥٢٤/٤	-	الممزق
٥٢٤/٤	-	يسبق
٥٢٥/٤	-	يمزق
٨٥٢/١	-	نعانق
٨٥٢/١	-	النمارق
٨٥٢/١	-	وامق
-ك-		
٤٠٧/٣	-	اتيكا
٣٨٦/٤	-	أولنكا
٤٠٧/٣	-	بواديك
٣٦٢/١	-	دلكا
٣٧٧/٤	-	رحلكا
٣٦٣ ، ٣٦٢/١	-	علكا
٣٨٦/٤	-	عواركا
٣٨٦/٤	-	كذلكا
١٢٥/٣	أعرابي	لييك

٣٦٢/١	-	لكا
٣٨٦/٤	-	مالكا
٣٨٦/٤	-	المباركا
٣٨٦/٤	-	المسالكا
٣٨٦/٤	-	مشاركا
٣٨٦/٤	-	الملائكا
٣٨٦/٤	-	المناسكا
٣٨٦/٤	-	المهالكا
٣٧٧/٤	-	نصركا
٨٣٧/١	-	المبارك

-ل-

٣٠٨/٢	-	بدلا
٣٠٨/٢	-	جبلأ
٦٣٨/١	-	حلأ
٣٠٨/٢	-	حللا
٣٠٨/٢	-	عملا
٦٣٨/١	-	غلا
٦٣٨ ، ٦٣٧/١	-	فضلا
٦٣٨/١	-	هزلا
٨٦٩/١	-	يفلا
٨٠١/١	-	آئل
٨٠١/١	-	باطل
٧٧٤/٢	-	جليك
٣٦٤/١	-	زولوا
٧٧٤/٢	-	طفيل
٨٠٠/١	-	عنابل
٣٧٧/٤	-	مالحويل

٣٦٤ / ١	-	مسلول
٨٠١ / ١	-	هابل
٤٧٦ / ١	-	أبا جهل
٢٨٤ / ٤	عبد الله بن كرز	اغلي
٣٧٦ / ٤	-	الإفضال
٢٨٤ / ٤	عبد الله بن كرز	بطائل
٦٨٦ / ٢	-	بعلي
٢٨٤ / ٤	-	التبازل
٣٧٦ / ٤	-	تبال
٤٧٧ / ١	-	تبلي
٢٨٤ / ٤	عبد الله بن كرز	التشاقل
٢٨٤ / ٤	عبد الله بن كرز	التجادل
٢٨٣ / ٤	عبد الله بن كرز	الترايل
٢٨٤ / ٤	عبد الله بن كرز	التفاضل
٢٨٤ / ٤	عبد الله بن كرز	حامل
٣٦٣ - ٣٦٢ / ٢	حكيم بن حزام	حجول
٨١٣ / ١	-	الحلائل
٢٨٤ / ٤	عبد الله بن كرز	خاذل
٨١٣ / ١	-	خليل
٢٨٤ / ٤	عبد الله بن كرز	الزلازل
٢٨٤ / ٤	عبد الله بن كرز	سائل
٣٦٣ - ٣٦٢ / ٢	حكيم بن حزام	سجيل
٤٧٧ / ١	-	عدل
٤٧٦ / ١	-	العقلي
٢٨٣ / ٤	عبد الله بن كرز	غائل
٢٨٣ / ٤	عبد الله بن كرز	قائل
٤٧٧ / ١	-	القتل
٨٧٥ / ١	-	الليل

٢٨٤/٤	عبد الله بن كرز	معاجلي
٢٨٤/٤	عبد الله بن كرز	مقاتلي
٢٨٤/٤	عبد الله بن كرز	مهايلي
٤٧٧/١	-	مهلي
٢٨٣/٤	عبد الله بن كرز	نازلي
٨٥٣/١	-	النخيل
٧٧٤/٢	-	نعله
٨٥٣/١	-	الهول
٦١٨/١	-	واصل
٦١٨/١	-	الأجل

-٢-

٨٧٤/١	-	تيمما
٨٧٥/١	-	الدما
٨٧٤/١	-	سلما
٨٠١/١	-	كراما
٣٦٤/١	-	أحزم
٥١٨/٤	-	أئيم
٣٦٥/١	-	محرم
٣٦٥/١	-	مسلم
٥١٨/٤	-	معصم
٣٩١/٤	-	الآثام
٣٨٩/٤	-	الآطام
٣٨٩/٤	-	الأحلام
٣٩١/٤	-	الأصنام
٣٨٩/٤	-	الأعمام
٣٨٩/٤	-	اغتمام
١٥٦/٢	-	التمام

٣٨٩/٤	-	التهام
٣٩١/٤	-	أمامي
٣٩١/٤	-	بالإسلام
٣٩١/٤	-	تهام
١٥٦/٢	-	الحزام
٣٩١/٤	-	السنام
٣٩١/٤	-	الصيام
٣٩١/٤	-	غلام
١٥٦/٢	-	فنام
٣٨٩/٤	-	الكرام
٣٩١/٤	-	الكلام

-ن-

٥٦٥/٤	-	أيننا
٥٦٥/٤	-	صلينا
٢٦٧/١	-	ديتُّها
٢٥٩/٣	-	تفتين
٤٩٠/١	-	الدين
٢٥٩/٣	-	شوني
٤٩٠/١	-	كمحزون
٤٩٠/١	-	مأفون
٤٩٠/١	-	مأمون
٢٥٩/٣	-	مدفون
٢٥٩/٣ - ٤٩٠/١	-	مظعون
٤٩٠/١	-	مغبون
٨٧٦/١	-	يميني
٤٠٠/١	-	الدين
٤٠٠/١	-	الغبين

٤٠٠/١	-	قرن
٤٠١/١	-	مرتبه
--		
٣٨٢/٤	-	أحجارها
٣٨٥/٤	-	أحراسها
٣٨٠/٤	-	أحلاسها
٣٨٢/٤	-	بأحلاسها
٣٨١/٤	-	بأقتابها
٣٨١/٤	-	بأكوارها
٣٨٢/٤	-	رأسها
٣٨١/٤	-	كأذنبها
٣٨٢/٤	-	كأنجاسها
٣٨١/٤	-	ككذابها
٣٨٢/٤	-	ككفارها
٣٥٤/٣	-	مأمورها
٣٥٤/٣	-	مقاديرها
٧٣١ ، ٧٣٠/١	-	اللاعب
٧٣١ ، ٧٣٠/١	-	جوانبه
٤٠٠/١	-	أحجاره
٣٩٩/١	-	أستاره
٤٠٠/١	-	بمقداره
٤٠٠/١	-	جباره
٤٠٠/١	-	داره
٤٠٠/١	-	عاره
٤٠٠/١	-	مداراه
٣٩٩/١	-	ناره
٨١٧/١	-	الجنة

٨٣٥/١	-	السندرة
٨١٧/١	-	شنة
٣٣٥، ٣٣٣-٣٣٢/٢	-	فيه
٨١٧/١	-	لتكرهنة
٣٣٣/٢	علي	مرّة
٨٣٥/١	-	المنظرة
٥٥٤، ٥١٨، ٥١٧، ٤٢٢/١	-	المهاجرة

-ي-

٥٢٠/٢	-	اتيا
٥٩٨/١	-	باغيا
٥٢٠/٢	-	باكيا
٥٩٨/١	-	التآسيا
٨٦٦/١	-	ثاقيا
٥٢٠/٢	-	ثاوريا
٥٢٠/٢	-	جافيا
٥٩٨/١	-	داعيا
٥٢٠/٢-٥٩٨/١	-	راضيا
٥٢٠/٢	-	صافيا
٥٢٠/٢	-	عباليا
٥٢٠/٢	-	ماضيا
٥٢٠/٢	-	المكاوريا
٨٦٦/١	-	المناديا
٥٩٨، ١٩٧/١	-	مواتيا
١٥١/٣	-	ناجيا
٥٢٠/٢	-	نائيا
٥٩٨/١	-	هاديا
٨٤١/١	-	الأمي